

26060
5/5 1A

فهرس المجلد الاول من شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٨٢	باب صلاة الخوف	١٠٩	باب وقت الظهر	٣٨	باب السجود على الخدين	١	كتاب الطهارة
١٨٩	باب الرجل يركع في الصلاة	١١٢	باب صلاة العصر	٥١	باب قراءة القرآن في الصلاة	٢	باب لما يقع فيه الفحاسة
١٩٠	باب الاستسقاء	١١٥	باب رفع اليدين عند الركعة الأولى	٥٢	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٣	باب حديث أبي بصير
١٩٢	باب صلاة الكسوف	١١٦	باب يقال عند تكبيري الافتتاح	٥٣	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٤	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
١٩٤	باب القراءة في صلاة الكسوف	١١٧	باب قراءة سورة بقره في الصلاة	٥٤	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٥	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
١٩٩	باب التطوع بالليل والنهار	١٢٠	باب القراءة في الظهر والعصر	٥٥	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٦	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٠	باب التطوع بعد الجمعة	١٢٢	باب القراءة في المغرب	٥٦	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٧	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠١	باب الركوع قائما أو ساجدا	١٢٤	باب القراءة خلف الإمام	٥٧	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٨	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٢	باب التطوع في المساجد	١٢٩	باب التكبير في الجفوف والمرفق	٥٨	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٩	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٣	باب التطوع بعد الوتر	١٣١	باب التكبير عند الركوع والشروع في الركعة	٥٩	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١٠	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٣	باب القراءة في صلاة الليل	١٣٢	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٦٠	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١١	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٣	باب جمع السجود في ركعة واحدة	١٣٣	باب التطبيق في الركوع	٦١	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١٢	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٥	باب قراءة القرآن كله في ليلة	١٣٤	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٦٢	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١٣	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٦	باب قيام في شهر رمضان	١٣٥	باب مقدار الركوع والسجود	٦٣	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١٤	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٧	باب سجدة التلاوة في المفصل وغيره	١٣٦	باب ذكر الركوع والسجود	٦٤	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١٥	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٣	باب ينصلي في جماعة أو بمفرده	١٣٧	باب قول الإمام آمين أو الحمد	٦٥	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١٦	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٣	باب الصلاة عند خطبة الجمعة	١٣٨	باب القنوت في الفجر وغيره	٦٦	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١٧	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٥	باب الانصات عند الخطبة	١٣٩	باب وضع اليدين في الركعتين أو العكس عند السجود	٦٧	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١٨	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٦	باب آخر الصلاة عند الخطبة	١٤٠	باب موضع وضوء يدين في السجود	٦٨	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١٩	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٨	باب سنة الفجر بعد إقامة الصلاة	١٤١	باب صلاة الجلوس	٦٩	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٢٠	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢١	باب صلاة في الثوب الواحد	١٤٢	باب صلاة التشهد في الصلاة	٧٠	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٢١	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٢	باب صلاة في إبطان الأبل	١٤٣	باب السلام	٧١	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٣	باب صلاة العيد من بعد الغداة	١٤٤	باب أن السلام فرض وسنة	٧٢	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٤	باب الصلاة في الكعبة	١٤٥	باب الوتر	٧٣	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٢٤	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٩	باب من صلى خلف الصلوة	١٤٦	باب القراءة في ركعتي الفجر	٧٤	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٢٥	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣١	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	١٤٧	باب الركعتين بعد العصر	٧٥	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٢٦	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣٣	باب آخر الصلاة بعد الركوع	١٤٨	باب قيام الإمام للركعتين	٧٦	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم	٢٧	باب حديث النبي صلى الله عليه وسلم

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٣٢	باب طواف النهر في صلاة الصبح	٢٣٨	باب المسكين على الجنازة	٢٣٢	باب طواف النهر في صلاة الصبح	٢٣٢	باب طواف النهر في صلاة الصبح
٢٣٣	أخبار قصة ليلة القدر	٢٣٩	باب المصلي على الشهادة	٢٣٣	أخبار قصة ليلة القدر	٢٣٣	أخبار قصة ليلة القدر
٢٣٣	باب الصلوة خلف المريض	٢٣٩	باب الصلوة على الطفل	٢٣٣	باب الصلوة خلف المريض	٢٣٣	باب الصلوة خلف المريض
٢٣٥	أحاديث فضل الصلوة في السفر	٢٣٩	باب المشي بين القبور في النعال	٢٣٥	أحاديث فضل الصلوة في السفر	٢٣٥	أحاديث فضل الصلوة في السفر
٢٣٤	باب الصلوة في السفر خلف المصلي	٢٣٩	أحاديث الصلوة في النعالين	٢٣٤	باب الصلوة في السفر خلف المصلي	٢٣٤	باب الصلوة في السفر خلف المصلي
٢٣٩	أخبار صلاة المسافر	٢٣٩	باب للدفن بالليل	٢٣٩	أخبار صلاة المسافر	٢٣٩	أخبار صلاة المسافر
٢٣٩	باب التوقيت في القراءة في الصلوة	٢٣٩	باب الجالس على القبور	٢٣٩	باب التوقيت في القراءة في الصلوة	٢٣٩	باب التوقيت في القراءة في الصلوة
٢٣٩	باب صلاة المسافر	٢٣٩	كتاب الزكاة	٢٣٩	باب صلاة المسافر	٢٣٩	باب صلاة المسافر
٢٣٣	أخبار صلاة المسافر	٢٣٩	باب الصدقة على من شاع	٢٣٣	أخبار صلاة المسافر	٢٣٣	أخبار صلاة المسافر
٢٣٩	باب الزكاة في السفر	٢٣٩	باب الفقير التقى على محل الصدقة	٢٣٩	باب الزكاة في السفر	٢٣٩	باب الزكاة في السفر
٢٣٩	باب لزوم الرحلة في السفر	٢٣٩	باب إعطاء الزكاة للزوجة	٢٣٩	باب لزوم الرحلة في السفر	٢٣٩	باب لزوم الرحلة في السفر
٢٣٩	باب لشك في الصلوة	٢٣٩	باب الجبل من فيه زكاة	٢٣٩	باب لشك في الصلوة	٢٣٩	باب لشك في الصلوة
٢٣٩	أحاديث رقية هلال رمضان	٢٣٩	باب الزكاة هل يأخذها الإمام	٢٣٩	أحاديث رقية هلال رمضان	٢٣٩	أحاديث رقية هلال رمضان
٢٣٩	باب الحج في السفر	٢٣٩	باب زكاة العوار في الصدقات	٢٣٩	باب الحج في السفر	٢٣٩	باب الحج في السفر
٢٣٩	باب الكلام في الصلوة	٢٣٩	باب كونه ما يخرج من الأرض	٢٣٩	باب الكلام في الصلوة	٢٣٩	باب الكلام في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب أخر من	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في حرام	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة
٢٣٩	باب من خول الحرم في الصلوة	٢٣٩	باب من				

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
الهدى والرحمة والبرهان

والله اعلم بالصواب

معاني الآثار

على حسب إشارة التاجر الدهلوي
في بيان الحقائق تحت إدارة المكي محمد عبد الواحد خان

انطبع في المطبع
في دار المطبعين في دار المطبعين
في دار المطبعين في دار المطبعين

مكتبة
المطبعين

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

من أن الكوف في ذلك بياض من كبرياء الله تعالى وحسن خلقه
 عبد الرحمن بن الأوزاعي قال: كان الله يخلق من بين يديه الأية الربعية أيا حنيفة وما تكا والشافع ما كان
 مما لم يكن مثله في خلقهم من المجتهدين إلى الآن لا تدل من ذلك فهم ولا تقرأ أصحاحا في ذلك ما رواه
 في الأربعة الجاهل أنفقت يوم العادة على معنى الكرامة عناية من الله بهم إذا قيد به ما هو
 بهم وظهور الأفاق واعتبار الصلح وفروقه في بطون الأثر والوقوف اجتماع القلوب على الأحكام والآثار
 الدنيا من حسن طوتهم وحلبا سدتهم وجماسه بقره لا يستحق الإمام الاطهر القوم الصام من قدمه

وحيث ثبت ثبوت الله وأخاه بالقول لثابت قدس سره الله بعنايته وجمع من الفضائل في
غيره مع كونهم التابعين وسادتهم وغيره وجعله مقرباً شرعيته إلى الحق والامر بما يشرع عليه وأما
فعله ما يذهب إليه وأظهره على الشرع بين المسلمين ونشر أحكام الفريضة من غير أن يفتقر إلى ما هو من فروع الفقهاء
تفاق أصحابه إلا أن من إلى دسسه من مشاهير العلماء المجتهدين وأما ما يذهب إليه من أن لا يفتقر إلى ما هو من فروع الفقهاء
الأمام أبي يوسف والامام محمد بن زعفران هذين أحسن من زياد وعبد الله بن أبي أوفى وكثير من أصحاب
الامام محمد بن زعفران والامام محمد بن زعفران هذين أحسن من زياد وعبد الله بن أبي أوفى وكثير من أصحاب

رحمة الله عليه و آله و سلم في جميع فصول هبة خيرة له في الدنيا والآخرة
رحم بين الكواكب تفقه في خيرا لقرون مع النعم في الدنيا والآخرة
سنة تلمذة الشريعة وصاحبه الخطيب الكبار في الدنيا والآخرة

الحاصل
في سنة ١٢٠٤ هـ

[illegible]

كان اماما ثقتا عالما بالدين والعلوم كان من رجال العلم الحديث ووجهه لعلوم الدين في ذكره الشيخ
ثقة ثبت لثقافتهم بغير مثله انما له في باب الفقه والحديث وصنعت التصانيف اليدوية
الشيخ ابو اسحق اثبت له في باب الفقه بالحديث فيقول في كتابه في بيان ما كان عليه من العلم والادب
من ذكوره وانتقل الى ابناءه من قبل اصنف فخره قال رحمه الله ابا عبد الله بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
في ترجمة المرفان الطحاوي بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
كما في مرفان الجنان وتاريخه انما كان قال لذهبي في تذكره الحفاظ وكان رحمه الله ثقة ثبت لثقافتهم بغير مثله
انما له في باب الفقه بالحديث فيقول في كتابه في بيان ما كان عليه من العلم والادب
اصحابه هو الشيخ الامام جليل القدر مشهور في الآفاق ذكره الجليل مملو في بطون الاوراق ان قال وثقته في مذهبه بغير مثله
انثقه عن ابي جعفر محمد بن ابي عمران عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة في تخرجه الى الشام فلقى بها ابا حازم عبد الحميد
القضاة بالشام واخذ عن ابي حازم عن عيسى بن ابيان عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وكان رحمه الله اماما في الاحاديث والادب
من خلق كثير من المصريين والغزاة القاديين الى مصر منهم سليمان بن شعيب الكيساني وابو يوسف بن عبد الله بن ابي اسحق بن ابي اسحق
ابو بكر احمد بن محمد بن منصور الدامغاني والشيخ الامام ابو طالب سعيد بن محمد البردعي وابنه ابو الحسن علي بن احمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق
عبد القادر في الطبقات ثقة اوله على خاله المزي ورواه عنه مسند الشافعي في حديث من خلق من المصريين والوادع
ابن شعيب الكيساني وابو يوسف بن عبد الله بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
الكثير منهم ابو محمد عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي اصعيد احمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي المعروف بابن
مكي بن احمد البردعي وابو تقاسم مسلمة بن القاسم بن ابراهيم القزويني وابو القاسم عبيد الله بن علي اللؤلؤي القاضي الح
عبد الرحمن ابو محمد المصري لفيقه وابن ابي اعوام القاضي الكبير وابو الحسن محمد بن احمد الاخير وابو بكر محمد بن احمد
منه كتابه معاني الآثار ابنه ابو الحسن علي بن احمد الطحاوي وابو القاسم سليمان بن احمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
احمد المصري حافظ وابو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي حافظ المعروف بعند ر في آخرين من
من روى عنه في جزء انتهى بحصول كلامه قال العلامة الكفوي وكان رحمه الله عالما بجميع مذاهب
واخبارهم وقال السجستاني في الطبقات ونقل عن ابن عبد البر انه قال كان الطحاوي كوفي المذهب
ولا يابى جعفر فانه موثق لا يترجمه غزاة حله واستأذنه ووجهه وثقه
في سائر المذاهب فضلا عن مذهبه
في آخره من روى عنه
بمنها احد من الفحول وتلقاها اهل الفقه والحديث بالقبول فمنها ما كان لا يروى عنه
رجالهم من اهل الدين المعروف بابن الهمام الثاني الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وبيان
الاول اول تصانيفه والثاني آخر تصانيفه واحكام القرآن في نيف وعشرين جزءا او المختصر في الفقه
الاول اول تصانيفه والثاني آخر تصانيفه واحكام القرآن في نيف وعشرين جزءا او المختصر في الفقه

[illegible]

[illegible]

باب سورتي آدم

عن أبي هريرة عن أبي الزبير عن أبي جهم

يزيد بن سنان قال ثنا أبو بكر الخضر قال قال علي بن اسحاق قال ثنا الحسن بن علي بن فضال قال قال علي بن فضال قال قال علي بن فضال قال قال علي بن فضال

قليل به بأس هل ثنا ابن النعمان ان يغتسل الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل لكن بشر عان جميعا حل ثنا أحمد بن داود بن

الحارث الكلابي قال ثنا أبو حنيفة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت من صحيح النبي صلى الله عليه

السنن في الألف فاحسن في أربع سنين قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر مثله حل ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب

يلغز في الألف قال أحد ما يصحاح حول قال سمعت أبا جهم يحدث عن الحكم الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

انتم تسمون أبي جعفر في أسنة أصح أبي جهم لا يدري أبو جهم ما قال حل ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا قيس بن الربيع

أصح ما أتته من الشيخ الإمام جليل القدر مشهور لا يصح ما جهم عن الحكم الغفاري قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سور المرأة

الفقه عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمارة لا تأخر ذكره وان يتوضأ الرجل بفضل المرأة أو تتوضأ المرأة بفضل الرجل وخالفهم في ذلك

القضاة بالشام وأخذ عن أبي جهم وكان مما احتجوا به في ذلك فأحل ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة

من خلق كثير من المصريين وهاهنا عن عائشة قالت كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نغتسل من الماء واحد حل ثنا ابن خزيمة

أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور الدمشقي ثنا أحمد بن عاصم قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص قال ثنا

عبد القادر في الطبقات تفقه أولا على خاله الزبير بن عوف عن مسدد قال حدثني ابن شهاب عن عروة بن ربيعة عن عائشة

ابن شهاب عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شارب المسيل وأكثر الرواية عنه وتجمع بعضهم مشايخه في

الكثير منهم أبو جهم عبد العزيز بن محمد التيمي الجوهري قاضي لصعيد أحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي المعروف بابن

مسك بن أحمد البردعي أبو القاسم مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطبي أبو القاسم عبيد الله بن علي الأودي عن النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن أبو جهم الميموني لا تأخر فاحسن سبع مرات حل ثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا ابن أبي قال ثنا الأعمش قال ثنا

منه كتابه معا لا تأخر فاحسن سبع مرات حل ثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا ابن أبي قال ثنا الأعمش قال ثنا

أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا ابن أبي قال ثنا الأعمش قال ثنا

أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا ابن أبي قال ثنا الأعمش قال ثنا

أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا ابن أبي قال ثنا الأعمش قال ثنا

أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا ابن أبي قال ثنا الأعمش قال ثنا

مسئل او كما فريدان يكون له ثلثا في بيده جميعا هذا في قول من اوجبها في التيممة انما هي لبيان الملة فاذا سئل انما هي لبيان الملة
في بيده من ذبايح الملة المأكولة لثلاثا عبد الغني جعلت من ذبايح الملل التي لا تاكل ذبايحها والتسمية على الوضوء ليس للملة
انما هي مجعولة لذكر كل سبب من اسباب غريب عابدين من اسباب الصلوة الوضوء وسائر العورة فكان من سائر عورته لا بتسمية
لغيره ذلك فالله اعلم بالصواب

باب الوضوء للصلوة مرة وثلاثا

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا ملقة بن خالد او خالد بن علقمة عن عبد الله
عن علي بن ابي حمزة انه تروضا ثلثا ثلثا قال هذا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا حسين قال ثنا
الفريابي قال ثنا اسرائيل قال ثنا ابو اسحق عن ابي حنيفة الوازعي عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تروضا
ابن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا ابن ثوبان عن عبد الله بن ابي ليابة عن شقيق قال رايت عليا وعثمان تروضا ثلثا
ثلثا وقال هكذا كان يتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن يحيى الصوري قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا
ابن ابي شيبة عن ابي اسحق عن ابي حنيفة الوازعي عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تروضا ثلثا ثلثا
حدثنا عبد الله بن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان انه تروضا ثلثا ثلثا وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تروضا هكذا حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا احمد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سفيان عن ابي امامة
ابن النبي صلى الله عليه وسلم تروضا ثلثا ثلثا في هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تروضا ثلثا ثلثا وقد روي
عنه ايضا انه تروضا مرة حدثنا الربيع بن سليمان التميمي قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي شيبة قال ثنا الضحاك بن جابر
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تروضا مرة مرة
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال الا انبئكم
بتوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة او قال تروضا مرة مرة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحا
قال ثنا عبد الله بن عمرو عن ابن ابي عمير عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال تروضا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن الحسن بن محمارة عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير
حدثنا محمد بن محمد بن خزيمة وابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمير عن
عبد الله بن عبد الله بن ابي رافع عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
بما ذكرنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تروضا مرة فثبت بذلك ان ما كان منه من ثلثا ثلثا او ما كان منه من ثلثا ثلثا

باب فرض مسح الرأس في الوضوء

حدثنا يونس وعبد الغني بن ابي عقيل واحمد بن عبد الرحمن قالوا ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم
ومالك بن انس عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اخذ بيده في وضوئه للصلوة ما رافعا ثم راسه ثم ذهب بيده الى مؤخر الرأس ثم مسح
هذا الحسن ما سمعت في ذلك واعلم في مسح الرأس حدثنا ابن مزروق قال ثنا عبد الحميد
وحفص بن غياث عن ابي ثعلبة بن مضر عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مسح مقدم

رأسه حتى بلغ القذال من مقدم عنقه **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن
 يونس قال ثنا ابن أبي داود قال ثنا علي بن بحر قال ثنا أبو الوليد بن مسلم
 أنهم إذا هم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يمسح رأسه وضع كفيه **حل** ثم مسح بها حتى بلغ القفا ثم
 مسح بها حتى بلغ المكان الذي منه بدأ **قل** ذهب دايمون إلى أن مسح الرأس كله واجب في وضوء الصلوة لا يجوز ترك
 شيء منه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا الذي في آثاركم هذه إنما هو أن النبي صلى الله
 عليه وسلم مسح رأسه كله في وضوءه للصلوة فكذلك إذا أمر المتوضئ أن يفعل ذلك في وضوءه للصلوة ولا يوجب ذلك
 يكمل الله عليه فوضا وليس في فعل النبي صلى الله عليه وسلم إياه ما قد دل على أن ذلك كان منه لأنه فرض فقد رأينا صلى الله
 عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا لا أن ذلك فرض لا يجوز أقل منه ولكن منه فرض ومنه فضل **قل** روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم الآثار الدالة على ما ذهبوا إليه في الفرض في مسح الرأس أنه على بعضه ما **قل** **حل** ثنا سفيان الثوري قال ثنا يحيى بن
 قال ثنا حماد بن زريد عن أيوب عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 توضأ وعليه عمامة فمسح على عمامته ومسح بياض يديه **حل** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن طعان قال أنا ابن جابر عن
 حماد بن ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه وأبى عون عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة رفعه إليه قال كنا مع رسول
 صلى الله عليه وسلم في سفر فتوضأ للصلوة فمسح على عمامته وقد ذكرنا ناصية بشي **ففي** هذا الآثار أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مسح على بعض الرأس وهو الناصية وظهور الناصية دليل على أن بقية الرأس حكمه حكم ما ظهر منه لأنه لو كان الحكم
 قد ثبت بالمسح على العمامة لكان المسح على الخفين فلم يكن إلا وقد غيبت الرجلان فيها ولو كان بعض الرجلين باذنيهما
 أن يغسل ما ظهر منهما ومسح على ما غاب منها فجعل حكم ما غاب منها مضمنا بحكم ما بدا منها فلما وجب غسل الظاهر وجب
 غسل الباطن فكذا الرأس لما وجب مسح ما ظهر منه ثبت أنه لا يجوز مسح ما بطن منه ليكون حكمه حكم واحد كما
 كان حكم الرجلين إذا غيبت بعضهما في الخفين حكما واحدا **قل** أكتفى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الأمر بمسح الناصية على
 مسح ما بقي من الرأس دل ذلك أن الفرض في مسح الرأس هو مقدار الناصية وإن ما فعله فيما جاوز به الناصية فما سوى
 ذلك من الآثار كان دليلا على الفضل لا على الوجوب حتى تستوى هذه الآثار ولا تتضاد فهذا الحكم هذا الباب من طريق
 الآثار **وأما** من طريق النظر فإننا رأينا الوضوء يجب في أعضاء فتم ما حكمه أن يغسل ومنها ما حكمه أن يمسح فاما ما
 أن يغسل فالوجه واليدان والرجلان في قول من وجب غسلهما فكل قد اجمع أن ما وجب غسله من ذلك فلا بد من غسله
 كله ولا يجوز غسل بعضه دون بعض وكلما كان ما وجب مسحه من ذلك وهو الرأس فقال قوم حكمه أن يمسح كله كما
 تغسل تلك الأعضاء كلها وقال آخرون يمسح بعضه دون بعضه فنظرنا فيما حكمه المسح كيف هو فإننا حكم المسح على الخفين
 فلا تختلف فيه فقال قوم يمسح ظاهرها وباطنها وقال آخرون يمسح ظاهرها دون باطنها فكل قد اتفق أن فرض المسح في ذلك هو
 على بعضهما دون مسح كليهما فالنظر في ذلك أن يكون ذلك حكم مسح الرأس هو على بعضه دون بعضه فأيضا ونظرنا على ما بيننا من ذلك وهذا
 قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله وقد روي في ذلك عن عبد النبي صلى الله عليه وسلم أيضا ما يوافق ذلك **حل** ثنا
 ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه كان يمسح بقدم رأسه إذا توضأ

عن حميد الله الخولاني عن عبد الله بن خالد ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضأ رسول
فقال يا ابن عباس الا توضأ لك ماء فترش به على قدميه وهو مثل حل ثا ابو امية قال ثنا احمد بن الاصمغاني قال
طويلا ذكر فيه انه اخذ حفنة من لبن على رضى الله عنه انه توضأ فمسح على ظهر القدم وقال لولا ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اذنيه ثم اخذ كفاه من ماء بيده لم احق من ظاهرة حل ثا ابن ابى داود قال ثنا احمد بن الحسين الهبلي قال ثنا ابن ابى شريك
واليسر مثل ذلك ثم مسح رأسه وظهره بانه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسحه ظهوره قد ميه يديه ويقول كان رسول الله
الوجه يغسل مع الوجه وما دبر منها فذكرنا احمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثناهما بن يحيى قال انا اسحق بن عبد الله
من الرأس بمسح مقدمها ومؤخرها مع الرأس أبيه عن عمه رقاعة بن رافع انه كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
عن عامر بن شقيق عن شقيق بن سلمة عن عثمان بن عيسى الوضوء كما امر الله عز وجل في غسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسحه
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ حل ثا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عباد بن
قال ثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رجلاً من بني النضير كان يفعل ذلك فلذهب قوم الى هذا
على بن شيبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا عبد العزيز بن قزوين باسناده عن ابي اسحق عن ابي داود قال ثنا احمد بن حنبل
عبد الله بن جهمون البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا جابر بن عثمان قال ثنا علقمة بن خالد او خالد بن علقمة عن
بن معمر يكرب يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فلما بلغ مسح رأسه فتوضأ فغسل رجله ثلاثاً ثم مسح رأسه
ثم مسحها حتى بلغ القفا ثم مسحها حتى بلغ المكان الذي منه بدا أو مسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة حل ثا
هذا قال ثنا ابن ابى مريم قال انا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عباد بن تميم الانصاري عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم توضأ فمسح رأسه واذنيه داخلهما وخارجهما حل ثا ابن ابى داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا
ابن جابر قال ثنا شعيب بن الازرق قال ثنا ابن ابى داود وهو جبيب بن زيد عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن جابر
بسبب هذا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بوضوء فلك اذنيه حين مسحها حل ثا احمد بن داود
ال شامسدا قال ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته ان رجلاً اتى نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقال كيف الطهور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بياء فتوضأ فادخل اصبعيه السبايتين
واذنيه فمسح بها ميه ظاهرا وذنيه وبالسايتين باطن اذنيه حل ثا نصر بن مزروعق قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا
علاء بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
مسح اذنيه مع الرأس وقال الاذان من الرأس حل ثا بدير المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا احمد بن
بخلاف عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع ابنة معوذ بن عقران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ عند ما
مسح رأسه على فخري الشعر ومسح صدغيه واذنيه ظاهرهما وباطنهما حل ثا ابراهيم بن محمد العصفري قال ثنا
وعبد الرحمن المرققي قال ثنا سعيد بن ابي ايوب قال حا
بدا الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا عمي ابو الاسود
حل ثا احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثناهما

وابن ابي عمير قال قالوا لثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عن
عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فيغسل برجليه ثلثا حلة ثلثا يونس وحسن بن نصر قال حدثنا علي بن
معبود قال ثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيتوضأ
للصلوة فيغسل برجليه ثلثا ثلثا حلة ثلثا يونس وحسن بن نصر قال حدثنا علي بن عمرو عن جده قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فيغسل برجليه ثلثا ووجهه ثلثا وذراعيه ثلثا وركبتيه ثلثا ووجهه ثلثا وركبتيه
حله ثلثا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي حنيفة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رجلا ابي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله كيف الطهور قد جاء فاقوا يتوضأ ثلثا ثلثا وركبتيه ثلثا ووجهه ثلثا حله ثلثا
فمن زاد على هذا انقص فقد اساء وظلم حل ثنا يونس وابن ابي عقيل قال قال ابن وهب ان مالكا حدثنا عن عمرو بن يحيى المازني
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركبتيه كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فداخا يركبتيه
حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
الكندي قد علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بوضوء فقال توضأ يركبتيه ثلثا ثلثا وركبتيه ثلثا ووجهه ثلثا
لا تبدأ بغيرك فان الكافر يركبتيه ثلثا وركبتيه ثلثا وركبتيه ثلثا وركبتيه ثلثا وركبتيه ثلثا وركبتيه ثلثا وركبتيه ثلثا
فهو قال ثنا آدم قال ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن خزيمة عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ابن صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل قدميه في وضوءه للصلوة **وقال** روي عنه ايضا
ما يدل ان حكم الغسل في ما روي في ذلك ما حدثنا يونس وابن ابي عقيل قال قال ابن وهب ان مالكا حدثنا عن سهيل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل
خطيئة نظر اليها بعينه فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها باده فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشيت بها
رجلاه حل ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا موسى بن يعقوب قال حدثني عباد بن ابي صالح السمان انه سمع ابا جابر
يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتوضأ فيغسل ساكن رجليه الا خرج مع قطر
الماء كل سيئة مشيت بها اليها حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا الحمان قال ثنا قيس بن الربيع عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد
العبدى عن ابيه قال ما ادرى لكم حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا جاءوا فلو امان من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل
وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على رجليه فيغسل رجليه حتى يسيل الماء من رجليه فيغسل رجليه
الاغفر الله له ما سلف من ذنبه حل ثنا عبد الله بن محمد بن حشيش البصري قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس قد ذكرتم هذا
حل ثنا محمد بن الحجاج الكوفي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن ايوب عن ابي قلابة عن شرحبيل بن السمط
ثقال بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال عمرو بن عتبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل
قال يا غسل وجهه سقطت خطايا من وجهه واغسل يديه سقطت خطايا من يديه واغسل رجليه سقطت خطايا من رجليه
هو غسل سقطت خطايا من اطراف شعره فاذا غسل رجليه خرجت خطايا رجليه من بطون قدميه حل ثنا
ابن طلحة بن يربوع قال حدثني معاوية بن صالح عن خزيمة بن حبيب وابي يحيى وابي طلحة عن ابي امامة الباهلي عن عمرو بن
موسى فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الوضوء قال اذا توضأت فغسلت يديك ثلثا خرجت خطاياك من بين اظفارك وانما لك

حين ذكر ما يجب بدل ذلك مما لا يتعدا ذلك كان قد لزمه في قوله مثل ما الزمهم

باب الوضوء هل يجب لكل صلاة أم لا

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة فلما كان الفجر صلى الصلوات بوضوء واحد حدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عامر وأبو حذيفة قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال صلى رسول الله عليه وسلم يوم فتح مكة خمس صلوات بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر صنعت شيئا يا رسول الله لم تكن تصنع فقال هذا فعلته يا عمر حدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة فلما ذهب قوم إلى أن الحاضر يجب عليهم أن يتوضأ لكل صلاة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك أكثر العلماء فقالوا لا يجب للوضوء إلا من حدث وكان مأمورا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما يوافق ما ذهبوا إليه في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد وابن جريح وابن سحان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة من الأنصار ومعه أصحابه فقربت لهم مشاة مضيئة فاكلوا وكلنا ثمرات الطمر فتوضأ وصلى ثم جمع إلى فضل طعامه فاكل ثم حانت العصر فصلى ولم يتوضأ قال أبو جعفر في هذا الحديث أنه صلى الطمر والعصر بوضوءه الذي كان في وقت الطمر وقد يجوز أن يكون وضوءه لكل صلاة على ما روى ابن بريدة كان ذلك على التماس الفضل لأجل الوجوب فإن قال قائل فهل في هذا من فضل فيلتمس قيل له نعم قد حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن ليلى ابن أنس عن أبي عطيبة الهذلي قال صليت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب الظهر فأنصرفت في مجلس في دابة فأنصرفت معه حتى إذا نودي بالعصر خرجنا بوضوء فتوضأ ثم خرج وخرجت معه فصل العصر ثم جمع إلى مجلسه ورجعت معه يتوضأ فودى بالغرب دعا بوضوء فتوضأ فقلت له أي شيء هذا يا أبا عبد الرحمن الوضوء عند كل صلاة فقال وقد قلت مرة أخرى قال ليست بسنة إن كان لكاف وضوء للصلاة الصبر صلواتي كلها ما لم يحدث ولكن سمعت رسول الله خزيمة قال ثنا يقول من توضأ على طهر كتب الله له بذلك عشر حسنات ففي ذلك رغبتي يا ابن أخي فقد يجوز أن يوضوء واحد

على ذلك فكان قد يدعى الوضوء لكل صلاة حتى هذا الحديث ان ^{الله عليه وسلم} ~~صلى الله عليه وسلم~~ قال ان
 صلاة ثم فسر ذلك فثبت بما ذكرنا ان الوضوء يجزئ ما لم يكن الحدث **فان قال** قائل ففي هذا الحديث ايضا
 السواك لكل صلاة فكيف لا توجهون ذلك وتعملون بكل الحديث اذ كنتم قد علمتم ببعضه **قيل** له قد يكون
 ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خص بالسواك لكل صلاة دون امته ويجوز ان يكونوا هم وهو في ذلك سواء وليس
 يوصل الى حقيقة ذلك الا بالتوقيف فاعتبرنا ذلك هل نجد فيه شيئا يدلنا على شيء من ذلك **فاذا** علي بن سعيد
 قد حدثنا قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي عن ابي اسحق قال حدثني عمي عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله بن
 ابي رافع عن ابيه عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لا ان اشق على امتي لا امرتهم بالسواك عند كل صلاة
حل ثنا ابو بكرة قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان قال ثنا عبد الله بن يسار عن عبد الرحمن بن
 ابي ليلى قال ثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا ابن مزيق قال
 ثنا عبد الله بن خلف الثقفي قال ثنا هشام بن حسان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله **قال** ابو جعفر هذا حديث غريب ما كتبه الا هذا ابن مزيق **حل** ثنا علي بن سعيد قال ثنا يعقوب بن
 ابراهيم قال ثنا ابي عن ابي اسحق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن زيد بن خالد عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا علي بن سعيد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن عن ابي اسحق قال حدثني
 سعيد المقبري عن عطاء مولى ام صبيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا يونس بن ابي عقيل
 قال انا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى وسلم لو لا ان اشق على امتي لا امرتهم بالسواك مع كل صلاة **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا
 قال ابنه عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لا ان اشق على
 هو غسل وتعم بالسواك مع كل وضوء **حل** ثنا يونس قال انا انس بن عياض عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 ابن طلحة بن يزيد بن سلمة قال لو لا ان اشق على امتي لا امرتهم بالسواك عند كل صلاة **حل** ثنا ابيع المؤذن
 بوضوء فحجته ابراهيم بن محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله

٧٩

قوله

٧٩

في سائر الاحداث لذلك ولا ينعى ذلك مرد وقت ٢٠ ينعى بعض بعسل من وقت وجبة اخرى الا ان يسم
 اجمعوا ان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث وانما اختلفوا في الحاضر فوجدنا الاحداث من الجماع و
 الاختلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان حدثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك
 ايضا ووجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان حاضرا ورأينا طهارة اخرى يتقضيها خرج بر وقت وهي المسح على الخفين فكان
 الحاضر والمسافر في ذلك سواء ينقض طهارتهما خرج بر وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحضر والسفر فلما
 ثبت ان ما ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر لا ينقض طهارته
 كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف وعبد الله بن محمد رحمهم الله تعالى
 وقيل قال بذلك جماعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا ابن خزيمة** قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ابى عمران
 الجوني عن انس بن مالك ان اصحاب ابى موسى الاشعري توضعوا واصلوا الظهر فلما حضرت العصر قاموا ليتوضؤوا فقال لهم
 ما لكم احدثتم فقالوا لا فقال لوضوء من غير حدث كيوشك ان يقتل الرجل اباه واخاه وعمه وابن عمه وهو يتوضأ من غير حدث
حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن عمرو بن عامر قال سمعت انس يقول كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث
حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه قال اخبرني مسعود بن علي عن عكرمة ان سعدا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد
 ما لم يحدث **حل ثنا ابن مرق** قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبه فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر عكرمة
 وزاد وكان علي بن ابى طالب رضي الله عنه يتوضأ لكل صلوة ويبلغ اذا افتتح اني الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم **وقال**
 ابو جعفر وليس في هذه الآية عندنا دليل على وجوب الوضوء لكل صلوة لانه قد يجوز ان يكون قوله ذلك على القيام ثم يحدثون
 الا ترى انهم قد اجمعوا ان حكم المسافر هو هذا وان الوضوء لا يجب عليه حتى يحدث فلما ثبت ان هذا حكم المسافر في هذه الآية وقد
 خوطب بها كما خوطب الحاضر ثبت ان حكم الحاضر فيها كذلك ايضا **وقال** ابن الفغوا انهم كانوا اذا احدثوا لم يتكلموا حتى يتوضؤوا
 فنزلت هذه الآية اذا افتتحوا الى الصلوة فاخذوا ذلك انما هو القيام الى الصلوة بعد حدث **حل ثنا ابن مرق** مرة اخرى قال
 ثنا عبد الصمد وبشر بن عمر قال ثنا شعبه عن مسعود بن علي بذلك ولم يذكر عكرمة **حل ثنا ابن خزيمة** قال ثنا
 جابر قال ثنا حماد عن ايوب عن محمد بن ان شريحا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد

عليه مع الوضوء غيره **قال قال** فقدر روى عن عمر بن الخطاب ما يوافق ما قال أهل المقالة الأولى
فذكر ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمر قال أنا حماد بن سلمة قال أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان الثوري أن سليمان بن
ربيع الباهلي تزوج امرأة من بني عقيل فكان يأتيها فيلأجبها فسأل عن ذلك عمر بن الخطاب فقال إذا وجد
الماء فاغسل فرجك وانثيك وتوضأ وضوءك للصلوة **قيل** له يحتمل أن يكون وجه ذلك أيضاً ما صرنا إليه
وجه حديث رافع بن خديج **وقيل** روى عن جماعة ممن بعده ما يوافق ذلك **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل
ابن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري سمعنا وحداً ثنا أبو بكر قال ثنا هلال بن يحيى بن مسلم قال ثنا أبو عوانة كلاهما
عن منصور عن مجاهد عن مؤرق الجلي عن ابن عباس قال هو المني والمذي والودي فأما المني والودي
فانه يغسل ذكره ويتوضأ وأما المني ففيه الغسل **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال ثنا سفيان عن أبي جعفر
قال قلت لابن عباس اني أركب الدابة فأمذي فقال اغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلوة أفلا ترى ان ابن عباس
حين ذكر ما يجب في المني ذكر الوضوء خاصة وحين أمر بالجماع أمر مع الوضوء بغسل الذكر **حل** ثنا أبو بكر
قال ثنا وهب قال ثنا الربيع بن حبيب عن الحسن في المذي والودي قال يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلوة
حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال ثنا سفيان عن زياد بن فياض عن سعيد بن جبير قال إذا أمذى الرجل
غسل الخشفة وتوضأ وضوءه للصلوة **قال** أبو جعفر فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وقد
ثبت به ما وصفنا وأما وجه ذلك من طريق النظر فأننا رأينا خروج المني حدثاً فأردنا ان نتكفي في خروج الأحدا
ما الذي يجب به فكان خوف الغائط يجب به غسل ما أصاب البدن منه ولا يجب غسل ما سوى ذلك إلا
التطهر للصلوة وكذلك خروج الدم من أي موضع ما خرج في قول من جعل ذلك حدثاً فالنظر على ذلك ان يكون
كذلك خروج المني الذي هو حدث لا يجب فيه غسل غير الموضع الذي أصابه من البدن غير التطهر للصلوة
فثبت ذلك أيضاً بما ذكرنا من طريق النظر وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب حكم المني هل هو طاهر نجس

حدثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن همام بن الحارث انه كان نازلاً على
عائشة فاحتلم فرأته جارية لعائشة وهو يغسل أثر الجنابة من ثوبه او يغسل ثوبه فاغتسل بذلك عائشة فقالت
عائشة لقد رأيته وما انزيد على ان افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا
وهب بن جرير قال ثنا شعبة أنا عن الحكم فذكرنا سنده مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله
ابن عمر عن زريد بن أبي انيسة عن الحكم عن ابراهيم النخعي عن همام عن عائشة فخرج **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا
يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن ابراهيم عن همام فذكرنا فخرج **حل** ثنا فهد قال ثنا علي قال ثنا
عبد الله عن زريد عن الأعمش فذكرنا مثله باسناده **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي
قال أنا حفص عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود بن يزيد وهما عن عائشة مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا
الحكماني قال ثنا شريك عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عائشة مثله **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود
قال ثنا المسعودي عن حماد عن ابراهيم عن همام عن عائشة مثله خبرناه قال لقد رأيته وما انزيد على أن يجتمع

من الثوب إذا جفت ذلك **حل ثنا** ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسحاق قال ثنا مهدي بن ميمون قال
 ثنا واسل الأجلدي عن إبراهيم النخعي عن الأسوق قال تقدمت عائشة وأنا غسل جنازة من ثوب فقالت لقد رأيتني وإنه
 ليصيب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يزيد علي أن يفعل به هكذا اتفق بغيره **حل ثنا** ابن أبي داود قال
 ثنا حمير قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن عطاء عن عائشة قالت كنت أفرقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعني **حل ثنا** ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن أبي هاشم عن أبي محمد عن الحارث بن نوفل
 عن عائشة **حل ثنا** ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي السمر قال ثنا جابر بن اسمعيل قال ثنا جعفر بن برقان عن الزهري
 عن عروة عن عائشة قالت كنت أفرقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت موطئا يومئذ الصلوة **حل ثنا**
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي قال ثنا أحمد بن محمد بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن عمر بن الخطاب
 قالت كنت أفرقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يابساً وأغسله أو امسحه إذا كان رطبا شك أحمد بن
حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد بن القاسم عن برد بن أبي زيد بن أبي زياد عن أبي شقالة النخعي
 عن عائشة قالت كنت أفرقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي رحمه الله قد
 ذهبون إلى أن المنى طاهر وأنه لا يفسد الماء وإن وقع فيه وإن حكمه في ذلك حكم النجاسة وأجبت في ذلك هذه الأقاويل
 وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل هو نجس قالوا لا حجة لكم في هذه الأقاويل إنما جاءت في ذكر ثياب بينام فيها أو
 لم تأت في ثياب يصل فيها وقد رأينا الثياب النجسة بالغائط والبول والدم لا بأس بالنوم فيها ولا بتجوز الصلوة فيها فقد يجوز
 أن يكون المنى كذلك وإنما يكون هذا الحديث حجة علينا لو كنا نقول لا يصلح النوم في الثوب النجس فإذا كنا نبيح ذلك وتوافق
 ما رووه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ونقول من بعد لا يصلح الصلوة في ذلك فلم نخالف شيئا مما روي في ذلك عن
 النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** جاء عن عائشة فيما كانت تفعل ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصل فيه إذا ضا
 المنى ما حدثنا يونس قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عبد الله بن المبارك ويشرب المفضل عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار
 عن عائشة قالت كنت اغسل المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلوة وإن بقع الماء لفي ثوبه **حل ثنا**
 أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن أبي بصير عن جابر بن عبد الله عن أبي بصير
 بأسناده مثله قال أبو جعفر فكذا كانت عائشة تفعل بثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصل فيه تعسل المنى منه
 وتفكره من ثوبه الذي كان لا يصل فيه **وقال** وافق ذلك ما روي عن أم حبيبة حدثنا سفيان بن عيينة قال ثنا سمع الجعفي قال ثنا اسحق بن بكر بن مضر
 قال حدثني أبي عن جعفر بن سفيان عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن معاوية بن أبي سفيان
 أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل في الثوب الذي يضا جفك فيه فقال
 نعم إذا لم يصبه اذى **حل ثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن أبي ليعة والليث عن يزيد بن دينار عن جابر بن عبد الله
وقال وافق ذلك عائشة أيضا ما وافق ذلك **حل ثنا** ابن أبي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا خالد بن الحارث عن أشعث عن
 محمد بن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل في ثوب نسائه **حل ثنا** أحمد قال
 ثنا أحمد بن حميد قال ثنا غندر عن شعبة عن جعفر بن عبد الله عن جعفر بن عبد الله عن جعفر بن عبد الله عن جعفر بن عبد الله
 ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصل في الثوب الذي ينام فيه إذا أصابه شيء من الجنابة وثبت أن ما ذكره الأسوق

١٠١

١٠٢

سجل كتابها

١٠٣

١٠٤

وهم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو في ثوبه لا في ثوبه الصلوة **فكان** من الحجاة لاهل القول الاول
 على اهل القول الثاني في ذلك ما حدثنا علي بن شعبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد بن ابي مشر
 عن ابراهيم عن علقمة والاسق عن عائشة قالت كنت افرأى النبي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابت يا صابغ
 ثوبه فيه ولا يغسله **حل** ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن منصور عن ابراهيم عن حماد
 عن عائشة مثله **حل** ثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن
 عن حماد عن ابراهيم عن الاسق عن عائشة قالت كنت افرأى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فيه **حل** ثنا
 بسم الموثق قال ثنا السد قال ثنا اقرعة بن سويد قال حدثني حميد بن اعرج وعبد الله بن ابي يحيى عن حماد عن عائشة
 مثله **حل** ثنا نصر بن مروق قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا عيسى بن ميمون قال ثنا القاسم بن هرون عن عائشة
 مثله قالوا ففي هذه الاثار انها كانت تفرأى النبي من ثوب الصلوة كما تفرأه من ثوبه لنوم **قال** ابو جعفر وليس في
 هذا عندنا دليل على طهارة ثوبه يكون كالتفعل به هذا فيظهر بذلك الثوب والمنى في نفسه نجس كما قد
 في اصاب النعل من الاذى **حل** ثنا محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطى احدكم الاذى بمثاقه او ببعاله فطهرهما التراب **قال**
 ابو جعفر في كان ذلك التراب يجزى من غسله وليس في ذلك دليل على طهارة الاذى في نفسه فذلك ما روينا في المنى
 يحتل ان يكون كان حكمه عندهم كذا يطهر الثوب بازالته من اياه عنه بالفرك وهو في نفسه نجس كما كان الاذى يطهر
 النعل بازالته من اياه عنها وهو في نفسه نجس الذي وقفنا عليه من هذه الاثار المروية في سنة هو ان الثوب يطهر مما
 اصابه من ذلك بالفرك اذا كان يابساً ويجزى ذلك من الغسل وليس في شيء من هذا دليل على حكمه هو في نفسه اطلاق
 هو امر نجس **فل** ذهب اهل العلم الى انه قد روى عن عائشة ما يدل على انه كان عندنا نجساً وذكر في ذلك ما حدثنا
 ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت
 في المنى اذا اصاب الثوب اذا رايناه فاغسله وان لم تره فانفضته **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة
 فلا كياسة مثله **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال حدثنا شعبة قال انا ابو بكر بن
 حفص قال سمعت عمتي تحدث عن عائشة مثله **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة فلا كياسة
 مثله قال فهذا قد دل على نجاسته عندنا **اقبل** له ما في ذلك دليل على ما ذكرت لانه لو كان حكمه عندنا حكم
 سائر النجاسات من الغائط والبول والدم لامت بغسل الثوب كله اذا لم يعرف موضعه منه الا ترى ان ثوب الواسا به بول
 فيحتمل مكانه انه لا يطهر من النجاسة وانه لا بد من غسله كله حتى يعلم هو من النجاسة قبل ان كان حكم المنى عند عائشة اذا
 كان موضعه من الثوب غير معلوم النجاسة بذلك ان حكمه كان عندنا بخلاف سائر النجاسات **وقد** اختلف
 اصحاب المني صلى الله عليه وسلم في ذلك قروى عنهم في ذلك ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا
 هشيم قال انا حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يفرأى النجاسة من ثوبه فهذا يحتل ان يكون كان يفعل
 ذلك لانه عندنا طاهر ويحتل ان يكون كان يفعل ذلك كما يفعل بالروث المحكوك من النعل لانه عندنا طاهر
حل ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

له في نسخة قال يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو في ثوبه لا في ثوبه الصلوة **فكان** من الحجاة لاهل القول الاول
 على اهل القول الثاني في ذلك ما حدثنا علي بن شعبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد بن ابي مشر
 عن ابراهيم عن علقمة والاسق عن عائشة قالت كنت افرأى النبي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابت يا صابغ
 ثوبه فيه ولا يغسله **حل** ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن منصور عن ابراهيم عن حماد
 عن عائشة مثله **حل** ثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن
 عن حماد عن ابراهيم عن الاسق عن عائشة قالت كنت افرأى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فيه **حل** ثنا
 بسم الموثق قال ثنا السد قال ثنا اقرعة بن سويد قال حدثني حميد بن اعرج وعبد الله بن ابي يحيى عن حماد عن عائشة
 مثله **حل** ثنا نصر بن مروق قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا عيسى بن ميمون قال ثنا القاسم بن هرون عن عائشة
 مثله قالوا ففي هذه الاثار انها كانت تفرأى النبي من ثوب الصلوة كما تفرأه من ثوبه لنوم **قال** ابو جعفر وليس في
 هذا عندنا دليل على طهارة ثوبه يكون كالتفعل به هذا فيظهر بذلك الثوب والمنى في نفسه نجس كما قد
 في اصاب النعل من الاذى **حل** ثنا محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطى احدكم الاذى بمثاقه او ببعاله فطهرهما التراب **قال**
 ابو جعفر في كان ذلك التراب يجزى من غسله وليس في ذلك دليل على طهارة الاذى في نفسه فذلك ما روينا في المنى
 يحتل ان يكون كان حكمه عندهم كذا يطهر الثوب بازالته من اياه عنه بالفرك وهو في نفسه نجس كما كان الاذى يطهر
 النعل بازالته من اياه عنها وهو في نفسه نجس الذي وقفنا عليه من هذه الاثار المروية في سنة هو ان الثوب يطهر مما
 اصابه من ذلك بالفرك اذا كان يابساً ويجزى ذلك من الغسل وليس في شيء من هذا دليل على حكمه هو في نفسه اطلاق
 هو امر نجس **فل** ذهب اهل العلم الى انه قد روى عن عائشة ما يدل على انه كان عندنا نجساً وذكر في ذلك ما حدثنا
 ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت
 في المنى اذا اصاب الثوب اذا رايناه فاغسله وان لم تره فانفضته **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة
 فلا كياسة مثله **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال حدثنا شعبة قال انا ابو بكر بن
 حفص قال سمعت عمتي تحدث عن عائشة مثله **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة فلا كياسة
 مثله قال فهذا قد دل على نجاسته عندنا **اقبل** له ما في ذلك دليل على ما ذكرت لانه لو كان حكمه عندنا حكم
 سائر النجاسات من الغائط والبول والدم لامت بغسل الثوب كله اذا لم يعرف موضعه منه الا ترى ان ثوب الواسا به بول
 فيحتمل مكانه انه لا يطهر من النجاسة وانه لا بد من غسله كله حتى يعلم هو من النجاسة قبل ان كان حكم المنى عند عائشة اذا
 كان موضعه من الثوب غير معلوم النجاسة بذلك ان حكمه كان عندنا بخلاف سائر النجاسات **وقد** اختلف
 اصحاب المني صلى الله عليه وسلم في ذلك قروى عنهم في ذلك ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا
 هشيم قال انا حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يفرأى النجاسة من ثوبه فهذا يحتل ان يكون كان يفعل
 ذلك لانه عندنا طاهر ويحتل ان يكون كان يفعل ذلك كما يفعل بالروث المحكوك من النعل لانه عندنا طاهر
حل ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

انه اعتمر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ركبهم حمز بن العاص فان عمر عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر بن الخطاب وقد كاد ان يصير فلم يجد ماء في الركب فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما راي من الاحتلام حتى سهر فقال له عمر واصبح معتنا ثياب قد تم ثوبك فقال عمر يا غل ما رايتك وانضم ما لم ارا **حل** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لك احده عن هشام بن عروة عن ابيه عن زيد بن الصلت انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجحون فنظروا فاذا هو قد احتلم ولم يغتسل فقال والله ما القى الا قد احتلمت وما شعرت وصليت وما اغتسلت فاعتسل وغسل ما راي في ثوبه ونضم ما لم يبق فاما ما راي يحيى بن عبد الرحمن عن عمر بن مريد عن علي بن عمر فعمل ما لا يد له منه لغيق وقت الصلوة ولم يذكر ذلك عليه احد من كان معه فدل ذلك على ما بعثتم اياه على ما راي من ذلك واما قوله وانضم ما لم يبق بالمال فان ذلك يحتمل ان يكون اراحبه وانضم ما لم يبق التوهم انه اصابه ولا يتيقن ذلك حتى يقطع ذلك عنه الشك فيما يستأنف ويقول هذا الببل من الماء **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله عن ابي هريرة قال في المني يصيب الثوب ان رايت فاعسله والا فاعسل الثوب كله فهذا يدل على انه قد كان يراه نجسا **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابي اسحق قال سمعوا باذخر فها يدل على انه قد كان يراه طاهرا **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن ابي ثعلبة عن شعبة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابن عباس بن مخزوم **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن مسعر عن جبلة بن سفيان قال سالت ابن عمر عن المني يصيب الثوب قال انضمه بالماء فقد يجوز ان يكون ارا بالانضم لان النضم قد يسمى غسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضم اليها يجازيها يضرب بالحن يجابها ويحتمل ان يكون ابن عمر ارا غير ذلك **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير قال سئل جابر بن سمرة وانا عنده عن الرجل يصب في الثوب الذي يجامع فيه اهله قال صل فيه الا ان ترى فيه شيئا فتغسله ولا تنضمه فان النضم لا يزيد الا شرا **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا السمر بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد قال سئل انس بن مالك عن قطيفة اصابها جنابة لا يكدى ابن موضعها قال اغسلوها قال ابو جعفر فلوما اختلف فيه هذا الاختلاف ولم يكن فيما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على حكمه كيف هو اعتدنا ذلك من طريق النظر فوجدنا خروج المني حدثا غلظا لاحداث لانه يوجب كبر الطهارات فاردنا ان ننظر في الاشياء التي خرج بها حدث كيف حكمها في نفسها فلاننا الغائط والبول خرج بها حدث وهما نجسان في انفسهما وكذلك حم الحيض والاستحاضة هما حدث وهما نجسان في انفسهما ودم العروق كذلك في النظر فلما ثبت بما ذكرنا ان كل ما كان خروجه حدثا فهو نجس في نفسه وقد ثبت ان خروجه المني حدث ثبت ايضا انه في نفسه نجس فهذا هو النظر فيه غير اننا اتبعنا في اباحة حكمه اذا كان باسما ما روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اقول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الذي يجامع ولا ينزل

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا ابي قال ثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير عن اوسمة عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني انه سأل عثمان بن عفان عن الرجل يجامع فلا ينزل قال ليس عليه الا انظره ثم قال سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال وسالت علي بن ابي طالب الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله

وابن بكعب فقالوا ذلك قال واخبرني ابو سلمة قال حدثني عروة انه سأل ابا ايوب فقال ذلك **حل** ثنا يزيد قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الوارث قال ذكره باسناده مثله غير انه لم يذكر صلتا ولا سوال عروة ابا ايوب **حل** ثنا فهد قال ثنا الحفاني قال ثنا عبد الوارث عن حسين المعلم عن يحيى عن ابي سلمة عن عطاء بن يسار عن يزيد بن خالد قال سألت عثمان عن الرجل يجامع امرأته ثم يغسل قال ليس عليه غسل فانيت الزبير بن العوام وابي بن كعب فقالا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا يزيد قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة سمعنا ابا خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي ايوب الانصاري عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الاكسال الا الطهر من **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا نعيم قال انا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه قال حدثني ابو ايوب الانصاري عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع فيكسل قال يغسل ما صابه ويتوضأ وضوءه للصلاة **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفیان قال ثنا عمرو بن دينار عن عروة بن عياض عن ابي سعيد الخدري قال قلت لابي خفاف من الانصار اتلوا الامر كما تقولون الماء من الماء ارايتم ان اغتسل فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله **حل** ثنا يزيد قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن الحكم عن ذكوان ابي صالح عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل من الماء فغسل راسه يقطر ماء قال لعنوا آتيناك قال نعم قال فان اذا اجعلت او اخطت او فقد ماؤك فعليك الوضوء **حل** ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث ان ابن شهاب اخبرني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفیان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الرحمن بن سعاد عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا يزيد قال ثنا العلاء بن محمد بن سنان قال حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار فابطأ فقال ما حبسك قال كنت اصب من اهل قبل اجاء رسولك اغتسلت ولم احدث شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساء من الماء والغسل على من انزل قال ابو جعفر فلما ذهب قوم الى ان من وطئ في القبر فليبرز فليس عليه غسل واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا عليه الغسل ولم ينزل واحتجوا في ذلك بما حد ثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال الا ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها سألت عن الرجل يجامع فلا ينزل فقالت فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلنا منه **جميعا حل** ثنا محمد بن يحيى بن مطر البغدادي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة سمعنا ابا خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن عبد الله بن نيار عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الله بن المسيب قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اوجب الغسل فقال ابو موسى انا اني كرهت ان يغتسلوا فنهض وتبعته حتى اتى عائشة فقال يا ام المؤمنين اني اريد ان اسالك عن شيء وانما استحي ان اسالك فقالت سل في انا امك قال اذا التقى الختانان اوجب الغسل فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل **حل** ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا حماد عن ابي بن كعب قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عياض عن**

علي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسلوا

علي بن كعب

باب الوضوء وما غير ذلك

قال احمد بن حنبل في حديثه قال حدثني حنبل عن ابن شهاب قال قال ابو بصير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرم الله وجهه حل ثنا ابو بكر قال
 ابن المغيرة اخبرني انه دخل على امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدعت له سويق فشرب ثم قالت يا ابن اخي توض ففتل
 ان لم احدث شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضوا مما مست النار حل ثنا ربيع الجعفي قال ثنا اسحق بن
 بكر بن مضر قال ثنا ابو عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سواد عن محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي سلمة عن ابي سفيان بن سعيد بن
 الاخنس عن امر حبيبة مثله غيره قال يا ابن اخي حل ثنا ابن ابي داود وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث
 قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال كرم الله وجهه حل ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا محمد بن
 عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضوا مما غيبت النار ولو من ثوبك قط حل ثنا محمد بن
 خزيمه قال ثنا جابر قال ثنا احمد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 توضوا من ثوبك قط حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا عبد الله بن احمد عن معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضوا مما مست النار ولو من ثوبك قط فقال ابن عباس يا ابا هريرة فان اردت ان تبالغ
 وقد سخن بالنار فتوضأ بالماء وقد سخن بالنار فقال يا ابن اخي اذا سمعتك للحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضر
 الامثال حل ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ذلك بن مضر قال ثنا الحارث بن يعقوب ان جريرا بن مالك بن
 حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتك للحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضر
 النار حل ثنا ربيع الجعفي قال ثنا اسحق بن جعفر بن ربيعة الجعفي قال
 فلا ينزل قال اذا بلغت ذلك اغتسلت حل ثنا يزيد قال ثنا عبد الرحمن بن اسفيان عن الاعمش
 علقمة عن عبد الله بن مثنى حل ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال اذا خلفت
 فقد وجب الغسل حل ثنا ربيع الجعفي قال ثنا ابن بكدة
 ابي يعقوب الى عائشة قبل ان احلم فلما احلم
 يونس قال انا ابن وهب ان مالا
 الختان فقد وجب الغسل بن معين قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن سليمان بن ابي الوبيع عن
 عائشة قالت اذا ١١١ رية قال اتيت المسجد فرأيت الناس مجتمعين على شيخ يحد ثم قلت من هذا قال الواسهل بن الخطيب
 فسمعتة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحما فليتوضأ حل ثنا ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا
 حماد عن ايوب عن ابي قلابه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نتوضأ مما غيبت النار ونغضم من اللبن
 ولا نغضم من التمر فذهب قولا الى الوضوء مما غيبت النار واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك
 آخرون فقالوا لا وضوء في شيء من ذلك وذهبوا في ذلك الى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
 حل ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالا حدثه عن حماد بن صالح عن عبد الرحمن بن اسفيان قال ثنا القعنبه قال ثنا مالك بن
 زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى ولم يتوضأ حل

نور

الذي هو اسحق بن يوسف بن عمار قال كرم الله وجهه

وفاة

ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا حمر بن القاسم عن يزيد بن اسلم قال ذكرني نحوه باسناد صحيح
ابن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا محمد بن الزبير الخطاطبي عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابي عبد الله
صلى الله عليه وسلم نحوه **حل** ثنا احمد بن يحيى الصوري قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا ابن ثوبان عن داود بن علي بن
ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحارثي قال ثنا همام بن
قتادة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا
حماد بن هشام بن عروة عن ابي نعيم هو وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس انه قال كل رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرا ولما اذكو مثله **حل** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن
ابى حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل قال دخل على ابن عباس يوم ما في بيت ميمونة
فضرب على يدي وقال عجب من ناس يتوضئون مما مست النار والله لقد جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه يوما ثيابا به ثراقي بثريد فاكل منها ثم قام فخرج الى الصلوة ولم يتوضأ **حل** ثنا يونس والربيع المؤذن
قالا ثنا اسد سر وحدثنا بكر بن ادريس قال ثنا ادم بن ابي اياس سر وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة
قال سمعت ابا عون محمد بن عبد الله الثقفي يقول سمعت عبد الله بن شاذان الكوفي يحدث عن ام سلمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فنشلت له كففا فاكل منها ثم خرج فصلى ولم يتوضأ **حل** ثنا
ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن ابي عون قال سمعت عبد الله بن شاذان يقول سأل
عمران ابا هريرة عن الوضوء ما غيرت النار فامر به ثم قال كيف نسأل احدا وفيما ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فار
الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسألوها ثم ذكر مثل حديث شعبة **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان
ابن عمر قال اخبرني ابن جريج عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار عن ام سلمة قالت قربت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جنبا مشويا فاكل منه ولم يتوضأ **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زائدة بن قدامة
قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال اتينا ومعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثم
ثم قمنا الى الصلوة ولم يتوضأ احد منا ثم تعشينا ببقية الشاة ثم قمنا الى صلوة العصر ولم يمش احد من الهجيرانية
يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد فذكر باسناد مثله **حل** ثنا
قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا حمر بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن ابي داود
امرأة من الانصار فذبحت لنا شاة وذكر الحديث ورأيت لنا صور افدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبيد بن جابر قال
فاكلنا ثم صلى ولم يتوضأ **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عمار بن زاذان عن محمد بن ثابث ابو بكر قال ثنا
علي بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلت حدثني في شيء مما غيرت النار فقالت قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ياتينا الا قليلا له حبة تكون بالمدينة فياكل منها ويصلي ولا يتوضأ **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن سعيد
عمار بن زاذان عن محمد بن المنكدر قال دخلت على فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قد سماها ونسختها
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى بطن معلق فقال لو طيخت لنا من هذا البطن كذا وكذا
فالت فصنعناه فاكل ولم يتوضأ **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عمار بن ابي عمار عن ام حكيم قالت

ابن جابر
عن حماد بن عمار
عن ام حكيم

عن جابر عن وحده ثنا ابو بكر قال ثنا هشام عن ابي الزيد عن جابر عن وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو ابي
 قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر عن وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن
 عمرو بن دينار عن جابر عن وحده ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن جابر عن وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وقال
 ثنا زائدة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر عن وحده ثنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه خبرنا وحدثنا ثم صلى
 لم يتوضأ وفي حديث عبد الله بن محمد خاصة واكلمنا مع عمر بن الخطاب وحدثنا ثم صلى ولم يتوضأ ولم يس ماء حل ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر عن ابي بكر
 رضي الله عنه مثله حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابر
 ابن عبد الله يقول رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه اكل ثم صلى ولم يتوضأ حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا
 ابو عمر الحوضي قال ثنا هشام قال ثنا قتادة قال قال لي سليمان بن هشام ان هذا لا يدعنا يعني الزهري ان ناكل شيئا
 الا امرنا ان نتوضأ منه فقلت سألت عنه سعيد بن المسيب فقال لا اكل الا ما لم يتوضأ عليه فيه وض
 فاذا خرج فهو خبيث عليك فيه الوضوء فقال ما اراكم الا قد اختلفتم اهل البيت من احد فقلت نعم
 في جزية العرب قال من هو قلت عطاء فارسل فحج به فقال ان هذين قد اختلفا علي فما تقول فقال حدثنا جابر بن
 عبد الله ثم ذكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثله حل ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن
 الاوزاعي عن عطاء قال حدثني جابر انه راى ابا بكر فعل ذلك حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن
 حماد ومنصور وسليمان ومغيرة عن ابراهيم بن مسعود وعلقمة خرجا من بيت عبد الله بن مسعود يريد
 فحج بقصة من بيت علقمة فيها ثريد ولحم فاكلا فمض ابن مسعود وغسل اصابعه ثم قام الى الصلوة حل
 ابن خزيمة قال ثنا حماد قال ثنا حماد عن الحجاج عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابن مسعود قال كان انوضأ
 من الكلمة المنمنة احب الي من ان اتوضأ من اللقمة الطيبة حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن محمد
 ابن المنكدر وصفوا بن سليمان انها اخبره عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهادي رايته
 تعش مع عمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن حماد بن سعيد المكي
 عن ابان بن عثمان ان عثمان اكل خبزا ولحما وغسل يديه ثم مسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضأ حل ثنا ابن ابي داود
 قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنبل قال
 رايت عثمان اتي بثريد فاكل ثم تمضمض ثم غسل يديه ثم قام فصلى للناس لم يتوضأ حل ثنا ابو بكر قال ثنا
 ابو الوليد قال ثنا شعبة عن ابي نوفل بن ابي عقرب الكناقي قال رايت ابن عباس اكل خبزا وخبزا ثم سأل الود
 علي اصابعه فغسل يديه وصلى المغرب حل ثنا ابو بكر قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا اسراييل عن طارق عن سفيان
 جبيران ابن عباس اتي بحفنة من ثريد ولحم عند العصر فاكل منها فاتي بماء فغسل طراف اصابعه ثم صلى ولم يتوضأ
 حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا زائدة عن ابي اسحق الشيباني عن سعد بن جبيرة قال
 دخل قوم علي ابن عباس فاطعمهم طعاما ثم صلى بهم على طنفته فوضعوا عليها وجوههم وجباهم وما يوضئون
 حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال قال ابن عمر لابي هريرة

الحديث
 في جزية العرب قال من هو قلت عطاء فارسل فحج به فقال ان هذين قد اختلفا علي فما تقول فقال حدثنا جابر بن

ما تقول في الوضوء مما غيرت النار قال توضع منه قال فما تقول في الدهن والماء المسخن يتوضأ منه فقال انت رجل من قريش وانا رجل من دوس قال يا ابا هريرة لعنك الله الى هذه الآية بل هم قوم خصمون **حل** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن حصين عن مجاهد قال قال ابن عمر لا تتوضأ من شيء تاكله **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا احمد عن ابي غالب عن ابي امامة انه اكل خبز او لحما فسلط ولم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج من اليد وليس مما يدخل قال ابو جعفر فمؤلا الجلاء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون في اكل ما غيرت النار وضوءا **وقد** روى عن آخرين منهم مثل ذلك عن قدر روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بالوضوء مما غيرت النار **في ذلك** ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكير قال ثنا الازاعي قال حدثني اسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد الانصاري قال حدثني انس بن مالك قال بينا انا وابو طه الانصاري وابو بن كعب اتينا بطعام سخن فاكلنا ثم قمنا الى الصلوة فتوضأت فقال احدهما لصاحبه اجراقية ثم احسنا انهم لم يفعلوا فافقه **منه حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك حدثه عن موسى بن عقبة عن فقام فطر بن يسار بن زيد الانصاري ان انس بن مالك تقدم من العراق ثم ذكر مثله وراى فقام ابو طلحة وابو قسليان لم يتوضأ **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مرق قال اليحيى بن ايوب قال حدثني اسمعيل بن رافع عن النضر بن عبد الرحمن بن زيد الانصاري عن انس بن مالك قال اكلت انا وابو طلحة وابو ايوب الانصاري طعاما قد مسته النار فقمنا لان اتوضأ فقالوا لا يتوضأ من الطيبات لقد جئت بها عراقية فهذه ابو طلحة وابو ايوب قد صليا بعد اكلها وهو من النار ولم يتوضأ **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بالوضوء من ذلك فيما قدرنا عنهما في هذا الباب فلهذا لا يكون عندنا الا وقد ثبتت نسبة ما قدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك عندنا فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثر **وقد** روى عن وجهه من طريق النظر فاننا قد رأينا هذه الاشياء التي قد اختلفت في اكلها انه يتقض الوضوء ام لا اذا مستها النار **وقد** روى ان اكلها قبل غلظة النار اياها لا ينقض الوضوء فارادنا ان ننظر هل النار حكم بمسح الاشياء اذا اشتها فينتقل به حكمها اليها فربنا الماء القارح طاهر بن ديكه الفرض ثم رأينا اذا سخن فصار ما قد مسته النار ان حكمه في طهارته على ما كان عليه قبل مما استه النار اياه وان النار لم تحدث فيه حكما ينتقل به حكمه الى غير ما كان عليه في البدء فلما كان ما وصفتنا كذلك كان في النظر ان الطعام الطاهر الذي لا يكون اكله قبل ان تمسه النار حلالا اذا مسته النار لا تنتقله عن حاله ولا تغير حكمه ويكون حكمه بعد مسيس النار اياه حكمه قبل ذلك قياسا ونظرا على ما بينا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى **وقد** فرق قوم بين لحوم الغنم ولحوم الابل فوجبوا في اكل لحوم الابل الوضوء ولم يوجبوا ذلك في اكل لحوم الغنم واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤيد بن اسحق قال ثنا سفيان قال ثنا يساك عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتوضأ من لحم الايل قال نعم قيل افنتوضأ من لحوم الغنم قال لا **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن سماعة بن حبيب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو **حل** ثنا محمد بن خزيمة ثنا الجراح ثنا احمد عن سماعة بن حبيب عن جعفر بن جابر بن سمرة ان رجلا قال يا رسول الله اتوضأ من لحم الغنم قال ان شئت فعلت وان شئت لم تفعل قال قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الابل قال نعم **حل** ثنا محمد بن

الحديث

الحديث

خزمية قال ثنا جابر قال ثنا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة عن الشيخ
 صلى الله عليه وسلم مثله **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا يجب للوضوء للصلوة باكل شيء من ذلك وكان من الحجّة
 لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون الوضوء الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم هو غسل اليد ووفق قوم بين نحو الابل وكحو الغنم
 ذلك لما في لحوم الابل من الغلظ ومن غلبة ودكها على يديها فلم ينعص في تركه على اليد ابا حنيفة لا يتوضأ صبيته ثم ذلك ايضا
 ذلك منها وقد روي في الباب الاول في حديث جابر ان اخرا من من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك لا عن حاشية ولا عن
 كان ما تقدم منه هو الوضوء مما مست النار وفي ذلك ما كان ثنا حميد بن اليتيم قال ثنا عمرو بن ابي سارة عن صدقة بن
 حكيم هذا الباب من طريق الاثر واما من عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قيل لهم صدقة بن
 لا تفرق احكامها في شيء من ذلك فالنظر على تحجوت به وهشام بن زيد فليس من اهل العلم الذين يثبت بروايتهم مثل هذا
 لا وضوء في اكل لحوم الابل وهو قول ابن قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا العلامة بن سليمان عن الزهري عن سالم بن
باب مسح الفرج فليتوضأ قليل كيف تحجوت بالعلماء هذا وهو عند كضعف
 حدثنا ابو بكر قال ثنا الحسن بن مهيدي قال ثنا عبد الوهب بن عيسى القزاز عن يزيد بن عبد الملك عن المقبري عن
 الوضوء من مس الفرج فقال مروان حدثني بسرة بنت صفوان انها سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يجاب فليتوضأ قليل
 من مس الفرج فكان عروة لم يرفع يدها عن راسها فاسل مروان اليها شرطيا فوجدها تحجوا في ذلك بما حدثنا يزيد قال
 عليه وسلم يا من بالوضوء من مس الفرج **وهب** قوم الى هذا الاثر ووجبوا الوضوء من مسه بن عبد الرحمن بن
 ذلك آخرون فقالوا لا وضوء فيه واحتجوا في ذلك على اهل المقالة الاولى فقالوا في حديثكم هذا ان عروة لم يرفع يدها
 بسرة راسها فان كان ذلك لا نوا عندا في حال من لا يرفع يدها في حديثكم هذا ان عروة لم يرفع يدها
 حديثها وقد تابعه على ذلك غيره **حد** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يزيد عن ربيعة انه قال لو وضعت
 يدي في دماء وحبيضة ما انقض وضوئي فمس الذكر ايسرا من الدماء الحيضة قال وكان ربيعة يقول لهم ويحكم مثل هذا ياخذ
 به احد ونعمل بحديث بسرة والله لو ان بسرة شهدت على هذه النعل لما جئناك بشهادتها انما قوام الدين الصلوة وانما قوام الصلوة
 الطهور فلم يكن في كفاية رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم هذا الدين الا بسرة قال ابن زيد على هذا ادركنا
 مشيختنا ما منهم واحد يرى في مس الذكر وضوءا وان كان انما تركه ان يرفع يدها عن راسها لان مروان عنده ليس في
 حال من يجب القبول عن مثله فان خبر شرطى مروان عن بسرة دون خبر مواعها فان كان مروان خيرا في نفسه عند
 عروة غير مقبول فخير شرطيه اياه عنها كذا الحديث ان لا يكون مقبولا وهذا الحديث ايضا فلم يسمعه الزهري من عروة
 انما ادلس به وذلك ان يونس حدثنا قال ثنا شعيب بن الليث عن ابيه عن ابن شهاب عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد عن
 عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال الوضوء من مس الذكر قال مروان اخبرني بسرة بنت صفوان فارسل الى بسرة
 فقالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه فذكر مس الذكر قال ابو جعفر قصار هذا الاثر انما هو عن
 الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة فقد حط بذلك درجة لان عبد الله بن ابي بكر ليس حديثه عن عروة كحديث
 الزهري عن عروة ولا عبد الله بن ابي بكر عندهم في حديثه بالمتقن لقد حدثني يحيى بن عثمان قال ثنا ابن وزير قال سمعت
 الشافعي يقول سمعت ابن عيينة يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند واحد من نفرنا هم عبد الله بن ابي بكر

سبحان من لا ينهم لم يكونوا يعرفون الحديث وانتم فقد تضعفون ما هو مثل هذا باقل من كلام مثل ابن عيينة **وقال**
 اخرون ان الذي بين الزهري وبين عروة في هذا الحديث ابو بكر بن محمد بن اسلم بن شبيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني
 الاوراعي قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حدثني عروة عن بسر بن قنينة صفوان انهما
 : " صلى الله عليه وسلم يقول يتوضأ الرجل من مس الذكر فان قالوا فقد روي هذا الحديث ايضا هشام بن عروة
 سكتهم في رواية بيشية ثم ذكروا في ذلك ما حدثنا ابن ابي عمران قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي
 ١٠١٢ هـ ان عن مس الذكر فقلت لا وضوء فيه فقال مروان فيه

يحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
يحدثنا حسين بن نصر قال ثنا

يونس قال انا ابن وهب قال حدثني سعيد بن

سليم قال سمعت ابا اسلم بن شبيب قال ثنا ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حدثني

هشام بن عروة ايضا لم يسم هذا من ابيه وانما اخذه من ابي بكر ايضا

بن شبيب قال ثنا الخصب قال ثنا هشام عن هشام بن عروة قال حدثني ابو بكر

بن عروة انه كان جالسا مع مروان ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن ابي عمران وابن خزيمة فوجع

بشر بن عروة قالوا فقد رواه عن عروة ايضا غير الزهري وغير هشام فذكروا في ذلك ما حدثنا محمد بن الحجاج و

ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود انه سمع عروة يذكر عن بسر بن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم

مثله **قيل لهم كيف تحببون في هذا ابن لهيعة وانتم لا تجعلونه حجة لخصمكم فيما يحتج به عليكم ولم اجد بشي من ذلك**

الطعن على عبد الله بن ابي بكر ولا على ابن لهيعة ولا على غيرهما ولكن اردت بيان ظلم الخصم فثبت وهما حديث الزهري

بالذي دخل بينه وبين عروة وهما حديث الزهري ايضا وهشام بالذي بين عروة وبسر لان عروة لم يقبل ذلك ولم يرفع

به رأسا وقد سقط الحديث باقل من هذا **وان احتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن يحيى**

ابن كثير انه سمع رجلا يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بان

قيل لهم كيف يكره ان تحتجوا بهذا وان احتجوا في ذلك بما حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم

ابن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب عن عروة بن الزبير عن زيد

ابن خالد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ **حدثنا ابن ابي داود قال ثنا**

عياش الرقاص قال ثنا عبد الله بن اسحق فذكر باسنادة مثله **قيل له** انت لا تجعل محمد بن اسحق حجة في شيء اذا

خالفه فيه مثل من خالفه في هذا الحديث ولا اذا انفرد ونفس هذا الحديث منكروا خلق به ان يكون غلط لان عروة

حين سأل مروان عن مس الفرج فاجابه من اياه ان لا وضوء فيه فلما قال له مروان عن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم ما قال قال له عروة ما سمعت به وهذا بعد موت زيد بن خالد بكمر ما شاء الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسر

ما قد حدثه اياه زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (احتج في ذلك بما حدثنا ربيع الجيني قال ثنا اسمعيل

ابن ابي اويس قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الاشعري عن عمر بن شريح عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **حد ثنا ابن ابي داود** قال ثنا الفروي اسحق بن حبيب قال ثنا ابراهيم قال كوثله باسناد **قيل لهم** انتم لا تسرعون خصمكم ان يحجر عليكم مثل عمر بن شريح فكيف تختجون به انتم عليه ثم ذلك ايضا في نفسه منكرا لان عروة لما اخبره مروان عن يسرة بما اخبر به من ذلك لم يكن عروة قبل ذلك لا عن عائشة ولا عن غيرها فان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا حليم بن اليتيم قال ثنا عمر بن ابي سلة عن صدقة بن عبد الله عن هشام بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **قيل لهم** صدقة بن عبد الله هذا عندكم ضعيف فكيف تختجون به وهشام بن زيد فليس من اهل العلم الذين يثبت بروايتهم مثل هذا **وان احتجوا في ذلك** بما حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا العلامة بن سليمان عن الزهري عن سالم عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مس فرجه فليتوضأ **قيل لهم** كيف تختجون بالعلامة هذا وهو عندكم ضعيف **وان احتجوا في ذلك** ايضا بما حد ثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى القزاز عن يزيد بن عبد الملك عن المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افطنه بيده الى ذكره ليس بينهما سترة ولا حجاب فليتوضأ **قيل لهم** يزيد هذا عندكم منكرا الحديث لا يستوي حديثه شيئا فكيف تختجون به **وان احتجوا في ذلك** بما حد ثنا يزيد قال ثنا حليم قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال ثنا ابن ابي ذئب عن عتبة بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن معن **قيل لهم** هذا الحديث كل من رواه عن ابن ابي ذئب من الحفاظ يقطعه ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن فمن ذلك ما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فهو لاء الحفاظ يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويخالفون فيه ابن نافع وهو عندكم حجة عليه وليس هو بحجة عليهم فكيف تختجون بحديث منقطع في هذا وانتم لا تثبتون المنقطع **وان احتجوا في ذلك** بما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن ويونس وربيعة الجيزي قالوا ثنا عبد الله بن يوسف عن الهيثم بن حميد قال اخبرني العلامة بن الحارث عن مكحول عن عنبسة ابن ابي سفيان عن ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ **حد ثنا ابن ابي داود** قال ثنا ابو مسهر عن الهيثم بن حميد قال كرا باسناد **قيل لهم** هذا حديث منقطع ايضا لان مكحول لم يسمعه من عنبسة بن ابي سفيان شيئا **حد ثنا ابن ابي داود** قال سمعت ابا مسهر يقول ذلك وانتم تختجون في مثل هذا بقول ابي مسهر **وان احتجوا في ذلك** بما حد ثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى عن عبد الله بن المؤمل المخزومي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان يسرة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها قال تتوضأ يا يسرة **حد ثنا ابن ابي داود** قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوري قال ثنا بقرية عن الزبيدي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مس فرجه فليتوضأ وايما امرأة مست فرجها فليتوضأ **قيل لهم** انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمعه من ابيه شيئا وانما حد يثبه عنه عن صحيفة فهذا سلق قولكم منقطع والمنقطع فلا يجب به عندكم حجة فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها التي تحتج بها من يذهب الى ايجاب الوضوء من مس الفرج **وقد رويت** آثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد روى ذلك عن سعيد بن المسيب والحسن **حدثنا** عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب انه كان لا يرى في مس الذكر وضوء **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن الحسن مثله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا الشعب عن الحسن انه كان يكره مس الفرج فان فعله لم ير عليه وضوء **حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشام قال ان ابونؤس عن الحسن انه كان لا يرى في مس الذكر وضوء اقبلنا نأخذ وهو يقول يا حنيفة ويا يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب المسير على الخفين كم وقته للمقيم والمسافر

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال ان ابا يحيى بن ايوب قال حدثني عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن ابي نزياد عن عباد بن شعي عن ابي بن عماره وصلى الله عليه وسلم عماره القبلتين انه قال يا رسول الله امسح على الخفين قال نعم قال يومئذ يا رسول الله قال نعم ويومئذ قال ويومئذ يا رسول الله قال نعم وثلاث قال وثلاث يا رسول الله قال نعم حتى بلغ سبعين قال امسح ما بد لك **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن عفير قال ان ابا يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين انه اخبره عن محمد بن يزيد عن ايوب بن قطن عن عباد بن ابي بن عماره قال وكان من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو **حدثنا** رستم بن الفرج قال ثنا ابن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن ابي نزياد عن ايوب بن قطن عن عباد بن ابي بن عماره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **فذهب** قوم الى هذا فقالوا لا وقت للمسح على الخفين في السفر ولا في الحضر قالوا قد شهدنا ذلك ما روى عن عمر بن الخطاب ايضا فذكر ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا موسى بن علي بن ابيه عن عتبة بن عامر قال اردت من الشام الى عمر بن الخطاب فخرجت من الشام يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة فدخلت على عمر وعلى خفان فخرج مقانيان فقال لي متى عهدك يا عتبة بخلع خفيك فقلت ابستم يوم الجمعة وهذا الجمعة فقال لي اصبت السنة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن الوثير قال ثنا الفضل بن فضالة قاضي اهل مصر عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم الجعفي عن عتبة بن عامر مثله **حدثنا** ابونؤس قال انا ابن وهب قال اخبرني عمر وابن الهيثم والليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البجلي انه سمع علي بن رباح النخعي يخبر عن عتبة بن عامر فذكر مثله غير انه قال فقال اصبت ولم يقل السنة **قالوا** ففي قول عمر هذا العقبة اصبت السنة يدل ان ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة لا تكون الا عنه **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا بل يسير المقيم على خفيه يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام ولياليهم وقالوا ما رويتموه عن عمر من قوله اصبت السنة فليس في ذلك حليل على انه عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم سنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين **حدثنا** ابوامية قال ثنا ابو عاصم عن ثوبان بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عبد السلام عن العرياض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال سعيد بن المسيب لربيعه في اروش اصابع المرأة يا ابن اخي انما السنة يريده قول يزيد بن ثابت **فقد** يجوز ان تكون عمر اي ما قال لعقبة وهو من الخلفاء الراشدين المهديين فسمي رايه ذلك سنة مع انه قد جاءت الامة المتوكلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بتوقيف المسح للمسافر والمقيم بخلاف ما جاء به حديث ابي بن عماره **فهم** ارو

له اثرات انفصال عن الرواية في حديث المسح على الخفين

باب

١٢٣

لجنتا بالمشاورتہ

خلیہ وسلم آیاتہ ذکرہ

رسول الله صلى الله عليه

قال ثنا ابو الاحوص عن ابي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اهل الدنيا والآخرة الاعطاء

فحدثنا عاصم عن شهر بن

تقول علي بن كرام الله قال ثابت

حدیثنا ربیع الجعفی

عن شمر بن عطية فلا كسر

عن سمرة بن عتيبة قال
روى عن عائشة رضي الله عنها

عن خالد بن سنان عن

عن خالد بن سفيان عن
هذا الملة ذكر الله عز

هَذَا ابْنُ حَمْدٍ دَسَّ اللَّهُ عَيْنَهُ
عَلَى بَنِي قُرَيْشٍ مَا بَيْنَ قُرَيْشٍ

علی بیان فرمایا میں نے
ما حدیثنا ابن ابی حاتم و قال ثنا

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

رسول الله صلى الله عليه و
روحه في الفجر قال ثمانين

روحنا الفجر قال متابعين
عبادة الخافق قال كل

عبادة الخافق قال كل
عليه وسئل فقال يا رسول

عليه وسلم فقال يا رسول الله
بلا والله اغتسل

ولا افرأحقا عتسل
عاقب هذا بن كے

بمافی حدین کدریتین
 اعطاء آبخاصه

تقدم فقط. نأى ذلك فام

تقدم فطرنای ذلک و

عبد الله بن محمد عن أبيه
عليه وسلا إذا أهاق المرء

عليه وسلم إذا أخطأ الم
المصلحة فأنجز علقه فوف

الصَّلَاةُ فَأَخْبِرْ عِلْمَهُ وَ
إِنْ لَا يَكُنْ إِلَّا بِالْإِذْنِ وَالْإِذْنِ

ان لا يتكلم وان لا يورد
فدست بهذا الحان

فَقَبِلْتُ بِذَلِكَ أَنْ
عَافِيَتُنَا فَعَدِمَ الْحَكَمَ

عليه منا فرعون الحمد لله
قال سموت سلة من كص

ثالثاً القيم اليومية مسيحية على الخلق

MA

وَأَعْلَىٰ الْجِدَارِ مِصْرًا وَجِهًا جَدِيدًا وَهَذَا الْقَصْدُ

ثُمَّ لَمَّا قَدْ قَالَ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي

عن مہاجر بن عبد الرحمن بن ابی بکر بن یزید والحسن حل ثنا عبد الرحمن بن یزید قال أفيد به

حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال بن المسيب انه كان لا يرى في منكره ان يذكر انكسار قلوبهم فقالوا له انكسار قلوبهم

عبد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخزاز: مثله جلد اثنا عشر

خاصة وزاد انه جاء ذلك في نسخة اخرى قال شيخنا حارث بن محمد قال

خاصه ورا دانه جعل دك في عمره و تقرر اني اسلمت بعض

فذكر بأسناده مثله حدثننا ابن من عمار إذا عرف الماء ذكر الله قال أي شيء إذا احترق الماء

نرم اياه يقول كنا مع رسول الله

الحديث ولا يجوز ذلك عندنا الا وقد ثبت التمسك عندنا وقيل

تخفين فكانت سنة للسافيين عمل شئنا بنحوه فقالوا لا ينبغي ان يكون لنا مثل ذلك

عن شهاب عن أبيه عن ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن حماد الكوفي عن إبراهيم بن

عن ابراهيم بن اسحاق عن علي بن شاذان عن القراءات كذا عنه الرجل فقال له مالك قال احديثك قال اقر فاجل بغيره

عن ابراهيم وعبد الملك بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن حاصم الاحول عن عتبة عن سنان انه

يقول ذلك ثم أوقدا حدث قال نعم اني لست بخير رجل

دش فجل يمر... **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال سئل عن رجل...

زياد قال شناسيه قال سالت

وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ

مريم بنت عمار السقيفة وهو غير طاهر حله ابن مزيق قال ثنا وهيب بن جرير عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن

منه مثله **حد ثنا** بن خزيمة قال **شنا** حجاز قال **شنا** هم عن قتادة فذكر بأسناده مثله **فقد** ثبت بتصحيه

وينا نسيه حديث ابن عباس ومن تابعه وثبتوا حديثه على ما قد شد من اقوال الصحابة قبل ذلك ناخذ فكمه

وَيَا سَيِّدِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَنْ دَلَّعَهُ وَيَسْأَلُ عَلَى مَا دَلَّعَهُ مِنْ أَهْوَاءِ كَيْفَ يَبْدُلُكَ لِحْدًا سَمِيحًا
وَالرَّكْبُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْفَقَارِ وَلَا يَنْفَعُكَ إِلَّا الْغِنَى عَاغِدْ وَضَعُوكَ وَلَا يَنْفَعُكَ إِلَّا الْغِنَى عَاغِدْ وَضَعُوكَ

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَزُولُ وَلَا يَكُونُ لَكَ عِوَضٌ وَلَا نَفْسٌ يُقَاتِلُكَ بِهَا وَلَاحِقٌ بِكَ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَحْنُ بِعَالِمِينَ

قل وى عن عمر بن الخطاب فى منعه الجنب ايضا من قراءة القرآن ما يوافق ما قلنا احد ثنا ابراهيم بن محمد الصيرفى

الشافعي قال ثنا زائدة عن الأعمش عن شقيق عن عبيدة قال كان عمر يكره ان يقرأ القرآن وهو جنب

لشاهد الله بن رجب قال سار الله عن كس من سقى عن بغيره ان يبين ان الله بن رجب

صل ثنا حد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابی قال ثنا الاعمش قال حدثنا به باسنادہ **صل** عندنا اولی من کل

عباس بن عباد بن قيس بن مينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث علي بن ابي طالب وابي عمر

وَمِمَّا كَرِهَ عِبَادَةُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنَفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَقُلْ

عن أبيه عن موسى ومالك بن عبيدة وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف وحمل بين الحسن وأم هانئ

وَيُحْيِي عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَيْضًا مَا يُدِلُّ عَلَى خِلَافِ مَا رَوَاهُ نَافِعٌ عَنْهُ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ فِي حَاجَتِنَا إِلَى

مد ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أما ما يروى من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا أتوضأ فقال في الصلاة إلا أتوضأ فقال في الصلاة

المية وسلو خرج من الخاء قطع وقيل له الا موصافا في اريدان اصل فاعو صا طر من ابو جبر

قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريم قال اخبرني سعيد بن الحويرث قال ذكر مثله باسناده حل ثنا ابن جاقم

ابن المنجّال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن ذكر مشاهير باسناده

امیرین کے کہ قال: ثلث الدین عبد الرحمن قال: شأنا حماد بن سلمة عن عمر مثله یا سادة افلا ترون ان

قال سعيد بن محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سليمان عن منكر بن عمار عن ابي اسحق
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل كان يبيع الخمر او يشربها او كان

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له لا تتوضأ فقال يريد الصلوة فتوضأ فاخبر أن الوضوء أنه يريد الصلوة

عن لما روينا عن ابن عباس في اول هذا الباب وهذا اولى لان ابن عباس عمل به بعد

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

صفره فوق الماء فلتغتسل الطهر والعنه بما دبر
 من حبل عليه ان يكون كما قال ابو موسى
 الخ لا الذي يابس بالسير على الجوان

ابوبكره قال ثنا ابراهيم بن الحوضي قال ثنا احمد بن محمد بن علي بن المثنى قال ثنا احمد بن محمد بن علي بن المثنى قال ثنا احمد بن محمد بن علي بن المثنى

بجوابه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أرى في الدنيا من قبلك رجلاً مثلك يمشي على الأرض وهو يقول لا إله إلا الله ولا يستعين بالله ولا يذكر الله عز وجل ولا يحسن إلى الناس ولا يحسن إليهم ولا يحسن إليهم ولا يحسن إليهم

بِهِ وَتَمَنَّى ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسْفَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ لَأَهْلِ هَذَا الْقَوْلِ عَلَى أَهْلِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ

على مذهب الفريقين اللذين ذكرنا **والقول** وى عن ابي عبيد بن عبد الله ما يدل على ان عبد الله لم يكن مع رسول الله

ابن مرق قال شأوهب عن شعبة فذكر مثله باسنادة فلما استفي عند ابي عبيدة ان اياه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

ذكرناه لامن الطريق الذي وضعت **وقل** رينا عن عبد الله بن مسعود من كلامه **الا** بحرفة وسهلة كانت يامه

جل ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي
عليه السلام واذا ادبر فاعطه يدك عن عاتقك

استطيرام اغتيل فقال انه اتاني داعي الجن فذهبت اعقبه

مَدَامِيَّةٌ لَرَكَا لَوَقَاةٌ مُسْتَعَامَةٌ حَرِيقَةٌ وَمَمْلَنَةٌ وَبَيْتُ رَهَاتِهِ **وَأَنَّ** كَانُ مِنْ سِرِّ

ابن اوس كان يجلس في مركب فاذنبت صخرة فوق الماء فغسل الظفر والعصا
 والمغيرة وكان بنو اسرائيل من اهل ابي موسى من اهل ابي موسى
 اذا كانوا صفيقين قد قال ذلك ابو يوسف وعمره ما بين عليهما
 مجلدين فيكونان كالخفين وان كان كما قال ابن عمر فان في ذلك
 عارضة وما نسخته في باب فرض القدمين فعلى المعنيين كان وجه حديث اوس بن ابي اوس من معني
 حديث ابي موسى والمغيرة ومن معني حديث ابن عمر فليس في ذلك ما يدل على جواز المسح على النعلين
 احتيل حديث اوس ما ذكرنا ولم يكن فيه حجة في جواز المسح على النعلين للقسمة ذلك من طريق النظر لعلم كيف
 حكمه فرائينا الخفين الذين قد جاوز المسح عليهما اذا تخرقا حتى بدت القدمان منها او اكثر القدمين فكل
 قد اجمعت انه لا يمسح عليهما فلما كان المسح على الخفين انما يجوز اذا غيبا القدمين ويبطل ذلك اذا
 لم يغيبا القدمين وكانت النعلان غير مغيبين للقدمين ثبت انهما كك الخفين الذين لا يغيبان القدمين

باب استخاضة كيف تظهر الصلوة

حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحميدي قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثني ابن الهادي عن
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة أن أم حبيب بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف أنها
استحيضت حتى لا تظهر فذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليست بألحيضة ولكنها ركضة من
الرحم لتنتظر قد رويها التي تحيض لها فلتتراخي الصلوة ثم تنتظر ما بعد ذلك فلغت غسل عند كل صلوة وتصل
حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا أحمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أم حبيب
بنت جحش كانت استحيضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغسل لكل صلوة فإن كانت لتعفس في المزكن وهو على ماء ثم يخرج منه وإن الدم لخال به ثم تصل قال
ابو جعفر فذهب قوم إلى أن المستحاضة تدمر الصلوة أيام أقرائها ثم تغسل لكل صلوة وأما حديثي فإني قد
روى رسول الله صلى الله عليه وسلم المروي في هذه الآثار ويضع الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة ابنة أبي
وسلم حل ثنا الربيع بن سلمي الحصري قال لأن فاطمة ابنة أبي حبيش كانت أيامها معروفة وسهلة كانت أيامها
ولا وزاعي أبو سعيد حفص بن علي بن سعد وبعثت في أوقات وهي قدام عليها أنها لم تخرج من الحيض بعد غسلها إلى أن
يبس جحش فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله بها فما فعل حكيم حديث فاطمة على ما صرفناه إليه
بحبضة ولكنه عرف فتقه إبليس فإذا أدبرت الحيضة فاغتسل وصلى
عائشة فكانت أم حبيب تغسل لكل صلوة وكانت تغسل حيأتا في مرآة في بئر أبي أيوب وعنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إن حمرة الدم لتعلو الماء فيتصل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك من الصلوة حل ثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن علي بن عمر
عن عائشة أن أم حبيب بنت جحش استحيضت سبع سنين فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقصر
أن تغسل وقال إن هذا عرق وليست بالحيضة فكانت هي تغسل لكل صلوة حل ثنا يونس قال ثنا

في عهد عمر بن الخطاب وهي اول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وحماد بن سلمة وحمر واحد من بني عبد المطلب
 الاقارب انما فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المستحاضة ان يحجر بقرعة بن وانك عن طارق بن سويد المصنف فيهما من عن
 استحاضته **فقل** وجدنا استحاضة قد تكون على معاني مختلفة فلهذا قلنا لا فقلت يا رسول الله انما استحاضت
 حيضها معرفة لها فسيلها ان تدعى الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل وتتوضأ بعد ذلك واهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دمها قد استقرها فلا ينقطع عنها وايام حيضها قد خفيت عليها فسيلها ان تغتسل لكل صلوة لانها لا ياتي عليها وقت الا يحل
 ان تكون فيه حائضا او طاهر من حيض او مستحاضة فيحاط لها فتؤمر بالغسل وممنها ان تكون مستحاضة قد خفيت
 عليها ايام حيضها ودمها غير مستقرها ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هكذا هي في ايامها كلها فتكون قد حاط عليها انها في
 وقت انقطاع دمها اذا اغتسلت حينئذ غير طاهر من حيض طهر اوجب عليها غسلا فلها ان تغتسل في حالها تلك ما ارادت من
 الصلوات بذلك الغسل ان امكنتها ذلك **فقل** وجدنا المرأة قد تكون مستحاضة بكل وجه من هذه الوجوه التي معانيها مختلفة واحكامها
 مختلفة واسم المستحاضة يجمعها ولم نجد في حديث عائشة ذلك بيان استحاضة تلك المرأة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم
 لها بما ذكرنا اي مستحاضة لم يجز لنا ان نخبر ذلك كل وجه من هذه الوجوه دون غيره الا يدل دليل يدلنا على ذلك
فقرنا في ذلك لم يجز خيلا **فاد** بكر بن ادريس قد وثقا قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ذلك للمالك بن قيسرة
 والمجالدين سعيد وبيان قالوا سمعنا عامرا الشعبي يحدث عن قمبر امرأة مسروقة عريتين فذلك انما كان الضميمة فليس
 الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل غسلا واحدا وتتوضأ عند كل صلوة حاشا عريرات ولم يجز في غير الضرورة ورويت فيها
 قال ثنا سفيان عن فراس وبيارة وسلم **حل** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هذيل يروي **حل** ثنا محمد بن عبد شمس
 به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاج بن المنهال قال ثناهما قال انا قنادة عن ابن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن عبيد
 الصلاتين بغسل وما ذكرنا انها تدعى الصلوة لهما في قبيل الحري في غزاة لهما قالا لا عيش بيديه الارض لك كاه عنها ثبت
 بجوابها ذلك ان ذلك الحكم هو الناسخ للحكمين الآخرين لانه لا يجوز له امر في الحكم عن ذرعة وتفتي بالنسخ ولو لا ذلك
 سقطت روايتها فلما ثبت ان هذا هو الناسخ لما ذكرنا وجب القول به ولم يجز خلافها **حل** اوجدها ان يكون معاني هذه
 الاثار عليه **وقل** يجوز في هذا وجه آخر يجوز ان يكون ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة ابنة ابي
 لا يخالف ما روي عنه في امر سهلة ابنة سهيل لان فاطمة ابنة ابي حبيش كانت ايامها معروفة وسهلة كانت ايامها
 مجهولة الا ان دمها ينقطع في اوقات ويعود في اوقات وهي قد حاط عليها انها لم تخرج من الحيض بعد غسلها الى ان
 صلت الصلاتين جميعا فان كان ذلك كذلك فانا نقول بالحدتين جميعا فنجعل حكم حديث فاطمة على ما صرفناه اليه
 ونجعل حكم حديث سهلة على ما صرفناه ايضا اليه **واما** حديث امر حبيبة فقد روي مختلفا فبعضهم يذكر عن عائشة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بالغسل عند كل صلوة ولم يذكر اياما قرأها فقد يجوز ان يكون امرها بان يجوز
 ذلك الماء علاجها لانها تقلص الدم في الرحم فلا يسيل وبعضهم يرويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امرها ان تدعى الصلوة ايام اقرأها ثم تغتسل لكل صلوة فان كان ذلك كذلك فقد يجوز ان يكون اراد به العلاج وقد
 يجوز ان يكون اراد به ما ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا لان دمها ساكن في السيلان فليست صلوة الاحتل ان تكون
 عند طهر من حيض ليس لها ان تصلح الا بعد الاغتسال فلها بالغسل لذلك فان كان هذا هو معنى حديثها فانه

في
 في

في

عن أبي بكر بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن

ابن شهاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خالفت ذلك

قال ثنا محمد بن ادريس قال انا الرازي

قول الليث حل ثنا اسحق بن عمار قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

باب حكم بول ما يوكل لحمة

حدثنا ابو بكر بن عبد الله بن بكير قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

ابن ابي حنيفة قال حدثني

قاله
عن

عن ابن شهاب قال قال شريك بن جابر عن محمد بن علي قال لا بأس بأبوال إيل والبقرة والغنم أن يتيمموا بها فقد يجوز
 قال شريك ذهب إلى ذلك لأنها طاهرة في الأحوال كلها كما قال محمد بن الحسن وقد يجوز أن يكون أيا من العلام
 قول شريك لأنها طاهرة في نفسها ولا مباحة في غير حال الضرورة **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي عن سفيان
 عن منصور عن إبراهيم قال كانوا يستشفون بأبوال إيل لا يرون بها بأساً فقد يحتل هذا أيضاً ما احتل قول محمد بن علي
 يعني أنه عنهما **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان عن عبد الكبرير عن عطاء قال
 كل ما أكلت لحمه فلا بأس ببوله فهذا حديث مكشوف المعنى **حل** ثنا بكر بن ادريس قال
 ثنا آدم قال ثنا شعبة عن يونس عن الحسن أنه كره أبوال إيل والبقرة والغنم وكل ما هلا معناه

باب صفة التيمم كيفية

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس عن عمار قال كنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت آية التيمم فضر بنا ضربة واحدة للوجه فوضر بنا ضربة لليدين إلى المنكبين
 ظهرنا ويطنا **حل** ثنا ابن أبي داود ومحمد بن النعمان قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال ثنا إبراهيم بن
 سعد عن صالح عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال ثنا
 جويرية عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه أخبر عن أبيه عن عمار قال تسحنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالتراب فسحنا وجوهنا وأيدينا إلى المنكبين **حل** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا سعيد بن داود
 قال ثنا مالك بن النضر عن أبيه عن عمار قال ثنا ابن بكير قال
 ثنا من ذلك فكان ما روى عن سرحينة قال ثنا عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن عبيد الله عن أبيه عن عمار قال
 تنقض بأحداث منها فقد ثبت نسخ ذلك **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري
 وخروجه وقت المقيم هذه الآية الوهبي في أمرهم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهلك عقد لعائشة فطلبوه
 طهارة ينقضها الحدث وغيره فحدث فقال قوم في التيمم بالصعيد فقام المسلمون فضر بوايدهم إلى الأرض فسحوا بها وجوههم
 لم يجدوا فراغ من الصلوة حدثنا في غير ذلك **حل** ثنا محمد بن النعمان وابن أبي داود قال ثنا الأويسى قال ثنا إبراهيم بن سعد
 المختلف فيه فيجعله كالحدث الذي قد أجمع عليه ووجدنا من أهل الشام عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك قول من ذهب إلى أنها تنقض لكل وقت صلوة وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن المنكبي والآباط وخالفهم

باب حكم بول ما يوكل لحمه

حدثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن انس قال قدم ناس من عربة عليه وسلم أمرهم أن يتيمموا كذلك
 المدينة فأتوا فقالوا لو خرجنا إلى دؤدنا فشر بيم من البانها قال وذكر قتادة ميموا صعيدا طيبا ولم يبين لهم كيف
 عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب قال ثنا حماد بن عيسى عن أبيه عن عمار بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال من البانها وأبوالها **حل** ثنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن وهب
 ذلك كحكم لحمه ومن ذهب إلى ذلك محمد بن الحسن وقالوا لما جعلت أقبلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
 أنه حلال لأنه لو كان حراما لم يداوههم به لأنه داء ليس بشافئ قلادة تدعى السمط تيلع السم فعملت أنفس فخرجت

من عنقه قبل انزلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبر قلت يا رسول الله خربت قلادتي من خشك يا رسول الله غسل يوم الجمعة
انكتمت وصليت قلادتها فابتغوا ما ابتغوا الناس لم يكن معهم ماء فاشتغلوا بابتغائها الى ان حضرتهم الصلوة ووجدوا لم يصم عن
ولم يقدروا على ما فيهم من تيمم الى الكف ومنهم من تيمم الى المتكبر بعضهم على جسده فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فانزلت آية التيمم **ففي** هذا الحديث ان نزول آية التيمم كان بعد ما تيمموا هذا التيمم المختلف الذي بعضه الى الماشي
فحملنا تيممهم لم يفعلوا ذلك الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم ولما بقولنا فانزل الله آية التيمم الذي نزل بعد فعلهم هو
منعة التيمم فهذا وجه حديث عمار عندنا وهو ما يدل ايضا على ان هذه الآية تنفي ما فعلوا من ذلك ان عمار بن ياسر وهو الذي
روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قد روى غيره عنه في التيمم الذي عمله بعد ذلك خلاف ذلك **ففيه** ما حدثنا علي بن
معبود قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن عروة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان عمار بن ياسر
بنى الله صلى الله عليه وسلم عن التيمم فامر بالوجه والكفين **حل** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبان عن الحكم قال سمعت
ابن عبد الله بن عمار بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان رجلا اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني كنت في سفر فاجتبت فلم اجد
الماء فقال عمر لا تصل فقال عمار يا امير المؤمنين امانتك انا واياك في سرية فاجتبت فلم نجد الماء فاما انت فلم تصل
واما انا فمترعت في التراب فالتفتا النبي صلى الله عليه وسلم فاجزاه فقال اما انت فكان يكفيك قال لا بيد فيضرب بها ونفخ فيهما
ومسح بهما وجهه وكفيه ففعل عمار اخذ خرغير يد بلك التيمم وان كان ذلك بعد نزول الآية فاما كان ذلك منه عندنا والله اعلم
لا نه عمل على ان التيمم للجناية غير التيمم للحديث حتى علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انها سواء **حل** ثنا ابو بكرة قال ثنا
ابو داود قال ثنا نرائدة وشعبة عن حصين عن ابي مالك عن عمارته قال الى الفصل ولم يرفعه **حل** ثنا محمد بن الحجاج
قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه عن عمار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انما يكفيك ان تقول هكذا او ضرب لا عمش بيديه الارض ثم نفخ فيهما ومسح بهما
وجهه وكفيه **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال اخبرني الحكم عن زرعة عن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه
عن عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انما كان يكفيك هكذا او ضرب شعبة بكفيه الى الارض وادفاهما من فيه
فنفخ فيهما ثم مسح وجهه وكفيه **قال** ابو جعفر هكذا قال محمد بن خزيمة في اسناد هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابزي عن
ابيلنا هو عن زرعة عن ابن عبد الرحمن عن ابيه **حل** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن
يحدث عن ابن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه نحوه قال سلمة لا ادري بلغ الذراعين ام لا **حل** ثنا ابن وهب ان مالك بن
شاذان بن كثير قال اناسفان عن سلمة بن كهيل عن ابي مالك عن عبد الرحمن بن ابزي مثله ومنصور قال ثنا هشيم
ويديته الى انصاف الذراع **حل** ثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا عمار بن ابزي قال فذكر يا سناد به صلى الله عليه وسلم
علينا حديث عمار هذا غير انهم جميعا قد نفوا ان يكون قد بلغ المنكبين والاطنين فثبت ان لم يكن عندهم طيب فان الماء صيب
عبد الله عن ابيه وابن عباس وثبت هذا القولين الاخرين **فتظننا في ذلك** فلما رآه **خالقهم** في ذلك آخرون فقالوا
عليه وسلم انه يمسح وجهه وكفيه فذلك حجة لمن ذهب الى ان التيمم الى الكفين وروى عمار قد كانت **فهي** ما روى عن ابن عباس
وسلم انه تيمم الى مرفقيه وقد ذكرت هذين الحديثين جميعا في باب قلعة القلعة لهما بن خزيمة قال ثنا القعني قال ثنا
ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو يوسف عن الربيع بن بدر قال حدثني ابي عن ثني عن الغسل يوم الجمعة او اجمعه هو قال لا والله
ليجب واجب وساخبركم كيف بدا كان الناس مجمعين على ان يلبسون

ليغسل يوم الجمعة

ابن شهاب بن عبد الله بن شهاب قال لي يا اسلم قم فاحمل لنا قلت يا رسول الله اصابتني بعدك جناية فمكت عنى حتى انا جبريل
 قول نعم فقال لي يا اسلم قم فتييم صغيرا طيبا خضر بين ضربة لوجهك وضربة لراعيك ظاهرهما وباطنهما فقل
 من منى الماء قال يا اسلم قم فاغتسل **قال** اختلفوا في التيميم كونه هو واختلفت هذه الروايات فيه رجعت الى النظر
 في كتابه وكان التيميم قد اسقط عن بعضها فاسقط عن الرأس والرجلين فكان التيميم هو على بعض ما عليه الموقوف
 بذلك قول من قال انه الى المتكبر لانه لما بطل عن الرأس والرجلين وهما ما يؤمنان ان لا يجب على ملائكة
 ثم اختلفوا في الراعين هل يؤمنان ام لا فرائنا الوجه يؤمن بالصعيد كما يغسل بالماء ورأينا الرأس والرجلين لا يؤمن بهما
 شيء فكان ما سقط التيميم عن بعضها سقط عن كله وكان ما وجب فيه التيميم كان كالوضوء سواء لانه جعل بدلا منه فلما
 ثبت ان بعض ما يغسل من اليدين في حال وجود الماء تيميم في حال عدم الماء ثبت بذلك ان التيميم في اليدين الى المرفقين
 قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى **قال** وى ذلك عن ابن عمر
حل ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن الحري عن نافع قال سألت ابن عمر عن التيميم
 فضرب يديه الى الارض ومسح بهما يديه ووجهه وضرب ضربة اخرى فمسح بهما ذراعيه **حل** ثنا علي بن شيبه
 قال ثنا محمد بن عبد الله الكناسي قال ثنا عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر مثله **حل** ثنا روه بن القز
 قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال حدثني يحيى بن ايوب عن هشام بن عروة عن نافع عن ابن عمر مثله **حل** ثنا
 يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع ان عبد الله بن عمر اقبل من الجوف حتى اذا كان ببلد تيميم صعيدا
 طبيا فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عذرة بن ثابت عن ابو الزبير عن
 جابر قال انا رجل فقال اصابتني جناية واني تمكت في التراب فقال امرت حمادا وضرب يديه الى الارض فمسح بوجهه ثم ضرب
 يديه الى الارض فمسح يديه الى المرفقين وقال هكذا التيميم **قال** وى مثل ذلك ايضا عن الحسن **حل** ثنا محمد بن خزيمة
 قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن الحسن انه قال ضربة للوجه والكفين وضربة للذراعين
 الى المرفقين **حل** ثنا محمد قال ثنا حجاج قال ثنا ابو الاشهب عن الحسن مثله ولم يقل الى المرفقين

باب غسل يوم الجمعة

بذلك قول من ذهب

عن ابن عباس قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابى عن ابن اسحق عن الزهري عن طاوس قال قلت
 حدثنا ابو بكر قال ثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغسلوا يوم الجمعة واجتنبوا
 المدينة ما بين مكة والمدينة **حل** ثنا ابن عباس قال لا طيب فلا طيب **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو ليان
 هري قال قال طاوس قلت لابن عباس ثم ذكر مثله **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا
 عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا عبيد الله بن محمد بن طاوس عن ابن عباس ثم ذكر مثله **حل** ثنا ابن عمر بن قيس قال ثنا عفان
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال من **حل** ثنا ابن عمر بن قيس قال ثنا عفان
 ذلك ككسحه ومن ذهب الى ذلك محمد بن **حل** ثنا ابن عمر بن قيس قال ثنا عفان
 انه حلال لانه لو كان حرام لم يداوهم به لانه **حل** ثنا ابن عمر بن قيس قال ثنا عفان
 سليمان يقول ذلك **حل** ثنا ابن عمر بن قيس قال ثنا عفان

عن الحكم الله سمعنا نافع بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **حل ثنا** ابن مزيق قال ثنا أبو حاتم عن ابن جريح عن الزهري عن حديث سالم بن عبد الله عن عبد الله عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **حل ثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **حل ثنا** يونس بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **حل ثنا** أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن أبي الوزري قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **حل ثنا** عبد الرحمن بن الجارود أبو بشر البغدادي قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **حل ثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول التمسوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل **حل ثنا** محمد بن حميد قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الفضل بن فضالة عن عياش بن عباس عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل من اغتسل يوم الجمعة وغسل وعلق من راسه إلى المسجد الغسل **حل ثنا** روه بن الفرير قال ثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن وهب وعبد الله بن عباد البصري قالوا ثنا الفضل فذكر مثله بأسناده **حل ثنا** علي بن شيبه قال ثنا أبو غسان قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبه عن طلحة بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل يوم الجمعة **حل ثنا** أحمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن سعيد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم أن يغتسل يوم الجمعة وإن يتطيب من طيب إن كان عنده **حل ثنا** ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند حماد بن شاذان قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو خالد عن داود عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب على كل مسلم في كل أسبوع يوماً وهو يوم الجمعة **حل ثنا** يونس قال ثنا سفيان عن صفوان بن سليمان عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **حل ثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن صفوان فذكر بأسناده مثله **حل ثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحق على كل مسلم أن يغتسل يوم الجمعة وإن لم يمس من طيب إن كان عنده طيب فان لم يغتسل فليغتسل قال أبو جعفر فذهب قوم إلى إيجاب الغسل يوم الجمعة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **خالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ليس بالغسل يوم الجمعة بواجب لكنه مما أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعازفة كانت فتمتها ما روى عن أبي عبيد الله في ذلك **حل ثنا** أحمد قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا الدراوردي حماد بن شاذان قال ثنا القعنب قال ثنا الدراوردي قال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو قال لا ولكنه طهارة وخير فمن اغتسل فحسن ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وما خبركم كيف بدأ كان الناس مجرودين يلبسون

المشهور على ظهوره وكان المسجد ضيقاً مقارباً لسقفة عاتماً حتى شرب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه حاراً وقد عرف الناس في ذلك الصوف حتى ثارت رياحه حتى أذى بعضهم بعضاً فوجد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الرياح فقال يا أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليس أحدكم مثل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخبر ليسوا غير الصوفية كانوا العمل ووسع مسجدهم هذا ابن عباس يخبر أن ذلك الأمر الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لم يكن الوجوب عليهم وإنما كان لعلة ثم ذهبت تلك العلة فذهب الغسل وهو أحد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بالغسل **وقد** روى عن عائشة في ذلك شيء **حل** ثنا يونس قال ثنا انس بن عياض عن يحيى بن سعيد عن محمد بن أحمد بن الجراح قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله عن يحيى قال سألت حمزة عن غسل يوم الجمعة فذكرت أني سمعت عائشة تقول كان الناس يحالون أنفسهم فيروحون بها يتم فقال لو اغتسلتم هذه عائشة تخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان تدبر إلى الغسل للعلة التي أخبر بها ابن عباس وأنه لم يجعل ذلك عليهم حقاً وهي أحد من روي عنها في الفصل الأول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل في ذلك اليوم وقد روى عن عمر بن الخطاب ما يدل على أن ذلك لم يرفع عند موقع الفرض **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب يوم الجمعة إذا قبل رجل فدخل المسجد فقال له عمر لأن حين توضأت فقال ما زدت حين سمعتك إلا خان علي أن توضأت ثم جئت فلما دخل أمير المؤمنين ذكرته فقلت يا أمير المؤمنين أنا سمعت ما قال قال وما قال قلت قال ما زدت علي أن توضأت حين سمعت النداء ثم قبلت فقال ما أنه قد علم أنا أمرنا بغيرك قلت وما هو قال الغسل قلت إنما أتوا المهاجرون الأولون أم الناس جميعاً قال لا أدري **حل** ثنا شمس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثني عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال دخل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب فقال عمرية ساعة هذه فقال يا أمير المؤمنين انقلبك من السوق فسمعت النداء فما زدت علي أن توضحاً فقال عمر الوضوء أيضاً وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل قال مالك والرجل عثمان بن عفان **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال ثنا جوبيرة عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه مثله غير أنه لم يذكر قول مالك أنه عثمان **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا حسين بن محمد بن عدي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مثله **حل** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة **س** وحديثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا حرب بن شاذان قال حدثني يحيى قال حدثني أبو سلمة قال حدثني أبو هريرة قال بينما عمر يخطب الناس إذ دخل عثمان بن عفان فعرض له عمر فقال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء ثم ذكر مثله **وحل** ثنا أحمد قال ثنا أبو غسان قال ثنا جوبيرة عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً من المهاجرين الأولين دخل المسجد وعمر يخطب فناداه عمرية ساعة هذه فقال ما كان إلا الوضوء ثم القبال فقال عمر الوضوء أيضاً وقد علمت أنا كنا نوهى بالغسل قال أبو جعفر في هذه الآثار غير معنى ينبغي وجوب الغسل أما أحدهما فإن عثمان لم يغتسل وأكتفى بالصوف وقد قال له عمر قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل ولم يأمر عمر أيضاً بالوجوب إلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أياه بالغسل ففي ذلك دليل على أن الغسل الذي كان أمر به لم يكن عندهما على الوجوب وإنما كان لعلة ما قال ابن عباس وعائشة أولئك ولو لا ذلك ما تركه عثمان ولما سكت عمر عن أمر أياه بالوجوب حتى يغتسل وذلك بخبر

عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا أبو حنيفة عن

فل هب قوما كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
لا يخرج منه من حال الجنابة إلى غيره **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
وقالوا هذا الحديث غلط لأنه حديث **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
ان فهذا حد ثنا قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير قال **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
فقلت يا أبا عمر حدثني ما حدثتك عائشة أم المؤمنين في ذلك الحديث في الوضوء عن الجنابة إذا أراد النوم أو الأكل أو الشراب
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
فاذا كان عند النداء الأول وثب وما قالت قام فاغسل يديه بالماء ومما قال ثنا أحمد بن عيسى عن نافع عن ابن عمر قال إذا
توضأ وضوء الرجل للصلاة فهذا للأسود بن زريق قد بان في حديثه لما ذكر رسول وجهه وذراعيه وغسل فرجه وغسل
جنبه وضوءه للصلاة وأما قولها فان كانت الحاجة قضاء ما قبل ان يمس بوضوءه تام فلا يكون هذا الوقت
على الماء الذي يغسل به لا على الوضوء **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان يتوضأ وضوءه للصلاة ما حدثنا ابن زريق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم بن عوف قال قال
الأسود بن زريق ما حدثنا ابن زريق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم بن عوف قال قال
ابراهيم قال قال الأسود اذا جنب الرجل فارد ان ينام فليتوضأ فاستحل عند ان تكون عائشة قد حدثت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بان كان ينام ولا يمس ماء ثم تأمرهم بعد ذلك بالوضوء ولكن الحديث في ذلك
ما رواه ابراهيم **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
يونس والليث عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ارد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
ابن ميمون قال ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى فذكر بأسناده مثله **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
قال ثا يزيد بن هرون قال انا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وترادو
يغسل فرجه **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
اخبر عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث الزهري عن أبي سلمة فمما لا غير الاسود قد روي
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روي ابراهيم عن الأسود عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم
ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تقول اذا صاب أحدكم المرأة ثم ارد ان ينام فلا ينام حتى يتوضأ وضوءه
للصلاة **فل هب قوما** كان يتوضأ من الطهر في العصر فقدم من هذه وتوضأ من ثا وقال صلى الله عليه وسلم

حدائق محمد بن عثمان

عن قول عثمان ما ذكرناه ولم يأت إلا بالرجوع بمحضه فلم يذكر ذلك عليه قائله أيضاً

عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب الله وأهل بيته أحب الله وأهل بيته

عن شاذان بن مرزوق قال ثنا معاوية

محمد بن بابويه حازي دلت وجميع ما بيننا في هذا الباب

باب في ثبوت ما لا يغتسل فكل ما ذكرناه يمكن

حدثنا يونس بن حبر عن ابن وهب أن مالكاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **قل ربي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**

باب ما رواه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

عن يونس بن علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن

صلی اللہ علیہ وسلم مثله و زاد وضوءه الصلوات حل ثانیہ بن سنان

یہی قال شاہین عون عن نافع عن ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلاً

عن ثناء وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه

وقال ثنا ابن منبه قال ثنا ابو حذيفة حرو وحدا ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم

رحمہ اللہ ثنا حسین بن نصر قال ثنا القریابی ثم اجمعوا جميعا فقالوا عن سفیان عن عبد الله بن دينار عن ابي اسحاق

شاه محل شایونس قال انابن وهب ان مالک احمد بن عیال بن دینار بن کرم شاه باسنادہ وری

بن عمار بن ياسر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً مثل ذلك حل ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا

عَدَدُ بَنِي سُلَيْمَةَ عَنْ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَاسِرٍ قَالَ رَخِصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَنْبَ

فإذا اراد ان ينام او يشرب او ياكل ان يتوضا وضوءه للصلاة حل ثلثا ربيع الجيزي قال ثنائين ابي هريرة والاقا

من الشيعة ويحيى بن ايوب وناقر بن يزيد نحو ذلك عن ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه

القلت يا رسول الله اصببت اهل واري والنوم قال توضحوا وقد تواترت الاثان عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم في الجنب إذا أراد النوم بما ذكرنا وقد قال بذلك نفر من الصحابة من بعدهم عائشة قد ذكرنا ذلك عنها

منها ما فيه تقدم **وقل** روى ذلك ايضا عن زبيد بن ثابت **حل** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني ابي ليعة

عن ابن هبيرة عن قبيصة بن ذؤيب عن يزيد بن ثابت قال اذا توضأ الجنب قبل ان يتام فقد بات طاهرا فهذا يزيد بن

لست بخبرائه اذ اتوضأ قبل ان ينام ثم نام وكان كمن قد اغتسل قبل ان ينام في الثواب الذي يكتب لمن بات طاهرا ووقد

که فاحشیت الحکم عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اراد ان یاکل وهو

من تذاو عن ابي سعيد الخدري ما يوافق ذلك فذهب الى هذا قوم فقالوا لا ينبغي الحنب ان يطعم حتى يتوضأ

خالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس أن يطعم وإن لم يتوضأ وكان لهم من الحجّة في ذلك أن فهذا أحد شئنا

الآخرني محمد الحارثي قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا يونس بن يزيد اليماني عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يأكل وهو جنب غسل كفيه فقد روى عن عائشة ما ذكرنا وروى

بنا خلا في ذلك ايضا مما رويناه عن ابيه كان يتوضا وضوءة الصلوة فلما تضاد ذلك عنها احتمل عندنا والله اعلم

شأن ما ذكرناه ولم يأم به بالجمهور بحضرته فلم ينكر ذلك عليه فذكرنا أيضا
 ذكرنا عنه في ذلك فوارادة منه المقصد بالغسل إلى الجمعة لا صابا
 ب الإذان كيف خلاف ذلك وتجميع ما بيناه في هذا الباب
 عام قال ثنا ابن جريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح
 ما ليس في الإذان مثني فكل الإقامة في الإذان غير قد قامت الصلوة فيخرج الإقامة كلها ولا يثنى غير قد قامت الصلوة
 فالحق أنكر لا يثبت في الإذان وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الإقامة كلها مثني مثني مثل الإذان سواء غير مائة
 يقال في آخرها قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وقالوا ما ذكرتم عن بلال قد روي عنه خلاف ذلك ما سند كره
 أن شاء الله تعالى **حل** ثنا إبراهيم بن عوف قال ثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن
 بن أبي ليلى أن عبد الله بن زبير رأى رجلا نزل من السماء عليه ثوبان الخضراء فقام على جذم حائط
 فاذن الله أكبر الله أكبر على ما ذكرنا في الباب الأول ثم قعد ثم قام فقام مثل ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجترأ
 فقال نعم ما رأيت عليا بل **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن الأعمش
 عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أخبرني أصحاب فخر صلى الله عليه وسلم أن عبد الله بن زبير الأنصاري
 رأى في المنام الإذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجترأ فقال عبد الله فاذن مثني فقام مثني وقعد فعد **حل** ثنا أحمد
 قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو بن زبير بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال
 حدثنا أصحابنا فذكر نحوه قال عبد الله لو لا أني أتوه نفسي لظننت أني رأيت ذلك وأنا يقظان غير ناظم قال وقال
 عمر بن الخطاب إنا والله لقد طاف بي الذي طاف بعبد الله فلما رأيت قد سبقني سكت **ففي** هذا الاثران بلا الإذان
 بتعليم عبد الله بن زبير بامر النبي صلى الله عليه وسلم إياه بذلك فقام مثني مثني فهذا بخالفنا الحديث الأول **شرح**
 روي عن بلال أنه كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذنه ثني ويقيم ثني فذكر ذلك بضاعة انتفاء ما روي
حل ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن داود عن عمرو بن مرة عن إبراهيم بن
 الأسود عن بلال أنه كان يثنى الإذان ويثني الإقامة **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا شريك
 بن سعد ثنا روه بن الفرير قال ثنا محمد بن سليمان كوفي قال ثنا شريك عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال
 سمعت بلال يؤذنه ثني ويقيم ثني فذكرنا بلال قد روي عنه في الإقامة ما يخالف ما ذكرنا وفي حديث ابن محذورة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الإقامة ثني ثني **حل** ثنا علي بن معبد وعلي بن شيبه قال ثنا روه بن
 عبادة قال ثنا ابن جريح قال أخبرني عثمان بن السائب عن أبيه وأم عبد الملك بن أبي محذورة قالت سمعت بأحمد وروى
 وحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال ثنا ابن جريح قال أخبرني عثمان بن السائب عن أبيه وأم عبد الملك بن أبي محذورة
 أنهما سمعا بأحمد وروى يقول علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الإقامة ثني ثني الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله
 إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة
 حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله غير أن أبوبكر لم يذكر في حديثه قد قامت
 للصلوة **حل** ثنا أبو بكر وعلي بن عبد الرحمن قال أحدهما عن عثمان قال ثناهما قال حدثني عامر الأحول قال

و

و

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كفر قطران في الغر القطي قال شتا يحكي به يحكي قال شتا ابن خيثم عن حماد بن الحمر والبياض في ذلك

[illegible][illegible]

ابن محمد وقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو المرحوم في هذه الآية وحده ما بعدوا شربوا حتى تسبحوا بنده

وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا جابر بن عبد الله قال قال بعض من بعد خبيوة القشيري وكان امامهم قال

ابن ابي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قيل لا يغفر لكم ذنوبكم الا بدماء ولا هذا البياض حتى يسيلوا

الاقامة مثل الاذان سواء على ما ذكرنا لان بالالاختلاف فيها اهرية من ذلك تعزيت تعزيت عن سبيل عن النبي صلى الله عليه وسلم

بتواتر الآثار في ذلك فعلم أن ذلك هو ما أُعزبه وفي حديث أبي محمد ورث المتبعية أيضا فقد ثبت التسليم في ذلك

وجه ذلك من طرفي النظر فان قوماً احتجوا في ذلك ممن يقولون الاقامة تفرس من كل وجه الى سائر

ما يلي في الاذان مما لا يلزم فكانت حجة في ذلك ان اذان محمد بن ابي بكر كان منه ما يدرى من سبيل يلى و ما يدرى في الاذان وما كان منه غير مثبتي اقره واما الإقامة فانا تفعل بعد انقطاع الاذان فلها حكم مستقل وقد رأينا

ما يختص به الإقامة من قول لا اله الا الله هو ما يختص به الاذان ايضا فالنظر على ذلك ان يكون بقية الإقامة على مثل بقية

ما يجلبه الإقامة من قول الله هو ما يثبت الأمانة فيستقر بها المؤمنون
الأذان أيضاً فكان مما دخل على هذه الحجة أنارينا ما يختص به الإقامة لأنصف له فيجوز أن يكون المقصود اليقين منه وهو

الا انه لما لم يمكن له نصف كان حكمه حكم سائر الاشياء التي لا تنقسم مما اذا وجب بعضها وجب بوجوبه كلها فلهذا صار ما

بجاءه الاذان والاقامة من قول لا اله الا الله سواء قلتم يكن في ذلك دليل لاسلام المعنيين على الآخر ثم نظرنا في ذلك

وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيُخْتَلَفُونَ فِي الْقِيَامَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالْفَلَاحِ يَقُولُ اللَّهُ الْكِبَرُ اللَّهُ الْكِبَرُ فَيُجِبُ بِهِ هَهُنَا عَلَى مِثْلِ مَا يَجِبُ فِي الْأَذَانِ

في هذا الموضع ايضا ولا ينبغي به على نصف وهو عليه في الاذن فلما كان هذا من الاقامة مما له نصف على مثل وهو عليه

في الإذان سواء كان ما بقى من الإقامة أيضاً هو على مثل ما هو عليه في الإذان أيضاً سواء لا يخرج من ذلك سوى فليت ذلك

ان الاقامة متنى متنى وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله **وقد** روى ذلك عن بعض من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم أيضاً حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا وكيع عن إبراهيم بن أسحاق بن محمد

ابن جارية عن عبيد مولى سلامة بن الكوع ان سلامة بن الكوع كان يثني الاقامة حل تشاهد بن خزيمة قال تشاهد بن

سنان قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن
 قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن

[illegible]

وقد روى عن مجاهد في ذلك ما
خلفه عن مجاهد في الإقامة مرة مرة أثناء

باب قول المؤمن أن يؤمن بالله واليوم الآخر
أن ذلك تحل وتوان الأصل هو التسلية

باب قول امواد ن فسيح **باب قول امواد ن فسيح** **باب قول امواد ن فسيح**
 قال ابو جعفر كره قوم ان يقال في اذان الصلوة **باب قول امواد ن فسيح** **باب قول امواد ن فسيح** **باب قول امواد ن فسيح**
 من النوم واحتج في ذلك بحديث عبد الله بن زيد

الادان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم اياه بالا قاصر بالآ بالتاذين وخالفهم في ذلك آخرون فاستحبوا

يقال ذلك في التاخير للصبح بعد الفلاح وكان من الحجة لعمه في ذلك انه وان لم يكن ذلك في حديث عبدا

پیشہ و برہمنیت کے خلاف

لما ذكرناه ولما مر به بالجوهر يحضره فلم يذكر ذلك عليه فذكرنا عنه في ذلك فواداة منه للقصد بالغسل الى الجحمة لا صابا

اذكرنا عنه في ذلك فواداة منه للقصد بالغسل الى الجحمة لا صابا

باب الاذان كيف

ابو عامر قال ثنا ابن جريج قال قال ابو عبد الله عليه السلام في هذا الباب

خلاف ذلك وتجميع ما بيناه في هذا الباب

قال ابو عامر قال ثنا ابن جريج قال قال ابو عبد الله عليه السلام في هذا الباب

قال ابو عامر قال ثنا ابن جريج قال قال ابو عبد الله عليه السلام في هذا الباب

قال ابو عامر قال ثنا ابن جريج قال قال ابو عبد الله عليه السلام في هذا الباب

قال ابو عامر قال ثنا ابن جريج قال قال ابو عبد الله عليه السلام في هذا الباب

قال ابو عامر قال ثنا ابن جريج قال قال ابو عبد الله عليه السلام في هذا الباب

باب التأذين للفجر اي وقت هو بعد طلوع الفجر وقبل ذلك

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادى بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم قال ابن شهاب وكان

رجلا اعمى سادى حتى يقال له اصبحنا اصبحنا حل ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن الزهري

عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وكذا كرا ابن عمر حل ثنا يزيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني

الليث قال حدثني ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا يزيد قال ثنا ابو داود

قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري فذكر مثله باسناد حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان

قال ان اشعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان بلا لينا دى بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم حل ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباكسي قال

ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن مزيوف

قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا

يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن دينار فذكر باسناد مثله حل ثنا علي بن شيبه قال

ثنا روح بن عباد قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن دينار فذكر باسناد مثله غير انه قال حتى ينادى بلال او

ابن ام مكتوم شك شعبة حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عمر عن القاسم

عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يشك قالت ولم يكن بينهما الا مقدار ما ينزل هذا ويصعد هذا

حل ثنا علي بن معبد قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت خبيب بن عبد الرحمن يحدث عن حمته ابيسة ان

نوا الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لانا و ابن ام مكتوم ينادى بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال او ابن ام مكتوم فكان

[illegible]

ثم ما ذكرناه ولم يأت به بالجوهر بحضرة فلم ينكر ذلك علي
 وذكرنا عنه في ذلك فوارادة منه المقصد بالاحكام عليه وسلم لا يغرنكم اذان بلال فان في بصره شيئا قد لا
 حادثة الخطا لضعف بصره **باب بعد الاذان** سنة في الخبرين قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن هبة عن سالم عن
 سليمان بن ابي عثمان انه حدثنا رقامة في الاذان غير قد قامت الحال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل اذك تؤذن اذا
 كان الفجر ساعيا وليس لك الفجر **باب ما جاء في هذا الخبر** هكذا معترضا فآخبر في هذا الاثر انه كان يؤذن بطلوع ما يرى انه الفجر وليس
 هو في الحقيقة بفجر قد روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا
 حتى ينادي ابن ام مكتوم قال لا يمكن بيننا الا مقدار ما يصعد هذا وينزل هذا فلما كان بين اذانها من القرب ما ذكرنا
 ثبتت لهما كما ناي قصدا ووقتا واحدا وهو طلوع الفجر في خطية بلال لما يصير ويصبيه ابن ام مكتوم لانه لم يكن يفعلها حتى
 يقول له الحاجة اصبحت اصبحت **باب ما روي عن عائشة** من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن مزيق
 قال ثنا وهب عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود قال قلت يا امرئ المؤمنين متى تؤذن قال اذا اذن المؤذن قال الاسود
 وانما كانوا يؤذنون بعد الصبح وهذا تاذينهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الاسود انما كان ساعيا عن عائشة
 بالمدينة وهي قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما روي عن عائشة ذلك فلم ينكر عليهم تركهم التاذين قبل الفجر ولا انكر ذلك
 غيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دل ذلك ان مراد بلال باذنه ذلك الفجر ان قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم انما هو لصا بطلوع الفجر **باب ما روي عن عائشة** في حديث
 في حديث حفصة انهم كانوا يؤذنون حتى بطل الفجر فان كان ذلك كذلك فقد بطل المعنى الذي ذهب اليه ابو يوسف
 وان كان المعنى على غير ذلك وكانوا يؤذنون قبل الفجر على القصد منهم لذلك فان حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد بين ان ذلك التاذين كان لغير الصلوة وفي ياذن ابن ام مكتوم بعد طلوع الفجر دليل ان ذلك موضع
 اذان لتلك الصلوة ولم يكن ذلك موضع اذان لما لا يجر الاذان فيها **باب ما روي عن عائشة** في ذلك ثبت ان ذلك الوقت وقت
 الاذان واحتل تقديهم اذان بلال قبل ذلك ما ذكرنا **باب ما روي عن عائشة** في ذلك ان النظر المستخرج من القولين قول
 صحيحا فربنا سائر الصلوات غير الفجر يؤذن لها لا بعد دخول اوقاتها واختلغوا في الفجر فقال قوم التاذين لها قبل دخول
 وقتها وقال آخرون بل هو بعد دخول وقتها فالتظر على ما وصفتنا ان يكون الاذان لها كالاذان لغيرها من الصلوات فلما كان
 ذلك بعد دخول اوقاتها كان ايضا في الفجر كذلك **باب ما روي عن عائشة** في ذلك هو النظر هو قول ابى حنيفة ومحمد وسفيان الثوري
حدثني ابن ابي عمير قال ثنا علي بن الجعد قال سمعت سفيان بن سعيد وقال له رجل اني اؤذن قبل طلوع الفجر
 لا يكون اول من يقرع باب السماء بالنداء فقال سفيان لا حتى يفرج الفجر **باب ما روي عن عائشة** في ذلك ثنا محمد بن
 سعيد بن ابي عمير قال ثنا ابي عن علي بن ابراهيم قال شيعنا علقمة الى مكة فخرج بليل فسمع مؤذنا يؤذن بليل فقال
 اما هذا فقد خالف سنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان خيرا له فاذا طلعت الفجر اذن
 فآخبر علقمة ان التاذين قبل طلوع الفجر خلاف لسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الرجلين يؤذن احدهما ويقبل الآخر

حدثني ابن ابي عمير قال ثنا علي بن الجعد قال سمعت سفيان بن سعيد وقال له رجل اني اؤذن قبل طلوع الفجر لا يكون اول من يقرع باب السماء بالنداء فقال سفيان لا حتى يفرج الفجر

عن عروة قال اخبرني

عن الشمس حد ثنا

ابن عبد الله قال كان

أما علي بن ابراهيم قال ثنا

عروة ان قلت في كتاب

عبد الرحمن بن زياد قال ثنا جابر

عن المغيرة بن النضر عن مسفرة حد ثنا

عروة عن محمد بن غزيرة قال ثنا جابر قال ثنا

عروة عن الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد

عن حين تغرب الشمس حد ثنا ابن من ووق قال ثنا

عروة عن عمر بن الخطاب ان اهل الجابية ان صلوا المغرب قبل ان

يأتوا عن الاعمش قال ثنا ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صل

في بيت يقرأون الشمس فقال ما تنظرون قالوا ننظر غابت الشمس فقال عبد الله

هذه الصلوة ثم قرأ عبد الله اقم الصلوة لا تؤاخر الشمس الى غسق الليل واشأ بيده الى

غسق الليل واشأ بيده الى المظلم فقال هذا دلوك الشمس قيل حدتكم عمارة ايضا قال نعم حد ثنا

ابن ابي عمير قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن يزيد صل ابن مسعود

باصحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا اول الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة حد ثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا ابن ابي عمير

الاعمش قال حدثنني عبد الله بن مرق عن مسروق عن عبد الله بن مرق عن ابي داود قال ثنا ابو الهيثم قال ثنا المسعودي

عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال حين غربت الشمس والذى لا اله الا هو ان هذه الساعة

لميقات هذه الصلوة ثم قرأ عبد الله تصديق ذلك من كتاب الله اقم الصلوة لا تؤاخر الشمس الى غسق الليل قال ودلوكها

حين تغيب غسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن

عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن لبيبة قال قال لي ابو هريرة متى غسق الليل قال اذا غربت الشمس

قال فاحذر المغرب في اثم احدها في اثمها حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد بن ابي شيبه عن الزهري عن حميد بن

عبد الرحمن قال رايت عمر بن عثمان يصليان المغرب في رمضان اذا ابصر الى الليل الاسود ثم يظلمون بعد قرعهم لا يصح

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في ان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس هذا هو النظر ايضا لا ناقدا رأينا دخول النهار

وقت لصلوة الصبح فكذلك دخول الليل وقت لصلوة المغرب هو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وعامة الفقهاء

واختلف الناس في خروجه وقت المغرب فقال قوم اذا غاب الشفق وهو الحمره خرج وقتها ومن قال ذلك ابو يوسف

ومحمد وقال آخرون اذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمره خرج وقتها ومن قال ذلك ابو حنيفة وكان النظر في ذلك

عندنا ثم قد اجمعوا ان الحمره التي قبل البياض من وقتها واذا اختلفوا في البياض الذي بعده فقال بعضهم حكمه حكم الحمره

في قوله تعالى ان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس هذا هو النظر ايضا لا ناقدا رأينا دخول النهار وقت لصلوة الصبح فكذلك دخول الليل وقت لصلوة المغرب هو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وعامة الفقهاء واختلف الناس في خروجه وقت المغرب فقال قوم اذا غاب الشفق وهو الحمره خرج وقتها ومن قال ذلك ابو يوسف ومحمد وقال آخرون اذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمره خرج وقتها ومن قال ذلك ابو حنيفة وكان النظر في ذلك عندنا ثم قد اجمعوا ان الحمره التي قبل البياض من وقتها واذا اختلفوا في البياض الذي بعده فقال بعضهم حكمه حكم الحمره

وقال بعضهم حكمه خلاف حكم الحرم فظنوا في غير الحرم
 وقيل قال ثنائي بن يحيى قال ثنا أبو خيثمة عن علي بن الحسن عن أبيه عن
 وقت الصلاة واحدة وهو الفجر إذا خرجوا للصلاة وحكمها واحدة وحكمها
 حكم واحد إذا خرجوا للصلاة اللذان هما وقت الصلاة قال ثنائي بن يحيى عن أبيه عن
 ولم صلاة في أول يوم بعد ما غاب الشفق لأجابه بن يوسف قال ثنائي بن يحيى عن أبيه عن
 يكون جازع الشفق الذي هو البياض حتى لا يخرج من الصلاة الذي هو الحرم وما بعد غيبوبة الحرم وقبل غيبوبة
 البياض حتى تصبح هذه الآثار ولا تتصادق ثبوت ما ذكرنا ما يدل على ما قال بعضهم أن بعد غيبوبة الحرم وقت المغرب إلى أن يغيب
 البياض وإما آخر وقتا لعشاء الآخرة فإن ابن عباس وأبا سعيد الخدري وأبا موسى ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 آخرها إلى ثلث الليل ثم صلاة وأما جابر بن عبد الله صلاة طاق وقت قال بعضهم هو ثلث الليل وقال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل
 أن يكون صلاة قبل نصف الثلث فيكون نصف الثلث هو آخر وقتا واحتمل أن يكون صلاة بعد الثلث فيكون قد بقيت بقية وقتها
 بعد خروج الثلث فلما احتمل ذلك نظروا فيما روي في ذلك فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا أحمد بن الفضل
 عن الأصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للصلاة أول وآخر وان أول وقت العشاء حين
 يغيب الأفق وإن آخر وقتها حين يتصف الليل وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس **حل** ثنا سليمان
 ابن شعيب قال ثنا النخعي قال ثنا ما من عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العشاء
 إلى نصف الليل **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو جاهر العقدي قال ثنا شعيب عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال
 شعيب حدثني ثلاث مرات فرفعه ولم يرفعه مرتين فذكر مثله **فثبت** بهذا الآثار أن ما بعد ثلث الليل أيضا هو وقت من
 وقت العشاء الآخرة **وقال** روى في ذلك أيضا ما يدل على ذلك **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال ثنا
 جريح عن منصور عن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال مكنتنا ذات ليلة فنظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء الآخرة فخرج النبي
 حين ذهب ثلث الليل أو بعده ولا ندري أشي شغله في أهله أو غير ذلك فقال حين خرج أنكم لتنتظرون صلوات ما ينتظرونها
 أهل دين غيركم ولو لا أن يثقل حال من صليت بهم هذه الساعة ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة **حل** ثنا أحمد قال ثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا الحسين بن علي عن زائدة بن سفيان عن أبي سفيان عن جابر قال جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جيشا حتى إذا انصفت الليل أو بلغ ذلك خرج النبي فقال صلى الناس وراقدوا وانتم تنتظرون هذه الصلاة أما أنكم لن تروا
 في صلوات ما انتظرونها **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو أيمن قال ثنا أحمد بن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة عن عائشة
 قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعمرة حتى ناداه عمر فقال نأمر الناس والصبيان فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ما ينتظرونها أحد من أهل الأرض غيركم ولا يصلح يومئذ إلا بالمدينة قالت وكانوا يصلون العمرة فيما بين أن يغيب
 غسق الليل إلى ثلث الليل **حل** ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الله بن بكر قال أنا حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم العمرة إلى قريب من شطر الليل فلما صلى قبل علينا بوجهه فقال إن الناس قد صلوا وانما وراقدوا ولم تروا في صلوات
 ما انتظرونها **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال أنا حماد قال أنا ثابت بن سفيان قال أنا أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خافرا قال نعم ثم قال آخر العشاء ذات ليلة حتى كاد يذهب شطر الليل وإلى شطر الليل ثم ذكر مثله **ففي** هذه الآثار أن
 صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء بعد نصف ثلث الليل فثبت بذلك أن نصف ثلث الليل لا يخرج به وقتها ولكن معنى ذلك عندنا والله أعلم

عن

عن

عن

عن

ان افضل وقت الصلوة

عليه وسلم يصليها فيه

هذه الاثار

قال اناس بن ابيوب وحيد الله

عليه وسلم الصلوة ذات ليلة الى

يد الطور

من فاقبل علينا

ليل وهو الوقت الذي كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصليها فيه

هذه الاثار

قال اناس بن ابيوب وحيد الله

عليه وسلم الصلوة ذات ليلة الى

من فاقبل علينا

يد الطور

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

من فاقبل علينا

ان افضل وقتا لعشاء

عليه وسلم يصليها فيه

هذه الاوقات

قال انا يحيى بن ايوب وعبد الله بن

عليه وسلم الصلوة ذات ليلة الى

ولم تزلوا في صلوة ما انتظرتموها حل

انس مثله حل ثنا عبد الله بن

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففقه هذه

من وقتها ببقية بعد نصف الليل وقد روى

ابو بشر الرقي قال ثنا جابر بن محمد عن ابن جريح

امر المؤمنين انهما قالت احكم الله بيننا في

انه لو قلنا ان اشق عليهما حتى يخرج وقت لاخيه منهما

اول وقت العشاء الاخرين وقت غيرها وقالوا اما ما روي

بعض ثلث الليل فافضل وقدس في ذلك دليل انه جمع بينهما في وقت

الليل ففي الفضل دون كل ما صدق منهما في وقتها كما ظن جابر بن زيد وهو وى ذلك عن ابن عباس وعمر بن دينار بن بعده

خبرنا حل ثنا محمد بن قيس وجدنا في بعض الآثار ما يدل على ان صفة الجمع الذي فعله صلى الله عليه وسلم كما قلنا

فذكرنا في ذلك ما حدثنا ابن عمر بن الخطاب قال ثنا حازم بن الفضل قال ثنا جابر بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر استصرخ

على صفة بنت ابي عبيد وهو بمكة فاقبل الى المدينة فاسر حتى غربت الشمس بدت النجوم وكان رجل يصحبه يقول اهل صلوة

الصلوة قال وقال له سال الصلوة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به السير فجمع بين هاتين الصلاتين

وانما يريد ان اجمع بينهما فاسر حتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما حل ثنا ابن ابي اوفى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبيد الله

عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ما يغيب الشفق ويقول ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان اذا جد به السير جمع بينهما قالوا ففي هذا دليل على صفة جمعه كيف كان فكان من الحجة عليهم

لمخالفهم ان حديث ايوب الذي قال فيه فاسر حتى غاب الشفق ثم نزل كل اصحابنا فاعلموا بذلك ولا عيبا لله ولا ما لك

ولا الليث ولا من روي عنه حديث ابن عمر في هذا الباب انما الخبر بذلك من فعل ابن عمر وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم

الجمع ولم يذكر كيف جمع فاما حديث عبيد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بينهما فذكر جمع ابن عمر كيف كان

وانه بعد ما غاب الشفق فقد روي ان يكون اذا ان صلاته العشاء الاخرى التي بها كان جامعاً بين الصلاتين بعد ما غاب

الشفق وان كان قد صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق لانه لم يكن قط جامعاً بينهما حتى صلى العشاء الاخرى فصارت بذلك

جامعاً بين المغرب والعشاء وقد روى ذلك غير ايوب مفسراً على ما قلنا حل ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا يحيى عن عبيد الله

ابن المبارك عن اسامة بن زيد قال اخبرني نافع عن ابن عمر جد به السير فله روجه لم ينزل الا ظهراً وعصرًا والمغرب

مدونة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

عن ابيه ام

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

في كتاب الصلوة

ان افضل وقت العشاء

عليه وسلم يصليها فيه

مذكارا وشرا

قال انما يحب بن ايوب وعبد الله

عليه وسلم الصلوة ذات ليلة الى

ولم تر الوافي صلوة ما انتظرتموها

ان شاء الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم

المسافر والمقيم

بما كان به مفرا ولكنه

عليه وسلم انما جمع بين الصلاتين

ابن عباس قال لا يفوت

فثبت بذلك ان ما علمه من

قال ابو هريرة ايضا مثل ذلك

سئل ابو هريرة ما التفریط في

صلى الله عليه وسلم ما سئل عن

ذلك الوقت بعينه فدل ذلك

به انه صلى الظهر في اليوم

الصلوة والدليل على ذلك قوله

وقت اذا كان ما قبلها وما

غيرها من سائر الصلوات

الصلوة ثم فلاهما في التفریط

خلاف وقت الصلوة التي بعدها

رأينا اهل الجوامع ان صلوة

فالنظر على ذلك ان يكون

تقدم قبله فان اعتل معتل

سائر الايام وصلى العصر

كل صلاة في سائر الايام

ان عرفت وجهها مخصوصا

صلى الله عليه وسلم من الجمع

عن ابيه وهو

باب الجمع بين الصلاتين

قال ثنا ابن عيينة

صلوة فصار حتى ذهبت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

هذا هو الصحيح وهو الذي رواه الشيخان في مسندهما

من بعد الجحون بينهما حل ثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا أبو خيثمة عن حاتم الرحبي عن أبي ثمان
 قال وفدتنا وسعد بن مالك ونحن نبادر الحج فكنا نجتمع بين الظهر والعصر تقدم من هذه وثق من هذه ونجتم من المغرب
 والعشاء تقدم من هذه وثق من هذه حق قدمنا مكة حل ثنا فهد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد النخعي قال
 ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو أسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول سمعت عبد الله بن مسعود في حجة فكان
 يؤخر الظهر ويجعل العصر ويؤخر المغرب ويجعل العشاء ويسبق بصلوة الغداة وجميع ما ذهبنا إليه في هذا الباب
 من كيفية الجمع بين الصلاتين قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الصلوة الوسطى أي الصلوات

حل ثنا سبيع بن سليمان المرادي المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزبير قال قال رسول الله
 فريش اجتعل فريهم زيد بن ثابت فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر فقام إليه
 رجلان منهم فقال هي الظهر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالحجر لا يكون وراءه إلا الصفت والصفان
 والناس في قائمته ومخارجه فأنزل الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لينتهين رجال ولا حرقن بيوتهم حل ثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمرو بن مزيق قال ثنا شعبة عن عمرو بن حكيم عن الزبير قال عن
 عروة عن زيد بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالحجر لا يكون وراءه إلا الصفت والصفان
 فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى لأن قبلها صلاتين وبعد صلاتين حل ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا
 حجاج بن محمد قال ثنا شعبة عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال هي الظهر
 حل ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت مثله
 حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن داود بن الحصين عن ابن أبي عريشة عن أبيه عن زيد بن ثابت
 يقول ذلك حل ثنا ابن معبد قال ثنا المقرئ عن حيوة وابن لهيعة قالانا أبو مخنف أنه سمع زيد بن عبد الله بن قسيط يقول
 سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يقول سمعت أبي يقول ذلك حل ثنا روهبن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا
 موسى بن ربيعة عن الوليد بن أبي الوليد المديني عن عبد الرحمن بن أفلح أن نفل من أصحابه أرسلوا إلى عبد الله بن عمر يسأله
 عن الصلوة الوسطى فقال اقرأ عليهم السلام واخيرهم أنا كنا نتحدث أنها التي في أثر الضحى قال فم وفي إليه الثانية فقلت برفق
 عليها سلام ويقولون بين لنا أي صلوة هي فقال اقرأ عليهم السلام واخيرهم أنا كنا نتحدث أنها الصلوة التي وجه فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الكعبة قال وقد عرفناها هي الظهر قال أبو جعفر فذهب قوم إلى ما ذكرنا فقالوا هي الظهر واحتجوا في ذلك بما
 احتج به زيد بن ثابت على ما ذكرنا عنه في حديث ربيع المؤذن وبما عرينا في ذلك عن ابن عمر وخالفهم في ذلك
 آخرون فقالوا ما حديث زيد بن ثابت فليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا قوله لينتهين أقوام ولا حرقن بيوتهم
 وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالحجر لا يجتمع معه إلا الصفت والصفان فأنزل الله تعالى هذه الآية
 فاستدل هو بذلك على أنها الظهر فهذا قول من زيد بن ثابت ولم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في
 هذه الآية عندنا دليل على ذلك لأنه قد يخون يكون هذه الآية أنزلت لحافظة على الصلوات كلها الوسط وغيرها
 وكانت الظهر فيما يريد وليست هي الوسط فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها وس المحافظة على الوسط

باب الصلوة الوسطى
 ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا أبو خيثمة عن حاتم الرحبي عن أبي ثمان
 قال وفدتنا وسعد بن مالك ونحن نبادر الحج فكنا نجتمع بين الظهر والعصر تقدم من هذه وثق من هذه ونجتم من المغرب
 والعشاء تقدم من هذه وثق من هذه حق قدمنا مكة حل ثنا فهد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد النخعي قال
 ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو أسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول سمعت عبد الله بن مسعود في حجة فكان
 يؤخر الظهر ويجعل العصر ويؤخر المغرب ويجعل العشاء ويسبق بصلوة الغداة وجميع ما ذهبنا إليه في هذا الباب
 من كيفية الجمع بين الصلاتين قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

حيث تصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة التي يفرطون في حلقها لينة يمين اقوام اولاد حرق عليهم بيوتهم يريد لينة يمين اقوام عن تضييع هذه الصلوة التي قد امرهم الله عز وجل بالحفاظ عليها اولاد حرق عليهم بيوتهم وليس في شيء ذلك دليل على الصلوة الوسطى صلوة هي من **وقال** قال قوم ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لم يكن لصلوة الظهر وانما كان لصلوة الجمعة **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على قوم يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم فهذا ابن مسعود يخبران قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انما كان للمتخلفين عن الجمعة في بيوتهم يستدل هو بذلك على ان الجمعة هي الصلوة الوسطى بل قال بضد ذلك انها العصر سنأتي بذلك في موضعه ان شاء الله تعالى **وقال** افي ابن مسعود على ما قال من ذلك غير من التابعين **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال زعم حميد وخير عن الحسن قال كانت لصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على اهلها صلوة الجمعة **وقال** عن ابي هريرة خلافة ذلك ايضا **حل** ثنا يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهبان ما لكا حادثة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر رجلا يحطب فيحطب ثم امر بالصلوة فبؤذن لها ثم امر رجلا فيقوم الناس ثم اخالف الى جال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجد عظما سمينا او مائة دينار حسنتين لشهد العشاء **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد ومالك عن ابي الزناد فذكر مثله باسناد **حل** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس صلوة اتقل على المنافقين من صلوة الفجر و صلوة العشاء ولو يعلمون ما فيها لاتواها ولو جوا لقد هممت ان امر المؤذن فيقيم ثم امر رجلا فيقوم الناس ثم اخذ شعلا من نار فاحرق على من لم يخرج الى الصلوة بيته **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال نا اعاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخر عشاء الاخرة حتى كان ثلث الليل وقر به ثجاء وفي الناس من قد وهم عروون فغضب غضبا شديدا ثم قال لو ان رجلا نذبا الناس الى عرق او مائة دينار لاجابوا له وهم يتخلفون عن هذه الصلوة لقد هممت ان امر رجلا فيصلي بالناس ثم تخلف على اهل هذه الدار الذين يتخلفون عن هذه الصلوة فاحرقهم ا عليهم بالنيران **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا ابو بكر عن عاصم فذكر مثله باسناد **قوله** ابو هريرة يخبران الصلوة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول هي العشاء ولم يدله ذلك على انها هي الصلوة الوسطى بل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك مما سند ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى **وقال** افي ابا هريرة من التابعين على ما قال من ذلك سعيد بن المسيب **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال نا اعطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على من تخلف عنها صلوة العشاء الاخرة وقد روي عن جابر بن عبد الله خلاف ذلك كله وان ذلك القول لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم كحال الصلوة وانما كان كحال اخرى **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبد الله بن طيبة قال ثنا ابو الزبير قال سألت جابرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء الا مرت رجلا ان يصلي بالناس ثم حرق بيوت اهل ما فيها قال جابر انما قال ذلك من اجل رجل بلغه عنه شيء فقال لنن لم ينته لا فني بيته على ما فيه فهذا جابر يخبران ذلك القول من النبي صلى الله عليه وسلم انما كان للتخلف عما لا ينبغي التخلف عنه فليس

قوله

سورة التوبة في قوله الذين كفروا بعد ما آمنوا بالله ورسوله يريدون ان يخرجوا من الدين كما خرجوا من الدين في قوله الذين كفروا بعد ما آمنوا بالله ورسوله يريدون ان يخرجوا من الدين كما خرجوا من الدين في قوله الذين كفروا بعد ما آمنوا بالله ورسوله يريدون ان يخرجوا من الدين كما خرجوا من الدين

قوله

قوله

في هذا ولا في شيء مما تقدمه الدليل على الصلوة الوسطى ما هي قبل التفتي بما ذكرنا ان يكون فيها من زيد بن ثابت في شيء
من ذلك دليل يرجعنا الى ما روى عن ابن عمر في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول الله قال هي الصلوة التي
وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة **وقال** روى عنه من غير هذا الوجه **حاصل** ثنا محمد بن خزيمة
وفهمنا قال ثنا عبد الله بن صالح بن حاتم قال ثنا الليث بن سعد قال ثنا ابو اسحق قال ثنا الليث بن سعد قال
ابن الهادي عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال قال الصلوة الوسطى صلوة العصر **قال** تضاد ما روى في ذلك عن ابن عمر
هذا على انه لم يكن عنده شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ورجعنا الى ما روى عن غير هذا ابو بكر قد حدثنا قال ثنا ابو جهم
الضبي قال ثنا عن عوف عن ابي رجا قال صليت خلف ابن عباس في الغداة فقدت قبل الكوع وقال هذه الصلوة الوسطى
حاصل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو جهم عن ابن عباس قال هي صلوة الصبح **حاصل** ثنا ابن من و **قال**
ثنا عفان عن همام عن قتادة عن ابي الخليل عن جابر بن زيد عن ابن عباس مثله **حاصل** ثنا ابن ابي اود قال ثنا سعيد
ابن حفيظ قال ثنا داود بن عبد الرحمن عن عمر بن دينار عن مجاهد عن ابن عباس مثله **حاصل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
قال ثنا عبد الله بن المبارك عن الربيع بن انس عن ابي لمالية قال صليت خلف ابي موسى الاشعري صلوة الصبح فقال رجل الى
جنبي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة الوسطى فكان ما ذهب اليه ابن عباس من هذا هو قول الله عز وجل
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فكان ذلك القنوت عند هوقنوت الصبح فجعل بذلك الصلوة
الوسطى هي الصلوة التي فيها القنوت عنده **وقال** خولعتان بن عباس في هذه الآية فيم تزلت فحدثنا علي بن شيبه قال ثنا زيد بن
هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيل عن ابي عمر والشيبان عن زيد بن ارقم قال كنا نكلم في الصلوة حتى تزلت
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت **حاصل** ثنا حسين بن نصر قال سمعت زيد بن هرون
فذكر مثله **حاصل** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان في هذه الآية وقوموا لله قانتين فذكر عن منصور عن مجاهد
قال كانوا يتكلمون في الصلوة حتى تزلت هذه الآية والقنوت السكوت والقنوت الطاعة **حاصل** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن ليث بن
ابن سليم عن مجاهد في هذه الآية وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والسجود ونفض الجناح وغض البصر من ربه الله
حاصل ثنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا محمد بن طلحة عن ابن عون عن عامر الشعبي قال لو كان القنوت كما يقولون لم يكن للنبي
صلى الله عليه وسلم منه شيء انما القنوت الطاعة يعني ومن يثبت منكم لله ورسوله **حاصل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
ابن المنهال قال ثنا ابو الاسود السهمي قال سألت جابر بن زيد عن القنوت فقال الصلوة كلها قنوت اما الذي تصنعون فلا ادري ما هو
فهذا زيد بن ارقم ومن ذكرنا معه يخبرون ان ذلك القنوت الذي هو في هذه الآية هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون
به في الصلوة فيخرج بذلك ان يكون في هذه الآية دليل على ان القنوت المذكور فيها هو القنوت المفعول في صلوة الصبح وقد انكر
قوم ان يكون ابن عباس كان يثبت في صلوة الصبح وقد روينا ذلك باسناد في باب القنوت في صلوة الصبح فلو كان هذا القنوت
المذكور في هذه الآية هو القنوت في صلوة الصبح اذ كان فلا مريه الكتاب **وقال** روى عن ابن عباس ان الذي ذهب
اليه في ذلك عن آخر **حاصل** ثنا احمد بن ابي عمر قال ثنا خالد بن خازم المصلي قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن ثوبان
ابن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال الصلوة الوسطى هي الصبح فصل بين سواد الليل وبياض النهار فهدا ابن عباس قد اخبرني
هذا الحديث ان الذي جعل صلوة الغداة به هي الصلوة الوسطى هذه العلة وقد يمتثل ايضا ان يكون قول الله عز وجل وقوموا

باب

باب

فكانت في صلاة الصبح فيكون ذلك القنوت هو طول القيام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الصلاة افضل فقال طول القنوت وقد ذكرنا ذلك باسناد في موضعه من كتابنا هذا **وقال** روى عن عائشة ايضا انها قالت انما اقربت الصبح ركعتين لطول القراءة فيها وقد ذكرنا ذلك ايضا في غير هذا الموضع وقد يحتمل ان يكون قوله وقوموا لله قانتين اراد به في كل الصلوات صلاة الوسطى **وقال** روى عن ابن عباس في الصلاة الوسطى انها العصر **حاصل** ثنا ابن ابي عمير قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زبير بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابن عباس يقول الصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين فلما اختلفت عن ابن عباس في ذلك ادنا ان ننظر فيما روى عن غيره وذهب ايضا من ذهب الى انها غير العصر انه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك فذكرنا ما حدثنا علي بن معبد بن نوح قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي وفاقم مولى عبد الله بن عمر بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثنا انه كان يكتب المصاحف على عهد ابي عبد الله عليه السلام قال استكتبني حفصة بنت عمر بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثنا انه كان اذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تاتي فاملها عليك كما حفظتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما بلغت اتيها بالورقة التي اكتبها فقالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر **حاصل** ثنا يونس قال حدثني ابن وهبان مالكا حديثه عن زيد بن اسلم عن عمرو بن رافع مثله عن حفصة غير انها لم تذكر النبي صلى الله عليه وسلم **حاصل** ثنا يونس قال انا ابن وهبان مالكا حديثه عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة انه قال ارثني عائشة فذكر نحو حديث حفصة من حديث علي بن معبد **حاصل** ثنا علي بن معبد قال ثنا الجاهلي بن محمد قال قال ابن جابر اخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن عن امه ام حميد بنت عبد الرحمن سألت عائشة عن قول الله عز وجل الصلاة الوسطى فقالت كنا نقرؤها على الحرف الاول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين **قالوا** فلما قال الله عز وجل فباذكر في هذه الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر ثبت بذلك ان الوسطى غير العصر ليس في ذلك دليل عندنا على ما ذكرناه ولا نه قد يجوز ان يكون العصر مكتوبة بالعصر مائة بالوسطى فذكرها ههنا باسمها جميعا هذا يجوز لو ثبت ما في تلك الآثار من التلاوة الزائدة على التلاوة التي قامت بها الحجة مع ان التلاوة التي قامت بها الحجة دافعة لكل ما خالفها **وقال** روى ان الذي كان في مصحف حفصة من ذلك غير ما رويناه في الآثار الاول **حاصل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن طرون قال نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة بنت عمر حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى هي صلاة العصر وقوموا لله قانتين **فقال** ثبت بهذا ما صرفنا اليه تاويل الآثار الاول من قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر انهم سموا صلاة العصر بالعصر بالوسطى فقد ثبت بهذا قوله من ذهب الى انها صلاة العصر **وقال** روى عن البراء بن عازب في ذلك ما يدل على صحة ما روى في ذلك عن حفصة وعائشة ومكاشاة **حاصل** ثنا ابو شريح محمد بن زكريا بن يحيى قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا محمد بن فضيل بن مزور قال ثنا شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فاخبر البراء بن عازب في هذا الحديث ان التلاوة الاولى هي ما روت عائشة وحفصة وانه نسخ ذلك التلاوة التي قامت بها الحجة فان كان قوله الثاني والصلوة الوسطى نسخا للعصر ان تكون هي الوسطى فذلك نسخها وان كان نسخا لتلاوة احدا اسمها وتثبت اسمها الاخر فانه قد ثبت ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر

١٠٣

باب الصلاة الوسطى

في كتابه أقبر الصلوة لأربعين ركعة الظهر أربعين ركعة المغرب ومن بعد صلاة العشاء ثلاث ركعات كذا العتمة ويقولون إن
 قولنا الفجر كان مشهوراً بالصبر لم يقل ما فطوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوة مؤلفيها فالتين هي العصر والعصران قال قائل
 وبسميت صلاة الوسطى صلاة العصر قيل له قد قال الناس في هذا قولين فقال قوم سميت بذلك لأنها بين صلاتين من صلوات
 الليل وتين صلاتين من صلوة النهار وقال آخرون في ذلك ما حدثني القاسم بن جعفر قال سمعت مجرب بن الحكم الكيساني
 يقول سمعت أبا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عائشة يقول أن آدم عليه السلام لما أتى عليه عند الفجر صلى ركعتين فصلاً
 الصبر وفدى أسحق عند الظهر فصل إبراهيم عليه السلام أربعاً فصلاً الظهر فبعث عزير فيقول له كم لبثت فقال يوماً كوفى الشمس
 فقال وبعض يوم فصل إبراهيم ركعات فصلاً العصر فقد قيل غفر لعزير عليه السلام وغفر له آدم عليه السلام عند المغرب فقام
 فصل إبراهيم ركعات فجلس في الثالثة فصلاً المغرب ثلاثاً وأول من صلى العشاء الأخرى نبينا صلى الله عليه وسلم فذلك
 قالوا الصلوة الوسطى هي صلاة العصر فهذا عندنا معنى صحيح لأن أول الصلوات كانت الصبر والصبر آخر العشاء الأخرى فالوسطى فيما بين الأول
 والآخره هي العصر فذلك قلنا أن الصلوة الوسطى صلاة العصر وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى

باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر وقت هو

حدثنا يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن نساء من المؤمنات يصلين مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبر مثل ركعات بروجهم ثم يرجعن إلى أهلهن وما يعرفن أحد حال ثنا ابن أبي أوفى
 قال ثنا أبو أيمن قال نا شعيب عن الزهري فذكر مثله **ح** ثنا ابن أبي أوفى قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا فلي بن
 سليمان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله خبره قال وما يعرفن بعضهم بعضاً من الغلس **ح** ثنا
 يونس قال نا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت فمنا
 ما يعرفن من الغلس **ح** ثنا ابن أبي أوفى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب
 عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال أخبرني بشير بن أبي مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صلى الغداة فغلس بها ثم صلاها فاسفر ثم لم يعد إلى الأسفار حتى قبضه الله عز وجل **ح** ثنا سليمان بن شعيب
 قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي **ح** وحدثنا أحمد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا الأوزاعي قال حدثني نهيك بن
 يسلم عن مغيث بن شمي أنه قال صليت مع ابن الزبير الصبح بناس فالتفت إلى عبد الله بن عمر فقلت ما هذا فمنا
 هذا **ح** ثنا معمر بن سفيان قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الله بن عمر
 عنه **ح** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو أمية العقدي قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أنس بن مالك وزيد بن
 ثابت قال لا تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا إلى الصلوة قلت كم بين ذلك قال قد وانفرا الرجل خمسين مرة
ح ثنا أحمد بن سليمان الباقندي قال ثنا عمرو بن عون قال نا هشام بن منصور عن منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس
 بن زيد بن ثابت مثله **ح** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أوفى قال ثنا شعبة قال حدثني سعد بن إبراهيم قال سمعت محمد بن عمرو
 ابن حسن قال لما قدم الحجاز جعل يؤخر الصلوة فسألنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي الصبح أو قال كانوا يصلون الصبح بغلس **ح** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جابر قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم
 عن محمد بن عمرو بن حسن عن جابر بن عبد الله قال كانوا يصلون الصبح بغلس **ح** ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب بن

حدثنا يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن نساء من المؤمنات يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبر مثل ركعات بروجهم ثم يرجعن إلى أهلهن وما يعرفن أحد حال ثنا ابن أبي أوفى قال ثنا أبو أيمن قال نا شعيب عن الزهري فذكر مثله ح ثنا ابن أبي أوفى قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا فلي بن سليمان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله خبره قال وما يعرفن بعضهم بعضاً من الغلس ح ثنا يونس قال نا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت فمنا ما يعرفن من الغلس ح ثنا ابن أبي أوفى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال أخبرني بشير بن أبي مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة فغلس بها ثم صلاها فاسفر ثم لم يعد إلى الأسفار حتى قبضه الله عز وجل ح ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي ح وحدثنا أحمد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا الأوزاعي قال حدثني نهيك بن يسلم عن مغيث بن شمي أنه قال صليت مع ابن الزبير الصبح بناس فالتفت إلى عبد الله بن عمر فقلت ما هذا فمنا هذا ح ثنا معمر بن سفيان قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الله بن عمر عنه ح ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو أمية العقدي قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أنس بن مالك وزيد بن ثابت قال لا تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا إلى الصلوة قلت كم بين ذلك قال قد وانفرا الرجل خمسين مرة ح ثنا أحمد بن سليمان الباقندي قال ثنا عمرو بن عون قال نا هشام بن منصور عن منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس بن زيد بن ثابت مثله ح ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أوفى قال ثنا شعبة قال حدثني سعد بن إبراهيم قال سمعت محمد بن عمرو ابن حسن قال لما قدم الحجاز جعل يؤخر الصلوة فسألنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح أو قال كانوا يصلون الصبح بغلس ح ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جابر قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو بن حسن عن جابر بن عبد الله قال كانوا يصلون الصبح بغلس ح ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب بن

اسم الحظي قال ثنا عبد الله بن حسان الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين من غير الفجر كان له حظ من الجنة يقال له حظ من الجنة يعني ما بين يديه من الجنة
اخبرنا ابي عبد الله بن محمد بن ابي اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين من غير الفجر كان له حظ من الجنة يقال له حظ من الجنة يعني ما بين يديه من الجنة
شق الفجر النجوم شاكبة في السماء الرجل لا يكاد يبين في صلاة الفجر قال ثنا ابو اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين من غير الفجر كان له حظ من الجنة يقال له حظ من الجنة يعني ما بين يديه من الجنة
ابن نصير قال ثنا ابن خلد السدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين من غير الفجر كان له حظ من الجنة يقال له حظ من الجنة يعني ما بين يديه من الجنة
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركبة من الحى فسلم بنا صلوة الغداة فذكر ما كان اذا كان احد وجها لقوا
اي كانه بغلس حل ثنا ابن مزيق قال ثنا هرون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا قرة عن خزيمة بن عتبة عن ابيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار قالوا هكذا يفعل في صلوة الفجر
بها فانه افضل من الاسفار بها وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل الاسفار بها افضل من التغليس واحتجوا في ذلك
بما حدثنا روى عن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الزمان كان ليامة من دلفة وطلع الفجر قال اقم فقلت يا ابا عبد الرحمن ان هذه
الساعة ما رأيتك تصلي فيها قط فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه يعني هذه الصلوة الا هذه
الساعة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله بن صالحان ثنا عن وقتها صلوة المغرب بعد ما ياتي الناس من
مزدلفة وصلوة الغداة حين يترفع الفجر ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حل ثنا حسين بن نصر قال
ثنا الفريابي قال ثنا اسلم بن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله بن مسعود الى مكة
فصل الفجر يوم النحر حين سطع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين تحويان عن وقتها
في هذا المكان المغرب وصلوة الفجر هذه الساعة حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا بشر بن السري
قال ثنا زكريا بن اسحق عن الوليد بن عبد الله بن ابي سبرة قال حدثني ابو طريف انه كان شاهدا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حصن الطائف فكان يصلي بنا صلوة البصير حتى لو ان انسانا رمى بنبيله ابصر واقع نبيه حل ثنا ابن زيد بن
سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت جابر بن عبد الله يقول
كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر الفجر كما سمها حل ثنا ابو بكر بن واين مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا عوف عن سفيان
ابن سالم قال دخلت مع ابي علي بن ابي بركة فساألني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ينصرف من صلوة
الصبر والرجل يعرف وجهه جليسه وكان يقرأ فيها بالسنتين الى المائة قال في هذه الآثار ما يدل على تأخير رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها وعلى تنويعها وفي حديث عبد الله بن مسعود انه كان يصلي في سائر الايام صلوة الصبر وفي
الوقت الذي يصلي فيه بمزدلفة وان هذه الصلوة تحوي عن وقتها قال ابو جعفر وليس في شيء من هذه الآثار
لا فيما تقدمها دليل على الافضل من ذلك ما هو لانه قد يجوز ان يكون قد فعل شيئا غير افضل منه على التوسعة منه على امته
كما توسع مرة وكان وضوءه ثلثا ثلثا افضل من ذلك فاردنا ان ننظر فيما روى عنه سوى هذه الآثار هل فيها ما يدل
على الفضل في شيء من ذلك فاذا حل بن شيبه قد حدثنا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن
عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن بكيد عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فكل
اسفروا فهو اعظم الاجرا وقال لا جبركم حل ثنا روى عن الفرج قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا حفص بن ميسرة عن

[illegible]

وسلم وهو في السفر حيث لا نكح ولا نكح على ما في حديث أبي ذر يصيبها حينئذ لأنه في أول وقتها من غير كبر ولا نكح في ذلك الوقت حيث لا دليل على أن ما كان منه من الأجر لا يبرأه ليس لأن يكون في شدة الحر في لكن يخرجون فيصلون الظهر في حال خفة الحر لأنه لو كان ذلك كذلك لصلوا ما حيث لا نكح في أول وقتها ولكن ما كان منتهى هذا القول عندنا والله أعلم بالحق من ذلك هو مستها كان لكن موجوداً أو معدوماً وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن عبد الرحمن رحمهم الله تعالى

باب صلاة العصر هل تجل وتؤخر

حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا ابن أبي عمير عن حاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن أنس بن مالك قال سمعته يقول ما كان أحد أشد تجيلاً لصلاة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان أبعد رجلين من الانصار أو من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوليها بتين حيلة منذ راخو بن عمرو بن عوف وأبو بكس بن خير أحد بني حارثة داراي ليابة بقرقاء وداراي حبس في بني حارثة ثلثان كانا يصليان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فربما يتيان قومها وما صلوا بها للتبكير رسول الله صلى الله عليه وسلم بها **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنا نصل العصر فخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجد هم يصلون العصر **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال أنا مالك بن أنس قال حدثني الزهري وأبو أسحق بن عبد الله عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل العصر ثم يذهب إلى الداهب إلى قباء قال أحد ما وهم يصلون وقال الآخر الشمس مرتفعة **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن الزهري عن أنس بن مالك عن أنس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن ابن شهاب عن أنس قال كنا نصل العصر ثم يذهب إلى الداهب إلى قباء فيأتمم والشمس مرتفعة **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال أنا معمر بن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل العصر فيذهب إلى الداهب إلى العوالي والشمس مرتفعة قال الزهري والعوالي على الميادين والثلاثة وأحسبه قال ولا يربعت **حل** ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا شعيب بن الليث عن أبيه عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل العصر والشمس مرتفعة فيذهب إلى الداهب إلى العوالي فيأتمم والشمس مرتفعة **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا زائدة عن منصور عن ربعي قال ثنا أبو الريض قال ثنا أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل بنا العصر والشمس بيضاء ثم يرجع إلى قومه وهم جلوس في ناحية المدينة فاقول لهم قوموا فصلوا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى **فقل** اختلفت عن أنس بن مالك في هذا الحديث فكان ما روى عاصم بن عمر بن قتادة وأبو أسحق بن عبد الله وأبو الريض عن أنس بن مالك يدل على التجمل بها لأن في حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلها ثم يذهب إلى الداهب إلى المكان الذي ذكره فيجد هم لم يصلوا العصر ونحن نعلم أن أولئك لم يكونوا يصلونها إلا قبل انقضاء الشمس فهذا دليل التجمل **وأما** ما روى الزهري عن أنس فإنه قال كنا نصلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نأتي العوالي والشمس مرتفعة فقد يجوز أن تكون منية قد اصفرت **فقل** ضطررنا من أنس هذا لأن معنى ما روى الزهري منه بخلاف ما روى أسحق بن عبد الله وعاصم بن عمرو وأبو الريض عن أنس **وقل** روى في ذلك أيضاً عن غير أنس فمن ذلك ما حدثنا ابن أبي داود فيقول قال حدثنا موسى بن أسيد قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا أبو الريض قال ثنا أنس بن مالك قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بالمدينة ثم أتى الشجرة ذات الحليفة قبل أن تغرب الشمس وهي على رأس فرسخين **ففي** هذا الحديث

العصر في حجرها المرقى الفخ بعد صل ثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل صلاة العصر والشمس طالعة في حجرتي قيل له قد يجوز ان يكون ذلك
كذلك وقد اخبرنا عن بعض اصحابنا ان الشمس تقطع عنها الاقرب غروبها فلا دلالة في هذا الحديث على تعجيل العصر وذكره في
ذلك ملحد ثنا عبد الغني بن ابي عقيل قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن حماد بن عمار قال ثنا ابن عروبة قال ثنا سعيد بن
حامر قال ثنا شعبه عن يسار بن سلامة قال دخلت مع ابي علي ابي بركة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل العصر
في رجم الرجل الى اقصى المدينة والشمس حجة قيل له قد مضى جوابنا في هذا فيما تقدم من هذا الباب فلم نجد في هذه الآثار
لما صححت جمعت ما يدل على تأخير العصر لم نجد شيئا مما يدل على تعجيلها الا ما قد عارضه غيره فاستجبنا بذلك لتلحق
العصر الا انها تصل والشمس بيضاء في وقت يبقى بعده من وقت صلاة قبل تغيب الشمس ولو خيلنا والنظر لكان تعجيل الصلوة
كلها في اوائل اوقاتها افضل ولكن اتباع ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تواترت به الآثار اولى **وقد روى**
عن اصحابه من بعده ما يدل على ذلك ايضا **صل ثنا** ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا يزيد بن ابي حكيم
اهم امرهم عند الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع صلوا العصر والشمس ترفع
بيضاء نقية قدر ما يسير الركيب فرسخين او ثلثة **صل ثنا** ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا يزيد بن ابي حكيم
عن الحكم بن ابان عن عكرمة قال كنا مع ابي هريرة في جنازة فلم يصل العصر فسكت حتى راجعنا ثم رآنا فلم يصل العصر حتى رأينا
الشمس على رأس أطول جبل بالمدينة **صل ثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو حماد قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كان
من قبلكم اسند تعجلا للظهر واشد تاخير العصر منكم فهذا عمر بن الخطاب يكتب الى عماله هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأمرهم بان يصلوا العصر والشمس بيضاء مرفعة ثم ابو هريرة قد اخبرنا عن عكرمة عن رأس أطول جبل بالمدينة ثنا ابراهيم بن
عمر بن قيس عن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب عبد الله انهم كانوا اشد تاخير العصر من بعدهم
فلما جاء هذا من افعالهم ومن اقوالهم مؤتلفا على ما ذكرنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلها
والشمس مرفعة وفي بعض الآثار محجمة وجب التمسك بهذه الآثار وزك خلافا وان يؤخروا العصر حتى لا يكون تأخيرها
يدخل مؤخرها في الوقت الذي اخبرنا بن مالك في حديثه لعلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلواتنا فحين
فان ذلك الوقت هو الوقت المذكور تاخير صلاة العصر ليها فاما ما قبله من وقتها ما لم تدخل الشمس فيه صفره وكان الرجل
يكتلن يصل فيه صلاة العصر يذكر الله فيها متمكنا ويخرج من الصلوة والشمس كذلك فلا بأس بتأخير العصر الى ذلك الوقت
وذلك افضل لما قد تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده **ولقد روى** عن ابي قلابة انه قال
انما سميت العصر لتعصر **صل ثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي عمير بن الحارث الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال
ثنا هشيم قال ناخدا عن ابي قلابة قال انما سميت العصر لتعصر فاخبر ابو قلابة ان اسمها هذا انما هو لان سبيلها ان تعصر هذا
الذي استجبنا له من تأخير العصر من غير ان يكون ذلك الى وقت قد تغيرت فيه الشمس ودخلت صفره وهو قول ابي حنيفة
ابي يوسف ومحمد بن الحسن ثم لم يؤخذ **فان** اختير محجة في التمسك بها ايضا بما حدثنا سفيان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر
قال ثنا الاوزاعي قال حدثنا ابو النجاشي قال حدثني رافع بن خديج قال كنا نصل العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ننصر
الحجر ورفقه عشر قسرة لم نطبخ فناكل ثم نضيء قبل ان تغيب الشمس قيل له قد يجوز ان يكونوا يفعلون ذلك بسرعة

له لم يفرق الذي يصلي لم يظهر العصر انظر بعد ١٢
الجزء الرابع عشر خاص بالان وقت الحج وردة الحج من الزمر والبركات كرات في القاموس ١١٣ المكون من خمسة اجزاء

وفي وقد اخبرنا عن العيص في هذا الحديث عندنا حجة على من يرى تأخير العصر **وقال** ذكرنا في باب مواقيت الصلوة
في حديث يزيد بن ابي نعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواقيت الصلوة في اليوم الاول
والثاني من تفرقة ثقبية ثم صار لها في اليوم الثاني والثالث من تفرقة اخرى ما فوق الذي قد كان اخرها
في اليوم الاول فكان قد اخبرها في اليومين جميعا ولا يعجلوا في اول وقتها كما فعل في غيرها فثبت بذلك ان وقت العصر الذي
ينبغي ان يصلى فيه هو ما ذهب اليه من ذهب الى تأخيرها لا ما ذهب اليه الآخرون آخر كتاب الاذان والمواقيت
باب رفع اليد في افتتاح الصلوة الى ان يبلغ بها

حدثنا الربيع بن سليمان الجيني قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي شيبة عن سعيد بن سمعان مولى الزرقين قال دخل
علينا ابو هريرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه ثم اذا قىء فذهب قومه الى ان لا يجل
يرفع يديه اذا افتتح الصلوة مدا ولم يوقنوا في ذلك شيئا واحتجوا بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ينبغي
لأن يرفع يديه حتى يحاذي بها منكبيه **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب
قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن عبد الله
ابن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة المكنون
كبر يرفعه يديه حتى يحاذي بها منكبيه وما قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم
عن ابي سعيد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي بها منكبيه وما قد حدثنا يونس
قال ان ابن وهب ان ما كانا حدثنا عن ابن شهاب عن ابن عمر عن مالك عن ابن شهاب
فذكرنا سنده مثله وما قد حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن زيد بن ابي نعيم
عن جابر قال رأيت سالم بن عبد الله حين افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي بها منكبيه فسأله عن ذلك فقال رأيت
ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وما قد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو جهم
قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم احدثهم ابو قتادة قال قال ابو حميد اذا علمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الف والله ما كنت اكثرنا له
تبعته ولا اقدمنا للصلاة فقال بلى قالوا فاعرض فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي
بها منكبيه قال فقالوا جميعا صدقت هكذا كان يصلي قال ابو جهم فذهب قوم الى هذا فقالوا الرفع في التكبير في افتتاح
الصلوة يبلغ به المنكبين ولا يجاوزان واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وكان ما في حديث ابي هريرة عندنا غير مخالف
لهذا الا انما ذكر في هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة يرفع يديه مدا فليس في ذلك ذكر المنكبين
بذلك المدا لانه في موضع هو قد يجوز ان يكون يبلغ به حذاء المنكبين وقد يحتل ايضا ان يكون ذلك الرفع قبل الصلوة
للدعاء ثم يكبر للصلوة بعد ذلك ويرفع يديه حذاء منكبيه فيكون حديث ابي هريرة على الرفع عند القيام للصلوة
للدعاء وحديث علي وابن عمر على الرفع بعد ذلك عند افتتاح الصلوة حتى لا تضاد هذه الآثار **وخالف** في ذلك
آخرون فقالوا يرفع الايدي في افتتاح الصلوة حتى يحاذي بها الاذان **واحتجوا** في ذلك بما قد حدثنا ابو بكر قال
ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا سفيان قال ثنا زيد بن ابي نعيم عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله

باب

باب

من ان بسم الله الرحمن الرحيم منها فقد روي عن غير من روي عنه في هذا الباب
 انه لم يجزها ما يدل على خلاف ذلك ولم يختلفوا جميعا في ان بسم الله الرحمن الرحيم منها
 عدوها اية ومن لم يجعلها منها حالاً نعمت عليهم اية فلما اختلفوا في ذلك وجعلوا النظر وسكتين ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى
 وقد روي عن عثمان بن عفان ما قد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا هذوة بن خليفة عن عوف عن زيد القاشي عن ابن عباس قال
 قلت لعثمان بن عفان ما حكمكم على ان تعدوا الى الالف وهي من السبع الطول والى براءة وهي من المئين فقرنت بينهما وجعلتوها
 في السبع الطول ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم فقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه الآية
 فيقول اجعلوها في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله
 عن ذلك فحفت ان تكون منها فقرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتها في السبع الطول قال ابن جعفر
 فهذا عثمان يخبر في هذا الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم لم تكن عندنا من السورة وانه انما كان يكتبها في فصل السورة وهي غير
 فصل خلاف ما ذهب اليه ابن عباس من ذلك وقد جازت الآثار من رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابى بكر وعمر
 وعثمان روى الله عنهم انهم كانوا لا يجزونها في الصلوة **قال** ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا اسمعيل بن علي بن
 ابي عمير عن فليس بن صبيح قال حدثني ابن عبد الله بن مخنف عن ابيه وقيل رايت رجلا شدا عليه حد ثاني الاسلام منه فسمعت
 وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابي بن ابيك والحديث في الاسلام فاني قد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر
 وعمر وعثمان فلم اسمعها من احد منهم ولكن اذ اقرأت فقل الحمد لله رب العالمين **و** كما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر وسعيد بن عامر
 قال ثنا سعيد بن ابي حنيفة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة
 بالحمد لله رب العالمين **و** كما حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة قال سمعت
 انس بن مالك يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجزئ بسم الله الرحمن الرحيم
و كما حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب ان مالكا حدث عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال قمت وراء ابى بكر
 وعمر وعثمان بن عفان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتح الصلوة **و** كما حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال
 ثنا زهير بن معاوية عن حميد عن انس ان ابى بكر وعمر وعمر بن عبد الله بن مسعود قالوا قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا فذكرنا
 احمد بن ابي عمران وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال ثنا علي بن الجعد قال انا شيان عن قتادة قال سمعت انس يقول
 صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجزئ بسم الله الرحمن الرحيم **و** كما حدثنا ابو امية
 قال ثنا الاحوص بن جباب قال ثنا عمار بن رزيق عن الاعمش عن شعبة عن ثابت عن انس قال لما يكن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا ابو بكر ولا عمر يجزئ بسم الله الرحمن الرحيم **و** كما حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا حديم بن اليتيم قال ثنا سويد بن
 عبد العزيز عن عمران القصير عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر كانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم
و كما حدثنا ابو امية قال ثنا سليمان بن جبير الله الرقي قال ثنا محمد بن الحسين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين والحسن عن انس
 ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان يستفتحون بالحمد لله رب العالمين **و** كما حدثنا احمد بن مسعود
 النخياط المقدسي قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله **و** كما حدثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لحيعة عن زيد بن ابي حبيب ان محمدا بن نوح اخا بن سدا

ابن جعفر

ابن جعفر

بسم

وسورة من اوليين من صلوة الظهر والعصر من ابي بكر قد حدثنا قال ثنا ابو داود قال
 ثنا المسعودي عن زيد النخعي عن ابي كثر عن ابي سعيد عن ابي جهم ثلثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 تعالوا حتى نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر من الصلوات فما اختلفت فمهم جلال فتاسوا فقرأوا
 في الركعتين الاوليين من الظهر بقراءة ثلثين آية وفي الركعتين الاخيرين على النصف من ذلك وفي صلوة العصر
 الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وفي الركعتين الاخيرين على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من
 الظهر وان ابراهيم بن حريق قد حدثنا قال ثنا جابر بن هلال قال ثنا ابو عوانة عن منصور بن راذان عن الوليد بن ابي بشر
 ابن مسلم العنبري عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر في الركعتين
 الاوليين في كل ركعة قدر قراءة ثلثين آية وفي الاخيرين نصف ذلك وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين قدر خمس
 عشرة آية وفي الاخيرين قدر نصف ذلك وان احمد بن شعيب قد حدثنا قال انا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا هشيم
 قال ثنا منصور بن راذان عن الوليد بن مسلم عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج قيام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخرجنا قيامه في الظهر قدر ثلثين آية قدر سورة السجدة في الركعتين الاوليين وفي
 الاخيرين على قدر النصف من ذلك وخرجنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر الاخيرين من الظهر فخرجنا قيامه
 في الركعتين الاخيرين من العصر على النصف من ذلك وان علي بن محمد قد حدثنا قال ثنا يونس بن عجلان قال ثنا
 حماد بن سلمة عن سماعة عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقل في الظهر والعصر السماء والطارق والسماء
 ذات البروج ونحوها من السور وان عبد الله بن محمد بن خشيش البصري قد حدثنا قال ثنا حازم قال ثنا ابو عوانة عن
 قتادة عن زرارة بن اوفي عن عمران بن حصين قال قرأ رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فلما انصرف
 قال ليكم فرب اسم ربك الا اقل قال رجل انا قال لقد علمت ان بعضكم قد خالفها وان محمد بن خزيمة قد حدثنا قال
 ثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان زرارة حدثهم عن عمران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثله وان محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا جابر بن سمرة قال ثنا حماد عن قتادة عن زرارة عن عمران عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله وان محمد بن مجمر بن مطر البغدادى قد حدثنا قال ثنا يزيد بن طرون قال انا سليمان التيمي عن ابي محمد عن
 ابن عمر قال ولما سمع منه ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر قال فراه اصحابه انه قرأ تنزيل السجدة وان
 عبد الرحمن بن الجارود قد حدثنا قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يؤمن في سجده فحجرتا فيهما سجدة خافتا فيهما خافت وسمعته يقول لا صلوة الا بقراءة وان ابن ابي داود قد
 حدثنا قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة عن ربيعة عن عطاء عن ابي هريرة قال في كل الصلوة قراءة فما سمعنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفاه علينا احقينا عليه كما وان محمد بن النعمان السفياني قد حدثنا قال ثنا يحيى بن يحيى
 قال ثنا يزيد بن زريع عن حبيب المعلم عن عطاء عن ابي هريرة مثله وان يونس بن عبد الاصل قد حدثنا قال ثنا عبد الله
 ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول فذكر نحو وان محمد بن مجمر بن مطر قد حدثنا قال ثنا
 عبد الوهاب بن عطاء قال انا حبيب المعلم عن عطاء عن ابي هريرة مثله وان محمد بن النعمان قد حدثنا قال ثنا الحفيد
 قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابا هريرة ثم ذكر مثله وان ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا سعيد بن سليمان

الواسطي قال ثنا عبد بن العوام عن سفيان بن عيينة قال هذا هو النظر في وهو محمد بن الطويل عن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسم الله الرحمن الرحيم في ذلك أيضاً ما ذكرنا يروى عن خباب بن الأشج قال ثنا عبد بن عتبة قال ثنا قيس بن عتبة عن حماد بن عمار عن عمار بن محمد عن أبي معمر قال قلنا لنبينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت بأي شيء كنتم تعرفون ذلك قال يا ضطرب لحيته وكأقصد ثنا قهيد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن الأصبغاني قال أنا شريك وابو معاوية ووكيع عن العباس بن جعفر قال أبو جعفر لم يكن في هذا عندنا دليل على أنه قد كان يقرأ فيها لأنه قد يجوز أن يضطرب لحيته بسم الله الرحمن الرحيم أو دله أو غيره ولكن الذي حقق القراءة منه في هاتين الصلوات من قد روي عنه الآثار التي في الفصل الذي قبل هذا قبل أن ثبت ما ذكرنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق القراءة في الظهر والعصر انتهى ما روى عن ابن عباس ما يخالف ذلك رجعتنا إلى النظر بعد ذلك هل نجد فيه ما يدل على صحة أحد القولين اللذين ذكرنا فاعتبرنا ذلك فربنا القيام في الصلوة فضا وكذا الركوع وكان السجود وهذا كله من فرض الصلوة وهي بسم الله الرحمن الرحيم لا تجزئ الصلوة إذا وقع شيء من ذلك وكان ذلك في سائر الصلوات سواء ورأينا القسود الأول سنة لا اختلاف فيه فهو في كل الصلوات سواء ورأينا القسود الأخير في اختلاف بين الناس فمنهم من يقول هو فرض ومنهم من يقول أنه سنة وكل فريق منهم قد جعل ذلك في كل الصلوات سواء فكانت هذه الأشياء ما كان منها فرضاً في صلوة فهو فرض في كل الصلوات وكان الجهر بالقراءة في صلوة الليل ليس بفرض ولكنه سنة وليس الصلوة به مضممة كما كانت مضممة بالركوع والسجود والقيام فذلك قد ينتفي من بعض الصلوات وينبت في بعضها والذي هو فرض والعراق به مضممة لا تجزئ إلا بإصابتها إذا كان في بعض الصلوات فضا كان في سائرهما كذلك فلما رأينا القراءة في المغرب والعشاء والصبر واجبة في قول هذا الخالف لا يد منها ولا تجزئ الصلوة إلا بإصابتها كان كذلك هي في الظهر والعصر فها هنا حجة قاطعة على من ينفي القراءة من الظهر والعصر من يراها فرضاً في غيرها وأما من لا يقرأ القراءة من صلب الصلوة فإن الحجة عليه في ذلك أننا قد رأينا المغرب والعشاء يقرأ في كلهما في قوليه يجهر في الركعتين الأولىين منهما ويخافت فيما سوى ذلك فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الأولىين من القراءة ولم تسقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك أن يكون كذلك السنة في الظهر والعصر لا تسقط الجهر فيها بالقراءة أن لا يسقط القراءة قياساً على ما ذكرنا من ذلك وهو قول أبي حنيفة وإبي يوسف وعملهم وقل روى ذلك عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حال ثنا أحمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد وموسى بن اسمعيل قال ثنا أحمد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر والقرآن المجيد حل ثنا يمين أدريس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا سفيان بن حسين قال سمعت الزهري يحدث عن ابن أبي رافع عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يأمر ويحجب يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر في الركعتين الأولىين بفاتحة الكتاب وسورة سورة وفي الأخيرين بفاتحة الكتاب حل ثنا أبو بكر بن مزيق قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء قال سمعت أبا هريرة الأسدي يقول سمعت ابن مسعود يقرأ في الظهر حل ثنا أبو بكر بن مزيق قال ثنا وهيب بن جرير قال ثنا هشام بن حسان عن جميل بن مرة وحكيم أنهم دخلوا على مؤرق العجلي فصلة يوم الظهر فقرأ بقاء والذاريات أسهم بعض قراءته فلما انصرف قال صليت خلفاً بن عمر والنادر الخ سمعناهم أسهمهم وحل ثنا إبراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن حيوة وابن لهيعة قال لا تأكل

ذلك فكانت في النظر لها شدة في غير حالة الضرورة فهذا هو المنظر في هذا وهو قول أبي حنيفة وإبي يوسف ومحمد
 رحمه الله تعالى فإن قال قائل فقد روي عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم كانوا يقرؤون
 خلف الإمام ويأمرون بذلك فذكر ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشير قال أنا
 أبو إسحق النخعي أني عرفت أن عطاء بن عبيد الله بن شريك بن أبي نعيم قال سألته عن أبي حنيفة رضي الله عنه عن
 القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ فقلت وإن كنت خلفك فقال وإن كنت خلفك فقلت وإن قرأت قال وإن قرأت
 حل ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشير قال أنا أبو بشر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول خلف الإمام
 في صلاة الظهر من سورة مريم حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه عن حسين قال سمعت مجاهد يقول
 صليت مع عبد الله بن عمرو الظهر والعصر فكان يقرأ خلف الإمام قبل له قد روي هذا عن ذكرته وقد روي عن غيرهم
 بخلافه حل ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومروان بن داود بن الأصم يان
 قال حدثني صاحب هذه الدار وكان قد قرأ على أبي عبد الرحمن عن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى قال قال علي رضي الله
 عنه من قرأ خلف الإمام فليس على الفطرة حل ثنا نصر بن مزروعق قال ثنا النخعي قال ثنا وهيب بن خالد عن
 منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن ابن مسعود قال انصت للقراءة فإن في الصلاة شغلا وسبكفيا ذلك كلام
 حل ثنا مبشر بن الحسن قال ثنا أبو جابر أنا أشك عن شعبه عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله
 مثله حل ثنا روح بن الفرج قال ثنا أبو يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل عن أبي سعيد
 نحو حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا حريز بن معاوية عن أبي إسحق عن علقمة عن ابن مسعود قال
 ليت الذي يقرأ خلف الإمام مثل فوق ثاب حل ثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن الزبير بن براهيم
 عن علقمة نحو حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن شريك عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن مقسم
 أنه سأل عبد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالوا لا تقر وأخلف الإمام في شيء من الصلوات حل ثنا
 يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مخزومة عن أبيه عن عبد الله بن مقسم قال سمعت جابر بن عبد الله ثم ذكر له
 مثل ذلك وحل ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني مخزومة عن بكر بن عمرو عن أبيه عن
 يسار عن زيد بن ثابت سمعه يقول لا تقر خلف الإمام في شيء من الصلوات حل ثنا فهد قال ثنا علي بن
 ثنا اسمعيل بن أبي كثير عن يزيد بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد مثله حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو صالح
 قال ثنا جابر بن سلمة عن أبي حمزة قال قلت لابن عباس اقرأوا الإمام بين يدي فقال لا حل ثنا يونس قال ثنا
 ابن وهب أن ما لكا حدثه عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل هل يقرأ أحد خلف الإمام يقول إذا صلى أحدكم
 خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الإمام حل ثنا ابن مزروعق قال ثنا وهيب قال ثنا
 شعبه عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الإمام فهو لأجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد أجمعوا على ترك القراءة خلف الإمام وقد وافقهم على ذلك ما قد روي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما قد من ذكره وشهد لهم النظر بما قد ذكرنا من ذلك على ما خالفهم
 باب خفض في الصلاة هل فيه تكبير

١١
حَدَّثَنَا ابْنُ عَرَبَانَ قَالَ **ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ** قَالَ **ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ** عَنْ **شُعْبَةَ** عَنْ **الْحَسَنِ** عَنْ **ابْنِ تَمِيمٍ** عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي**
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَا يَتَمَنَّاهُ التَّكْبِيرَ **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَوْقَةَ** قَالَ **ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ** قَالَ **ثَنَا**
شُعْبَةُ فَذَكَرَ مِثْلَهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ **أَبُو جَعْفَرٍ** فَذَهَبَ قَوْمًا إِلَى هَذَا فَكَانُوا لَا يَكْبُرُونَ فِي الصَّلَاةِ إِذَا خَفَضُوا وَيَكْبُرُونَ إِذَا رَفَعُوا
وَكَذَلِكَ كَانَتْ بِنَوَامِيَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ **وَحَالُ الْفَرَسِ فِي ذَلِكَ** آخَرُونَ فَكَبَرُوا فِي الْخَفَضِ وَالرَّفْعِ جَمِيعًا وَذَهَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَى مَا تَوَاتَرَ
بِهِ الْأَثَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ** قَالَ **ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ** قَالَ **ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ** قَالَ **ثَنَا أَبُو اسْحَقَ**
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ وَحَلَقَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْبُرُ فِي كُلِّ وَضْعٍ وَرَفْعٍ
حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الرَّقِيُّ قَالَ **ثَنَا شَيْخَانِ** عَنْ زُهَيْرٍ فَذَكَرَ مِثْلَهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُفَعِّلَانِ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا**
ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ **ثَنَا عَفَّانٌ** قَالَ **ثَنَا هَامِرٌ** قَالَ **ثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ** قَالَ **حَدَّثَنِي سَالِمُ الْبَرَادِ** قَالَ وَكَانَ عِنْدِي أَوْثَقُ مِنْ نَفْسِهِ قَالَ
قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ إِلَّا أَصْلَى لَكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلُّوا بِهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَكْبُرُ فِي كُلِّ خَفَضٍ وَرَفْعٍ
وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ** قَالَ **ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ** قَالَ **ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ**
الدَّائِلِيُّ قَالَ **ثَنَا عَمْرُو بْنُ قَالِصٍ** قَالَ **ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ** فَكَانَ يَكْبُرُ إِذَا رَفَعَهُ وَإِذَا وَضَعَهُ فَارْتَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَبَرْتَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَوَّلُ ذَلِكَ
سَنَةُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** قَالَ **ثَنَا سَعِيدٌ** قَالَ **ثَنَا هُشَيْمٌ** قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ
عَمْرُو مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ **حَدَّثَنَا رَسِيْدُ الْمُؤَذِّنِ** قَالَ **ثَنَا اسْدَقُ** قَالَ **ثَنَا اسْرَاقُ** قَالَ **ثَنَا اسْمَاعِيلُ** عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ
قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ذَكَرْنَا عَلَى رَأْيِ اللَّهِ عَنْهُ صَلَاةَ كُنَّا نَصَلِّي بِهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَسِينَاهَا وَأَمَا تَرَكْنَاهَا عَمْدًا
يَكْبُرُ كُلَّ خَفَضٍ وَكُلَّ رَفْعٍ وَكُلَّ سَجْدٍ **حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ** قَالَ **ثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَامِرٍ** قَالَ **ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ** عَنْ وَحْدِ ثَنَا
ابْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ **ثَنَا عَفَّانٌ** قَالَ **ثَنَا هَامِرٌ** عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جَبْرِ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَقَّاسِيَّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ** قَالَ **ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ**
قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ **حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصَمُ** قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ابْنُ كُرَيْمٍ يَقُولُ التَّكْبِيرَ يَكْبُرُونَ إِذَا سَجَدُوا وَإِذَا رَفَعُوا وَإِذَا قَامُوا مِنَ الرُّكْعَةِ **حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ** قَالَ **ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ**
اسْمَاعِيلُ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا يُونُسُ** قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ شَهَابٌ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَصَلِّي لَهَا الْمَكْتُوبَةَ فَيَكْبُرُ كُلَّ خَفَضٍ وَرَفْعٍ فَذَاكَ النَّصْرُ قَالَ وَاللَّهِ أَنِّي
أَحَدُ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ** قَالَ **ثَنَا وَهْبٌ** قَالَ **ثَنَا ابْنُ أَبِي قَالِصٍ** قَالَ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ يُحَدِّثُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَصَلِّي لَهَا الْمَكْتُوبَةَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ**
شُعَيْبٍ قَالَ **ثَنَا اسْدَقُ بْنُ مُوسَى** قَالَ **ثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ** عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ** قَالَ **ثَنَا أَبُو هَامِرٍ** قَالَ
ثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْبُرُ كُلَّ سَجْدٍ وَرَفْعٍ **حَدَّثَنَا**
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ **ثَنَا الْوَلِيدُ** عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ **حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سَلَمَةَ** قَالَ رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَكْبُرُ فِي الصَّلَاةِ
كُلَّ خَفَضٍ وَرَفْعٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ إِنَّهَا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ هَذِهِ
الْأَثَارُ الْمَرْوِيَّةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّكْبِيرِ فِي كُلِّ خَفَضٍ وَرَفْعٍ أَظْهَرَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ أَكْثَرَ
تَوَاتُرًا وَقَدْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَى وَتَوَاتُرِهَا الْعَمَلُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَا يَنْكَرُ ذَلِكَ

منكرو ولا يدفعه دافع من ينظر من منعه بعينه لا يصلح في الصلاة في ذلك حال ثنا ابن ابي حنيفة
 السجود يكونان ايضا بتكبير وكذا في القيام من السجود يكون ايضا بتكبير وكان ما ذكرنا من عمر فارح بن رفعة يديه في التكبير
 فلا جرم ان فيه تكبير امكن النظر على ذلك ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيادة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون ذلك
 ايضا تكبير قياسا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف فان قال قائل هذا حديث منكرو
باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل يرفع يديه

حدثنا ربيع المروزي قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر
 عبد الرحمن بن الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 اذا قام الى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه وحذ ومنكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته اذا اراد ان يركع ويصنع
 اذا فرغ ورفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد واذا قام من السجدة يرفع يديه كذلك كبر حنا
 يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذ
 بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يركع ولا يرفع يديه من السجدة يرفع يديه حتى يجاذ بهما منكبيه واذا كبر
 عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه وحذ ومنكبيه واذا كبر
 للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك بين السجدة وبين
 حال ثنا ابن مروق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكرنا سنده مثله حال ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال
 ثنا حبيب الله بن عمرو عن زيد عن جابر قال رايت سالم بن عبد الله يرفع يديه حذاء منكبيه في الصلوة ثلاث مرات فقلت له
 حين يركع وحين يرفع رأسه قال جابر فقلت سالما عن ذلك فقال سالم رايت ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر

صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حال ثنا ابو بكر قال قال ابو جعفر قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو
 ابن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في حاضرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة قال قال
 انا علمكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فوالله ما كنت اكرناه تبعه ولا اقدمنا لصحبة فقال يا
 فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه
 ثم يكبر فيرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه ثم يركع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه
 منكبيه ثم يقول الله اكبر هو الى الارض فاذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يجاذي بهما
 ذلك في بقية صلاته قال فقالوا جميعا صدقت هكذا كان يصلي حال ثنا ابن مروق قال
 ثنا فليح بن سليمان عن عباس بن سهل قال جعفر ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد فذكروا

عليه وسلم فقال ابو حميد انا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام
 يرفع يديه ثم يركع ثم يرفع رأسه من الركوع فاذا رفع رأسه من الركوع يرفع يديه حال ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن
 اسمعيل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يكبر
 للصلوة وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع يرفع يديه حيا لاذنيه حال ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
 يوسف بن حدي قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم فذكرنا سنده مثله حال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا عبد الله بن غدير

حدثنا ربيع المروزي قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر عبد الرحمن بن الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه وحذ ومنكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته اذا اراد ان يركع ويصنع اذا فرغ ورفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد واذا قام من السجدة يرفع يديه كذلك كبر حنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذ بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يركع ولا يرفع يديه من السجدة يرفع يديه حتى يجاذ بهما منكبيه واذا كبر عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه وحذ ومنكبيه واذا كبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك بين السجدة وبين حال ثنا ابن مروق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكرنا سنده مثله حال ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا حبيب الله بن عمرو عن زيد عن جابر قال رايت سالم بن عبد الله يرفع يديه حذاء منكبيه في الصلوة ثلاث مرات فقلت له حين يركع وحين يرفع رأسه قال جابر فقلت سالما عن ذلك فقال سالم رايت ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حال ثنا ابو بكر قال قال ابو جعفر قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو ابن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في حاضرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة قال قال انا علمكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فوالله ما كنت اكرناه تبعه ولا اقدمنا لصحبة فقال يا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه ثم يكبر فيرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه ثم يركع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه منكبيه ثم يقول الله اكبر هو الى الارض فاذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يجاذي بهما ذلك في بقية صلاته قال فقالوا جميعا صدقت هكذا كان يصلي حال ثنا ابن مروق قال ثنا فليح بن سليمان عن عباس بن سهل قال جعفر ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد فذكروا عليه وسلم فقال ابو حميد انا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يرفع يديه ثم يركع ثم يرفع رأسه من الركوع فاذا رفع رأسه من الركوع يرفع يديه حال ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يكبر للصلوة وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع يرفع يديه حيا لاذنيه حال ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن حدي قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم فذكرنا سنده مثله حال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا عبد الله بن غدير

[illegible]

صلوات الله وسلامه عليه

۱۰۰

134

செய்து

۱۰۰

یہ لکھنا

76

五

بیت

مجلس

تاریخ

22

১৯৭৬

١٦٦

11/1/2017

میں نے

۵۰

۱۰۰

செய்து

مجلس

۱۰۰

7457

5

10

1

فذكرنا بأسناده مثله **حل** ثنا علي بن شيبان قال ثنا محمد بن عبد الله الكناسي قال ثنا سفيان عن منصور فذكرنا بأسناده مثله **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطر عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب العالمين والروح **حل** ثنا ابن عروق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن قتادة فذكرنا بأسناده مثله **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمر عن عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت أنه أتى حارثته فالتصت به بيدي فوقت يدي على صدره وقد صبه وهو ساجد يقول اللهم في أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك كما أثنيت على نفسك **حل** ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثنا عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت فمذكر مثله **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابن أبي عمير قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني عمارة بن غزيرة قال سمعت أبا بصير يقول سمعت عروة يقول قالت عائشة فذكر مثله **الأنه لم يذكر في كونه لا أحصي ثناء عليك وزاد أثنى عليك لا يبلغ كما فيك حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيرة عن سمع مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي كله ذنبي وجاهه وأولاده وآخره وعالته وسره **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا أبو صالح قال حدثني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيرة عن سمع مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أقرب ما تكون العبد إلى الله عز وجل وهو ساجد فأكثروا الدعاء **قال** أبو جعفر قد سمع قوم إلى هذه الآثار أنه لا بأس أن يدعو الرجل في ركوعه وسجوده بما أحب وليس في ذلك عند هروثي وقت واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي له أن يزيد في ركوعه على سبحان ربنا العظيم يرددها ما أحب ولا ينبغي له أن ينقص في ذلك من تلك مرات ولا ينبغي له أن يزيد في سجوده على سبحان ربنا العظيم يرددها ما أحب ولا ينبغي له أن ينقص ذلك من تلك مرات **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا موسى بن أيوب عن عمه أياس بن عامر الغافقي عن عتبة بن عامر الجعفي قال لما نزلت قسمة باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سجد اسم ربك الأجل قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم **حل** ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عيسى قال حدثني موسى بن أيوب فذكرنا بأسناده مثله **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا موسى بن أيوب عن أياس بن عامر عن علي بن أبي طالب أنه قال **وكان من الحجة لم يثبت في ذلك أنه يجوز أن يكون ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى إنما كان قبل نزول الآيتين التي ذكرنا في حديث عتبة قال** نزلت أمر من النبي صلى الله عليه وسلم بما أمرهم به من ذلك فكان أمرنا ساجداً تقدم قبله **وقال** وي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً أنه قد كان يقول في ركوعه وسجوده ما أمر به في حديث عتبة **حل** ثنا ابن مروق قال ثنا سعيد بن عامر وبشر بن عمر قال ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستور عن صلاة بن زفر عن حماد بن عيسى أنه صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان العظيم وفي سجوده سبحان ربنا الأعلى **حل** ثنا أحمد بن سليمان قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا حفص بن غياث عن عمار عن الشعبي عن صلاة عن حماد بن عيسى أنه صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان ربنا الأعلى **ابن**

ط

ط

وفي سجدة سبحان ربنا العظيم **فصل** أيضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه على دعاء بعينه في الركوع والسجدة **وقال** الخ
 لما ركع فلا يزد فيه على تعظيم الرب عز وجل ولما السجد فيجئته فيه في الدعاء **واحتجوا** في ذلك بحديث علي بن
 ابن عباس الذي ذكرناهما في الفصل الأول **فكان** من الحجّة عليهم في ذلك أنهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم
 لما ركع فخطبوا فيه الربنا سبحانه تقدّم من أفعال قبل ذلك في الأحاديث الأولى فيحتمل أن يكون أمرهم بالتعظيم في الركوع قبل أن يركع
 عليه فسموا باسم ربك العظيم ويحمدون الدعاء في السجود بما احتجوا به من أن يركع عليه باسم ربك العظيم فلا يركع ذلك عليه أمرهم أن
 ينشؤوا إليه في سجودهم على ما في حديث عقبة ولا يزيدون عليه فصارت ذلك تاسخا لما قد تقدم منه قبل ذلك كما كان الذين لم
 يسجدوا في الركوع عند نزول فسموا باسم ربك العظيم تاسخا لما قد كان منه قبل ذلك **فإن** قال قائل إنما كان ذلك من النبي صلى الله
 عليه وسلم بقوله فأنزل في حديث ابن عباس كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستة والناس فمروا خلفه بكبر في هذا الحديث
 أن تلك الصلوة التي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها أو تلك التي مضى مضى في الحديث من هذا شيء **وقال** يحيى بن
 القزويني بعقبها ويجوز أن تكون صلوة غيرها قد مضى بها فان كانت تلك الصلوة التي توفي بها بعد أن يكون سجودا أو سجدة لا على
 الترتيب عليه بعد ذلك قبل وفاته وأن كانت تلك الصلوة متقدمة مثلك فهي أحسن أن يجوز أن يكون بعد ما ذكرنا **فإن**
 وجه هذا الباب من طريق نصيب عن الأثر **وأما** وجه ذلك من طريق النظر فأننا قد رأينا مواضع في الصلوة فيها ذكر من ذلك
 التكبير للدخول في الصلوة ومن ذلك التكبير للركوع والسجود والقيام من التعداد فكان ذلك للتكبير تكبرا قد وقع له بعد عليه
 وعلوه ولم يجعل لهم أن يجاوزوه إلى غير ذلك من ذلك ما يشهدون به في التعداد فقد علموا ووقفوا عليه لم يجعل لهم أن يأتوا مكانه
 بذكر غيره لأن رجالا لو قال مكان قول الله أكبر الله أعظم أو الله أجل كان في ذلك مستيئا ولو شهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد
 الذي جاءت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كان في ذلك مستيئا وكان بعد فراغه من التشهد الأخير قد
 أجزأه من الدعاء ما أحب فقيل له فيما روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما أحب **فكان**
 قد وقف في كل ذكر على ذكر بعينه ولم يجعل له مجازة إلى ما أحب إلا ما قد وقف عليه من ذلك وإن استوى ذلك في المعنى
 فلما كان في الركوع والسجود فلا جمع على أن فيه ما ذكرنا ولم يجمع على أنه أجزأه فيهما كل الذي كان النظر على ذلك أن يكون ذلك
 الذي ذكرنا في صلاته من تكبيرة وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقوله لا إله إلا الله وحده لا شريك له **فكان** ذلك قولاً خاصاً
 لا ينبغي لأحد مجاوزته إلى غيره كما لا ينبغي في سائر الأركان التي في الصلوة ولا يكون له مجاوزة ذلك إلى غير الإتيان بقية من الرسول
 صلى الله عليه وسلم على ذلك **فثبت** بذلك قول الذين وقفوا في ذلك ذكرًا خاصاً وهم الذين ذهبوا إلى حديث عقبة على
 ما فصل فيه من القول في الركوع والسجدة وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله **فإن** قال قائل وابن جهم
 المصلان يقول بعد التشهد ما أحب قيل له في حديث ابن مسعود حد ثنا بذلك أبو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة
 عن سليمان عن شقيق عن عبد الله قال كنا نقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى
 عبادة السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله هو السلام فلا تقولوا
 هكذا ولكن قولوا فذكر التشهد على ما ذكرنا في غير هذا الموضع عن ابن مسعود قال ثم ليختر أحدكم بعد ذلك طيب الكلام
 أو ما أحب من الكلام **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله
 قال كنا لا ندرى ما نقول بين كل ركعتين غير أنا نسبح ونكبر ونحمد ربنا وإن حمداً أو فواتح الكلام وجوامعها أو قال حوائجها

يحيى

الشيخ

الحسين

هذا الحديث يدل على أن التكبير في الركوع والسجدة واجب على كل مصلٍ ولو كان التكبير في الركوع والسجدة واجباً على كل مصلٍ ولو كان التكبير في الركوع والسجدة واجباً على كل مصلٍ ولو كان التكبير في الركوع والسجدة واجباً على كل مصلٍ

الحسين

الحسين

يقول لها بعد قوله سمع الله لمن حمده فهذا الوجه التطر ايضا في هذا الباب فيقول اننا نحن
وهو قول ابى يوسف ومحمد وما ابو حنيفة فكان يذهب في ذلك الى القول الاول

باب القنوت في صلاة الفجر وغيرها

حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد وابى سلمة انهما سمعا
ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم اللهم انجز الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابى ربيعة
المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد ذكرك على من مضى واجعلها عليهم كسنة يوسف اللهم العن كيان وصغارا و
ذكوان ومحصية عصمتك ورسوله **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن يحيى بن
ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الاخرة فرفع رأسه من الركوع قال
اللهم انجز الوليد بن الوليد ثم ذكر مثله **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة
قال قال ابو هريرة لا ربيكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله فحوا فكان اذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن
حمده دعا للمؤمنين ولعن الكافرين **حل** ثنا على بن شيبه قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن
يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة
الاخرة من صلاة العشاء قال اللهم انجز الوليد ثم ذكر مثل حديث ابى بكر عن ابى داود **حل** ثنا محمد بن عبد الله
ابن عيون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الزاعمى عن يحيى قال حدثني ابى سلمة عن ابى هريرة قال ابو هريرة واصبح ذات يوم
ولم يدع لهم فذكرت ذلك فقال وما تراهم قد قلدوا **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا ابى سلمة موسى بن اسماعيل قال ثنا
ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يدعوا لحد او يدعوا على احد فذنت بعد الركوع وربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم انجز الوليد ثم
ذكر مثله غير انه لم يذكر قول ابى هريرة فاصبح ذات يوم ولم يدع لهم الى آخر الحديث وفراد قال يحيى بن جابر كان يقول في بعض
صلواته اللهم العن فلانا وفلانا احبا من العرب فانزل الله ليس لك من الامر شئ اوسوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
حل ثنا ابو بكر قال ثنا الحسين بن مهيدي قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر بن الزهري عن سالم عن ابىه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركوع قال ربنا ولك الحمد في الركعة الاخرة ثم قال اللهم العن فلانا
وفلانا على ناس من المنافقين فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شئ اوسوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **حل** ثنا
ابن ابى داود قال ثنا المقدمي قال ثنا سمكة بن رجاء قال ثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن
عبد الرحمن بن ابى بكر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة الاخرة قال اللهم انجز الوليد ثم ذكر مثل حديث
ابى هريرة الذي ذكرناه في اول هذا الباب ونزاد فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شئ قال فساد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدعاء على احد **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرمي قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابى ليلي عن
البراء بن عازب حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا سفيان وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلي عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت

مكة

مكة

مكة

أخبركم بكونكم ترفعون رأسه فيجدهم قائمًا في الثانية فترفعون رؤسكم ثم ترفعون رؤسهم وقد عاهدنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله
ابن رجاء قال ناهاهم عن استحقاق عبد الله بن أبي الحنفية حديث أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحًا
على ركعتين وذكر أن وعصية الذين عصوا الله ورسوله **حد ثنا محمد بن عبد الله بن أبي الحنفية** قال ثنا أبو نعيم قال ثنا هشام الدستوائي عن قتادة
عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرًا بعد الركوع يدعو على حي من أحياء العرب ثم تركه **قال أبو جعفر**
فذهب قوم إلى إثبات القنوت في صلاة الفجر ثم اختلفوا فرقتين فقالت فرقة منهم هو بعد الركوع وقالت فرقة قبل
الركوع ومن قال ذلك منهم ابن أبي ليلى ومالك بن أنس كما حد ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال سمعت مالكًا يقول لا تأخذ
أخذًا في خاصة نفسه القنوت في الفجر قبل الركوع **فكان** من حجة من ذهب منهم إلى أنه بعد الركوع ما ذكرناه عن
أبي هريرة وابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر **وكانت** الحجة عليهم للفرق الآخر ما ذكرناه في حديث سفيان عن عاصم
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قنت بعد الركوع شهرًا وإنما القنوت قبل الركوع **وخالفهم** في ذلك
آخرون فقالوا لا تقرأ القنوت في صلاة الفجر إلا قبل الركوع ولا بعده **وكان** من الحجة لهم في ذلك أن هذه الآثار الواردة
في القنوت قد رويت على ما ذكرناه فكان أحد من روى ذلك عنه عبد الله بن مسعود قد روي عنه فيها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قنت ثلاثين يومًا فكان قد ثبت عندنا قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قد وجدنا عنه ما
حد ثنا محمد بن سليمان قال ثنا أبو غسان قال ثنا شريك عن أبي هريرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم يقنت
النبي صلى الله عليه وسلم إلا شهرًا لم يقنت قبله ولا بعده **وحد ثنا** ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا أبو معشر
قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرًا يدعو على عصية
وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يقنت في صلاة الغداة **قال أبو جعفر** فهذا ابن مسعود
يخبر أن قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان إنما كان من أجل مكان يدعو عليه وأنه قد كان ترك
ذلك فصار القنوت منسوخًا فلم يكن هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت **وكان** أحد من روى ذلك
أيضًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر ثم قد أخبرهم أن الله عز وجل نسخ ذلك حين أنزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم **فإنهم** ظلموا فصار ذلك عند ابن عمر منسوخًا
أيضًا فلم يكن هو يقنت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** ينكر على من كان يقنت كما حد ثنا إبراهيم بن فروق
قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن أبي مخنف قال صليت خلف ابن عمر الصبح فلم يقنت
فقلت ألكبريئ عك فقال ما حفظه عن أحد من أصحابي **وحد ثنا** أبو بكر قال ثنا وهب وموئل قال
حد ثنا شعبة عن الحكم عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن القنوت فقال ما شهدت وما رأيت هكذا في حديث
وهب في حديث موئل ولا رأيت أحدا يفعلها **وحد ثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن الأشعث عن
إبيه قال سئل ابن عمر عن القنوت فقال وما القنوت فقال إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة قام يدعو
قال ما رأيت أحدا يفعلها وإني لأظنكم معاشرا أهل العراق تفعلونه **وحد ثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا
زائدة عن منصور عن قيس بن سلمة قال سئل ابن عمر عن القنوت فدكر مثله ألا أنه قال ما رأيت ولا علمت **فوجبه**
ما روى عن ابن عمر في هذا الباب أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة قنت حصة

هذا الحديث يدل على أن القنوت في صلاة الفجر كان من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وأئمة الهدى إمامي أئمة المرسلين

ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقلت لانس بن مالك فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف فقال ما نزال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى تفرق الدنيا قيل له قد يخفى ان يكون ذلك القنوت هو القنوت الذي رواه عمرو بن الحسن عن انس فان كان ذلك كذلك فقد ضايع ما قد ذكرنا ويحتمل ان يكون ذلك القنوت هو القنوت قبل الركوع الذي ذكره انس في حديث عامر فلم يثبت لنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شي وقد ثبت عنه النسبة للقنوت بعد الركوع وكان ابو هريرة احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الفجر فذلك القنوت هو دعاء لقوم ودعاء على آخرين وفي حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين اتزل الله عز وجل اليك من الارش الا ترى ان قال قائل فكيف يجوز ان يكون هذا هكذا وقد كان ابو هريرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر فذكرنا قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حم وحدثنا حم بن العزم قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا يونس بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن ابي هريرة قال كان ابو هريرة يقنت في صلوة الصبح قال ابو جعفر قد دل ذلك على ان المنسوخ عند ابي هريرة انما كان هو الدعاء على من دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما القنوت الذي كان معه ذلك فلا قيل ان يونس بن يزيد قد روى عن الزهري في حديث القنوت الذي رويناه في اول هذا الباب ما قد حدثنا يونس بن عبد الله قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب فانك ذكرت الحديث بطوله ثم قال فيه ثم قد بلغنا ان ترك ذلك حين اتزل عليه ليس لك من الامر شي الاية فصاخر كنزول هذه الاية الذي كان به النسبة من كلام الزهري لا مما رواه عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة فقها يحتمل ان يكون نزول هذه الاية لم يكن ابو هريرة علمه فكان يعمل على ما علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنوته الى ان مات لان الحجة لم تثبت عندنا بخلاف ذلك علم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر ان نزول هذه الاية كان نسفا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فاعتقوا الى ذلك وتركوا المنسوخ المتقدم وحجة اخرى ان في حديث ابن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رفع رأسه من الركعة غفارا غفارا لله حتى ذكرها ذكرها في حديثه ثم قال الله اكبر وخترها جدا فثبت بذلك ان جميع ما كان يقول هو ما ترك بنزول تلك الاية وما كان يدعو به مع ذلك من دعائه للاسرة الذين كانوا بمكة ثم ترك ذلك عند ما قدموا وقيل روى ابو هريرة ايضا في حديث يحيى بن كثير الذي قد رويناه فيما تقدم منا في هذا الباب عن ابي سلمة عن ابي هريرة في القنوت وفيه قال ابو هريرة واصبر ذات يوم ولم يدع لهم فذكرت ذلك فقال وما تراهم قد قدموا على ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك للقنوت في العشاء الاخرى كما كان يقول في الصبح وقد اجمعوا ان ذلك منسوخ من صلوة العشاء الاخرى كما لا يخفى الا ان القنوت غير الفجر ايضا في النسخ كذلك فليست كاشفنا وجوه هذه الآثار مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت فلم نجد لها تدل على وجوبه الا ان في صلوة الفجر لم نأمر فيها وامرنا بتركها مع ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكروا اصلا كما حدثنا علي بن معبد وحسين بن نصر عن علي بن شيبه عن يزيد بن هارون قال نا ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق قال قلت لابي يا ابتانك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي ههنا بالكوفة قريبا من خمس سنين افكانوا يقنتون في الفجر فقال اي نعم فقال قال ابو جعفر فليستنا نقول انه حدث على انه لم يكن قد كان ولكنه قد كان بعد ما رويناه فيما قد رويناه في هذا الباب قبله فلما لم يثبت لنا القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت الى ما روى عن اصحابه في ذلك فاذا صاحبنا الحسين

١٣٦

عبد الرحمن بن أبي بصير قال ثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشير قال انا ابن ابي ليلى عن عطاء عن عبد بن حميد عن
 قال صليت خلف عمر صلاة الغداة فقلت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم انا نستعينك ونستغفر من ذنوبنا عليك وعلى خلقك
 ونشركوك ولا تكفرنا ونخلم ونترك من يفرح الله بك عبدك لك نصل ونسجد واليا نلجس ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك
 ابن ابي ابي الكفار حتى واذا اسأله قد حدثنا قال ثنا سعيد قال ثنا هشير قال انا حصين عن ذريح بن عبد الله
 الهادي عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي نضر عن ابيه انه صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك الا انه قال ونشئ عليك لا تكفر
 ونخشى عذابك الجبار واذا ابن مزيق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جبر قال ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي ليابة عن سعيد
 عبد الرحمن بن ابي عن ابيه ان عمر فقلت في صلاة الغداة قبل الركوع بالسورتين حل ثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جبر
 قال ثنا شعبة عن الحكم عن وقسم عن ابن عباس عن عمر انه كان يقرأ في صلاة الصبح سورتين اللهم انا نستعينك واليهم
 اياك نعبد حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثناهما عن قتادة عن ابي رافع قال صليت خلف عمر بن الخطاب في
 صلاة الصبح فقرأ بالاحزاب فسمعت قنوته وانا في آخر الصفوف حل ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان بن عيينة
 فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل بن عمار عن غمار عن طارق بن شهاب قال صليت خلف عمر صلاة الصبح فقرأ في
 من الفرائض في الركعة الثانية كبر ثم فقلت ثم كبر فركم حل ثنا ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن غمار قال ثنا سنان
 مثله حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشير قال انا ابن عون عن محمد بن سيرين عن سعيد بن المسيب
 ذكره في قول ابن عمر في القنوت فقال ما انه قد قنت عن ابيه ولكنني سميت قال ابو جعفر فقد روي عن عمر ما ذكرنا وروي عنه خلا
 ذلك حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود ان عمر كان لا يقرأ في
 صلاة الصبح حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
 وعمر بن ميمون قال اصلينا خلف عمر الفجر فلم يقرأ حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا
 ابو شهاب عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة والاسود ومنصور قالوا اكننا نصل خلف عمر الفجر فلم يقرأ حل ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابو شهاب باسناد هذا الفجر قالوا اكننا نصل خلف عمر فحفظ ركوعه وسجوده
 ولا نحفظ قيام ساعته يعنون القنوت حل ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا جعفر عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
 وعمر بن ميمون قال اصلينا خلف عمر فلم يقرأ في الفجر حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن منصور
 قال سمعت ابراهيم يحدث عن عمر بن ميمون نحو قال ابو جعفر فهذا خلاف ما روي عنه في الآثار الاولى فاحتمل ان يكون قد
 فعل كل واحد من الامرين في وقت ففطننا في ذلك فاذا يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا
 مسعر بن كدام قال حدثني عبد الملك بن ميسرة عن حميد بن هب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ما كان يقرأ في القنوت وروى ما لم يقرأ
 فاحتمل ان ينظر في المعنى الذي كان يقرأ ما هو فاذا ابن ابي عمير قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن
 ابي شهاب النخعي عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود قال كان عمر اذا حارب يقرأ في القنوت واذا لم يحارب لم يقرأ
 فاخبر الاسود بالمعنى الذي كان يقرأ في القنوت عمر انه اذا حارب لم يقرأ في القنوت ويستعين الله عليهم ويستنصرهم كما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من اصحابه حتى اترل الله عز وجل ليس الا من شيء او يتوب عليه
 او يعذر بهم فافهم قال عبد الرحمن بن ابي بكر فهاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد بعد وكانت هذه

الأول عند عبد الرحمن وعند عبد الله بن عمرو من وافقهما تنسخ الصلاة بعد ذلك في الصلوة على أصل ولم يكن عند عمر بن الخطاب ما كان قبل القتال إنما نسخ الصلاة العامة في حال صلها القتال لأنه قد ثبت بذلك بطلان قول من يروي لأصحاب القنوت في صلاة الفجر فهذا وجه ما روي عن عمر بن الخطاب في هذا الباب وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فروى عنه في ذلك ما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه كان يقنت في صلاة الصبح قبل الركوع وحده ثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو داود قال ثنا شعبة بن سعد ثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان كراهي عن أبي حصين عن عبد الله بن معقل في حديث سفيان قال كان علي وأبو موسى يقنتان في صلاة الغداة وفي حديث شعبة قنت بنا علي وأبو موسى وحده ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عبيد بن حسين قال سمعت ابن معقل يقول صليت خلف علي الصبح فقنت قال أبو جعفر فقد يجوز أن يكون علي كان يري القنوت في صلاة الفجر في سائر الدهر قد يجوز أن يكون فعل ذلك في وقت خاص للمصلي الذي كان فعله عمر من أجله فنظرنا في ذلك فإذا روي عن الفجر قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الحسن عن مغيرة عن إبراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في الفجر وأول من قنت فيها علي وكانوا يرون أنه إنما فعل ذلك لأنه كان محاربا حل ثنا أحمد قال ثنا عمر بن هشام قال ثنا جريح عن مغيرة عن إبراهيم قال إنما كان علي رضي الله عنه يقنت فيها أمنا لأنه كان محاربا فكان يدعو على عدله في القنوت في الفجر والمغرب فثبت بما ذكرنا أن مذهب علي في القنوت هو مذهب عمر الذي وصفنا ولم يكن على يقصد بذلك إلى الفجر خاصة لأنه قد كان يفعل ذلك في المغرب فيما ذكر إبراهيم حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود عن شعبة قال أخبرني حسين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الرحمن بن معقل يقول صليت خلف علي المغرب فقنت ودعا فكل قد اجتمع أن المغرب لا يقنت فيها إذا لم يكن محتوبا وإن عليا إنما كان قنت فيها من أجل الحرب فقنوته في الفجر أيضا عندنا كذلك وأما ابن عباس فروى عنه في ذلك ما قد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن عوف عن أبي ربيعة عن ابن عباس قال صليت مع الفجر فقنت قبل الركعة حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو حاتم قال ثنا عوف فذكر بأسناده مثله ويزاد وقال هذه الصلوة الوسطى فقد يجوز أيضا في أمر ابن عباس في ذلك ما جاز في أمر علي فنظرنا هل روي عنه خلاف لهذا فإذا أبو بكر حدثنا قال ثنا مؤمل بن أسهميل قال ثنا سفيان الثوري عن واقد عن سعيد بن جبير قال صليت خلف ابن عمر بن عباس فكان لا يقنتان في صلاة الصبح حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا زائدة عن منصور قال ثنا جاهد أو سعيد بن جبير أن ابن عباس كان لا يقنت في صلاة الفجر حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال نا حصين عن عمران بن الحارث السلم قال صليت خلف ابن عباس في صلاة الصبح فلم يقنت بل الركوع ولا بعدة حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال نا عمران بن الحارث السلم قال صليت خلف ابن عباس الصبح فلم يقنت قال أبو جعفر فكان الذي يروي عنه القنوت هو أبو جعفر وإنما كان ذلك وهو بالبصرة واليا عليها لعل وكان أحد من يروي عنه بخلاف ذلك سعيد بن جبير وإنما كانت صلاته معه بعد ذلك بمكة فكان مذهبه في ذلك أيضا مذهب عمر عليه السلام فكان ذلك الذي روي عنهم القنوت في الفجر إنما كان ذلك منهم للعارض الذي ذكرنا فقتوا فيها وفي غيرها من الصلوات وتركوا ذلك في حال عدم ذلك العارض وقلوبنا عن آخرين من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر فمن ذلك ما حدث ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن
 أبي إسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلوة الصبح حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي
 قال ثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات إلا الترتيب فإنه كان يقنت قبل
 الركعة حل ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عمرو عن سفيان عن أبي إسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلوة
 الصبح حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن ربيعة قال لنا المسعودي قد كثر مثل حديث أبي بكر عن أبي داود عن
 المسعودي بأسناده حل ثنا أحمد قال ثنا الحجازي قال ثنا ابن ميثاق عن فضيل بن عزيان عن الحارث العجلي
 عن علقمة بن قيس قال لقيت أبا الدرداء بالشام فسأله عن القنوت فلم يعرفه حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب
 أن مالكاً حدثه عن حماد بن عثمان عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يقنت في شيء من
 الصلوات حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا محمد بن مسلم الطائفي قال حدثني عمرو بن دينار قال كان
 عبد الله بن الزبير يصلي بيا الصبح بركة فلا يقنت قال أبو جعفر فهذا عبد الله بن مسعود لم يكن يقنت في دهر كله
 وقد كان المسلمون في قتال عدوهم في كل ولاية عماراً وفي أكثرها فلم يكن يقنت لذلك وهذا أبو الدرداء يترك القنوت
 وابن الزبير لا يفعله وقد كان محارباً حينئذ لأنهم نعلمه أمر الناس إلى وقت ما كان الأمر صار إليه فقل خالف
 هؤلاء عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين فيما ذهبوا إليه من القنوت في
 حال المحاربة بعد ثبوت زوال القنوت في حال عدم المحاربة فلم يختلفوا في ذلك وجب كشف ذلك من طريق النظر
 لنسخر من المعنيين معاً صحيحاً فكان ما ذكرنا عنهم أنهم قنوتوا فيه من الصلوات لذلك الصبح والمغرب خلاصاً
 رويناه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقنت في صلوة العشاء فإن ذلك محتمل أيضاً أن يكون
 هو المغرب محتمل أن يكون هو العشاء الآخر ولم نعلم عن أحد منهم أنه قنت في ظهر ولا عصر في حال حرب ولا غير قبل
 كانت هاتان الصلواتان لا قنوت فيهما في حال الحرب وفي حال عدم الحرب كانت الفجر والمغرب والعشاء لا قنوت فيهن في
 حال عدم الحرب ثبت أن لا قنوت فيهن في حال الحرب أيضاً وقد رأينا التوريفاً القنوت عند أكثر الفقهاء في سائر الدهر عند
 حاكمهم في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة فكانوا جميعاً إنما يقنوتون لتلك الصلوة خاصة لا لحرب ولا غير قبل
 انتفان يكون القنوت فيما سواها يجب لعل الصلوة خاصة لا لعل غيرها انتفان يكون يجب لبعضه سواء ذلك فثبت بما ذكرنا
 أنه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب ولا غير قياساً ونظراً لما ذكرنا من ذلك فهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب ما يدين أبو ضعه في السجود اليدين والركبتين

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا أصبغ بن الفرج قال ثنا الدراورخي عن عبد الله بن عمر عن
 نافع عن ابن عمر أنه كان إذا سجد أبوا يديه قبل ركبتيه وكان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك
 حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور وأصبغ بن الفرج قال ثنا الدراورخي عن محمد بن عبد الله بن الحسن
 عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال
 ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد أحدكم فلا يترك كما يترك البعير لكن يضم يديه ثم ركبتيه فقال قوا

ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات إلا الترتيب فإنه كان يقنت قبل الركعة حل ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عمرو عن سفيان عن أبي إسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلوة الصبح حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن ربيعة قال لنا المسعودي قد كثر مثل حديث أبي بكر عن أبي داود عن المسعودي بأسناده حل ثنا أحمد قال ثنا الحجازي قال ثنا ابن ميثاق عن فضيل بن عزيان عن الحارث العجلي عن علقمة بن قيس قال لقيت أبا الدرداء بالشام فسأله عن القنوت فلم يعرفه حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن حماد بن عثمان عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يقنت في شيء من الصلوات حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا محمد بن مسلم الطائفي قال حدثني عمرو بن دينار قال كان عبد الله بن الزبير يصلي بيا الصبح بركة فلا يقنت قال أبو جعفر فهذا عبد الله بن مسعود لم يكن يقنت في دهر كله وقد كان المسلمون في قتال عدوهم في كل ولاية عماراً وفي أكثرها فلم يكن يقنت لذلك وهذا أبو الدرداء يترك القنوت وابن الزبير لا يفعله وقد كان محارباً حينئذ لأنهم نعلمه أمر الناس إلى وقت ما كان الأمر صار إليه فقل خالف هؤلاء عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين فيما ذهبوا إليه من القنوت في حال المحاربة بعد ثبوت زوال القنوت في حال عدم المحاربة فلم يختلفوا في ذلك وجب كشف ذلك من طريق النظر لنسخر من المعنيين معاً صحيحاً فكان ما ذكرنا عنهم أنهم قنوتوا فيه من الصلوات لذلك الصبح والمغرب خلاصاً رويناه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقنت في صلوة العشاء فإن ذلك محتمل أيضاً أن يكون هو المغرب محتمل أن يكون هو العشاء الآخر ولم نعلم عن أحد منهم أنه قنت في ظهر ولا عصر في حال حرب ولا غير قبل كانت هاتان الصلواتان لا قنوت فيهما في حال الحرب وفي حال عدم الحرب كانت الفجر والمغرب والعشاء لا قنوت فيهن في حال عدم الحرب ثبت أن لا قنوت فيهن في حال الحرب أيضاً وقد رأينا التوريفاً القنوت عند أكثر الفقهاء في سائر الدهر عند حاكمهم في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة فكانوا جميعاً إنما يقنوتون لتلك الصلوة خاصة لا لحرب ولا غير قبل انتفان يكون القنوت فيما سواها يجب لعل الصلوة خاصة لا لعل غيرها انتفان يكون يجب لبعضه سواء ذلك فثبت بما ذكرنا أنه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب ولا غير قياساً ونظراً لما ذكرنا من ذلك فهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

هذا الكلام صحيح لأنه قال لا يركب كما يركب البعير غير أن اليد على اليد ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه فافهم هذا

ان يصنع ما يصنع البعير فافهم في اول الكلام ان يفعل ما يفعل البعير فكان من الحجج عليهم في ذلك في تثبيت هذا الكلام وتصحيحه ونفي الاحتمال منه ان البعير يكتبه في يديه وكذلك في سائر الهمائم وبناؤهم ليسوا كذلك فقال لا يركب على ركبتيه اللتين في جلبيه كما يركب البعير على ركبتيه اللتين في يديه ولكن يبدأ فيضع اول يديه اللتين ليس فيهما ركبتان ثم يضع ركبتيه فيكون ما يفعل في ذلك بخلاف ما يفعل البعير **فصل** في قولهم ان الذين يبدؤون بوضع اليد في السجدة قبل الركبتين واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **خالفهم في ذلك آخرون** فقالوا لا يبدأ بوضع الركبتين قبل اليدين **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدأ بركبتيه قبل يديه **وما** حدثنا محمد بن اسحق الميموني قال ثنا اسحق بن عمار عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يركب بركبتيه **فصل** في خلاف ما روي الاخر عن ابي هريرة ومعه هذا لا يركب على يديه كما يركب البعير على يديه **حل** ثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا اسحق بن ابي سريش قال ان ابن زيد بن هرون قال ناشر بن عاصم بن حكيم الجعفي عن ابيه عن وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بدأ بوضع ركبتيه قبل يديه **وحل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحنظلي قال ثناهما قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن حكيم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر وائلا كذا قال ابن ابي داود من حفظه سفيان الثوري وقد خلط والصواب شقيق وهو ابو ليث كذلك حدثنا يزيد بن سنان من كتابه قال ثنا جابر بن هلال قال ثناهما عن شقيق ابى ليث عن عاصم بن حكيم عن ابيه وشقيق ابوليث هذا فلا يعرف **فصل** اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبدأ بوضعه في ذلك نظرا في ذلك فكان سبيل تصحيحه في الآثار ان وائلا لم يختلف عنه وانما الاختلاف عن ابي هريرة فكان ينبغي ان يكون ما روي عنه لما تكافأت الروايات فيه ارتفع وثبت ما روي وائلا فهذا الحكم تصحيحه معاني الآثار في ذلك **وما** وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا الاضمار التي امر بالسجود عليها هي سبعة اعضاء بذلك جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** ما روي عنه في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي المنصور قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن ابيه قال امر العبدان يسجد على سبعة ارجل وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه ايها لم يقع فقد انتقص **وما** حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل عن عامر بن سعد عن ابيه قال اذا سجد العبد يسجد على سبعة ارجل ثم ذكر مثله **وحل** ثنا محمد بن خزيمة وفيه فالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد ثنا بونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن عباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد يسجد معه سبعة ارجل وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه **وما** حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهادي ذكره باسناد مثله **وما** حدثنا يوسف بن عمار قال ثنا سفيان عن عمرو بن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء **وما** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا عمرو بن القاسم عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فكانت هذه الاعضاء هي التي عليها السجود **فصل** في حكم ما اتفق عليه من العلم به كيف حكمها اختلفوا فيه منها فرائنا الرجل اذا سجد بدأ بوضع احد هذين اما ركبته واما

هذا الكلام صحيح لأنه قال لا يركب كما يركب البعير غير أن اليد على اليد ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه فافهم هذا

يداه ثم رأسه بعد ما أراينا ما إذا رفع يديه برأسه فكان الرأس مقدما في الوقوف مع خراف في الوضع ثم يثنى بعد رفع رأسه يرفق
يديه ثم يركبته وهذا اتفاق منهم جميعا فكان النظر على ما وصفنا في حكم الرأس إذا كان مؤخر في الوضع لما كان مقدما في الوقوف
أن يكون اليدين كذلك لما كانتا مقدمتين على الركبتين في الوقوف أن تكونا مؤخرتين عنهما في الوضع فثبت بذلك ما روى
وأما هذا هو النظر وبه نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقيل في ذلك أيضا عن عمر بن عبد الله
وغيرهما كما حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا ابن شاذان قال ثنا ابن شاذان قال ثنا ابن شاذان قال ثنا ابن شاذان قال ثنا ابن شاذان
والأسود فقال لا حفظنا عن عرفي صلاته أنه إذا ركع ركعته ركعتيه كما يجزئ البعير وضع يديه قبل يديه حل ثنا أبو بكر
قال ثنا أبو عمر الضري قال أنا حماد بن سلمة قال أنا حماد بن سلمة قال أنا حماد بن سلمة قال أنا حماد بن سلمة قال أنا حماد بن سلمة
ركبته كانتا تقعان إلى الأرض قبل يديه حل ثنا ابن مردوق قال ثنا وهب عن شعبة عن مغيرة قال
سألت إبراهيم عن الرجل يبدأ بيديه قبل ركبته إذا سجد فقال أو يضع ذلك ألا أحق أو يحبون

١٥٠
١٥١

باب وضع اليدين في السجود إن ينبغي أن يكون

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا فاطمة بن سليمان عن عباس بن سهل قال أجمع أبو حميد وأبو سيار سهل
ابن سعد فذكرنا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد ما مكن أنفه وجهته وتلقى يديه عن جنتيه ووضع كفيه حل
منكبيه قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فقالوا الذي ينبغي للصلي أن يجعل يديه في سجوده حل من منكبيه
وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يجعل يديه في سجوده حل من منكبيه واجتهدوا في ذلك بما حدثنا أبو بكر قال ثنا
مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن عامر بن كليب الجعفي عن أبيه عن وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سجد كانت يديه حيال ذنيه وبما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا الحماد بن عمار قال ثنا خالد قال ثنا عامر فذكر
بإسناده مثله وبما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا
عبد الجبار بن وائل بن حجر قال كنت غلاما لا أعقل صلواتي فحدثني وائل بن حلقمة عن أبي وائل بن حجر قال صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا سجد وضع وجهه بين كفيه وبما حدثنا أحمد بن داود بن موسى
قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا حفص بن غياث عن الجحابر عن أبي إسحق عن البراء قال سأله ابن كان رسول الله صلى
عليه وسلم يضع جهته إذا صلى قال بين كفيه فكان كل من ذهب في الوقوف في فتحة الصلوة المنكبين يجعل يديه
في السجود حيال المنكبين أيضا وكل من ذهب في الوقوف في فتحة الصلوة إلى الذين يجعل وضع اليدين في السجود حيال
الذين أيضا وقد ثبت فيما تقدم من هذا الكتاب تصحيح قول من ذهب في الوقوف في فتحة الصلوة إلى حيال الذين
فثبت بذلك أيضا قول من ذهب في وضع اليدين في السجود حيال الذين أيضا وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

١٥٢
١٥٣

باب صفة الجلوس في الصلاة كيف هو

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد أن القاسم بن محمد راها لمجلوس فغضب
رجله اليمنى وثنى رجله اليسرى وجلس على ورثه اليسرى ولم يجلس على قدميه ثم قال إني هذا عبد الله بن عبد الله بن
عمر حدثني أن أبا عبد الله بن عمر كان يفعل ذلك حل ثنا يونس قال نا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن عبد الرحمن

مرفقه الايمن على فخذه اليمنى ثم عقلا صابعه وجعل حلقه بالايهام والوسطى ثم جعل يد نحو الاخرى **حل** ثنا احمد بن سليمان قال ثنا الحجازي قال ثنا خالد بن حاتم قال ذكرنا بسنده مثله قال ابو جعفر فهذا يوافق ما ذهبوا اليه من ذلك وفي قول وائل ثم عقلا صابعه يد عودليل على انبه كان في آخر الصلوة فقد تضاد هذا الحديث وحديث ابو حميد فقتلنا في حجة بعينها واستقامت اسانيدهما **قادر** احمد بن يحيى بن عثمان قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا يحيى بن سعيد بن ابي مرجم قال ثنا عطاء بن خالد قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني رجل انه وجد عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فلما ذكر نحو حديث ابي حاتم سواء قال ابو جعفر فقد غلبنا ذكرنا حديث ابي حميد لانه صار عن محمد بن عمرو عن رجل واحد الاسناد لا يتحقق بمثل هذا فان ذكرنا في ذلك ضعفه عطاء بن خالد قيل لهم وانتم ايضا تضعفون عبد الحميد اكثر من تضعفونكم للعطاء وهم انكم لا تطرحون حديث العطاء وكلمه انما ترمعون ان حديثه في القديم صحيح كاه وان حديثه باخر قد دخله شيء هكذا قال يحيى بن معين في كتابه قابوس صالحه من العطاء قد بعجلا فقد دخل ذلك فيما صححه يحيى بن معين من حديثه ابن محمد بن عمرو بن عطاء لا يحتل مثل هذا وليس احد يجعل هذا الحديث سماحا لمحمد بن عمرو من ابي حميد لا عبد الحميد وهو عندكم اضعف ولكن الناس يروى حديث ابي حميد ووصاله لم يفصل حكم الجلوس كما فضله عبد الحميد **حل** ثنا نصر بن عمار البغدادي قال ثنا علي بن اشكاب قال حدثني ابو عبد الله بن شجاع بن الوليد قال ثنا ابو خنيفة قال ثنا الحسن بن الحر قال حدثني عيسى بن عبد الرحمن بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء احد بني مالك عن عياش بن عباس بن سهل الساعدي وكان في مجلس فيه ابي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي المجلس ابي هريرة وابو اسيد وابو حميد الساعدي من الانصار فحدثوا كروا الصلوة فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا وكيف فقال تبع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فان قال فقال يصلي وهم ينظرون فبدأ فكبروا ورفع يديه نحو المنكبين ثم كبر للركوع ورفع يديه ايضا ثم امكن يديه من ركبتيه خير مقنة رأسه ولا مصوبه ثم رفع رأسه فقال سمع الله ان حمد الله ربنا والحمد لله ثم رفع يديه ثم قال الله اكبر فوجدنا نصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو ساجد ثم كبر فجلس فتورك احد رجليه ونصب قدمه الاخرى ثم كبر فوجدنا فقام فتورك ثم جاد فركع الركعة الاخرى وكبر كذلك ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هو اراد ان يخفض للقيام قام فكبى ثم كبر الركعتين ثم سلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وسلام عن شماله ايضا السلام عليكم ورحمة الله **حل** ثنا نصر بن عمار قال ثنا علي قال ثنا ابو بكر قال ثنا ابو خنيفة قال ثنا الحسن بن الحر قال حدثني عيسى هذا الحديث هكذا ونحوه وحديث عيسى ان مما حدثه ايضا في الجلوس في التشهد ان يضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ثم يشير في لدهاء باصبعه واحده **حل** ثنا ابراهيم بن مزروع قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابراهيم بن سليمان عن عباس بن سهل قال جئتم ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا القعود على ما ذكره عبد الحميد في حديثه في المرة الاولى ولم يذكر غير ذلك **حل** ثنا ابي الحسين الاصبهاني قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا اسمعيل بن عياش قال ثنا عتبة بن ابي حكيم عن عيسى بن عبد الرحمن بن عدوي عن العباس بن سهل عن ابي حميد الساعدي انه كان يقول لا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا من ان قال رقيت ذلك منه حتى حفظت صلواته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة كبر ورفع يديه حذاء وجهه فاذا كبر للركوع رفع يديه مثل ذلك واذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده فعل مثل ذلك فقال ربنا والحمد لله واذا سجد فرفع يديه بين فخذي يمينه وخطم يمينه على شيء من فخذه ولا مفترش ذراعيه فاذا قعد للتشهد اخضع رجليه اليسرى ونصب اليمنى على صدرها ويتشهد بطنه على شيء من فخذه ولا مفترش ذراعيه فاذا قعد للتشهد اخضع رجليه اليسرى ونصب اليمنى على صدرها ويتشهد

[illegible]

فهذا أصل حديث ابن حميد هذا ليس فيه ذكر القعود الا على مثل ما في حديث واثل والذى رواه محمد بن عمرو وغيره وهو متصل
عندنا عن ابن حميد لان في حديثه انه حضر ابا حميد و ابا قتادة و وفاة ابي قتادة قبل ذلك بعد من روى عنه
وعلى عليه على فان سن محمد بن عمرو بن عطاء من هذا اقل ما كان المتصل عن ابن حميد موافقا لما روى واثل ثبت القول بذلك ولا يخفى
خلافه مع ما شهد من طريق النظر وذلك اننا رأينا القعود الاول في الصلوة وفيما بين السجدين في كل ركعة هو ان يفترش اليدين
فيقعد عليهما ثم اختلفوا في القعود الاخير فله نخل من احد وجهين ان يكون سنة او فريضة فان كان سنة فحكمه حكم القعود الاول
وان كان فريضة فحكمه حكم القعود فيما بين السجدين ثبت بذلك ما روى واثل بن جعفر هو قول ابي حنيفة وابي يوسف
ومحمد بن قيس قال بذلك ايضا ابراهيم النخعي كما حدثنه عن ابن جابر بن الفريجة قال ثنا ابو سعيد بن جدي قال ثنا ابو الاحوص عن المغيرة
عن ابراهيم انه كان يستحب ان يجلس الرجل في الصلوة ان يعرض قدمه اليسرى على الارض ثم يجلس عليها

باب التشهد في الصلوة كيف هو

حدثنا أبو نؤاس بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ومالك بن انس أن ابن شهاب حدثهما
 عن عمرو بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس لتشهدوا على المنبر وهو يقول قولوا اللهم
 الله الزاكيات لله الصلوات لله السلام عليك يا نبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله
 الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله **وحد ثنا أبو بكر** قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال قال ابن شهاب عن حدث
 عمرو بن عبد الرحمن بن عبد القاري فذكر مثله **حد ثنا أبو بكر** قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريج قال قلت لنافع كيف
 كان ابن عمر يشهد قال كان يقول اللهم الله التحيات لله والصلوات لله والزاكيات لله والسلام عليك يا نبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 الله الصالحين ثم يشهد فيقول شهد أن لا إله الا الله شهد أن محمدا رسول الله **حد ثنا نصر** بن زوق قال ثنا عبد الله بن
 عمر وحدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب
 قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه قال إذا شهد أحدكم فليقل ثم ذكر مثل تشهد عمر **وحد ثنا محمد** بن خزيمة وفهد قال
 حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن يحيى بن سعيد عن القاسم قال كانت عائشة تعلمنا التشهد
 وتشير بيدها ثم ذكر مثله **قل هب** قوم إلى هذه الأحاديث وقالوا هكذا التشهد في الصلوة لأن عمر بن الخطاب قد علم
 ذلك للناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة المهاجرين والأنصار فلم ينكف ذلك عليه منهم منكر **وخالفهم** في
 ذلك آخرون فقالوا لو وجب ما ذكرتموه عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ما خالف أحد منهم عمر في ذلك فقد
 خالفوه فيه وعملوا بخلافه **وروي** أكثرهم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فهم** خالفوه في ذلك عبد الله بن مسعود وروى
 عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود وروى أبو جهم قال ثنا هشام الدستوائي عن حماد
 ابن أبي سليمان عن أبي رافع عن ابن مسعود قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله السلام على جبرائيل
 السلام على ميكائيل فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن
 قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك يا نبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله **وما حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا
 شعبة عن حماد فذكر مثله بأسناده **وما حدثنا** أبو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن

[illegible]

[illegible]

الحمد لله الذي جعل

ولا يكاد يابشر في حديث ابن شريك قال ثنا وهيب عن شعبة عن الحكم قال كنت على من ابى ليلى فيسلم عن يمينه وعن شماله
قد قال في الشهادتين يا اسلم عليكم ورحمة الله فها نحن تابعين معا من القدم ومن الصلوة بمجاورة من اصحاب رسول الله
في ذلك من الزيادة على حديث ابى نوح الفهمي ذكرنا في هذا الباب والذي روي عنهما من ذلك اولى لا قنلا ثم ايمان قبلهما
في حديث ابن عباس عن علي بن عطاء بن ابي رباح عن ابي عبد الله عليه السلام في ذلك وهذا ايضا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

الصلوة هل هو من فروضها او من سننها

عن ابن عباس عن فروق حاكم لو ثبتت هذه الأحكام
ان يشهد بها شاء من التشهد غير ما روى من ذلك فيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب
من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عليه السلام ما ليس من ذلك فيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب
اختلف فيه وجبة اخرى انا قد رأينا عبد الله شدد في ذلك في حديثه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب
وسلم ولا نعلم غير فعل ذلك فهذا استحسننا ما روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب
ابو بكر قال ثنا ابو اسحق قال ثنا سفيان عن الامام عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي سلمة وكان من الحجج للفرقة
حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا اسحق بن عيسى عن المسيب بن رافع قال قال علي بن ابي طالب
بسم الله التحيات لله فقال له عبد الله انا كل حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عليه اهل المقالة الاولى قد روي
ابن حاتم لقي حلقته فقال انه قد بدا لي ان ازيد في التشهد ومغفقه فقال له حلقته انتهت الى ما علمنا من حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل
ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال تيت الاسود بن يزيد فقلت ان ابا الاحوص قد زاد في خطبة الصلوة والباركات قال قال
فقال ان الاسود يخافك ويقول لك ان حلقته بن قيس يعلم من عبد الله كما يعلم السورة من القرآن صدق عبد الله في يده
ثم ذكر تشهد عبد الله في هذا الذي ذكرنا استحسننا ما روى عن عبد الله تشديدا في ذلك ولا اجتماعهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا
على انه لا ينبغي ان يشهد الا بخاص من التشهد وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب السلام في الصلوة كيف هو

حد ثنا ابي الجيزي وخرجه عن ابن شريك قال ثنا احمد بن ابي بكر الزهري قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي عن مصعب
ابن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في آخر الصلوة تسليمة واحدة
السلام عليكم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان يسلم في صلاة تسليمة واحدة تلفاء وجهه السلام عليكم واجتوا في ذلك بهذا الحديث
وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ينبغي له ان يسلم عن يمينه وعن شماله يقول في كل واحدة من التسليمتين السلام عليكم
ورحمته الله وكان من حجتنا عليهم في ذلك اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا انما رواه محمد بن ابي بكر الدراودي خاصة
وقد خالفه في ذلك كل من رواه عن مصعب غيره حد ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال
ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خديه من ههنا ومن ههنا حد ثنا احمد بن محمد بن حنبل
ابراهيم بن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن مصعب بن ثابت قد ذكر باسناد مثله فهذا
عبد الله بن المبارك مع حفظه واتقانه قد رواه عن مصعب على خلاف ما رواه الدراودي عنه ووافقه على ذلك محمد بن
عمرو مع تقدمه وجلالته ثم قد روي هذا الحديث عن اسمعيل بن محمد عن غير مصعب كما رواه محمد بن عمرو بن المبارك

باب في السلام فرضه سنة

صلواته

قولنا في صلاة الصلوة في كتاب الصلوة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثنا أبو سعيد
 نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن زيد العمري عن أبي الصديق المناجي عن ابن عمر قال
 تعلمون الصبيان الكتاب في ذكر مثل شهيد ابن مسعود في صلاة **فصل** الذي رويته عليه وسلم
 عنه وهذا أول كونه حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وعبد
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخذ من غير **وخالفه في ذلك أبو سعيد** هذا قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا
 قال ثمامة بن مهران البرقي قال ثنا سهل بن يوسف الأناطلي قال ابن أبي ليلى عن يمينه وعن شماله **حل** ثنا علي بن
 أبي سعيد الخدري قال كنا نعلم الشهيد كما نعلم السورة من القرآن **فصل** ثنا علي بن
 أيضا جابر بن عبد الله قرأ عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا أبو أمية قال ثنا
 ابن نابل قال حدثني محمد بن مسلم أبو الزبير عن **فصل** ثنا علي بن
 من القرآن بسم الله وبالله ثم ذكر مثل **وخالفه في ذلك أبو موسى** هذا قال ثنا الحسين بن واقد قال ثنا أبو إسحق قال ثنا حلقمة وأبو
 سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن أبي **فصل** ثنا علي بن
 يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا
 عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
 به وسلم وأبو بكر وعمر يملكون عن ليانهم وعن ثمالهم في الصلوة السلام عليكم ورحمة الله
حل ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زهير بن معاوية **فصل** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا
 زهير بن معاوية **حل** ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب قال ناظره عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود
 عن أبيه وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر مثله **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد
 قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة عن الحكم ومنصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال صلى أمير مكة فسلم عن يمينه
 وعن شماله فقال عبد الله من أين علقها قال الحكم في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **حل** ثنا أبو أمية
 قال ثنا علي بن المديني قال ثنا يحيى فذكر بأسناده مثله **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن وعلي بن عبد الرحمن قال حدثنا
 يوسف بن حدي قال ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحق عن حكمة بن روف عن عماران النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلاة عن
 يمينه وعن شماله **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن يحيى المازني عن محمد بن يحيى
 ابن حبان عن عطاء وأسعر بن حبان أنه سأل عبد الله بن عمر عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يكبر كلما خفض رقبته
 ويسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا جعفر بن شريك
 قال ثنا بقيقه عن الزبيدي عن الزمري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين عن يمينه
 وعن شماله **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا مسعر **فصل** ثنا أبو أمية قال ثنا علي بن عبد
 قال ثنا مسعر عن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم سلمنا بأبدا بنا قلنا السلام
 عليكم السلام عليكم فقال ما بال أقوام يسلمون بأبدايم كانوا إذا تاب خيل شمس أما يكفي أحدكم إذا جلس في الصلوة أن يضع يده
 على فخذه ويشير بأصبعه ويقول السلام عليكم السلام عليكم **حل** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا أبو إبراهيم الترمذي قال ثنا

فصل

في كتاب الصلوة
 عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال ثنا أبو سعيد
 نصر قال ثنا أبو نعيم
 قال ثنا سفيان عن زيد
 العمري عن أبي الصديق
 المناجي عن ابن عمر
 قال تعلمون الصبيان
 الكتاب في ذكر مثل
 شهيد ابن مسعود في
 صلاة **فصل** الذي
 رويته عليه وسلم
 عنه وهذا أول كونه
 حكاية عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 وعن أبي بكر وعمر
 وعبد النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى ما
 أخذ من غير **وخالفه**
 في ذلك أبو سعيد
 هذا قال ثنا أحمد
 بن يونس قال ثنا
 قال ثمامة بن مهران
 البرقي قال ثنا سهل
 بن يوسف الأناطلي
 قال ابن أبي ليلى
 عن يمينه وعن
 شماله **حل** ثنا
 علي بن أبي سعيد
 الخدري قال كنا
 نعلم الشهيد كما
 نعلم السورة من
 القرآن **فصل** ثنا
 علي بن أيضا جابر
 بن عبد الله قرأ
 عنه في ذلك عن
 النبي صلى الله
 عليه وسلم **حل**
 ثنا أبو أمية
 قال ثنا ابن نابل
 قال حدثني محمد
 بن مسلم أبو الزبير
 عن من القرآن بسم
 الله وبالله ثم
 ذكر مثل **وخالفه**
 في ذلك أبو موسى
 هذا قال ثنا الحسين
 بن واقد قال ثنا
 أبو إسحق قال ثنا
 حلقمة وأبو سعيد
 بن عامر قال ثنا
 سعيد بن أبي يقول
 إن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 وأبو بكر وعمر
 يملكون عن ليانهم
 وعن ثمالهم في
 الصلوة السلام
 عليكم ورحمة الله
حل ثنا أبو بشر
 الرقي قال ثنا
 شجاع بن الوليد
 عن زهير بن معاوية
فصل ثنا ابن مزيق
 قال ثنا أبو الوليد
 قال ثنا زهير بن
 معاوية **حل** ثنا
 أبو الجواب الأحوص
 بن جواب قال ناظره
 عن أبي إسحق عن
 عبد الرحمن بن
 الأسود عن أبيه
 وعلقمة عن عبد
 الله عن رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم وأبي
 بكر وعمر مثله
حل ثنا ابن أبي
 داود قال ثنا
 مسدد قال ثنا
 يحيى بن سعيد
 قال ثنا شعبة
 عن الحكم ومنصور
 عن مجاهد عن
 أبي معمر عن عبد
 الله قال صلى
 أمير مكة فسلم
 عن يمينه وعن
 شماله فقال عبد
 الله من أين
 علقها قال الحكم
 في حديثه كان
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 يفعل **حل** ثنا
 أبو أمية قال
 ثنا علي بن المديني
 قال ثنا يحيى
 فذكر بأسناده
 مثله **حل** ثنا
 صالح بن عبد
 الرحمن وعلي بن
 عبد الرحمن قال
 حدثنا يوسف بن
 حدي قال ثنا
 أبو بكر بن عياش
 عن أبي إسحق
 عن حكمة بن
 روف عن عماران
 النبي صلى الله
 عليه وسلم كان
 يسلم في صلاة
 عن يمينه وعن
 شماله **حل** ثنا
 علي بن شيبه
 قال ثنا روح بن
 عباد قال ثنا
 ابن جريج قال
 أخبرني عمرو بن
 يحيى المازني
 عن محمد بن يحيى
 ابن حبان عن
 عطاء وأسعر بن
 حبان أنه سأل
 عبد الله بن عمر
 عن صلوة رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم فقال
 كان يكبر كلما
 خفض رقبته
 ويسلم عن يمينه
 وعن شماله
 السلام عليكم
 ورحمة الله **حل**
 ثنا ابن أبي
 داود قال ثنا
 جعفر بن شريك
 قال ثنا بقيقه
 عن الزبيدي
 عن الزمري عن
 سالم عن أبيه
 أن رسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم كان يسلم
 في الصلوة
 تسليمتين عن
 يمينه وعن
 شماله **حل** ثنا
 أبو بكر قال
 ثنا أبو أحمد
 محمد بن عبد
 الله بن الزبير
 قال ثنا مسعر
فصل ثنا أبو
 أمية قال ثنا
 علي بن عبد
 قال ثنا مسعر
 عن عبيد الله
 بن القبطية
 عن جابر بن
 سمرة قال كنا
 إذا صلينا
 خلف النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 سلمنا بأبدا
 بنا قلنا
 السلام
 عليكم
 السلام
 فقال ما
 بال أقوام
 يسلمون
 بأبدايم
 كانوا
 إذا تاب
 خيل شمس
 أما يكفي
 أحدكم
 إذا جلس
 في الصلوة
 أن يضع
 يده على
 فخذه
 ويشير
 بأصبعه
 ويقول
 السلام
 عليكم
 السلام
 عليكم **حل**
 ثنا علي بن
 عبد الرحمن
 قال ثنا أبو
 إبراهيم
 الترمذي
 قال ثنا

حدثنا ابراهيم بن مرقوق قال ثنا وهيب عن شعبة عن الحكم قال كنت على من ابي ايل فيسلم عن بيته وعن شاذان
عليكم ورحمة الله عليكم ورحمة الله فقلت ان تابعين معهما من القدم ومن الصلبة بجماعة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ليس الذي يخالفهما من ذكرنا في هذا الباب قلدي رويتهما من ذلك اولى لا قتلاهما من قبلهما
ولو افقتما لما اقبلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وهذا ايضا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعبد الرحمن بن عمر
والموافقة لما اقبلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وهذا ايضا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعبد الرحمن بن عمر

باب السلام في الصلوة هل هو من فروضها او من سننها

حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور واحكامها التكبير واحكامها التسليم قل هب قوم الى ان احدث
اذا انصرف من صلاته بغير تسليم فصلاته باطلا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحليها التسليم فلا يجوز ان يخرج منها
بغيره وخالفه في ذلك آخرون فافترقوا على قولين فمنهم من قال اذا قدم مقلدا للتشهد فقد تمت صلاته وان لم يسلم
ومنهم من قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته وان لم يتشهد ولم يسلم وكان من الحجة للفرقة
على اهل المقالة الاولى ان ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تحليها التسليم انما روي عن علي وقال روي عن علي من رايه
في مثل ذلك ما يدل على ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كان عند علي غير ما حمله عليه اهل المقالة الاولى قل
ما وجدنا ابو بكر قال ثنا ابو حاتم عن ابي عوانة عن الحكم عن حاتم بن خزيمة عن علي قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاته
فهذا على قدر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحليها التسليم ولم يكن ذلك عند علي ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذا كانت
تتم عند ما هو قيل التسليم وكان معنى تحليها التسليم عند ابي حنيفة والتحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغيره والتأمر الذي لا يجب
بما يكثر بعده اعادة الصلوة غير فان قال قائل قد قل تحريمها التكبير فكان هو الذي لا بدخل فيها الا به قل ذلك لما قال وتحليها
التسليم كان كها ايضا لا يخرج منها الا بقل له انه لا يجوز الدخول في الاشياء الا من حيث امر به من الدخول فيها وقد يخرج من الاشياء
من حيث امر ان يخرج منها ومن غير ذلك من ذلك اننا قد رأينا النكاح قد نهي ان يعقد على المرأة وهي في عدة وكان من
عقد عليها وهي كذلك لم يكن يدلك ما كالبضع ولا وجب عليها نكاح في شباه ذلك كثيرة بطول بذكرها الكتاب وامرنا لا يخرج
منه الا بالطلاق الذي لا افرقه وان تكون المطلقة طاهرا من غير جوارح فكان من طلق على غير ما امر به من ذلك فطلق ثلثا او طلق
امراة حائضا يلزمه ذلك وان كان آثما ويخرج بذلك الطلاق المنهي عنه من النكاح الصحيح فكان قد ثبتت اسباب التي تلك بها
الا بضع كيف هي اسباب التي تنزل بها الاملا عنها كيف هي ولو اعمأ خالف ذلك وشيئا منه فكان من فعل ما نهي عنه من
ذلك ليدخل به في النكاح لم يدخل به فيه واذا فعل شيئا منه لم يخرج به من النكاح خرج به منه فلما كان لا بدخل في الاشياء الا من حيث
امر به والخروج منها قد يكون من حيث امر به وقد يكون بغير ذلك كان كذلك في الصلوة ان يكون كذلك فيكون الدخول فيها
غير واجب الا بما امر به من الدخول فيها ويكون الخروج منها بما امر به مما يخرج به منها ومن غير ذلك وكان مما اجتري به من ذهب
الى انه اذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته فاحل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو حاتم عن علي بن ابي طالب
المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواد عن عبد الله بن عمرو بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا رفع رأسه من آخر السجدة فقد مضت صلاته اذا هو احدث وما حل ثنا يزيد بن سنان وعبد بن العباس بن
الربيع اللؤلؤي قال ثنا معاذ بن الحكم عن عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله باسناده قيل لمران هذا الحديث قد اختلف فيه

بنيك

بنيك

ما سمن آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته قالوا رأينا هذا القعود في التشهد وفيه ذكر التشهد به وتسليمه
 به من الصلوة وقد رأينا قبله في الصلوة قعودا فيه ذكر التشهد به فكل قعودا جمع ان ذلك القعود الاول والآخر من التشهد
 من صلب الصلوة بل هو من سنتها واختلف في القعود الاخير فالنظر على ما ذكرنا ان يكون كالقعود الاول ويكون ما فيه حكما في
 القعود الاول فيكون سنة وكل ما يفعل فيه سنة كما كان القعود الاول سنة وكل ما يفعل فيه سنة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة
 والركوع والسجود الذي فيها ايضا ككذلك في النظر على ما ذكرنا ان يكون القعود فيها ايضا ككذلك في ذلك فلما كان ببعضه
 باتفاقهم سنة كان ما بقي منه كذلك ايضا في النظر **الحجة عليهم** الآخرون فقالوا قد رأينا القعود الاول من قعوده ساهبا فاستمر
 قائما امر بالمضي في قيامه ولم يؤمر بالرجوع الى القعود وقد رأينا من قام من القعود الاخر ساهبا حتى استمر قائما امر بالرجوع الى قعوده
قالوا فامر بالرجوع اليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يؤمر بالرجوع اليه بعد القيام عنه فليس ذلك بفرض الا ترى ان من
 قام وعليه سجد من صلاته حتى استمر قائما امر بالرجوع الى ما قام عنه لانه قام فترك فضا فامر بالعود اليه وكذلك القعود
 الاخير لما امر الذي قام عنه بالرجوع اليه كان ذلك حليلا انه فرض ولو كان غير فرض لكان الامر بالرجوع اليه كما لم يؤمر بالرجوع
 الى القعود الاول فكان من الحجة عليهم الآخرون انه لما امر الذي قام من القعود الاول حتى استمر قائما بالمضي في قيامه وانما امر
 الى قعوده لانه قام من قعوده غير فرض فدخل في قيام فرض فلم يؤمر بترك الفرض والرجوع الى غير الفرض امر بالتأدي على الفرض حتى
 نته فكان لو قام عن القعود الاول فلم يستمر قائما امر بالعود الى القعود لانه ما لم يستمر قائما فلم يدخل في فرض فامر بالعود مما
 لبس بسنة ولا فرض الى القعود الذي هو سنة وكان يؤمر بالعود مما لبس بسنة ولا فرضية الى ما هو سنة ويؤمر بالعود من السنة
 الى ما هو فرضية وكان الذي قام من القعود الاخر حتى استمر قائما داخل في سنة ولا في فرضية وقد قام من قعوده سنة فامر
 بالعود اليه وترك التماضي في السنة بسنة ولا فرضية كما امر الذي قام من القعود الاول الذي هو سنة فلم يستمر قائما فدخل في الفرضية
 ان رجوع من حال الى القعود الذي هو سنة فلما امر الذي قام من القعود الاخر حتى استمر قائما بالرجوع اليه لما ذهب اليه الآخرون
قال ابو جعفر فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب لا ما قال الآخرون ولكن باحسنة وايايوسف وعمر بن محمد الله تعالي ذلك الى
 قول الذين قالوا ان القعود الاخير مع التشهد من صلب الصلوة وقد قال بما قالوا من ذلك بعض المتقدمين كما حدثنا بكر بن عبد
 قال تناذر قال تناشعبة عن يونس عن الحسن في الرجل يحدث بعد ما رفع رأسه من آخر سجدة فقال لا يجزيه حتى يتشدد او بعد
 قدر التشهد **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا سعد بن سابق الرشدي قال تناشع بن شريح عن ابن جريح قال كان عطاء
 يقول اذا قعد الرجل التشهد الاخير فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 فحدث وان لم يكن سلم عن يمينه وعن يساره فذكر كلاما معناه فقد مضت صلاته او قال فلا يعود اليها

الحجة

باب الوتر

حدثنا ابو ابيهم بن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة سمعت ابا بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي التياح قال
 سمعت ابا جعفر بن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه وسلم قال لو تر ركعة من آخر الليل **حل ثنا** سليمان بن شعيب الكيساني
 قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا جعفر ذكر مثله **حل ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا
 هما عن قتادة عن ابي جعفر قال سألت ابن عباس عن الوتر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل
 وسألت ابن عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة من آخر الليل **قال ابو جعفر** فذهب قوم الى هذا فقلده وجعلوه

اصلا وخالفهم في ذلك اخرون فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات لا يسلم الا في آخرهن وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنيتين منهم وفي آخرهن وكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل قد يحتل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى ويحتل ان يكون ركعة مع شفع قد تقدمها او ذلك كله وتر فتكون تلك الركعة توفى الشفع المتقدم لها **وقل** بين ذلك ما قد رواه بعضهم عن ابن عمر **حل** ثنا زيد بن سنان قال ثنا ابو حاتم عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فصل ركعة فوترك **حل** ثلاثا **حل** ثانيا قال انا ابن وهبان ما لكا حديثه عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الازناعي عن يحيى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حل** ثنا نصر بن مردوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا السهيلي بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا بكرا قال ثنا ابراهيم ابن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا بكرا قال ثنا ابو داود عن هشيم عن ابي بشر عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا جرير عن منصور عن حبيب عن طاوس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا خالد قال ثنا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو نعيم قال ثنا فطر عن حبيب بن ابي ثابت عن طاوس قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا احمد بن داود عن يزيد بن عبد الله بن ميسرة وايوب عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا معاوية ابن سلام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سمية ونافع عن ابن عمر اخبرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عاصم بن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن ابن شعيب عن سالم بن محمد بن عبد الرحمن **حل** ثنا عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **وقل** حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا علي بن بحر القطان قال ثنا الوليد بن مسلم عن الوضيين بن عطاء قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر انه كان يفصل بين شفعه ووتره بتسليمة واخبر ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك فقد اخبرانه كان يصلي شفعا ووتره في الجملة كله وتر وقتوا له يفصل بتسليمة يحتل ان يكون تلك التسليمة يريد بها التشهد ويحتل ان يكون التسليم الذي يقطع الصلوة **فتنظر** في ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال انا ابن وهبان ما لكا حديثه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن منصور عن بكر بن عبد الله قال صلى ابن عمر ركعتين ثم قال يا غلام ارجل لنا ثم قام فوتر بركعة **ففي** هذه الاثار انه كان يوتر بثلاث ولكنه كان يفصل بين الواحدة والاثنين فقد اتفق عنه في الوتر انه ثلاث **وقل** جاء عنه من رايه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه كما وصفنا انه يحتل من التاويل **حل** ثنا روبرح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عتبة بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال اتعرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب قال صدقت واحسنت ثم قال بينا نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فوتر بواحدة او اثنتين ان ابن عمر حين

وترك

نحو

علم الفجر صلى ركعتين في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر ففي هذا الحديث انه كان يصلي اذا دخل بيته بعد العشاء
ركعتين ومن الليل تسعاً فيمن الوتر فذلك عندنا على تسع ركعات ركعتين اللتين كان يخففها على ما قال سعد بن هشام عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتتح صلاته من الليل بركعتين خفيفتين وانما حملنا معنى حديث عبد الله بن شقيق
على هذا المعنى لاتفق هو وحديث سعد بن هشام ولا يتضادان **وقيل** روى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة في ذلك ما
قد وجدنا احمد بن حنبل قال ثنا سفيان بن عمار قال ثنا ابيان بن يزيد قال ثنا يحيى بن ابي كثير قال ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر بركعة ثم يصلي ركعتين
وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع وصلى بين اذان الفجر والاقامة ركعتين فيحتمل ان يكون الثمان ركعات التي او تتر
بتسعة من في هذا الحديث هي الثمان ركعات التي ذكر سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي قبلهن اربع ركعات لاتفق هذا الحديث وحديث سعد ويكون هذا الحديث قد زاد على حديث سعد وحديث
عبد الله بن شقيق تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوتر ويحتمل ايضا ان يكون هذه التسعة هي التسعة التي ذكرها سعد
ابن هشام في حديثه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها كما بان فيكون ذلك تسعة ركعات مع
الركعتين الخفيفتين اللتين كان يفتتح بها صلاته ثم كان يصلي بعد الوتر ركعتين جالسا بديلاً مما كان يصليهما قبل ان يبدان
قائماً وهو ركعتان فقد عدا ذلك الى ثلث عشرة ركعة **حاصل** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا هرون بن اسحاق الخزاز قال ثنا
علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل
فقال كانت يصلي ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع قائماً ثم سجد
وكان يصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلاة الصبح فهذا الحديث معناه معنى حديث احمد بن داود عن علي
غير انه ترك ذكر الوتر **حاصل** ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة
الها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل احدى عشرة ركعة منها ركعتان وهو جالس يصلي ركعتين قبل
الصبح فذلك ثلث عشرة ركعة **فقال** وافق هذا الحديث ايضا حديث احمد بن داود وقوله يصلي ركعتين قبل الصبح
يعني قبل صلاة الصبح وهما الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه انه كان يصليهما بين الاذان والاقامة
حاصل ثنا احمد بن ابي حنبل قال ثنا القواريري رحمه الله وحديثنا عن الفرج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان قال
ثنا ابن ابي بلية قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة فسألتها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت
كانت صلاته في رمضان وغيره ثلث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر **فقال** وافق هذا الحديث ايضا كروينا قبله ما وجدنا
ابي سلمة **حاصل** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعاً
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثاً قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني
تنام ولا ينام قلبي فيحتمل هذا الحديث ان يكون قولها ثم يصلي ثلثاً تريد يوتر بأحد من اثنتين من اثنتان ثم يصلي
الركعتين الباقيتين وهما الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة فيما تقدم مما روينا عنه انه كان يصليها وهو جالس حتى يتفق

٧٧

هذا الحديث وما تقدمه من أحاديثه **ويحتمل** أن يكون الثلث وتركها وهو أخلي المعنيين لأنها قد فصلت صلاة
فقلت كان يصلي أربعاً ثم أربعا ووصفت ذلك كله بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلثاً ولم تصف ذلك بطول وجعت
الثلث بالذكر فذلك عندنا على الوتر فيكون جميع ما كان يصليه إحدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في
حديث سعد بن هشام أو مع الركعتين اللتين كان يصليهما وهو جالس بعد الوتر وهذا أشبه بروايات أبي سلمة لأن
جميع ما تخبر عن صلاته بعد ما بدئ وحديث سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما بدئ وعن صلاته قبل ذلك
وقيل روى عروة بن الزبير عن عائشة في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة فاذا فرغ
منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين **في هذا** يحتمل أن يكون على صلاته قبل أن يبدئ
فيكون ذلك هو جميع ما كان يصليهما الركعتين الخفيفتين اللتين كان يفتنهما صلاته **ويحتمل** أن يكون على صلاته بعد
ما بدئ فيكون ذلك على إحدى عشرة منها تسع فيها الوتر وركعتان بعدهما وهو جالس على ما في حديث أبي سلمة وعلى ما في
حديث سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق غير أن غير ما لا شروى هذا الحديث فزاد فيه شيئاً حدثنا يونس قال أنا
ابن وهب قال أخبرني يونس وعمر بن الحارث وابن أبي ذئب عن ابن شهاب أخبرهم عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة و
يسجد سجدة قد ما يقرأ أحدكم خمسين آية فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم
اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للأقامة فيخرج معه بعضهم يزيد على بعض في قصة الحديث **حدثنا** أبو بكر قال
ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا ابن أبي شيبة عن الزهري فذكر مثله بأسناده **ففي** هذا الحديث أن جميع ما كان يصليه بعد العشاء
الأخوة إلى الفجر إحدى عشرة ركعة فقد جاز ذلك إلى حديث أبي سلمة وعلينا به أن تلك الصلوة هي صلاته بعد ما بدئ **وأما**
قولها يسلم بين كل ركعتين فإن ذلك محتمل أن يكون كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر وغيره فيثبت بذلك ما يذهب إليه
أهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر ويحتمل أن يكون كان يسلم بين كل ركعتين من ذلك غير الوتر لا يتفق ذلك وحديث
سعد بن هشام ولا يتضادان **صحة** أنه قد روى عن عروة في هذا خلافاً لما رواه الزهري عنه **فمن** ذلك ما حدثنا يونس قال
أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل
ثلث عشرة ركعة ثم يصلي إذا سمع النداء ركعتين خفيفتين **في هذا** خلافاً لما في حديث ابن أبي ذئب وعمر بن يونس عن الزهري
عن عروة فذلك محتمل أن يكون الركعتان الراءتان في هذا الحديث على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما
سعد بن هشام في حديثه وليس في ذلك دليل على وتره كيف كان **فنظرنا** في ذلك فإذا ابن مرفوع قد حدثنا قال ثنا وهب
ابن جبر قال ثنا شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجرات يعني ركعتين
حدثنا زكريا بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجرات ولا يجلس بينهما حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم **حدثنا** ابن أبي داود
قال ثنا محمد بن عبد الله بن غير قال ثنا يونس بن بكير قال أنا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس لا يجلس فيهن **فمن** خلافت ما روى هشام ومحمد بن جعفر عن

عروة ما روى الزهري من قوله كان يصلي إحدى عشرة ركعة يومئذ منها بواحدة ويسلم بين كل ركعتين **قل** اضطرب ما روى عن عروة في هذا عن عائشة من صلاة وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم يكن فيها ركعة في ذلك حجة ورجعنا إلى ما روى عنها غير **فنظرنا** في ذلك فاذا علي بن عبد الرحمن قد حدثنا قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا موسى بن أخين عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسعة ركعات **حل** ثنا أحمد بن داود قال ثنا موسى بن أخين عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسعة ركعات **حل** ثنا أحمد بن داود قال ثنا أحمد بن بكير قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي الضمري عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسعة فلما بلغ ستا وثقل وتر بسبع **حل** ثنا أبو أيوب يعني ابن خلف الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله بن غفران ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن حمزة عن يحيى بن الجزار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذا الحديث أن وتره كان تسعا إلا أن فهذا حديثنا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم **قال** أبو جعفر فيما أظن عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل تسعة ركعات **وفي** هذا الحديث أن تلك التسعة هي صلاته التي كان يصليها في الليل فخالف هذا ما قبله من حديث الأسود واحتل أن يكون جميع ما سماه وتره جميع صلاته التي فيها الوتر **والدليل** على ذلك ما في حديث يحيى بن الجوزي أنه كان يصلي قبل أن يضعف تسعا فلما بلغ ستا صلى سبعا فوافق ذلك ما روى سعد بن هشام في حديثه من الثمان التي كان يصليها في الوتر **ففي** واحدة فلما أبدن جعل تلك الثمان ستا ووترها سابعة **قل** هذا على أنه سمى جميع صلاته في الليل التي كان فيها الوتر ووتره حتى تتفق هذه الآثار فلا تتضاد غير أن لم نقف بعد على حقيقة الوتر إلا في حديث زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام خاصة **فنظرنا** هل في غير ذلك دليل على كيفية الوتر أيضا كيف هي فإذا الحسين بن نصر قد حدثنا قال ثنا سعيد بن عفير قال أنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن حمزة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون ويقرأ في التي في الوتر قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس **حل** ثنا بكر بن سهل الدمشقي قال ثنا شعيب بن يحيى قال ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن حمزة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في أول ركعة بسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين فأخبرت حمزة عن عائشة في هذا الحديث بكيفية الوتر كيف كانت ووافقت على ذلك سعد بن هشام وقرأ عليها سعد أنه كان لا يسلم إلا في آخره من **حل** ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم عن اسمعيل بن عياش عن محمد بن زيد عن أبي إدريس عن أبي موسى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره في ثلاث ركعات قل هو الله أحد والمعوذتين **فقل** وافق هذا الحديث أيضا ما روى سعد وحمزة **وحل** ثنا أحمد بن محمد بن نصر قال ثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر باربعة وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بأقل من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة **ففي** هذا الحديث ذكرها لما كان يصليها صلى الله عليه وسلم في الليل من التطوع وتسميتها الآية وترها إلا أنها قد فصلت بين الثلاث بين ما ذكرت معها وليس لك إلا أن الثلاث كان لها معنى بائن من معنى ما قبلها فدل ذلك على معنى حديث الأسود ومسروق ويحيى بن الجزار عن عائشة أنه كذلك **والدليل** على

هذا الحديث في حقه قال ثنا عبد الوهاب عن عطاء قال انما علمت عبد الحميد بن جبير بن شيبه عن
ذلك ايضا ما روى عننا يحيى الحماني قال ثنا قال حتى ذهب هزيع من الليل فقام معاوية فركع ركعة وبلغ الوتر ثلاثا لم يتقدم من شيء حتى ياتي
سعيد بن المسيب عن عائشة قال حتى ذهب هزيع من الليل فقام معاوية فركع ركعة وبلغ الوتر ثلاثا لم يتقدم من شيء حتى ياتي
قبل من غيره فلما كان الوتر عندهما الحسن بن عمر قال ثنا عمران فذكر ما سنده مثله الا انه لم يسم بذكر ذلك تطوع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الليل الذي صلح به الوتر الذي اب في شيء آخر لانه كان في زمنه ولا يجزى حله قد ثبت في جملة ذلك عن ابن الوتر
ثلاث فثبت من روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو واقد بن روى عن ابن عباس في الاما من ايام اياه فثبت بذلك
ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخر من غير ان يركع ركعة من عروية عن ابيه في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس
لا يجلس الا في آخر من ان يجزى له معنى وقل جلت العامة عن ابيه وعن غيره عن عائشة بنت ابي بكر فذكر ذلك فذكر العامة اول ما رواه هو
وحده وانفرد به وقد روى عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انما روي معناها ايضا الى المعنى الذي حاد اليه
معنى حديث عائشة فمن ذلك ما قد حدثنا ابن مرقوق وبكار قال ثنا وهيب قال ثنا شعبة عن ابن جهم عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل من الليل ثلاث عشرة ركعة ومن ذلك ما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا معلى بن اسد قال
ثنا وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس ان ابا عبد الله عليه السلام كان يوتر بمائة ركعة في كل ليلة
من الليل يصل فتمت فتمضات ثم قمت عن يسار فوجدني فاما روى عن ابيه فصل ثلاث عشرة ركعة قيامه فيهن مائة ومن
ذلك ما حدثنا بك قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس فذكر مثله
وقال فتكملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة فقال تفق هذا الحديث وحديث عائشة في جملة
صلاته انها كانت ثلاث عشرة ركعة الا انه لا تفصيل في حديث ابن عباس فانه انما ينظر هل يركع عن ابن عباس في تفصيل
ذلك شيء فنظرنا في ذلك فاذا اعل بن معبد قد حدثنا قال ثنا شعبة قال ثنا شعبة بن سوار قال ثنا يونس بن ابي اسحق عن
المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال امرني العباس ان ابني بالذي يصل الله عليه وسلم وتقدم الى ان لا تتأخر
تخفظ لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم نام ثم قام فبال ثم توضأ ثم
صلى ركعتين لبستا بطويلتين ولا يقصيرتين ثم عاد الى فراشه ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم استوى وفعل مثل ذلك
حتى صلى ست ركعات ووتر ثلاث حل ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن حصين عن جبيب بن ابي ثا
عن محمد بن حلي بن عبد الله بن عباس قال ثنا ابن عباس عن ابيه عن جهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثنا هشيم قال انما حصين عن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله غير انه قال ثم ووتر ولم يقل ثلاث فاحذر على بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن وثر النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان في صلاته
تلك وانه ثلاث وخالف اباحرة وعكرمة بن خالد كريبا في حد التطوع واما سعيد بن جبير فروي عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا
ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير يقول عن ابن عباس حرم وحده ثنا ابن مرقوق قال ثنا ابو عامر
حرم وحده ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يركع في بيت
خالتى بمائة فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصل اربعاً ثم قام فصل خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت
غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلاة ففي هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر فصلى
وافق على بن عبد الله في التسعة التي منها الوتر زاد علي كعتين بعد الوتر وقل روى عن سعيد بن جبير ويحيى بن الجراح عن ابن عباس فذكر

ثنا جبير بن شيبه

ثنا

ثنا

ثنا

ثنا

هذا الحديث في حقه قال ثنا عبد الوهاب عن عطاء قال انما علمت عبد الحميد بن جبير بن شيبه عن ذلك ايضا ما روى عننا يحيى الحماني قال ثنا قال حتى ذهب هزيع من الليل فقام معاوية فركع ركعة وبلغ الوتر ثلاثا لم يتقدم من شيء حتى ياتي سعيد بن المسيب عن عائشة قال حتى ذهب هزيع من الليل فقام معاوية فركع ركعة وبلغ الوتر ثلاثا لم يتقدم من شيء حتى ياتي قبل من غيره فلما كان الوتر عندهما الحسن بن عمر قال ثنا عمران فذكر ما سنده مثله الا انه لم يسم بذكر ذلك تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل الذي صلح به الوتر الذي اب في شيء آخر لانه كان في زمنه ولا يجزى حله قد ثبت في جملة ذلك عن ابن الوتر ثلاث فثبت من روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو واقد بن روى عن ابن عباس في الاما من ايام اياه فثبت بذلك ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخر من غير ان يركع ركعة من عروية عن ابيه في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس لا يجلس الا في آخر من ان يجزى له معنى وقل جلت العامة عن ابيه وعن غيره عن عائشة بنت ابي بكر فذكر ذلك فذكر العامة اول ما رواه هو وحده وانفرد به وقد روى عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انما روي معناها ايضا الى المعنى الذي حاد اليه معنى حديث عائشة فمن ذلك ما قد حدثنا ابن مرقوق وبكار قال ثنا وهيب قال ثنا شعبة عن ابن جهم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل من الليل ثلاث عشرة ركعة ومن ذلك ما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس ان ابا عبد الله عليه السلام كان يوتر بمائة ركعة في كل ليلة من الليل يصل فتمت فتمضات ثم قمت عن يسار فوجدني فاما روى عن ابيه فصل ثلاث عشرة ركعة قيامه فيهن مائة ومن ذلك ما حدثنا بك قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس فذكر مثله وقال فتكملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة فقال تفق هذا الحديث وحديث عائشة في جملة صلاته انها كانت ثلاث عشرة ركعة الا انه لا تفصيل في حديث ابن عباس فانه انما ينظر هل يركع عن ابن عباس في تفصيل ذلك شيء فنظرنا في ذلك فاذا اعل بن معبد قد حدثنا قال ثنا شعبة قال ثنا شعبة بن سوار قال ثنا يونس بن ابي اسحق عن المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال امرني العباس ان ابني بالذي يصل الله عليه وسلم وتقدم الى ان لا تتأخر تخفظ لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم نام ثم قام فبال ثم توضأ ثم صلى ركعتين لبستا بطويلتين ولا يقصيرتين ثم عاد الى فراشه ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم استوى وفعل مثل ذلك حتى صلى ست ركعات ووتر ثلاث حل ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن حصين عن جبيب بن ابي ثا عن محمد بن حلي بن عبد الله بن عباس قال ثنا ابن عباس عن ابيه عن جهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا هشيم قال انما حصين عن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم ووتر ولم يقل ثلاث فاحذر على بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن وثر النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان في صلاته تلك وانه ثلاث وخالف اباحرة وعكرمة بن خالد كريبا في حد التطوع واما سعيد بن جبير فروي عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير يقول عن ابن عباس حرم وحده ثنا ابن مرقوق قال ثنا ابو عامر حرم وحده ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يركع في بيت خالتى بمائة فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصل اربعاً ثم قام فصل خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلاة ففي هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر فصلى وافق على بن عبد الله في التسعة التي منها الوتر زاد علي كعتين بعد الوتر وقل روى عن سعيد بن جبير ويحيى بن الجراح عن ابن عباس فذكر

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ ما قبل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ويسلم بين كل ركعتين أبو بكر الفخري عن
 حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن الحمراني عن منصفه ووتر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في أكثر ركعاته ثلثا ووتر
 الفرج قال ثنالب قال ثنالك فاذا حل بن عبد الرحمن قال حدثنا قال ثنا عبد الله بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
 حل ثنالب ووتر بن الفرج قال ثنا عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان من سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بركعة من ركعات الوتر في الثانية قلنا يا أبا عبد الله الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد
 حل ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا ابن مبر بن بكار قال ثنا أبو علي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله هذا في تحقيق ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أن ثلثا ووتر ما روى عن
 ابن عباس في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا شريك بن أبي نمران كريبا أخبرني
 ابن عباس يقول بت ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من العشاء انصرفت معه فلما دخل البيت ركعتين
 خفيفتين ركوعهما مثل سجودهما وسجودهما مثل قيامهما ثم اضطجع مكانه في صلاة حتى سمعت غطيطة ثم ثار فوتر
 فصل ركعتين كذلك ثم اضطجع ثانية مكانه فوتر حتى سمعت غطيطة ثم فعل مثل ذلك خمس مرات فصلى عشر ركعات
 ثار بواحدة وأتاه بلال فأذنه بالصبح فصل ركعتين فخرج إلى الصلاة فقال خبرني هذا الحديث أنه صلى عشر ركعات ثم
 أوتر بواحدة فقد يحتمل أن يكون أوتر بواحدة مع اثنتين قد تقدمتاها فتكونان مع هذه الواحدة ثلثا ليستوي معنى هذا الحديث
 ومعنى حديث علي بن عبد الله وسعيد بن جبير ويحيى بن الجراح ثم نظرنا هل روى عنه ما يبين ذلك فأخبرنا إبراهيم بن منقذ
 العصفري قد حدثنا قال ثنا المقبري عن سعيد بن أبي أيوب قال ثنا عبد الله بن سعيد عن قيس بن سليمان عن كريب بن عباس
 أن عبد الله بن عباس حدثه قال فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
 ثم وثبثت بذلك أن معنى حديث ابن أبي داود وثار بواحدة أي مع اثنتين قد تقدمتاها كما معها وترحل ثلثا
 قال ثنا ابن وهبان ما لكا حديثه عن حمزة بن سليمان عن كريب أن عبد الله بن عباس حدثه أنه بات ليلة عند ميمونة
 وهي خالته فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
 اضطجع ثم طأه المؤذن فقام فصل ركعتين خفيفتين فخرج فصل الصبح فقال في هذا الحديث ركعتين ولم يخالفه
 في الوتر فكان ما روي عن ابن عباس لما جمعت معانيه يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلث ووتر عن
 ابن عباس من قوله في ذلك شي حدثنا محمد بن الحجاج الحضر قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا يزيد بن عطاء عن العشر
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لا أكره أن يكون بترام ثلثا ولكن سبعا وخمسا حل ثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي
 قال ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش في كبريا سادة نحى حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال نا شعبة
 عن الأعمش في كبريا سادة مثله فهذا عندنا على أنه كره أن يوتر وتر العتيد منه تطوع واجب أن يكون قبله تطوع إما
 ركعتان وإما أربع فإن قال قائل فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا فذكر ما حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي
 قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء قال قال رجل لابن عباس هل لك في معاوية أوتر بواحدة وهو يريد أن يعيب
 معاوية فقال ابن عباس أصاب معاوية قيل له قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا ما يدل على نكارة إياه عليه ذلك

عن محمد بن الحسن بن محبوب عن حماد بن عمار عن أبي بصير عن جابر بن عبد الله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتين في الوتر لم يضره شيء من ذلك
 عن محمد بن الحسن بن محبوب عن حماد بن عمار عن أبي بصير عن جابر بن عبد الله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتين في الوتر لم يضره شيء من ذلك
 عن محمد بن الحسن بن محبوب عن حماد بن عمار عن أبي بصير عن جابر بن عبد الله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتين في الوتر لم يضره شيء من ذلك

الاحمسن عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما
كبر وضعت وتره سبع **قال الكرام** في هذا مثل الكلام في حديث ابي امامة ايضا **وقال** وى في ذلك عن ام سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما حدثنا هذا قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا جوير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن وقيع عن
ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس ويسجد لا يفصل بينهما بسلام ولا كلام **فقد** يحتمل ان يكون هذا قبل ان
يحكم الوتر وكان من شاء او تر بخمس ومن شاء او تر بسبع وكان انما يراهم ان يصلوا وتر الا بعد ما علم **وقال** وى عن ابي ايوب
ما يدل على ان ذلك كان كذلك **حل** ثنا ابو غسان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفيان بن حسين عن الزهري عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او تر بخمس فان لم تستطع فبثلاث فان لم تستطع فبواحدة
فان لم تستطع فاولى بماء **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا ساهل بن جكار قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا معمر عن الزهري عن
عطاء بن يزيد عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن او تر بخمس فحسن ومن او تر بثلاث فملا حسن ومن او تر
بواحدة فمحسن ومن لم يستطع فليؤم ايما **حل** ثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الضحاك قال ثنا الاوزاعي قال ثنا
الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء او تر بخمس ومن شاء او تر بثلاث ومن شاء
او تر بواحدة **حل** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب قال الوتر حق او واجب فمن شاء
او تر بسبع ومن شاء او تر بخمس ومن شاء او تر بثلاث ومن شاء او تر بواحدة ومن غلب الى يومئذ فليؤم **فأخبر** في هذا الحديث
انهم كانوا يخبرون في ان يوتروا بما اوجوا الا وقت في ذلك ولا بعد ان يكون ما يصلون وتر **وقال** جمعت الامة بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك واوتروا وتر الا يجزئ لكل من او تر عنه ترك شيء منه **قال** لاسماهم على شيء ما قد تقدمه
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل لم يكن ليجمعهم على ضلال **وقال** وى عبد الرحمن بن ابراهيم عن النضر
صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو المطوف بن ابي الوزير قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن زر عن سعيد
ابن عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الوتر فقرأ في الاولى بسم الله ربك الاطه وفي الثانية
قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد فلما فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلثا يمد صوته بالثالثة **حل** ثنا
حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن زبيد فذكر مثله باسناد **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس
قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد فذكر مثله باسناد غير انه قال وفي الثانية قل للذين كفروا لعنهم الله ايها الكافرون وفي الثالثة
الله الواحد **فصل** يدل على انه كان يوتر بثلاث **وقال** وى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم في ذلك
ما قد حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا ابي عبد الله بن وهب قال ثنا سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان عن عبد الله
ابن الفضل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن والاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث الا
بخمس او تسبع ولا تشبهوا بصلوة المغرب **حل** ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن
ربيعة حدثه عن عمار بن مالك عن ابي هريرة ولم يرفعه قال لا توتروا بثلاث ركعات تشبهوا بالمغرب لكن او تر بخمس او
بسبع او تسع او باحدى عشرة **فقد** يحتمل ان يكون كونه افراد الوتر حتى يكون معه شفع على ما قد روينا قبل هذا عن
ابن عباس وعائشة فيكون ذلك تطوعا قبل الوتر وفي ذلك فلي لو احدى ان تكون وتر ويحتمل ان يكون على معنى ما ذكرنا
من حديث ابي ايوب في التخيير الا انه ليس فيه اباحة الوتر بالواحدة **فقد** ثبت بهذه الآثار التي رويناها عن النبي

١٤٢

١٤٢

لا يسلّم قبل أن تثبت عنهم أن الوتر ثلاث نظراً في حكم التسليم بين الاثنين منهم كيف هو رأينا التسليم يقطع الصلاة ويغيرها مسلّم بينهما
حق يكون في غير صلاة **وقيل** رأينا ما اجمعوا عليه من الفرض لا ينبغي أن يفصل بعضه من بعض بل لم يكن النظر على ذلك أن
يكون كذلك لو تر لا ينبغي أن يفصل بعضه من بعض **المرقاة** قال قائل فانه قد روي عن غير واحد من اصحاب أبي سؤل الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة فذكرها أحد شأ أبو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا اقليم بن سليمان الخزازي قال ثنا محمد بن
المنكدر عن عبد الرحمن النخعي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام على القيام احد فقامت صلى فوجدت حش رجل من خلفي في ظهري
فقطرت فاذا عثمان بن عفان فتخيت له فقدم فاستفقر القرآن حتى ختم ثم ركع وسجد فقلت وهم الشيخ فقلت
يا امير المؤمنين انما صليت ركعة واحدة فقال اجل هي ترى قيل له قد يجوز ان يكون عثمان كان يفصل بين شفعية
ووتره فيكون قد صلى شفعية قبل ذلك ثم ووتر في وقت ما رآه عبد الرحمن وفي انكار عبد الرحمن فعل عثمان دليل على ان
العادة التي قد كان جرى عليها قبل ذلك وعرفوا على غير ما فعل عثمان وعبد الرحمن فله صحة **فقد** دخل ذلك هذا
المعنى في المعنى الاول وان اختلف في ذلك محجة بما روي عن سعد فانه قد روي عن شأ يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا
بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة حدثهم عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج عن سعيد بن المسيب قال شهد عندى من
شيب من آل سعد بن ابى وقاص ان سعد بن ابى وقاص كان يوتر بواحدة **حد** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بواحدة **حد** ثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال ائمتنا سعد بن ابى وقاص في صلوة العشاء
الاخرة قبل انصرف تخي في ناحية المسجد فصلى ركعة فاتبعته فاخذت بيده فقلت لي يا ابا اسحق ما هذه الركعة فقال وتر
نام عليه قال عمرو فذكرت ذلك لمصعب بن سعد فقال كان يوتر بركعة يعني سعدا قيل له قد يجوز ان يكون
سعد فعل في ذلك ما احتماه ما فعله عثمان فيما ذكر قبله **فان** قال قائل ففي حديث عمرو بن مرة ما يدل على خلاف
ذلك لانه قال صلى بنا قبل انصرف تخي فصل ركعة قيل له قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف الى منزله وقد
صلى قبل ذلك بعد انصرافه من صلاته **وقيل** حد ثنا ابو امية قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن ابي هند
عن عامر قال كان آل سعد وآل عبد الله بن عمر مسلمون في الركعتين من الوتر ويوترون بركعة ركعة **فقد** بين الشعبي في هذا
الحديث مذهب آل سعد في الوتر وهم المتقدمون بسعد المتبعون لفعله وان وترهم الذي كان ركعة ركعة انما هو وتر بعد
صلوة قد فصلوا بينه وبينها بتسليم **فقد** حد ذلك الى قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلاث **وقد** حد ثنا بكرا قال ثنا
ابوداود قال ثنا حماد عن حماد عن ابراهيم بن ابن مسعود عاب ذلك على سعد ومحال عندنا ان يكون عبد الله عاب
ذلك على سعد مع نيل سعد وعلمه لا لمعنه قد ثبت عندنا وهو اولى من فعله ولو كان ابن مسعود انما خالفه برأيه لما كان
رأيه اولى من رأى سعد ولما عاب ذلك على سعد اذا كان ما اخذ ذلك منه هو الرأى ولكن الذي علمه بن مسعود انما خالف
فعل سعد في ذلك هو غير الرأى **وان اختلف** في ذلك بما حد ثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يزيد بن ابي مريم
عن ابي عبد الله قال رأيت ابا الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يدخلون المسجد والناس في صلوة الغداة فينتحون
الى بعض السوراء فيوتر كل واحد منهم بركعة ثم يدخلون مع الناس في الصلوة قيل له قد يجوز ان يكون ذلك كان منهم
بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشفاقا كثيرة فكان ذلك الذي صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعوض

رواه

ابن

المنكدر

عن

عبد

الرحمن

النخعي

قال

قلت

لأبي

عبد

الله

عليه

السلام

فقلت

لأبي

عبد

الله

عليه

السلام

فقلت

لأبي

عبد

الله

عليه

السلام

فقلت

لأبي

ذلك ايضا الى ان الترتيل وقل حد ثنا بريح المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن الزناد عن ابيه قال اثبت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلث لا يسلم الا في آخره **حل** ثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار الزاهد قال ثنا خالد بن نزار لا يلى قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم ابن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم اهل فقه وصلاة وفضل وربما اختلفوا في الشيء فاحد يقول اكثرهم وافضلهم رأيا فكان مما وصيت عنهم على هذه الصفة ان الترتيل لا يسلم الا في آخره **فصل** من ذكرنا من فقهاء المدينة وعلماءهم قدامهم والالتزام بالثلاث لا يسلم الا في آخره وتابعهم على ذلك عمر بن عبد العزيز ولم ينكر ذلك منكر سواهم وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وتر سعد فافق بغيره رآه اولى منه وقد افق عروة بن الزبير بذلك ايضا وقد روى عنه الزهري وابنه هشام في الوتر ما قد تقدمت روايته له في هذا الباب **فصل** عندنا ما لا ينبغي خلافه ما قد روي عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعلوا كما قالوا اكثرهم بعد ثم اتفق عليه تابعيهم

باب القراءة في ركعتي الفجر

قال ابو جعفر قال قوم لا يقرأ في ركعتي الفجر فقال اخرون يقرأ فيها بفتح الكاف خاصة **واحد** لفرقيان في ذلك بعدا قد حد ثنا يونس قال نا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن نافع عن ابن عمر ان حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح والنداء بالصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم للصلاة **حل** ثنا محمد بن ادريس المكي قال ثنا الحميدي قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن موسى بن عتبة عن نافع فذكر باسناد صحيح قد ذهبوا الى ان السنة فيها هي التخفيف ومن قال انه يقرأ فيها بفتح الكاف خاصة مالك بن انس **حل** ثنا يونس قال نا ابن وهب قال قال مالك بذلك اخذ في خاصة نفسه ان اقرأ فيها بام القرآن **حل** ثنا ابوامية قال ثنا عبد الله بن حمدان قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن عمر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر ركعتين خفيفتين حتى اقول هل قرا فيهما بام الكتاب **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد فذكر باسناد صحيح نحوه **حل** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح ان يحيى بن سعيد حدثه ان محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمة عن عائشة قالت ثم ذكر نحوه **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمتي عمة تحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين اقول يقرأ فيها بفتح الكاف **قال** ابو جعفر في حديث شعبة هذا خلاف ما في غيره من احاديث عائشة التي قبله لانه قال قالت اقول يقرأ فيها بفتح الكاف **ففرغ** هذا تثبت قراءته فيها فذلك حجة على من نفى القراءة منها وقد يجوز ان يكون يقرأ فيها بفتح الكاف غير ما يخفف القراءة جدا حتى تقول على التجنب من تخفيفه هل يقرأ فيها بفتح الكاف **وقل** روى عنها منقطع ما فيه انه قد كان يقرأ فيها غير ففتح الكاف **حل** ثنا ابوبكرة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا هشام عن محمد بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي ما يقرأ فيها وذكر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **فقل** ثبت عنه بحديث عائشة الذي رواه شعبة قراءة فاتحة الكتاب وحديث ابوبكرة هذا قوله قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فثبت بذلك انه كان يفعل فيها ما فعل في سائر الصلوات من القراءة ثم نظرنا هل روى غير عائشة في ذلك شيئا **فأذ** البراهيم بن ابي داود قد حدثنا قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قال ما لخص ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل

هو الله أحد **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجا قال قال ناسرا شيل عن ابي اسحق عن مجاهد عن واحد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرا شيل عن ابي اسحق عن مجاهد عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اربعاً وعشرين مرة واخيه سا وعشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل صلوة الغداة وفي الركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون **وقل هو الله أحد حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سويد بن سعيد قال لا نأمر ان بن معاوية قال ثنا عثمان بن حكيم الانصاري قال انا سعيد بن يسار انه سمع ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاول منها قولوا آمنا بالله وما انزل اليه الاية وفي الثانية قل آمنا بالله واشهد باننا مسلمون **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى قال سمعت ابا الغيث يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في السجدة قبل الفجر في السجدة الاولى قولوا آمنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم الاية وفي السجدة الثانية ربنا آمنا بما انزلت واتبعت الرسول فاكتبنا مع الشاهدين **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف بن خليف بن موسى عن ابيه عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون **وقل هو الله أحد حل** ثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري قال سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر ان رجلاً قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه ثم قام فقرأ في الآخرة قل هو الله أحد حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم هذا عبد عرف ربه قال طلحة فانما استحب ان اقرأها بين السورتين في هاتين الركعتين **ففي هذه الآثار في بعضها انه قرأ بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله أحد** في بعضها انه قرأ غير ذلك وليس في ذلك نفي ان يكون قد قرأ فاتحة الكتاب مع ما قرأ به من ذلك **فقد ثبت بما وصفنا ان تحفيفه ذلك كان تخفيفاً معه قراءة وثبت بما ذكرنا من قراءته غير فاتحة الكتاب** نفي قول من كره ان يقرأ فيها غير فاتحة الكتاب فثبت انها كسائر التطوع وانه يقرأ فيها كما يقرأ في التطوع ولم نجد شيئاً من صلوات التطوع لا يقرأ فيها شيئاً ويقرأ فيها بفاتحة الكتاب خاصة ولم نجد شيئاً من التطوع كره ان يمد فيه القراءة بل قد استحب طول القنوت وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمن ذلك ما** أحد ثنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا سليمان بن مهران **حل** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا الفريابي قال ثنا مالك بن مغول عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الصلوة افضل قال طول القنوت **حل** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحمدي قال ثنا سفيان قال سمعت ابا الزبير يحدث عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا الجحلي بن محمد عن ابن جريح قال ثنا عثمان بن ابي سليمان عن علي بن ابي حمزة عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبش **حل** ثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الصلوة افضل قال طول القيام **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان قال ثنا سويد ابو جاهر قال حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه عن جده ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال طول القنوت وسمعت ابن ابي عمر يقول سمعت ابن سماعه يقول سمعت محمد بن الحسن يقول بذلك ناخذ وهو افضل عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام فلما كان هذا حكم التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من شروهاً للتطوع وكلاهما ما لم يؤكداً من غيرهما من التطوع **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم فيها ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسحق عن محمد بن يزيد بن قنفذ عن ابن سيران عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا ركعتي الفجر

ولو طرقكم الخيل حل ثنا أبو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن حل شيء من الثوابل الشد معاهدة من حل الركعتين قبل الفجر حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا
 محمد بن عبد الله بن نعيم قال ثنا حفص عن ابن جريح عن عطاء فذكر مثله بأسناده حل ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال
 ثنا أبو صائدة عن قتادة عن زبارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير
 من الدنيا وما فيها قال أبو جعفر قل كانتا اشرف التطوع كان أولى بهما أن يفعل فيهما اشرف ما يفعل في التطوع **وقل** حدثني ابن أبي عمير
 قال حدثني محمد بن شجاع عن الحسن بن زياد قال سمعت أبا حنيفة يقول ربما قرأت في ركعتي الفجر جزءين من القرآن في هذا فإحدى ركعتي
 أن يطال فيهما القراءة وهي عندنا أفضل من التخصيل ذلك من طول الوقت الذي فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطوع **وقل**
 روى في ذلك أيضاً عن إبراهيم بن أبي بكر قال ثنا أبو جعفر وحده ثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام
 الدستوائي قال ثنا حماد عن إبراهيم قال إذا طلع الفجر فلا صلوا إلا الركعتين اللتين قبل الفجر قلت لأبراهيم أهليل فيهما القراءة قال نعم
 أن شئت **وقل** رويت آثار عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة فيها أردت بذكرها النجدة على من قال لا قراءة فيها
فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم النخعي قال كان ابن مسعود يقرأ في
 الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصبح قل يا أيها الكافرون **وقل** هو الله أحد **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا
 شعبة عن المغيرة عن إبراهيم بن أصحابه أنهم كانوا يفعلون ذلك **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني
 الأعمش عن إبراهيم بن أصحاب ابن مسعود كانوا يفعلون ذلك **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو حاتم عن سفيان عن العلاء
 بن المسيب عن أبيه قال قرأت في ركعتي الفجر فاتحة الكتاب بآية **حل** ثنا يونس فهد قال أحد ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن
 مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عتبة بن مسلم عن عبد الرحمن بن جبير أن سمعت عبد الله بن عمر يقرأ في ركعتي الفجر بالقرآن لا يزيد معها شيئاً

بَابُ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

حدثنا ابن مزيار قال ثنا وهب بن جريح عن شعبة عن أبي اسحق عن الأسود ومسروق عن عائشة أنها قالت ما كان اليوم
 الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ركعتين بعد العصر **حل** ثنا أحمد بن داود قال ثنا موسى بن
 اسماعيل قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الشيباني قال ثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة عما سرك ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر **حل** ثنا ابن أبي داود قال
 ثنا محمد بن عبد الله بن غير قال ثنا حصص عن الشيباني في ذكر باسناد لا مثله **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا هلال بن يحيى قال ثنا
 أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرى الركعتين بعد
 العصر **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت والله ما
 تراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين عندي بعد العصر قط **حل** ثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر قال ثنا
 سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قط بعد العصر لأصل ركعتين
حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن أبي الرجال عن أبيه عن عمر عن عائشة **حل** ثنا ابن أبي داود
 قال ثنا الحوضي قال ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أم موسى قالت أتيت عائشة فقالتها عن الركعتين بعد العصر فذكرت عنهما مثل
 ذلك أيضاً **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا إسرائيل عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله

طریقه علم و جرئت حکیمانه و قوت اعتقاد و فهم و تفکر عمیق و اشتیاق فراوان و ایمان و احوال و امور و دینی و دنیوی و احسن سلسله السعد

حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صلح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب فذكر مثله باسناد حل ثنا
 يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا الامشش عن ابي واثل عن عبد الله قال كان عمر بكبره الصلوة بعد العصر انما اكره
 ما كره عمر حل ثنا ابو بكره قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان فذكر باسناد مثله حل ثنا ابن مزيق
 قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن جبلة بن سحير قال سمعت ابن عمر يقول رأيت عمر يضرب الرجل اذا ارآه يصلي بعد العصر
 حتى ينصرف من صلاته حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي جمره قال سألت ابن عباس عن الصلوة بعد
 العصر فقال رأيت عمر يضرب الرجل اذا ارآه يصلي بعد العصر حل ثنا ابو بكره قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله بن ابي ابيط
 عن ابي ابيط عن البراء بن عازب قال سمعت سليمان بن بريد يقول سمعت عمر بن الخطاب في حاجة له فقدمت عليه فقال لي لا تصلوا بعد
 العصر في اخاف عليكم ان تتركوها الى غيرها حل ثنا ابو بكره قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال انبأني سعد بن ابراهيم قال
 سمعت عبد الله بن رافع بن خديج يحدث عن ابيه قال فأتيت ركعتان من العصر فمضيت فمضيت فمضيت فمضيت فمضيت فمضيت
 سلمت قال ما هذه الصلوة فقلت فأتيت ركعتان فمضيت فمضيت فمضيت فمضيت فمضيت فمضيت فمضيت فمضيت فمضيت فمضيت
 وفعلت حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد بن عبد الله بن رافع عن ابيه فذكر مثله حل ثنا
 فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمرو عن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن ابي سعيد الخدري
 انه قال امرني عمر بن الخطاب ان اضرب من كان يصلي بعد العصر الركعتين بالدرقة حل ثنا الحسين بن الحكم الجبزي قال
 ثنا ابو غسان قال ثنا سعد بن مسعود عن الحسن بن عبيد الله عن محمد بن شاذان عن عبد الرحمن بن يزيد عن الاشتر قال كان
 خالد بن الوليد يضرب الناس على الصلوة بعد العصر حل ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر عن ابن جريح قال اخبرني عامر بن
 مصعب عن طاووس انه سأل ابن عباس عن الركعتين بعد العصر فنهاه وقال لما كان مؤمنا ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا
 ان يكون لم تخيرة من امرهم الآية **فهو لا يصلي** صلى الله عليه وسلم يتهون عنها ويضرب عمر بن الخطاب عليه السلام
 بحضرة سائر اصحابه على قرب عهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر ذلك عليه منهم منكر فان قال قائل فقد
 اخبرت ان سلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نهي عنها فمضاهما بعد ذلك لما تركهما بعد الظهر فكذا اقول يصليهما
 بعد العصر من تركهما بعد الظهر لا يصلي احد بعد العصر شيئا من التطوع غيرهما قيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلاهما
 حينئذ قد نهي عنهما ان يقضيهما احد وذلك ان علي بن شيبه حدثنا قال ثنا يزيد بن هرون قال اناسا بن سلة عن الزهري بن
 قيس عن ذكوان عن امر سلة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت
 صلوة لم تكن تصلينها قال قل علي مال فشغلني عن ركعتين كنت اصليهما بعد الظهر فصليتهما الآن قلت يا رسول الله افقضيتهما
 اذا فاتتا قال لا ففهي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث احدا ان يصليهما بعد العصر قضاء عما كان يصليه بعد
 الظهر **فدل** ذلك على ان حكم غيره فيها اذا فاتتاه خلاف حكمه فليس لاحد ان يصليهما بعد العصر الا ان يتطوع بعد العصر
وهذا هو النظر ايضا وذلك ان الركعتين بعد الظهر ليستا فرضا فاذا تركتا حتى يصلي صلوة العصر فان صليت بعد ذلك
 فاما تطوع بهما مصليهما في غير وقت تطوع فلان لك نهيانا احدا ان يصلي بعد العصر تطوعا وجعلنا
 هاتين الركعتين وغيرهما من سائر التطوع في ذلك سواء وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعمر

٧٢

٧٣

باب الركعتين

ركعة ثم سلم فقام كل فريق فصلا ركعة ركعة **فقل** خبر في هذا الحديث ما رواه الشيخان في السنن ما وصفتنا انه يحتمل في الاثار الاول وكان قوله
 ثم سلم بعد الركعة الاولى يحتمل ان يكون سلاما لا يربط به قطع الصلاة ولم يربط به احكام المأمومين موضع الانصراف **حل** ثنا
 علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان سمعنا ابا بكر بن محمد بن عثمان بن شيبه عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فصفت صفاه خلفه وصفا موازي العدا وكلامهم في صلاة فصل بهم
 ركعة ثم ذهب هؤلاء الى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء الى مصاف هؤلاء فصل بهم ركعة ثم قضاوا ركعة ركعة ثم ذهب هؤلاء الى
 مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء الى مصاف هؤلاء فقضاوا ركعة **حل** ثنا ابو بكر بن محمد بن عثمان بن شيبه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثنا عبد الملك
 ابن الحسين قال ثنا خليف بن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في حرة
 بني سليم فذكر نوح غير انه لم يذكر وكلامهم في صلاة ونزاد وكانوا في غير القبلة قال ابو جعفر فقل خبر في هذا الحديث انهم
 قضاوا ركعة ركعة واخبرناهم دخولوا في الصلاة جميعا **فقل** ثبت بما ذكرنا من الاثار ان صلاة الخوف ركعتان غير ان حديث
 ابن مسعود ذكر فيه دخولهم في الصلاة معا **فاردنا** ان ننظر هل عارض هذا الحديث غيره في هذا المعنى فنظرنا في ذلك
فخبرنا عن ابي يونس قد حدثنا قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع بن عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف
 قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصل بهم ركعة ويكون طائفة منهم بينه وبين العدا ولم يصلوا فيتقدم الذين
 لم يصلوا ويتأخرون فيصل بهم ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فتقوم كل طائفة من الطائفتين فيصلون
 لانفسهم ركعة ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين ركعتين قال نافع لا اري
 ابن عمر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقل خبر في هذا الحديث ان دخول الثانية في الصلاة بعد ان يصل الامام بالطائفة
 الاولى ركعة والكتاب شاهد لهذا فان الله تعالى قال ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك **فقل** ثبت بما
 وصفنا ان دخول الثانية في الصلاة بعد فراغ الامام من الركعة الاولى وهذا الخبر صحيح الإسناد واصله مرفوع وان كان نافع
 قد شك فيه في وقت ما حدث به مالك وهكذا رواه عنه اصحابه الاكابر **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا
 سفيان عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه
 فقامت طائفة منهم معه وطائفة منهم فيما بينه وبين العدا وفصل بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء الى مصاف هؤلاء وجاء
 هؤلاء الى مصاف هؤلاء فصل بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة **حل** ثنا فهد بن سليمان واسم
 ابن مسعود الخياط قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمثل معناه **وقل** رواه ايضا سالم عن ابيه مرفوعا **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا فليح بن
 سليمان عن الزهري عن سالم عن ابيه انه صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك **حل** ثنا ابو محمد فهد بن سليمان
 قال ثنا ابو اليان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن ابي عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم غزوة
 قبل نجد فوازي العدا وذكروا مثله **وذهب** آخرون في ذلك الى ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه
 عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف
 ان لما ثقت صفت معه وطائفة وجاء العدا وفصل بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتوا لانفسهم ثم انصرفوا فصلا
 وجاء العدا وجاءت الطائفة الاخرى فصل بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتوا لانفسهم ثم سلم بهم

هذا الخبر في صلاة الخوف في حرة بني سليم فذكر نوح غير انه لم يذكر وكلامهم في صلاة ونزاد وكانوا في غير القبلة قال ابو جعفر فقل خبر في هذا الحديث انهم قضاوا ركعة ركعة واخبرناهم دخولوا في الصلاة جميعا فقل ثبت بما ذكرنا من الاثار ان صلاة الخوف ركعتان غير ان حديث ابن مسعود ذكر فيه دخولهم في الصلاة معا فاردنا ان ننظر هل عارض هذا الحديث غيره في هذا المعنى فنظرنا في ذلك فخيرنا عن ابي يونس قد حدثنا قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع بن عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصل بهم ركعة ويكون طائفة منهم بينه وبين العدا ولم يصلوا فيتقدم الذين لم يصلوا ويتأخرون فيصل بهم ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فتقوم كل طائفة من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين ركعتين قال نافع لا اري ابن عمر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقل خبر في هذا الحديث ان دخول الثانية في الصلاة بعد ان يصل الامام بالطائفة الاولى ركعة والكتاب شاهد لهذا فان الله تعالى قال ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك فقل ثبت بما وصفنا ان دخول الثانية في الصلاة بعد فراغ الامام من الركعة الاولى وهذا الخبر صحيح الإسناد واصله مرفوع وان كان نافع قد شك فيه في وقت ما حدث به مالك وهكذا رواه عنه اصحابه الاكابر حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة منهم معه وطائفة منهم فيما بينه وبين العدا وفصل بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء الى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء الى مصاف هؤلاء فصل بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة حل ثنا فهد بن سليمان واسم ابن مسعود الخياط قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معناه وقول رواه ايضا سالم عن ابيه مرفوعا حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا فليح بن سليمان عن الزهري عن سالم عن ابيه انه صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك حل ثنا ابو محمد فهد بن سليمان قال ثنا ابو اليان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن ابي عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فوازي العدا وذكروا مثله وذهب آخرون في ذلك الى ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان لما ثقت صفت معه وطائفة وجاء العدا وفصل بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتوا لانفسهم ثم انصرفوا فصلا وجاء العدا وجاءت الطائفة الاخرى فصل بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتوا لانفسهم ثم سلم بهم

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن صالح بن خوات
 الانصاري ان سهل بن ابي حنيفة اخبره ان صلاة الخوف فذكر نحوه ولم يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم و زاد في ذكر الركعة
 قال فيركع سجدة ثم يسلم فيقولون فيركعون لا تقسم الركعة لباقيته ثم يسلمون **حدثنا ابو بكر** قال شامو مثل قال ثنا سفيان
 يحيى بن سعيد فذكر مثله باسناده **قيل** لمران هذا الحديث فيه فمضوا وهم مأمومون قبل فراغ الامام من الصلاة في حديث
 يزيد بن رومان عن صالح بن خوات وقدر روينا من حديث شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات
 خلافا لذلك لان في حديث يزيد بن رومان انه ثبت بعد ما صلى الركعة الاولى قائما واتوا لا تقسم ثم انصرفوا ثم جاءت الاخرى
 بعد ذلك وفي حديث شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات انه صلى بطائفة منهم ركعة ثم ذهب هو لا بالصلاة
 هو لا ولم يذكر انهم صلوا قبل ان ينصرفوا **قيل** خالف القاسم بن يزيد بن رومان فان كان هذا يؤخذ من طريق الاستناد
 فان عبد الرحمن عن ابيه القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن يزيد بن رومان
 عن صالح بن خوات وان تكافأ تضاد او اذا تضاد لم يكن لاحد الخصمين في احدهما حجة اذ كان لخصمه عليه مثل ما له
 على خصمه **فان** قال قائل فان يحيى بن سعيد قد روى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن يزيد بن رومان
 رومان ويحيى بن سعيد ليس بدون عبد الرحمن بن القاسم في الضبط والحفظ **قيل** يحيى بن سعيد كما ذكرت ولكن لم يرفع
 الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما اوقفه على سهل فقد يخفى ان يكون ما روى عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن صالح
 هو الذي كان عند سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قوله هو من رايه ما بقى فصار ذلك رايه لا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ولذلك لم يرفعه يحيى الى النبي صلى الله عليه وسلم **قيل** احتفل في ذلك ما ذكرنا انهم ان يقولوا به حجة ايضا والظن في
 ذلك لاننا نجد في شيء من الصلوات ان المأموم يصلي شيئا منها قبل الامام وانما يفعله المأموم مع فعل الامام او بعد فعل
 الامام وانما يلتزم علم ما اختلف فيه مما اجمع عليه **فان** قالوا قد رأينا تحويل الوجه عن القبلة قد يخفى في هذه الصلوة
 ولا يخفى في غيرها كما ينكرون قضاء المأموم قبل فراغ الامام كذلك جنى في هذه الصلوة ولم يخفى في غيرها **قيل** له ان تحويل
 الوجه عن القبلة قد رأينا كما ابيح في غير هذه الصلوة للعذر فاينما في هذه الصلوة كما ابيح في غيرها وذلك انهم اجمعوا ان
 من كان منهزمًا فخصته الصلوة فانه يصلي وان كان على غير قبلة فلما كان قد يصلي كل الصلوة على غير قبلة لعلة العذر ولا
 يفسد ذلك عليه صلواته كان انصرفه على غير القبلة من بعض صلواته اخرى ان لا يضر ذلك فلما وجدنا اصلا في الصلوة
 الى غير القبلة مجعاً عليه انه قد يخفى بالعذر عطفنا عليه ما اختلف فيه من استدبار القبلة في الانصراف للعذر ولما لم نجد
 لقضاء المأموم من قبل ان يفرض الامام من الصلوة اصلا فيما اجمع عليه يدل عليه فنقطه عليه باطننا العمل به وبجنا الى
 الآثار الاخرى التي قد ذكرها التي معها التواتر وشواهد الاجماع **وقال** روى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف
 ذلك كله **حدثنا علي بن شيبه** قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا حيوثا وابن لهيعة قال اخبرنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن
 الاسدي انه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان بن الحكم انه سأل ابا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوة الخوف قال نعم قال مروان متى قال ابو هريرة عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم له في العصر فقامت معه
 طائفة وطائفة اخرى مقابلوا العدو وظهروا الى القبلة فكبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر اجمعا الذين معه والذين مقابلوا العدو
 ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة وركعت معه الطائفة التي نليه ثم سجد وسجدت معه الطائفة التي تليه

الشمس صلا الله قبوهم نادوا وقلوبهم نادوا وبوتهم نادوا قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان الركبة يصل الغريضة على حابتها وان كان في حال لا يمكنه فيها النزول قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل يومئذ ركبا وخالفهم في ذلك آخر فقالوا ان كان هذا لا يقابل فلا يصل وان كان الركبة لا يقابل لا يمكن النزول صلا وقتها ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل يومئذ ركبا وكان القتال على العشاء لا يكون فيها عمل وقد يجوز ان يكون يصل يومئذ ركبا لانهم لم يركبوا حينئذ ان يصل ركبا ففطرنا فاذنوا هذا ابراهيم بن زهري وقد سألنا ابا بكر بن محمد عن ابن ابي خثيم سمع وحده ثانيا يونس قال نايلين وهب قال خبني ابن ابي خثيم عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال حبسنا يوم الخندق حتى كان بعد المغرب يهوي من الليل حتى اذا كفينا وذلك قول الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا قالوا قد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم بالركا فقام الظهر فاحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها اخره فقام العصر فصلاها كذلك ثم اقام المغرب فصلاها كذلك وذلك قبل ان ينزل عز وجل في صلاة الخوف فربما لا اورد كباكا فاخبر ابو سعيد ان تركهم للصلوة يومئذ ركبا انما كان قبل ان يباح لهم ذلك فاحسبهم هذه الآية فثبت بذلك ان الرجل اذا كان في الحرب ولا يمكنه النزول عن دابته ان له ان يصل عليها ايماء وكل ذلك لو ان رجلا كان على الارض فخاف ان يسجد ان يفترسه سبع او يضربه رجل بسيف فله ان يصلي قائما ان كان يخاف ذلك في القيام ويومئ ايماء وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله ثم

باب الاستسقاء كيف هو وهل فيه صلاة امرأ

حدثنا عبد الرحمن بن الحارود وهو ابو بشر البغدادى قال ثنا سعيد بن كثير بن مخنف قال ثنا سليمان بن بلال عن ثعلبة بن عبد الله بن ابي غرانه سمع انس بن مالك يذكر ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وحده المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اسقنا قال انس فوالله ما رى في السماء من سحاب الا قرحة وما بيننا وبين سلم من بيت ولا دار قال فطلعت من وراءه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فوالله ما رى في السماء سحابة الا قرحة فلما دخل رجل من الباب في الجمعة المقتبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب للناس فاستقبله قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يسكبها عنها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب قال فاطلعت وخرج يمشي في الشمس حدثنا بحر بن نصر قال قرئ على شعيب بن الليث اخبرنا ابو بكر عن سعيد بن ابي سعيد عن شريك فذكر باسناد لا نحوم حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو ظفر عبد السلام بن مطهر قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال اني لقاتل عند المنبر يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ففتال بعض اهل المسجد يا رسول الله حبس المطر وهلك ماؤنا فادع الله يسقينا فرفع يديه وما في السماء من سحاب الا قرحة فالف الله بين السحاب فويلتنا حتى ان الرجل ليهمة من نفسه ان ياتي اهله ففطرنا سبعا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وخطب في الجمعة الثانية اذ قال بعض اهل المسجد يا رسول الله نهضت البيوت فادع الله ان يرفعها عنا قال فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فنفقوا ما فوق رؤسنا منها حتى كنا في اكليل بمطرها حولنا ولا نمطر حدثنا ابن مزروق وابوبكرة قال ثنا عبد الله بن بكر عن حميد قال سئل انس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه قال قيل له

هذا الحديث
من حديث
ابن ابي
سعيد
الخديري
عن ابيه
قال حبسنا
يوم الخندق
حتى كان
بعد المغرب
يهوي من
الليل حتى
اذا كفينا
ذلك قول
الله تعالى
وكفى الله
المؤمنين
القتال وكان
الله قويا
عزيزا
قالوا قد
عارض رسول
الله صلى
الله عليه
وسلم بالركا
فقام الظهر
فاحسن
صلاتها
كما كان
يصليها في
وقتها
اخره
فقام
العصر
فصلاها
كذلك
ثم اقام
المغرب
فصلاها
كذلك
ذلك قبل
ان ينزل
عز وجل
في صلاة
الخوف
فربما لا
اورد
كباكا
فاخبر
ابو سعيد
ان تركهم
للصلوة
يومئذ
ركبا
انما كان
قبل ان
يباح
لهم ذلك
فاحسبهم
هذه الآية
فثبت
بذلك
ان الرجل
اذا كان
في الحرب
ولا يمكنه
النزول
عن دابته
ان له ان
يصل عليها
ايماء
وكل ذلك
لو ان
رجلا كان
على الارض
فخاف ان
يسجد ان
يفترسه
سبع او
يضربه
رجل بسيف
فله ان
يصلي
قائما
ان كان
يخاف ذلك
في القيام
ويومئ
ايماء
وهذا
كله
قول ابي
حنيفة
وابي
يوسف
ومحمد
رحمهم
الله
ثم

يوم الجمعة يا رسول الله فخطب المهر واجريت الارض وعلل الملال قال فمد يده حتى طيت بياض ابطيه ثم ذكر نحو حديث
 ابن ابي داود **حل** ثنا نصر بن مزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بش **حل** ثنا ابراهيم بن مزوق قال ثنا وهب بن جوير قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن شرحبيل بن
 قال قلنا لكعب بن مرة او مرة بن كعب حدثنا سعد بن اسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ابن ابي واخذ قال دعار رسول الله صلى
 عليه وسلم عن مضر فاتيته فقلت يا رسول الله ان الله قد نصر لك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا نادى الله لهم فقال اللهم اسقنا
 غيثا مغيثا مريءا مريءا طبقا غدا فاجابوا غير رائي فاعادوا فاعادوا فقال فاما كان الائمة او نحو ما حدثنا مطروا قال ابو جعفر فذهب
 قوم الى ان سنة الاستسقاء هو الايتال الى الله تعالى والتضرع اليه كما في هذه الآثار وليس في ذلك صلوة ومن ذهب الى ذلك
 ابو حنيفة وخالفهم في ذلك الآخرون منهم ابو يوسف فقالوا لا السنة في الاستسقاء ان يخرج الامام بالناس الى المصلح
 يصلي بهم هناك ركعتين ويخبرهم فيها بالقرارة ثم يخطب ويحول رداءه فيجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه لان يكون في ثقله لا يمكنه
 قلبه كذلك ويكون طيلسا كما فيجعل الشق الايمن منه على الكف الايسر منه حل الكف الايمن وقالوا ما ذكر في هذه الآثار
 من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواله ربه فهو جاز أيضا يسأل الله ذلك فليس فيه دفع ان يكون من سنة العام اذا اراد ان
 يستسقى بالناس ان يفعل ما ذكرنا فنظرنا فيما ذكرنا من ذلك هل نجد له من الآثار دليلا فاذا ابو نضر قد حدثنا قال انا ابن وهب
 ان ما لكحدثته عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلح فاستسقى
 فقلب رداءه واستقبل القبلة **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابي بكر عن
 عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلح فاستسقى فحول رداءه واستقبل القبلة **حل** ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا ابو ليلى ان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس الى المصلح فاستسقى لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة فحول رداءه
 فتوا **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن ربيعة قال نا المسعودي عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقلب رداءه قال قلت جعل الا على الا على الا على الا على الا على الا على الا على الا على
 الايمن والايمن على الايسر **حل** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن قيس قال ثنا الدارودي عن عمارة بن عتبة عن عباد بن تميم
 عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فحول رداءه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ياخذها باسفلها يجعلها اعلاهما قبل اقلعت عليه ان يحولها قلبها على اعاقه **حل** ثنا ابن مزوق قال ثنا وهب عن شعبة
 عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه **ففي** هذه
 الآثار قلبه لردائه وصفة قلبه لرداء كيف كان وانه انما جعل ما على يمينه منه على يساره وما على يساره على يمينه لما نقل عليه ان
 يجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه فكل ذلك نقول ما لم يكن ان يجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه فقلبه كذلك هو وما لا يمكن ذلك
 فيه حول فجعل الايمن منه ايسر الايسر منه **فقال** انا في هذه الآثار على ما في الآثار الاول فينبغي ان يستعمل ذلك ولا يترك
وقل حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن هشام بن اسحق بن عبد الله بن كنانة عن بني مالك
 ابن حبيب قال حدثني ابي قال اسلم بن الوليد بن عقبة اسأل له عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء فاتيته
 ابن عباس فقلت انا نمارنا في المسجد في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء قال لا ولكن ارسل ابن اخيك الوليد وهو

في هذا الحديث ما يدل على ان سنة الاستسقاء هي الايتال الى الله تعالى والتضرع اليه كما في هذه الآثار وليس في ذلك صلوة ومن ذهب الى ذلك
 ابو حنيفة وخالفهم في ذلك الآخرون منهم ابو يوسف فقالوا لا السنة في الاستسقاء ان يخرج الامام بالناس الى المصلح
 يصلي بهم هناك ركعتين ويخبرهم فيها بالقرارة ثم يخطب ويحول رداءه فيجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه لان يكون في ثقله لا يمكنه
 قلبه كذلك ويكون طيلسا كما فيجعل الشق الايمن منه على الكف الايسر منه حل الكف الايمن وقالوا ما ذكر في هذه الآثار
 من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواله ربه فهو جاز أيضا يسأل الله ذلك فليس فيه دفع ان يكون من سنة العام اذا اراد ان
 يستسقى بالناس ان يفعل ما ذكرنا فنظرنا فيما ذكرنا من ذلك هل نجد له من الآثار دليلا فاذا ابو نضر قد حدثنا قال انا ابن وهب
 ان ما لكحدثته عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلح فاستسقى
 فقلب رداءه واستقبل القبلة **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابي بكر عن
 عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلح فاستسقى فحول رداءه واستقبل القبلة **حل** ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا ابو ليلى ان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس الى المصلح فاستسقى لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة فحول رداءه
 فتوا **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن ربيعة قال نا المسعودي عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقلب رداءه قال قلت جعل الا على الا على الا على الا على الا على الا على الا على الا على
 الايمن والايمن على الايسر **حل** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن قيس قال ثنا الدارودي عن عمارة بن عتبة عن عباد بن تميم
 عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فحول رداءه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ياخذها باسفلها يجعلها اعلاهما قبل اقلعت عليه ان يحولها قلبها على اعاقه **حل** ثنا ابن مزوق قال ثنا وهب عن شعبة
 عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه **ففي** هذه
 الآثار قلبه لردائه وصفة قلبه لرداء كيف كان وانه انما جعل ما على يمينه منه على يساره وما على يساره على يمينه لما نقل عليه ان
 يجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه فكل ذلك نقول ما لم يكن ان يجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه فقلبه كذلك هو وما لا يمكن ذلك
 فيه حول فجعل الايمن منه ايسر الايسر منه **فقال** انا في هذه الآثار على ما في الآثار الاول فينبغي ان يستعمل ذلك ولا يترك
وقل حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن هشام بن اسحق بن عبد الله بن كنانة عن بني مالك
 ابن حبيب قال حدثني ابي قال اسلم بن الوليد بن عقبة اسأل له عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء فاتيته
 ابن عباس فقلت انا نمارنا في المسجد في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء قال لا ولكن ارسل ابن اخيك الوليد وهو

ابن الحارث بن عوف قال قال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم مبتدئاً لا متواضعاً ثم قال
حتى أتى المصلح فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير فصل ركعتين كما يصلي في العيدين ثم يقول له كما يصلي
في العيدين يحتفل أنه جهر فيها كما يجهر في العيدين حل ثنا أحمد قال ثنا عبيد بن اسحق العطار قال ثنا حماد بن اسمعيل قال
باسناده مثله ويزاد فصل ركعتين ونحن خلفه يجهر فيها بالقراءة ولم يؤخذ ولم يقيم ولم يقل مثل صلاة العيدين قد دل ذلك على
مثل صلاة العيدين في الحديث الأول إنما أراد به هذا المعنى أنه يصلي بالاذان ولا إقامة كما يفعل في العيدين حل ثنا أحمد قال
ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن هشام بن اسحق بن عبد الله بن كنانة عن أبيه فذكر مثل حديث ربيع عن اسد قال سفيان فعلت
للشيخة الخطبة قبل الصلاة أو بعد ما قال لا أدري ففي هذا الحديث ذكر الصلاة والجهر فيها بالقراءة وحل جهر فيها بالقراءة أنها
الصلاة العيدين التي تفعل بها في وقت خاص فحكمها الجهر كذلك أيضاً صلاة الجمعة هي من صلاة النهار ولكنها مفعولة في يوم خاص
فحكمها الجهر فثبت بذلك أن ذلك حكم الصلوات التي تفعل بالنهار لا في سائر الأيام ولكن لعارض وفي يوم خاص فحكمها الجهر وكل
صلاة تفعل في سائر الأيام فلا لعارض لا في وقت خاص فحكمها بالخفية فثبت بما ذكرنا أن صلاة الاستسقاء سنة قائمة
لا ينبغي تركها وقال في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غروجه حل ثنا روح بن النضر قال ثنا هرون بن سعيد
ابن الهيثم قال قال ثنا خالد بن زرار عن القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت شككنا
الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنبر فوق منبر في المصلى ووجدنا الناس يخرجون
يوم ما قالت عائشة وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ حجب الشمس ففعل على المنبر فحمد الله ثم قال أنكم شكوكم إلى
جداب جنابكم واستناروا منظرنا بأن زفاته عنكم وقد أمركم عز وجل أن تدعوه ووجدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب
العالمين ما لك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث
واجعل ما انزلت لنا قوتاً وبراً إلى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفعة حتى بدأ ياضل بطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلباً وحول
رداءه وهو را فريد يديه ثم أقبل على الناس نزل فصل ركعتين وأنشأ الله سبحانه بأفردت وبرقت وامطرت بأذن الله ثم فليأت
مسجداً حتى سالت السيول فلما رأى لتواء الشباب على الناس تسرعهم إلى الكبر مضطج حتى بدأت نواجدة وقال اشهدوا أن الله على
كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله حل ثنا ابن مرفوق قال ثنا وهب بن جبير قال ثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد
يحديث عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقي فصل ركعتين ثم يقرأ
الاذان ولا إقامة قال ثم خطبنا ودعا الله وحول وجهه نحو القبلة ورفع يديه وقلب داء فجعل لا يمين على لا يسر لا يمين على
حل ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن أسلم بن اسمعيل بن أبي قديك وخالد بن عبد الرحمن عن ابن أبي ذئب
وحدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه وكان من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يخرج يستسقي فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعونه حول رداءه
فصل ركعتين قرأ فيها أوجهم حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال اخبرني ابن أبي ذئب فذكر مثله باسناده غير أنه لم يذكر الجهر
ففي هذه الآثار ذكر الخطبة مع ذكر الصلاة فثبت بذلك أن في الاستسقاء خطبة غير أنه قد اختلفت في خطبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم متى كانت ففي حديث عائشة وعبد الله بن زيد أنه خطب قبل الصلاة وفي حديث أبي هريرة أنه خطب
بعد الصلاة فنظرنا في ذلك فوجدنا الجمعة فيها خطبة وهي قبل الصلاة ورأينا العيدين فيها خطبة وهي بعد الصلاة

له حديث في الجهر في الخطبة والجمعة في يوم من أيام الجمعة في وقت خاص فحكمها الجهر وكذلك أيضاً صلاة الجمعة هي من صلاة النهار ولكنها مفعولة في يوم خاص فحكمها الجهر فثبت بذلك أن ذلك حكم الصلوات التي تفعل بالنهار لا في سائر الأيام ولكن لعارض وفي يوم خاص فحكمها الجهر وكل صلاة تفعل في سائر الأيام فلا لعارض لا في وقت خاص فحكمها بالخفية فثبت بما ذكرنا أن صلاة الاستسقاء سنة قائمة لا ينبغي تركها وقال في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غروجه حل ثنا روح بن النضر قال ثنا هرون بن سعيد ابن الهيثم قال قال ثنا خالد بن زرار عن القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت شككنا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنبر فوق منبر في المصلى ووجدنا الناس يخرجون يوم ما قالت عائشة وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ حجب الشمس ففعل على المنبر فحمد الله ثم قال أنكم شكوكم إلى جداب جنابكم واستناروا منظرنا بأن زفاته عنكم وقد أمركم عز وجل أن تدعوه ووجدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين ما لك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوتاً وبراً إلى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفعة حتى بدأ ياضل بطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلباً وحول رداءه وهو را فريد يديه ثم أقبل على الناس نزل فصل ركعتين وأنشأ الله سبحانه بأفردت وبرقت وامطرت بأذن الله ثم فليأت مسجداً حتى سالت السيول فلما رأى لتواء الشباب على الناس تسرعهم إلى الكبر مضطج حتى بدأت نواجدة وقال اشهدوا أن الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله حل ثنا ابن مرفوق قال ثنا وهب بن جبير قال ثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقي فصل ركعتين ثم يقرأ الاذان ولا إقامة قال ثم خطبنا ودعا الله وحول وجهه نحو القبلة ورفع يديه وقلب داء فجعل لا يمين على لا يسر لا يمين على حل ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن أسلم بن اسمعيل بن أبي قديك وخالد بن عبد الرحمن عن ابن أبي ذئب وحدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يخرج يستسقي فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعونه حول رداءه فصل ركعتين قرأ فيها أوجهم حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال اخبرني ابن أبي ذئب فذكر مثله باسناده غير أنه لم يذكر الجهر ففي هذه الآثار ذكر الخطبة مع ذكر الصلاة فثبت بذلك أن في الاستسقاء خطبة غير أنه قد اختلفت في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كانت ففي حديث عائشة وعبد الله بن زيد أنه خطب قبل الصلاة وفي حديث أبي هريرة أنه خطب بعد الصلاة فنظرنا في ذلك فوجدنا الجمعة فيها خطبة وهي قبل الصلاة ورأينا العيدين فيها خطبة وهي بعد الصلاة

صلى الله عليه وسلم السجود بعد كل ركعة وعاء من وافقه على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ولم يعلم الذين قالوا
ركعتين او اكثر من ذلك قبل ان يسجد لما كان من طول صلاته فتعجب حديث النعمان هذا مع هذا الا ان هو ان يجعل صلاته
كما قال النعمان لان ما روى عن ابن عباس وعائشة يدخل في ذلك ويؤيد حديث النعمان فهو على من كل ما خالفهم ثم قد
شد ذلك ما حكاه قبصة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان ذلك فصلوا كما حدث صلوات صليتموها
من المكتوبة فاخبر انه انما يصل في الكسوف كما يصل المكتوبة ثم رجعت الى قول الذين لم يوافقوا في ذلك شيئا لما روى عن
ابن عباس فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث قبصة فصلوا كما حدث صلوات صليتموها من المكتوبة
دليلا على ان الصلوات في ذلك موقوفة معلومة وقت معلوم وعلم معلوم فكل ذلك ما ذهب اليه المخالفون لهذا الحديث
فاما قولهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا رايتهم ذلك فصلوا حتى تغلظوا في هذا الحديث على انه لا ينبغي
ان يقطع الصلاة اذا كان ذلك حتى تغلظ فيقال لم يقدح في بعض هذه الاحاديث فصلوا وادعوا حتى تنكشف
وقد حدثنا محمد بن قيس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يتكسفان لموت احد اداة ولا حيائه فاذا
رايتهم ذلك فعليكم بذكر الله والصلوات حدثنا محمد بن قيس قال ثنا ابو كريب قال ثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن
ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فرأى يخشى ان تكون الساعة
انى المسبح فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجود ما رآه يفعل في صلاة قطعت قال ان هذه الايات التي سماها الله عز وجل
لا تكون لموت احد ولا حيائه ولكن الله عز وجل يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايت شيئا منها فافزعوا الى ذكر الله ودعائه
استغفاره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء عند ما ولا استغفار كما امر بالصلاة قبل ذلك انه لم يرد منهم
عند الكسوف الصلوات خاصة ولكن اريد منهم ما يتقربون به الى الله تعالى من الصلاة والدعاء والاستغفار وغير ذلك
وقد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الربيع بن يحيى قال ثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن اسماء قالت
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعناقة عند الكسوف قد اخذ ذلك على ما ذكرناه وقول في ذلك عن ابي مسعود الانصاري عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا شعاع بن الوليد قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال
سمعت ابا مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يتكسفان لموت
احد ولا حيائه فاذا رايتهم فقوموا فصلوا فامروا في هذا الحديث بالقيام عند رؤيتهم ذلك للصلوات واما في الاحاديث الاول
بالدعاء والاستغفار بعد الصلوات حتى تغلظ الشمس فذلك على فهم لم يؤمر بان لا يقطعوا الصلاة حتى تغلظ الشمس وثبت
بذلك ان لم ان يطيلوا الصلوات اجابوا وان شاءوا قصرها وصلوها بالدعاء حتى تغلظ الشمس وقد حدثنا ابراهيم بن
ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا اسحق بن عيسى الكلبي قال ثنا الزهري قال كان كثير بن العباس يحدث ان عبد الله بن عباس
كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس مثل ما حدث به عروة عن عائشة قال الزهري
فقلت لعروة فان اخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة لم يرد على ركعتين مثل صلاة الصبح فقال لجل انه اخطأ السنة
ففي امر عروة والزهري قد ذكر عن عبد الله بن الزبير انه صلى الكسوف ركعتين وعبد الله بن الزبير رجل له صحبة وقد
حضره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فلم ينكر ذلك عليه منهم منكر فاما قول عروة انه اخطأ السنة فان

١٢٥

١٢٦

ذلك عندنا ليس بواجباً عن ابن عباس قال قال العياشي في الصلاة بالرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل في ذكرنا
قصرها إذا وصلها بالليل من مكث عندك عندك التطوع في بيوت أفضل منه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ آياتنا سائر الصلوات من المكث والتطوع مع كل ركعة بسبب ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب القراءة في صلاة الكسوف كيف

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي جيب عن حكيم عن ابن عباس قال سألت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف فقال حدثنا ابن مروق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو عوانة
وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن
جندب قال قال صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف لا تسلم لصوتها حدثنا حسين بن نصر قال ثنا
أبو نعيم قال ثنا سفيان عن الأسود بن قيس عن ابن عباد عن رجل من بني عبد القيس عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن الأسود بن قيس عن ثعلبة عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا هكذا صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة لأنها من صلاة النهار
ومن ذهب إلى ذلك أبو حنيفة وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا يجهر فيها بالقراءة وكان من الحجج لهم في ذلك أنه
قد روي أن يكون ابن عباس وشيخه سمرة لم يسمعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف حرقاً وقد جهر فيها الجهر
منه فقل لا ينفي الجهر إذا كان قد روي عنه أنه قد جهر فيها فمما روي عنه في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال
ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر
بالقراءة في كسوف الشمس حدثنا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو اسحق الفزاري عن سفيان بن حسين عن
الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقل عائشة تخبرنا أنه قد جهر فيها بالقراءة فمما روي
ذكرنا وقد كان النظر في ذلك لما اختلفوا أن آياتنا الظهر والعصر يصليان نهاراً في سائر الأيام ولا يجهر فيها بالقراءة ورأينا
الحجة تصد في خاص من الأيام ويجهر فيها بالقراءة فكانت الفرائض هكذا ما كان من نية عمل في سائر الأيام نهاراً وخفت
فيه وما كان منها يفعل في خاص من الأيام يجهر فيه وكذلك جعل حكم النوافل ما كان منها يهمل في سائر الأيام نهاراً وخفت فيه
بالقراءة وما كان منها يفعل في خاص من الأيام مثل صلاة العيد يجهر فيه بالقراءة هذا ما اختلفوا فيه بين الناس فيه وكان
الاستسقاء في قول من يرى في الاستسقاء صلاة هكذا حكمها عندنا يجهر فيها بالقراءة وقد شد قوله في ذلك ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما تقدم من كتابنا هذا في جهره بالقراءة في صلاة الاستسقاء فقل ثبت ما رصفنا في الفرائض والسنن
ثبت أن صلاة الكسوف كذلك أيضاً كانت من السنة المفعولة في خاص من الأيام ويجب أن يكون حكم القراءة فيها حكم
القراءة في السنن المفعولة في خاص من الأيام وهو الجهر لا الخفاة قياساً ونظراً على ما ذكرنا وهو قول أبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى
وقد روي ذلك أيضاً عن علي بن أبي طالب حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن الشيباني عن الحكم بن جثث
أن علياً جهر بالقراءة في كسوف الشمس وقد صلى على عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قد روي أنه ما تقدم من كتابنا هذا

باب التطوع بالليل والنهار كيف هو

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت علي بن عبد الله الباقلي يحدث عن ابن عمر قال

وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في ركعة من صلوة الصبح بعض سورة **حل ثنا** بذلك ابن مزيق قال شاعن بن عمر قال أنا ابن جريح ومحمد بن أبي جريح عن محمد بن عباد بن جعفر عن أبي سلمة بن سفیان عن عبد الله بن السائب قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة الفجر صلوة الصبح فافتتح سورة المؤمن فلما أتى على ذكر موسى وعيسى وموسى وهارون صلى الله عليهم أخذته سعدة فركم **فإن** قال قائل إنما فعل ذلك للسعدة التي عرضت لموسى له فقد روي عنه أنه كان يقرأ في ركعتي الفجر يأتين من القرآن قد ذكرنا ذلك في باب القراءة في ركعتي الفجر **وقد** حدثنا أبو بكر قال ثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأشعر عن رجل هو قدامه بن عبد الرحمن بن عبد الله عن جيرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذر قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية من كتاب الله بها يركع ويهاجس بها **وقد** حدثنا عبد العزيز بن معاوية العناني قال ثنا أبو الوليد قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن قدامه بن عبد الله عن جيرة بنت دجاجة عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية حتى أصبح إن نزل بهم فأنهم عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم **وقد** حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا أبو الوليد قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال حدثني قدامه بن عبد الرحمن قال حدثني جيرة بنت دجاجة أنها سمعت أبا ذر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا بأس بقراءة بعض سورة في ركعة **وقد** ثبت أنه لا بأس بقراءة السورة في الركعة لما قد ذكرنا من إجماعهم في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل الصلاة طول القيام فذلك ينفي أيضاً ما ذكرنا من العلية لأنه يوجب أن الأفضل من الصلوات ما أحللت للقراءة فيه ولا يكون ذلك إلا بالجمع بين السور الكثيرة في ركعة وهذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد **وقال** عن ابن عمر خلاف ما روينا عن أبي الفصل الأول **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عامر قال ثنا داود بن قيس عن نافع قال كان ابن عمر يجمع بين السورتين في الركعة الواحدة من صلوة المغرب **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا أساميل بن عياش عن عبد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ بالسورتين والثلاث في ركعة **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا أساميل بن محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر مثله وزاد وكان يقسم السورة الطويلة في الركعتين من المكتوبة **وقال** روي في ذلك أيضاً عن عمرو بن عبد الله عن غيره ما يدل على هذا المعنى **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال صلى بنا عمر بن الخطاب بكاء الفجر فقرأ في الركعة الأولى سورة يوسف حتى بلغ وأبقت عيناه من الحزن فهو كظم ثم ركع **حل** ثنا روه بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال حججت مع عمر بن الخطاب فقرأ في ركعة الأخرى من المغرب الترويل **وقد** حدثنا روه بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير عن أبي إسحق حدثه عن عبد الرحمن بن يزيد قال صليت مع عبد الله العشاء الآخرة فافتتح الأطفال حتى انتهى إلى نعم المولى ونعم النصير ثم ركع **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن حاتم الأحول عن ابن سيرين قال كان تميم الداري يحكي النبل كله بالقرآن كله في ركعة **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا داود قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا الغنمي يحدث عن مسروق قال قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته قام ليلاً حتى أصبح وكان يصبر يقرأ آية يركع بها ويسجد ويبكي أو حسب الذين اجترحوا السيئات الآية **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا الحماضي قال ثنا إسحق بن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أنه قرأ القرآن في ركعة **حل** ثنا حسين ابن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفیان عن حماد عن سعيد بن جبيرة أنه قرأ القرآن في ركعة في البيت **حل** ثنا روه بن الفرج

بأجمع

بأجمع

ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يصلي خلف الامام في شهر رمضان **حل ثنا ابو بكر**
 قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال قال رجل لابن عمر صلى خلف الامام في رمضان فقال اقرأ القرآن قال نعم
 قال صل في بيتك **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابى حمزة ومغيرة عن ابراهيم قال اولم يكن معي الاسودتين لردتهما
 احب الي من ان اقوم خلف الامام في رمضان **حل** ثنا روي بن الفرير قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم
 قال كان المتجهجون يصلون في ناحية المسجد والامام يصلي بالناس في رمضان **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا روي بن عباد قال ثنا
 شعبة عن المغيرة عن ابراهيم قال كانوا يصلون في رمضان فيؤمهم الرجل وبعض القوم يصلي في المسجد وحده قال شعبة سألت اسحق بن
 سويد عن هذا فقال كان الامام ههنا يؤمنا وكان لنا صفت يقال له صفت القراء فضع على حدة والامام يصلي بالناس **حل** ثنا
 ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابى حمزة عن ابراهيم قال اولم يكن مع الاسودتين اوددها احب الي من ان اقوم
 خلف الامام في رمضان **حل** ثنا يونس وفهد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة انه كان
 يصلي مع الناس في رمضان ثم ينصرف الى منزله فلا يقوم مع الناس **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابوداود قال ثنا ابو عوانة قال
 لا اعلم الا عن ابى بشران سعيد بن جبير كان يصلي في رمضان في المسجد وحده والامام يصلي بهم فيه **حل** ثنا يونس قال ثنا
 انس عن عبيد الله بن عمر قال رايت القاسم وسالموا نافعاً ينصرفون من المسجد في رمضان ولا يقومون مع الناس **حل** ثنا
 ابن مزروق قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال اتيته مكة وذلك في رمضان في زمن ابن الزبير فكان الامام
 يصلي بالناس في المسجد وقوم يصلون على حدة في المسجد فهوؤلاء الذين روينا عنهم ما روينا من هذه الآثار
 كلهم يفضل صلاته وحده في شهر رمضان على صلاته مع الامام وذلك هو الصواب

باب المفضل هل فيه سجود ام لا

حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابو صخر عن يزيد بن قسيط عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال عرضت
 على النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في سجد احدا منا **حل** ثنا ابي سعيد الخدري قال ثنا ابو زرعة قال انا حيوة بن شريح قال انا ابو صخر
 يا سادة مثله **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا روي بن عباد قال ثنا ابن ابي ذئب عن حماد بن عمار قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل
 بن ابي كثير عن يزيد بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم **الحق** قال ابو جعفر فلما هبالي
 هذا الحديث قوم فقلده فلم يروا في التبريد **وخالقهم** في ذلك آخرون فقالوا بل فيها سجدة وليس في هذا الحديث
 حليل عندنا انه لا يسجد فيها لانه قد يحتمل ان يكون ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجود فيها حينئذ لان كان على غير وضوء فلم
 يسجد لانك وتحتمل انه تركه لانه كان في وقت لا يحل فيه السجود وتحتمل ان يكون تركه لان الحكم كان عنده في سجود التلاوة
 ان من شاء سجد ومن شاء تركه وتحتمل ان يكون تركه لانه لا يسجد فيها قبل التحمل تركه للسجود كل معني من هذه المعاني لم يكن
 هذا الحديث بمعنى منها اولى من صاحبه الابد لانه تدل عليه من غيره ولكننا نحتاج الى ان نفتش ما بعد هذا الحديث من الاحكام
 لنتمسك بهذه السورة هل فيها سجود او لا سجود فيها **فتظن** اني ذلك فاذا ابراهيم بن مزروق قد حدثنا قال ثنا وهب
 وحده ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
 والنجم فسجد فيها فلم يبق احدا لا يسجد الا شيخا كبيرا خذلقا من زاب فقال هذا يكفيني قال عبد الله ولقد رأيت بعد قتل كاهن
حل ثنا روي بن الفرير قال ثنا ابو مصعب الزهري قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن مصعب بن ثابت عن نافع عن ابن عمر

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

هذا الحديث يدل على ان السجود في التلاوة واجب على كل من كان على وضوء في صلاة التلاوة
 ولو كان في غير صلاة التلاوة لم يكن واجبا عليه
 وهذا الحديث يدل على ان السجود في التلاوة واجب على كل من كان على وضوء في صلاة التلاوة
 ولو كان في غير صلاة التلاوة لم يكن واجبا عليه
 وهذا الحديث يدل على ان السجود في التلاوة واجب على كل من كان على وضوء في صلاة التلاوة
 ولو كان في غير صلاة التلاوة لم يكن واجبا عليه

في الفصل كذا فلما هاجرت مكة انتدروا ذلك عن ابن عباس من طريق ضعيف لا يثبت مثله ورواه عنه من قول انه لا يصح في الفصل
 حل ثنا ابن شبيب قال ثنا حماد بن عمار عن ابن جريح عن عطاء انه سأل ابن عباس عن سجود القرآن فلم يعد عليه في
 المفصل ثباتا وهذا عندنا لو ثبت لكان فاسدا وذاك ان ابا هريرة قد روي عنه في هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سجد في النجوة كان حاضرا ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في اذ السماء انشقت في سلام ابي هريرة ولقاؤه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما كان بالمدينة قبل وفاته بثلاث سنين وقد روي عنه في مواضع من كتابنا هذا فدل ذلك على فساد ما ذهب اليه اهل تلك
 المقالة **وقال** تواترنا اننا راينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في المفصل فمن خلك ما حدثنا يونس قال انا ابن هب
 قال اخبرني قريش بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن صفوان بن سليمان عن عبد الرحمن بن سعد عن ابي هريرة قال سجدت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في اذ السماء انشقت في ايام ربك الذي خلق سجدتين **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا
 الليث بن بكير عن عبد الله بن نعيم الجعفي قال صليت مع ابي هريرة فوق هذا المسجد فقرا اذ السماء انشقت فسجد فيها وقال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اننا على ابن
 زيد بن ابي رافع قال صليت خلف ابي هريرة بالمدينة فقرا اذ السماء انشقت فسجد فيها فلما فرغ من صلاته لم يقم فقلت انسجدا
 فقال لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها قل ادع ذلك **حل** ثنا ابو بكر قال شاروس بن عباد قال ثنا علي
 ابن زيد قال ثنا ابو رافع عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو غيرته لم يذكر قوله فلن ادع ذلك **حل** ثنا ابو بكر قال
 ثنا رستم قال ثنا شعيب عن مروان الاصفري عن ابي رافع قال كرمناه باسنادة وثلاثة فلن ادع ذلك **حل** ثنا ابو بكر
 قال شاروس قال ثنا الثوري وابن جريح وابن عيينة عن ايوب بن موسى عن عطاء بن مينا عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اذ السماء انشقت **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا ايوب بن موسى قال ثنا عطاء بن
 مينا عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذ السماء انشقت **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
 ورواه في الفاظ لابن داود قال ثنا هشام بن يحيى قال ثنا ابو سلمة عن ابي هريرة انه راى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسجد في المسجد **حل** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد بن الاوزاعي عن يحيى عن
 ابي بصير قال كرمنا باسنادة مثله **حل** ثنا ابو بكر قال شاروس وحده ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك عن عبد الله
 ابن يزيد عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال سمعنا اذ السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
حل ثنا ابن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الواد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه
 راى ابا هريرة وهو يسجد في اذ السماء انشقت فقال ابو سلمة فقلت له حين انصرف سجدت في سورة ما رأيت الناس يسجدون فيها
 فقال لا اؤم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **حل** ثنا نصر بن مزيق قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي خثيب عن
 عبد العزيز بن عياش عن عمر بن عبد العزيز عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في اذ السماء انشقت
حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب بن محمد عن ابي هريرة عن رجلين كلاهما خير من ابي هريرة
 ان احدهما سجد في اذ السماء انشقت وفي ايام ربك الذي خلق وكان الذي سجد افضل من الذي لم يسجد فان لم يكن
 عمر فهو خير من عمر **فصل** في ابا هريرة قد تواتر عنه الروايات انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في اذ السماء
 انشقت واسمها انما كان بالمدينة فكيف يجوز ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر لم يسجد

ابو عامر قال ثنا سفيان عن عبد الله بن علي بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال في سجود الحجر الأول عزية والآخر تعليل فيقول
ابن عباس هذا نأخذ جميع ما ذهبنا اليه في هذا الباب مما جاء به الآثار قول أبي حنيفة وإبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الرجل يصلي في حله ثم يأتي المسجد والناس يصلون

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر عن ابن جريح قال ثنا زيد بن أسلم عن بسر بن محمد الدمشقي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه إذا وقفا في الصلاة قال فجلس ثم أقبل للصلاة فلما قضى صلاته قال لي الست مسلما قلت بلى قال فما منعك أن تصل معنا
فقلت قد كنت صليت مع أهل فقال صل مع الناس وإن كنت قد صليت مع أهلك حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا يحيى
ابن صالح الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني زيد بن أسلم عن بسر بن محمد الدمشقي عن أبيه قال صليت في بيتي الظهر
العصر ثم خرجت إلى المسجد فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحوله أصحابه ثم أقمت الصلاة ثم ذكرني
حل ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي حماد بن عمار قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن بسر بن
محمد الدمشقي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه غير أنه لم يذكر أي صلاة هي حل ثنا يونس قال نا ابن وهب أن مالكا
حدثه عن زيد بن أسلم عن بسر بن محمد الدمشقي عن أبيه عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حل ثنا أبو بكر قال ثنا
وهب بن جرير حماد بن عمار قال ثنا ابن أبي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن
أبي ذر قال قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن أصل الصلاة لوقتها وإن أدركت الإمام وقد سبقك فقل لا جزئك صلاة
والأخرى لك نافلة حل ثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الحميد بن عبد الوارث عن شعبة قال ثنا بكيد بن عبد الله بن العاكية عن
عبد الله بن الصامت عن أبي ذر يرفعه قال ففرض لي فخذى فقال لي كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها
ثم قال لي صل الصلاة لوقتها ثم اخرج وإن كنت في المسجد فأقمت الصلاة فصل معهم ولا تقتلني قد صليت فلا أصلي
حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني يعلى بن عطاء قال سمعت جابر بن زيد بن الأسود السهمي عن
أبيه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف صلاة الصبح فلما قضى صلاته إذا رجلا جالسا في مؤخر
المسجد فأتى بهما فوجداهما فقال ما منعكما أن تصليا معنا فقالا يا رسول الله صلينا في رحا كنا قال فلا تفعلوا إذا صليتما
في رحاكما فأتيتما الناس هم يصلون فصليا معهم فأتيتكما فقلت أوقالا تطوع قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا لا آثار
فقالوا إذا صلى الرجل في بيته صلاة مكتوبة أي صلاة كانت ثم جاء المسجد فوجد الناس هم يصلون صلاتهم معهم وخافهم
في ذلك آخرون فقالوا كل صلاة يجوز التطوع بعدها فلا بأس أن يفعل فيها ما ذكرتم من صلاته أيهاكم مع الإمام على أنها نافلة
له غير المغرب فأنه كرهوا أن تعاد لأنها أن أعيدت كانت تطوعا والتطوع لا يكون وترا إنما يكون شفعا وكل صلاة لا يجوز التطوع
بعدها فلا ينبغي أن يعيدها مع الإمام لأنها تكون تطوعا في وقت لا يجوز فيه التطوع واحتجوا في ذلك بما قد تواترت به
الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس
وقال ذكرنا ذلك بأسانيدك في غير هذا الموضع من كتابنا هذا فذلك عندهم ناسخ لما روينا في أول هذا الباب قالوا أنه
لما بين في بعض الأحاديث الأولى فقال فصلوها فانها لكم نافلة أوقالا تطوع فأنهى عن التطوع في هذه الآثار والأخرى أجمع على
استعمالها كان ذلك داخل في ما قد تقدمه مما قد خالفه ومن تلك الآثار ما لم يقل فيه فانها لكم تطوع فذلك لا يحتمل أن
يكون معناه معنى هذا الذي بين فيه فقال فانها لكم تطوع فيحتمل أن يكون ذلك كان في وقت كانوا يصلون فيه الفريضة فربما

هذا الحديث يدل على أن الصلاة في حله جائزة ولو كان في حله جائزة لكانت في حله جائزة ولو كان في حله جائزة لكانت في حله جائزة ولو كان في حله جائزة لكانت في حله جائزة

يتخير فيها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ينبغي له ان يجلس لا يكبر والامام يخطب في مكان من
الحجة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم امرته ليلا بما امره به من ذلك فقطع بذلك خطبته ارادة منه
ان يعلم الناس كيف يفعلون اذا دخلوا المسجد ثم استأنف الخطبة ويخبر ايضا ان يكون بنى على خطبته وكان ذلك قبل ان ينسخ الكلام
في الصلاة ثم نسخ الكلام في الصلاة فنسخ ايضا الخطبة قد يجوز ان يكون امره به من ذلك كما قال اهل المقالة الاولى ويكون سنة معجولة لها
فقط من اهل روى شئ عن ذلك **قَالَ** ابْنُ جُرَيْجٍ نَصْرُ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ معاوية بن صائغ يحدث عن علي بن ابي
عن عبد الله بن بسر قال كنت جالسا الى جنبه يوم الجمعة فقال جاء رجل يتخطى قبال الناس يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلس فقد آذيت وآتيت قال ابو الزاهرية وكنا نتحدث حتى يخرج الامام اقل ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر هذا الرجل بالجلوس
ولم يأمره بالصلاة فهذا يخالف حديث سليلك وفي حديث ابن سعيد الذي رويته في الفصل الاول ما يدل على ان ذلك كان في حال
اباحة الافعال في الخطبة قبل ان ينهى عنها الا تراه يقول فالقئ الناس ثيابهم وقد اجتمع المسلمون ان نزع الرجل ثوبه والامام يخطب مكروه وان
مسه الحصى والامام يخطب مكروه وان قوله لصاحبه انصت والامام يخطب مكروه ايضا فذلك دليل على ان ما كان امره به رسول الله
صلى الله عليه وسلم سليلك والرجل الذي امره بالصدقة عليه كان في حال الحكة في ذلك بخلاف الحكة فيما بعد **وَقَدْ** تَوَاتَرَتْ اَعْيَانُ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان من قال لصاحبه انصت الامام يخطب يوم الجمعة فقد لغا **حَدَّثَنَا** ابْنُ ابي ابي وهب
ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابن هريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت لاني اخطب
فقد لغوت **حَدَّثَنَا** ابوامية قال ثنا ابو غسان قال ثنا القاسم بن معن عن ابن جريج عن ابن شهاب وذكره سنده مشاهير
حَدَّثَنَا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم
عبد الله بن قارظا وعن ابن المسيب انما احداثه عن ابن هريزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع يقول اذا قلت لصاحبك انصت
والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت فاذا كان قول الرجل لصاحبه والامام يخطب انصت لغوا كان قول الامام للرجل هو فصل لغوا ايضا
فثبت بذلك ان الوقت الذي كان فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامم سليلك بما امر به كان الحكم منه في ذلك بخلاف الحكة في
الوقت الذي جعل مثل ذلك لغوا **وَقَدْ** رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك ما حدثنا ابو بكره وابن مري في قوله ثنا مكى
ابن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن سعيد عن حرب بن قيس عن ابي الدرداء انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة على المنبر
يخطب الناس فتلا آية والى جنبى ابي بن كعب فقلت له يا ابي متى نزلت هذه الآية فابى ان يكلمني حتى اذا نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المنبر قال مالك من جئتكم الامم لغوت ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجثته فاخبرته فقلت يا رسول الله انك تلوت
آية والى جنبى ابي بن كعب فساكتت من نزلت هذه الآية فابى ان يكلمني حتى اذا نزلت زعم انه ليس لي من جئتكم الامم لغوت قال صدق اذا
سمعت اما مكى يتكلم فانصت حتى ينصرف **حَدَّثَنَا** احمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد المتقي قال ثنا احمد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن
ابى سلمة عن ابي هريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فقرأ سورة فقال ابو ذر لابي بن كعب متى نزلت هذه السورة
فاعرض عنه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال لابي ذر مالك من صلاتك الامم لغوت قد خل ابو ذر على النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابي فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصات عند الخطبة
وجعل حكمها في ذلك كحكم الصلاة وجعل الكلام فيها لغوا **ثُمَّ** ثبت بذلك ان الصلاة فيها مكروه فاذا كان الناس مخيفين عن الكلام
ما دام الامام يخطب كان كذلك الامم منهي عن الكلام ما دام يخطب بغير الخطبة **الَا تَرَى** ان المأمومين ممنوعون من الكلام في الصلاة

هذا الحديث يدل على ان الخطبة كانت في وقت الصلاة
والامام يخطب في مكان من الحجة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم امرته ليلا بما امره به من ذلك فقطع بذلك خطبته ارادة منه
ان يعلم الناس كيف يفعلون اذا دخلوا المسجد ثم استأنف الخطبة ويخبر ايضا ان يكون بنى على خطبته وكان ذلك قبل ان ينسخ الكلام
في الصلاة ثم نسخ الكلام في الصلاة فنسخ ايضا الخطبة قد يجوز ان يكون امره به من ذلك كما قال اهل المقالة الاولى ويكون سنة معجولة لها
فقط من اهل روى شئ عن ذلك
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ نَصْرُ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ معاوية بن صائغ يحدث عن علي بن ابي
عن عبد الله بن بسر قال كنت جالسا الى جنبه يوم الجمعة فقال جاء رجل يتخطى قبال الناس يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلس فقد آذيت وآتيت قال ابو الزاهرية وكنا نتحدث حتى يخرج الامام اقل ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر هذا الرجل بالجلوس
ولم يأمره بالصلاة فهذا يخالف حديث سليلك وفي حديث ابن سعيد الذي رويته في الفصل الاول ما يدل على ان ذلك كان في حال
اباحة الافعال في الخطبة قبل ان ينهى عنها الا تراه يقول فالقئ الناس ثيابهم وقد اجتمع المسلمون ان نزع الرجل ثوبه والامام يخطب مكروه وان
مسه الحصى والامام يخطب مكروه وان قوله لصاحبه انصت والامام يخطب مكروه ايضا فذلك دليل على ان ما كان امره به رسول الله
صلى الله عليه وسلم سليلك والرجل الذي امره بالصدقة عليه كان في حال الحكة في ذلك بخلاف الحكة فيما بعد
وَقَدْ تَوَاتَرَتْ اَعْيَانُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان من قال لصاحبه انصت الامام يخطب يوم الجمعة فقد لغا
حَدَّثَنَا ابْنُ ابي ابي وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابن هريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت لاني اخطب
فقد لغوت
حَدَّثَنَا ابوامية قال ثنا ابو غسان قال ثنا القاسم بن معن عن ابن جريج عن ابن شهاب وذكره سنده مشاهير
حَدَّثَنَا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم
عبد الله بن قارظا وعن ابن المسيب انما احداثه عن ابن هريزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع يقول اذا قلت لصاحبك انصت
والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت فاذا كان قول الرجل لصاحبه والامام يخطب انصت لغوا كان قول الامام للرجل هو فصل لغوا ايضا
فثبت بذلك ان الوقت الذي كان فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامم سليلك بما امر به كان الحكم منه في ذلك بخلاف الحكة في
الوقت الذي جعل مثل ذلك لغوا
وَقَدْ رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك ما حدثنا ابو بكره وابن مري في قوله ثنا مكى
ابن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن سعيد عن حرب بن قيس عن ابي الدرداء انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة على المنبر
يخطب الناس فتلا آية والى جنبى ابي بن كعب فقلت له يا ابي متى نزلت هذه الآية فابى ان يكلمني حتى اذا نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المنبر قال مالك من جئتكم الامم لغوت ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجثته فاخبرته فقلت يا رسول الله انك تلوت
آية والى جنبى ابي بن كعب فساكتت من نزلت هذه الآية فابى ان يكلمني حتى اذا نزلت زعم انه ليس لي من جئتكم الامم لغوت قال صدق اذا
سمعت اما مكى يتكلم فانصت حتى ينصرف
حَدَّثَنَا احمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد المتقي قال ثنا احمد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن
ابى سلمة عن ابي هريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فقرأ سورة فقال ابو ذر لابي بن كعب متى نزلت هذه السورة
فاعرض عنه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال لابي ذر مالك من صلاتك الامم لغوت قد خل ابو ذر على النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابي فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصات عند الخطبة
وجعل حكمها في ذلك كحكم الصلاة وجعل الكلام فيها لغوا
ثُمَّ ثبت بذلك ان الصلاة فيها مكروه فاذا كان الناس مخيفين عن الكلام
ما دام الامام يخطب كان كذلك الامم منهي عن الكلام ما دام يخطب بغير الخطبة
الَا تَرَى ان المأمومين ممنوعون من الكلام في الصلاة

فكان ذلك الامام فكان ما تمنع منه غير الامام فقد منعته الامام فكل ذلك لما منع غير الامام من الكلام في الخطبة كان الامام منيع
 يد لك ايضا من الكلام في الخطبة بما هو من غيرها وقال روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما لم يدركنا ابن عمر
 وخير بن سليمان الباعدي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن قرظ عن سنان قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون ما الجمعة قلت لله ورسوله اعلم ثم قال اتدرون ما الجمعة قلت في الثالثة او الرابعة هو
 البو الذي يجمع فيه ابوك قال لا ولكن اخبرك عن الجمعة ما من احد منهم ثم عيش الى الجمعة فريعت حتى يقضي الامام صلاته الا كان
 لكفارة ما بينه وبين الجمعة التي قبلها ما اجتنب المقتلة حل ثنا احمد بن داود قال ثنا الحمان قال ثنا ابو عوانة عن مغيرة
 عن ابي معشر عن ابراهيم ثم ذكر باسناد مثله حل ثنا ابن ابي حاتم عن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم
 ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي امامة انها حدثت عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من اغتسل يوم الجمعة واستنقح ومس من طيب ان كان عندك وليس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد فلم يتخط رواد
 الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع وانصت اذا خرج الامام كانت كفارة لما بيننا وبين الجمعة التي قبلها حل ثنا احمد بن داود
 قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن سلمة عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ثم حل ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا ابن وهب عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم مسح من طيب امرأته ولبس ثيابه ولم يتخط
 رقاب الناس لم يركب له علة لموعظة كانت كفارة لما بيننا وبين الجمعة حل ثنا ابن داود قال ثنا ابو مسهر قال ثنا سعيد بن
 عبد العزيز عن يحيى بن الحارث اللماري عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل
 واغتسل وغسل واغتسل وابتكرود نام من الامام فانصت ولم يركب له مكان كل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها حل ثنا
 ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن عبد الله بن حبيب عن يحيى بن الحارث فذكر مثله باسناد حل ثنا سليمان بن
 شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري قال اخبرني ابي عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الخيران البني
 صلى الله عليه وسلم قال كان يغتسل الرجل يوم الجمعة ويتطهر بها استطام من طهر ثم ادهن من دهن او مس من طيب ببتة ثم
 راح فلم يفرق بين اثنين وصل ما كتب الله له ثم ينصت اذا تكلم الامام غفله ما بينه وبين الجمعة الاخرى ففي هذه الاثار ايضا
 الامم بالانصت اذا تكلم الامام فذلك دليل ان موضع كلام الامام ليس هو موضع صلوة فلهذا حكم هذا الباب من طريق صحيح معاني
 الآثار واما وجه النظر فاننا رأينا انهم لا يختلفون ان من كان في المسجد قبل ان يخطب الامام فان خطبة الامام تنميه من الصلوة
 فيصيرها في غير موضع صلوة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك داخل المسجد والامام يخطب اخلاله في غير موضع صلوة فالنظر
 ان يصلي **وقل** ايتنا الاصل المتفق عليه ان الاوقات التي تنم من الصلوة يستوي فيها من كان قبلها في المسجد ومن دخل فيها
 المسجد في منعها اياها من الصلوة فلما كانت الخطبة تنم من كان قبلها في المسجد عن الصلوة كانت كذلك ايضا تنم من دخل
 المسجد بعد دخول الامام فيها من الصلوة **ففي** هذا هو وجه النظر في ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد **وقل**
 رويت في ذلك آثار عن جماعة من المتقدمين حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قوبة العندي قال قال الشعبي
 ارأيت الحسن حين يخرج وقد خرج الامام فبصلي عن اخذ هذا القدر رأيت شرجا اذا جازم وقد خرج الامام يصلي حل ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقبل عن ابن شهاب في الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والامام

له من ذلك الامام فكان ما تمنع منه غير الامام فقد منعته الامام فكل ذلك لما منع غير الامام من الكلام في الخطبة كان الامام منيع يد لك ايضا من الكلام في الخطبة بما هو من غيرها وقال روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما لم يدركنا ابن عمر وخير بن سليمان الباعدي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن قرظ عن سنان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون ما الجمعة قلت لله ورسوله اعلم ثم قال اتدرون ما الجمعة قلت في الثالثة او الرابعة هو البو الذي يجمع فيه ابوك قال لا ولكن اخبرك عن الجمعة ما من احد منهم ثم عيش الى الجمعة فريعت حتى يقضي الامام صلاته الا كان لكفارة ما بينه وبين الجمعة التي قبلها ما اجتنب المقتلة حل ثنا احمد بن داود قال ثنا الحمان قال ثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي معشر عن ابراهيم ثم ذكر باسناد مثله حل ثنا ابن ابي حاتم عن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي امامة انها حدثت عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واستنقح ومس من طيب ان كان عندك وليس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد فلم يتخط رواد الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع وانصت اذا خرج الامام كانت كفارة لما بيننا وبين الجمعة التي قبلها حل ثنا احمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن سلمة عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ثم حل ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا ابن وهب عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم مسح من طيب امرأته ولبس ثيابه ولم يتخط رقاب الناس لم يركب له علة لموعظة كانت كفارة لما بيننا وبين الجمعة حل ثنا ابن داود قال ثنا ابو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث اللماري عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل واغتسل وغسل واغتسل وابتكرود نام من الامام فانصت ولم يركب له مكان كل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها حل ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن عبد الله بن حبيب عن يحيى بن الحارث فذكر مثله باسناد حل ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري قال اخبرني ابي عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الخيران البني صلى الله عليه وسلم قال كان يغتسل الرجل يوم الجمعة ويتطهر بها استطام من طهر ثم ادهن من دهن او مس من طيب ببتة ثم راح فلم يفرق بين اثنين وصل ما كتب الله له ثم ينصت اذا تكلم الامام غفله ما بينه وبين الجمعة الاخرى ففي هذه الاثار ايضا الامم بالانصت اذا تكلم الامام فذلك دليل ان موضع كلام الامام ليس هو موضع صلوة فلهذا حكم هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار واما وجه النظر فاننا رأينا انهم لا يختلفون ان من كان في المسجد قبل ان يخطب الامام فان خطبة الامام تنميه من الصلوة فيصيرها في غير موضع صلوة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك داخل المسجد والامام يخطب اخلاله في غير موضع صلوة فالنظر ان يصلي **وقل** ايتنا الاصل المتفق عليه ان الاوقات التي تنم من الصلوة يستوي فيها من كان قبلها في المسجد ومن دخل فيها المسجد في منعها اياها من الصلوة فلما كانت الخطبة تنم من كان قبلها في المسجد عن الصلوة كانت كذلك ايضا تنم من دخل المسجد بعد دخول الامام فيها من الصلوة **ففي** هذا هو وجه النظر في ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد **وقل** رويت في ذلك آثار عن جماعة من المتقدمين حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قوبة العندي قال قال الشعبي ارأيت الحسن حين يخرج وقد خرج الامام فبصلي عن اخذ هذا القدر رأيت شرجا اذا جازم وقد خرج الامام يصلي حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقبل عن ابن شهاب في الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والامام

يخطب قال يجلس ولا يسجد ولا يصلي حتى ينصرف قال الحسن بن الحسن قال تناحل بن عامر عن خالد الحلبي ان ابا قابلة جاء يوم الجمعة
والامام يخطب فجلس على رجل واحد ثم اذبح من الفريضة قال شاذان بن عبد الله بن محمد الفهمي قال انا ابن ابي بصير عن ابن هبيرة عن ابي المصعب
عن عقبة بن عامر قال الصلوة والامام على المنبر مصيبة حل ثنا يونس قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني ثعلبة بن ابي مالك القمي ان جلوس الامام على المنبر يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام قال الهريزي قال انا ابو جعفر
عمر بن الخطاب في خطبة على المنبر حتى يسكت المؤمنون فاذا اقام عمر على المنبر لم يتكلم احد حتى يقضى خطبته كلقية ما انزل عمر عن المنبر
فقط خطبته فكلوا حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا اسمعيل بن الخليل قال تناحل بن مسهر عن هشام بن عروة قال رايت عبد الله
ابن صفوان دخل المسجد يوم الجمعة وعبد الله بن الزبير يخطب على المنبر عليه ازار ورجاء وشعلان وهو متعمم بمائة فاستلم الركن
ثم قال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلس لم يركع حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو حاتم قال ثنا شعبة عن منصور
عن ابراهيم قال قيل لعقبة انت تكلم والامام يخطب او قد خرج الامام قال لا فقال له رجل او اخبرني والامام يخطب قال عيسى ان
يضررك ولعلك ان لا يضررك حل ثنا احمد بن حنبل قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا النجاشي قال ثنا
عطاء قال كان ابن عمر وابن عباس يكرهان الكلام اذا خرج الامام يوم الجمعة حل ثنا ابراهيم بن مزوق قال ثنا ابو حاتم عن
سفيان عن ليث عن مجاهد انه كره ان يصلي والامام يخطب فقل وبنا في هذه الآثار ان خروج الامام يقطع الصلوة وان صلى
ابن صفوان جاء وعبد الله بن الزبير يخطب فجلس لم يركع فلم يتكلم عليه عبد الله بن الزبير ولا من كان بمحضرته من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعهم ثم قد كان شريح يفعل ذلك ورواه الشعب عن ابي جابر عن علي بن خنيس عن ابي جابر عن ابي جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد ذكره ثم من النظر الصحيح ما قد وصفنا فلا ينبغي ترك ما قد ثبت بذلك الى غيره قال
قال قائل فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وذكرني ذلك
ما حل ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عثمان بن ابي سنيان سمع عامر بن عبد الله بن الزبير يخبر عن عمرو بن سليمان عن ابي قتادة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يركع ركعتين قبل ان يجلس حل ثنا ابي بصير الجعفي قال ثنا ابو الاسود
قال ثنا بكر بن مضر عن ابن الجارود عن عامر بن عبد الله فذكر باسنادة مثله حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبر
قال ثنا ما لا عن عامر بن عبد الله فذكر باسنادة مثله حل ثنا ابن مزوق قال ثنا ابو اسحق الضري يعني ابراهيم بن ابي ذكريا
قال ثنا حماد بن مسلمة عن سهيل بن ابي صالح عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليمان الزرقى عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله فقال يدل على انه ينبغي لمن يدخل المسجد والامام يخطب ان لا يجلس حتى يصلي ركعتين قيل
له ما ذلك دليل على ما ذكرت انما هذا على من دخل المسجد في حال يحل فيها الصلوة ليس على من دخل المسجد في حال
لا يحل فيها الصلوة الا ترى ان من دخل المسجد عند طلوع الشمس وعند غروبها وفي وقت من هذه الاوقات المنهي عن
الصلوة فيها انه لا ينبغي له ان يصلي وانه ليس ممن امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي ركعتين لدخوله المسجد لانه قد نهى
عن الصلوة حينئذ فكل ذلك الذي دخل المسجد والامام يخطب ليس له ان يصلي وليس ممن امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
وانما دخل في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكرته كل من لو كان في المسجد قبل ذلك لم يكن له ان يصلي حينئذ
ذلك فاذا كان يصلي كان له ذلك فاما من لو كان في المسجد قبل ذلك لم يكن له ان يصلي حينئذ
فليس بداخل في ذلك وليس له ان يصلي قياسا على ما ذكرنا من حكم الاوقات المنهي عن الصلوة فيها التي وصفنا

٢١٥

٢١٦

والامام في صلاة الفاتحة والركعتين فصل عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفاتحة والركعتين خلف الامام ثم دخل معهم وقول دوى عن ابن عمر
مثل ذلك حصل ثنا محمد بن خزيمة وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن محمد بن
كعب قال خرج عبد الله بن عمر من بيته فاقبعت صلاة الصبح فركعتين قبل ان يدخل المسجد وهو في الطريق ثم دخل
المسجد فصلى الصبح مع الناس فهذا وان كان لم يصلها في المسجد فقد صلاها بعد علمه باقامة الصلاة في المسجد فدل على ان
قول ابى هريرة اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبتان كان معناه ما قرأ اليه اهل المقالة الاولى حصل ثنا محمد بن
ثنا ابو نعيم قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت نافعاً يقول يقول ايقت ابن عمر في صلاة الفجر وقد اقيمت الصلاة فتقام فصل
الركعتين حصل ثنا علي بن شبيب قال ثنا الحسن بن موسى قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن
اسلم عن ابن عمر انه جاء والامام يصلي الصبح ولم يكن صلى الركعتين قبل صلاة الصبح فصلاهما في حجرة حفصة ثم انه صلى
مع الامام فففي هذا الحديث عن ابن عمر انه صلاهما في المسجد لان حجرة حفصة من المسجد فقد وافق ذلك ما ذكرناه
عن ابن عباس حصل ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن مسعر عن عبيد بن الحسن عن ابي عبيد الله عن ابي الدرداء
انه كان يدخل المسجد والناس صفوف في صلاة الفجر فيصل الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلاة حصل ثنا
ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن ابي مالك الاشجعي عن ابي عبيد الله عن ابي مسعود انه كان يفعل ذلك حصل ثنا
ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن جعفر عن ابي عثمان النهدي قال كنا ناتي عمر بن الخطاب قبل ان يصلي
الركعتين قبل الصبح وهو في الصلاة فصل الركعتين في آخر المسجد ثم يدخل مع القوم في صلاة ثم حصل ثنا محمد بن النضر قال
ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا حاتم عن ابي عثمان قال كنا نجي وعمر بن الخطاب في صلاة الصبح فركعتي
الركعتين ثم يدخل معه في الصلاة حصل ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا سعيد بن جابر قال سمعت النبي يقول كان مسروق يهوى
الى القوم وهم في الصلاة ولم يكن ركعتي الفجر فصل الركعتين في المسجد ثم يدخل مع القوم في صلاة ثم حصل ثنا ابو بشر الرقي
قال ثنا ابو معاوية عن حاتم الاحول عن الشعبي عن مسروق انه فعل ذلك غير انه قال في ناحية المسجد حصل ثنا ابو بكرة قال
ثنا حماد بن المنهال قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن الحسن انه كان يقول اذا دخلت المسجد ولم تقص ركعتي الفجر فصلهما وان كان الامام
يصلي ثم ادخل مع الامام حصل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا منصور قال ثنا هشيم قال ثنا ابو نسر قال كان
الحسن يقول يصليهما في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في صلاة ثم حصل ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال
ثنا حصين وابن عون عن الشعبي عن مسروق انه فعل ذلك في
والامام في الصلاة فهدل اوجه هذا الباب من طريق الآثار
ويذكر الركعتين فافهم قالوا انشاغله بالفريضة اول من تشا
انه لو كان في منزله فعلم دخول الامام في صلاة الفجر
صلاة الامام لم يصلها لانه انما امر ان يجعلها
بها في منزله وقد اكتمل ما لم يؤكل شيء من التطوع
منه عليها وانه قال لا تركوها وان طردتكم الخيل فلما
هذا النهي وكما نتا تركها في المنازل قبل الفريضة

في صلاة

الفريضة قياساً ونظراً على ما ذكرنا من ذلك وهو قول أبي حنيفة وإبي يوسف ومحمد بن محمد رحمهم الله تعالى

باب الصلوة في التوب الواحد

حدثنا أبو بكر قال ثنا روه بن عباد قال ثنا ابن جريح قال خيري نافع بن ابن عمر كساه وهو غلام قد دخل المسجد فوجد
 يصلي متوشحا فقال ليس لك ثوبان قال بلى قال أرايت لو استعنت بك وسأله المذركا كنت لا يسهما قال نعم قال فالله الحق
 أن نزين له امرئ الناس قال نافع بل الله فاجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن عمر قال نافع قد استيقنت أنه
 وما أراه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشتمل أحدكم في الصلوة اشتغال اليهود من كان له ثوبان فليترزرو
 ليرتديا ومن لم يكن له ثوبان فليترزرا ليصل **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الجعفي قال ثنا
 حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال كذا بأسناده مثله سواء **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا شيكان بن فروخ قال
 ثنا جرير بن حازم عن نافع قال حدث ابن عمر قال أدرى أرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو حدث به عن عمر شك نافع
 ثم ذكر مثل ما حدث به نافع عن ابن عمر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كلام عمر في الحديث الأول **حل** ثنا
 ابن مروق قال ثنا وهب قال ثنا أبي قال سمعت نافعا قال سمعت ابن عمر قال كرم الله قال أبو جعفر قد هب إلى هذا فذكر هو
 الصلوة في ثوب واحد لمن كان قادرا على ثوبين وكوهو الصلوة لمن لم يكن قادرا إلا لي ثوب واحد مشغلا به ملخفا قالوا ولكن
 ينبغي لمن يتزربه **واحتج** بهذا الحديث وقالوا هو عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك فيه وذكرنا في ذلك ما حدثنا
 ابن أبي داود قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا صلى أحدكم فلبس ثوبيه فإن الله أحق من يزين له فإن لم يكن له ثوبان فليترزرا أصلا ولا يشتمل أحدكم
 في صلاته اشتغال اليهود **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن توبة العنبري عن
 نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا صلى أحدكم فليترزرا ليرتدي قال فهذا موسى بن عقبة هو من جلة
 أصحاب نافع وقد ما شتموا كذا لك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشك وأفقهم على ذلك توبة
 العنبري قيل لهم فقد روى عن ابن عمر غير نافع فذكره عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ثنا عبد الله
 ابن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال قال خيري سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال بأى عمر
 الخطاب رجل يصلي ملتخفا فقال له عمر حين سلم لا يصلي أحدكم ملتخفا ولا تشبهوا باليهود فإن لم يكن لأحدكم الثوب
 واحد فليترزربه **ففي** هذا سالم وهو ثابت من نافع واحفظ أنما روى ذلك عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم
 فصا هذا الحديث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **و** ما لك عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم
 عبد الله عليه وسلم ولا عمر **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه
 كساه نافعا ثوبين فقام يصلي في ثوب واحد فعاب ذلك عليه وقال الحزبي ذلك فان الله أحق أن يقول له **و** خالف في ذلك
 آخرون فقالوا لا بأس بالصلوة في ثوب واحد **واحتج** في ذلك بما حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن
 عاصم بن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليصل في ثوب واحد فقالوا وكنكم يجد ثوبين
حل ثنا أبو بكر قال ثنا وهب **و** حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكير قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن
 أبي هريرة عن أبيه **له** عليه وسلم مثله **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا روه بن عباد قال ثنا ابن جريح ومالك وعمر بن

مجلسه سیزدهم روز پنجشنبه ۱۳۴۱ هجری قمری در محل اجتماعات
مجلس سیزدهم روز پنجشنبه ۱۳۴۱ هجری قمری در محل اجتماعات

[illegible]

قال ثنا يحيى بن الحارث الحارثي قال سمعت غيلان بن جهم يحدث عن ياس بن سلمة بن الكوع عن ابن عمر بن الخطاب عن ابي اسحق قال قال
ابو اكنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متوشحاً به **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان
قال ثنا ابوسفيان عن جابر قال حدثني ابو سعيد انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فراه يصلي في ثوب واحد متوشحاً به
حل ثنا ابراهيم بن منقذ قال حدثني ابي الحسن بن محمد عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث ان ابا الزيد المكي اخبره انه دخل على جابر بن
عبد الله وهو يصلي متوشحاً بثوبه وثيابه قربة منه ثم التفت اليه فقال انما صنعت هذا لكيما تروا اني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **حل** ثنا يزيد بن سنان وابن مزيق قال ثنا ابو حاتم عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم في ثوب واحد فليتعط به **حل** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال
اخبرني عمرو بن الحارث واسامة بن زيد الليثي عن ابي الزبير عن جابر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً
بين طرفيه على عاتقيه وثوبه على المشجب **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا ابو غسان عن حاتم بن عبد الله
انه دخل على جابر بن عبد الله فلما حضرت الصلاة قام في وهو متوشحاً بزار وثيابه على المشجب فلما صلى انصرفت اليه فقال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى هكذا **حل** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عمرو بن ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت امرأته واضعاً طرفيه على عاتقيه **حل** ثنا
علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابي مائة بن سهل عن عمرو بن ابي سلمة
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به ثوبه على منكبيه **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا
سليمان بن حرب قال ثنا احمد بن سلمة عن حماد بن محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال نا احمد بن سلمة عن جيب بن
الشهيد عن الحسن بن انس قال خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على سائمة متوشحاً به **حل** ثنا
ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم ويثرب المفضل وعبيد بن سعيد قالوا انا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن
عكرمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه **حل** ثنا
ابو بكر قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن حسان وشعبة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمرو بن ابي سلمة قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به ثوبه على طرفيه **فقد** تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب الصلاة في الثوب الواحد متوشحاً به في حال واحد وغيره **وقال** ذكرنا ذلك في بعض هذه الأحاديث انه صلى وثيابه على المشجب
في ثوب واحد متوشحاً به فقد يجوز ان يكون ذلك على المسموع من الثياب خاصة لاعلى ما ضاق منها ويجوز ان يكون على كل
الثياب ما ضاق منها وما انسم **فتنظر** في ذلك فاذا ابوزرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قد حدثنا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
فطرب بن خليفة عن شرجيل بن سعيد قال ثنا جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا تسع الثوب فتعطف به على
عاتقك واذا ضاق فاتزربه ثم صل فثبت بهذا الحديث ان الاشغال هو المقصود وانه هو الذي ينبغي ان يفعل في الثياب التي
يصلي فيها واذا لم يقدر عليه لضيق الثوب اتزربه **واحتجنا** ان ننظر في حكم التوب لو اسع الذي يستطيع ان يتزربه ويشتمل هل
يشتمل به لو يتزربه كيف يفعل **فاذا** يونس قد حدثنا قال ثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ابس على عاتقيه منه **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم عن حماد بن عمار قال ثنا
مؤمل قال ثنا سفيان عن ابي الزناد قال كراسادة مثله **حل** ثنا ابن منقذ قال حدثني ادريس بن يحيى عن عبد الله بن عباس

بصلي على راحته وقل ان ابن عمر من اهل اهل ارضنا غير اهل ارضنا فبينما هم في القبة فيصلي اليها وهي تبعد وتبول

باب الامام عرفو بكتب صلاة العيد هل يصليها من الغد ام لا

حد ثنا قهقهة قال شاعبد الله بن صالح قال ثنا هشيم بن بشير عن أبي بشر جعفر بن أبياس عن أبي عمير بن انس بن مالك قال أخبرني
عموي بن الانصاري ان الهلال خفي على الناس في آخر ليلة من شهر رمضان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحوا صيا ما فشهدوا
عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد زوال الشمس ثم رأوا الهلال ليلة الماخضية فاحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
بالفطر فافطروا تلك الساعة وخبر بهم من القدر فحصل بهم صلوة العيد قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى هذا فقالوا اذا فات الناس

صلوة العيد في صدر يوم العيد صلوا بها من غدا ذلك اليوم في الوقت الذي يصلون بها ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا اذا كانت الصلوة يوم العيد حتى زالت الشمس من يومه لم يصل بعد ذلك في ذلك اليوم ولا فيما بعده ومن قال ذلك اليوم حنيفة وكان من الحجة لهم في ذلك ان الحفاظ من روى هذا الحديث عن هشير لا يذكر فيه انه صلحهم من الغد فمن روى ذلك عن هشير ولم يذكر فيه هذا يحيى بن حبان وسعيد بن منصور وهو واضبط الناس لفاظ هشير وهو ان

شیر الناس کما ان هشیرید لس به من غیر حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال شنکعید بن منصور قال شنکعید بن منصور
ابو بشر عن ابی عمیر بن انس قال اخبرنی عوفی من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله علیه وسلم قالوا اغنی علینا هلال شوال
فاصبحنا صیاً ما فجاء ركب من آخر النوا فرحموا عند رسول الله صلى الله علیه وسلم انهم رأوا الهلال بالامس فاهرم رسول الله
صلى الله علیه وسلم ان یفطروا من یوم ثم لیخرجوا الیهم من الغد الی مصلاتهم حل ثنا سلیمان بن شعیب قال ثنا یحیی بن

حسان قال ثنا هشيم عن ابي بشر قد كرى سنده مثله **فصل** هو اصل هذا الحديث لا كما رواه عبد الله بن صالح وامرء
ياهم بالخروج من الغد لعيد هو قد يجوز ان يكون المراد بذلك ان يجتمعوا فيه ليدعوا اوليهم كقولهم فیتأخرون الى عیدهم
فقطم امورهم عنده لا لان يصلوا كما يصل للعید وقد رأيت المصنف في يوم العید قد كان امره مجبور من لا يصل **حل** ثنا صالح
قال ثنا سعيد قال انا هشيم قال انا منصور عن ابن سيرين عن امر عطيّة وهشام عن حفصة عن امر عطية قالت كان رسول الله

صلی الله علیه وسلم یخرج الحیض وذوات الخدود يوم العید فأما الحیض فیتزلفن ویشھدن الخیر دعوة المسلمین وقال هشیم
فقلت امرأة یا رسول الله فان لم یکن لحد انا جللیک قال فلتعمرها اخوها جللیا بها فلما کان الحیض یخرج من لا الصلوة ولكن لان
صیبه من دعوة المسلمین احتمل ان یكون النبی صلی الله علیه وسلم امر الناس بالخروج من غلا العید لان یجتمعو فیدعون فی صیبهم دعوة
لا الصلوة وقال سوی هذا الحدیث شعبۃ عن ابی بشر كما رواه سعید ویحیی کما رواه عبد الله بن صالح حل ثنا ابن مزیق

قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن ابي شريك قال سمعت ابا عمير بن اسحق بن مسروق قال قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه عن ابي بشر
فذكر مثله باسناده عيلته قال واخبرهم اذا اصبحوا ان يخرجوا الى مصلاتهم فمعند الخائضين معنى ما روى يحيى سعيد عن هشيم هذا
هو اصل الحديث ولم يكن في الحديث ما يدل على حكم ما اختلفوا فيه من الصلوة في الغد فنظرنا في ذلك فرأينا الصلوات
على ضربين فمنها ما لا يركلها وقت غير الاوقات التي لا يصح فيها الفريضة فكان ما فات منها في وقته فالله يركلها لها وقت يقضى

ففي غيرهما نهي عن قصائمهافي من الاوقات ومنع ما جعل له وقت خاص ولم يجعل لاحد ان يصليه في غير ذلك الوقت من تلك
 حكمها ان يميل يوم الجمعة من حين زوال الشمس الى ان يدخل وقت العصر فاذا خرج ذلك الوقت فانت ولم يحزن ان يصلي
 بعد ذلك في غيرها حلت ولا فيا بدله فكان ما لا يقصر في بقية يومه بعد فوات وقته لا يقصر بعد ذلك وما يقصر بعد فوات وقته

۱۱۶۶
 ۱۱۶۷
 ۱۱۶۸
 ۱۱۶۹
 ۱۱۷۰
 ۱۱۷۱
 ۱۱۷۲
 ۱۱۷۳
 ۱۱۷۴
 ۱۱۷۵
 ۱۱۷۶
 ۱۱۷۷
 ۱۱۷۸
 ۱۱۷۹
 ۱۱۸۰
 ۱۱۸۱
 ۱۱۸۲
 ۱۱۸۳
 ۱۱۸۴
 ۱۱۸۵
 ۱۱۸۶
 ۱۱۸۷
 ۱۱۸۸
 ۱۱۸۹
 ۱۱۹۰
 ۱۱۹۱
 ۱۱۹۲
 ۱۱۹۳
 ۱۱۹۴
 ۱۱۹۵
 ۱۱۹۶
 ۱۱۹۷
 ۱۱۹۸
 ۱۱۹۹
 ۱۲۰۰
 ۱۲۰۱
 ۱۲۰۲
 ۱۲۰۳
 ۱۲۰۴
 ۱۲۰۵
 ۱۲۰۶
 ۱۲۰۷
 ۱۲۰۸
 ۱۲۰۹
 ۱۲۱۰
 ۱۲۱۱
 ۱۲۱۲
 ۱۲۱۳
 ۱۲۱۴
 ۱۲۱۵
 ۱۲۱۶
 ۱۲۱۷
 ۱۲۱۸
 ۱۲۱۹
 ۱۲۲۰
 ۱۲۲۱
 ۱۲۲۲
 ۱۲۲۳
 ۱۲۲۴
 ۱۲۲۵
 ۱۲۲۶
 ۱۲۲۷
 ۱۲۲۸
 ۱۲۲۹
 ۱۲۳۰
 ۱۲۳۱
 ۱۲۳۲
 ۱۲۳۳
 ۱۲۳۴
 ۱۲۳۵
 ۱۲۳۶
 ۱۲۳۷
 ۱۲۳۸
 ۱۲۳۹
 ۱۲۴۰
 ۱۲۴۱
 ۱۲۴۲
 ۱۲۴۳
 ۱۲۴۴
 ۱۲۴۵
 ۱۲۴۶
 ۱۲۴۷
 ۱۲۴۸
 ۱۲۴۹
 ۱۲۵۰
 ۱۲۵۱
 ۱۲۵۲
 ۱۲۵۳
 ۱۲۵۴
 ۱۲۵۵
 ۱۲۵۶
 ۱۲۵۷
 ۱۲۵۸
 ۱۲۵۹
 ۱۲۶۰
 ۱۲۶۱
 ۱۲۶۲
 ۱۲۶۳
 ۱۲۶۴
 ۱۲۶۵
 ۱۲۶۶
 ۱۲۶۷
 ۱۲۶۸
 ۱۲۶۹
 ۱۲۷۰
 ۱۲۷۱
 ۱۲۷۲
 ۱۲۷۳
 ۱۲۷۴
 ۱۲۷۵
 ۱۲۷۶
 ۱۲۷۷
 ۱۲۷۸
 ۱۲۷۹
 ۱۲۸۰
 ۱۲۸۱
 ۱۲۸۲
 ۱۲۸۳
 ۱۲۸۴
 ۱۲۸۵
 ۱۲۸۶
 ۱۲۸۷
 ۱۲۸۸
 ۱۲۸۹
 ۱۲۹۰
 ۱۲۹۱
 ۱۲۹۲
 ۱۲۹۳
 ۱۲۹۴
 ۱۲۹۵
 ۱۲۹۶
 ۱۲۹۷
 ۱۲۹۸
 ۱۲۹۹
 ۱۳۰۰
 ۱۳۰۱
 ۱۳۰۲
 ۱۳۰۳
 ۱۳۰۴
 ۱۳۰۵
 ۱۳۰۶
 ۱۳۰۷
 ۱۳۰۸
 ۱۳۰۹
 ۱۳۱۰
 ۱۳۱۱
 ۱۳۱۲
 ۱۳۱۳
 ۱۳۱۴
 ۱۳۱۵
 ۱۳۱۶
 ۱۳۱۷
 ۱۳۱۸
 ۱۳۱۹
 ۱۳۲۰
 ۱۳۲۱
 ۱۳۲۲
 ۱۳۲۳
 ۱۳۲۴
 ۱۳۲۵
 ۱۳۲۶
 ۱۳۲۷
 ۱۳۲۸
 ۱۳۲۹
 ۱۳۳۰
 ۱۳۳۱
 ۱۳۳۲
 ۱۳۳۳
 ۱۳۳۴
 ۱۳۳۵
 ۱۳۳۶
 ۱۳۳۷
 ۱۳۳۸
 ۱۳۳۹
 ۱۳۴۰
 ۱۳۴۱
 ۱۳۴۲
 ۱۳۴۳
 ۱۳۴۴
 ۱۳۴۵
 ۱۳۴۶
 ۱۳۴۷
 ۱۳۴۸
 ۱۳۴۹
 ۱۳۵۰
 ۱۳۵۱
 ۱۳۵۲
 ۱۳۵۳
 ۱۳۵۴
 ۱۳۵۵
 ۱۳۵۶
 ۱۳۵۷
 ۱۳۵۸
 ۱۳۵۹
 ۱۳۶۰
 ۱۳۶۱
 ۱۳۶۲
 ۱۳۶۳
 ۱۳۶۴
 ۱۳۶۵
 ۱۳۶۶
 ۱۳۶۷
 ۱۳۶۸
 ۱۳۶۹
 ۱۳۷۰
 ۱۳۷۱
 ۱۳۷۲
 ۱۳۷۳
 ۱۳۷۴
 ۱۳۷۵
 ۱۳۷۶
 ۱۳۷۷
 ۱۳۷۸
 ۱۳۷۹
 ۱۳۸۰
 ۱۳۸۱
 ۱۳۸۲
 ۱۳۸۳
 ۱۳۸۴
 ۱۳۸۵
 ۱۳۸۶
 ۱۳۸۷
 ۱۳۸۸
 ۱۳۸۹
 ۱۳۹۰
 ۱۳۹۱
 ۱۳۹۲
 ۱۳۹۳
 ۱۳۹۴
 ۱۳۹۵
 ۱۳۹۶
 ۱۳۹۷
 ۱۳۹۸
 ۱۳۹۹
 ۱۴۰۰
 ۱۴۰۱
 ۱۴۰۲
 ۱۴۰۳
 ۱۴۰۴
 ۱۴۰۵
 ۱۴۰۶
 ۱۴۰۷
 ۱۴۰۸
 ۱۴۰۹
 ۱۴۱۰
 ۱۴۱۱
 ۱۴۱۲
 ۱۴۱۳
 ۱۴۱۴
 ۱۴۱۵
 ۱۴۱۶
 ۱۴۱۷
 ۱۴۱۸
 ۱۴۱۹
 ۱۴۲۰
 ۱۴۲۱
 ۱۴۲۲
 ۱۴۲۳
 ۱۴۲۴
 ۱۴۲۵
 ۱۴۲۶
 ۱۴۲۷
 ۱۴۲۸
 ۱۴۲۹
 ۱۴۳۰
 ۱۴۳۱
 ۱۴۳۲
 ۱۴۳۳
 ۱۴۳۴
 ۱۴۳۵
 ۱۴۳۶
 ۱۴۳۷
 ۱۴۳۸
 ۱۴۳۹
 ۱۴۴۰
 ۱۴۴۱
 ۱۴۴۲
 ۱۴۴۳
 ۱۴۴۴
 ۱۴۴۵
 ۱۴۴۶
 ۱۴۴۷
 ۱۴۴۸
 ۱۴۴۹
 ۱۴۵۰
 ۱۴۵۱
 ۱۴۵۲
 ۱۴۵۳
 ۱۴۵۴
 ۱۴۵۵
 ۱۴۵۶
 ۱۴۵۷
 ۱۴۵۸
 ۱۴۵۹
 ۱۴۶۰
 ۱۴۶۱
 ۱۴۶۲
 ۱۴۶۳
 ۱۴۶۴
 ۱۴۶۵
 ۱۴۶۶
 ۱۴۶۷
 ۱۴۶۸
 ۱۴۶۹
 ۱۴۷۰
 ۱۴۷۱
 ۱۴۷۲
 ۱۴۷۳
 ۱۴۷۴
 ۱۴۷۵
 ۱۴۷۶
 ۱۴۷۷
 ۱۴۷۸
 ۱۴۷۹
 ۱۴۸۰

في بقية يوم ذلك قطع من الغد وبعد ذلك وكل هذا صحيح عليه وكانت صلاة العيد جعل لها وقت خاص في يوم العيد آخره
نحو الشمس وكل قبل جمع على أنها إذا اتصل يوم مثل حتى زالت الشمس أنها لا تصل في بقية يومها فلما ثبت أن صلاة العيد لا تقضى
بعد خروج وقتها في يومها إذا ثبت أنها لا تقضى بعد ذلك في غدا ولا في يومها فلما ثبت أن صلاة العيد لا تقضى
جاءت أنه ان يقضيه من بقية اليوم الذي وقته فيه وما ليس للمدة فاته ان يقضيه من بقية يومه ذلك فليس ان يقضيه
من غدا فصلاة العيد كذلك لما ثبت أنها لا تقضى إذا فاتت في بقية يومها أثبت أنها لا تقضى في غدا فهذا هو النظر في هذا
الباب هو قولنا حنفية رحمه الله تعالى فيما رواه عنه بعض الناس في رواية أبو يوسف عنه هكذا كان في رواية أحمد رحمه الله تعالى

باب الصلاة في الكعبة

حدثنا أبو بكر بن قتيبة القاضي قال ثنا أبو حاتم النبيل قال ثنا ابن جريح قال قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقول قال
أمرنا بالطواف ولم يؤمر بدخول البيت فقال لم يكن ينبغي عن دخوله ولكن سمعته يقول أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه شيئا حتى خرج فلما خرج صلى ركعتين وقال هذه القبلة
حدثنا أبو بكر بن قتيبة قال ثنا أبو حاتم قال ثنا ابن جريح قال أخبرني عمرو بن دينار عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل البيت ولم يصل ولكنه لما خرج صلى عند باب البيت ركعتين حدثنا علي بن زيد الفراء قال ثنا
موسى بن داود قال ثنا حماد عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سوارى فقام
إلى كل سارية كذا ولم يصل قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أنه لا يجوز الصلاة في الكعبة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى خارجا من الكعبة ان هذه القبلة وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس
بالصلاة في الكعبة وقالوا قد يحتمل قول النبي صلى الله عليه وسلم هذه القبلة ما ذكرنا ويحتمل أن يكون أراد به هذه القبلة التي
يصل إليها أما مكر الذي تأمّن به وعند ما يكون مقامه فلما بدل لك تعليمهم ما أمر الله عز وجل به من قوله واتخذوا
من مقام إبراهيم مصلى وليس في ترك الصلاة صلى الله عليه وسلم الصلاة فيها دليل على أنه لا يجوز الصلاة فيها **وقل روي عن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة أنه صلى فيها قم ذلك ما حدثنا يونس قال أنا ابن وهبان ما لكأ حدثنا
عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحبشي
واغلقها عليهم ومكث فيها قال ابن عمر فسألت بالأكابر خيرة ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا على يساره
وعמודين على يمينه وثلاثة أعمدة ورأسه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة فوصل وجعل بينه وبين الجدار نحو من ثلاثة أذرع
حدثنا علي بن زيد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وإن صلى بين العمودين اليمينين إلا أنه لم يذكر كيف جعل العمود التي ذكرها ما لك في حديثه
حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال قال ثنا سلامة بن رزح عن عقيل قال أخبرني ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر
فذكر بأسناد لا مثله **حدثنا** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا حماد بن أبي عبد الله قال ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثني
نافع عن ابن عمر مثله غير أنه قال أخبرني أنه صلى على وجهه حين دخل بين العمودين عن يمينه **حدثنا** ثنا يزيد بن سنان
قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم
فتح مكة وحيفة أسامة بن زيد فأنظر في ظل الكعبة قال ابن عمر فاستأذنت أسامة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو بكر بن قتيبة القاضي قال ثنا أبو حاتم النبيل قال ثنا ابن جريح قال قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقول قال أمرنا بالطواف ولم يؤمر بدخول البيت فقال لم يكن ينبغي عن دخوله ولكن سمعته يقول أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه شيئا حتى خرج فلما خرج صلى ركعتين وقال هذه القبلة

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

١٢١

وبلال السامة في البيت فقلت لبلال من وراء الباب بن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بحيا العيين الشاريت بن
 حل ثنا علي بن زيد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا أحمد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى في الكعبة حل ثنا حسين بن نهشل ثنا ابن ابي حريق قال اخبرني محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن قال كنت مع
 ابي فلقينا عبد الله بن عمر فساله ابي وانا اسمع من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت فقال ابن عمر دخل النبي صلى الله
 عليه وسلم بين اسامة بن زيد وبلال فلما خرجا سألتهم ما كن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا على جهة حل ثنا محمد بن
 خزيمة قال ثنا احمد بن اشكاب قال ثنا ابو معاوية عن الاعرج عن حمادة عن ابي الشعثاء عن ابن عمر قال رأيت دخل البيت حتى اذا كان
 بين الساريتين مضى حتى لزم بالحاظ فقام يصلي فحسنت فقلت الى جنبه فصلى اربعاً فقلت اخبرني ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من البيت فقال هما الصبر في اسامة بن زيد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في البيت فقلت اخبرني ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن عمر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت فقلت اخبرني ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في البيت فقلت اخبرني ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن بلال مثل ما روى عن اسامة فكان ينبغي ان يقرأ في الكعبة فقلت اخبرني ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في البيت فقلت اخبرني ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يختلف عنه في ذلك **وقل** روى عن ابن عمر مطلقاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة حل ثنا ابن مروق
 قال ثنا وهب هو ابن جرير قال ثنا شعبة عن مالك الخنفي قال سمعت ابن عمر يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت و
 سيأتيك من بينهما ان شاء الله يعني ابن عباس حل ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر عن مالك الخنفي قال سمعت
 ابن عباس يقول لا تجعل شيئاً من البيت خلفك واستريحه جميعاً وسمعت ابن عمر يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
وقل روى عن غير ابن عمر في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما روى ابن عمر عن اسامة وبلال فمن ذلك ما حدثنا
 ربيع الجيزي قال ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابي صفوان
 او عبد الله بن صفوان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح قد فرحت على ثيابي فوجدته قد خرج من البيت
 فقلت اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقالوا تجاهك قلت كم صلى قالوا ركعتين حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا
 اسحق بن ابراهيم الخنفي قال نا جري عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان قال قلت لعكرمة بن النسي
 صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة فقال صلى ركعتين حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا جوير بن عبد الحميد
 فلما كبر باسناد مثله غير انه قال عبد الله بن صفوان فهذا عمر قد ركع عنه في ذلك ما يوافق ما حكى ابن عمر عن اسامة وبلال من
 صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت **وقل** روى عن جابر بن عبد الله مثل ذلك حل ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن
 ابي شيبه قال ثنا شيبه عن مغيرة بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت يوم الفتح فصلى ركعتين
وقل روى ايضا عن شيبه بن عثمان بن عثمان بن طلحة مثل ذلك حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن الصباغ قال ثنا ابو اسحق
 المؤدب عن عبد الله بن مسلم بن هرم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اتيت شيبه بن عثمان فقلت يا ابا عثمان ان ابن عباس يقول
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم يصلي قال بل صلى ركعتين عند العمودين المقدمين ثم لزم الزق بهما ظهره حل ثنا فهد قال
 ثنا محمد بن سعيد قال نا عبد الوحيم بن سليمان عن عبد الله بن مسلم فذكر باسناد مثله حل ثنا علي بن عبد الرحمن قال نا عفان
 قال ثنا جابر بن سلمة قال نا هشام بن عروة عن عروة عن عثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت فصلى ركعتين
 وجاهك بن الشاريتين قال ابو جعفر كان هذا البايع من طبعه نواتر الا نادى ان نادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٢

١٢٣

عليه وسلم قد صلى في الكعبة ما لم يتواتر بمثله أنه لم يصل وان كان يؤخذ بان يلق ما يراه منها عن يزيد ذلك عنه عن علي بن اسحق بن اسامة بن زيد الذي حكى عنه ابن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة خروجا ولم يصل فقد روى عنه ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلها صلى فيها فقد تضاد ذلك عنه فتناها ثور قد روى عن عمر وبلال وجابر وشيبة بن عثمان وعثمان بن طلحة ما يوافق ما روى ابن عمر عن اسامة بن زيد الذي حكى عنه ابن عباس بن اسامة ثور قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ما يدل على جواز الصلوة في احد ثنا يونس قال ثنا سفيان عن منصور بن صفية عن صفية بنت شيبة امر منصور قالت اخبرني امرأة من بني سلمة وادب حادثة اهل دارنا قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن طلحة فقال اني كنت رايت قرني لك بش حين دخلت البيت فنسيت ان امر ان تجمر فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل مصليا وقد روى عنه ايضا في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا ابن ابي الزناد قال ثنا حلقمة بن ابى حلقمة عن امامه عن عائشة قالت كنت حين ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فادخلني الحجر وقال ان قومك لما بنوا الكعبة اقموا في بناها فخرجوا الحجر من البيت فاذا اردت ان تصلي في البيت فصل في الحجر فانما هو فطعت منه فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجاز الصلوة في الحجر الذي هو من البيت فقد ثبت بما ذكرنا تصحيح قول من ذهب الى اجازة الصلوة في البيت فهذا حكمه لا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما حكمه من طريق النظر فان الذين يتهنون عن الصلوة فيه انما هموا عن ذلك لان البيت كله عندهم قبله قالوا فمن صلى فيه فقد استبد بربعه فهو كاستبد ببعض القبلة فلا تجزئه صلاة فكان من الحجج عليهم في ذلك اننا رأينا من استبد بالقبلة او وليها يمينه او شماله ان ذلك كله سواء وان صلاته لا تجزئه وكان من صلى مستقبل جهة من جهات البيت اجزأته الصلوة بانما أقهر ليس هو في ذلك مستقبل جهات البيت كلها لان ما عن يمين ما استقبال من البيت وما عن يساره ليس هو مستقبله وكما كان لم يبعد باستقبال كل جهات البيت في صلاته وانما تعبد باستقبال جهة من جهاته فلا يضرك استقبال ما بقي من جهاته بعد ما كان النظر على ذلك ان من صلى فيه فقد استقبال إحدى جهاته واستبد برغيرها فما استبد بمن ذلك فهو في حكم ما كان عن يمين ما استقبال من جهات البيت وعن يساره اذا كان خارجا منه فثبت بذلك ايضا قول الذين اجازوا الصلوة في البيت وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وجمهورهم الله تعالى وقد روى ذلك ايضا عن عبد الله بن الزبير حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوفي قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن عمرو بن دينار قال رايت ابن الزبير يصلي في الحجر

باب من صلى خلف الصف وحده

حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن حماد بن عثمان عن ابن ابي عمير عن عمرو بن مرة قال سمعت هلال بن يساف يحدث عن عمرو بن راشد عن وابصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي في خلف الصف وحده فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الصلوة حل ثنا ما كثر بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حصين عن هلال بن يساف قال اخبرني زيد بن ابي الجعد فاقامني على وابصة بن معبد بالرقعة فقال حدثني ابى ان رجلا صلى خلف الصف وحده فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الصلوة حل ثنا ابن مزيق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا ملازم بن عمرو قال ثنا عبد الله بن بدير السعيمي عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان السعيمي عن ابيه وكان احدا من الوفد قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد صلاته ورجل فديصل خلف الصف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضي صلاته ثم قال استقبال صلاتي فلا صلوة لفرغ خلفنا الصف فلذهب قوم الى ان من صلى خلف صف منفرد فصلاه

حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن حماد بن عثمان عن ابن ابي عمير عن عمرو بن مرة قال سمعت هلال بن يساف يحدث عن عمرو بن راشد عن وابصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي في خلف الصف وحده فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الصلوة حل ثنا ما كثر بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حصين عن هلال بن يساف قال اخبرني زيد بن ابي الجعد فاقامني على وابصة بن معبد بالرقعة فقال حدثني ابى ان رجلا صلى خلف الصف وحده فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الصلوة حل ثنا ابن مزيق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا ملازم بن عمرو قال ثنا عبد الله بن بدير السعيمي عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان السعيمي عن ابيه وكان احدا من الوفد قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد صلاته ورجل فديصل خلف الصف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضي صلاته ثم قال استقبال صلاتي فلا صلوة لفرغ خلفنا الصف فلذهب قوم الى ان من صلى خلف صف منفرد فصلاه

ادركت الصلاة حل ثنا في هذا قال ابو نعيم قال ثنا بشير بن سليمان قال حدثني ابي الحسن طارقي قال كنا مع ابن مسعود
جلوسا فجاء اذنه فقال قد قامت الصلاة فقام وقمنا فدخل المسجد فرأى لنا كوكبا في مقدم المسجد فكبر فركع وشئنا مثل
ما فعل فان اعتل في هذا معتل ان عبد الله انما فعل ذلك لانه صار هو واصحابه صفا قيل له فقد روى عن يزيد بن ثابت في ذلك
ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن ابي امامة بن سهل قال رايت يزيد بن ثابت دخل المسجد والناس كوعر فشرع حتى اذا
امكنه ان يصل الى الصف وهو كركع فركع ثم وثق وهو كركع حتى وصل الصف حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثنا مالك
وابن ابى ذئب عن ابن شهاب فذكر باسناد له مثله حل ثنا ابن ابى حاتم قال ثنا ابن ابى مريم قال انا ابن ابى الزناد قال اخبرني
ابى عن خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت كان يركع على عتبة المسجد ووجهه الى القبلة ثم يشد معترضا على شقه اليمين ثم
يعتد بها ان وصل الى الصف ولم يصل فان قال قائل فانت تخالفون ما قد روي عن ابن مسعود وزيد وتقولون لا ينبغي لاحد
ان يركع دون الصف قيل له نعم ولكن احتجنا بذلك عليك لتعلم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يطأون
صلاة من دخل في الصلاة قبل وصوله الى الصف فان قال قائل فما الذي ذهبوا اليه حتى خالفتم عبد الله وزيدا قيل له
ما قد روينا في هذا الباب من حديث ابى هريرة لا يركع احدكم دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف وقد قال بذلك
الحسن حل ثنا ابن ابى داود قال ثنا القواريري قال حدثني يحيى بن سعيد عن الاشعث عن الحسن انه كره ان يركع
دون الصف وكل ما بينا في هذا الباب من هذا من اجازة صلاة من صل خلف الصف وقول بسنية واين يوسف وهو حمم الله تعالى

باب الرجل يدخل في صلاة الغداة فيصل منها ركعة ثم تطلع الشمس

قال ابو جعفر روى عطاء بن يسار وغيره عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من صلاة الصبح ركعة
قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصلاة وقد ذكرنا ذلك باسانية في باب واقيت الصلاة فلن هب قوم الذين من
صل من صلاة الصبح ركعة قبل طلوع الشمس فطلعت عليه الشمس صل اليها اخرى واحتجوا في ذلك بهذا الاثر وخالفهم
في ذلك آخرون فقالوا اذا طلعت الشمس هو في صلاته فسدت عليه وقالوا ليس في هذا الاثر دلالة على ما ذهب اليها اهل
المقالة الاولى لان قول النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك من صلاة الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك قد يحتمل
ما قاله اهل المقالة الاولى ويحتمل ان يكون عن يده الصبيان الذين يبلغون قبل طلوع الشمس الحيض اللاتي يطهرن
والنصارى الذين يسلمون لان هذا ذكر في هذا الاثر الادراك ولم يذكر الصلاة فيكون هؤلاء الذين سمينا هم ومن اشبه بهم
مدركين لهذه الصلاة ويجب عليهم قضاءؤها وان كان الذي بقي عليهم من وقتها اقل من المقدار الذي يصلونها فسيه
قالوا وهذا الحديث هو الذي ذهبنا فيه الى ان المجانين اذا افاقوا والصبيان اذا بلغوا والنصارى اذا اسلموا والحيض
اذا طهرن وقد بقي عليهم من وقت الصبح مقدار ركعة اتم لها مدركون فلم يخالف هذا الحديث وانما خالفنا تاويل اهل
المقالة الاولى فكان من الحجة عليهم لاهل المقالة الاولى ما قد حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء
عن سعيد عن قتادة عن خلاص عن ابى رافع عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ادرك من صلاة
الغداة ركعة قبل ان تطلع الشمس فيصل اليها اخرى حل ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو امرؤ قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى
ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل ان تغرب
الشمس فقد اتمت صلاته واذا ادرك ركعة من صلاة الصبح فقد اتمت صلاته ففيما روينا ذكر البناء بعد طلوع الشمس

هذا الحديث يدل على أن الصلاة في وقت طلوع الشمس لا تصح حتى يطلع الشمس بتمامها ولا حتى يطلعها بغير تمام بل حتى يطلعها بتمامها وهو قول الجمهور في ذلك

عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله صل ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا جابر بن سمرة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقال من كان ليلة لا ينام حتى يصبر فقال بل لا أنا فاستقبل طلوع الشمس فرب على إذا نهم حتى يقظ ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ وتوضأ ثم قعدوا هذه ثم صلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر صل ثنا روي عن أبيه قال ثنا أبو مصعب الزهري قال ثنا ابن أبي حاتم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة بطريق مكة فاستيقظ هو وأحد من أصحابه حتى ضربت الشمس فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا منزل به شيطان فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرأ أصحابه حتى ارتفع الضحى فأنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنام أصحابه فأممهم فصل الصبر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم آخر صلوات الصبر لما طلعت الشمس وهي فريضة فلم يصلها حينئذ حتى ارتفعت الشمس قد قال في غير هذا الحديث من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها ذلك لأن نفيه عن الصلاة عند طلوع الشمس قد دخل فيه الفرائض والنوافل وإن الوقت الذي استيقظ فيه ليس وقت للصلاة التي نام عنها فإن قال قائل فلم قلت ببعض هذا الحديث وتكت بعصه فعلت من صلى من المصتر ثم غربت له الشمس لم يصل بقية الليل لم يقل ببعض هذا الحديث ولا شيء منه بل جعلناه ملوكا كما عايناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهي عن الصلاة عند طلوع الشمس بما قد دل عليه ما ذكرنا من حديث جابر وعمران وأبي قتادة وأبي أن الفريضة قد دخلت في ذلك وإنما لا يصلي حينئذ كما لا يصلي النافلة وأما الصلوات عند غروب الشمس بعصر يومه فأت قد ذكرنا الكلام في ذلك في باب مواقيت الصلوات فيجوز أوجه هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار أما وجهه من طريق النظر فأننا رأينا وقت طلوع الشمس إلى أن ترتفع وقتا قد نهي عن الصلاة فيه فلو أننا ننظر في حكم الأوقات التي ينهي فيها عن الأشياء هل يكون على التطوع منها دون الفرائض وعلى ذلك كله فرأينا يوم الفطر يوم النحر قد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما وقامت الحجّة عنه بذلك فكان ذلك النهي عند جميع العلماء على أن لا يصام فيهما فريضة ولا تطوع فكان النظر في ذلك في وقت طلوع الشمس الذي قد نهي عن الصلوات فيه أن يكون كذلك لا يصلي فيه فريضة ولا تطوع وكذلك في النظر عند غروب الشمس أما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوات بعد العصر حتى تغيب الشمس بعد الصبح حتى تطلع الشمس فإن هذين الوقتين لم ينه عن الصلوة فيهما للوقت إنما نهي عن الصلوات فيهما للصلاة وقد رأينا ذلك الوقت يجوز لمن لم يصل أن يصلي فيه الفريضة والصلوة الفائتة فلما كانت الصلوة على الناهية وهي فريضة كانت أغلى من غيرها شكها من النوافل لأن الفرائض وهذا قول ابن حنيفة وأبي يوسف وهن رحمهم الله تعالى وقد قال بذلك الحكم وجماد حدث ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال سألت الحكم وجماد عن الرجل ينام عن الصلوة فيستيقظ وقد طلع من الشمس شيء قال لا يصلي حتى تنبسط الشمس

باب صلاة الصبي خلف المريض

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى حم وحدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن حميد الرازي عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وأبو بكر خلفه فإذا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر أبو بكر ليس معنا فصر بنا قياما فقال جلسوا أو مبدلك إليهم فلما قضى الصلوة قال أكنتم أن تفعلوا فعل فارس والروم بعظما ثم اتقوا بامتكم فإن صلوا قياما فصلوا قياما وإن صلوا جلوسا فصلوا جلوسا

حدثنا ابن ابراهيم قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زائدة قال قال ثمام بن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت
على عائشة فقالت لا تخشني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كان الناس عكوفاني المسمي ويتظرون رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابي بكر ان يصلي بالناس فكان يصلي ثم طأطأ الايام ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين لصلاة الظهر فابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر
ايتاخر فاولى اليه الايتاخر وقال لما اجلسا في الى جنبه فاجلسا الى جنب ابي بكر فجعل ابو بكر يصلي وهو قائم لصلاة النبي صلى الله
عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله قد دخلت على ابن عباس ففرغت من الصلاة
عليه فما اذكر من ذلك شيئا حدثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بالليل يؤذنه بالصلاة فقال ليتوا ابا بكر فيصلي بالناس قالت
فقلت يا رسول الله لو امرت عمر ان يصلي لم يفرق ابا بكر من رجل استيف ومتى يقوم مقامك لم يسمع الناس قال مروا ابا بكر فيصلي
بالناس فامروا ابا بكر فيصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فقام يهادي بين رجلين في صلاة
تخيل ان في الارض فلما سمع ابو بكر حقه ذهب ليتاخر فاولى اليه ان صلى كانت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن
يسار ابي بكر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فابو بكر يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم والناس قائلون
بصلاة ابي بكر فقال قائلون لا حجة لكم في هذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في تلك الصلاة مأموما
واحتجوا في ذلك بما حدثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا شعبة قال ثنا شعبان عن نعيم بن ابي هند عن
ابي واثل عن مسروق عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلفت ابي بكر قاعا
حدثنا احمد بن حنبل عن هشام بن عمار عن ابوقرة قال ثنا ابن ابي مريم قال ان ابي بن ايوب قال حدثني حميد قال حدثني
ثابت البناني عن انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر في ثوب واحد فوجدت خلفت بين طرفيه فقامت
اخر صلاة صلاها اهل مكة بن شعبة قال ثنا معاوية بن عمرو الزدري قال ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمار عن
ابن ماجة بن ابي موسى عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فيصلي بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر رجل
رقيق فقال مروا ابا بكر فيصلي بالناس فان كن صواب يوسف قال قام ابو بكر في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
من الحجة عليهم في ذلك انه قد روي هذا الحديث الذي قد ذكره ولكن افعال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته تلك
تدل على انه كان اماما واذ كان عائشة قالت في حديث الاسود عنها فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار
ابي بكر وذلك قعود الامام لانه لو كان ابو بكر اماما له كان النبي صلى الله عليه وسلم يقعد عن يمينه فلما قعد عن يسار
وكان ابو بكر عن يمينه دل ذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام وان ابا بكر هو المأموم **وحجة اخي** ان
عبد الله بن عباس قال في حديثه فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة من حيث انتهى ابو بكر ففي ذلك ما يدل
ان ابا بكر قطع القراءة وقرا النبي صلى الله عليه وسلم فذلك دليل انه كان الامام ولو لا ذلك لم يقل ان تلك الصلاة كانت
صلاة يجزئها ابا بكر ولا ذلك لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضع الذي انتهى اليه ابو بكر من القراءة ولا علم
من خلفت ابي بكر فلما ثبت بما وصفت ان تلك الصلاة كانت مما يجزئها ابا بكر في القراءة وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
وكان الناس جميعا لا يختلفون ان المأموم لا يقرأ خلف الامام كما يقتل الامام ثبت بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٣٧

حدثنا احمد بن حنبل عن هشام بن عمار عن ابوقرة قال ثنا ابن ابي مريم قال ان ابي بن ايوب قال حدثني حميد قال حدثني
ثابت البناني عن انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر في ثوب واحد فوجدت خلفت بين طرفيه فقامت
اخر صلاة صلاها اهل مكة بن شعبة قال ثنا معاوية بن عمرو الزدري قال ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمار عن
ابن ماجة بن ابي موسى عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فيصلي بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر رجل
رقيق فقال مروا ابا بكر فيصلي بالناس فان كن صواب يوسف قال قام ابو بكر في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
من الحجة عليهم في ذلك انه قد روي هذا الحديث الذي قد ذكره ولكن افعال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته تلك
تدل على انه كان اماما واذ كان عائشة قالت في حديث الاسود عنها فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار
ابي بكر وذلك قعود الامام لانه لو كان ابو بكر اماما له كان النبي صلى الله عليه وسلم يقعد عن يمينه فلما قعد عن يسار
وكان ابو بكر عن يمينه دل ذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام وان ابا بكر هو المأموم **وحجة اخي** ان
عبد الله بن عباس قال في حديثه فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة من حيث انتهى ابو بكر ففي ذلك ما يدل
ان ابا بكر قطع القراءة وقرا النبي صلى الله عليه وسلم فذلك دليل انه كان الامام ولو لا ذلك لم يقل ان تلك الصلاة كانت
صلاة يجزئها ابا بكر ولا ذلك لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضع الذي انتهى اليه ابو بكر من القراءة ولا علم
من خلفت ابي بكر فلما ثبت بما وصفت ان تلك الصلاة كانت مما يجزئها ابا بكر في القراءة وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
وكان الناس جميعا لا يختلفون ان المأموم لا يقرأ خلف الامام كما يقتل الامام ثبت بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمكان في تلك الصلاة اما قد اوجبه هذا الباب من طريق الآثار واما وجهه من طريق النظر فاننا رأينا الأصل المجمع عليه ان دخول المأموم في صلاة الإمام قد يوجب في ذلك حالاً ما هو مأموم يكن عليه قبل دخوله ما نزهة يسقط عنه فمما قلنا ان عليه قبل دخوله فمن ذلك اننا رأينا المسافر يدخل في صلاة المقيم فيجب عليه ان يصلي صلاة المقيم اربعاً ولا يمكن ذلك واجبا عليه قبل دخوله معه وانما اوجبه عليه دخوله معه ورأينا مقيماً لو دخل في صلاة مسافر صلى بصلاته حتى اذا فرغ اني تمام صلاته المقيم فلم يسقط عن المقيم فرض بدخوله مع المسافر وكان فرضه على حاله غير ما قطع منه شيء فالنظر على ذلك ان يكون كذلك المصلي الذي كان عليه فرض القيام اذا دخل مع المريض الذي قد سقط عنه فرض القيام في صلاته ان لا يكون ذلك الدخول مسقطاً عنه فمما كان عليه قبل دخوله في الصلاة فان قال قائل فانا قد رأينا العبد الذي لا جمعة عليه يدخل في الجمعة فيجزيه من الظهور يسقط عنه فرض قد كان عليه قبل دخوله مع الإمام فيؤاقل به هذا يؤكد ما قلنا وذلك ان العبد لم يجب عليه جمعة قبل دخوله فيها فاما ادخل فيها مع من هي عليه كان دخولها ما يوجب عليه هو وجوباً على إمامه فصارت له كما اذا وجب عليه ما هو واجب على إمامه في حكم مسافر لا جمعة عليه دخل في الجمعة فقد صارت جمعة عليه لو جازى على إمامه وصارت مجزية عنه من الظهور لا صارت بدلاً منها فكذا ذلك العبد لما وجبت عليه الجمعة بدخوله فيها اجزأتها من الظهور لا صارت بدلاً منها فقد ثبت بما ذكرنا ان دخول الرجل في صلاة غير قد يوجب عليه ما لم يكن واجبا عليه قبل دخوله فيها ولا يسقط عنه ما كان واجبا عليه قبل دخوله فثبت بذلك ان الصلاة في القيام في الصلاة واجب عليه اذا دخل مع من قد سقط عنه فرض القيام في صلاته لم يكن يسقط عنه بدخوله في القيام ما كان واجبا عليه قبل ذلك وهذا قول أبي حنيفة وإبي يوسف وكان محمد بن الحسن يقول لا يجوز لصغير ان يأتي بمريض يصلي قاعداً وان كان يركع ويسجد ويدب الى ان ما كان من صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في مرضه بالكتاب ثم قيام مخصوص لانه قد فعل فيها ما لا يجوز لاحد بعده ان يفعله من اخذ في القراءة من حيث انتهى ابو بكر وخروج ابي بكر من الامامة الى ان صار مأموماً في صلاة واحدة وهذا لا يجوز لاحد من بعده باتفاق المسلمين جميعاً فدل ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان خص في صلاته تلك بما منعه منه خيرة

باب الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعاً

قال ابو جعفر روى عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع فيصليها بقوم في بني سلمة وقد ذكرنا ذلك باسناد في باب القراءة في صلاة المغرب فلما ذهب قوم الى ان الرجل يصلي النافلة ويأتم به من يصلي الفريضة واحتجوا بهذا الاثر وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز لرجل ان يصلي فريضة خلف من يصلي نافلة وقالوا ليس في حديث معاذ هذا ان ما كان يصلي به قومه كان نافلة له او فريضة فقد يجوز ان يكون ما كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم نافلة ثانياً قومه فيصلي بهم فريضة فان كان ذلك كذلك فلا حجة لكم في هذا الحديث وتحمل ان يكون ما كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فريضة ثم يصلي بقومه تطوعاً كما ذكرتم فلما كان هذا الحديث يحتمل المعنيين لم يكن احدهما اولي من الآخر ولم يكن لاحد ان يصرفه الى احد المعنيين دون المعنى الآخر لابلالة تدل على ذلك فقال اهل المقالة الاولى فانا قد وجدنا في بعض الآثار ان ما كان يصلي به قومه هو تطوع وان ما كان يصلي به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فريضة وذكرنا في ذلك ما حدثنا ابراهيم بن منروق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح

عن عمر قال أخبرني جابر أن معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم ينصرف إلى قومه فيصليها بهم وهي له تطوع وهم
 فريضة **فكان** من الحجّة الأخرى عليه السلام أن ابن عيينة قد روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار أن جابر بن عبد الله
 تاماً وسأله الحسن بن شيبان ابن جبر بن غيره أنه يقل فيه هذا الذي قاله ابن جبر بن غيره له تطوع وهم فريضة فيجب أن يكون ذلك من
 قول ابن جبر ويجوز أن يكون من قول عمرو بن دينار ويجوز أن يكون من قول جابر فمن أي هؤلاء الثلاثة كان القول فليس فيه دليل
 على حقيقة فعل معاذ أنه كان كذلك لا أنهم لم يحكوا ذلك عن معاذ إنما قالوا قولاً لا أصل له عندنا كذا لك وقد يجوز أن يكون في الحقيقة
 بخلاف ذلك ولو ثبت ذلك أيضاً مع عدم دليله فيكون ذلك دليل أن ما كان بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو أخبر به لأقره عليه وغيره **وهذا** عن ابن الخطاب لما أخبره ربيعة بن رافع أنهم كانوا يجامعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ولا يغتسلون حتى ينزلوا فقال لهم عمر أفأخبرتم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فريضته أم قال لا فلم يجعل ذلك عثرة في حجته فكذلك هذا
 الفعل لو ثبت أن معاذ فعله في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في ذلك دليل أن ما كان بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد**
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على خلاف ذلك **حل** ثنا فهد قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي سمعنا
 علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عمر بن يحيى المازني عن معاذ بن قرة
 الزرقاني رجل من بني سلمة يقال له سليمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا نزل في أعمالنا فأتى جين نسف فيصلي
 فيأتي معاذ بن جبل فينادي بالصلاة فتأتيه فيطول علينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا تكن فتاناً أما أن
 تصلي معي وأما أن تخطف عن قومك فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المعاذ يدل على أنه عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يفعل أحد الأمرين إما الصلاة معه أو بقومه وأنه لم يكن يجهمها لأنه قال ما أتيت معي ولا تصلي بقوم
 وأما أن تخطف بقومك معي فلا يمكن في الآثار الأولى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء وكان في هذا
 الآثار ما ذكرنا ثبت بهذا الأثر أنه لم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لمعاذ شيء متقدّم ولا علماً أنه كان في ذلك
 أيضاً منه شيء متأخر فيجب به الحجّة علينا ولو كان في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال أهل المقالة الأولى لا محتمل
 أن يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت ما كانت لفريضة فصل مرتين فإن ذلك فإمكان يفعل في أول
 الإسلام حتى نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا ذلك بأسانيد في باب صلاة الخوف **فجعل** معاذ الذي
 ذكرنا محتمل أن يكون قبل النهي عن ذلك ثم كان النهي فسنخه ويحتمل أن يكون كان بعد ذلك فليس لأحد أن يجعله في أحالتي
 إلا كان مخالفاً أن يجعله في الوقت الآخر فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار وأما حكمه من طريق النظر فإنا قد رأينا
 صلاة المأمومين مضمّنة بصلاة إمامهم بصحتها وفسادها أي وجب ذلك النظر الصحيح من ذلك أن رأينا الإمام إذا سجد على من
 خلفه سهو أو ما وجب عليه ولو سهواً لم يسهواً ولم يسهواً عليهم ما يجب على الإمام إذا سجد فلما ثبت أن المأمومين يجب عليهم
 حكم السهو والإمام وينتفع عنهم حكم السهو باستفائه عن الإمام ثبت أن حكمهم في صلاة الإمام في صلواته وكان صلاة
 مضمّنة بصلواته ولا كانت صلاة مضمّنة بصلواته لم يجز أن يكون صلاة خلف صلاة الإمام فثبت بذلك أن المأمومين
 لا يجوز أن تكون صلواته خلاف صلاة إمامه فإن قال قائل فإنا قد رأينا هم لم يختلفوا أن الرجل أن يصلي تطوعاً
 خلف من يصلي فريضة فكما كان المصلّي تطوعاً يجوز أن يأتيه من يصلي فريضة كان كذلك يجوز للمصلّي فريضة أن يصليها
 خلف من يصلي تطوعاً قيل إن سبب التطوع هو بعض سبب الفريضة وذلك أن الذي يدخل في الصلاة ولا يريد شيئاً

باب

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

٦٩

باب

باب

غيرك من نافلة ولا فريضة يكون بذلك دخلا في نافلة واذا تولى الدخول في الصلاة ونوى الفريضة كان بذلك دخلا
 في الفريضة فصار يكون ذلك دخلا في الفريضة بالسبب الذي دخل به في النافلة وبسبب آخر فلما كان ذلك كذلك كان
 الذي يصل تطوعا وهو يا تحصيل فريضة هو في صلاة له في كل ايام والذى يصل فريضة ويا تحصيل من يصل تطوعا هو في
 صلاة له في بعض سببها الذي به دخل فيها امام وليس له في بقية امام فلا يجوز ذلك فان قال قائل فانا قد رأينا عن عمر
 صلى بالناس جنبا فاعاد ولم يعيد واقل ذلك ان صلاتهم لم تكن مضمنة بصلاته فقال مخالفهم انما فعل ذلك لانه
 لم يتيقن بان الجنابة كانت منه قبل الصلاة فاخذ لنفسه بالحسنة فاعاد ولم يأم غيره بالاعادة **وذكر** ان في ذلك ما حدثنا
 محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء الغداني قال انا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زيد بن الصلت
 قال قال عمر اني قد احتلكت وما أشعرت ووصلت وما اغتسلت ثم قال اغسل ما رأيت وانضم ما لم ادر ثم اقام فصل متمكنا وقد
 ارتفع الضحك حل ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن زيد بن الصلت انه قال
 خرجت مع عمر بن الخطاب فظننا فاذا هو قد احتل ففصل ولم يغتسل فقال والله ما اراي الا وقد احتلت وما أشعرت ووصلت
 وما اغتسلت قال فاغتسل وغسل ما رأى في ثوبه ونضم ما لم يروا واذن واقام الصلاة ثم صلى بعد ما ارتفع الضحك متمكنا
فدل من ذلك ان عمر لم يكن يتيقن بان الجنابة كانت منه قبل الصلاة **والدليل** ان عمر قد كان يرى ان صلوة
 المأموم تفسد بفساد صلاة الامام ان محمد بن النعمان حدثنا قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو معاوية قال ثنا احمد بن محمد
 عن همام بن الحارث ان عمر بن الخطاب في صلاة المغرب فاحاد بهم الصلاة فلما احاد بهم الصلاة لتركه القراءة وفي فساد
 الصلاة بترك القراءة اختلاف كان اذ صلى بهم جنبا آخر ان يعيد بهم الصلوة فان قال قائل فقد روي عن عمر خلاف
 ذلك **فذكر** ما حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم ان عمر
 قال له رجل اني صليت صلاة لم اقرأ فيها ^٤ فقال له عمر اليس قد اتممت الركوع والسجدة قال بلى قال تمت صلاتك قال شعبة
 فحدثني عبد الله بن عمر العمري قال قلت لمحمد بن ابراهيم عن سمعت هذا الحديث فقال من ابى سامة عن عمر قيل له قد روي
 هذا عن عمر من حيث ذكرتم ولكن الذي روي عنه فيما يدان بان كونه متصل الانسان عن عمرو بن وهام حاضرا ذلك منه
 فما اتصل استأذنه عنه فهو اولي ان يقبل عنه مما خالفه **وهل** ايضا ما يدل عليه النظر وذلك لانهم اجمعوا ان رجلا
 لو صلى خلف جنبا وهو يعلم بذلك ان صلاته باطلة وجعلوا صلاته مضمنة بصلوة الامام فلما كان ذلك كذلك اذا كان
 يعلم بفساد صلوة امامه كان كذلك في النظر اذا كان لا يعلم بها **الا ترى** ان المأموم لو صلى وهو جنبا وهو يعلم او لا يعلم
 كانت صلاته باطلة فكان ما يفسد صلاته في حال علمه به هو الذي يفسد صلاته في حال جهله به وكان علمه بفساد صلوة امامه
 يفسد به صلاته فالنظر على ذلك ان يكون كذلك جهله بفساد صلوة امامه فهذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة
 ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى **وقد** قال بذلك طاووس ومجاهد حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن
 منصور قال ثنا هشيم عن جابر الجعفي عن طاووس ومجاهد في امام صلى يقوم وهو على غير وضوء قال لا يعيدون الصلوة جميعا
وقال روى عن جماعة من المتقدمين ما يوافق ما ذهبنا اليه في اختلاف صلوة الامام والمأمومين فمن ذلك
 ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن منصور عن ابراهيم في الرجل يصل يقوم له الظهر ولم يصر قال
 يعيدون ولا يعيد حل ثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال سمعت يونس بن عبيد يقول جاء عباد الى المسجد

في يوم طهر في جدهم يصلون العصر فصلى معهم وهو نزل انما الظهر فيمكن صلى الظهر فلما اصلوا فاذا هم العصر في الحسن فساله
 عن ذلك فامرهم ان يصلوا جميعا حل ثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن ابي عروبة قال كان الحسن
 وابن سيرين يقولان يصلوا جميعا قال واحد ثنا ابو معشر عن النخعي قال يصلوا جميعا حل ثنا
 ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال يصلوا الظهر ثم يصل العصر

باب التوقيت في القراءة في الصلاة

حل ثنا ابو بكر بن مزيق قال ثنا ابو عامر عن موسى بن عبيدة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى
 عليه وسلم كان يقرأ في الاضحية والفطر في الاضحية سمع بك الاضحية في الثانية هل اشك حديث الغاشية حل ثنا ابن مزيق
 قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه عن جيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقرأ في العيدين بسورة الحمد والاولى هل اشك حديث الغاشية واذا اجتمع يوم عيد يوم الجمعة فقرأ بهما جميعا حل ثنا
 روض بن القوي قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه عن جيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثنا حامد بن يحيى قال ثنا شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه عن جيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم مثله حل ثنا حماد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا المسعودي عن معبد بن خالد عن زيد بن عتيبة عن سمرة بن جندب عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في العيدين مثله ولم يذكر الجمعة حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي فذكر بسأده
 مثله حل ثنا ابو بكر بن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبة عن معبد بن خالد عن زيد بن عتيبة الفزاري فذكر بسأده مثله قال
 ابو جعفر فذكر موقوف الى ان هاتين السورتين هما اللتان ينبغي للامام ان يقرأ بهما في صلاة العيدين وفي الجمعة مع فاتحة الكتاب
 ولا يجاوز ذلك الى غيرهما احتجوا بهذه الآثار **خالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ليس في ذلك توقيت بعينه لا ينبغي ان
 يجاوزوا الى غيره ولكن الامام ان يقرأ بهما وله ان يقرأ بغيرهما **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان ابابكر وابن مزيق قوما ثابوا
 قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فيليب بن سليمان عن حمزة بن سمرة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي واقد قال سألني عمر عن ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين قلت ق واقتربت الساعة وانشق الفجر حل ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني
 مالك سمع قال ثنا ابو بكر بن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك بن انس عن حمزة عن عبيد الله بن عبد الله ان عمر سأل ابا واقد فذكر
 مثله **فصل** ابو واقد اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في العيدين بغير ما اخبر به من روى الآثار الاول **وقد روى** عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ في الجمعة بغير ما ذكر عنه ايضا في الآثار الاول **فما روى** عنه في ذلك ما حل ثنا يونس قال
 ثنا سفيان عن حمزة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله ان الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقرأ به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على اثر سورة الجمعة قال كان يقرأ بهل اشك حديث الغاشية حل ثنا ابو بكر بن مزيق
 ثنا ابو عامر قال ثنا مالك بن انس قال ثنا حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله ان الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ به في الجمعة قال الجمعة وهل اشك حديث الغاشية حل ثنا يونس قال ثنا سفيان عن
 جعفر بن محمد عن ابيه عن ابن ابي رافع عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة واذا
 جاء المنافقون حل ثنا ابو بكر بن مزيق قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا سفيان عن مخول بن راشد عن مسلم بن الجهم عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابو جعفر فلما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث يدل على ان العيدين كانا يوم الجمعة والاولى في العيدين بسورة الحمد والاولى في الثانية هل اشك حديث الغاشية

العيد

العيد

العيد

هذا الحديث يدل على ان العيدين كانا يوم الجمعة والاولى في العيدين بسورة الحمد والاولى في الثانية هل اشك حديث الغاشية

٢٣١

في هذه الآثار أنه قرأ في العيدين والجمعة غير ما جاء عنه في الآثار الأولى لم يجز أن يحمل ذلك على التضاد والتكاذب ولكننا
نحمله على الاتفاق والتصادق فنجعل ذلك كله قد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بهذا مرة وبهذا مرة فحكم
عنه كل فريق من الفريقين ما حضر منه ففعل ذلك دليل على أن لا توقيت للقراءة في ذلك وإن الأوامر أن يقرأ في ذلك
مع فاتحة الكتاب إلى القرآن شاء وكذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً أنه كان يقرأ به في صلاة الصبح
يوم الجمعة حدثنا أحمد قال ثنا الحجازي قال ثنا أبو عوانة وشريك عن مخل عن مسلم البجلي عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس عن حماد بن عمار قال ثنا الحجازي قال ثنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح المزمع تنزيل وهل أتى على الإنسان حدثنا ابن مزيق قال ثنا روح بن أسلم قال
ثناهم عن قتادة عن عروة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فليس
في ذلك دليل على أنه كان لا يتجاوز ذلك إلى غير ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاك عنه أنه قال لا يقرأ في صلاة الغداة
يوم الجمعة مع فاتحة الكتاب غير هاتين السورتين حتى لا يجوز خلاف ذلك ولكننا أخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه كان يقرأ بهما فيهما كما أخبر النعمان وابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين
بما ذكرنا ثم قد جاء عن غيرهما أنه قرأ بخلاف ذلك لأنه قرأ بهذا مرة وبهذا مرة فكذلك ما حكى عنه من القراءة
في صلاة الصبح يوم الجمعة يحتمل أن يكون قراءته مرة وقراءته مرة أخرى في غير ذلك فيمكن كل من حضر ما سمع من قراءته
وليس في ذلك دليل على حكم التوقيت حماد هبالي في هذا الباب قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب صلاة المسافرين

حدثنا أحمد قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا المعافى بن عمران عن معمر بن زياد عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت
قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فأتى قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن المسافر بالخيار أن شاء أم صلاته وإن
شاء قصرها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث ومما حدثنا أبو بكر قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريج قال سمعت عبد الله
ابن عبد الله بن أبي عمير عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن منية قال قلت لعمر بن الخطاب إنما قال الله عز وجل ليس
عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة إن خفتم أن يغتربكم الذين كفروا فقد أمن الناس فقال أني عجب مما عجب منه
فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة نصدق الله بها عليكم فافعلوا صدقته وخالفوه في ذلك آخرون
فقالوا لا ينبغي أن يزيد على اثنين وإن أم الصلوة فإن كان قعد في اثنين في الظهر والعصر والعشاء قدر التشهد فصلاة
تامة وإن كان لم يقعد فيها قدر التشهد فصلاة باطلة وكان من الحجج لهم على هذا القول في ما احتجوا به عليهم من
الحديثين اللذين ذكرناهما في أول هذا الباب أن ابن داود حدثنا قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا حماد بن رجا قال ثنا داود عن
الشعب عن مسروق عن عائشة قالت أول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
صلى إلى كل صلاة مثلها غير المغرب فانها وتراتها وصالوة الصبح لطلوع قرأتها وكان إذا سافر عاد إلى صلاة الأولى فحدثنا
عائشة تخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين ركعتين حتى قدم المدينة فصلى إلى كل صلاة مثلها وأتته
كان إذا سافر عاد إلى صلاة الأولى فاخبرت أنه كان يصلي في سفره كما كان يصلي قبل أن يؤمر بتأدية الصلوة ذلك ركعتان
فذلك خلاف حديث فوه الذي ذكرناه في الفصل الأول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الصلوة في السفر وقصر

صلى الله عليه وسلم شيئا يدركه على ان فرائض الصلوة ركعتان في السفر فيكون ذلك قاطعا لما ذهب اليه من انهما ركعتان حل ثنا ربيع المؤذن
قال ثنا اسد قال ثنا عبد العزيز بن معاوية قال ثنا يحيى بن حماد عن حماد بن عمار عن ابي اسحق الصيرفي قال ثنا ابو عوانة
عن بكير بن الانخس عن حماد عن عبد الله بن عباس قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر وروى عن عيسى بن عاصم قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
قال ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد بن ليلى عن ابي اسحق الصيرفي قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
والجمعة ركعتان وصالوة السفر ركعتان تمام ليس بقصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم وحل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا
ابو عامر ومسلم بن ابراهيم قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد بن ليلى عن ابي اسحق الصيرفي قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
يزيد بن سنان وابراهيم بن مزورق قال ثنا ابو اسحق الصيرفي قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
وحل ثنا ابن مزورق قال ثنا ابو اسحق الصيرفي قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سفيان قال ثنا زيد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الثقة عن عمر بن الخطاب قال
ثنا ابو غسان قال ثنا شريك عن زبيد بن ليلى عن ابي اسحق الصيرفي قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
قال ثنا شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة قال سالت ابن عباس قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
صلواته عليه وسلم حل ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا القاسم بن جميل قال ثنا شريك عن جابر عن عامر
عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة السفر ركعتين هي تمام حل ثنا
ابو بكر قال ثنا روه قال ثنا شعبة عن جابر بن عبد الله عن ابي اسحق الصيرفي قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
عن صفوان بن محرز قال سالت عمر بن الخطاب قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
ابو بكر قال ثنا روه قال ثنا شعبة قال ثنا ابو التياح عن مؤرق قال سالت صفوان بن عمرو عن عمر بن الخطاب قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن اسمعيل قال ثنا اسامة بن زيد قال سالت طاووسا عن التطوع في السفر فقال
وما يمنعك فقال الحسن بن مسلم انا احذرك انا سالت طاووسا عن هذا فقال قال ابن عباس قال قال الله عز وجل انما انزلناه في السفر ركعتين
صلواته عليه وسلم صلوة في الحضر بعاء وفي السفر ركعتين فكما يتطوع ههنا قبلها ومن بعد ههنا فكذلك يصلي في السفر
قبلها وبعد ما حل ثنا يونس قال انا ابن وهب انا ما احذثه عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة قالت
فرضت الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقرت صلوة السفر زيد في صلوة الحضر حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
القعنبر قال ثنا مالك ثم ذكر باسناد مثله حل ثنا ابن مزورق قال ثنا عمر بن عباد قال ثنا حاتم عن ايوب عن
ابي قلابة عن رجل من بني عامر انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطعم فقال هلم فكل فقال اني صائم فقال ادن حتى
اخبرك عن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلوة عن المسافر الصوم عن الحلي والمرضع حل ثنا ابن مزورق قال
ثنا روه قال ثنا حاتم عن الجري عن ابي لعل عن رجل من قومه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ركعتان
نصر بن مزورق قال ثنا نعيم بن حماد قال انا ابن المبارك قال انا اخا لد الخلاء فقلت اني صائم فقال ان الله عز وجل وضع عن المسافر
صلواته عليه وسلم لحاجة فاذا هو يتغدى فقال هلم الى الخلاء فقلت اني صائم فقال ان الله عز وجل وضع عن المسافر
نصف الصلوة والصوم حل ثنا نصر قال ثنا نعيم قال انا ابن المبارك قال انا ابن عيينة عن ايوب قال حدثني ابو قلابة

هذا الخبر رواه الكوفي عن ابي اسحق الصيرفي عن ابي اسحق الصيرفي عن ابي اسحق الصيرفي عن ابي اسحق الصيرفي عن ابي اسحق الصيرفي

بسم الله

هذا الخبر رواه الكوفي عن ابي اسحق الصيرفي عن ابي اسحق الصيرفي عن ابي اسحق الصيرفي عن ابي اسحق الصيرفي عن ابي اسحق الصيرفي

في مذهبه الذي ذهب اليه معنى سئلته في هذا الباب ذكر مع ذلك ما يجب به لقوله من طرقي التطور وما يجب عليه ايضاً
من طريق النظر ان شاء الله تعالى كما عثان بن عفان الذي ذكرنا من ذلك هو اتمام الصلوة يعني فلو كان ذلك لانه انكر
التقصير في السفر وكيف يتوهم ذلك عليه وقد قال الله عز وجل **وَإِذَا خَرْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَايَحْزَأْكُمْ اللَّهُ بِتَقْصِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ إِذَا**
خَافُوا ان يفتنهم الذين كفروا ثم اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك واجب لهم وان امنوا في حديث يعلى بن مينة
الذي روينا عنه عن عمر في اول هذا الباب صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وهم اكثر مما كانوا آمنوا وعتا في
فلم يكن انما اتمام الصلوة يعني لانه انكر التقصير في السفر ولكن لمعنى قد اختلف فيه **حاصل** ثنا ابو بكر قال ثنا حسين بن مهادي
قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري قال انا ابي عبد الله عثان بن ابي ارملة قال انا ابي عبد الله عثان بن ابي ارملة قال انا ابي عبد الله عثان بن ابي ارملة
ان اتمام عثان انما كان لانه نوى الإقامة فصار اتمامه ذلك وهو مقلد قد خرج مما كان فيه من حكم السفر دخل في
حكم الإقامة فليس في فعله ذلك دليل على مذهبه كيف كان في الصلوة في السفر هل هو الاتمام او التقصير **قال** قال
الزاد **ايضاً** اخبرنا الحسن بن احمد بن سعيد عن حماد بن سلمة قال قالنا ابو عبد الله عثان بن ابي ارملة قال انا ابي عبد الله عثان بن ابي ارملة
الاعراب كانوا اكثر في ذلك لعامة فاحبان يخبرهم ان الصلوة اربع **قال** يخبرانه فعلى ما فعل يعلم الاعراب به ان الصلوة
اربع فقد يحتل ان يكون لما اراد ان يرهيم ذلك نوى الإقامة فصار مقيماً فرضه اربع فصلة بمراربعاً وهو مقيم بالسبب الذي
حكاه معمر بن الزهري في الفصل الذي قبل هذا ويحتل ان يكون فعل ذلك وهو مسأفة لتلك العلة **والتاويل** الاول اشبه
عندنا والله اعلم لان الاعراب كانوا بالصلاة واحكامها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل منهم بها وبجملتها
في زمن عثان وهم بامر الجاهلية حينئذ حدث عنهم كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لعلم بفرض
الصلوة اخرج منهم الى ذلك في زمن عثان فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم الصلوة لتلك العلة ولكن قصرها
لبصلوا معه صلوة السفر على حكمها ويعلم بصلوة الإقامة على حكمها في السفر كان عثان احرى ان لا يتم الصلوة لتلك
العلة ولكنه يصليها بهم على حكمها في السفر يعلم حكمها في الحضر **قال** ادعنا ما خرج من تاويل حديث ابي عبد الله عثان بن ابي ارملة
الى معنى حديث معمر بن الزهري **وقد** قال آخرون انما اتم الصلوة لانه كان يذهب الى انه لا يقصر الا من حل وارحل **واحتجوا**
في ذلك بما حدثنا ابو بكر قال قالنا ابو عمر قال قال حماد واخبرنا قتادة قال قال عثان بن عفان انما يقصر الصلوة من حمل الزاد
والمراد وحل وارحل **حاصل** ثنا ابو بكر قال قالنا ابو عمر قال قال حماد واخبرنا قتادة قال قال عثان بن عفان انما يقصر الصلوة من حمل الزاد
ان عثان بن عفان كتب الى عماله ان لا يصلين الركعتين بجنب ولا نائي ولا تكبروا في الركعتين من كان معه الزاد والمراد
حاصل ثنا ابو بكر قال قالنا ابو عمر قال قالنا ابو بكر قالنا ابو بكر قالنا ابو بكر قالنا ابو بكر قالنا ابو بكر قالنا ابو بكر
ابي المهلب قال كتب عثان بن عفان انه بلغني ان قوما يخرجون اما للتجارة واما لاجابة واما لحشرهم يقصرون الصلوة وانما
يقصر الصلوة من كان شاخصاً او يحفر عدو وال وكان مذهبه عثان بن عفان ان لا يقصر الصلوة الا من كان يحتاج الى حمل
الزاد والمراد ومن كان شاخصاً فاما من كان في مصوة تغنيا به عن حمل الزاد والمراد فانه يتم الصلوة **قال** **الاول** هذا اتم
الصلوة يعني لان اهلها في ذلك الوقت كزواجة صارت مصر استغنى من حل به عن حمل الزاد والمراد وهذا المذهب عندنا
فاستدلنا من ان نصر في زمن عثان بن عفان امر من مكة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصل بها ركعتين ثم صلى بها ركعتين بعد ابي بكر كذلك فاذا كانت مكة مع عدا

له الزاد اي اجمع الزاد في الامور والصلوة في وقتها

احتياجه من حاله إلى حال الزاد والمزاد يقصر فيها الصلوة فمادونها من المواطن أحرى أن يكون كذلك **وقيل** انتفت
 هذه الدلائل كلها بنفسها عن عثمان أن يكون من أجل شيء منها قصر الصلوة غير المذهب الأول الذي حكاه معمر بن
 الزهري فإنه يحتمل أن يكون من أجله أنه أوفى خلافاً لحديث أن أمه لبيتة الإقامة على ما رويناه فيه وعلى ما تشقنا
 من معناه وأما ما رويناه عن حذيفة فليس فيه دليل أيضاً على الإقامة في السفر كان ذلك سفر طاعة أو غير طاعة
 لأنه قد يجوز أن يكون كان من رأيه أن لا يقصر الصلوة إلا للحاجة أو معتر أو مجاهد كما قد روي عن ابن مسعود فإنه
 حدثنا أبو بكر قال قال ثارود بن عباد قال ثنا شعبه قال قال ثارود بن عباد عن عمرو بن عبد الله قال كان عبد الله لا يري
 التقصير إلا للحاجة أو معتر أو مجاهد فقد يجوز أن يكون مذهب حذيفة كان كذلك فأمم النبي إذ كان يريد سفره لا يحج
 ولا يجاهد أن لا يقصر الصلوة فانتفى أن يكون في حديثه ذلك حجة لمن يرى للمسافر تمام الصلوة في السفر وأما
 ما رويناه عن ابن عمر في ذلك فإن حديث حبان هو على أنه سألوه وهو في مصر من الأمصار فقال له أني من بعث أهل الحرق
 فكيف تصلي فاجابه ابن عمر فقال أن صليت أربعاً فانت في مصر أن صليت اثنتين فانت مسافر فدل ذلك أن مذهب
 كان في صلوة المسافر في الأمصار هكذا **وقيل** روى عنه صفوان بن محرز عن سألوه عن الصلوة في السفر وكان جوابه
 أن قال هي ركعتان من خالف السنة كفر ذلك على الصلوة في غير الأمصار حتى لا يضاد ذلك وما روي حبان فيكون حديث
 حبان على صلوة المسافر في الأمصار وحديث صفوان على صلوة في غير الأمصار وسبب الحج في هذا الباب في آخره أن شاء الله
 تعالى **وأما ما روي عن عائشة** في ذلك فإن أبا بكر حدثنا قال ثنا ابن جبر قال قال النابن شهاب قال قلت لعروة
 ما كان يحمل عائشة على أن تصل في السفر أربعاً فقال تأولت ما تأول عثمان في تمام الصلوة بيني وقد ذكرنا ما تأول في تمام عثمان
 الصلوة بيني فكان ما صرح من ذلك هو أنه كان من أجل نية الإقامة فإن كان من أجل ذلك كانت عائشة تتمام الصلوة فإنه
 يجوز أن يكون كانت لا يحضرها صلوة الأتوت إقامة في ذلك المكان يجب عليها إتمام الصلوة فتتمام الصلوة لذلك فيكون
 إتمامها وهي في حكم المقيمين لا في حكم المسافرين **وقيل** قل قوم كان ذلك منها ليعني غير هذا وهو أن سمعت أبا بكر يقول قال
 أبو عمر كانت عائشة أم المؤمنين فكانت تقول كل موضع أنزله فهو منزل بعض بني فتعد ذلك منزلاً لها وتتمام الصلوة من أجله
 وهذا عندى فاسد لأن عائشة وإن كانت هي أم المؤمنين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو المؤمنين وهو ولي
 بهم من عائشة بهم فقد كان ينزل في منازلهم فلا يخرج بذلك من حكم السفر الذي يقصر فيه الصلوة إلى حكم الإقامة التي
 تكمل فيها الصلوة **وقيل** قل قوم كان مذهب عائشة في قصر الصلوة أنه يكون لمن حمل الزاد والمزاد على ما رويناه عن
 عثمان وكانت نسافر بعد النبي صلى الله عليه وسلم في كفاية من ذلك فتركت لهذا المعنى قصر الصلوة فلما تكافأت هذه
 التأويلات في فعل عثمان وعائشة لزمنا أن ننظر حكم قصر الصلوة ما يوجب **فكان** الأصل في ذلك أن أبا الرجل
 إذا كان مقيماً في أهله فحكمه في الصلوة حكم الإقامة وسواء كان في إقامته في طاعة أو معصية لا يتغير شيء من ذلك
 حكمه فكان حكم تمام الصلوة يجب عليه بالإقامة خاصة لا بطاعة ولا بمعصية فإذا سافر خرج بذلك من حكم الإقامة
 فتدبر في هذا من الاختلاف ما قد ذكرنا فقال قوم لا يجب له حكم التقصير إلا أن يكون ذلك السفر طاعة **وقال**
 آخرون يجب له حكم التقصير في الوجهين جميعاً فلما كان حكم الإتمام يجب له في الإقامة خاصة لا بطاعة ولا بمعصية كان
 كذلك يجب في النظر أن يكون حكم التقصير يجب له في السفر خاصة لا بطاعة ولا غيرها قياساً ونظراً على ما بينا وشرحنا

على الأقل والسجدتين بعد ذلك في أول من لا لها قد نادت عليها وقال آخر من الحكم في ذلك ان ينظر المصلي الى أكبر رايه في ذلك
 فيعمل على ذلك ثم يسجد سجدة في السهو بعد التسليم ان كان لا راي له في ذلك بنى على الأقل حتى يعلم يقينا انه قد صلى عليه
واحتج في ذلك بحد ثنا ابو بكر قال ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان عن منصور قال سألت سعيد بن جبلة عن
 الشك في الصلوة فقال انما انا انا كانت الطهور استقبلت وان كانت فريضة سلمت في سجدة قال فذكرته لابي ابراهيم فقال انما يصح
 بقول سعيد بن جبلة عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سها أحدكم في صلاته فليخبر المسجد
 سجدة **حل** ثنا ربيع المودن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب قال ثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم ركعة فليذكر ما قلنا صلى امرأته فليخبر آخرى ذلك الى الصواب فليتمه ثم يسلم
 ثم يسجد سجدة في السهو ويتشهد ويسلم **حل** ثنا ابن ابي حاد قال ثنا محمد بن منهل قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا وكيع عن القاسم
 عن منصور فذكره باسناده مثله غير انه لم يقل ويتشهد **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا زائدة بن قدامة عن منصور
 فذكره باسناده مثله **ففي** هذا الحديث العمل بالتحري وتصحيح الآثار يوجب ما يقول اهل هذه المقالة لان هذا المعنى ان بطل
 ووجوب ان لا يعمل بالتحري انتفى هذا الحديث وان وجب العمل بالتحري اذا كان له راي والبناء على الأقل اذا لم يكن له راي استوى
 حديث عبد الرحمن بن عوف وحديث ابي سعيد وحديث ابن مسعود فصارت كل واحد منها قد جاء في معنى غير المعنى الذي
 جاء فيه الآخر هكذا ينبغي ان يخرج عليه الآثار محل على الاتفاق ما قدر على ذلك ولا يحمل على التضاد لان لا يوجد لها وجه غير
في هذا الحكم هذا الباب من طريق تصحيح معالي الآثار وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وهو ما ذهبوا اليه
 ان ابا هريرة قد روينا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب ما ذكرناه قال هو رايه انه يتحرى **حل** ثنا ابن مزيق
 قال ثنا شيخنا حبيب ابا زيد الهروي قال ثنا شعبة قال ادريس بن خزيمة عن ابيه سمعه يحدث قال قال ابو هريرة في الوهم يتحرى **وقد**
 روى عن ابي سعيد مثل ذلك ايضا **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمر بن
 دينار قال سئل ابن عمر قال ابو سعيد الخدري عن رجل سها فلم يذكر صلى اثنا امرأته فافق لا يتحرى اصوب ذلك فيتمه ثم يسجد
 سجدة **حل** ثنا ابو امية قال ثنا شاذان بن سوار قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن سليمان بن ابي شريك
 عن ابي سعيد الخدري انه قال في الوهم يتحرى قال قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قل ما ذكرنا
 ان ما رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو اذا كان لا يدري انك صلى امرأته ولم يكن احدهما اظلم في قلبه من
 الآخر واما اذا كان احدهما اظلم في قلبه من الآخر فليعمل على ذلك **فقد** افق ما روى عن ابي سعيد لما جمع ما رواه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وما احاب به الذي سألته من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اهل هذه المقالة لا خير الا ما قال من خالفهم **وقد**
 روى ايضا عن انس بن مالك في التحري مثله **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال انا حماد بن سلمة وابو عوانة عن قتادة عن انس مثله
حل ثنا يونس قال نا ابن وهب ان مالك حدثه عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا
 شك أحدكم في صلاته فليتوخز الذي يظن انه نسي من صلاته فليصلاه وليسجد سجدة **حل** ثنا يونس قال نا
 ابن وهب قال خبرني عمر بن محمد عن سالم بن محمد فذكر مثله **حل** ثنا يونس قال نا ابن وهب ان مالك حدثه عن نافع بن حصد
 ابن عمر كان اذا سئل عن النسيان في صلوة يقول ليتوخز أحدكم الذي ظن انه قد نسي من صلاته فليصلاه **حل** ثنا محمد
 ابن العباس بن الربيع قال نا علي بن معبد قال نا اسمعيل بن عتيبة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر في التحري في الشك في الصلوة

١٩

٢٠

بمثل ما في حديثين وهب عن مالك عن عمار بن محمد وعنه ابن وهب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 الأصل المتفق عليه في ذلك أن هذا الرجل قبل دخوله في الصلوة قد كان عليه أن يأتي بآية باربع ركعات فلما شك في أن يكون حياء
 ببعضها وجب النظر في ذلك ليعلم كيف كان حكمه فربما لو شك في أن يكون قد صلى كان عليه أن يصل حتى يعلم يقينا أنه قد صلى
 ولا يعمل في ذلك بالتحري فكان النظر على هذا أن يكون ذلك هو في كل شيء من صلاته كذا في ذلك عليه فرض وعليه أن يأتي به
 حتى يعلم يقينا أنه قد جاء به فإن قال قائل إن الفرض عليه غير واجب حتى يعلم يقينا أنه واجب عليه قبل به ليس هكذا وجدنا
 العبادة كلها لا تقدر تعديا أنه إذا اغتم علينا في يومين من شعبان فاحتمل أن يكون من رمضان فيجب علينا صوموا واحتمل
 أن يكون من شعبان فلا يكون علينا صوموه أنه ليس علينا صوموه حتى نعلم يقينا أنه من شهر رمضان فصوموه وكذلك رأينا
 آخر شهر رمضان إذا اغتم علينا في يومين من شعبان فاحتمل أن يكون من شهر رمضان فيكون علينا صوموه واحتمل أن يكون من شهر
 فلا يكون علينا صوموه أمرنا بان فرضوه حتى نعلم يقينا أنه ليس علينا صوموه فكان من دخل في شيء يقين أخرجه من الشك
 فالنظر على ذلك أن يكون كذلك من دخل في شيء يقين أخرجه من الشك لا يقين أنه قد حل له الخروج منها
 وقال جاز ما استشهدنا به من حكم الأئمة في شعبان وشهر رمضان عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أتوا نكاحا ذكرناه فسموا روى عنه
 في ذلك ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا زكريا عن عمرو بن دينار أن محمد بن جبير أخبره أنه سمع ابن عباس
 يقول أني لا أعجب من الذين يصومون قبل رمضان إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه
 فافطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلثين **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشير قال ثنا سعيدان قال ثنا عمرو بن محمد عن
 ابن عباس قال سمعته يقول فذكر مثله **ح** ثنا ابن مزيق قال ثنا روح بن عمار قال ثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ثنا إبراهيم بن مزيق قال ثنا عبد الله بن بكر وروح قال ثنا حاتم بن أبي خيرة
 عن سماعة بن حرب قال دخلت على عكرمة فقال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 فذكر مثله **ح** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود ومحمد بن سعد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن
 أبي الجحزي قال رأينا هلال رمضان فأرسلنا رجلا إلى ابن عباس فساله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن الله قد مده لرويته فإذا اغتم عليكم فأكملوا العدة **ح** ثنا عمرو بن مزيق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن
 جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه
 فافطروا فإن غم عليكم فاقدر الله **ح** ثنا يونس قال نا ابن وهب أن مالك أخبره عن عبد الله بن بكر بأسناده مثله
ح ثنا يونس قال نا ابن وهب قال وحدثني أسامة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
ح ثنا حسين بن نصر قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله **ح** ثنا محمد بن حميد بوقرة قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم
 عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ثنا ابن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا زكريا قال ثنا أبو الزبير
 أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسامه ذكر مثله غير أنه قال فعدوا ثلثين **ح** ثنا
 فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا إبراهيم بن حميد الرواسي عن حماد بن سعيد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان فمثلين **ح** ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن

حدثنا أبو هريرة قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتيت المصلي فمضوا واذا أتيتهم فافطروا فإن غمركم فعدوا ثلاثين حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوحاظ قال ثنا سليمان قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا أصبغ بن الفرجه قال ثنا أحمد بن أسلم عن هشام بن حسان عن محمد بن جابر عن قيس ابن طلحة عن أبيه قال سمعت رجلاً قال يا رسول الله رأيت طليحاً الذي يختلف فيه يقول فرقة من شعبان ويقول فرقة من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله حل ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتقدموا هذا الشهر حتى تروا الهلال ولا تكملوا العتق ولا تفتروا حتى تروا الهلال وتكملوا العتق فلما أحرى أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج من الإفطار الذي قد دخلوا فيه الأبيقين أنهم قد خرجوا منه ثم لم يخرجهم بعد ذلك أيضاً من الصوم الذي قد دخلوا فيه الأبيقين أنهم قد خرجوا منه كان كذلك أيضاً في النظر أن يكون كذلك من دخل في صلاة وهو متيقن أنها عليه لا يخرج منها الأبيقين منه أنها ليست عليه

باب سجود السهو في الصلاة هل هو قبل التسليم أو بعده

حدثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن مالك هو ابن بجينة أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم وقام في الركعتين ونسي أن يقعد فمضى في قيامه ثم سجد سجدتين بعد الفراغ من صلاته حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بجينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر ولم يسن في هذا الحديث أن الفراغ ما هو فقد يجوز أن يكون الفراغ هو السلام وقد يجوز أن يكون الفراغ من التشهد قبل السلام فقطرنا في ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس أن ابن شهاب أخبرهم عن عبد الرحمن الأعرج أن عبد الله بن بجينة حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه قال فلما قضى صلاته سجد سجدتين كبيرتين كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدت بينهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك وعمرو عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بجينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حل ثنا ربعي الجيني قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري فذكر بأسناده مثله حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج عن عبد الله بن بجينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا نظن أنها العصر فقام في الثانية ولم يجلس فلما كان قبل أن يسلم سجد سجدتين وهو جالس قال أبو جعفر فثبت بما ذكرنا في هذه الأحاديث أن الفراغ المذكور في الأحاديث التي في أول هذا الباب هو قبل السلام حل ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن محمد بن عجلان مولى فاطمة حدثه عن محمد بن يوسف مولى عتبان حدثه عن أبيه أن معاوية بن أبي سفيان صلى بهم فقام وعليه جلوس فلم يجلس فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين قبل أن يسلم وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع حل ثنا محمد بن حميد قال ثنا

ابن أبي مريم قال النابغسي بن أبي جابر بن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الصلاة ما كان من سجود السهو قبل السلام أو بعده
 فهو نقصان أو زيادة ويجوز أن يكون من سجود السهو قبل السلام أو بعده ما كان من سجود السهو قبل السلام أو بعده ما كان من سجود السهو قبل السلام أو بعده
 كان في الصلاة فهو قبل التسليم كما في حديث ابن بكير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الصلاة ما كان من سجود السهو قبل السلام أو بعده
 الصلوة فهو بعد التسليم **واحتجوا** في ذلك بحديث أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الصلاة ما كان من سجود السهو قبل السلام أو بعده
 النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ تسلم بعد التسليم فمن ذلك ما حدثنا أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الصلاة ما كان من سجود السهو قبل السلام أو بعده
 عن يزيد بن أبي حبيب عن مالك بن مالك عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الصلاة ما كان من سجود السهو قبل السلام أو بعده
 سجود في السهو بعد السلام وسند كبر حديث أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الصلاة ما كان من سجود السهو قبل السلام أو بعده
 في ذلك آخرون فقالوا كل سهو واجب في الصلوة لزيادة أو نقصان فهو بعد السلام **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا
 حسين بن ضمر قال سمعت يزيد بن هرم قال قال أنا المسعودي عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبه قال قال صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم فيهما أفهض في الركعتين فسبحنا به فيصير في الصلوة وسلم سجود سجود في السهو **حل** ثنا علي بن شيبه قال
 ثنا يزيد فذكر بأسناده مثله **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا زياد بن علاقة قال أنا
 المغيرة فذكر كرخي **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا علي بن مالك الرواسي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت أبا عبد الله
 أن المغيرة بن شعبه سها في السجدة الأولى فسيح به فاستمر قائما حتى صلى أربعين سجدا سجود في السهو قال هكذا
 فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا مبشر قال ثنا أبو عامر قال ثنا شعبه عن جابر عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة
 مثله **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا شاذان بن السبيعي عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن أبي حازم
 قال صلى بنا المغيرة بن شعبه فقام في الركعتين فسبحنا خلفه فأنشأ اليعمران قوموا فلما قضى صلاته سلم وسجد سجدا في
 السهو ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استتم أحدكم ركعة فليصل وليسجد سجدا في السهو أن لم يستقم
 فليجلس ولا سهو عليه **حل** ثنا ابن مثنى قال ثنا أبو عامر عن إبراهيم بن طهمان عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن أبي حازم
 قال صلى بنا المغيرة بن شعبه فقام من الركعتين قائما فقلنا سبحان الله فأمضى وقال سبحان الله فمضى في صلاته فلما قضى
 وسلم سجدا سجدا تبين وهو جالس ثم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوى قائما من جلوسه فمضى في
 صلاته فلما قضى صلاته سجد سجدا تبين وهو جالس ثم قال إذا صلى أحدكم ركعة فقام من الجلوس فإن لم يستقم قائما فليجلس
 البس عليه سجدة إن كان استوى قائما فليقض في صلاته وليسجد سجدا تبين وهو جالس **هذا** المغيرة يحكي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه سجد السهو لما نقصه من صلاته بعد السلام وهذه الأحاديث قد تحتمل وجوها فقد يجوز أن
 يكون ما ذكرنا في حديث ابن بكير ومعاوية من سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم السهو قبل السلام على كل سهو واجب في الصلوة
 من نقصان أو زيادة ويجوز أن يكون ما في حديث المغيرة من سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام على كل سهو
 أيضا يكون في الصلوة يجب له سجود السهو من نقصان أو زيادة ويجوز أن يكون ما في حديث عمران وأبي بصير وابن عمر
 من سجود النبي صلى الله عليه وسلم بعد السلام لما زاده في الصلوة ساهيا يكون ذلك كل سجود واجب لسهو فما ليس سجدا لا يكون
 مصدرا له إلى التفرقة بين السجود للزيادة وبين السجود للنقصان ويجوز أن يكون ذلك مصدرا للتفرقة بينهما **فقطرنا**
 في ذلك فوجدنا عمر بن الخطاب قد حضر سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي اليلدين للزيادة التي كان زادا في صلاة

بعضها

١١٣

من تسليمه فيما كان سجدة ذلك بعد السلام فوجدناه قد سجد بعد النبي صلى الله عليه وسلم نقصان كان منه في الصلوة بعد السلام **حاشا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال حدثني عمرو بن عثمان بن عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن حنظلة بن ابراهيم ان عمر بن الخطاب جالس صلوة المغرب لم يقرأ في الركعة الاولى شيئا فلما كانت الثانية قرأ فيها بفاتحة القرآن وسورة مرتين فلما سلم سجد سجدة في الشفوية كسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه عمر الزيادة التي كان زائدا في صلاته وسجد لها بعد السلام دليل لاجل ذلك على ان كل سجود هو في الصلوة مثله **وقل** فعل سعد بن ابى وقاص ايضا مثل ذلك **حاشا** سليمان بن خالد بن عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن بيان بن ابي بشر الاحمسي قال سمعت قيس بن ابى جابر قال صلى بنا سعد بن مالك فقام في الركعتين الاوليين فقالوا سبحان الله فقال سبحان الله فمضى فلما سلم سجد سجدة في الشفوية **قال** في ايها عمر عبد الله بن مسعود وابو عبيدة بن الزبير وانس بن مالك فلم يسجدوا في الشفوية بعد السلام **حاشا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن حصين عن ابي عبد الله عن عبد الله قال السهو ان يقوى في قعود أو تقعد في قيام او يسلم في الركعتين فانه سلم في سجدة سجدة في الشفوية تشهد قبل السلام **حاشا** داود بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفيف قال ثنا يحيى بن ابي عمير عن قتيبة بن عبد الرحمن حدثه عن عمرو بن دينار حدثه عن عبد الله بن عباس قال سجدت الشفوية بعد السلام **حاشا** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن زياد عن جابر عن عطاء بن ابي رباح قال صليت خلف ابن الزبير فسلم في الركعتين فسير القوم فقام فقام الصلوة فلما سلم سجد سجدة في الشفوية بعد السلام قال عطاء فاطلقت الى ابن عباس فذكرت له ما فعل ابن الزبير فقال احسن واصاب **حاشا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن يوسف بن مارك قال صلى بنا ابن الزبير فقام في الركعتين الاوليين من الظهر فسبحنا به فقال سبحان الله ولم يلتفت اليه فمضى ما عليه فسر سجد سجدة في الشفوية بعد ما سلم **حاشا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا ابو بشر فذكرنا سادة مثله **حاشا** احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا قتادة عن ابي عبد الله قال في الرجل يجر في صلاته لا يدري ان راحم بعض الركعة يسجد سجدة في الشفوية بعد ما سلم **حاشا** ابن عزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا فليح عن حماد بن سعيد انه صلى وراء انس بن مالك فاوم سجد سجدة في الشفوية بعد السلام **حاشا** احمد بن داود قال ثنا ابو هريرة قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن محبوب عن انس بن مالك انه قام في الركعة الثانية فسير به القوم فاستلموا ربعا ثم سجد سجدة في الشفوية بعد ما سلم ثم قال اذا اومتم فافعلوا هكذا **وهذا** عن ابن حبان عن حماد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخبر باق الزيادة التي كان زائدا في صلاته بعد السلام ثم قال هو من بعد النبي صلى الله عليه وسلم وان السجدة السهو بعد السلام ولم يفصل بين ما كان من ذلك لزيادة او نقصان **قل** ذلك ان السجدة التي حضر من رسول الله صلى الله عليه وسلم السهو الذي كان سوا حبتين في صلاته كان ذلك حدة الى ان كل سجدة لكل سهو يكون في الصلوة كذلك ايضا **حاشا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال نا احمد بن سلمة ان خالد بن الحارث اخبرهم عن ابي قلابة عن حماد بن حنين قال في سجدة الشفوية لم تسجد ثم يسلم **وقل** ذكر الزهري عن عبد العزيز بن سفيان الشافعي قبل السلام فلم يأخذه به **حاشا** ابن ابي داود قال ثنا حقيق بن خليفة بن الوليد عن سعيد بن داود عن الزهري قال حدثني الزهري قال قلت لعمر بن عبد العزيز السجدة قبل السلام فلم يأخذ به فقد اوجبه هذا الباب من طريق لا تأخر **وهذا** من طريق الشافعي ان ابا عبد الله اذا سجد في صلاته لم يؤمن من السجدة السهو ساعة كان السهو امر بتأخير فقالوا له انما بعد السلام وثا آخره الى آخر صلاته قبل السلام وكان من تلا سجدة في صلاته فوجب عليه بس روته او دونه هو صلاته ان عليه ما تقدم

عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله انما التصغير للنساء والتسبيح للرجال **حل** ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن المسعودي عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوم من الانصار ليصلح بينهم فجاء حين الصلاة وليس بجأض وقد قدم ابو بكر رضي الله عنه فبينما هو كذلك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى القوم فاشاد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثبت فاني اكون حين نكص فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل فليأخذ صلاته قال لا يكره ما منعك ان تثبت كما أمرناك قال لم يكن لابن أبي حازم ان يتقدم اما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانتم ما لكم صغرة قالوا النوذن ابا بكر قال التصغير للنساء والتسبيح للرجال **حل** ثنا نصر قال ثنا الخصب قال ثنا وهيب عن أبي حازم فاكره باسنادة مثله **حل** ثنا ابوامية قال ثنا قبصة قال ثنا الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه في صلاته شيء فليسبح فان التسبيح للرجال والتصغير للنساء **حل** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصغير للنساء **حل** ثنا ابوامية قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصغير للنساء قال الاعمش قد كرت ذلك لابراهيم فقال كانت أمي تفعله **حل** ثنا ابوبكر قال ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن عوف قال ثنا محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن حنبل عن ابي غطفان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار في كل ناحية تنوهم في الصلوة التسبيح ولم يجر لهم غيره فدل ذلك على ان كلام ذي اليمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه به في حديث عمران وابن عمر في ابي هريرة كان قبل تحريم الكلام في الصلوة **وهي** يدل على ذلك ايضا ان الربيع الميموني حدثنا قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان سويد بن قيس اخبره عن معاوية بن حديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما وانصرف وقد بقيت من الصلوة ركعة فادركه رجل فقال بقيت من الصلوة ركعة فرجع الى المسجد فادركه الا فاقام الصلوة فصل للناس ركعة فاجابوا بل لا نكسر فقالوا الى اتعرف الرجل قلت لا الا ان اراه فمررت فقلت هو هذا فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله فغنى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ايضا ما كان من بلال من اذانه واقامته قاطعا لصلاته **وقيل** جمعوا ان فاعلا لو فعل هذا الآن وهو في الصلوة كان به قاطعا لصلوة فدل ذلك ان جميع ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته في حديث معاوية بن حديج هذا وفي حديث ابن عمر وعمران وابي هريرة كل والكلام مما سمع في الصلوة ثم نسخ بلسان الكلام فيها فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بعد ذلك ما ذكره عنه معاوية بن الحكم وابي هريرة وسهل بن سعد **وهي** يدل على ذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي اليمين ثم قد حدثت به تلك الحادثة في صلاته من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فيها بخلاف ما كان من عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يومئذ **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حازم عن عثمان بن لا سود قال سمعت عطاء يقول صلى عمر بن الخطاب باصحابه فسلم في ركعتين ثم انصرف فقل له في ذلك فقال اني جهزت عيرا من العراق باصحابها واحقابها حتى وردت المدينة فصلى بها ركعتين فقل لترك عمر هذا قد علمه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا وعلمه بخلافه على نسبه

التصغير

التسبيح

التصغير

التسبيح

هذا الحديث صحيح في كل ما ذكره من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه في صلاته شيء فليقل سبحان الله انما التصغير للنساء والتسبيح للرجال **حل** ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن المسعودي عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوم من الانصار ليصلح بينهم فجاء حين الصلاة وليس بجأض وقد قدم ابو بكر رضي الله عنه فبينما هو كذلك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى القوم فاشاد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثبت فاني اكون حين نكص فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل فليأخذ صلاته قال لا يكره ما منعك ان تثبت كما أمرناك قال لم يكن لابن أبي حازم ان يتقدم اما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانتم ما لكم صغرة قالوا النوذن ابا بكر قال التصغير للنساء والتسبيح للرجال **حل** ثنا نصر قال ثنا الخصب قال ثنا وهيب عن أبي حازم فاكره باسنادة مثله **حل** ثنا ابوامية قال ثنا قبصة قال ثنا الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه في صلاته شيء فليسبح فان التسبيح للرجال والتصغير للنساء **حل** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصغير للنساء **حل** ثنا ابوامية قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصغير للنساء قال الاعمش قد كرت ذلك لابراهيم فقال كانت أمي تفعله **حل** ثنا ابوبكر قال ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن عوف قال ثنا محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن حنبل عن ابي غطفان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار في كل ناحية تنوهم في الصلوة التسبيح ولم يجر لهم غيره فدل ذلك على ان كلام ذي اليمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه به في حديث عمران وابن عمر في ابي هريرة كان قبل تحريم الكلام في الصلوة **وهي** يدل على ذلك ايضا ان الربيع الميموني حدثنا قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان سويد بن قيس اخبره عن معاوية بن حديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما وانصرف وقد بقيت من الصلوة ركعة فادركه رجل فقال بقيت من الصلوة ركعة فرجع الى المسجد فادركه الا فاقام الصلوة فصل للناس ركعة فاجابوا بل لا نكسر فقالوا الى اتعرف الرجل قلت لا الا ان اراه فمررت فقلت هو هذا فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله فغنى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ايضا ما كان من بلال من اذانه واقامته قاطعا لصلاته **وقيل** جمعوا ان فاعلا لو فعل هذا الآن وهو في الصلوة كان به قاطعا لصلوة فدل ذلك ان جميع ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته في حديث معاوية بن حديج هذا وفي حديث ابن عمر وعمران وابي هريرة كل والكلام مما سمع في الصلوة ثم نسخ بلسان الكلام فيها فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بعد ذلك ما ذكره عنه معاوية بن الحكم وابي هريرة وسهل بن سعد **وهي** يدل على ذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي اليمين ثم قد حدثت به تلك الحادثة في صلاته من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فيها بخلاف ما كان من عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يومئذ **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حازم عن عثمان بن لا سود قال سمعت عطاء يقول صلى عمر بن الخطاب باصحابه فسلم في ركعتين ثم انصرف فقل له في ذلك فقال اني جهزت عيرا من العراق باصحابها واحقابها حتى وردت المدينة فصلى بها ركعتين فقل لترك عمر هذا قد علمه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا وعلمه بخلافه على نسبه

عننا وعن الحكماء كان في تلك الحادثة في زمنه بخلاف ما كان في يوم ذي اليمين وقيل ان فعل عمر هذا ايضا بحضرة
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قد حضروا مع فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي اليمين في صلواته
 فلم ينكروا ذلك عليه ولم يقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل يوم ذي اليمين خلاف ما فعلت **قل** ان
 ايضا على انهم قد كانوا اطولوا من نسخ ذلك ما قد كان حشره **وهما** يدل ايضا على ان ذلك منسوخ وان العمل على خلافه ان
 الامة قد اجتمعت ان رجلا لو ترك امامه من صلواته شيئا يسير به ليعلم امامه ما قد ترك فيأتي به وذي اليمين فلم يسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم مثل ولا انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهه اياه **قل** ذلك ايضا ان ما علم رسول الله صلى
 عليه وسلم الناس من التفسير لنا بانه تنويع في صلواته كان متأخرا عن ذلك وفي حديث ابى هريرة ايضا وعمر بن الخطاب
 على الشيخ وذلك ان اباهريرة قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين ثم مضى الى خشبة في المسجد وقال عمر ان ثم مضى
 الى حجر **قل** ذلك على انه قد كان صوف وجهه عن القبلة وعمل عمالا في الصلوة ليس منها من المشي وغيره افيجي هذا
 لاحد اليوم ان يصيبه ذلك وقد بقيت حليم من صلواته بقية فلا يخرجها ذلك من الصلوة فان قال قائل نعم لا يخرج ذلك
 من الصلوة لانه فعله ولا يرى انه في الصلوة لانه ان يقول لو طعم ايضا او شرب وهذا حاله لم يخرجها ذلك من الصلوة وكذلك
 ان باع او اشترى او جامع اهله فكم يقول فسادا ان يلزم هذا قائله فان كان شيئا مما ذكرنا يخرج الرجل من صلواته ان
 فعله على انه يرى انه ليس فيها كذا الكلام الذي ليس منها يخرجها من صلواته وان كان قد تكلم به وهو لا يرى فيها
 وقت زعم القائل بحديث ذي اليمين ان خبر الواحد يقوم به الحجة ويجب به العمل فقد اخبرنا واليدين رسول الله صلى
 عليه وسلم بما اخبر به وهو رجل من اصحابه مأمون فالتفت بعد اخبارة اياه بذلك الى صحابه فقال فصررت الصلوة
 فكان متكليا بذلك بعد عمله بانه في الصلوة على مذهب هذا المخالف لنا فلم يكن ذلك خرجا له من الصلوة فقد زعم
 بهذا على صلاه ان ذلك الكلام كان قبل نسخ الكلام في الصلوة **وحجة** اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبل
 على الناس فقال صدق ذو اليمين فالوا نعم وقد كان يمكنهم ان يؤموا اليه بذلك فيعلم منهم فقد كلوا بما كلوه به على علم منهم
 انهم في الصلوة فلم ينكروا ذلك عليهم فلم يأمرهم بالعادة فتدل ذلك ان ما ذكرنا مما كان في حديث ذي اليمين كان قبل
 نسخ الكلام فان قال قائل وكيف يجوز ان يكون هذا قبل نسخ الكلام في الصلوة وابوهريه قد كان حاضرا ذلك واسلم
 ابى هريرة فانما كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين **وذكر** في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا القواريري
 قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حاتم قال اتينا اباهريرة فقلنا حدثنا فقال
 صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قالوا فابوهريه انما صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وهو
 تلك الصلوة ونسخ الكلام في الصلوة كان والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة **قل** ذلك على ان ما كان في حديث ذي اليمين
 من الكلام في الصلوة مما لم ينسخ بنسخ الكلام في الصلوة ان كان متأخرا عن ذلك قيل له اما ما ذكرت من وقت اسلام
 ابى هريرة فهو كما ذكرت واما قولك ان نسخ الكلام في الصلوة كان والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فربى لك هذا
 وانت لا تحجز الا بسند ولا تسوغ خصمك الحجة عليك الا بعثله فمن اسند لك هذا وعن رويته **وهذا** زيد بن ابي
 الانصاري يقول كنا نتكلم في الصلوة حتى قلت وقولوا لله فليتين فامرنا بالسكوت وقد رينا ذلك عنه في غير هذا
 الموضع من كتابنا هذا وصحبة زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما كانت بالمدينة **فقل** ثبت بحديثه هذا ان

في

فمن ذلك

في

الحاكم في الصلوة كان بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مع ان ابا هريرة لم يحضر ذلك الصلوة مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان ذا اليمين قتل يومئذ رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واحد الشهود
 قد ذكر ذلك محمد بن اسحق وغيره **وقال** روى عن عبد الله بن عمر ما يوافق ذلك **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن
 ابي مريم قال انا الليث بن سعد قال حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه ذكر له حديث
 ذي اليمين فقال كان اسلام ابي هريرة بعد ما قتل واليمين قائما قول ابي هريرة عندنا صل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعني بالمسلمين وهذا جاز في اللغة **وقال** روى مثل هذا عن الترمذي بن سفيان **حدثنا** ابي داود قال ثنا سعيد بن
 ابي هريرة قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن الترمذي بن سفيان قال لانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانا اكرمنا نداء
 بني عبد مناف فانزل الله بنو عبد الله ونحن بنو عبد الله يعني لقوم الترمذي **فصل** الترمذي يقول قال لانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بذلك قال لقومنا **وقال** روى عن طاووس انه قال قدم علينا معاذ بن جبل
 فلم يأخذ من الخضر وات شيئا وطاوس لم يدرك ذلك لان معاذا لما كان قدم اليمن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طاووس حينئذ فكان معنى قوله قدم علينا اي قدم بلدا **وروى** عن الحسن انه قال خطبنا عتبة بن غزوان يريد خطبته
 بالبحر والحسن لم يكن بالبصرة حينئذ لان معاذا لما كان قبل صفين بعام **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عبد الله
 ثنا ابن ادريس عن شعبة عن ابي رجل قال قلت للحسن متى قدمت البصرة فقال قبل صفين بعام **فكان** معنى قول الترمذي قال
 لانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى قول طاووس قدم علينا معاذ ومعنى قول الحسن خطبنا عتبة انما يريدون بذلك قوام
 بلدهم لا هم من حضر اذ كان ولا شهداء فكذا قال ابي هريرة في حديث ذي اليمين صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 يريد به صلى بالمسلمين لا على انه شهد ذلك ولا حضره **فانتهى** بما ذكرنا ان يكون في قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حديث ذي اليمين ما يدل على ان ما كان من ذلك بعد نسخ الكلام في الصلوة **ومما** يدل على ما ذكرنا ان نسخ الكلام
 في الصلوة كان بالمدينة ايضا ما حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني محمد بن عجلان
 عن يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال كنا نرد السلام في الصلوة حتى نهينا عن ذلك وابو سعيد
 فعمله في السن ايضا وزيد بن اسحق بن عمار هو الذي كان ادرك اباحة الكلام في الصلوة **وقال**
 روى في ذلك ايضا عن ابن مسعود ما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عاصم عن
 ابي وائل قال قال عبد الله كنا نتكلم في الصلوة ونأمر بالحاجة فقد منا على النبي صلى الله عليه وسلم من الحبشة وهو يصلي
 فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدثت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قلت يا رسول الله نرى
 في شيء قال لا ولكن الله يحدث من امره ما شاء **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن عاصم
 فذكر باسناده مثله وزاد وان مما احدثت قضى ان لا تتكلموا في الصلوة فقلا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 قد نسخ الكلام في الصلوة ولم يستثن من ذلك شيئا **قال** ذلك على كل الكلام الذي كانوا يتكلمون في الصلوة فهذا
 وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار **واما** وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا شيئا يداخل فيها العباد
 تمنعهم من أشياء فمنها الصلوة تمنعهم من الكلام والافعال التي لا تفعل فيها ومنها الصيام يمنعهم من الجماع والطعام والشراب
 ومنها الحج والعمرتين تمنعهم من الجماع والطيب اللباس ومنها الاعتكاف يمنعهم من الجماع والتصرف فكان من جامع

في صيامه أو أكل وشرب ناسيا مختلفا في حكمه فقوم يقولون لا يخرج به ذلك من صيامه تقليدا لا تارروها وقوم يقولون قد أخرجه ذلك من صيامه وكل من جامع في حجة أو غيره أو اعتكافه متعمدا أو ناسيا فقد خرج بذلك مما كان فيه من ذلك فكان ما يخرج به من هذه الأشياء إذا فعل ذلك متعمدا فهو يخرج به منها إذا فعله غير متعمد وكان الكلام في الصلوة يقطع الصلوة إذا كان على التعمد كذلك فالنظر على ما ذكرنا من ذلك أن يكون أيضا يقطعها إذا كان على السهو ويكون حكم الكلام فيها على العمد والسهو سواء كما كان حكم الجمار في الاعتكاف في الحج والعمرة على العمد والسهو سواء **فهذا** هو النظر أيضا في هذا الباب قد وافق ما صححنا عليه معاني الآثار وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله ثم قال سأل سائل عن المعنى الذي له لم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية بن الحكم بإعادة الصلوة لما تكلم فيها قيل له ذلك لأن الحجة لم تكن قائمة عندنا قبل ذلك بتحرير الكلام في الصلوة فلم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإعادة الصلوة لذلك فاما من فعل مثل ذلك بعد قيام الحجة بنسخ الكلام في الصلوة فعليه أن يعيد الصلوة **وقال** يجوز أيضا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بإعادة الصلوة ولكن لم ينقل ذلك في حديثه **وقال** قال قوم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد يوم ذي اليمين حل ثنايد لك ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري قال سألت أبا عبد الله بالمدينة فما أخبرني أحدا منهم أنه صلاها يعني سجدة في الشهر يوم ذي اليمين **فمعنى** هذا عندنا والله أعلم أنه لما يجب سجود السهو في الصلوة إذا فعل فيها ما لا ينبغي أن يفعل فيها مثل القيام من القعود أو القعود في غير موضع القعود أو ما أشبه ذلك مما لو فعل على العمد كان فاعله مسيئا فاما ما فعل فيها ما ليس بمكروه فيها فليس فيه سجود سهو كان حكم الصلوة يوم ذي اليمين لا بأس بالكلام فيها والتصرف فيها فلما فعل ذلك فيها على السهو وكان فاعله على العمد غير مسيئ كان فاعله على السهو غير واجب عليه سجود السهو فهذا مذهب الذين ذهبوا إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد يومئذ **وهذا** لوجه لاهل المقالة الثالثة بناها في هذا الباب كان مذهب الذين ذكره الله سجود يومئذ أن الكلام والتصرف وإن كانا قد كانا مباحين في الصلوة يومئذ فلم يكن من المباح يومئذ أن يسلم في الصلوة قبل أو أن السلام فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم فيها سلاما أراد به الخروج منها على أنه قد كان انتمها وكان ذلك مما لو فعله فاعل على العمد كان مسيئا لما فعله على السهو وحب فيه سجود السهو وهذا مذهب اهل المقالة في هذا الحديث

٦٩

٦٩

باب الإشارة في الصلوة

حدثنا قهيد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد قال نا يونس بن بكير قال نا محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن أبي غطفان بن طريف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسيير للرجال والتصفيح للنساء ومن أشار في صلاته إشارة نفهم منه فليجدها قد ذهب قوم إلى أن الإشارة التي نفهم إذا كانت من الرجل في الصلوة قطعت عليه صلاته وحكموا بالحكم الكلام واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا تقطع الإشارة الصلوة **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قباء فسمعت به الأنصار فجاءوه مسلمون عليه وهو يصلي فاشاء إليهم بيده بأسطرافه وهو يصلي **حل** ثنا يونس قال نا ابن وهب عن هشام عن نافع عن ابن عمر مثله غير أنه قال فقلت لبلا أو مصيب

٦٩

٦٩

كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال يشير بيده **حل** ثنا علي بن سعيد قال ثنا أبو نوح
عبد الرحمن بن عروان قال أنا هشام بن سعد فذكر بأسناده مثله غير أنه قال فقلت لبلا كيف كان يصليهم **حل** ثنا
ابن مزيق قال ثنا أبو الوليد **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث بن سعد عن بكر عن سابل
صاحب العباء عن ابن عوف عن جبيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد ان إشارة قال
ابن مزيق في حديثه قال ليث أحسبه قال بأميعة **حل** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث
قال حدثني ابن عجلان عن يزيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم
فم عليه إشارة وقال كذا في السلام في الصلوة فنهينا عن ذلك قال أبو جعفر في هذه الآثار ما قد دل ان الإشارة لا تقطع
الصلوة وقد جاءت عجائب متواترة غير محيى الحديث الذي يخالفها فمرى ولي منه وليست الإشارة في النظم من الكلام في شيء لأن
الإشارة إنما هي حركة عضو وقد رأينا حركة سائر الأعضاء غير اليد في الصلوة لا تقطع الصلوة فكذا تلك حركة اليد فإن قال
قائل فإذا كانت الإشارة في الصلوة عندكم قد ثبت أنها بخلاف الكلام وإنما لا تقطع الصلوة كما يقطعها الكلام واجتنب في ذلك
هذه الآثار التي رووها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد السلام من المصلي بالإشارة وقد فعل ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم في باربعين مرة في هذه الآثار ولئن كان ذلك حجة لكم في ان الإشارة لا تقطع الصلوة فانه حجة عليكم في ان
الإشارة لا بأس بها في الصلوة قيل له أما ما اجتنبنا بهذه الآثار من اجله وهو ان الإشارة لا تقطع الصلوة فقد ثبت ذلك
بهذه الآثار على ما اجتنبنا به منها وأما ما ذكرت من اباحة الإشارة في الصلوة في رد السلام فليس فيها دليل على ذلك وذلك
ان الذي فيها هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار اليهم فلو قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تلك الإشارة أدبت لها
رد السلام على من سلم على ثبت بذلك ان ذلك حكم المصلي اذا سلم عليه في الصلوة ولكنه لم يقل من ذلك شيئاً فاحتمل
ان يكون تلك الإشارة كانت رد امته للسلام كما ذكرت واحتمل ان يكون كانت منه فيما لم عن السلام عليه وهو يصلي فلما لم يكن
في هذه الآثار من هذا شيء واحتمل من التأويل ما ذهب اليه كل واحد من الفريقين لم يكن ما تأول احد الفريقين اول منها مما تأول
الاخر لا بحجة يقيمها على مخالفته أما من كتاب وأما من سنة وأما من اجماع فإن قال قائل فما دليلكم على كراهة ذلك قيل
حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عاصم بن ابي وائل قال قال عبد الله كنا نكلم في الصلوة ونأمر بالحاجة
ونقول السلام على الله وعلى جبرئيل وميكائيل وكل عبد صالح يعلم اسمه في السماء والارض فقد صلت على النبي صلى الله عليه وسلم من
الحبشة وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد على فآخذني ما قدم وما حدث فلم يقض صلاته قلت يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن
الله يحدث من امره ما يشاء **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي الاحوص
عن عبد الله قال خرجت في حاجة ونحى يسلم بعضنا على بعض في الصلوة ثم رجعت فسلمت فلم يرد على وقال ان في الصلوة شغلاً
حل ثنا أبو بكر قال ثنا ابوداؤد قال ثنا المسعودي عن حماد عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود قدمت من الحبشة
وعهد لي بهم وهم يسلمون في الصلوة ونفصون الحاجة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وهو يصلي فلم يرد على فلما
قضى صلاته قال ان الله يحدث للنبي من امره ما يشاء وقد احدث لكم ان لا تتكلموا في الصلوة وأما أنت أيها المسلم فالسلام
عليك ورحمة الله **حل** ثنا فهد قال ثنا الحكي قال ثنا محمد بن فضيل عن مطهر عن ابي الجهم عن ابي الرضا عن عبد الله
قال كنت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة فبرد على فلما كان ذات يوم سلمت عليه فلم يرد على فوجدت في نفسي

فذكرت ذلك له فقال ان الله يحب من امر ما يشاء قال ابو جعفر في حديثي ان بكرة عن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على الذي سلم عليه في الصلاة بعد فراغه منها قل ذلك دليل انهم لم يكن منه في الصلاة والسلام عليه ولا يحرمان ذلك منه لا غناء عن الرد عليه بعد الفراغ من الصلاة كما يقول الذين في الصلاة بلا إشارة وان المصلح اذا فعل ذلك بمن سلم عليه في صلاته فلا يجب عليه الرد بعد فراغه من صلاته وفي حديث ابي بكر ايضا عن مؤمن قلم يرد على فاحذر ذلك وما حدث في ذلك دليل انه لم يكن منه في الصلاة بلا إشارة ولا غيرها الا انه لو كان رد عليه بأشارته لم يقل امره على وقال شرعي إشارة ولا اصابه من ذلك ما اخبرته اصابه مما قدم وما حدث وفي حديث علي بن شيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة شغلا فذلك دليل على ان المصلح بعد وبذلك الشغل عن رد السلام على المسلم عليه من غير عن السلام عليه **وقيل** روى عن عبد الله من قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا قد قال ثنا محمد بن سعيد قال ان اشراف عن الامش عن ابراهيم عن عبد الله انه كره ان يسلم على القوم وهم في الصلاة **وقيل** روى عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك نظير ما روى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حل ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا هشام بن ابي عبد الله قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبعثت في حاجة فانطلقت اليها ثم رجعت اليه هو على راحته فسلمت عليه فلم يخرج علي وراي يركع وسجد فلما سلم رد علي **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام فذكر باسنادة مثله غير انه لم يقل فلم رد علي وقال فلما فرغ من صلاته قال ما انا له لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصيل **فهذه** اجاب عن عبد الله ايضا قل الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه وانه لما فرغ من صلاته رد عليه فالكلام في هذا مثل الكلام فيما روينا قبله عن ابن مسعود وفي حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصيل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن رد عليه شيئا فذلك ينبغي ان يكون رد عليه بأشارة او غيرها **وقيل** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا ابو الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه لبعض حاجته فجاء وهو يصل على راحته فسلم عليه فسكت ثم اومى بيده ثم سلم عليه فسكت فلما فرغ قال اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصيل **فهذه** اجاب عن خبر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اومى اليه بيده حين سلم ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من الصلاة اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصيل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن رد عليه في الصلاة **قل** ذلك ان تلك الإشارة التي كانت منه في الصلاة لم يكن رد او انما كانت لهما وهذا جابر **وقيل** روى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قد ذكرنا **وقيل** روى عنه ما قد حدثنا قد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الامش قال حدثني ابو سفيان قال سمعت جابرا يقول ما اصحاب ان اساء على الرجل وهو يصل ولو سلم على اردت عليه **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا احمد بن اشكاب قال ثنا ابو معاوية عن زهارة عن ابي سفيان عن ابي جابر بن عبد الله وذكره ان يسلم على المصلح وقد كان سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه فلو كان في الإشارة التي كانت من النبي صلى الله عليه وسلم رد السلام عليه اذا المأكورة ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفهم عنه ولكنه اكره ذلك لان إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تلك كانت عندنا في كتمانها عن السلام عليه وهو يصل **فان** قال فاعل فقد قال جابر في حديثكم هذا ولو سلم على اردت **قل** له افقال جابر اردت في الصلاة فلا يجوز ان يكون ارد بقوله اردت في الصلاة وقد دل على ذلك من مذهبه

ما حدثنا علي بن نريد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا حماد قال قال سالم بن موسى عظماء سالت جابر عن الرجل يسلم عليك وانت فصل فقال لا ترد عليه حتى تقضي صلاتك فقال نعم قال ابو جعفر قد دل ذلك ان الرجل الذي اذا جاءك في الحديث الاول هو الذي بعد ان فرغ من الصلوة فقد وافق ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني عن جابر عن ابن عباس في هذا الخبر ذلك حل ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا حازم قال ثنا جابر بن حازم عن قيس بن عطاء ان ابن عباس سلم عليه رجل وهو يصلي فلم يرد عليه شيئا وغضب عليه فقال ابن عباس ايضا لم يرد في صلته الذي سلم عليه وهو فيها ولكنه غمزه بيده على الكرامة منه لما فعل فلما كان عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وقد كانا سائلا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي قد كرها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على المصل فثبت بذلك ان ما كان من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم التي قد علمنا ما منه لم يكن رد او انما كانت اشارة لان الصلوة ليست بموضع سلام لان السلام كلام فحواه ايضا كذلك فلما كانت الصلوة ليست بموضع كلام يكون رد السلام لم يكن ايضا موضع سلام **وقال** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسكين الاطراف في الصلوة حل ثنا بذلك فقد قال ثنا جابر بن سعيد قال انما شريك عن الامام عن النبي بن نافع عن جابر بن سفيان قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فلقى قوما يصلون وقد رفعوا ايديهم فقال مالي اراكم ترفعون ايديكم كما كانوا اذا بن خيل ثم سلكوا في الصلوة فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسكون في الصلوة وكان رد السلام بالاشارة فيه خروج من ذلك لان فيه رفع اليد وتحريك الاصابع ثبت بذلك ان ما قد دخل فيما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسكين الاطراف في الصلوة وهذا القول الذي بينا في هذا الباب قول ابي حنيفة واين يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب المروءة بين يدي المصل هل يقطع عليه ذلك صلاته ام لا

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن يوسف ومنصور عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء اذا كان بين يديه كاخرة الرجل وقال يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب الاسود قال قلت يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الاحمر الابيض ففتا لي ان اخي سالت عما سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الكلب الاسود شيطان حل ثنا يونس قال ثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن ابى حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى ستره فليدن منه لا يقطع الشيطان عليه صلاته حل ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة قال سمعت جابر بن نريد يحدث عن ابن عباس رفعه شعبة قال يقطع الصلوة المرأة الحائض والكلب حل ثنا ابن ابى داود قال ثنا المقدسي قال ثنا معاذ بن هشام قال ثنا ابى عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال احسبه قد اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع الصلوة المرأة الحائض والكلب والحمار واليهودي والنصراني والتخزيرو يكتفيك اذا كانوا منك قد روية لم يقطعوا عليك صلاتك حل ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا معاذ بن معاذ عن ابن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن بن عبد الله بن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقطع الصلوة الكلب والحمار قال ابو جعفر قد فهم الى هذه الاثار فقالوا يقطع الصلوة الكلب الاسود والمرأة والحمار اذا مرا بين المصل وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يقطع الصلوة شيء من هذا واختارني في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا

هذا الخبر لا يرد في صلته الذي سلم عليه وهو فيها ولكنه غمزه بيده على الكرامة منه لما فعل فلما كان عبد الله بن مسعود

حدثنا

فلان يد عن أحمد بن محمد بن يديه وليد ربه ما استطاع فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا
 ابو ظفر قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حل ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار
 عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد جميعا عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي هذا الحديث**
 ان كل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا بين يدي آدم وبين الكلب الأسود اذا مر وايضا في المصلي **وقد**
 رووا مثل ذلك ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا
 ابن ابي قديك عن الضمك بن عثمان عن صدقة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي
 فلا يد عن احدكم بين يديه فان ابى فليقاتله فانزع القرب شيطان **قال** ابو جعفر فمعنى هذا معنى حديث
 ابي سعيد سواء وان ابن آدم في مروي بين يدي خيه المصلي مروي لقربيه ايضا بين يديه وهو شيطان ثم قد اجمع على ان
 مروي بين يدي بعضهم ببعض في الصلاة لا يقطعها **قل** روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه **حل** ثنا
 يونس قال ثنا سفيان عن كثير بن كثير عن بعض اهل الهامة سمع المطلب يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب
 بني سحر الناس بين يديه وليس بينه وبين القبلة شيء **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا
 سفيان قال سمعت ابن جريج يحدث عن كثير بن كثير عن ابيه عن جده المطلب بن ابي وداعة فذكر مثله غير انه قال
 ليس بينه وبين الطواف ستر **قال** سفيان فحدثنا كثير بن كثير بعد ما سمعته من ابن جريج قال اخبرني بعض اهل
 ولهم سمعه من ابي **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هرون قال نا هشام اراه عن ابن عم المطلب بن ابي وداعة
 عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا ابو بشر الرقي
 قال ثنا شجاع بن الوليد عن سليمان بن مهران عن مسلم بن جبير عن مسروق انه قال تذاكروا عند عائشة ما يقطع
 الصلوة فقالوا يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة فقالت عائشة لقد عدلتونا بالكلية الحمد وقد كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي الى وسط السرير وانا عليه مضطجعة والسرير بينه وبين القبلة فتبدل لي الحاجة فاكره ان اجلس
 بين يديه فاودبه فانسل من قبل رجل انسا **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب وشر بن عمر عن شعبة عن منصور
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا بينه وبين القبلة فاذا اردت ان اقوم
 كرهت ان اقوم بين يديه فانسل انسا **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن
 ابي النضر حم وحدثنا يونس قال انا ابن وهب واشهب عن مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة قالت كنت امدا
 رجلة قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد غزني فرفعت ما فاذا اقام مدهما **حل** ثنا محمد بن
 خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا ائمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة قال اخبرني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يصلي وهي معترضة اما مة في القبلة فاذا اراد ان يوتر غزها رجلاه فقال **حل** ثنا ابراهيم بن محمد بن يونس
 البصري قال ثنا المقرئ قال ثنا موسى بن ايوب عن عمه اياس بن عامر الغافقي عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسجد من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة **حل** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن غير عن هشام
 ابن عروثة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة

له فانس من يخرج باقده من ثوبه فيصلي بغيره على السجدة

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد ان يقرأ في الصلاة فليقلع يده عن يمينه
اخبرني عطية عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ويضع يده عن يمينه
قال ثنا عطاء قال ثنا وهيب قال ثنا خالد بن ابي قحافة عن زيب بنت ابي سمية عن ام سلمة قالت كان يفرش لي حبالا يصلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي واثنى حبالا حل ثنا ما لم قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا الشيباني عن عبد الله
ابن شداد قال حدثني خاله يمين بن خزيمة بن الحارث قال قال كان فراس حبالا يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما وقع ثوبه
على وجهه وهو يصلي قال ابو جعفر فقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يدل على ان يقرأ ادم لا يقطعون
الصلوة وقد جعل كل ما بين يديه المصلي في حديث ابن عمر وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما واخبرنا ابو زر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكلب الاسود اذا قطع الصلوة لانه شيطان فكانت لعلة التي لها جعله يقطع الصلوة
قد جعلت في بني ادم ايضا وقل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كل ما بين يديه المصلي
المصلي مما هو سوى بني ادم كذلك ايضا لا يقطع الصلوة والليل على حجة ما ذكرنا ايضا ان ابن عمر عن روايته ما ذكرنا
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في عنه من قوله من بعد ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سأل قال
قيل لابن عمر ان عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة يقول يقطع الصلوة الكلب والحمار فقال ابن عمر لا يقطع صلوته المسلم شيء
حل ثنا ابن مردوق قال ثنا عبد الصمد عن شعبة عن عبيد الله بن عمر عن نافع وسالم عن ابن عمر قال لا يقطع الصلوة
شيء وادروا ما استطعتم حل ثنا ما لم قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم عن عبيد عن نافع عن ابن عمر مثله **فصل**
ابن عمر قد قال هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** في هذا على النبي
نسخ ما كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ما قال به من هذا اول عنه من ذلك **واما** القتال
المذكور في حديث ابن عمر وابي سعيد من المصلي من اراد الموردين يديه فقد يحتمل ان يكون ذلك في وقت كانت
الافعال فيه مباحة في الصلوة ثم نسخ ذلك بنسخ الافعال في الصلوة فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار
واما وجه من طريق النظر فاننا رأينا هم لا يختلفون في الكلب غير الاسود ان مودة بين يديه المصلي لا يقطع الصلوة
فاردنا ان ننظر في حكم الاسود هل هو كذلك ام لا فإنا الكلاب كلها حرام اكل لحومها ما كان منها اسود وما كان منها
غير اسود فلم يكن حرمة لحومها لوانها ولكن لعلها في نفسها او كذا كل ما في عن اكله من كل ذي ناب من السباع وكل
ذي غلب من الطيور من الحمار اهلية لا يفتقر في ذلك حكم شيء منها لاختلافنا لوانها او كذا اسوارها كلها فالنظر على ذلك
ان يكون حكم الكلاب كلها في مودها بين يديه المصلي سواء قلما كان غير الاسود منها لا يقطع الصلوة فلذلك الاسود واما
ثبت في الكلاب بالنظر ما ذكرنا كان الحمار اول ان يكون كذلك لانه قد اختلف في اكل لحوم الحمار اهلية فاجازة قوم وكراهة
آخرون فاذا كان ما لا يוכל لحمه باتفاق المسلمين لا يقطع مودة الصلوة كان ما اختلف في اكل لحمه احرم ان لا يقطع مودة
الصلوة **فصل** هو النظر في هذا الباب هو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله **وقل** في ذلك ايضا عن نفر من
صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا بعض ما روى عنهم فيما تقدم من هذا الباب **وقل** في ذلك ايضا
ما حدثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة وسعيد بن ابی عروبة وهشام بن ابی عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب
از علي بن عثمان قال لا يقطع صلوته المسلم شيء وادروا ما استطعتم حل ثنا ابو بكر قال ثنا روح عن اسرايل

١٢٥

١٢٦

حين ماتت أمها وهو الذي يطعم منها إذا ذكيت لا غير وان الانتفاع بجلودها إذا ذكيت غير داخل في ذلك الذي حرمها
وقال روى عبد الله بن عبد الله أيضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالجلود من جلودها
عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شاة
ميتة أعطيتها مولاة لم يبق ثمن الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفعوا بجلودها قالوا الهام ميتة قال
إنما حرم أكلاف ذلك الذي حرم من الشاة بمثلها هو الذي يراد منها لا كل لا غير ذلك من جلودها
وعصيا فربما وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأننا رأينا الأصل المجتمعه عليه أن
لا بأس بشره والانتفاع به ما لم يحدث فيه صفات الخمر فإذا حدثت فيه صفات الخمر حرم بذلك ثم لا يزال حراما كذا الحق
تحدثت فيه صفات الخمر فإذا حدثت فيه صفات الخمر حرم بذلك ثم لا يزال حراما كذا الحق
بدنا واحدا فالنظر على ذلك أن يكون كذلك جلد الميتة يحرم يحدث فيه صفات الموت فيه ويحرم يحدث فيه صفات الامتعة فيه
من الثياب وغيرها فية وإذا دبر فصار كالجلود والامتعة فقد حدثت فيه صفات الحلال فالنظر على ما ذكرنا أن يحل أيضا
بحدوث تلك الصفات فيه **وحجة أخرى** أننا رأينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلموا أمراهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطرح نعاهم وخفاهم وانطاعهم التي كانوا اتخذوها في حال جاهلية هم وانما كان ذلك من ميتة
أو نجاسة فمنهم من حينئذ لما كانت ذبيحة أهل الأوثان فهي في حرمها على أهل الإسلام كحرم الميتة فلما أمرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرح ذلك وتركوا الانتفاع به ثبت أن ذلك كان قد خرج من حكم الميتة ونجاستها
بالدأخر إلى حكم سائر الامتعة وطهارتها وكذلك كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتحوا بلادا من المشركين
لا يأمرهم بأن يتخامروا خفافهم نعالهم وانطاعهم سائر جلودهم فإن أخذوا من ذلك شيئا بل كان لا يمنعهم شيئا من ذلك
فإن ذلك دليل على طهارة الجلود بالآخر **وقال** روى في هذا عن جابر بن عبد الله ما قد حدثنا فهد قال ثنا
أبو غسان قال ثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال كنا نصيب مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغائنا من المشركين الأسقية فنقتسمها وكلوا ميتة فنتفع بعبد الله صلى الله عليه وسلم ذلك
على ما ذكرنا وهذا جابر يقول هذا وقد حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنفعوا من الميتة بشيء
فلم يكن ذلك عن بضاد هذا فثبت أن معنى حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفعوا من الميتة
بشيء غير معنى حديثه الآخر أن الشيء المحرم من الميتة في ذلك الحديث هو غير المباح في هذا الحديث فقلنا ذلك أيضا
ما روى عبد الله بن عكيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفي عن الانتفاع به من الميتة وهو غير المباح
في هذه الآثار من أهيها المدبوعة حتى تتفق هذه الآثار ولا يضاد بعضها بعضا وهذا الذي
ذهبنا إليه في هذا الباب من طهارة جلود الميتة بالذباغ قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن حنبل لله تع

باب الفخذ هل هو من العورة أم لا

حدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح قال أخبرني أبو خالد عن عبد الله بن سعيد المديني قال حدث
حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قد وضع ثوبه بين فخذي فجاء أبو بكر فاستاذن
فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم على هيأته ثم جاء عمر فبذل هذه الصفة ثم جاء أناس من أصحابه والنبي صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث يدل على أن جلود الميتة لا بأس بها ما لم يحدث فيها صفات الخمر أو الموت أو نجاسة

بها

بها

بها

عن أبي سلمة عن أبيه عن حماد بن عمار عن عثمان بن عفان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه ففعل به ففعل ثوبه
 خرجوا فقلت يا رسول الله جاء أبو بكر وعمر وعمر بن الخطاب وناشدوا عثمان بن عفان ففعل به ففعل ثوبه
 فقال ولا أستحي من يستحي منه الملائكة قالت وسعد بن أبي وقرة يحدثون عثمان بن عفان فقال أبو بكر وعمر وعمر بن الخطاب
 ليست من العورة واحتجوا بذلك الحديث وخالفوا في ذلك فحدثنا أبو بكر وعمر وعمر بن الخطاب فحدثنا عثمان بن عفان فحدثنا
 البيت على غير ما رواه الذين احتجوا به منهم في ذلك ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال قال عثمان بن عفان قال قال عثمان بن عفان
 ابن انس عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عائشة ان ابا بكر استاذن علي النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله لا يش
 ام المؤمنين فاذا ن له فقضى اليه حاجته فخرج ثم استاذن عليه عمر وهو على نكاحه قال فقضى اليه حاجته فخرج
 فاستاذن عليه عثمان فاستوى جالساً وقال لعائشة اجمع عليك ثيابك فلما خرجت قالت له عائشة ما لك لم تفرع
 لابي بكر وعمر كما فرعت لعثمان فقال ان عثمان رجل كثير الحياء ولو اذنت له على نكاحه لخشيت ان لا يبلغ في حاجته
 حل ثنا ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عفان قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عائشة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا محمد بن عزيير قال قال ثنا سلامة بن روم قال ثنا عقيل حدثنى ابن شهاب قال
 اخبرني يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره ان ابا بكر استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 ذكر مثله حل ثنا محمد بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى عقيل عن
 ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره ان عائشة رضى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان حل
 ان ابا بكر استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله قال ابو جعفر ففعل اهل هذا الحديث ليس
 فيه ذكر كشف الفخذين اصلاً وقل جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة صحيحة فيها ان الفخذ من العورة
 فيما روى عنه في ذلك ما حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن ابن جريج
 عن جبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن ضمر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة فحل ثنا علي
 ابن معبد قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار عن يحيى بن عمار عن ابن عباس قال اخبرني النبي صلى الله
 عليه وسلم فراه فخذ رجل فقال فخذ الرجل من عورته وحل ثنا محمد بن نصر قال ثنا ابن وهب قال حدثنى
 حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير عن محمد بن جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على
 بفناء المسجد كاشفاً عن طرف فخذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمر فخذك يا معمر ان الفخذ من عورة
 حل ثنا محمد بن الفرج قال ثنا ابي معبد قال ثنا ابن ابي حاتم عن العلاء بن ابي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا محمد بن عيسى قال ثنا الهمامي قال ثنا سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن
 فالا ثنا ابن ابي حاتم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن جحش قال
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم امشى في السوق فرغم جالساً على بابيه مكشوفة فخذه فقال خمر فخذك يا معمر
 انها من العورة حل ثنا علي بن معبد قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن
 عقيل عن عبد الله بن مسلم بن جهم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فخذ الرجل من عورته او قال من
 العورة حل ثنا محمد بن عيسى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

عن أبي سلمة عن أبيه عن حماد بن عمار عن عثمان بن عفان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه ففعل به ففعل ثوبه
 خرجوا فقلت يا رسول الله جاء أبو بكر وعمر وعمر بن الخطاب وناشدوا عثمان بن عفان ففعل به ففعل ثوبه
 فقال ولا أستحي من يستحي منه الملائكة قالت وسعد بن أبي وقرة يحدثون عثمان بن عفان فقال أبو بكر وعمر وعمر بن الخطاب
 ليست من العورة واحتجوا بذلك الحديث وخالفوا في ذلك فحدثنا أبو بكر وعمر وعمر بن الخطاب فحدثنا عثمان بن عفان فحدثنا
 البيت على غير ما رواه الذين احتجوا به منهم في ذلك ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال قال عثمان بن عفان قال قال عثمان بن عفان
 ابن انس عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عائشة ان ابا بكر استاذن علي النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله لا يش
 ام المؤمنين فاذا ن له فقضى اليه حاجته فخرج ثم استاذن عليه عمر وهو على نكاحه قال فقضى اليه حاجته فخرج
 فاستاذن عليه عثمان فاستوى جالساً وقال لعائشة اجمع عليك ثيابك فلما خرجت قالت له عائشة ما لك لم تفرع
 لابي بكر وعمر كما فرعت لعثمان فقال ان عثمان رجل كثير الحياء ولو اذنت له على نكاحه لخشيت ان لا يبلغ في حاجته
 حل ثنا ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عفان قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عائشة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا محمد بن عزيير قال قال ثنا سلامة بن روم قال ثنا عقيل حدثنى ابن شهاب قال
 اخبرني يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره ان ابا بكر استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 ذكر مثله حل ثنا محمد بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى عقيل عن
 ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره ان عائشة رضى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان حل
 ان ابا بكر استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله قال ابو جعفر ففعل اهل هذا الحديث ليس
 فيه ذكر كشف الفخذين اصلاً وقل جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة صحيحة فيها ان الفخذ من العورة
 فيما روى عنه في ذلك ما حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن ابن جريج
 عن جبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن ضمر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة فحل ثنا علي
 ابن معبد قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار عن يحيى بن عمار عن ابن عباس قال اخبرني النبي صلى الله
 عليه وسلم فراه فخذ رجل فقال فخذ الرجل من عورته وحل ثنا محمد بن نصر قال ثنا ابن وهب قال حدثنى
 حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير عن محمد بن جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على
 بفناء المسجد كاشفاً عن طرف فخذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمر فخذك يا معمر ان الفخذ من عورة
 حل ثنا محمد بن الفرج قال ثنا ابي معبد قال ثنا ابن ابي حاتم عن العلاء بن ابي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا محمد بن عيسى قال ثنا الهمامي قال ثنا سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن
 فالا ثنا ابن ابي حاتم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن جحش قال
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم امشى في السوق فرغم جالساً على بابيه مكشوفة فخذه فقال خمر فخذك يا معمر
 انها من العورة حل ثنا علي بن معبد قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
 عقيل عن عبد الله بن مسلم بن جهم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فخذ الرجل من عورته او قال من
 العورة حل ثنا محمد بن عيسى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

عن أبي سلمة عن أبيه عن حماد بن عمار عن عثمان بن عفان

عن أبي سلمة عن أبيه عن حماد بن عمار عن عثمان بن عفان

ابن جرير رحمه الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حاشا** ثابونس قال أنا ابن وهب قال حدثني مالك
 عن أبي النضر عن زعق بن عبد الرحمن بن جرير عن أبيه وكان من أصحاب النخعة الله قال جلس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عند في فخذى منكشفة فقال عمر عليك أما علمت أن الفخذ عورة **حاشا** ثابونس بن خزيمة قال ثنا
 مسدد قال ثنا يحيى عن مسدد قال ثنا أبو الزناد عن عمار بن عبد الرحمن بن جرير عن جرير بن عبد الله قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن عبد الله بن مسعود قد كشف عن فخذى فقال غط فخذى الفخذ عورة قال أبو جعفر هذه
 الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبر أن الفخذ عورة ولم يصادها أثر صحيح فقد ثبت بها أن الفخذ عورة
 تبطل للصلاة بكشفها كما تبطل بكشف ما سواها من المورثات فهذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار
وأما وجه ذلك من طريق النظر فإنا رأينا الرجل ينظر من المرأة التي لا يحرم بينه وبينها الوجه واليدين ولا ينظر إلى
 ما فوق ذلك من رأسها ولا إلى أسفل منه من يدها وظهورها وفخذها وساقيها وأرجلها في ذات المحرم منه لا بأس أن
 ينظر منها إلى صدرها وشعرها ووجهها ورأسها وساقيها ولا ينظر إلى ما بين ذلك من بدنها وكذلك رأينا أن ينظر من المرأة
 التي لا ملك له عليها ولا يحرم بينه وبينها فكان ممنوعاً من النظر من ذات المحرم منه من الوجه التي ليست نجس ولا ملك له عليها
 الفخذ كما كان ممنوعاً من النظر إلى فرجها فصار حكم الفخذ من النساء حكم الفرج لا حكم الساق والنظر على ذلك أن يكون من الرجال أيضاً كذلك
 وأن يكون حكم فخذ الرجل في النظر إليه كحكم فرجه في النظر إليه لا حكم ساقه فإما كان النظر إلى فرجه محرماً كان كذلك النظر إلى فخذ محرماً وكذلك
 كل ما كان محرماً على الرجل أن ينظر إليه من ذلك أن المحرم منه فحرام على الرجل أن ينظر إليه بعضهم من بعض كل ما كان محرماً إلا أن ينظره والمحرم
 من المرأة ذات المحرم منه فلا بأس أن ينظر الرجل بعضهم من بعض **فصل** هو أصل النظر في هذا الباب قد وافق
 ذلك ما جاءت به الروايات التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وهو قول ابن حنيفة وإني يوسف وغيرهم رحمهم الله تع

باب الفضل في الصلوات الطويلة هو طول القيام وكثرة الركوع والسجود

حدثنا قهري قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا أبو الأحوص وخديجة عن أبي أسحق عن المخارق قال
خرجنا حجاجاً فمرنا بالربذة فوجدنا أبا ذرقاناً يصل فمرأته لا يطيل القيام ويكثر الركوع والسجدة فقلت له في ذلك
فقال ما ألتبت أن أحسن أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله بها
درجة وخطأ بها خطيئة قال أبو جعفر قد ذهب قوم إلى أن كثرة الركوع والسجدة أفضل في الصلوات التطوع من
طول القيام القلادة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا طول القيام في ذلك أفضل
وكان من الحجة لهم في ذلك ما قد روينا في ما تقدم من كتابنا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
سئل أي الصلوات أفضل قال طول الفنون وفي بعض ما روينا في ذلك طول القيام ففضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك إطالة القيام على كثرة الركوع والسجدة وليس في حديث أبي ذرقان الذي ذكرنا خلاف هذا عندنا لأنه قد يجوز
أن يكون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركع ركعة وسجد سجدة على ما قلنا طيل قبله من القيام وسجد أيضاً
من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله بها درجة وخطأ بها خطيئة وإن زاد مع ذلك طول القيام كان أفضل
وكان يعطيه الله على ذلك من الثواب كثر في الأول ما حل عليه مع هذا الحديث مثلاً (يضاد الأحاديث الأخرى التي
ذكرنا) ومن قال بهذا القول الآخر في إطالة القيام وأنه أفضل من كثرة الركوع والسجدة محمد بن الحسن حدثني بذلك

ابن

ابن

ابن

ابن

من الميت شي ففهمهم عن ذلك فكان ما اخرجهم به من السرعة في الاثار الاول هي قصد من هذه السرعة **فقط** في ذلك
 هل روى فيه شي يدلنا على شي من هذا **اللغة** فاذا ابوامية قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن موسى قال نا الحسن بن صالح
 عن يحيى الجابر عن ابي ماجد عن ابي مسعود قال سألنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن السير بالجنازة فقال ما دون الخشب فان
 مؤثقا ما عجل فخير وان يك كافرا فبعد الاهل النار فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان السير بالجنازة
 هو ما دون الخشب فذلك عند نادون ما كانوا يفعلون في حديث ابي موسى حتى اخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بما اخرجهم به من ذلك ومثل ما اخرجهم به من السرعة في حديث ابي هريرة في هذا الاثر وهو قول ابو حنيفة وابي يوسف ومحمد بن جهم الله نعم

باب المشي مع الجنازة اير ينبغي ان يكون منها

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر يشيرون
 امام الجنازة **حل** ثنا يونس قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 امام الجنازة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وابي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
حل ثنا محمد بن عزيير الايلي قال ثنا سلامة عن عقيل قال حدثني ابن شهاب ان سالما الخيرة ثم ذكر مثله **حل** ثنا
 نصر بن مزروق وابن ابي جاور قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال ثنا عقيل بن خالد ثم ذكر مثله **حل** ثنا
حل ثنا بديع الجعفي قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب قال ثنا عقيل بن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر
 كان يمشي امام الجنازة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بين يدي الجنازة وابي بكر وعمر وعثمان وكان ذلك
 السنة في اتباع الجنازة **حل** ثنا ابن مزروق قال ثنا القعنب قال ثنا مالك بن حمير وحدثنا يونس قال نا ابن وهب ان
 ما لكا اخبر عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنازة وابي بكر وعمر وعثمان يمشون خلفها
قال ابو جعفر قد سبقوا الى ان المشي امام الجنازة افضل من المشي خلفها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم**
 في ذلك اخرون فقالوا المشي خلفها افضل من المشي امامها وكان من اجتهادهم على اهل المقالة الاولى ان حديث ابن عيينة
 الذي ذكرناه في اول هذا الباب قد رواه عن الزهري عن سالم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
 وحدثنا يونس امام الجنازة فصارت في ذلك خبرا من ابن عمر عن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
 يفعلونه في ذلك **وقال** يجوز ان يكونوا كانوا يفعلون شيئا وغيرهم افضل منه للتوسعة كما قد توضحنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مرة مرة والوضوء اثنتين اثنتين افضل منه والوضوء ثلثا ثلثا افضل من ذلك كله ولكنه فعل افضل
 من ذلك للتوسعة ثم قد خلفنا بن عيينة في اسناد هذا الحديث كل اصحاب الزهري غيره فرواه مالك عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يمشي امام الجنازة فقطع ثمره عقيلا ويونس عن ابي شهاب بن سالم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان يمشون امام الجنازة
 هذا معناه وان لم يكن لفظه كذلك لان اصل حديثه انه يمشي امام الجنازة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابي بكر وعمر وعثمان فصارت هذا الكلام كله في هذا الحديث مما لا يمتنع من ابي بكر وعمر وعثمان يمشون امام الجنازة وكان ذلك
 السنة في اتباع الجنازة زيادة على ما في حديث الليث وسلامة عن عقيل فكل ذلك ايضا لا حجة فيه لانه انما هو من كلام سالم
 او من كلام الزهري **وقال** روى عن ابن عمر خلافة مما سنويه في موضعه من هذا الباب ان شاء الله **وقال**
 اصحاب المقالة الاولى وقد روي عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يمشي امام الجنازة

وذكر ما حدثنا يونس قال حدثنا سفيان عن ابن المنكر اسمع ربيعة بن عبد الله بن هدير يقول رأيت
 عمر بن الخطاب يقام الناس امام جنازة زينب **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن المنكر انه كره سناد
 مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الله بن سالك قال سالت سعيد بن جبيرة عن المشي امام الجنازة
 فقال هم رأيت ابن عباس يمشي امام الجنازة **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن طه عن عبد الله بن المغيرة
 ان ابا راسد مولى معيقب بن ابي فاطمة اخبره انه رأى عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام يفعلونه
حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي شيبة عن صالح مولى التومة انه رأى ابا هريرة وعبد الله بن عمر و
 ابا اسد الساعدي وابا قتادة يمشون امام الجنازة **قالوا** فقد دل هذا على ان المشي امام الجنازة افضل من المشي
 خلفها **قل** لهم ما دل ذلك على شيء مما ذكرتم ولكنه اياهم المشي امام الجنازة وهذا مما لا ينكره مخالفون ان المشي امام
 الجنازة مبكر وانما اختلفتم انتم واياءه في الافضل من ذلك ومن المشي خلفنا جنازة فان كان عندكم أثر صحيح فيه
 ان المشي امام الجنازة افضل من المشي خلفها ثبت بذلك ما قلتم والاقولاه الى الآن مكافئ لقولكم **وان احتجوا** في
 ذلك **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب قال ليس من السنة المشي خلفنا جنازة قال ابن شهاب و
 المشي خلفنا جنازة من خطأ السنة **قل** لهم هذا كلام ابن شهاب فقولاه في ذلك كقولكم اذ كان مخالفه ومخالفكم من
 الحجة عليه عليكم ما سنذكره في هذا الباب ان شاء الله **ثم رجعا** الى ما روي في هذا الباب من الآثار هل فيه شيء يبيح المشي
 خلف الجنازة **فأدريس** الجيزي وابن ابي داود قد حدثنا قالنا ابو زرعة قال انا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن انس بن
 مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة وخلفها **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا
 محمد بن بشار قال ثنا محمد بن بكر البرساني عن يونس بن يزيد ثم ذكرنا سناده مشهورة **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يمشي خلف الجنازة كما كان يمشي امامها فان كان مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر امام
 الجنازة حجة لكم ان ذلك افضل من المشي خلفها فذلك مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر خلفها حجة لكم
 عليكم ان ذلك افضل من المشي امامها فقد استوى خصمكم وانتم في هذا الباب فلا حجة لكم فيه عليه **وقل** **حدثنا**
 ابو بكر بن ابي رزوق قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال ثنا سعيد بن عبيد الله عن زياد بن جبيرة عن ابيه عن المغيرة بن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركب خلفنا جنازة والمشي حيث شاء منها **فأباح** في هذا الحديث ايضا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي خلفنا جنازة كما ايلح المشي امامها وليس في شيء مما ذكرنا ما يدل على الافضل من ذلك
ما هو **وقل** روى عن انس بن مالك ما معناه قريب من معنى حديث المغيرة ولم يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا شارح بن الفرج قال ثنا يونس بن عدي قال ثنا ابو بكر بن عياش عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال روي
 سبع الجنازة قال انما امر مشيعون لها فامشوا بين يديها وخلفها وعن عبيد بن جابر عن شريك **حدثنا** شارح بن الفرج
 قال ثنا ابن عفيقر قال حدثني يحيى بن ايوب عن حميد عن انس بن مالك مثله **وقل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذلك ما كمل ثنا عبد الغني بن رفاعة اللحج قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن اشعث بن سليم قال سمعت
 معاوية بن سويد بن مقرئ قال سمعت البراء بن عازب يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع الجنازة **ففي** هذا الحديث
 انه امرهم باتباع الجنازة والمتبع المشي هو المتأخر عنه لا المتقدم امامه ففيمما ذكرنا ما يدل على فساد قول الزهري ان المشي

المتبع هو المتأخر عنه لا المتقدم امامه

خلف الجنائز من خط السنة **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا احمد بن سلمة عن عيسى بن عطاء عن عبد الله بن يسار عن عمرو بن سويث قال قلت لعلي بن ابي طالب ما تقول في المشي امام الجنائز فقال علي بن ابي طالب المشي خلفها افضل من المشي امامها افضل المكتوبة على التطوع قال قلت فاني رايت ابا جعفر وعمر بن عيسى امامهما فقالا انما يكرهان ان يخرج الناس **حل** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن ابو فروة فقال انما يكرهان ان يخرج الناس قال ثنا ابن ابي عمير عن ابيه قال كنت امشي في جنازة فيها ابو بكر وعمر علي فكان ابو بكر الهذلي عن زائدة بن خراش قال ثنا ابن ابي عمير عن ابيه قال كنت امشي في جنازة فيها ابو بكر وعمر علي فكان ابو بكر وعمر بن عيسى امامهما وعليهما مشي خلفهما يدي في يده فقال علي اما ان فضل الرجل يمشي خلف الجنائز على الدوام يمشي امامها افضل صلوة الجماعة على صلوة الغلظة انما يعلمان من ذلك مثل الذي علم ولكنهما سهلان يسهلان على الناس **ففي** هذا الحديث تفضيل على رضي الله عنه المشي خلف الجنائز على المشي امامها وقوله ان ابا بكر وعمر يسهلان مثل ما اعلم وانما يتركان ذلك للتسهيل على الناس لان ذلك افضل من غير وهذا لا يقال بالري انما يقال ويعلم بما قد وقفهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم انما من ذلك **فقل** ثبت بتجريح ما روينا ان المشي خلف الجنائز افضل من المشي امامها **وقل** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو ليان الحكم بن نافع البصري قال قال ثنا ابو بكر بن ابي عريص عن راشد بن سعد عن نافع قال خرج عبد الله بن عمر وانا معه على جنازة فلما رأينا نساء فوقف ثم قال ردهن فانهم ففتة الحى والميت ثم مضى فمشى خلفها فقلت يا ابا عبد الرحمن كيف المشي في الجنائز امامها ام خلفها فقال ما ترائي امشي خلفها **قال** عبد الله بن عمر هذا سئل عن المشي في الجنائز اجاب سائله انه خلفها وهو الذي روينا عنه في الباب الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي امامها **قل** ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك على حجة التخفيف على الناس ليعلمهم ان المشي خلف الجنائز وان كان افضل من المشي امامها ليس هو ما لا بد منه ولا مما يخرج تاركه ولكنه مما له ان يفعله ويفعل غير **وكذلك** روى عن ابن عمر من ذلك فروى عنه سالم انه كان يمشي امام الجنائز **قل** ذلك على المشي امامها لا على ذلك افضل من المشي خلفها ثم روى عن نافع انه مشى خلفها فقلت ذلك ايضا كل باحثة المشي خلفها لا على ان ذلك افضل من غير فلما سألته اخبره بالمشي الذي ينبغي له ان يفعل في الجنائز انه خلفها على نه وهو هو افضل من غيره **وقل** روينا في حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم باتباع الجنائز والاعقاب من معنى ذلك هو المشي خلفها ايضا فصار بذلك من حق الجنائز اتباعها والصلوة عليها فكان المصلي عليها يكون في صلواته عليها متأخرا عنها **فالنظر** على ذلك ان يكون المتبع لها في اتباعه لها متأخرا عنها فهذا هو النظر مع ما قد وافقه من الآثار **وقل** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا اسد بن عيسى عن عبد الله بن شريك الدامري قال سمعت الحارث بن ابي ربيعة سأل عبد الله بن عمر عن امر ولد له خراصة ماتت فقال له ابن عمر تأمر بامرئ وانت بعيد منها ثم تسيل امامها فان الذي يسير امام الجنائز ليس معها **فقل** ابو عمر يخبر ان الذي يسير امام الجنائز ليس معها فاستحال ان يكون ذلك عندك **قال** وقد راي النبي صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنائز فثبت بذلك ان اصل حديث سالم الذي روينا في اول هذا الباب انما هو تارة ما لا يخفى الزهري موقوفا او كما رواه عقيل ويونس عن ابن عمر عن سالم عن الزهري

ع
ن

غير ذلك وذكر في ذلك ما حدثنا ابن مزيار قال ثنا أبو عامر عن ابن جريح قال سمعت محمد بن علي بن عمر يحدث عن الحسن بن عباس
 أو عن أحدهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يموتى فقام لها وقال إذا نى يحيا فدل هذا الحديث على أن قيام
 كان لما إذا نى يحيا لئلا يدعه لا غير ذلك وأما ما روى من قيامه للجنازة ليعمل على حل ثنا محمد بن عمرو قال ثنا عبد الله
 ابن ميمون عن سعيد عن قتادة عن الحسن بن عباس بن عبد المطلب والحسن بن علي مرت بهما جنازة فقام العباس وليم للحسن بن
 فقال العباس للحسن أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت عليه جنازة فقام فقال نعم وقال الحسن للعباس أما علمت
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي عليها قال نعم فدل هذا الحديث أن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك إنما كان
 ليصلح عليها لأن من سنتها أن يقام لها وأما ما ذكر من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القيام للجنازة ومن ترك القوم إذا
 تبع حتى توضع فإن ذلك قد كان ثم نسخ حال ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن
 عمرو عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الجنائز حتى توضع
 وقام الناس معه ثم قعد بعد ذلك وأمرهم بالعود حل ثنا يونس بن جريح قال أخبرني أسامة بن زيد
 الليثي أن محمد بن عمرو بن حلقمة حدثه عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن مسعود بن الحكم الزرقى عن علي بن النضر
 صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا يونس قال أخبرني أنس بن عياض عن محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو عن نافع بن جبير عن
 مسعود بن الحكم أنه قال سمعت عليا يقول أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس
 حل ثنا أحمد قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن اسمعيل بن الحكم بن مسعود الزرقى عن أبيه قال
 شهدت جنازة بالعراق فرأيت رجلا قايما ينظر من أن توضع ورأيت علي بن أبي طالب يشير إليهم أن اجلسوا فإن النبي صلى الله عليه
 وسلم قد أمرنا بالجلوس بعد القيام حل ثنا ابن مزيار قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم
 عن علي بن أبي طالب قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا ورأينا أنه قد فقعنا فقلبت بما ذكرنا أن القيام للجنازة
 قد كان ثم نسخ فقال قوم إنما نسخ ذلك لخلاف أهل الكتاب واحتجوا أن ذلك بما حدثنا أبو بكر قال ثنا صفوان بن عيسى قال
 ثنا بشر بن رافع عن عبد الله بن سليمان عن أبيه عن جادة بن أبي مية عن عباد بن الصامت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم إذا تبع جنازة لم يجلس حتى توضع في اللحد قال فعرض النبي صلى الله عليه وسلم حبر من أحبار اليهود فقال
 يا محمد هكذا نفعل قال فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم وليس هذا الحديث عندنا يدل على ما ذهبوا إليه لأن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قل روى عنه ما حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
 عبد الله بن حنبل عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعرة وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان
 أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأسه حل ثنا محمد بن عزيز الأبلج قال ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله فذكرنا سنده
 مثله فإخبر ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع أهل الكتاب حتى يؤمخروا في ذلك فاستحل أن يكون ما أمر به
 من الصعود في حديث عباد بن عباد هو بخلاف أهل الكتاب قبل أن يؤمخروا في ذلك لأن حكمه صلى الله عليه وسلم أن يكون على
 شريعة النبي الذي كان قبله حتى يحدث له شريعة تنسخ ما تقدم بها قال الله عز وجل أولئك الذين هدانا الله فهم هم أفضل
 ولكن ترك ذلك عندنا والله أعلم حين أعدت الله له شريعة في ذلك وهو القوم بنفسه ما قبلها وهو القيام **وقل** روى

٧٩

هذا المذهب عن علي بن أبي طالب حل ثنا أحمد بن داود قال ثنا سعد بن داود قال ثنا عبد الله بن زياد قال ثنا الليث بن أبي سليم
عن مجاهد عن ابن سبيبة قال كنا مع حاكم بن علي بن أبي طالب ننظر جنازة فمر بجنازة أخرى فقمتا فقال ما هذا القيام فقلنا تأتونا
به يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال أبو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت جنازة مسلما وهو يقرأ أو نصراني فقموا
فإنكم لستم لها تقومون إنما تقومون لمن معها من الملائكة فقال علي ثلثا من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة
كان يتشبه بأهل الكتاب في الشيء فإذا فرغ منه تركه في الأخير على في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان قام
مرة في بدء الأمر على التشبه منه بأهل الكتاب وعلى الاقتداء بمن كان قبله من الأنبياء حتى أحدث الله ثم لم يخل ذلك وهو
القوم فثبت بذلك ما صرفنا إليه وجه حديث عبادة وقل حدثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال ثنا شريك
عن عثمان بن بزعة عن يزيد بن وهب قال ثنا أكرنا القيام إلى الجنائز عند علي فقال أبو مسعود قد كنا نقوم فقال علي ذلك وأنتم
يهود فممن هذا فهو كانوا يقومون على شريعتهم ثم نسخ ذلك بشريعة الإسلام فيه وقل ثبت ما وصفنا في هذا الباب أيضا لغير ما
روينا في أوله من الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيام للجنائز بالأقارب التي رويها بعد ذلك وقل حدثنا يونس
قال أنا ابن وهب قال حدثني أنس بن عياض عن أنيس بن أبي يحيى قال سمعت أبي يقول كان ابن عمر وأصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يجلسون قبل أن توضع الجنائز في هذا ابن عمر قد كان يفعل هذا وقد روي عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله
عليه وسلم خلاف ذلك قل تركه لذلك إلى ما كان يفعل على ثبوت نسخ ما حدثه عامر بن ربيعة حل ثنا يونس أيضا
قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابن القاسم عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر
عن عائشة أنها قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها إذا رأوها ويقولون في أهلك ما أنت في أهلك ما أنت فهذا ما تشبه
تتكرر القيام لها أصلا وتخير أن ذلك كان من أفعال أهل الجاهلية وكان أبو حنيفة وأبو يوسف
ومحمد بن زيد يهونون في كل ما ذكرنا في هذا الباب إلى ما قد بينا نسخه لما قد خالفه وبه تأخذ

باب الرجل يصلي على الميت أين ينبغي أن يقوم منه

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال أنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين بن ذكوان قال حدثني عبد الله بن برمجة
عن سمرق بن جندب قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم على امرئ ميمنا مات وهو نساء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
للصلاة عليه وأوسطها حل ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثناهما قال ثنا حسين المعلم فذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر
فأمرهم أن يقوموا على الجنائز على المصلي على الجنائز أن يقوم من المرأة ومن الرجل وخالفهم في ذلك آخرون
وقالوا أما المرأة فكذا تقوم للصلاة عليها أو ما الرجل عند رأسه واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب
ابن اسحق الحضرمي قال ثناهما قال ثنا أبو غالب قال رأيت أنس بن مالك صلى على جنازة رجل فقام عند رأسه وجيء بجنازة امرأة
فقام عند وسطها فقال له العلاء بن زياد يا أبا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال نعم فالتفت إلينا العلاء
ابن زياد فقال حفظوا حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرناهما فذكر بأسناده مثله وزاد فقال له العلاء
ابن زياد يا أبا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من المرأة حيث فمت ومن الرجل حيث فمت قال نعم حل ثنا
فهد قال ثنا الهادي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن أبي غالب عن أنس بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم عند رأس الرجل
وعجزة المرأة قال أبو جعفر فبين أنس في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الرجل عند رأسه

هذا المذهب عن علي بن أبي طالب حل ثنا أحمد بن داود قال ثنا سعد بن داود قال ثنا عبد الله بن زياد قال ثنا الليث بن أبي سليم
عن مجاهد عن ابن سبيبة قال كنا مع حاكم بن علي بن أبي طالب ننظر جنازة فمر بجنازة أخرى فقمتا فقال ما هذا القيام فقلنا تأتونا
به يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال أبو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت جنازة مسلما وهو يقرأ أو نصراني فقموا
فإنكم لستم لها تقومون إنما تقومون لمن معها من الملائكة فقال علي ثلثا من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة
كان يتشبه بأهل الكتاب في الشيء فإذا فرغ منه تركه في الأخير على في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان قام
مرة في بدء الأمر على التشبه منه بأهل الكتاب وعلى الاقتداء بمن كان قبله من الأنبياء حتى أحدث الله ثم لم يخل ذلك وهو
القوم فثبت بذلك ما صرفنا إليه وجه حديث عبادة وقل حدثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال ثنا شريك
عن عثمان بن بزعة عن يزيد بن وهب قال ثنا أكرنا القيام إلى الجنائز عند علي فقال أبو مسعود قد كنا نقوم فقال علي ذلك وأنتم
يهود فممن هذا فهو كانوا يقومون على شريعتهم ثم نسخ ذلك بشريعة الإسلام فيه وقل ثبت ما وصفنا في هذا الباب أيضا لغير ما
روينا في أوله من الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيام للجنائز بالأقارب التي رويها بعد ذلك وقل حدثنا يونس
قال أنا ابن وهب قال حدثني أنس بن عياض عن أنيس بن أبي يحيى قال سمعت أبي يقول كان ابن عمر وأصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يجلسون قبل أن توضع الجنائز في هذا ابن عمر قد كان يفعل هذا وقد روي عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله
عليه وسلم خلاف ذلك قل تركه لذلك إلى ما كان يفعل على ثبوت نسخ ما حدثه عامر بن ربيعة حل ثنا يونس أيضا
قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابن القاسم عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر
عن عائشة أنها قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها إذا رأوها ويقولون في أهلك ما أنت في أهلك ما أنت فهذا ما تشبه
تتكرر القيام لها أصلا وتخير أن ذلك كان من أفعال أهل الجاهلية وكان أبو حنيفة وأبو يوسف
ومحمد بن زيد يهونون في كل ما ذكرنا في هذا الباب إلى ما قد بينا نسخه لما قد خالفه وبه تأخذ

تسليمه حتى غلغلتا له سيكراً الخامسة ثم سلم ثم قال راكعاً غلغلتا في سأكراً الخامسة ولم يكن لأفعل ذلك وهكذا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا خالد بن عبد الله عن الهجرى فذكر بأسناده مثله
حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الهجرى فذكر بأسناده مثله **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني
مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس الجنائز في اليوم الذي
مات فيه ثم خرج إلى المصلى فصلى بهم وكبر عليه أربع تكبيرات **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا
أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن عبد الله بن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا الحجازي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن أبي غالب عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يكبر أربع تكبيرات على الميت **وقالوا** في حديث زيد بن أرقم الذي بدأنا بذكره في هذا الباب أنه
كان يكبر على الجنائز أربعاً قبل المرة التي كبر فيها خمساً فلا يجوز أن يكون كان يفعل ذلك وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك
الألف قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله وهو ما رواه عنه سلمان التؤذني في صلاته على أبي شريح وفي تكبيرة عليه أربعاً
وتحتمل تكبيرة على تلك الجنائز خمساً أن يكون ذلك لأن حكم ذلك الميت أن يكبر عليه خمساً لأنه من أهل بدر فافهم كانوا
يفعلون في التكبير في الصلوة عليهم على ما يكبر على غيرهم **وحل** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود سمع وحديثاً عن ابن مزيق قال ثنا
وهب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب كان خمساً أربعاً فامرهم أن يكبروا على الجنائز
على الجنائز **حل** ثنا فهد قال ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن زيد بن عيسى عن ابن أبي نسيعة عن حماد عن إبراهيم قال قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مختلفون في التكبير على الجنائز لا تشاء أن تسمع رجلاً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر سبعاً وآخر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر خمساً وآخر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أربعاً
الاسمعة فاختلوا في ذلك فكانوا على ذلك حتى قبض أبو بكر فبدأوا في رأي اختلاف الناس في ذلك شق ذلك عليه جداً
فأرسل إلى رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنكم معاشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متختلفون
على الناس مختلفون من بعدكم ومتة تجمعون على من يجتمع الناس عليه فانظروا أمر تجمعون عليه فكانما يعظمهم فقالوا نعم
ما رأيت يا أمير المؤمنين فاشترعنا فقال عمر بن الخطاب ما أشبهنا انتقمنا فأنما أنا بشر مثلكم فترجعوا الأمر بينكم فاجتمعوا أمرهم على أن
يجعلوا التكبير على الجنائز مثل التكبير في الأضحية والقطر أربع تكبيرات فاجتمع أمرهم على ذلك **فهد** قال عروة عن الأمر في ذلك إلى أن
تكبيرات بعشوة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك عليه وهم حضرة من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه
حديثه وزيد بن أرقم فكان ما فعلوا من ذلك عندهم أولى مما قد كانوا يفعلوا فذلك نسخ لما قد كانوا يفعلوا فمما مأمونون
على ما قد فعلوا كما كانوا مأمونين على ما قد فعلوا وهذا كما أجمعوا عليه بعد النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت على حد الخبر
وتركهم أمهات الأولاد فكان أجمعهم على ما قد أجمعوا عليه من ذلك حجة وإن كانوا قد فعلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم خلافه فذلك ما أجمعوا عليه من حد التكبير بعد النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنائز فهو حجة
وإن كانوا قد فعلوا من النبي صلى الله عليه وسلم خلافه وما فعلوا من ذلك واجمعوا عليه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو نسخ
لما قد كان فعله النبي صلى الله عليه وسلم فإن قال قائل وكيف يكون ذلك ناسخاً وقد كبر على أبي طالب بعد ذلك

بعض الموتى من ذكرنا من اهل بدر على سائر الناس فثبت ما ذكرنا ان التكبير على الجنائز ارباعا على الناس جميعا من بعد
 اهل بدر الى يوم القيامة وكان من اهل بدر ابي حنيفة وسفيان وابي يوسف ومحمد بن الحسن في التكبير على الجنائز ايضا
 ما ذكرنا وقل في ذلك ايضا عن محمد بن الحنفية حل ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا ابو حمزة عن
 ابن ابي عطاء قال شهدنا وفاته ابن عباس بالطائف فولى محمد بن الحنفية فصل عليه فكبرا بيا حل ثنا ابو بكر قال
 ثنا ابو حمزة قال ثنا سفيان عن عمار بن ابي عطاء قال صليت خلف ابن الحنفية على ابن عباس فبكرا بيا حل

باب الصلوة على الشهداء

حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني الليث بن سعد عن ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمن بن كعب بن
 مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بدين فقتل احد بنيهم ولم يصل عليه
 ولم يغسلوا قال ابو جعفر قد هب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا يصل على من قتل من الشهداء في المعركة ولا على
 من جرح منهم فبات قبل ان يحل من مكانه كما لا يغسل ومن قال بذلك اهل المدينة وخالفهم في ذلك اثنان
 فقالوا بل يصل على الشهيد وكان من الحجج لهم في ذلك على مخالفتهم ان الذي في حديث جابر انما هو ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يصل عليهم فقديحون ان يكون تركه ذلك لان سئل ان لا يصل عليهم كما كان من سنتهم
 ان لا يغسل ويحجون ان يكون لم يصل عليهم وصلى عليهم غيره لما كان به حيث من الجراح وكسر الرباعية وما
 اصابه يومئذ من المشركين فان حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي حازم وسعيد بن عبد الرحمن
 النخعي عن ابي حازم قال سئل في حديثه سمعت سهل بن سعد وقال ابن ابي حازم عن سهل انه سئل عن وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم احد باي شيء دوى قال سهل كسرت البيضة على راسه وكسرت ربا عيته وجرح وجهه وكانت
 فاطمة تغسله وكان على يسكت الماء بالحن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة صبر فافترقا
 والصقته على جرحه فاستمسك الدم فمختلف لفظ ابن ابي حازم وسعيد في هذا الحديث والمعنى واحد حل ثنا
 يونس قال ثنا عبد الله بن نافع عن هشام عن ابي حازم عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم اصيب يوم احد في وجهه
 فجرح وان فاطمة ابنته احرقت قطعة من حصر فجعلته رماكا والصقته على وجهه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد
 غضب الله عز وجل على قوم دموا وجه رسول الله حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا
 ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال هشم البيضة على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 وكسرت ربا عيته وجرح وجهه حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال انا خالد بن عبد الله عن محمد بن
 عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله
 وكاسوا دموا وجهه يومئذ وهشموا عليه البيضة وكسروا ربا عيته حل ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش
 قال ثنا القعنب قال ثنا حماد عن ثابت البناني عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم احد فم
 وجهه فجعل يسلط الدم عن وجهه ويقول كيف يفعل قوم شجوا وجه نبيهم وكسروا ربا عيته وهويدعوهم الى الله عز وجل
 فانهم لا يسمعون له من الامر شيء فيكون ان يكون صلى الله عليه وسلم تخلف عن الصلوة عليهم لا لم مات بل لم يصل
 عليهم غيره وقل حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا اسامة بن زيد الليثاني ابن شهاب حدثه ان انس بن مالك

الصلوة على الشهداء
 فيكون ان يكون صلى الله عليه وسلم تخلف عن الصلوة عليهم لا لم مات بل لم يصل
 عليهم غيره وقل حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا اسامة بن زيد الليثاني ابن شهاب حدثه ان انس بن مالك

يدفنوا ويصعد ما يدفنون فجوز ذلك قوم وكراهه آخرون فأما السنة فيه أوكد من التطوع لاجتماعهم على السنة
واختلافهم في التطوع فإن كان في أحد من تطوع بالصلوة عليهم كان في ثبوت ذلك ثبوت السنة في الصلوة عليهم قبل
أو أن وقت التطوع بها عليهم وكل تطوع فله أصل في فرضه فإن ثبت أن تلك الصلوة كانت من النبي صلى الله عليه وسلم
تطوعاً تطوع به فلا يكون ذلك إلا والصلوة عليهم سنة كالصلوة على غيرهم وإن كانت صلواته عليهم لمصلحة فلهذا لا
وتركه الصلوة عليهم فإن صلواته عليهم توجب أن يستمر الصلوة عليهم وإن تركه الصلوة عليهم عند دفنهم من وجوب
وأن كانت صلواته عليهم إنما كانت لأن هكذا استمرهم أن لا يصل عليهم إلا بعد هذه المدة وأنهم خصوا بذلك فقد يحتمل
أن يكون كذلك حكم سائر الشهداء أن لا يصل عليهم إلا بعد هذه المدة ويجوز أن يكون سائر الشهداء يجعل الصلوة
عليهم غير شهداء أحد فإن سنتهم كانت تأخير الصلوة عليهم إلا أنه قد ثبت بكل هذه المعاني أن من سنتهم ثبوت
الصلوة عليهم ما بعد حين وأما قبل الدفن ثم كان الكلام بين المختلفين في وقتها هذا إنما هو في إثبات الصلوة عليهم
قبل الدفن أو في تركها البتة قبل الدفن في هذا الحديث الصلوة عليهم بعد الدفن كانت الصلوة عليهم قبل الدفن أخرى
وأولى ثم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير شهداء أحد أنه صلى عليهم فمن ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال
ثنا سليمان بن حماد قال قالنا عبد الله بن المبارك قال قالنا ابن جبرج قال أخبرني عكرمة بن خالد أن ابن أبي عمير أخبره عن شاذان بن
الهمداني قال قالنا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمّن به واتبعه وقال ما أجركم فادعوه به النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بعض صحابه فلما كانت خروجه غمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أشياء فقسم وقسم له فاعطاه ما قسم له
وكان يرمي ظهره فلما جاء دفنوه اليه فقال ما هذا قالوا قسم قسم لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ففجأ به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعك ولكن اتبعك ان رمتي ههنا وأشار إلى حلقه بسيفه فمضى
ودخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلاً ثم حضوا إلى المدفن فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدخل صلبه
سبحم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقوه وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم في
جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد مر فصل عليه فكان مما ظهر من صلواته عليه اللهم ان هذا عبد الله خير مما أجلى في
سبيلك فقتل شهيداً أنا شهيد عليه ففي هذا الحديث إثبات الصلوة على الشهداء الذين لا يفضلون لأن النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث لم يغسل الرجل وصلى عليه فثبت بهذا الحديث أن كذلك حكم الشهيد المقتول
في سبيل الله في المعركة يصل عليه ولا يغسل فهذا الحكم هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار أما النظر في ذلك فإن
رأينا الميت حتف أنه يغسل ويصل عليه ورأينا أنه إذا صل عليه ولم يغسل كان في حكم من لم يصل عليه فكانت
الصلوة عليه مضممة بالغسل الذي يتقدمها فإن كان الغسل قد كان جازت الصلوة عليه وإن لم يكن غسل لم يجز
الصلوة عليه ثم رأينا الشهيد قد سقط أن يغسل فالتظر على ذلك أن يسقط ما هو مضمن بحكم الغسل ففي هذا ما يجب
في الصلوة عليه إلا أن في ذلك معنى وهو أن رأينا غير الشهيد يغسل ليظهر هو قبل أن يغسل في حكم خير الطاهر لا ينبغي
الصلوة عليه لأنه لا بد من حال تلك حتى يتقبل عنها بالغسل ثم رأينا الشهيد لا يأخذ في غسله حاله قبل أن يغسل وهو في حكم سائر الموقنين الذين
قد غسلوا فالنظر على ذلك أن يكون في الصلوة عليهم في حكم سائر الموقنين الذين قد غسلوا وهذا هو النظر في هذا الباب من آثارهم
قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله ثم وقل جل ثنا ابن أبي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال ثنا

عليه السلام في الصلاة على الشهيد
وإذا دفنوا ويصعد ما يدفنون فجوز ذلك قوم وكراهه آخرون فأما السنة فيه أوكد من التطوع لاجتماعهم على السنة
واختلافهم في التطوع فإن كان في أحد من تطوع بالصلوة عليهم كان في ثبوت ذلك ثبوت السنة في الصلوة عليهم قبل
أو أن وقت التطوع بها عليهم وكل تطوع فله أصل في فرضه فإن ثبت أن تلك الصلوة كانت من النبي صلى الله عليه وسلم
تطوعاً تطوع به فلا يكون ذلك إلا والصلوة عليهم سنة كالصلوة على غيرهم وإن كانت صلواته عليهم لمصلحة فلهذا لا
وتركه الصلوة عليهم فإن صلواته عليهم توجب أن يستمر الصلوة عليهم وإن تركه الصلوة عليهم عند دفنهم من وجوب
وأن كانت صلواته عليهم إنما كانت لأن هكذا استمرهم أن لا يصل عليهم إلا بعد هذه المدة وأنهم خصوا بذلك فقد يحتمل
أن يكون كذلك حكم سائر الشهداء أن لا يصل عليهم إلا بعد هذه المدة ويجوز أن يكون سائر الشهداء يجعل الصلوة
عليهم غير شهداء أحد فإن سنتهم كانت تأخير الصلوة عليهم إلا أنه قد ثبت بكل هذه المعاني أن من سنتهم ثبوت
الصلوة عليهم ما بعد حين وأما قبل الدفن ثم كان الكلام بين المختلفين في وقتها هذا إنما هو في إثبات الصلوة عليهم
قبل الدفن أو في تركها البتة قبل الدفن في هذا الحديث الصلوة عليهم بعد الدفن كانت الصلوة عليهم قبل الدفن أخرى
وأولى ثم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير شهداء أحد أنه صلى عليهم فمن ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال
ثنا سليمان بن حماد قال قالنا عبد الله بن المبارك قال قالنا ابن جبرج قال أخبرني عكرمة بن خالد أن ابن أبي عمير أخبره عن شاذان بن
الهمداني قال قالنا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمّن به واتبعه وقال ما أجركم فادعوه به النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بعض صحابه فلما كانت خروجه غمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أشياء فقسم وقسم له فاعطاه ما قسم له
وكان يرمي ظهره فلما جاء دفنوه اليه فقال ما هذا قالوا قسم قسم لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ففجأ به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعك ولكن اتبعك ان رمتي ههنا وأشار إلى حلقه بسيفه فمضى
ودخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلاً ثم حضوا إلى المدفن فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدخل صلبه
سبحم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقوه وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم في
جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد مر فصل عليه فكان مما ظهر من صلواته عليه اللهم ان هذا عبد الله خير مما أجلى في
سبيلك فقتل شهيداً أنا شهيد عليه ففي هذا الحديث إثبات الصلوة على الشهداء الذين لا يفضلون لأن النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث لم يغسل الرجل وصلى عليه فثبت بهذا الحديث أن كذلك حكم الشهيد المقتول
في سبيل الله في المعركة يصل عليه ولا يغسل فهذا الحكم هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار أما النظر في ذلك فإن
رأينا الميت حتف أنه يغسل ويصل عليه ورأينا أنه إذا صل عليه ولم يغسل كان في حكم من لم يصل عليه فكانت
الصلوة عليه مضممة بالغسل الذي يتقدمها فإن كان الغسل قد كان جازت الصلوة عليه وإن لم يكن غسل لم يجز
الصلوة عليه ثم رأينا الشهيد قد سقط أن يغسل فالتظر على ذلك أن يسقط ما هو مضمن بحكم الغسل ففي هذا ما يجب
في الصلوة عليه إلا أن في ذلك معنى وهو أن رأينا غير الشهيد يغسل ليظهر هو قبل أن يغسل في حكم خير الطاهر لا ينبغي
الصلوة عليه لأنه لا بد من حال تلك حتى يتقبل عنها بالغسل ثم رأينا الشهيد لا يأخذ في غسله حاله قبل أن يغسل وهو في حكم سائر الموقنين الذين
قد غسلوا فالنظر على ذلك أن يكون في الصلوة عليهم في حكم سائر الموقنين الذين قد غسلوا وهذا هو النظر في هذا الباب من آثارهم
قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله ثم وقل جل ثنا ابن أبي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال ثنا

عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تجلس على القبر حتى يفرغ من الصلاة عليه ولا حتى يفرغ من الدعاء عليه ولا حتى يفرغ من التوسيع عليه ولا حتى يفرغ من التبركك عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه

عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تجلس على القبر حتى يفرغ من الصلاة عليه ولا حتى يفرغ من الدعاء عليه ولا حتى يفرغ من التوسيع عليه ولا حتى يفرغ من التبركك عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه

عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تجلس على القبر حتى يفرغ من الصلاة عليه ولا حتى يفرغ من الدعاء عليه ولا حتى يفرغ من التوسيع عليه ولا حتى يفرغ من التبركك عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه

باب الجالس على القبر

عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تجلس على القبر حتى يفرغ من الصلاة عليه ولا حتى يفرغ من الدعاء عليه ولا حتى يفرغ من التوسيع عليه ولا حتى يفرغ من التبركك عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه ولا حتى يفرغ من التبركة عليه

ثنا عن علي بن ابي امامة عن ابي زيد بن ثابت قال قال هاشم بن ابي ايخا خبيرك انما هي النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الجالس على القبور تحدث غائطا ويول قين زيد في هذا الحديث الجالس المنهي عنه في الآثار الاول ما هو وقل
 عن ابي هريرة عن حماد بن ابي عيسى قال قال انا ابن وهب قال اخبرني محمد بن ابي حميد ان محمد بن كعب القرظي
 اخبرهم قال انما قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس على قبر يبول عليه او يتغوط فکانا جلس على
 جرة نار حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا محمد بن ابي حميد عن محمد بن كعب
 عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قعد على قبر فغوط عليه او بال فکانا قعدا على جرة فثبت النار
 ان الجالس المنهي عنه في الآثار الاول هو هذا الجالس فاما الجالس لغيرك فلم يدخل في ذلك انتهى هذا قول ابن ابي
 وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقل روى ذلك عن علي بن ابي حميد عن محمد بن ابي حميد عن محمد بن كعب
 ابن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن ابي يحيى بن ابي محمد حدثنا ان مولا علي حدثنا ان علي
 ابن ابي طالب كان يجلس على القبور قال المولى كنت ابسط له في المقبرة فيتوسد قبره ثم يضطجع حل ثنا علي قال
 ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن ابي يحيى ان عبد الله بن عمر كان يجلس على القبور

كتاب الزكاة

باب الصدقة على بني هاشم حل ثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا شريك
 عن سالم بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال قدمت على المدينة فاشترى منها النبي صلى الله عليه وسلم متاعا
 فباعه بريح واق فضة فتصدق بها عيسى بن عبد المطلب ثم قال لا اعود ان اشترى بعد هاشم ابدا وليس ثمة
 عندي قال ابو جعفر فان عيسى بن عبد المطلب هذا الحديث واما الصدقة على بني هاشم وخالفهم في ذلك اخرون
 فقالوا لا يجوز الصدقة من الزكوات والتطوع وغير ذلك على بني هاشم وهم كالاغنياء فما حرم على الاغنياء من الصدقة فهي
 على بني هاشم حرام فقراء كانوا واغنياء وكل ما يحل للاغنياء من غير بني هاشم فهو حلال لبني هاشم فقل هو اغنياء وليس على
 اهل هذه المقالة عندنا حاجة في الحديث الاول لانه يجوز ان يكون ما تصدق به النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك على
 ارام بن عبد المطلب لم يجعله من جهة الصدقة التي تحرم على بني هاشم في قول من يحرمها عليهم ولكن جعلها من جهة
 الصدقة التي تحل لهم فان اقد رأينا الاغنياء من غير بني هاشم قد يتصدق الرجل على احد منهم بلادة او بعبد فيكون ذلك
 جائزا حلالا ولا يحرمه عليه ماله فكان ما يحرم عليه ماله من الصدقات هو الزكوات والكفارات والصدقات التي تقربها
 الى الله تعالى فاما الصدقات التي يراد بها طريق الهبات وان سميت صدقات فلا فكل ذلك بنو هاشم حرم عليهم لقربهم
 من الصدقات مثل ما حرم على الاغنياء باموالهم فاما ما كان لا يحرم على الاغنياء باموالهم فانه لا يحرم على بني هاشم
 بقربهم فلهذا جعلنا ما كان تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على ارام من جهة الهبات وان سمى ذلك
 صدقة وهذا الذي ينبغي ان يحمل تاويل ذلك الحديث الاول عليه لانه قد روى عن ابن عباس ما قد حدثنا
 ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سعيد وحماد ابنا زيد عن ابي جهم موسى بن سالم عن عبد الله بن عبد الله بن عباس
 قال دخلنا على ابن عباس فقال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ دون الناس الا بثلاث اشياء اسبغ
 الوضوء وان لا تأكل الصدقة وان لا تنزى الحجر على الخيل حل ثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا

عن علي بن ابي امامة عن ابي زيد بن ثابت قال قال هاشم بن ابي ايخا خبيرك انما هي النبي صلى الله عليه وسلم عن الجالس على القبور تحدث غائطا ويول قين زيد في هذا الحديث الجالس المنهي عنه في الآثار الاول ما هو وقل عن ابي هريرة عن حماد بن ابي عيسى قال قال انا ابن وهب قال اخبرني محمد بن ابي حميد ان محمد بن كعب القرظي اخبرهم قال انما قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس على قبر يبول عليه او يتغوط فکانا جلس على جرة نار حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا محمد بن ابي حميد عن محمد بن كعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قعد على قبر فغوط عليه او بال فکانا قعدا على جرة فثبت النار ان الجالس المنهي عنه في الآثار الاول هو هذا الجالس فاما الجالس لغيرك فلم يدخل في ذلك انتهى هذا قول ابن ابي وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقل روى ذلك عن علي بن ابي حميد عن محمد بن ابي حميد عن محمد بن كعب ابن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن ابي يحيى بن ابي محمد حدثنا ان مولا علي حدثنا ان علي ابن ابي طالب كان يجلس على القبور قال المولى كنت ابسط له في المقبرة فيتوسد قبره ثم يضطجع حل ثنا علي قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن ابي يحيى ان عبد الله بن عمر كان يجلس على القبور

[illegible][illegible]

قال ثنا علي بن حكيم الأودي قال أنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت الصدقة فدنا ولا الحسن ثم فخرجها من فيه وقال أنا أهل بيت لا يحمل لنا الصدقة ولا تأكل الصدقة حل ثنا أحمد قال ثنا محمد بن سعيد قال أنا شريك فلكر بأسناده مثله غير أنه قال أنا أهل بيت لا يحمل لنا الصدقة ولم يشك حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال أنا عمر بن حمار بن قتيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا إلى أهل فاجر التمرة ساقطة على فراشي في بيتي فأرفعوها لأنها فاجر ختمه أن تكون صدقة فالقيها حل ثنا أحمد بن عبد المؤمن الخراساني قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا الحسين بن واقد قال ثنا عبد الله بن بريث قال سمعت أبي يقول جاء سلمان الفارسي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة مكة فطبخها وطبخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا سلمان قال صدقة عليك وعلى أصحابك قال أرفعوها فإنها لا تأكل الصدقة فرفعها فجاءه من الغد بعثته فوضعه بين يديه فقال ما هذا يا سلمان قال هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح يا ابنه أن تبسطوا قال أبو جعفر هذه الآثار كلها قد جاءت بتحريم الصدقة على بني هاشم لا علم شيئاً نسخها ولا عارضها إلا ما قد ذكرناه في هذا الباب مما ليس فيه دليل على مخالفتها فإن قال قائل تلك الصدقة إنما هي الزكاة خاصة فاما ما سوى ذلك من سائر الصدقات فلا بأس به قيل له في هذه الآثار ما قد دفع ما ذهبت إليه وذلك أن في حديث بهز بن حكيم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالشئ سأل أهلية أم صدقة فإن قالوا صدقة قال لا يصح أن كلوا واستغنى بقول المسؤل أنه صدقة عن أن يسأله صدقة من زكاة أم غير ذلك فدل ذلك على أن حكم سائر الصدقات في ذلك سواء وفي حديث سلمان قال فبحثت فقال أهلية أم صدقة فقلت بل صدقة لأنه بلغنا أنكم قوم فقراء فامتنع من أكلها ذلك وإنما كان سلمان يومئذ عبداً من لا يجب عليه زكاة فدل ذلك على أن كل الصدقات من التطوع وغيره قد كان محرماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سائر بني هاشم والنظر أيضاً يدل على استواء حكم الفقراء في التطوع في ذلك وذلك أنا رأينا غير بني هاشم من الأغنياء والفقراء في الصدقات المفروضات والتطوع سواء من حرم عليه أخذ صدقة مفروضة حرم عليه أخذ صدقة غير مفروضة فلما حرم على بني هاشم أخذ الصدقات المفروضات حرم عليهم أخذ الصدقات غير المفروضات فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف يجهل حرم الله تعالى وقد اختلفت عن أبي حنيفة في ذلك فروي عنه أنه قال لا بأس بالصدقات كلها على بني هاشم وذلك عندنا إلى أن الصدقات إنما كانت حرمت عليهم من أجل ما جعل لهم في الخمس من سهم ذوى القربى فلما انقطع ذلك عنهم رجع إلى غيرهم بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حل لهم ذلك ما قد كان محرم عليهم من أجل ما قد كان أحل لهم **وقد** حدثني سليمان بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عجل عن أبي يوسف عن أبي حنيفة في ذلك مثله قول أبو يوسف فبما أنا أخذ فإن قال قائل فتكره ما على ما لم قلت نعم لم يثبت أبي رافع الذي قد ذكرناه في هذا الباب وقد قال ذلك أبو يوسف في كتاب الإملاء وما علمت أحداً من أصحابنا خالفه في ذلك فإن قال قائل فتكره للهاشمي أن يعمل على الصدقة قلت لا فإن قال ولم وفي حديث ربيعة بن الحارث والفضل بن عباس الذي ذكرت من النبي صلى الله عليه وسلم إياهما من ذلك قلت ما فيه من منع من ذلك لا نهم سألوه أن يستعملوا على الصدقة ليسدوا بهن ذلك فقرهم فسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرهم بغير ذلك **وقد** يجوز أيضاً أن يكون أراد بمنعهم أن يؤكلوا على العمل على أو سائر الناس لأن ذلك

نسخها

يخرج عليهم لا يجتمع لهم منه عاتهم عليه **وقال** وجدنا ما يدل على ذلك **ثنا** أبو أمية قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزينة عن ابن جابر عن علي قال قلت لعباس بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم يستعمل على الصدقات فسأله فقال ما كنت لاستعمالك على غسالة ذنوب الناس **فلا ترى** أنه إنما كره له الاستعمال على غسالة ذنوب الناس لأنه حرم ذلك عليه كحرمة الإجماع منه عليه **وقال** كان أبو يوسف يكره لبنى هاشم أن يعملوا على الصدقة إذا كانت جملة التهم فيها **قال** لأن الصدقة تخرج من مال المتصدق إلى الأصناف التي سماها الله تعالى فيك المصدق بعضها وهي لا تحل له **واحتج** في ذلك أيضا بحديث أبي رافع حين سأله الخضر أن يخرج معه ليصيب منها وهي لا تحل أن يصيب منها شيئا إلا بعلمه عليه واجتماعه منها **وخالف** أبو يوسف في ذلك آخرون فقالوا لا بأس أن يجتمع منها ما شئنا لأنه إنما يجتمع على عمله وذلك قد يحل للأغنياء فلما كان هذا لا يجوز على الأغنياء الذين يحرم عليهم غنائم الصدقة كان كذلك أيضا في النظر لا يخرج ذلك على بني هاشم الذين يخرج عليهم نسبهم أخذ الصدقة **وقال** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تصدق به على بريته أنه أكل منه **وقال** هو عليها صدقة ولنا هدية **حل** ثنا بذلك **فمد** قال ثنا كهم بن سعيد الأصماني قال أنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجل شاة معلقة فقال ما هذه فقلت تصدق به على بريته فاهدته لنا فقال هو عليها صدقة وهو لنا هدية ثم أمر بها فشويت **حل** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكا أخيرا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الفاسم بن محمد عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واليومئذ نفوذ يحمي آدم من آدم الببت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوارث مائة فيها لحم فالوايل يا رسول الله ولكن ذلك لحم تصدق به على بريته وانت لا تأكل الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صدقة عليها وهو لنا هدية **حل** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسleme قال ثنا سلم بن بلال عن ربيعة قال ذكرنا بأسنا هذه مثله **حل** ثنا علي قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال تصدق على بريته بصدقة فاهدت منها عائشة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو لنا هدية ولها صدقة **حل** ثنا ابن أبي أوفى قال ثنا الوهي قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن عبيد بن السباق عن جويرية بنت الحارث قالت تصدق على مولاة لي بعض من لحم فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم من عشاء فقلت يا رسول الله مولاتي فلانة تصدق عليها بعض من لحم فاهدته لي وانت لا تأكل الصدقة فقال قد بلغت محلها فأتته فاكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني عبيد بن السباق عن جويرية مثله **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن ربيع قال ثنا خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال هل عندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به اليك أنيسية من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها قد بلغت محلها **حل** ثنا روج بن الفرغ قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن أبي معن بن يزيد بن يسار عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنما من الصدقة فأرسل إلى زينب الثقفية بشاة منها فاهدت زينب من لحمها لنا فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

المتصدق

ليصيب منها

لحمه فهدى زينب من لحمها لنا فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال هل عندكم شيء تطعمونا قلنا لا والله يا رسول الله فقال الربيعي انما ادخل عليكم قلنا يا رسول الله ذا العمن الشاة التي ارسلت بها الى زينب من الصدقة وانت لا تأكل الصدقة فلم يجب ان نمسك ما لا تأكل منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادر كنهه لا كلت منه قيل كان ما تصدق به علي بن ابي طالب جازي النبي صلى الله عليه وسلم اكله لا نراهما ملكه بالهدية جازيها اشيا من الصدقة لا نراهما اكله لا يصح بالصدقة هذا هو النظر وهو صحيح عما ذهب اليه ابو يوسف في ذلك

باب ذي مرة الشوي لفقير هل يحل له الصدقة ام لا

حدثنا ابو بكر قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا شعبة قال اخبرني سعد بن ابراهيم قال سمعت ريسان بن يزيد وكان اعرابيا صديقا قال قال عبد الله بن عمرو لا تحل الصدقة لغني ولا الذي مرة سوى حل ثنا ابن مروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد بن رجل من بني عامر عن عبد الله بن عمرو يقول ذلك حل ثنا ابن مروق قال ثنا ابو حنيفة حمز وحل ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال لا تناسفان الثوري عن سعد بن ابراهيم عن ريسان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابو بكر قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن سماك بن ابراهيم عن رجل من بني هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حل ثنا علي بن محمد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود عن ابي بكر بن عياش عن ابي حصين عن سالم بن ابي الجعد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا ابو بكر بن عياش فذكر ما سنده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الصدقة لا تحل لذي مرة سوى وجعلوه فيها كالفقر واحتجوا في ذلك بما في الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا كل فقير من قوى وزمن فالصدقة له حلال وذو ميوافى تاويل هذه الآثار المتقدمة الى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لذي مرة سوى اى انها لا تحل له كما تحل للفقير الزمن الذي لا يقدر على غير ما يأخذها على الضرورة وعلى الحاجة من جميع الجهات منه اليها فليس مثله ذ والمرة سوى الفادر على اكتساب غيرها في حلها لان الزمن الفقير يحل له من قبل الزمانة ومن قبل عدم مقدرة على غيرها وذو الزمان السوء انما تحل له من جهة الفقر خاصة وان كانا جميعا قد يحل لها اخذ ما فان افضل الذي المرة سوى تركها والا حلت الا اكتساب بعمله وقد يغفل الشئ من هذا فيقال لا يحل ولا يكون كذا على ما في تمام الاسباب التي يحل فيها كالفقر وان كان ذلك المعنى قد يحل باذن تكامل تلك الاسباب من ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس لمساكين بالطواف ولا بالذي تروحه التمر والتمران واللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يسأل ولا يفتن له في تصدق عليه فلو كان المسكين الذي يسأل خارجا من اسباب المسكنة واحكامها حتى لا يحل له اخذ الصدقة ويحتج لا يخرج من اعطاه منها شيئا مما اعطاه من ذلك ولكن ذلك على انه ليس بمسكين متكامل اسباب المسكنة فذلك قوله لا تحل الصدقة لذي مرة سوى اى انها لا تحل له من جميع الاسباب التي بها تحل الصدقة وان كان قد تحل له ببعض تلك الاسباب وا حجة من اهل النظر الاولى لما ذهب اليها ايضا ما حدثنا ابو امية قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عدي بن الحنظلة قال حدثني رجلان من قومي هما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الصدقة فسا لا يمتنعان في البصر فخفضه فراهما جلدان فويين فقال ان شئتما فعلت ولا حق فيها لغني ولا لقوي مكتسب حل ثنا ابو نسر قال

باب في فقير القوي هل يحل له الصدقة

باب في ذي مرة الشوي لفقير هل يحل له الصدقة ام لا

باب في ذي مرة الشوي لفقير هل يحل له الصدقة ام لا

باب في ذي مرة الشوي لفقير هل يحل له الصدقة ام لا

ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث والليث بن سعد عن هشام بن عروة قال ذكرنا سنده مثله حصل ثنا ابو بكرة
قال ثنا الجاهلي بن النعمان قال ثنا احمد بن سلمة وهاشم بن هاشم فذكرنا سنده مثله قالوا فقد قال له لاحق فيها
القوي مكتسب فدل ذلك على ان القوي المكتسب لا حظ له في الصدقة ولا تجزى من اعطاه منها شيئا **فالحجة**
للأخ بن عليهم في ذلك ان قوله ان شئنا فعلت لاحق فيها الغنى اي ان شئنا كما ينبغي على فانك تمانع غنيين فلاحق لك ما فيها
وان شئنا فعلت لا في الاصل بل في ما فيها من احوالها وكما حرام عليك ما اخذ ما اعطيت كما ان كنتما تعلمان من حقيقة
اموركما في الغنى خلاف ما ادى من ظاهرهما الذي استدللت به على فقرهما **فهل** معنى قوله ان شئنا فعلت ولاحق فيها
لغنى واما قوله ولا القوي مكتسب فدل ذلك على انه لاحق فيها للقوي المكتسب من جميع الجهات التي يجب للاحق فيها فعماد
معنى ذلك الى معنى ما ذكرنا من قوله ولا الذي مترق قوي وقد يقال فلان عالم حقا اذا تكاملت فيه الاسباب التي بها يكون الرجل
علما ولا يقال هو عالم حقا اذا كان دون ذلك وان كان عالما فلذلك لا يقال فقير حقا الا لمن تكاملت فيه الاسباب التي
يكون بها الفقير فقيرا وان كان فقيرا ولم يكن عالما قال له لاحق فيها القوي مكتسب ولاحق له فيها حتى يكون به من اهلها حقا وهو
قوي مكتسب ولو لا انه يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه للقوي المكتسب اذا كان فقيرا لما قال له ما ان شئنا فعلت
وهذا اولى ما حملت عليه هذه الآثار لانها ان حملت على ما حملها عليه اهل المقالة الاولى ضادت سواها مما ورد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما حدث ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا شعبة عن ابي حمزة
عن هلال بن حصين قال نزلت اباي سعيد الخدري بالمدينة فغمي واية المجلس فقال اصبر اخي ايات يوم وقد عصبوا
على بطنه حجرا من الجوع فقالت له امرأته اوامه لو اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألكه فقدا ناه فلان فسأله فاعطاه و
اتاه فلان فسأله فاعطاه فقلت لا والله حتى اطلب فطلبت فلم اجد شيئا فاستقيت اليه وهو يخطب هو يقول من استغنى
اغناك الله ومن استعفف اعفاه الله ومن سألنا ما ان نبذل له واما ان نواسيه ومن استعفف عنا او استغنى احب الينا
من سألنا قال فوجعت فما سألت حلا بعد فما زال الله يرزقنا حتى ما اعلم بينا في المدينة الا برسوا **فما حصل** ثنا
ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن هلال بن مرقه عن
ابي سعيد الخدري قال اعوزنا مع فائيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم من استعفف
اعفاه الله ومن استغنى اغناك الله ومن سألنا اعطيناه قال قلت فلا استعفف فيعفنا الله ولا استغنى فيغنني الله وقال
فوالله ما كان الا ايام حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم زبيبا فارسل اليه ثمانية ثم قسم شعيرا فارسل اليه ثمانية ثم
سألت عليا الدنيا ففرقتنا الا من عصم الله **فما حصل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن منهل قال ثنا يزيد قال ثنا هاشم
عن قتادة عن هلال بن حصين اخي بني مرقه بن عباد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابن ابي داود هذا
هو الصحيح **قال** ابو جعفر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سألنا اعطيناه ويخطب بذلك اصحابه واكثرهم صحيح
لان امانة به الا انه فقير فلم يمنعه من ان يعطهم فقد دل ذلك على ما ذكرنا وفضل من استعفف ولم يستال على من سأل فلم يسأله
ابو سعيد لذلك ولو سأله لاعطاه اذ قد كان بذل خلائقه له ولا مثاله من اصحابه **وقل** روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايضا من غير هذا الوجه ما يدل على ما ذكرنا **فما حصل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انهم عن زياد بن غير
انهم لم يجدوا الصدقات في قول ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوي فقلت يا رسول الله اعطني من صدقاتهم

هذا الحديث يدل على ان القوي المكتسب لا حظ له في الصدقة ولا تجزى من اعطاه منها شيئا
والحجة في ذلك ان قوله ان شئنا فعلت لاحق فيها الغنى اي ان شئنا كما ينبغي على فانك تمانع غنيين فلاحق لك ما فيها
وان شئنا فعلت لا في الاصل بل في ما فيها من احوالها وكما حرام عليك ما اخذ ما اعطيت كما ان كنتما تعلمان من حقيقة
اموركما في الغنى خلاف ما ادى من ظاهرهما الذي استدللت به على فقرهما
فهل معنى قوله ان شئنا فعلت ولاحق فيها
لغنى واما قوله ولا القوي مكتسب فدل ذلك على انه لاحق فيها للقوي المكتسب من جميع الجهات التي يجب للاحق فيها فعماد
معنى ذلك الى معنى ما ذكرنا من قوله ولا الذي مترق قوي وقد يقال فلان عالم حقا اذا تكاملت فيه الاسباب التي بها يكون الرجل
علما ولا يقال هو عالم حقا اذا كان دون ذلك وان كان عالما فلذلك لا يقال فقير حقا الا لمن تكاملت فيه الاسباب التي
يكون بها الفقير فقيرا وان كان فقيرا ولم يكن عالما قال له لاحق فيها القوي مكتسب ولاحق له فيها حتى يكون به من اهلها حقا وهو
قوي مكتسب ولو لا انه يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه للقوي المكتسب اذا كان فقيرا لما قال له ما ان شئنا فعلت
وهذا اولى ما حملت عليه هذه الآثار لانها ان حملت على ما حملها عليه اهل المقالة الاولى ضادت سواها مما ورد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما حدث ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا شعبة عن ابي حمزة
عن هلال بن حصين قال نزلت اباي سعيد الخدري بالمدينة فغمي واية المجلس فقال اصبر اخي ايات يوم وقد عصبوا
على بطنه حجرا من الجوع فقالت له امرأته اوامه لو اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألكه فقدا ناه فلان فسأله فاعطاه و
اتاه فلان فسأله فاعطاه فقلت لا والله حتى اطلب فطلبت فلم اجد شيئا فاستقيت اليه وهو يخطب هو يقول من استغنى
اغناك الله ومن استعفف اعفاه الله ومن سألنا ما ان نبذل له واما ان نواسيه ومن استعفف عنا او استغنى احب الينا
من سألنا قال فوجعت فما سألت حلا بعد فما زال الله يرزقنا حتى ما اعلم بينا في المدينة الا برسوا
فما حصل ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن هلال بن مرقه عن
ابي سعيد الخدري قال اعوزنا مع فائيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم من استعفف
اعفاه الله ومن استغنى اغناك الله ومن سألنا اعطيناه قال قلت فلا استعفف فيعفنا الله ولا استغنى فيغنني الله وقال
فوالله ما كان الا ايام حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم زبيبا فارسل اليه ثمانية ثم قسم شعيرا فارسل اليه ثمانية ثم
سألت عليا الدنيا ففرقتنا الا من عصم الله
فما حصل ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن منهل قال ثنا يزيد قال ثنا هاشم
عن قتادة عن هلال بن حصين اخي بني مرقه بن عباد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابن ابي داود هذا
هو الصحيح
قال ابو جعفر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سألنا اعطيناه ويخطب بذلك اصحابه واكثرهم صحيح
لان امانة به الا انه فقير فلم يمنعه من ان يعطهم فقد دل ذلك على ما ذكرنا وفضل من استعفف ولم يستال على من سأل فلم يسأله
ابو سعيد لذلك ولو سأله لاعطاه اذ قد كان بذل خلائقه له ولا مثاله من اصحابه
وقل روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايضا من غير هذا الوجه ما يدل على ما ذكرنا
فما حصل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انهم عن زياد بن غير
انهم لم يجدوا الصدقات في قول ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوي فقلت يا رسول الله اعطني من صدقاتهم

صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله النصارى قال حدثنا الأخت
 محمد بن أبي بكر الخفي عن أنس بن مالك أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له المسألة لا تصلح إلا أن
 لغزاً موجعاً ومفطماً وفقر مدقع **قال** أبو جعفر فكل هذه الأمور مما لا يد منه فقد دخل ذلك أيضاً في معنى حديث سمرة
وقال روى عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضاً ما قد حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن
 الربيع قال ثنا أبو اسحق عن سفيان عن عمران الباري عن عطية بن سعد عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تصل الصدقة لغزاً إلا أن يكون في سبيل الله أو ابن السبيل ويكون له جار فيصدق عليه فيهدى له أو يدعوه **حل** ثنا
 عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا عبد الله بن موسى قال نا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
 فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة للرجل إذا كان في سبيل الله أو ابن السبيل فقد جمع ذلك الصحيح غير الصحيح وقد
 ذلك أيضاً على أن الصدقة إنما تصل بالفقر كانت معه الزمانة أو لم تكن **وقد** روى عن وهب بن خبيب عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ما قد حدثنا أبو أمية قال ثنا العلاء بن منصور قال أخبرني يحيى بن سعيد قال أخبرني مجالد عن الشعبي عن وهب قال
 جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة فسأله امرأة فاعطاه أياه فدعاه فبها النبي صلى الله عليه
 وسلم أن المسألة لا تصل إلا من فقير مدقع أو غرم ومفطرم ومن سأل الناس ليثري به ماله فإنه خوش في وجهه ورضعت بأكمله
 من جهنم أن قليل فقليل وإن كثير فكثير **قال** خير النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً في هذا الحديث أن المسألة تصل بالفقر والغرم
 فلله دليل على أنها تصل هذه بين المعنيين خاصة ولا تختلف في ذلك حال الزمن ولا غير **وقد** حدثنا ابن أبي داود قال
 ثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أسباط بن محمد عن أبي اسحق عن حبشي بن جادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل
 من غير فقر فأنما يأكل الجرح **حل** ثنا أحمد قال ثنا أبو غسان قال ثنا أسباط بن محمد عن أبي اسحق عن حبشي قد حكى هذا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فوافق ما حكى من ذلك ما حكاه الآخرون من أن المسألة إنما تصل بالفقر **وقد** جاءت الآثار
 أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك متواترة **حل** ثنا الحسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال حدثنا نصر بن مزوق
 قال ثنا أبو عامر قال أخبرني عن سفيان عن حكيم بن جابر عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن أبيه عن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل عبد مسألة وله ما يغنيه إلا جاءته شيناً أو كدماً أو خدوشاً في وجهه يوم القيامة
 قيل يا رسول الله وماذا أغناه قال خمسون درهماً أو حساباً من الذهب **حل** ثنا أحمد بن خالد البغدادى قال ثنا
 أبو هشام الوفاعى قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا سفيان فذكر بأسناده مثله غير أنه قال كد وحافى وجهه وليس شك وزاد فقل
 لسفيان لو كانت عن غير حكيم فقال حدثنا زهير بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد مثله **حل** ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو
 ابن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد قال حدثني ربيعة بن يزيد عن أبي بكشة السلولي قال حدثني سهل بن الحنظلية قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس عن ظهر غنى فأنما يستكبر من جرحهم قلت يا رسول الله وما ظهر غنى قال
 أن يعلم أن عند أهله ما يغذيهم وما يعيشهم **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر الكوفي قال ثنا يزيد بن زريع عن
 سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سائر بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت شيناً في وجهه يوم القيامة **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال
 ثنا ابن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي بكر الخفي عن أنس بن مالك أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له المسألة لا تصلح إلا أن لغزاً موجعاً ومفطماً وفقر مدقع قال أبو جعفر فكل هذه الأمور مما لا يد منه فقد دخل ذلك أيضاً في معنى حديث سمرة وقال روى عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضاً ما قد حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو اسحق عن سفيان عن عمران الباري عن عطية بن سعد عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصل الصدقة لغزاً إلا أن يكون في سبيل الله أو ابن السبيل ويكون له جار فيصدق عليه فيهدى له أو يدعوه حل ثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا عبد الله بن موسى قال نا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة للرجل إذا كان في سبيل الله أو ابن السبيل فقد جمع ذلك الصحيح غير الصحيح وقد ذلك أيضاً على أن الصدقة إنما تصل بالفقر كانت معه الزمانة أو لم تكن وقد روى عن وهب بن خبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا أبو أمية قال ثنا العلاء بن منصور قال أخبرني يحيى بن سعيد قال أخبرني مجالد عن الشعبي عن وهب قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة فسأله امرأة فاعطاه أياه فدعاه فبها النبي صلى الله عليه وسلم أن المسألة لا تصل إلا من فقير مدقع أو غرم ومفطرم ومن سأل الناس ليثري به ماله فإنه خوش في وجهه ورضعت بأكمله من جهنم أن قليل فقليل وإن كثير فكثير قال خير النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً في هذا الحديث أن المسألة تصل بالفقر والغرم فلله دليل على أنها تصل هذه بين المعنيين خاصة ولا تختلف في ذلك حال الزمن ولا غير وقد حدثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أسباط بن محمد عن أبي اسحق عن حبشي بن جادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فأنما يأكل الجرح حل ثنا أحمد قال ثنا أبو غسان قال ثنا أسباط بن محمد عن أبي اسحق عن حبشي قد حكى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فوافق ما حكى من ذلك ما حكاه الآخرون من أن المسألة إنما تصل بالفقر وقد جاءت الآثار أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك متواترة حل ثنا الحسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال حدثنا نصر بن مزوق قال ثنا أبو عامر قال أخبرني عن سفيان عن حكيم بن جابر عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن أبيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل عبد مسألة وله ما يغنيه إلا جاءته شيناً أو كدماً أو خدوشاً في وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وماذا أغناه قال خمسون درهماً أو حساباً من الذهب حل ثنا أحمد بن خالد البغدادى قال ثنا أبو هشام الوفاعى قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا سفيان فذكر بأسناده مثله غير أنه قال كد وحافى وجهه وليس شك وزاد فقل لسفيان لو كانت عن غير حكيم فقال حدثنا زهير بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد مثله حل ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو ابن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد قال حدثني ربيعة بن يزيد عن أبي بكشة السلولي قال حدثني سهل بن الحنظلية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس عن ظهر غنى فأنما يستكبر من جرحهم قلت يا رسول الله وما ظهر غنى قال أن يعلم أن عند أهله ما يغذيهم وما يعيشهم حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر الكوفي قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سائر بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت شيناً في وجهه يوم القيامة حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من سأل وله قيمة او قيمة فقد ائتمن حله ثنا احمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال ثنا
 محمد بن الفضيل عن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل
 الناس اموالهم تكثر افاها هو كجمر فليستقل منه او ليسكن حله ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن زيد
 ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني سعد قال تزلنا واهل بقيع الغرقد فقال لي اهل ذهاب لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاسأله لنا شيئا ناكله وجعلوا يذرون حاجتهم فذهبت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اجد ما اعطيك فولي الرجل وهو غضب وهو يقول
 لعري انك لتفضل من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لي غضب على ان لا اجد ما اعطيه من سأل منكروا
 او قيمة او عدها فقد سأل الحاقا قال الاسدي فقلت للقيمة كنا خير من او قيمة قال والقيمة اربعون درهما قال فزجرت
 ولم اسأله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعد ذلك بشعير وزبد فقسم لنا منه حتى اغتسنا انا الله
 حله ثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابراهيم المجرى عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا يدي ثلث فيد الله العليكويد المعطى التي تليها ويدي السائل السفل الى يوم القيامة فاستعفف
 ما استطعت ولا تجر عن نفسك ولا تلام على كفأف واذا اناك الله خيرا فليد عليك قال ابو جعفر كانت المسألة التي
 اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار كلها هي للفقير لا غيره وكان يصحح معاني هذه الآثار عندنا بوجوب
 من قصد اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تحمل الصدقة لذي مرة سوى هو غير من استثناء من ذلك في حديث و
 ابن خنيس بقوله الامن فقره قد قم او غرمه ومظفر وانه الذي يريد بسأله ان يكثر له ويستغنى من مال الصدقة حتى يجر
 هذه الآثار وتتفق معانيها ولا تتضاد وهذا المعنى الذي حملنا عليه وجوه هذه الآثار هو قول ابي حنيفة وابي يوسف
 ومحمد رحمهم الله تعرفان سأل سائل عن معنى حديث عمر المروي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو هذا
 وهو ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال ثنا السائب بن يزيد ان حبيب بن
 عبد العزيز اخبرني ان عبد الله بن السعدى اخبرني انه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته فقال له عمر المحدث انك
 تلمن اعمال الناس عما لا فاذ اعطيت العمالة كرهتها فقال نعم فقال عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا وعبدان
 اتجر اريد ان يكون عمالي صدقة على المسلمين فقال عمر فلا تفعل فاني قد كنت اخرجت الذي اردت وقد كان النبي صلى
 عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه متى حتى اعطاني مرة ما لا فقلت له ذلك فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم خذ فتموله فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ ومالا فلا تتبعه نفسك قال ففى
 هذا الحديث تحريم المسألة ايضا قيل له ليس هذا على اموال الصدقات انما هذا على الاموال التي تقسمها الامام على الناس
 فيقسمها على اغنيائهم وفقراءهم كما فرض عمر لا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دقوا الدواوين ففرض
 لا اغنياء منهم والفقراء فكانت تلك الاموال يعطاها الناس من جهة القدر ولكن حقوقهم فيما فكره رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لمرحين اعطاه الذي كان اعطاه من قوله اعطه من هو افقر اليه من اى انى لم اعطك ذلك لانك فقير انما
 اعطيتك ذلك لمعنى آخر غير الفقر ثم قال له خذ فتموله فدل ذلك ايضا انه ليس من اموال الصدقات لان الفقير
 لا ينبغي له ان يأخذ من الصدقات ما يتخذه مالا كان ذلك عن مسألة منه او عن غير مسألة ثم قال فما جاءك من

قوله في حديث و
 ابن خنيس بقوله الامن فقره قد قم او غرمه ومظفر وانه الذي يريد بسأله ان يكثر له ويستغنى من مال الصدقة حتى يجر
 هذه الآثار وتتفق معانيها ولا تتضاد وهذا المعنى الذي حملنا عليه وجوه هذه الآثار هو قول ابي حنيفة وابي يوسف
 ومحمد رحمهم الله تعرفان سأل سائل عن معنى حديث عمر المروي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو هذا
 وهو ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال ثنا السائب بن يزيد ان حبيب بن
 عبد العزيز اخبرني ان عبد الله بن السعدى اخبرني انه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته فقال له عمر المحدث انك
 تلمن اعمال الناس عما لا فاذ اعطيت العمالة كرهتها فقال نعم فقال عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا وعبدان
 اتجر اريد ان يكون عمالي صدقة على المسلمين فقال عمر فلا تفعل فاني قد كنت اخرجت الذي اردت وقد كان النبي صلى
 عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه متى حتى اعطاني مرة ما لا فقلت له ذلك فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم خذ فتموله فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ ومالا فلا تتبعه نفسك قال ففى
 هذا الحديث تحريم المسألة ايضا قيل له ليس هذا على اموال الصدقات انما هذا على الاموال التي تقسمها الامام على الناس
 فيقسمها على اغنيائهم وفقراءهم كما فرض عمر لا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دقوا الدواوين ففرض
 لا اغنياء منهم والفقراء فكانت تلك الاموال يعطاها الناس من جهة القدر ولكن حقوقهم فيما فكره رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لمرحين اعطاه الذي كان اعطاه من قوله اعطه من هو افقر اليه من اى انى لم اعطك ذلك لانك فقير انما
 اعطيتك ذلك لمعنى آخر غير الفقر ثم قال له خذ فتموله فدل ذلك ايضا انه ليس من اموال الصدقات لان الفقير
 لا ينبغي له ان يأخذ من الصدقات ما يتخذه مالا كان ذلك عن مسألة منه او عن غير مسألة ثم قال فما جاءك من

هذا المال الذي هذا حكمه وانت غير مشرفي ان تلحقه بغير شراف والاشراف ان تزيد به ما قد بقيت عنه وقد قيل
قوله ولا مشرفي ولا تلحقه من اموال المسلمين الا مما يجب اليه فيها فيكون في الشرف فيها ولا سائل الى ولا سائلها كما لا يجب لك
فهذا وجه هذا الباب عندنا والله اعلم فاما ما جاء في اموال المصداقات فقد تبيننا معاني ذلك فيما نقل ذكره من هذا الباب

باب المرأة هل يجوز لها ان تعطي زوجها من زكوة ماله امره

حدثنا أحمد قال شاعره بن حفص بن غياث قال ثنا ابن عن الأعمش قال حدثني شقيق بن عمار عن الحارث عن زينب أم عبد الله قال
 هذا حديث لا يروى غيره عن أبي عبد الله عجمي عن الحارث عن زينب أم عبد الله مثل ما سألته قلت في المسألة في أن النبي صلى الله عليه وسلم في
 المسجد فقال تصدقوا من مالي ما تشاءوا حتى ينفق علي عبد الله أيتام في حجرها فقال لعبد الله صلى الله عليه وسلم سألته عن أبي عبد الله عجمي عن الحارث عن زينب أم عبد الله
 علي أيتام في حجرها من الصدقة قال سألته رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت
 امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بالال فقلت سألته رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجزئ عن إن
 التصديق على زوجي وأيتام في حجر من الصدقة وقلت لا تخبرينا قالت قد دخل فسأله فقال من هذا قال زينب قال أي الزنايب
 هو قال امرأة عبد الله فقال نعم يكون لها اجر القربة واجر الصدقة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن المرأة جائز لها أن تعطى زوجها
 من زكوة ماله وأحسبوا في ذلك هذا الحديث ومن ذهب إلى ذلك أبو يوسف وعمر بن الخطاب في ذلك آخرون
 منهم أبو حنيفة فقالوا لا يجوز للمرأة أن تعطى زوجها من زكوة ماله كما لا يجوز له أن يعطى من زكوة ماله وكان من الحجج لهم
 على أهل المقالة الأولى في حديث زينب الذي احتجوا به عليهم أن تلك الصدقة التي حرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذلك الحديث إنما كانت من غير الزكوة وقل بين ذلك ما قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث
 عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ربيعة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وكانت امرأة
 صنعاء وليس لعبد الله بن مسعود مال فكانت تنفق عليه وعلى ولدها منها فقالت لقد شغلتنى والله انت وولدك عن
 الصدقة فما استطعتم أن تصدقوا معكم شيء فقال ما أحب أن لم يكن لك في ذلك اجر أن تفعل فسألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هو فقال يا رسول الله إلى امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لولدي ولا زوجي شيء ففعلوا فقال لا تصدقوا لها
 فيهم ليرفقا لك في ذلك اجر ما انفقت عليهم فأنفق عليهم ففي هذا الحديث أن تلك الصدقة مما لم يكن فيه زكوة وربيعة
 هذا هي زينب امرأة عبد الله لا تعلم أن عبد الله كان له امرأة غيرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والدليل على
 أن تلك الصدقة كانت تطوعا كما ذكرنا قولها كنت امرأة صنعا ما صنع بيدي فابيع من ذلك فأنفق على عبد الله فكان قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في هذا الحديث وفي الحديث الأول جوابا لسؤالها هذا وفي حديث ربيعة هذا كنت
 أنفق من ذلك على عبد الله وعلى ولدها مني وقل الجمهور على أنه لا يجوز للمرأة أن تنفق على ولدها من زكاتها فلم كان
 ما انفقت على ولدها ليس من الزكوة فكان لك ما انفقت على زوجك ليس هو أيضا من الزكوة وقل روى أيضا عن أبي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل أن تلك الصدقة التي أباح لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفقها على زوجها كانت
 من غير الزكوة حصل ثنا أحمد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن أبي كثير الأنصاري عن عمرو بن نبيه الكعبي عن المقبري
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف من الصبح يوما فأتى على النساء في المسجد فقال يا معشر النساء ما رأيتم
 من مناقصات عقول ودين أذهب بعقول ذوى الألباب منكن وإني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله

[illegible]

بِمَا اسْتَطَعْتُمْ وَكَانَ فِي النِّسَاءِ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَنْقَلَبَتْ الْعِيَالُ بِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبِرُوا قَسَمَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَتْ خُلْيَافَهَا فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَيْسَ تَذْهَبِينَ بِهَذَا الْكَلِّ فَقَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ لَعَلَّ
 اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ هَلْ بِذَلِكَ وَبِئْسَ تَصْدُقُ بِهِ عَلَى وَحَلَّى وَلَدِي فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَذْهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَهَبْ تَسْتَأْذِنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ فَقَالَ
 الزَّيْنَبُ هِيَ قَالُوا امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ خَلَّتْ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ مَقَالَةً
 فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَخَدَّشَتْهُ فَأَخَذَتْ حِلْيَتِي أَتَقْرِبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ رَجَاءُ أَنْ لَا يَجْعَلَ لِي مِنْ أَهْلِ النَّارِ
 فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ تَصْدُقُ بِهِ عَلَى وَعَلَى بَنِي فَأَنَالَهُ مَوْضِعَ فَقُلْتُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْدُقُ بِهِ عَلَى وَعَلَى بَنِي فَأَنَالَهُ مَوْضِعَ حُلِّ ثَنَا الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ الْحِمْزِيِّ قَالَ ثَنَا
 عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثَنَا سَمْعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي عَرُورٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي ابْنِ هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ يَقُولُهُ
 تَصَدَّقْ فِي الصَّدَقَةِ التَّطَوُّعِ الَّتِي تَكْفُلُ الذُّنُوبَ وَفِي حَدِيثِهِ قَالَ فَجَاءَتْ بِحُلْيَتِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ هَذَا أَتَقْرِبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْدُقُ بِهِ عَلَى
 عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى بَنِيهِ فَأَنَالَهُ مَوْضِعَ تَكَانَ ذَلِكَ عَلَى الصَّدَقَةِ بِكُلِّ الْحَلِيِّ وَذَلِكَ مِنَ التَّطَوُّعِ لَا مِنَ الزَّكَاةِ لِأَنَّ الزَّكَاةَ لَا تُوَلَّى
 الصَّدَقَةَ بِكُلِّ الْمَالِ وَإِنَّمَا تُوَجِبُ الصَّدَقَةَ بِجُزْءٍ مِنْهُ هَذَا أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى فَسَادِ تَأْوِيلِ أَبِي يُونُسَ وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ
 الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ فَقَدْ بَطُلَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ مَا يَدُلُّ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَعْطِي زَوْجَهَا مِنْ زَكَاةِ مَالِهَا إِذَا كَانَ فَقِيرًا
 وَإِنَّمَا نَتَمَسَّحُ بِكَ ذَلِكَ بَعْدَ مِنْ طَرِيقِ النُّظُرِ وَشَوَاهِدِ الْأَصُولِ فَأَعْتَبْنَا ذَلِكَ فَوَجَدْنَا الْمَرْأَةَ بِاتِّفَاقِهِمْ لَا يُعْطِيهَا زَوْجَهَا مِنْ
 زَكَاةِ مَالِهِ وَإِنْ كَانَتْ فَقِيرَةً وَلَمْ تَكُنْ فِي ذَلِكَ كَغَيْرِهَا لَا نَرَأِيْنَا الْأَخْتَ يُعْطِيهَا أَخُوهَا مِنْ زَكَاةِ إِذَا كَانَتْ فَقِيرَةً وَإِنْ كَانَ
 عَلَى أَخِيهَا أَنْ يَنْفِقَ عَلَيْهَا وَلَمْ تَخْرُجْ بِذَلِكَ مِنْ حُكْمٍ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ فَثَبِتَ بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِي يَمْنَعُ الزَّوْجَ مِنْ إِعْطَاءِ
 زَوْجَتِهِ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ لَيْسَ هُوَ وَجُوبًا لِنَفَقَةٍ لَهَا عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ السَّبَبُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَصَارَ ذَلِكَ كَالنِّسْبِ الَّذِي
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَالِدَيْهِ فِي مَنْعِ ذَلِكَ أَيَّاهُ مِنْ إِعْطَائِهِمَا مِنَ الزَّكَاةِ فَلَمَّا ثَبِتَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ سَبَبَ الْمَرْأَةِ الَّذِي يَمْنَعُ زَوْجَهَا أَنْ
 يُعْطِيَهَا مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ وَإِنْ كَانَتْ فَقِيرَةً هُوَ كَالسَّبَبِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَالِدَيْهِ الَّذِي يَمْنَعُهُ مِنْ إِعْطَائِهِمَا مِنْ زَكَاةِ إِذَا كَانَ
 كَانَا فَقِيرَيْنِ وَرَأَيْنَا الْوَالِدَيْنِ لَا يُعْطِيَانِهِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا إِذَا كَانَ فَقِيرًا فَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَالِدَيْهِ مِنَ النِّسْبِ
 يَمْنَعُهُ مِنْ إِعْطَائِهِمَا مِنَ الزَّكَاةِ وَيَمْنَعُهُمَا مِنْ إِعْطَائِهِ مِنَ الزَّكَاةِ فَكَانَ السَّبَبُ الَّذِي بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ لَمَّا كَانَ يَمْنَعُهُ
 مِنْ إِعْطَائِهِمَا مِنَ الزَّكَاةِ كَانَ أَيْضًا يَمْنَعُهُمَا مِنْ إِعْطَائِهِ مِنَ الزَّكَاةِ وَقَدْ رَأَيْنَا هَذَا السَّبَبَ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ يَمْنَعُ مِنْ قَبُولِ
 شَهَادَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ فَبَعَلًا فِي ذَلِكَ كَأَنَّهُ كَانَ وَدَى الرَّحْمِ الْحَرَمِ الَّذِي لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ وَأَيْنَا
 أَضْأَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا يَرُجِعُ فِيمَا وَهَبَ لِصَاحِبِهِ فَقَدْ لَمْ يَجُزِ الْجُوعُ فِي الْهَبَةِ فِيمَا بَيْنَ الْقَرَشِيِّينَ فَلَمَّا كَانَ الزَّوْجَانِ فِيمَا ذَكَرْنَا
 قَدْ جَعَلَا كَذَى الرَّحْمِ الْحَرَمِ فِيمَا مَنَعَ فِيهِ مِنْ قَبُولِ الشَّهَادَةِ وَمِنْ الْجُوعِ فِي الْهَبَةِ كَأَنَّا فِي النَّظَرِ أَيْضًا فِي إِعْطَاءِ
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مِنَ الزَّكَاةِ كَذَلِكَ هَذَا هُوَ النَّظَرُ فِي هَذَا الْبَابِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

باب الخيل السائمة هل فيها صدقة أم لا

[illegible]

54

۱۱۱

الذين لا يرون فيها زكاة فهذا الوجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأن رأينا الذين يوجبون فيها الزكاة لا يوجبونها حتى تكون ذكورا وأنا نأبى أن يلتصق بها صاحبها نسلا ولا يوجب الزكاة في ذكورها خاصة ولا في أنثائها خاصة وكانت الزكوات المتفق عليها في المواشي سائمة فيجب في الأبل والبقر والغنم ذكورا كانت كلها أو أنا نأفلأ استوى حكم الذكور خاصة في ذلك وحكم الإناث خاصة وحكم الذكور الإناث وكانت الذكور من الخيل خاصة والإناث منها خاصة لا يوجب فيها زكاة كان كذلك في النظر لأننا سمعنا والذكور إذا جمعت لا يوجب فيها زكاة **وجه** آخر أنا قد رأينا البغال والحمير لا زكاة فيها وإن كانت سائمة والأبل والبقر والغنم فيها الزكاة إذا كانت سائمة وإنما الاختلاف في الخيل فأخرجنا أن ننظر أي الصنفين هي به أشبه فتعطف حكمه على حكمه فرأينا الخيل ذوات حوافر وكذلك الحمير البغال هي ذوات حوافر أيضا وكانت المواشي من البقر والغنم والأبل ذوات إخفاف فذوات الحوافر يذى الحافر أشبه منه بذي الخف فثبت بذلل أن لا زكاة في الخيل كما لا زكاة في الحمير والبغال وهذا قول أبي يوسف وعجل وهو صاحب القولين اليينا وقد روي ذلك عن سعيد بن المسيب **حد** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال قلت لسعيد بن المسيب أعل البراءين صدقة فقتال أو على الخيل صدقة

باب الزكاة هل يأخذها الإمام ولا

حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا أحمد بن سلمة عن حميد عن الحسين عن عثمان بن أبي العاص
أن وفد ثقيف قد مواعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم لا تحشروا ولا تعشروا أحدنا أحمد بن
داود قال ثنا عبد الرحمن بن صابر قال ثنا ابن أبي زائدة عن إسرائيل بن يونس عن إبراهيم بن مهاجر الجعفي عن عمرو بن
حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر العرب أحمد والله أذفر
عنكم العشور حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن رجل حدثه عن عمرو بن
حريث عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذا كرم الله حل ثنا ابن أبي داود
قال ثنا علي بن معبد والحجافي قال ثنا أبو الأحوص عن عطية بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمية
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشور إنما العشور على أهل الذمة قال
أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الإمام ليس له أن يعث على المسلمين من يولي على أخذ صدقاتهم ولكن المسلمين
يأخذون شأؤا دواها إلى الإمام فتولي وضعها في مواضعها التي أمر الله عز وجل بها وإن شأؤا فروعها في تلك
المواضع وليس للإمام أن يأخذها منهم بغير طيب أنفسهم وأتجوا في ذلك جهل الأئمة التي ريناها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبما روى عن عمر بن الخطاب حدثنا أحمد بن سعيد قال ثنا أحمد بن سعيد قال أنا سفيان عن عمرو
عن مسلم بن يسار قال قلت لابن عمر كان عمر يعثر المسلمين قال لا وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا للإمام
أن يولي أصحاب الأموال صدقات أموالهم حتى يضعوها مواضعها وللإمام أيضا أن يعث عليها بمصدقين حتى
يعشروها ويأخذوا الزكاة منها وكان من الحجة على أهل المقالة الأولى لهم أن العشر الذي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رفعه عن المسلمين هو العشر الذي كان يؤخذ في الجاهلية وهو خلاف الزكاة وكانوا يسمونه
المكس وهو الذي روى عتبة بن عامر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا أحمد بن سعيد

ملكه لا تقدر الا ان
 يولدوا في الامم
 اى لا تقدر الا ان يولدوا
 ومن ثم لا تقدر الا ان
 الزود في اقصاها
 اى الى اقصاها
 على ان يكون في اقصاها
 التماثل في اقصاها
 في اقصاها
 اى لا تقدر الا ان
 المعاني والالوان
 جميعها في اقصاها
 لا تقدر الا ان
 الزود في اقصاها
 اى الى اقصاها
 ملكه لا تقدر الا ان
 يولدوا في الامم
 اى لا تقدر الا ان يولدوا
 ومن ثم لا تقدر الا ان
 الزود في اقصاها
 اى الى اقصاها
 على ان يكون في اقصاها
 التماثل في اقصاها
 في اقصاها
 اى لا تقدر الا ان
 المعاني والالوان
 جميعها في اقصاها
 لا تقدر الا ان
 الزود في اقصاها
 اى الى اقصاها

قال ثنا عبد الوحيد بن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني عاشق **فصل** هو العشر المرفوع عن المسلمين وامّا الزكاة فلا **وقد** يأتى ذلك ايضا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير قال ثنا حماد بن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن رجل من اخوانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل على الصدقة وعلمه الاسلام واخبره بما يأخذ فقال يا رسول الله كل الاسلام قد علمته الا الصدقة افأعشر المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يعشر اليهود والنصارى **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة وامن ان لا يعشر المسلمين وقال له انما العشر على اليهود والنصارى قل ذلك ان العشر المرفوع عن المسلمين هو خلاف الزكاة ومما يبين ذلك ايضا ان الحسين بن نصر **حل** ثنا قال ثنا الفريابي قال اناسفيا عن عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله عن ابي جهم عن ابي بكر بن وائل قال قال ابي عبد الله عليه وسلم فسألت عن الابل والغنم اعشرون قال لا العشر على اليهود والنصارى وليس على المسلمين **قل** هذا اهل ان العشر الذي ليس على المسلمين المأخوذ من اليهود والنصارى هو خلاف الزكاة لان ما يؤخذ من النصارى واليهود من ذلك انما هو حق المسلمين واجب عليهم كالحجبة الواجبة لهم عليهم الزكاة ليست كذلك لانها انما تؤخذ طرأة لرب المال وهو مثاب على اداها واليهود والنصارى ليس ما يؤخذ منهم من العشر طرأة لهم مثلون عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤخذ منهم من الاثواب لهم عليه واقترن ذلك على اليهود والنصارى **حل** ثنا ابو بكر و ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو ارقم قال ثنا ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران ان عمر بن عبد العزيز كتب الى يوب بن شرحبيل ان خذ من المسلمين من كل اربعين دينارا دينارا ومن اهل الكتاب من كل عشرين دينارا دينارا اذا كانوا يدينون ونحو ذلك لا تأخذ منهم شيئا حتى رأس الحول فاني سمعت ذلك من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك **ففي** هذا الحديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يأخذوا من اموال المسلمين ما ذكرنا ومن اموال اهل الذمة ما وصفتنا **وقد** روى عن عمر بن الخطاب قد وافق هذا **حل** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا معاوية بن معاذ المنبري عن ابن عون عن انس بن سيرين قال ارسل الى انس بن مالك فابطأت عليه فمررسل الى فاتيته فقال ان كنت اري اني لو امرتك ان تعض على حجر كذا وكذا ابتغاه مرضاتي لفعلت اخترت لك عملا افكرته او اكتب لك سنة عمر قال قلت اكتب لي سنة عمر قال فكتب خذ من المسلمين من كل اربعين درهما درهما ومن اهل الذمة من كل عشرين درهما درهما ومن لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهما قال قلت من لا ذمة له قال الروم كانوا يقدمون من الشام فيكفونهم في هذا الجيزة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم احد منكرا **كذلك** حجة واجماعهم عليه فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما وجهه من طريق النظر فانا قد رأينا عمومهم لا يختلفون ان الامام ان يبعث الى ارباب المواشي السائمة حتى يأخذ منهم صدقة مواشيهم اذا وجبت فيها الصدقة وكذلك يفعل في ثأرهم ثم يضع ذلك في مواضع الزكوات على ما امر به عز وجل لا يابى ذلك احد من المسلمين فالنظر على ذلك ان يكون بقية الاموال من الذخيرة والفضة واما التجارات كذلك **فأما** معتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشور انما العشر على اليهود والنصارى فعلى ما قد فسرته فيما تقدم من هذا الباب **وقد** سمعت ابا بكر يحمي ذلك عن ابي عمر

هذا الحديث يدل على ان العشر المرفوع عن المسلمين هو خلاف الزكاة لان ما يؤخذ من النصارى واليهود من ذلك انما هو حق المسلمين واجب عليهم كالحجبة الواجبة لهم عليهم الزكاة ليست كذلك لانها انما تؤخذ طرأة لرب المال وهو مثاب على اداها واليهود والنصارى ليس ما يؤخذ منهم من العشر طرأة لهم مثلون عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤخذ منهم من الاثواب لهم عليه واقترن ذلك على اليهود والنصارى

ابن يحيى بن حبان عن يحيى بن عمار عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا يونس قال انا
 ابن وهب ان مالكا حدثه عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مريم عن المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا محمد بن مسلم
 قال انا عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صدقة في شيء من الزرع او الكر حتى
 يكون خمسة اوسق ولا في الرقة حتى تبلغ مئتي درهم **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخبيب قال ثنا احمد بن
 سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة **حل** ثنا
 علي بن شيبه قال ثنا الحسن بن موسى الاشيب قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن ابي سليمان عن نافع عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس من الابل صدقة ولا خسر اواق ولا خمسة اوساق **حل**
حل ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو عمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ليث فذكر باسناد دله **حل** ثنا احمد بن
 محمد بن كثير عن الاوزاعي عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 ثمانية من حمار قال ثمانية الباردة عن معمر بن حميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثنا الزهري
 عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه
 الفرائض السنن فكتب فيه ما سقت السماء او كان سحبا او عارفا في العشر اربعة اوسق وما سقى بالرشاش
 او بالذالية ففيه نصف العشر اربعة اوسق قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا لا تجب
 الصدقة في شيء من الحنطة والشعير والتمر والزبيب حتى يكون خمسة اوسق وكذلك كل شيء مما يخرج من الارض مثل
 الحمص والعدس والفاش وما اشبه ذلك فليس في شيء منه صدقة حتى يبلغ هذا المقدار ايضا ومن ذهب
 الى ذلك ابو يوسف ومحمد واهل المدينة **وخالقه** في ذلك آخرون فاوجبوا الصدقة في قليل ذلك او كثيرة
واحتجوا في ذلك بما حل ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو بكر بن عياش قال حدثني عاصم بن ابي النجود
 عن ابي واثل عن معاوية بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ ما سقت السماء العشر
 وما سقى بعد نصف العشر **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابو بكر بن عياش فذكر
 باسناد دله **حل** ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمار بن عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
 عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر وفيما سقى بالسانية نصف العشر
حل ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن طبة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس فيما سفت الانهار والعيون او كان عزرا يسقى بالسماء العشر وفيما سقى
 بالناظر نصف العشر **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني يونس
 ابن يزيد عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا
 ابن ابي مريم قال ثنا ابن طبة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثله **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني عمر بن الحارث ان ابا الزبير حدثه انه سمع جابر بن عبد الله يذكر

عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض السنن فكتب فيه ما سقت السماء او كان سحبا او عارفا في العشر اربعة اوسق وما سقى بالرشاش او بالذالية ففيه نصف العشر اربعة اوسق قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا لا تجب الصدقة في شيء من الحنطة والشعير والتمر والزبيب حتى يكون خمسة اوسق وكذلك كل شيء مما يخرج من الارض مثل الحمص والعدس والفاش وما اشبه ذلك فليس في شيء منه صدقة حتى يبلغ هذا المقدار ايضا ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد واهل المدينة وخالقه في ذلك آخرون فاوجبوا الصدقة في قليل ذلك او كثيرة واحتجوا في ذلك بما حل ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو بكر بن عياش قال حدثني عاصم بن ابي النجود عن ابي واثل عن معاوية بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ ما سقت السماء العشر وما سقى بعد نصف العشر حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابو بكر بن عياش فذكر باسناد دله حل ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمار بن عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر وفيما سقى بالسانية نصف العشر حل ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن طبة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس فيما سفت الانهار والعيون او كان عزرا يسقى بالسماء العشر وفيما سقى بالناظر نصف العشر حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا ابن طبة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني عمر بن الحارث ان ابا الزبير حدثه انه سمع جابر بن عبد الله يذكر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فيما سقت الانهار والغدير العشور وفيما سقى بالسانية نصف العشور قال
 ابو جعفر في هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل فيما سقت السماء ما ذكر في ما ذكر في ذلك مقداراً في
 ذلك ما يدل على وجوب الزكاة في كل ما يخرج من الارض من اكثر فان قالوا قل من يذبح على قول اهل المدينة
 ان هذه الآثار التي رويتها في هذا الفصل غير مضادة للآثار التي رويتها في الفصل الاول لان الاول مفسر وهذه بحسب
 فالتفسير من ذلك اولى من الجمل قيل له هذا محال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر في هذه الآثار ان ذلك
 الواجب من العشر ونصف العشر فيما سقى بالانهار وبالعيون او بالرشاء او بالدالية فكان وجه الكلام على كل ما يخرج
 مما سقى بذلك **وقد** رويتم انتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رده ما عزر عند ما جاء فاقبعت بالزنا اربع
 مرات فخرجه بعد ذلك وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينسأ غنم غلام امرأة هذا فان اعترفت فانجما
 فجلست له دليلاً على ان الاعتبار بالانهار والزنا مرة واحدة لان ذلك ظاهر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اعترفت
 فكم ما لم يجعلوا حديث ما عزر المفسر قاضياً على حديثه ينسأ هذا الجمل فيكون الاعتراف المذكور في حديثه ينسأ الجمل هو الاعتراف
 المذكور في حديث ما عزر المفسر فاذا كنتم قد فعلتموه هذا فيما ذكرنا فما تنكرون على من فعل في احاديث الزكوات ما وصفنا
 بل حديثه ينسأ ولى ان يكون معطوفاً على حديث ما عزر لانه ذكر فيه الاعتراف واقاررة مرة واحدة ليس هو اعترافاً بالزنا
 الذي يوجب له عليه في قول مخالفكم وحديث معاذ وابن عمر جاز في الزكاة انما فيه ذكرها بما فيها فيما سقى بكذا وفيما
 سقى بكذا فذلك اولى ان يكون مضاداً لما فيه ذكر الوسايق من حديثه ينسأ حديث ما عزر **وقد** حمل حديثه معاً
 وجازوا ابن عمر على ما ذكرنا وذهب من معناه الى ما وصفنا ابراهيم النخعي ومجاهد حل ثنا محمد بن سعد
 ابن الاصماني قال ان شريك عن منصور عن ابراهيم قال في كل شئ اخرجت الارض الصدقة حل ثنا محمد بن حميد قال
 ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن اعيان عن خصيف عن مجاهد قال سألته عن زكاة الطعام فقال فيما قلنا من اكثر العشر
 نصف العشر **النظر الصحيح** ايضاً يدل على ذلك وذلك اننا رأينا الزكوات تجب في الاموال والمواشي في مقدار رصنها معلوق بعد
 وقت معلوم وهو الحول فكانت تلك الاشياء تجب بمقدار معلوم ووقت معلوم ثم رأينا ما يخرج من الارض يؤخذ منه الزكاة
 في وقت ما يخرج ولا ينتظر به وقت فلما سقط ان يكون له وقت يجب فيه الزكاة بحلوله سقط ان يكون له مقدار يجب
 الزكاة فيه ببلوغه فيكون حكم المقدار والمليقات في هذا سواء اذا سقط احد هما سقط الآخر كما كانا
 في الاموال التي ذكرنا سواء لما ثبت احد ما ثبت الآخر فهذا هو النظر وهو قول ابى حنيفة رحمه الله تعالى

هذا هو قياس ما في الخبرين من ان الزكاة في الارض في كل شئ اخرجت الارض الصدقة حل ثنا محمد بن حميد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن اعيان عن خصيف عن مجاهد قال سألته عن زكاة الطعام فقال فيما قلنا من اكثر العشر نصف العشر

باب الخرص

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر النخعي قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال سمعت المزارع تكرر على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لرب الارض ملك الساق من الزرع وطائفة من التبن لا ادري كم هو قال
 نافع فجاء رافع بن خديج وانا معه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر يهود على انهم يعملونها ويزرعونها على ان
 لهم نصف ما يخرج منها من ثمر وزرع على ان تترك فيهما ما بدا لنا قال فخرمها عليهم عبد الله بن رواحة فصاحوا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من خصبه فقال لهم عبد الله بن رواحة انتم بالخيار ان تستلم فيكم لكم وان تستلم في لنا نحن همكوا ونؤد
 اليكم نصفها فقالوا هذا اقامت السموات والارض حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عون الزبيري قال ثنا ابراهيم بن محمد كان

عن حذيفة اكمل بغير ثمها قالت عشرة وستون في هذا الحديث ايضا الفخر وهو ما رواه بان تحصيله حتى يجمعوا اليها
 فذلك دليل على انها لم تملك بخصها ياها ما لم تكن مال كسبه له قبل ذلك وانما ارادوا به ان يعلموا مقدار ما في نخلها
 خاصة ثم يأخذون منها الزكاة في وقت الصيام على حسب ما يجب فيها **هذا هو المعنى في هذه الآثار** عندنا والله اعلم
 وقد قال قوم في ان يخصر هذا القول قالوا انه قد كان في اول الزمان يفعل ما قاله اهل المقالة الاولى من تمليك النخل
 اصحاب الثمار لله فيها وهي طب بديل يأخذونه منهم ثم ينسخ ذلك بنسخ الربا فودت الامور الى ان لا يؤخذ في
 الزكوات الا يجوز في البياعات **وذكر** في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لميعة قال
 ثنا ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ان يخصر النخل الا رأيت ان هلك الثمر ليجل حد كره ان يأكل مال
 اخيه بالباطل فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار **واما وجهه من طريق النظر** فان قدرنا ان الزكوات تجب في اشياء
 مختلفة منها الذهب والفضة والثمار التي تخرج من الارض والنخل والشجر والمواشي السائمة فكل قد اجمع ان رجلا لو وجبت
 عليه ماله وهو ذهب وفضة او ماشية سائمة فليس ذلك له المصدق على ما لا يجوز عليه البياعات ان
 غير جائز له الا ترى ان رجلا لو وجبت عليه في دراهمه الزكاة فباع ذلك منه المصدق بذهب نسيئة ان ذلك
 لا يجوز وكذلك لو باعه منه بذهب غفارة قبل ان يقبضه لم يجز ذلك وكذلك لو وجبت عليه في ماشيته
 الزكاة ثم سلم ذلك له المصدق ببدل محمول او ببدل معلوم الى اجل مجهول فذلك كله حرام غير جائز فكان كلما
 حرام في البياعات في بيع الناس ذلك بعضهم من بعض قد دخل فيه حكم المصدق في بيعه اياها من رجل الى الذي فيه
 الزكاة التي يتولى المصدق اخذها منه فلما كان ما ذكرنا ذلك في الاموال التي وصفنا كان النظر على ذلك ايضا ان يكون
 كذلك حكم الثمار فكما لا يجوز بيع رطب نسيئة في غير ما فيه الصدقات فكذلك لا يجوز فيه المصدق
 فيما بين المصدق وبين رب المال فهذا هو النظر ايضا في هذا الباب قد عاهدنا على ان لا نذكر ما في الآثار الروية عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قد مرنا ذكرها في ذلك نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

عن حذيفة اكمل بغير ثمها قالت عشرة وستون في هذا الحديث ايضا الفخر وهو ما رواه بان تحصيله حتى يجمعوا اليها
 فذلك دليل على انها لم تملك بخصها ياها ما لم تكن مال كسبه له قبل ذلك وانما ارادوا به ان يعلموا مقدار ما في نخلها
 خاصة ثم يأخذون منها الزكاة في وقت الصيام على حسب ما يجب فيها هذا هو المعنى في هذه الآثار عندنا والله اعلم
 وقد قال قوم في ان يخصر هذا القول قالوا انه قد كان في اول الزمان يفعل ما قاله اهل المقالة الاولى من تمليك النخل
 اصحاب الثمار لله فيها وهي طب بديل يأخذونه منهم ثم ينسخ ذلك بنسخ الربا فودت الامور الى ان لا يؤخذ في
 الزكوات الا يجوز في البياعات وذكر في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لميعة قال
 ثنا ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ان يخصر النخل الا رأيت ان هلك الثمر ليجل حد كره ان يأكل مال
 اخيه بالباطل فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما وجهه من طريق النظر فان قدرنا ان الزكوات تجب في اشياء
 مختلفة منها الذهب والفضة والثمار التي تخرج من الارض والنخل والشجر والمواشي السائمة فكل قد اجمع ان رجلا لو وجبت
 عليه ماله وهو ذهب وفضة او ماشية سائمة فليس ذلك له المصدق على ما لا يجوز عليه البياعات ان غير جائز له الا ترى
 ان رجلا لو وجبت عليه في دراهمه الزكاة فباع ذلك منه المصدق بذهب نسيئة ان ذلك لا يجوز وكذلك لو باعه منه بذهب
 غفارة قبل ان يقبضه لم يجز ذلك وكذلك لو وجبت عليه في ماشيته الزكاة ثم سلم ذلك له المصدق ببدل محمول او ببدل
 معلوم الى اجل مجهول فذلك كله حرام غير جائز فكان كلما حرام في البياعات في بيع الناس ذلك بعضهم من بعض
 قد دخل فيه حكم المصدق في بيعه اياها من رجل الى الذي فيه الزكاة التي يتولى المصدق اخذها منه فلما كان ما ذكرنا ذلك
 في الاموال التي وصفنا كان النظر على ذلك ايضا ان يكون كذلك حكم الثمار فكما لا يجوز بيع رطب نسيئة في غير ما فيه
 الصدقات فكذلك لا يجوز فيه المصدق فيما بين المصدق وبين رب المال فهذا هو النظر ايضا في هذا الباب قد عاهدنا
 على ان لا نذكر ما في الآثار الروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قد مرنا ذكرها في ذلك نأخذ وهو قول ابي حنيفة
 وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب مقدار صدقة الفطر

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد
 ابن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعطى زكاة الفطر من رمضان صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا
 من شعير او صاعا من اقحوط **حل** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبر عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله
 انه سمع ابا سعيد يقول كنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقحوط
 او صاعا من زبيب **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا داود بن قيس عن عياض
 ابن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد قال كنا نخرج اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا
 من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب او صاعا من اقحوط فلما نزل فخرج به حتى قدم
 سعاويه حاجا او معتمرا فكان فيما كلمه الناس فقال ادوا مئتين من سمر الشام يعدل صاعا من شعير
حل ثنا يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن عياض فذكر باسنادة مثله **حل** ثنا
 ابن هرون قال انا عثمان بن عمر قال ثنا داود فذكر باسنادة مثله **و** زاد قال ابو سعيد اما انا فلا ازال اخرج كما كنت اخرج

عن حذيفة اكمل بغير ثمها قالت عشرة وستون في هذا الحديث ايضا الفخر وهو ما رواه بان تحصيله حتى يجمعوا اليها
 فذلك دليل على انها لم تملك بخصها ياها ما لم تكن مال كسبه له قبل ذلك وانما ارادوا به ان يعلموا مقدار ما في نخلها
 خاصة ثم يأخذون منها الزكاة في وقت الصيام على حسب ما يجب فيها هذا هو المعنى في هذه الآثار عندنا والله اعلم
 وقد قال قوم في ان يخصر هذا القول قالوا انه قد كان في اول الزمان يفعل ما قاله اهل المقالة الاولى من تمليك النخل
 اصحاب الثمار لله فيها وهي طب بديل يأخذونه منهم ثم ينسخ ذلك بنسخ الربا فودت الامور الى ان لا يؤخذ في
 الزكوات الا يجوز في البياعات وذكر في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لميعة قال
 ثنا ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ان يخصر النخل الا رأيت ان هلك الثمر ليجل حد كره ان يأكل مال
 اخيه بالباطل فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما وجهه من طريق النظر فان قدرنا ان الزكوات تجب في اشياء
 مختلفة منها الذهب والفضة والثمار التي تخرج من الارض والنخل والشجر والمواشي السائمة فكل قد اجمع ان رجلا لو وجبت
 عليه ماله وهو ذهب وفضة او ماشية سائمة فليس ذلك له المصدق على ما لا يجوز عليه البياعات ان غير جائز له الا ترى
 ان رجلا لو وجبت عليه في دراهمه الزكاة فباع ذلك منه المصدق بذهب نسيئة ان ذلك لا يجوز وكذلك لو باعه منه بذهب
 غفارة قبل ان يقبضه لم يجز ذلك وكذلك لو وجبت عليه في ماشيته الزكاة ثم سلم ذلك له المصدق ببدل محمول او ببدل
 معلوم الى اجل مجهول فذلك كله حرام غير جائز فكان كلما حرام في البياعات في بيع الناس ذلك بعضهم من بعض
 قد دخل فيه حكم المصدق في بيعه اياها من رجل الى الذي فيه الزكاة التي يتولى المصدق اخذها منه فلما كان ما ذكرنا ذلك
 في الاموال التي وصفنا كان النظر على ذلك ايضا ان يكون كذلك حكم الثمار فكما لا يجوز بيع رطب نسيئة في غير ما فيه
 الصدقات فكذلك لا يجوز فيه المصدق فيما بين المصدق وبين رب المال فهذا هو النظر ايضا في هذا الباب قد عاهدنا
 على ان لا نذكر ما في الآثار الروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قد مرنا ذكرها في ذلك نأخذ وهو قول ابي حنيفة
 وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

عن يونس بن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يصدقوا الفطر عن كل صغير وكبير من عبادة الله تعالى حتى يخرجوا من الفطر ما يغنيهم عن الصدقة في السنة الواحدة من كل واحد منكم

عن يونس بن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يصدقوا الفطر عن كل صغير وكبير من عبادة الله تعالى حتى يخرجوا من الفطر ما يغنيهم عن الصدقة في السنة الواحدة من كل واحد منكم
 او صاعا من تمر قال فعليه الناس بمد من حنطة حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن
 عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا محمد بن عمرو قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن ابي ليلى
 عن نافع عن ابن عمر مثله حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو الوليد الطيالسي في بشر بن عمر قال ثنا الليث بن سعد عن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر التعديل حل ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا اخبرنا
 وحده ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
 غير انه قال عن كل حر وعبد ذكر واثني من المسلمين حل ثنا محمد بن عمرو بن طارق قال انا يحيى بن يونس بن
 يزيد ان نافعا اخبره قال قال عبد الله بن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل نسائه
 حرا وعبد من المسلمين قال وكان عبد الله بن عمر يقول جعل الناس عدله مدين من حنطة فقول ابن عمر فجعل الناس عدله
 مدين من حنطة انما يريد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يجوز تعديلهم بوجوب لوقوف عند قولهم فانهم قد روي
 عن عمر مثل ذلك في كفارة اليمين انه قال ليسا ربن نيران احلفان لا اعطى افواما شيئا فريد ولي فافعل فاذا رايتني
 فعلت ذلك فاطم عن عشرة مساكين كل مسكين نصف صاع من برا او صاعا من تمر وشعير وروى عن علي مثل ذلك و
 سند كره لك في موضعه من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى قد روي عن عمرو بن ابي بكر ايضا وعن عثمان بن عفان في
 صدقة الفطر انما من الحنطة نصف صاع وسند كره ذلك ايضا في هذا الباب ان شاء الله تعالى قد روي عنهم للسداد
 لما ذكرنا من الحنطة بالمقدار من الشعير والتمر الذي ذكرنا ولم يكونوا يفعلون ذلك الا بشاورة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 واجماعهم لهم على ذلك فلم يكن روي لنا في مقدار ما يعطى من الحنطة في زكاة الفطر لهذا التعديل لما كان ذلك عندنا
 حجة عظيمة في ثبوت ذلك المقدار من الحنطة وانه نصف صاع فكيف وقد روي مع ذلك عن اسماء انما كانت تخرج ذلك
 المقدار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ثم قد روي في غير هذا الا كما لقي ذكرناها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يوافق ذلك ايضا فمن ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري
 عن ثعلبة بن ابي صعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من برا او قمح عن كل اثنين حرا وعبد ذكر وانثى
 اما غنيكم فبزكاه الله واما فقيركم فبرء عليه مما اعطى حل ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن
 النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن ابي صعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادوا زكاة الفطر صاعا من
 تمر او صاعا من شعير ونصف صاع من برا او قال قمح عن كل انسان صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى حرا ومملوكا غنيا وفقيرا حل ثنا
 ابو بكرة قال ثنا حسين بن سفيان قال ثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عبد الرحمن بن الاعرج عن ابي هريرة قال قال زكاة الفطر عن كل
 وعبد ذكرا وانثى صغيرا وكبيرا غنيا وفقيرا صاع من تمر ونصف صاع من قمح قال معمر بن بلخنة عن الزهري انه كان يروي هذا حل ثنا
 ربيع اللوذني قال ثنا شعيب بن الليث قال قال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد وعميل بن خالد عن ابن شهاب عن
 سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر مدين من حنطة حل ثنا يونس قال ثنا
 عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث فذكر بأسناده مثله حل ثنا ربيع بن يحيى قال ثنا ابو زرعة قال انا حنظلة قال انا
 عقيل عن ابن تميم سمع سعيد بن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقولون انما

رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الفطر يصاع من ثراويدين من خطة حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي عمير قال ثنا
 محمد بن ايوب قال ثنا شفي عقال عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والتمت اسوسا
 الواد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر يصاع من شعير ومدين من قمر حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الغفار
 بن داود قال ثنا ابن طه عن عقال عن ابن شهاب عن سعيد بن عبيد الله والقاسم بن القاسم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا
 حمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن الحارث الشيباني عن سعيد بن المسيب قال كانت الصدقة
 تعطى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر نصف صاع من خطة فقل جاءت هذه الآثار التي ذكرنا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في الخطة بمثل ما عداه الناس بعدك وابو سعيد فقد روى عنه من رايه ما يوافق ذلك وليخالف ما روى عنه ما ذكر عنه
 عياض بن عبد الله في قوله تلك القيمة معاوية لا قبلها ولا عمل بها لانه في ذلك لم يترك القيمة وانما انكر المقتضى في ذلك ما روى عن
 صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر قد ذكرنا بعض ما روى عن ابي بكر وعمر في ذلك وقد روى في ذلك ايضا عن ابي
 وعمر وعثمان ما يوافق ذلك حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر ومحمد بن يحيى قال انا ابو عوانة عن حاتم الحول عن ابي قلابة قال
 اخبرني من دفر الى ابي بكر الصديق صاعين اثنين حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال انا حماد عن الحجاج بن ارطاة قال
 ذهبت انا والحكم بن عتيبة الى نياك بن النضر فحدثنا عن عبد الله بن نافع ان اباة سال عمر بن الخطاب فقال اني رجل مملوك فقل
 في مالي زكاة فقال عمر انما زكاة كل سيدة كل سيدة ان يؤدى عنك عند كل فطر صاعا من شعير وترا ونصف صاع من بر حل ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا علي بن ابن عيينة عن الزهري عن ابن ابي عمير قال كنا نخرج زكاة الفطر على عهد عمر بن الخطاب نصف صاع
 حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا القواريري قال ثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي الاشعث قال خطبنا
 عثمان بن عفان فقال في خطبته اداوا زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير عن كل صغير كبير حر ومملوك ذكرنا
 حل ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو اللد مشقي قال ثنا القواريري فذكرنا باسناد عن عثمان انه خطبهم فقال اداوا زكاة
 الفطر مدين من خطة وتمر مدين كراما سوى ذلك ما ذكرنا ابن ابي داود في حل ثنا ابو بكر وعمر وعثمان قال اجمعوا على ذلك مما ذكرنا
 وقال روى مثل ذلك ايضا عن ابن عباس حل ثنا محمد بن عمرو قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابن عباس
 قال امرت اهل البصرة انما كنت فيهم ان يعطوا عن الصغير والكبير والحر والمملوك مدين من خطة وقال روى مثل ذلك ايضا
 عن عمر بن عبد العزيز وغيره من التابعين حل ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن محمد بن حمران قال ثنا عوف قال كتب عمر بن عبد الله
 الى عدي بن ارطاة كتابا فقرأه على منبر البصرة وانا اسمع اما بعد فمر من قبلك من المسلمين ان يخرجوا زكاة الفطر صاعا من
 تمر او نصف صاع من بر حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال انا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم ومجاهد مثله حل ثنا
 ابن خرووق قال ثنا ابو عامر عن سفيان عن منصور عن مجاهد في زكاة الفطر صاع من كل شيء سوى الخطة والخطة نصف
 صاع حل ثنا عبد الله بن محمد بن خثيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب
 في زكاة رمضان قال صاع تمر او نصف صاع بر حل ثنا ابراهيم بن خرووق قال ثنا الازاه عفان قال ثنا شعبه قال سألت
 الحكم وحماد وعباد الرحمن بن القاسم عن صدقة الفطر فقالوا نصف صاع خطة في حل كل ما روي في هذا الباب
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه من بعده وعن تابعيه من بعدهم كلها على ان صدقة الفطر من الخطة
 نصف صاع ومما سوى الخطة صاع وما علمنا ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من التابعين روى عنه

قال ابو حفص في كتابنا

حدثنا أحمد بن داود قال ثنا هارون بن خالد قال ثنا هارون عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بقدر الصاع ويتوضأ بقدر المداحل حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم
 قال ثنا أبان عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع
 ويتوضأ بالمداحل حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة فذكر بأسناده مثله
 غيره قال بالمد ونحوه حدثنا محمد بن العباس بن الربيع قال ثنا أسد قال ثنا ابن المبارك بن فضالة قال حدثني
 أمي عن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع حدثنا أبو
 قال ثنا حقيق بن شرحبيل قال ثنا بقية عن عتبة بن أبي حكيم قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن جبير عن عتيك قال سألت
 أنس عن الوضوء الذي يكفي الرجل من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من مد فيسبغ الوضوء
 أن يفضل منه قال وسألت عن الغسل من الجنابة كم يكفي من الماء قال الصاع فسألت عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكر الصاع قال نعم مع المد حدثنا يبيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن سالكين
 أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع حدثنا أبو بكر
 قال ثنا مسدد قال ثنا بشر قال ثنا أبو يحيى عن سفيانة مولى أم سلمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله
 الصاع من الماء فيوضيه بالمد من الماء ففي هذا الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بصاع وليس فيه
 مقدار وزن الصاع كما هو في حديث مجاهد عن عائشة ذكر وزن مكي أن يغتسل به وهو ثمانية أرطال وفي
 حديث عروة عن عائشة أنها كانت تغتسل هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الماء واحد هو الفرق
 هذا الحديث ذكرها كذا في الغسلان منه خاصة وليس في ذكر مقدار الماء الذي كانا يغتسلان به وفي الآثار
 الأخر ذكر مقدار الماء الذي كان يغتسل به وأنه كان صاعاً فثبت بذلك ما صححت هذه الآثار وجمعت وكشفت
 معانيها أنه كان يغتسل من الماء هو الفرق وبصاع وزنه ثمانية أرطال فثبت بذلك ما ذهب إليه أبو حنيفة وقل
 قال بذلك أيضاً محمد بن الحسن وقلنا وي عن أنس بن مالك أيضاً ما يدل على هذا المعنى حدثنا ابن عمران
 قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن ابن جبير عن أنس بن مالك قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد وهو رطلان حدثنا أحمد قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا شريك
 عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله يعني ابن جبير عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
 برطلين ويغتسل بالصاع هذا أنس قد أخبرنا مد رسول الله صلى الله عليه وسلم رطلان والصاع أربعة أملا
 فإذا ثبت أن المد رطلان ثبت أن الصاع ثمانية أرطال فإن قال قائل فإن أنس بن مالك قد روى عنه خلاف
 هذا قلنا كما حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا شعبة قال أنا عبد الله بن عبد الله بن جبير
 سمع أنس بن مالك يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بخمس مكي قال هذا الحديث
 يخالف الحديث الأول قيل له ما في هذا عندنا خلاف له لأن حديث شريك إنما فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يتوضأ بالمد وقد وافقه على ذلك عتبة بن أبي حكيم فروي عن عبد الله بن جبير نحو ما من ذلك فلما روى شعبة
 ما ذكرنا عن عبد الله بن جبير احتمل أن يكون أراد بالمد المكي لا هو كما نوايهمون المد مكي فكون الذي كان يتوضأ به

هذا الحديث يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع وهو ثمانية أرطال
 وهو ما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك والشافعية والحنابلة والظاهرية والشيعة والزيدية والقرطبية
 والعمالية والكلابية والكلابية والكلابية والكلابية والكلابية والكلابية والكلابية والكلابية والكلابية

ابن الاخير عن ابن شهاب حدثنا عن سالم بن عبد الله عن ابيه بذلك ولم يذكر حفصة ولم يرفعه حل ثنا ابو بكر قال ثنا
 قال شاذان بن ابي الاخير قال ثنا ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة عن حفصة بذلك
 ولم يرفعه لغيره قد روي انا فم ايضا عن ابن عمر بذلك ولم يذكر حفصة ايضا ولم يرفعه حل ثنا ابو بكر قال ثنا
 روى قال شاذان بن ابي الاخير قال ثنا ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة عن حفصة بذلك
 هو اصل هذا الحديث وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في اباحة الدخول في الصيام بعد طلوع
 الفجر حل ثنا ابو بكر وايراهيم بن مزروق وعلي بن شيبه قالوا ثنا روى عن عباد بن عباد قال ثنا شعبة عن طلحة بن يحيى
 عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحب طعاما فجاء يوما فقال هل
 عندكم من ذلك الطعام فقلت لا قال فاني صائم حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روى عن عباد بن عباد قال ثنا شعبة عن طلحة
 فذكر بأسنا ده مثله قل لك عندنا على خاص من الصوم ايضا وهو التطوع بنويه الرجل بعد ما يصبر في صلاتها
 الاول وقل عمل بذلك جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد حل ثنا ابن مزروق قال ثنا وحب
 وروى قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال اذا صبر احدكم ثلثا ادا الصوم بعد ما اصبح
 فانه باحد النظرين حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن ابي الاحوص عن عبد
 قال متى أصبحت يوما فانت على احدا النظرين ما لم تقطع او تشرب ان شئت فصر وان شئت فافطر حل ثنا ابو بكر
 قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن الحارث العوفي عن علي بن فضال قال ثنا
 ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن الثعلبي عن طلحة بن مصرف عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن ان حذيفة
 بدأ له الصوم بعد ما كان التثنية فصام حل ثنا ابن مزروق قال ثنا روى عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن
 المستور رجل من بني اسد عن رجل منهم انه لم ير غيا له فاني ابن مسعود فقال اني لزممت غريما لي من ملد الى قرية
 من الظلم لم اعم ولم افطر قال ان شئت فصر وان شئت فافطر حل ثنا ابن مزروق قال ثنا روى عن شعبة عن
 ابي بشر قال قال رجل لانس بن مالك اى تسيرت ثريدا لي ان افطر قال ان شئت فافطر كان ابو طلحة يجمع فيقول
 هل عندكم من طعام فان قالوا لا قال اني صائم حل ثنا ربيع الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن
 عياش قال ثنا محمد بن يزيد بن الربيع عن شمر بن ابي خبيش ولم يكن بقي من شهد قتل عثمان بن عفان الا ابي بكر بن ابي
 قتل فيه فقال ان ابا بكر وعمر اتيا في هذه الليلة فقالا لى يا عثمان انك مفطر عندنا الليلة واني اشهدكم اني قد اوجبت
 الصيام حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عوف بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
 انه كان يصبر حتى يظهر ثم يقول والله لقد أصبحت وما اريد الصوم وما اكلت من طعام ولا شرب منذ اليوم ولا صوم يوم
 هذا حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روى عن قتادة عن انس بن مالك ان ابا طلحة كان ياتي اهله من
 الضحى فيقول هل عندكم غداء فان قالوا لا صام ذلك اليوم حل ثنا ابن مزروق قال ثنا وحب قال ثنا شعبة قال
 سمعت ابا الفيز قال سمعت عبد الله بن سيار الدمشقي قال ساء ابو الدرداء رجلا بفرس فحلف الرجل ان لا يبيعه
 فلما مضى قال تعال اني اكره ان اوتمك اني لم اعد اليوم مريضا ولم اطعم مسكينا ولم اصل الفحج واني يومى صائم
 حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روى عن قتادة عن انس بن مالك ان ابا طلحة كان ياتي اهله من

عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه بذلك ولم يذكر حفصة ولم يرفعه حل ثنا ابو بكر قال ثنا
 قال شاذان بن ابي الاخير قال ثنا ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة عن حفصة بذلك
 ولم يرفعه لغيره قد روي انا فم ايضا عن ابن عمر بذلك ولم يذكر حفصة ايضا ولم يرفعه حل ثنا ابو بكر قال ثنا
 روى قال شاذان بن ابي الاخير قال ثنا ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة عن حفصة بذلك
 هو اصل هذا الحديث وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في اباحة الدخول في الصيام بعد طلوع
 الفجر حل ثنا ابو بكر وايراهيم بن مزروق وعلي بن شيبه قالوا ثنا روى عن عباد بن عباد قال ثنا شعبة عن طلحة بن يحيى
 عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحب طعاما فجاء يوما فقال هل
 عندكم من ذلك الطعام فقلت لا قال فاني صائم حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روى عن عباد بن عباد قال ثنا شعبة عن طلحة
 فذكر بأسنا ده مثله قل لك عندنا على خاص من الصوم ايضا وهو التطوع بنويه الرجل بعد ما يصبر في صلاتها
 الاول وقل عمل بذلك جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد حل ثنا ابن مزروق قال ثنا وحب
 وروى قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال اذا صبر احدكم ثلثا ادا الصوم بعد ما اصبح
 فانه باحد النظرين حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن ابي الاحوص عن عبد
 قال متى أصبحت يوما فانت على احدا النظرين ما لم تقطع او تشرب ان شئت فصر وان شئت فافطر حل ثنا ابو بكر
 قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن الحارث العوفي عن علي بن فضال قال ثنا
 ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن الثعلبي عن طلحة بن مصرف عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن ان حذيفة
 بدأ له الصوم بعد ما كان التثنية فصام حل ثنا ابن مزروق قال ثنا روى عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن
 المستور رجل من بني اسد عن رجل منهم انه لم ير غيا له فاني ابن مسعود فقال اني لزممت غريما لي من ملد الى قرية
 من الظلم لم اعم ولم افطر قال ان شئت فصر وان شئت فافطر حل ثنا ابن مزروق قال ثنا روى عن شعبة عن
 ابي بشر قال قال رجل لانس بن مالك اى تسيرت ثريدا لي ان افطر قال ان شئت فافطر كان ابو طلحة يجمع فيقول
 هل عندكم من طعام فان قالوا لا قال اني صائم حل ثنا ربيع الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن
 عياش قال ثنا محمد بن يزيد بن الربيع عن شمر بن ابي خبيش ولم يكن بقي من شهد قتل عثمان بن عفان الا ابي بكر بن ابي
 قتل فيه فقال ان ابا بكر وعمر اتيا في هذه الليلة فقالا لى يا عثمان انك مفطر عندنا الليلة واني اشهدكم اني قد اوجبت
 الصيام حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عوف بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
 انه كان يصبر حتى يظهر ثم يقول والله لقد أصبحت وما اريد الصوم وما اكلت من طعام ولا شرب منذ اليوم ولا صوم يوم
 هذا حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روى عن قتادة عن انس بن مالك ان ابا طلحة كان ياتي اهله من
 الضحى فيقول هل عندكم غداء فان قالوا لا صام ذلك اليوم حل ثنا ابن مزروق قال ثنا وحب قال ثنا شعبة قال
 سمعت ابا الفيز قال سمعت عبد الله بن سيار الدمشقي قال ساء ابو الدرداء رجلا بفرس فحلف الرجل ان لا يبيعه
 فلما مضى قال تعال اني اكره ان اوتمك اني لم اعد اليوم مريضا ولم اطعم مسكينا ولم اصل الفحج واني يومى صائم
 حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روى عن قتادة عن انس بن مالك ان ابا طلحة كان ياتي اهله من

كان في قول من عندكم من طعم فان قالوا قال في صائم حل شئ على قال شئ واحد عن ثابت عن
عبد الله بن عتبة ان ابا ايوب كان يفعل ذلك ايضا حل شئ على قال شئ واحد عن ابن جريح قال نعم عطاء انه كان
يفعل ذلك فهذا الصيام الذي يجزى فيه النية بعد طلوع الفجر الذي جاء فيه الحديث الذي ذكرنا عن رسول الله
صل الله عليه وسلم وعمل به من ذكرنا من اصحابه من بعد هو صوم التطوع وقل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضا انه امر الناس يوم عاشوراء بعد ما اصبحوا ان يصوموا وهو حينئذ عليهم صومه فرض كما صار صوم رمضان من بعد
ذلك على الناس فضا ورويت عنه في ذلك آثار سند كرها في باب صوم يوم عاشوراء فيما بعد هذا الباب من هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى اجازت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا لم يجز ان يجعل بعضها
مخالفا لبعض فتتنا في ويدفع بعضها بعضها ما وجدنا السبيل الى تصحيحها وتخريج وجهها فكان حديث عائشة
الذي ذكرناه عنها في هذا الباب في الصوم التطوع فكذلك وجهه عندنا وكان ما روي في عاشوراء في الصوم
المفروض في اليوم الذي بعينه فكذلك حكم الصوم المفروض في ذلك اليوم جائز ان يعقد له النية بعد طلوع الفجر
ومن ذلك شهر رمضان فهو فرض في ايام بعينها كايوم عاشوراء اذ كان فرضا في يوم بعينه فكذلك كان يوم عاشوراء يجزى
من نوى صومه بعد ما اصبح فكذلك شهر رمضان يجزى من نوى صوم يوم منه كذلك وبقي بعد هذا ما روي في حديث
حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعندها في الصوم الذي هو خلاف هذين الصومين من صوم الكفارات وقضاء
شهر رمضان حتى لا يضاد ذلك شيئا ذكرناه في هذا الباب غيره ويكون حكم النية التي يدخل بها في الصوم على
ثلاثة اوجه فما كان منه فرضا في يوم بعينه كانت تلك النية مجزية قبل دخول ذلك اليوم في الليل وفي ذلك الحين
ايضا وما كان منه فرضا في يوم بعينه كانت النية التي يدخل بها في الليلة التي قبله ولم تجز بعد دخول اليوم وما
كان منه تطوعا كانت النية التي يدخل بها في في الليل الذي قبله وفي النهار الذي بعد ذلك فهذا هو الوجه
الذي يخرج عليه الآثار التي ذكرنا ولا تضاد فيها ولو ما حلت عليه والى ذلك كان يذهب ابو حنيفة وابو يوسف
ويحتمل انهم كانوا يقولون ما كان منه يجزى لنية فيه بعد طلوع الفجر اذ كانوا يجزى في حد النية الاول ولا تجزى فيما بعد ذلك

باب معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر عيده لا ينقصان رمضان وذو الحجة

حدثنا ابراهيم بن مرزوق وعلى بن معبد قال شئ واحد عن انا حاد عن سالم بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن
ابن ابي بكر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر عيده لا ينقصان رمضان وذو الحجة حاشا ابراهيم بن
مرزوق قال شئ واحد عن عثمان بن عمر بن فارس قال شئ واحد عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر في هذا الحديث ان هذين الشهرين لا ينقصان فتكلم الناس
في معنى ذلك فقال قوم لا ينقصان اي لا يجتمع نقصانهما في عام واحد وقل مجوزان ينقص احدهما وهذا قول
قد دفعه العيان لانا قد وجدنا ما ينقصان في اعوام وقد خجعت ذلك في كل واحد منهما في ذلك قد روي بهذا
ويحدث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد ذكرناه في غير هذا الموضع انه قال في شهر رمضان ان صوموا الروية
واطرو الروية فان عم عليكم بعدوا واثنين ويقولوا ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين وقد يكون ثلاثين فان
ان ذلك جائز في كل شهر من الشهور وسند كذا في اسناده في موضعه من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وذهب

هذا الحديث يدل على ان شهر عيده لا ينقصان
في كل شهر من الشهور وسند كذا في اسناده في موضعه من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وذهب
ابو حنيفة وابو يوسف ويحتمل انهم كانوا يقولون ما كان منه يجزى لنية فيه بعد طلوع الفجر اذ كانوا يجزى في حد النية الاول ولا تجزى فيما بعد ذلك

قوله

قال لا والله يا رسول الله قال فهل تجد طعام مستين مسكين قال لا يا رسول الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها السائل اتقأخذ هذا فصدق به فقال الرجل على أهل فقير مني يا رسول الله ما بين لابتيهما يريدان الخمرتين أفقر من أهل بيعة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنياباه ثم قال اطعموه اهلاكم قال فصارت الكفارة إلى عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا حل ثنا فهد قال ثنا أبو أيمن قال أنا شعيب عن الزهري فذكر بأسنا مدة مثله هذا هو الحديث على وجهه وإنما جاء حديث مالك وابن جرير في ذلك عن الزهري على لفظ قول الزهري في هذا الحديث فصارت الكفارة إلى عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا فالخيار هو كلام الزهري على ما توهم من إجماعهم في حديثه عن حميد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حل ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري فذكر بأسنا مدة مثله غير أنه لم يذكر قوله فصارت سنة إلى آخر الحديث حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن منهل قال ثنا سفيان فذكر بأسنا مدة مثله حل ثنا إبراهيم بن مروق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري فذكر بأسنا مدة مثله حل ثنا أبو بكر قال ثنا روج بن عبادة قال ثنا أحمد بن أبي حفصة عن ابن شهاب فذكر بأسنا مدة مثله حل ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن منصور عن الزهري فذكر بأسنا مدة مثله وقال خمسة عشر صائما ثم لم يشك حل ثنا ربيع المؤدق قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي قال سألت الزهري عن رجل جامع امرأته في شهر رمضان فقال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني أبو هريرة فذكر كنحو غيرة له لم يذكر إلا أصغر فكان ما ذكرنا في هذا الحديث قد دخل فيه ما في الحديثين الأولين لأن فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له اتجد رقبة قال لا قال فصم شهرين متتابعين قال ما استطعتم قال فاطعم ستين مسكينا فكان النبي صلى الله عليه وسلم إنما أمر بكل صنف من هذه الأصناف الثلاثة لما لم يكن واجدا للصنف الذي ذكره له قبله فلما أخبره الرجل أنه غير قادر على شيء من ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فكان ذكر العرق وما كان من دفع النبي صلى الله عليه وسلم إياه إلى الرجل وأمره إياه بالصدقة هو الذي روته عائشة في حديثها الذي بدأنا بروايته فحدثني أبي هريرة هذا أولى منه لأنه قد كان قبل الذي في حديث عائشة شيئا قد حفظه أبو هريرة ولم تحفظه عائشة فهو أولى لما قد ذكرنا في هذا الحديث ما ذكرنا وابن جرير فها نحن عن الزهري على ما قد ذكرنا وقد بينا العلة في ذلك فيما تقدم من هذا الباب فثبت بما ذكرنا من الكفارة في الإفطار بالجائع في الصيام في شهر رمضان ما في حديث منصور وابن عيينة ومن وافقهما عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تع

باب الصيام في السفر

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روج بن عبادة قال ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأتى رجلا من أهل مكة فطلب عليه فسال ما هذا فقال لو أصابته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر أن تصوموا في السفر حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة فذكر بأسنا مدة مثله حل ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال أنا الوليد بن مسعود

حق لا يتنقاد في غيرهما ما قدر في هذا الباب ايضا فان تصد شاينوس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر فافطر الناس معه وكانوا يأخذون بالاحداث فلا حدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا مالك وابن جريح قال انا ابن شهاب فذكر ما ساءده مثله حل ثنا علي بن تاروم قال ثنا شعبه عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قيل له قال حتى اتى عسفان حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه فذكر ما ساءده مثله حل ثنا عبد الله بن ابي غسان قال ثنا اسراييل عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا بدير بن ابي رزق قال ثنا ابو رزعة قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا ابو الاسود عن عكرمة مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد فبلغه ان الناس شق عليه الصيام فذاعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر من لبن فامسكه في يده حتى رآه الناس وهو على راحلته حوله ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافطر فافطروا به رجلا الى جنبه فشرب فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر حل ثنا علي قال ثنا روح قال ثنا حماد عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر في رمضان فاشتد الصوم على رجل من اصحابه فجعلت راحلته تؤلمه تحت الشجر فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها قد عاباها فلما رآه الناس على يده افطروا حل ثنا حماد بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال ثنا ابن الهادي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس معه فبلغه ان الناس قد شق عليهم الصيام يفتقون فيما فعل فلما عاينوا من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون فبلغه ان ماسا صاموا بعد فقال اولئك اعصاة حل ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن قرعة قال سألت سعيد عن صيام رمضان في السفر فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الفتح فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ونصوم حتى بلغ منزلا من المنازل فقال لا تكملوا دنوتكم من عدوكم والفطر اقوى لكم فاصبحنا منا الصائمون ومنا المفطر ثم سارنا فنزلنا منزلا فقال انكم تصومون عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لقد رأيتني اصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وبعد ذلك حل ثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال نايجي بن ايوب قال حدثني حميد الطويل ان بكر بن عبد الله حدثه قال سمعت ابا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه اصحابه فشق عليهم الصوم فذاعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم فشرب وهو على راحلته والناس ينظرون اليه حل ثنا ابن مزيق قال ثنا النعماني قال ثنا مالك عن سمى عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعجوة في الحرة وهو يصب على راسه الماء وهو من المطش او من الحرة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ الكديد افطر حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سعيد بن عبد العزيز قال ثنا عطية بن فيس عن ربيعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للبلتين مضنا من رمضان فخرجنا صواما حتى بلغ الكديد فامرنا بالافطار فاصبحنا منا الصائمون ومنا المفطرون

باب الصيام في السفر
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر فافطر الناس معه وكانوا يأخذون بالاحداث فلا حدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا مالك وابن جريح قال انا ابن شهاب فذكر ما ساءده مثله حل ثنا علي بن تاروم قال ثنا شعبه عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قيل له قال حتى اتى عسفان حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه فذكر ما ساءده مثله حل ثنا عبد الله بن ابي غسان قال ثنا اسراييل عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا بدير بن ابي رزق قال ثنا ابو رزعة قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا ابو الاسود عن عكرمة مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد فبلغه ان الناس شق عليه الصيام فذاعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر من لبن فامسكه في يده حتى رآه الناس وهو على راحلته حوله ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافطر فافطروا به رجلا الى جنبه فشرب فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر حل ثنا علي قال ثنا روح قال ثنا حماد عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر في رمضان فاشتد الصوم على رجل من اصحابه فجعلت راحلته تؤلمه تحت الشجر فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها قد عاباها فلما رآه الناس على يده افطروا حل ثنا حماد بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال ثنا ابن الهادي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس معه فبلغه ان الناس قد شق عليهم الصيام يفتقون فيما فعل فلما عاينوا من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون فبلغه ان ماسا صاموا بعد فقال اولئك اعصاة حل ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن قرعة قال سألت سعيد عن صيام رمضان في السفر فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الفتح فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ونصوم حتى بلغ منزلا من المنازل فقال لا تكملوا دنوتكم من عدوكم والفطر اقوى لكم فاصبحنا منا الصائمون ومنا المفطر ثم سارنا فنزلنا منزلا فقال انكم تصومون عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لقد رأيتني اصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وبعد ذلك حل ثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال نايجي بن ايوب قال حدثني حميد الطويل ان بكر بن عبد الله حدثه قال سمعت ابا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه اصحابه فشق عليهم الصوم فذاعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم فشرب وهو على راحلته والناس ينظرون اليه حل ثنا ابن مزيق قال ثنا النعماني قال ثنا مالك عن سمى عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعجوة في الحرة وهو يصب على راسه الماء وهو من المطش او من الحرة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ الكديد افطر حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سعيد بن عبد العزيز قال ثنا عطية بن فيس عن ربيعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للبلتين مضنا من رمضان فخرجنا صواما حتى بلغ الكديد فامرنا بالافطار فاصبحنا منا الصائمون ومنا المفطرون

بلغنا من الظاهر ان اهلنا بقاء العدة وامرنا بالافطار قال ابو جعفر في هذه الاثار اثبات جواز الصوم في السفر وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان تركه اياها بقاء على اصحابه لا يجوز لاحد ان يقول في ذلك الصوم انه لم يكن بركا
لا يجوز هذا ولكنه بوقد يكون الافطار ابرمته اذا كان يراد به القوة للقاء العدة وذلك الذي امر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالفطر من اجله ولهذا المعنى قال ابو النضر صلى الله عليه وسلم والله اعلم ليس من البر الصوم في السفر على هذا المعنى الذي
ذكرنا فان قال قائل ان فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه بذلك بعد صومه وصومهم الذي لو يكن بينهم
عنه ناسخ لحكم الصوم في السفر اصلا قيل له وما دليلك على ما ذكرت وفي حديث ابى سعيد الخدري الذي قد ذكرناه
في الفصل الذي قبل هذا انه كان يصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر بعد ذلك قبل هذا الحديث
على ان الصوم في السفر بعد افطار النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في هذه الاثار باكم وقال قال ابن عباس وهو واحد
من روى عنه في افطار النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا صاحبنا حنبل بن ابي اسحق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن
عمر بن عبد الكريم بن مالك عن طائفة عن ابن عباس قال انما اراد الله عز وجل بالفطر في السفر التيسير عليكم فمن يسر عليه
الصيام فليصم ومن يسر عليه الفطر فليفطر حنبل بن ابي اسحق قال ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن منصور عن جاهد عن
ابن عباس قال ان شاء صام وان شاء افطر فقل ابن عباس امر بجعل افطار النبي صلى الله عليه وسلم في السفر بعد صيامه
فيه ناسخ للصوم في السفر ولكنه جعله على جهة التيسير فان قال قائل فكم معنى قول ابن عباس في حديث عبد الله بن
عبد الله الذي ذكرناه عنه في ذلك وكانوا يأخذون بالاحداث فلا حدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له
معنى ذلك عندنا والله اعلم انهم لم يكونوا علموا قبل ذلك ان السافر ان يفطر في السفر كما ليس له ان يفطر في الحضر وكان
حكم الحضر وحكم السفر في ذلك عندهم سواء حتى احدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الفعل الذي اياه لهم
الافطار في سفرهم فاخذوا بذلك على ان لهم الافطار على الاباحة ولهم ترك الافطار فهي اعم من حديث ابن عباس
هذا ويبدل على ذلك ما قد ذكرناه عنه من قوله الذي وصفتنا وقد ذكرنا عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك قريبا مما ذكرناه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد روى عن انس ما يدل على ان معنى ذلك
عندنا مثل معناه الذي ذكرناه عن ابن عباس حنبل بن ابي اسحق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن
عاصم وهو الاحول قال سالت انس بن مالك عن صوم شهر رمضان في السفر فقال الصوم افضل حنبل بن ابي اسحق قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن حاصم عن انس قال ان افطرت فرخصة وان صمت فالصوم افضل حنبل بن ابي اسحق
ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت حاصم يحدث عن انس قال ان شئت فصم وان شئت فافطر والصوم افضل
وكان مما اجتز به ايضا اهل المقالة الاولى في دفعهم الصوم في السفر ما قد ذكرناه في غير هذا الموضع من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر الصيام قالوا فلما كان الصيام موضوعا عنه كان اذا صامه فقد صامه و
هو غير مفروض عليه فلا يجزيه فكان من الحجة للآخرين عليهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون ذلك الصيام الذي
وضع عنه هو صيام الذي لا يكون له منه بد في تلك الايام كما لا بد للمفهم من ذلك وفي هذا الحديث ما قد دل على
هنا المصير الا ترى يقول وعن الحاصل والموضع فلا ترى ان احكام والموضع اذا صام متارمضان ان ذلك يجوز بهما وانما
لا مكرنان كن صام قبل وحب الصوم عليه بل جعلنا يحب الصوم عيها بدخول الشهر فجعل لها انا خبره للضرورة

في السفر لمن شاء ذلك والفطر لمن شاء ذلك فثبت بهذا ما ذكرناه قبله من الصوم رمضان في السفر جاز وذهب
 قوم الى انه لا فضل من صام رمضان في السفر على من افطر وقضا بعد ذلك وقالوا ليس احدهما افضل من الآخر واحتجوا
 في ذلك بتخيير النبي صلى الله عليه وسلم حمزة بن عمرو بين الاططار في السفر والصوم ولم يأمر باحدهما دون الآخر وخالفوا
 في ذلك آخرون فقالوا الصوم في السفر في شهر رمضان افضل من الاططار وقالوا لاهل المقالة التي ذكرنا ليس فيما ذكرتموه
 من تخيير النبي صلى الله عليه وسلم حمزة بين الصوم في السفر والفطر دليل على انه ليس احدهما افضل من الآخر ولكن انما خيره
 بما له ان يفعل من الاططار والصوم وقد رأينا شهر رمضان يجب بدخوله الصوم على المسافر والمقيم جميعا اذا كانوا
 مكلفين فلما كان دخول رمضان هو الموجب للصيام عليهم جميعا كان من عجل منهم اداء ما وجب عليه افضل من اخره
 فثبت بما ذكرناه ان الصوم في السفر افضل من الفطر وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وقل روى ذلك ايضا عن ابى
 ابن مالك وعن نفوس التابعين حل ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير
 قال الصوم افضل من الاططار رخصة يعنى في السفر حل ثنا ابو بكرة قال ثنا رويح قال ثنا شعبه عن حماد عن ابراهيم بن سعيد
 ابن جبير ومجاهد التميمي قالوا في الصوم في السفر ان شئت صمت وان شئت افطرت والصوم افضل حل ثنا ابو بكرة قال ثنا
 رويح قال ثنا حبيب عن عمرو بن هرم قال سئل جابر بن زيد عن صيام رمضان في السفر فقال يصوم من شاء اذا كان يستطيع
 ذلك ما لم يتكلفنا ما يشق عليه وانما اراد الله تعالى بالافطار التيسير على عباده حل ثنا يونس قال انا بشر بن بكر
 عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة انها كانت تصوم في السفر في الحضر فقلت
 ما حملها على ذلك فقال انها كانت تبادر في هذا عائشة كانت ترى المبادرة بصوم رمضان في السفر افضل من تأخير ذلك
 الى الحضر وكان ايضا مما احتج به من كراهة الصوم في السفر ما حل ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حم وحل ثنا
 ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن منصور الكلبي ان دحية
 ابن حليمة خرج من قرية دمشق الى قرية عقبة في رمضان فافطروا معه انا وسواهم وكراهة آخرون ان يفطروا فلما رجع
 الى قريته قال والله لقد رأيت اليوم امرأ كنت اظن ان اراه ان قوم ما رغبوا عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال اللهم اقبضني اليك فكان من الحجة للذين استحبوا الصوم في السفر في
 هذا الحديث ان دحية انما اذعن من رغب عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فمن صام في سفره
 كذلك فهو مذموم ومن صام في سفره غير راغب عن هدى بل على التمسك بهديه فهو محمود حل ثنا ربيع الجيزي
 قال ثنا ابو زرعة قال انا حيوة قال انا ابو الاسود انه سمع عروة بن الزبير يحدث عن ابى مراوح الاسلمي عن حمزة بن عمرو
 الاسلمي ما حب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله اني اسير الصيام فاصوم في السفر فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما هي رخصة من الله عز وجل للعباد من قبلوا بالحسن جميل ومن تركها فلا جناح عليه قال وكان حمزة يصوم
 الدهر في السفر والحضر وكان ابو مراوح كذا لك وكان عروة كذلك قال ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الصوم في السفر افضل من الاططار وان الاططار انما هو رخصة وقل حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة
 قال انا حيوة قال انا ابو الاسود عن عروة بن الزبير ان عائشة كانت تصوم الدهر في السفر والحضر

صوم يوم عرفه

باب

حل ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر وحده ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم وحده ثنا بكر بن ادريس وصالح بن
 عبد الرحمن قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قالوا ثنا موسى بن علي عن ابيه عن عتبة وقال بكر وصالح في حديثهما قال سمعت
 ابو محمد ثاب عن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ايام الاضحية وايام التشريق ويوم عرفة يوم عيدا هل العالم ايام
 اكل وشرب قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فكلوا به صوم يوم عرفة وجعلوا صومه كصوم يوم النحر
 وخالفوا في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بصوم يوم عرفة **وكان من الحجة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون**
النبي صلى الله عليه وسلم اياما اربعين عن صوم يوم عرفة بالموقف لانه هناك عيدا وليس في غيره كذلك وقد بين ذلك
 ابو هريرة **حل** ثنا محمد بن ادريس الملك وابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
 ثنا حوشب بن حقيق عن مهدي الجعفي عن عكرمة قال كنا مع ابي هريرة في بيته فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فزع عن صيام يوم عرفة فاجاب ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة انما هو بعرفة
 خاصة **فاحتج اهل المقالة الاولى** بقوله ايضا ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا سفيان عن اسمعيل
 ابن امية عن نافع عن ابن عمر قال الصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي في يوم عرفة قيل
 لهم هذا ايضا عندنا على الصيام يوم عرفة بالموقف وقد بين ذلك ابن عمر في غير هذا الحديث **حل** ثنا ابو بكر
 قال تناور بن عباد وابو داود قال ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي نجيح عن ابيه عن رجل ان رجلا سأل ابن عمر عن
 صوم يوم عرفة بالموقف فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصم مع ابكر فلم يصم معه وعمر فلم يصم معه وعثمان
 وانا لا اصومه ولا امرك ولا انهاك فان شئت فصمه وان شئت فلا تصمه فبين هذا الحديث ان ما روي نافع عن ابن عمر هو
 يوم في الموقف **وقل** روى عن ابن عمر في الامر بصوم يوم عرفة ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سهل بن بكير قال
 بو عوانة قال ثنا ربيعة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر سئل عن صوم يوم الجمعة ويوم عرفة فامر بصيامهما
وقل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثواب صوم يوم عرفة من حديث ابن عمر في قتادة الانصاري ما قد
 حدثنا ابو بكر قال ثنا رور قال ثنا شعبة قال سمعت غيلان بن جريج يحدث عن عبد الله بن معبد عن ابي قتادة الانصاري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية **حل** ثنا ابن مزيق
 قال ثنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت غيلان بن جريج يحدث عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احتسب على الله في صيام يوم عرفة ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده
حل ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا المعتمر قال قرأت على الفضيل قال حدثني ابو جبرير انه سمع
 سعيد بن جبيرة يقول سأل رجل ابن عمر عن صوم يوم عرفة قال كنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعد له بصوم
 سنة فثبت بهذا الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الترغيب في صوم يوم عرفة قد دل ذلك ان ما ذكره من
 صومه في الآثار الاول هو المعارض الذي ذكرنا من الوقوف بعرفة لشأنه نعم هذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب صوم يوم عاشوراء

حد ثنا ابن ابی داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن عبد الله بن ابی بكر عن حبيب بن هنت بن اسماء عن ابيه قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي من اسلم فقال قل لهم فليصوموا يوم عاكشوراء فمن وجد منكم من وجد

[illegible]

مثله حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن ابي سلمة قال سمعت الارواقي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن مزوق قال ثنا روح قال ثنا حسين المعلم وهشام بن
ابي عبد الله عن يحيى بن زكريا سنده مثله حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظ يعني يحيى بن صالح قال ثنا سليمان بن ابى
قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا علي بن
معيد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا كريب سنده مثله **قيل** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احدكم فليصمه دل ذلك على دفع ما قال اهل القالة
الاولى وعلى ان ما بعد النصف من شعبان الى رمضان حكم صومه حكم صوم سائر الايام صوم
قيل ثبت هذا المعنى الذي ذكرنا دل ذلك ان النهم الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة
الذي ذكرناه في اول هذا الباب لم يكن الا على الاشفاق منه على صوام رمضان لا معنى غير ذلك وكذلك ناهى من كان الصوم
يقرب رمضان يدخله به ضعف يمنعه من صوم رمضان لان صوم رمضان اولى به من صوم ما
ليس عليه صومه **قوله** اهو المعنى الذي ينبغي ان يحمل عليه معنى ذلك الحديث حتى لا يضاد غيره من هذه الاحاديث
وقال روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر به عبد الله بن عمر ما يدل على ذلك ايضا **حل** ثنا يونس قال
ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس رجل من ثقيف عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب
الصيام الى الله عز وجل صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما **حل** ثنا بكر بن ادريس قال ثنا احمد بن محمد بن مزور
قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن زياد بن ابي لفياض قال سمعت ابا عياض قال سمعت عبد الله بن عمرو يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابو بكر وعلي بن شعبة قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عمرو بن
دينار عن عمرو بن اوس اخبره عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب الصيام الى الله عز وجل
صيام داود وكان يصوم نصفه **حل** ثنا ابن مزوق يعني ابراهيم قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا
عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يعني فسأله عن الصيام فقال
صوم يوما ولك عشرة ايام قال زدني يا رسول الله فان في قوة قال صوم يومين ولك تسعة ايام قال زدني يا رسول الله فان في
قوة قال صوم ثلاثة ايام ولك ثمانية ايام **حل** ثنا علي بن شعبة قال ثنا روح قال ثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من حباك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام بكل حسنة
عشرة امثالها فدل لك صوم الدهر كله فشددت على نفسي فشددت على اطيق خير ذلك اكثر من ذلك فقال
صوم يومين قال زدني قلت وما صوم داود بنى الله قال نصف الدهر **حل** ثنا يونس قال ثنا بشر عن الارواقي قال حدثني
يحيى بن زكريا سنده مثله حل ثنا علي بن شعبة قال ثنا روح بن عباد قال ثنا محمد بن ابي حفصة قال ثنا ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قول لا صوم
الدهر فقال صوم ثلاثة ايام من كل شهر قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال صوم يوما وافطر يومين قلت فاني اطيق افضل من ذلك
قال صوم يوما وافطر يوما فدل لك صوم داود وهو اعدل الصيام **حل** ثنا نصر بن مزوق وابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن
صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب ان سعيدا اخبره واباسمة ان عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله

٣٢٣

٣٢٤

صلى الله عليه وسلم فذكر مثله جاء ثنا محمد بن خزيمة وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني
 ابن العلاء عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله جاء ثنا ابن مزيق
 قال ثنا وهب بن وهب قال ثنا شعبه عن سعيد بن ابراهيم عن طلحة بن هلال بن وهلال بن طلحة قال سمعت عبد الله بن عمرو
 يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله سمعنا ثلثة ايام من كل شهر من جاء بالحسنة فله عشر مثاها قلت
 اني الحق اكثر من ذلك قال سمعنا صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما جاء ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا معلى بن اسد قال
 ثنا عبد العزيز بن الحارث قال ثنا خالد بن الحذاء قال حدثني ابو قلابة قال حدثني ابو الميهم قال دخلت ابيك فوجدت عبد الله
 بن عمرو بن العاص فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومه قال فدخل على فلقيت له ويسأله من ادم حشوها
 ليعت فجلس على الارض وقال لي انما يكفيك من كل شهر ثلثة ايام قلت يا رسول الله قال فحسنة ايام قلت يا رسول الله قال
 فحسنة ايام قلت يا رسول الله قال فتسعة ايام قلت يا رسول الله قال فاحد عشر يوما قلت يا رسول الله قال اظنه قال ثلثة
 عشر يوما قلت يا رسول الله قال لا صيام فوق صيام داود شطرا لدهر صيام يوم واطار يوم جاء ثنا محمد بن خزيمة
 قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة بن قدامة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول
 صلى الله عليه وسلم كيف تصوم قلت صوم فلا افطر قال سمعنا من كل شهر ثلثة ايام قلت اني اقوى من ذلك قال فلم يزل
 يناقصني وانا قصه حتى قال فصم احب الصيام الى الله عز وجل صوم داود صوم يوم واطار يوم جاء ثنا ابو امية قال ثنا
 علي بن قادم قال ثنا مسعر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما انا انك تصوم الدهر تقوى الليل قال قلت اني اقوى قال انك اذا فعلت نفقت له النفس وجمعت له العين قال قلت
 اني اقوى قال فصم ثلثة ايام من كل شهر قال قلت اني اقوى قال فصم صوم اخي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا
 يفطر الا في حل ثنا يونس قال ثنا اسد قال ثنا شعبه عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس رجلا من اهل مكة
 وكان شاعرا وكان لا يتم في الحديث قال سمعت عبد الله بن عمرو فذكر مثله جاء ثنا ابو امية قال ثنا شريح قال ثنا
 هشيم قال انا حصين ومغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سمعنا من كل شهر ثلثة
 ايام فذكر مثله جاء ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت غيلان بن جريح يحدث عن عبد الله بن
 معبد الزماني عن ابي قتادة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود
 قال يا رسول الله فكيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت على ذلك فلما ابكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في هذه الايام المتواترة صوم يوم واطار يوم من سائر الدهر دل ذلك ان صوم ما بعد النصف من شعبان
 مما قد دخل في اباحة النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب القيلة للصائم

حدثنا علي بن معبد قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا اسرايل عن زيد بن جبير عن ابي يزيد الضبي عن ميمونة بنت سعد
 قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القيلة للصائم فقال افطرا جميعا قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا ليس للرجل
 ان يقبل في صومه وان قبل فقد افطر واحتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا اسحق بن ابراهيم الخنطري قال
 قلت لابي اسامة احد ثكرو عمر بن حمزة قال اخبرني سالم عن ابن عمر قال قال عمر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فرأيت

عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله جاء ثنا ابن مزيق
 قال ثنا وهب بن وهب قال ثنا شعبه عن سعيد بن ابراهيم عن طلحة بن هلال بن وهلال بن طلحة قال سمعت عبد الله بن عمرو
 يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله سمعنا ثلثة ايام من كل شهر من جاء بالحسنة فله عشر مثاها قلت
 اني الحق اكثر من ذلك قال سمعنا صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما جاء ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا معلى بن اسد قال
 ثنا عبد العزيز بن الحارث قال ثنا خالد بن الحذاء قال حدثني ابو قلابة قال حدثني ابو الميهم قال دخلت ابيك فوجدت عبد الله
 بن عمرو بن العاص فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومه قال فدخل على فلقيت له ويسأله من ادم حشوها
 ليعت فجلس على الارض وقال لي انما يكفيك من كل شهر ثلثة ايام قلت يا رسول الله قال فحسنة ايام قلت يا رسول الله قال
 فحسنة ايام قلت يا رسول الله قال فتسعة ايام قلت يا رسول الله قال فاحد عشر يوما قلت يا رسول الله قال اظنه قال ثلثة
 عشر يوما قلت يا رسول الله قال لا صيام فوق صيام داود شطرا لدهر صيام يوم واطار يوم جاء ثنا محمد بن خزيمة
 قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة بن قدامة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول
 صلى الله عليه وسلم كيف تصوم قلت صوم فلا افطر قال سمعنا من كل شهر ثلثة ايام قلت اني اقوى من ذلك قال فلم يزل
 يناقصني وانا قصه حتى قال فصم احب الصيام الى الله عز وجل صوم داود صوم يوم واطار يوم جاء ثنا ابو امية قال ثنا
 علي بن قادم قال ثنا مسعر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما انا انك تصوم الدهر تقوى الليل قال قلت اني اقوى قال انك اذا فعلت نفقت له النفس وجمعت له العين قال قلت
 اني اقوى قال فصم ثلثة ايام من كل شهر قال قلت اني اقوى قال فصم صوم اخي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا
 يفطر الا في حل ثنا يونس قال ثنا اسد قال ثنا شعبه عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس رجلا من اهل مكة
 وكان شاعرا وكان لا يتم في الحديث قال سمعت عبد الله بن عمرو فذكر مثله جاء ثنا ابو امية قال ثنا شريح قال ثنا
 هشيم قال انا حصين ومغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سمعنا من كل شهر ثلثة
 ايام فذكر مثله جاء ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت غيلان بن جريح يحدث عن عبد الله بن
 معبد الزماني عن ابي قتادة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود
 قال يا رسول الله فكيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت على ذلك فلما ابكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في هذه الايام المتواترة صوم يوم واطار يوم من سائر الدهر دل ذلك ان صوم ما بعد النصف من شعبان
 مما قد دخل في اباحة النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

لا ينظرني فقلت يا رسول الله ما شأني قال المستأذي تقبل وانت صائم فقلت والذي بعثك بالحق اني لا اقبل بعد هذا وانا صائم
 فاقربه ثم قال نعم واحتجوا في ذلك ابينا ما روى عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
 قال ثنا شعيب عن منصور عن هلال بن يساف عن هاني وكان يسمى الهزاهز قال سئل عبد الله عن القبلة للصائم فقال يتقضي ما
 حل ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن هلال عن الهزاهز عن عبد الله مثله واحتجوا في ذلك ايضا
 بما روى عن حمز بن قيس قال ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان عمر بن
 الخطاب عن القبلة للصائم حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن عمرو بن دينار عن مسروق قال قال عمر بن
 الخطاب على من احب الى من ان اقبل وانا صائم واحتجوا في ذلك ايضا بما روى عن سعيد بن المسيب حل ثنا محمد بن حميد
 قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن ابي عمير عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيب في الرجل يقبل امرأته وهو صائم فقال يتقضي
 صومه وخالفه في ذلك آخرون فلم يروا بالقبلة للصائم رأيا اذ لم يخفتم ان تدعوه الى غير ما ما يمنع منه الصائم
 وكان من جنتهم في الحج به عليهم اهل المقالة الاولى انه قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اياحه القبلة للصائم
 ما هو اظهر من حديث ميمونة بنت سعد واول ان يؤخذ به وهو ما حدثنا ربيع المؤمن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا
 الليث عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن عبد الملك بن سعيد الانصاري عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب انه قال
 هشت يوم فقبلت وانا صائم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقلت فعلت اليوم امر عظيم فقبلت وانا صائم فمات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت او تمحضت بما روت صائم فقلت لا بأس بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليمر
 حل ثنا علي بن معبد قال ثنا شبابة بن سوار قال ان الليث بن سعد فذكر اسنادا مثله في الحديث صحيح الاسناد معروف
 الرواية وليس كحديث ميمونة بنت سعد الذي رواه عنها ابو يزيد الضبي وهو رجل لا يعرف ولا ينبغي ان يعارض حديث من ذكرنا
 بحديث مثله مع انه قد يجوز ان يكون حديثه ذلك على معنى خلاف معنى حديث عمر هذا ويكون جواب النبي صلى الله عليه
 وسلم الذي فيه جوابا للسؤال سئل في صائين باعيا زما على قلة ضبطها لانفسها فقال ذلك في رواية اذا كانت القبلة
 منها فقد كان من غيرهما قد يضرهما وهذه اول مما حمل عليه معناه حتى لا يضره غيرة واما حديث عمر بن مزة فليس ايضا في
 اسناده كحديث بكير الذي قد ذكرنا ان عمر بن مزة ليس مثل بكير بن عبد الله في جلالته وموضعه من العلم واتقائه معهما
 لو تكافأ لكان حديث بكير اولاهما لانه قول من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبلة وذلك قول قد قامت به الحججة
 على عمر بن مزة انما هو على قول حكاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وذلك مما لا تقوم به الحججة فماتوا
 به الحججة اول مما لا تقوم به الحججة ثم هذا ابن عمر قد حدث عن ابيه ما حكاة عمر بن مزة في حديثه ثم قال بعد ابيه بخلاف ذلك
 حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا محمد بن ابي حمزة عن موزع عن ابن عمر انه سئل عن القبلة للصائم فارتخص فيها
 للشيوخ وكرها للشباب فلذلك ان هذا كان عند اولي مما حدث به عمر ما ذكره عمر بن مزة في حديثه واما ما قد احتجوا
 به من قول ابن مسعود فانه قد روي عنه ايضا خلاف ذلك حل ثنا فدا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرايل عن طارق عن حكيم
 ابن جابر قال كان ابن مسعود يباشر امرأته وهو صائم فقد تكافأ هذا الحديث وما روي الهزاهز عن عبد الله واما ما ذكره
 من قول سعيد يعني ابن المسيب انه يتقضي صومه فان ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبيهه ذلك بالمغضاة
 اول من قول سعيد ثم قال بذلك جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مما سند ذكره لك عنهم في آخر هذا الباب

هذا الحديث من صحيح البخاري في كتاب الصلاة باب القبلة للصائم وهو حديث صحيح الإسناد لا يخرجه في كتابه من غير هذا الباب

١٢١

١٢٢

عبد الرحمن بن عمرو الزاعي عن يعيش بن الوليد عن أبيه عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم
 جاء فافطروا فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقال صدق أنا صليت له وضوءه حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو هريرة قال ثنا
 عبد الوارث عن حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو الزاعي عن يعيش بن الوليد بن هشام عن معدان بن
 طلحة عن أبي الدرداء ثم ذكر مثله قال ابن أبي داود قال أبو هريرة قال عبد الوارث عبد الله بن عمرو حل ثنا أبو بكر قال
 ثارو ح بن عباد قال ثنا شعبة قال ثنا أبو الجودي عن بلعيل من ممة عن أبي شيبة المهرى قال قلت لثوبان حدثنا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فافطروا فافطروا قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن
 الصائم إذا فطر فافطروا واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا إن استقام فافطروا إن ذرعه
 القم لم يفطر وقالوا قد يجوز أن يكون قوله فافطروا قد فضعف فافطروا قد يجوز هذا في اللغة واحتج الأولون بقوله أيضاً
 ما حدثنا بكيعر المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن أبي حبيب قال أخبرني أبو هريرة عن حنبل عن فضالة
 ابن عبيد قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشار فقال له بعضنا لم تصبر صائماً يا رسول الله قال بلى ولكني كنت
 حل ثنا أبو بكر قال ثارو ح بن عباد قال ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 حسان قالوا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي هريرة عن حنبل عن فضالة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثله قيل لهم وهذا أيضاً مثل الأول يجوز ولكني كنت فضعف عن الصوم فافطرت وليس في هذين
 الحديثين دليل على أن القم كان مفطراً إنما فيه أنه جاء فافطروا ذلك وقيل روى في حكم الصائم إذا فطر واستقام
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مفطراً ما قل حل ثنا أحمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن
 حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القم وهو صائم
 فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض فيبين هذا الحديث كيف حكم الصائم إذا ذرعه القم أو استقام وأولى الأشياء
 بناءً أن يحمل الآثار على ما فيه اتفاقاً وتصحيحاً لا على ما فيه تنافهاً وتضاداً فيكون معنى الحديثين الأولين على ما وصفنا
 حتى لا يضاد معناه معنى هذا الحديث في هذا الباب من طريق تعميم معنى الآثار وما حكمه من طريق النظر
 فإنا رأينا القم حدثاً في قول بعض الناس وغير حدث في قول الآخرين ورأينا خروج الدم كذلك وكل قلنا جمع أن
 الصائم إذا فطر عرقاً أنه لا يكون بذلك مفطراً وكذلك لو كانت به صلاة فافطرت عليه دمًا من موضع من بدنه
 فكان خروج الدم من حيث ذكرنا من بدنه واستخراجه إياه سواء فيما ذكرنا وكذلك في الطهارة وكان خروج القم
 من غير استخراجه من صاحبه إياه لا ينقض الصوم فالنظر على ما ذكرنا أن يكون خروجه باستخراجه صاحبه إياه
 كذلك لا ينقض الصوم فلا كان القم لا يفطره في النظر كان ما ذرعه من القم أخرى أن يكون كذلك في هذا الحكم هذا
 الباب أيضاً من طريق النظر ولكن اتباع ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف
 ومحمد رحمهم الله وعمامة العلماء وقلنا روى ذلك عن جماعة من المتقدمين حل ثنا أبو بكر قال ثارو ح قال ثنا
 مالك ومخرجه جوية عن نافع عن ابن عمر أنه قال من استقام وهو صائم فعليه القضاء ومن ذرعه القم فليس عليه
 القضاء حل ثنا ابن مزيق قال ثنا القعنبي قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر مثله حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
 جابر قال ثنا حماد بن عيسى ابن سلمة عن حماد عن إبراهيم مثله حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا

له حديث في الخبرين المذكورين وهو باطل في كل واحد منهما لأنهما لا يثبتان في كل واحد منهما من استقام أو من ذرعه القم وهو صائم

حاجر قال ثنا حماد عن حميد عن الحسن مثله حل ثنا محمد قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن جابر عن القاسم بن

باب الصائم المحتجم

حدثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عباد قال ثنا سعيد بن مطر الورقاني عن بكر بن عبد الله المزني عن أبيه
 قال دخلت على أبي موسى وهو يجتر ليلا فقلت لولا كان هذا نهارا فقال تأمروا ان امريق . . . ناصاكم وقد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افطر الحاجر المحجور **حل** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا . . . الله بن يوسف
 قال ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال . . . الحاجر والمحجور
حل ثنا فهد قال ثنا احمد بن حميد وابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابن فضيل عن عطاء بن . . . قال شهدا عندنا
 نفر من اهل البصرة منهم الحسن بن ابي الحسن عن معقل الاشجعي انه قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا اجتمع
 ثمان عشرة ليلة غلت من رمضان فقال افطر الحاجر المحجور **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا فهد بن عبد الله الانصاري
 عن سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجر والمحجور **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد فل كـ
 يا سادة مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الله البجلي قال ثنا الازاعي قال سمعت شريك بن ابي كثير قال حدثني
 ابو قلابة قال حدثني ابو اسامة الرحبي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . رمضان في ثمان عشرة فمر برجل
 مجتر فقال افطر الحاجر المحجور **حل** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد . . . الازاعي عن زكريا قال حدثني
 ابو قلابة ان اباسماء حدثته ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث . . . ثله **حل** ثنا فهد قال ثنا
 الحسن بن الربيع قال ثنا ابو الاوصياء . . . ن ابيث عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر الحاجر
 والمحجور **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن خالد وم . . . ابن ابي قلابة عن ابي الاشعث
 الصنعاني عن شاذ بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان على رجل . . . ال افطر الحاجر والمحجور **حل** ثنا
 ابراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن عاصم عن ابي قلاد . . . يا سادة مثله **حل** ثنا فهد
 قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا داود بن عبد الرحمن الطائري عن ابن جريح عن عطا . . . ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم افطر الحاجر والمستجر **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا عمرو بن شعيب عن سعيد
 ابن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افطر الحاجر . . . قال ابو جعفر فذهب قوم الى
 ان الحجامة تفطر الصائم حجا كان او مجوما واحتجوا في ذلك بهذه الآثار و . . . في ذلك آخرون فقالوا لا يفطر للحجامة
 حجا ولا مجوما وقالوا ليس فيما يفتق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله . . . ما يدل ان ذلك الفطر كان
 من اجل الحجامة قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انما افطر . . . صفتها بما كانا يفعلانه حين اخبرتهما
 بذلك كما يقول فسق القاتر ليس انه فسق بقيامه ولكنه فسق بمعنى غير الق . . . روى عن ابي الاشعث الصنعاني وهو
 احد من روى ذلك الحديث في هذا المعنى **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا . . . قال ثنا يزيد بن ربيعة الدمشقي عن
 ابي الاشعث الصنعاني قال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاجر والمحجور . . . بانا نفتا بان وهذا المانع عن صحيح وليس
 افطارهما ذلك كالفطر الاكل والشرب الجماع ولكن حبط اجرهما باغنيا . . . ارايد لك مفطرين لانه افطار روي

حلہ امیر تہذیبی اصیب و افروز ۱۲۸۷ افروز کا اجراء و مجموعہ قاصد کے اس نند صاحب الصبا صبح کی تاب و بدیسی قسوف افروز افروز

[illegible]

في صوم تطوعاً فطر بعد ذلك من غير أن يأنه لا قضاء عليه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم
في ذلك الآخرون فقالوا عليه قضاء يوم مكانه وكان من الحجج لهم على أهل المقالة الأولى أن حديث أم هانئ أنها رأت
نكاحاً ذكره أحمد بن سلمة وقد رواه غيره ممن ليس في الضبط بدونه على خلاف ذلك حدثنا أحمد بن داود قال ثنا
مسدد بن حماد ثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا أبو عوانة عن سمالك بن حرب عن ابن أم هانئ عن جدته
أم هانئ سمعت مني قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني بشرب يوم فطر مكة فناولني فشربته وكنت صائمة
فكرهت أن أرد فضل سورة فقلت يا رسول الله إني كنت صائمة فقال لها تقضين عنك شيئاً قالت لا قال فلا يضرك
حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا أبو عوانة قد ذكرنا سنده مثله حدثنا سليمان بن
شعيب قال ثنا أسد بن قيس بن الربيع عن سمالك بن حرب عن رجل من آل جعفر بن هبة عن جدته أم هانئ قالت
دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطر مكة فجلست عن يمينه فدعا بشرب فشرب ثوراً ولني فشرب
وأنا صائمة فقلت يا رسول الله ما أرا في الأقداس ما أرا في الأقداس عرضت على وأنا صائمة فكرهت أن أرد عليك فقال هل
كنت تقضين يوماً من رمضان فقالت لا قال فلا بأس حدثنا أحمد بن الحسن بن الربيع حدثنا روح بن
الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الجهم عن سمالك بن حرب عن ابن أم هانئ عن أم هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
غير أنه قال فلا يضرك فقل خالف ما روى قيس وأبو عوانة وأبو الجهم ما روى حماد بن سلمة لأن حماداً قال في
حديثه أن كان قضاء من شهر رمضان فصوم يوماً مكانه وإن كان تطوعاً فإن شئت فأقضيه وإن شئت فلا تقضيه
فكان ذلك على أنه لا يجب القضاء عليها إذا كان تطوعاً وقال الآخرون في حديثهم التقضين شيئاً من رمضان قالت
قال فلا يضرك أي أنك لست بأئمة في أفطارك من هذا التطوع وليس في ذلك ما ينبغي أن يكون عليه قضاء يوم مكانه
فقد اضطرب حديث سمالك هذا ثم نظرنا هل روى عن غيره مما فيه دلالة على نفي من ذلك فاذر أربيع الجيزي
قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن مسلمة القتيبي قال ثنا عبد الله بن عمر الزهري عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
أصبحت أنا وحفصة صائمتين متطوعتين فاهدي لنا طعام فافطرننا سلبه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألناه فقال أقضيا يوماً مكانه ففهمنا هذا دليل على أن حكم الإفطار في الصوم التطوع أنه موجب للقضاء فكان ما يجزى به
أهل المقالة الأولى في فساد هذا الحديث أن أصله ليس عن عروة عن عائشة وإنما أصله موقوف على من دونها
وذلك لأن بونس حدثنا قال أنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن ابن شهاب أن عائشة وحفصة أصبتا صائمتين ثم ذكر
مثله قالوا فهذا هو أصل الحديث قالوا وقد سئل الزهري عن ذلك هل سمعه من عروة فقال لا وذكرنا ما حدثنا
ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن عيينة يقول سئل الزهري عن حديث عائشة أصبحت أنا وحفصة صائمتين
فقيل له أحد تلك عروة فقال لا حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريح قال قلت لابن شهاب
أحد تلك عروة بن الربيع عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من افطر من تطوعه فليقضه فقال لم اسمع من عروة
في ذلك شيئاً ولكن حدثت في خلافة سليمان بن عبد الملك حدثنا أبو بكر قال ثنا روح قد ذكرنا سنده مثله وذكرنا
ولكن حدثني في خلافة سليمان بن عبد الملك أناس عن بعض من كان يسأل عائشة أنها قالت أصبحت أنا وحفصة
صائمتين ثم ذكرنا الحديث يعني نحوه حديث ربيع الجيزي فقل فسد هذا الحديث بما قد دخل في أسنده مما ذكرنا

هذا الحديث في نسخة من كتاب التكميل

في نسخة

وقال روى في ذلك عن عائشة أيضا من غير هذا الوجه ما حدث ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عمر بن عبد الله بن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن عمر بن الخطاب عن عائشة عن كرم مثل حديث ربيع الجيزي غير انه قال فيل رتني حفصة بالحرام وكانت ابنة ابيها حدث ثنا ابن ابي عمير قال ثنا احمد بن عيسى المصري قال ثنا ابن وهب فذكر باسناده مثله فكان مما احتج به اهل المقالة الاولى في افساد هذا الحديث ايضا ان حماد بن زيد قد رواه عن يحيى بن سعيد موقوفا ليس فيه عرق حدث ثنا بذلك ابن ابي عمير قال ثنا ابو بكر الوهادي قال ثنا عمر بن الداريني قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد بذلك يعني لم يذكر عرق هذا هو اصل الحديث وقد روى عن عائشة ايضا في هذا من غير هذا الوجه ما حدث ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال ثنا سفيان عن طلحة بن ابن طلحة عن عمة عائشة بنت طلحة عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا قد خطبت انا لك حيتسا فقال اما اني كنت اريد الصوم ولكن قربة ساوم يوم ما كان ذلك قال محمد هو ان ادريس سمعت سفيان عامة بحالته اياه لا يذكر فيه ساوم يوم ما كان ذلك ثماني عرضت عليه الحديث قبل ان يوافق سنة فاجاز فيه ساوم يوم ما كان ذلك ففي هذا الحديث ذكر وجوب القضاء وفي حديث عائشة ما قد وافق ذلك وليس لي حديث اثم هاني ما يخالف ما قد ذكرنا في احوال الحديث عروة وعمر عن عائشة ان يكون موقوفا على من هو دونهما وقد وافقه حديث متصل وهو حديث عائشة بنت طلحة قال قول بذلك من جهة الحديث والى من القول بخلافه واما النظر في ذلك فانا قد رأينا اشياء يجب على العباد بايجابها على انفسهم منها المثلوق والصدقة والصيام والحج والعمرة فكان من اوجب شيئا من ذلك على نفسه فقال الله على كذا او كذا او يجب عليه الوفاء بذلك ورأينا اشياء يدخل فيها العباد في وجوبها على انفسهم بدخولهم فيها من الصلوة والصيام والحج وما ذكرنا فكان من دخل في حجة او عمرة ثم اراد ابطالها او اخبر بها لم يكن له ذلك وكان بدخول فيها في حكم من قال الله على حجة فعلية الوفاء بها فان قال قائل انما منعه من الخروج منها لانه لا يمكنه الخروج منها الا بتمامها وليست الصلوة والصيام كذلك لانها قد بطلان ويخرج منها بالحرام والطعام والشراب والجماع قيل له ان الحجة والعمرة وان كانا كما ذكرت فانا قد رأينا انهما تزعمان من جامع فيهما فعلية قضاء وهما والقضاء يدخل فيه بعد خروجه منهما فقد جعلت عليا الدخول في قضاءهما ان شاء وان ابى من اجل افسادهما فهذا الذي يقتضيه بدل منه ما كان وجب عليه بدخوله فيه لا بايجاب كان منه قبل ذلك فلو كانت العملة في لزوم الحج والعمرة اياه حين احرزهما وبطلان الخروج منهما هي ما ذكرت من عدم رفضهما ولو لا ذلك كان للخروج منهما كما كان للخروج من الصلوة والصيام باذكارنا من الاشياء التي تخرج منهما اذا لما وجب عليه قضاء وهما لانه غير قادر على ان لا يدخل فيه فلما كان ذلك غير مبطل عنه وجوب القضاء وكان في ذلك كمن عليه قضاء حجة فلا وجبوا لله عز وجل على نفسه بلسانه كان كذلك ايضا في النظر من دخل في صلوة او صيام فوجب ذلك لله عز وجل على نفسه بدخوله فيه ثم خرج منه فعلية قضاء ويقال له ايضا وقد رأينا العمرة ما قد يجوز رفضها بعد الدخول فيها في قولنا وقولك ويد لك جاءت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعائشة دعى عنك العمرة اهل بالحج وسند كذا في اسناده في موضع من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى لم يكن للدخول في العمرة اذا كان قادرا على رفضها والخروج منها ان يخرج منها فيبطلها ثم لا يجب عليه قضاؤها وكان من دخل فيها بنيلها بوجوبها قبل ذلك ليس له الخروج

عن يحيى بن سعيد
عن عمر بن الخطاب
عن عائشة
عن كرم مثل حديث
ربيع الجيزي
غير انه قال
فيل رتني حفصة
بالحرام
وكانت ابنة
ابيها
حدث ثنا
ابن ابي عمير
قال ثنا
احمد بن عيسى
المصري
قال ثنا
ابن وهب
فذكر باسناده
مثله
فكان مما
احتج به
اهل المقالة
الاولى
في افساد
هذا الحديث
ايضا
ان حماد
بن زيد
قد رواه
عن يحيى
بن سعيد
موقوفا
ليس فيه
عرق
حدث ثنا
بذلك
ابن ابي
عمير
قال ثنا
ابو بكر
الوهادي
قال ثنا
عمر بن
الداريني
قال ثنا
حماد بن
زيد
عن يحيى
بن سعيد
بذلك
يعني
لم يذكر
عرق
هذا هو
اصل
الحديث
وقد روى
عن
عائشة
ايضا
في
هذا
من
غير
هذا
الوجه
ما
حدث
ثنا
اسماعيل
بن يحيى
المزني
قال
ثنا
محمد
بن
ادريس
الشافعي
قال
ثنا
سفيان
عن
طلحة
بن
ابن
طلحة
عن
عمة
عائشة
بنت
طلحة
عن
عائشة
زوجة
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
قالت
دخل
علي
رسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
فقلت
يا
رسول
الله
انا
قد
خطبت
انا
لك
حيتسا
فقال
اما
اني
كنت
اريد
الصوم
ولكن
قربة
ساوم
يوم
ما
كان
ذلك
قال
محمد
هو
ان
ادريس
سمعت
سفيان
عامة
بحالته
اياه
لا
يذكر
فيه
ساوم
يوم
ما
كان
ذلك
ثماني
عرضت
عليه
الحديث
قبل
ان
يوافق
سنة
فاجاز
فيه
ساوم
يوم
ما
كان
ذلك
ففي
هذا
الحديث
ذكر
وجوب
القضاء
وفي
حديث
عائشة
ما
قد
وافق
ذلك
وليس
لي
حديث
اثم
هاني
ما
يخالف
ما
قد
ذكرنا
في
احوال
الحديث
عروة
وعمر
عن
عائشة
ان
يكون
موقوفا
على
من
هو
دونهما
وقد
وافق
ه
حديث
متصل
وهو
حديث
عائشة
بنت
طلحة
قال
قول
بذلك
من
جهة
الحديث
والى
من
القول
بخلافه
واما
النظر
في
ذلك
فانا
قد
رأينا
اشياء
يجب
على
العباد
بايجابها
على
انفسهم
منها
المثلوق
والصدقة
والصيام
والحج
والعمرة
فكان
من
اوجب
شيئا
من
ذلك
على
نفسه
فقال
الله
على
كذا
او
كذا
او
يجب
عليه
الوفاء
بذلك
ورأينا
اشياء
يدخل
فيها
العباد
في
وجوبها
على
انفسهم
بدخولهم
فيها
من
الصلوة
والصيام
والحج
وما
ذكرنا
فكان
من
دخل
في
حجة
او
عمرة
ثم
اراد
ابطالها
او
اخرج
بها
لم
يكن
له
ذلك
وكان
بدخول
فيها
في
حكم
من
قال
الله
على
حجة
فعلية
الوفاء
بها
فان
قال
قائل
انما
منعه
من
الخروج
منها
لانه
لا
يمكنه
الخروج
منها
الا
بتمامها
وليست
الصلوة
والصيام
كذلك
لانها
قد
بطلان
ويخرج
منها
بالحرام
والطعام
والشراب
والجماع
قيل
له
ان
الحجة
والعمرة
وان
كانا
كما
ذكرت
فانا
قد
رأينا
انهما
تزعمان
من
جامع
فيهما
فعلية
قضاء
وهما
والقضاء
يدخل
فيه
بعد
خروجه
منهما
فقد
جعلت
عليها
الدخول
في
قضاءهما
ان
شاء
وان
ابى
من
اجل
افسادهما
فهذا
الذي
يقتضيه
بدل
منه
ما
كان
وجب
عليه
بدخوله
فيه
لا
بايجاب
كان
منه
قبل
ذلك
فلو
كانت
العملة
في
لزوم
الحج
والعمرة
اياه
حين
احرزهما
وبطلان
الخروج
منهما
هي
ما
ذكرت
من
عدم
رفضهما
ولو
لا
ذلك
كان
لخروج
منهما
كما
كان
لخروج
من
الصلوة
والصيام
باذكارنا
من
الاشياء
التي
تخرج
منهما
اذا
لما
وجب
عليه
قضاء
وهما
لانه
غير
قادر
على
ان
لا
يدخل
فيه
فلما
كان
ذلك
غير
مبطل
عنه
وجوب
القضاء
وكان
في
ذلك
كمن
عليه
قضاء
حجة
فلا
وجبوا
الله
عز وجل
على
نفسه
بلسانه
كان
كذلك
ايضا
في
النظر
من
دخل
في
صلوة
او
صيام
فوجب
ذلك
الله
عز وجل
على
نفسه
بدخوله
فيه
ثم
خرج
منه
فعلية
قضاء
ويقال
له
ايضا
وقد
رأينا
العمرة
ما
قد
يجوز
رفضها
بعد
الدخول
فيها
في
قولنا
وقولك
ويد لك
جاءت
السنة
عن
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
في
قوله
لعائشة
دعى
عنك
العمرة
اهل
بالحج
وسند
كذا
في
اسناده
في
موضع
من
كتابنا
هذا
ان
شاء
الله
تعالى
لم
يكن
للدخول
في
العمرة
اذا
كان
قادرا
على
رفضها
والخروج
منها
ان
يخرج
منها
فيبطلها
ثم
لا
يجب
عليه
قضاؤها
وكان
من
دخل
فيها
بنيلها
بوجوبها
قبل
ذلك
ليس
له
الخروج

فقالوا اذا كان سفره ودون اليوم فلما ان تسافر الى الحرم وكل سفر يكون يوما فصاعدا فليس لها ان تسافر الا بمحرم
واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اشيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سعيد
عن ابيه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تسافر يوما فافوقه الا معها ذو حرمة
حل ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
خير انه لم يقل فافوقه حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لكاحدا ثمة عن سعيد المقبري فذكر ما سنده مثله
حل ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ان ابن ابي ذئب حروحا ثنا كريب بن المؤذن قال ثنا خالد بن
عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالوا ففتوت
النبي صلى الله عليه وسلم يوما دليل على ان ما هو اقل منه بخلافه وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا كل سفر هو دون
الليلتين فلما ان تسافر بغير محرم وكل سفر يكون ليلتين فصاعدا فليس لها ان تسافر بغير محرم **واحتجوا** في ذلك بما
حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قرة مولى زياد عن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسافر المرأة مسيرة ليلتين الا مع زوج او ذي محرم حل ثنا يونس قال
ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك فذكر ما سنده مثله قالوا ففتوت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك ليلتين دليل على ان حكمها هو ومنما يخالف حكمها وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا كل سفر يكون
ثلاث ايام فصاعدا فليس لها ان تسافر الا مع محرم وكل سفر يكون دون ذلك فلما ان تسافر بغير محرم **واحتجوا** في ذلك بما
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن حبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لامرأة ان تسافر مسيرة ثلاثة ايام الا مع محرم حل ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا ابن جبر قال ثنا
عبد الكريم بن مالك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا
ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن رريم قال ثنا وحر بن القاسم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تسافر مسيرة ثلاثة ايام الا مع رجل يحرم عليها كما حرم حل ثنا محمد بن عمرو
ابن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن عبد الله بن غير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسافر المرأة سفر ثلاثة ايام فصاعدا الا معها زوجها او ابوها او اخوها او ذو حرم منها غير قال في
حديثه فوق ذلك حل ثنا فهد قال ثنا ابن حنفى قال ثنا ابن الاعمش فذكر ما سنده مثله وقال سفر ثلث ايام
حل ثنا فهد قال ثنا موسى بن اسماعيل ابوسلمة قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا سهيل بن ابيه وعن المقبري حل ثمة عن ابي هريرة
رضه قال لا تسافر امرأة فوق ثلث ليل الا مع رجل وذي حرم **قالوا** ففتوت رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلث في ذلك
دليل على ان حكمها دون الثلث بخلاف ذلك **وهمن** قال بهذا القول ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن محمد الله تم **فقد**
اتفقت هذه الآثار كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم السفر ثلثة ايام على المرأة بغير ذي حرم واختلفت فيما دون الثلث
فتظن ان ذلك فوجدنا النهي عن السفر الا مع محرم مسيرة ثلثة ايام فصاعدا ثابتا بهذه الآثار كلها وكان ثمة ثلثة ايام في ذلك
اباحة السفر دون الثلث لما بغير محرم ولو لا ذلك لما كان الذكر الثلث معنى ولحقه نهيا مطلقا ولم يتكلم بكلام يكون فضلا
ولكنه ذكر الثلث ليعلم ان ما دونها بخلافها وهذا الحكم ينكسر بما يدل على خبره لنفسه عن ذكر ما يدل على كراهة ذلك

احتجوا

لجركتابنا سلك

احتجوا

ولا يتكلم بالكلام الذي لا يدل على خيرة وهو قد دلل على غير هذا بفضل من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم بالاعتماد على ما يروى من العلم الذي ليس في طبع غيره القوة عليه نحو جركا الى ما كنا فيه فلما ذكرنا الثلث وثبتت بذكره اياها اباحة ما هو دونها كروى عنه في منعه من السفر دون الثلث من اليوم واليومين والبريد فكل واحد من تلك الآثار ومن الآثار روى في الثلث متوكك ان بعد الذي خالفه نسخته ان كان النسخ عن سفر اليوم بالاحرم بعد النسخ عن سفر الثلث بالاحرم فوفا نسخته وان كان خبر الثلث هو المتأخر عنه فهو ناسخ له فقد ثبت ان احدا لمعاني للثلاثة دون الثلث ناسخ للثلث او الثلث ناسخ له فلو نخل خبر الثلث من احد وجهين ما ان يكون هو المتقدم او يكون هو المتأخر فان كان هو المتقدم فقد باهر السفر اقل من ثلث بالاحرم ثم جاء بعد النسخ عن سفر ما هو دون الثلث بغير محرم فحرم ما حرم ما لم يثبت الاول وزاد عليه حرمه اخرى وهو ما بينه وبين الثلث فوجب استعمال الثلث على ما اوجهه الاثر المذكور فيه وان كان هو المتأخر وغير المتقدم فهو ناسخ لما تقدمه والذي تقدمه غير واجبه العمل به فحديث الثلث واجبه استعماله على الاحوال كلها وما خالفه فقد ربح استعماله ان كان هو المتأخر ولا يجب ان كان هو المتقدم فالذي قد وجب علينا استعماله والخذ به في كلا الوجهين اولى مما قد يجب استعماله في حال وتركه في حال وفي ثبوت ما ذكرنا دليل على ان المرأة ليس لها ان تجز اذا كان بينها وبين الحج مسيرة ثلثة ايام الامم محرم فاذا احد متاخرم وكان بينها وبين مكة المسافة التي ذكرنا فهي غير واجبة للسبيل الذي يجب عليها الحج ووجهه وقل قال قوم لا بأس بان تسافر المرأة بغير محرم واحتجوا في ذلك بما رواه شايون بن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عمر بن عاصبة انها سمعتها تقول في المرأة تجز وليس معها ذومحرم فقالت ما لك من ذومحرم حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب عن الليث ان ابن شهاب حدثه عن عمر بن عاصبة اخبرتنا اباسعيد الخدري يفقر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصح للمرأة ان تسافر الا ومعها محرم فقالت ما لك من ذومحرم فان الحجية عليهم في ذلك ما قد تواترت به الآثار التي قد ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي حجة على كل من خالفها فان قال قائل ان الحج لم يدخل في السفر الذي نفع عنه في تلك الآثار والحجة على ذلك لقائل حديث ابن عباس الذي يدلنا ذكره في هذا الباب اذ يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تسافر امرأة الا مع ذومحرم فقال له رجل اني اريد ان اخرج بامرأتي وقد اكتبته في غزوة وكذا افعل اخرج بامرأتك قل ذلك على اني لا ينبغي لها ان تجز الابه ولو لا ذلك لقاد له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حاجتها اليك لانها تخرج مع المسلمين وانت فامض لوجهك فيما اكتبته ففعلت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ان يامر بذلك وامر ان يخرج معها دليل على انها لا يصح لها الحج الابه وقل قال قائل قد روي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر امرأة مسيرة ثلثة ايام الا مع ذومحرم وقد روي عنه من قوله بعد النبي صلى الله عليه وسلم خالف ذلك فذكرنا ما حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن شاذان قال سمعنا ابن عمر بن الخطاب عن ابن عباس قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني سمعته يقول لا تسافر امرأة الا مع ذومحرم قيل له ما هذا بخلاف لما رويناه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يسافر مع ابن عمر ومواليات له ليس من ذومحرم قيل له ما هذا بخلاف لما رويناه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لاننا لم نرو عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان تسافر المرأة سفر ثلثة ايام الا مع ذومحرم فكان ذلك ناهيا لها عن السفر الذي مقل مسافته الثلث لا يحرم معها ما هو اقل منه مسافة بغير محرم فقد يجوز ان يكون السفر الذي كان يسافره معه هو الامواليات بغير محرم هو السفر الذي فيها عنه ما رويناه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واحتج آخرون في اباحة السفر للمرأة بغير محرم بما روى عن عائشة

٧٩

٧٩

من هذا الوجه الطيبة فقال معاوية بن قرة قال عمر بن الخطاب لما قال معاوية لا تجعل علي يا امير المؤمنين كذا
 امرجبية طيبة واقسمت علي فقال له عمر وانا اقسمت عليك لترجعن اليها فتغسله عند ما فرجتم اليها فغسله فخرج الناس
 بالطريق حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ايوب بن كزيب اسناده مثله حل ثنا يونس قال انا
 ابن وهب ان ما كانا حلته عن نافع عن اسلم عن عمر بن الخطاب حل ثنا ربيع بن الميثاق قال ثنا شعيب بن الليث قال
 ثنا الليث عن نافع عن اسلم عن عمر بن الخطاب حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعيب عن سعد بن ابراهيم
 عن ابيه قال كنت مع عثمان بن عفان في الحليفة فلما كان في رجل يريد ان يحرم وقد دهن رأسه فامر به فغسل رأسه بالطين
 وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بالتطيب عند الاحرام بأسا فقالوا اما حديث يعلى فلا حجة فيه لمن خالفنا
 وذلك ان الطيب الذي كان على ذلك الرجل انما كان صفة وهو خلو فذلك مكروه للرجل لا للاحرام ولكنه
 لانه مكروه في نفسه في حال الاحلال وفي حال الاحرام وانما يجوز من الطيب عند الاحرام ما هو حلال في حال
 الاحلال **وقال** روى عن يعلى ما بين ان ذلك الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل بغسله كان خلو
 حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن النعمان قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن مطر الوزاق عن
 عطاء عن يعلى بن منية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يعمقه وعليه جبة وشئ من خلو فامر به
 ان يترجم الجبة ويغسله ويصنع في عمرته ما يصنع في بجمته حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني الليث
 ان عطاء بن ابي رباح حدثه عن يعلى بن منية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن مزيق قال
 ثنا حبان بن ملال قال ثنا حماد قال ثنا عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو
 غير انه قال واغسل عنك اثر الخلق او الصفة حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم
 قال ان عبد الملك ومنصور و ابن ابي ليلى عن عطاء عن يعلى بن امية ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله اني احرمت وعلى جبتى هذه وعلى جبتى ردوع من خلو والناس يخرجون مني فاطرق عنه ساعة ثم قال
 اخلم عنك هذه الجبة واغسل عنك هذا الزعفران واحسن في عمرتك ما كنت ما نعتا في ججتك فبينت لنا هذه
 الآثار ان ذلك الطيب الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بغسله كان خلو فاوذلك منهي عنه في حال الاحلال وحال
 الاحرام فيحوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد بكم اياه بغسله لما كان من نفيه ان يترفع الرجل لانه طيب
 تطيب به قبل الاحرام ثم حرمه عليه الاحرام فما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في نهيه الرجال عن التزعفر
 فان ابن ابي داود حدثنا قال ثنا ابي عمر قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن مهيب عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يترفع الرجل حل ثنا ابو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن مهيب
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التزعفر للرجال حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد
 بن كزيب اسناده مثله حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب عن اسمعيل بن علية قال اراه عن عبد العزيز بن مهيب عن
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل ان يترفع حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور
 قال ثنا هشيم عن عبد العزيز بن مهيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التزعفر حل ثنا
 ابن ابي عمير و ابن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال انا شعيب قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم عن عبد العزيز بن مهيب

هذا الحديث يدل على ان الطيب الذي كان على الرجل الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بغسله كان خلو فذلك مكروه للرجل لا للاحرام ولكنه لانه مكروه في نفسه في حال الاحلال وفي حال الاحرام وانما يجوز من الطيب عند الاحرام ما هو حلال في حال الاحلال

عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التزحف قال علي بن ابي طالب انما احدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك واخبرته ان شعبة حدثته انه قال لا يمسك احد ثيابه انما احدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى ان يتزحف الرجل قال ابن ابي عمير ان ابا عبد الله ان النبي الذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقع على
 الرجال خاصة دون النساء حدث ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن عطاء بن السائب
 قال سمعت ابا حفص بن عروبة يحدث عن يعلى انه مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متخلق فقال انك امرأة فقال لا فقال
 اذهب فاغسله حدث ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن عطاء بن
 السائب عن رجل من ثقيف عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هكذا قال ابو بكر في حديثه وقال عن في حديثه
 عن عطاء بن السائب قال سمعت ابا حفص بن عروبة وابا عمرو بن حفص الثقفي حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الزقاف
 قال ثنا عبد الله بن ابي قال ثنا سعيد عن قتادة او مطعون الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا وطيب الرجال ريح لا لون الا وطيب النساء لون لا ريح حدثنا محمد بن الحجاج الكوفي قال ثنا معاوية بن عبيد قال
 ثنا زهير بن معاوية قال ثنا حميد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
 سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن سالم العلوي عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه صفة فلما
 قام قال النبي صلى الله عليه وسلم لو امرتم هذا ليدع هذه الصفة قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يواجه الرجل بشئ
 في وجهه حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن جديده قال سمعنا ابا موسى يقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة رجل في جسده شئ من خلوق حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن حماد
 قال ثنا شعبة عن اسحاق بن سويد عن امر حبيبة عن الرجل الذي كان ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال اني ثابتي النبي صلى الله عليه
 وسلم في حليمة وانا متخلق فقال اذهب فاغتسل فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اذهب فاغتسل فذهبت فاغتسلت
 شيئا ففعلت اتبع بخره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال في هذه الاثار كلها عن التزحف فانه امر الرجل
 الذي امره بغسل طيبه الذي كان عليه في حديثه يعلم لانه لم يكن من طيب الرجال ليس في ذلك به عيب حكاه من اراد الاخر
 هل لسان يتغلب بطيبه عليه بعد الاحرام ام لا واما ما روي عن عثمان في ذلك فانه قد خالفهما في ذلك
 عبد الله بن عباس حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه انه قال انطلقت
 حاجا فوافقت عثمان بن ابي العاص فلما كان عند الاحرام قال اغسلوا رؤسكم بهذا الخطم الابيض ولا يمس احد منكم
 غير فوق في نفسه من ذلك شئ فقد مدت مكة فساكت ابن عمر وابن عباس فاما ابن عمر فقال ما احبه واما ابن عباس فقال
 اما انا فامسح به رأسي ثم احب بقاءه ففعل ابن عباس فقد خالف عثمان وابن عمر وعثمان بن ابي العاص في ذلك
 وقل روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباحته حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا ابن ابي عمير قال ثنا ابن
 عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان في انطراي ويصير الطيب في مفرق رسول الله صلى
 عليه وسلم وهو محرم حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال اننا شعبة فذكر مثله باسناد حدثنا
 ابو بكر قال ثنا ابو داود وابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن عبد الله عن حماد عن ابراهيم فذكر باسناد حدثنا
 ابن خزيمة قال ثنا حماد عن حماد وعطاء بن السائب عن ابراهيم فذكر باسناد حدثنا حسن بن نصر قال

عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التزحف قال علي بن ابي طالب انما احدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك واخبرته ان شعبة حدثته انه قال لا يمسك احد ثيابه انما احدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى ان يتزحف الرجل قال ابن ابي عمير ان ابا عبد الله ان النبي الذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقع على
 الرجال خاصة دون النساء حدث ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن عطاء بن السائب
 قال سمعت ابا حفص بن عروبة يحدث عن يعلى انه مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متخلق فقال انك امرأة فقال لا فقال
 اذهب فاغسله حدث ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن عطاء بن
 السائب عن رجل من ثقيف عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هكذا قال ابو بكر في حديثه وقال عن في حديثه
 عن عطاء بن السائب قال سمعت ابا حفص بن عروبة وابا عمرو بن حفص الثقفي حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الزقاف
 قال ثنا عبد الله بن ابي قال ثنا سعيد عن قتادة او مطعون الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا وطيب الرجال ريح لا لون الا وطيب النساء لون لا ريح حدثنا محمد بن الحجاج الكوفي قال ثنا معاوية بن عبيد قال
 ثنا زهير بن معاوية قال ثنا حميد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
 سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن سالم العلوي عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه صفة فلما
 قام قال النبي صلى الله عليه وسلم لو امرتم هذا ليدع هذه الصفة قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يواجه الرجل بشئ
 في وجهه حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن جديده قال سمعنا ابا موسى يقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة رجل في جسده شئ من خلوق حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن حماد
 قال ثنا شعبة عن اسحاق بن سويد عن امر حبيبة عن الرجل الذي كان ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال اني ثابتي النبي صلى الله عليه
 وسلم في حليمة وانا متخلق فقال اذهب فاغتسل فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اذهب فاغتسلت
 شيئا ففعلت اتبع بخره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال في هذه الاثار كلها عن التزحف فانه امر الرجل
 الذي امره بغسل طيبه الذي كان عليه في حديثه يعلم لانه لم يكن من طيب الرجال ليس في ذلك به عيب حكاه من اراد الاخر
 هل لسان يتغلب بطيبه عليه بعد الاحرام ام لا واما ما روي عن عثمان في ذلك فانه قد خالفهما في ذلك
 عبد الله بن عباس حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن ابيه انه قال انطلقت
 حاجا فوافقت عثمان بن ابي العاص فلما كان عند الاحرام قال اغسلوا رؤسكم بهذا الخطم الابيض ولا يمس احد منكم
 غير فوق في نفسه من ذلك شئ فقد مدت مكة فساكت ابن عمر وابن عباس فاما ابن عمر فقال ما احبه واما ابن عباس فقال
 اما انا فامسح به رأسي ثم احب بقاءه ففعل ابن عباس فقد خالف عثمان وابن عمر وعثمان بن ابي العاص في ذلك
 وقل روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباحته حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا ابن ابي عمير قال ثنا ابن
 عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان في انطراي ويصير الطيب في مفرق رسول الله صلى
 عليه وسلم وهو محرم حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال اننا شعبة فذكر مثله باسناد حدثنا
 ابو بكر قال ثنا ابو داود وابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن عبد الله عن حماد عن ابراهيم فذكر باسناد حدثنا
 ابن خزيمة قال ثنا حماد عن حماد وعطاء بن السائب عن ابراهيم فذكر باسناد حدثنا حسن بن نصر قال

من عند الكعبين فحصل ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الخفين الذي يلبسه المحرم كيف هو وانما بخلاف ما يلبس الحلال ولم يبين ابن عباس في حديثه من ذلك شيئا فحدثنا بن عمر والها واذ كان ما اباح المحرم لبس الخفين هو بخلاف ما يلبس الحلال فكلنا اياكم لمن لبس السراويل هو بخلاف ما يلبس الحلال فكلنا حكم هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار واما النظر على ذلك فاننا رأينا حكمه مختلفا فيمن وجدنا ان لبس السراويل غير مباح لان الاحرام قد منعه من ذلك وكذلك من وجدنا فيمن فحرم عليه لبس الخفين من غير ضرورة فاردنا ان نتطر في لبس ذلك من طريق الضرورة كيف هو وهل يوجب كفارة او لا يوجبها فاعتبرنا ذلك فقرأنا الاحرام فيمن عن اشياء قد كانت مباحة قبله منها لبس القمص العائم والخفاف والسراويلات والبرانس كان من اضطر فوجد المحرم فغطي رأسه ولو وجد البرج فلبس ثيابه انه قد فعل ما هو مباح له فعليه وطيل الكفارة مع ذلك وحرم عليه الاحرام ايضا فخلق الرأس الامن ضرورة وكان من حلق رأسه من ضرورة فقد فعل ما هو مباح له والكفارة عليه واجبة فكان حلق الرأس للمحرم في غير حال الضرورة اذ البجر في حال الضرورة لم يكن باحته تسقط الكفارة بل الكفارة في ذلك كله واجبة في حال الضرورة كهي في غير حال الضرورة وكذلك لبس القمص الذي حرم عليه في غير حال الضرورة فاذا كانت الضرورة فابح ذلك له لم يسقط بذلك الضمان فكانت الكفارة عليه واجبة في ذلك كله فلم يكن الضرورة في شيء مما ذكرنا تسقط كفارة كانت تجب في شيء في غير حال الضرورة وانما تسقط الآثار خاصة فكل ذلك الضرورات في لبس الخفاف والسراويلات لا توجب سقوط الكفارات التي كانت تجب لو لم تكن تلك الضرورات ولكنها ترفع الآثار خاصة فهذا هو النظر في هذا الباب ايضا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب لبس الثوب الذي قد مسه ورسا اوز عفران في الاحرام

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو داود وابو صالح كاتب الليث قال ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سائر عن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبسوا ثوبا مسه ورسا اوز عفران يعني في الاحرام حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال نا ابن وهب انما الحكم حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا كل ثوب مسه ورسا اوز عفران فلا يلبس في الاحرام واغسل لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين في هذه الآثار واغسل من ذلك ما لم يغسل فنهى عن ذلك كله وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ما غسل من ذلك حتى صار لا ينفذ فلا بأس بلبسه في الاحرام لان الثوب الذي مسه افاضه عن لبسه في الاحرام لما كان قد دخله مما هو حرام على المحرم فاذا اغسل فخرج ذلك منه ذهب المعنى الذي له كان النهي وعاد الثوب الى اصله الاول قبل ان يصيبه ذلك الذي اغسل منه وقالوا هذا كالثوب لطا يصيبه النجاسة فينجس بذلك فلا تجوز الصلوة فيه فاذا اغسل حتى يخرج منه النجاسة طهر وحلت الصلوة فيه وقال في عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انه استثنى ما حرمه على المحرم من ذلك فقال الان يكون غسلا واحدا ثابدا لك فهذا قال شايحي بن عبد الله الازدي قال ثنا ابو معاوية عن محمد بن ثاب بن ابي عمران قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال ثنا ابو معاوية عن

اللقن
 حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو داود وابو صالح كاتب الليث قال ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سائر عن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبسوا ثوبا مسه ورسا اوز عفران يعني في الاحرام حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال نا ابن وهب انما الحكم حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا كل ثوب مسه ورسا اوز عفران فلا يلبس في الاحرام واغسل لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين في هذه الآثار واغسل من ذلك ما لم يغسل فنهى عن ذلك كله وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ما غسل من ذلك حتى صار لا ينفذ فلا بأس بلبسه في الاحرام لان الثوب الذي مسه افاضه عن لبسه في الاحرام لما كان قد دخله مما هو حرام على المحرم فاذا اغسل فخرج ذلك منه ذهب المعنى الذي له كان النهي وعاد الثوب الى اصله الاول قبل ان يصيبه ذلك الذي اغسل منه وقالوا هذا كالثوب لطا يصيبه النجاسة فينجس بذلك فلا تجوز الصلوة فيه فاذا اغسل حتى يخرج منه النجاسة طهر وحلت الصلوة فيه وقال في عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انه استثنى ما حرمه على المحرم من ذلك فقال الان يكون غسلا واحدا ثابدا لك فهذا قال شايحي بن عبد الله الازدي قال ثنا ابو معاوية عن محمد بن ثاب بن ابي عمران قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال ثنا ابو معاوية عن

عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عيسى بن الحسن بن محمد بن علي بن ابراهيم
والشعبان بن مرقا قال اذا حرم الرجل وعليه قميص فيلحقه عليه حتى يخرج منه حل ثنا روح بن القزح قال ثنا
ابن عدي قال ثنا شريك عن صالح بن سعيد بن جابر ثنا محمد بن اسلم بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زباد
قال ثنا شعبان بن المغيرة وحماد عن ابراهيم قال اذا حرم الرجل وعليه قميص قال احداهما يشقه وقال الاخر يخلعه من قبل
رجليه حل ثنا اسلم بن قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبان بن قنادة عن عطارد بن ابى رباح قال له يعل بن
امية احرم وعليه جبة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزعها قال قنادة قلت لعطارد انما كنا نرى ان يشقه انفصال
عطارد ان الله لا يحب النفسا حل ثنا اسلم بن قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبان بن قنادة عن ابى رباح قال سمعت عكرمة تقول
عن رجل احرم وعليه ثياب فخلعه فخلعه وعكرمة قد خافوا ان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره في حجة الوداع

حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهبان ما كان كاحد ثلثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم افرد بالحج حل ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن هوان موسى قال ثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن
الاسود عن عائشة قالت خرجنا ولا نرى الا انه بالحج حل ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك عن محمد بن
عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من
اهل بكة ومنا من اهل بكة وعمره ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالعمرة
فحل واما من اهل بالحج او جهرين بالحج والعمرة فلم يحل حتى يوم الفرج حل ثنا ابن ابي اوفى قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبر
ابن ابي الزناد قال حدثنى علقمة بن ابى علقمة عن امه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس عام
حجة الوداع فقال من احب ان يهدى الى العمرة قبل الحج فليفعل وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد بالحج حل ثنا محمد بن
مزيق قال ثنا النخعي قال ثنا وهيب عن منصور بن عبد الرحمن عن امه عن اسماء قالت قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحبها به مهلين بالحج حل ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن هوان قال ثنا عبد الرحمن بن اسلم قال ثنا جعفر بن محمد
عن ابيه عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل فقال فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد ولم يند
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس شيئا ولست اتقوا الا الحج ولا تعرف العمرة حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهبان
اخبرني الليث وابن ابي اسية عن ابى الزبير عن جابر قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج مفرقا قال
ابو جعفر فذهب قوم الى ان هذا فقالوا الا فوا افضل من التمتع والقران وقالوا به كان احرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع وخالفوا في ذلك آخرون فقالوا التمتع بالعمرة الى الحج افضل من الاقراء والقران وقالوا هو الا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله في حجة الوداع وذكر في ذلك ما حد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهيب
ابن عدي قال ثنا شعبان بن عمرو عن سعد بن المسيب قال اخبرني عن عثمان بن عفان عن ابي بنى عن المتعة فقال له علي بن ابي
الى مرقا ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فقال دعنا منك فقال انى لا استطيع ان ادعك ففعل
علي بن ابي طالب فيهما جميعا حل ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن هوان قال ثنا عبد الرحمن بن اسلم قال ثنا جعفر بن محمد
عن سعيد بن السيب قال اخبرني عثمان بن عفان فقال له علي بن ابي بنى عن عثمان بن عفان عن ابي بنى عن المتعة فقال له علي بن ابي

هذا الحديث في حجة الوداع
والشعبان بن مرقا
ابن عدي
قال ثنا شريك
عن صالح بن سعيد
بن جابر
ثنا محمد بن اسلم
بن شعيب
قال ثنا عبد الرحمن
بن زباد
قال ثنا شعبان
بن المغيرة
وحماد
عن ابراهيم
قال اذا حرم
الرجل وعليه
قميص
قال احداهما
يشقه
وقال الاخر
يخلعه من قبل
رجليه
حل
ثنا اسلم بن
قال ثنا عبد
الرحمن
قال ثنا شعبان
بن قنادة
عن عطارد
بن ابى رباح
قال له يعل بن
امية
احرم وعليه
جبة
فامر النبي
صلى الله عليه
وسلم
ان ينزعها
قال قنادة
قلت لعطارد
انما كنا نرى
ان يشقه
انفصال
عطارد
ان الله لا
يحب النفسا
حل
ثنا اسلم بن
قال ثنا عبد
الرحمن
قال ثنا شعبان
بن قنادة
عن ابى رباح
قال سمعت
عكرمة تقول
عن رجل
احرم وعليه
ثياب
فخلعه
فخلعه
وعكرمة
قد خافوا
ان يروى
عن النبي
صلى الله عليه
وسلم
في حديثه

حل ثنا يونس قال انا ابن وهب قال ما كنا نحدثه عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب
 ان احل الله اياه سهر سعد بن ابى وقاص والفتح اخيه بن قيس عام حجة معاوية بن ابى سفيان وهما يدركان التمتع بالعمرة الى الحج
 انما لا يصنع ذلك الا من جهل امر الله فقال سعد بن شمس ما قلت يا ابن اخي فقال الفخما ان كان عمر بن الخطاب قد نوى عن
 ذلك فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنعناها معه حل ثنا ابن مزيق قال ثنا يونس عن
 قال ثنا مالك بن كزيب اسناد له مثله حل ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي
 عن عويم بن قيس قال سألت سعد بن مالك عن متعة الحج فقال فعلناها وهو يومئذ مشرك بالعرش بن معاوية
 بن عمرو بن شبيب مكة حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن مسلم وهو القري قال سمعت ابن عباس
 يقول اهل اهل احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج واهل هو بالعمرة فمن كان معه هدى فلم يحل من لم يكن معه
 هدى حل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلة من معهما الهدى فلم يحل حل ثنا احمد بن عبد الله بن
 المروزي قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا ابو حمزة عن ليث هو ابن ابى سليم عن محمد بن شعيب
 قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال قال الله صلى الله عليه
 وسلم حتى مات وابوبكر حتى مات وعمر حتى مات وعثمان حتى مات قال سليمان بن خالد يثبه واول من نهي عنها
 معاوية حل ثنا فهد قال ثنا الحجازي قال ثنا شريك بن عبد الله عن عبد الله بن شريك قال سمعت فساكت
 ابن عمر بن عباس بن وايل الزبير فقالوا هل يتلونه نبيك تتقدم فتطوف ثم تحل حل ثنا فهد قال ثنا ابو غسان
 قال ثنا شريك فذكر اسنادا صحيحا غيره قال قال ابو غسان اظنه قال لسنة نبيك افعل كذا ثم احرم يومئذ
 التروية وافعل كذا وافعل كذا حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابى حمزة قال تمتعت بها
 ناس عن فساكت ابن عباس فامر في بها فتمت فميت فانا في آت في المنام فقال عمر متعبة وجر مبرور فاني ابن عباس
 فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابى لقاسم او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا ابن ابى داود قال ثنا الوهمي
 هو احمد بن خالد قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن سالم قال قال ابى جالس عن ابن عمر في المسجد اذ جاء رجل من اهل الشام
 فسأله عن التمتع بالحج فقال ابن عمر حسن جميل فقال فان اباك كان ينبغي عن ذلك فقال ويالك فان كان ابى قد
 عن ذلك وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر به فيقول ابى تلخذن ام يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم عني حل ثنا يزيد بن سنان وابن ابى داود قال ثنا عبد الله بن
 قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال تمتع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى وساق معه الهدى من ذى الحليفة ويدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وفتح الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج
 حل ثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
 عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالعمرة الى الحج وفتح الناس معه بمثل الذي
 اخبرني به سالم عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فقد رويتم عن عائشة في اول هذا
 الباب خلاف هذا فرويتم عن القاسم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج ورويت عن محمد بن عبد الله

هذا الحديث من
 صحيح ابن مزيق
 رواه ابن مزيق
 عن ابن شهاب
 عن ابن عمر
 عن عائشة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في حجة الوداع
 بالعمرة الى الحج
 واهدى وساق معه
 الهدى من ذى الحليفة
 ويدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاهل بالحج وفتح الناس
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالعمرة الى الحج

ابن توفيق عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بكة ومنا من اهل الحجة وعروة ومنا من اهل بالجر واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجر وروى عن امر علقمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع افرح الحج والعمرة قيل له قد يجوز ان يكون الافراد الذي ذكره هذا جلي مع كذا معنى ما روي الزهري عن عروة عن عائشة وذلك انه قد يجوز ان يكون الافراد الذي ذكره القاسم عن عائشة انما اراد منهم افراد الحج في وقت ما احرم به وان كان اقل احرم بعد خروجه منه بعمرة فارادت انه لم يخطئه في وقت احرامه به باحرام بعمرة كما فعل غيرهم من كان معه واما حديث محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة فانها اخبرت ان منهم من اهل بكة ولا حجة معها ومن اهل الحجة وعروة عن عروة عن عائشة فانها اخبرت ان منهم من اهل بالجر ولم يدرك في ذلك التمتع فقد يجوز ان يكون الذي قد كانوا احرموا بالعمرة احرموا بعد ما حجة ليس حديثا هكذا ينبغي من ذلك شيئا وانما قالت واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردة فقد يجوز ان يكون ذلك بالحج المفرد بعد عروة قد كانت تقدمت منه مفردة فيكون قد احرم بعمرة مفردة على ما في حديث القاسم محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة على ما في حديث الزهري عن عائشة حتى تنقضي هذه الآثار ولا تنقاد فاما معنى ما روت امر علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افراد الحج ولم يعمرو فقد يجوز ان تكون تريد بذلك انه لم يعمرو في وقت احرامه بالحج كما فعل بعض من كان معه ولكنه اعتقد بذلك حديثا رواه ابن عمر بن خالد قال ثنا ابن ابي شيعة عن ابي الاسود ان عبد الله مولى سماء بنت ابي بكر الصديق حدثه انه سمع اسماء بنت ابى بكر بالحج تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزلنا معكم بنا ونحن خفافا للحق قليل ظهورنا قليلا ازواحنا فاعمرت انا واخوتي عائشة والزبير وفلان فلان فلم يصحنا البيت حللنا ثم اهلنا من العترة بالحج فحل اسماء تخبر ان من كان حينئذ ابتلا بعمرة فقد احرم بعد ما حجة فصار بها متمتعاً حديثا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن مطرف عن عمران قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فيها القرآن فلم ينزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسخنا شيء ثم قال رجل برأيه ما شاء حديثا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن عمران بن حصين قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منعنا الحج فلم نجها عنها ولم ينزل الله فيها حكماً حديثا سليمان قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن ابي نضر عن جابر بن عبد الله قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي عمر خطب الناس فقال ان القرآن هو القرآن وان الرسول هو الرسول وانما كانتا متمتعان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة الحج فافصلوا بين حجكم و عمرتكم فانه اتوا بحجكم واتوا لعمرتكم ولا اخرى متعة النساء فامى عنها واما قب عليه حديثا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن عامر عن ابي نضر عن جابر قال متمتعان فعلنا كما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيانا عنهما عرفة فلم نعد اليهما وقلدوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ما يدل على انه كان كذلك ايضا حديثا سليمان قال ثنا ابن وهب ان ما لكا حديثه عن نافع عن ابن عمر عن حفصة انما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم يحل انت من عمرتك فقال اني لبثت رأسي وقلدت هديي فلا حل حتى انحر فدل هذا الحديث انه كان متمتعاً لان الهدى المقلد لا يمنع من الاصل الا في المتعة خاصة هذا ان كان ذلك القول منه بعد طوافه للعمرة وقد يحتل ايضا ان يكون هذا القول كان منه قبل ان يحرم بالحج وقبل ان يطوف للعمرة فكان ذلك حكماً له ولا سيما

عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اهل بالجر واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردة فقد يجوز ان يكون ذلك بالحج المفرد بعد عروة قد كانت تقدمت منه مفردة فيكون قد احرم بعمرة مفردة على ما في حديث القاسم محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة على ما في حديث الزهري عن عائشة حتى تنقضي هذه الآثار ولا تنقاد فاما معنى ما روت امر علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افراد الحج ولم يعمرو فقد يجوز ان تكون تريد بذلك انه لم يعمرو في وقت احرامه بالحج كما فعل بعض من كان معه ولكنه اعتقد بذلك حديثا رواه ابن عمر بن خالد قال ثنا ابن ابي شيعة عن ابي الاسود ان عبد الله مولى سماء بنت ابي بكر الصديق حدثه انه سمع اسماء بنت ابى بكر بالحج تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزلنا معكم بنا ونحن خفافا للحق قليل ظهورنا قليلا ازواحنا فاعمرت انا واخوتي عائشة والزبير وفلان فلان فلم يصحنا البيت حللنا ثم اهلنا من العترة بالحج فحل اسماء تخبر ان من كان حينئذ ابتلا بعمرة فقد احرم بعد ما حجة فصار بها متمتعاً حديثا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن مطرف عن عمران قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فيها القرآن فلم ينزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسخنا شيء ثم قال رجل برأيه ما شاء حديثا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن عمران بن حصين قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منعنا الحج فلم نجها عنها ولم ينزل الله فيها حكماً حديثا سليمان قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن ابي نضر عن جابر بن عبد الله قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي عمر خطب الناس فقال ان القرآن هو القرآن وان الرسول هو الرسول وانما كانتا متمتعان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة الحج فافصلوا بين حجكم و عمرتكم فانه اتوا بحجكم واتوا لعمرتكم ولا اخرى متعة النساء فامى عنها واما قب عليه حديثا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن عامر عن ابي نضر عن جابر قال متمتعان فعلنا كما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيانا عنهما عرفة فلم نعد اليهما وقلدوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ما يدل على انه كان كذلك ايضا حديثا سليمان قال ثنا ابن وهب ان ما لكا حديثه عن نافع عن ابن عمر عن حفصة انما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم يحل انت من عمرتك فقال اني لبثت رأسي وقلدت هديي فلا حل حتى انحر فدل هذا الحديث انه كان متمتعاً لان الهدى المقلد لا يمنع من الاصل الا في المتعة خاصة هذا ان كان ذلك القول منه بعد طوافه للعمرة وقد يحتل ايضا ان يكون هذا القول كان منه قبل ان يحرم بالحج وقبل ان يطوف للعمرة فكان ذلك حكماً له ولا سيما

صلى الله عليه وسلم أخرجهما من مكة فمعهما نسوة من بني النضير فمعهما نسوة من بني النضير فمعهما نسوة من بني النضير
 قال أنس بن مالك عن سعد بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج فليحج مع نسوة من بني النضير
 يجوز أن يعاقبوا على ما فعلوا من ذلك من غير أن يعاقبوا على ما فعلوا من ذلك من غير أن يعاقبوا على ما فعلوا من ذلك
 هي المتعة التي استحبها أهل المقالة التي ذكرناها في الفصل الذي قبل هذا ولكن هذه المتعة عندنا والله أعلم بالصواب
 الذي كان أصح أبسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم من الحج فمعهما نسوة من بني النضير فمعهما نسوة من بني النضير
 متعة قد كانت تفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نكحت وسئل كرمها وما روى فيها وفي نسخها في
 غيرها من الموضع في كتابنا هذا لا نشاء الله تعام في ذلك المتعة التي نكحت عنها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففعلها بالعقوبة فقامت متعة
 قد ذكرها الله عز وجل في كتابه بقوله فمن تكلم بالكفر فليكن كفره بالحق الذي أنزل به الروح القدس من ربه فليكن كفره بالحق الذي أنزل به الروح القدس من ربه
 عليه وسلم وأصح ما به فيقال أن ينهى عنها عمر بن الخطاب رضي الله عنه استحبها وحض عليها حل ثنا سليمان بن شعيب
 قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس قال يقولون
 أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو اعترفت في عام مرتين ثم جئت بجملتها معجزة حل ثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم
 قال ثنا سفيان عن سلمة عن طاووس عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففعل ذلك كمثل ذلك ففعل ذلك كمثل ذلك
 ففعل ذلك كمثل ذلك ففعل ذلك كمثل ذلك ففعل ذلك كمثل ذلك ففعل ذلك كمثل ذلك ففعل ذلك كمثل ذلك ففعل ذلك كمثل ذلك
 قال قائل فقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه استحب لقرآن فدل ذلك أن المتعة التي تواعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففعلها بالعقوبة
 في ذلك ما كرهه الله تعالى في ذلك ما كرهه الله تعالى في ذلك ما كرهه الله تعالى في ذلك ما كرهه الله تعالى في ذلك ما كرهه الله تعالى
 إبراهيم بن عبد الله قال سمعت سويداً يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ففعل ذلك كمثل ذلك ففعل ذلك كمثل ذلك
 الأفراد من التمتع والقرآن ولكنه لا راد له معنى سوى أخذ ذلك قد بيناه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ثنا ابن مزيق قال ثنا
 بشر بن عمر قال ثنا مالك بن حماد بن شريك قال ثنا ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففعل ذلك كمثل ذلك
 فصلوا بين حجكم وعمركم فإنه أتىكم أحكامكم وأتم لعمركم أن يعمر في غيرهما الحج حل ثنا ابن داود قال ثنا عبد الله
 ابن مسعود قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال قلت لسألمة بن عمرو عن المتعة وقد فعل ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلها الناس معه فقال الخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أن أتم لعمركم أن يعمر في غيرهما الحج حل
 من أشهر الحج وأشهر معلومات فخلصوا فيهن الحج وأتم لعمركم أن يعمر في غيرهما الحج حل ثنا ابن مزيق قال ثنا ابن مزيق
 الله عز وجل وأتم لعمركم أن يعمر في غيرهما الحج حل ثنا ابن مزيق قال ثنا ابن مزيق
 أن لم يجد هدياً وإن العرة في غير أشهر الحج تلم يغير هدي ولا صيام فإراد عمر بالذي أمره من ذلك أن يزار البيت في كل عام
 مرتين وكذا أن يقتنع الناس بالعرى إلى الحج فيلزم الناس ذلك فلا يتون البيت إلا مرة واحدة في السنة فإخبار ابن عمر عن عمر في
 هذا الحديث أنه إنما أمر أفراد العرة من الحج فلا يلزم الناس ذلك فلا يتون البيت إلا مرة واحدة في السنة لا كراهية للتمتع
 لأنه ليس من السنة فإما قوله أنه أتىكم أحكامكم وجهته أن يقرر كل واحد من صاحبتها فان ما روي عن ابن عباس
 عن زيد بن علي خلاف ذلك وقد روي عن ابن عمر من رأيه خلاف ذلك أيضاً حاشا ابن مزيق قال ثنا عبد الله
 ابن عبد الوارث قال ثنا شعبة قال ثنا صدقة بن يسار وأبو يعقوب سمعا ابن عمر يقول لأن اعتمر في العترة الأولى من ذي
 الحجة أحب إلي من أن اعتمر في العترة البوابة حل ثنا سفيان قال ثنا سفيان قال ثنا صدقة بن يسار سمع ابن عمر يقول عمر في

ع
أ

قال ابو جعفر في هذا الحديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم انه قرن الحج والعمرة فقد دل ذلك على صحة قول من اخبر من فعله بما وافق ذلك **وقل** حد ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حم وحده ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن اسد بن امرئ ان قال في حديث مع موالى قد خلت على امسية فسمعها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهلوا يا آل محمد بركة في حجة وهذا ايضا مثل ذلك **وقل** حد ثنا فهد قال ثنا الحارثي قال ثنا ابو خالد وابو معاوية حم وحده ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قالوا جميعا عن الحجاج عن الحسن بن سعد عن ابن عباس عن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين الحج والعمرة **حد** ثنا ابو بكره وعل بن معبد قال ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا داود بن يزيد الاودي قال سمعت عبد الملك بن ميسرة الزرادي قال سمعت النزال بن سبرة يقول سمعت سراقه بن مالك بن جعشم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة قال وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **فقد** اخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في احرامه في حجة الوداع ما كان فقا لواما رويانا وتنازعوا في ذلك على ما قدر ذكرنا وقالوا احاط علمنا انه لم يكن الا على حد تلك المنازل الثلاثة اما تمتع واما مفرد واما قارن فاولى بنا ان ننظر الى معاني هذا لا تارة ونكشفها للناس من اين جاءوا فاختلافهم فيها ونقف من ذلك على احرامه صلى الله عليه وسلم ما كان فاعتبرنا ذلك فوجدنا الذين يقولون انه افرد يقولون كان احرامه بالحج مفردا والكر من قبل ذلك احرام بغيره **وقال** اتخرون بل قد كان قبل احرامه بتلك الحجة احرام بغيره ثم اضاف اليها هذه النجاة هكذا يقول الذين قالوا قرن **وقال** اخبر جابر في حديثه وهو احد الذين قالوا النبي صلى الله عليه وسلم افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم احرام بالحجة حين استوت به ناقته على البداء وقال ابن عمر عن عبد الله بن عمر وهو ايضا من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد بالحج في اول احرامه فكان يد احرامه عليه السلام عند ابن عمر وجابر بعد خروجه من المسجد **وقل** اثبتنا عنه فيما تقدم من كتابنا هذا انه قد كان احرام في دبر المصلي في المسجد **فقد** ان يكون الذين قالوا انه قرن سمعوا تلبيته في المسجد بالعمرة ثم سمعوا بعد ذلك تلبيته الاخرى خارجا من المسجد بالحج خاصة فعلوا انه قرن وسمعه الذين قالوا انه افرد وقد لبى بالحج خاصة ولم يكر نواسموا تلبيته قبل ذلك بالعمرة فقالوا افرد وسمعه قوم ايضا وقد لبى في المسجد بالعمرة ولم يسموا تلبيته بعد خروجه منه بالحج ثم رأوه بعد ذلك يفعل ما يفعل الحاجر من الوقوف بعرفة وما اشبه ذلك وكان ذلك عندهم بعد خروجه من العمرة فقالوا تمتع فزوى كل قوم ما علموا وقد دخل جميع ما علمه الذين قالوا افرد وما علمه الذين قالوا انه تمتع فيما علموا الذين قالوا انه قرن لانهم اخبروا عن تلبيته بالعمرة ثم عن تلبيته بالحجة بعقب ذلك فصار ما ذهبوا اليه من ذلك وما رويوا اول ما ذهب اليه من خلافهم وما رويوا ثم وجدنا بعد ذلك افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على انه كان قارنا وذلك انه عليه السلام لا يختلف عنه انه لما قدم مكة امر بحمايه ان يحلوا الامن كان ساق منهم هديا وثبت هو على احرامه فلم يحل منه الا في وقت ما يحل الحاجر من حجه وقالوا استقبلت من امر ما استدرت ما سقت الهدى وجعلتها عمرة فمك كان ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة هكذا احكاما عنه جابر بن عبد الله وهو من يقول انه افرد وسند كذا وكذا وما روى فيه في باب فسخ الحج ان شاء الله تعام فلو كان احرامه ذلك كان نجاة لكان هديه الذي ساقه تطوعا قال الهدي التطوع لا يمن من الاحلال الذي يحله الرجل اذا لم يكن معه هدي ولكن حكمه صلى الله عليه وسلم وان كان قد ساق

لجرح

لجرح

لجرح

لجرح

هذا الحكم من لیسق هديا لانه لم يخرج على ان يتمتع فيكون ذلك الهدى للمتعة فتمتعه من الاحلال الذي كان عليه
 لو لم يسق هديا الا ترى ان رجلا لو خرج يريد التمتع فاحرم بعرقه انه اذا طاف بها وسعى فحلق حل منها ولو كان قفا
 هديا تمتعه لم يحل حتى يوم النحر ولو ساق هديا تطوعا حل قبل يوم النحر بعد فراغه من العرة فثبت بذلك ان هدي
 النبي صلى الله عليه وسلم لما كان قد تمتعه من الاحلال واوجب ثبوت الاحرام الى يوم النحر احكامه غير حكمه
 التطوع فانتهى بذلك قول من قال انه كان مفرا **وقل** ذكرنا فيما تقدم من هذا الباب عن حفصة انها قالت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان الناس حلوا ولم تحل انت من عمرتك فقال اني قد اتيته هدي وليدت رأسي
 فلا حل حتى نحر **قل** ذلك ما ذكرنا وعلم ان ذلك الهدى كان هديا بسبب عرقه براد بها قران او تمتعه
فقط رافى ذلك فاذا حفصة قد دل حديثها هذا على ان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 بمكة لانه كان منه بعد ما حل الناس **وقل** يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد طاف قبل ذلك وايطم
 فان كان قد طاف قبل ذلك فاحرم بالحجة من بعد فانه لم يكن قارنا لانه انما احرم بالحجة بعد
 فراغه من طواف العرة وان لم يكن طاف قبل ذلك حتى احرم بالحجة فقد كان قارنا لانه قد لزمت الحجة قبل طواف
 العرة فلما حقل ذلك ما ذكرنا كان اولى التمسك بنا ان نحل هذا الاثر على ما فيه اتفاقا لا على ما فيه تضادها
 فكان على بن ابي طالب وابن عباس وعمران بن حصين وعائشة قد روينا عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع
 وروينا عنهما انه قرن وقد ثبت من قوله ما يدل على انه قد قدم مكة ولم يكن احرم بالبحر قبل ذلك فان جعلنا احرم
 بالحجة كان قبل الطواف للعره ثبت الحديثان جميعا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان متمتعا الى احرام
 بالحجة فصار قارنا وان جعلنا احرامه بالحجة كان بعد طوافه للعره جعلناه متمتعا ونقينا ان يكون قارنا فجعلناه
 متمتعا في حال وقارنا في حال فثبت بذلك ان طوافه للعره كان بعد احرامه بالحجة فثبت بذلك ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد كان في حجة الوداع قارنا **قال** قائل من كره القرآن والتمتع لمن استحبهما اعتلما لعليهما بقول الله عز وجل
فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ في اباحة المتعة وليس كذلك وانما تأويل هذه الآية ما روى عن
 عبد الله بن الزبير **قل** ما حدثنا محمد بن الحجاج ونصير بن مزوق قال اشأنا الخصيب بن ناصح قال ثنا وهيب بن خالد
 اسحق بن سويد قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو مخاطب يقول يا ايها الناس لا اله الا الله والله ما التمتع بالعره الى الحج كما
 تصنعون ولكن التمتع بالعره الى الحج ان يخرج الرجل حاجا فيحبسه عد او مرض او امر يعذر به حتى تذهب يا امر الحج فياتي
 البيت فيطوف به سبعا ويسع بين الصفا والمروة ويتمتع بجمله الى العام المقبل فيحج ويهدي **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال
 ثنا جابر قال ثنا حماد قال انا اسحق بن سويد فذكر نحوه **قال** فهذا تأويل هذه الآية قيل لمولى وجبان يكون تأويلها
 كذلك لقول ابن الزبير فان تأويلها اخرى ان لا يكون كذلك ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه
 من بعدة مثل عمر وعوف ومن ذكرنا معها فيما تقدم من هذا الباب **وقل** حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن منصور
 عن ابراهيم او مالك بن الحارث عن ابي نصر قال اهللت بالحج فادركت عليا فقلت اني اهللت بالحج افاستطيع ان اضم اليه
 عرة فقال لا لو كنت اهللت بالعره فاردت ان تضيف اليها الحج فعلت **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا
 ابو عوانة عن يزيد بن ابي رباح عن علي بن حسين عن مروان بن الحكم قال كنا مع عثمان بن عفان فسمعنا رجلا يقول

وقال

عن ابراهيم او مالك بن الحارث عن ابي نصر قال اهللت بالحج فادركت عليا فقلت اني اهللت بالحج افاستطيع ان اضم اليه عرة فقال لا لو كنت اهللت بالعره فاردت ان تضيف اليها الحج فعلت

بالحج والعمرة فقال عثمان بن عفان قالوا فاستحل ثلثا سليمان بن شعيب قال ثلثا الخبيص قال ثلثاها من عن قنادة عن
 حري بن كليب وعبد الله بن شقيق ان عثمان بن عفان خطب في منى عن المتعة فقال على قلوبهم ما فانكر عثمان ذلك فقال لعلي ان افضلنا في
 هذا الامر اشدنا اتباعا لعلي بن ابي طالب قال ثلثا جابر قال ثلثا مشير قال ثلثا ابو بشر عن سليمان بن يسار عن
 جابر بن عبد الله قال لو اهلكت بالحج والعمرة طفت لما طوافا واحدا ولكنك عهدي قال ابو جعفر فهدانا من ذكرنا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صرحت تأويل قول الله عز وجل فمن تشعرا للعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي الى خلاف
 ما صرقه اليه عبد الله بن الزبير وهو اصحابنا وويلين عندنا والله اعلم لان في الآية ما يدل على فساد تأويل ابن الزبير لان الله عز
 وجل قال فمن تشعرا للعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن تشعرا للعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن تشعرا
 فوات الحج ولكنه قبل فواته قال ثلثا جابر قال ثلثا مشير قال ثلثا ابو بشر عن سليمان بن يسار عن جابر بن عبد الله
 جعل المتعة واجبا فيها ما وجب على من فعلها اذا لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وقد اجمع علماء امتان من كان اهله حاضري
 المسجد الحرام او غير ذلك من المسجد الحرام ففاته الحج ان حكمه في ذلك وحكم غيره سواء وان حاله بحضور اهله المسجد الحرام لا يخالف
 حاله بعد من المسجد الحرام في ثلثا جابر قال ثلثا مشير قال ثلثا ابو بشر عن سليمان بن يسار عن جابر بن عبد الله
 اهله بحضور المسجد الحرام وويلين عندنا والله اعلم لان في الآية ما يدل على فساد تأويل ابن الزبير لان الله عز
 ابن عباس في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدث ثلثا جابر قال ثلثا مشير قال ثلثا ابو بشر عن سليمان بن يسار عن جابر بن عبد الله
 برأ الدبر وعفا الاثر وانما صرحت العمرة من اعتراف من اعترف من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من شجرة رابعة وهم ملبون
 بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة قالوا يا رسول الله اي حل نحل قال الحل كله فحل ابن عباس قالوا خبرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما فسخر الحج الى العمرة ليعلم الناس خلاف ما كانوا يكرهون في الجاهلية وليعلموا ان العمرة في شهر الحج مباحة كغير
 غيرها من الحج فان قال قائل فقد ثبت بهذا عن ابن عباس ان احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان بحجة مفردة فقد
 خالت هذا ما روينا عنه من تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرائه قيل له ما في هذا اخلاف لمن لك لانه قد روي
 ان يكون احرامه او لا كان يحج حتى قدم مكة ففسيخ ذلك بعمرة ثم اقام عليها عمرة وقد علم ان يحرم بعد حاجته
 فكان في ذلك متمتعا ثم لم يطف للعمرة حتى احرم بالحجة فصارت بذلك قارنا فثبت وجوب احاديث ابن عباس قد صحت
 والتأمت على ان القرآن كان قبل التمتع والافراد فلم يتضاد الا ان في قولنا لو ان سقت الهدى تحللت كما حل اصحابي
 حليا لاعلان سياقه الهدى قد كانت في وقت قد احرم فيه بعمرة يريد بها التمتع بالحجة لانه لو لم يكن فعل ذلك لكان
 هديه ذلك تطوعا والتطوع من الهدي غير مانع من الاحلال الذي يكون لو لم يكن الهدى قارنا ذلك على ان احرام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان او لا بعمرة ثم اتبعها حجة على السبيل الذي ذكرنا في تقدم من هذا الباب لما ثبت بما
 وصفا اباحة العمرة في اشهر الحج اذنا ان ننظر هل الهدى الواجب في القرآن كان لنقصان دخول العمرة او الحجة اذا قرنت
 امر لا ينادى لك الهدى يوكل منه وكذا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله حال ثلثا جابر بن خزيمة وفهد قال ثلثا
 عبد الله بن مسعود قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله في الحديث
 الطويل قال وكان على قدم من اليمن بعمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان جماعة الهدى الذي قدم به

الحج والعمرة
 قالوا فاستحل
 ثلثا سليمان بن
 شعيب قال ثلثا
 الخبيص قال ثلثا
 ها من عن قنادة
 عن حري بن كليب
 وعبد الله بن
 شقيق ان عثمان
 بن عفان خطب في
 منى عن المتعة
 فقال لعلي ان
 افضلنا في هذا
 الامر اشدنا
 اتباعا لعلي بن
 ابي طالب قال
 ثلثا جابر قال
 ثلثا مشير قال
 ثلثا ابو بشر
 عن سليمان بن
 يسار عن جابر
 بن عبد الله قال
 لو اهلكت بالحج
 والعمرة طفت
 لما طوافا
 واحدا ولكنك
 عهدي قال ابو
 جعفر فهدانا
 من ذكرنا من
 اصحاب رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم قد
 صرحت تأويل
 قول الله عز
 وجل فمن
 تشعرا للعمرة
 الى الحج فما
 استيسر من
 الهدي الى
 خلاف ما
 صرقه اليه
 عبد الله بن
 الزبير وهو
 اصحابنا وويلين
 عندنا والله
 اعلم لان في
 الآية ما يدل
 على فساد
 تأويل ابن
 الزبير لان
 الله عز وجل
 قال فمن
 تشعرا للعمرة
 الى الحج فما
 استيسر من
 الهدي فمن
 تشعرا
 فوات الحج
 ولكنه قبل
 فواته قال
 ثلثا جابر
 قال ثلثا
 مشير قال
 ثلثا ابو
 بشر عن
 سليمان بن
 يسار عن
 جابر بن
 عبد الله
 جعل المتعة
 واجبا فيها
 ما وجب على
 من فعلها
 اذا لم يكن
 اهله حاضري
 المسجد الحرام
 وقد اجمع
 علماء امتان
 من كان
 اهله حاضري
 المسجد الحرام
 او غير ذلك
 من المسجد
 الحرام ففاته
 الحج ان حكمه
 في ذلك
 وحكم غيره
 سواء وان
 حاله
 بحضور
 اهله المسجد
 الحرام لا
 يخالف حاله
 بعد من
 المسجد
 الحرام في
 ثلثا جابر
 قال ثلثا
 مشير قال
 ثلثا ابو
 بشر عن
 سليمان بن
 يسار عن
 جابر بن
 عبد الله
 اهله
 بحضور
 المسجد
 الحرام وويلين
 عندنا والله
 اعلم لان في
 الآية ما
 يدل على
 فساد
 تأويل ابن
 الزبير لان
 الله عز
 وجل قال
 ثلثا جابر
 قال ثلثا
 مشير قال
 ثلثا ابو
 بشر عن
 سليمان بن
 يسار عن
 جابر بن
 عبد الله
 ابن عباس
 في ذلك
 عن النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 ما قد
 حدث
 ثلثا جابر
 قال ثلثا
 مشير قال
 ثلثا ابو
 بشر عن
 سليمان بن
 يسار عن
 جابر بن
 عبد الله
 برأ الدبر
 وعفا الاثر
 وانما
 صرحت
 العمرة
 من
 اعتراف
 من
 اعترف
 من
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 واصحابه
 من شجرة
 رابعة
 وهم
 ملبون
 بالحج
 فامرهم
 ان
 يجعلوها
 عمرة
 قالوا
 يا
 رسول
 الله
 اي
 حل
 نحل
 قال
 الحل
 كله
 فحل
 ابن
 عباس
 قالوا
 خبرنا
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 انما
 فسخر
 الحج
 الى
 العمرة
 ليعلم
 الناس
 خلاف
 ما
 كانوا
 يكرهون
 في
 الجاهلية
 وليعلموا
 ان
 العمرة
 في
 شهر
 الحج
 مباحة
 كغير
 غيرها
 من
 الحج
 فان
 قال
 قائل
 فقد
 ثبت
 بهذا
 عن
 ابن
 عباس
 ان
 احرام
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 انما
 كان
 بحجة
 مفردة
 فقد
 خالت
 هذا
 ما
 روينا
 عنه
 من
 تمتع
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 وقرائه
 قيل
 له
 ما
 في
 هذا
 اخلاف
 لمن
 لك
 لانه
 قد
 روي
 ان
 يكون
 احرامه
 او
 لا
 كان
 يحج
 حتى
 قدم
 مكة
 ففسيخ
 ذلك
 بعمرة
 ثم
 اقام
 عليها
 عمرة
 وقد
 علم
 ان
 يحرم
 بعد
 حاجته
 فكان
 في
 ذلك
 متمتعا
 ثم
 لم
 يطف
 للعمرة
 حتى
 احرم
 بالحجة
 فصارت
 بذلك
 قارنا
 فثبت
 وجوب
 احاديث
 ابن
 عباس
 قد
 صحت
 والتأمت
 على
 ان
 القرآن
 كان
 قبل
 التمتع
 والافراد
 فلم
 يتضاد
 الا
 ان
 في
 قولنا
 لو
 ان
 سقت
 الهدى
 تحللت
 كما
 حل
 اصحابي
 حليا
 لاعلان
 سياقه
 الهدى
 قد
 كانت
 في
 وقت
 قد
 احرم
 فيه
 بعمرة
 يريد
 بها
 التمتع
 بالحجة
 لانه
 لو
 لم
 يكن
 فعل
 ذلك
 لكان
 هديه
 ذلك
 تطوعا
 والتطوع
 من
 الهدي
 غير
 مانع
 من
 الاحلال
 الذي
 يكون
 لو
 لم
 يكن
 الهدى
 قارنا
 ذلك
 على
 ان
 احرام
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 كان
 او
 لا
 بعمرة
 ثم
 اتبعها
 حجة
 على
 السبيل
 الذي
 ذكرنا
 في
 تقدم
 من
 هذا
 الباب
 لما
 ثبت
 بما
 وصفا
 اباحة
 العمرة
 في
 اشهر
 الحج
 اذنا
 ان
 ننظر
 هل
 الهدى
 الواجب
 في
 القرآن
 كان
 لنقصان
 دخول
 العمرة
 او
 الحجة
 اذا
 قرنت
 امر
 لا
 ينادى
 لك
 الهدى
 يوكل
 منه
 وكذا
 ذلك
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 فعله
 حال
 ثلثا
 جابر
 بن
 خزيمة
 وفهد
 قال
 ثلثا
 عبد
 الله
 بن
 مسعود
 قال
 حدثني
 الليث
 قال
 حدثني
 ابن
 الهادي
 عن
 جعفر
 بن
 محمد
 عن
 ابيه
 عن
 جابر
 بن
 عبد
 الله
 في
 الحديث
 الطويل
 قال
 وكان
 على
 قدم
 من
 اليمن
 بعمرة
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 فكان
 جماعة
 الهدى
 الذي
 قدم
 به

باب ما يقتل من السباع

باب ما يقتل من السباع

على أن يغيب الخمس حكمه غير حكمه ولا لم يكن لذكره الخمس معنى فالذين يلحقوا قتل الذئب باحراق قتل جميع السباع و
الذين منعوا قتل الذئب حظوا قتل سائر السباع غير الكلب لعقور خاصة وقل ثبت خروج الفصير من القتل ولكن
كلما عقورا وثبت أن الكلب العقور هو الكلب الذي تعرفه العامة فأما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقتل
في الحرم والحرم فما أحد ثنا عيسى بن إبراهيم النخعي وأحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس
عن ابن شهاب عن سأل عن أبيه قال قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب يقتلها الحرم
الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور حل ثنا بريح الجيزي قال ثنا أبو زرعة قال أنا يونس عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله بن عمر قال قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله حل ثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا جابر قال ثنا أبو حنيفة قال ثنا زيد بن جبير قال سأل ابن عمر عما يقتل الحرم فقال أخبرني إحدى نسوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمره بذكر مثله حل ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أسباط بن محمد عن عبد الله بن
نافع عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقتل الحرم فذكر مثله حل ثنا زيد بن سنان قال ثنا عبد الله
ابن حماد قال ثنا وهيب قال ثنا أيوب حرر وحده ثنا يزيد قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي نعيم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا بريح المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا يزيد قال ثنا شيكان قال ثنا جريح عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله
الله عليه وسلم مثله حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول
صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا يزيد قال ثنا القعني قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن مزروق قال ثنا وهيب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال شعبة قلت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وهو متناقل مثله حل ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو بكر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة
عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم
قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله غير أنه قال للغراب لا يقتل حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الجراح قال ثنا حماد عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم والكلب العقور
والفأرة والحدأة والغراب والعقرب حل ثنا محمد بن حميد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن عمار عن يزيد بن
أبي زياد عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقتل الحرم الحية والعقرب
والفأرة الفويسقة قال يزيد وعد غير هذا فلم أحفظ قال قلت ولم سمعت الفأرة الفويسقة قال استيقظ رسول الله صلى
عليه وسلم ذات ليلة وقال أخذت فأفارة فتيلة لتحرق حل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام إليها فقتلها وأحل قتلها
لكل محرما وحلال فحل ما أباح النبي صلى الله عليه وسلم لقتله في حرامه وأباح للحلال قتله في الحرم وعد ذلك
خسافا الذي يغني أن يكون حكمه كحكمه الخمس لا ما اتفق عليه من ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم
حناه فإن قال قائل فقد رأينا الحية ميتا فقتلناها في ذلك حكمه وكذلك جميع الموات فأنما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك العقرب خاصة فجعل كل الموات كذلك فما تذكرون أن يكون السباع كذلك أيضا فيكون ما ذكرنا باحترامه

لواقيته بغير ذلك لعل ذلك بالذمة التي أهدت من تصبطاد حل ثنايوس قال انا ابن وهب ان ما كذا حدثه عن يحيى
 ابن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن ابي هريرة قال كرم مثله غيره قال لعلي بن ابي طالب ما كذا حدثه عن يحيى
 قال انا ابن وهب ان ما كذا حدثه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابي هريرة قال كرم مثله حارث بن ابي
 مزيق وابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال كرم باسنا كرم مثله
 فلم يكن عمر لي عاقب بجرار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتياه في هذا الخلف ما يرى والذي عنده في ذلك
 مما لي الخلف ما افتى به رايًا ولكن ذلك عندنا والله اعلم لانه قد كان اخذ علم ذلك من غير جهة الراي حارث بن ابي
 قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود ان رجلاً سأل عمر عن الصيد يذبحه الحلال فيأكله المحرم
 فقال عمر لو تركته لرايتك لا تنفقه شيئاً وقد اخبرني في ذلك الخالفون لهذا القول بما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
 قال ثنا ابو عوانة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال كنا مع عثمان وعمر بن الخطاب حتى اذا كنا بمكان كذا وكذا
 قرب اليهم طعام قال فرأيت جفنة كافي انظر الى عراقيب لعاقب قد رآي ذلك على قام فقام معه ناس قال فقبل والله ما
 اشرنا ولا امرنا ولا صدنا فقبل عثمان ما قام هذا ومن معه الاكرامية اطعمك فدعاها فقال ما كرمت من هذا فقال
 على اجل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرر عليكم صيد البر ما دمتم حرما ثم انطلق قال فذهب
 الى ان الصيد ولحمه حرام على المحرم قيل لهم فقد خالفه في ذلك عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله وعائشة وابو هريرة
 وقال تواترت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوافق ما ذهبوا اليه وقول الله عز وجل وحرر عليكم صيد
 البر ما دمتم حرما يحتمل ما حرم منه هو ان يصيد ولا ترى الى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا مما
 اقتتلوا ولا مما حرم ومن قتله منكم متحداً فجزاءكم مثل ما قتلتم من النعمان الله تعالى في هذه الآية عن قتل الصيد
 ووجب عليهم الجزاء في قتله اياه قال ما ذكرنا ان الذي حرم على المحرمين من الصيد هو قتله وقال ايها النظر
 ايضا يدل على هذا وذلك انه لو جمعوا ان الصيد يحرمه الاحرام على المحرم ويحرمه الحرم على الحلال وكان من صا صيداً
 في الحل فذبحه في الحل ثم ادخله الحرم فلا بأس بأكلا اياه في الحرم ولم يكن ادخاله الحرم الصيد المحرم كادخاله الصيد
 نفسه وهو حي الحرم لانه لو كان كذلك لكان من ادخاله الحرم من اكله اياه فيه كما يمنع من الصيد في ذلك كله ولو كان
 اكله في الحرم وجب عليه ما وجب في قتل الصيد قبل كان الحرم لا يمنع من كحل الصيد الذي صيد في الحل كما يمنع من الصيد
 الحي كان النظر على ذلك ان يكون كذلك الاحرام ايضا يحرم على المحرم الصيد الحي ولا يحرم عليه اذ اتولى الحلال ذبحه
 قياساً ونظراً علمنا ذلك من حكم الحرم هذا هو النظر في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب رفع اليد عن روية البيت

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا غير من حماد قال ثنا الفضل بن موسى قال ثنا ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر وعن الحكم
 عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع اليد في سبع مواضع في افتاح الصلوة وعند البيت
 وعلى اصفاء المروة وبغرات وبالمزلفة وعند الجمرتين حدثنا فهد قال ثنا حماد قال ثنا الحارث بن ابي اسيد
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابو جعفر وسمعت هذا الحديث ما اخف اياه لانه احد
 خالف شيئاً من غير رفع اليد عن البيت فان قومنا ذهبوا الى ذلك وحتي هذا الحديث ما اخف اياه لانه احد

المتن في كتابنا ساطع
 عن ابي هريرة قال كرم مثله غيره
 عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
 عن ابي هريرة قال كرم مثله حارث بن ابي
 مزيق وابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح
 قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
 قال كرم باسنا كرم مثله
 فلم يكن عمر لي عاقب بجرار من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في قتياه في هذا الخلف ما يرى
 والذي عنده في ذلك مما لي الخلف ما افتى به رايًا
 ولكن ذلك عندنا والله اعلم لانه قد كان اخذ علم
 ذلك من غير جهة الراي حارث بن ابي قال ثنا مؤمل
 قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
 ان رجلاً سأل عمر عن الصيد يذبحه الحلال فيأكله
 المحرم فقال عمر لو تركته لرايتك لا تنفقه شيئاً
 وقد اخبرني في ذلك الخالفون لهذا القول بما
 حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا
 ابو عوانة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن
 الحارث عن ابيه قال كنا مع عثمان وعمر بن الخطاب
 حتى اذا كنا بمكان كذا وكذا قرب اليهم طعام
 قال فرأيت جفنة كافي انظر الى عراقيب لعاقب
 قد رآي ذلك على قام فقام معه ناس قال فقبل
 والله ما اشرنا ولا امرنا ولا صدنا فقبل عثمان
 ما قام هذا ومن معه الاكرامية اطعمك فدعاها
 فقال ما كرمت من هذا فقال على اجل لكم صيد
 البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرر
 عليكم صيد البر ما دمتم حرما ثم انطلق قال
 فذهب الى ان الصيد ولحمه حرام على المحرم قيل
 لهم فقد خالفه في ذلك عمر بن الخطاب وطلحة
 بن عبيد الله وعائشة وابو هريرة وقال تواترت
 الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
 يوافق ما ذهبوا اليه وقول الله عز وجل وحرر
 لكم صيد البر ما دمتم حرما يحتمل ما حرم منه
 هو ان يصيد ولا ترى الى قول الله عز وجل يا
 ايها الذين امنوا لا تأكلوا مما اقتتلوا ولا مما
 حرم ومن قتله منكم متحداً فجزاءكم مثل ما
 قتلتم من النعمان الله تعالى في هذه الآية
 عن قتل الصيد ووجب عليهم الجزاء في قتله
 اياه قال ما ذكرنا ان الذي حرم على المحرمين
 من الصيد هو قتله وقال ايها النظر ايضا
 يدل على هذا وذلك انه لو جمعوا ان الصيد
 يحرمه الاحرام على المحرم ويحرمه الحرم على
 الحلال وكان من صا صيداً في الحل فذبحه في
 الحل ثم ادخله الحرم فلا بأس بأكلا اياه في
 الحرم ولم يكن ادخاله الحرم الصيد المحرم
 كادخاله الصيد نفسه وهو حي الحرم لانه لو
 كان كذلك لكان من ادخاله الحرم من اكله
 اياه فيه كما يمنع من الصيد في ذلك كله ولو
 كان اكله في الحرم وجب عليه ما وجب في قتل
 الصيد قبل كان الحرم لا يمنع من كحل الصيد
 الذي صيد في الحل كما يمنع من الصيد الحي
 كان النظر على ذلك ان يكون كذلك
 الاحرام ايضا يحرم على المحرم الصيد الحي
 ولا يحرم عليه اذ اتولى الحلال ذبحه قياساً
 ونظراً علمنا ذلك من حكم الحرم هذا هو
 النظر في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة
 وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

في ذلك الموضع فلهذا رفع اليدين عند رؤية البيت واحتجوا في ذلك ما حدثنا ابراهيم بن عمرو قال ثنا وهب بن جابر قال
ثنا شعبة عن ابي قزعة اليك عن ابي جابر بن عبد الله انه سئل عن رفع اليدين عند البيت فقال ذلك شيء يفعل في كل
قد حجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ذلك في ذلك جابر بن عبد الله في خبرنا ذلك من فعل اليهود وليس من فعل
اهل الاسلام وانهم قد حجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ذلك فان كان هذا الباب يؤخذ من طريق الاسناد فان
هذا الاسناد احسن من اسناد الحديث الاول وان كان ذلك يؤخذ من طريق صحيحه على الاثر فان جابرا قد اخبرنا ذلك
من فعل اليهود فقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به على الاقل عنه لم يذكر ان حكمه ان يكون على غير ما
لانهم اهل كتاب حتى يحدث الله عز وجل له شريعة تنسخ شريعتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا ففعلوا ففعلوا
من مخالفتهم فحدث جابر اولي لان فيه مع تصحيح هذا الحديثين النسخة الحديثين بن عباس بن عمر وان كان يؤخذ من
طريق النظر فاننا قد رأينا الرفع المذكور في هذا الحديث على ضربين فمنه رفع لتكبير الصلوة ومنه رفع اليد عند فاعلمنا
ما للصلوة فرفع اليدين عند افتتاح الصلوة وامام كمال الدعاء فرفع اليدين عند الصفا والمروة وبجهم وعرفة وعند الجمرتين
ففي هذا متفق عليه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في رفع اليدين بعرفة ما حدثنا محمد بن خزيمة قال
ثنا جابر قال انا حماد بن عيسى عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه بعرفة وكان يرفع
يديه نحو شئوته فاردنا ان نتظر في رفع اليدين عند رؤية البيت هل هو كذلك ام لا فابينا الذين ذهبوا الى ذلك
ذهبوا الى ان الرفع الاحرام ولكن لتعظيم البيت وقل رأينا الرفع بعرفة والمزدلفه وعند الجمرتين وعلى الصفا والمروة انما امر
بذلك من طريق الدعاء في الوطن الذي جعل ذلك الوقوف فيه لعل الاحرام وقل رأينا من جاء الى عرفة وزدلفه او وضع
رعى الجمار والصفا والمروة وهو غير محرم انه لا يرفع يديه لتعظيم شئ من ذلك فلم يثبت ان رفع اليدين لا يؤمر به في
المواطن الالهة الاحرام ولا يؤمر به من غير الاحرام كان كذلك لا يؤمر برفع اليدين لرؤية البيت في غير الاحرام فثبت
ان لا يؤمر بذلك في غير الاحرام ثبت ان لا يؤمر به ايضا في الاحرام وحجة اخرى اننا قد رأينا ما يؤمر برفع اليدين عنده في
الاحرام ما كان مأمورا بالوقوف عنده من المواطن التي ذكرنا وقد رأينا جمة العقبة جمة كغيرها من الجمار غير انه لا يوقف
عند ما فلم يكن هناك رفع فالنظر على ذلك ان يكون البيت لما لم يكن عنده وقوف وان لا يكون عنده رفع قياسا ونظرا
على ما ذكرنا من ذلك وهذا الذي ثبتنا به بالنظر هو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقل وفي ذلك
عن ابراهيم النخعي ما حدثنا سليمان بن شعيب بن سيف عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن طلحة بن مصرف عن ابراهيم
النخعي قال ترفع اليدين في سبع مواطن في افتتاح الصلوة وفي التكبير الفاتحة في الوتر وفي العيدين وعند استلام الحجر وعلى
الصفا والمروة وبجهم وعرفات وعند المقيمين عند الجمرتين قال ابو يوسف فاما في افتتاح الصلوة في العيدين وفي الوتر
وعند استلام الحجر فيجعل ظهره كفيه الى وجهه واما في التلوة الاخر فيقبل بباطن كفيه وجهه واما ما ذكرنا في افتتاح
الصلوة فقد اتفق المسلمون على ذلك جميعا واما التكبير في الغزوات في الرفع فاما في تلك الصلوة وقد اجتمع الذين
يقننون قبل الركوع على الرفع مع ما في النظر على ذلك ان يكون كذلك كل تكبير فاما في كل صلوة فتكبير العيدين والركعتين
على سائر الصلوة كذلك ايضا في استلام الحجر في ذلك جعل تكبيره في الاستلام كما في التكبير في الصلوة وامر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في كل صلاة يركع فيها

هذا الحديث صحيح في كل صلاة يركع فيها

١٢٨٠

١٢٨٠

عليه وسلم رمل في العمرى ومشى في الحجر فلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في حجة حيث علم من الدين من
اجلهم رمل في عمرته وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الرمل في الاشواط الثلاثة الاولى سنة لا ينبغي تركها في الحج ولا
في العمرى واحتجوا في ذلك بما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الجراحير قال ثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
ابن الطفيل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة فمهل بالبيت ثلثا ومشى اربعة اشواط
ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل في الاشواط كلها وقد كان في بعضها حيث يراه المشركون
وفي بعضها حيث لا يرونه ففي رمله حيث لا يرونه دليل على انه ليس من اجرام من ولكن لمعنى آخر **وقال** ثنا ابن ابي داود
قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا ابن المبارك عن عبيد الله بن ابي نزياد عن ابي الطفيل قال رمل رسول الله صلى
عليه وسلم من الحجر الى الحجر فهذا الحديث مثل الذي قبله **حاصل** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا اسباط بن محمد عن
عبيد الله بن عمر بن نافع قال كان ابن عمر يرمي من الحجر الى الحجر ثلثا ويشي رجا على هيئته قال ابن عمر وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل **حاصل** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن اخضر قال ثنا عبيد الله بن
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرمي من الحجر الى الحجر في مثل الذي قبله ايضا **وقال** استدرك
عبد الله بن عمر على ما ذكرنا ففعله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا
انه ليس في ذلك انه فعله في حجر ولا في عمره فقد يجوز ان يكون ذلك كان منه وهو حاجر فخالف ذلك ما رووه عنه بمحمد
وقد يجوز ان يكون ذلك كان منه في عمره فيكون مذهبه كان ان يرمي في العمرى ولا يرمي في الحجة ومما يدل ايضا
على ثبوت الرمل وانه سنة ماضية في الحج والعمرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعله في حجة الوداع حيث
لا عدد وريه قوته فمما رووه عنه في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الخفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى ثلثة ومشى اربعة حين قدم في الحج والعمرى حين كان اعتمر حارثا
اسماعيل بن يحيى الزني قال ثنا محمد بن ادريس عن انس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل معناه **فحاصل** اخلاف ما روى مجاهد عن ابن عمر **وقال** روى عن جابر بن عبد الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رمل في حجة الوداع **حاصل** ثنا محمد بن خزيمة وفيه قال لا احد ثنا عبد الله بن صالح
قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال طاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع سبعا رمل منها ثلثا ومشى ربعا **حاصل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن
اسماعيل قال ثنا جعفر بن محمد فلا ذكر باسناد مثله **حاصل** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا اخبر عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف سبعا رمل في ثلثة ماض من الحجر الاسود الى الحجر الاسود
قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رمل في حجة الوداع ولا عدد وثبت انه لم يفعله اذ كان العدة من
اجل العدة ولو كان فعله اذ كانوا من اجله لما فعله في وقت من وقتهم فثبت بذلك ان الرمل في الطواف من سنن
الحج المنعولة فيه **القول** لا ينبغي تركها **وقال** فعل ذلك الطائفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده
حاصل ثنا فهد قال ثنا اسحق بن ابراهيم الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال فيما الرمل
الآن والكشف عن التائب **وقال** نفى الله عز وجل الشرك واهل بيته ذلك لانه شيا علمناه مع رسول الله صلى الله

هذا الحديث يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في حجة حيث علم من الدين من

القول

القول

عليه وسلم حل ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن يعلى بن أمية قال لما حج عمر بن عبد العزيز هذا بحضرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكروا عليه منهم أحد حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن شقيق عن مسروق قال قدمت مكة معتمر افتتحت عبد الله بن مسعود فدخل المسجد فدخل ثلثا ومشوا ربعا حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان إذا قدم مكة طاف بالبیت ورمىل ثم طاف بين الصفا والمروة وإذا رجع من مكة لم يرمي بالصفا والمروة إلى يوم النحر وكان لا يرمي يوم النحر ففي هذا عن ابن عمر أنه كان يرمي في الحج إذا كان أحرامه بها من غير مكة فحل أخا رواه عنه مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخلو ما رواه عنه مجاهد من أحد وجهين إما أن يكون منسوخا فمأنته فهو أولى منه أو يكون غير صحيح عنه فهو أولى أن لا يعمل به وإن يجب العمل بخلافه ولما ثبت ما ذكرنا من الرمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أداء المشرمين وعن أصحابه من بعده في الأشواط الأولى الثلاثة ثبت أن ذلك من سنة الطواف عند المقدوم وأنه لا ينبغي لأحد من الرجال تركه إذا كان قادرا عليه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله ثم

باب ما يستلم من الركبان في الطواف

حدثنا محمد بن علي بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا نستلم الركبان كلها وحل ثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال أبو جعفر قد ذهب قوم إلى أن من طاف بالبیت فينبغي له أن يستلم ركبانهم كلها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي أن يستلم من الركبان في الطواف غير الركبتين اليمانيين واحتجوا في ذلك بمحمد بن عثمان بن مرزوق قال ثنا أبو حاتم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمسك الركبتين السود واليماني إلا استلمهما في الطواف ولا يستلم هذين الآخرين حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو عامر فا ذكر بأستاده مثله حل ثنا يزيد وابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد الطيالسي ح وحل ثنا يزيد قال ثنا أبو سلمة قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال لما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك من البيت الركبتين اليمانيين حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من الركبان البيت إلا الركبتين السود والذى يليه من نحو دار الجحيم حل ثنا سبيع المؤذن قال ثنا ابن وهب عن الليث عن ابن شهاب فا ذكر بأستاده مثله حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حل ثنا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر رأيتك لا تمس من الركبان إلا اليمانيين فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس من الركبان إلا اليمانيين حل ثنا روح بن الفرير قال ثنا زهير بن عبد الله قال ثنا عتاب بن بشير الجعفي عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس أن معاوية بن أبي سفيان طاف بالبیت الحرام فجعل يستلم الركبان كلها فقال ابن عباس لم يستلم هذين الركبتين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما فقال معاوية ليس من البيت شيء محبوب فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال صدقت فحل لا آثارا كلها تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يستلم في طوافه غير الركبتين اليمانيين ومعه

هذا الحديث يدل على أن من طاف بالبیت فينبغي له أن يستلم ركبانهم كلها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي أن يستلم من الركبان في الطواف غير الركبتين اليمانيين واحتجوا في ذلك بمحمد بن عثمان بن مرزوق قال ثنا أبو حاتم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمسك الركبتين السود واليماني إلا استلمهما في الطواف ولا يستلم هذين الآخرين حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو عامر فا ذكر بأستاده مثله حل ثنا يزيد وابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد الطيالسي ح وحل ثنا يزيد قال ثنا أبو سلمة قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال لما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك من البيت الركبتين اليمانيين حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من الركبان البيت إلا الركبتين السود والذى يليه من نحو دار الجحيم حل ثنا سبيع المؤذن قال ثنا ابن وهب عن الليث عن ابن شهاب فا ذكر بأستاده مثله حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حل ثنا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر رأيتك لا تمس من الركبان إلا اليمانيين فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس من الركبان إلا اليمانيين حل ثنا روح بن الفرير قال ثنا زهير بن عبد الله قال ثنا عتاب بن بشير الجعفي عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس أن معاوية بن أبي سفيان طاف بالبیت الحرام فجعل يستلم الركبان كلها فقال ابن عباس لم يستلم هذين الركبتين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما فقال معاوية ليس من البيت شيء محبوب فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال صدقت فحل لا آثارا كلها تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يستلم في طوافه غير الركبتين اليمانيين ومعه

يا بني عبد المطلب لا تمنعوا احدا يطوف بهذا البيت ويصل اي ساعة شاء من ليل او نهار **حاصل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال ثنا عثمان بن ابراهيم بن زيد بن مخرابة عن عطاء بن ابي عباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا بني عبد مناف ان وليتم هذا الامر فلا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة من ليل او نهار قال ابو جعفر فذهب قوم الى اباحة الصلوة للطواف في الليل والنهار فلا يمنعون من ذلك عند ذلك وقت من الاوقات المنع من الصلوة فيها واجتروا في ذلك بهذا الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا حاجة لكم في هذه الاثار لان ما اباكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وامر بني عبد المطلب وبني عبد مناف ان لا يمنعوا احدا منه من الطواف والصلوة هو الطواف على سبيل ما ينبغي ان يطاف والصلوة على سبيل ما ينبغي ان تصلى فاما على ما سوى ذلك فلا لا ترى ان رجلا لو طاف بالبيت عريا كانا او على غير وضوء او جنبا ان عليهم ان يمنعوا من ذلك لانه طاف على غير ما ينبغي الطواف عليه وليس ذلك بدخول فيما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمنعوا منه من الطواف فكان ذلك قوله لا تمنعوا احدا يصل على ما قلنا من ان يصلي عليه من الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة في الاوقات التي قد ايجت الصلوة فيها فاما ما سوى ذلك فلا **وقل** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيا عاما عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد العصر حتى تغيب الشمس وتواتر بذلك آثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت ذلك باسنادين في غير هذا الموضع من هذا الكتاب **فكان ما احتج به** اهل المقالة الاولى لقولهم في ذلك ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا بشر بن السري عن ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن عبد الله بن بابويه قال طاف ابو الدرداء بعد العصر صلى قبل مغارب الشمس فقلت انتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تقولون لا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس فقال ان هذا البلد ليس كسائر البلدان **فقالوا** فقد دل قول ابو الدرداء على ان الصلوة للطواف لم يدخل فيها نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصلوة في الاوقات التي ذكرت قبل **فقالوا** فالتقولون بهذا الحديث لا ناقد رأيناكم تكمهون الصلوة بمكة في الاوقات التي عن الصلوة فيها لغير الطواف نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الاوقات ولا يخرجون حكم مكة في ذلك من حكم سائر البلدان وابو الدرداء فقد اخرج في الحديث الذي احتجتم به حكم مكة من حكم سائر البلدان سواها في النعم من الصلوات في ذلك واخبر ان النبي لم يدخل حكمها فيه وانه انما اراد به ما سواها ممتعة انه قد خالفنا الدرداء في ذلك عمر بن الخطاب **حاصل** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبيد القاري قال طاف عمر بالبيت بعد الصبح فلم يركع فلما صار بين طوى وطلعت الشمس صلى ركعتين **حاصل** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ابا مالك حدثني عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عبيد القاري مثله **فقال** عمر لم يركع حينئذ لانه لم يركع عند وقت صلوة وانما ذلك الى ان دخل عليه وقت الصلوة فصلى وهذا بخبر سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم منكر ولو كان ذلك الوقت عند وقت صلوة للطواف لصلى ولما ائخذ ذلك لانه لا ينبغي لاحد طاف بالبيت ان لا يصل حينئذ الا من عذر **وقل** روى عن معاذ بن عفاء مثل ذلك وقد ذكرت ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب **وقد روى** مثل ذلك ايضا عن ابن عمر **حاصل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حماد قال انا نافع ان ابن عمر قد مر مكة عند صلوة الصبح فطاف ولم يصل الا بعد ما طلعت الشمس والنظر يدل على ذلك ايضا لا ناقد رأينا رسول الله صلى الله

عليه السلام في صلاة الطواف بعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد العصر حتى تغيب الشمس وتواتر بذلك آثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت ذلك باسنادين في غير هذا الموضع من هذا الكتاب فكان ما احتج به اهل المقالة الاولى لقولهم في ذلك ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا بشر بن السري عن ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن عبد الله بن بابويه قال طاف ابو الدرداء بعد العصر صلى قبل مغارب الشمس فقلت انتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تقولون لا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس فقال ان هذا البلد ليس كسائر البلدان فقالوا فقد دل قول ابو الدرداء على ان الصلوة للطواف لم يدخل فيها نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصلوة في الاوقات التي عن الصلوة فيها لغير الطواف نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الاوقات ولا يخرجون حكم مكة في ذلك من حكم سائر البلدان وابو الدرداء فقد اخرج في الحديث الذي احتجتم به حكم مكة من حكم سائر البلدان سواها في النعم من الصلوات في ذلك واخبر ان النبي لم يدخل حكمها فيه وانه انما اراد به ما سواها ممتعة انه قد خالفنا الدرداء في ذلك عمر بن الخطاب حاصل ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبيد القاري قال طاف عمر بالبيت بعد الصبح فلم يركع فلما صار بين طوى وطلعت الشمس صلى ركعتين حاصل ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ابا مالك حدثني عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عبيد القاري مثله فقال عمر لم يركع حينئذ لانه لم يركع عند وقت صلوة وانما ذلك الى ان دخل عليه وقت الصلوة فصلى وهذا بخبر سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم منكر ولو كان ذلك الوقت عند وقت صلوة للطواف لصلى ولما ائخذ ذلك لانه لا ينبغي لاحد طاف بالبيت ان لا يصل حينئذ الا من عذر وقل روى عن معاذ بن عفاء مثل ذلك وقد ذكرت ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب وقد روى مثل ذلك ايضا عن ابن عمر حاصل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حماد قال انا نافع ان ابن عمر قد مر مكة عند صلوة الصبح فطاف ولم يصل الا بعد ما طلعت الشمس والنظر يدل على ذلك ايضا لا ناقد رأينا رسول الله صلى الله

بَابُ مَنْ احْرَمَ حُجَّةَ فَطَافَ لَهَا قَبْلَ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عطاء بن عبيد الله بن عيسى قال كان يقول لا يطوف احد

قد واصل مكة ملثمين بالحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شامان يجعلها عمرة الا من كان معه الهدى حل ثنا
 ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا ولا نرى الا انه الحج فلما
 قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة طاف ولم يحل وكان معه الهدى فطاف من معه من نسائه واصحابه فحل منهم
 من لم يكن معه الهدى حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا داود عن ابي نضرة
 عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا من المدينة نضرب بالحج فصرنا خلفا او منا طفتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اجعلوها عمرة الا من كان معه الهدى فلما كان عشية عرفة اهلنا بالحج حل ثنا نصر بن مرقوق قال ثنا الخصب قال
 ثنا وهيب عن منصور عن عبد الرحمن عن امه عن اسماء بنت ابي بكر قالت قد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 محلين بالحج وكان مع الزبير الهدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح به من لم يكن معه الهدى فليحل قالت
 فلم يكن معي عامر الهدى فاحلت حل ثنا ابراهيم بن مرقوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا وهيب قال ثنا ايوب
 عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعاء ووصل العصر بذي الحليفة ركعتين وبات بها
 حتى اصبح فلما صلى الصبح ركب راحته فلما انبعثت به سجد وكبر حتى اذا استوت به على البعير رجع بينهما فلما قد منام مكة
 امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلوا فلما كان يوم الزوية اهلوا بالحج حل ثنا ابن مرقوق قال ثنا مكي بن ابراهيم قال
 ثنا عبد الله بن ابي حميد عن ابي مليح عن معقل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه وسلم فوجدنا عائشة تنزع ثيابها
 فقال لها مالك قالت انبت انك قد احلت واحلت اهلك فقال احل من ليس معه هدى فاما نحن فلم نحل لان معنا
 هديا حتى نبلغ عرفات قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقلدوها واما وقالوا من طاف بالبيت قبل وفوه يعرفه ولكن
 ساق هديا فقد حل وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس احد دخل في حجة ان يخرج منها الا بتمامها ولا يحله منها
 شيء قبل يوم النحر من طواف ولا غيره وقالوا اما ما ذكرتموه من قول الله عز وجل **تَمَحَّيْهَا إِلَى الْبَيْتِ مُعْتَقِيْهَا فِي الْبَدَنِ** ليس في
 الحاجر ومعنى البيت العتيق ههنا هو الحرم كله كما قال في الآية الاخرى **حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ** فالحرم هو محل الهدى لانه يخوف به
 فاما بنو آدم فانما علمهم في حجهم يوم النحر واما ما احتجوا به من الآثار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر
 اصحابه بالحل من حجهم بطوافهم الذي طافوه قبل عرفة فان ذلك عندنا كان خاصا لهم في حجهم تلك دون سائر الناس بعد
والدليل على ذلك ما حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا سعيد بن منصور واسحق بن ابي اسرائيل عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة
 ابن ابي عبد الرحمن عن ابن بلال بن الحارث عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت فخر نجما هذا لنا خاصة ام للناس عامة قال بل لكم
 خاصة حل ثنا ابن ابي داود وصاحبه عن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا منصور قال ثنا داود عن ابي نضرة
 ربيعة بن ابي عبد الرحمن يحدث عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني عن ابيه مثله حل ثنا ابن ابي عمير قال ثنا اسحق بن
 ابي اسرائيل قال انا عيسى بن يونس عن يحيى بن سعيد الانصاري عن المرقم بن صفي عن ابي ذر قال انما كان فسخ الحج للركب اللذين
 امع النبي صلى الله عليه وسلم حل ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن المرقم الاسدي
 اذ لا تغفاري انه قال كان ما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا مكة ان نجعلها عمرة ونحل من كل شيء ان تلك
 كانت لنا خاصة رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالها حل ثنا فهد قال ثنا سعيد قال ثنا
 حفص هو ابن غياث عن يحيى بن سعيد قال حدثني المرقم الاسدي قال قال ابو ذر لا والذي لا
 فان احل ان يحل

لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

وقال

٢٠١

عن أبيه قال قال أبو ذر أنا كنا نلتمس لأبينا خاصة أبا سفيان بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن أبيه قال قال أبو ذر أنا كنا نلتمس لأبينا خاصة أبا سفيان بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال شاذان بن الوليد عن سلمة بن مهران وهو الأعرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال شاذان بن الوليد عن سلمة بن مهران وهو الأعرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال كانت لنا ليست لكم رجل شاذان قال شاذان قال شاذان قال شاذان قال شاذان قال شاذان قال شاذان قال شاذان
 عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شاذان بن زبير قال شاذان قال شاذان قال شاذان قال شاذان قال شاذان قال شاذان قال شاذان
 فقال ان الله عز وجل كان رخص لنبينا صلى الله عليه وسلم ما شاء الا وان نبينا صلى الله عليه وسلم
 فرج هذه النساء واقوا الحج والعمرة كما امرهم رجل شاذان قال شاذان بن يونس
 عن أبي نضر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالبيت وبالصفا والمروة فلما كان يوم التروية امرنا بالحج فلما كان عرفة قال ان الله
 وسلم فيما شاء فاقوا الحج والعمرة قال ابو جعفر فريد خذ في هذا ايضا حديث ابو موسى
 رجل شاذان بن ابي داود قال شاذان بن سليمان بن حرب قال شاذان بن عاصم عن ابي نضر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنما عرفة فلن نعود اليها رجل شاذان بن خزيمة
 عن يحيى بن سعيد قال اخبرني كثير بن عبد الله رجل من مزينة عن بعض جلداده او
 ان يحرم بالحج فيفسخه بعمر رجل شاذان بن ابي داود قال شاذان بن محمد القروي قال
 عن بكير بن عبد الرحمن عن عبد الله بن هلال صاحب النبي صلى الله عليه وسلم مثله وفي
 فيما ذكرنا عنه في هذه الآثار ان ذلك الفسخ الذي كان امر به اصحابه خاصا لهم ليس له
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما روينا عن ذكرنا في هذا الفصل من اصحابه لان
 قالوا يا ابايهم وانما قالوا من جهة ما وقفوا عليه فهم فيما قالوا في ذلك كمن اضاف الى النبي
 بتصحيح هذه الآثار ان الخروج بالحج لا يكون الا بالطواف بالبيت **وقتل انكروا** في
 احمد بن داود قال شاذان بن حميد بن كاسب قال شاذان بن عبد الله بن رجاء عن عبيد الله
 النبي صلى الله عليه وسلم جازا فاطلنا من شئ احرمنا به حتى كان يوم النحر فمن الحج فحله
 قد روى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قد وامكة ملدين بالحج فقال من شاء ان يجعلها عرفة فليفعل
 الامن كان معه الهدى وقد ذكرنا ذلك باسناد في هذا الباب ففي هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لهما
 ان شاء الا ان الله عز وجل لا يفرق بيننا وبينكم في هذا الا في حال فيخرج الحج لمن شاء ان يفسخه

الى عمره وقل روى عن عائشة ايضاً
 ابن نوفل عن عمرو بن الزبير عن عائشة
 ومنها من اهل الحج وعمره ومنها من
 بالحج لوجه الحج والعمرة فالحج والعمرة
 فهذا وجه هذا الباب من طريق
 وطاف لها وسعى له قد فرغ منها
 لعمرة وسعى له من عمرته حتى يوم الز
 جوايا لخصصة لما قالت لعمركم بال
 الهدى الذي ساق لنتعته التمر
 هكذا كان ان يدخل في عمرته
 يوم كفره فحل منها بفراغه منها
 بقي على احرامه الى يوم الز
 في الحج اخرى ان ينيغه من دونه

باب

حدثنا صالح بن عبد الرحمن
 ابن عمر عن نافع عن ابن عمر
 ثم لا يحل حتى يحل منها جميعاً
 لا يجب عليه من الطواف
 سعيًا وكان من الحج
 وانما اصله عن ابن عمر
 فكيف يحتجون به في هذا
 سعيد بن منصور قال
 فاذا فرق طواف لكل واحد
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 داود قال ثنا يعقوب بن
 بن عمر عن الحضر قال ما
 هكذا قال رسول الله صلى
 عن نافع عن ابن عمر نحوه
 عنه لم يبق الا طوافه فليكن

حدثنا صالح بن عبد الرحمن
 ثنا ابن عمر عن نافع عن ابن عمر
 ثم لا يحل حتى يحل منها جميعاً
 لا يجب عليه من الطواف
 سعيًا وكان من الحج
 وانما اصله عن ابن عمر
 فكيف يحتجون به في هذا
 سعيد بن منصور قال
 فاذا فرق طواف لكل واحد
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 داود قال ثنا يعقوب بن
 بن عمر عن الحضر قال ما
 هكذا قال رسول الله صلى
 عن نافع عن ابن عمر نحوه
 عنه لم يبق الا طوافه فليكن

المقارن لعلي من الطواف لعمرته ولحجته

أرى وعمر بن ادريس المكي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله
 بن عمر عن نافع عن ابن عمر
 ثم لا يحل حتى يحل منها جميعاً
 لا يجب عليه من الطواف
 سعيًا وكان من الحج
 وانما اصله عن ابن عمر
 فكيف يحتجون به في هذا
 سعيد بن منصور قال
 فاذا فرق طواف لكل واحد
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 داود قال ثنا يعقوب بن
 بن عمر عن الحضر قال ما
 هكذا قال رسول الله صلى
 عن نافع عن ابن عمر نحوه
 عنه لم يبق الا طوافه فليكن

فاهلكتا بغير طواف فخيرت انهم دخلوا في احرامهم كما يدخل الملتحقون قالت ثم ذاب
 فليهل بالجرح مع العروة ثم لا يحل حتى يهل منهما وليبين في هذا الحديث الموضع ان
 قاله لم يقبل دخول مكة وبعد دخول مكة قبل الطواف فيكونون قارنين بتلك
 يكون قال لم يرد ذلك بعد طواف العروة فيكونون متمتعين بتلك الحججة التي امرهم
 عبد الله بن عباس في حديثه في حديثه ما الذي رويناها عنهما في باب
 القول في آخر طواف على المروة فعملنا ان قول عائشة في حديث مالك واما الذي
 قالت فانما طافوا طوافا واحدا اي فانما طافوا طوافا بعد جمع بين الجرح والعروة
 المضمومة مع العروة كانت مكينة والحججة المكينة لا يطاف لها قبل عرفة فانما يط
 قد روينا عنه فقد حاد معنى ما روينا عن عائشة في هذا الباب ما صححناه
 ابن عمر وما صححناه من ذلك فليس شيء من هذا يدل على حكم القارن حجة كذا
 واحد او طوافان واحدا حتى الذين ذهبوا الى ان القارن يجزيه طواف واحد
 اسد سحر وحديث شاذ بن حاد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن عيينة عن
 صلى الله عليه وسلم قال لها اذا رجعت الى مكة فان طوافك يكفيك لحجك وعمرتك
 ان الذي عليها الحجتها وعمرتها طواف واحد قيل لهم ليس هكذا المنظر هذا الحديث
 وعمرتك فالمراد ان الطواف المفعول للجرح يجزيك عن الجرح والعروة وانتم لا تقولون هذا
 لا يجزه دون عمرته ولا العروة دون حجته مع ان غير ابن ابي نجيح من اصحاب طاعة قد
 خبر هذا المعنى حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
 عن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله اكل اهلك يرضي حجة وعمره غيري قال لا
 قال نعمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يخرجوا الى المنعيم فهل منه به
 منه بغير ثم قدمت فطافت وسعت وقصرت وذبح عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجبر عبد الملك عن عطاء عن عائشة بقصتها بطولها وانها انما احرمت بالعروة في
 والعروة وان الذي ذكرناه يكفيها هو الجرح من الحججة والعروة لا الطواف فقد بطل ان يكون
 القارن كيف هو واحدا حتى من ذهب ايضا الى القارن انه يطوف لعمرته وحجته طوافا
 عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن جريح قال واخبرني ابو الزبير ان جابر بن عبد الله يقول
 فقال مالك تبكين قالت ابكي لان الناس حلوا ولم احل وطافوا بالبيت ولم اطف وهم
 على بنات آدم فاغتسلوا واحل بالجرح ثم حجي واقضى ما يقضي الحاج غير ان لا تطوف بالبيت ولا
 طوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم قد حلت من حجك وعمرتك فقلت يا رسول الله
 طفت حتى حججت فامر عبد الرحمن فاعمرهما . التمتع حل ثنا يونس قال انا ابن وه
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

قوله

قوله

قوله

قوله

صلى الله عليه وسلم من كان معه هذا
 هذا القول فيه فقال يجوز ان يكون
 رقة التي كانوا احراموا بها قبلها ويجوز ان
 بافتظونا في ذلك فوجدنا جابر بن
 عبد الله بن عباس في حديثه ما الذي رويناها عنهما في باب
 القول في آخر طواف على المروة فعملنا ان قول عائشة في حديث مالك واما الذي
 قالت فانما طافوا طوافا واحدا اي فانما طافوا طوافا بعد جمع بين الجرح والعروة
 المضمومة مع العروة كانت مكينة والحججة المكينة لا يطاف لها قبل عرفة فانما يط
 قد روينا عنه فقد حاد معنى ما روينا عن عائشة في هذا الباب ما صححناه
 ابن عمر وما صححناه من ذلك فليس شيء من هذا يدل على حكم القارن حجة كذا
 واحد او طوافان واحدا حتى الذين ذهبوا الى ان القارن يجزيه طواف واحد
 اسد سحر وحديث شاذ بن حاد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن عيينة عن
 صلى الله عليه وسلم قال لها اذا رجعت الى مكة فان طوافك يكفيك لحجك وعمرتك
 ان الذي عليها الحجتها وعمرتها طواف واحد قيل لهم ليس هكذا المنظر هذا الحديث
 وعمرتك فالمراد ان الطواف المفعول للجرح يجزيك عن الجرح والعروة وانتم لا تقولون هذا
 لا يجزه دون عمرته ولا العروة دون حجته مع ان غير ابن ابي نجيح من اصحاب طاعة قد
 خبر هذا المعنى حل ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
 عن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله اكل اهلك يرضي حجة وعمره غيري قال لا
 قال نعمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يخرجوا الى المنعيم فهل منه به
 منه بغير ثم قدمت فطافت وسعت وقصرت وذبح عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجبر عبد الملك عن عطاء عن عائشة بقصتها بطولها وانها انما احرمت بالعروة في
 والعروة وان الذي ذكرناه يكفيها هو الجرح من الحججة والعروة لا الطواف فقد بطل ان يكون
 القارن كيف هو واحدا حتى من ذهب ايضا الى القارن انه يطوف لعمرته وحجته طوافا
 عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن جريح قال واخبرني ابو الزبير ان جابر بن عبد الله يقول
 فقال مالك تبكين قالت ابكي لان الناس حلوا ولم احل وطافوا بالبيت ولم اطف وهم
 على بنات آدم فاغتسلوا واحل بالجرح ثم حجي واقضى ما يقضي الحاج غير ان لا تطوف بالبيت ولا
 طوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم قد حلت من حجك وعمرتك فقلت يا رسول الله
 طفت حتى حججت فامر عبد الرحمن فاعمرهما . التمتع حل ثنا يونس قال انا ابن وه
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

النبي صلى الله عليه وسلم

باب بيت وتسمى بين الصفا والبروة ثم قيل في ذلك على ان الحكم القارن في طوافه لحجته وعمرته هو كمال الصوانه طواف
واحد لا شيء عليه من الطواف غيره **وكان** من الحجج على اهل هذه المقالة الاخرى ان حديث عائشة هذا قد روي
على غير ما ذكرنا حصل ثنا ابو بكره ومحمد بن خزيمة قال ثنا عثمان بن الهيثم قال اخبرني ابن جريح قال اخبرني هشام بن عروة
عن عروة عن عائشة انها قالت امرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من شاء ان يهل بالحج ومن شاء فليهل بالعمرة قالت فكنيت
من اهل بمرته فحضت ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فامرني ان اتقضي أشيئ متشطوا وادع عمرق حل ثنا ابن ابي ابي
قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن ابي زائدة عن اسراييل عن زيد بن الحسن عن عكرمة عن عائشة مثله حصل ثنا ابن ابي
قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن ابي زائدة عن نافع عن ابن ابي مليكة عن عائشة مثله ففي هذا الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرها حين حاضت ان تدع عمرتها وذلك قبل طوافها فليكن طوافها في حجة التي احرمت بها
بعد ذلك يجوز عنها من حجة تلك ومن عمرتها التي قد رفضتها حال حال وقل روى الاسود عنها في ذلك ايضا كما حدثنا
ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا ولا نرى الا انه للحج فلما
قدم مكة طاف ولم يهل وكان معه الهدي فطاف من معه من نسائه واصحابه فحل منهم من لم يكن معه الهدي قال
وحاضت هي قالت فقضينا منا سكتا من حجتنا فلما كانت ليلة الحصة ليلة التفتت يا رسول الله ابرحم اصحابك بحج وعمر
وارجم انما يحرم قال ما كنت طفت بالبيت لئلا يقد من انا قلت لا قال انطلق مع اخيك الى التميم فاهله بمرته ثم موعدك
مكان كذا وكذا ففي هذا الحديث ما يدل على انها قد كانت خرجت من عمرتها التي صارت مكان حجة بفسخ الحج ببنيها
الى عمرته قبل طوافها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو انا ما كنت طفت لئلا يقد منا اي لو كنت طفت كانت قد
تمت لك عمرتك مع حجتك التي قد فرغت منها فلما اخبرته انها لم تكن طافت لئلا يقد مواجعا بما فعلت بعد ذلك الحجها من
وقوفها بعرفة او توجهها اليها خارجة من عمرتها فامرها ان تعمر اخرى مكانها من التميم فكيف يجوز لقاتل ان يقول ان
طوافها بالبيت الحج هي فيها يكون لتلك الحججة ولعمر اخرى قد خرجت منها قبل ذلك هذا عندنا حال وقل روى القاسم
ابن محمد عن عائشة في ذلك ما حدثنا فولد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن
القاسم عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان ذلك لا الحج فلما جئنا سفر طمئت فدخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابكي فقال ما يبكيك فقلت لوددت اني الى الحج العام ولم اخرج العام قال لعلت نفسك
قلت نعم قال فاني هذا امر كتبته الله تعالى علي بنات آدم فافعلي ما يفعله الحاكيم غير ان لا تطوفي بالبيت قالت فلما جئنا مكة قال رسول
صلى الله عليه وسلم لاصحابه اجعلوها عرفة فحل الناس الامن كان معه هدي فكان الهدي معهم ابي بكر وعمر وعثمان وذو اليسار
ثم اهلوا بالحج فلما كان يوم النحر طهرت فارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضت فاتي بلحمة فقلت ما هذا فقالوا الهدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر حتى اذا كانت ليلة الحصة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمره وارجم بحجة فامر عبد الرحمن
ابن ابي بكر فارد في خلفه فاني لا ذكر اني كنت انصرف في ربي ورجعي مؤخرة الرجل من جئنا التميم فاهللت بمرته جزاء عمره الناس التي اعتمر
ففي هذا الحديث الذي قبله وقد روى عروة عن عائشة ثبين من ذلك حصل ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن
سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا موافين للهلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يهل
بالحج فليهل ومن شاء ان يهل بالعمرة فليهل فلما اتانا فاني اهل بالحج لان معي الهدي قالت عائشة فمنا من اهل بالحج ومنا من اهل بالعمرة

[illegible]

وَأَمَّا أَنَا فَأَنَا أَهْلُتُ بِالْعَمْرَةِ فَوَاقِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَى عَنْكَ عَمْرَتُكَ وَانْقَضَتْ شَعْرَتُكَ وَانْقَضَتْ
شَعْرَتُكَ فَلَيْتَ بِالْحَجِّ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ وَطَهَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَرَدَّ هَبِي إِلَى التَّنْعِيمِ
فَلَيْتَ بِالْعَمْرَةِ قَضَاهُ لَمْ يَتَوَقَّعْ بَيْنَتَ عَائِشَةَ أَنَّ حَجَّتَهَا كَانَتْ مَفْصُولَةً مِنْ عَمْرَتِهَا وَانْهَاقَ كَانَتْ غِيَابَيْنِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَامْتَشَتْ فَكَيْفَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ طَوَافُ الْحَجَّتِهَا الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَمْرَتِهَا مَذْكُورًا مِنَ الْحَالِ لِيَعْرِىَ عَنْهَا الْعَمْرَةُ وَلِحُجَّتِهَا هَذَا الْحَالُ وَهُوَ أَوَّلُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزَّيْدِ عَنْ
جَابِرٍ لَأنَّ ذَلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِمَا بَرَزَ بَقِصَةً عَائِشَةَ وَانْهَاقَ تَكُنْ حَلَّتْ بَيْنَ عَمْرَتِهَا وَحَجَّتِهَا وَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ فِي هَذَا بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيَّهَا قَبْلَ دُخُولِهَا فِي حَجَّتِهَا أَنْ تَدْرِعَ عَمْرَتَهَا وَإِنْ تَفْعَلْ مَا يَفْعَلُ الْحَالُ مَذْكُورٌ فِي حَدِيثِهَا وَدَلَّ ذَلِكَ أَيْضًا عَلَى أَنَّ حَدِيثَ عَطَاءٍ عَنْ
عَائِشَةَ تَمَارُوهَ عَنْهُ الْحَاجُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ لَا كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي نَجِيْمٍ وَاحْتِجَ إِيمَانُ الَّذِينَ قَالُوا يَطُوفُ الْقَارَنُ لِحَجَّتِهِ وَعَمْرَتُهُ طَوَافًا وَاحِدًا
بِمَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ قَالَ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ ثنا الْحَاجُّ بْنُ أَبِي رِطَاءَةَ عَنْ أَبِي الزَّيْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ طَوَافٌ لَهَا طَوَافًا وَاحِدًا قِيلَ لِمَا عَجَبَ بِهَذَا أَنْكَرَ تَحْتَجُّونَ بِمِثْلِ هَذَا وَقَدْ رَوَيْتُمْ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ وَحْدَهُ ابْنُ جَبْرِ وَالْأَوَّلُ أَيْ وَحْدَهُ ابْنُ دِينَارٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
أَنَّهُمْ قَدِمُوا صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مَهْلِينَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلُوا عَمْرَةً وَهُوَ عَلَى الصَّفَا فِي آخِرِ طَوَافٍ فَكَيْفَ يَقْبَلُونَ
مِثْلَ ذَلِكَ وَتَدْعُونَ مِثْلَ هَذَا فَإِنْ **أَحْتَجُّوا** فِي ذَلِكَ بِمَا حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ ثنا أَبُو عَامِرٍ قَالَ ثنا يَاسِرُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ عَنْ عَطَاءٍ
عَنْ جَابِرِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزِدْ وَاحِدًا طَوَافٍ وَاحِدًا قِيلَ لِمَا عَجَبَ بِهَذَا الطَّوَافُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَوْئِدَةِ وَقِيلَ بَيْنَ
ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو الزَّيْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا ابْنُ عَمْرٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الزَّيْدِ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ بَطْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَا أَحْمَدُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَوْئِدَةِ الطَّوَافُ وَاحِدًا وَإِنَّمَا أَرَادَ جَابِرُ بِهَذَا أَنْ يَنْجِزُوا السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَوْئِدَةِ لَا يَفْعَلُ فِي طَوَافٍ يَوْمَ الْفَجْرِ وَلَا فِي
طَوَافٍ الصُّبْرِ كَمَا يَفْعَلُ فِي طَوَافٍ الْقُدُومِ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا عَلَى الْقَارَنِ مِنَ الطَّوَافِ لِعَمْرَةٍ وَجْهٌ هُوَ طَوَافُ أَحَدٍ
أَوْ طَوَافَانِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَقَدْ صَحَّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ قَوْلُهُ فِي الْقَارَنِ أَنَّهُ يَطُوفُ لِعَمْرَةٍ وَحَجَّتِهِ طَوَافًا وَاحِدًا قَالَ قَوْلٌ مِنْ تَخَالُفِ قَوْلِي فِي ذَلِكَ
قِيلَ لِمَا قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثنا سَفِيَّانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ أَهْلُتُ بِالْحَجِّ
فَادْرَكَتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِمَا أَهْلُتُ بِالْحَجِّ فَاسْتَطِيعَ أَنْ أَصِيفَ إِلَيْهِ عَمْرَةً فَإِلَّا لَوْ كُنْتُ أَهْلُتُ بِالْعَمْرَةِ ثَارَدَتْ أَنْ تَضُمَّ إِلَيْهَا الْحَجَّ فَصَحَّتْ قَالَ
كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا دَرَدْتُ ذَلِكَ قَالَ تَصِيبُ عَلَيْكَ إِذَا وَدَّعْتَ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ حَرَّمْتَ بِهِمَا جَمِيعًا وَتَطُوفُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَوَافًا فَحَصَلَ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ
ثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ثنا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ السَّيِّدِ عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ قَيْسُ قَالَ مَنْصُورٌ فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِحَامِدٍ فَقَالَ مَا كُنَّا نَقُولُ لِلنَّاسِ إِلَّا طَوَافٌ وَاحِدٌ فَمَا الْآنَ فَارْحَلْ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَاجِّ قَالَ ثنا الْحَصِيبُ قَالَ ثنا زَيْدُ بْنُ عَطَاءٍ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدْنِيَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيًّا فَذَكَرَ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثَنَا الْحَاجُّ
قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمٍ فَذَكَرَ بِأَسْنَادِهِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثَنَا الْحَاجُّ قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
مَالِكِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ مَنْصُورٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَامِدٍ فَقَالَ مَا كُنَّا نَقُولُ لِلنَّاسِ إِلَّا طَوَافٌ وَاحِدٌ فَمَا الْآنَ فَارْحَلْ ثَنَا ابْنُ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ بْنُ خَلْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ ثنا هُشَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ زَاخَانَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ مَالِكٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ قَالَا الْقَارَنُ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ وَيَسْعَى سَعْيَيْنِ فَحَلَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ قَدْ ذَهَبَ فِي طَوَافِ الْقَارَنِ إِلَى الْخَلَاءِ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَمْرٍ وَأَمَّا وَجْهٌ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ فَإِنَّا رَأَيْنَا الرَّجُلَ إِذَا حَرَّمَ حُجَّةً وَجَبَتْ عَلَيْهِ بِهَا مِنْ الطَّوَافِ بِأَلَيْتِ وَالسَّعْيِ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَوْئِدَةِ وَوَجِبَ عَلَيْهِ فِي اتِّهَانِهِ مَا قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ بِأَحْرَامِهِ بِهَا مِنْ الْكُفَرَاتِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَّمَ بِعَمْرَةٍ وَجِبَتْ عَلَيْهِ

ثابت الانصاري عن عبد الله بن يزيد الانصاري عن ابي ايوب الانصاري قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء باقامة واحدة **حاصل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا حماد بن حعون قال انا ابو يوسف عن محمد بن عبد الرحمن عن علي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن حازم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وهذا** الفهم في ذلك انهم قالوا ان يصلي الاولى منهما باذان واقامة والثانية باقامة بلا اذان **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا به الموثقون قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب باذان واقامة وهذا خلاف ما روى مالك بن الحارث عن ابن عمر وقد اجمعا ان الاولى من الصلاتين التين تجمعا بعرفة يؤذن لها ويقام والنظر على ذلك ان يكون كذلك حكم الاولى من الصلاتين التين تجمعا كما في قوله تعالى **حاصل** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفته حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم قضا فلم يسبقه الوضوء فقلت للصلوة فقال الصلوة اما مك في كعبتي جاء المزدلفة فقل فتوضا فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم انا نحن كل انسان بعرفة في منزلة اقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا **فقل** خلت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاتين بمزدلفة هل صلاهما معا او عمل بينهما عملا فروي في ذلك ما قد ذكرنا في حديث ابن عمر واسامة واختلفت عنه كيف صلاهما فقال بعضهم باذان واقامة وقال بعضهم باذان واقامتين وقال بعضهم باقامة واحدة ليس مما اذا اختلفوا في ذلك كما ذكرنا وكان الصلوة اذان تجمعهما بمزدلفة وهما المغرب والعشاء كما يجمع بين الصلاتين بعرفة وهما الظهر والعصر فكان هذا الجمع في هذين الموضعين جميعا لا يكون الا في حرم الحج والكون محلا لا للمعتمر غير حاكم وكانت الصلوة بعرفة تصلح احدهما في اشهر صاحبتها ولا يعمل بينهما عملا وكان يؤذن لها اذا اذنا واحدا ويقام لوما اقامتين كان النظر على ذلك ان يكون الصلوة اذان بمزدلفة كذلك وان يكون احدهما تصلح في اثر صاحبتها ولا يعمل بينهما عملا وان يؤذن لها اذا اذنا واحدا ويقام لهما اقامتين كما يفعل بعرفة سواء هذا هو النظر في هذا الباب وهو خلاف قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وذلك انهم كانوا ذهبوا في الجمع بين الصلاتين بعرفة الى اذنا ويدعون في الجمع بين الصلاتين بمزدلفة الى ان يجعلوا ذلك باذان واقامة واحدة **ويحتجون** في ذلك بما روى عن ابن عمر كان سفيان الثوري يذهب في ذلك الى ان يصليهما باقامة واحدة لا اذان معهما على ما روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي روي عنه عن جابر من هذا الحديث لما شهد له من النظر ثم وجدنا بعد ذلك حديث ابن عمر قد حاد الى معنى حديث جابر **وذلك** ان هذين بن كامل وفهدا احدا ثانيا قالوا احدا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء جميعا وهي المزدلفة صلى المغرب ثلثا ثم سلم ثم اقام العشاء فصلاها ركعتين ثم سلم ليس بينهما سجدة فهذا الخبر انه صلاهما باقامتين **ويقال** جاز عن ابن عمر نفسه مما اوردناه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه اذن لما **حاصل** ثنا يوسف بن يزيد قال ثنا جابر بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال قال ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر انه جمع بين المغرب والعشاء جميعا باذان واقامة ولم يجعل بينهما شيئا فكان محال ان يكون احدا في ذلك اذنا الا وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي روي عنه عن جابر من هذا الحديث لما شهد له من النظر

باب وقت رعي جمعة الضعفاء الذين يرخص لهم في ترك الوقوف بمزدلفة

حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم وحديث يونس قال ثنا ابن وهب عن ابن ابي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال كنت

في مكة فبينما نحن في مكة قال لي ابن عباس ما هذا فقال لي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم النحر اذا كان في مكة فبينما نحن في مكة قال لي ابن عباس ما هذا فقال لي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم النحر اذا كان في مكة

الحسن الثوري عن ابن عباس قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخية بن عبد المطلب من جمر بيل فعمل للحجر فاجابها
 ويقول اي بني لا تموا جرة العقبة حتى تطلع الشمس حدثنا محمد بن عثمان بن ابى ليلى قال حدثني ابو القاسم
 ابن ابى ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال فكان يأخذ بعض كل
 الناس من جمر ثمانين موزوق قال ثمانية مائة عن سفيان عن سليمان بن كويل عن الحسن الثوري عن ابن عباس قال افضنا من جمر
 فلما كان مبرقنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تموا جرة العقبة حتى تطلع الشمس فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 له في هذا الحديث وقت الاضحية الذي هو مبرقنا في فيه في الحديث الذي في الفصل الذي قبل هذا وانه بعد طلوع الشمس
 فهذا الحديث هو اول من حديث شعبة مولى ابن عباس لان هذا قد تواتر عن ابن عباس بنابر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
 صلما ذكرنا وان الاضحية من مزدلفة انما كف عن الضعفاء فيها كالا لا يصيبهم حلة الناس في وقت فاضتهم فاذا صاروا الى
 من امكنهم من رمي جرة العقبة بعد طلوع الشمس قبل مجئ الناس ما يمكن غير الضعفاء اذ اجازوا لان غير الضعفاء انما ياتونهم
 في وقت ما يفيضون وذلك قبل طلوع الشمس هكذا امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مزيق قال ثنا وحب
 قال شعبة عن ابي اسحق حرم حدثنا يزيد بن سنان قال ثمانية مائة عن سفيان عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال كنا فوقا
 مع عمر بن الخطاب فقال اهل الجاهلية كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشركوا بشركهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فافاض قبل طلوع الشمس حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد حرم حدثنا قنفذ قال ثمانية مائة عن اسد حرم عن ابي اسحق
 عن عمرو بن ميمون قال كنا فوقا مع عمر بن الخطاب فقال اهل الجاهلية كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشركوا بشركهم
 غير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فافاض قبل طلوع الشمس بقدر صلاة المسافر صلاة الصبح فلما كان غير
 الضعفاء انما يفيضون من مزدلفة قبل طلوع الشمس هذه المدة اليسيرة امكن الضعفاء الذين قد تقدم موهم الى من ان يرموا
 الجمر بعد طلوع الشمس قبل مجئ الآخرين اليهم فلم يكن للرخصة للضعفاء ان يرموا قبل طلوع الشمس معنى لان الرخصة انما تكون
 في مثل هذا الضرورة وهذا لا ضرورة فيه فثبت بذلك ما ذكرنا من حديث ابن عباس الذي روينا
 في تأخير رمي جرة العقبة الى طلوع الشمس وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى

باب رمي جرة العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر

حدثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال انا احمد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة ان ابا يعقوب
 امر سلمة بن خمار الى يوم النحر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا جمران تفيض فميت جرة العقبة وصلت الفجر بمكة قال
 ابو جعفر قد هب قوم الى ارض جرة العقبة ليل النحر قبل طلوع الفجر فاجازوا حتى في ذلك بهذا الحديث وقالوا لا يجوز ان
 يكون مسلت الصبح بمكة الا وقد كان رميها بالجرة العقبة قبل طلوع الفجر بعد ما بين الموضعين وخالفهم في ذلك اخر
 فقالوا لا يجوز لاحد ان يرميها قبل طلوع الفجر من رماها قبل طلوع الفجر فموتى من اميرهم وعليه ان يعيد الرمي في وقت
 الرمي فان لم يفعل كان عليه ذلك وكان من الحجاة لهم في ذلك اهل هذا الحديث قد اختلفت فيه عن هشام بن
 عروة فروي عنه على ما ذكرنا وروي عنه على خلاف ذلك حدثنا ثمانية مائة عن اسد حرم عن اسد حرم عن اسد حرم عن
 هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فوافقه
 صلاة الصبح بمكة ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رماها كما رماها من هذا يوم النحر فذلك على صلوات

هذا الحديث هو اول من حديث شعبة مولى ابن عباس لان هذا قد تواتر عن ابن عباس بنابر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه صلما ذكرنا وان الاضحية من مزدلفة انما كف عن الضعفاء فيها كالا لا يصيبهم حلة الناس في وقت فاضتهم فاذا صاروا الى من امكنهم من رمي جرة العقبة بعد طلوع الشمس قبل مجئ الناس ما يمكن غير الضعفاء اذ اجازوا لان غير الضعفاء انما ياتونهم في وقت ما يفيضون وذلك قبل طلوع الشمس هكذا امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مزيق قال ثنا وحب قال شعبة عن ابي اسحق حرم حدثنا يزيد بن سنان قال ثمانية مائة عن سفيان عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال كنا فوقا مع عمر بن الخطاب فقال اهل الجاهلية كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشركوا بشركهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فافاض قبل طلوع الشمس حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد حرم حدثنا قنفذ قال ثمانية مائة عن اسد حرم عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال كنا فوقا مع عمر بن الخطاب فقال اهل الجاهلية كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشركوا بشركهم غير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فافاض قبل طلوع الشمس بقدر صلاة المسافر صلاة الصبح فلما كان غير الضعفاء انما يفيضون من مزدلفة قبل طلوع الشمس هذه المدة اليسيرة امكن الضعفاء الذين قد تقدم موهم الى من ان يرموا الجمر بعد طلوع الشمس قبل مجئ الآخرين اليهم فلم يكن للرخصة للضعفاء ان يرموا قبل طلوع الشمس معنى لان الرخصة انما تكون في مثل هذا الضرورة وهذا لا ضرورة فيه فثبت بذلك ما ذكرنا من حديث ابن عباس الذي روينا في تأخير رمي جرة العقبة الى طلوع الشمس وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى

الصبي في اليوم الذي بعث يوم النحر هذا خلافا لما روي في الأول وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما من اذ لم ينام ليلة
فكان خيرهم الى منى وبها صلوا صلوة الصبح ولم يتوجهوا لحيث لا مكة فحي روي في ذلك ما حدث ثنا احمد بن داود قال
ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان سودة
بنت زمعة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصلي يوم النحر الصبح فاذن لها وكانت امرأة ثبطة فوجدت ان
استأذنته كما استأذنته رجل ثنا ربيع اللؤلؤ قال ثنا اسد قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم بن شوال
انه سمع ام حبيبة تقول كنا نغسل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المزدلفة الى منى ففي هذا انهم كانوا
يفيضون بعد طلوع الفجر في هذا ابعدهم ما في الحديث الاول وقد ذكرنا في الباب الذي قبل هذا الباب في حديثنا
انهم اذ تمت شريعتهم الى منزلها فصلت الفجر فقلت لها لقد غلبت فقلت دحض رسول الله صلى الله عليه وسلم للظن فاجاب
ان ما قد كان دحض رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك للظن هو ان فاضة من المزدلفة في وقت ما يصيرون الى منى
في حال ما لو ان يصلوا صلوة الصبح ولما اضطرب حديث هشام بن عروة على ما ذكرنا لم يكن العمل بما رواه حماد بن سلمة
اول ما رواه محمد بن خازم وقل ذكر حماد بن سلمة في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اذا تجميلة امرسلة
الى حيث يجليها لانه يؤمها اي يصيب بها في يومها ذلك ما يصيب الرجل من اهله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
النحر فلم يدر في ولم يطف طواف الزيارة الى الليل حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا سفيان
الثوري قال حدثني محمد بن طارق عن طاووس وابو الزبير عن عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكر طواف
الزيارة الى الليل حل ثنا فهد بن سليمان قال ثنا احمد بن حميد قال ثنا ابو خالد الامري عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن
القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت فاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميطط طواف الزيارة يوم النحر الى الليل استحال ان يكون به الى حضور امسلة الى مكة قبل ذلك حكمة لانه انما يريد بها
لانه في يومها وليصيب بها ما يصيب الرجل من اهله وذلك لايهل احدا الا بعد الطواف فاشبه الاشياء عندنا والله اعلم ان
يكون امرها ان توافي صلوة الصبح بمكة في غد يوم النحر في وقت يكون فيه حال الكعبة وقد علم المسلمون وقت رمي جمة العقبة في يوم
النحر ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن ابني الزبير عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي جمة العقبة يوم النحر رمي وما سواها بعد التروال حل ثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن
حريقال ثنا حماد بن سلمة عن ابني الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا احمد بن حنبل قال ثنا جابر قال ثنا
حماد قال انا ابن جريج عن ابني الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فعل المسلمون بذلك الوقت الذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الحجاز هو وقتها فاردنا ان نتطهل ونخص للضعفة في الرمي قبل ذلك لانه لا قوا جدينا
صلى الله عليه وسلم قد تقدم الى ضعفة بني هاشم حين قدمهم الى منى ان لا ترموا الحجرة الا بعد طلوع الشمس فلما كان
الضعفة لم يخصص لهم في ذلك ان يتقدموا على غير الضعفة وان وقت رميهم جميعا وقت واحد وهو بعد طلوع الشمس فوجدنا
هو جمة هذا الباب من طريق الآثار واما من طريق النظر فانا قد رأيناهم اجمعوا ان من رمي جمة العقبة لليوم الثاني بعد
يوم النحر في الليل قبل طلوع الفجر ان ذلك لا يجزيه حتى يكون رمية لها في يومها فانظر على ذلك ان يكون كذلك هي في يوم النحر
لا يجوز ان ترمى في يومها وان كان بعض يومها في ذلك افضل من بعض كما ان بعض اليوم الثاني الرمي فيه افضل من الرمي في

في

بعضه وهذا قول ابن حنيفة وابي يوسف وشيخنا رحمهم الله تعالى قال وجدت في كتاب عبد الله بن سويد بخطه عن الزمعي ما ذكر لنا
عبد الله بن سويد ان الزمعي اجاز له من كتبه من خطه ذلك واجازة لنا عبد الله بن سويد عن الزمعي يعني ابا بكر قال قال لي
ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر ان توافيه يوم النحر بكة ولم يستند ذلك غير ابي معاوية وهو خط ابا الحسن وقال وكيع عن هشام عن ابيه عن سبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان توافيه صلوة الصبح يوم النحر بكة او نحو هذا قال وهذا ايضا صحيح قال ابو عبد الله والنبي
صلى الله عليه وسلم ما يصنع بكة يوم النحر كان يترك ذلك قال فحدثني يحيى بن سعيد فسالته فقال عن هشام عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان توافي ليس شأه قال وبن ذى فرق يوم النحر صلوة الفجر بالبحر قال وقال لي يحيى بن سبل عبد الرحمن هو
ابو عبد الله فسالته فقال هذا عن سفيان عن هشام عن ابيه عن ابي قال ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم كان اضبط اشد اشد ان النبي صلى الله عليه وسلم التماس عليه

باب قوله في كتابه

باب الرجل يرمى بجمرة العقبة يوم النحر يرميها بعد ذلك

حدثنا يونس بن عبد الله قال ثنا ابن وهب قال حدثني عمر بن قيس عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الراعي يرمى بالتجارة يرمى بالليل قال ابو جعفر فذهب ابو حنيفة الى ان في هذا الحديث دالة على ان الليل والنهار
وقت واحد للرمي فقال ان ترك الرجل رمي بجمرة العقبة في يوم النحر رماها بعد ذلك في الليلة التي بعد ذلك فلا شيء عليه ان
ليرميها حتى اصبح من غده رماها وعليه دم لا غير اياها الى خروجه وقتها وهو طلوع الفجر من يومئذ وخالفه في ذلك
ابو يوسف ومحمد فقال اذا ذكرها في شيء من ايام الرمي رماها ولا شيء عليه غير ذلك من دم ولا غيره وان لم يزل كرما حتى
ايام الرمي فذكرها لم يرمها وكان عليه في تركها دم واحتج محمد بن الحسن في ذلك على ابي حنيفة بما حدثنا ابن مزيق
قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني محمد بن ابي بكر عن يمين عن ابي البلاء عن عامر بن عدلى النبي صلى الله عليه وسلم
يرخص للرجاء ان يتعاقبوا فكانوا يومئذ في يوم النحر يرمون غدوة ويومئذ يرمون من الغد ففي هذا الحديث ثلثون نواير
غدوة يوم النحر يرمون يومئذ يرمون الغد فقد كانوا يرمون رمي اليوم الثاني في اليوم الثالث ولم يكن ذلك بموجب
عليه دم ولا بموجب ان حكم اليوم الثالث في رمي اليوم الثاني خلاف حكم اليوم الرابع ففي ذلك دليل ان من ترك رمي جمرة
في يوم النحر فذكرها في شيء من ايام التشريق يرمى ولا شيء عليه شر النظر في ذلك يشهد لهذا القول ايضا وذلك اننا رأينا اشياء
تفعل في الحج الدهر كله وقت لها منها السعي بين الصفا والمروة وطواف الصفا ومنها اشياء تفعل في وقت خاص هو وقتها
منها رمي الجمار فكان ما الدهر وقت لها من هذه الاشياء متى فعل فلا شيء على فاعله مع فعله اياها من دم ولا غيره وما كان من هذا وقت
خاص من الدهر اذا لم يفعل في وقته وجب على تاركه الدم فكان ما كان منها يفعل لبقاء وقته فلا شيء على فاعله غير فعله
ايها وما كان منها لا يفعل لعدم وقته وجب مكانه الدم وكانت جمرة العقبة اذا رميت من غد يوم النحر قضاء عن رمي يوم النحر
فقد رميت في يومه ومن وقتها ولو لا ذلك لما امر بميها كما لا يوم تاركها الى بعد انقضاء ايام التشريق يرميها بعد ذلك فلما كان اليوم
الثاني من ايام النحر هو وقت لها وقد ذكرنا ما قبلها من ايامها ان ما فعل في وقته من امور الحج فلا شيء على فاعله كان كذلك هذا
الراس لها لما رماها في وقتها فلا شيء عليه فان قال قائل انما وجبنا عليه الدم بتركه رميها يوم النحر في الليلة التي بعد الاساءة
التي كانت منه في ذلك قيل لم يقد رأينا تارك طواف الصفا حتى يرجع الى اهله وتارك السعي بين الصفا والمروة حتى يرجع الى
اهله مسيئين وانت تقول انما اذا رجعا ففعل ما كانا تاركهما من ذلك ان اساءتهما لا توجب عليهما امسا لا ثوبا فافعل

باب قوله في كتابه

عليه وسلم يلى حتى رمى جمر العقبة حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن منبه قال ثنا حماد عن قيس بن عطاء عن ابن جابر
 عن الفضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا حماد ثنا علي بن شيبه قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ناشر بن
 عن ثوبان عن ابيه قال سمعت مع عبد الله قال يلى حتى رمى جمر العقبة قال ولم يسم الناس يلىون عشية عرفة فقال ايها
 الناس انسيتم والذى نفسي بيّن لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى حتى رمى جمر العقبة حل ثنا ابن منبه
 قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا شعبة قال اخبرني الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت مع عبد الله فلما
 افاض الجمع جعل يلى فقال رجل ارفق الله اناسا مضوا ثم يلى حتى رمى جمر العقبة حل ثنا حماد قال ثنا احمد
 ابن حنبل الكوفي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن الحارث بن ابي ذباب عن مجاهد عن عبد الله بن سفيان قال يلى عبد الله
 وهو متوجه الى عرفات فقال اناس من هذا الاعرابي فالتفت الى عبد الله فقال اضل الناس من سوا الله ما زال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يلى حتى رمى الجمر الا ان يخلط ذلك بقليل او بتكبير حل ثنا روج بن الفرج قال ثنا ابو مصعب قال ثنا
 الدارودي عن الحارث بن ابي ذباب عن مجاهد عن ابن سفيان عن ابن سفيان عن ابن سفيان عن ابن سفيان عن ابن سفيان عن ابن سفيان
 ابن مسعود اضل الناس من سوا الله لكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي حتى رمى جمر العقبة حل ثنا علي بن
 شيبه قال ثنا حاتم بن علي قال ثنا ابو الريحاء عن حصين عن كثير بن مدرك عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله بن
 مسعود ونحوه سمعت ابا ذر بن ابي نزلت عليه سورة البقرة يلى في هذا المكان لبيك اللهم لبيك حل ثنا ابن ابي داود قال
 ثنا الحسين بن عبد الاول الاحول قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا سفيان عن حصين ثم ذكر مثله باسناد حل ثنا علي بن
 عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا وهب بن جبير قال ثنا ابي قال سمعت يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
 ابن عباس قال كان اسامة بن زيد ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المنزلة فترادفوا لفضل بن عباس من ليلة
 الى منى فكانوا لا يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى حتى رمى جمر العقبة فقل بركات هذه الآثار عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه كان يلى حتى رمى جمر العقبة وصر عجيذا يولى في الفها عند ما قد سناه في اول هذا الباب لما قد شرحنا وبيننا
 وهذا الفضل بن عباس فقل كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفة وقد رأى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعرفه يلى حينئذ وبعد ذلك وقد ذكرنا عن اسامة انه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفه فلي يكن يلى
 على التحليل والتكبير فدللت تلبيته بغيره انه قد كان ليل يلى ايضا يعرفه وانه انما كان تكبيرة وتعليلا يعرفه كما كان له قول
 لا ان يجعل مكان التلبية تهليلا وتكبيرا الا ترى الى قول عبد الله في حديث مجاهد يلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفه
 جمر العقبة الا انه ربما كان خلط ذلك بتكبير وتعليل فاخبر عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يخلط التكبير
 بالتحليل وكان التحليل والتكبير لا يدلان على ان التلبية في وقتها والتلبية في ذلك الوقت تدل على ان ذلك الوقت كان وقت
 تلبيته فثبت بتحقيق هذه الآثار ان وقت التلبية الى ان يرمى جمر العقبة يوم النحر فان قال قائل فقد روى عن اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما صححه عليه هذه الآثار وذكرنا حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا
 موسى بن يعقوب عن مصعب بن ثابت عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان يهل يوم عرفة
 حتى يروح حل ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لحا حدثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها كانت
 تترك التلبية اذا راحت الى الوقت فمن الحق عليهم لاصل المقالة الاخرى ان القاسم لم يخبر في حديثه الذي روينا عنه

ناظر

ناظر

ناظر

فيكون ما دام في الدنيا على ما علم في علم من ذلك كان فيه من الحيض وحلقه في حديث عائشة رضي الله عنها قال ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه
 بوسيه ان يحلق على الرأس لا يلبس عليه هذا في علم من ذلك ان الحرام عين من ملق الرأس اللباس والطيب في علم ان يكون ملق الرأس
 اذا حل حلت هذه الاشياء واحتمل ان لا يحل حتى يكون الحلق فاعتبرنا ذلك فرأينا المعتمد بحرم عليه باحرامه
 في عمرته ما يحرم عليه باحرامه في حجه ثم ان رأينا انما اطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فقد حل له ان
 يحلق ولا يحل له النساء ولا الطيب ولا اللباس حتى يحلق فلما كانت حرم المرأة قائمة حل له ان يحلق حتى يحلق
 ولا يكون اذا حل له ان يحلق في حكم من قد حل له ما سوى ذلك من اللباس والطيب كان كذلك في الحج
 لا يجب لما حل له الحلق فيها ان يحل له شيء مما سواه مما كان حرم عليه بها حتى يحلق قياساً ونظراً على ما اوجوا
 عليه في العمرة ثم رجعنا الى النظر بين هذين الفريقين جميعاً وبين اهل المقالة الاولى والذين ذهبوا الى حديث عائشة
 فرأينا الرجل قبل ان يحرم يحل له النساء والطيب واللباس والصيد والحلق وسائر الاشياء التي تحرم عليه بالاحرام
 فاذا احرم حرم عليه ذلك كله بسبب واحد وهو الاحرام فاحتمل ان يكون كما حرمت عليه بسبب واحد ان يحل منها
 ايضاً بسبب واحد واحتمل ان يحل منها بآشياء مختلفة احلالاً بعد احلال فاعتبرنا ذلك فرأيناهم قد اجمعوا انه اذا
 فقد حل له الحلق هذا ام لا اختلاف فيه بين المسلمين واجمعوا ان الجماع حرام عليه على حاله الاول فثبت انه حل مما قد
 كان حرم عليه بسبب واحد بسبب مختلف فبطل بهلك العلة التي ذكرنا فلما ثبت ان الحلق يحل للدارمي وانه مباح
 لم يعد حلق رأسه ان يحلق ما شاء من شعر بدنه ويقصر اظفاره اردنا ان ننظر هل حكم اللباس حكم ذلك او حكمه
 حكم الجماع فلا يحل حتى يحل الجماع فاعتبرنا ذلك فرأينا الحر مباح اذا جاءهم قبل ان يقف بعرفة فسد حجهم ورأينا
 اذا حلق شعرة او قص اظفاره وجبت عليه في ذلك فدية ولم يفسد بذلك حجهم ورأينا لو لبس ثياباً قبل وقوفه
 بعرفة لم يفسد عليه بذلك احرامه ووجبت عليه في ذلك فدية فكان حكم اللباس قبل عرفة مثل حكم قطع الشعر
 الاظفار لا مثل حكم الجماع فالنظر على ذلك ان يكون حكمه ايضاً بعد الرمي والحلق حكمهما لا حكم الجماع فهذا هو النظر
 في ذلك فان قال قائل فقد رأينا القبلة حراماً على الحر بعد ان يحلق وهي قبل الوقوف بعرفة في حكم اللباس لا في
 حكم الجماع فلم لا كان اللباس بعد الحلق ايضاً كهي قبل لبس اللباس بالخلق اشبه منه بالقبلة لان القبلة هي
 بعض اسباب الجماع وحكمها حكمه مثل حيث يحل وتحرم حيث يحرم في النظر في الاشياء كلها والحلق واللباس ليسا
 من اسباب الجماع انما هما من اسباب صلاح البدن فحكم كل واحد منهما بحكم صاحبه اشبه من حكمه بالقبلة فقد
 ثبت بما ذكرنا انه لا بأس باللباس بعد الرمي والحلق **وقل** قال ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد
 حل ثياب ابن مرقوق قال ثنا ابو حنيفة موسى بن مسعود قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عمر ان
 عمر بن الخطاب قال اذا حلقتم ورمىتم فقد حل لكم كل شيء الا النساء والطيب حل ثنا نصر بن مرقوق قال ثنا
 علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر
 قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة
 قال ثنا سفيان عن ابن جريج وموسى بن نافع عن ابن عمر انه كان يأخذ من اظفاره وشركه ونحوه يعني قبل ان يزور
فهذا قد ابحر لهم اذاروا وحلقوا كل شيء الا النساء والطيب وقد خالفته عائشة ابن عباس ابن الزبير

المعروف بان خلد الطبراني قال ثنا عمرو بن محمد الناقل قال ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
 قال من حج هذا البيت فليكن آخر حجه الطواف بالبيت الا العيص يخص له من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل لا تارك قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحائض لها ان تنفر قبل ان تطوف طواف الصدر اذا
 كانت قد طافت طواف الزيارة قبل ذلك طاهرا او رجعا قوم الى ذلك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قد كان قال بخلافه زيد بن ثابت وابن عمر وجعل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخصة
 في ذلك الحائض رخصة واخرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم من حكمها والناس فيها كان اوجب عليهم من ذلك فثبت بذلك
 نسخ هذه الآثار حديثا الحديث بن اوس ما كان ذهب اليه من ذلك وهذا الذي بينا قولنا في حنفية واني يوسف ومحمد الله

باب من حج نسكا قبل نسك

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن عبد الرحمن بن الحارث بن ابي ربيعة
 عن زيد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله
 اني افضت قبل ان اخلق قال اخلق ولا حرج قال وجاءه آخر فقال يا رسول الله اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج
قال ابو جعفر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الطواف قبل الملق فقال اخلق ولا حرج
 فاحتمل ان يكون ذلك اباحة من الطواف قبل الملق وتوسعة منه في ذلك فجعل الحاجر ان يقدم ما شاء من هذا
 على صاحبه وفيه ايضا ان آخر جاره فقال اني ذبحت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا في
 جوابه في السؤال الاول **وقيل** روى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك شيء **حدثنا** علي
 ابن شيبه قال قال نعيم بن حجي قال ثنا مشهور عن منصور عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل عن خلق قبل ان يذبحوا وذبح قبل ان يخلق فقال لا حرج ولا حرج **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا المولى بن اسد
 قال ثنا وهيب عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له يوم النحر هو بيني في النحر
 الحافى والرمي والتقدير والتأخير فقال لا حرج **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا حبان بن علال قال ثنا وهيب بن خالد عن
 ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قدم شيئا قبل شيء الا قال لا حرج
 لا حرج فدل ذلك يحتمل ما يحتمله الحديث الاول **وقيل** روى عن جابر بن عبد الله عن ذلك شيء **حدثنا** محمد بن خزيمة
 قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن قيس عن عطاء عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يا رسول الله ذبحت قبل ان ارمي قال ارم
 ولا حرج قال آخر يا رسول الله خلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال آخر يا رسول الله طفت بالبيت قبل ان اذبح قال
 اذبح ولا حرج **حدثنا** هذا ايضا ما قبله والى كلامه في مثل انما قبله **وقيل** روى عن اسامة بن شريك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من ذلك شيء **حدثنا** احمد بن الحسن هو ابن القاسم الكوفي قال ثنا اسباط بن محمد قال ثنا ابو اسحق
 السبيعي عن زناد بن علال عن اسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اذبح قبل ان يذبح او ذبح قبل
 ان يذبح فانه كذا **حدثنا** ابو اسامة قال باها الناس قد دفع المخرج الامن اقترع من اخيه شيئا فلما فذل المخرج
 رجع الى ابيه فامس ما تباين قد رجع اليه ان يذبح فله لا حرج **حدثنا** ابو اسامة قال لا حرج عليكم فيما فعلتم من ذلك لانكم
 اذبحتموه من المصل

الحديث

الحديث

الحديث

الحديث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو ثابت محمد بن عبيد الله قال ثنا عبد الله بن عزي بن
 ابيه عن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن
 ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً في حجة فقال اني رميت وافضت ونسيت ولم احلق قال
 فاحلق ولا حرج فخرج رجلاً آخر فقال اني رميت وحطقت ونسيت اننا نخرج قال فاحرق ولا حرج رجل ثانياً قال
 انما ابن وهب ان مالكا وبونسك حدثنا عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر عن ابي
 وقتير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع للناس يسألونه فجاءه رجل فقال يا رسول الله لم اشعر فحطقت قبل
 ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاءه آخر فقال يا رسول الله لم اشعر فخرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج قال فما سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء مقدم ولا اخرا قال افعل ولا حرج رجل ثانياً قال سئلت عن الزهري
 عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حطقت قبل ان اذبح قال
 اذبح ولا حرج قال آخر فخرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج رجل ثانياً قال سئلت عن ابن وهب قال اخبرني اسامة بن
 زيد ان عطام بن ابي رباح حدثه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله يعني انه
 وقت للناس عام حجة الوداع يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فخرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج قال آخر يا رسول الله
 لم اشعر فحطقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء مقدم ولا اخرا قال
 افعل ولا حرج فدل ما ذكرنا على انه صلى الله عليه وسلم انما اسقط الحرج عنهم في ذلك للنسيان لانه اياهم ذلك
 حتى يكون لهم مباح ان يفعلوا ذلك في العمى **وقل** روى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل
 على ذلك ايضا **حاصل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا عمر بن علي عن الجحفي عن عباد بن كسي قال حدثني
 ابو زبيد قال سمعت اباسعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين الجمرتين عن رجل حلق قبل
 ان يرمي قال لا حرج وعن رجل ذبح قبل ان يرمي قال لا حرج ثم قال عباد الله عز وجل الحرج والضيق وتعلموا
 مناسككم فانها من دينكم **افلا ترون** انه امرهم بتعلم مناسككم لانهم كانوا لا يحسنونها فدل ذلك ان الحرج
 الضيق الذي رفعه الله عنهم هو بحملهم الامر مناسككم لا غير ذلك **وقال** روى في حديث اسامة بن شريك الذي
 قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الباب ما يدل على هذا المعنى ايضا **حاصل** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب وسعيد بن عامر
 قال ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك ان الاعراب سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء
 ثم قالوا هل علينا حرج فكلنا واهل علينا حرج فكلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد رفع الحرج عن عباده الامن
 اقترض من اخيه شيئا مظلوماً فذلك الذي حرج وملك **افلا ترون** ان السائلين لرسول الله انما كانوا اعرايا لا علم لهم
 بمناسك الحج فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله لا حرج على الاباحة منه لهم التقدير في ذلك والتأخير
 فيما قدموا من ذلك واخروا ثم قال لهم ما ذكر ابو سعيد في حديثه وتعلموا مناسككم **حاصل** قد جاء عن ابن عباس ما يدل
 على هذا المعنى ايضا **حاصل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو الاحوص عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد
 عن ابن عباس قال من قدم شيئا من حجه او اخره فليعلم ان ذلك دماغ **حاصل** ثنا نصر بن مزروق قال ثنا المصيب قال
 ثنا وهيب عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فلهذا ابن عباس يوجب على من قدم شيئا من نسكه او اخره

دما وهو احد من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما شئ يومئذ عن شئ قدم ولا اخبر من امر الحج الا قال لا حرج
 فلم يكن مع ذلك عند معنى الراحة في تقديم ما قدموا ولا في تاخير ما اخرجهما ذكرنا اذ كان يوجب في ذلك دما ولكن
 كان مع ذلك الشك على ان الذين فعلوه في حجة النبي صلى الله عليه وسلم كان على الجهل منهم بالحكمة كيف هو عند ربه
 بجهلهم وامرهم في المستأنفان يتعلمون ما سألهم **وتكلم** الناس بعد هذا في القارن اذ خلق قبل ان يذبح ففقا
 ابو حنيفة عليه دم وقال زفر عليه دما وقال ابو يوسف ومحمد لا شئ محلي لاحتمال ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لان ينسأله عن ذلك حل ما قدر وينا في الآثار المتقدمة ويجوابه لهم ان لا حرج عليهم في ذلك **وكان** من
 الحج عليه ما في ذلك لا بي حنيفة وزفر ما ذكرنا من شرح معاني هذه الآثار **وحجة** الخوف من ان السائل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يعلم هل كان قارنا او مفردا او متعافا فان كان مفردا فابو حنيفة وزفر لا ينكران ان يكون لا
 عليه في ذلك دما لان ذلك الذبح الذي قدم عليه المعلق ذبح غير واجب لكن كان افضل لما ان يقدم الذبح قبل المعلق
 اذا قدم المعلق اجزاء ولا شئ عليه وان كان قارنا او متعافا فكان جواب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك على ما ذكرنا
 فقد ذكرنا عن ابن عباس في التقديم في الحج والتأخير ان فيه دما وان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج لا يرفع ذلك
 فلما كان قول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لا حرج لا ينفي عن ابن عباس وجوب الدم كان كذلك ايضا
 لا ينفي عن ابن حنيفة وزفر وكان القارن ذبحه ذبح واجب عليه يحل به **فاردنا** ان نتطرق في الاشياء التي يحل
 بها الحارم اذا اخرها حتى يحل كيف حكمها فوجدنا الله عز وجل قد قال ولا تحلوا رؤوسكم حتى تبلغوا لحد فحجة
 فكان المحصر يحلق بعد بلوغ الهدى عمله فيحل بذلك وان حلق قبل بلوغه عمله وجب عليه دم وهذا الجماع كان
 النظر على ذلك ان يكون كذلك القارن اذا قدم المعلق قبل الذبح الذي يحل به ان يكون عليه دم قيا سألوا نظرا على
 ما ذكرنا من ذلك فبطل بهذا ما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد وثبت ما قال ابو حنيفة او ما قال زفر فنظرنا
 في ذلك فاذا هذا القارن قد حلق رأسه في وقت المعلق عليه حرام وهو في حرمة حجة وفي حرمة عمره وكان القارن
 ما اصاب في قرانه مما لو اصابه وهو في حجة مفردة او في عمر مفردة وجب عليه دم فاذا اصابه وهو قارن وجب عليه
 دما فان حلق ان يكون حلقه ايضا قبل وقته يوجب عليه ايضا دمين كما قال زفر فنظرنا في ذلك فوجدنا الاشياء
 التي توجب على القارن دمين فيما اصاب في قرانه هي الاشياء التي لو اصاب بها وهو في حرمة حجة او في حرمة عمره
 وجب عليه دم فاذا اصاب بها في حرمة واحدة وجب عليه دم ما كان كالجاء وما اشبهه وكان حلقه قبل ان يذبح
 لم يحرم عليه سبب العرة خاصة ولا بسبب الحج خاصة انما وجب عليه بسببها وحرمة الجسم بينهما لا بحرمة الحج خاصة
 ولا بحرمة العرة خاصة **فاردنا** ان نتطرق في حكم ما يجب بالجسم هل هو شئان او شئ واحد فنظرنا في ذلك
 فوجدنا الرجل اذا حرم بحجة مفردة او بعمر مفردة لم يجب عليه شئ واذا جمع ما جميعا وجب عليه لجسميهما
 شئ لم يكن يجب عليه في افرادة كل واحدة منهما فكان ذلك الشئ دما واحدا فالنظر على ذلك ان يكون كذلك
 المعلق قبل الذبح الذي منعه من الجمع بين العرة والحج فلا يندم منه واحدة منهما لو كانت مفردة ان يكون
 الذي يجب به فيه دم واحد فيكون اصل ما يجب على القارن في انتهاكه الحرم في قرانه ان نتظر فيما كان من تلك
 الحرم تحريم بالحجة خاصة وبالعمر خاصة فاذا جمعتا جميعا فلك الحرم محرمة لشئان مختلفين فيكون على من

انتهاكها كافران وكل حرم لا تحرمها الحجة على الافراد ولا العرق على الافراد انما يحرمها الجمعي بينهما فاذا انتهكت فمضى
الذي انتهكوا كدم واحد لانه انتهاك حرمية حوت عليه بسبب واحد فمذا هو النظر في هذا الباب هو قول ابو حنيفة في تأخذ

باب بيقات العرق من اين ينبغي له ان يحرمها

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر بن اوس قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكر قال اخبرني النبي صلى الله
عليه وسلم ان اردت عاتشة الى التنعيم فاعمرها حل ثنا ابن ابي مريم قال اناد اود بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن ماعك عن حفصة بنت عبد الرحمن عن ابيها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن ابي بكر ارددنا خنك فاعمرها من التنعيم فاذا هبطت بها من الاكمة فسرهما
فلتحرم فانما عمة متقبلة قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان العرق لمن كان بمكة لا وقت لها غير التنعيم وجعلوا
التنعيم خاصة وقتا لعمرة اهل مكة وقالوا لا ينبغي لهم ان يجاوزوه كما لا ينبغي لغيرهم ان يجاوزوا ميقاتا مما وقت له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد الاحرام الاحمر وخالفهم في ذلك آخرون ففتوا وقت اهل مكة
الذي يحرمون منه بالعمرة الحل فمن اى الحل حرموا بها اجزاءهم ذلك والتنعيم وغيره من الحل عندهم في ذلك سلم
وكان من الحجة لهم في ذلك انه يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصد الى التنعيم في ذلك لانه كان قد
الحل منها الا ان غير من الحل ليس هو في ذلك كونه ويحتمل ايضا ان يكون اراد به التوقيت لاهل مكة في العمرة وان لا يجاوزوه
لها الى غيره **فتظن** في ذلك فاذا يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا ابو عامر صالح بن رسول عن
ابن ابي مليكة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وانا ابلو فقال ما ذا اقلت حضرت
قال فلا تبكي اصنع ما يصنع الحاجر فقد منامكة ثم ايتنا متى نغد ونأ الى عرفة ثم صينا الحجرة تلك الايام فلما
كان يوم النحر اتحل فذل الحصة قالت والله ما نزلها الا من اجل فاعمر عبد الرحمن بن ابي بكر فقال حل خنك فانخرجها
من الحرم قالت والله ما ذكر الجعرانة ولا التنعيم فلتحل بعمرة فكان ادنا من الحرم التنعيم فاهلت بعمرة فطفنا بالبيت
وسعينا بين الصفا والمروة ثم ايتنا فارتحل فلخبرت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد لما اراد ان يعمرها الا الى
الحل الا الى موضع منه يعينه خاصا وانه افا قصد لعبد الرحمن التنعيم لا نكان اقول الحل اليهم لا لعن في يدين من سائر الحل غنقبت
بذل لظن وقت اهل مكة فعمرها الحل وان التنعيم في ذلك غير سواء وهذا كله قول ابو حنيفة وابي يوسف ونحوهم الله تعز

باب الهدى يصعد عن الحرم هل ينبغي ان يذبح في غير الحرم

حدثنا احمد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه عن سباع بن شابت
عن امرئته قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية اسأله عن نحو الهدى قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى
ان الهدى اذا صعد عن الحرم منحرف في غير الحرم واجتزأ في ذلك بهذا الحديث وقالوا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
الهدى بالحديبية اذ صعد عن الحرم دل ذلك على ان لمن منع من ادخال هديه الحرم ان يذبحه في غير الحرم
وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز نحر الهدى الا في الحرم **وكان** من حجتهم في ذلك قول الله عز وجل
فدا يا بالرة الكعبة فكان الهدى قد جعله الله عز وجل ما بلغ الكعبة فهو كاصيام الذي جعله الله عز وجل مكتابا
في كفارة الظهار وكفارة القتل فلا يجوز غير مكتاب وان كان الذي وجب عليه غير مكتاب انما يتكافأ فلا يبيح الضرورة

حدثنا احمد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه عن سباع بن شابت عن امرئته قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية اسأله عن نحو الهدى قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان الهدى اذا صعد عن الحرم منحرف في غير الحرم واجتزأ في ذلك بهذا الحديث وقالوا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الهدى بالحديبية اذ صعد عن الحرم دل ذلك على ان لمن منع من ادخال هديه الحرم ان يذبحه في غير الحرم وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز نحر الهدى الا في الحرم وكان من حجتهم في ذلك قول الله عز وجل فدا يا بالرة الكعبة فكان الهدى قد جعله الله عز وجل ما بلغ الكعبة فهو كاصيام الذي جعله الله عز وجل مكتابا في كفارة الظهار وكفارة القتل فلا يجوز غير مكتاب وان كان الذي وجب عليه غير مكتاب انما يتكافأ فلا يبيح الضرورة

عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر قال قال الله صلى الله عليه وسلم في صوم أيام التشرية
 الا حصر ومتنع حل ثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم بن
 سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابيه انما كانا نأكل خضرا من التمتع اذا لم نجد هديا ولكن
 صام قبل عرفة ان يصوم أيام التشرية قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى هلا واباحوا صيام أيام التشرية للمتمتع
 والقارن والمحصرا والمجدا واهديا ولم يكونوا صاموا قبل ذلك صاموا هذه الأيام ومنعوا منها من سواهم
 واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس هؤلاء ولا غيرهم من الناس ان يصوموا
 هذه الأيام عن شيء من ذلك ولا عن شيء من الكفارات ولا في تطوع انتهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن على
 المتمتع والقارن الهدى لمتعتهما وقارنهما وهدى لغيرهما كما لا يغير هدى ولا صوم واحتجوا في ذلك من الآثار
 المرفوعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا المسعودي عن جيب
 ابن ابي ثابت عن تافه بن جبير عن بشر بن سعيد الأسدي عن علي بن ابي طالب قال خرج منا دى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في أيام التشرية فقال ان هذه الأيام أيام اكل وشرب حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا محمد بن
 ابي حميد المديني قال ثنا اسحق بن عمار بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان انا دى أيام مني انها أيام اكل وشرب فقال فلا صوم فيها يعني أيام التشرية حل ثنا ابراهيم بن ابي داود قال
 ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا ابن ابي ليلى عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام
 التشرية أيام اكل وشرب وذكر الله عز وجل حل ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن ابن الهادي عن
 ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب انه دخل هو وعبد الله بن عمرو بن العاص على عمرو بن العاص ذلك الغدا وبعد الغدا من يوم
 الاضحية ففرح بهم عرو وطعما فقال عبد الله اني صائم فقال له عرو فاطرقا فان هذه الأيام التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم أيامنا بفطرها او ينحنا نحن صيامها فاطر عبد الله فاكل واكلت حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال
 حل ثنا ابن جبر قال اخبرني سعيد بن كثيران جعفر بن المطلب اخبرني عبد الله بن عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص قال
 الغدا فقال اني صائم الثاني كذلك ثم الثالث فقال لا الان تكون قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاني قد سمعت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعني النبي عن الصيام أيام التشرية حل ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا
 عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن سالم عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن حذافة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ينادي في أيام التشرية انها أيام اكل وشرب حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد
 قال ثنا صالح بن ابي الاضرع عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عبد الله
 ابن حذافة ان يطوف في أيام مني الا لا تصوموا هذه الأيام فانها أيام اكل وشرب وذكر الله حل ثنا ابن ابي داود
 قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أيام التشرية أيام اكل وشرب وذكر الله عز وجل حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد هو ابن منصور قال ثنا هشيم
 قال نا خالد الحذاء عن ابي المليح الهذلي عن نبشة الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا علي بن شيبه
 قال ثنا روح قال ثنا ابن جبر قال اخبرني عمرو بن دينار نا تافه بن جبير اخبرني عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

في أيام التشرية من غير هدي ولا صوم ولا كفارة ولا تطوع انتهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن على المتمتع والقارن الهدى لمتعتهما وقارنهما وهدى لغيرهما كما لا يغير هدى ولا صوم واحتجوا في ذلك من الآثار المرفوعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا المسعودي عن جيب ابن ابي ثابت عن تافه بن جبير عن بشر بن سعيد الأسدي عن علي بن ابي طالب قال خرج منا دى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام التشرية فقال ان هذه الأيام أيام اكل وشرب حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا محمد بن ابي حميد المديني قال ثنا اسحق بن عمار بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ان انا دى أيام مني انها أيام اكل وشرب فقال فلا صوم فيها يعني أيام التشرية حل ثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا ابن ابي ليلى عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشرية أيام اكل وشرب وذكر الله عز وجل حل ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن ابن الهادي عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب انه دخل هو وعبد الله بن عمرو بن العاص على عمرو بن العاص ذلك الغدا وبعد الغدا من يوم الاضحية ففرح بهم عرو وطعما فقال عبد الله اني صائم فقال له عرو فاطرقا فان هذه الأيام التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم أيامنا بفطرها او ينحنا نحن صيامها فاطر عبد الله فاكل واكلت حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال حل ثنا ابن جبر قال اخبرني سعيد بن كثيران جعفر بن المطلب اخبرني عبد الله بن عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص قال الغدا فقال اني صائم الثاني كذلك ثم الثالث فقال لا الان تكون قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاني قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني النبي عن الصيام أيام التشرية حل ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن سالم عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن حذافة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادي في أيام التشرية انها أيام اكل وشرب حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا صالح بن ابي الاضرع عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عبد الله ابن حذافة ان يطوف في أيام مني الا لا تصوموا هذه الأيام فانها أيام اكل وشرب وذكر الله حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشرية أيام اكل وشرب وذكر الله عز وجل حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد هو ابن منصور قال ثنا هشيم قال نا خالد الحذاء عن ابي المليح الهذلي عن نبشة الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا ابن جبر قال اخبرني عمرو بن دينار نا تافه بن جبير اخبرني عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وفساد ما جاء في الفصل الأول من ذلك حديث يحيى بن سلام عن شعبة فهو حديث ضعيف لا يثبت
 أهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام عند عمرو بن أبي ليلى وفساد حفظهما معاً في الأحاديث التي لا أحسن الطعن على أحد
 من العلماء بشيء ولكن ذكرت ما تقول أهل الرواية في ذلك ومن ذلك حديث يزيد بن سنان الذي ذكرناه
 من بعده عن ابن عمر ومائشة أنهما قالاهما لم يرخص لأحد في صوم أيام التشرية إلا لمحصراً أو متمتعة فقولهما ذلك
 يجوز أن يكونا عنياً بهذه الرخصة ما قال الله عز وجل في كتابه فصيلاً من ثلاثة أيام في الحج فعدوها أيام التشرية من أيام
 الحج فقلنا رخص للحاج المقتم والمحصر في صوم أيام التشرية لهذه الآية ولأن هذه الأيام عندهما من أيام الحج وخفف
 عليها ما كان من توقيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من بعد علي أن هذه الأيام ليست بداً أحد
 فيما أباح الله عز وجل صومه من ذلك فليدأ وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فأننا
 قد رأيناهم أجمعوا أن يوم النحر لا يصام فيه شيء من ذلك وهو إلى أيام الحج أقرب من أيام التشرية لما جاء عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من النهي عن صومه مما سئل عنه في هذا الباب أن شاء الله تعافكما كان نهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في ذلك يدخل فيه المتمتعون والقارئون والمحصرون كان كذلك عليه عن صيام أيام التشرية بدخول
 فيه أيضاً فحسبنا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن صوم يوم النحر ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن
 عمر قال أنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن أبي عبيد مولى ابن أضر قال شهدت العيد مع علي وعثمان فكانا
 يصليان ثم ينصرفان يذكران الناس فسمعتهما يقولان في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام هذين اليومين يوم
 النحر ويوم الفطر حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن أبي عبيد قال شهدت العيد مع
 عمر فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم الفطر ويوم النحر فأي يوم الفطر يوم فطرهم
 صيامهم وما يوم النحر يوم تأكلون فيه من نسككم حل ثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا إبراهيم
 ابن اسمعيل بن جهم وسفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال صليت العيد مع عمر
 مثله حل ثنا أحمد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن أبي كثير أن أنساً بن مالك عن سعيد بن جهم عن عمارة عن عائشة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صوم يومين يوم الفطر ويوم النحر حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال
 ثنا حماد عن قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا مجمر بن نصر
 قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن المنذر بن عبيد بن عبد الله بن أبي صام الحرام السمان حدثه أنه سمع أبا هريرة
 يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي
 عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن محمد بن يحيى
 ابن حبان عن الأعمش عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهيب قال ثنا
 شعبة عن عبد الله بن عمر عن قزعة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فلمسا كان يوم النحر خارجاً من أيام الحج
 التي جعل الله عز وجل للمقتم الصوم فيها بدلاً من الهدى لما قد أخرجه النبي صلى الله عليه وسلم من الأيام التي يصام فيها
 بنهي عن صومه كان كذلك أيام التشرية خارجة من أيام الحج التي جعل الله عز وجل للمقتم الصوم فيها بدلاً من الهدى
 لما قد أخرجه النبي صلى الله عليه وسلم من الأيام التي تصام بنهي عن صومها فثبت ما ذكرنا أن أيام التشرية ليس لها حل

٢٠٠

٢١٤

٢١٥

وحيثما
كان
البحر

البحر

البحر

حل ثنا محمد بن زكريا البوشنجي قال ثنا الفرياني قال ثنا سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
قال لا يكون الا حصار الامم وحل ثنا يونس قال اتانا ابن وهبان ما كنا حادثة عن ابن شهاب عن سالم
عن ابيه انه قال من حبس دون البيت بمرض فانه لا يعمل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فلما وقع
في هذا هذا الاختلاف وقد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حل بيت الحجاز بن عمرو وابن عباس
وابن هزيمة ما ذكرنا من قوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى
ثبت بذلك ان الحصار يكون بالمرض كما يكون بالعد وهذا وجه هذا الباب من طريق تعميم معاني الآثار
واما وجهه من طريق النظر فانا قد رأينا ههنا احوال الحصار بالعد ويجب به الحصر الاحلال كما قد ذكرنا
واختلفوا في المرض فقل القوم حكمه حكم العدو في ذلك اذا كان قد منعه من المضى في الحج كما منعه العدو وقال
آخرون حكمه بائن من حكم العدو فانه ان تنظر ما ابيح بالضرورة من العدو وهل يكون مباحا بالضرورة
بالمرض ام لا فوجدنا الرجل اذا كان يطيق القيام كان فرضه ان يصل قائما وان كان يخاف ان يفتأ ان يعنيه الماء
فيقتله او كان العدو قائما على رأسه فمنعه من القيام فكل قد اجمع انه قد حل للمريض قاعدا وسقط عنه
فرض القيام واجموا ان يجعلوا له ما به مرضا ونمالة فمنعه ذلك من القيام انه قد سقط عنه فرض القيام وحل
ان يصل قاعدا يركع ويسجد اذا طاق ذلك ويؤمن ان كان لا يطيق ذلك فرأينا ما ابيح له من هذا بالضرورة من العدو
قد ابيح له بالضرورة من المرض ورأينا الرجل اذا حال العدو بينه وبين الماء سقط عنه فرض الوضوء وتم وصل وكذلك
لو كانت به علة يضرها الماء كان ذلك ايضا يسقط عنه فرض الوضوء ويشم ويصل فكانت هذه الاشياء التي قد
عذر فيها بالعد وقد عذر فيها ايضا بالمرض وكانت الحال في ذلك سواء ثم رأينا المأجور المحصر بالعد قد عذر
فجعل له في ذلك ان يفعل ما جعل للمحصر ان يفعل حتى يحل واختلفوا في المحصر بالمرض فالتفتوا على ما ذكرنا من ذلك ان
يكون ما وجب له العذر بالضرورة بالعد ويجب له ايضا بالضرورة بالمرض ويكون حكمه في ذلك سواء كما كان حكمه
في ذلك ايضا سواء في الطهارة والصلوات ثم اختلفت الناس بعد هذا في الحرم بعمر يحصر بهدا وارض فقل
قوم يبعث بمدى ويواعدهم ان ينحروا عنه فاذا انحروا وقتل آخرون بل يقيم على احرامه ابدا وليس لها وقت كوقت
الحج وكان من الحج لا ينزحوا الى انه يحل منها بالهدى ما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب ما
احصر بعمره زمن الحديبية حصة كفارة قرش فخر الهدى وحل ولم ينظر ان يذهب عنه الا حصارا اذا كان لا وقت لها
كوقت الحج بل جعل العذر في الاحصار كما العذر في الاحصار بالحج فثبت بذلك ان حكم ما في الاحصار فيه ما سواء وانه
يبعث الهدى حتى يحل به مما احصره منه ما لا ان عليه في المدة فضاء عمره مكان عمره وعليه في الحج حجة مكان حجة وعمره
لاحلاله وقل رويناه في العمر انه قد يكون المحرم محصرا بما قد تقدم في هذا الباب عن عبد الله بن مسعود فهذا
وجه هذا الباب من طريق الآثار واما النظر في ذلك فانا قد رأينا اشياء قد فرضت على العباد مما جعل لها وقت خاص
واشياء فرضت عليهم مما جعل الدهر كله وقتا لها منها الصلوات فرضت عليهم في اوقات خاصة تنوذي في تلك
الاقوات باسباب متقدمة لها من التطهر بالماء وستر العورة ومنع الصيام في كفارات الظهار وكفارات
الصيام وكفارات القتل جعل ذلك على المظاهر والتأني لا في ايام معينة بل جعل الدهر كله وقتا لها وكذلك كفارة

١٢٤٤

اليامين جعلها الله عز وجل على الخائف في عينيه وهي اطعام عشرة مساكين او كسوة ثوب او تحرير رقبة ثم جعل الله عز وجل
 لمن فرض عليه الصلوات بالاسباب التي يتقدم بها والاسباب المفعولة فيها في ذلك عذرا اذا امتنع منه فمن ذلك
 ما جعل له في عدم الماء من سقوط الطهارة بالماء والقيم ومن ذلك ما جعل لمن منع من ستر العورة ان يصلي باري
 العورة ومن ذلك ما جعل لمن منع من القبلة ان يصلي الى غير قبلة ومن ذلك ما جعل للذي منع من القيام
 ان يصلي قاعدا يركع ويسجد فان منع من ذلك ايضا او من ايماء فجعل له ذلك وان كان قد بقي عليه من الوقت
 ما قد يجوز ان يذهب عنه ذلك العذر ويصير الى حاله قبل العذر وهو في الوقت لم يفته وكذلك جعل لمن لا يقدر
 على الصوم في الكفارات التي اوجب الله عز وجل عليه فيها الصوم لمرض حل به مما قد يجوز ذبوا عنه منه بعد ذلك
 ورجوعه الى حال الطهارة لذلك الصوم فجعل ذلك له عذرا في اسقاط الصوم عنه به ولم يمنع من ذلك اذا كان
 ما جعل عليه من الصوم لا وقت له وكذلك في ما ذكرنا من الاطعام في الكفارات والعق فيهما والكسوة اذا كان الذي
 فرض ذلك عليه معدما وقد يجوز ان يجد بعد ذلك فيكون قادرا على ما اوجب الله عز وجل عليه من ذلك من غير
 فوت لوقت شيء مما كان اوجب عليه فعله فيه **فلي** كانت هذه الاشياء نزول فرضها بالضرورة فيها وان كان
 لا يخاف فوت وقتها فجعل ذلك وما خيف فوت وقته سواء من الصلوات في اواخر وقتها وما اشبه ذلك **قال نظر**
 على ما ذكرنا ان يكون كذلك العدة وان كان لا وقت لها ان يباح في الضرورة فيها ما يباح بالضرورة في غيرها مما لم
 وقت معلوم **فثبت** بما ذكرنا قول من ذهب الى انه قد يكون الاحصار بالعمرة كما يكون الاحصار بالبحر سواء وهذا
 قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد **ثم** تكلم الناس بعد هذا في المحصر اذا انخره دية ما يخلق رأسه ام لا فقالوا
 ليس عليه ان يخلق لانه قد ذهب عنه النساك كله ومن قال ذلك ابو حنيفة ومحمد وقال آخرون بل
 يخلق فان لم يخلق حل ولا شيء عليه ومن قال ذلك ابو يوسف ومحمد وقال آخرون يخلق ويجب ذلك عليه كما يجب على
 الحائض والمعتقة **كان** من حجة ابي حنيفة ومحمد في ذلك انه قد سقط عنه بالاحصار جميع مناسك الحج من الطواف
 والسعي بين الصفا والمروة وذلك مما يحل المحرم به من احرامه **الا ترى** انه اذا طاف بالبيت يوم النحر حل لان
 يخلق فيحل له بذلك الطيف واللباس النساء قالوا فلما كان ذلك مما يفعله حتى يخل فسقط ذلك عنه كله
 بالاحصار سقط ايضا عنه سائر ما يحل به المحرم بسبب الاحصار هذه حجة ابي حنيفة ومحمد **وكان** من حجة
 الآخرين عليها في ذلك ان تلك الاشياء من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورعى الحجار قد صدعت
 المحرم وحيل بينه وبينه فسقط عنه ان يفعله والخلق لم يحل بينه وبينه وهو قادر على ان يفعله فما كان يصل الى
 ان يفعله فحكمه فيه في حال الاحصار حكمه فيه في غير حال الاحصار وما لا يستطيع ان يفعله في حال الاحصار
 فهو الذي يسقط عنه بالاحصار فهو النظر عندنا واذا كان حكمه في وقت الملق عليه وهو محصر حكمه في وجوب
 عليه وهو غير محصر كان تركه اياه ايضا وهو محصر تركه اياه وهو غير محصر **وقل** روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما قد دل على ان حكم الملق باق على المحصرين كما هو على من وصل الى البيت وذلك ان سبي المؤذن
 حدثنا قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي ذائدة قال ثنا ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي نعيم
 عن مجاهد عن ابن عباس قال خلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ما قد ذكرنا في أول هذا الباب قال هو ما قد ذكرنا فيجب على صلواته أن يكون ذلك حلالا على معنى ما روي عن النبي
صلواته عليه وسلم من ذلك فإن قال قائل فما الذي حلت على ذلك الحج لا يجزيه من حجة الإسلام قلت قول رسول الله
صلواته عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يكبر وقد ذكرت ذلك بأسانيد في غير هذا الموضع من هذا الكتاب لما
ثبت أن القلم عن الصغير فهو ثبت أن الحج عليه غير مكتوب قبل إجماع الأصحاب لو دخل في وقت صلواته فصار حراما لم يبلغ بعد
في وقتها أن عليه أن يعيدها وهو في حكم من لم يصلها فثبت ذلك من اتفاق ثبوت أن الحج كذلك وأنه إذا بلغ قبل
بحر قبل ذلك فإنه في حكم من لم يحج وعليه أن يحج بعد ذلك فإن قال قائل فقد رأينا في الحج حكمنا بحكم الصلوات وذلك
أن الله عز وجل إنما أوصلنا على من وجب له سبيل أو لم يوجبه على غيره فكان من لم يجد سبيلا إلى الحج فلا حج عليه كالصبي
الذي لم يبلغ ثم قد إجماعوا أن من لم يجد سبيلا إلى الحج فحل على نفسه ومن حجه من ذلك مجزئ وإن وجب له سبيل أو بعد
ذلك لم يجب عليه الحج ثانية الحج التي قد كان حجا قبل وجوده السبيل فكان النظر على ذلك أن يكون كذلك الصبي إذا حج قبل
البلوغ ففعل ما لم يجب عليه أجزاء ذلك ولم يجب عليه أن يحج ثانية بعد البلوغ قيل لأن الذي لا يجد السبيل فما سقط الفرض عنه
لعدم الوصول إلى البيت فإذا مشى فصار إلى البيت فقد بلغ البيت وصار من الواجدين للسبيل فوجب الحج عليه لأن ذلك فلذلك لم
قلنا أنه أجزاء حجة ولأنه صار بعد بلوغه البيت كما كان منزله هناك فعليه الحج وأما الصبي ففرض الحج غير واجب عليه قبل
البلوغ وبعد وصوله إليه فم القلم عنه فإذا بلغ بعد ذلك لم يجب عليه فرض الحج فلذلك قلنا أن ما قد كان حجا قبل بلوغه لا يجزيه وإن
حليته أبت أنما يحج بعد بلوغه كما لم يكن حجا قبل ذلك فهذا هو النظر أيضا وهذا الباب وهو قول أبو حنيفة وأبو يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى

باب دخول الحرم بغير حرام

حدثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور رحمه وحدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيمة الرومي حدثنا أحمد قال ثنا
محمد بن سعيد قال ثنا شريك عن عمار الدين عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعلى رأسه عمامة سوداء حدثنا أحمد قال ثنا أبو نعيم رحمه وحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أحمد بن سلمة عن أبي الزبير عن
جابر بن النعمان قال ثنا علي بن مسلم مثله حدثنا أبو نعيم قال ثنا ابن وهبان ما كنا عند شريح وحدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو داود
قال ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال ثنا علي بن مسلم مثله وحدثنا علي بن مسلم قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا علي بن مسلم
أن ابن خطيب متعلق باستار الكعبة فقال قتلوا قال أبو جعفر قد سمع قول أبي لهب بأسر يدخل الحرم بغير حرام فاحتجوا في ذلك
بما في الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يصلح لأحد أن يدخل مكة من غير حرام ولا يصح له أن يدخل مكة من غير حرام
بأحرام واختلف هؤلاء فقال بعضهم كذلك لنا جميعا من كان بعد الميقات وقبل الميقات غير أهل مكة خاصة وقال آخرون
من كان منزله في بعض الميقات وفيما بعدها إلى مكة فله أن يدخل مكة بغير حرام ومن كان منزله قبل الميقات لم يدخل مكة
إلا بأحرام ونحن قال هذا القول أبو حنيفة وأبو يوسف وعمر بن محمد وقال آخرون أهل المواقيت حكمهم حكم من كان قبل المواقيت وحمل
أبو حنيفة وأبو يوسف وعمر بن محمد حكم أهل المواقيت حكم من كان من وراء مكة وليس النظر في هذا عندنا ما قالوا لا نأينا
من يريد الأحرام إذا جاوز المواقيت حلالا حتى فرغ من حجه ولم يرجع إلى المواقيت كان عليه دم ومن أحرم من المواقيت كان
محسنا وكذلك من أحرم قبلها كان كذلك أيضا فله أن كان الأحرام من المواقيت في حكم الأحرام مما قبلها لا في حكم الأحرام مما بعد
ثبت أن حكم المواقيت حكم ما قبلها لا حكم ما بعدها فإن حجها فلا يحل لها من دخول الحرم إلا بمكة ولا يحل لها من دخول الحرم إلا بمكة

وحدثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور رحمه وحدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيمة الرومي حدثنا أحمد قال ثنا
محمد بن سعيد قال ثنا شريك عن عمار الدين عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعلى رأسه عمامة سوداء حدثنا أحمد قال ثنا أبو نعيم رحمه وحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أحمد بن سلمة عن أبي الزبير عن
جابر بن النعمان قال ثنا علي بن مسلم مثله حدثنا أبو نعيم قال ثنا ابن وهبان ما كنا عند شريح وحدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو داود
قال ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال ثنا علي بن مسلم مثله وحدثنا علي بن مسلم قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا علي بن مسلم
أن ابن خطيب متعلق باستار الكعبة فقال قتلوا قال أبو جعفر قد سمع قول أبي لهب بأسر يدخل الحرم بغير حرام فاحتجوا في ذلك
بما في الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يصلح لأحد أن يدخل مكة من غير حرام ولا يصح له أن يدخل مكة من غير حرام
بأحرام واختلف هؤلاء فقال بعضهم كذلك لنا جميعا من كان بعد الميقات وقبل الميقات غير أهل مكة خاصة وقال آخرون
من كان منزله في بعض الميقات وفيما بعدها إلى مكة فله أن يدخل مكة بغير حرام ومن كان منزله قبل الميقات لم يدخل مكة
إلا بأحرام ونحن قال هذا القول أبو حنيفة وأبو يوسف وعمر بن محمد وقال آخرون أهل المواقيت حكمهم حكم من كان قبل المواقيت وحمل
أبو حنيفة وأبو يوسف وعمر بن محمد حكم أهل المواقيت حكم من كان من وراء مكة وليس النظر في هذا عندنا ما قالوا لا نأينا
من يريد الأحرام إذا جاوز المواقيت حلالا حتى فرغ من حجه ولم يرجع إلى المواقيت كان عليه دم ومن أحرم من المواقيت كان
محسنا وكذلك من أحرم قبلها كان كذلك أيضا فله أن كان الأحرام من المواقيت في حكم الأحرام مما قبلها لا في حكم الأحرام مما بعد
ثبت أن حكم المواقيت حكم ما قبلها لا حكم ما بعدها فإن حجها فلا يحل لها من دخول الحرم إلا بمكة ولا يحل لها من دخول الحرم إلا بمكة

يقول في ذلك اليوم فلا يزالون يحرمين حتى يحل الناس فصرقت بيد ما فسمعت ذلك من وراء الحجاب فقالت سبحان الله لقد كنت افعل ما لا ينبغي رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي قبيحها الى الكعبة ويقيم فيها لا يترافضها مما يصنع المحال حتى يرجع الناس **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن عبيد قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد قال ذكر باسناده مثله **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا داود بن ابي هند عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كنت افعل ما لا ينبغي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بالهدى وهو مقيم بالمدينة ويفعل ما يفعل المحل قبل ان يصل الى البيت **حل** ثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما قتلت القلاهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلده ثم بيعته به ثم يقيم لا يجنب شيئا مما يجنب الحرم **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا محمد بن جحادة عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن زيد عن عائشة قالت كنا قلنا الشاة فتوسل او قالت فتوسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه شيء **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ربما قتلت القلاهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلده ثم يبعث ثم يقيم لا يجنب شيئا مما يجنب الحرم **حل** ثنا محمد بن حجاج قال ثنا حماد بن زيد عن منصور عن ابراهيم فذكر باسناده مثله **حل** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا وهيب عن منصور فذكر باسناده مثله **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام عن ابيه عن عائشة مثله **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهيب عن الليث عن ابن شهاب حدثه عن عروة وعمره عن عائشة مثله **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله **حل** ثنا ربيع قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن هشام عن عروة عن عائشة مثله **حل** ثنا احمد بن محمد بن كثير عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن وربيعة الجزي قال احدهما ثنا عبد الله بن مسleme القعني قال ثنا الفهم عن القاسم عن عائشة مثله **حل** ثنا يونس قال انا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن عبد الرحمن بن القاسم فذكر باسناده مثله **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم فذكر باسناده مثله وتراد ولا نفعل الحرم يحله الا الطواف بالبيت **حل** ثنا يونس قال انا ابن وهيب ان ما لكا حدثه عن ابن ابي بكر عن عمره عن عائشة مثله عبراته لم يذكر الزيادة التي فيه على ما قبله **فقد** تواترت هذه الآثار عن عائشة بما ذكرنا بالمرتبوات عن غير ما يخالف ذلك فان كان هذا يؤخذ من طريق صحة الاسانيد فان اسناد حديث عائشة هذا اسناد صحيح لا تنازع بين اهل العلم فيه وليس جابر بن عبد الله كذلك لان من رواه دون من روى حديث عائشة وان كان ذلك يؤخذ من طريق ظهور الشيء وتواتر الرواية به فان حديث عائشة ايضا اول لان ذلك موجود فيه ومعدوم في حديث جابر وان كان ذلك يؤخذ من طريق النظر فاننا قد رأينا الذين يذهبون الى حديث جابر يقولون ان الحرم مطلقا يجب على باعثة الهدى بتقليده اياه واشعاره فيعمل عنه اذا حل الناس بغير فعل يفعله هو فيعمل به **فان** ان ننظر في الاحرام المتفق عليه هل هو كذلك ام لا فرأينا الرجل اذا حرم بحج او عمره فقد صار محرما احراما متفقا عليه ورأينا غيره خارجا من ذلك الاحرام

الزنا فاعمال يفعلها فيحل بها منته ولا يحل غيرها الا ترى انه اذا كان حائضا لم يقف بعرفة حتى مضى وقتها ان لم
قد فاته ولا يحل الا يفعل بفعله من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والحلق او التقصير ولو وقت بعرفة وفعل
جميع ما يفعله الحائض غير الطواف الواجب لم يحل لها النساء ابدا حتى يطوف الطواف الواجب وكذلك العدة لا يحل منها
ابدا الا بالطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والحلق الذي يكون منه بعد ذلك فكانت هذه الاحكام من الاحكام
المتفق عليها لا يخرجها منه مودة وانما يخرجها منه الافعال وكان من احرم بعرفة وساق الهدى وهو يريد التمتع
فطواف لمرته وسعى لم يحل حتى يفرغ من حجه ويحرم الهدى فكانت هذه حرمة زائدة بسبب الهدى لانه لو لا الهدى
لكان اذا طواف لمرته وسعى حلق وحله فانما منعه من ذلك الهدى الذي ساقه ثم كان احلالا من تلك الحرمة
ايضا انما يكون بفعل يفعلها لا بمدة وقت فكانت هذه احكام الاحرام المتفق عليها لا يخرجها منها مودة الاوقات ولا بافعال غيره
ولكن بافعال يفعلها هو وكان من بعث بهدى واقام في اهله وامر ان يقلد ويشعر فوجب عليه بذلك التجرى في قول من جاز
ذلك يحل من تلك الحرمة لا بفعل يفعلها ولكن في وقت ما يحل الناس فخالف ذلك الاحرام المتفق عليه لم يجب ثبوته لذلك
لاننا ثبتنا ان الشك المختلف فيها اذا شبهت الاشياء المجتمعة عليها فاذا كانت غير مشبهة لها لم يثبت الا ان يكون معها
التوقيف الذي يقوم به الحجة فيقول بها ذلك فاذا وجب ذلك انتفى الاختلاف فثبت بما ذكرنا صحة قول من ذهب
الى ما ثبت عائشة ونسأد قول من خالف ذلك الى حديث جابر بن عبد الله وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وغيرهم
الله تعالى قل حدثنا بنو نوح قال انا ابن وهب ان ما لك حديثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن
ربيع بن عبد الله بن الهدي بن نوح بن رجل متجر دأبا لعراق قال فسألت الناس عنه فقالوا امر بهديه ان يقلد
فلذلك تجرح قال ربيعة فلتيت عبد الله بن الزبير فقال بدعة ورب الكعبة ولا يجوز عندنا ان يكون ابن الزبير حلف على
ذلك انه بدعي الا وقد علم ان السنة خلاف ذلك حصل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ابي
عن ابي العباس قال سألت ابن عمر عن الرجل يبعث بهديه ايمسك عن النساء فقال ابن عمر ما علمنا
المحرم يحل حتى يطوف بالبيت فمعنى هذا ان المحرم الذي يحرم عليه النساء هو الذي يحل من ذلك بالطواف
بالبيت وهذا لا طواف عليه فلا معنى لاجتنابه ذلك وهذا خلاف ما قد روينا عن ابن عمر في قول هذا الباب

باب نكاح المحرم

حدثنا بنو نوح قال انا ابن وهب ان ما لك حديثه عن نافع عن نبيه بن وهب بن عبيد الدار
عن ابي ابي بن عثمان قال سمعت ابي عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح
ولا ينكح محرم ثمانية بن سنان قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال كبرياست ده مسئلة
غير ان لم يقل ولا ينكح محرم ثمانية بن سنان قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا قيس بن سلم بن عبد الله بن نبيه بن
وهب عن ابيه عن ابي بن عثمان عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم
لا ينكح ولا ينكح محرم ثمانية بن جعفر بن حفص قال ثنا يوسف القطان قال ثنا ارسلة بن النضر عن اسحق بن
راشد عن زيد بن علي عن ابي بن عثمان عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح محرم
احمد بن داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ايوب بن موسى المكي قال حدثني يحيى بن ابي بن عثمان

كتاب مناسك الحج

لجنايب أساطيل

قوله

قوله

قال حدثنا عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المحرم لا ينكح ولا ينكح قال أبو جعفر قد هب قوم إلى هذا الحديث فقالوا لا يجوز المحرم أن ينكح ولا ينكح ولا ينكح وخالفوه في ذلك ثم قالوا لا ينكح بذلك كلبا سائلا للمحرم ولكن أن تزوج فلا ينبغي له أن يدخل بها حتى يخل واحتملوا في ذلك بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا يحيى بن بكير ابن أبي نعيم قال ثنا محمد بن اسحق بن حماد ثنا إبراهيم بن مزوق قال ثنا عبد الله بن هرون قال ثنا أبي قال حدثني ابن اسحق قال ثنا أبان بن صالح وعبد الله بن أبي نعيم عن حماد وعطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو لم يلقها فقامت عنده ثلثا فأتاه حبيب بن عبد الله العزى في نفر من قريش في اليوم الثالث فقالوا أنه قد نفق بجلالك فخرج عنا فقال وما عليكم لو تركتموني فعرست بين أظهركم فصنعنا لكم طعاما فخرتموه فقالوا لا حاجة لنا في طعامك فخرج عنا فخرج بنو الله صلى الله عليه وسلم وخرج ميمونة حتى عرض بها بسرف حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا أبو عامر قال ثنا بكير بن أبي معروف عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو محرم حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا وهيب عن عبد الله بن طلق عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا علي بن شيبه قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد بن حماد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشير وحديثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن إدريس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال عمرو بن محمد ثنا ابن شهاب عن يزيد بن أبي رهم عن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهي ثكالبته وهو حلال قال عمرو بن محمد للزهري وما يدري يزيد بن الأصم أعرابي بؤال تجعله مثل ابن عباس حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الفتح عن مسروق عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم حل ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا كامل أبو العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فقال لهم أهل المقالة الأولى ومن يتابعكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وهذا أبو رافع وميمونة يذكران أن ذلك كان منه وهو حلال قد كرهنا ما حدثنا ابن مزوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن مطعون ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة حلالا وبني بوا حلالا وكنت الرسول بينهما حل ثنا ربيع المؤذن وربيعة الجعفي قال ثنا أسد بن حماد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن ميمونة بنت الحارث قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف ونحن حلالان بعد أن رجعت من مكة وتوفي أبو بكر بن عبد الله بن ربيعة من مكة حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال حدثني جرير بن حازم أنه سمع أبا فرارة يحدث عن يزيد بن الأصم قال أخبرني ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها حلالا فكان من حجتنا عليهم أن هذا الأمر كان يؤخذ من طريق صحيحة الإسناد استقانا وهكذا مذاهبهم فان حديث أبي رافع الذي ذكرناه فافهمناه وهو مطر الوفاق ومطر عندهم ليس هو ممن يحتج بحديثه وقيل رواه مالك وهو اضط منه واحفظ فقطعه حل ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لحدثنا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن

الثاني من شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي ح

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب في فعل الإمام في الافتتاح	١٣٣	باب الاقرار بالسرقه	٩٦	باب النفقة والسكنى المعتدة	٩٦
باب استعمال الحايه	١٣٧	باب القطع في الاستحارة	٩٨	باب الجلاء المعتدة ومنع سفرها	٩٨
باب الرجل يسلم وعنه كذا من يهر	١٣٤	باب سرقه الثمر والكثير	٩٩	باب خيا والعق	٩٩
باب اسلام احد الزوجين قبل الآخر	١٣٩	كتاب الجنائيات	=	باب اذا قال ثلث اوليت القتل	٩٩
باب المندام	١٥٢	باب قتل العمد ومجرم العمد	=	باب ريلة القدر	٩٩
باب ما اشترى من امير المؤمنين	١٥٣	باب كيفية القصاص	١٠٢	باب طلاق المكره	١٠٢
باب غيرات المرتد	١٥٥	باب حديث العريين	١٠٣	باب نفى الحمل وحمل اللعان	١٠٣
باب احياء الاخر الميتة	١٥٤	باب النهي عن المشقة	١٠٣	باب اللعان يقتل لولا	١٠٣
باب اتعاها محمد على الخيل	١٥٨	باب قصة قتل حمزة رضي	١٠٥	كتاب العتاق	١٠٥
باب حديث الرجل يفتن من ادم	١٥٩	باب شبه العمد	١٠٦	باب ذكر عقوبة المشرك	١٠٦
باب حديث فضل الخيل والرباط	١٦٠	باب شبه العمد فاما دون	١٠٨	باب من ملك ذراحم محرمة	١٠٨
كتاب حوله المعنى وسم الغنائم	١٦١	باب قول الرجل فلان قتلني	١٠٩	باب المكاتب متى يعتق	١٠٩
باب ذكر المصارف وحرمة الصدقات	١٦١	باب المومن يقتل الكافر عدا	١١٠	باب نسب ولد الامة	١١٠
باب تحت حودى القربى	١٦٢	باب القسامة	١١٣	كتاب الايمان والنذر	١١٣
باب حديث ودد عبد القيس	١٤٨	باب الحلف في القسامة	١١٣	باب مقدار الطعام في تكفارات	١١٣
باب اخا صغ النبي صلى الله عليه وسلم	=	باب ما اصاب البهايمة	١١٦	باب حلف الرجل لا يكفر ولا يشرك	١١٦
كتاب الخبث في الفتح فذكر ما عثر	١٨٢	باب من له غرة الجنتين	١١٤	باب النذر بالصلوة في مسجد معين	١١٤
باب حديث النهي عن قتل الوفد	١٨٨	كتاب السير	=	باب النذر المشي الى بيت الله	١١٤
باب اخا رحول مكة محرما وغيره	١٩٥	باب الدعاء الى الاسلام قبل القتال	=	باب النذر حال الكفر	١١٤
باب البيوع	١٩٤	باب استتابة المرتد	١٢٠	باب المحمود	١١٤
باب لشعير الحنطة منعت	=	باب ما يكون الرجل مسلما	١٢١	باب المكرى الزناء	١١٤
باب بيع الرطب بالمر	=	باب يملو الرجل والمرأة	١٢٣	باب الزاني المحصن	١١٤
باب تلحق الجنب	=	باب النهي عن قتل النساء والولدان	١٢٦	باب اعتراف بالرباء	١١٤
باب خيار الرعية	=	باب قتل المشيخ الكبر	١٢٩	باب ميراث حارة تامة	١١٤
باب بيع الحاضر	=	باب سلب القتل	١٣	باب تزوج بالمحارم	١١٤
باب ما جاء	=	باب سم وخوى القربى	١٣٣	باب ما أخر	١١٤
		باب القتل بعد الفراق من القربى	١٣٩	باب سكر أربع مرات	١١٤
		باب المدحمة ١١٥٥	١٣٢	باب نذر الشتر في القطع	١١٤

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا



مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

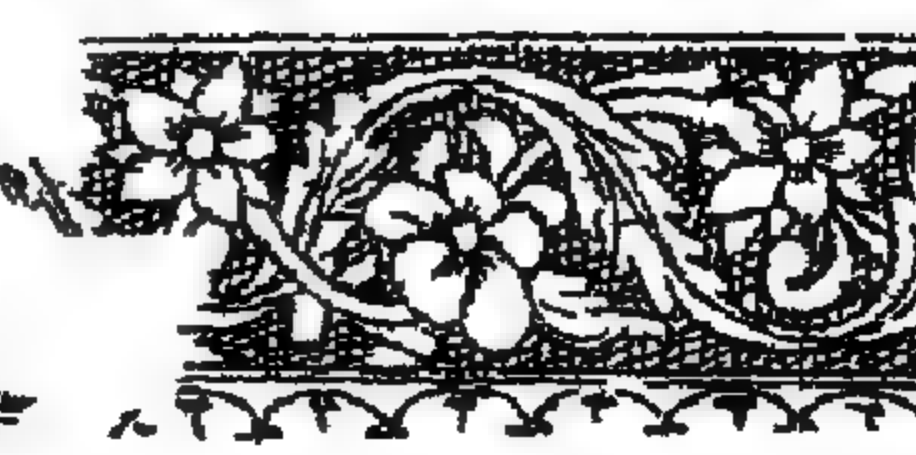
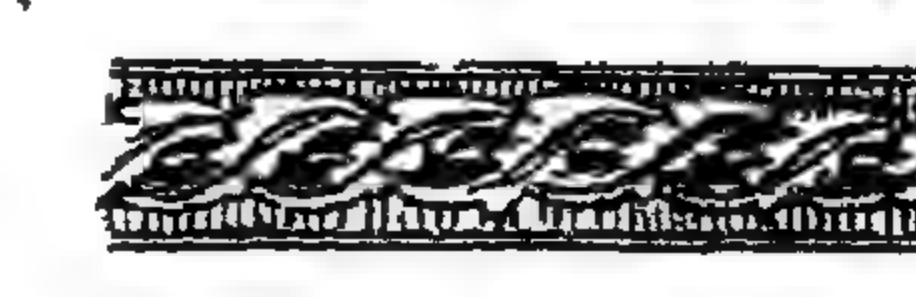


وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

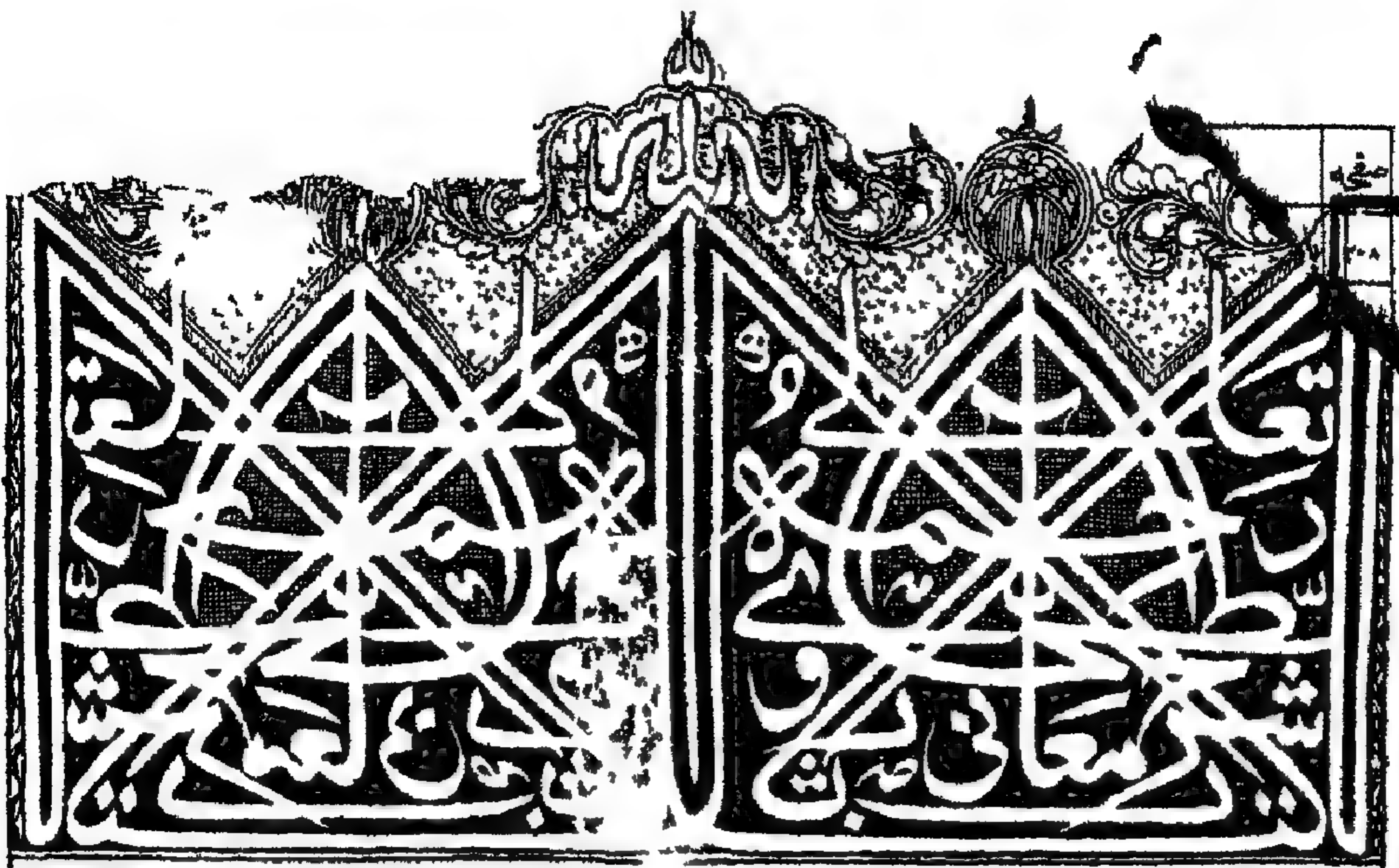
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا



الكتاب الثاني من كتاب...



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

كِتَاب

باب ما أتى عنه من سؤم الرجل على سوم أخيه وخطبته
 ابن مسعود قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عمرو قال
 وسلم قال لا يبيع الرجل على سوم أخيه ولا يخطب على خطبة أحد
 عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
 عبد الله بن وهب قال قال نفي الليث قال ثنا يزيد بن أبي حبيب
 يقول على المنبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوم
 يخطب على خطبة أخيه حتى يذبح ثلثي يونس قال أخبرنا ابن
 بأساده مثله حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن اب
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يبيع بعضكم على
 أو يادن له يخطب حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن
 عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه و
 ابن وهب قال أخبرني يونس بن عويص عن يزيد عن ابن شهاب قال
 عليه وسلم مثله يعني أنه قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى
 ابن بكير قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن ا
 خطبة أخيه فلا يسوم
 من أبي هريرة ع
 عليه

أخيه حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا أسد
 فخرج عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و
 من عبد الرحمن بن وهب قال ثنا
 بد الرحمن بن شماس الملقب أنه سمع عقبة بن عامر
 من لا يجل له أن يبتاع على بيع أخيه حتى يذبح ثلثي
 أخبرنا أحمد بن حنبل عن أبيه عن يزيد بن أبي حبيب
 أخبرنا أحمد بن حنبل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال قال
 لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يذبح ثلثي
 ثنا عبد العزيز بن محمد عن داود بن صالح بن جندب
 سوم الرجل على سوم أخيه حدثنا يونس قال أخبرنا
 من السيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
 يذبح ثلثي يونس قال أخبرنا
 عمل عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال
 ال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن العلاء بن
 منه حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة

صفحة
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

عن جميل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله كرم الله وجهه ثنا اسد
قال ثنا ابن الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخطب احدكم
على خطبة اخيه حتى يتركها او يتركها حتى يتركها قال اخبرنا ابن وهب ان ما الكا حداثه عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى يتركها او يتركها حتى يتركها قال اخبرنا ابن وهب ان ما الكا حداثه
عن محمد بن يحيى بن جنان عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله كرم الله وجهه ثنا اسد
ابن بكرة قال ثنا الاوداعي قال سمعت ابا بكر يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستامر
الرجل على سوم اخيه حتى يشترى اذ يترك ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يتركها او يتركها حتى يتركها قال اخبرني عبد الله
ابن نافع عن داود بن قيس عن ابى سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا وقالوا لا يحل لاحد ان يسوم
شيء قد يساوم به غيره حتى يتركه الذي قد ساوم به فكذلك لا ينبغي له ان يخطب امرأة قد خطبها غيره حتى يتركها
الخطاب لها واخبرني ذلك عند الاثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ان كان المساوم والخطيب قد ذكر اليه
فلا يحل لاحد ان يسوم على سومه ولا يخطب على خطبته حتى يتركها او هذا السوم والخطبة للذكران في الاثار الاول
الذي عنهما انما الذي فيها عما ذكرناه فاما من
رجلا شيئا او خطب اليه امرأة هو وليها فلم يكن اليه فيباح لغيره
اجتوا في ذلك بما حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن
بن مهدي قال ثنا سفيان عن ابى بكر بن ابى
قال لها اذا انقضت عدتك فاذهبي قالت فخطبت
خفيف الحال وابوا الجهم يضرب النساء او فيه
قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن ابى
قال ثنا اسمعيل بن ابى كثير الانصاري عن حماد
نحوه حد ثنا ربيع المودن قال ثنا اسد قال ثنا
ما انقضت عدتها خطبها ابوا الجهم ومعاوية كل
حد ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما الكا حداثه
عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس قالت لما
ان معاوية بن ابى سفيان وابا جهم خطبا فقال
من عاتقه واما معاوية فضعفوا له مال له ولكر
الله فيه خيرا واعطيت به حد ثنا ربيع المودن قال
ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن فاطمة بنت قيس
صلى الله عليه وسلم انكي اسامة فكهنته فقال ان
ابن ابى ربيعة قال ثنا الهادي بن سعيد عن عامر عن

عن جميل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله كرم الله وجهه ثنا اسد
قال ثنا ابن الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخطب احدكم
على خطبة اخيه حتى يتركها او يتركها حتى يتركها قال اخبرنا ابن وهب ان ما الكا حداثه عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حتى يتركها او يتركها حتى يتركها قال اخبرنا ابن وهب ان ما الكا حداثه
عن محمد بن يحيى بن جنان عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله كرم الله وجهه ثنا اسد
ابن بكرة قال ثنا الاوداعي قال سمعت ابا بكر يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستامر
الرجل على سوم اخيه حتى يشترى اذ يترك ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يتركها او يتركها حتى يتركها قال اخبرني عبد الله
ابن نافع عن داود بن قيس عن ابى سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا وقالوا لا يحل لاحد ان يسوم
شيء قد يساوم به غيره حتى يتركه الذي قد ساوم به فكذلك لا ينبغي له ان يخطب امرأة قد خطبها غيره حتى يتركها
الخطاب لها واخبرني ذلك عند الاثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ان كان المساوم والخطيب قد ذكر اليه
فلا يحل لاحد ان يسوم على سومه ولا يخطب على خطبته حتى يتركها او هذا السوم والخطبة للذكران في الاثار الاول
الذي عنهما انما الذي فيها عما ذكرناه فاما من
رجلا شيئا او خطب اليه امرأة هو وليها فلم يكن اليه فيباح لغيره
اجتوا في ذلك بما حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن
بن مهدي قال ثنا سفيان عن ابى بكر بن ابى
قال لها اذا انقضت عدتك فاذهبي قالت فخطبت
خفيف الحال وابوا الجهم يضرب النساء او فيه
قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن ابى
قال ثنا اسمعيل بن ابى كثير الانصاري عن حماد
نحوه حد ثنا ربيع المودن قال ثنا اسد قال ثنا
ما انقضت عدتها خطبها ابوا الجهم ومعاوية كل
حد ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما الكا حداثه
عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس قالت لما
ان معاوية بن ابى سفيان وابا جهم خطبا فقال
من عاتقه واما معاوية فضعفوا له مال له ولكر
الله فيه خيرا واعطيت به حد ثنا ربيع المودن قال
ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن فاطمة بنت قيس
صلى الله عليه وسلم انكي اسامة فكهنته فقال ان
ابن ابى ربيعة قال ثنا الهادي بن سعيد عن عامر عن

ببلوغها فيكون ما كان اليه من ذلك قبل بلوغها قد عاد اليها ويستوى حكمها في ما لها وفي ضمها بعد بلوغها فيكون ذلك اليها دون ايها ويكون حكمها مستويا بعد بلوغها كما كان مستويا قبل بلوغها في هذا الباب هذا قول ابي حنيفة رحمه الله ايضا لا انه كان يقول ان زوج المرأة نفسها من غير كفوف لوليها ففتح ذلك عليها وكذلك ان قصرت في مهرها فتزوجت بدون مهر مثلها فلوليها ان يخاصم في ذلك حتى يلحق بمهر مثل نساؤها وقد كان ابو يوسف رحمه الله عليه كان يقول ان بضع المرأة اليها الولاء في عقد النكاح عليه لنفسها دون وليها يقول انه ليس للولي ان يعترض عليها في نقصان ما تزوجت عليه عن مهر مثلها ثم رجع عن قوله هذا اكله الى قول من قال لا نكاح الا بولي وقوله الثاني هذا قول محمد بن الحسن رحمه الله عليه والله اعلم بالصواب

باب الرجل يريد تزوج المرأة هل يحل له النظر اليها ام لا

حدثنا سليمان بن شعيب الكيسان قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابو شهاب الخياط عن ابي حنيفة عن محمد بن سليمان بن ابي حنيفة عن عمه سليمان بن ابي حنيفة قال رايت محمد بن مسلمة يطارد ثنية بنت الضحاك فوق اجار لها بصرة حوطا شديدا فقلت انقل هذا وانت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى في قلب امرئ خطبة امرأة فلا باس ان ينظر اليها **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن زهير بن معاوية قال ثنا عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن ابي حميد وكان قد راى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها للخطبة وان كانت لا تعلم **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فقد رعى ان يرى منها ما يحب فليفعل قال جابر فلقد خطبت امرأة من بني سلمة فكنت اتخاف في اصول الخيل حتى رايت منها بعض ما يحبني فخطبتها فتزوجتها **حدثنا** محمد بن النعمان السعفي قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن كيسان اليشكري عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة من نساء الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر اليها فان في عين نساء الانصار شيئا يعني الصغر **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا سفيان عن عاصم الاحول عن بكر بن عبد الله المزني ان المغيرة بن شعبه اراد ان يتزوج امرأة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يؤدب بينكما **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن عاصم عن بكر بن عبد الله عن المغيرة بن شعبه قال خطبت امرأة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها فقلت لا فقال فانظر اليها فانه احرى ان يؤدب بينكما قال ابو جعفر في هذه الاثار اباحة النظر الى وجه المرأة لمن اراد نكاحها فذهب الى ذلك قوم ونحو الفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجوز ذلك لمن اراد نكاح المرأة ولا لغيره من اراد نكاحها الا ان يكون زوجها او ذا رحم محرم منها **وحدثنا** ابن ابي حنيفة عن محمد بن ابراهيم عن موزق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن سلمة بن ابى طفيل عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ان لك كثر في الجنة وانك ذو قرين بها فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولي وليس لك الاخرة **حدثنا** ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار الرازي قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن

احمد بن محمد بن زيد
عن ابي حنيفة عن محمد بن سليمان
بن ابي حنيفة عن عمه سليمان بن ابي حنيفة
قال رايت محمد بن مسلمة يطارد ثنية بنت الضحاك
فوق اجار لها بصرة حوطا شديدا فقلت انقل هذا
وانت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا التقى في قلب امرئ خطبة امرأة فلا باس
ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها للخطبة
وان كانت لا تعلم حدثنا ابن ابي داود قال
ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن داود بن
الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح
عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها
للخطبة وان كانت لا تعلم حدثنا محمد بن
النعمان السعفي قال ثنا الحميدي قال ثنا
سفيان قال ثنا يزيد بن كيسان اليشكري عن
ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اراد ان يتزوج
امرأة من نساء الانصار فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم انظر اليها فان في عين نساء
الانصار شيئا يعني الصغر حدثنا يزيد بن
سنان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا
سفيان عن عاصم الاحول عن بكر بن عبد الله
المزني ان المغيرة بن شعبه اراد ان يتزوج
امرأة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر
اليها فانه احرى ان يؤدب بينكما حدثنا
محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا ابو معاوية
عن عاصم عن بكر بن عبد الله عن المغيرة بن
شعبه قال خطبت امرأة فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم هل نظرت اليها فقلت لا فقال فانظر
اليها فانه احرى ان يؤدب بينكما قال ابو جعفر
في هذه الاثار اباحة النظر الى وجه المرأة
لمن اراد نكاحها فذهب الى ذلك قوم ونحو
الفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجوز ذلك
لمن اراد نكاح المرأة ولا لغيره من اراد
نكاحها الا ان يكون زوجها او ذا رحم محرم
منها وحدثنا ابن ابي حنيفة عن محمد بن
ابراهيم عن موزق قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق
عن محمد بن ابراهيم عن سلمة بن ابى طفيل
عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا علي ان لك كثر في الجنة وانك
ذو قرين بها فلا تتبع النظرة النظرة فانما
لك الاولي وليس لك الاخرة حدثنا ابو العوام
محمد بن عبد الله بن عبد الجبار الرازي قال
ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن

شيء فقال نعم سورة كذا وسورة كذا السورة مما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك بما علك من القرآن
 حدثنا ربيع المودن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه
 قال قد انكحتك مع ما علك من القرآن حدثنا محمد بن حميد بن هشام الرضائي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال
 ثنا هشام بن سعد عن ابن حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الليث لا يجوز هذا بعد رسول الله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم ان يزوج بالقرآن قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان التزويج على سورة من القرآن مسأة جائز وقالوا
 معنى ذلك على ان يجعلها تلك السورة واجتوا في ذلك بهذا الحديث وحال فهم في ذلك اخرون فقالوا من تزوج على
 ذلك فالنكاح جائز وهو في حكم من لم يسم مهرها فلها مهر مثلها ان دخل بها او ماتا او مات احدهما وان طلقها قبل
 ان يدخل بها فلها الثلثة وكان من اجهة لهم على اهل المقالة الاولى ان الذي في حديث سهل من قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد زوجتك مع ما علك من القرآن ان حمل ذلك على الظاهر وكان ذلك من اهل المقالة الاولى في
 غير هذا اذ ذلك على السورة لا على تعليمها وان كان ذلك على السورة فهو على حرماتها وليست من المهر في شيء كما تزوج ابو طلحة
 ام سلمة على اسلامه حدثنا بذلك ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان القوزي قال اخبرنا اسمعيل بن عياش عن عتبة
 ابن حبيب عن ابي بكر بن حبيب عن الله بن انس عن انس بن مالك ان ابا طلحة تزوج ام سلمة على اسلامه فذكرت ذلك للنبي
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم فغضب فلم يكن ذلك الا سلام مهر في الحقيقة وانما معنى تزويجها على اسلامه اي تزويجها
 لا اسلامه وقل زاد بعضهم في حديث انس هذا قال انس والله ما كان لها مهر غيره فبعض ذلك عندنا والله اعلم اي
 ما ارادت منه مهر غيره فذلك معنى حديث سهل في المرأة التي ذكرنا ومن اجهة لا اهل هذه المقالة على اهل المقالة
 الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي ان يوكل بالقرآن ويتعوض به شيء من امور الدنيا حدثنا ابو امية قال ثنا
 ابو عاصم قال اخبرنا مغيرة بن دينار قال اخبرني عباد بن كتي عن الاسود بن ثعلبة عن عباد قال كنت اعلم ناسا من
 اهل الصفة القرآن فاهدي الى رجل منهم فوسا على ان اقبلها في سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان اردت ان تطوقك الله بها طوقا من النار فاقبلها حدثنا ابراهيم بن موزوق قال ثنا ابو حاتم القدي قال ثنا
 علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبيب الاصبغ
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تاكلوا به ولا تستكثروا به
 محمد بن خزيمة قال ثنا سالم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي داود قال ثنا ابو سلمة
 موسى بن اسمعيل قال ثنا ابان قال ثنا يحيى قال ابن خزيمة في حديثه عن زيد بن سلام عن ابي داود قال ثنا زيد بن ابراهيم
 فقال عن ابي سلام عن ابي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقروا القرآن
 ولا تغلوا فيه ولا تاكلوا به فخطر عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان يتعوضوا بالقرآن شيئا من عرض الدنيا فعارض
 ذلك ما حمل عليه الخالف معنى الحديث الاول لو ثبت ان معناه كذلك ولم يثبت ذلك اذ كان يحتمل تاويله ما وصفنا
 وقد يحتمل ايضا معنى اخر وهو ان الله عز وجل اباح لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ملك البضع بغير صداق لم
 يجعل في ذلك لاحد غيره قال الله عز وجل يا امرأة مومنات ان وهبت أنفسكم للنبي ان يستنكم منكم فاعطوا ذلك
 من دون المومنين فيحتمل ان يكون قد كان ما خصه الله عز وجل به من ذلك ان يملك غيره ما كان له ملكه بغير

له وهو قال
 في النكاح
 حديث سهل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قد زوجتك مع ما علك من القرآن
 قال الليث لا يجوز هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان التزويج على سورة من القرآن مسأة جائز وقالوا
 معنى ذلك على ان يجعلها تلك السورة واجتوا في ذلك بهذا الحديث وحال فهم في ذلك اخرون فقالوا من تزوج على
 ذلك فالنكاح جائز وهو في حكم من لم يسم مهرها فلها مهر مثلها ان دخل بها او ماتا او مات احدهما وان طلقها قبل
 ان يدخل بها فلها الثلثة وكان من اجهة لهم على اهل المقالة الاولى ان الذي في حديث سهل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك مع ما علك من القرآن ان حمل ذلك على الظاهر وكان ذلك من اهل المقالة الاولى في
 غير هذا اذ ذلك على السورة لا على تعليمها وان كان ذلك على السورة فهو على حرماتها وليست من المهر في شيء كما تزوج ابو طلحة
 ام سلمة على اسلامه حدثنا بذلك ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان القوزي قال اخبرنا اسمعيل بن عياش عن عتبة
 ابن حبيب عن ابي بكر بن حبيب عن الله بن انس عن انس بن مالك ان ابا طلحة تزوج ام سلمة على اسلامه فذكرت ذلك للنبي
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم فغضب فلم يكن ذلك الا سلام مهر في الحقيقة وانما معنى تزويجها على اسلامه اي تزويجها
 لا اسلامه وقل زاد بعضهم في حديث انس هذا قال انس والله ما كان لها مهر غيره فبعض ذلك عندنا والله اعلم اي
 ما ارادت منه مهر غيره فذلك معنى حديث سهل في المرأة التي ذكرنا ومن اجهة لا اهل هذه المقالة على اهل المقالة
 الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي ان يوكل بالقرآن ويتعوض به شيء من امور الدنيا حدثنا ابو امية قال ثنا
 ابو عاصم قال اخبرنا مغيرة بن دينار قال اخبرني عباد بن كتي عن الاسود بن ثعلبة عن عباد قال كنت اعلم ناسا من
 اهل الصفة القرآن فاهدي الى رجل منهم فوسا على ان اقبلها في سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان اردت ان تطوقك الله بها طوقا من النار فاقبلها حدثنا ابراهيم بن موزوق قال ثنا ابو حاتم القدي قال ثنا
 علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبيب الاصبغ
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تاكلوا به ولا تستكثروا به
 محمد بن خزيمة قال ثنا سالم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي داود قال ثنا ابو سلمة
 موسى بن اسمعيل قال ثنا ابان قال ثنا يحيى قال ابن خزيمة في حديثه عن زيد بن سلام عن ابي داود قال ثنا زيد بن ابراهيم
 فقال عن ابي سلام عن ابي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقروا القرآن
 ولا تغلوا فيه ولا تاكلوا به فخطر عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان يتعوضوا بالقرآن شيئا من عرض الدنيا فعارض
 ذلك ما حمل عليه الخالف معنى الحديث الاول لو ثبت ان معناه كذلك ولم يثبت ذلك اذ كان يحتمل تاويله ما وصفنا
 وقد يحتمل ايضا معنى اخر وهو ان الله عز وجل اباح لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ملك البضع بغير صداق لم
 يجعل في ذلك لاحد غيره قال الله عز وجل يا امرأة مومنات ان وهبت أنفسكم للنبي ان يستنكم منكم فاعطوا ذلك
 من دون المومنين فيحتمل ان يكون قد كان ما خصه الله عز وجل به من ذلك ان يملك غيره ما كان له ملكه بغير

لأن الله عز وجل جعل له أن يتزوج بغير صداق ولم يجعل ذلك لأحد من المؤمنين خيرة قال عز وجل وإسراءاً موعنة
 أن وهبنا نفسها للنبي أن يزوجها خالصة لك من دون المؤمنين فلما أباح الله عز وجل لنبيه أن يتزوج
 بغير صداق كان له أن يتزوج على العتاق الذي ليس بصداق ومن لم يجز الله له أن يتزوج على غير صداق لم يكن له أن يتزوج
 على العتاق الذي ليس بصداق ومن قال بهذا القول أبو حنيفة وزفر ومحمد رحمته الله عليهم ومن أوجب له في ذلك
 أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه فعل في جويرية ذلك
 مثل ما روي عنه أنس أنه فعله في صفية حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا
 حماد بن زيد عن ابن عون قال كتب إلينا نافع أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ جويرية في غزوة بني المصطلق فاعتقها وتزوجها
 وجعل عتقها صداقها أخبرني بذلك عبد الله بن عمر كان في ذلك الجيش فقد روي هذا ابن عمر رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكرنا ثم قال هو من بعد النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وسلم في مثل هذا
 أنه يجد لها صداقاً فاحمد بن محمد بن سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا حماد بن سلمة عن صبيد الله عن نافع عن ابن
 عمر مثل ذلك فهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد ذهب إلى أن الحكم في ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الله وسلم على خير ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وسلم في مثل ان يكون ذلك سماعاً سمعه من النبي صلى الله
 عليه وسلم ويحتمل أن يكون ذلك على ذلك المعنى الذي استدل لنا به نحن على خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله وسلم في ذلك ما وصفنا دون الناس ثم نظرنا في عتاق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وسلم جويرية التي زوجها
 عليه وجعله صداقها كيف كان فإذا رجع المؤمن قد حدثنا قال ثنا أسد قال ثنا يحيى بن زكريا هو ابن أبي نعيم قال
 ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا
 بني المصطلق وفتت جويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس بن ثمالس وكان عم له فكانت على نفسها قالت وكانت
 امرأة حلو لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وسلم تستعينه في كتابتها فوالله ما هو
 إلا أن رايتها على باب الحجرة فذكرتها وعرفت أنه سيرني منها مثل ما رأيت فقالت يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن
 أبي خراة سيد قومهم وقد أصابني من الأمر ما لم يخف فوفعت في سهم ثابت بن قيس بن ثمالس وكان عم له فكانت له فنجت
 رسول الله استعينه على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي عنك كتابتك واتزوجك
 قالت نعم قال فقد فعلت وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث
 فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وسلم فادسوا ما في أيديهم قالت فلقد اعتقت بتزويجيها ما مائة أهل بيت
 من بني المصطلق فلا تعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها فبكت عائشة رضي الله عنها العتاق الذي ذكره
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تزوجها عليه وجعله مهرها كيف هو وإنه إنما هو أداة
 عنها مكاتبها إلى الذي كان كاتبها لتعتق بذلك لاداء ثم كان ذلك العتاق الذي وجب بأداء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم المكاتبه إلى الذي كان كاتبها مهرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وسلم ما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما
 وليس هذا لأحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وسلم إن يدفع عن مكاتبه مكاتبها إلى مولاها على أن تعتق بأداءه ذلك
 عنها ويكون ذلك العتاق مهرها من قبل الذي أدى عنها مكاتبها وتكون بذلك زوجة له فلما كان لرسول الله

الحديث صحيح
 كذا في صحيح البخاري
 بنحوه في صحيح مسلم
 في صحيح الترمذي
 في صحيح أبي داود
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن أبي عمير
 في صحيح ابن فضال
 في صحيح ابن ماجة
 في صحيح ابن يونس
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن أبي عمير
 في صحيح ابن فضال
 في صحيح ابن ماجة
 في صحيح ابن يونس

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان يجعل هذا مهر على ان ذلك خاص له دون امته كان له ان يجعل العتاق الذي تولا هو
ايضا مهر لمن اعتقه على ان ذلك خاص له دون امته فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثار واما وجهه من طريق
النظر فان ابا يوسف رحمه الله عليه قال لنظر عندى في هذا ان يكون العتاق مهورا للعتقة عليه ليس لها معه غير ذلك
لان ادنياها اذا وقع العتاق على ان تزوجه نفسها كترتيب التزويج ان عليها ان تستعفى في قيمتها قال فما كان يجب عليها ان تستعفى فيه
اذا ابت التزويج يكون مهرها اذا اجابت الى التزويج قال ولان طلقها بعد ذلك قبل ان يدخل كان عليها ان تستعفى نصف
قيمتها وقد روى هذا ايضا عن الحسن بن محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الاضوي عن ابي اسحق عن الحسن بن
رجل اعتق امته وجعل عتقها صداقا ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال عليها ان تستعفى في نصف قيمتها وكان من ابحة في
هذا على ان يوسف رحمه الله عليه ان ما ذكره من وجوب السعاية عليها اذا ابت في قيمتها قد قال هو ابو حنيفة ومحمد بن الحسن
رحمة الله عليهما كما في قولهم من ذلك في قولها اذا اجابت الى التزويج فهو لازم لها واما ذفر فكان يقول لا سعاية عليها اذا ابت كرامة
وان كان شرط عليها النكاح في اصل العتاق فانما شرط ذلك عليها ببدل شرط لها على نفسه وهو الصداق الذي يجب لها
في قوله اذا اجابت فكان العتاق واضحا عليها لا ببدل والنكاح للشرط عليها له بدل غير العتاق فصاير ذلك كرجل اعتق عبدة
على ان يخدمه سنة بالف درهم فقبل ذلك العبد ثلثي ان يخدمه فلا شيء له عليه لانه لو خدمه لمكان يستحق عليه باستخداه
ايما اجرا ببدل من الخدمة فكذلك اذا كان من قول ذفر في كرامة العتقة على التزويج انها اذا اجابت الى التزويج وجب لها مهر بدل
من بضعها فاذا ابت لم يجب عليها بدل من رقبته لان رقبته اعتقت لا ببدل واشترط عليها نكاح ببدل ولا يثبت البذل من
النكاح الا بثبوت النكاح كالا يثبت البذل على الخدمة الا بثبوت الخدمة فليس بطلا فمولا بطلان واحد منهما بموجب في
العتاق الذي وقع على غير شيء بطلان هذا هو النظر في هذا الباب كما قال ذفر كما قال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله عليهم
اجمعين وقد كان ابوب السخيتياني يذهب في تزويج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صفية على عتقها الى ما ذهب
اليه ابو حنيفة وذفر ونجاشي رحمه الله عليهم اجمعين ايضا حنبل بن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد قال اعتق
مسان بن حسان ام ولد له وجعل عتقها صداقا فاذن كرت ذلك لا يوب فقال لو كان ابت عتقها فقلت اليس النبي عليه السلام
اعتق صفية وجعل عتقها صداقا فقال لو ان امرأة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك له فاخبرت بذلك
مساما فابت عتقها وتزوجها واصدقها اربع مائة فان قال قائل قد رايته الرجل يعتق امته على مال وتقبل ذلك منه فتكون
حرة ويجب له عليها ذلك المال فما تنكر ان يكون اذا اعتقها على ان عتقها صداقا فقبلت ذلك منه ان تكون حرة ويجب له
ذلك المال عليها قيل له اذا اعتقها على مال فقبلت ذلك منه وجب لها عليه العتاق ووجب له عليها المال فوجب لكل
واحد منهما بذلك العقد الذي هما قد بينا ما شئنا اوجبه لذلك العقد لم يكن ما كاله قبل ذلك واذا اعتقها على ان عتقها
صداقا فقد ملكها رقبته على ان ملكته بضعها فملكها رقبته هو لها مالا ولم يكن هي مالكة لها قبل ذلك على ان ملكته بضعها
هو له مالك قبل ذلك فلم تملكه بذلك العتاق شيئا لم يكن ما كاله قبله انما ملكته بعض ما قد كان له فكذا لك لم يجب له عليها
بذلك العتاق شيء ولم يكن ذلك العتاق لها صداقا فلهذا لا حجة على من يقول تكون زوجة له بالعتاق الذي هو لها صداق
فاما من يقول لا تكون زوجة له بالنكاح مستأنف بعد العتاق والصداق له واجب عليها بالعتاق وتزوجها عليه من
احب فان ابحة عليه في ذلك ان يقال له لعتقها او يخذها بخير من ذلك الصداق الذي قد وجب له عليها بالعتاق فان قال

الحنابلة

الحنابلة

الحنابلة

الحنابلة

ان ياخذها به خرج بذلك من قول اهل العلم جميعا وان قال ليس له ان ياخذها به قيل له فما الصديق الذي
اوجب له عليها العتاق امال هو غير مال فان كان مالا فله ان ياخذها به امال عليها من المال متى احب
وان كان غير مال فليس له ان يتزوجها على غير مال فثبت بما ذكرنا فساد هذا القول ايضا والله اعلم

باب نكاح المتعة

حدثنا علي بن معبد قال ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد قال ثنا اسحق بن عمار بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عبد الله بن
مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله لا نستخصي فنهانا عن
ذلك وخص لنا ان نكح بالنكاح الى اجل ثم قرأ هذه الآية لا تحزنوا طيبات ما احل الله لكم ولا تعبدوا الله لا يحب المتعدين
حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشام قال اخبرنا ابو بشير عن سعيد بن جبيرة قال سمعت عبد الله
ابن الزبير يخطب وهو يعرض بآب بن عباس يعيب عليه قوله في المتعة فقال ابن عباس يسأل أمه ان كان صادقا فاسألهما فقال
صدق ابن عباس قد كان ذلك فقال ابن عباس رضي الله عنهما لو شئت لسببت رجلا من فريش فليد فانيها حدثنا
ابن ابي داود قال ثنا اسامة بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع عن رفح بن القاسم عن عمر بن دينار عن الحسن بن محمد عن
جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم في المتعة قال ابو جعفر فذهب قوم الى
هذه الاثار فقالوا لا بأس ان يمتنع الرجل من المرأة ايا ما معلومة بشئ معلوم فلما مضت تلك الايام حرمت عليه لا بطلاق
ولكن بانقضاء المدة التي كانا قد اذنا على المتعة فيها ولا يتوارثان بذلك في قولهم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا
لا يجوز هذا النكاح واحجوا بان الاثار التي اخرج بها عليهم اهل المقالة لا تولى قد كانت قد نكحت بعد ذلك وان رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نكح عن المتعة وذكر ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نهيه
عنهما ما لم يذكروا فيه النكاح ما نكحنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماعيل قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري
ان عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد بن علي اخبراه ان اباهما اخبرهما انه سمع علي بن ابي طالب يقول لابن عباس انك
رجل تائب ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن متعة النساء حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
يونس واسامة ومالك عن ابن شهاب فذكروا بسنداه مثله غير انه لم يقل انك رجل تائب حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال
ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشام قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن ابيهما عن
علي بن ابي بن عباس وهو يفتي بالمتعة متعة النساء انه لا بأس بها فقال له علي قد نكح عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
الحوم الحمر الا هلية يوم خيبر حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن محمد العمري عن ابن شهاب قال اخبرني سالم
ابن عبد الله ان رجلا سأل عبد الله بن عمر عن المتعة فقال حرام قال فان فلانا يقول فيها قال والله لقد علم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرمها يوم خيبر وما كنا شافين في هذه الاثار انتهى من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المتعة
فاحتمل ان يكون ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الاذن فيها كان ذلك منه قبل النهي ثم نهي عنها
فكان ذلك النهي ناسخا لما كان من الاباحة قبل ذلك فظننا في ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال ثنا ابن عباس بن عياض الليثي
عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن الربيع بن سبرة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة
في حجة الوداع فاذا نحن في المتعة فانطلقت انا وصاحب لي الى امرأة من بني عامر كانها بكر عبطاء فعوضنا عليها انفسنا فقالت

لا نستخصي من خبيث
وقولنا اننا نكحنا
ليس في ذلك حرج
ان ياخذها به يخرج
بذلك من قول اهل العلم
جميعا وان قال ليس له
ان ياخذها به قيل له
فما الصديق الذي
اوجب له عليها العتاق
امال هو غير مال فان
كان مالا فله ان ياخذها
به امال عليها من المال
متى احب وان كان غير مال
فليس له ان يتزوجها على
غير مال فثبت بما ذكرنا
فساد هذا القول ايضا
والله اعلم

حدثنا علي بن معبد قال
ثنا الوليد بن القاسم بن
الوليد قال ثنا اسحق بن
عمار بن ابي خالد عن
قيس بن ابي حازم عن عبد
الله بن مسعود قال
كنا نغزو مع رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله
وسلم وليس لنا نساء
فقلنا يا رسول الله لا
نستخصي فنهانا عن ذلك
وخص لنا ان نكح بالنكاح
الى اجل ثم قرأ هذه
الآية لا تحزنوا طيبات
ما احل الله لكم ولا
تعبدوا الله لا يحب
المتعدين حدثنا صالح
بن عبد الرحمن قال
ثنا سعيد بن منصور
قال ثنا هشام قال
اخبرنا ابو بشير عن
سعيد بن جبيرة قال
سمعت عبد الله ابن
الزبير يخطب وهو
يعرض بآب بن عباس
يعيب عليه قوله في
المتعة فقال ابن عباس
يسأل أمه ان كان
صادقا فاسألهما فقال
صدق ابن عباس قد
كان ذلك فقال ابن
عباس رضي الله عنهما
لو شئت لسببت رجلا
من فريش فليد فانيها
حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا اسامة بن
بسطام قال ثنا يزيد
بن زريع عن رفح بن
القاسم عن عمر بن
دينار عن الحسن بن
محمد عن جابر بن
عبد الله وسلمة بن
الأكوع ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال
انهم في المتعة قال
ابو جعفر فذهب قوم
الى هذه الاثار فقالوا
لا بأس ان يمتنع الرجل
من المرأة ايا ما
معلومة بشئ معلوم
فلما مضت تلك
الايام حرمت عليه لا
بطلاق ولكن بانقضاء
المدة التي كانا قد
اذنا على المتعة فيها
ولا يتوارثان بذلك
في قولهم وخالفهم
في ذلك اخرون فقالوا
لا يجوز هذا النكاح
واحجوا بان الاثار
التي اخرج بها عليهم
اهل المقالة لا تولى
قد كانت قد نكحت
بعد ذلك وان رسول
الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم قد نكح
عن المتعة وذكر ما
قد روي عن رسول
الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم من
نهيه عنهما ما لم
يذكروا فيه النكاح
ما نكحنا ابن ابي
داود قال ثنا عبد
الله بن محمد بن
اسماعيل قال ثنا
جويرية عن مالك
عن الزهري ان عبد
الله بن محمد بن
علي بن ابي طالب
ومحمد بن علي
اخبراه ان اباهما
اخبرهما انه سمع
علي بن ابي طالب
يقول لابن عباس
انك رجل تائب ان
رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم
عن متعة النساء
حدثنا يونس قال
اخبرنا ابن وهب
قال اخبرني
يونس واسامة
ومالك عن ابن
شهاب فذكروا
بسنداه مثله غير
انه لم يقل انك
رجل تائب حدثنا
صالح بن عبد الرحمن
قال ثنا سعيد بن
منصور قال ثنا
هشام قال اخبرنا
يحيى بن سعيد عن
الزهري عن عبد
الله والحسن ابني
محمد بن الحنفية
عن ابيهما عن علي
بن ابي بن عباس
وهو يفتي بالمتعة
متعة النساء انه
لا بأس بها فقال
له علي قد نكح
عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وعن الحوم الحمر
الا هلية يوم
خيبر حدثنا يونس
قال اخبرنا ابن
هب قال اخبرني
عمر بن محمد
العمري عن ابن
شهاب قال اخبرني
سالم ابن عبد الله
ان رجلا سأل عبد
الله بن عمر عن
المتعة فقال حرام
قال فان فلانا
يقول فيها قال
والله لقد علم
ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم
حرمها يوم خيبر
وما كنا شافين في
هذه الاثار انتهى
من رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله
وسلم عن المتعة
فاحتمل ان يكون
ما ذكرنا عن رسول
الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم من
الاذن فيها كان
ذلك منه قبل
النهي ثم نهي
عنها فكان ذلك
النهي ناسخا لما
كان من الاباحة
قبل ذلك فظننا
في ذلك فاذا
يونس قد حدثنا
قال ثنا ابن عباس
بن عياض الليثي
عن عبد العزيز بن
عمر بن عبد العزيز
عن الربيع بن سبرة
عن ابيه قال خرجنا
مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى
مكة في حجة الوداع
فاذا نحن في المتعة
فانطلقت انا وصاحب
لي الى امرأة من بني
عامر كانها بكر
عبطاء فعوضنا
عليها انفسنا فقالت

ما أعطيتي فقلت ردائي وقال صاحبي رد امين وكان مرداء صاحبي اجود من ردائي وكنت أشب منه فاذا انظرت الى ردائي
صاحبي اعجبها واذا انظرت الى اعجبها فتقالت انت ورمي اوك تكفيني فمكثت معها ثلاثة ايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان عند شئ من هذه النساء الا ان يقع بهن فليخل سبيلها حد ثنابيع المودن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا
الليث عن الربيع بن سبرة الجهمي عن ابيه مثله حد ثنابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا احمد بن زيد عن ايوب عن الزهر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم الفتح فقلت ممن سمعته فقال ثني رجل عن ابيه عند عمر بن عبد الوهيد
وزعم عمر انه الربيع بن سبرة حد ثنابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا شعبة عن عبد الله بن سعيد عن عبد العزيز بن
عمر عن الربيع بن سبرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في المتعة فتزوج رجل امرأة فلما كان بعد ذلك اذا هو
بجرهما أشداً فخرج يروي بقل فيها أشداً القول حد ثنابن علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال اخبرنا عبد الواحد بن زياد
قال ثنا ابو عيسى عن اباس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء فنهى عنها
حد ثنابن ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا حكيم بن عمار عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فدخل ثنية الى دماع فرأى مصاييح ونساء يبكين فقال ما هذا فقيل نساء متنع
بهن ازواجهن وفارقوهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم ما شهدنا بالطلاق والنكاح والعدق واللباس
ففي هذه الايام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المتعة بعد اذ نهى فيها واباحتها اياها فثبت بما ذكرنا نفع ما في الآثار
الاول التي ذكرناها في اول هذا الباب ثم قد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم النهي عنها ايضا
حد ثنابن الربيع الجهمي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال ما كانت
المتعة الا رحمة رحم الله بها هذه الامة ولولا نهى عمر بن الخطاب عنها ما نزل الا شق قال عطاء كان اسمها من ابن عباس الا شق
حد ثنابن ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن ليث بن ابي سليم عن طلحة بن مضرب عن خزيمة بن عبد الرحمن عن ابيه زر
قال انما كانت متعة النساء لنا خاصة حد ثنابن صاحب بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشام قال اخبرنا عبد الملك بن عطاء
عن جابر انهم كانوا يمتعون من النساء حتى فاهم عمر حد ثنابن مزين قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابن جبر قال سألت ابن
عباس عن متعة النساء فقال مولى له انما كان ذلك في الغزو والنساء قليل فقال ابن عباس صدقت قال ابو جعفر
فهذا عمر رضي الله عنه قد نهى عن متعة النساء بخضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وسلم فلم ينكر ذلك عليه
منهم منكر وفي هذا دليل على ما نهى عنهم له على ما نهى عنه من ذلك وفي اجماعهم على النهي في ذلك عنها دليل على نفعها ووجه
ثم هذا ابن عباس رضي الله عنه يقول انما ايجت والنساء قليل اي فلما كثرت ارتفع المعنى الذي من اجله ايجت وقال ابو زر
رضي الله عنه انما كانت لنا خاصة فقد يحتمل ان يكون كانت لهم المعنى الذي ذكره عبد الله بن عباس انها ايجت من اجله
واما قول جابر رضي الله عنه كنا نمتع حتى فاهمنا عمر فقد يجوز ان يكون لم يعلم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله وسلم اياها حتى علمه من قول عمر في تركه ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله وسلم اياها لهم دليل على ان الحجة
قد قامت عندنا على نفع ذلك وتخريجه فوجب بما ذكرنا نفع ما روي في اول هذا الباب من اباحة متعة النساء وقد قال
بعض اهل العلم ان النكاح اذا عقد على متعة ايام فهو جائز على الابد والشرط باطل فمن ايجت على هذا القول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما نهى عن المتعة قال لهم من كان عند من هذه النساء الا ان يقع بهن شئ فليغفر الله له

هذا الحديث في كتاب النكاح
في نسخة من نسخة
الشيخ الفاضل
ابن حجر
في نسخة من نسخة
الشيخ الفاضل
ابن حجر

فدل ذلك على ان ذلك العقد المتقدم لا يوجب دوام العقد الالابد لانه لو كان يوجب دوام العقد الالابد كان
يفسخ الشرط الذي كانا تعاقدنا بينهما ولا يفسخ النكاح اذا كان قد ثبت على حجة وجواز قبل النهي ففي امره اياهم بالمفارقة
دليل على ان مثل ذلك العقد لا يجب به ملك بضع وهذا قول اب حنيفة وابي يوسف ومحمد ورحمة الله عليهم

باب مقدار ما يقدر الرجل عند الشيب او البكر اذا تزوجها

حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن ايوب عن ابى قلابة عن انس قال للبكر سبع وللشيب ثلاث حدثنا صالح قال ثنا سعيد
قال ثنا سفيان قال اخبرنا خالد عن ابى قلابة عن انس قال اذا تزوج البكر على الشيب اقام عند ما سبعا ثم قسم واذا تزوج الشيب
اقام عند ما ثلاثا قال خالد في حديثه ولو قلت انه قد دفع الحديث لصدقت ولكنه قال السنة كذلك حدثنا ابراهيم بن
مزريق قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن خالد بن الحذاء قال سمعت ابى قلابة يتحدث عن انس قال السنة اذا تزوج البكر اقام
عند ما سبعا واذا تزوج الشيب اقام عند ما ثلاثا حدثنا ابو امية قال ثنا ابو نعير قال ثنا سفيان عن ايوب عن ابى قلابة
عن انس مثله حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن سلمة القعنبى قال ثنا مالك عن حميد الطويل عن انس قال
للبرك سبع وللشيب ثلاث حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره فذكر باسنادة مثله حدثنا ابن ابى داود قال ثنا
ابو عمر الحوضى قال ثنا خالد بن عبد الله عن حميد عن انس قال سنة البرك سبع وللشيب ثلاث حدثنا فهدى قال ثنا ابو غسان
قال ثنا زهير قال ثنا حميد عن انس قال اذا تزوج الرجل البكر وعنده غيرها فلها سبع ثم يقسم واذا تزوج الشيب فلها ثلث ثم يقسم
حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشام قال اخبرنا حميد قال سمعت انس يقول مثل ذلك وزاد انه قال ولو قلت انه قد
دفع الحديث لصدقت ولكنه قال السنة كذلك حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشام قال اخبرنا حميد قال ثنا انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب صفية بنت حيي ولحقها ما اقام عند ما ثلاثا قال ابو جعفر فذا صلب قوم
الى لرجل اذا تزوج الشيبان بالخيار ان شاء سبغ لهما وسبغ لساكن نساكنه وان شاء اقام عند ما ثلاثا وادخله بقية نساكنه
يوم ما يوما اوليلة ليلة واحجوا فيما ذكره ابوهما الحديث وبحديث ام سلمة رضى الله عنها كما حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان
عن عبد الله بن ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن قال لما نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم بام سلمة قال لها ليس بك على
اهلك هو وان شئت سبغت لك الا فتئت اذ ورد حدثنا صالح قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك حرو حدثنا يونس قال اخبرنا
ابن وهب ان مالكا اخبره عن عبد الله بن ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن هو ابن الحارث بن عبد الرحمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة فاصبحت عنده قال ليس بك على اهلك هو وان شئت سبغت عندك
وسبغت عندهن وان شئت ثلثت ثم دوت قلت ثلث حدثنا ابو امية قال ثنا على بن عبد الله بن جعفر قال ثنا يحيى بن سعيد
قال ثنا سفيان قال ثنا حميد بن ابى بكر قال ثنا عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة حين تزوجها ما بك على اهلك هو ان شئت سبغت لك وان سبغت لك سبغت
لنساكن قالوا فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له وسلم قال لها ان سبغت لك سبغت
عن لهادون سائر النساء ونحو القهرم في ذلك اخرون فقالوا ان ثلث لهما ثلث لساكن نساكنه وان سبغ لهما سبع لساكن نساكنه
واحتجوا في ذلك بحديث ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان سبغت عندك
سبغت عندهن حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة حرو حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو سلمة

حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن ايوب عن ابى قلابة عن انس قال للبكر سبع وللشيب ثلاث حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا سفيان قال اخبرنا خالد عن ابى قلابة عن انس قال اذا تزوج البكر على الشيب اقام عند ما سبعا ثم قسم واذا تزوج الشيب اقام عند ما ثلاثا قال خالد في حديثه ولو قلت انه قد دفع الحديث لصدقت ولكنه قال السنة كذلك حدثنا ابراهيم بن مزريق قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن خالد بن الحذاء قال سمعت ابى قلابة يتحدث عن انس قال السنة اذا تزوج البكر اقام عند ما سبعا واذا تزوج الشيب اقام عند ما ثلاثا حدثنا ابو امية قال ثنا ابو نعير قال ثنا سفيان عن ايوب عن ابى قلابة عن انس مثله حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن سلمة القعنبى قال ثنا مالك عن حميد الطويل عن انس قال للبرك سبع وللشيب ثلاث حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره فذكر باسنادة مثله حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا خالد بن عبد الله عن حميد عن انس قال سنة البرك سبع وللشيب ثلاث حدثنا فهدى قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا حميد عن انس قال اذا تزوج الرجل البكر وعنده غيرها فلها سبع ثم يقسم واذا تزوج الشيب فلها ثلث ثم يقسم حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشام قال اخبرنا حميد قال سمعت انس يقول مثل ذلك وزاد انه قال ولو قلت انه قد دفع الحديث لصدقت ولكنه قال السنة كذلك حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشام قال اخبرنا حميد قال ثنا انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب صفية بنت حيي ولحقها ما اقام عند ما ثلاثا قال ابو جعفر فذا صلب قوم الى لرجل اذا تزوج الشيبان بالخيار ان شاء سبغ لهما وسبغ لساكن نساكنه وان شاء اقام عند ما ثلاثا وادخله بقية نساكنه يوم ما يوما اوليلة ليلة واحجوا فيما ذكره ابوهما الحديث وبحديث ام سلمة رضى الله عنها كما حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن عبد الله بن ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن قال لما نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم بام سلمة قال لها ليس بك على اهلك هو وان شئت سبغت لك الا فتئت اذ ورد حدثنا صالح قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك حرو حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن عبد الله بن ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن هو ابن الحارث بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة فاصبحت عنده قال ليس بك على اهلك هو وان شئت سبغت عندك وسبغت عندهن وان شئت ثلثت ثم دوت قلت ثلث حدثنا ابو امية قال ثنا على بن عبد الله بن جعفر قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سفيان قال ثنا حميد بن ابى بكر قال ثنا عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة حين تزوجها ما بك على اهلك هو ان شئت سبغت لك وان سبغت لك سبغت لنساكن قالوا فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له وسلم قال لها ان سبغت لك سبغت عن لهادون سائر النساء ونحو القهرم في ذلك اخرون فقالوا ان ثلث لهما ثلث لساكن نساكنه وان سبغ لهما سبع لساكن نساكنه واحتجوا في ذلك بحديث ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان سبغت عندك سبغت عندهن حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة حرو حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو سلمة

قال ابن ابي عمير هذا هو التطوع على اصول ما بنى عليه هذا الباب لا ينهاها لو اباحت زوجها تركها جميعا كان من ذلك في سعة
ولم يكن لولاها ان يخذل زوجها بان يجامعها قبل ان كان الجماع الواجب على زوجها اليها اخذ زوجها به لا الى مولاها كان ذلك
الا فضا في ذلك الجماع الاخذ به اليها لا الى مولاها فهذا هو التطوع في هذا وانكره مولا جميعا الذين اباحوا العزل ما في
حديث جد امة مكرهته عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قوله فيه انه الواد الخفة ورواه عن رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم انكار ذلك القول على من قاله وذكر في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا
مشام بن ابي عبد الله سمع رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انما رجل فقال يا رسول الله
عن ابي رفاعه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انا رجل فقال يا رسول الله
ان عندي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تجل واشتهي ما يشتهي الرجال وان اليهود يقولون هي المودة الصغرى
فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كذب يهود لو ان الله اراد ان يخلق لم يستطع ان يصرفه احد ثنا ابن مزيق قال ثنا
مروان بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي مكي عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عباس بن عتبة
الخصري عن موسى بن وثراد عن ابي سعيد الخدري قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان اليهود يقولون ان العزل
هي المودة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كذب يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
لو افضيت لم يكن الا بعد رجل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عباس بن الرقام قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي امامة بن سهل عن ابي سعيد الخدري قال افضت جارية لي بسوق بني قينقاع
فمروني يهودي فقال ما هذه الجارية قلت جارية لي قال اكنك تصيبها قلت نعم قال فاعل في بطنها منك حفلة قال قلت لاني
كنت عزل عنها قال تلك المودة الصغرى فانيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال كذب يهود
كذب يهود في هذا ابو سعيد رضي الله عنه قد حكى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اكتاب من زعم ان العزل
مودة ثم قد روي عن علي رضي الله عنه دفع ذلك والتنبيه على فساد ما يعنى لطيف حسن حدثنا روح بن الفرج
قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث قال ثنا معمر بن ابي حبيبة عن عبد الله بن عدي بن الحيار قال ثنا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند عمر العزل فاختلفوا فيه فقال عمر قد اختلفتم واما اهل بياد الاخبار
فكيف بالناس بعدكم اذ تناهى رجلا فقال عمر ما هذه المناجاة قال ان اليهود تزعم انها المودة الصغرى فقال علي
انها لا تكون مودة حتى تمر بالنارات السبع ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى اخر الآية حدثنا صالح بن
عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا ابن لمبة عن يزيد بن ابي حبيب عن معمر بن ابي حبيبة قال
سمعت حبيب بن رفاعه الا نصاري قال ثنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العزل ثم ذكر مثله ورواه فتعجب عمر
من قوله وقال جزاك الله خيرا فاجاب علي رضي الله عنه انه لا مودة الا ما قد نفخ فيه الروح قبل ذلك واما ما لم
ينفخ فيه الروح فاما هو موات غير مودة وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا نظير ما ذكرناه عن علي رضي الله
عنه حدثنا ابو بكر قال اخبرنا مؤمل قال اخبرنا سفيان قال ثنا الاعمش عن ابي الوداع ان قوما سألوا ابن عباس عن العزل
فذكر مثل كلام علي سواه في هذا علي وابن عباس رضي الله عنهما قد اجتمعا في هذا على ما ذكرناه وابع عليا علي ما قال من ذلك

هذا هو التطوع على اصول ما بنى عليه هذا الباب لا ينهاها لو اباحت زوجها تركها جميعا كان من ذلك في سعة ولم يكن لولاها ان يخذل زوجها بان يجامعها قبل ان كان الجماع الواجب على زوجها اليها اخذ زوجها به لا الى مولاها كان ذلك الا فضا في ذلك الجماع الاخذ به اليها لا الى مولاها فهذا هو التطوع في هذا وانكره مولا جميعا الذين اباحوا العزل ما في حديث جد امة مكرهته عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قوله فيه انه الواد الخفة ورواه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انكار ذلك القول على من قاله وذكر في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو بكر قال ثنا مشام بن ابي عبد الله سمع رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انما رجل فقال يا رسول الله عن ابي رفاعه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انا رجل فقال يا رسول الله ان عندي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تجل واشتهي ما يشتهي الرجال وان اليهود يقولون هي المودة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كذب يهود لو ان الله اراد ان يخلق لم يستطع ان يصرفه احد ثنا ابن مزيق قال ثنا مروان بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي مكي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عباس بن عتبة الخصري عن موسى بن وثراد عن ابي سعيد الخدري قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان اليهود يقولون ان العزل هي المودة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كذب يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لو افضيت لم يكن الا بعد رجل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عباس بن الرقام قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي امامة بن سهل عن ابي سعيد الخدري قال افضت جارية لي بسوق بني قينقاع فمروني يهودي فقال ما هذه الجارية قلت جارية لي قال اكنك تصيبها قلت نعم قال فاعل في بطنها منك حفلة قال قلت لاني كنت عزل عنها قال تلك المودة الصغرى فانيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال كذب يهود كذب يهود في هذا ابو سعيد رضي الله عنه قد حكى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اكتاب من زعم ان العزل مودة ثم قد روي عن علي رضي الله عنه دفع ذلك والتنبيه على فساد ما يعنى لطيف حسن حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث قال ثنا معمر بن ابي حبيبة عن عبد الله بن عدي بن الحيار قال ثنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند عمر العزل فاختلفوا فيه فقال عمر قد اختلفتم واما اهل بياد الاخبار فكيف بالناس بعدكم اذ تناهى رجلا فقال عمر ما هذه المناجاة قال ان اليهود تزعم انها المودة الصغرى فقال علي انها لا تكون مودة حتى تمر بالنارات السبع ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى اخر الآية حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا ابن لمبة عن يزيد بن ابي حبيب عن معمر بن ابي حبيبة قال سمعت حبيب بن رفاعه الا نصاري قال ثنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العزل ثم ذكر مثله ورواه فتعجب عمر من قوله وقال جزاك الله خيرا فاجاب علي رضي الله عنه انه لا مودة الا ما قد نفخ فيه الروح قبل ذلك واما ما لم ينفخ فيه الروح فاما هو موات غير مودة وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا نظير ما ذكرناه عن علي رضي الله عنه حدثنا ابو بكر قال اخبرنا مؤمل قال اخبرنا سفيان قال ثنا الاعمش عن ابي الوداع ان قوما سألوا ابن عباس عن العزل فذكر مثل كلام علي سواه في هذا علي وابن عباس رضي الله عنهما قد اجتمعا في هذا على ما ذكرناه وابع عليا علي ما قال من ذلك

عمر رضي الله عنهما ومن كان مجتهدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ففي هذا دليل على ان العزل غير
مكروه من هذه الجهة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العزل ايضا ما حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف
قال ثنا اسباط عن مطر عن ابن اسحق عن ابن ابي الوالد عن ابن ابي سعيد الخدري قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
اصبنا نساء فكاننا نطأهن فنعزل عنهن فقال بعضنا لبعض اتفعلون هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبكم لا تأثموا
قال فسالوه عن ذلك فقال ليس من كل الماء يكون الولدان الله اذا اراد ان يخلق شيئا لم ينعده شيئا فلا عليكم ان لا تعزلوا
حدثنا ربيع المودن قال ثنا ابن وهب قال واخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه قال ثني محمد بن يحيى بن حبان ان ابن ابي عمير
حدثه ان ابا سعيدا حدثه ان بعض الناس كلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن العزل وذلك لشان غزوة
بنى المصطلق فاصابوا سبايا وذكروا ان يلدن منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما عليكم ان لا تعزلوا
فان الله قد قد رما هو خالق الى يوم القيمة حدثنا ابن ابي داود قال ثني بن ابي عمير قال اخبرني ابن ابي الزناد قال ثني بن
عن محمد بن يحيى بن حبان ان ابن ابي عمير بن محمد بن ابي اسعيد اخبرهم ثم ذكر مثله حدثنا يوسف قال انا ابن وهب ان ما لكما
حدثه عن ربيعة بن عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان فذكر ما سنده مثله حدثنا نصر بن مزوق قال ثنا الخصب
قال ثنا وهيب عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن ابي عمير عن ابن ابي سعيد الخدري انهم اصابوا سبايا
يوم اوطاس فارادوا ان يستمتعوا منهم ولا تحلن فسالوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ذلك فقال لا عليكم ان لا
تفعلوا فان الله عز وجل قد كتب من هو خالق الى يوم القيمة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن
ابن حنيفة عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن محمد بن ابي اسعيد الخدري اخبره انه بينا هو جالس عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبايا ونخب الاثمان فكيف ترى في العزل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوانكم لتفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا ذلك فانها ليست سمعة كتب الله ان تحذف
الا هي خارجة حدثنا ابن مزوق قال ثنا ابوداود عن شعبه عن انس بن سيرين قال سمعت معبد بن سيرين يقول
حدثنا ابن مزوق قال ثنا ابوداود عن شعبه عن ابن ابي عمير

حدثنا ابن مزوق قال ثنا ابوداود عن شعبه عن ابن ابي عمير
عنه قال لما اصبنا سبايا خيبر سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ليس من ذكر
ان يخلق شيئا لم ينعده شيئا حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابن اسحق عن ابن ابي الوالد
سبيا يوم خيبر فكاننا نعزل عنهن فربما القلاء فقلنا الوسا ثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ابن ابي داود قال ثنا ابو ظفر قال ثنا جوير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابن ابي عمير قال
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم ان لا تفعلوا فانها هو القدر حدثنا ابو بكر وابن مزوق
قال ثنا شعبه عن ابن الفيز قال سمعت عبد الله بن مروة عن ابن ابي سعيد الخدري ان رجلا من اشجع ساء
عليه وعلى آله وسلم عن العزل فقال ما يقدر الله في الرحم يكن حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان
المغيرة عن عبد الله بن ابي الهذيل عن جوير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اليك من المشركين الا بغنية لى او بغنية اعزل عنها اريد بها السوق فقال جاءها ما قدروا
محفوظة هذه الآثار

ايضا لما يدل على ان العزل غير مكروه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبروا انهم يفعلونه لم ينكر ذلك
 عليهم ولم ينههم عنه وقال لا عليكم الا تفعلوه فانما هو القدر الذي قال الله اذا كان قد اقدار انه يكون ذلك كان ذلك
 الولد ولم يمنع العزل ولا غيره لانه قد يكون مع العزل اقضاء بقليل الماء الذي قد اقدار الله عز وجل ان يكون منه
 ولدا فيكون منه ولد ويكون ما بقي من الماء الذي قد يمتنعون من الاقضاء به بالعزل فضلا وقد يكون الله عز وجل
 قد اقدار ان لا يكون من ماء ولد فيكون الاقضاء بذلك الماء والعزل سواء في ان لا يكون منه ولد فكان الاقضاء بالماء
 لا يكون منه ولدا الا بان يكون في تقدير الله عز وجل ان لا يكون من ذلك الماء ولد فيكون قد روي العزل اذا كان
 قد تقدم في تقدير الله عز وجل ان يكون من ذلك الماء الذي يعزل ولدا وصل الله الى الرحم منه شيئا وان قل فيكون
 منه الولد فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاقضاء لا يكون به ولد الا ان يكون قد سبق ذلك في
 تقدير الله عز وجل وان العزل لا يمنع ان يكون ولدا اذا كان قد سبق في علم الله انه كائن ولم ينههم في جملة ذلك عن العزل
 ثم قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحته ايضا ما قد حدثنا ربيع المودن قال ثنا اسد قال ثنا
 محمد بن حازم عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن جابر قال اني النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول
 الله ان لي جارية تسير تسيق على ناضحي وانا احبب منها فافعل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فاعزل فلم يلبث ان
 ان جاء فقال يا رسول الله قد عزلت عنها فحملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لنفس ان يخلعها الا وهي كائنة محدثا ابوبكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوجعني فهذا جابر رضى الله عنه قد حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه وسلم نظير ما حكى عنه ابو سعيد رضى الله عنه ومن ذكرنا معه في الفصل الذي قبل هذا انه قد اذن مع ذلك
 العزل ثم قد روي عن جابر رضى الله عنه في اباحة العزل ايضا ما قد حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابوبكر بن
 شعبة قال ثنا حميد بن عبد الرحمن الراسي عن ابيه عن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال في العزل حد ثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر قال كنا نزل
 به وعلى الله وسلم والقرآن ينزل حد ثنا ابوبكرة قال ثنا ابو داود قال اخبرنا شعبة عن
 ابن عبد الله قال كنا نعزل والقرآن ينزل قال شعبة فقلت لعمر اسعفت هذا من جابر فقال لا
 وابن مروق قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن ابى الزبير عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلا ينهانا عن ذلك فلما استغنى المعنى الذي به كراهة العزل وما ذكرنا من ذكر في ذلك انه من المؤودة
 الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عنه من اباحته ثبت ان لا بأس بالعزل لمن اراد على الشرايط
 لناها في اول هذا الباب وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

وانا حائض فوق الاذا روي عن ثاربع المودن قال اخبرنا اسد قال ثنا اسباط سمعنا محمد بن عمر بن يونس قال
 ثنا اسباط عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر
 نساءه فوق الاذا روي عن حبيب بن شهاب قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس والليث عن ابن شهاب عن
 حبيب بن عروة عن الزبير عن نذابة قال ابن وهب ان الليث يقول بكائية مولاة ميمونة عن ميمونة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر المرأة من نساءه وهي حائض اذا كان عليها اذا يبلغها
 الفخذين او الركبتين وفي حديث الليث محجمة به ثنا ربيع المودن قال ثنا اسد قال ثنا الليث فذكر مثل ما ذكره ابن
 وهب عن الليث سواء قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الحائض لا ينبغي لمزجها ان يجامعها الا كذلك ولا يطلع منها
 على عورة واجتوا في ذلك بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الله وسلام الذي ذكرنا ومن قال به ابو حنيفة رحمه الله
 عليه واجتوا في ذلك ايضا ما روي من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه حدثنا ابراهيم بن ابي داود
 قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن عاصم بن عمر السامي عن احدا النفر الذين اتوا
 عمر بن الخطاب وكانوا ثلاثة فسأله ما للرجل من امراته اذا احدثت يعنون الحيض فقال سألته عن شيء ما سألته
 عنه احد منذ مالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له منها ما فوق الاذا من التقبيل والضم ولا يطلع
 على ما تحته حدثنا فهذا قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عاصم بن عمرو الجعفي ان قوما اتوا عمر بن
 الخطاب فسأله ثم ذكر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا السعدي قال ثنا عاصم بن عمرو الجعفي ان قوما اتوا عمر
 بن الخطاب فذكر مثله حدثنا هذا قال اخبرنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي أنيسة عن ابي اسحق عن
 ابن عمرو عن عمر بن مولى له عن عمر بن الخطاب قال قالوا لا بأس بما فوق الاذا روي عنها وما تحت الاذا
 اذا اجتنب مواضع الدام وقالوا اما ما ذكرتم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حجة لكم في ذلك
 نحن لا ننكر ان لزوج الحائض منها ما فوق الاذا روي عن هذا الحديث حجة علينا بل نحن نقول

عن ابن شهاب عن ابي اسحق عن عاصم بن عمرو الجعفي ان قوما اتوا عمر بن الخطاب فسأله ثم ذكر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا السعدي قال ثنا عاصم بن عمرو الجعفي ان قوما اتوا عمر بن الخطاب فذكر مثله حدثنا هذا قال اخبرنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي أنيسة عن ابي اسحق عن ابن عمرو عن عمر بن مولى له عن عمر بن الخطاب قال قالوا لا بأس بما فوق الاذا روي عنها وما تحت الاذا اذا اجتنب مواضع الدام وقالوا اما ما ذكرتم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حجة لكم في ذلك نحن لا ننكر ان لزوج الحائض منها ما فوق الاذا روي عن هذا الحديث حجة علينا بل نحن نقول

ان لزوج الحائض منها ما فوق الاذا روي عن ابي اسحق عن عاصم بن عمرو الجعفي ان قوما اتوا عمر بن الخطاب فسأله ثم ذكر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا السعدي قال ثنا عاصم بن عمرو الجعفي ان قوما اتوا عمر بن الخطاب فذكر مثله حدثنا هذا قال اخبرنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي أنيسة عن ابي اسحق عن ابن عمرو عن عمر بن مولى له عن عمر بن الخطاب قال قالوا لا بأس بما فوق الاذا روي عنها وما تحت الاذا اذا اجتنب مواضع الدام وقالوا اما ما ذكرتم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حجة لكم في ذلك نحن لا ننكر ان لزوج الحائض منها ما فوق الاذا روي عن هذا الحديث حجة علينا بل نحن نقول

عليه وعلى القوم
 ابي ميسرة
 كك لاربه
 بما وقد
 اباحة
 هذا القول
 الطيبا قال ثنا
 بذكر ذلك

لنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل وليسأكونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء ما خلا الجماع ففي هذا الحديث أنهم كانوا يجمعون من الحيض كل شيء منها غير الجماع خاصة وذلك على جماع الفرج دون ما سواه وقد روي هذا القول بعينه عن عائشة رضي الله عنها حدث ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلا سأل عائشة ما يحل للرجل من امرأته إذا كانت حائضا فقالت كل شيء إلا فرجها حدثنا ابن أبي داود قال أخبرنا عمرو بن خالد قال ثنا عبيد الله بن أيوب عن أبي معشر عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة مثل ذلك حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن بكير عن أبي مرة مولى عقيل عن حكيم بن عقال قال سألت عائشة ما يحرم علي من امرأتي إذا حاضت قالت فرجها فهذا وجه هذا الباب من طريق صحيح معاني لا تاروا أما وجهه من طريق النظر فأننا رأينا المرأة قبل أن تحيض لزوجها أن يجاسها في فرجها وله منها ما فوق الأزار وما تحت الأزار أيضا فإذا حاضت حرم عليه الجماع في فرجها وحل له منها ما فوق الأزار باتفاقهم واختلفوا فيما تحت الأزار على ما ذكرنا فإباحه بعضهم فجعل حكمه حكم ما فوق الأزار ومنع منه بعضهم فجعل حكمه حكم الجماع في الفرج فلما اختلفوا في ذلك وجب النظر لنعلم أي الوجهين هو أشبه به فيحكم له بحكم فرأينا الجماع في الفرج يوجب الحد والمهر والغسل ورأينا الجماع فيما سوى الفرج لا يوجب من ذلك شيئا ويسمى في ذلك حكم ما فوق الأزار وما تحت الأزار فثبت بما ذكرنا أن حكم ما تحت الأزار أشبه بما في فوق الأزار منه بالجماع في الفرج فالنظر على ذلك أن يكون كذلك هو في حكم الحيض فيكون حكم الجماع فوق الأزار لا حكم الجماع في الفرج وهذا قول محمد بن الحسن رحمه الله عليه وبه نأخذ قال أبو جعفر رضي الله عنه ثم نظرت بعد ذلك في هذا الباب في تصحيح الآيات فإذا هي تدل على ما ذهب إليه أبو حنيفة رحمه الله عليه لا على ما ذهب إليه محمد وذلك أنا وجدنا ما على عن منها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يباشر نساءه وهن حيض فوق الأزار لم على مع الحيض من المباشرة تحت الأزار لما قد ذكرناه في موضعه من هذا الباب ونوع آخر منها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يباشر نساءه في موضع فكان ذلك كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ما فوق الأزار

سوار - الله عنه إياها ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضا فقالت له ما فوق الأزار فكان ذلك

جو - بعضان فيه ولا تقصير ونوع آخر وهو ما روي عن أنس رضي الله عنه على ما قد ذكرناه عنه فذلك

بمكة - حيض دون الفرج وإن كان تحت الأزار فأمرح نأ أن تتطراي هذين النوعين تأخر عن صاحبه فجعله

ناسخا له فظروا في ذلك ما إذا حديث أنس فيه أخبار عما كانت اليهود عليه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بخلافهم قد روينا ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما في كتاب الجنائز وكذلك

أمره الله تعالى في قوله أولئك الذين هدى الله في هذا هم أئمة فكان عليه اتباع من تقدمه من الأنبياء حتى يجد له

شريعة تنسخ شريعته فكان الذي نسخ ما كانت اليهود عليه من اجتناب كلام الحيض ومواكبتها واجتماع معها في

بيت هو ما هو في حديث أنس رضي الله عنه لا واسطة بينهما في حديث أنس رضي الله عنه هذا إباحة جماعها فيما

دون الفرج وكان الذي حدث عن الأزار والمنع ما تحت الأزار فاستحال أن يكون ذلك متقدما لحديث أنس

كتاب النكاح

١٣

١٤

١٥

يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان قتل العليل يدرك الفارس على ظهر فرسه فيد عثرة قال ابو جعفر قد ذهب قوم
 الى هذا فكم هو وطى الرجل امراته او جاريته اذا كانت حبله واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في
 ذلك اخرون فقالوا لا بأس بذلك **واحتجوا** في ذلك بما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا
 يحيى بن ايوب قال اخبرني عياش بن عباس قال اخبرني ابو النضر عن عامر بن سعد بن ابي قاص ان اسامة بن زيد
 اخبر والداه سعة بن ابي وقاص قال ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امرأتي قال لم قال
 شققا عن الولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وسلم ان كان كذلك فلا ما كان ليضرقادس والروم في هذا
 الحديث اباحة وطى الحبال واختباء من النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك اذا كان لا يضرقادس والروم فانه لا يضرقادس
 فخالف هذا الحديث حديث اسماء فارح نأ ان تنظراهما الناصح للاخوة فظرونا في ذلك **فوجدنا** يونس قد حد ثنا
 قال ثنا ابن وهب ان مالك اخبره **ووجدنا** محمد بن خزيمة قد حد ثنا قال ثنا ابو مسهر قال ثنا مالك بن انس سمع و
 حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا مالك بن انس عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة
 عن جد امه بنت وهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت ان فارس
 والروم يصنعون ذلك فلا يضرقادس **ووجدنا** محمد بن ابي داود قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرني يحيى بن ايوب
 قال ثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال ثنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 عن جد امه بنت وهب الاسدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه هم ان ينهي عن العليل قال فتظرت فاذا فاكرا
 والروم يفعلون فلا يضرقادس **ووجدنا** ابراهيم بن محمد بن يونس وصالح بن عبد الرحمن قال ثنا المقرئ يعني
 ابا عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة انها قالت حد ثقتي جد امه
 فذكر نحوه **ووجدنا** ابي سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رضي الله عنها عن جد امه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع عروة في حديث عن عائشة
 عليه وسلم قال اني عن ذلك حتى بلغه او حتى ذكر ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرقادس **ووجدنا** في ذلك اباحة ما قد
 حظرة الحديث الاول واحتل ان يكون احدا لا مدين ناسخا لا اخر فظرونا في ذلك فاذا اروح بن الفرج
 قد حد ثنا قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهي عن الاغتيا لثور قال لوضر احدا لضربادس والروم فثبت بهذا الحديث
 الاباحة بعد النهي فهذا اولى من غيره وجاء نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك انه كان من جهة خوفه ان يورد
 من اجله ثم اباحه لما تحقق عنده انه لا يضرقادس دل ذلك انه لم يكن منع منه في وقت ما منع منه من طريق الاوى ولا من
 طريق ما يجمل ويجرم ولكنه على طريق ما وقع في قلبه صلى الله عليه وآله وسلم منه شيء فامره به على الشفقة منه على امته
 لا غير ذلك كما قد كان امر في تروا نايير الخلل **ووجدنا** محمد بن يزيد بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسباطيل قال ثنا
 سالم عن موسى بن طلحة عن ابيه انه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بخل المدينة فاذا باس في رؤس الخلل
 يلحقون الخلل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصنع هؤلاء فقيل ياخذون من الذكور فيجعلونه في الاثني فقال ما اظن ذلك يعني شيئا
 فبلغهم فتركوه وتزعموا عنها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو ظن ظنته ان كان يعني شيئا فليصنعوه

هذا الحديث
 في
 النكاح

سنان قال ثنا أبو صالح فذكر بأسناده مثله حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن نافع عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال مرة فليبرأ جهاً ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فتلك العدة التي أمر الله عز وجل أن يطلق بها النساء حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعني قال ثنا مالك فذكر بأسناده مثله غير أنه قال فليبرأ جهاً حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء طلق حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جراح قال ثنا حماد عن يوب وعبد الله بن محمد ثنا نضر بن مزوق قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد عن يوب وعبد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي قال ثنا عمر بن أبي سلمة عن زهير بن محمد قال أخبرني يحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وعبد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله بن عمر شتم ذكراً مثله وزاد قبل أن يجامعها حدثنا فهد وحسين بن نصر قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا موسى بن عقبة قال ثنا نافع أن عبد الله بن عمر ذكر مثله فقد أخبر سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فزاد ذلك على ما في الآثار الأولى فهو أول منها فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وإما وجهه من طريق النظر فانا وجدنا الأصل في ذلك أن الرجل نهي أن يطلق امرأته حائضاً ونهي أن يطلقها في طهر قد طلقها فيه وقد نهي عن الطلاق في الطهر الذي قد طلقها فيه كما نهي عن الطلاق في الحيض ثم رأيناهم لا يختلفون في رجل جامع امرأته حائضاً ثم أراد أن يطلقها السنة أنه ممنوع من ذلك حتى تطهر من هذه الحيضة التي كان الجماع فيها ومن حيضة أخرى بعدها وجعل جماعها في الحيضة كجماعها في الطهر الذي يعقب تلك الحيضة فلما كان حكم الطهر الذي بعد كل حيضة كحكم نفس الحيضة في وقوع الطلاق في الجماع في ذلك وكان من جامع امرأته وهي حائض فليس له أن يطلقها بعد ذلك حتى يكون بين ذلك الجماع وبين الطلاق الذي يوقعه حيضة كاملة مستقبله كان كذلك في النظر أنه إذا طلق امرأته وهي حائض ثم أراد بعد ذلك أن يطلقها لم يكن له ذلك حتى يكون بين الطلاق الأول الذي كان طلقها إياه وبين طلاقه إياها الثاني حيضة مستقبله فهذا وجه النظر عندنا في هذا الباب مع موافقة الآثار وهو قول أبي يوسف وحمزة الله عليه وفي منع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن عمر أن يطلق امرأته بعد الطلاق الأول حتى يكون بعد ذلك حيض مستقبله فيكون بين التطليقتين حيضة مستقبله دليل أن حكم طلاق السنة أن لا يجمع منه تطليقتان فطهر واحد نافع ذلك فانه قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله عليهم السلام

باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً معاً

حدثنا محمد بن الفرج قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن طاووس عن أبيه أن أبا الصهباء قال لابن عباس أعلم أن الثلاث كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وثلاثاً من أمارته عمر قال ابن عباس نعم قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً معاً فقد وقعت عليها واحدة إذا كانت في وقت سنة وذلك أن تكون طاهراً في غير جماع وأحجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا لما كان الله عز وجل أمراً عبادة أن يطلقوا الوقت على صفة فطلقوا على غير ما أمرهم به لم يقع

طلاقهم وقالوا لا تزون ان رجلا لو امر رجلا ان يطلق امرأته في وقت على صفة فطلقها في غيره او امره ان يطلقها على شريطة فطلقها على غير تلك الشريطة ان ذلك لا يقع اذ كان قد خالف ما امر به قالوا فكذا ذلك الطلاق الذي امر به العباد فاذا وقعوا كما امر به وقع واذا وقعوا على خلاف ذلك لم يقع ونحو الفهم في ذلك اكثر اهل العلم فقالوا الذي امر به العباد من ايقاع الطلاق فهو كما ذكرنا اذ كانت المرأة طاهرا من غير جماع او كانت حاملا او امره ان يتفريق الثلاث اذا اسراده وايقاعهن ولا يقعون معا فاذا خالفوا ذلك فطلقوا في الوقت الذي لا ينبغي لهم ان يطلقوا فيه واوقعوا من الطلاق اكثر مما امروا بايقاعه لزمهم ما وقعوا من ذلك وهم اثبتون في تعدد يوم ما امرهم الله عز وجل به وليس ذلك كالوكالات لان الوكالات انما يفعلون ذلك للوكيلين فيجانون في افعالهم تلك محلهم فان فعلوا ذلك كما امروا الزهر وان فعلوا ذلك على غير ما امر به لم يلزم والعباد في طلاقهم انما يفعلونه لانفسهم لا لغيرهم ولا لغيرهم عز وجل ولا يجانون في فعلهم ذلك محل غيرهم فيراد منهم في ذلك اصابة ما امرهم به الذين يجانون في فعلهم ذلك محله فلما كان ذلك كذلك لزمهم ما فعلوا وان كان ذلك مما قد نهوا عنه لا تاخذوا بنا اشياء مما قد نهى الله تعالى العباد عن فعلها اوجب عليهم اذا فعلوها احكاما من ذلك انه نهاهم عن الظهار ووصفه بأنه منكر من القول وزور ولم يمنع ما كان كذلك ان تحرم به المرأة على زوجها حتى يفعل ما امره الله تعالى به من الكفارة فلما دأبت الظهار قولاً منكرا وزورا وقد لزمته به حرمة كان كذلك الطلاق النهي عنه هو منكر من القول وزور والحرمة به واجبة وقد دأبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك في الخطاب عن طلاق عبد الله امرأته وهي حائض مرة بمراجعة وتواترت عنه بذلك الاثار وقد ذكرتها في الباب الاول ولا يجوز ان يؤمر بالمراجعة من يقع طلاقه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد لزمه الطلاق في الحيض وهو وقت لا يحل ايقاع الطلاق فيه كان كذلك من طلق امرأته ثلاثا فوقع كلاً في وقت الطلاق لزمه من ذلك ما لزم نفسه وان كان قد فعله على خلاف ما امر به فهذا هو النظر في هذا الباب وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما لو اكرهنا به كانت حجة قاطعة وذلك انه قال فلما كان زمان عمر رضي الله عنه قال ايها الناس قد كانت لكم في الطلاق اناة وانه من تجل اناة الله في الطلاق الزمناه اياه **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا يحيى بن ابي اسرائيل قال اخبرنا عبد الرزاق عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا احمد بن منصور المصنف قال قال ثناء عبد الرزاق عن حماد بن عيسى عن ابن عباس مثل الحديث الذي ذكرناه في اول هذا الباب غير انهما لم يذكر ابا الصهباء ولا سؤاله ابن عباس رضي الله عنهما وانما ذكر امثله جواب ابن عباس رضي الله عنهما الذي في ذلك الحديث وذكرنا بعد ذلك من كلام عمر رضي الله عنه ما قد ذكرناه قبل هذا الحديث فخطب عمر رضي الله عنه بذلك الناس جميعا وفيهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وعلى اله وسلم ورضي عنهم الذين قد علموا ما تقدم من ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وعلى اله وسلم فلم ينكروا عليه منهم منكر ولم يدافعوا عنه فكان ذلك اكبر الحجة في نسخ ما تقدم من ذلك لانه لما كان فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وعلى اله وسلم جميعا فلا يجب به الحجة كان كذلك ايضا اجماعهم على القول بجماعا يجب به الحجة وكان اجماعهم على النقل بريئاً من الوهم والزلل كان كذلك اجماعهم على الراي بريئاً من الوهم والزلل وقد راينا شيئا قد كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما في فعلها اصحابه رضي الله عنهم

في

هذا ما ذكره في كتاب الطلاق في وقت بعضه دون ما قبله

في

من بعده على خلاف ذلك لمعاني لما دأب فيه ما قد خط على من بعدهم فكان ذلك حجة ناسخا لما تقدمه من ذلك تدوين الدواوين والمنع من بيع امهات الاولاد وفدا كن يبعن قبل ذلك والتوقيت في حد الخمس لم يكن فيه توقيت قبل ذلك فلما كان ما عملوا به من ذلك ووقفنا عليه لا يجوز لنا خلافة الى ما قد رأينا ما قد تقدم فعلمهم له كان كذلك ما وقفنا عليه من الطلاق الثلاث الموقوع معانته يلزم لا يجوز لنا خلافة الى غيره ما قد سري انه كان قبله على خلاف ذلك ثم هذا ابن عباس رضي الله عنهما قد كان من بعدهم ذلك يفتي من طلق امرأته ثلاثا معان طلاقه قد لزمه وحرمها عليه حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ماله بن الحارث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان عني طلق امرأته ثلاثا فقال ان عملك عصي الله فانه الله و اطاع الشيطان فلم يجعل له محرجا فقلت كيف ترى في رجل يحلها له فقال من يخادع الله يخادعه حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدله ان ينكحها فجاءت يستفتي فذهبت معه اسأل له ابا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا ترى ان تنكحها حتى تتزوج نزعها غيرك فقال انما كان طلاق اياها واحدة فقال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد ان بكير بن الاشج اخبره عن معاوية بن ابي عتيق اشكاه لصادق له كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا ترى ان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنافيه من قول فاذ ذهب الى عبد الله بن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما فاسألها ثم ايتنا فاذ ذهب فاسألها فقال ابن عباس لا يهريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك مفضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح نزعها غيرك حدثنا يونس قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن البكير ان رجلا سأل ابن عباس وابي هريرة وابن عمر عن طلاق البكر ثلاثا وهو معه فكلهم قال حرمت عليك حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابي عباس انهما قال في الرجل يطلق البكر ثلاثا لا تخل له حتى تنكح نزعها غيرك حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمن قال ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير ان رجلا سأل ابن عباس ان رجلا طلق امرأته مائة فقال ثلاث تحرمها عليه وسبعة وتسعون في وقته انه اتخذ آيات الله هزوا حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الله بن ابي عمير عن ابن عباس مثله حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي شيح وحجيد الاعرج عن مجاهدان رجلا قال لابن عباس رجل طلق امرأته مائة فقال عصيت ربك وبأنت منك امرأتك لم تق الله فيجعل لك محرما من يتق الله يجعل له مخرجا قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن ثم قدر في عن غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورضي عنهم ما يوافق ذلك ايضا حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا سفيان وابو عوانة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله انه قال فيمن طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال لا تخل له حتى تنكح نزعها غيرك حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم

عن علقمة عن عبد الله أنه سئل عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاث تبينها منك وسائر ما عدت أن حدث
يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبر عن يحيى بن سعيد عن بكير بن الأشج عن النعمان بن أبي عياش أن أفضال
عن عطاء بن يسار أنه قال جاء رجل إلى عبد الله بن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يمسه
قال عطاء، نقلت له طلاق البكر والمدة فقال عبد الله إنما أنت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها
حتى تنكح زوجاً غيره حدثنا أحمد بن حنبل قال أخبرنا ابن وهب عن يحيى بن أيوب قال ثنا ابن الهادي
عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر قال الواحدة تبينها والثلاث تحرمها
حدثنا صالح قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو عوانة عن شقيق عن أنس قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره قال فكان
عمر بن الخطاب إذا طلق امرأته ثلاثاً أوجع ظهره حدثنا يونس قال أخبرنا سفيان عن عاصم بن بهدالة
عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال في الرجل يطلق البكر ثلاثاً أو ثلاثاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره حدثنا يونس قال
أخبرنا سفيان قال ثنا شقيق عن أنس بن مالك عن عمر مثله فإن قال قائل قد آتينا العباد أمراً أن لا ينكحوا النساء
الا على شرائط منها أنهم منعوها من نكاحهن في عدل نحن فكان من نكح امرأة في عدل لم يثبت نكاحه عليها وهو في
حكم من لم ينفقه عليها نكاحاً والنظر على ذلك أن يكون كذلك هو إذا عقد عليها طلاقاً في وقت قد نكح عن إيقاع
الطلاق فيه أن لا يقع طلاقه ذلك وإن يكون في حكم من لم يقع طلاقاً في جواب في ذلك أن ما ذكر من عقد
النكاح كذلك هو وكذلك العقود كلها التي يدخل العباد بها في أشبه لا يدخلون فيها إلا من حيث أمر أو بالدخول
فيها وإما الخروج منها فقد يجوز بغير ما أمر أو بالخروج به من ذلك أنا قد رأينا الصلوات قد أمر العباد
بأن يدخلوها أن لا يدخلوها إلا بالكبير ولا سبب التي يدخلون فيها وأمر أن لا يخرجوا منها إلا بالتسليم فكان
من دخل في الصلوة بغير طهارة وبغير تكبير لم يكن داخل فيها وكل من تكلم فيها بكلام مكروه أو فعل فيها
شيئاً لم يفعل فيها من الأكل والشرب والمشى ما شبهه خرج به من الصلوة وكان مسياً فافعل من ذلك في
صلاته فكذلك الدخول في النكاح لا يكون إلا من حيث أمر العباد بالدخول فيه والخروج منه قد يكون
بأمر أو بالخروج به منه وبغير ذلك فهذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم أجمعين

باب الأقراء

قال أبو جعفر اختلف الناس في الأقراء التي تجب على المرأة إذا طلقت فقال قوم هي الحيض وقال آخرون هي الأطهار
فكان من حجة من ذهب إلى أنها الأطهار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين طلق عبد الله بن عمر امرأته
وهي حائض مرة أن يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم يطلقها إن شاء فذلك لعدة التي أمر الله عز وجل أن تطلقها التسليم
وقد ذكرنا ذلك باسناد في الباب الذي قبل هذا الباب قالوا فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرسول
أن يطلقها في الطهر وجعله العدة ونها ونهاه أن يطلقها في الحيض وأخبره من أن يكون عدة ثبت بذلك
أن الأقراء هي الأطهار فكان من الحجج عليهم للأخريين أن هذا الحديث قد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما
كما ذكرنا وقد روى عنه ما هو أتم من ذلك فروى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو له وسائر أمر عمر
أن يأمروا أن يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم يتركها حتى تطهر ثم يطلقها إن شاء وقال تلك العدة التي أمر الله عز وجل

ان تطلق لها النساء وقد ذكرنا ذلك ايضا باسناد في الباب الذي قبل هذا الباب فلما انقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وسلم عن ايقاع الطلاق في الطهر الذي بعد الحيضة التي طلق فيها حتى يكون طهر وحيضة اخرى بعد ما ثبت بذلك انه لو كان اراد بقوله فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء الا طهرا اذا جعل له ان يطلقها بعد طهرها من هذه الحيضة ولا ينتظر ما بعد هالان ذلك طهر فلما لم يمتح له الطلاق في ذلك الطهر حتى تكون طهر اخر بينه وبين ذلك الطهر حيضة ثبت بذلك ان تلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء انما هي وقت ما تطلق النساء وليس لانهما عدة تطلق لها النساء يجب بذلك ان تكون هي لعدة التي تفتتها النساء لان العدة مختلفة منها عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر ومنها عدة المطلقة ثلاثة قروء ومنها عدة الحامل ان تضع حملها فكانت العدة سماء واحدا لمعان مختلفة ولم يكن كل ما لونه اسم عدة وجب ان يكون قروءا فكذلك لما لزم اسم الوقت الذي تطلق فيه النساء اسم عدة لم يثبت له بذلك اسم القروء فمما لا معارضة صحيحة ولو امرنا ان نكثر ههنا فنخرج بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم للشيخان في دعوى الصلوة اياما فرائك فنقول لا قراء في الحيض على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم كان ذلك ما قد تعلق به بعض من تقدم ولكن لا تفعل ذلك لان العرب قد تسمى الحيض قروءا وتسمى الطهر قروءا وتجمع الحيض والطهر فتسميهما قروءا حدثني بذلك محمود بن حسان النخعي قال ثنا عبد الملك بن هشام عن ابى زيد عن ابى عمر بن ابي عبد الله عن ذلك ايضا حجة اخرى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء ولم يكن ذلك عنده دليلا ان قروءا لا طهرا اذ قد جعل لا قروءا الحيض فيما روى عنه فاذا كان هذا عند عمر رضي الله عنه وقد خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم به لا دليل في ان القروء الطهر كان من بعد فيه ايضا كذا لك وسند كذا روى عن عمر رضي الله عنه في هذا في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى وكان ما اجمعه الذين جاءوا الا قروءا لا طهرا ايضا ما قد حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها نقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى بكر حين دخلت في لدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعروة فقالت صدق عروة قد جادلها في ذلك اناس وقالوا ان الله تعالى يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتم اذ روي ما الا قروءا انما الا قروءا لا طهرا حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه قال قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادرى كذا من فقهاءنا الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر ان قال اذا طلق الرجل امراته فدخلت في لدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ثبوت ولا يرضى بها حدثنا ابن ابى داود قال ثنا حجاج بن ابراهيم الا زرق قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت قال اذا طعن المطلقة في الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها حدثنا يونس قال ثنا سفيان فذكر باسناد مثله حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ثني بن ابى ذئب عن ابن شهاب قال قضى زيد بن ثابت فذكر كونه قال ابن شهاب واخبرني بذلك عروة عن عائشة حدثنا ابن عمر بن ق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن نافع ان معاوية كتب الى زيد بن ثابت يسأله فكتب انها اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بانت منه قال

نافع وكان ابن عمر يقول قالوا فلهذا أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم في ذلك تداول على ما
 ذكرناه قيل لهم هذا لم يختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاما إذا اختلفوا فيه فقال بعضهم ما ذكرنا
 وقال آخرون منهم خلاف ذلك لم يجب بما ذكرنا كحجة فصار في خلاف ما اجتوا به من هذه الأثار المذكورة
 فمن رويت عنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة على أن الأقراء غير الأطهار حدثنا يونس قال
 ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال تزوجها حتى بها ما لم تغتسل من الحيضة
 الثالثة حدثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا سفيان بن سعيد عن منصور عن إبراهيم عن علقمة أن
 رجلا طلق امرأته فحاضت حيضين فلما كانت الثالثة ودخلت الغسل تأمرا زوجها فقال تدارجعتك ثلاثا
 فادفعها إلى عمر فاجمع عمر عبد الله طهارة حتى بها ما لم تغسل فحدثنا يونس قال ثنا ابن وهب
 أن مالا أخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول إذا طلق العبد امرأته ثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح رجلا
 غيره حرة كانت أو أمة وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الأمة حيضتان قال أبو جعفر فهذا عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لعمر رضي الله عنه فذلك العدد الذي أمر الله عز وجل أن يطلق
 لها النساء لم يرد له ذلك على أن الأقراء الأطهار إذا كان قد جعلها الحيض حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا
 محمد بن راشد عن مكحول أنه قدم المدينة فذكر له سليمان بن يسار أن زيدا بن ثابت كان يقول إذا طلق الرجل
 امرأته فرأت أول قطرة من دم من حيضتها الثالثة فلا رجعة له عليها قال فسألت عن ذلك بالمدينة فبلغني أن
 عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وأبا الدرداء رضي الله عنهم كانوا يجعلون له عليها الرجعة حتى تغتسل من الحيضة
 الثالثة حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني قبيصة بن أبي ذؤيب أنه سمع زيدا
 ابن ثابت يقول يطلق إلى الرجل والعدة إلى المرأة أن كان الرجل حرا وكانت المرأة أمة فثلاث تطليقات والعدة
 الأمة حيضتان وإن كان عبدا وامرأته حرة طلق طلاق العبد تطليقتين واعتدت عدة الحرة ثلاث حيض فلما
 جاء هذا الاختلاف عنهم ثبت أنه لا يخرج في ذلك بقول أحد منهم لأنه متى اختلفت في ذلك يقول بعضهم اجمع مخالف عليه
 بقول مثله فارتفع ذلك كله أن يكون فيه حجة لأحد الفريقين على الفريق الآخر وكان من حجة من جعل الأقراء حيض
 على مخالفه أن قال فإذا كانت الأقراء أطهارا فإطلاق زوجها المرأة وهي طاهرة فحاضت بعد ذلك بساعة فحسب ذلك
 لها قراء مع قرأين متتابعين كانت عدتها قرأين وبعض قراء وإنما قال الله عز وجل ثلاثة قراء فكان من حجة من ذهب
 إلى أن الأقراء أطهار في ذلك أن قال فقد قال الله عز وجل حجج أشهر معلومات فكان ذلك على شهرين وبعض شهر
 فكذلك جعلنا الأقراء الثلاثة على قرأين وبعض قراء فكان من جئنا عليهم في ذلك أن الله عز وجل قال في الأقراء
 ثلاثة قراء ولم يقل في الحجج ثلاثة أشهر وإن قال في ذلك ثلاثة أشهر فاجمعوا أن ذلك على شهرين وبعض شهر
 ثبت بذلك ما قال المخالف لنا ولكنه إنما قال شهر ولم يقل ثلاثة فاما ما حصره بالثلاثة فقد حصره بعدد معلوم
 فلا يكون أقل من ذلك العدد كما قاله قال واللائي يتيسرن من الحيض من نسائكم إن أرَبْتُمْ فعدنَّ ثلثة أشهر
 واللائي لم يحضن فعدنَّ ذلك بالعدد فلم يكن ذلك على أقل من ذلك العدد فكذلك لما حصر الأقراء بالعدد فقال
 ثلاثة قراء فلم يكن ذلك على أقل من ذلك العدد وكان من حجة من ذهب إلى أن الأقراء أطهارا أيضا أن قال لما

يعني ان يتبين حقيقة
 ما في قوله فعدن
 فقال بعضهم فعدن
 بالثلاثة وانما
 الذي ذكره هو
 ان العبد اذا طلق
 امرأته فحاضت
 ثلاثا فادفعها
 الى عمر فاجمع
 عمر عبد الله طهارة
 حتى بها ما لم تغسل
 فحدثنا يونس
 قال ثنا ابن وهب
 ان مالا أخبره
 عن نافع عن عبد
 الله بن عمر كان
 يقول اذا طلق
 العبد امرأته
 ثنتين فقد حرمت
 عليه حتى تنكح
 رجلا غيره حرة
 كانت أو أمة
 وعدة الحرة
 ثلاث حيض
 وعدة الأمة
 حيضتان
 قال أبو جعفر
 فهذا عبد الله
 بن عمر رضي الله
 عنهما وهو الذي
 روى عن رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم قوله
 لعمر رضي الله
 عنه فذلك العدد
 الذي أمر الله
 عز وجل أن يطلق
 لها النساء لم
 يرد له ذلك على
 أن الأقراء
 الأطهار إذا كان
 قد جعلها الحيض
 حدثنا ابن أبي
 داود قال ثنا
 الوهبي قال ثنا
 محمد بن راشد
 عن مكحول أنه
 قدم المدينة
 فذكر له سليمان
 بن يسار أن
 زيدا بن ثابت
 كان يقول إذا
 طلق الرجل
 امرأته فرأت
 أول قطرة من
 دم من حيضتها
 الثالثة فلا
 رجعة له عليها
 قال فسألت عن
 ذلك بالمدينة
 فبلغني أن
 عمر بن الخطاب
 ومعاذ بن جبل
 وأبا الدرداء
 رضي الله عنهم
 كانوا يجعلون
 له عليها الرجعة
 حتى تغتسل من
 الحيضة الثالثة
 حدثنا يونس
 قال ثنا ابن
 وهب قال أخبرني
 يونس عن ابن
 شهاب قال أخبرني
 قبيصة بن أبي
 ذؤيب أنه سمع
 زيدا بن ثابت
 يقول يطلق إلى
 الرجل والعدة
 إلى المرأة أن
 كان الرجل حرا
 وكانت المرأة
 أمة فثلاث
 تطليقات والعدة
 الأمة حيضتان
 وإن كان عبدا
 وامرأته حرة
 طلق طلاق
 العبد تطليقتين
 واعتدت عدة
 الحرة ثلاث
 حيض فلما جاء
 هذا الاختلاف
 عنهم ثبت أنه
 لا يخرج في ذلك
 بقول أحد منهم
 لأنه متى اختلفت
 في ذلك يقول
 بعضهم اجمع
 مخالف عليه
 بقول مثله
 فارتفع ذلك
 كله أن يكون
 فيه حجة لأحد
 الفريقين على
 الفريق الآخر
 وكان من حجة
 من جعل الأقراء
 حيض على مخالفه
 أن قال فإذا
 كانت الأقراء
 أطهارا فإطلاق
 زوجها المرأة
 وهي طاهرة
 فحاضت بعد
 ذلك بساعة
 فحسب ذلك لها
 قراء مع قرأين
 متتابعين كانت
 عدتها قرأين
 وبعض قراء
 وإنما قال الله
 عز وجل ثلاثة
 قراء فكان من
 حجة من ذهب
 إلى أن الأقراء
 أطهار في ذلك
 أن قال فقد
 قال الله عز
 وجل حجج أشهر
 معلومات فكان
 ذلك على شهرين
 وبعض شهر
 فكذلك جعلنا
 الأقراء الثلاثة
 على قرأين
 وبعض قراء
 فكان من جئنا
 عليهم في ذلك
 أن الله عز وجل
 قال في الأقراء
 ثلاثة قراء
 ولم يقل في الحجج
 ثلاثة أشهر
 وإن قال في ذلك
 ثلاثة أشهر
 فاجمعوا أن ذلك
 على شهرين
 وبعض شهر
 ثبت بذلك ما
 قال المخالف لنا
 ولكنه إنما قال
 شهر ولم يقل
 ثلاثة فاما ما
 حصره بالثلاثة
 فقد حصره بعدد
 معلوم فلا يكون
 أقل من ذلك
 العدد كما قاله
 قال واللائي
 يتيسرن من
 الحيض من
 نسائكم إن
 أرَبْتُمْ فعدنَّ
 ثلثة أشهر
 واللائي لم
 يحضن فعدنَّ
 ذلك بالعدد
 فلم يكن ذلك
 على أقل من
 ذلك العدد
 فكذلك لما
 حصر الأقراء
 بالعدد فقال
 ثلاثة قراء
 فلم يكن ذلك
 على أقل من
 ذلك العدد
 وكان من حجة
 من ذهب إلى
 أن الأقراء
 أطهارا أيضا
 أن قال لما

بابها المهاجرون الاولون فانتقل الى ابن امر مكنوم فانك اذا وضعت خمارك لم يركبك **حدثنا** ربيع المودن قال ثنا بشر بن
 بكر قال ثنا الاوزاعي فذكر باسنادة مثله **حدثنا** جابر بن نصر قال قرئ على شعيب الليث اخبرني ابو له عن عمران بن
 ابى انس عن ابى سلمة انه قال سألت فاطمة بنت قيس فاخبرتني ان زوجها الخنزوعى طلقها وانه ابى ان ينفق عليها
 فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك انتقل الى ابن
 امر مكنوم فكونى عنده فانه رجل اعمى تضعين ثيابك عنده **حدثنا** جابر بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا الليث
 فذكر باسنادة مثله **حدثنا** جابر بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث عن ابى الزبير المكي انه
 سأل عبد الحميد بن عبد الله بن ابى عمرو بن حفص عن طلاق جده ابى عمرو فاطمة بنت قيس فقال له عبد الحميد طلقها بالبنة
 ثم خرج الى اليمن وكل عياش بن ابى ربيعة فادسل اليها عياش ببعض النفقة فسخطتها فقال لها عياش مالك
 علينا من نفقة ولا مسكن فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما
 قال فقال ليس لك نفقة ولا مسكن ولكن متاع بالمعروف اخبرني عنهم فقالت اخرج الى بيت ام شريك فقال لها
 ابى صلى الله عليه وسلم ان بيتها يوطأ انتقل الى بيت عبد الله بن امر مكنوم الا عمى فهو اولى **حدثنا** جابر بن
 الفرج قال ثنا يحيى قال ثنا الليث عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن
 فاطمة بنت قيس نفسها بمثل حديث الليث عن ابى الزبير حروف بحرف **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهبان مالك
 اخبره عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان اباعمر
 حفص طلقها بالبنة وهو غائب فادسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة واعتدى في بيت ام شريك **حدثنا** جابر بن زريق
 وابن ابى داود فذكرنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب قال ثنا ابى سلمة ان فاطمة بنت قيس
 حدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله سواء **حدثنا** جابر بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله قال
 ثنا الليث فذكر باسنادة مثله ويزاد فذكر الناس عليها ما كانت تحدث من زوجها قبل ان تخل **حدثنا** فهد قال
 ثنا على بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابى كثير عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابى سلمة عن فاطمة بنت قيس انها كانت
 تحت رجل من بنى مخزوم فطلقها بالبنة فادسلت الى اهله تبغى النفقة فقالوا ليس لك علينا نفقة فبلغ ذلك رسول
 صلى الله عليه وسلم فقال ليس لك عليهم النفقة وعليك العدة فانتقل الى ام شريك ثم قال ان ام شريك يدخل عليها
 اخوتها من المهاجرين انتقل الى ابن امر مكنوم **حدثنا** ربيع المودن وسليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابى بن
 عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن فاطمة بنت قيس انها استفتت النبي صلى الله عليه
 وسلم حين طلقها زوجها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك عنده ولا سكنى وكان ياتيها اصحابه
 فقال اعتدى عنده بن امر مكنوم فانه اعمى **حدثنا** جابر بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا
 ابن جريج قال اخبرني عطاء قال اخبرني عبد الرحمن بن عاصم عن ثابت ان فاطمة بنت قيس اخبرته وكانت عند رجل
 من بنى مخزوم فاخبرته انه طلقها ثلاثا وخرج الى بعض المغازى وامر وكيله ان يعطيها بعض النفقة فاستقلتها
 فانطلقت الى احدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهي عندها فقالت يا رسول

فمنها

سورة كاهل الطلاق

فمنها

هذه فاطمة بنت قيس طلقها فلان فأرسل اليها بعض النفقة فرددتها ورجعتم الله شيء تطول به قال صدق وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم تنقل الى امرئ يريك فاعتدى عند ما أخر قال ان امرئ يريك يكثروا دعاءها ولكن استقل الى
 عبد الله بن امرئ مكتوم فإنه اعلم فانتقلت الى عبد الله فاعتدت عنده حتى انقضت عدتها فاحمد ثناء ابراهيم
 ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا سعيد بن ابى بكر بن ابى الجهم قال دخلت انا وابوسيلة على فاطمة بنت قيس فحدثت
 ان زوجها طلقها طلاقا بائنا واسرا باخص بن عمرو بن يرسى اليها بنفقة باخسة او ساق فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت ان زوجي طلقني ولم يجعل لي السكنى ولا النفقة فقال صدق فاعتدى في بيت ابن امرئ مكتوم ثم قال ان ابن امرئ
 مكتوم وجعل يفتني فاعتدى في بيت امرئ فلان حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن ابى بكر بن حفيرة
 قال دخلت انا وابوسيلة على فاطمة بنت قيس وكان زوجها قد طلقها ثلاثا فقالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم
 يجعل لي سكنى ولا نفقة حدثنا فهد قال ثنا ابو اليان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة عن فاطمة بنت قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاثارة فقلدوا
 وقالوا لا تجب النفقة ولا السكنى الا لمن كانت عليه الرجعة وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا كل مطلقة فلهما في
 عدتها السكنى الا لمن كانت حرة تنقض عدتها وسواء كان الطلاق بائنا او غير بائن فاما النفقة فاما تجب لها ايضا ان كان
 الطلاق غير بائن واما اذا كان الطلاق بائنا فهم مختلفون في ذلك فقال بعضهم لها النفقة ايضا مع السكنى حاملا كانت
 او غير حامل ومن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله عليهم اجمعين وقال بعضهم لا نفقة لها الا ان تكون
 حاملا واحسنوا في دفع حديث فاطمة بنت قيس بما اخبرنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا
 عماد بن مزيق عن ابى اسحق قال كنت عند الاسود بن يزيد في المسجد الاكبر ومعنا الشعبي فذكر المطلق ثلاثا فقال
 الشعبي حدثتني فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها سكنى لك ولا نفقة قال فرمى الاسود بحصاة
 قال وبك اتحدث بمثل هذا قد رُفِعَ ذلك الى عمر بن الخطاب فقال لسانا وركي كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم
 يقول امرأة لا تدرى لعلها كذبت قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الاية حدثنا ابن مزيق قال اخبرنا
 محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن سلمة عن الشعبي عن فاطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجعل للحاكم
 طلقها زوجها سكنى ولا نفقة فذكرت ذلك لابراهيم فقال قد رُفِعَ ذلك الى عمر بن الخطاب فقال لا تدع كتابنا وعجل
 وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لها السكنى والنفقة حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال انا
 ابى قال انا الا عشم عن ابراهيم عن عمر وعبد الله انهما كانا يقولان المطلق ثلاثا لها السكنى والنفقة وكان الشعبي يذكر
 عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس لها نفقة ولا سكنى حدثنا نصر بن مزروعق وسليمان
 ابن شعيب كلاهما ثنا الخصب بن نافع قال ثنا احمد بن سلمة عن حماد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ان زوجها طلقها
 ثلاثا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى قال واخبرت بذلك النخعي فقال قال عمر بن الخطاب
 واخبر بذلك لسانا وركي اية من كتاب الله تعالى وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لعلها او همت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة حدثنا نصر قال ثنا فهد قال ثنا ابو عوانة
 عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن الاسود بن عمرو بن الخطاب وعبد الله بن مسعود كلاهما في المطلق ثلاثا لها السكنى

عن فاطمة بنت قيس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان المطلق ثلاثا
 لها السكنى والنفقة
 قال عمر بن الخطاب
 لا تدع كتابنا
 وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم

الطلاق

هذا الحديث يدل على أن النفقة واجبة على الزوج ولو كان الزوج غنياً

نقله

لا يجب لها النفقة إلا أن تكون حاملاً قيل له لو خرج معق حديث فاطمة من حيث ذكرت لوقع الوهم على عمر وحاشية
واسامة ومن انكر ذلك رضي الله عنهم على فاطمة معصية وقد كان ينبغي أن يترك امرهم على الصواب حتى يعلم يقيناً
ما سوى ذلك فكيف ولو صح حديث فاطمة لكان قد يجوز أن يكون معناه على غير ما حملته أنت عليه وذلك أنه قد
يجوز أن يكون معناه أن النبي صلى الله عليه وسلم حرّمها السكنى لبيّناها كما ذكرت ودأى أن ذلك هو الفاحشة
التي قال الله عز وجل وحرّمها النفقة لنشوزها بيّناً ثمّها الذي خرجت به من بيت زوجها لأن المطلقة لو خرجت
من بيت زوجها في عدّها لم يجب لها عليه نفقة حتى ترجع إلى منزلها فكان لك فاطمة منعت من النفقة لنشوزها
الذي به خرجت من منزل زوجها فهذا معنى قد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن كان حديث
فاطمة صحيحاً وقد يجوز أن يكون راداً ما وصفت أنت وقد يجوز أن يكون راداً معنى غير هذا من كماله لا يلفظ علماً ولا يحكم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أراد في ذلك معنى بعيداً دون معنى كما حكمت أنت عليه لأن القول عليه بالظن حرام كما أن القول
بالظن على الله حرام وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما في الفاحشة المبيّنة غير ما قال ابن عباس رضي الله
عنهما ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جراح قال ثنا حماد عن موسى بن عتبة عن نافع ابن عمر قال في قوله تعالى لا تخرجون
من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة قال خرجوا من بيوتها فاحشة مبينة وقد قال آخرون
أن الفاحشة المبيّنة أن تزني فتخرج ليقام عليها أحد فمن جعل لك أن ثبت ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
في تأويل هذه الآية وتخرج به على مخالفك وتدفع ما قال ابن عمر رضي الله عنهما وقد روى عن فاطمة بنت قيس في
حديثها معنى غير ما ذكرنا وذلك أن أبا شعيب البصري صالح بن شعيب حدثنا قال ثنا محمد بن المثنى الزم
قال ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله إن زوجي طلقني وأنه
يريد أن يتقحم قال اتقحم عنه فهذا فاطمة تخبر في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما امرها أن لا
حين خافت زوجها عليها فقال قاتل وكيف يجوز هذا وفي بعض ما قد روى في هذا الباب أنه طلقها وهو غائب
أو طلقها ثم غاب فخاصمت ابن عمه في نفقتها وفي هذا أنها كانت تخافه فأحد الحديثين يخبر أنه كان غائباً والآخر يخبر أنه
كان حاضراً فقد تضاد هذان الحديثان قيل له ما تضاد ذلك قد يجوز أن تكون فاطمة لما طلقها زوجها خافت على
الجهوم عليها وسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأنابها بالنفقة ثم غاب بعد ذلك ووكّل ابن عمه بنفقته فخاصمت حينئذ
في النفقة وهو غائب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكنى لك ولا نفقة فانفق معني حديث عروة هذا ومعني
حديث الشعبي وابن سبرة ومن وافقهما على ذلك عن فاطمة فهنا وجه هذا الباب من طريق الأئمة وأما وجه
ذلك من طريق النظر فأننا قد رأينا هم أجمعوا أن المطلقة طلاقاً بائناً وهي حامل من زوجها أن لها النفقة على زوجها
وبذلك حكم الله عز وجل لها في كتابه فقال وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يوضعن حملهن فاحتمل أن يكون
تلك النفقة جعلت على المطلق لأنه يكون عنهما ما يغذي الصبي في بطن أمه فيجب ذلك عليه لولده كما يجب عليه أن
يغذيه في حال رضاعه بالنفقة على من ترضعه وتوصل الغذاء عليه ثم يغذيه بعد ذلك بمثل ما يغذي به مثله
من الطعام والشراب فيجمل أيضاً إذا كان حلاً في بطن أمه أن يجب على أبيه غذاءه بما يغذي به مثله في حالة تلك من
النفقة على أمه لأن ذلك يوصل الغذاء إليه ويحتمل أن يكون تلك النفقة إنما جعلت المطلقة خاصة لعدم العدة

لا لعلة الولد الذي في بطنها فان كانت النفقة على الحامل انما جعلت لها لعدة العدة ثبت قول الذين قالوا المبتوتة النفقة والسكنى حاملة كانت او غير حامل وان كانت العلة التي بها وجبت النفقة هي الولد فان ذلك لا يدل على ان النفقة واجبة لغير الحامل فاعتبرنا ذلك لتعلم كيف الوجه فيما أشكل من ذلك **قوله** اين الرجل يجب عليه ان ينفق على ابنه الصغير في رضاعه حتى يستغنى عن ذلك وينفق عليه بعد ذلك ما ينفق على مثله ما كان الصبي محتاجا الى ذلك فان كان غنيا عنه بماله له قد ورثه عن امه او قد ملكه بوجه سوى ذلك من هبة او غيرها لم يجب عليه ان ينفق عليه من ماله وانفق عليه ما ودرث او ما وهب له فكان انما ينفق عليه من ماله حاجته الى ذلك فاذا ارتفع ذلك لم يجب عليه الا نفق عليه من ماله ولو انفق عليه الاب من ماله على انه تقدير الى ذلك بحكم القاضى عليه فمعلم ان الصبي قد كان وجب له مال قبل ذلك بدارث او غيره كان للاب ان يرجع بذلك المال الذي انفقته في مال الصبي الذي وجب له بالوجه الذي ذكرنا وكان الرجل اذا طلق امرأته وهي حامل تحكم القاضى لها عليه بالنفقة فانفق عليها حتى وضعت ولدا حيا وقد كان اخ له من امه مات قبل ذلك فورثها الولد وامه حاصل به لم يكن للاب في قولهم جميعا ان يرجع على ابنه بما كان انفق على امه بحكم القاضى لها عليه بذلك اذا كانت حاملا به فثبت بذلك ان النفقة على المطلقة الحامل هي لعدة العدة التي هي فيها من الذي طلقها لعدة ما هي به حاصل منه فلما كان ما ذكرنا كن ذلك ثبت ان كل معتدة من طلاق بائن فلها من النفقة مثل ما للمعتدة من الطلاق اذا كانت حاملا قياسا ونظرا على ما ذكرنا ما وصفنا وبيننا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله عليهم اجمعين **وقد** روى ذلك عن عمر بن عبد الله وقد ذكرناه فيما تقدم من كتابنا هذا وروى ذلك عن سعيد بن المسيب وابراهيم بن الحنفى **حدثنا** روح بن العرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن الحزري عن سعيد بن المسيب قال المطلقة ثلاثا لها النفقة والسكنى **حدثنا** ابو بشار الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن المغيرة عن ابراهيم بن محمد **باب** المتوفى عنها زوجها هل لها ان يسافر عدتها وحدها في ذلك من حكم المطلقة وجوب الاحد عليهما عدتها **حدثنا** ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو عاصم **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد فلا جميعا عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر قال طلقت خالفت فارادت ان تخرج في عدتها الى نخل لها فقال لها رجل ليس ذلك لك فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخرجي الى نخلك وجدتيه نفسي ان تصدقي وتصنع معروفا **حدثنا** ابيع المودن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي عمير قال ثنا ابو الزبير قال سمعت جابرا يقول اخبرني خالتي انها طلقت البتة فارادت ان تخرج نخلها فوجرها رجال ان تخرج فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل تجدي نخلك فانك عسى ان تصدقي وتفعلي معروفا قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المطلقة والمتوفى عنها زوجها ان يسافرا في عدتهما الى حيث ما شاءتا واتجهوا في ذلك بهذا الحديث ونحوه **قوله** في ذلك اخرون فقالوا اما المتوفى عنها زوجها فانها ان تخرج في عدتها من بيتها فادارت بيتها ولا تبيت الا في بيتها واما المطلقة فلا تخرج من بيتها في عدتها الا ليل ولا نهار او فرقا بينهما ما لان المطلقة في قولهم لها النفقة والسكنى في عدتها على زوجها الذي طلقها فذلك يغنيها عن الخروج من بيتها والمتوفى عنها زوجها لا نفقة فلها ان تخرج في بياض نهارها تبتغي من فضل زوجها وكان من الحجج لهم في حديث جابر الذي اجمع به عليهم اهل المقالة الاولى انه قد يجوز ان يكون ما ذكر فيه كان في وقت ما لم يكن الا احدا فيجب في كل العدة

باب

باب النفقة على المطلقة الحامل

باب النفقة

يحدث عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أمهات المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة
 تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحل على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوج حدث ثنا ابن مزيق قال ثنا عمار بن الوائلي قال ثنا
 حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن نافع فذكر بأسناده مثله حدث ثنا ابن أبي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن
 أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تحل المرأة فوق ثلاثة أيام إلا على
 زوج ولا تكحل ولا تطيب ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب حدث ثنا أبو بكر قال ثنا وهب قال ثنا هشام بن
 حسان عن حفصة عن أم عطية عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله غير أنه لم يذكر قوله إلا ثوب عصب
 حدث ثنا ابن أبي داود قال ثنا حسان بن غالب قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع القاسم بن محمد بن جابر عن زيب
 أن أمها أم سلمة أخبرتها أن بنت نعيم بن عبد الله العدوي أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن ابنتي
 توفي عنها زوجها وهي محدأة وقد اشتكت عينيها فتكحل فقال لا فقالت يا نبي الله إنها تشك عينيها فوق ما تظن
 فتكحل قال لا يحل لاسلمة أن تحل فوق ثلاثة أيام إلا على زوج ثم قال يا ولدي كن في الجأصلة تحل المرأة السنة
 وتجعل في السنة في بيت وحدها إلا أنها تطعم وتسقي حتى إذا كان رأس السنة أخرجت ثم أتيت بكلب أو دابة فإذا
 مستها ماتت فحفت ذلك عنك وجعل أربعة أشهر وعشرا ففي هذا ما قد دل أن أحدا من المتوفى عنها
 زوجها قد جعل في كل عدتها وقد كان قبل ذلك في ثلاثة أيام من عدتها خاصة على ما في حديث أسامة ثم روى عن رسول
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أم القرية بنت مالك ما قد حدثنا يونس قال أخبرني أنس بن عياض قال أخبرني
 سعد بن اسحق بن كعب بن مجرة أن نصاري عن زيب بنت كعب قالت أخبرني القريظة بنت مالك بن سنان وهي بنت
 أبي سعيد الخدري أنه أتاهما في زوجها خرج في طلب أعالجه فادركهم بطريق القدر وم فقتلوه قالت فبحث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنه أتاني ثقي مزجي وأنا في دار من دور ولا نصار شاسعة عن دور
 أهل وأنا أكره القعدة فيها وأنه لم يترك في مسكن ولا مال يملكه ولا ثقة تتفق على أن رأيت أن الحق بالحق يكون
 امرنا جميعا فإنه اجتمع لي في شأني وأحب أني قال إن شئت فالحق بأهلك قالت فخرجت مستبشرة بذلك حتى أكن
 في الشجرة أو في المسجد دعاني أودعني له فقال كيف زعمت فرددت عليه الحديث من أوله فقال مكش في البيت
 الذي جاء فيه فني زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا قالت فأرسل إليهما
 عثمان فسالهما فأخبرته فقصي بهما حديث ثاربيع المودن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن الحبيب
 عن يزيد بن محمد عن سعد بن سعد بن اسحق بن كعب ثم ذكر بأسناده نحوه حدثنا يونس قال ثنا علي بن محمد
 قال ثنا عبيد الله بن عمر عن يحيى بن سعيد عن سعد بن اسحق فذكر بأسناده مثله حدث ثنا ابن أبي داود
 قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبة ومرواح بن القاسم جميعا عن سعد بن اسحق فذكر
 بأسناده نحوه حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن سعد بن اسحق فذكر بأسناده
 مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن ماكا أخبره عن سعد فذكر بأسناده مثله حدث ثنا علي بن شيبه قال ثنا
 قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثوري عن سعد فذكر بأسناده مثله غير أنه لم يذكر سوال عثمان أياها ولا قضاء
 بهما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن سعد فذكر بأسناده مثله غير أنه قال الفرعة ولم يقل

حدثنا ابن اسحق عن سعد بن سعد بن اسحق بن كعب ثم ذكر بأسناده نحوه حدثنا يونس قال ثنا علي بن محمد
 قال ثنا عبيد الله بن عمر عن يحيى بن سعيد عن سعد بن اسحق فذكر بأسناده مثله حدث ثنا ابن أبي داود
 قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبة ومرواح بن القاسم جميعا عن سعد بن اسحق فذكر
 بأسناده نحوه حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن سعد بن اسحق فذكر بأسناده
 مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن ماكا أخبره عن سعد فذكر بأسناده مثله حدث ثنا علي بن شيبه قال ثنا
 قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثوري عن سعد فذكر بأسناده مثله غير أنه لم يذكر سوال عثمان أياها ولا قضاء
 بهما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن سعد فذكر بأسناده مثله غير أنه قال الفرعة ولم يقل

الفريضة وذكر ايضا سوال عثمان اياها ولم يذكر قضاء به **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن سعد بن اسحق او اسحق بن سعد ثم ذكر باسناده مثله وقال الفريضة ولا ادري اذ كر سوال عثمان اياها وقضاء به ام لا قال ابو جعفر فنع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفريضة من الاثقال من منزلها في عدتها وجعل ذلك من احادها وقد ذكرنا في حديث اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها تسكني ثلاثا ثم اصنع ما شئت حين توفي عنها زوجها وهو جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ففي ذلك انه ليس عليها ان تحل اكثر من ثلاثة وكل قد اجمع ان ذلك منسوخ لتركه ذلك واستعماله حديث زينب بنت جحش وحائشة وامر سلة بن امر حبيبة وما ذكرنا مع ذلك مما يوجب الاحاد في العدة كلها وكل ما ذكرنا في الاحاد انما قصد بذكره الال المتوفي عنها زوجها فاحتمل ان يكون ذلك في العدة التي تجب بعقد النكاح فتكون كذلك المطلقة عليها في ذلك من الاحاد في عدتها مثل ما على المتوفي عنها زوجها واحتمل ان يكون ذلك خصت به العدة من الوفاة خاصة فنظرنا في ذلك اذ كانوا قد تنازعوا في ذلك واختلفوا فقال قائلون لا يجب على المطلقة في عدتها احداد وقال اخرون بل الاحداد عليها في عدتها كما هو على المتوفي عنها زوجها فابينا المطلقة منهية عن الانتقال من منزلها في عدتها كما هي في المتوفي عنها زوجها وذلك حق عليها ليس لها تركه كالمسكاة في العدة فلا ساوت المتوفي عنها زوجها في وجوب بعض الاحاد عليها ساوتها في وجوب كليتها عليها فثبت بما ذكرنا وجوب الاحاد على المطلقة في عدتها وقد قال بذلك جماعة من المتقدمين **حدثنا** ديع المودن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير قال سألت جابرا عن المطلقة والمتوفي عنها زوجها ام تخرجان فقال جابر لا فقلت انت ربصان حيث اذادنا فقال جابر لا **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا عبد الله بن محمد الفهمي قال اخبرنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر انه قال في المطلقة انها لا تعتكف ولا المتوفي عنها زوجها ولا تخرجان من بيوتهما حتى توفي اجلهما **فهذا** لما جابر بن عبد الله قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه خالته في الخروج في جداد نخلها في عدتها ما قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الكتاب ثم قد قال هو بخلاف ذلك **فهذا** دليل على ثبوت نسخ ذلك عندنا وفي حديث جابر رضي الله عنه ايضا الذي ذكرناه عنه من قوله تسويته بين المطلقة والمتوفي عنها زوجها في ذلك فلما كانت في عدتها سوا في بعض الاحاد كانت كذلك في كل الاحاد وقد كان قبل ذلك في بعض العدة على ما ذكرنا في حديث اسماء ثم نسخ ذلك وجعل الاحاد في كل العدة فيحتمل ان يكون ما امرت به خالته جابر رضي الله عنه كان الاحاد انما هو في الثلاثة الايام من العدة ثم نسخ ذلك وجعل الاحاد في كل العدة وقد روى في ذلك ايضا عن المتقدمين ما قد **حدثنا** ابن مردوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة قال ثنا منصور عن وحيد بن شعبة قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال من ذى الحليفة توفي عنهن اذواجهن فخرجن في عدتهن **حدثنا** ديع المودن قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال ثنا يحيى بن ابي كثر قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت قال في المتوفي عنها زوجها وفاة شديدة فلم يرتجها ان تخرج من بينها الا في بياض نهارها وتصيب من طعامهم فترجع الى بيتها فتبيت فيه **حدثنا** علي بن شعبة قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عبيد الله وابن ابي ليلى وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر انه قال المتوفي عنها زوجها

المرأة

ثلاثة

لا تبيت غير بيتها **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهب قال ثنا ابن اسحق عن يزيد بن قسيط عن مسلم بن السائب عن امه
 قالت لما توفي السائب ترك نزل عاقبة فاجتبت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن ان السائب توفي وترك وصية من ترك عاقبة
 وتركها لاصغار ولا هيلة لهم وهي لنادار ومنزل افانقل اليها فقال لا تعتدي الا في البيت الذي توفي فيه وجعل
 اذ هي في ضيعتك بالنهار وارحلي لي بيتك بالليل فيتي فيه فكنتم فعل ذلك **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب
 قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت ام مخزومة تقول سمعت ام مسلم بن السائب تقول توفي السائب فسلت
 ابن عمر عن الخروج فقال لا تخرجي من بيتك الا لحاجة ولا تبتقي الا فيه حتى تقضى عدتك **حدثنا** ابو بكر قال ثنا
 حسين بن مهدي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ميمون عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لا تنقل المبتوتة من بيت زوجها
 في عدتها **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال في المتوفى عنها زوجها
 والمطلقة ثلاثا لا تنقلان ولا تبيتان الا في بيوتها **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية
 عن منصور عن ابراهيم قال كنت امرأة في عدتها فاشيك ابوها فادسلت الي ام سلمة ام المؤمنين ان ما ترين فان ابى اشك
 فانيه فامرضه فقالت بيتي في بيتك طوي الليل **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مخزومة عن ابيه
 انه سمع القاسم بن محمد يرى ان تخرج المطلقة الى المسجد قال بكير وقالت عمر عن عائشة تخرج من غير ان تبيت عن بيتها
حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع ان بنت سعيد كانت تحت عبد الله بن عمر فطلقها الستة
 فانتقلت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن حميد بن قيس
 عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء ويمنعهن من الحج
حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال لا تبيت المتوفى عنها زوجها ولا المطلقة
 الا في بيتهما **حدثنا** روح بن الفرغ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث عن ايوب بن موسى عن محمد بن عبد الله
 الدائلي ان حلقمة بن عبد الرحمن بن ابي سفيان طلق امرأة من اهل البسة فخرج الى العراق فسال ابن المسيب القام
 وسالما وخارجة وسليمان بن يسار هل تخرج من بيتهما فكلهم يقول لا تقعد في بيتهما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا
 مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن ابراهيم قال المطلقة ثلاثا والمختلعة والمتوفى عنها زوجها والملاعة
 لا تحضبن ولا تطيبن ولا يلبسن ثوبا مصبوغا ولا يخرجن من بيوتهم **فهو** كلاء الذين روي عنهم هذه الاثار اوصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والتابعين قد منعوا المتوفى عنها زوجها من السفر ولا تنقل من بيتها في عدتها
 وخصوصا لها في الخروج في بياض نهارها على ان تبيت في بيتها وقد قرن بعضهم معها المطلقة المبتوتة فجعلها كذا
 في منعها اياها من السفر ولا تنقل من بيتها في عدتها ولم يرخص احد منهم لها في الخروج من بيتها فادركنا نحن المتوفى
 عنها زوجها فثبت بذلك ما ذكرنا من منعها من السفر في عدتها والخروج من منزلها الا ما رخص للنسوة في
 عنها زوجها من الخروج من بيتها في بياض نهارها على الضرورة وهذا كله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد
 ورحمة الله عليهم فان قال قائل فان عائشة رضي الله عنها قد كانت سافرت باختها ام كلثوم في عدتها
 وذكر في ذلك ما قد **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت عطاء يقول
 ان عائشة حجت باختها ام كلثوم فعدتها **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا ابو عسان قال ثنا جرير قال سمعت عطاء يقول

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهب قال ثنا ابن اسحق عن يزيد بن قسيط عن مسلم بن السائب عن امه قالت لما توفي السائب ترك نزل عاقبة فاجتبت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن ان السائب توفي وترك وصية من ترك عاقبة وتركها لاصغار ولا هيلة لهم وهي لنادار ومنزل افانقل اليها فقال لا تعتدي الا في البيت الذي توفي فيه وجعل اذ هي في ضيعتك بالنهار وارحلي لي بيتك بالليل فيتي فيه فكنتم فعل ذلك حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت ام مخزومة تقول سمعت ام مسلم بن السائب تقول توفي السائب فسلت ابن عمر عن الخروج فقال لا تخرجي من بيتك الا لحاجة ولا تبتقي الا فيه حتى تقضى عدتك حدثنا ابو بكر قال ثنا حسين بن مهدي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ميمون عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لا تنقل المبتوتة من بيت زوجها في عدتها حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال في المتوفى عنها زوجها والمطلقة ثلاثا لا تنقلان ولا تبيتان الا في بيوتها حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن منصور عن ابراهيم قال كنت امرأة في عدتها فاشيك ابوها فادسلت الي ام سلمة ام المؤمنين ان ما ترين فان ابى اشك فانيه فامرضه فقالت بيتي في بيتك طوي الليل حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مخزومة عن ابيه انه سمع القاسم بن محمد يرى ان تخرج المطلقة الى المسجد قال بكير وقالت عمر عن عائشة تخرج من غير ان تبيت عن بيتها حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع ان بنت سعيد كانت تحت عبد الله بن عمر فطلقها الستة فانتقلت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن حميد بن قيس عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء ويمنعهن من الحج حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال لا تبيت المتوفى عنها زوجها ولا المطلقة الا في بيتهما حدثنا روح بن الفرغ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث عن ايوب بن موسى عن محمد بن عبد الله الدائلي ان حلقمة بن عبد الرحمن بن ابي سفيان طلق امرأة من اهل البسة فخرج الى العراق فسال ابن المسيب القام وسالما وخارجة وسليمان بن يسار هل تخرج من بيتهما فكلهم يقول لا تقعد في بيتهما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن ابراهيم قال المطلقة ثلاثا والمختلعة والمتوفى عنها زوجها والملاعة لا تحضبن ولا تطيبن ولا يلبسن ثوبا مصبوغا ولا يخرجن من بيوتهم فهو كلاء الذين روي عنهم هذه الاثار اوصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والتابعين قد منعوا المتوفى عنها زوجها من السفر ولا تنقل من بيتها في عدتها وخصوصا لها في الخروج في بياض نهارها على ان تبيت في بيتها وقد قرن بعضهم معها المطلقة المبتوتة فجعلها كذا في منعها اياها من السفر ولا تنقل من بيتها في عدتها ولم يرخص احد منهم لها في الخروج من بيتها فادركنا نحن المتوفى عنها زوجها فثبت بذلك ما ذكرنا من منعها من السفر في عدتها والخروج من منزلها الا ما رخص للنسوة في عنها زوجها من الخروج من بيتها في بياض نهارها على الضرورة وهذا كله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد ورحمة الله عليهم فان قال قائل فان عائشة رضي الله عنها قد كانت سافرت باختها ام كلثوم في عدتها وذكر في ذلك ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت عطاء يقول ان عائشة حجت باختها ام كلثوم فعدتها حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو عسان قال ثنا جرير قال سمعت عطاء يقول

جئت عائشة باختها في عدتها من طلحة بن عبيد الله حدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو حاتم القاسمي قال ثنا الفتح عن القاسمي عن عائشة أنها جئت باختها أم كلثوم في عدتها حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن أيوب بن ميمون عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة مثله قيل له إنما كان ذلك للضرورة لا فهو كانوا في فتنة قد بين ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن الصبح عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال لما قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل وسارت عائشة إلى مكة بعثت عائشة إلى أم كلثوم وهي بالمدينة فنقلتها إليها لما كانت تخوف عليها من الفتنة وهي في عدتها في هكذا نقول إذا كانت فتنة يخاف على المعتدة من إقامة فيها من تلك الفتنة فهي في سعة من الخروج فيها إلى حيث أحببت من الأماكن التي تات من فيها من تلك الفتنة وبالله التوفيق

باب الأمانة تعق وزوجها حر هل لها خيار أم لا

حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة عنها قالت كان زوج بريئة حرا فلما اعتقت خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا الحديث فجعلوا اللقطة الخيار حرا كان زوجها أو عبدا وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا إن كان زوجها عبدا فلها الخيار وإن كان حرا فلا خيار لها وقالوا إنما كان زوج بريئة عبدا وذكر في ذلك ما حدثنا أحمد بن أبي داود قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان زوج بريئة عبدا ولو كان حرا لخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد وابن أبي حازم عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم قال عبد العزيز عن أبيه قال الأعمش عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتقت بريئة خيرها وكان زوجها عبدا قالوا فهذه عائشة رضي الله عنها تخبر أن زوج بريئة كان عبدا فهذه خلاف ما روي عنه عن الأسود عنها ثم قالت عائشة رضي الله عنها لو كان حرا لخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لهم أما هذا الحرف فقد يجوز أن يكون من كلام عائشة رضي الله عنها وقد يجوز أن يكون من كلام عروة واجتمع أهل هذه المقالة في تثبيت ما روي في زوج بريئة أنه كان عبدا بما حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريئة كان عبدا أسود يسمى مغيثا فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تعتد حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أخبرت بريئة رأيت أن زوجها يتبعها في سبكك للمدينة ودموعه تسيل على بحمته فكلّمه العباس النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلب إليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك وأبوك فقلت أنا في به يارسول الله فقال إنما أنا شافع قالت إن كنت شافعا فلا حاجة لي فيه واخترت نفسها وكان يقال له مغيث وكان عبدا كالأل للغيرة من بني مخزوم قالوا فأنما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أن زوجها كان عبدا فكان من الحجّة عليهم لأهل المقالة الأولى أن أولى الأشياء بنا إذا جاءت الآثار هكذا فوجدنا السبيل إلى أن نخلصها على غير طريق التضاد أن نخلصها على ذلك ولا نخلصها على التضاد والتكادب ويكون حال روايتها عندنا على الصدق والعدالة فيمار وواحق لا نجد بها من أن يخلصها على خلاف ذلك فلما ثبت أن ما ذكرنا كذلك وكان زوج بريئة قد قيل فيه أنه كان عبدا وقيل فيه

هذا الخبر
بوجوده وقت
في الحادثة
من ما ذكره
مطابقا
لما في الخبر
لأن ما ذكره
لا يتعارض
مع ما ذكره
في الخبر
فلا يوجب
الاحتياط
في الخبر
فلا يوجب
الاحتياط

انه كان حوا جعلناه على انه قد كان عبدا في حال حر في حال اخرى فثبت بذلك تاخر احدي الحالتين عن الاخرى فكان الوق قد يكون بعدة الحرية والحرية لا يكون بعدها وق فلما كان ذلك كذلك جعلنا حال العبودية متقدمة وحال الحرية متأخرة فثبت بذلك انه كان حرا في وقت ما خبرت بريرة عبدا قبل ذلك هكذا تصحح الاثار في هذا الباب ولما اتفقت الروايات كلها عندنا على انه كان عبدا لما كان في ذلك ما ينبغي ان يكون اذا كان حرا زال حكمه عن ذلك لانه لم يجز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما خيرتها لان زوجها عبدا ولو كان ذلك كذلك لا تنفي ان يكون لها خیار اذا كان زوجها حرا فلما لم يجز من ذلك شيء وجاء عنه انه خيرها وكان زوجها عبدا نظرت اهل يفترق في ذلك حكم الحر وحكم العبد فنظرنا في ذلك فראينا الامة في حال رفقها لولاها ان يعقد النكاح عليها للحر والعبد ورايناها بعد ما تفتق ليس له ان يستأنف عليها عقد نكاح لحر ولا لعبد فاستوى حكم ما الى المولى في العبيد والاحرار وما ليس اليه في العبيد والاحرار في ذلك فلما كان ذلك كذلك ورايناها اذا عقدت بعد عقد مولاهما نكاح العبد عليها يكون لها الخيار في حل النكاح عليها كان كذلك في الحر اذا عقدت يكون لها حل نكاحه عنها قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحممة الله عليهم اجمعين وقد روى في ذلك ايضا عن طاؤس بن حنبل ثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس عن ابيه قال للامة الخيار اذا عقدت وان كانت تحت قوشى حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابن طاؤس عن ابيه انه قال لها الخيار يعني في العبد والحر قال واخبرني احسن بن مسلم مثل ذلك

باب الرجل يقول لامرأته انت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق

حدثنا محمد بن حميد ووهيد بن سليمان قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير قال اخبرني موسى بن عقيب عن ابي اسحق الهذلي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ففي هذا الحديث انها في كل رمضان فقال قوم هذا دليل على انها قد تكون في اوله وفي وسطه كما قد تكون في اخره وقد يحتل قوله صلى الله عليه وسلم في كل رمضان هذا المعنى ويحتل انها في كل رمضان تكون الى يوم القيمة مع ان اصل هذا الحديث موقوف كذلك رواه الاثبات عن ابي اسحق حدثنا هذا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حسن بن صالح عن ابي اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر مثله ولم يرفعه حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة عن ابي اسحق الهذلي اني قد ذكر باسنادة مثله وقد روى هذا الحديث ابو الاخوص عن ابي اسحق بلفظ غير هذا اللفظ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاخوص عن ابي اسحق عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عمر عن ليلة القدر فقال هي في رمضان كله فان كان هذا هو لفظ هذا الحديث فقد ثبت به ان معنى قوله هي في كل رمضان يريد انها في كل الشهر وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك حدثنا عبد الرحمن بن ايجار ود قال ثنا سعيد بن عفيرة قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال تحوّلها في السبع الاواخر من رمضان حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج

حدثنا محمد بن حميد ووهيد بن سليمان قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير قال اخبرني موسى بن عقيب عن ابي اسحق الهذلي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ففي هذا الحديث انها في كل رمضان فقال قوم هذا دليل على انها قد تكون في اوله وفي وسطه كما قد تكون في اخره وقد يحتل قوله صلى الله عليه وسلم في كل رمضان هذا المعنى ويحتل انها في كل رمضان تكون الى يوم القيمة مع ان اصل هذا الحديث موقوف كذلك رواه الاثبات عن ابي اسحق حدثنا هذا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حسن بن صالح عن ابي اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر مثله ولم يرفعه حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة عن ابي اسحق الهذلي اني قد ذكر باسنادة مثله وقد روى هذا الحديث ابو الاخوص عن ابي اسحق بلفظ غير هذا اللفظ حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاخوص عن ابي اسحق عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عمر عن ليلة القدر فقال هي في رمضان كله فان كان هذا هو لفظ هذا الحديث فقد ثبت به ان معنى قوله هي في كل رمضان يريد انها في كل الشهر وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك حدثنا عبد الرحمن بن ايجار ود قال ثنا سعيد بن عفيرة قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال تحوّلها في السبع الاواخر من رمضان حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج

ثمان فقد دخل ذلك ايضا فيها امر فيه بالتمس تلك الليلة في السبع الا واخبر ذلك كله على الخبرين وقد
 حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي قال ثنا ابن عبد الله بن انيس عن
 ابيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكون ببادية يقال لها الوطاة واني بحمد الله اصلي بجمعة بليدة من هذا
 الشهر اتر لها الى المسجد فأصليها فيه قال انزل ليلة ثلاث وعشرين فصلاها فيه وان احببت ان تستم آخر الشهر فافعل
 وان احببت فكف فكان اذا صلى صلاة العصر دخل المسجد فلا يخرج الا حاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح كانت
 دابته بباب المسجد ففي هذا الحديث انه قد جعل ليلة ثلاث وعشرين في التحري ما لم يجعل لسائر السبع الا واخبر
 وقد حدثنا تارح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن ابي ذر يك قال ثنا عبد العزيز بن بلال بن عبد الله
 ابن انيس عن ابيه بلال بن عبد الله عن عطية بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن انيس انه سأل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن ليلة القدر فقال اني رأيتها فأنسيتها فآخرها في النصف الآخر ثم عاد فسأله فقال في ثلاث وعشرين تمضي من
 الشهر قال عبد العزيز فاخبرني اني ان عبد الله بن انيس كان يحكي ليلة ست عشرة الى ليلة ثلاث وعشرين ثم تقصر ففي هذا
 الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يخرجها في النصف الاخير من الشهر ثم امره بعد ذلك ان يخرجها ليلة
 ثلاث وعشرين فقد رجع معنى هذا الحديث الى معنى ما روينا قبله عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه وقد يجوز
 ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم امره عبد الله بن انيس بخبري ليلة القدر في الليلة التي ذكرنا على ان تحديه
 ذلك انما تكون في تلك السنة كذلك لو رايه التي كان رايها النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت قد تكون في غيرها من
 السنين بخلاف ذلك فاما ما روى عنه في رواية التي كان رايها ما قد ذكرناها عنه في حديث بشر بن سعيد عن
 عبد الله بن انيس رضي الله عنه فقد روى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك حدثنا
 محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال ثنا يحيى بن ابا سلمة حدثه قال انيت ابا سعيد
 الخدرى فقلت هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 العشر الاوسط من شهر رمضان فلما كان صبيحة عشرين قام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال من كان خرج فلا يرجع
 واني ادريت الليلة واني انسيته واني رأيت اني اسجد ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر من شهر رمضان في
 وتر قال ابو سعيد وما نرى في السماء قزعة فلما كان الليل اذا اسحاب مثل الجبال فمطرنا حتى سأل سقف المسجد
 وسقفه يومئذ من جر دبا فحل حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ماء وطين حتى رأيت اثرا الطين
 في انف النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر ففي هذا الحديث انها كانت عامئذ في ليلة احدى عشرين
 فقد جئنا ان يكون ذلك العام هو عام آخر خلاف العام الذي كانت فيه في حديث ابن انيس رضي الله عنه ليلة
 ثلاث وعشرين وذلك اولى ما حمل عليه هذان الحديثان حتى لا يتضادا وقد حدثنا فهد قال ثنا أبو الحسن
 قال ثنا زهير قال ثنا حميد عن انس عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليخبرنا بليلة القدر فتألمى رجالا فقال خرجت لا خبركم بليلة القدر فتألمى فلان وفلان فرفعت وعسى ان
 تكون خير لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة حدثنا ابراهيم بن مزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق قال ثنا
 حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وحميد عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ف**

الذي يروي في ليلة القدر
 عن ابيه بلال بن عبد الله
 عن عطية بن عبد الله
 عن ابيه عبد الله بن انيس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة ثلاث وعشرين
 ثم تقصر ففي هذا
 الحديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 امره ان يخرجها في
 النصف الاخير من الشهر
 ثم امره بعد ذلك
 ان يخرجها ليلة
 ثلاث وعشرين فقد
 رجع معنى هذا
 الحديث الى معنى
 ما روينا قبله
 عن عبد الله بن
 انيس رضي الله
 عنه وقد يجوز
 ان يكون رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم امره
 عبد الله بن
 انيس بخبري
 ليلة القدر
 في الليلة التي
 ذكرنا على ان
 تحديه ذلك
 انما تكون في
 تلك السنة
 كذلك لو رايه
 التي كان رايها
 النبي صلى الله
 عليه وسلم وان
 كانت قد تكون
 في غيرها من
 السنين بخلاف
 ذلك فاما ما
 روى عنه في
 رواية التي كان
 رايها ما قد
 ذكرناها عنه
 في حديث بشر
 بن سعيد عن
 عبد الله بن
 انيس رضي الله
 عنه فقد روى
 عن ابي سعيد
 عن النبي صلى
 الله عليه وسلم
 خلاف ذلك
 حدثنا محمد
 بن عبد الله
 بن ميمون قال
 ثنا الوليد بن
 مسلم عن
 الاوزاعي قال
 ثنا يحيى بن
 ابا سلمة
 حدثه قال
 انيت ابا
 سعيد الخدرى
 فقلت هل
 سمعت النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 يذكر ليلة
 القدر فقال
 نعم اعتكفنا
 مع النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 العشر الاوسط
 من شهر
 رمضان فلما
 كان صبيحة
 عشرين قام
 النبي صلى
 الله عليه
 وسلم فينا
 فقال من كان
 خرج فلا
 يرجع واني
 ادريت الليلة
 واني انسيته
 واني رأيت
 اني اسجد
 ماء وطين
 فالتمسوها
 في العشر
 الاواخر من
 شهر رمضان
 في وتر قال
 ابو سعيد
 وما نرى في
 السماء قزعة
 فلما كان
 الليل اذا
 اسحاب مثل
 الجبال
 فمطرنا حتى
 سأل سقف
 المسجد وسقفه
 يومئذ من
 جر دبا فحل
 حتى رأيت
 النبي صلى
 الله عليه
 وسلم يسجد
 في ماء وطين
 حتى رأيت
 اثرا الطين
 في انف النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 قال ابو
 جعفر ففي
 هذا الحديث
 انها كانت
 عامئذ في
 ليلة احدى
 عشرين فقد
 جئنا ان
 يكون ذلك
 العام هو
 عام آخر
 خلاف العام
 الذي كانت
 فيه في حديث
 ابن انيس
 رضي الله
 عنه ليلة
 ثلاث وعشرين
 وذلك اولى
 ما حمل عليه
 هذان
 الحديثان
 حتى لا
 يتضادا
 وقد حدثنا
 فهد قال
 ثنا أبو
 الحسن قال
 ثنا زهير
 قال ثنا
 حميد عن
 انس عن
 عبادة بن
 الصامت
 قال خرج
 علينا
 رسول الله
 صلى الله
 عليه وسلم
 ليخبرنا
 بليلة
 القدر فتألمى
 رجالا فقال
 خرجت لا
 خبركم
 بليلة
 القدر فتألمى
 فلان وفلان
 فرفعت وعسى
 ان تكون
 خير لكم
 فالتمسوها
 في التاسعة
 والسابعة
 والخامسة
 حدثنا
 ابراهيم
 بن مزوق
 قال ثنا
 يعقوب بن
 اسحق قال
 ثنا
 حماد بن
 سلمة قال
 ثنا ثابت
 وحميد عن
 انس عن
 عبادة بن
 الصامت
 عن النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 مثله **ف**

هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رآها في ليلة بعينها وقد امرهم بعد من رآها ان يخرجوها فيما بعد في
 التاسعة والسابعة والخامسة فدل ذلك انها قد تكون في عام في ليلة بعينها كما تكون فيما بعد في ليلة غير تلك
 الليلة فدل ذلك على المعنى الذي ذهبنا اليه في حديث ابن تيسر رضي الله عنه **وقد روي في ذلك عن ابي هريرة**
 رضي الله عنه ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنا يونس عن سفيان عن ابن شهاب عن ابي سلمة
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم ايقظت بعض اهل منسيتها قالتمسوها
 في العشر القوا **بالحديث** ابو امية قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا اسحق بن يحيى عن الزهري قال ثنا ابو سلمة
 ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ليلة القدر فانسيتها قالتمسوها في العشر القوا **بالحديث**
 اربعين المودن قال ثنا اسد قال ثنا السعدي عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **وفي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم نسي الليلة التي كان اريها انها ليلة القدر وذلك قبل كون تلك الليلة فامر بالتمس ليلة القدر فيما
 بعد من ذلك الشهر في العشر الاواخر **فهذا** خلاف ما في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه الا انه
 قد يجوز ان يكون ذلك كان في عامين فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احداهما ذكره عنه ابو هريرة
 رضي الله عنه قبل كون الليلة التي هي ليلة القدر وذلك لا ينفى ان تكون فيما بعد ذلك العام من الاعوام الجاثية
 فيما قبل ذلك من الشهر ويكون ما ذكره عبادة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في ذلك العام على ليلة القدر
 بعينها ثم خرج ليخبرهم بها فرفعت ثم امرهم بالتمسها فيما بعد ذلك من الاعوام في السابعة والخامسة والتاسعة
 وذلك ايضا كونه على اليقين **وقد** حدثنا جابر بن نصر قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن
 ابي نضرة عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر تسعا يبقين وسبع
 يبقين وخمسا يبقين **وقد** يجوز ان يكون اراد بذلك العام الذي كان اعتكف فيه وأرى ليلة القدر فانسيتها الا انه
 كان علم انها في وقت فامرهم بالتمسها في كل وتر من ذلك العشر ثم جاز المطر فاستدل بها انها كانت في عامه ذلك في تلك الليلة
 بعينها وليس في ذلك دليل على وقتها في الاعوام الجاثية بعد ذلك هل هي في تلك الليلة بعينها او فيما قبلها او فيما
 بعدها **وقد** يجوز ايضا ان يكون ما حكاه ابو نضرة في هذا عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاعوام
 كلها في معنى ذلك الى معنى ما رويناه مستقدا ما في هذا الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما الا ان في حديث
 ابي سعيد رضي الله عنه زيادة معنى واحد وهو انما تكون في الوتر من ذلك **وقد** حدثنا احمد بن اود قال ثنا عبد الرحمن
 ابن صالح الا زدي قال ثنا حسين بن علي الجعفي عن داود عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وتلقوا ابو جعفر الكلام في هذا ايضا مثل الكلام في حديث
 ابي نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه **حدثنا** محمد بن يحيى بن يونس قال ثنا معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروها العشر يبقين من شهر رمضان فالكلام في هذا ايضا مثل الكلام في حديث
 ابي نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه **وقد** حدثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابي
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروها ليلة سبع وعشرين يعني ليلة القدر **حدثنا** بكر بن ادريس قال انا ادم قال ثنا

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وتلقوا ابو جعفر الكلام في هذا ايضا مثل الكلام في حديث ابي نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه

وقد روى عن عبد الله رضي الله عنه ايضا في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا السعدي
 عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة
 القدر فقال ايكمرين كوكبا ليلة الصهباء قال عبد الله انا والله يا ابي انت وامي يا رسول الله وبمدي قمرات
 الفجر بمن وانا مستتر بموخرة رحل من الفجر وذلك حين يطلع الفجر ففقه هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سئل عن ليلة القدر اخبرهم اي ليلة هي وانها ليلة الصهباء وان فوصفها عبد الله رضي الله عنه بما وصفها
 به من ضوء القمر عند طلوع الفجر وذلك لا يكون الا في آخر الشهر فقد دل ذلك ايضا على ما قال ابي رضي الله عنه
 وفي كتاب الله عز وجل ما يدل ان ليلة القدر في شهر رمضان خاصة قال الله عز وجل حم والكتاب المبين
 انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم فاما خبر الله عز وجل ان الليلة التي يفرق فيها
 كل امر حكيم فهي ليلة القدر وهي الليلة التي انزل فيها القرآن ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فثبت
 بذلك ان تلك الليلة في شهر رمضان واجتنبنا الى ان نعلم اي ليلة هي من لياليه فكان الذي يدل على ذلك ما قد بيناه
 عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ليلة اربع وعشرين والذي روى عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين وقد روى عن معاوية ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما روى
 عن ابي رضي الله عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا ابن ابي داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا
 ابي قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله يحدث عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين فهذا منتهى ما وقفنا عليه من علم ليلة القدر اي ليلة هي ما دلنا عليه
 كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما روى بعد ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم
 وتابعهم فمعناه دخال المعاني التي ذكرنا وانما اجتنبنا الى ذكر ما روى في ليلة القدر لما قد اختلف فيه اصحابنا رحمهم الله
 في قول الرجل لامرأته انت طالق في ليلة القدر متى يقع به الطلاق فقال ابو حنيفة رحمه الله ان قال لها ذلك قبل شهر
 رمضان لم يقع الطلاق حتى يمضي شهر رمضان لما قد اختلف في موضع ليلة القدر من ليالي شهر رمضان على ما قد كونا
 في هذا الباب مما روى انما في الشهر كله وما قد روى انما في خاص منه قال رحمه الله فلا احكم بوقوع الطلاق الا بعد مضي
 الشهر لا في اعلم بذلك انه قد مضى الوقت الذي اوقع الطلاق فيه وان الطلاق قد وقع قال رحمه الله وان قال لك لها
 في شهر رمضان في اوله او في اخره او في وسطه لم يقع الطلاق حتى يمضي ما بقي من ذلك الشهر وحتى يمضي شهر رمضان
 ايضا كله من السنة القابلة قال رحمه الله لانه قد يجوز ان تكون فيما مضى من هذا الشهر الذي هو فيه فلا يقع
 الطلاق حتى يمضي شهر رمضان كله من السنة الجارية وقد يجوز ان تكون فيما بقي من ذلك الشهر الذي هو فيه
 فيقع الطلاق فيها فيكون كمن قال لامرأته قبل شهر رمضان انت طالق ليلة القدر فيكون الطلاق لا يحكم به عليه الا
 بعد مضي شهر رمضان قال رحمه الله فلما اشكل ذلك لم احكم بوقوع الطلاق الا بعد علمي بوقوعه ولا اعلم ذلك الا بعد
 يمضي شهر رمضان الذي هو فيه وشهر رمضان الجاني بعده فهذا المذهب ابي حنيفة رحمه الله في هذا الباب وقد كان
 ابو يوسف رحمه الله قال مرة بهذا القول ايضا وقال مرة اخرى اذا قال لها ذلك القول في بعض شهر رمضان لم يحكم
 بوقوع الطلاق حتى يمضي مثل ذلك الوقت من شهر رمضان من السنة الجارية قال لان ذلك اذا كان فقد كمل حول

بالحديث قال انت طالق ليلة القدر
 انما سئل بماله
 ففقه هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل عن ليلة القدر اخبرهم اي ليلة هي وانها ليلة الصهباء
 وان فوصفها عبد الله رضي الله عنه بما وصفها به من ضوء القمر
 عند طلوع الفجر وذلك لا يكون الا في آخر الشهر فقد دل ذلك
 ايضا على ما قال ابي رضي الله عنه وفي كتاب الله عز وجل ما يدل
 ان ليلة القدر في شهر رمضان خاصة قال الله عز وجل حم والكتاب
 المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
 امر حكيم فاما خبر الله عز وجل ان الليلة التي يفرق فيها كل امر
 حكيم فهي ليلة القدر وهي الليلة التي انزل فيها القرآن ثم قال
 شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فثبت بذلك ان تلك الليلة
 في شهر رمضان واجتنبنا الى ان نعلم اي ليلة هي من لياليه
 فكان الذي يدل على ذلك ما قد بيناه عن بلال عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انها ليلة اربع وعشرين والذي روى عن ابي بن كعب
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين
 وقد روى عن معاوية ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما
 روى عن ابي رضي الله عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وحديثنا ابن ابي داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي
 قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله يحدث
 عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
 القدر قال ليلة سبع وعشرين فهذا منتهى ما وقفنا عليه من
 علم ليلة القدر اي ليلة هي ما دلنا عليه كتاب الله عز وجل
 وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما روى بعد ذلك عن
 الصحابة رضي الله عنهم وتابعهم فمعناه دخال المعاني التي
 ذكرنا وانما اجتنبنا الى ذكر ما روى في ليلة القدر لما قد
 اختلف فيه اصحابنا رحمهم الله في قول الرجل لامرأته انت
 طالق في ليلة القدر متى يقع به الطلاق فقال ابو حنيفة
 رحمه الله ان قال لها ذلك قبل شهر رمضان لم يقع
 الطلاق حتى يمضي شهر رمضان لما قد اختلف في موضع
 ليلة القدر من ليالي شهر رمضان على ما قد كونا في هذا
 الباب مما روى انما في الشهر كله وما قد روى انما في خاص
 منه قال رحمه الله فلا احكم بوقوع الطلاق الا بعد مضي
 الشهر لا في اعلم بذلك انه قد مضى الوقت الذي اوقع
 الطلاق فيه وان الطلاق قد وقع قال رحمه الله وان قال
 لك لها في شهر رمضان في اوله او في اخره او في وسطه
 لم يقع الطلاق حتى يمضي ما بقي من ذلك الشهر وحتى
 يمضي شهر رمضان ايضا كله من السنة القابلة قال
 رحمه الله لانه قد يجوز ان تكون فيما مضى من هذا
 الشهر الذي هو فيه فلا يقع الطلاق حتى يمضي شهر
 رمضان كله من السنة الجارية وقد يجوز ان تكون فيما
 بقي من ذلك الشهر الذي هو فيه فيقع الطلاق فيها
 فيكون كمن قال لامرأته قبل شهر رمضان انت طالق
 ليلة القدر فيكون الطلاق لا يحكم به عليه الا بعد
 مضي شهر رمضان قال رحمه الله فلما اشكل ذلك لم
 احكم بوقوع الطلاق الا بعد علمي بوقوعه ولا اعلم ذلك
 الا بعد يمضي شهر رمضان الذي هو فيه وشهر رمضان
 الجاني بعده فهذا المذهب ابي حنيفة رحمه الله في
 هذا الباب وقد كان ابو يوسف رحمه الله قال مرة
 بهذا القول ايضا وقال مرة اخرى اذا قال لها ذلك
 القول في بعض شهر رمضان لم يحكم بوقوع الطلاق
 حتى يمضي مثل ذلك الوقت من شهر رمضان من السنة
 الجارية قال لان ذلك اذا كان فقد كمل حول

منذ قال ذلك القول حتى كل حول فعلنا ذلك وقوع الطلاق قال ابو جعفر وهذا القول عتدي ليس بشيء لانه لم يقل لنا ان كل حول يكون ففيه ليلة القدر على ان ذلك الحول ليس فيه شهر رمضان بكامله من سنة واحدة وانما قيل لنا انها في شهر رمضان من كل سنة هكذا دلنا عليه كتاب الله عز وجل وقاله لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الباب فلما كان ذلك كذلك احتل ان يكون اذا قال لها في بعض شهر رمضان انت طالق ليلة القدر ان تكون ليلة القدر فيما مضى من ذلك الشهر فيكون اذا مضى حول من حينئذ الى مثل من شهر رمضان من السنة الجاثية ليلة قدر فيه ففسد بما ذكرنا قول ابن يوسف رحمه الله الذي وصفنا وثبت على هذا الترتيب ما ذهب اليه ابو حنيفة رضي الله عنه وقد كان ابو يوسف رحمه الله قال مرة اخرى اذا قال لها القول في بعض شهر رمضان ان الطلاق لا يقع حتى يمضي ليلة سبع وعشرين وذهب في ذلك فيما نرى والله اعلم الى ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه انها في ليلة من شهر رمضان بعينها هو حديث بلال وحديث ابى بن كعب فاذا مضت ليلة سبع وعشرين علم ان ليلة القدر قد كانت فحكم بوقوع الطلاق وقيل ذلك فليس يعلم كونها فذلك لم يحكم بوقوع الطلاق وهذا القول تشهد له الآثار التي سردناها في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب طلاق المكرة

حدثنا ابيع بن سليمان المودن قال ثنا بشر بن بكر قال اخبرنا الاوزاعي عن عطاة عن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله في عن امتي الخط والنسيان وما استكروها عليه قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا كره طلاق او نكاح او عتاق او ما اشبه ذلك حتى فعله مكرها ان ذلك كل باطل لانه قد دخل فيما تجاوز الله فيه للنبي صلى الله عليه وسلم عن استه واجتواني ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يلزمه ما حلف به في حال الاكراه من يمين وينفذ عليه طلاقه وعتاقه ونكاحه ومراجعته لزوجته المطلقة ان كان راجعها وتاولوا في هذا الحديث معنى غير المعنى الذي تاوله اهل المقالة الاولى فقالوا انما ذلك في الشراء خاصة لان القوم كانوا حديث عهد بكفر في دار كانت دار كفر فكان المشركون اذا قدروا عليهم استكروها وهو على الاقوال بالكفر فيقرون بذلك بالسنتهم قد فعلوا ذلك بعد ابن ياسر رضي الله عنه وبغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فيزلت فيهم الا من اكراهه وقلبه مطمئن بالايمان وربما سهوا فتكلموا بما جرت عليه عادتهم قبل الاسلام وربما اخطوا فتكلموا بذلك ايضا فتجاوز الله عن وجل لهم عن ذلك لا فهم غير مختارين لذلك ولا قاصدين اليه وقد ذهب ابو يوسف رحمه الله الى هذا التفسير ايضا حد ثنا الكيساني عن ابيه عنه فالحديث يحتمل هذا المعنى ويحتمل ما قال اهل المقالة الاولى فلما احتل ذلك اجتمعنا الى كشف معانيه ليدلنا على احد التاويلين فنصرف معنى هذا الحديث اليه فنظرنا في ذلك فوجدنا الخطأ هو ما اراد الرجل خيرة ففعله لا عن قصد منه اليه ولا ارادة منه اياه وكان السهو ما قصد اليه ففعله على القصد منه اليه على انه ساء عن المعنى الذي يمنعه من ذلك الفعل وكان الرجل اذا نسي ان يكون هذه المرأة له زوجة فقصد اليها فطلقها فكل قد اجمع ان طلاقه عامل ولو يبطاوا ذلك لسهوا ولم يبدخل ذلك السهو في السهو المعفو عنه فاذا كان السهو المعفو عنه ليس فيه ما ذكرنا من الطلاق والايمان والعتاق كان كذلك الاستكراه المعفو عنه ليس فيه ايضا من ذلك شيء فثبت بذلك فساد قول الذين ادخلوا الطلاق والعتاق والايمان في ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله ان احدا نادى مع امرأته رجلا فان قتلته فقتلوه وان هو تكلم
بجلد قوه وان سكت سكت على غبط اللهم احكم فانزلت آية اللعان قال عبد الله فكان ذلك الرجل اول من استلبه
حدثنا يزيد قال ثنا حاكم بن سيف قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال
رجل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة فقال ادأيتان وجد رجل مع امرأته رجلا فؤذ كوخوه
وزاد فيه وقال عبد الله فاستلم به وكان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاعن امرأته فلما
اخذت امرأته تلتعن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتعت فلما ادبرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لعلمها ان تحي به اسود جعد فجاءت به اسود جعدا حدثنا يزيد قال ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال ثنا جابر
عن الأعمش فذكر باسناده مثله في هذا هو اصل حديث عبد الله رضي الله عنه في اللعان وهو لمان بقذف كان من
ذلك الرجل لامرأته وهي حاسل لا يحملها وقد رواه على ذلك ايضا غير ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا
ويبع المودن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابى الزناد عن ابيه قال ثنا القاسم بن محمد عن عبد الله بن عباس ان رسول
صلى الله عليه وسلم لاعن بين الجهلاني وامرأته وكانت حبل فقال زوجها والله ما قرئتها منذ عفرنا والعفران يسبق الغل
بعد ان تترك من السقي بعد الأبارشهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فرغوا ان زوج المرأة كان
حش الذراعين والساقين اصعب الشعر وكان الذي رميت به ابن السحماء قال فجاءت بغلام اسود جعدا قطط
عبل الذراعين خذال لساقين قال القاسم فقال ابن شداد بن الهاد يا ابا عباس اهي المرأة التي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كنت راجعا لغير بينة لرجيتها فقال ابن عباس لا ولكن تلك امرأة كانت قد أعلنت في الاسلام حدثنا
ابن مردوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن القاسم عن ابن عباس عن رسول
صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابى الزناد قال ثنا ابى ان القاسم بن
محمد حدثه عن ابن عباس مثله غير انه لم يذكر سوال عبد الله بن شداد الى اخرا الحديث حدثنا ابو بكر قال ثنا
ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن عباس ان رجلا جاء الى رسول الله صلى
عليه وسلم فقال مالي عهد باجلي منذ عفرنا الغل فوجدت مع امرأتي رجلا وزوجها فتشوش سبط الشعر والله
رميت به الى السواد جعد قطط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين ثركا عن بينهما فجاءت به يشبه الذئبة
رميت به حدثنا فهذا قال ثنا محمد بن كثير عن محمد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان
هلال بن امية قذف شريك بن سحماء بامرأته فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايت باربعة
شهداء ولا تجد في ظهورك فقال والله يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول له اربعة ولا تجد في ظهورك قال والله يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق يقول ذلك مرارا وليزلن الله عليه
ما يبرئ به ظهري من اجل فزلت آية اللعان والذين يرمون امرؤا وجهه ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم قال فدعى هلال
فشهد اربع شهادات بالله انه من الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكافرين قال تردعت المرأة فشهدت
اربعة شهادات بالله انه من الكافرين فلما كان عند الخامسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قفوها فانها موجهة قال
فتكاثرت حتى ما شككنا ان ستقر ثم قالت لا افصح قومي سائر اليوم فمضت على اليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا يزيد قال ثنا حاكم بن سيف قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال
رجل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة فقال ادأيتان وجد رجل مع امرأته رجلا فؤذ كوخوه
وزاد فيه وقال عبد الله فاستلم به وكان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاعن امرأته فلما
اخذت امرأته تلتعن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتعت فلما ادبرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لعلمها ان تحي به اسود جعد فجاءت به اسود جعدا حدثنا يزيد قال ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال ثنا جابر
عن الأعمش فذكر باسناده مثله في هذا هو اصل حديث عبد الله رضي الله عنه في اللعان وهو لمان بقذف كان من
ذلك الرجل لامرأته وهي حاسل لا يحملها وقد رواه على ذلك ايضا غير ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا
ويبع المودن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابى الزناد عن ابيه قال ثنا القاسم بن محمد عن عبد الله بن عباس ان رسول
صلى الله عليه وسلم لاعن بين الجهلاني وامرأته وكانت حبل فقال زوجها والله ما قرئتها منذ عفرنا والعفران يسبق الغل
بعد ان تترك من السقي بعد الأبارشهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فرغوا ان زوج المرأة كان
حش الذراعين والساقين اصعب الشعر وكان الذي رميت به ابن السحماء قال فجاءت بغلام اسود جعدا قطط
عبل الذراعين خذال لساقين قال القاسم فقال ابن شداد بن الهاد يا ابا عباس اهي المرأة التي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كنت راجعا لغير بينة لرجيتها فقال ابن عباس لا ولكن تلك امرأة كانت قد أعلنت في الاسلام حدثنا
ابن مردوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن القاسم عن ابن عباس عن رسول
صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابى الزناد قال ثنا ابى ان القاسم بن
محمد حدثه عن ابن عباس مثله غير انه لم يذكر سوال عبد الله بن شداد الى اخرا الحديث حدثنا ابو بكر قال ثنا
ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن عباس ان رجلا جاء الى رسول الله صلى
عليه وسلم فقال مالي عهد باجلي منذ عفرنا الغل فوجدت مع امرأتي رجلا وزوجها فتشوش سبط الشعر والله
رميت به الى السواد جعد قطط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين ثركا عن بينهما فجاءت به يشبه الذئبة
رميت به حدثنا فهذا قال ثنا محمد بن كثير عن محمد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان
هلال بن امية قذف شريك بن سحماء بامرأته فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايت باربعة
شهداء ولا تجد في ظهورك فقال والله يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول له اربعة ولا تجد في ظهورك قال والله يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق يقول ذلك مرارا وليزلن الله عليه
ما يبرئ به ظهري من اجل فزلت آية اللعان والذين يرمون امرؤا وجهه ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم قال فدعى هلال
فشهد اربع شهادات بالله انه من الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكافرين قال تردعت المرأة فشهدت
اربعة شهادات بالله انه من الكافرين فلما كان عند الخامسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قفوها فانها موجهة قال
فتكاثرت حتى ما شككنا ان ستقر ثم قالت لا افصح قومي سائر اليوم فمضت على اليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن بكير ما عتق منه قال ابن عباس ويقام على الكاتب حد المملوك **حدثنا محمد بن نعيم بن خزيمة** قال ثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا الحجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن حكيم بن عمار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذى الكاتب بقدر ما ادى ويكون حكمه فيه حكم المحرور يكون حكمه فيما لم يؤد حكم العبد **واختلافنا** الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا يعتق الكاتب الا باء اجمع الكتابة **واختلافنا** في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان قال ثنا اسحق بن عمار عن سليمان بن سليم عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته درهم فكانت هذه الاثار قد اختلف فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا فيها كروى عن اصحابه رضى الله عنهم من ذلك **فاذا** اعلى بن شيبه قد حدثنا قال ثنا يزيد بن هرون قال قال انا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن عبد الجاهلي عن عمر بن الخطاب قال الكاتب عبد ما بقى عليه درهم **حدثنا** ابن مزيه عن ابي ذؤيب عن ابي عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن عمر بن عبد الله عنه قال اذا ادى الكاتب النصف فهو غير **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا السعدي عن القاسم بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال ايها الناس انكم تكاتبون مكاتبين فايهم ادى النصف فلا رده عليه في الرق **فصل** خلاف ما قدرنا من قبله عن عمر بن عبد الله عنه **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن ابي ذؤيب عن عمران بن بشير عن سالم بن بلان انه قال لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك ان لا تستحي مني فقالت مالك فقال كاتب قلت انك عبد ما بقى عليك شيء **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا ابو ميثاق وشجاع بن الوليد عن عمر بن ميمون عن سليمان بن يسار قال استاذنت انا على عائشة فقالت كبري عليك من كتابتك قلت عشرا قال فقالت فانك عبد ما بقى عليك درهم **حدثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال قال اخبرنا عمر بن ميمون فذكر باسنادة مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال قال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم قال قال عبد الله اذا ادى الكاتب ثلثا او ربعا فهو غير **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال قال اخبرنا سفيان عن ابراهيم قال قال عبد الله اذا ادى الكاتب قيمة رقبته فهو غير **حدثنا** ابن مردويه قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال كان عبد الله وشرح يقولان في الكتاب اذا ادى الثلث فهو غير **حدثنا** يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع عن ابي معشر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري ان ام سلمة رضى الله عنها قالت الكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شيء **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني سامة بن زيد ومالك عن نافع عن ابن عمر قال الكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شيء **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال قال اخبرنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال كان زيد بن ثابت رضى الله عنه يقول الكاتب عبد ما بقى عليه شيء من كتابته وكان جابر بن عبد الله رضى الله عنه يقول شروطهم جائزة فيما بينهم **فصل** كانوا قد اختلفوا في ذلك اذ كانوا كل قبا جاع ان الكاتب لا يعتق بعقد الكتابة وانما يعتق بحال ثانية فقال بعضهم تلك الاحال هي اداء جميع الكتابة وقال بعضهم هي اداء بعض الكتابة وقال بعضهم يعتق منه بقدر ما ادى من مال الكتابة **ثبت** ان حكم ذلك قد خرج من حكم اعتق على مال لان المعتق على مال يعتق بالقول قبل ان يؤدى شيئا والكاتب ليس كذلك لاجماعهم على ما ذكرنا قبل **ثبت**

حدثنا محمد بن نعيم بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا الحجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن حكيم بن عمار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذى الكاتب بقدر ما ادى ويكون حكمه فيه حكم المحرور يكون حكمه فيما لم يؤد حكم العبد واختلفنا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان قال ثنا اسحق بن عمار عن سليمان بن سليم عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته درهم فكانت هذه الاثار قد اختلف فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا فيها كروى عن اصحابه رضى الله عنهم من ذلك فاذا اعلى بن شيبه قد حدثنا قال ثنا يزيد بن هرون قال قال انا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن عبد الجاهلي عن عمر بن الخطاب قال الكاتب عبد ما بقى عليه درهم حدثنا ابن مزيه عن ابي ذؤيب عن ابي عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن عمر بن عبد الله عنه قال اذا ادى الكاتب النصف فهو غير حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا السعدي عن القاسم بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال ايها الناس انكم تكاتبون مكاتبين فايهم ادى النصف فلا رده عليه في الرق فصل خلاف ما قدرنا من قبله عن عمر بن عبد الله عنه حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن ابي ذؤيب عن عمران بن بشير عن سالم بن بلان انه قال لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك ان لا تستحي مني فقالت مالك فقال كاتب قلت انك عبد ما بقى عليك شيء حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو ميثاق وشجاع بن الوليد عن عمر بن ميمون عن سليمان بن يسار قال استاذنت انا على عائشة فقالت كبري عليك من كتابتك قلت عشرا قال فقالت فانك عبد ما بقى عليك درهم حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال قال اخبرنا عمر بن ميمون فذكر باسنادة مثله حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال قال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم قال قال عبد الله اذا ادى الكاتب ثلثا او ربعا فهو غير حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال قال اخبرنا سفيان عن ابراهيم قال قال عبد الله اذا ادى الكاتب قيمة رقبته فهو غير حدثنا ابن مردويه قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال كان عبد الله وشرح يقولان في الكتاب اذا ادى الثلث فهو غير حدثنا يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع عن ابي معشر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري ان ام سلمة رضى الله عنها قالت الكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شيء حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني سامة بن زيد ومالك عن نافع عن ابن عمر قال الكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شيء حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال قال اخبرنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال كان زيد بن ثابت رضى الله عنه يقول الكاتب عبد ما بقى عليه شيء من كتابته وكان جابر بن عبد الله رضى الله عنه يقول شروطهم جائزة فيما بينهم فصل كانوا قد اختلفوا في ذلك اذ كانوا كل قبا جاع ان الكاتب لا يعتق بعقد الكتابة وانما يعتق بحال ثانية فقال بعضهم تلك الاحال هي اداء جميع الكتابة وقال بعضهم هي اداء بعض الكتابة وقال بعضهم يعتق منه بقدر ما ادى من مال الكتابة ثبت ان حكم ذلك قد خرج من حكم اعتق على مال لان المعتق على مال يعتق بالقول قبل ان يؤدى شيئا والكاتب ليس كذلك لاجماعهم على ما ذكرنا قبل ثبت

ان الكاتب لا يمتنع العتاق بعقد الكتابة وانما يستحقه بحال ثانياً تظون اني ذلك وفي سائر الاشياء التي لا تجب بالعقد وانما تجب بحال اخرى بعد وكيف حكمها فرائنا الرجل يبيع الرجل العبد بالف درهم فلا تجب المشتري قبض العبد بنفس العقد حتى يؤدي جميع الثمن ولا يكون له قبض بعض العبد باذنه بعض الثمن وكذلك الاشياء التي هي محسوسة بغيرها مثل الرجل يبيع بالدين فكل قد اجمع ان الراهن لو قضى الموعود بعض الدين فاراد ان ياخذ الرهن او بعضه بقدر ما ادى من الدين لم يكن ذلك الا باذنه جميع الدين فكان هذا حكم الاشياء التي تملك باثبات او جب احتباسها فانما نجس حتى يؤخذ جميع ما جعل بدله منها قبل اخراج الكاتب من ان يكون في حكم الموقوف على المال الذي يفتق بالعقد لا بحال ثانياً وثبت انه في حكم نجس لا دام شيء ثبت ان حكمه في المكتوبة وفي احتباس المولى اياه حكم المبيع في احتباس البائع اياه فكما كان المشتري غير قادر على اخذ الا بعد اذ ابرج جميع الثمن كان كذلك الكاتب ايضا غير قادر على اخذ شيء من رقبته من ملك المولى الا باذنه جميع الثمن فثبت بانكرنا قول الذين قالوا لا يفتق الكاتب شي الا باذنه جميع الثمن وهو قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين

باب الامامة بطاهامولاها ثم موت قد كانت له حياة هل يكون بنه وتكون بلام ولدا له لا

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن ولده زمة متى فاقضه اليك فلما كان عام الفتح اخذني سعد وقال ابن اخي قد كان عهد لي فيه فقام اليه عبد بن زمة فقال اخي وابن ولده عتبة ابني ولده فواسه فاستأوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمة اخي ابن ليدي ابني ولده علي فواسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد لله والشاهد للحق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودك بنت زمة احتجبي منه لما دأى به من شبهة بعنبة قالت فماذا احق لي الله تعالى قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الامامة اذا وطئها مولاها فقد لزمه كل ولد ينجى به بعد ذلك اذ عاه او لم يبعوا احتجوا في ذلك بهذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك يا عبد بن زمة ثم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر فالحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زمة لا لدعوة ابنه لان دعوة الابن للنسب لغيره من ابيه غير مقبولة ولكن لان امه كانت فواسه بوطئه اباها واحتجوا في ذلك ايضا ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما بال رجال يطؤون ولا تدهر ثوبين لوطن لا تأتيني وليدة يعترفون سيد هان قد ارمها الا قد الحقت به ولدها فاعزلوا او اتركوا حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الهيثم قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال ثنا سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكرو مثله حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد ان عمر بن الخطاب قال ما بال رجال يطؤون ولا تدهر ثوبين لوطن لا تأتيني وليدة يعترفون سيد هان قد ارمها الا الحقت به ولدها فادرسوا لوطن بعد وامسكون حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال تبي اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال من وطئ امته فوضيعها فادرسها فخرج ثم ولدت فالولد منه والضيعة عليه قال نافع فهذا قضاء عمر بن الخطاب وقول ابن عمر وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما جاءت به هذه الامامة من ولد فلا يلزم مولاها الا من يقربه وان مات قبل ان يقربه لم يلزمه وكان من الحجة لهم في الحديث الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لعبد بن زمة هو لك يا عبد بن زمة ولو قيل

فما نسب لغيره
سعد بن ابي وقاص
فكيف كان قبض
فيمنه من ماله
اليكسندر بن زينة
وجب عليك
على ان يفي به
موت بن ابي الحسن
سعد بن ابي وقاص
كونه من ماله
لما فواسه
وعنه في رواية
اليكسندر بن زينة
سعد بن ابي وقاص
فكيف كان قبض
فيمنه من ماله
اليكسندر بن زينة
وجب عليك
على ان يفي به
موت بن ابي الحسن
سعد بن ابي وقاص
كونه من ماله
لما فواسه
وعنه في رواية
اليكسندر بن زينة

هو أشوك فقد يكون أن يكون أراد بقوله هو أشوك أي هو مولود لك نحن مالك عليه من اليد ولو يجب كونه في نسبه بعتق
والدليل على ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر سودة بنت زمعة بالحجاب منه ولو كان النبي صلى الله
عليه وسلم كان قد جعله ابن زمعة إذا ما حجب بنت زمعة منه لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يأمر بقطع الأرحام
بل كان يأمر بصلتها ومن صلتها التزاور فكيف يجوز أن يأمرها وقد جعله أخاها بالحجاب منه هذا لا يجوز عليه صلى الله
عليه وسلم وكيف يجوز ذلك عليه وهو يأمر عائشة رضي الله عنها أن تأذن لعمها من الرضاة عليها ثم يحجب سودة
من قد جعله أخاها وابن أبيها ولكن وجه ذلك عندنا والله أعلم أنه لم يكن حكم فيه بشيء خير اليد التي جعله بها
لعبد بن زمعة ولما تروى ذمعة دون سعد فان قال قائل فما معنى قوله الذي وصله بهذا الولد للفراش و
للعاهر الحجر قيل له ذلك على التعليل منه لسعد أي أنك تدعى لأخيك وأخوك لم يكن له فراش وإنما ثبت بالنسب منه
لو كان له فراش فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر والعاهر الحجر وقيل بين هذا المعنى وكشفه ما قد حدثنا عبد بن
عبد الرحمن بن محمد بن المنيرة قال ثنا محمد بن قدامة قال ثنا جري بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن يوسف بن الزبير
عن عبد الله بن الزبير قال كانت لزمعة جارية يتطأها وكان يظن برجل أخوانه يقع عليها فماتت زمعة وهي حيلة فولدت
غلاما كان يشبه الرجل الذي كان يظن بها فذكرته سودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما الليراث فله وأما أنت
فأحجبي منه فإنه لبس لك باخ ففي هذا الحديث أن زمعة كان يظن أن تلك الأمة وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لسودة ليس هو لك باخ يعني ابن الموطوءة فدل هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفتي في نسب علي معته
بشيء وإن طعن زمعة لم يكن عنده بموجب أن ما جاءت به تلك الموطوءة من ولد منه فان قال قائل ففي هذا الحديث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما الليراث فله فهذا يدل على تضاعفه بنسبه قيل له ما يدل ذلك على ما ذكرت
لأن عبد بن زمعة قد كان ادعاء وزعم أنه ابن أبيه لأن عائشة رضي الله عنها قد أخبرت في حديثها الذي ذكرناه
عنها في أول هذا الباب أن سعد بن زمعة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين نازعه سعد بن أبي وقاص أخى ابن
وليدة أبي ولد على فراش ابن فقد يجوز أن تكون سودة قالت مثل ذلك وهما وارثان زمعة فكانا مقربين له بوجوب الميراث
ما تروى زمعة فجاء ذلك عليهما في المال الذي كان يكون لهما ولو لم يقربا بما اقرباه من ذلك ولم يجب بذلك ثبوت نسب
يجب به حكم فيجوز بينه وبين النظر إلى سودة فان قال قائل إنما كان أمرها بالحجاب منه لما كان رأى من شبهه بعتبة كما
في حديث عائشة رضي الله عنها قيل له هذا لا يجوز أن يكون كذلك لأن وجود الشبهة لا يجب به ثبوت نسب ولا يجب
بعد منه انتفاء نسب ألا ترى أن الرجل الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن امرأتى ولدت غلاما أسود فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من أبل فقال نعم قال فما ألوانها فذكر كلاما قال فهل فيها من أودق قال إن فيها
لوني فأقال مما ترى ذلك جاءها قال من يحرق نزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل هذا من عرق نزع
وقد ذكرنا هذا الحديث بأسناده في باب اللعان فلم يخصص له رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفيه لبعده شبهه
منه ولا منعه من ادخاله على بناته وحرمه بل ضربه له مثلا أعلم به أن الشبهة لا يوجب ثبوت الأنساب وإن عدل
لا يجب به انتفاء الأنساب فكذلك ابن وليدة زمعة لو كان وطئ زمعة لأمه بوجوب ثبوت نسب منه إذا ما كان لبعده
شبهه منه معنى ولكن نسب منه ثابت الدخول على بناته كما يدخل عليهن غيره من بنه وإمامنا المجتوب عن عمر

يظن أنها

الطاعة

وابن عمر رضي الله عنهما في ذلك مما قد مر من ينسبها فانه قد خالفهما في ذلك عبد الله بن عباس وزيد بن ثابت رضي الله
عنهم **حدثنا** ابراهيم بن مزروع قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن عمارة بن ابي حفصة عن حكيم
عن ابن عباس قال كان ابن عباس ياتي جارية له فحلت فقال ليس مني اني اتيتها اتينا لا اريد به الولد **حدثنا** عيسى بن
ابراهيم الفخافي قال ثنا سفيان عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد ان اباها كان يعزل عن جارية فادسية فحلت فجعل قانكوه
وقال اني لم اكن اريد ولدك وانما استطيب نفسي فجلدها واعتقها واعتق الولد **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا سفيان عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت مثله غير انه لم يقل فاعتقها واعتق ولدها **حدثنا**
سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال ولدت جارية
لزيد بن ثابت رضي الله عنه فقال انه ليس مني واني كنت اعزل عنها **فهذا** زيد بن ثابت وعبد الله بن عباس رضي الله
عنهم قد خالفا عمر بن عمر رضي الله عنهما في ذلك فقد تكافأت اقوالهم ووجب النظر لنسج من القولين فلا يصح
فراينا الرجل اذا اقربان هذا ولده من زوجته ثم نفاه بعد ذلك لم ينتف وكذا لو ادعى ان حملها منه ثم جارت بولد
من ذلك الحمل لم يكن له بعد ذلك ان ينفيه بلعان ولا بغيره لان نسبه قد ثبت منه فهذا حكم ما قد وقعت عليه الدعوة
مما ليس له ان ينفيه وراينا لو اقترانه وطئ امرأته ثم جاءت بولد فنفاه كان الحكم في ذلك ان يلاعن بينهما
ويخرج الولد من نسب الزوج ويلحق باسمه فلم يكن اقترانه بوطئ امرأته يجب به ثبوت نسب ما يلد منه ولم يكن في حكم
ما قد لزمه مما ليس له نفيه فلما كان هذا حكم الزوجات كان حكم الاما عا حدى ان يكون كذلك فان اقتر رجل بولد
امته انه منه او اقتر وهي حامل ان ما في بطنها منه لزمه ولم ينتف منه بعد ذلك ابدا وان اقترانه قد وطئها لم يكن
ذلك في حكم اقترانه بولدها انه منه بل يكون بخلاف ذلك فيكون له ان ينفيه ويكون حكمه وان اقتر بوطئ امته
حكمه لو لم يكن اقتر بوطئها قيا على ما وصفنا من الحكم وهذا كل قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله عليهما

کتاب الامتحان والتذویر

باب المقدار الذي يعطى كل مسكين من الطعام في الكفارات حديث ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن سعد عن الزهري عن ابي سلة عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني وقعت باهله في رمضان قال له اعتق رقبة قال ما اجد لها يا رسول الله قال فصوم شهرين متتابعين قال ما استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ما اجد لها يا رسول الله قال فاني النبي صلى الله عليه وسلم يكفل فيه قد نجسة عشر صاع مرق قال خذ هذا فصدق به قال اتكلى حوج مني واهل بيتي قال فكلوا انت واهل بيتك وصم يوما مكانه واستغفر الله قال ابو جعفر رحمه الله فذهب قوم الى ان الاطعام في كفارات الايمان اما هو مذكور لكل مسكين لان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل في الحديث الذي ذكرنا ان يطعم ستين مسكينا خمسة عشر صاعا الذي يصيب كل مسكين منهم مذكور قالوا وقد ذهب جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كفارات الايمان الى ما قلنا فذكر في ذلك ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يقيت بن عبد الرحمن ان اما حازم حدثه عن ابي جعفر مولى ابن عباس عن ابن عباس انه كان يقول في كفارات الايمان اطعام عشرة مساكين كل مسكين مد يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سفيان الثوري عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس مثله حدثنا يونس قال انما ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد اللبيثي عن نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ

[illegible]

75

الخطاب رضي الله عنه فقد ذكر أبا لهزم رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وأنه نزل لتسع وعشرين وقال إن الشهر قد يكون تسعا وعشرين وقد روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثننا ابن مريزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشهر يكون تسعا وعشرين ويكون ثلاثين وإذا أتت بقوة فصوموا وإذا أتت بأفطورة فافطروا فإن نحر عليكم فاكملوا العدة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أنه إنما يكون تسعا وعشرين بروية الهلال قبل الثلاثين فقد دلت هذه الآثار لما كشفت عما ذكرناه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله وقد روى ذلك أيضا عن الحسن بن علي بن بشير الرقي قال ثنا معاذ بن معاذ عن أشعث عن الحسن بن علي بن زيد أن يصوم شهره فقال إن ابتداء الروية الهلال صام لم يفته وافتطروا يفته وإن ابتداء في بعض الشهر صام ثلاثين يوما والله أعلم

باب الرجل يوجب على نفسه ان يصل في مكان فيصل في غيره

حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي قال ثنا الحبيب بن نافع قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب المعلم عن عطاء عن جابر بن
وجلا قال يوم انفتح يارسول الله صلى الله عليه وسلم اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان يصلي في بيت المقدس فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم صل ههنا فاعاد ههنا النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
شأنك اذ قال ابو جعفر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نذر ان يصلي في بيت المقدس ان يصلي في غيره
فقال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن من جعل لله عليه ان يصلي في مكان فصل في غيره اجزاه ذلك واجتوا
في ذلك بهذا الحديث غير ان ابا يوسف قد قال في املائمه من نذر ان يصلي في بيت المقدس فصل في المسجد الحرام
او في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزاه ذلك لانه صلى في موضع الصلوة فيه افضل من الصلوة في الموضع الذي
اوجب الصلوة فيه على نفسه فمن نذر ان يصلي في المسجد الحرام فصل في بيت المقدس لم يجزه ذلك لانه صلى في مكان ليس
للصلوة فيه من الفصل ما للصلوة في ذلك المكان الذي اوجب على نفسه الصلوة فيه واجتج في ذلك بما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عمرو بن مرة قال ثنا شعبه عن ابي عبد العزيز الزبيدي عن عمرو بن
الحكم عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه
الا لمسجد الحرام حدثنا علي بن معبد قال ثنا مكي وشجاع حدثنا عبد الرحمن بن اجمار ود قال ثنا مكي قال ثنا
ابن عبيدة عن داود بن سدر عن حمزة عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا
فهذا قال ثنا يحيى بن عبد الحميد احماني قال ثنا يعلى بن عبيد عن موسى الجهنني عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت نافعا سولي ابن عمر يقول حدثني
ابو هير عن عبد الله بن معبد بن عباس عن ميمونة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال اخبرنا ابن هير
قال اخبرني الليث قال ثقي نافع فذكر باساده مثله حدثنا الربيع الجعفي قال ثنا احسان بن غالب قال ثنا يعقوب بن
عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن ابي عيسى عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال موسى وحدثني هذا الحديث
ابو عبد الله عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا
جدير عن مغيرة عن ابراهيم عن سفيان عن مجاز عن قزعة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا

طاهر بن محمد
 لا اله الا الله
 في يوم القروب
 يقابلت القروب
 لودن المسبح
 وليست القروب
 تبين الى
 شمس زو
 كذا في المجموع
 محمد بن محمد
 محمد بن محمد

13

محمد بن النعمان قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله **حدثنا** أبو اسامة قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبه عن سعد بن إبراهيم قال سمعت أبا سلة يحدث عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا الفخ بن حميد **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا أبو حاتم
 محمد بن عبد الرحمن قال ثنا القعنب قال ثنا الفخ قال ثنا أبو بكر بن حزم عن سلمان الأغر عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن زيد بن رباح وعبد الله بن أبي عبيد الله
 عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ثنا انس بن عياض عن
 محمد بن عمرو عن سلمان الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أبو اسامة قال ثنا خالد بن مخلد
 القطواني قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عبد الله بن سلمان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**
 محمد بن خزيمة قال ثنا القعنب قال ثنا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**
 ابن أبي داود قال ثنا علي بن عيسى قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال ثنا يحيى بن سعيد قال سألت أبا صالح هل سمعت أبا هريرة
 يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارطانه سمع أبا هريرة
 يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله قال أبو جعفر فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل الصلاة
 في مسجد علي الصلاة في غيره بالف صلاة غير المسجد الحرام فاحتمل أن يكون لا فضل للصلاة في المسجد الحرام على الصلاة
 في مسجد آخر أو تكون الصلاة في أحدهما أفضل من الصلاة في الآخر فظننا في ذلك فإذا أحمد بن داود قد حدثنا قال ثنا
 مسدد قال ثنا أحمد بن زيد عن جيب المعلم عن عطاء بن الزبيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد
 هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في ذلك أفضل من مائة صلاة في هذا **حدثنا**
 محمد بن النعمان قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا زياد بن سعد قال ثنا سليمان بن عتيق قال سمعت عبد الله بن الزبير
 على المنبر يقول سمعت عمرو بن الخطاب فذكر مثله ولم يرفعه قال سفيان فيرون أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من
 مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فأنما فضله عليه بمائة صلاة **حدثنا**
 يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة
 في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فيما سواه قال فلما كان فضل الصلاة في بعض هذه المساجد على بعض على ما قد
 ذكر في هذه الآثار لم يجز لمن أوجب على نفسه صلاة في شيء منها إلا أن يصليها حيث أوجب أو فيما هو أفضل منه من الموضع
 وكان من الجحفة لا في حنيفة ومحمد على أهل هذا القول أن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد هذا
 أفضل من ألف صلاة فيما سواه إنما ذلك على الصلوات المكتوبات لا على النوافل لا ترمى إلى قوله في حديث عبد الله بن سعد
 لأن الصلاة في بيتي أحب إلى من أن يصلي في المسجد وقوله في حديث زيد بن ثابت خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة وذلك
 الله حين أراد أن يقوم به في شهر رمضان في التطوع وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع من هذه الآثار فلم يرد على ذلك على
 ما ذكرنا كان صحيحاً لا ينادي بوجوب الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لها الفضل على الصلوات في البيوت هي الصلاة
 التي هي خلاف هذه الصلاة وهي المكتوبة **فثبت** بذلك فساد ما احتج به أبو يوسف وثبت أن من أوجب على نفسه صلاة

١٥٠

١٥١

١٥٢

من أبي الزبير

١٥٣

ثبت بالنظر ما ذكرنا كان كذا المشي لما رأينا قد يجب بعد فراغ الاحرام اذا كان من اسبابه كالحج في الاحرام كان كذا المشي
الذي قبل الاحرام من اسباب الاحرام حكمه حكم المشي الواجب في الاحرام فكما كان على تارك المشي الواجب في الاحرام دم كان
على تارك هذا المشي الواجب قبل الاحرام دمه ايضا وذلك واجب عليه في حال قوته على المشي وفي حال عجزه عنه قول ابن حنيفة
وابن يوسف ومحمد ايضا وذلك دليل لنا صحيح على ما بيناه من حكم الطواف بالحل في حال القوة عليه وفي حال العجز عنه فان
قال قاتل فاذا وجب عليه المشي بايجابه على نفسه ان حج ماشيا وكان ينبغي اذا ركب ان يكون في معنى مثل امرأت بما اوجب على
نفسه فيكون عليه ان حج بعد ذلك ماشيا فيكون كمن قال الله على ان اصل ركعتين قائما فصلاهما قاعدا فمن الحجاة عندنا
على قاتل هذا القول اننا رأينا الصلوات المفروضات التي علينا ان نصليها قايما ما لو صليناها قعودا لانها وجب علينا
اعادتها وكذا في حكم من لم يصلها وكان من حج مناجاة الاسلام التي يجب علينا المشي في الطواف لها فطاف ذلك الطواف
راكبا ثم رجع الى صلاته لم يجعل في حكم من لم يطع ويؤمر بالعود بل قد جعل في حكم من طاف واجتاز طوافه ذلك الا انه
جعل عليه دم تقصيره فكذلك الصلوة الواجبة بالنذر والحج الواجب بالنذر هما مقيسان على الصلوة والحج الواجبين
بايجاب الله عز وجل فما كان من ذلك مما يجب بايجاب الله يكون التقصير فيه في حكم تاركه كان كذلك ما وجب عليه من ذلك
الحجس بايجابه اياه على نفسه تقصيره فيكون بتقصيره فيه في حكم تاركه فعله اعادته وما كان من ذلك مما يجب بايجاب الله
عليه مقصيره في حكمه فلو يجب عليه اعادته ولم يكن بذلك التقصير في حكم تاركه كان كذلك ما وجب عليه من ذلك الحجس
بايجابه اياه على نفسه تقصيره فلا يكون بذلك التقصير في حكم تاركه فيجب عليه اعادته ولكنه في حكم فاعله وعليه لتقصيره
ما يجب عليه من التقصير في اشكاله من الدماء وهذا قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

١٥

١٦

باب الرجل ينذر وهو مشرك نذرا ثم يسلم

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله
صلواته عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف في المسجد الحرام فقال في بنذر ذلك حدثنا
علي بن شيبه قال ثنا اسحق بن ابراهيم الخنطلي قال ثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمرو بن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية نذرا وقد جاء الله بالاسلام فقال في بنذر ذلك حدثنا يونس
قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم ان ايوب حدثه ان نافعا حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف
يوماني في المسجد الحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاعتكف يوما قال ابو جعفر رحمه الله فذهب قوم الى ان الرجل
اذا اوجب على نفسه شيئا في حال شركه من اعتكاف او صدقة او شيء مما يوجب المسلمون لله ثم اسلم ان ذلك واجب عليه آجئوا
في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجب عليه من ذلك شيء وآجئوا في ذلك بما روي عن رسول الله
صلواته عليه وسلم حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا مالك بن انس عن طلحة بن عبد الملك الايلي عن
القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطعم الله فليطعه ومن نذر ان
يعصى الله فلا يعصه حدثنا ابن مردوق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك فذكر باسنادة مثله حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بن عمرو بن طلحة بن عبد الملك فذكر باسنادة مثله حدثنا

يرجم المرأة التي امرأة ان يغدر عليها فخير جهان اعترفت ولم يأمروا ان يجلدوا وقد ذكرت ذلك باسناد في الباب الاول وفي ذلك الحديث ايضا ان الذي قام الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له اني سألت رجلا من اهل العلم فاخبرني ان على امرأة هذا الرجم ولم يرد كرمه الجلد فلم ينكر ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا ان جميع ما كان عليها من الجلد في الزنا الذي كان منها هو الرجم دون الجلد وقد شد ذلك ايضا ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بما عزر رضى الله عنه حد ثنا علي بن معبد قال ثنا الاسود عن عامر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن سماعة عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم ما عزا ولم يرد كرجلا ففيم اذكرنا من ذلك ما يدل ان حد المحصن هو الرجم دون الجلد فان قال قائل ولم لا كان ما فيه الرجم والجلد اولى بما فيه الرجم خاصة قيل للدلالة قد دلت على نسخ الجلد مع الرجم وهي انا رأينا اصل ما كان على الزاني قبل ان تفرق بين حكمه اذا كان محصنا وبين حكمه اذا كان غير محصن ما وصف الله عز وجل في كتابه بقوله واللاقي يأتين الفاحشة من نسائك فاستشهدوا وعلين اربعة منكم فان شهدوا واما مسكوهن في البيوت حتى يتوفهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا فكان هذا هو حد الزانية ان تمسك في البيوت حتى تموت او يجعل الله لهن سبيلا ثم نسخ بقوله خذ واعني فقد جعل الله لهن سبيلا فاذكرنا ما قد ذكرناه في حديث عبادة بن الصامت فكان ذلك هو السبيل الذي قال الله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فجعل الله ذلك السبيل على ما قد بينه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وفرض في ذلك الجلد والرجم على الثيب والجلد والنفي على غير الثيب فعلمنا ان ذلك القول قد كان من النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية وانه لم يتقدم نزول الآية وجوب الرجم على الزاني لان حدة كان على ما وصف الله عز وجل في كتابه من الحبس في البيوت ولم يكن بين قوله او يجعل الله لهن سبيلا وبين حديث عبادة حكما اخر فعلمنا ان حديث عبادة كان بعد نزول هذه الآية وان حد ما عزا الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عن احصائه لتفرقه بين حد المحصن وغير المحصن وحديث ابى هريرة وزيد بن خالد الجهني انه فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بين حكم البكر والثيب فجعل على البكر جلد مائة وتقريب عام وعلى الثيب الرجم متاخر عنه فكان ذلك تاسخا لان ما تاخر من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ ما تقدم منه فلهم هذا كان ما ذكرنا من حديث ابى هريرة وزيد بن خالد وحديث ما عزر رضى الله عنهما اولى من حد عبادة مع ما قد شد ذلك من النظر الصحيح وذلك انا رأينا العقوبات المتفق عليها في انتهاك الحرمات كلها انما هي شيء واحد من ذلك انا رأينا ان السارق عليه القطع لا غير والقاذف عليه الجلد لا غير فكان النظر على ذلك ايضا ان يكون كذلك الزاني المحصن عليه شيء واحد لا غير فيكون عليه الرجم الذي قد اتفق انه عليه وينتفع عنه الجلد الذي لم يتفق انه عليه وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين فان قال قائل وكيف يجوز ان يكون ذلك منسوخا وقد عمل به على رضى الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ما قد حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو الاوصى عن سماك عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال جاءت امرأة من همدان يقال لها شريخة ان علي رضى الله عنه فقالت اني ذنبت فرددتها حتى شهدت على نفسي با اربع شهادان فاسر بها فجلدت ثم اسر بها فزوجت حد ثنا روح بن القريج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاوصى فذكر باسناد مثله حد ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا محمد بن بكار بن بلال قال ثنا سعيد بن بشر عن قتادة عن الرضا بن اسعد قال شهدت عليا

وإني أريد أن تظهرني فقال لا يرجع فلما كان من الغداة أعتزف عنده بالزنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع
فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه فسألهم عنه فقال ما تقولون في ما عزم من ماله هل ترون به بأسا وتكرهون
من عقله شيئا فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نرى به بأسا وما نكره من عقله شيئا ثم عاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم
الثالثة فاعتزف أيضا عنده بالزنا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طهرني فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم
إلى قومه فسألهم عنه فقالوا له كما قالوا له في المرة الأولى ما نرى به بأسا وما نكره من عقله شيئا ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الرابعة فاعتزف عنده بالزنا فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فحفرت له حفرة فجعل فيها إلى صدره
فأمر الناس أن يحجوه قال بريدة كنا نحدث بيننا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن ما عزم من ماله لو جلس في
رجله بعد عتاقه ثلاث مرات لم يطلب به وإنما رجمه عند الرابعة **قل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحمه
بأمر مرة ولا مرتين ولا ثلاثا دل ذلك أن الحد لم يكن وجب عليه بذلك إلا قواد فوجده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يقراره في المرة الرابعة فثبت بذلك أن القدر بالزنا الذي يوجب الحد على المقر هو اقتراره به أربع مرات
فمن أقر كذلك حد ومن أقر أقل من ذلك لم يجد وقد ذكر هذا المعنى ما روينا عن بريدة ما كان يقوله هو وأصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سواه في ذلك ما قد ذكرنا في حديث فهد عن ابن نعيم عن بشر بن المهاجر وهذا قول ابن حنيفة
وابن يوسف ومحمد رجمة الله عليهم أجمعين وقد عمل بذلك على ضوء الله عنه في شراحة فردها أربع مرات

باب الرجل يزني بجارية امرأته

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا بكر بن بكاد قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حون بن قتادة عن سلمة بن المحقق أن
رجلا زني بجارية امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان استكرهها فهي حرة وعليها مثلها وإن كانت
طائعة فعليه مثلها **حدثنا** ابن داود قال ثنا القاسم بن سلام بن مسكين قال ثنا ابن أبي قال سألت الحسن
عن الرجل يقع بجارية امرأته فقال حدثني قبيصة بن حريش أن أنصاري عن سلمة بن المحقق عن النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر مثله ورواه ورقيم عليه خلا قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا وقالوا هذا هو الحكم فيمن زني بجارية امرأته على
ما في حديث سلمة هذا وقالوا قد عمل بذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
في ذلك ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال أخبرنا وهب عن شعبة عن منصور عن عمه ابن حبان أن رجلا أتى عبد الله
ابن مسعود فقال إن ذنبت فقال كيف صنعت قال وقعت على جارية امرأت فقال عبد الله بن مسعود الله أكبر إن كنت
استكرهتها فاعتقها وإن كانت طائعة فاعتق وعليك مثلها **وخالقهم** في ذلك آخرون فقالوا بل نرى عليه
الرجم إن كان محصنا والجلد إن كان غير محصن وكان ما ذهبوا إليه في ذلك من أن أثار المدروية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ما حدثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا هشيم بن بشير عن ابن بشر عن حبيب بن سالم أن رجلا وقع
بجارية امرأته فأتته النعمان بن بشير فأخبرته فقال إنا ان عندى في ذلك خبرا ثابا أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم إن كنت أذنت لرجل تمائة وإن كنت لم تأذني لرجلته **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا أبو عمر الخوصي قال ثنا
همام قال سئل قتادة عن رجل طلى جارية امرأته فحدثنا عن حبيب بن يساف عن حبيب بن سالم أنها رفعت إلى العمان بن
بشير فقال لا قضين فيها بفضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كانت أحلتها له جلدته مائة وإن لم تكن أحلتها لرجلته

الرجم أو الجلد أو الحرق في ذلك بهذه الآثار ومن قال بهذا القول أبو يوسف ومحمد رحمهما الله وخالفهما في ذلك
آخرون فقالوا لا يجب في هذا حد الزنا ولكن يجب فيه التعذيب والعقوبة البليغة ومن قال بذلك أبو حنيفة وسفيان
الثوري رحمهما الله **حدثنا** سليمان بن شعيب عن أبيه عن محمد بن أبي يوسف عن أبي حنيفة بذلك **حدثنا** فهد قال ثنا
أبو نعيم قال سمعت سفيان يقول في رجل تزوج ذات محرم منه فدخل بها قال لا حد عليه وكان من الحجّة على الذين
احتجوا عليه بما ذكرنا أن في تلك الآثار أمر النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله بالقتل وليس فيها ذكر الرجم ولا ذكر إقامة
الحد **وقل** اجمعوا جميعاً أن فاعل ذلك لا يجب عليه قتل إنما يجب عليه في قول من يوجب الحد عليه الرجم إن كان محصناً
قل أمر أمر النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله بالرجم وإنما امره بالقتل ثبت بذلك أن ذلك القتل ليس حد للزنا ولكنه
بعض خلاف ذلك وهو أن ذلك المتزوج فعل ما فعل من ذلك على الاستحلال كما كانوا يفعلون في الجاهلية فصار بذلك
مرتداً فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل به ما يفعل بالمرتد وهكذا كان أبو حنيفة وسفيان رحمهما الله يقولان
في هذا المتزوج إذا كان أن في ذلك على الاستحلال **حدثنا** سليمان بن شعيب عن أبيه عن محمد بن أبي يوسف عن أبي حنيفة وسفيان
الثوري رحمهما الله أن محارمة ما ليس بالتأويل أولى منهما وفي ذلك الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد

١٢٠

١٢١

لا في بردة الرواية ولو تكن الرايات تعدد إلا لمن أمر بالمحاربة والبعوث على إقامة حد الزنا غير ما مور بالمحاربة وفي الحديث
أيضاً أنه بعثه إلى رجل تزوج امرأة أبيه وليس فيه أنه دخل بها فإذا كانت هذه العقوبة وهي القتل مقصود بها إلى
المتزوج لتزوجه دل ذلك أنها عقوبة وجبت بنفس العقد لا بالدخول ولا يكون ذلك إلا والعاقبة مستحل لذلك
فإن قال قائل فهو عندنا على أنه تزوج ودخل بها قيل له وهو عند مخالفك على أنه تزوج واستحل فإن قال ليس
للاستحلال ذكر في الحديث قيل له ولا للدخول ذكر في الحديث فإن جاز أن تحلل معنى الحديث على دخول غير من كورما
في الحديث جاز لخصمك أن يحل على استحلال غير من كور في الحديث **وقل** روى في ذلك حروف زائدة على ما في الآثار الأولى
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن أبي أنيسة عن جابر الجعفي عن يزيد بن
البراء عن أبيه قال لقي خاله ومعه راية فقلت له إلى أين تذهب فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل نكح
امرأة أبيه أن يقتله وأخذ ماله **وقل** روى بخودك أيضاً عن غير البراء ما **حدثنا** محمد بن علي بن داود وفهد ومحمد بن
الورق قالوا **حدثنا** يوسف بن منازل الكوفي قال ثنا عبد الله بن إدريس عن خالد بن أبي كريمة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن
النبي صلى الله عليه وسلم بعث جده معاوية إلى رجل عرس بامرأة أبيه أن يضرب عنقه ويحس ماله فلما أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين بأخذ مال المتزوج وتحبسه دل ذلك أن المتزوج كان بتزوجه مرتداً محاربا
فوجب أن يقتل لورثته وكان ماله كالخويين لأن المرتد الذي لم يحارب كل قد أجمع في أخذ ماله على خلاف التخييس قال
قوم وهم أبو حنيفة وأصحابه رحمهم الله ومن قال بقولهم ماله لورثته من المسلمين وقال مخالفهم ماله كل في ولا تخييس
فيه لأنه لم يوجع عليه بخيل ولا ركاب ففي تخييس النبي صلى الله عليه وسلم مال للمتزوج الذي ذكرنا دليل على أنه قد كانت
منه الردة والمحاربة جميعاً فأنفق بما ذكرنا أن يكون على أبي حنيفة وسفيان رحمهما الله في ذلك الحديث **حدثنا** محمد بن علي
قائل فقد رأينا ذلك النكاح نكاحاً لا يثبت فكان ينبغي أن يثبت أن يكون في حكم ما لم ينعقد فيكون الواطئ عليه كالأوطئ
لا على نكاح فهد قيل له إن كان ذلك كذلك فلم كان في سؤالك إيانا ما ذكرت ذكر التزويج كان ينبغي أن تقول رجل زنى

١٢٢

الدرناج قال ثنا حنين بن المنذر الرقاسي قال شهدت عثمان بن عفان وقد اتى بالوليد بن عتبة وقد صلى بأهل الكوفة
 الصبح ارجعوا وقال ازيد كرم قال فشهد عليه حمران ورجل آخر قال فشهدا احدهما انه لا يشرب بها وشهد الاخر انه رآه يقيها قال
 فقال عثمان انه لم يقيها حتى شرب بها فقال عثمان لعلي اقر عليه الحد فقال علي لا بئس الحسن اقر عليه الحد قال فقال الحسن
 ولي حائرهما من تولى قاتلها قال فقال علي لعبد الله بن جعفر اقر عليه الحد فاخذ السوط فجعل يجلد علي يمينه حتى بلغ اربعين ثم قال له اسأله
 ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد اربعين وجلد ابو بكر اربعين وجلد عمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي قال
 ابو جعفر فذهب قوم الى ان الحد الذي يجب على شارب الخمر هذا اربعون واجتوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم
 في ذلك آخرون وادعوا فساد هذا الحديث وانكروا ان يكون على رضى الله عنه قال من ذلك شيئا لانه قد روى عنه
 ما يخالف ذلك ويدفعه وهو ما حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن
 مطرب عن عمير بن سعيد النخعي قال قال علي من شرب الخمر فجلدناه فمات ودبناه لانه شئ صنعناه **حد** ثنا فهد قال
 محمد بن سعيد الاصبهاني قال اخبرنا شريك عن ابي حصين عن عمير بن سعيد عن علي قال ما حدثت احدا فمات
 فيه فوجدت في نفسي شيئا الا الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيها شيئا فهذا على رضى الله عنه
 يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسن في شرب الخمر **حد** ثنا الرضا بن عيسى عن علي رضى الله عنه في حديث
 شارب الخمر فجلدناه ما في الحديث الاول ايضا من اختياره اربعين على الثمانين **حد** ثنا علي بن شيبه قال ثنا
 ابو نعير قال ثنا سفيان عن عطاء بن ابي مرزبان عن ابيه قال اتى علي بالجاشي قد شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم
 امر به الى السجن ثم اخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال انما جلدتك هذه العشر في رمضان فماتك على الله
حد ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابي مصعب عن ابيه ان رجلا شرب الخمر في رمضان ثم ذكر
 نحوه **حد** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد الليثي ان ابن شهاب حد ثمانية ان حميد بن عبد الرحمن
 ابن عوف حد ثمانية ان رجلا من كلب يقال له وبرة اخبره ان بابكا الصدوق كان يجلد في الشراب اربعين وكان عمر يجلد فيها
 اربعين قال فبعثني خالد بن الوليد الى عمر بن الخطاب فقلت يا امير المؤمنين ان خالدا بعثني اليك قال فيم
 قلت ان الناس قد تخافوا العقوبة وانهم كانوا يخسروا في ذلك فقال عمر لمن حوله ما ترون فقال علي بن ابي طالب
 نرى يا امير المؤمنين ثمانين جلدة فقبل ذلك عمر فكان خالد اول من جلد ثمانين ثم جلد عمر بن الخطاب ناسبا **حد** ثنا
 علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا اسامة بن زيد الليثي فذكر اسنادا مثله غير انه قال فأتيت عمر فوجدته
 عنده عليا وطلحة وذيبير وعبد الرحمن بن عوف وهم متكئون في المسجد فذكر مثل ما في حديث يونس غير انه زاد في
 كلام علي انه قال اذا سكر هذلي واذا هذلي افتري وعلى المفتري ثمانون وتابعه اصحابه ثم ذكر الحديث اقل لا ترى ان عليا
 رضى الله عنه لما سئل عن ذلك ضرب امثال الحد وكيف هي ثم استخرج منها احدا برأيه فجعله كحد المفتري ولو كان عنده
 في ذلك شيء موقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا عناه عن ذلك ولو كان عنده اصحابه رضى الله عنهم في ذلك ايضا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم شيء اذا لا نكروا عليه اخذ ذلك من جهة الاستنباط وضرب الامثال فدل ما ذكرنا منه ومنهم
 انه لم يكن عندهم في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فكيف يجوز ان يقبل بعد هذا عن علي رضى الله عنه
 ما يخالف هذا **حد** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال اخبرنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الله

له من صاها وان شقته وتبعها من تولى قاتلها وانكروا ان يكون على رضى الله عنه قال من ذلك شيئا لانه قد روى عنه ما يخالف ذلك ويدفعه وهو ما حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن مطرب عن عمير بن سعيد النخعي قال قال علي من شرب الخمر فجلدناه فمات ودبناه لانه شئ صنعناه حد ثنا فهد قال محمد بن سعيد الاصبهاني قال اخبرنا شريك عن ابي حصين عن عمير بن سعيد عن علي قال ما حدثت احدا فمات فيه فوجدت في نفسي شيئا الا الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيها شيئا فهذا على رضى الله عنه يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسن في شرب الخمر حد ثنا الرضا بن عيسى عن علي رضى الله عنه في حديث شارب الخمر فجلدناه ما في الحديث الاول ايضا من اختياره اربعين على الثمانين حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعير قال ثنا سفيان عن عطاء بن ابي مرزبان عن ابيه قال اتى علي بالجاشي قد شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم امر به الى السجن ثم اخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال انما جلدتك هذه العشر في رمضان فماتك على الله حد ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابي مصعب عن ابيه ان رجلا شرب الخمر في رمضان ثم ذكر نحوه حد ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد الليثي ان ابن شهاب حد ثمانية ان حميد بن عبد الرحمن ابن عوف حد ثمانية ان رجلا من كلب يقال له وبرة اخبره ان بابكا الصدوق كان يجلد في الشراب اربعين وكان عمر يجلد فيها اربعين قال فبعثني خالد بن الوليد الى عمر بن الخطاب فقلت يا امير المؤمنين ان خالدا بعثني اليك قال فيم قلت ان الناس قد تخافوا العقوبة وانهم كانوا يخسروا في ذلك فقال عمر لمن حوله ما ترون فقال علي بن ابي طالب نرى يا امير المؤمنين ثمانين جلدة فقبل ذلك عمر فكان خالد اول من جلد ثمانين ثم جلد عمر بن الخطاب ناسبا حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا اسامة بن زيد الليثي فذكر اسنادا مثله غير انه قال فأتيت عمر فوجدته عنده عليا وطلحة وذيبير وعبد الرحمن بن عوف وهم متكئون في المسجد فذكر مثل ما في حديث يونس غير انه زاد في كلام علي انه قال اذا سكر هذلي واذا هذلي افتري وعلى المفتري ثمانون وتابعه اصحابه ثم ذكر الحديث اقل لا ترى ان عليا رضى الله عنه لما سئل عن ذلك ضرب امثال الحد وكيف هي ثم استخرج منها احدا برأيه فجعله كحد المفتري ولو كان عنده في ذلك شيء موقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا عناه عن ذلك ولو كان عنده اصحابه رضى الله عنهم في ذلك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء اذا لا نكروا عليه اخذ ذلك من جهة الاستنباط وضرب الامثال فدل ما ذكرنا منه ومنهم انه لم يكن عندهم في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فكيف يجوز ان يقبل بعد هذا عن علي رضى الله عنه ما يخالف هذا حد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال اخبرنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الله

لا يمكن الزاني محصنا فكان من زنى فمن قد احصى دجيم ولم يتظربه ان يزني اربع مرات وكان من ارتد عن الاسلام قتل في نظر
به ان يرتد اربع مرات واصاحقون الادميين ففنيها ايضا ما يجب فيمادون النفس فمن ذلك حد القذف فكان من قذف
مرات فحكمه فيما يجب عليه بكل مرة منها فهو حكم واحد لا يتغير ولا يختلف ما يجب في قذفه اياه في المرة الرابعة وما يجب عليه
بقذفه اياه في المرة الاولى فكانت الحد ولا تتغير في انتهاك الحرم وحكمها كلها حكم واحد فما كان منها جلدا في اول مرة
فحكمه كذلك ابدا وما كان منها قتل قتل الذي وجب عليه ذلك الفعل اول مرة ولم يتظربه ان يتكرر فعله اربع مرات
فما كان ما وصفنا كذلك وكان من شرب الخمر مرة فحده الجلد لا القتل كان في النظر ايضا عقوبته في شربه اياه بعد ذلك
ابدأ كلما شربها الجلد لا القتل ولا يزيد عقوبته بتكرار افعاله كما لم يزيد عقوبة من وصفنا بتكرار افعاله فهذا الحد
وصفنا هو النظر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليها حاجب معين

باب المقدار الذي يقطع فيه السارق

حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الله بن عمر عن ابي نافع عن ابن عمر قال قطع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثمن قيمته ثلاثة دراهم **حدثنا** ابو بكر بن محمد بن صالح بن عبيد بن ماسوق قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن
ابوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك
ابن انس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه
فذكر باسناد له مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق جففة ثمنها ثلاثة دراهم فقطع قال ابو جعفر وكان الذي في هذه الاثارة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في جففة ثمنها ثلاثة دراهم وليس فيها انه لا يقطع فيما هو اقل من ذلك فظنوا في ذلك
فان احمدا بن داود وداود بن داود ثنا قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا صالح بن ابو واقد عن عامر بن سعد
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقطع السارق الا في ثمن الجن **فعلنا** بهذا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقفهم عند قطعه في الجن على انه لا يقطع فيما قيمته اقل من قيمة الجن **فان** ذهب قوم الى ان السارق
يقطع في هذا المقدار الذي قدره ابن عمر رضي الله عنه في ثمن الجن وهو ثلاثة دراهم ولا يقطع فيما هو اقل من ذلك **وحدثنا**
في ذلك بما روي من هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما **وحدثنا** في ذلك اخرون فقالوا لا يقطع السارق الا فيما
يساوي عشرة دراهم فصاعدا **وحدثنا** في ذلك باحد ثنائين ابى داود وعبد الرحمن بن عمر والدمشقي قال ثنا احمد
ابن خالد الوهبي قال ثنا محمد بن اسحق عن ابوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال كان قيمة الجن الذي قطع فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم **حدثنا** ابن ابى داود وعبد الرحمن بن عمر والدمشقي قال ثنا الوهبي
قال ثنا ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني قال
اخبرني معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعطاء عن ايمن الحبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادنى ما يقطع فيه السارق ثمن الجن قال وكان يقوم يومئذ ينادي **حدثنا** ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن عبد الحميد
الحكافى قال ثنا شريك عن منصور عن عطاء عن ايمن بن امرأته عن ام ايمن قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع بل السارق
الا في جففة وقومت يومئذ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي او عشرة دراهم **فما** اختلف في قيمة

حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الله بن عمر عن ابي نافع عن ابن عمر قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمن قيمته ثلاثة دراهم **حدثنا** ابو بكر بن محمد بن صالح بن عبيد بن ماسوق قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن ابوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك ابن انس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه فذكر باسناد له مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق جففة ثمنها ثلاثة دراهم فقطع قال ابو جعفر وكان الذي في هذه الاثارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في جففة ثمنها ثلاثة دراهم وليس فيها انه لا يقطع فيما هو اقل من ذلك فظنوا في ذلك فان احمدا بن داود وداود بن داود ثنا قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا صالح بن ابو واقد عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقطع السارق الا في ثمن الجن **فعلنا** بهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفهم عند قطعه في الجن على انه لا يقطع فيما قيمته اقل من قيمة الجن **فان** ذهب قوم الى ان السارق يقطع في هذا المقدار الذي قدره ابن عمر رضي الله عنه في ثمن الجن وهو ثلاثة دراهم ولا يقطع فيما هو اقل من ذلك **وحدثنا** في ذلك بما روي من هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما **وحدثنا** في ذلك اخرون فقالوا لا يقطع السارق الا فيما يساوي عشرة دراهم فصاعدا **وحدثنا** في ذلك باحد ثنائين ابى داود وعبد الرحمن بن عمر والدمشقي قال ثنا احمد ابن خالد الوهبي قال ثنا محمد بن اسحق عن ابوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال كان قيمة الجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم **حدثنا** ابن ابى داود وعبد الرحمن بن عمر والدمشقي قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني قال اخبرني معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعطاء عن ايمن الحبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى ما يقطع فيه السارق ثمن الجن قال وكان يقوم يومئذ ينادي **حدثنا** ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحكافى قال ثنا شريك عن منصور عن عطاء عن ايمن بن امرأته عن ام ايمن قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع بل السارق الا في جففة وقومت يومئذ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي او عشرة دراهم **فما** اختلف في قيمة

صلى الله عليه وسلم قال يقطع السارق في ربيع دينار فصا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن منهل قال ثنا
سفيان عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السارق اذا سرق ربيع دينار
قطع **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقطع اليد في ربيع دينار فصا **قيل** له قد مر بنا هذا الحديث عن الزهري في هذا الباب
من حديث ابن عيينة على غير هذا اللفظ مما معناه خلاف هذا المعنى وهو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع
في ربيع الدينار فصا **فلما** اضطرب حديث الزهري على ما ذكرنا واختلفت عنه غيره عن عمرو على ما وصفنا
ارتفع ذلك كله فلم يبق الحجة بشئ منه اذا كان بعضه يتبع بعضا ورجعنا الى ان الله عز وجل قال في كتابه والسارق والسرقة
فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله فاجمعوا ان الله عز وجل لم يقن بذلك كل سارق وانه انما عني به خاصا
من السارق لمقدار من المال معلوم فلا يدخل فيما قد اجمعوا عليه ان الله تعالى عني به خاصا الا ما قد اجمعوا ان الله
تعالى عناه وقد اجمعوا ان الله تعالى قد عني سارق العشرة الداهية واختلفوا في سارق ما هو ودونها فقال قوم هو
من عني الله تعالى وقال قوم ليس هو منهم فلم يزلنا ما اختلفوا في ذلك ان تشهد على الله تعالى انه عني ما لم يجمعوا انه
عناه وجاز لنا ان نشهد فيما اجمعوا ان الله عز وجل عناه فجعلنا سارق العشرة الداهية فافوتها
داخلا في الآية فقطعناه بها وجعلنا سارق ما دون العشرة خارجا من الآية فلم نقطعه وهذا قول ابي حنيفة **باب**
ومحمد حمة الله عليهم اجمعين **وقل** روى ذلك عن ابن مسعود وعطاء وعمرو بن شعيب **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن
قال شاعثمان بن عمر عن السعدي عن القاسم بن عبد الرحمن ان عبد الله بن مسعود قال لا يقطع اليد الا في الدينار
او عشرة داهية **حدثنا** ابراهيم بن مردوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال كان قول عطاء
على قول عمرو بن شعيب لا يقطع اليد في اقل من عشرة داهية والحمد لله رب العالمين

باب الافزار بالسرقه التي توجب القطع

حدثنا احمد بن داود قال ثنا سعيد بن عون مول بني هاشم قال ثنا الداء وروى عن يزيد بن خصيفة عن
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة قال اني بسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
ان هذا سارق فقال ما اخاله سرق فقال السارق بل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذهبوا به فاقطعوه وتم
احتموه ثم ايتوني به قال فذهب به فقطع ثم حسرتني به فقال تب الى الله عز وجل فقال تببت الى الله فقال نابه الله عليه
حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن محمد بن اسحق عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن يزيد بن خصيفة فذكر
باساده مثله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث ان يزيد بن خصيفة اخبره انه سمع
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن
قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن ثعلبة الانصاري عن ابيه ان عمر بن عمرو بن حبيب
ابن عبد شمس اني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني سرقت جلاشي فلان فارسل اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نقدرنا جلالنا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت يده قال ثعلبة انا انظر اليه

هذا الحديث في كتابه الحديث في ربيع دينار فصا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن منهل قال ثنا
سفيان عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السارق اذا سرق ربيع دينار
قطع **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقطع اليد في ربيع دينار فصا **قيل** له قد مر بنا هذا الحديث عن الزهري في هذا الباب
من حديث ابن عيينة على غير هذا اللفظ مما معناه خلاف هذا المعنى وهو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع
في ربيع الدينار فصا **فلما** اضطرب حديث الزهري على ما ذكرنا واختلفت عنه غيره عن عمرو على ما وصفنا
ارتفع ذلك كله فلم يبق الحجة بشئ منه اذا كان بعضه يتبع بعضا ورجعنا الى ان الله عز وجل قال في كتابه والسارق والسرقة
فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله فاجمعوا ان الله عز وجل لم يقن بذلك كل سارق وانه انما عني به خاصا
من السارق لمقدار من المال معلوم فلا يدخل فيما قد اجمعوا عليه ان الله تعالى عني به خاصا الا ما قد اجمعوا ان الله
تعالى عناه وقد اجمعوا ان الله تعالى قد عني سارق العشرة الداهية واختلفوا في سارق ما هو ودونها فقال قوم هو
من عني الله تعالى وقال قوم ليس هو منهم فلم يزلنا ما اختلفوا في ذلك ان تشهد على الله تعالى انه عني ما لم يجمعوا انه
عناه وجاز لنا ان نشهد فيما اجمعوا ان الله عز وجل عناه فجعلنا سارق العشرة الداهية فافوتها
داخلا في الآية فقطعناه بها وجعلنا سارق ما دون العشرة خارجا من الآية فلم نقطعه وهذا قول ابي حنيفة **باب**
ومحمد حمة الله عليهم اجمعين **وقل** روى ذلك عن ابن مسعود وعطاء وعمرو بن شعيب **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن
قال شاعثمان بن عمر عن السعدي عن القاسم بن عبد الرحمن ان عبد الله بن مسعود قال لا يقطع اليد الا في الدينار
او عشرة داهية **حدثنا** ابراهيم بن مردوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال كان قول عطاء
على قول عمرو بن شعيب لا يقطع اليد في اقل من عشرة داهية والحمد لله رب العالمين

حين قطعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني مما اردت ان يدخل جسدي النار قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان الرجل اذا اقربا السرقة مرة واحدة قطعوا حتى يجمعوا في ذلك بهذا الحديث ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمهما الله ونحو الفهم في ذلك اخرون ومنهم ابو يوسف رحمه الله وقالوا لا تقطع حتى يقر مرتين واحتجوا في ذلك بما حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن الحجاج ومحمد بن عون الزبيري قال ثنا احمد بن سامة قال اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي الحسن بن ابي ذر عن ابي امية الخزازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بثلث اعترافا ولم يوجد معه المتاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقته قال بل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصادها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا قال بل يا رسول الله فامره به فقطع ثم جئ به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل استغفر الله واتوب اليه قال استغفر الله واتوب اليه ثم قال اللهم مرتب عليه ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع باقراره مرة واحدة حتى اقروا ثانية فهذا ادلى من الحديث الاول لان فيه بادة على ما في الاول وقد يجوز ان يكون احدهما قد نسخ الاخر فلما احتل ذلك رجعت الى النظر فوجدنا السنة قد قامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقر بالزنا وانه ردة اربعة اونه لم يرجع باقراره مرة واحدة وانخرج ذلك من حكم الاقرار بحقوق الادمين التي يقبل فيها الاقرار مرة واحدة وانه حكم الاقرار بذلك الى حكم الشهادة عليه فكما كانت الشهادة عليه غير مقبولة الا من اربعة فكذلك جعل الاقرار به لا يوجب الحكم الا باقراره اربع مرات فثبت بذلك ان حكم الاقرار بالسرقة ايضا كذلك يرد الى حكم الشهادة عليها فكما كانت الشهادة عليه لا يجوز الا من اثنتين فكذلك الاقرار بها لا يقبل الا مرتين وقل رأينا جميع السار وادع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقر بالزنا لما هرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تظلموا سبيلا فكان ذلك عند من عليه ان رجوعه مقبول واستعملوا ذلك في سائر حد ود الله عز وجل فجعلوا من اقراره اقرارا قبل رجوعه ولم يخصوا الزنا بذلك دون سائر حد ود الله فكذلك لما جعل الاقرار في الزنا لا يقبل الا بعد ما يقبل عليه من البينة ثبت انه لا يقبل الا اقرارا سائر حد ود الله الا بعد ما يقبل عليها من البينة فادخل محمد بن الحسن رحمه الله في هذا على ابي يوسف رحمه الله فقال لو كان لا يقطع في السرقة حتى يقر بها سارقتها مرتين كان اذا اقر اول مرة صار ما اقر به عليه دينا ولم يجب عليه القطع بعد ذلك اذا كان السارق لا يقطع فيما قد وجب عليه باخذه اياه دينا فكان من جئت لا في يوسف رحمه الله عليه في ذلك انه لو لم ذلك ابا يوسف في السرقة للزم محمدا مثله في الزنا ايضا اذا كان الزاني في قوله لا يحد فيما وجب عليه فيه مهرا كالا يقطع السارق فيما قد وجب عليه دينا فلو كانت هذه العلة التي احتج بها محمد بن الحسن رحمه الله على ابي يوسف يجب بها ما قد قول ابي يوسف رحمه الله في الاقرار بالسرقة للزم محمدا مثل ذلك في الاقرار بالزنا وذلك انه لما اقر بالزنا مرة لم يجب عليه حد وقد اقر بوطي لا يحد فيه بذلك الاقرار فوجب عليه مهر فلا ينبغي ان يحد في دلي قد وجب عليه فيه مهر فاذا كان محمد رحمه الله لم يجب عليه بذلك حجة في الاقرار بالزنا فكذلك ابا يوسف رحمه الله لا يجب عليه بذلك حجة في الاقرار بالسرقة وقد ارجع علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي اتوا عنده بالسرقة مرتين حدثنا ابو بشار في قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن علي بن ابي طالب ان رجلا اتوا عنده بسرقة مرتين فقال قد شهدت على نفسك شهادتين قال فامره به فقطع وعلقها في عنقه اقل اتري ان عليا رضي الله عنه

الحدود في منسوب اليه في قوله لا تظلموا سبيلا فكان ذلك عند من عليه ان رجوعه مقبول واستعملوا ذلك في سائر حد ود الله عز وجل فجعلوا من اقراره اقرارا قبل رجوعه ولم يخصوا الزنا بذلك دون سائر حد ود الله فكذلك لما جعل الاقرار في الزنا لا يقبل الا بعد ما يقبل عليه من البينة ثبت انه لا يقبل الا اقرارا سائر حد ود الله الا بعد ما يقبل عليها من البينة فادخل محمد بن الحسن رحمه الله في هذا على ابي يوسف رحمه الله فقال لو كان لا يقطع في السرقة حتى يقر بها سارقتها مرتين كان اذا اقر اول مرة صار ما اقر به عليه دينا ولم يجب عليه القطع بعد ذلك اذا كان السارق لا يقطع فيما قد وجب عليه باخذه اياه دينا فكان من جئت لا في يوسف رحمه الله عليه في ذلك انه لو لم ذلك ابا يوسف في السرقة للزم محمدا مثله في الزنا ايضا اذا كان الزاني في قوله لا يحد فيما وجب عليه فيه مهرا كالا يقطع السارق فيما قد وجب عليه دينا فلو كانت هذه العلة التي احتج بها محمد بن الحسن رحمه الله على ابي يوسف يجب بها ما قد قول ابي يوسف رحمه الله في الاقرار بالسرقة للزم محمدا مثل ذلك في الاقرار بالزنا وذلك انه لما اقر بالزنا مرة لم يجب عليه حد وقد اقر بوطي لا يحد فيه بذلك الاقرار فوجب عليه مهر فلا ينبغي ان يحد في دلي قد وجب عليه فيه مهر فاذا كان محمد رحمه الله لم يجب عليه بذلك حجة في الاقرار بالزنا فكذلك ابا يوسف رحمه الله لا يجب عليه بذلك حجة في الاقرار بالسرقة وقد ارجع علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي اتوا عنده بالسرقة مرتين حدثنا ابو بشار في قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن علي بن ابي طالب ان رجلا اتوا عنده بسرقة مرتين فقال قد شهدت على نفسك شهادتين قال فامره به فقطع وعلقها في عنقه اقل اتري ان عليا رضي الله عنه

باب الاقرار

باب سرقة الثمر والكثرة

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ان عبد الله سرق
 ودينا من حائط رجل فغرسه في حائط سيدة فخرج صاحب الودي يلقس ودينه فوجداه فاستعدي على العبد عند
 مروان بن الحكم فنجح العبد واداد قطع يده فاطلق سيد العبد الى رافع بن خديج فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فقال الرجل فان مروان بن الحكم اخذ خلاصه وهو يريد قطع يده وانا احب
 ان تمشي معي اليه فتخبره بالذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشت معه رافع حتى اتى مروان فقال اخذ
 عبد الله هذا فقال نعم قال ما انت صانع به قال اردت قطع يده فقال له رافع اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فامر مروان بالعبد فادسل **حدثنا اسمعيل بن يحيى المزي** قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي
 عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسمع بن حبان ان عبد الله سرق ودينا
 من حائط رجل فجاء به فغرسه في مكان اخواني به مروان فاداد ان يقطع فشهد رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا يقطع في شيء من الثمر ولا من الكثر وسواء عندهم
 اخذ من حائط صاحبه او منزله بعد ما قطعه واخرز فيه وقالوا لا قطع ايضا في جريد النخل ولا في خشب لان الفاعل يسأل
 عن قيمة ما كان في الودي للمسرقة من الجريد ولا عن قيمة جذعها واداد القطع عن المسارق في ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع
 في كثر وهو الجار فثبت بذلك ان لا قطع في الجار ولا فيما يكون عنده من الجريد الخشب والتمر **ومن** قال ذلك ابو حنيفة ومحمد بن
ونحن في ذلك اخرون فقالوا هذا الذي حكاه رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع في ثمر ولا كثر هو على
 التمر والكثرة لا خدين من الحوائط التي ليست بجر فلما فيها فاما ما كان من ذلك مما قد احرز فحكمه حكم سائر الاموال ويجب القطع على
 من سرق من ذلك المقدار الذي يجب القطع فيه **واحتجوا** في ذلك بما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذا الكتاب في غير هذا الباب لما سئل عن الثمر المعلق فقال لا قطع فيه الا ما اراه الجرين وبلغ من الجن فقيه القطع وما لم يبلغ من
 الجن فقيه غرامه مثله وجلدات نكال **وقد** حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن عمر بن شعيب عن ابيه
 عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا **ففرق** رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثمر والمسروقة بين ما اراه الجرين منها
 وبين ما لم يره وكان في شجرة فجعل فيما اراه الجرين منها القطع وفيما لم يره ولا الجرين الغرم والنكال فتصحح هذا الحديث
 وما رواه رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع في ثمر ولا كثر ان يجعل ما روى رافع هو على ما كان في
 الحوائط التي لم يكن فيها على ما في حديث عبد الله بن عمر وما في حديث عبد الله بن عمر مما زاد على ما في حديث
 رافع فهو خلاف ما في حديث رافع فذلك القطع ولا قطع فيما سوى ذلك يستوي هذا ان الاثران ولا يتضادان وهذا قول ابى يوسف رحمه الله

كتاب الجنايات

باب ما يجب في قتل العمد وجراح العمد **حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون** البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوداع
 قال ثنا يحيى بن ابي كثير **حدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو داود قال ثنا احوب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير قال ثنا ابو سلمة
 قال ثنا ابو هريرة قال لما فتح الله على رسول الله مكة قتلت هذيل رجل من بني ليث بقتيل كان لهم في ابحاصلية فقام
 صلى الله عليه وسلم فخطب فقال في خطبته من قتل له قتيلا فهو بخير النظرين اما ان يقتل وامان يودي واللعن

حدثنا محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسمع بن حبان ان عبد الله سرق ودينا من حائط رجل فغرسه في حائط سيدة فخرج صاحب الودي يلقس ودينه فوجداه فاستعدي على العبد عند مروان بن الحكم فنجح العبد واداد قطع يده فاطلق سيد العبد الى رافع بن خديج فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فقال الرجل فان مروان بن الحكم اخذ خلاصه وهو يريد قطع يده وانا احب ان تمشي معي اليه فتخبره بالذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشت معه رافع حتى اتى مروان فقال اخذ عبد الله هذا فقال نعم قال ما انت صانع به قال اردت قطع يده فقال له رافع اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فامر مروان بالعبد فادسل حدثنا اسمعيل بن يحيى المزي قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسمع بن حبان ان عبد الله سرق ودينا من حائط رجل فجاء به فغرسه في مكان اخواني به مروان فاداد ان يقطع فشهد رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا يقطع في شيء من الثمر ولا من الكثر وسواء عندهم اخذ من حائط صاحبه او منزله بعد ما قطعه واخرز فيه وقالوا لا قطع ايضا في جريد النخل ولا في خشب لان الفاعل يسأل عن قيمة ما كان في الودي للمسرقة من الجريد ولا عن قيمة جذعها واداد القطع عن المسارق في ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في كثر وهو الجار فثبت بذلك ان لا قطع في الجار ولا فيما يكون عنده من الجريد الخشب والتمر ومن قال ذلك ابو حنيفة ومحمد بن ونحن في ذلك اخرون فقالوا هذا الذي حكاه رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع في ثمر ولا كثر هو على التمر والكثرة لا خدين من الحوائط التي ليست بجر فلما فيها فاما ما كان من ذلك مما قد احرز فحكمه حكم سائر الاموال ويجب القطع على من سرق من ذلك المقدار الذي يجب القطع فيه واحتجوا في ذلك بما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب في غير هذا الباب لما سئل عن الثمر المعلق فقال لا قطع فيه الا ما اراه الجرين وبلغ من الجن فقيه القطع وما لم يبلغ من الجن فقيه غرامه مثله وجلدات نكال وقد حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثمر والمسروقة بين ما اراه الجرين منها وبين ما لم يره وكان في شجرة فجعل فيما اراه الجرين منها القطع وفيما لم يره ولا الجرين الغرم والنكال فتصحح هذا الحديث وما رواه رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع في ثمر ولا كثر ان يجعل ما روى رافع هو على ما كان في الحوائط التي لم يكن فيها على ما في حديث عبد الله بن عمر وما في حديث عبد الله بن عمر مما زاد على ما في حديث رافع فهو خلاف ما في حديث رافع فذلك القطع ولا قطع فيما سوى ذلك يستوي هذا ان الاثران ولا يتضادان وهذا قول ابى يوسف رحمه الله

في كتاب المجتاهات

بالدية وبما جاوز الدية وجميع ما يملكون وقد رأيناهم اجمعوا ان الولي لو قال للقاتل قد ارضيت ان اخذ دارك هذا على ان لا تقتلك ان الواجب على القاتل فيما بينه وبين الله تسليم ذلك له وحقق دم نفسه فان لم يجبر عليه بالثأر فله على ذلك ولم يؤخذ منه ذلك كرها فبذل الولي فكذلك الدية اذا طلبها الولي فانه يجب على القاتل فيما بينه وبين ربه ان يستحق نفسه بها وان اذلت لم يجبر عليه ولم يؤخذ منه كرها فوعدنا الى اهل المقالة الاولى في قولهم ان للولي ان يأخذ الدية وان كره ذلك الجاني فقول لهم ليس بخلو ذلك من احدا وجوه ثلاثة اما ان يكون ذلك لان الذي له على القاتل هو القصاص والدية جميعا فاذا عفا عن القصاص فابطلت بعفوه كان له اخذ الدية واما ان يكون الذي وجب له هو القصاص خاصة وله ان يأخذ الدية بدلا من ذلك القصاص واما ان يكون ذلك وجب له هو احدا من امرين اما القصاص واما الدية يختار من ذلك ما شاء وليس بخلو ذلك من احدا هذه الثلاثة وجوه فان قلنا الذي وجب له هو القصاص والدية جميعا فهذا فاسد لان الله عز وجل لم يوجب على احد فعل فاعلا اكثر مما فعل فقد قال عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانيق بالانيق ولا ذن بالذن واليسق باليسق والجروح قصاص فلم يوجب الله عز وجل على احد بفعل يفعل اكثر مما فعل ولو كان ذلك كذلك لوجب ان يقتل ويأخذ الدية فلما لم يكن له بعد قتل اخذ الدية على ذلك على ان الذي كان وجب له خلاف ما قلنا وان قلنا ان الذي وجب له هو القصاص ولكن له ان يأخذ الدية بدلا من ذلك القصاص فاننا لا نجد حقا لرجل يكون له ان يأخذ به بدلا بغير رضاه من عليه ذلك الحق فبطل هذا المعنى ايضا وان قلنا ان الذي وجب له هو احدا من امرين اما القصاص واما الدية يأخذ منهما ما احب ولم يجب له ان يأخذ واحدا منهما دون الاخر فانه ينبغي اذا عفا عن احدا ما بعينه ان لا يجوز عفوه لان حقه لم يكن هو المعفوع عنه بعينه فيكون له ابطاله اما كان له ان يختاره فيكون هو حقه او يختار غيره فيكون هو حقه فاذا عفا عن احدا قبل اختياره اياه وقبل وجوبه له بعينه فعفوه باطل الا ترى ان رجلا لو جرح ابوه عمدا فعفا عن جراح ابيه ثم مات ابوه من تلك الجراحة ولا وارث له غيره ان عفوه باطل لانه انما عفا قبل وحب المعفوع عنه له قبل ان كان ما ذكرنا كذلك وكان العفو من القاتل قبل اختياره القصاص والدية جائز ثبت بذلك ان القصاص قد كان وجب له بعينه قبل عفوه عنه ولو كان له ابطاله بعفوه كما يجوز عفو الابن عن دم ابيه قبل وجوبه له ففي ثبوت ما ذكرنا وانتقل هذه الوجوه التي صفتنا ما يدل ان الواجب على القاتل عمدا او الجراح عمدا هو القصاص لا غير ذلك من دية ولا غيرها الا ان يصطلح هو ان كان حيا وارثه ان كان ميتا والذي وجب ذلك عليه شيء فيكون المصلحة جائزا على ما اصطلح عليه من دية او غيرها وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين

ما وقع القصاص

باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا همام عن قتادة عن انس ان يهود يارض راس صبي بين حجرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه بين حجرين قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقلدوه وقالوا يقتل كل قاتل بما قتل به ونحالفهم في ذلك اخرون فقالوا اكل من وجب عليه قود لم يقتل الا بالسيف وقالوا هذا الحديث كذب ورويه يمتوه يحتل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان ذلك القاتل يجب قتله لله اذ كان اما قتل على ما ل قد بين ذلك في بعض الحديث حدثنا ابراهيم بن داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال ثنا ابراهيم

ابن سعد عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال عدي بن يحيى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جارية فاختاروا وضاعا كانت عليها كور فخرج رأسها فأتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر وقت
وقد أصمت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك أفلان فأتته فشارت برأسها فقتل
لرجل آخر غير الذي قتلها فشارت برأسها أي لا فقال ففلان فأتته فشارت أي نعم فأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فوض رأسه بين حجرين فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دم ذلك اليهودي قد وجب
لله عز وجل كما يجب دم قاطع الطريق لله تعالى فكان له أن يقتل كيف شاء بسيف أو بغيره الله والمثلة حينئذ سبأ
كأن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربيين فإنه حد ثنايونس قال ثنايونس وهب قال اخبرني جابر بن جازم
عن أيوب عن أبي قلابة عن انس قال قدم ثمانية رهط من عكلاء فاستوخمو المدينة فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم إلى ذي طيخة فشرى بها من البانها فلما أضحوا ارتدوا عن الإسلام وقتلوا راعي كلاب وساقوا كلاب فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أثامهم فاختاروا فاقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم حتى ماتوا أحد ثنايونس
قال ثنايونس عن بكر قال ثنا حميد الطويل عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنايونس قال ثنا
قيصة عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن انس أنما أجزم الذين يجارون الله ورسوله قال هم من عكلاء قطع السب
صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم حد ثنايونس قال ثنايونس عن منصور قال ثنا
قال ثنايونس عن انس حد ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس
عليه وسلم قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم حتى ماتوا أحد ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس
ذهير بن معاوية قال ثنا معاوية بن ثور عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهر من جئ من أحياء العرب فاسلموا بآبوعه قال فوقع الموم وهو البرسام فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الوجع قد وقع فلماذا نلنا فخرجنا إلى كابل فكتنا فيها بعثي قال نعم أخرجوا فكونوا فيها قال فخرجوا فقتلوا أحد
الرابعين وذهبوا بكابل قال وجاء الأخر وقد خرج فقال قد قتلوا صاحبهم وذهبوا بكابل قال وعندنا شبان من أنصاف
قريب من عشرين قال فإرسل إليهم الشبان النبي صلى الله عليه وسلم وبعث معهم قاتلهم فقتلهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم
أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربيين ما فعل بهم من هذا فلما حل له من
سفك دما ثم كان له أن يقتلهم كيف أحب وإن كان ذلك مثيلا بهم لأن المثلة كانت حينئذ سبحة ثم نبت بعد
ذلك ونهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لأحد أن يفعلها فاحتمل أن يكون فعل باليهودي ما فعل من
أحل ذلك ثم نسخ ذلك بعد نسخ المثلة ويحتمل أيضا أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجب على اليهودي من فرك
لله تعالى ولكنه رآه واجبا وليا واجابية فقتله لهم فاحتمل أن يكون قتله كما فعل لأن ذلك هو الذي كان وجب
عليه واحتمل أن يكون الذي كان وجب عليه هو سفك الدماء بأي شيء مما شاء الولي بسفكه به فاحتاروا الرخ ففعل
ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الوجوه يحتملها هذا الحديث ولا دلالة معناه لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم أراد بعض ما دون بعض وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قتل ذلك اليهودي بخلاف ما كان
قتل به الجارية حد ثنايونس عن إبراهيم بن أبي داود وأحمد بن داود قال ثنايونس عن محمد بن الصلت قال ثنا أبو صفوان محمد بن سعيد

ابن سعد عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال عدي بن يحيى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جارية فاختاروا وضاعا كانت عليها كور فخرج رأسها فأتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر وقت
وقد أصمت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك أفلان فأتته فشارت برأسها فقتل
لرجل آخر غير الذي قتلها فشارت برأسها أي لا فقال ففلان فأتته فشارت أي نعم فأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فوض رأسه بين حجرين فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دم ذلك اليهودي قد وجب
لله عز وجل كما يجب دم قاطع الطريق لله تعالى فكان له أن يقتل كيف شاء بسيف أو بغيره الله والمثلة حينئذ سبأ
كأن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربيين فإنه حد ثنايونس قال ثنايونس وهب قال اخبرني جابر بن جازم
عن أيوب عن أبي قلابة عن انس قال قدم ثمانية رهط من عكلاء فاستوخمو المدينة فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم إلى ذي طيخة فشرى بها من البانها فلما أضحوا ارتدوا عن الإسلام وقتلوا راعي كلاب وساقوا كلاب فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أثامهم فاختاروا فاقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم حتى ماتوا أحد ثنايونس
قال ثنايونس عن بكر قال ثنا حميد الطويل عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنايونس قال ثنا
قيصة عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن انس أنما أجزم الذين يجارون الله ورسوله قال هم من عكلاء قطع السب
صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم حد ثنايونس قال ثنايونس عن منصور قال ثنا
قال ثنايونس عن انس حد ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس
عليه وسلم قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم حتى ماتوا أحد ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس قال ثنايونس
ذهير بن معاوية قال ثنا معاوية بن ثور عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهر من جئ من أحياء العرب فاسلموا بآبوعه قال فوقع الموم وهو البرسام فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الوجع قد وقع فلماذا نلنا فخرجنا إلى كابل فكتنا فيها بعثي قال نعم أخرجوا فكونوا فيها قال فخرجوا فقتلوا أحد
الرابعين وذهبوا بكابل قال وجاء الأخر وقد خرج فقال قد قتلوا صاحبهم وذهبوا بكابل قال وعندنا شبان من أنصاف
قريب من عشرين قال فإرسل إليهم الشبان النبي صلى الله عليه وسلم وبعث معهم قاتلهم فقتلهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم
أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربيين ما فعل بهم من هذا فلما حل له من
سفك دما ثم كان له أن يقتلهم كيف أحب وإن كان ذلك مثيلا بهم لأن المثلة كانت حينئذ سبحة ثم نبت بعد
ذلك ونهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لأحد أن يفعلها فاحتمل أن يكون فعل باليهودي ما فعل من
أحل ذلك ثم نسخ ذلك بعد نسخ المثلة ويحتمل أيضا أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجب على اليهودي من فرك
لله تعالى ولكنه رآه واجبا وليا واجابية فقتله لهم فاحتمل أن يكون قتله كما فعل لأن ذلك هو الذي كان وجب
عليه واحتمل أن يكون الذي كان وجب عليه هو سفك الدماء بأي شيء مما شاء الولي بسفكه به فاحتاروا الرخ ففعل
ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الوجوه يحتملها هذا الحديث ولا دلالة معناه لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم أراد بعض ما دون بعض وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قتل ذلك اليهودي بخلاف ما كان
قتل به الجارية حد ثنايونس عن إبراهيم بن أبي داود وأحمد بن داود قال ثنايونس عن محمد بن الصلت قال ثنا أبو صفوان محمد بن سعيد

القتلة وان يجرى ما احل الله لهم فبحسب الانعام فما اجل لهم قتله من بني آدم فهو احوى ان يفعل به ذلك فان قال قائل لا يستأنى برء الجراح ومخالف ما ذكرنا في ذلك من الاثار فكيف به جهلا في خلافه كل من تقدمه من العلماء وعلى ذلك فاننا نقصد قوله من طريق النظر في ذلك اننا اذا ائنا رجلا لو قطع يد رجل خطا فبرأ منها وجبت عليه دية اليد ولو مات منها وجبت عليه دية النفس ولا يجب عليه في اليد شيء ودخل ما كان يجب في اليد فيما وجب في النفس فصاذا الجاني كمن قتل وليس كمن قطع وصارت اليد لا يجب لها حكم الا والنفس قائمة ولا يجب لها حكم اذا كانت النفس تالفة فصاذا النظر على ذلك ان يكون كذلك اذا قطع يد عمدا فان برأنا حكم لليد وفيها القود وان مات منها فالحكم للنفس وفيها القصاص لا في اليد قياسا ونظرا على ما ذكرنا من حكم الخطأ ويدخل ايضا على من يقول ان الجاني يقتل كما قتل ان يقول اذا ارماه بسهم فقتله ان ينصب الراعي فيرميه حتى يقتله وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صابر ذي الرمح فلا ينبغي ان يصبر احده نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن يقتل قتلا لا يكون معه شيء من النحر الا ترى ان رجلا لو نكح رجلا فقتله بذلك انه لا يجب للولي ان يفعل بالقاتل كما فعل ولكن يجب له ان يقتله لان نكاحه اياه حرام عليه فكذلك صبرة اياه فيما وصفنا حرام عليه ولكن له قتله كما يقتل من حل دمه برودة او بغيرها هذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين غيران ابا حنيفة رضي الله عنه كان لا يوجب القود على من قتل نجس وسنين قوله هذا واجبة له في باب شبه العمد ان شاء الله تعالى

قوله

باب شبه العمد الذي لا قود فيه ماهو

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن خالد الحذاء عن قاسم بن ربيعة بن جوشن عن عقبة بن اوس السدي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فخرج مسكنا فقال في خطبته الا ان قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا او بحجر فيه دية مغلظة مائة من الابل منها اربعون خلفته في بطونها اذ لا دما قال ابو جعفر فذهب فوم الى هذا الحديث فقالوا لا قود على من قتل رجلا بعصا او حجر ومن قال بذلك ابو حنيفة رضي الله عنه وخالفه في ذلك اخرون منهم ابو يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اتفاقا واذا كان الخشب مثلهما يقتل فعلا فقاتل بهما القصاص وذلك وان كان مثلهما لا يقتل ففي ذلك الدية وذلك شبه العمد وقالوا ليس فيما اخرج به علينا اهل المقالة الاولي من قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيه مائة من الابل دليل على ما قالوا لانه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك العصا التي لا تقتل مثلهما التي هي كالسوط الذي لا يقتل مثله فان كان اراد ذلك فهو الذي قلنا وان لم يكن اراد ذلك اراد ما قلنا انما نقدركنا الحديث وخالفناه فحق بعد لم تثبت خلافتنا لهذا الحديث اذ كنا نقول ان من العصا اذا قتل به لم يجب به على القاتل قود وهذا المعنى الذي حملنا عليه معنى هذا الحديث اولى مما حمل عليه اهل المقالة الاولي لان ما حملنا عليه لا يصاد حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ايجاب القود على اليهودي الذي رخص راس الجارية بحجر مما حمل عليه اهل المقالة الاولي وضاد ذلك وينفيه ولا يحمل الحديث على ما يوافق بعضه بعضا اولى من ان يحمل على ما يصاد بعضه بعضا فان قال قائل فانت قد قلت ان حديث انس رضي الله عنه هذا منسوخ في الباب الاولي فكيف اثبت العمل به ههنا قيل له لم نقل ان حديث انس رضي الله عنه هذا منسوخ من جهة ما ذكرت وقد ثبت

قوله

قوله

وجوب القود والقتل بالحجر في حديث انس وانما قلت ان القصاص بالحجر قد يجوز ان يكون منسوخا لما قد ذكرت
من الحجّة في ذلك فحديث انس رضي الله عنه في ايجاب القود عند تاخير منسوخ وفي كيفية القود الواجب قد يحتمل
ان يكون منسوخا على ما فسرنا وبيننا في الباب الذي قبل هذا الباب فكان من الحجّة للذين قالوا ان القتل بالحجر لا يوجب القود
في دفع حديث انس رضي الله عنه انه قد يحتمل ان يكون ما اوجب النبي صلى الله عليه وسلم من القتل في ذلك حقا
لله عز وجل وجعل اليهودي كف اطع الطريق الذي يكون ما اوجب عليه حلا من حد ود الله عز وجل فان كان ذلك
كذلك فان قاطع الطريق اذا قتل مجبرا وبغضا اوجب عليه القتل في قول الذي يزعم انه لا قود على من قتل بغضا وقد قال بهذا القول
جماعة من اهل النظر **وقل** قال ابو حنيفة رضي الله عنه في الخناق ان عليه الدية وان لا يقتل الا ان يفعل ذلك غير مرة فيقتل
ويكون ذلك حلا من حد ود الله عز وجل **وقل** يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قتل اليهودي على ما في حديث انس
رضي الله عنه لا يوجب عليه القتل لله عز وجل كما يجب على قاطع الطريق فان كان ذلك كذلك فان ابا حنيفة رضي الله عنه
يقول كل من قطع الطريق فقتل بغضا او مجرا وفعل ذلك في المصير يكون حكمه فيما فعل حكم قاطع الطريق وكذلك
الخناق الذي قد فعل ذلك غير مرة انه يقتل **وقل** كان ينبغي في القياس على قوله ان يكون يجب على من فعل ذلك
مرة واحدة القتل ويكون ذلك حلا من حد ود الله عز وجل كما يجب اذا فعله واراد الاثام الحدا ود يوجبها انتهاك
الحكمة مرة واحدة فلا يجب على من انتهك تلك الحزمة ثانية الا ما اوجب عليه في انتهاكها في البدن **وقل** كان النظر
فيما وصفنا ان يكون الجاني الخناق كذلك ايضا وان يكون حكمه في اول مرة هو حكمه في اخر مرة هذا هو النظر في هذا
الباب وفي ثبوت ما ذكرنا ما يرفع ان يكون في حديث انس رضي الله عنه حجة على من يقول من قتل رجلا مجرما فلا قود
عليه **وقل** كان من حجة ابي حنيفة رضي الله عنه ايضا في قوله هذا ما حد ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال ا قتلت امرأتان من هذيل فضربت احدهما الآخر
بحجر فقتلتهما وما في بطنهما فاخصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقض ان دية جنينها عبدا ووليدة وقضى بدين المرأة
على عاقلتها وورثها ولداها ومن معهم فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلي يارسول الله كيف اغرم
من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهمل فمثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان
الكهان من اجل سبعة الذي سبعة حسنين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم
عن عبيد بن فضالة الخزازي عن المغيرة بن شعبة ان امرأتين ضربت احدهما الاخرى بهموه الفسطاط فقتلتهما فكف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية على عصابة القاتلة وقضى فيما في بطنها بغرة والغرة عبدا وامه فقال الاعرابي اغرم
من لا طعم ولا شرب ولا اصباح ولا استهمل ومثل ذلك بطل فقال سمع كسيع الاعراب حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
عبد الله بن رجاء قال اخبرنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن فضالة عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله **قالوا** انه هذه الاثار تخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المرأة القاتلة بالحجر ولا بهموه الفسطاط وعموا الفسطاط
يقتل مثله فدل ذلك على انه لا قود على من قتل بخشبة وان كان مثلهما يقتل **فكان** من حجة من خالفهم في ذلك ان
قال فقد روي حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف هذا **فقد** كرمنا محمد بن شاذان بن مرق قال ثنا ابو عاصم عن
ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب نشد الناس قضاء رسول الله

باب شبه العمد
في القود والقتل
بالحجر في حديث
انس وانما قلت
ان القصاص
بالحجر قد يجوز
ان يكون منسوخا
لما قد ذكرت
من الحجّة في ذلك
فحديث انس رضي
الله عنه في ايجاب
القود عند تاخير
منسوخ وفي كيفية
القود الواجب قد
يحتمل ان يكون
منسوخا على ما
فسرنا وبيننا في
الباب الذي قبل
هذا الباب فكان
من الحجّة للذين
قالوا ان القتل
بالحجر لا يوجب
القود في دفع
حديث انس رضي
الله عنه انه قد
يحتمل ان يكون
ما اوجب النبي
صلى الله عليه
وسلم من القتل
في ذلك حقا
لله عز وجل
وجعل اليهودي
كف اطع الطريق
الذي يكون ما
اوجب عليه حلا
من حد ود الله
عز وجل فان كان
ذلك كذلك
فان قاطع الطريق
اذا قتل مجبرا
وبغضا اوجب
عليه القتل في
قول الذي يزعم
انه لا قود على
من قتل بغضا
وقد قال بهذا
القول جماعة
من اهل النظر
وقل قال ابو
حنيفة رضي الله
عنه في الخناق
ان عليه الدية
وان لا يقتل الا
ان يفعل ذلك
غير مرة فيقتل
ويكون ذلك
حلا من حد ود
الله عز وجل
وقل يجوز ان
يكون النبي
صلى الله عليه
وسلم قتل
اليهودي على
ما في حديث
انس رضي الله
عنه لا يوجب
عليه القتل لله
عز وجل كما
يجب على قاطع
الطريق فان
كان ذلك
كذلك فان ابا
حنيفة رضي
الله عنه يقول
كل من قطع
الطريق فقتل
بغضا او مجرا
وفعل ذلك في
المصير يكون
حكمه فيما فعل
حكم قاطع
الطريق وكذلك
الخناق الذي
قد فعل ذلك
غير مرة انه
يقتل وقول
كان ينبغي في
القياس على
قوله ان يكون
يجب على من
فعل ذلك
مرة واحدة
القتل ويكون
ذلك حلا من
حد ود الله
عز وجل كما
يجب اذا فعله
واراد الاثام
الحدا ود يوجبها
انتهاك الحكمة
مرة واحدة
فلا يجب على
من انتهك تلك
الحزمة ثانية
الا ما اوجب
عليه في انتهاكها
في البدن وقول
كان النظر في
ما وصفنا ان
يكون الجاني
الخناق كذلك
ايضا وان يكون
حكمه في اول
مرة هو حكمه
في اخر مرة
هذا هو النظر
في هذا الباب
وفي ثبوت ما
ذكرنا ما يرفع
ان يكون في
حديث انس
رضي الله عنه
حجة على من
يقول من قتل
رجلا مجرما
فلا قود عليه
وقول كان من
حجة ابي حنيفة
رضي الله عنه
ايضا في قوله
هذا ما حد
ثنا يونس قال
اخبرنا ابن
وهب قال اخبرني
يونس عن ابن
شهاب عن ابن
المسيب عن ابي
سلمة عن ابي
هريرة قال
ا قتلت امرأتان
من هذيل
فضربت احدهما
الآخر بحجر
فقتلتهما
وما في بطنهما
فاخصموا الى
رسول الله
صلى الله عليه
وسلم فنقض
ان دية جنينها
عبدا ووليدة
وقضى بدين
المرأة على
عاقلتها وورثها
ولداها ومن
معهم فقال
حمل بن مالك
بن النابغة
الهذلي يارسول
الله كيف اغرم
من لا شرب ولا
اكل ولا نطق
ولا استهمل
فمثل ذلك
بطل فقال
رسول الله
صلى الله عليه
وسلم انما هذا
من اخوان الكهان
من اجل سبعة
الذي سبعة
حسين بن نصر
قال ثنا
الفريابي قال
ثنا سفيان عن
منصور عن
ابراهيم عن
عبيد بن فضالة
الخزازي عن
المغيرة بن
شعبة ان امرأتين
ضربت احدهما
الاخرى بهموه
الفسطاط فقتلتهما
فكف رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
بالدية على
عصابة القاتلة
وقضى فيما في
بطنها بغرة
والغرة عبدا
وامه فقال
الاعرابي اغرم
من لا طعم ولا
شرب ولا اصباح
ولا استهمل
ومثل ذلك
بطل فقال
سمع كسيع
الاعراب حدثنا
محمد بن خزيمة
قال ثنا عبد
الله بن رجاء
قال اخبرنا
زائدة عن
منصور عن
ابراهيم عن
عبيد بن فضالة
عن المغيرة
عن النبي صلى
الله عليه وسلم
مثله قالوا
انه هذه الاثار
تخبر ان النبي
صلى الله عليه
وسلم لم يقتل
المرأة القاتلة
بالحجر ولا
بهموه الفسطاط
وعموا الفسطاط
يقتل مثله فدل
ذلك على انه
لا قود على من
قتل بخشبة
وان كان مثلهما
يقتل فكان من
حجة من خالفهم
في ذلك ان قال
فقد روي حمل
عن النبي صلى
الله عليه وسلم
خلاف هذا فقد
كرمنا محمد بن
شاذان بن مرق
قال ثنا ابو
عاصم عن ابن
جريج قال
اخبرني عمرو
بن دينار عن
طاووس عن
ابن عباس ان
عمر بن الخطاب
نشد الناس
قضاء رسول
الله

ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني الليث قال ثني عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني سعيد بن
المسيب ان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال حين قُتل عمر بن الخطاب على ابني لؤلؤة ومعه الهرمزان فلما بلغتهم نازا فانسقط
من بينهم خنجر من راسان ممسكة في وسطه قال قلت فانظر والعدو الخنجر الذي قتل به عمر فنظروا فاذا هو الخنجر الذي
وصف عبد الرحمن فانطلق عبيد الله بن عمر حين سمع ذلك من عبد الرحمن ومعه السيف حتى دعا الهرمزان فلما
خرج اليه قال انطلق حتى تنظر الى فرس لي ثم اخرج عنه اذ مضى بين يديه علاء بالسيف فلما وجد مشر السيف قال لا اله
الا الله قال عبيد الله ودعوت حفيضة وكان نصرانيا من نصارى الحيرة فلما اخرج الى علوته بالسيف فصكت بين عيني
ثم نطلق عبيد الله فقتل ابنته ابني لؤلؤة صغيرة تدعى الاسلام فلما استخلف عثمان دعا المهاجرين والا نصارى فقال اشيروا
علي في قتل هذا الرجل الذي فتن في الدين ما فتى فاجتمع المهاجرون فيه على كلمة واحدة يأمرونه بالشدة عليه
ويجئون عثمان على قتله وكان فوج الناس الاعظم مع عبيد الله يقولون لحفيضة والهرمزان ابعدهما الله فكان في
ذلك الاختلاف ثم قال عمر بن العاص يا امير المؤمنين ان هذا الامر قد اعفاه الله من ان تكون بعد ما قد بويعت
واما كان ذلك قبل ان يكون لك على الناس سلطان فاعرض عن عبيد الله وتفرق الناس عن خطبة عمر بن العاص
وودي الرجلين وبجارية فففي هذا الحديث ان عبيد الله رضي الله عنه قتل حفيضة وهو مشرول وضرب الهرمزان
وهو كافر ثم كان اسلامه بعد ذلك فاشاد المهاجرون رضوان الله عليهم على عثمان رضي الله عنه بقتل عبيد الله
وعلي فيهم فقال ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر يراى به غير الحربي ثم يشير للمهاجرين فيهم
علي على عثمان بقتل عبيد الله بكافري ولكن معناه هو على ما ذكرنا من ارادته الكافر الذي لا ذمة له فان قال قائل
ففي هذا الحديث ان عبيد الله رضي الله عنه قتل بنته ابني لؤلؤة صغيرة تدعى الاسلام فيجوز ان يكون انما استحلوا
سفل دم عبيد الله بها لا بحفيضة والهرمزان قيل لفي هذا الحديث ما يدل على ان اراد قتل حفيضة والهرمزان هو
قولهم ابعدهما الله فقال ان يكون عثمان رضي الله عنه اراد ان يقتله بغيرهما ويقول الناس له ابعدهما الله فلا يقولون لهم
اني لم ارد قتله بغيرهم انما اردت قتله ببجارية ولكنه اراد قتله بهما وببجارية الا تراى يقول فكثير في ذلك الاختلاف
فدل ذلك ان عثمان رضي الله عنه انما اراد قتله بمن قتل وفيهم الهرمزان وحفيضة فقد ثبت بما ذكرنا من معنى
هذا الحديث ان معنى حديث علي الاول على ما وصفنا فانتفى ان يكون فيه حجة تدفع ان يقتل المسلم بالذمي وقد
وافق ذلك ايضا وشدة ما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان منقطعاً **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو عامر
قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي برجل
من المسلمين قد قتل معاهداً من اهل الذمة فامر به فضرب عنقه وقال ناؤلى من وفي بذمته **حدثنا** سليمان بن
شعيب قال ثنا يحيى بن سلام عن محمد بن ابي حميد المدني عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **والنظر**
عندنا شاهد لذلك ايضا وذلك اننا رأينا الحربي دمه حلال وماله حلال فاذا اصابه مباحرم دمه وماله كحرمته دم
المسلم وماله المسلم ورأينا من سرق من مال الذمي ما يجب فيه القطع قطع كما يقطع في مال المسلم فلو كانت العقوبات
في انتهاك المال الذي قد حرم بالذمة كالعقوبات في انتهاك المال الذي حرم بالاسلام كما يجب في النظر ايضاً ان يكون العقوبة
في الدماء الذي قد حرم بالذمة كالعقوبة في الذي قد حرم بالاسلام **فان قال قائل** فاننا قد رأينا العقوبات الواجبات

[illegible]

بمعمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة أصحابه فلم يترك عليه منهم منكر
ومحال ان يكون عندك انصار رضي الله عنهم من ذلك علم ولا سيما مثل محبته وقد كان حيا يومئذ وسهل بن ابى حنيفة
ولا يخبرونه به ويقولون ليس هكذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا على اليهود فمما روى عن عمر رضي الله
عنه في ذلك ما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال اخبرنا وهب بن جوير قال ثنا شعبة عن الحكم عن الحارث بن اذينة
انه قال لعمر ما تدفع اموالنا ايماننا ولا ايماننا عن اموالنا قال لا وعقله حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا هير
ابن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن الحارث بن اذينة قال قتل قتيل بين وادعة وحي اخر والقتيل الى وادعة اقرب فقال
عمر لو اذنت بخلف خمسون رجلا منكروا بالله ما قتلنا ولا فعلنا قاتلا ثم اعموا الدية فقال له الحارث خلف وتفرنا فقال
نعم حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عثمان بن مطر عن ابى جدير عن الشعبي عن الحارث الوادعي
قال اصابوا قتيلين قريتين فكتبوا في ذلك الى عمر بن الخطاب فكتب عمر ان قيسوا بين القريتين فايهما كان اليه ادنى فخذوا من
قسامة يخلفون بالله ثم غرمهم الدية قال الحارث فكنيت فيمن اقسر فغرنا الدية فهذه القسامة التي حكى بها
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وافق ذلك ما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير
هذا الموضع انه قال لو يبيع الناس مد عواهر لا دعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه فسوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بين الاموال والدماء وحكم فيها بحكم واحد فجعل اليمين في ذلك كله على الله
عليه فثبت بذلك ان معه حديث سهل ايضا على ما قد تاولناه عليه وقد دل على ذلك ايضا ما قد ذكرناه
في الباب الذي قبل هذا عن سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعاهم بالبينة فلما ذكره ان لا بينة لهم قال فيخلفون لكم فدل ما ذكرنا ان مكان من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من ذلك هو هذا وكان ما زاد عليه مما في حديث يحيى بن سعيد وابى ليلى بن عبد الله ليس على الحكم ولكن على
المعنى الذي تاولناه عليه ثم هذا الزهري قد علم بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة فمما روى
عنه في ذلك ما قد حدثنا ايونس قال ثنا ايوب بن سويد عن ابي ذر عن ابن شهاب عن ابى سلمة وسليمان بن يسار
عن اناس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القسامة كانت في الجاهلية فاقهرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اناس في قتل ادعى على اليهود
حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشير بن بكر قال ثنا ابي ذر عن ابن شهاب عن الزهري قال ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن
وسليمان بن يسار عن اناس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا قال الزهري في القسامة
ايضا ما قد حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الضرير عن ابن ابى ذئب عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قضى بالقسامة على المدعى عليهم فدل ذلك على ان القسامة على المدعى عليهم لا على المدعى عليه
ما بين الزهري في حديثه هذا وانما كان اخذ القسامة عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن اناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هذا ما اخذوا عنهم وقد وافق ذلك ما روينا عن عمر رضي الله
عنه ما فعله وحكم به بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم فلم يتركه عليه
منهم منكر وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله عليهم اجمعين

باب ما اصاب البهائم في الليل والنهار

حدثنا يونس قال ثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب ان ناقة لرجل من الانصار دخلت حائطاً ففسدت فيه فقضى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الحائط بحفظها بالليل والنهار وعلى اهل المواشي ما افسدت مواشيهم بالليل **حدثنا يونس** قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطاً لرجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضمان على اهلها قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاثار فقالوا ما اصاب البهائم في ذلك الاخرى فقالوا لا ضمان على ارباب المواشي فيما اصاب مواشيهم في الليل والنهار اذا كانت منفلة **واحتجوا** في ذلك بما قد حدثنا فهد قال ثنا الحسن بن محمد الحراني قال ثنا عباد بن عباد قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمة عقولها جبار والمعدن جبار **حدثنا يونس** قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبار جبار والمعدن جبار **حدثنا يونس** قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال له السائل يا ابا محمد معي ابوسامة فقال ان كان معه فهو معي **حدثنا يونس** قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا ابو بشر الرقي** قال ثنا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا علي بن معبد** قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن عمرو فذكر باسنادة مثله **حدثنا فهد** قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا علي بن شيبه** قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا فهد** قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا حسين بن نصر** قال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة يرفعه مثله قال ابو جعفر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب الجمل جبار او الجبار هو الهدى فرفع ذلك ما تقدم مما في حديث ابن محيصة وان كان منقطعاً لا يكون بمثله عند الحجج به علينا حجة وان كان الاوزاعي قد وصله فان مالكا والاثبات من اصحاب الزهري قد قطعوه ومع ذلك فان الحكم المذكور فيه ما خوذ من حكم سليمان النبي عليه السلام في الحوت اذ نفست فيه الغنم فحكم النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الحكم حتى احدث الله هذه الشريعة فنسخت ما قبلها فصاحل على هذا الذي روينا عن جابر وابي هريرة رضي الله عنهما انه كان بعد ما في حديث حرام بن محيصة من قوله فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل وعلى اهل الرعي حفظ رعيهم بالنهار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الماشية اذا كان على رعيها حفظها مضمونا ما اصابها واذا لم يكن عليها حفظها غير مضمون ما اصابها في ذلك ضمان فوجب في ذلك ضمان ما اصاب المنقلة بالليل اذ كان على صاحبها حفظها ثم قال في حديث الجماعة جرحها جبار

حدثنا يونس قال ثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب ان ناقة لرجل من الانصار دخلت حائطاً ففسدت فيه فقضى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الحائط بحفظها بالليل والنهار وعلى اهل المواشي ما افسدت مواشيهم بالليل **حدثنا يونس** قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطاً لرجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضمان على اهلها قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاثار فقالوا ما اصاب البهائم في ذلك الاخرى فقالوا لا ضمان على ارباب المواشي فيما اصاب مواشيهم في الليل والنهار اذا كانت منفلة **واحتجوا** في ذلك بما قد حدثنا فهد قال ثنا الحسن بن محمد الحراني قال ثنا عباد بن عباد قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمة عقولها جبار والمعدن جبار **حدثنا يونس** قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبار جبار والمعدن جبار **حدثنا يونس** قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال له السائل يا ابا محمد معي ابوسامة فقال ان كان معه فهو معي **حدثنا يونس** قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا ابو بشر الرقي** قال ثنا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا علي بن معبد** قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن عمرو فذكر باسنادة مثله **حدثنا فهد** قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا علي بن شيبه** قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا فهد** قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا حسين بن نصر** قال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة يرفعه مثله قال ابو جعفر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب الجمل جبار او الجبار هو الهدى فرفع ذلك ما تقدم مما في حديث ابن محيصة وان كان منقطعاً لا يكون بمثله عند الحجج به علينا حجة وان كان الاوزاعي قد وصله فان مالكا والاثبات من اصحاب الزهري قد قطعوه ومع ذلك فان الحكم المذكور فيه ما خوذ من حكم سليمان النبي عليه السلام في الحوت اذ نفست فيه الغنم فحكم النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الحكم حتى احدث الله هذه الشريعة فنسخت ما قبلها فصاحل على هذا الذي روينا عن جابر وابي هريرة رضي الله عنهما انه كان بعد ما في حديث حرام بن محيصة من قوله فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل وعلى اهل الرعي حفظ رعيهم بالنهار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الماشية اذا كان على رعيها حفظها مضمونا ما اصابها واذا لم يكن عليها حفظها غير مضمون ما اصابها في ذلك ضمان فوجب في ذلك ضمان ما اصاب المنقلة بالليل اذ كان على صاحبها حفظها ثم قال في حديث الجماعة جرحها جبار

فكان ما اصاب في انفلاتها حيا وانصارت لوهدست حائطا او قتلت رجلا او اخص من صاحبها شيئا وان كان عليه حفظها حتى لا تنقل اذا كانت مما يخاف عليه مثل هذا قبل اربع اربع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وجوب حفظها عليه ورأى انفلاتها فلم يضمنه فيها شيئا مما اصاب رجلا او امرأ في ذلك الى استواء الليل والنهار فثبت بذلك ان ما اصاب ليل او نهار اذا كانت منقلبة فلا ضمان على ربه فيه وان كان هو سيئتها فاصابت شيئا في نهارها او في سبيلها ضمن في ذلك كذا قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد بن اسمعيل بن وهار بن ماحط عليه السلام كذا في كتابنا في هذا

باب غرة الجنين المحكوم بها فيه لمن هي

حدثنا ابو نوح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابن سلمة عن ابن هورية عن امرأتين من هذا بل رمت احدهما الاخرى فطرح جنينها فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرعة عبد او وليدة
حدثنا ابو نوح قال اخبرنا شعيب بن اللبث عن ابيه عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابن هورية قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني الحبان سقط ميتا بقرعة عبد او امة وان التي قضى عليها بالقرعة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها للبنيها ورجعها وان العقل على عصبتها
حدثنا عبد بن شعبة قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابن سلمة عن ابن هورية قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بقرعة عبد او امة فقال الذي قضى عليه ان عقل من لا شرب ولا اكل ولا صاح فاستهل فمثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا بقول بقول شاعر فيه غرة عبد او امة
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن نضلة عن المغيرة بن شعبه ان رجلا كانت له امرأتان فضربت احدهما الاخرى بمو فسطا طابح فاسقط فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي يجازي كيف يعقل او كيف يؤذى من لا صاح فاستهل ولا شرب ولا اكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسبح كسبح الاعراب فنجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة وجعل على قومها قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الغرة الواجبة في الجنين انما تنبى لام الجنين لان الجنين لم يعلم انه كان حيا في وقت وقوع الضربة بامه ونحوه فم في ذلك اخرون فقالوا بل تلك الغرة المحكوم بها للجنين ثم يرفعها من كان يرثه لو كان حيا وكان من الحجة لهم في ذلك ما ذكرناه في هذا الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى على المحكوم عليه بالغرة قال كيف يعقل من لا اكل ولا شرب ولا نطق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة عبد او امة ولم يقل للذي سجد ذلك السجدة فاحكمت بهذا الجنانية على المرأة لا في الجنين وقد دل على ذلك ايضا ما روينا فيما تقدم في هذا الكتاب ان المضربة ماتت بعد ذلك من الضربة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية مع قضائها بالغرة فلو كانت الغرة للمرأة لقولنا اذا ما قضى لها بالغرة لو كان حكمها امرأة ضربتها امرأة فماتت من ضربها فعليه ايتها ولا يجب عليها للضربة او ش فلما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دية المرأة بالغرة ثبت بذلك ان الغرة دية للجنين لا لها في مورثته عن الجنين كذا يروى ما لو كان حيا فماتت انما هي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد بن اسمعيل بن وهار بن ماحط عليه السلام

كتاب السير

باب الامام يريد قتال اهل الحرب هل عليه قبل ذلك ان يدعوه ام لا حدثنا ابو بشر عبد الملك بن موهان

حدثنا ابو نوح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابن سلمة عن ابن هورية عن امرأتين من هذا بل رمت احدهما الاخرى فطرح جنينها فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرعة عبد او وليدة
حدثنا ابو نوح قال اخبرنا شعيب بن اللبث عن ابيه عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابن هورية قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني الحبان سقط ميتا بقرعة عبد او امة وان التي قضى عليها بالقرعة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها للبنيها ورجعها وان العقل على عصبتها
حدثنا عبد بن شعبة قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابن سلمة عن ابن هورية قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بقرعة عبد او امة فقال الذي قضى عليه ان عقل من لا شرب ولا اكل ولا صاح فاستهل فمثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا بقول بقول شاعر فيه غرة عبد او امة
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن نضلة عن المغيرة بن شعبه ان رجلا كانت له امرأتان فضربت احدهما الاخرى بمو فسطا طابح فاسقط فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي يجازي كيف يعقل او كيف يؤذى من لا صاح فاستهل ولا شرب ولا اكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسبح كسبح الاعراب فنجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة وجعل على قومها قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الغرة الواجبة في الجنين انما تنبى لام الجنين لان الجنين لم يعلم انه كان حيا في وقت وقوع الضربة بامه ونحوه فم في ذلك اخرون فقالوا بل تلك الغرة المحكوم بها للجنين ثم يرفعها من كان يرثه لو كان حيا وكان من الحجة لهم في ذلك ما ذكرناه في هذا الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى على المحكوم عليه بالغرة قال كيف يعقل من لا اكل ولا شرب ولا نطق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة عبد او امة ولم يقل للذي سجد ذلك السجدة فاحكمت بهذا الجنانية على المرأة لا في الجنين وقد دل على ذلك ايضا ما روينا فيما تقدم في هذا الكتاب ان المضربة ماتت بعد ذلك من الضربة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية مع قضائها بالغرة فلو كانت الغرة للمرأة لقولنا اذا ما قضى لها بالغرة لو كان حكمها امرأة ضربتها امرأة فماتت من ضربها فعليه ايتها ولا يجب عليها للضربة او ش فلما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دية المرأة بالغرة ثبت بذلك ان الغرة دية للجنين لا لها في مورثته عن الجنين كذا يروى ما لو كان حيا فماتت انما هي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد بن اسمعيل بن وهار بن ماحط عليه السلام

٦

الرقى قال ثنا محمد بن يوسف القرياني قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مروت عن ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر رجلا على سرية قال له اذ القيت عدواك من المشركين فادعهم الى احدك ثلاث خصال او خلال فاقبل منها ما تشاء فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المسلمين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك ان عليهم ما على المهاجرين ولهم ما لهم فان هم ابوا فاقبل منهم كما عراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفم والغنمة شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا ان يدخلوا في الاسلام فساومهم اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستغن بالله وقاتلهم قال علقمة فحدثت به مقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديثنا بن مروق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر حديث علقمة عن مقاتل عن مسلم بن هيصم حدثنا بهذا ابو صالح حماد بن شاذان وروح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال كل واحد منهما حدثني بالليث بن سعد قال ثنا جرير بن حازم عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مروت الحفص بن مروق قال ثنا ابن وهب قال انا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه على بن ابي طالب الى خيبر واعطاه الراية فقال على لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فوالله لا كان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من ان تكون لك جمرة النعمان حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحميد بن عمار قال ثنا سفيان عن عمرو بن ذر عن ابن اشج عن انس بن مالك عن عثمان بن عفان عن علي بن ابي طالب الى قوم يقاتلهم ثم بعث في اثره يدعوه وقال له لا تأتته من خلفه واتته من بين يديه قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان لا يقاتلهم حتى يدعوه ثم حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن ابن عباس قال ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعوه ثم حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج قال ثنا عبد الله بن ابي نجيح فذكر باسناده مثله حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا حجاج بن ابراهيم قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي ذائدة قال ثنا حجاج عن ابن ابي نجيح فذكر باسناده مثله حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن حجاج فذكر باسناده مثله وقال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الامام واهل السرايا اذا ارادوا قتال العدو ودعوه قبل ذلك الى مثل ما سرينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة واجتوا في ذلك بهذا الاثار وقالوا ان قاتلهم الامام او احد من اهل سراياه من غير هذا الداء فقد اساءوا في ذلك وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس بقتالهم والغارة عليهم ان يدعوا قبل ذلك واجتوا في ذلك مما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال اخبرنا عيسى بن يونس عن صالح بن ابي الاخير عن الرهبي عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اغر على ابي صلبا ثم خذوا حذركم حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن بن خزيمة قال ثنا حجاج وعبيد الله بن محمد التيمي حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد حدثنا ابن مروق قال ثنا بشر بن عمر قالوا حدثنا

سأد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير على العدو وعند صلوة الصبح فيسقع فان سمع اذانا امساك فلا اغار **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا سماعة بن سلمة عن الجراح عن عمرو بن رؤف عن اذنان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** هذا قال ثنا يوسف بن مهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن ابن اسحق قال ثنى حميد الطويل عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يفر عليهم حتى يصبح فان سمع اذانا امساك وان لم يسمع اذانا اغار فترلنا خيبر فلما اصبح ولم يسمع اذانا كتب ركبتا معه فركبت خلف ابني طلحة وان قدى لقمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا اعمال خيبر فقلنا اخرجوا مساحيهم ومكانهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم والجيش قالوا نحن والخميس فادبروا هربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا اساحة قوم فساء صباح المنذرين **حدثنا** هذا قال ثنا يوسف بن مهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبد الله بن حبيب الجعفي عن جندب بن مكيث الجعفي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية كنت فيهم وامرهم ان يشن الغارة على ابن السلوح بالكديد قال فراحت الماشية من ابلهم وغنمهم فلما احتلبوا وعطنوا واطمأنوا سئلوا انتم انتم عليهم الغارة فقتلنا واستقنا النعم **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال جاء ابو العالية الى والي صاحب لي فانطلقنا معه حتى اتينا نصر بن عاصم الليثي فقال ابو العالية حدثت هذين حديثك قال ثنا عقبه بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاغارت على القوم فشد رجل واتبه رجل من السرية ثم ذكر حديثا طويلا اردنا منه ما فيه من ذكر الغارة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمرو قال ثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن اكوع عن ابيه قال لما قربنا من المشركين امرنا ابو بكر الصديق فشننا عليهم الغارة ففقه هذه الاثار امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغارة والغارة لا تكون وقد تقدمها الدعاء ولا تذار فيقتل ان يكون احدا لا مريم مامرونا ناسنا لاخر فظرونا في ذلك فاذا يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا سعيد بن سفيان الجعدي **حدثنا** ابو بكر قال ثنا بكر بن بكاد **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو اسحق الضمير قالوا اخبرنا عبد الله بن عون قال كتب الى نافع سألته عن الدعاء قبل القتال فقال انما كان ذلك في اول الاسلام اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم عارون وانعامهم على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سيهم واصاب بوسطن جويرية بنت الحارث وحدثني بهذا الحديث عبد الله بن عمر كان في ذلك الجيش واذا ابن مرزوق قد **حدثنا** قال ثنا بشر بن عمرو قال ثنا محمد بن زيد عن ابن عون مثله واذا اروح بن الفرج قد **حدثنا** قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال كل ذلك قد كان قد كنا نغزو فندعو ولا ندعو واذا محمد بن خزيمة قد **حدثنا** قال ثنا ابو عمرو الضمير قال اخبرنا سماعة بن سلمة ان سليمان التيمي اخبرهم عن ابي عثمان النهدي قال كنا نغزو فندعو ولا ندعو واذا ابن مرزوق قد **حدثنا** قال ثنا بشر بن عمرو قال ثنا مبارك قال كان الحسن يقول ليس على الروم دعوة ولا ندعو واذا ابن مرزوق قد **حدثنا** قال ثنا بشر بن عمرو قال ثنا محمد بن طلحة عن ابي حمزة قال قلت لابيهم ان ناسا يقولون ان المشركين ينبغي ان يدعوا فقال قد علمت الروم على ما يقتلون وقد علمت الديلم على ما يقتلون واذا محمد بن خزيمة قد **حدثنا** قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور قال

سألت ابراهيم عن دعاء الدعاة فقال قد علموا ما الدعاة قال ابو جعفر فيمن ما روي عن هذا ان الدعاة انما
كان في اول الاسلام لان الناس حينئذ لم تكن الدعوة بل منتهور لم يكونوا يعلمون ما يقاثلون عليه قاموا بالدعاة
ليكون ذلك تبليغا لهم واعلاما لهم بما يقاثلون عليه ثم امر بالفارعة على آخرين من بني كنانة ذلك الا ليعلموا
معه الى الدعاة ولا يفرقوا ما يدعون اليه لودعوا وما لوالوا اجابوا اليه لم يقاثلوا ولا يفرقوا ما يدعون اليه ولا يفرقوا
ابو حنيفة وابو يوسف وعمر وجماعة الله عليهم اجمعين يقولون كل قوم قد بلغتهم الدعوة فاداد الامام قتالهم فله
ان يغير عليهم وليس عليه ان يداعوهم وكل قوم لم تبلغهم الدعوة فلا ينبغي قتالهم حتى يتبين لهم المعنى الذي عليه
يقاثلون والمعنى الذي يريدون وقلنا نكلم الناس في الرد عن الاسلام يستتاب امره فقال قوم ان استتاب
الامام للرد فهو احسن فان تاب ولا قتل ومن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف وعمر وجماعة الله عليهم اجمعين وقالوا
لا يستتاب وجعلوا حكمه كحكم الجاهليين على ما ذكرنا من بلوغ الدعوة اياهم ومن تقصير ما عندهم وقالوا انما
يجب الاستتابة لمن خرج عن الاسلام لا عن بصيرة منه به قاما من خرج منه الى غير بصيرة فانه يقتل ولا
يستتاب وهذا قول قال به ابو يوسف في كتاب الاملاء قال قتله ولا استتبه الا انه ان يداوني بالتوبة خليت
سبيله وولدت امره الى الله وقلنا حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف بذلك ايضا وقلنا حدثنا
الرد في تركها اختلاف عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما قد حدثنا ابن ابي اود
قال شاعم بن عون قال اخبرنا هشير عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال ثني اس بن مالك قال لما فتحنا اسيوط
ابو موسى الى عمر فلما قدمت عليه قال ما فعل حبيبة واحبابه وكانوا ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركون فقتلهم
المسلمون فاخذت به في حديث اخر فقال ما فعل المقر البكريون قلت يا امير المؤمنين انهم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا
معهم بالمشركون فقتلوا فقال عمر ان يكون اخذهم رسل الحب الى من كذا وكذا قلت يا امير المؤمنين ما كان سبيلهم
لو اخذهم رسل الا القتل قوم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركون فقال لو اخذتهم رسل ما عرضت عليهم الباب
الذي خرجوا منه فان رجعوا ولا استودعهم السجن حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن
ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال اخذ بالكوفة رجال يفتشون حديث سبيل الكذاب فكتب فيهم
الى عثمان بن عفان فكتب عثمان ان اعرض عليهم دين الحق وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فن قبلها وبرا من سبيله فلا تقتله ومن لزم دين سبيله فاقته قبلها رجال منهم فتركوا ولزم دين سبيله رجال
فقتلوا حدثنا يونس قال ثني ابن وهب قال ثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جداه قال لما افقع سعة
وابو موسى تسارا رسل ابو موسى رسول الله الى عمر فذا كوحدا يثا طويلا قال ثم اقبل عمر على الرسول فقال هل كانت عندكم
معرفة فخير قال نعم يا امير المؤمنين اخذنا رجلا من العرب كفربعدا اسلامه فقال عمر فما صنعت به قال قد ساء ففطرنا
عنقه فقال عمر فلا ادخلتموه بيتا ثم طينتم عليه ثم رسيتم اليه برغيف ثلاثة ايام لعل ما يتوب او يراجع امر الله اليهم
ان لم امر ولم اشهد ولم ارض اذ بلغني حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان سالكا حدثه عن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن عبد القاري عن ابيه عن جداه انه قال قدم على عمر رجل من قبل ابي موسى ثم ذكر نحوه فبهذا السعد وابو
رضي الله عنهما لم يستتباها واحب عمران يستتاب فقد يحتمل ان يكون ذلك لانه كان يرجو له التوبة ولم يوجب عليهم

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

يقتلهم شيئا لا نهم فعدوا ما لهم من يرويه في فعلوه وان خالف رأي اسامهم **حدثنا** هذا قال **ثنا** ابو غسان
وحدثنا سليمان بن شعيب قال **ثني** علي بن معبد قال **ثنا** ابو بكر بن عياش قال **ثنا** عاصم بن بهدلة قال **ثني** ابو داود
قال **ثني** ابن مغيرة السعدي قال خرجت اطلب فرسالي بالسحر فمرت على مسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم
يشهدون ان مسيلمة رسول الله قال فرجيت الى عبد الله بن مسعود فذكرت له امرهم فبعثوا
واخذ وهو فخرج بهم اليه فتابوا ورجعوا عما قالوا وقالوا لا نعود فخلع سبيلهم وقدم رجلا منهم يقال له عبد
ابن النواحة فضرب عنقه فقال الناس اخذت قوما في امو واحد فخلع سبيل بعضهم وقتلت بعضهم فقال كنت
عند رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وساروا لسانا فاجاب ابن النواحة ورجل معه يقال له حجر بن وائل واخذ من عنده
فقال لهما رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وشهدا ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فقال لا تشهدا انتان مسيلمة
رسول الله فقال لهما انتان بل الله وبرسوله لو كنت قاتلا او فدا لقتلتكما فان ذلك قتلت من افعل
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قد قتل ابن النواحة ولم يقبل توبته اذ علم ان هكذا خلقه يظهر التوبة اذ اظفر به ثم
يود ان ما كان عليه اذ اخله **حدثنا** ابن ابي داود قال **ثنا** سعيد بن سليمان الواسطي قال **ثنا** صالح بن عمر قال اخبرنا سطوف
عن ابن الجهم عن ابي ابراهيم عن ابي اهل النهر وان قد عاهروا ثلاثا **حدثنا** هذا قال **ثنا** احمد بن عبد الله بن يونس
قال **ثنا** ابن ابي عمير عن قيس بن عمار عن زيدا بن وهب قال اقبل على حق نزل بيدي قارفا وسئل
عبد الله بن عباس الى اهل الكوفة فابطوا عليه ثم عاهروا فخرجوا قال زيد فكنت فيمن خرج معه قال فكف
عن طلحة والزبير واصحابهم ودعاهم حتى يدوه فقال لهم **حدثنا** علي بن شيبه قال **ثنا** زيد بن هرون قال اخبرنا
شريك بن عبد الله عن جابر عن الشعبي ان رجلا كان نصرانيا فاسلم ثم تنصر فاني به **حدثنا** فقال ما صنعت قال وجئت
د بينهم خيرا من دينكم فقال له ما تقول فحسب قال هو ديني او هو دينك فقال اقبلوا فقتلوا الناس فقال علي بعد
ذلك ان كنت استبخت ثلاثا فاقروا ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم اذدادوا وكفروا **حدثنا** ابن مردود
قال **ثنا** ابو داود الطيالسي قال **ثنا** سليمان بن معاوية الضبي عن عمار بن ابي معاوية الدمشقي عن ابي الطويل ان قوما ارتدوا
وكانوا انصارى فبعث اليهم علي بن ابي طالب معقل بن قيس التيمي فقال لهم اذ احكمت راسي فاقبلوا المقاتلة واسبوا الذين
فان على طائفة منهم فقال ما انتم فقالوا كنا قوما نصارى فخيرنا بين الاسلام وبين ديننا فاخترنا الاسلام ثم رأينا الذين
افضل من ديننا الذي كنا عليه فخيرنا نصارى فحك رأسه فقتلت المقاتلة وسببت الذرية قال عمار فاخبرني ابو شعبة
ان عليا ان يذرا ربه فقال من يشترى بهم مني فقام مسقلة بن عبيدة الشيباني فاشتراهم من علي بمائة الف فالتحق
الفا فقال علي اني لا قبل المال الا كما لا فدن المال في داه واعتقهم ولحق بمعاوية فنقد علي عتقهم

باب ما يكون الرجل به مسلما

حدثنا ابن مردوق قال **ثنا** وهب بن جابر عن ابيه قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي
عن عبد الله بن جدي بن الحيار عن المقداد بن عمرو قال قلت يا رسول الله اريت ان اختلفت
اما ورجل من المشركين ضربتني فابان يدي ثم قال لا اله الا الله اقتل ام اتركه قال بل اتركه قلت وقد ابان يدي
قال نعم قال قتله وانت متل قبل ان يقول لها وهو ميت لنتك قبل ان تقتله **حدثنا** ابو بكر بن عياش قال **ثنا** عبد الله بن بكر

قال شحاتم بن ابي صغيرة عن النعمان بن عمر بن اوس الخبزي ان ابا اوس ساقا انا القعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفه وهو يقص علينا ويدكرنا اذا اتاه رجل فساذه فقال اذهبوا فقتلوه فلما اوى الرجل دحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما تشهد ان لا اله الا الله فقال الرجل نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فقتلوه فاني امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ثم يحرم دماؤهم واموالهم ولا يحقرها **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال قال ثني بن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه لا يبغي وحسابه على الله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالك بن ابي نضلة عن ابن الزناد عن ابي عرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا ابن عجلان قال سمعت ابي محمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جويج عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فقد ذهب قوم الى ان من قال لا اله الا الله فقد صار به مسلما ماله للمسلمين وعليه ما على المسلمين احتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالقهم** في ذلك اخرون فقالوا لهم لا حجة لكم في هذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يقاتل قوما لا يوحدون الله تعالى فكان احدهم اذا وحدا الله علم بذلك تركه لما قتل عليه وخروجه منه ولم يعلم بذلك دخوله في الاسلام او في بعض المسائل التي توحد الله تعالى ويكفر بغيرها رسله وغير ذلك من الوجوه التي يكفر بها اهلها مع توحيدهم لله فكان حكم هؤلاء ان لا يقاتلوا اذا وقعت هذه الشبهة حتى تفر الحجة على من يقاتلهم بوجوب قتالهم فهذا كف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتال من كان يقاتل بقوله لا اله الا الله فاما من سواهم من اليهود فانا قد رأيناهم يشهدون ان لا اله الا الله ويحذرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فليسوا باقرارهم بتوحيد الله مسلمين ان كانوا جاحدين برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ اقر ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بذلك خرمهم من اليهودية ولم يعلم بدينهم في الاسلام فليكونوا انما كانوا يقولون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العرب خاصة وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب حين بعث الى خيبر واهلها يهوديا **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن عبد الرحمن عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دفع الراية الى علي حين وجهه الى خيبر قال امض ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فساد على شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذ انضوا ذلك فقد منعوا منك دماؤهم واموالهم ولا يحقرها وحسابهم على الله **قال** ابو جعفر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان اباح لقتالهم وان شهدوا ان لا اله الا الله حتى يشهدوا ومع ذلك ان محمدا رسول الله لانهم قوما كانوا يوحدون الله ولا يقررون برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتالهم حتى يعلم خبر وجههم فامر بقتالهم عليه من اليهودية كما امر بقتال عبدة الاوثان حتى يعلم خبر وجههم مسا

الصلوة وتوفي الزوجة وتغافل المشركين إلى السمايين وكان النخعي هو ترك كل الأديان إلى الله ثبت بين لك ان كل من لم
يقبل ما سوى الاسلام لم يزل ذلك من قوله في الاسلام وهذا قول أبي حنيفة فتواي يوسف عن حنيفة عليه السلام جميع
باب بلوغ الصبي يدون الاختارم فيكون به في معنى البالغين في سهران الرجال وفي حل قتله فدار الحرب كان حرميا
حل ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا علي بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد
عن ابيه ان سعد بن معاذ حاكم على بني قريظة ان يقتل منهم من جرت عليه الموشى وان يقسم امواطهم ذرايعهم فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكموا بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات **حل ثنا** يونس قال
اخبرنا سفيان بن ابى شيحة عن مجاهد عن عطية عن رجل من بني قريظة اخبره ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم جردوه يوم قريظة فلم يروا الموشى جرت على شعره يريد عاتته فذكروه من القتل **حل ثنا** يونس قال اخبرنا
سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال كنت غلاما يوم حاكم سعد بن معاذ في بني قريظة ان يقتل مقاتلتهم
وتسبي ذراريهم فشكوا في فلان مجاهد وفي ثابت الشعر فها أنا بين الظاهر **حل ثنا** يونس قال ثنا علي بن مجاهد قال ثنا
عبد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن عطية مثله **حل ثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الملك
بن عمير قال ثنا عطية القرظي فذكر مثله **حل ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريح عن ابن
ابى شيحة عن مجاهد عن عطية بن **حل ثنا** علي بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد قال اخبرنا عبد الملك بن عمير قال
حدثني عطية فذكر مثله **حل ثنا** ربيع اللوذ قال ثنا اسد **حل ثنا** علي بن خزيمة قال ثنا جاج **حل ثنا** احمد بن داود
قال ثنا سليمان بن حرب قالوا حل ثنا حماد بن سلمة عن ابن جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة عن كثير بن السائب قال حل
ابناء قريظة انهم عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فن كان محتالما او نبتت عاتته قتل من لم يكن
و حاكم ولم تلبث عاتته ترك قال ابو جعفر فن ذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا لا يحكموا بالبلوغ الا بالاختارم او باناءات
عاتته **ذكر** وفي ذلك ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه ما حل ثنا يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال حل ثنا عمر بن محمد عن نافع عن اسلم مولى عمر قال كتب عمر بن الخطاب الى امراء الاخوان ان لا تضربوا
البحرية الا على من جرت عليه الموشى **حل ثنا** علي بن خزيمة قال ثنا الجاج قال ثنا حماد قال اخبرنا ايوب و
عبد الله عن نافع عن اسلم عن عمر مثله **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابى حصين
عن عبد الله بن عبد بن عمير عن ابيه احسبه قال ان عثمان اتي بغلام قد سرق فقال انظروا اخبروا من فيه فان
كان قد اخضر فاقطعوه وان لم يكن اخضر فلا تقطعوه **حل ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حل ثنا حوطه بن
عمران التميمي ان يقيم بن فوج الفهري حل ثا انه كان في الجيش الذين فتحوا الاسكندرية في المودة الاخيرة فلم يقسم له
عمر بن العاص من الفوق شيئا وقال غلام لم يحتمل حتى كاد يكون بين قومي وبين ناس من قريش في ذلك ثائرة فقال القوم
فيكون ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فسالوا بالضرورة الفقار و وعقبة بن عامر
البحني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظر فان كان قد انبت الشعر فاقسموا له قال فنظر الى بعض القوم فاد
انا قد انبت فقسم له **قال** ابو جعفر وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا قد يكون البلوغ بهذين للعنيين ومعنى ثالث
وهو ان يمر على الصبي خمس عشرة سنة فلا يحتمل ولا يلبث فهو ايضا بذلك في حكم البالغين **واحتج** في ذلك بما

١٢٨

١٢٨

حل ثنا أبو نوح الرقي قال ثنا أبو معاوية الضرير عن عبيد الله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني في المقاتلة وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجأني في المقاتلة قال نافع فحدثت عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث فقال هذا أشبه للحديثين الذي راى والمقاتل فأمر امرأته أن يفرض لمن كان في أقل من خمس عشرة سنة في الذرية ومن كان في خمس عشرة سنة في المقاتلة **حل ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا أبي عن يعقوب بن إبراهيم عن يوسف عن عبيد الله قال كبريا سناده مثله **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عبيد الله قال كبريا سناده مثله ولم يذكر ما فيه من قول نافع فحدثت بذلك عمر بن عبد العزيز إلى آخر الحديث **قالوا** أفلا أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر خمس عشرة سنة قومه فلما دونهما ثبت بذلك أن حكم ابن خمس عشرة سنة حكم البالغين في أحكامهم كلها وإن حكم من كان سنة دونهما حكم البالغين في أحكامهم كلها إلا من ظهر بلوغه قبل ذلك المعنى من المعنيين الأولين **قالوا** وقد شغل هذا المعنى أهل عمر بن عبد العزيز به وتأويله ذلك الحديث عليه وهذا قول أبي يوسف وجماعة من أصحابنا خير أهل ابن الحسن كان لا يرى إلا ثبوت دليل على البلوغ وخير أبي حنيفة فإنه كان لا يرى من عرفت عليه خمس عشرة سنة ولم يحكم ولم يثبت في غير الخامسة حتى يأتي عليه تسع عشرة سنة فيما حدثني سليمان بن شعيب عن أبيه عن محمد بن الحسن **وقل** روى عنه أيضا خلاف ذلك **حل ثنا** أحمد بن أبي عمران قال ثنا محمد بن سماعة قال سمعت أبا يوسف يقول قال أبو حنيفة إذا تمت عليه ثمان عشرة سنة فقد صار بذلك في أحكام الرجال ولم يختلفوا عنه جميعا في هاتين الروايتين في الجارية أنها إذا تمت عليها سبع عشرة سنة أنها تكون بذلك كالبني حاضن وكان أبو يوسف رحمه الله عليه يجعل الغلام والجارية سواء في مرور الخمس عشرة سنة عليها ويجعلها بذلك في حكم البالغين وكان محمد بن الحسن رحمه الله عليه يجعل الغلام في الغلام إلى قول أبي يوسف رحمه الله وفي الجارية إلى قول أبي حنيفة رحمه الله عليه **وكان** من الحجج التي حنيفة على أبي يوسف ومحمد رحمه الله عليهم في حديث ابن عمر أنه قد يجزئ أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم رده وهو ابن أربع عشرة سنة ليس لأنه غير بالغ ولكن لما رأى من ضعفه وإجازته وهو ابن خمس عشرة سنة ليس لأنه بالغ لكن لما رأى من جلدته وقوته وقد يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حكمه سنة في الحائضين جميعا وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في سمرقند بن جندب ما يدل على هذا أيضا **حل ثنا** أحمد بن مسعود الطحايطي قال ثنا محمد بن عيسى الطباع قال ثنا هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن سمرة بن جندب أن أمه كانت امرأة جميلة من بني فزارة قد هبت به إلى المدينة وهو صبي كثر خطا بها فجعلت تقول لا تزوج إلا من يكفل لي يا بني هذا فتزوجها رجل على ذلك فلما أفضى النبي صلى الله عليه وسلم لغلان أن أنصأرا ولم يفرض له كاته استضعفه فقال يا رسول الله قد فرضت أصبي ولو تفرض لي أنا صرعه قال صارعه صرعه ففرض له النبي صلى الله عليه وسلم فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم سمرة بن جندب لما صارع أنصأرا في قصره لأنه قد بلغ احتمال أن يكون كذلك أيضا ما فعل في ابن عمر رضي الله عنهما إجازته حين أحاربه لقوته لا لبلوغه وده حين رده لضعفه لا لعدم بلوغه فأنقضى بما ذكرنا أن يكون في ذلك الحديث حجة لأبي يوسف رحمه الله عليه لاحتماله ما ذهب إليه أبو حنيفة لأن أبا حنيفة رحمه الله عليه لا ينكر أن يفرض للصبيان إذا كانوا يجتهدون القتال ويحضرون الحرب وإن كانوا غير بالغين **وقل** روى عن البراء بن عازب رضي الله عنه فيما كان

من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ابن عمر خلاف ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما **حل ثنا** عن ابن خزيمة قال
 ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادریس عن مطرف عن ابی اسحق عن البراء بن عازب قال عرضني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اوابن عمر يوم بل رفا استصغرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجازنا يوم **حل قال** ابو جعفر
 ففي هذا الحل يشان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز ابن عمر يوم احل وهو يوم مثل ابن اربع عشرة سنة فخالف ذلك
 ما روينا في حل يشان ابن عمر رضي الله عنهما ولما انتهي ان يكون في ذلك الحل يشحجة (الحل الفريقيين على الفريق الآخر القسنا حكم
 ذلك من طريق النظر استخرج من القولين الذين ذهب ابو حنيفة الى احلها وابو يوسف الى الاخير منها قوله صحيح فاعتبر
 ذلك فربما الله قد جعل حلة المرأة اذا كانت ممن تحيض ثلاثة قروء وجعل عدتها اذا كانت ممن لا تحيض من صفراء و
 كبر ثلاثة اشهر فجعل بدل لا من حيضة شهر او قد تكون المرأة تحيض في اول الشهر وفي اخره فيحتمل لها في شهر واحد
 حبستان وقد يكون بين حيضتيها شهران والاكثر فجعل الحلف في الحيضة على اغلب امور النساء لان اكثرهن تحيض
 في كل شهر حيضة واحدة فلا كان ذلك كذلك رأينا الاحتلام يجب به للصبي حكم البالغين فاذا عدم الاحتلام واجمع ان
 هناك خلفا منه فقال قوم هو بلوغ خمس عشرة سنة وقال اخرون بل هو اكثر من ذلك من السنين جعل ذلك
 الحلف على اغلب ما يكون فيه الاحتلام فهو خمس عشرة سنة لان اكثر الاحتلام احتلام الصبيان تحيض
 النساء في هذا المقدار يكون ولا يجعل على اقل من ذلك ولا على اكثر لان ذلك انما يكون في الخاص لا في
 حكم الخاص في ذلك ولكن نعتبر امر العام كما نعتبر امر الخاص فيما جعل خلفا في الحيض واعتبر امر العام فثبت بالنظر الصحيح
 في هذا الباب كله ما ذهب اليه ابو يوسف رحمه الله عليه بالنظر لا بالاثار وانتمى ما ذهب اليه ابو حنيفة وعنه حجة الله
 عليهما **وقل** روى عن سعيد بن جبير رحمه الله عليه في هذا نحو من قول ابی حنيفة رحمه الله عليه الذي رواه ابو يوسف
 عنه **حل ثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا عبد الله بن طيبة عن عطاء بن ديار عن سعيد بن
 جبير قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشد الاى ثمانية عشر سنة ومثلها في سورة بن اسرائيل

باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا همام عن قتادة عن عكرمة قال كتب محمد بن ابي بن عباس يسأله عن قتل الولدان
 فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتلهم **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابي
 قال سمعت قيسا بن سعد عن يزيد بن هرم قال كتب محمد بن ابي بن عباس يسأله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل من
 صبيان المشركين احدا فكتب اليه ابن عباس وانا حاضرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتل منهم احدا
حل ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا الولدان **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو بكر
 بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن بشر العبدى قال ثنا عبد الله قال ثنا نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض
 المغازي فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال
 ثنا مالك عن نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عمر **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو خسان قال
 ثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم

قال ثنا مالك بن انس وغيره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهي عن قتل النساء والصبيان
حل ثنا جونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال اخبرني ابن كعب بن مالك عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم نهي عن قتل النساء والولدان حين بعث الى ابن ابي الحقيق **حل** ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الوليد قال
 ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهي الذين قتلوا ابن ابي الحقيق حين خرجوا اليه عن قتل الولدان والنساء **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا اصبح
 ابن الفرج قال ثنا علي بن عابس عن ابان بن ثعلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريد عن ابيه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية قال لهم لا تقتلوا وليدا ولا امرأة **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حنيفة
 رحه ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريد عن ابيه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا كان مما يوصيه به ان لا تقتلوا وليدا قال ابو بشر الرقي
 في حديثه قال علقمة فحدثت به مقاتل بن حيان فقال حل ثنا مسلم بن هشيم عن النعمان بن مقرن عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح رحه ثنا روح بن الفرج قال ثنا
 يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث قال ثنا جابر بن حاتم عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد
 الحضرمي عن سليمان بن بريد عن الاسلمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث اميرا
 على جيش او سرية كان مما يوصيه به ان لا تقتلوا وليدا **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو الوليد قال
 ثنا قيس بن الربيع قال حل ثنا عمير بن عبد الله عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال نهي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان قال همام بن غلب **حل** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون
 قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد قال حل ثنا المرقع بن صيفي عن جده رباح
 بن حنظلة الكاتب انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاهما وخالد بن الوليد على مقدمته حتى لحقهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فافرجوا عن امرأة ينظرون اليها مقتولة فبعث الى خالد بن الوليد ينهاه عن
 قتل النساء والولدان **حل** ثنا ابن مزيق قال ما او عامر العقدي قال ثنا المغيرة عن ابي الزناد قال اخبرني المرقع بن صيفي عن جده
 رباح بن ربيع انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله غير انه قال لا تقتلوا ذرية ولا عسيفا **حل** ثنا
 ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا المغيرة فذكر بأسناده مثله **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف
 ابن عدي قال ثنا ابن المبارك عن سفيان عن عبد الله بن ذكوان عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال كنت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرأيت امرأة لها خلق وقد اجتمعوا عليها فلما جاء افرجوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت
 هذه تقا تلثمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا ان لا تقتل امرأة ولا عسيفا **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا
 الفريابي قال ثنا سفيان فذكر بأسناده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا يجوز قتل النساء والولدان في دار الحرب
 على حال وانه لا يحل ان يقتل غيرهما اذا كان لا يؤمن في ذلك تلفهم من ذلك ان اهل الحرب اذا ترسوا بصبيانهم
 وكان المسلمين لا يستطيعون رميهم الا باصابة صبيانهم فحرام عليهم رميهم في قول هؤلاء وكذا ان تحصوا الحصن
 وجعلوا فيه الولدان فحرام عليهم ذلك الحصن عليهم اذا كنا نخاف من ذلك اصابة صبيانهم ونسائهم واجهوا بالانصار

لقد رويها في صدر هذه الباب **ووافهم** اخرون على هذه الآثار وعلى قواثرها وقالوا وقع النهي في ذلك الى القصد الى قتل النساء والولدان فاما على طلب قتل غيرهم من لا يوصل الى ذلك منه الا يتلف حبيبا منهم ونساءهم فالأيسر بذلك **واحتجوا** في ذلك بما روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار من المشركين يبيتون ليل في صاب من نساءهم وحبيبا منهم فقال **حسن** ثنا ابن مزيق قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قيل يا رسول الله او طأت غيلنا اولاد من المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **حسن** ثنا ابو امية قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قلنا يا رسول الله الدار من دور المشركين نفهم في الغارة فنصيب الولدان تحت بطون الخيل لا نشعر فقال انهم **منهم** قال ابو جعفر فلما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغارة وقد كانوا يصيدون فيها الولدان والنساء الذين يورثون القصد الى قتلهم وذلك ان ما اباح في هذه الآثار لمعنى غير المعنى الذي من اجله حظر ما حظر في الآثار الاول وان ما حظر في الآثار الاول هو القصد الى قتل النساء والولدان والذي اباح هو القصد الى المشركين وان كان في ذلك تلف غيرهم من لا يصل القصد الى تلفه حتى تصم هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تضاد **وقل** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغارة على العدو واغار على الاخوين في اثارهم قد ذكرناها في باب الداء قبل القتال ولم يمنع من ذلك ما يحيط به علمنا انه قد كان يعلم انه لا يؤمن من تلف الولدان والنساء في ذلك ولكنه اباح ذلك لهم لان قصد هو كان الى غير تلفهم **فهو** ابو ارقب للمعنى الذي ذكرت ما في حديث الصعب والتزويد على ذلك ايضا **وقل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي عثر راعه رجل فانزع ذراعه فسقطت ثنيته العاض انه ابط ذلك وتواتر عنه الآثار في ذلك **فمنها** ما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن ابي اسحق عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن عمه سلمة بن امية ويعلى بن امية فتاخر جثام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا فقاتل رجلا من المسلمين فعض الرجل ذراعه فنجسها من فيه ففزع ثنيته فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس العقل فقال ينطلق احدكم الى اخيه فيعضه عضيض الفحل ثريا في يطلب العقل لا عقل طها فابطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم **حسن** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريح عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى بن امية حدثه عن يعلى بن امية قال كان لي اخير فقاتل انسانا فعض احداهما صاحبه فانزع اصبعه فسقطت ثنيته فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد ثنيته قال عطاء حسبنا صفوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدع يد فيك فتضمها لعض الجمل **حسن** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن يعلى بن امية فذكر نحوه الا انه قال كضم البكر **حسن** ثنا ابن مزيق قال ثنا جابر قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا قتادة عن زائدة بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض ذراع رجل فانزع ذراعه فسقطت ثنيته الذي عضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردت ان تضمر يد اخيك كما يضمر الفحل فابطلها **حسن** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا شعبة

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

عن قتادة قال كرى سادة مثله قال ابو جعفر فلما كان المعضوض نزع يده وان كان في ذلك تلف شيئا غيره وكان حراما عليه القصد الى نزع شيئا غيره بغير اخرج يده من فيه ولم يكن القصد في ذلك الى غير التلف كالتلف في الاثم والعدوان وجوب العقل كان كذلك كل من له اخذ شيء وفي اخذه اياه تلف غيره ما يحرم عليه القصد الى تلفه كان له القصد الى اخذ ماله اخذه من ذلك وان كان فيه تلف ما يحرم عليه القصد الى تلفه فكل لك العد وقد جعل لنا قتلهم وحرم علينا قتل نسائهم وولدتهم فحرام علينا القصد الى ما نهينا عنه من ذلك وحلال لنا القصد الى ابيهم لنا وان كان فيه تلف ما قد حرم علينا من غيرهم ولا ضمان علينا في ذلك وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف وعمر بن حنيفة وعليهم الجحيم

باب الشيخ الكبير هل يقتل في دار الحرب

باب

حدثنا قتيبة قال ثنا ابو كريب قال ثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن موسى قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقه دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو جعفر فلما ذهب قوم الى هذا فقالوا لابي اسامة بقتل الشيخ الكبير في الحرب واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبأن دريد اقل كان حينئذ في حال من لا يقاتل **وروا** في ذلك ما حدثنا قتيبة قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا يحيى بن اسحق قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اوطاس فادركه دريد بن الصمة فربيع بن رافع فدخل خطام جملة وهو يظن انه امرأة فاذا هو شيخ كبير قال ما ذا تريد مني قال اقتلك ثم ضربه بسيفه قال فلم يغير شيئا قال بئسما سلحتك امك دخل سيفي هذا من موخر حلي ثم اضرب وارفع عن العظام وارفع عن الدماخ فاني كذلك كنت اقل الرجال **قالوا** فلما قتل دريد وهو شيخ كبير فأن لا يدفع عن نفسه فلم يعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه دل ذلك ان الشيخ الفاني يقتل في دار الحرب ان حكمه في ذلك حكم الشبان لا حكم النسوان **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي قتل الشيوخ في دار الحرب وهو في ذلك كالنساء والذرية **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن داود قال ثنا اصيب بن الفرج قال ثنا علي بن عابس عن ابيان بن ثعلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بري عن عابيه عن ابي اسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا بعث سرية يقول لا تقتلوا شيخا كبيرا **ففي** هذا الحديث ما يمنع من قتل سوح **وقيل** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في حديث مرقع بن صيفي في المرأة المقتولة ما كانت هذه عاتل فدل ذلك ان من ابعث قتله هو الذي بقاتل ولكن لما روى حديث دريد هذا وهذه الاحاديث الاخرى يجب ان يصح ولا بد في بعضها ببعض فالتنهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل الشيوخ في دار الحرب ثابت في الشيوخ الذين لا معونة لهم على متى من امر الحرب من فئال ولا راي وحديث دريد على الشيوخ الذي لهم معونة في الحرب كما كان لدريد فلا بأس بقتلهم وان لم يكونوا يقاتلون لان تلك المعونة التي تكون منهم واشد من كثير من القتال ولعل القتال لا يلتزم من يقاتل الا بها اذا كان ذلك كذلك فقلوا **والدليل** عن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث رباح اخي حنظلة في المرأة المقتولة ما كانت هذه تقاتل اي فلا تقتل فانها لا تقاتل فاذا قاتلت قتلت وارتفعت العلة التي لها منع من قتلها في قتالهم ودا بن الصمة للعلة التي ذكرنا دليل على انه لا بأس بقتل المرأة اذا كانت ايضا ذات تدبير في الحرب كالشيخ الكبير ذي الرأى في امور الحرب **فهذا** الذي ذكرنا هو الذي يوجب تصحيح معاني هذه الآثار **وقيل** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلى اصحاب الصوامع **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال اخبرنا

ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الاشجعي عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بحث جيوثه قال لا تقتلوا اصحاب الصوامع **فلمّا** جرت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك قتل اصحاب الصوامع الذين حبسوا انفسهم عن الناس واقطعوا عنهم وامن المسلمون من ناحيتهم دل ذلك ايضا على ان كل من امن المسلمون من ناحيته من امرأة او شيز فان اوصى كذلك ايضا لا يقتلون فهذه اوجه هذا الباب وهذا قول محمد بن الحسن وهو قياسي قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمة الله عليهم اجمعين

باب الرجل يقتل قتيلا في دار الحرب هل يكون له سلبه ام لا

حدثنا ابو داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا يوسف بن الما جشون قال ثنا صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل **حل** ثنا الحسن بن محمد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل عن شريك عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتدب رجل من المشركين فامر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن جراح اليه فقتله فجعل له النبي صلى الله عليه وسلم سلبه **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمر والسكسكي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن خالد بن الوليد وعوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا صفوان بن عمر وقال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال قلت لخالد بن الوليد يوم موته الم نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخنس السلب قال بلى **حل** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثر بن افر عن ابي محمد عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل باقتادة سلب قتيلا **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهبان ما كنا احدا من عجمي بن سعيد عن عمرو بن كثر بن افر عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة بن ربعي انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال وايت رجالا من المشركين قد علا رجالا من المسلمين فاستد رت له حتى اتيت من ورائه فضربته بالسيف على جبل عاتقه ضربة حتى قطعت جبل الدرع فاقبل على فضيضة حتى وجدت منارها الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلقيت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس فقال امر الله لثان الناس رجعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بيعة فله سلبه قال فقلت من يشره لي ثم قال ذلك الثانية ثم قال ذلك الثالثة فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالك يا ابا قتادة فقضيت عليه الفضة فقال لعل من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القليل عندي فارضه مني يا رسول الله فقال ابو بكر الصديق لا اله الا الله اذ لا يعجل الي اسد من اسد الله يقا تل عن الله وعن رسوله فيعطيك سبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه اياه فقال ابو قتادة فاعطانيه فبعثت الدرع فابتعت به عشرين فاني في سلة فانه الاول ما نأكلته في الاسلام **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن ابن طه عن عبيد الله بن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي قتادة انه قتل رجلا من المشركين فنقله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه ودرعه فباعه بخمسة اواق **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود عن حماد بن سلمة عن اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا فآخذ اسلامهم **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني

سليمان بن الأكوع قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فقتلت جلائلهم ثم رجعت بجلاء أهودة عليه
 رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل فقالوا ابن الأكوع
 فقال له سلبه اجمع **حل** ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو عيسى عن ابن سلب بن الأكوع عن أبيه قال
 اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيين من المشركين وهو في سفر فجلس يتحدث عند أصحابه ثوانيس
 فقال نبي الله اطلبوه فاقتلوه فسبقتمهم اليه فقتلته واخذت سلبه فقلتني اياه **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى
 ان كل من قتل قتيلا في دار الحرب فله سلبه واجتهدوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون
 فقالوا لا يكون السلب للقاتل الا ان يكون الامام قال من قتل قتيلا فله سلبه فان كان قال ذلك ليخوض الناس
 على القتال في وقت يحتاج فيه الى تحريضهم على ذلك فهو كما قال ان لم يقل من ذلك شيئا فمن قتل قتيلا فله سلبه
 غنية وحكمه حكم الغنائم **وكان** من الجهة طرفة اخرج به عليهم اهل المقالة الاولى من الآثار التي رويناها
 ان قول خالد بن الوليد وعوف بن مالك قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلب للقاتل فقد يجوز ان يكون
 ذلك لقول كان تقدم منه قبل ذلك جعل به سلب كل مقتول لمن قتله وكذلك ما ذكر فيه من هذه الآثار جعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالسلب للقاتل فقد يجوز ان يكون هذا المعنى ايضا **ومما يدل** على ان السلب لا يجب للقاتل
 ما حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال ثنا يوسف بن الماحشون قال حل ثنا صالح بن ابراهيم
 عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف قال اتى لقاؤه يوم بدر بين غلامين حديثا اسنانا فقتلت لوانى بين اضلع منها
 فغزى احدهما فقال يا عم اتعرف ابا جهل فقلت ما جاك اليه يا بن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والذى نفسى بيده لان رأته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الا يجعل منا فجهت لذلك فغزى الاخر فقال
 مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يترجل في الناس فقلت الا ترى ان هذا صاحبكم الذى تسألون عنه فابتدأ
 فغزى به بسيفيهما حتى قتلاه ثانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبراه فقال ايما قتله فقال كل واحد منهما
 انا قتله فقال امسحما سيفيكما قال لا قال فطرح في السيفين فقال كلا كما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح و
 والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح والاخر معاذ بن عفر **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال
 لما في هذا الحديث انما قتلتاه ثم قضى بالسلب لهما دون الاخر ففي هذا دليل ان السلب لو كان واجبا للقاتل بقتله اياه
 لكان قد وجب سلبه لهما ولو يكن النبي صلى الله عليه وسلم ينزعه من احدهما فيدفعه الى الاخر **افلا ترى** ان
 الامام لو قال من قتل قتيلا فله سلبه فقتل رجلا قتيلا ان سلبه لهما نصفين وانه ليس للامام ان يحومه وحده
 ويدفعه الى الاخر لان كل واحد منهما له فيه من الحق مثل ما لصاحبه واما اولى به من الامام فلما كان للنبي
 صلى الله عليه وسلم في سلب ابي جهل ان يجعله لاحد قاتليه دون الاخر دل ذلك انه كان اولى به منهما لانهم يكن
 قال يومئذ من قتل قتيلا فله سلبه **وقل** حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريوق قال اخبرني ابن ابي الزناد قال ثنا
 عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي عن عبادة بن الصامت
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلقى العدو فلما هزمهم الله اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم واقتل
 طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما فرغ الله العدو وورجع الذين طلبوهم

تابع

قالوا لئن قلنا نحن طلبنا العد ووبنا نفاهم الله وهزمهم وقال الذين احل قوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنهم
 باحق منا بل هو لنا نحن احل قنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتال منه العد وغرة وقال الذين استولوا على العسكر
 والتهب الله ما انتم باحق به منا نحن حوينا واستولينا فانهزل الله تبارك وتعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال
 لله والرسول الى قوله ان كنتم مؤمنين فقسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم عن فواق **اقلا ترى**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفضل في ذلك الذين تولوا القتل على الآخرين فثبت بذلك ان سلب
 المقتول لا يجب للقاتل بقتله صاحبه الا يجعل الامام اياه له على ما فيه صلاح المسلمين من التخييض على قتال عدوهم
وقل حد ثنا فهد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد بن بن عيسى عن العليل عن عبد الله
 بن شقيق عن رجل من بلقين قال تبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوادى القرى فقلت يا رسول الله ان
 للغنم قال لله سهم وطؤلاء اربعة اسهم فقلت فهل احل حق بشي من الغنم من احل قال لا حتى السهم ياخذ
 احل كور من جنبه فليس هو باحق به من اخيه **حد** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله
 ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
قال ابو جعفر افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الغنم خمساً منها لله تعالى واربعة اخماس
 لا صحابه وبين في ذلك فقال حتى لو ان احل كور في سهم في جنبه فزعه لم يكن باحق به من اخيه قل ذلك
 ان كل ما تولاة الرجل في القتال وكل ما تولاة غيره ممن هو حاضر القتال انما فيه سواء **فان** قال قل ان الذي
 ذكرتموه من سلب ابي جهل وما ذكرتموه في حديث عبادة انما كان ذلك في يوم بدر قبل ان يجعل الا سلاب
 للقاتلين ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الا سلاب للقاتلين فقال من قتل قتيلاً فله
 سلبه ففسد ذلك ما تقدمه **قيل** له ما دل ما ذكرت على نسخ شئ مما تقدمه لان ذلك القول الذي كان من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قد يجوز ان يكون اراد به من قتل قتيلاً في تلك الحرب لا غير ذلك كما
 قال يوم فتح مكة من القس سلاحه فهو امن فلم يكن ذلك على كل من القس سلاحه في غير تلك الحرب **ولما ثبت** ان
 حكم ما كان قبل حنين ان الا سلاب لا يجب للقاتلين ثم حدث في يوم حنين هذا القول من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاحتمل ان يكون ناسخاً لما تقدم واحتمل ان لا يكون ناسخاً له لم يجعله ناسخاً له حتى نعلم ذلك يقيناً **وما قد**
 دل ايضا على ان ذلك القول ليس بناسخ لما كان قبله من الحكم ان يونس حد ثنا قال ثنا سفيان عن ايوب عن ابن
 سيرين عن انس بن مالك ان البراء بن مالك اخا انس بن مالك بارز مرزبان الضاربة قطعته طعنة فكسر القربور
 وخلصت اليه فقتله فقوم سلبه ثلاثين الفا فلما صلبنا الصبح غل علينا عمر فقال لا بي طلحة انا كنا الخمس
 الا سلاب ان سلب البراء قد بلغ ما لا ولا انا الا خماسية فقو مناه ثلاثين الفا ففعلنا الى عمر ستة اراف
 ففعلنا عمر رضي الله عنه يقول انا كنا الخمس الا سلاب ثم خمس سلب البراء قل ان ذلك انهم كانوا الخمسون ولهم
 ان ينجسوا وان الا سلاب لا يجب للقاتلين دون اهل العسكر وقد حضر عمر رضي الله عنه ما كان من قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلاً فله سلبه فلم يكن ذلك عند على كل من قتل
 قتيلاً في تلك الحرب خاصة **وقل** كان ابو طلحة حضر ذلك ايضا بجنين وقضى له رسول الله صلى الله عليه

القاتل

البراء

فقتله
وعلى اربعة اسهمه على

وسلموا سلاب القتل الذين قتلهم فلم يكن ذلك عند موجبا لخلاف ما اراد عمر رضي الله عنه في سلب المزيار **وقد**
كان انس بن مالك رضي الله عنه حاضرا ذلك ايضا من رسول الله مجنين ومن عمر في يوم البراء فكان ذلك عند
علي اراى عمر على خلاف ذلك فهو لا يحيا ب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم لم يجعلوا قول النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فلا سلبه على النسخ الحكم المتقدم لذلك في يوم بدر **وحدثنا**
ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ان اباة اخبره
انه سأل مكحول لا يخلص السلب فقال حدثني انس بن مالك ان البراء بن مالك ياد زرجلا من عظماء فارس فقتله
فاخذ البراء سلبه فكتب فيه الى عمر فكتب عمر الى الامير ان قبض اليك خمسة وادفع اليه ما بقى فقبض الامير خمسة
فهذا المكحول قد ذهب ايضا في الاسلاب الى ما ذكرنا **وقد** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهبان ما لكا
حدثه عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الانفال فقال ابن عباس الفرس
من النفل ثم عاد لمسأله فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه ما هي قال القاسم
فلو نزل يسأله حتى كاد يخرج به **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن الزهري عن القاسم بن محمد ان
رجلا سأل ابن عباس عن الانفال فقال السلب والفرس من الانفال **حدثنا** يونس وربيعة المؤذن قال ثنا يونس
بن بكرو قال حدثني الاوزاعي قال اخبرني الزهري عن القاسم بن محمد عن ابن عباس قال كنت جالسا عند فاقيل رجل
من اهل العراق فسأله عن السلب فقال السلب من النفل وفي النفل الخمس **فهذا** ابن عباس رضي الله عنهما
قد جعل في السلب الخمس جعله من الانفال قد كان علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه في اول
هذا الباب من تسليمه الى الزبير سلب القليل الذي كان قتله فدل ذلك ان ما تقدم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر لم يكن عند ابن عباس رضي الله عنهما منسوخا وان ما قضى به من سلب القليل الذي قتله الزبير
انما كان لقول كان قد تقدم منه اولمغنى غير ذلك **فهذا** حكم هذا الباب من طريق تعميم معاني الآثار **واما** وجه
النظر في ذلك فانا قد رأينا الامام لو بعث سرية وهو في دار الحرب وتخلف هو وسائر العسكر عن المضى معها فغنت تلك
السرية غنمة كانت تلك الغنمة بينهم وبين سائر اهل العسكر وان لم يكونوا قتلوا معهم قتالا ولا تكون هذه السرية
اولى بما غنمت من سائر اهل العسكر وان كانت قاتلت حتى كان عن قتالها ما غنمت ولو كان الامام نفل تلك السرية
لما بعثها الخمس ما غنمت كان ذلك لها على ما نقلها اياها الامام وكان ما بقى ما غنمت بينها وبين سائر اهل العسكر فكانت
السرية للبعثة لا تستحق ما غنمت دون سائر اهل العسكر الا ما خصها به الامام دونهم **فالنظر** على ذلك ان يكون كذلك
كل من كان من اهل العسكر في دار الحرب لا يستحق احد منهم شيئا مما تولى اخذه من اسلاب القتل وغيره الا كما يستحق منه سائر
اهل العسكر الا ان يكون الامام نفعه من ذلك شيئا فيكون ذلك له بتفصيل الامام لا بغير ذلك **فهذا** هو النظر في هذا الباب
ايضا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم **وقد** حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي قال ثنا محمد
قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف قال الوليد وحدثني ثور عن خالد بن
معلان عن جبير عن عوف وهو ابن مالك ان مديارا فقم في غزوة موقعة وان روميا كان بشد على المسلمين ونفر ليصيح
فلطف له ذلك المدي ففعل له نحت حتى فلى امر به عرف فرسه وحر الرومي لفقاه فعلاه بالسيف فقتله فاقبل نفرسه

ولا
ق

ولا

ولا

وسيفه وسرجه وجامه ومنطقته وسلاحه كل ذلك من ثوب بالذهب والجوهر الى خالد بن الوليد فدخل منه خالد
طائفة ونقله بقيته فقلت يا خالد ما هذا ما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل القاتل السلب كل قال
بلى ولكنى استكثرت فقلت انى والله لا عرفتموها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عوف فلما قد من الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرته خبره فداه وامره ان يرفع الى المدي بقية سلبه فولى خالد ليدفع سلبه فقلت كيف
رأيت يا خالد ولم ارف لك بما وعدك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا خالد لا تعطه فاقبل على قتال من اتهم
فادوا المرائى لكم صفة امرهم وعليهم كربة **اقول** ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان امر خالد ان يرفع
بقية السلب الى المدي فلما تكلم عوف بما تكلم به امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد ان لا يرفع اليه
فدل ذلك ان السلب لم يكن واجبا للمدي بقتله الذي كان ذلك السلب عليه لانه لو كان واجبا له بذل لك اذا
لما منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام كان من غيره ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر خالد
بعدمه اليه وله دفعه اليه وامره بعد ذلك بمنعه منه وله منعه منه لقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا يطلع
في حديث البراء بن مالك الذي قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الباب انكنا لا نخس الاسلاب وان سلب البراء قد
بلغ ما لا عظم ولا ارانا الا خامسية قال فحسبه فاخبر عمر انهم كانوا لا يخسون الاسلاب ولهم ان يخسوها وان تركهم
تخسها انما كان بتركهم ذلك لان الاسلاب قد وجبت للقاتلين كما يجب لهم سلبهم من الغنيمة فكل ذلك ما فعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عوف بن مالك من امره خالد بما امر به ومن غنيمة اياه بعد ذلك عما غناه
عنه انما امره بما له ان يأمر به وغناه عما له ان ينهه عنه وفيما ذكرنا دليل صحيح ان السلب لا يجب للقاتلين من جهة
حد ثنا عبد الله بن عمر بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا
داود بن ابي هند عن حكيم بن عمار قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا
فله كذا وكذا فذهب شتان الرجال وجلست الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنيمة تجلوت الشبان يطلبون نفلهم
فقال الشيوخ لا تستأذوا علينا فاننا كنا تحت الرايات ولو انهم لم يتركوا كذا كذا فارتدوا فارتدوا فارتدوا فارتدوا
فقررت حتى بلغ كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يقول اطيعوني في هذا الامر
كما رأيتم عاقبة امرى حيث خرجتم وانتم كارهون فقسم بينهم بالسواء بما قسم **ففي** هذا الحديث منع رسول الله صلى
عليه وسلم الشبان ما كان جعله لهم في هذا الحديث دليل على ان الاسلاب لا يجب للقاتلين ولو لا
ذلك لما منعهم منها ولا اعطاهم اسلاب من استأثروا بقتله دون من سواهم من تخلف عنهم **فان قال** قائل
فما وجه منعه صلى الله عليه وسلم اياهم ما كان جعله لهم قيل له لان ما كان جعله لهم فاما كان لا يفعلوا ما هو صلاح
لسائر المسلمين وليس من صلاح المسلمين تركهم الرايات والخروج عنها واضاعة الحافظين لها فلما خرجوا عن ذلك
كانوا قد خرجوا عن المعنى الذي به يستحقون ما جعل لهم فتمنعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك والله تعالى اعلم

باب سهم ذوى القربى

حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث
عن علي بن ابي طالب ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه اثر الرمي في يدها وقد بلغها ان النبي

صلى الله عليه وسلم أتاه سبي فأتته تسالنه خادمًا فلما تلقاه ولقيها عائشة فآخبن بها الحديث فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته بذلك قال فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ نأ مضًا جعنا فن هبنا لنقوم فقال مكأكمأ ففعل بيئنا حتى وجدت برد قد مثبه على صدرى فقال ألا أدلكمأ على خير مما سألتكمأ تكبر أن الله أرى بقاء وثلاثين وتسبعين ثلاثًا وثلاثين وثلاثين وثلاثين إذا دخل ثمأ مضًا جعكمأ فانه خير لكمأ من خادم

حل ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أنه قال فاطمة ذات يوم قد جاء الله أياك بسعة وريق فأتته فاطمة فطلبت منه خادمًا فأتته فذكرت ذلك له فقال والله لا أعطيكمأ وأدع أهل الصلة يطوون بطونهم ولا أجعل ما أنفق عليهم ولكن أبيعهمأ وأنفق عليهمأ إلا أدلكمأ على خير مما سألتكمأ علمني جبريل كبرافي ديوك كل صلوة عشرًا أو سبعًا عشرًا أو أجل عشرًا أو إذا أوتيت إلى في انكسأ ثم ذكر مثل ما في حديث سليمان **حل ثنا** ابن أبي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عياض بن عتبة قال حدثني الفضل بن حسن بن عمر وابن الحكم أن أمه حدثته أنها ذهبت معي وأمها حتى دخلت على فاطمة فخرجن جميعًا فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قبل من بعض غاريبه معه رقيق فسألته أن يخذ منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقن يتأعي أهل بدر **قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى أن ذوي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم لهم من الخمس معلوم ولا حظ لهم منه خلاف حظ غيرهم قالوا وإنما جعل الله لهم ما جعل من ذلك بقوله وأعلموا أنما ضمنتم من شئ فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وبقوله ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين بحال فقرهم وحاجتهم فأد خلهم مع الفقراء والمساكين فكما يخرج الفقير واليتيم والمساكين من ذلك يخرج وجههم من المعنى الذي به استحقوا ما استحقوا من ذلك فذلك ذوو قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم للفقراء معهم إنما كانوا ضمنهم فادخلهم مع الفقراء والمساكين فذلك وقالوا لو كان لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حظ لكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم إذ كانت قريتهم إليه نسباً وأمسهم به رجاء فلم يجعل لها حظاً في السبي الذي ذكرنا ولم يحد منها ما وكلها إلى ذكر الله عز وجل لأن ما أخذ من ذلك إنما حكمها فيه حكم المساكين فيما تأخذ من الصدقة فأي أن تركها ذلك ولا يقال على ذكر الله عز وجل وتبنيته وتخليصه خير لها من ذلك وأفضل **وقل** قسم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الخمس فلم يرأ القرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حقاً خلاف حق سائر المسلمين فثبت بذلك أن هذا هو الحكم عندهما وثبت إذ لم ينكره عليهما أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخالفهما فيه أن ذلك كان رأيهم فيه أيضاً وإذا ثبت الإجماع في ذلك من أبي بكر وعمر ومن جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت القول به ووجب العمل به وترك خلافه **ثم** هذا على رضي الله عنه لما صار الأمر إليه حل الناس على ذلك أيضاً **وذكر** ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن إسحق قال سألت أبا جعفر فقلت رأيت علي بن أبي طالب حيث ولي العراق وما ولي من أمور الناس كيف صنع في سهم ذوي القربى قال سلك به والله سبيل أبي بكر وعمر فقلت

وكيف وانتم تقولون ما تقولون قال الله والله ما كان اهل بيته من الاصح رأيه قلت فما منعه قال كره ولله ان يدع عليه
 خلاف ابى بكر وعمر **فصل** في علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد اجراه على ما كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اجرياه عليه
 لا لله نأى ذلك عن الاول وكان رأيه خلاف ذلك مع علمه ودينه وفضله اذ الردة الى ما رأى **واختص** في ذلك ايضا
 ما حدثنا محمد بن خنيس عن قتال ثنا ابن المبارك عن سفيان عن قيس بن مسلم قال سألت الحسن بن
 علي بن علي عن قول الله عز وجل واعلموا انما اغفر من شيء فان الله خمسة قال اما قوله فان الله خمسة فهو مفتاح كلام
 الله الذي لا يخفى الاخرة للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين **واختلف** الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال قوم منهم سهم ذوي القربى لخليفة وقال قوم سهم النبي صلى الله عليه وسلم لخليفة مريدين
 ثم اتفقوا رأيه ان جعلوا هذين السهمين في الخيل والعدو في سبيل الله عز وجل كان ذلك في اماراة ابى بكر
 وعمر رضي الله عنهما قالوا فلا ترى ان ذلك ما قد اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجوع الى الكراع
 والسلاح الذي تكون عدة للمسلمين لقتال عدوهم ولو كان ذلك لذوي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما منعوا منه ولما صرفوا الى غيرهم ولا يخفى ذلك على الحسن بن علي مع علمه في اهله وتقدمه فيهم **وقد قال**
 ذلك ايضا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في جوابه ليجزى لما كتب اليه يسأله عن سهم ذوي القربى **وذكروا**
 في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عبيد بن اسما عن مالك بن انس عن ابن
 شهاب ان يزيد بن هرم حدثه ان فخره صاحب اليمامة كتب الى ابن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى فكتب اليه
 ابن عباس انه لنا وقد كان دعانا عمر بن الخطاب ليعلم منه ايمانا ويقضى عنه من غارمنا فابينا الا ان يسلمه لنا كلهم
 ورأينا انه لنا **احد** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا اري قال سمعت قيسا يحدث عن يزيد بن هرم قال
 كتب فخره بن عامر الى ابن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى الذي ذكر الله وفرض هو فكتب اليه وانا شاهد كنا
 نرى انهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ذلك علينا قوما **فصل** ابن عباس رضي الله عنهما يجيزان
 قومهم ابو عليهم ان يكون لهم ولم يظلم من ابى ذلك عليه فدل ذلك ان ما اريد في ذلك بقرابة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هو ما ذكرنا من الفقر والحاجة فهل عجز من ذهب الى ان ذوي القربى لا سهم لهم من الخمس وان ذلك لم يكن
 لهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من بعده **وقد خالفهم** في ذلك اخرون فقالوا قد كان لهم سهم
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خمس الخمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه فيمن شاء منهم
وذكروا في ذلك ما حدثنا محمد بن جبر بن مطر وعلي بن شعبة البغداديان قال ثنا يزيد بن هرم قال اخبرنا محمد بن
 اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جابر بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى
 اعطى بنى هاشم وبنى المطلب لم يخط بنو امية شيئا وبنو نوفل فاتيتم انا وعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
 يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم فضلهم الله بك فما بالنا وبنو المطلب وانما نحن وهم في النسب شيء واحد فقال ان بنو المطلب
 لم يفارقوا في الجاهلية ولا الاسلام **قالوا** فلما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم بعض القرابة وحرم
 من قرابته منه كقرابتهم نبت بذلك ان الله لم يرد بما جعل لذوي القربى كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانما اريد به خاصا منهم وجعل الراى في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه فيمن شاء منهم واذا مات

فانقطع رايه انقطع ما جعل لهم من ذلك كما قل جعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصطفي من المغنم لنفسه سهم الصنف
 فكان ذلك ما كان حياً يختار لنفسه من المغنم ما شاء فلما مات انقطع ذلك **وممن** ذهب الى هذا القول ابو حنيفة
 وابو يوسف ومحمد بن حنبل الله عليهم **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا بل ذوو القربى الذين جعل الله لهم من ذلك
 ما جعل لهم بنوها شريفاً وبنو المطلب فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم من ذلك يجعل الله عز وجل
 ذلك لهم ولم يكن له حينئذ ان يعطى غيرهم من بني امية وبني نوفل لانهم لم يدخلوا في الآية وانما دخل فيها من قرابة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوه شريفاً وبنو المطلب خاصة فلما اختلفوا في هذا هذا الاختلاف فذهب كل فريق
 الى ما ذكرنا واتجه لقوله بما وصفنا وجب ان تكشف كل قول منها وما ذكرنا من حجة قائله لنستخرج من هذه الاقاويل
 قولاً صحيحاً فظهرنا في ذلك فابتدأنا بقول الذي نقى ان يكون لهم في الآية شيء بحق القرابة وانه انما جعل لهم فيها
 ما جعل لحاجتهم وفقرهم كما جعل للمسكين واليتيم فيها ما جعل لحاجتهما وفقرهما فاذا ارتفع الفقر عنهم جميعاً انقطع
 حقوقهم من ذلك فوجدنا رسول الله قد قسم سهم ذوي القربى حين قسمه فاعطى بني هاشم وبني المطلب وعمرهم
 بذلك جميعاً وقد كان فيهم الغنى والفقير فثبت بذلك انه لو كان ما جعل لهم في ذلك هو لعللة الفقر لالعللة القرابة
 اذا لما دخل اغنياءهم في فقرهم في ما جعل لهم من ذلك ولقصد الى الفقر منهم دون الاغنياء فاعطاهم كما فعل
 في اليتامى فلما دخل اغنياءهم في فقرهم ثبت بذلك انه قصد بذلك الى اعيان القرابة لعللة قرابتهم لالعللة فقرهم
واما ما ذكرنا من حديث فاطمة رضي الله عنها حيث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخذلها ما من
 السبي الذي كان قد م عليه فلم يفعل وكلها الى ذكر الله عز وجل والتسبيح فهذا ليس فيه عندنا دليل لهم على ما ذكرنا لان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لها حين سألتها لاحق لك فيه ولو كان ذلك كذلك لبين ذلك لها بما بينه للفضل
 ابن عباس ربيعة بن الحارث حين سألا ان يستعملهما على الصدقة لتصيبا منها فقال لها انما هي اوساخ الناس انما لا تحمل
 الخبز ولا احد من اهل بيته **وقل** يجوز ايضا ان يكون لم يعطها الخادم حينئذ لانه لم يكن قسم فلما قسم اعطاها حقها
 من ذلك واعطى غيرها ايضا حقه فيكون تركه اعطاءها انما كان لانه لم يقسم ودلها على تسبيح الله وتحميده وتحليله الذي
 يوجبها به الفوز من الله تعالى والزلفى عنده وقد يجوز ان يكون قد اخذها من ذلك بعد ما قسم ولا تعلم في الآثار ما
 يدفع شيئا من ذلك **وقل** يجوز ان يكون منها من ذلك ان كان منها منه لانها ليست قرابة ولكن اقرب من القرابة
 لان الولد لا يقال هو من قرابة ابيه انما يقال ذلك لمن غيره اقرب اليه منه **الا ترى** الى قول الله عز وجل قل ما انفقتن من
 خير فلما ولد يرثه من الوالد يرثه الاقرب لانهم اقرب من الاقربين فكما كان الوالد يخرج من قرابة ولد وكذلك الولد يخرج من قرابة
 والده **وقل** قال محمد بن الحسن رحمه الله عليه نحو ما ذكرنا في رجل قال قد وصيت بثلث مالي لقرابة والى ان والديه وولده لا يدخلون
 فذلك لانهم اقرب من القرابة وليسوا بقرابة واتجه فذلك بهذه الآية التي ذكرناها **فهذا** وجه آخر قد دفع بما ذكرنا ان يكون لهم ايضا
 محمد بن فاطمة رضي الله عنها هذا حجة في سهم ذوي القربى **واما ما** استجوابه في حديث ابن عمر رضي الله عنهما من فعلهما وانما احب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكره ذلك عليهما فان هذا ما يسع فيه لجهاد الوفاء بها ذلك اجتهاد فكما انما اجتهادها هو ما رآيا
 فذلك فحكمنا به وهو الذي كان عليهما وهذا في ذلك متاثران **واما** قوله لم يذكر ذلك عليهما احد من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيكون جواز ان يذكر ذلك عليهما اما ان عدلان رآيا رأيا يحكم به ففعلوا ذلك كفا **ولكن** قد رأينا في ذلك غيرهما

الاي

الاي

الاي

من احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اموالهم انما قلتم بعنفوها فيما حكموا به من ذلك اذ كان ابرأى في ذلك اسعوا ولا جتهاد لئلا
 جميعا فادى ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في ذلك ما رايا وحكما وادى غيرهما مما خالفها اجتهاده في ذلك الى اراءه وكل ما جاور
 في اجتهاده في ذلك مثاب مؤد للقرض الذي عليه ولم ينكر بعضهم على بعض قوله لان ما خالفوا له هو ابرأى والله قال بخلافه هو
 ايضا ولا توقيف مع واحد منهما لقوله من كتاب ولا سنة ولا اجماع **والدليل** على ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قد
 كانا خولفا فيما رايا من ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما قد كنا نرى انا نحن هو قرابة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فابي ذلك علينا قومنا فاخبرناهم راوا في ذلك رايا اياه عليهم قومهم وان عمر حاكم له ان يزوجه منه
 ايمهم ويكسومنه عا ربههم قال فابينا عليه الا ان يسلمه لنا كله فدل ذلك انهم قد كانوا على هذا القول في خلافة
 عمر بعد ابي بكر وانهم لم يكونوا نزعوا عما كانوا راوا من ذلك لراي ابي بكر ولا راي عمر رضي الله عنهما فدل ما ذكرنا ان حكم
 ذلك كان عند ابي بكر وعمر وعند سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كحكم الاشياء التي تختلف فيها التي يسع
 فيها اجتهاد الراي **واما** قوطهم ثم افضى الامر الى علي رضي الله عنه فلم يغير شيئا من ذلك عما كان وضعه عليه ابو بكر
 وعمر رضي الله عنهما قالوا فذل ذلك دليل على انه قد كان راى في ذلك ايضا مثل الذي رايا فليس ذلك كما ذكرنا ولا انه
 لم يكن بقي في يد علي ما كان وقع في يد ابي بكر وعمر من ذلك شئ لانهما لما كان ذلك وقع في ايديهما انقلا اه في وجوهه التي
 راياها في ذلك الذي كان عليها ثم افضى الامر الى علي رضي الله عنه فلم يعلم انه سبي احد ولا فطر على احد من العدم ولا
 غنم غنمة يجب فيها خمس لله لانه انما كان شغله في خلافة كل ما يقتال من خالفه ممن لا يسبي ولا يغنم وانما يجزئ بقول
 علي رضي الله عنه في ذلك لو سبي وغنم ففعل في ذلك مثل ما كان ابو بكر وعمر فعلا في الاخماس واما اذ لم يكن سبي
 ولا غنم فلا حجة لاحد في تغيير ما كان فعل قبله من ذلك ولو كان بقي في يده من ذلك شئ ما كان غنمه من قبله
 في حقه ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في ذلك ايضا حجة تدل على من هبه في ذلك كيف كان
 لان ذلك انما صار اليه بعد ما نفذ فيه الحكم من الامام الذي كان قبله فلم يكن له ابطال ذلك الحكم وان كان هو يرى
 خلافه لان ذلك الحكم ما يختلف فيه العلماء ولو كان علي رضي الله عنه راى في ذلك ما كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 راياه في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قد خالفه لقول ابن عباس رضي الله عنهما كنا نرى انا نحن هم فابى
 ذلك شيئا قومنا فبذل ما رايت الحق التي اجتبه بها الذين نفوا سهم ذوي القربى ان يكون واجبا لهم بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا في حبه ونعم كانوا في ذلك كسائر الفقراء فيبطل هذا المذهب فثبت احد المذاهب الاخر **فاردنا** ان
 نظري في قول من جعله لقرابة الخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم للخليفة من بعده هل ذلك وجه فرائنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان فضل بسهم الصفي
 الخمس الخمس وجعل له مع ذلك في الغنمة سهم كسهم رجل من المسلمين فرائنا هم قد اجمعوا ان سهم الصفي ليس
 به احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان حكم رسول الله في ذلك خلاف حكم الامام من بعده فثبت
 بذلك ايضا ان حكمه في خمس الخمس خلاف حكم الامام من بعده ثبت ان حكمه فيما وصفنا خلاف حكم الامام
 من بعده فثبت ان حكمه في ذلك خلاف حكم قرابة الامام من بعده فثبت احد القولين من الاخرين
فتظرونا في ذلك فاذا الله عز وجل قال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى

ف

و

والمساكين وابن السبيل فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جارياً له ما كان جارياً لغيره من مائة وأتقن بموته و
كان سهم اليتامى وابن السبيل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان قبل ذلك ثم اختلفوا في سهم
ذوي القربى فقال قوم هو لهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان لهم في حياته وقال قوم قد انقطع عنهم
بموته وكان الله عز وجل قد جمع كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولز من القربى فلم يخص
احدا منهم دون احد ثم قسم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى منهم بنى هاشم وبنى المطلب خاصة وحرم بنى
امية وبنى نوفل وقد كانوا محصورين معدودين وفيمن اعطى الغنى والفقير وفيمن حرم كذا لك فثبت ان ذلك
السهم كان للنبي صلى الله عليه وسلم فجعله في اى قرابة شاء فصارت لك حكمه حكم سهمه الذي كان يصطفي
لنفسه فكما كان ذلك مرتفعاً بوفاته غير واجب لاحد من بعده كان هذا ايضا كذلك من تفعلاً بوفاته غير
واجب لاحد من بعده وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين

باب النفل بعد الفسار من قتال العدو واحداً بالغنمة

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن سليمان بن موسى عن زياد بن جارية عن حبيب بن
مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بدأته الربع وفي رجعتة الثلث **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان
الامام له ان ينفل من الغنمة ما احب بعد احراره اياها قبل ان يقسمها كما كان له قبل ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث
وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ليس للامام ان ينفل بعد احرار الغنمة الا من الخمس فاما من غير الخمس فلا ان
ذلك قد ملكته المقاتلة فلا سبيل للامام عليه وقالوا قد يحتل ان يكون مكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفل في الرجعة
هو الثلث الخمس بعد الربع الذي نفعه كان في البدأة فلا يخرج ما قلنا **فقال** لهم الاخرون ان الحديث انما جاء ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث وكما كان الربع الذي كان ينفل في البدأة هو الربع قبل
الخمس فذلك الثلث الذي كان ينفل في الرجعة هو الثلث ايضا قبل الخمس والا لم يكن لذكر الثلث معنى **قيل**
لهم بل له معنى صحيح وذلك ان المذكور من نفعه في البدأة هو الربع مما يجوز له النفل منه فذلك نفعه في الرجعة
هو الثلث مما يجوز له النفل منه وهو الخمس **وقال** اهل المقالة الاولى فقد روى حديث حبيب هذا بلفظ
يدل على ما قلنا **فذكرنا** ما احدثنا ابو امية قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن
زياد بن جارية عن حبيب بن مسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البدأة الربع وفي الرجعة
الثلث بعد الخمس **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن يزيد بن جابر عن مكحول عن زياد بن
جارية عن حبيب بن مسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل لثلث بعد الخمس **حدثنا** فيهم عن
ابن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد
بن جارية عن حبيب بن مسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغنم والربع بعد الخمس وينفل
اذا قفل الثلث بعد الخمس **قالوا** قد ل ما ذكرنا ان ذلك الثلث الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل
في الرجعة هو الثلث بعد الخمس **قيل** لهم قد يحتل هذا ايضا ما ذكرنا واحتجوا في ذلك ايضا **حدثنا** ابن داود قال ثنا
ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن

ابن ابي عمير عن عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفلهم اذا خرجوا بايديهم الربيع وينفلهم اذا قفلوا الثلث **قيل** لهم وهذا الحديث ايضا قد يحتل الختم حديث حبيب بن مسلمة الذي ارسله اكثر الناس عن مكحول انه كان ينفل في البداة الربيع وفي الرجعة الثلث **وقد** يجوز ايضا ان يكون عبادة عن بقوله وينفلهم اذا قفلوا الثلث فيكون ذلك على قول من قتال الى قتال فان كان ذلك كل ذلك كان الثلث المنفل هو الثلث قبل الخمس فذلك جائز عندنا ايضا لانه يرجى بذلك صلاح القوم وتخفيفهم على قتال عدوهم فاما اذا كان القتال قد ارتفع فلا يجوز النفل لانه لا منفعة للمسلمين في ذلك **واحتج** اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا بما حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابن عمر وعبد الله بن عبد الجيد الخنفي قال قال عكرمة بن عمار عن ياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال لما قربنا من المشركين امرنا ابو بكر فشدنا الغارة عليهم فغلنا ابو بكر امرأة من فطرة اتيت بها من الغارة فقد مت بها المدينة فاستوجبها مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجت بها له ففادى بها اناسا من المسلمين **فكان** من الحجية في ذلك للاخيرين عليهم انه لم يذكر في ذلك حديث ان ابا بكر كان نفل سلمة قبل انقطاع الحرب او بعد انقطاعها فلا حجة في ذلك **واحتج** لقولهم ايضا بما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها ابن عمر فغنموا غنائم كثيرة فكانت غنائمهم كل انسان اثني عشر بعيرا ونفل كل انسان منهم بعيرا بعيرا سوى ذلك **قالوا** فهذا ابن عمر رضي الله عنهما يخبرانهم قد نفلوا بعد سهاهم بعيرا بعيرا فلم يذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم **قيل** لهم ما لكم في هذا الحديث من حجة وطوى الى الحجية عليكم اقرب منه الى الحجية لكم لانه فيه فبلغت سهاهم اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا **ففي** ذلك دليل ان ما نفلوا منه من ذلك كان من غير ما كانت فيه سهاهم وهو الخمس فلا حجة لكم بهذا الحديث في النفل من غير الخمس **قلنا** لم يكن في شيء مما احتج به اهل المقالة الاولى لقولهم من الآثار ما يلزم به ما قالوا اردنا ان ننظر فيما احتج به اهل المقالة الاخرى لقولهم من الآثار ايضا فنظروا في ذلك **فاذا** ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن اخطرت عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم حنين وبرة من جنب بعير ثم قال يا ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم الا الخمس والخمس مردود فيكم فادوا الخيط والخيط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة الانفال وقال ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم **فلا تری** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لي مما افاء الله عليكم الا الخمس فذلك ان ما سوى الخمس من الغنائم للقتال لا حكم للامام في ذلك ثم ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الانفال وقال ليرد قوى المسلمين على ضعيفهم اي لا يفضل احد من اقوياء المؤمنين مما افاء الله عليهم لقوته على ضعيفهم لضعفه و يستوزون في ذلك واستحل ايضا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل من الانفال ما كان بكرة فكان النفل الذي ليس بمكروه هو النفل في الخمس فثبت بذلك ان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفله مما رواه عبادة عنه في هذا الحديث هو من الخمس **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على صحة هذا المذهب **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة عن حاصم بن كليب عن ابي الجويرية عن معمر بن يزيد السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنفل الا بعد الخمس **ومعنى** قوله الا

٧٥

٧٦

بعد الخمس عند تأول الله اعلم اي حقه يقسم الخمس واذا قسم الخمس انفق حقه للمقاتلة وهو اربعة اخماس فكان ذلك
 النفل الذي ينقله الامام من بعد ان اقر به ان يفعل ذلك من الخمس من اربعة الاخماس التي هي حق المقاتلة **وقل**
 دل على ذلك ايضا ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن ايوب عن ابن
 سيرين ان انس بن مالك كان مع عبيد الله بن ابي بكر في غزاة غزاهما فاصابوا سبياً فارد عبيد الله ان يخطي النساء من
 السبي قبل ان يقسم فقال انس لا ولكن اقسم ثم اعطني من الخمس قال فقال عبيد الله لا الا من جميع الغنائم فابي انس
 ان يقبل منه وابي عبيد الله ان يعطيه من الخمس شيئاً **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن كهمس بن الحسن عن
 محمد بن سيرين عن انس بن خزيمة **فهذا** انس بن خزيمة الذي لم يقبل النفل الا من الخمس **وقل** روى مثله ذلك ايضا عن
 جبلة بن جحيم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن ابن طيبة عن بكير بن الاشج عن
 سليمان بن يسار انهم كانوا مع معاوية بن حديج في غزاة المغرب فقتل الناس ومغنوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلم يردوا ذلك غير جبلة بن عمر **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن ابن طيبة عن
 خالد بن ابي عمير ان قال سالت سليمان بن يسار عن النفل في الغزو فقال لو اراح احد صنعه غير ابن حديج فقتلنا بافريقية
 النصف بعد الخمس معناه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين اناس كثير في جبلة
 ابن عمر ان ياخذ منها شيئاً **فان قال** ففى هذا الحديث ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سوي جبلة
 ابن عمر قد قتلوا **قيل** له قد صدقت ونحن فلم نذكر ان الناس قد اختلفوا في ذلك فممن من اجاز للامام النفل قبل
 الخمس منهم من لم يجزه وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا في ذلك مختلفين وانما اردنا بما رويناه عن انس
 وجبلة انهما يجيزان قولنا هذا مع من قد ذكرنا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قال** قائل قد روى
 ايضا عن سعد بن ابي وقاص في هذا **قد كررنا** ما حدثنا يوسف بن عدي قال ثنا اسفيان عن الاسود بن قيس عن رجل من قومه
 يقال له بشير بن علقمة قال ارذت رجلاً يوم القادسية فقتلته فبلغ سلبه اثني عشر الفا ففلقني سعد بن ابي وقاص
قيل له قد يجوز ان يكون سعد نفعه ذلك والقتال لم يرتفع فان كان ذلك كذلك فلهذا قولنا ايضا وان كان انما نفعه بعد
 ارتفاع القتال فقد يجوز ان يكون جعل ذلك من الخمس فان كان جعله من غير الخمس فهذا فيه الذي ذكرنا من الاختلاف فلم
 يكن في ذلك الحديث لاحد الفريقين حجة اذ كان قد يجزى ما قد صرفه اليه مخالفه **وجب** بعد ذلك ان يكشف وجه
 هذا الباب لنعلم كيف حكمه من طرق النظر فكان الاصل في ذلك ان الامام اذا قال في حال القتال من قتل قتيلاً فله سلبه ان
 ذلك جائز ولو قال من قتل قتيلاً فله كذا وكذا درهم كان ذلك جائزاً ايضا ولو قال من قتل قتيلاً فله عشرة ما اصابنا لم يجز ذلك
 لان هذا الوجاز ان يكون الغنمة كلها للمقاتلين فيبطل حق الله تعالى فيهما من الخمس فكان النفل لا يكون قبل القتال الا
 فيما اصابه النفل بسيفه ولا يجوز فيما اصاب غيره الا ان يكون فيما حكمه حكم الاجارة فيجوز ذلك كما يجوز الاجارة كقوله
 من قتل قتيلاً فله عشرة دراهم فله جائز **فلم** كان ما ذكرنا ذلك ولم يجز النفل الا فيما اصابه النفل بسيفه او فيما
 جعل له لعله ولم يجز ان ينقل ما اصابه غيره كان النظر على ذلك ان يكون بعد احرار الغنمة اخرى ان لا يجوز ان ينقل ما اصاب
 غيره ففسد بذلك قول من اجاز النفل بعد احرار الغنمة ورجعنا الى حكم ما اصابه هو فكان ذلك قبل ان ينقله الامام
 آياته قد وجب حق الله تعالى في خمسته وحق المقاتلة في اربعة اخماسه فلو اجزنا النفل اذ كان حقهم قد بطل بعد

وجوبه وأما يجوز النقل فيما يدخل في ملك المنقل من ملك العدو **وأما** ما قلنا من ملك العدو وقيل في ذلك مصاد في ملك المسلمين فلا نقل في ذلك لأنه من مال المسلمين فكيف يملكه من مال العدو لا نقل بعد احراز الغلبة على ما قلنا فصلنا في هذا الباب وبيننا هذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعلم رحمته الله عليهم اجمعين

باب المدد يقدمون بعد الفراغ من القتال في دار الحرب بعد ما ارتفع القتال قبل قبول العسكر هل يسهم لهم أم لا

حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن الوليد الزبيدي عن ابن شهاب

الزهرى ان غنيسة بن سعيد اخبره انه سمع ابا هريرة يحدث سعيد بن العاص قال ابو هريرة بعث النبي صلى الله

عليه وسلم ابان بن سعيد على سرية من المدينة قبل مجئ فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم

بخيبر بعد ما افتتحوا وان خرم خيبر ليل فقام ابان اقسام لنا يا رسول الله فقال ابو هريرة فقلت لا تقسم لغير

شيئا يا نبي الله قال ابان اتيت بهذا يا وفد مجئ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا ابان فلم يقسم لهم شيئا **قال**

ابو جعفر فن ذهب قوم الى انه لا يسهم من الغنمة الا لمن حضر الواقعة **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا يقسم

لكل من شهد الواقعة ولمن كان غائبا عنها في شئ من اسبابها فمن ذلك من خرج يريد هاء فلم يلحق بالامام حتى ذهب

القتال غير انه لحق به في دار الحرب قبل خروجه منها قسم له **واحتجوا في ذلك** بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا

عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا كليب بن وائل قال حدثني هاني بن قيس عن جبيب بن ابي مليكة

قال كنت قاصدا الى جنب ابن عمر فأتاه رجل فقال هل شهد عثمان بدرا فقال لا ولكن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال يوم بدر ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله فضربه له بسهم ولم يضرب الاصل غاب

غيرة **حل** ثنا ابو امية قال ثنا معاوية بن عمرو والازدي قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن كليب بن وائل ثم ذكر باسناد

مثله الى هنا **فلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب لثمان في غنائم بدر بسهم ولم يحضرها الا انه

كان غائبا في حاجة الله وحاجة رسوله فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن حضرها فكذا لك كل من غاب

عن وقعة المسلمين باهل الحرب بشغل يشغله به الامام من امور المسلمين مثل ان يبعثه الى جانب آخر من دار الحرب لقتال

قوم اخرين فيصيب الامام غنمة بعد مفارقة ذلك الرجل اياه او يبعث برجل ممن معه من دار الحرب الى دار الاسلام ليجده

بالسلاح والرجال فلا يعود ذلك الرجل الى الامام حتى يغنم غنمة فهو شريك فيها وهو كمن حضرها وكذا لك من ارادها فخرج

الامام عنها وشغله بغيره من امور المسلمين فهو كمن حضرها وعلى هذا الوجه عندنا والله اعلم اسهم النبي صلى الله عليه وسلم

لثمان بن عفان في غنائم بدر ولو لا ذلك لما اسهم له كما اسهم لغيره ممن غاب عنها لان غنائم بدر لو كانت وجبت لمن

حضرها دون من غاب عنها اذا لما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لغيره فيهم بسهم ولكنها وجبت لمن حضر الواقعة وكل من بذل

نفسه لها فضره الامام عنها وشغله بغيرها من امور المسلمين كمن حضرها واما حدثنا ابن ابي هريرة رضي الله عنه فانما ذلك

عندنا والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وحده ابانا الى مجئ قبل ان يهرب فوجهه الى خيبر فتوجه ابان في ذلك ثم حدث

من خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى جبر ما حدث فكان ما غاب فيه ابان من ذلك عن حضور جبر ليس هو مشغلا سعله

لنبي صلى الله عليه وسلم يجوز جبرها بعد رادته اياه فيكون كمن حضرها **فصل** في الحد يثان اعلان لكل من راد الخروج

مع الامام الى قتال العدو وفردة الامام عن ذلك يا امرأ آخر من امور المسلمين ففتش غل به حتى غلوا الامام عبيده فهو كمن حضر

مع الامام ليسم له في الغنمة كما ليسم من خض ما وكل شئ تشاغل به رجل من شغل نفسه او شغل المسلمين كما كان
دخوله فيه متقد ما تروى من الامام قتال العدو وتوجهه له فتعلم فلاحق لذلك الرجل في الغنمة وهي بين من حضرها
وبين من حكمه حكم الحاضر **واحدة** اهل المقالة الاولى لقوله ايضا بما سجد ثنا سليمان بن شعيب قال قال عبد الرحمن
ابن زرياد قال ثنا شعبه عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب ان اهل البصرة غزواها ونزلوا مدهم
اهل الكوفة فظفروا فاداهل البصرة ان لا يقسموا الا اهل الكوفة وكان عمار على اهل الكوفة فقال رجل من بني عمار
ايها الاجل زيد ان تشاكرنا في غنائمنا فقال خير اذني سينت قال فكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر ان الغنمة لمن شهد
الوقعة **قالوا** ان هذا عمر رضي الله عنه قد ذهب ايضا الى ان الغنمة لمن شهد الوقعة فقد وافق هذا قولنا **قل**
طهر قلبه ان يكون نهاوند فتحت صارت دار الاسلام وحوزت الغنائم وقسمت قبل ورود اهل الكوفة فان كان ذلك
كذلك فانه نحن نقول ايضا ان الغنمة في ذلك لمن شهد الوقعة وان كان جواب عمر رضي الله عنه الذي في هذا الحديث
لما كتب به اليه انما هو طر السوال فان ذلك مما لا اختلاف فيه وان كان على اهل الكوفة لحقوا ايهم قبل خروجهم
من دار الشراء بعد ارتفاع القتال فكتب عمر رضي الله عنه ان الغنمة لمن شهد الوقعة فان في ذلك الحديث ما يدل
على ان اهل الكوفة قد كانوا يطلبوا ان يقسم طروهم عمار بن ياسر ومن كان فيهم غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فهم من يكافأ قول عمر رضي الله عنه بقوله فلا يكون واحد من القولين اولى من الاخر الا يدل على عليه اما من كتاب
او من سنة واما من نظر **فقطرنا** في ذلك فرائنا السرايا المبعوثة من دار الحرب الى بعض اهل الحرب انهم ما
افوا فموبينهم وبين سائر اصحابهم وسواء في ذلك من كان خرج في تلك السرية ومن لم يخرج لانهم قد كانوا يدلوا
من انفسهم يدلوا الذين اسروا فلم يفضل في ذلك بعضهم على بعض وان كان ما لقوا من القتال مختلفا فالنظر على ذلك ان يكون ذلك
من يدل نفسه بمن لا يدل ان نفسه من حضر الوقعة فهو في ذلك بمن حضر الوقعة اذ كان على الشرائط التي ذكرنا في هذا الباب والله اعلم

نا

نا

نا

باب الارض تفتت كيف ينبغي للامام ان يفعل فيها

حدثنا يونس بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر
قال لو ان يكون الناس بئانا ليس لهم شئ ما فتح الله على قرية الا قسمتها كحاقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر فهو **فذهب** قوم الى ان الامام اذا فتح ارضا عنوة وجب عليه ان
يقسمها كحاقسم الغنائم وليس له احتباسها كما ليس له احتباس سائر الغنائم واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **فما**
في ذلك اخرون فقالوا الامام بالخيار ان شاء قسمها او قسم اربعة اقسامها وان شاء تركها ارض خراج ولم يقسمها
حدثنا ابدا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن ابي حنيفة وسفيان بن عيينة
قول ابي يوسف وعمر بن محمد رحمتهما الله عليهم **وكان** من الحجة لهم في ذلك ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم **فمن** ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال حدثني يحيى بن زكريا عن الحجاج عن الحكم عن القاسم
عن ابن عباس قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالشرط ثوارس بن راحة فقاسمهم **حدثنا**
محمد بن عمر وقال ثنا عبد الله بن عثمان عن عبيد الله بن عمر عن ابي عبد الله عن ابن عمر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر

١٦٤

عامل اهل خيبر بشروط ما خرج من الزرع **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن عون الزبدي قال ثنا ابراهيم بن طهمان
قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال افاء الله خيبر فاقوه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم
فبحث عبد الله بن رواحة فحوصها عليهم **حل** ثنا ابو امية قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان ثنا
ذكر باسناد مثله **قيل** بما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خيبر كما لها ولكنه قسم طائفة
منها على ما اشتهر به عمر في الحديث الاول وترك طائفة منها فلم يقسمها على ما روى عن ابن عباس وعمر جابر رضي الله عنهم
في هذه الزيادة الاخرى الذي كان قسم منها هو الشق والبطاء وترك ساورها فاعلمنا بذلك انه قسم وله ان يقسم وترك وله ان
يترك **قيل** بذلك انه هكذا حكموا الارضين المفتوحة للامام فيقسمها ان رأى ذلك صلاحا للمسلمين كما قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قسم من خيبر وله تركها ان رأى في ذلك صلاحا للمسلمين ايضا كما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ترك من خيبر يفعل ذلك ما رأى من ذلك على القوي منه لصلاح المسلمين **وقيل** فعل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في ارض السواد مثل ذلك ايضا فتركها للمسلمين ارض خراج لينتفع بها من يبيع من بعدة منهم كما ينتفع بها مكران
في حصوه من المسلمين **فان قال** قائل فقد يجوز ان يكون عمر رضي الله عنه لم يفعل في السواد ما فعل من ذلك من
جعله ما قلنا ولكن المسلمين جميعا رضوا بذلك والدليل على انهم قد كانوا رضوا بذلك انه جعل الجزية على قبايرهم فلم يخل
ذلك من احد وجهين اما ان يكون جعلها عليهم ضريبة للمسلمين لانهم عبيد لهم او يكون جعل ذلك عليهم كما
يجعل الجزية على الاحرار ليحقق بذلك ما هو رأيناه قد اهل النساء وهم ومشايخهم واهل الزمان منهم وصبيانهم وان
كانوا قادرين على الاكتساب اكثر مما يقدر عليه بعض البالغين فلم يجعل على احد من ذكرنا من ذلك شيئا فدل ان ابقى
من ذلك ان ما اوجب ليس لعلة الملك ولكنه لعلة الذمة وقبل ذلك جميع ما افتتح تلك الارض اخذهم ذلك منهم
دليل على اجارتهم لما كان عمر فعاد ذلك ثوراينا ووضع على الارض شيئا مختلفا فوضع على جريب الكرم شيئا معلوما
ووضع على جريب الحنطة شيئا معلوما واهل النخل فلم يأخذ منها شيئا فلم يخل ذلك من احد وجهين اما ان يكون ملك
به القوم الذين قد ثبتت حرمتهم بنار ارضهم والارض ملك للمسلمين او يكون جعل ذلك عليهم كما جعل الخراج
على رعايرهم ولا يجوز ان يكون الخراج يجب الا فيما ملكه لغير اخذ الخراج فان حملنا ذلك على التملك من عمر رضي الله عنه
اباهم في النخل والكرم بما جعل عليهم ما ذكرنا جعل فعله ذلك قد دخل فيما قد نرى عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بيع السنين ومن بيع ما ليس عندك فاستحال ان يكون الامر على ذلك ولكن الامر عندنا على ان تملكه لهم
الارض التي اوجب هذا عليهم فيما قد تقدم على ان يكون ملكهم لذلك ملك خراجي فهذا حكمه فيما يجب عليهم فيه و
قبل الناس جميعا منه ذلك واخذ وامنه ما اعطاهم مما اخل منهم فكان قبولهم لذلك جازة منهم لفعله **قالوا** فلهذا
جعلنا اهل السواد ما للذين لا هم وجمعنا هو احرار بالعلة المتقدمة وكل هذا انما كان باجازه القوم الذين غنموا
تلك الارض ولو لا ذلك لما جازوا وكانوا على ملكهم والوافي ذلك نقول كل ارض مفتوحة عنوة فحكمها ان تقسم كما تقسم
الاموال خمسها لله واربعه انفسها للذين افتتحوها ليس للامام منعهم من ذلك الا ان تطيب انفس القوم بتركها كما
طابت انفس الذين افتتحوا السواد لهم بما ذكرنا **فكان** من الحجج للآخرين عليهم اننا نعلم ان ارض السواد لو كانت كما
ذكر اهل المقالة الاولى لكان قد وجب فيها خمس الله بين اهل الذين جعله الله لهم وقد علمنا انه لا يجوز للامام ان

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

يجعل ذلك الخمس ولا شيئاً منه لأهل الذمة وقد كان أهل السواد الذين أقروهم صاروا أهل الذمة وقد كان
السواد بأسره في أيديهم **فثبت** بذلك أن ما فعله عمر رضي الله عنه من ذلك كان من جهة غير الجهة التي
ذكرها وهو على أنه لو يكن وجب لله عز وجل في ذلك خمس كذا في الخط ففعل في رقابهم فمسلحهم بان أقروهم في أرضهم
ونفي الرق منهم. وروى عن الخراج عليهم في رقابهم وأرضهم فمسلحهم وانتفى الرق عن رقابهم **فثبت**
بذلك أن للامام أن يفعل هذا بما اقتضت عتوة فنفى عن أهلها رقب المسلمين وعن أرضهم ملك المسلمين ويوجب ذلك
لأهلها ويضع عليهم ما يجب عليهم وضعه من الخراج كما فعل عمر رضي الله عنه بحضرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم واحتج عمر بذلك بقول الله عز وجل ما آفأ الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى وللمسلمين
والسالكين وابن السبيل ثم قال الفقهاء المهاجرين فأدخلهم معهم ثم قال ولذين تبوءوا الدار والأيمان من قبلهم يريد بذلك
الأنصار فأدخلهم معهم ثم قال ولذين جاءوا من بعدهم فأدخل فيها جميع من يجي من المؤمنين من بعدهم فلا مأمور
أن يفعل ذلك ويضعه حيث رأى وضعه فيما سمي الله في هذه السورة **فثبت** بما ذكرنا ما ذهب إليه أبو حنيفة وسفيان
وهو قول أبي يوسف ومحمد رحمتهما عليهم **فإن** احتج في ذلك بحديثنا محمد بن عثمان بن عيسى بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عيسى
قال ثنا ابن المبارك عن اسمعيل بن خالد عن فليس بن أبي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله وعمار بن ياسر في أناس من
المسلمين إلى عمر بن الخطاب قال عمر لجرير يا جرير والله لو لا أني قاسم مسؤل لكلم على ما قسمت لكم ولكنه أريد على
المسلمين فردة وكان ربع السواد بجيلة فأخذ منهم وأعطاهم ثمانين ديناراً **حدثنا** أحمد بن محمد قال ثنا ابن أبي شيبة قال
أخبرنا أبو أسامة قال سئلت اسمعيل عن قيس بن جرير قال كان عمر قد أعطى بجيلة ربع السواد فأخذناه ثلاث سنين فوجد
بعد ذلك جريراً على عمر ومعه عمار بن ياسر فقال عمر والله لو لا أني قاسم مسؤل لكلم على ما كنت أعطيتكم فإني إن تودة على
المسلمين ففعل قال وأجازني عمر ثمانين ديناراً **قالوا** فهذا يدل على أن عمر قد كان قسم السواد بين الناس ثم أراضهم
بعد ذلك بما أعطاهم على أن يعود للمسلمين **قيل** له ما بديل هذا الحديث ظاهرة على ما ذكرتم ولكن يجوز أن يكون
عمر فعل من ذلك ما فعل في طائفة من السواد فجعلها بجيلة ثم أخذ ذلك منهم للمسلمين وعوضهم منهم عوضاً من
مال المسلمين فكانت تلك الطائفة التي حرق فيها أهل الفعل للمسلمين بما عوض عمارها ما عوضهم منها من ذلك ما
بقي بعد ذلك من السواد فعل الحكم الذي قد بينا فيما تقدم من هذا الباب ولو لا ذلك لكانت أرض السواد أرض عشر
ولم يكن أرض خراج **فإن** احتجوا في ذلك بما حدثنا ابن أبي شيبة قال حدثني عمرو بن عون قال ثنا هشيم بن اسمعيل بن
أبي خالد عن فليس بن أبي حازم قال جاءت امرأة من بجيلة إلى عمر فقالت ان فومي رضوا منك من السواد بما أراضوا ولست
أرضي حتى تملأ كفي ذهباً ورجلي عاماً أو كلاماً هذا معناه ففعل ذلك بها عمر **قيل** لهذا ذلك أيضاً عندنا والله أعلم على الجزء
الذي كان ساسه عمر بجيلة فملكوه نفراداً انتزاعه منهم يلزم أنفسهم فلم يخرج حتى تلك المرأة منها إلا بما طابت به نفسها
فأعطاهم ما طابت حتى رضيت فسلمت ما كان لها من ذلك كما سلموا قومها حقوقهم وهذا عندنا وجه هذا الباب
كله من طريق الآثار ومن طريق النظر على ما سألنا وهو قول أبي حنيفة وسفيان وأبي يوسف ومحمد رحمتهما عليهم إجماع
وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أرض مصر أيضاً ما حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق قال
ثنا يعقوب بن حماد قال ثنا محمد بن حميد عن عمرو بن قيس لسكونه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص

باب

باب

قال لما فتح عمرو بن العاص أرض مصر خرج من كان معه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشارهم في قسمة أرضها بين من شهد بها فأسروا منهم غنائمهم وكما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بين من شهد بها أو وقفها حتى راجع في ذلك رأى أمير المؤمنين فقال نعم منهم فهم الزبير بن العوام والله ما ذاك إليك ولا إلى عمر إنما هي أرض فتح الله علينا وأوقفنا عليها لئلا نرجلنا وحوينا ما فيها فأقسمتها بأحق من قسمة أموالها وقال نعم منهم لا نقسمها حتى راجع رأى أمير المؤمنين فيها فاتفق رأيهم على أن يكتبوا إلى عمر في ذلك ويخبروه في كتابهم إليه بمقاتلتهم فكتب إليهم عمر بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد وصل إلى مكان من أجماعكم على أن تغتصبوا عطايا المسلمين ومئون من يفر وأهل العدو وأهل الكفر وإلى أن قسمها بينكم لم يكن لمن بعدكم من المسلمين مادة يقوون به على كركول ولا ما أحل عليه في سبيل الله وأدفع عن المسلمين من مؤنهم وأجرى على ضعفائهم وأهل الديار منكم لقسمة بينهم فأوقفوها قسما على من بقي من المسلمين حتى ينقضى آخر عصاة تغزوا من المقيمين والسلام عليكم قال أبو جعفر في هذا الحديث ما قد دل في حكم الأرضين المفتوحة على ما ذكرنا وإن حكمها بخلاف حكم ما سواها من سائر الأموال المنقومة من العدو فإن قال قائل في هذا الحديث ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبره كان قسما خير بين من كان شهد بها فذلك ينبغي أن يكون فيما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر حجة لمن ذهب إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة وسفيان ومن تابعهما أو اتفقا الأرضين المفتوحة لنواب المسلمين قيل في هذا حديث لم يفسر لنا فيه كل الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في خبره قد جاء غيره فينا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبره أحل ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنيفة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نصفين نصفاً للنوابية وحاجته ونصفاً للمسلمين فقسم ما بينهم على ثمانية عشر سهماً ففي هذا الحديث بيان ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبره وأنه أوقف نصفها للنوابية وحاجته وقسم نصفها بين من شهد بها من المسلمين فالذي كان أوقفه منها هو الذي كان دفعه إلى اليهود مزارعة على ما في حديث ابن عمر وجابر رضي الله عنهم اللذين ذكرناهما وهو الذي تولى عمر قسمته في خلافته بين المسلمين لما أجلى اليهود عن خيبر وفيما بيننا من ذلك تقوية لما ذهب إليه أبو حنيفة وسفيان في إيقاف الأرضين وترك قسمتها إذا رأى الأمر ذلك

١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨

١٣٩

باب الرجل يحتاج إلى القتال على دابة من المغنم

حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن طيبة عن جعفر بن ربيعة عن ابن مرزوق التميمي عن حنشل بن عبد الله عن ربيعة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عامر خير من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يأخذ دابة من المغنم فيركبها حتى إذا انقصر ما ردها في المغنم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من المغنم حتى إذا خلقه ردها في المغنم حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن ربيعة بن سليمان التميمي عن حنشل بن ربيعة عن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال هيب قوم منكم لا ورع إلى أنه لا بأس أن يأخذ الرجل أسلحه من الغنمة فيقاتل به في معمرة

القتال ما كان الى ذلك محتاجا ولا ينظر بوجه القراع من الحرب فخرج منه اليه لاداء وانكسار الثمن في طول مكثه في دار الحرب
واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون منهم ابو حنيفة رحمه الله عليه فيما حدثنى سليمان بن
شبيب عن ابيه عن ابي يوسف فقالوا لا بأس ان يأخذ ذلك الرجل من الغنيمة السلاح اذا احتاج اليه بقدر اذن الامام
فيقاتل به حتى يفرغ من الحرب ثم يرد في المغنم **قال** ابو يوسف وقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما احتج به الاولاد
ولحد يث رسول الله صلى الله عليه وسلم معان ووجوه وتفسير لا يقهره ولا يصبره الا من اعانه الله عليه فهذا الحديث
عندنا على من يفعل ذلك وهو عندنا غير يفي بل الى على دابته وعلى ثوبه او يأخذ ذلك يريد به الخيانة فاما رجل مسلم في دار الحرب
ليس معه دابة وليس مع المسلمين فضل يحمله الاداء والغنيمة ولا يستطيع ان يعيش فان هذا الرجل للمسلمين تركه ولا بأس
ان يركبها هل شاؤا او كرهوا وكذلك هذه الحال في الثياب وكذلك هذه الحال في السلاح والحال بين واوضح **الآثر** ان
قوما من المسلمين لو تكسرت سيوفهم او ذهبت لهم غنى عن المسلمين انه لا بأس ان يأخذوا سيوفهم من الغنيمة فيقاتلوا بها
ماداموا في دار الحرب او ليت ولو لم يحتاجوا اليها في جمعة القتال واحتاجوا اليها بعد ذلك يومين اخذ عليهم العدن ايقوموا هكذا
في وجع العدن بغير سلاح كيف يصنعون استأسروا هذا الرأي فيه توهين لمكيدة للمسلمين وكيف يحل هذا في الجمعة ويختم
بعد ذلك **وقل** حد ثنا سليمان بن شبيب عن ابيه عن ابي يوسف قال ثنا ابو اسحق الشيباني عن محمد بن ابي الجلال عن عبد الله
ابن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا في احد الى طعام من الغنيمة
فياخذ منه حاجته **فاذا** كان الطعام لا بأس باخذه واكله واستهلاكه لحاجة المسلمين الى ذلك كان كذلك ايضا لا بأس
ياخذ الدواب والسلاح والثياب واستعمالها للحاجة الى ذلك حتى لا يكون الذي اريد من حديث ابن ابي اوفى هذا غير
ما اريد به من حديث روي عن حتى لا يتضادان وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمه الله عليهم وبه نأخذ

باب الرجل يسلم في دار الحرب وعند اكثر من أربع نسوة

حد ثنا احمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي عن معمر بن الزهرى عن سالم بن ابن
عمران غيلان بن سلمة اسلم تحتة عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ منهم اربع **قال** ابو جعفر فذهب قوم
الى ان الرجل اذا اسلم عند اكثر من اربع نسوة قد كان تزوجهن في دار الحرب وهو مشرك انه يختار منهن اربعاً فيمسكنهن
ويفارق سائرهن وسواء عند من كان تزوجه اياهن في عقد واحد او في عقد متفرقة ونحن قال هذا القول محمد بن
الحسن رحمه الله **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ان كان تزوجهن في عقد واحد ففكاحهن كلهن باطل ويفرق
بينه وبينهن وان كان تزوجهن في عقد متفرقة ففكاح الاربع الاول منهن ثابت ويفرق بينه وبين سائرهن
وهن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف رحمه الله عليهما **وكان** من الحجة طروفي ذلك ان هذا الحديث
منقطع ليس كجأواه عبد الاعلى واحمأ به البصري عن معمر **انما** اصله ما حد ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب
ان ما كاحد ثلثة عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من نقيف اسلم وعند اكثر
من اربع نسوة امسك منهن اربعاً وفارق سائرهن **حد ثنا** احمد بن داود المكي قال ثنا يعقوب بن حميد قال
ثنا ابن عيينة عن معمر بن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حد ثنا** احمد قال ثنا يعقوب
قال ثنا عبد الرزاق عن معمر بن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **فصل** اهو اصل هذا الحديث

كما رواه مالك عن الزهري وكذا رواه عبد الرزاق وابن عيينة عن معمر عن الزهري **وقيل** رواه ايضا عقيل عن الزهري
ما يدل على الموضع الذي اخذه الزهري منه **حل ثنا** نضر بن مزوع وابن ابي داود قال ثنا ابو صالح عبد الله
ابن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال بلغني عن عثمان بن عفان بن ابي سويد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لغيلان بن سمية الشقي حين اسلم تحتة عشرة نسوة خذ منهم اربعا وفارق سائرهن **قيل**
عقيل في هذا عن الزهري مخرج هذا الحديث وانه انما اخذه عما بلغه عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستحال
ان يكون الزهري عنده في هذا شئ عن سأل عن ابيه فيدع الحجة به ويحجج بما بلغه عن عثمان بن عفان بن ابي سويد عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن انما اتى معمر في هذا الحديث لانه كان عنده عن الزهري في قصة غيلان حلثان
هذا احداهما والاخر عن سأل عن ابيه ان غيلان بن سمية طلق نساءه وقسم ماله فبلغ ذلك عمر فامره ان يرجع
نساءه وماله وقال لومت على ذلك لرجعت قبلك كما رجعت قبلي وغال في الجاهلية فخطأ معمر فجعل اسناد هذا الحديث
الذي فيه كلام عمر للحديث الذي فيه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسد هذا الحديث من جهة الاستناد **ثم**
لوثبت على ما رواه عبد الاعلى عن معمر عن الزهري لما كانت ايضا فيه حجة عندنا على من ذهب الى ما ذهب اليه ابو حنيفة
وابو يوسف رحمة الله عليهما في ذلك لان تزويج غيلان ذلك انما كان في الجاهلية قد بين ذلك سعيد بن ابي عروبة عن معمر
في هذا الحديث **حل ثنا** خالد بن محمد الواسطي قال ثنا محمد بن شعاع عن يزيد بن هرون قال اخبرنا سعيد بن
ابو عروبة عن معمر عن الزهري عن سأل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث احمد بن داود وزاد انه كان تزويج
في الجاهلية **فكان** تزويج غيلان للنسوة الثلاثة كن عنده حين اسلم في وقت كان تزويج ذلك العدي جائزا والنكاح
عليه ثابت ولم يكن للواحدة حيث تن من ثبوت النكاح الا ما للعاشرة مثله ثم احدث الله عز وجل حكما اخر وهو تحريم ما فوق
الاربعة فكان ذلك حكما طارئا طرأت به حرمة حادثة على نكاح غيلان فامره النبي صلى الله عليه وسلم لذلك ان يمسك من
النساء العدة الذي اباحه الله ويفارق ما سوى ذلك وجعل لكل رجل له اربع نسوة فطلق احد هن فحكمه بخيار منهن
واحدة فيجعل ذلك الطلاق عليها ويمسك الاخرى وكذلك ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله يقولان في هذا **فاما** من
تزوج عشرة نسوة بعد تحريم الله ما جاءنا الا اربع في عفة واحدة فانه انما عقل النكاح عليهن عقلا فاسدا فلا يثبت
له بذلك نكاح **الا ترى** انه لو تزوج ذات واحد حرام منه في دار الحرب وهو مشرك ثم اسلم انها لا تقر تحتة وان كان
عقده لذلك كان في دار الحرب وهو مشرك فليسا كان هذا يرد حكمه فيه الى حكم نكاحات المسلمين فيما يعقدون في
دار الاسلام كان كذلك ايضا حكمه في ائمة نسوة اللائحة تزويج وهو مشرك في دار الحرب يرد حكمه في ذلك الى حكم المسلمين
في نكاحاتهم فان كان تزويجهم في عفة واحدة فحكمهم باطل وان كان تزويجهم في عقد منفردة جاز نكاح الاربع الاول
منهن وبطل نكاح سائرهن **فان قال** فأنل فقد ترك ابو حنيفة وابو يوسف فوطئا في شئ قال في هذا المعنى وذلك انهما
قالا في رجل من اهل الحرب سبي وله اربع نسوة وسببن معه ان تكاثر كلهن من ممل وبفارق بيته وبينهن قال فقد
كان ينفق على ما جلا عامه حديث غيلان ان يجلا له ان يختار منهن اثنتين بمسكهما ويفارق الاثنتين الباقيتين
لان نكاح الاربع قد كان كله ناسا صحيحا وانما طرأ الرق عليه فحرم عليه ما فوق الاثنتين كما انه لما حرأ حكم الله في تحريم ما فوق
الاربعة امرا رسول الله صلى الله عليه وسلم غيلان باختيار اربع من نسائه وفارق سائرهن **قيل** له ما خرج ابو حنيفة

قوله
قوله

وابو يوسف رحمه الله بما ذكره عن اصحابه ما لوكتها ذهبا الى ما قد خفي عليك **وذلك** ان هن كان تزوج الاربع في وقت ما تزوجهن بعد ما حرم على العبد تزوج ما فوق الاثنتين فاذا تزوج وهو حربي في دار الحرب ما فوق اثنتين بشر سبي وسبين معه رجلك في ذلك الى حكم تحريم قد كان قبل ككاحه فصارت كانه تزوجهن في عتق بعد ما صار ذبيحة وهو في ذلك كرجل تزوج صبيتين صغيرتين فجاءت امرأة فارضتهما معا فانما تكتنان منه جميعا ولا يهرمان يختار احدهما فيمسكها ويفارق الاخرى لان حرمة الرضاع طرأت عليه بعد ككاحه اياها وكذلك الرق الطارئ على النكاح الذي وصفنا حكمه حكم هذا الرضاع الذي ذكرنا وهو جميعا مفارقان لما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيلان ابن سلة لان غيلان لم يكن حرمة الله لما فوق الاربع فقد من ككاحه فيرد حكم ككاحه اليها وانما طرأت الحرمة على ككاحه بعد ثبوته كله فودت حرمة ما حرم عليه من ذلك الى حكم حادث بعد النكاح فوجب له بذلك الخيار كما يجبه في الطلاق الذي ذكرنا فان **احتجوا** ايضا في ذلك بما حل بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشير قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن حبيصة بنت الشمر عن الحارث بن قيس قال اسلمت وعندى ثمانى نسوة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اختار منهن اربعا **حل** ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشير قال اخبرنا مغيرة عن بعض ولاد الحارث بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **قيل** له قد يحتل ذلك ما ذكرناه في حديث غيلان وقد يجوز ايضا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله له اختر منهن اربعا اي اختر منهن اربعا فتزوجهن ولاد لالة في هذا الحديث على واحد من هذين المعنيين **وان احتجوا** في ذلك ايضا بما حل ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود وحسان بن غالب قال ثنا ابن طيبة عن ابي وهب الجيثاني عن الضمك بن فيروز قال بلغني عن ابيه قال اسلمت وعندى اثنتان فالتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طلق احدهما **حل** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا وهب بن جرير عن ابيه عن يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي وهب الجيثاني عن الضمك بن فيروز قال بلغني عن ابيه قال اسلمت وعندى اثنتان فالتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال طلق ايتما شئت **قيل** الهم هذا يوجب الاختيار كما ذكرتم وهو واضح من حديث حارث بن قيس لكنه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالخبر لان ككاحه كان في الجاهلية قبل تحريم الله عز وجل ما هي الا ربع فيكون مع هذا الحديث مثل مع حل غيلان برسالة فقد ثبت بما بينا في هذا الباب ما ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف رحمه الله وفضل ما ذهب اليه عن الحسن رحمه الله وقد ذهب الى ما ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف بعض المتقدمين **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا غندار وعبد الاعلى عن سعيد عن قتادة قال ياخذ الاول والثانية والثالثة والرابعة

باب الحرية تسلم في دار الحرب فتخرج الى الاسلام ثم يخرج زوجها بعد ذلك مسلما

حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال رد النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابى العاص بن الربيع على النكاح الاول بعد ثلاث سنين **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال رد النبي صلى الله عليه وسلم على عكرمة بن ابي جهل ام حكيم بنت الحارث بن هشام بعد شهر او قريب من سنة **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان المرأة اذا اسلمت في دار الحرب وجاءت مسلمة ترجاء زوجها بعد ذلك فادر كها في العدة في امراته على حالها وان لم يدر كها في العدة فخرج من العدة فلا سبيل له عليها واجبوا ذلك

بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الأسبيل له عليمها في الوجهين جميعا وخرجوا عندهم من دار الحرب يقطع
العصمة التي كانت بينها وبين زوجها وببيتها منه واحتجوا في ذلك بما حدثنا فيه قال ثنا يحيى الكاشي قال ثنا حفص يعني ابن
غياث عن الجراح عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد زينة علي بن العاص بنكاح جدي
حدثنا فيه قال ثنا حفص عن داود عن الشعبي مثله **قالوا** ففي حديث عبد الله بن عمرو وهذا خلافاً في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما **وقل** اتفق عبد الله بن عمرو على ذلك عامر الشعبي مع غيره بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا فهذا أولى ما قلناه لمعان - نبيها في هذا الباب ان شاء الله تعالى **وكان** من الحجّة طهر في ذلك على من ذهب إلى
القول الأول ان ابن عباس رضي الله عنه . نعماً إنما في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها على أبي العاص بن النكاح
الأول فليس في ذلك دليل لردّها إليه إلا ما في العدة ولا كيف كان الحكم يومئذ في الشريعة تسليماً وزوجها مشركاً أيمنها ذلك
منه أو يكون زوجة له على حالها وإنما يكون حديث ابن عباس حجة لأهل المقالة الأولى لو كان فيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ردها على أبي العاص لأنه ادركها وهي في العدة **فأما** إذا المريتين لنا العلة التي طاردها عليه فقد يجوز
ان يكون هي العدة وقد يجوز ان تكون لان الاسلام لم يكن حينئذ بينهما آمنه ولا ينزلها عن حكمها المتقدم **ولقد**
حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيد قال حدثني أبو توبة الربيع بن نافع قال قلت لمحمد بن الحسن من اين جاء اختلافكم
في زينة فقال بعضهم ردها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي العاص بن النكاح الأول وقال بعضهم ردها بنكاح
جدي بل ترى كل واحد منهم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فقال محمد بن الحسن لم يجز اختلافهم من هذا الوجه
وأما جاء اختلافهم ان الله إنما حرّم ان ترجع للمؤمنات الى الكفار في سورة الممتحنة بعد ما كان ذلك جائزاً لا فلا فعل ذلك
عبد الله بن عمرو لما رأى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ردّ زينب على أبي العاص بعد ما كان علماً حرمتها عليه بتقوى الله
المؤمنات الى الكفار فلم يكن ذلك عند الانكاح جدي فقال ردها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنكاح جدي
ولم يعلم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بتحويل الله عز وجل المؤمنين الى الكفار حتى علم برد النبي صلى الله عليه وسلم
وزينب على أبي العاص فقال ردها عليه بالنكاح الأول لأنه لم يكن عند بين اسلامه واسلامها صريح للنكاح الذي كان
بينهما **قال** محمد رحمه الله فمن هنا جاء اختلافهم لامن اختلاف سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم في ذكره ما ردد
زينب به على أبي العاص ربه النكاح الأول او النكاح الجديد **قال** ابو جعفر وقد احسن محض في هذا وتصحيح الأثر في
هذا الباب على هذا المعنى الصحيح يجب صحة ما قال عبد الله بن عمرو **والدليل** على ذلك ان ابن عباس رضي الله
عنهما قد كان يقول في النصراينة اذا اسلمت في دار الاسلام وزوجها كافراً ما قد حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن
عبد الله بن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس في اليهودية والنصرانية تكون تحت النص
او اليهودي فتسلم هي قال يفرق بينهما الاسلام يعاون ولا بعل **وحدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابوداؤد ثمال ثنا
قيس بن الربيع عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس مثله غير أنه امر يقل الاسلام يعاون ولا يعمل
افيه ان يكون النصرانية عند اذ اسلمت في دار الاسلام وهو - مروي في ابن عباس من سنة ولا ينتظر بها
اسلامه الا ان يخرج من العدة وتكون الحرة التي ليست بكتابة اذا سلمت - والحرب ثم بداء تنامسلة ينتظرها
الحاق زوجها مسلماً فيما بينه وبين خروجها من العدة هذا محال لان اسلامها في دار الاسلام اذا كان يبينها

من زوجها النضراني الذي فأسلامها في دار الحرب وخروجها إلى دار الإسلام وتركها زوجها المشرك في دار الحرب
 أخرى ان بينهما **ثبت** بهذا من قول ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يرى العصمة منقطة بأسلام المرأة لخروجها من
 العدة وأثبت ذلك من قوله استحالة ان يكون ولو ما قد كان ثبت عند من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الزينة
 على أبي العاص على النكاح الأول وصار إلى خلافه إلا بعد ثبوت نسخ ذلك عند هذه الوجهة هذا الباب من طريق الآثار
وأما النظر في ذلك فأن رأينا المرأة إذا أسلمت وزوجها كافراً فقد صارت إلى حال لا يجوز ان يستأنف نكاحه
 عليها لأنها مسلمة وهو كافراً فإن ننظر إلى ما يطرأ على النكاح مما لا يجوز معه الاستقبال للنكاح كيف حكم رأينا الله
 عز وجل قهرم الأخوات من الرضاة وكان من تروج امرأة صغيرة لارضاع بينه وبينها فأرضعتها أمه حرمت عليه
 بذلك وانفسخ النكاح فكان الرضاة الطارئة على النكاح في حكم الرضاة المتقدم للنكاح في أشباه ذلك يطول الكتاب
 بذلك وكانت ثم أشياء يختلف فيها الحكم إذا كانت متقدمة للنكاح أو طرأت على النكاح **من** ذلك ان الله عز وجل
 حرم نكاح المرأة في عدتها من زوجها وأجمع المسلمون ان العدة من الجماع في النكاح الفاسد يمنع من النكاح كما يمنع إذا كانت
 بسبب نكاح صحيح وكانت المرأة لو طمئت بشبهة ولها زوج فوجبت عليها بذلك عدة لمرتين بذلك من زوجها ولو يجعل هذه
 العدة كالعدة للمتقدمة للنكاح ففرق في هذا بين حكم المستقبل والمستند برأينا أن ننظر في المرأة إذا أسلمت وزوجها كافراً
 هل تبين منه بذلك ويكون حكم مستقبل ذلك ومستند به سواء كما كان ذلك في الرضاة الذي ذكرنا أو لا تبين منه بأسلاً
 فلا يكون حكم أسلامها الحاد شكواً إذا كان قبل النكاح كالعدة التي ذكرنا التي فرق بين حكم المستقبل فيها وحكم المستند برأينا
 في ذلك فوجدنا العدة الطارئة على النكاح لا يجب فيها فرقة في حال وجوبها ولا بعد ذلك وكان الرضاة الذي ذكرنا يجب به الفرقة
 في حال كونه ولا ينتظر بها شيء بعد وكان الإسلام الطارئ على النكاح كل قد اجمع ان فرقة يجب به ففقال قوم يجب في وقت
 أسلام المرأة وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقال آخرون لا يجب الفرقة حتى تعرض على الزوج الإسلام فبأباه فيفرق
 بينه وبين المرأة أو تختاره فتكون امرأته على حالها وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال آخرون هي امرأته ما لم
 يخرجها من أرض الجيرة وهو قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسنأتي بأسانيد هذه الروايات في آخر هذا الباب ان شاء الله
 تعالى **فما** ثبت ان أسلام الزوجة الطارئة على النكاح يوجب الفرقة بين المرأة وبين زوجها في حال ما ثبت ان حكم ذلك
 بحكم الرضاة أشبه منه بحكم العدة فلما كان الرضاة يجب به الفرقة ساعة يكون ولا ينتظر به خروج المرأة من عدتها
 كان كذلك الإسلام **فهذه** الوجهة النظر في هذا الباب ان المرأة تبين من زوجها بأسلامها في دار الإسلام كانت أو
 دار الحرب قد كان أبو حنيفة وأبو يوسف وعمر بن محمد الله يخالفون هذا ويقولون في الحربية إذا أسلمت في دار
 الحرب وزوجها كافراً فأنها امرأته ما لم تحض ثلاث حيض أو تخرج إلى دار الإسلام فأخى لك كانت بابت به من زوجها
 وقالوا كان النظر في هذا ان تبين من زوجها بأسلامها ساعة أسلمت وقالوا إذا أسلمت وزوجها في دار الإسلام
 فهي امرأته على حالها حتى يعرض القاضي على زوجها الإسلام فيسلم فبقى تحتها أو يابى فيفرق بينهما وقالوا كان
 النظر في ذلك ان تبين منه بأسلامها ساعة أسلمت ولكننا قلنا ما روى عن عمر رضي الله عنه **فذكر** وأما
 حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية الضرير عن أبي اسحق الشيباني عن السفاح عن داود بن كردوس قال كان
 رجل منا من بني تغلب نصر في تحت امرأة نصرانية فأسلمت فرفعت إلى عمر فقال له أسلم ولا فرق بينكما فقال له لا

وسلم فاسم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عامر بن صعصعة فزوه اليه صلى الله عليه وسلم وهو موفق فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما اختبر قال بجورية حلفائك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه فاقبل اليه فقال له الاسيراني مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلتها وانت تلك امرتك كل الفلاح ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه ايضا فاقبل فقال لي جائع فاطمعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفذ لك حاجتك ثوان النبي صلى الله عليه وسلم فناداه بالرجلين اللذين كانت ثقيفا سرتما **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال كانت العضباء لرجل من بني عقيل سرقا فخذت العضباء منه فآتته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد على ما تأخذوني وتأخذون سا بقية الحاج وقد سلمت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ لا تجزيرة حلفائك وكانت ثقيف قد اسرت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار عليه قطيفة فقال يا محمد اني جائع فاطمعي ونظمان فاسقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حاجتك ثم ان الرجل فدى برجل حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لرجله **قال** ابو جعفر فهذه الحد يث مفسر قد خبرني به عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فادى بذلك الماسور بعد ان اقر بالاسلام وقد اجمعوا ان ذلك منسوخ وانه ليس للامام ان يفدي من اسر من المسلمين عن في يده من اسرى اهل الحرب الذين قد اسلموا وان قول الله تعالى لا ترجعوهن الى الكفار قد نسخ ان يرد احد من اهل الاسلام الى الكفار **فلما** ثبت بذلك ثبت ان لا يرد الى الكفار من جاء تامرهم بذمة وثبت ان الذمة تحرم ما حرمة الاسلام من دماء اهلها واموالهم وانه يجب علينا منع اهلها من نقضها والرجوع الى دار الحرب كما يمنع المسلمون من نقض اسلامهم والخروج الى دار الحرب على ذلك وكان من اصبياء من اهل الحرب فملكناه صار بملكنا اياه ذمة لنا ولو اعتقناه لم يعب حريابعد ذلك وكان لنا اخذ باء الجزية اليها فاناخذ بساؤذمتنا وعلينا حفظه مما يحفظهم منه وكان حراما علينا ان نقاضي بعبيدنا الكفار الذين فدينا في دارنا لما قد صار لهم من الذمة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هذا الحرب اذ اسرناه فصار ذمة لنا وقع ملكنا عليه ان يحرم علينا المفاداة به وراى الى ايدي المشركين وهذا اصول ابي حنيفة راحة الله عليه

باب ما حرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكون ام لا

حل ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال كانت العضباء من سواي الحاج فاذا المشركون على سرح الينة فذموا به وفيه العضباء واسر المرأة من المسلمين وكانوا اذا تزلوا يسلون ابلهم في افنتهم فلما كانت ليلة قامت المرأة وقد نوموا فجعلت لا تضع يدها على بغير الارض فاذت على العضباء فاس على ناقة ذلول فكتتها ونوجحت قبل الينة ونذرت لان فجلها الله عليها التحزنا فلما قد من عرفت الناقة فاقواها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته المرأة بنذرها وقال بئس ما خربت اكلو ميتها لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان غنيمت اهل الحرب من اموال المسلمين مردود على المسلمين قبل القسمة وبعد ها لان اهل الحرب في قوم لا يملكون اموال المسلمين ياخذهم اياها من المسلمين وقالوا قول النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة التي اخذت العضباء لان لابن آدم فيما لا يملك دليل على انها لو تملكها باخذها اياها من اهل الحرب وان اهل الحرب لم يكونوا اكلوها على النبي صلى الله عليه وسلم **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا ما اخذه اهل الحرب من اموال المسلمين ما حرم نرواه

في دارهم فقد ملكوه وزال عنه ملك المسلمين فاذا اوجف عليهم المسلمون فاخلوهم منهم فان جاء صاحبه قبل ان
يقسم اخذ به بغير شيء وان جاء بعد ما قسم اخذ بالقيمة **وكان** من الحجة طهر في الحديث الاول ان قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا ملك امتلك ان عمك المرأة الناقة لا تأكل ذاك وهي في دار الحبيب كل الناس يقول ان
من اخذ شيئاً من اهل الحرب فخر يقول به الى دار الاسلام انه غير محرره وظهر مالك وان ملكه لا يقع عليه حتى يخرج به الى
دار الاسلام فاذا فعل ذلك فقد غنمه وملكه فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المرأة ما قال لانها نذرت قبل ان
تملكها لان جاحداً لله عليها التفرغها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملكه لان نذرها ذلك كان
منها قبل ان تسلكها **فهي** اوجه هذا الحديث وليس فيه دليل على ان المشركين قد كانوا اموالاً على النبي صلى الله عليه وسلم
ياخذ حوزاً منه ام لا ولا على ان اهل الحرب يملكون ما اوجفوا عليه من اموال المسلمين ايضا **والذي** فيه الدليل
على ذلك ما حدث ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال اخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن عويم بن طرفة
الطائي ان رجلاً اصاب له العدو بغير افاشتره رجل منهم فجاء به فصره صاحبه فخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان شئت اعطيتك منه الذي اشتراه به وهو لك والا فهو له **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا حسين بن حفص الاصبهاني
قال ثنا سيفان الثوري عن سماك عن عويم بن طرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **فصل** هو الذي فيه وجه الحكم في هذا الباب
كيف هو **وقل** روى هذا عن جماعة من المتقدمين **فما** روى عنهم في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف
ابن عدي قال ثنا ابن المبارك عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن رجاء بن جوة عن قبيصة بن ذؤيب ان عمر بن الخطاب
قال فيما احرر المشركون فاصابه المسلمون فصره صاحبه قال ان ادركه قبل ان يصره فهو له وان جرت فيه السهام فلا شيء
له **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا اذهر بن سعد السمان عن ابن عون عن رجاء بن جوة ان عمر بن
الخطاب وايا عبيدة قال ذلك **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن ابن طيبة عن بكير بن
عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك
عن زائدة بن قدامة عن ليث عن مجاهد قال اذا اصاب المشركون السبي للمسلمين فاصابه المسلمون فقد ر عليه
صاحبه قبل ان يفسم فهو له وان قد ر عليه بعد القسمة فهو احق به بالثمن الذي اخذ به **حل** ثنا اسحق بن ابراهيم
ابن يونس قال ثنا محمد بن سليمان الاسدي قال ثنا ابن ابي زائدة قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان غلاماً لابن عمر ابق
الى العدو وظهر المسلمون عليه فوده النبي صلى الله عليه وسلم ولو يكن **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا
عبيد الله بن محمد قال اخبرنا حماد بن عمار عن ايوب بن حبيب وهشام عن محمد بن رجاء ابتاع جارية من العدو وخطبها فولدت
منه فجاء صاحبها فخاصمه الى الشرح قال فقال المسلم احق ان يرد على اخيه بالثمن قال فانها قد ولدت منه فقال اغنقها
قصاء الامير عمر بن الخطاب **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله قال اخبرنا حماد عن الجراح عن ابن ابراهيم عامر
قال وقال قتادة عن عمر بن الخطاب قالوا فيما اصاب المشركون من المسلمين ثروا صابه المسلمون بعد قالوا ان جاء صاحبه
قبل ان يفسم فهو احق به **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله قال اخبرنا حماد عن ايوب بن نافع ان المشركين
اصابوا في العبد الله بن عمر فاصابه المسلمون بعد فاخذ عبيد الله بن عمر قبل ان يقسم للمقاسم ولو يذكو
نافع هنا قبل ان يقسم المقاسم الا ان الحكم بعد ما يقع المقاسم بخلاف ذلك **حل** ثنا احمد بن داود

قال فتابعه الله قال اخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة عن خلاس بن علي بن ابي طالب قال من اشترى ما احزنا العن و
فهو جائز **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري والحسن قال لا ما اسروا للمشركين
فان المسلمين لا يرد منه شئ **فكل** هؤلاء الذين يرووننا عنهم هذه الآثار قد ثبت ملك للمشركين بما احزنا من اموال المسلمين وانما
اختلافهم فيما بعد ذلك فقال الحسن والزهري ان ما احزنا للمشركين من اموال المسلمين ثم قد ردد المسلمون عليه بعد ذلك فلا
سبيل لصاحبه عليه **وقل** خلفها في ذلك شريح وبعها هذ وابراهيم وعاصم ومن بعدهم من ارجعها ب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمر وعلي وابو عبيدة وابن عمر وزيد بن ثابت رضوان الله عليهم اجمعين وشريح قالوا من ذلك ما قدر رويناه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في حل يثقيم بن طرفة فلذلك اولى بما ذهبنا اليه وان كان النظر مخالفا لما ذهب اليه الفريقان جميعا وذلك
اننا رأينا المسلمين يسبون اهل الحرب واماواهم فيكون اموالهم كما يملكون رقابهم وكان المشركون اذا اسروا المسلمين لم يملكوها
رقابهم فالنظر على ذلك لا يملك اموالهم ويكون حكم اموال المسلمين حكم رقابهم كما كان حكم اموال المشركين حكم رقابهم وكنا
منعنا من ذلك بما احكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما احكم به المسلمون من بعده قلنا ثبت ما احكموا به من ذلك فظننا
الى ما اختلف فيه من حكم ما قدر وعليه المسلمون في ذلك فاخذوا من ايدي المشركين فجاءوا صاحبه بعد ما قسم اهل الله ان
ياخذوا بالقيمة كما قال بعض من رويناه عنه في هذا الباب ولا يأخذ بالقيمة ولا غيرها كما قد قال بعض من رويناه عنه في هذا الباب
ايضا فظننا في ذلك وانا النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم في مشركي البعير من اهل الحرب لصاحبه ان يأخذ منه بالثمن وكان
ذلك البعير فدل عليه المشركي من الحرب يبيع كل املك الذي يقع في سهمه من الغنيمة ما يقع في سهمه منها فالنظر على ذلك ان يكون الاكام اذا سهم الغنيمة
واقع شئ منها في بدل يجعل فدل كان اسر ذلك من بدل آخر ان يكون الباسور من يده كذلك وان يكون له اخذ كان اسر مريد من يده الذي وقع في سهمه
بقصد كما يأخذ من بدل مشركيه الذي ذكرنا ثمنه وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر راحة الله عليهم اجمعين

باب طیرات المرتد من هو

حل ثنايونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر **حل ثنايونس** قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني جونس عن ابن شهاب فذكر باسناد
 مثله **حل ثنايونس** قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المرتد اذا قتل على ردة او مات عليها
 كان ماله لبنيته ماله المسلمين واتجهوا في ذلك الحديث **وخالفهم في ذلك آخرون** فقالوا اميرانه لورثته من المسلمين
وكان من المجتهدين على اهل المقالة الاولى ان ذلك الكافر الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لم يبين لنا فيه
 اي كافر هو فقد يجوز ان يكون هو الكافر الذي له ملة ويجوز ان يكون هو الكافر وكل كفر كان ماله او غير ملة فلما اختلف ذلك لم يجز ان
 يصرف الى اهل المعنيين دون الاخرين بل يدل على ذلك قطعه ناهل في شئ من الاماير ما يدل على ما اراد به من ذلك **فاذا**
 ربيع للوذن قد حل ثنايونس قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا هشيد عن الزهري قال حل ثني علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن
 اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توارث اهل ملتين لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم
فلما جاء هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا علمنا انه اراد الكافر في الملة فلما رأينا الردة ليست بملة
 وادبنا سمعنا ان المراد ان لا يرث بعضهم بعضا لان الردة ليست بملة ثبت ان حكم ميراث المسلمين **فان قال**

قائل فأنشأ لا تورثهم من المسلمين قلنا لا تورث المسلمون منهم قيل الله ما في هذا دليل لك على ما ذكرت لا نأخذ بأينا من
يمنع للميراث بفعل كان منه ولا يمنع ذلك الفعل ان يورث من ذلك انما أرينا القاتل لا يرث من قتل رأينا لوجج رجل
حراقة فزمت الجراح ثم مات الجرح من الجراحة والجراح ابو الجرح انه يرثه فقد صار المقتول يرث من قتله ولا يرث
القاتل من قتل لان القاتل عوقب بقتله فمنع الميراث من قتله ولم يمنع المقتول من الميراث من جرحه الجراحة التي قتله اذ
كان لم يفعل شيئا فذلك الميراث منع من ميراث غيره عقوبة لما آتاه ولم يمنع غيره من الميراث منه اذ لم يكن منه ما يعاقب عليه
فثبت بذلك قول من يورث من المرتد ورثته من المسلمين **وقل** وفي ذلك عن جماعة من المحدثين ايضا **حل ثنا**
فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي عمر الشيباني عن علي بن جعفر ميراث المستورد لورثته
من المسلمين **حل ثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا اشريك عن سماك عن ابن عبيد بن الابرص ان عليا قال للمستورد
علي بن مرثد قال علي بن عيسى قال علي بن ابي طالب قال علي بن عيسى قال علي بن عيسى قال علي بن عيسى قال علي بن عيسى
حل ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود
انه قال اذا مات المرتد ورثته ولد **حل ثنا** علي بن زيد قال ثنا عتبة بن سليمان قال ثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
شعبة عن الحكم بن عتيبة ان ابن مسعود قال ميراثه لورثته من المسلمين **حل ثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال
ثنا اشريك عن موسى بن ابي كثير قال سألت سعيد بن المسيب عن ميراث المرتد فقال هو لاهله **حل ثنا** فهد قال
ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن موسى بن ابي كثير قال سألت سعيد بن المسيب عن المرتد بن فقال نرثهم ولا يرثوننا
حل ثنا علي بن زيد قال ثنا عتبة بن المبارك قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا
ابن السيث مثله **حل ثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن موسى بن الصباح وقال مرة عن ابي الصباح
عن سعيد بن المسيب مثله **حل ثنا** ابو بشر قال قال ثنا معاذ بن معاذ عن اشعث عن الحسن بن المرتد يلحن بدال الحرب
قال ماله بين ولده من المسلمين على كتاب الله **حل ثنا** علي بن زيد قال ثنا عتبة بن المبارك قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا
سعيد بن ابي عمرو بن عتبة ان الحسن قال ميراثه لورثته من المسلمين اذا ارتد عن الاسلام **فهو** الذين
ذكرنا قد جعلوا ميراث المرتد لورثته من المسلمين ونشد ذلك من قولهم ما قد وصفته في هذا الباب مما يوجب النظر
وفي ذلك حجة اخرى من طريق النظر ايضا وهي ان رأينا هرا قد اجمعوا ان المرتد قبل رده محظور دمه وماله ثم اذا ارتد
فكل واحد اجمعوا ان الخطر للنقد قد ارتفع عن دمه وصار دمه مباحا وماله محظورا في حالة الردة بالخطر للمقدم وقد رأينا الحبيب
حكم دماهم وحكم اموالهم سواء قتلوا او لم يقتلوا او لم يكن الذي يحل به اموالهم هو القتل بل كان الكفر وكان المرتد لا يحل له
بكره فلم يثبت ان ماله لا يحل بكفره ثبت انه لا يحل بقتله **وقل** رأينا اموال الحريين تحل بالغنائم فقلنا بها رأينا ما وقع
من اموالهم في دارنا ملكنا عليهم وغنمنا بالدار وان لم نقتلهم فلما كان مال المرتد غير مغنوم بردته كان في النظر ايضا غير
مغنوم بسبب دمه فلما ثبت ان ماله لا يدخل في حكم الغنائم لم يحل من احد جهين امان يرثه ورثته الذين يرثونه لومات على
الاسلام او يصير للمسلمين فان صار لورثته من المسلمين فهو ما قلنا وان صار لجميع المسلمين فقد رث المسلمون ميراثا
فلما كان المرتد في حال من يرثه من المسلمين ولم يخرج برده من ذلك كان الذين يرثونه هم ورثته الذين كانوا يرثونه
لومات في الاسلام لا غيرهم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن حنبل وجميع ائمتنا ازال ملك المرتد الموقوف

بدا الحرب فخرج من دار الحرب على طريق الاستحقاق مع كونه مقبلا لينا صياح الدم في دارنا بليل الحربين دخل البنا اذا حاد الى دار الحرب وخلف ما لا يظننا لم يزل عنه ملكه مع وجود هذا ولم يخرج مستحقا لانه في امانتنا الى ان يدخل دار الحرب

باب احياء الارض الميتة

حل ثنا قهبل قال ثنا ابو بكر بن ابي شعبة قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعيد قال ثنا قتادة عن سليمان التكري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط حائطاً على ارض فهي له **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسleme القعني قال ثنا كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط حائطاً على ارضها واما من ارض فهي له وليس لعرق ظالم **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن لثيال قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط حائطاً على شئ فهو له **قال** ابو جعفر فذهب ذاهبون الى ان من احاط ارضاً ميتة فهي له اذن له الامام في ذلك ولم يأذن وجعلها له الا اقام او لم يجعلها له واخبرني ذلك بهذه الآثار **ومن** ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله عليهما وقالوا لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط حائطاً على ارض ميتة فهي له فقد جعل حكم احياء ذلك الى من احب فالا امر بالامام في ذلك وقالوا قد دلت على هذا ايضا شواهد النظر **الان** الماء الذي في البحار والانهار من اخذه منه شيئاً ملكه باخذه اياه وان لم يأمره الامام باخذه ويجعله له وكذلك الصيد من اصطاده فهو له ولا يحتاج في ذلك الى اباحة من الامام ولا الى قبلك والامام في ذلك وسأول الناس سواء قالوا فذلك لارض المدينة التي لاملكها صلى الله عليه وسلم كالماء الذي ليس بمملوك ومن اخذ من ذلك شيئاً فهو له باخذه اياه ولا يحتاج في ذلك الى امر من الامام ولا الى قبلك كما لا يحتاج الى ذلك منه في الماء والصيد اللذان ذكرنا **وخالفهم** في ذلك آخرون منهم ابو حنيفة رحمه الله عليه فقالوا لا يكون لارض حتى الا بالامام في ذلك لمن يحبسها ويجعلها له وقالوا ليس ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذكر في هذا الباب بل قد قلنا ان ذلك الاجاء الذي جعل به رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض للذي اجباها في هذا الحديث لم يفسر لنا ما هو فقد يجوز ان يكون هو ما فعل من ذلك بالامام فيكون قوله من احاط ارضاً ميتة فهي له اي من اجباها على شرائط الاجاء فهي له ومن شرائط تظهيرها واذن الامام له فيها وتمليكها اباها فقد يجوز ان يكون هذا هو معنى التبرع وتيجوز ان يكون على ما تاوله ابو يوسف ومحمد رحمه الله عليه كما لا ينبغي ان يقطع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو عليه من ان يقطع على ما تاوله ابو يوسف ومحمد رحمه الله عليه من بعده انه اراد ذلك **فتظننا** اذ لم نجد في هذا الحديث شيئاً من جهة الاحد الفردين في غيره من الاحاديث هل فيها ما يدل على شيء من ذلك **فاذا** ايوست قد حو ثنا قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جهماسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حيا لاله ورسوله **حل** ثنا يزيد وابن ابي داود والانس اسعد بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث بن عباس بن ابي ربيعة عن الزهري عن عبد الله بن عباس عن ابن عباس عن الصعب بن جهماسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم البقيع وقال لا حيا لاله ورسوله **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن ابي عبيد عن عمار بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حيا لاله ورسوله **فليس** اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشيء دون الناس الا بثلاث اسباب الوضوء وان تأكل الصدقة وان لا تنزى الحمرة على الخيل **قل هب قوم الى هذا**
 فلهوا انزاء الحمرة على الخيل - حرموا ذلك ومنعوا منه واحتجوا به في الآثار **وخالفهم في ذلك** اخرون فلم يروا بذلك
 بأسا **وكان** من الحجة طهر في ذلك ان ذلك لو كان مكروها لكان ركوب البغال مكروها لانه لو لا رغبة الناس في البغال
 وركوبهم اياها لما انزعت الحمرة على الخيل **الا ترى** انه لما نهي عن انحصاء بني آدم كره بذلك انتخاذ انحصاء لان في انتخاذهم
 ما يحل من تخفيفهم على انحصاءهم لان الناس اذا التحاموا اتخذوا لهم لغير عيب اهل التمسق في انحصاءهم **وقد** حدثنا ابن ابي داود قال
 ثنا القواريري قال ثنا عفيف بن سالم قال ثنا العلاء بن عيسى الدجيري قال في عيسى بن عبد الغفر بن عيسى فلهذا انبتا عرو قال ما كنت اراهم على الانحصاء
 فكل غنى في ترك كسبه ركب لبعض اهل المعاصي لم يصية لهم فلا ينبغي كسبه فلما اجمع على اباحة انتخاذ البغال وركوبها حل ذلك على
 ان انتهى الذي في الاثار الاول امر بركوبه والتخفيف ولكنه اريد به معنى آخر **فروا** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب البغال
 ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابي اسحق قال قال رجل للبراء يا ابا عمار
 وليت يوم حنين فقال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولي سرعان الناس فلقتهم هو امان بالنبيل ولقد
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابو سفيان بن حرب اخذ بلجامها وهو يقول انا النبي لا كذب
 انا عبد الله **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال اخبرنا ابو اسحق فذكر يا سنادة مثله **حل** ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا نعيم بن ابي اسحق عن البراء مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح
 قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن كثير بن عباس ان ابا العباس بن عبد المطلب
 قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمنا فابو سفيان بن حرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلم يفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء اهداها له فروة ابن نفاثة الجذامي **حل** ثنا
 يحيى بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال سمعت الزهري يحدث عن كثير بن العباس عن ابيه عن
حل ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحارث بن حصين قال ثنا القاسم بن
 عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم على بغلته **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا علي بن مسهر عن يزيد بن ابي زياد عن
 سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر عند جرة العقبة وهو على بعله
حل ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الله بن بشر عن ابيه انه قال اتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وهو راكب على بغلته **حل** ثنا نصير بن مرزوق قال ثنا آدم بن ابي اياس قال
 ثنا جاد بن سلمة قال ثنا ثابت البناني وحيد الطويل عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته شهباء
 فمر على حائط لبني النجار فاذا قبر يعذب صاحبه فحاصب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان لا تألفوا
 للدعوات الله بسمعكم عذاب القبر **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال ثنا معن بن عيسى قال ثنا
 فائد عن عبد الله بن علي بن ابي رافع عن ابيه انه رأى بغلة النبي صلى الله عليه وسلم شهباء وكانت عند علي بن حسين
وحل ثنا ابو بكره قال ثنا عمر بن بوش عن عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال غزونا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فذكر حد بنا طويلا في تفسيره على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ومما

يحيى

عبد الله

عبد

يحيى

وهو على بغلته الشهباء **حل ثنا** يحيى بن نصر قال ثنا ابن وهب عن عمر بن الخطاب عن سعيد بن ابى هلال عن اسلم بن
ابى عمران عن عقبة بن عامر قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته فاتبعتها ثم ذكر الحديث **قيل** فتأثرت الاثام
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأباحة ركوب البغال **وقيل** روى في ذلك عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه ما قد
حل ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عائذ بن حبيب عن الحجاج عن سعيد بن اشوع عن حنش بن المغمفر قال رأيت عليا اتي
ببغلة يوم الاربعاء فركبها فلم يزل يكبر حتى اتي الجبانة **حل ثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا الحجاج بن محمد عن شعبة عن الحكم قال
سمعت يحيى بن الجزار عن علي بن ابى طالب انه خرج يوم التروية ببغلة بيضاء يريد الصلوة فجاء رجل فاخذ بخطام بغلته فسأله
عن يوم الحج الاكبر فقال هو يومك هذا خل سبيلها **قان قال** قاتل فاما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك
الذين لا يعلمون **قيل** له قد قال اهل العلم في ذلك معناه ان الخيل قد جاء في ارتباطها والتسابيحها وعلقها بالاجر وليس
ذلك في البغال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينزأ فرس على فرس حتى يكون عنهما ما فيه الاجر ويحل حمارا على فرس فيكون
عنهما بغل الاجرية الذين لا يعلمون اى لانهم يتكلمون بذلك انتاج ما في ارتباطها والجر ويتقنون ما لا اجر في ارتباطها **فما**
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التواب في ارتباط الخيل ما حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني هشام بن سعيد
عن زيد بن اسلم عن ابى صالح عن ابى هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخيل فقال هي لثلاثة لرجل اجر ولرجل
سترو لرجل وذر قاما من ربطها عدد في سبيل الله فانه لو طول لها في مرج خضيب او روضة خضيب كتب الله له عدد
ما اكلت حسنة و عدد ارواثها حسنة ولو انقطع طولها ذلك فاعتلت شرفا او شرفين كتب الله عدد اثارها حسنة
ولو صرت بنهر عجاج لا يريد السقي به فشربت منه كتب الله له عدد ما شربت حسنة ومن ارتباطها تغنيا وتغففا ثم
لم ينس حق الله في رقابها وظهورها كانت له سنن من النار ومن ارتباطها فخر اورياء ونواء على المسلمين كانت له يوم القيمة
قالوا فالحمد لله قال لم ينزل علي في الحجر شيء الا هذه الآية الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره **حل ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الخطاب عن بكير عن ابى صالح عن ابى هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك ايضا **حل ثنا** محمد بن عمر وقال ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو بكر بن
الاشجينة قال ثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** ابن داود
قال ثنا مسدد قال اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** ابن
مرزوق قال ثنا عبد الله بن سلية الفعفي قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا**
يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا طلحة بن ابى سعيد ان سعيدا مقبري حدثه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعود الله كان شعبة وركبته وروثه حسنة في ميزان
يوم القيمة **حل ثنا** فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي عمير قال اخبرني عتبة بن ابي حكيم عن الحصين
ابن حرملة المهدى عن ابى المصيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها
الخير والنيل الى يوم القيمة وقلوها ولا تقلوها **حل ثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا الفريرابي عن سفيان عن
يونس بن عبيد الله عن عمر بن سعيد عن ابى نزار عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب انراء الخير على الخيل

١٤٠

فان شئت

يقول الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة والاجر والغنية **حل ثنا** عمار بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن عمر النخعي قال ثنا يزيد بن زبيد عن زبيد عن يونس بن مولى هاشم قال ثنا ابن جابر عن جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت معاوية بن صالح يحدث قال حدثني زياد بن نعيم انه سمع ابا كبشة يحدث عن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير واهلها معانئون عليها وللتفق عليها كالبأسط يد يد بالصدقة **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا بكر بن ادريس وابن فضيل عن حصين عن الشعبي عن عروة البارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصي الخيل فقبل يا رسول الله من ذلك قال الاجر والغنية إلى يوم القيمة وزاد فيه ابن ادريس والابن عرواهما والغنم بركة **حل ثنا** فهد قال ثنا ابراهيم قال ثنا فطر عن ابي اسحق قال وقف علينا عروة البارق ونحن في مجلسنا فحدثنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيمة **حل ثنا** ابن مزيق قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن العيزار بن حريش عن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** ابن ابي داود الوحاظي قال ثنا زهير عن جابر بن عامر عن عروة البارق عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد الاجر والغنية **حل ثنا** عمار بن حميد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عبد الله بن سالم قال ثنا ابراهيم بن سليمان الاطلس قال ثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير قال حدثني سلمة بن قيس السكوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة واهلها معانئون عليها **قال** قائل فما معنى اخصاص النبي صلى الله عليه وسلم بها انتهى عن انباء الجيرة على الخيل **فيل** لما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير الحوضي قال ثنا الحسن بن همام قال ثنا ابو جهمر قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال ما اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بثلاث ان لا تأكل الصدقة وان تسبغ الوضوء وان لا تنزى حمارا على فوس قال فلقيت عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فحدثني فقال صدق كانت الخيل قليلة في بني هاشم فاحبان تكثروا فيهم فبين عبد الله بن الحسن بتفسيره هذا المعنى الذي له اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ان لا ينزوا حمارا على فرس وان لا يكون للغير وما كانت العلة قلة الخيل فيهم فاذا ارتفعت تلك العلة وكثرت الخيل في ايديهم صاروا في ذلك كغيرهم وفي اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم يا هو بالنهي عن ذلك دليل على اباحته اياه لغيره ولما كان صلى الله عليه وسلم قد جعل في ارتباط الخيل ما ذكرنا من الثواب والاجر وسئل عن ارتباط الخير فلم يجعل في ارتباطها شيئا والبغال التي هي خلاف الخيل مثلهما كان من ترك ان تنزع ما في ارتباطها وكسبه ثواب وانزع ما لا ثواب في ارتباطها وكسبه من الذين لا يعلمون **فقل** ثبت بما ذكرنا اباحة نزع البغال لبنى هاشم وغيرهم وان كان انتاج الخيل افضل من ذلك وهو قول ابي حنيفة وابنه بن يوسف ومحمد رحمهم الله عليهم اجمعين

كتاب وجوه الفتي وخمس الغنائم

قال الله عز وجل ما آفأ الله على رسوله من اهل انقرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وقال الله عز وجل واعلموا انما غنم من شئ فان الله خمس وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل **قال** ابو جعفر فكأن ما ذكر الله عز وجل في الآية الاولى هو فيما صالح عليه المسلمون اهل الشرك من الاموال فيما اخذوه منهم في جزية رقابهم وما اشبه ذلك وكان ما ذكره في الآية الثانية هو خمس ما غلبوا عليه باسياء فهو وما اشبهه من الركا الذي جعل الله فيه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الخمس وتوارث بذلك الاثار عنه صلى الله عليه وسلم

حل ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حنيفة عن سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لم يخل الغنيمة لحد سود الرؤس قبلنا كانت الغنيمة تنزل النار فاكلها فترلت لولا كتاب من الله سبق لمسك في الكتاب السابق

حل ثنا حسين بن نصر قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا فليس بن الربيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخل الغنيمة لقوم سود الرؤس قبلكم كانت تنزل نار من السماء فاكلها حتى كان يوم بدر فوقعوا في الغنائم فاختلف لهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسك فيما اخذتم من عظيم فكلوا مما غنتم حلالا طيبا ثم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الانفال فانتزعها الله منهم ثم جعلها بالرسول صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيه يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول **حل ثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد قال حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي امامة الباهلي عن عباد بن الصامت رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلقى العدو فلما هزمهم الله اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم واحلقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوه هزقا لوالنا انفل نحن طلبة العدو ووبنا نفاهم الله عن وجل و هزمهم وقال الذين احل قوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما التوا بحق منا نحن احل قنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال العدو ومنه غرة وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم احق به منا نحن حوينا واستولينا فانزل الله عز وجل يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الى قوله ان كنتم مؤمنين ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم عن فواق **حل ثنا** مالك بن يحيى قال ثنا ابو النصر قال ثنا الاشجعي قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن ابي ربيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن ابي امامة رضي الله عنه فحرم ولم يذكر عباد غيرة قال ففهم النبي صلى الله عليه وسلم عن فواق بينهم ونزل القرآن يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وقد قال قوم ان هذه الآية نزلت في غير هذا المعنى **حل ثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبيد الله بن المبارك قال ثنا عبد الملك بن سليمان عن عطاء في قوله يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال ما ند من المشركين الى المسلمين من غير قتال من دابة ونحو ذلك فهو نفل للنبي صلى الله عليه وسلم وقال والدليل على صحة هذا التأويل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ابي بكر **حل ثنا** فهد قال ثنا عثمان بن حفص بن غياث قال ثنا ابي عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان من خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف عتقه فكان ابو بكر منهم فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** فهد قال ثنا اسمعيل بن الخليل الكوفي قال اخبرنا علي بن مسهر عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف من خرج اليه من عبيد الطائف فكان من عتق يومئذ ابو بكر وغيره فكانوا موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال ثنا يحيى بن آدم عن الفضل بن مهلهل عن المغيرة عن الشيبك عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الينا ابا بكر فابي علينا وقال هو طليق الله و طليق رسوله افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عتق ابا بكر ومن تزل اليه من عبيد الطائف عتقا صاروا به موالية فدل ذلك على ان ملكهم كان وجب له قبل العتاق دون سائر من كان معه من المسلمين

واثم اذا اخذوا بغير قتال كالحولاء وجف عليه جيل ولا ركاب وذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم من سواه هم كان معه من المسلمين **وقال قوم** ان تاويل هذه الآية اريد به معنى غير هذا بين المعنيين **حل ثنا** عبد الله بن محمد بن سبيح ابن ابي مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي راشد قال قال شاذان بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فذهب شباك الرجال وجلس شيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنمة جاء الشبان يطلبون فقالهم فقال الشيوخ لا تستأفروا علينا فاننا كنا تحت الرايات ولو انهم منكم كنا نردكم لكم فانزل الله عز وجل يستلونك عن الانفال فقرا حتى بلغ كما اخرجك رايك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين ككاهنون يقولون في هذه الامور كما انهم عاقبة امر محض فخرجتم وانتم ككاهنون فقسو بينهم بالسوية اقل اتري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسمه كله بينهم كما انزل الله تعالى يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وكان ما اضافه الله الى نفسه على سبيل الفرض وما اضافه الى رسوله على سبيل القليك وقد روي في ذلك وجه اخر ايضا **حل ثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جوير قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابيه قال نزلت في اربع آيات احبها سيفا يوم بدر فقلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته ثم قلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته قلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته لا تخفى له او قال او جعل كمن لا يخفى له الشك من ابن مرزوق قال ونزل يستلونك عن الانفال في آخر الآية **قال ابو جعفر** ففهم هذه الآثار كلها التي اباحة الغنائم انما جعلت في بدء تحليلها لله والرسول فلم يكن ما اضاف الله سبحانه ونعالي منها الى نفسه على ان يصرف شيء منها في حق الله تعالى فيصرف ذلك في ذلك الحق بعينه لا يجوز ان ينعدى الى غيره ويصرف بعينها الى سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون مقسمة على سهمين مصروفة في وجهين بل جعلت كلها منصروفة في وجه واحد وهو ان جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستأفروا بها على اصحابه ولم يخص بها بعضهم دون بعض بل عزم بها جميعا وسوى بينهم فيها ولم يخرج منها الله خمس لان آية الخمس في الايتاء واية الغنائم لم تكن نزلت عليه حينئذ ففما ذكرنا ما يدل على انه لما نزلت آية الغنائم وهي التي وقع في تاويلها من الاختلاف ما قد ذكرنا ان لا يكون ما اضاف الله تعالى منها الى نفسه من الغنائم يجب به لله فيها سهم فيكون ذلك السهم خلاف سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ولكنه كان منه على انه له عز وجل فرض ان يقسم على ما سماه من الوجوه التي ذكرناها فبطل بذلك قول من ذهب الى ان الغنمة تقسم على ستة اسهم **ثنا** يحيى بن ابي راشد قال قال شاذان بن ابي راشد قال قال شاذان بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فذهب شباك الرجال وجلس شيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنمة جاء الشبان يطلبون فقالهم فقال الشيوخ لا تستأفروا علينا فاننا كنا تحت الرايات ولو انهم منكم كنا نردكم لكم فانزل الله عز وجل يستلونك عن الانفال فقرا حتى بلغ كما اخرجك رايك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين ككاهنون يقولون في هذه الامور كما انهم عاقبة امر محض فخرجتم وانتم ككاهنون فقسو بينهم بالسوية اقل اتري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسمه كله بينهم كما انزل الله تعالى يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وكان ما اضافه الله الى نفسه على سبيل الفرض وما اضافه الى رسوله على سبيل القليك وقد روي في ذلك وجه اخر ايضا **حل ثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جوير قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابيه قال نزلت في اربع آيات احبها سيفا يوم بدر فقلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته ثم قلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته قلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته لا تخفى له او قال او جعل كمن لا يخفى له الشك من ابن مرزوق قال ونزل يستلونك عن الانفال في آخر الآية **قال ابو جعفر** ففهم هذه الآثار كلها التي اباحة الغنائم انما جعلت في بدء تحليلها لله والرسول فلم يكن ما اضاف الله سبحانه ونعالي منها الى نفسه على ان يصرف شيء منها في حق الله تعالى فيصرف ذلك في ذلك الحق بعينه لا يجوز ان ينعدى الى غيره ويصرف بعينها الى سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون مقسمة على سهمين مصروفة في وجهين بل جعلت كلها منصروفة في وجه واحد وهو ان جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستأفروا بها على اصحابه ولم يخص بها بعضهم دون بعض بل عزم بها جميعا وسوى بينهم فيها ولم يخرج منها الله خمس لان آية الخمس في الايتاء واية الغنائم لم تكن نزلت عليه حينئذ ففما ذكرنا ما يدل على انه لما نزلت آية الغنائم وهي التي وقع في تاويلها من الاختلاف ما قد ذكرنا ان لا يكون ما اضاف الله تعالى منها الى نفسه من الغنائم يجب به لله فيها سهم فيكون ذلك السهم خلاف سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ولكنه كان منه على انه له عز وجل فرض ان يقسم على ما سماه من الوجوه التي ذكرناها فبطل بذلك قول من ذهب الى ان الغنمة تقسم على ستة اسهم **ثنا** يحيى بن ابي راشد قال قال شاذان بن ابي راشد قال قال شاذان بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فذهب شباك الرجال وجلس شيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنمة جاء الشبان يطلبون فقالهم فقال الشيوخ لا تستأفروا علينا فاننا كنا تحت الرايات ولو انهم منكم كنا نردكم لكم فانزل الله عز وجل يستلونك عن الانفال فقرا حتى بلغ كما اخرجك رايك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين ككاهنون يقولون في هذه الامور كما انهم عاقبة امر محض فخرجتم وانتم ككاهنون فقسو بينهم بالسوية اقل اتري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسمه كله بينهم كما انزل الله تعالى يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وكان ما اضافه الله الى نفسه على سبيل الفرض وما اضافه الى رسوله على سبيل القليك وقد روي في ذلك وجه اخر ايضا **حل ثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جوير قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابيه قال نزلت في اربع آيات احبها سيفا يوم بدر فقلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته ثم قلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته قلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته لا تخفى له او قال او جعل كمن لا يخفى له الشك من ابن مرزوق قال ونزل يستلونك عن الانفال في آخر الآية **قال ابو جعفر** ففهم هذه الآثار كلها التي اباحة الغنائم انما جعلت في بدء تحليلها لله والرسول فلم يكن ما اضاف الله سبحانه ونعالي منها الى نفسه على ان يصرف شيء منها في حق الله تعالى فيصرف ذلك في ذلك الحق بعينه لا يجوز ان ينعدى الى غيره ويصرف بعينها الى سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون مقسمة على سهمين مصروفة في وجهين بل جعلت كلها منصروفة في وجه واحد وهو ان جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستأفروا بها على اصحابه ولم يخص بها بعضهم دون بعض بل عزم بها جميعا وسوى بينهم فيها ولم يخرج منها الله خمس لان آية الخمس في الايتاء واية الغنائم لم تكن نزلت عليه حينئذ ففما ذكرنا ما يدل على انه لما نزلت آية الغنائم وهي التي وقع في تاويلها من الاختلاف ما قد ذكرنا ان لا يكون ما اضاف الله تعالى منها الى نفسه من الغنائم يجب به لله فيها سهم فيكون ذلك السهم خلاف سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ولكنه كان منه على انه له عز وجل فرض ان يقسم على ما سماه من الوجوه التي ذكرناها فبطل بذلك قول من ذهب الى ان الغنمة تقسم على ستة اسهم

قد منا ذكرها في اول هذا الباب فكان ذلك على التمليك منه اياه ما اضاف له اياه من ذلك عز وجل قال ما افاء الله على رسوله منهم فمما افاء الله عليه من خيل ولراكب **حل** ثنا يزيد بن سنان وابو امية قال لا تخشون عمار الزهري قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس النخعي قال ارسل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له قد حضر المدينة اهل ابيات قومك وقد امرتاهم بوضع فاقسمه بينهم فبينما انا اذ لك جاءه حاجبه يرفاق قال هذا عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير وطليحة يستأذنون عليك فقال اذن لهم ثم مكثنا ساعة فقال هذا العباس وعلي يستأذنان عليك فقال اذن لهما فدخل العباس قال يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الرجل ما حينئذ فيما افاء الله على رسوله من اموال بني النضير فقال القوم اقض بينهما يا امير المؤمنين وارح كل واحد منهما عن صاحبه فقال عمر رضي الله عنه انشدكم الله الذي باذنه تقوم السفوح والارض تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فورت ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك ثم قال لهما مثل ذلك فقال لا نعم قال فاني ساخبركم عن هذا الفقي ان الله خص نبيه بشيء لم يوطه غيره فقال ما افاء الله على رسوله منهم فمما افاء الله عليه من خيل ولراكب فوالله ما احتازها دونكم ولا استأثروا بها عليكم ولقد قسمها بينكم وشها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان ينفق منه على اهله رزق سنة ثم يجمع ما بقي يجمع مال الله فلا يورثه ان قوله عز وجل وما افاء الله على رسوله منهم هو على في تملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر الناس ليس على مفتاح الكلام الذي لا يجب له به ملك فذلك ما اضاف له اياه ايضا في آية الفقي وفي آية الغنيمة اللذين قد منا ذكرها في صدر هذا الكتاب هو على التمليك منه له ليس على افتتاح الكلام الذي لا يجب له به ملك فقلت بما ذكرنا ان الفقي والخمس من الغنائم قد كانا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصره فان في خمسة اوجه الا في اكثر منها ولا فيما دونها **وقل** كتب الى علي بن عبد الله بن زياد عن ابي عبد الله عن سعيد بن سعيد عن عبيد الله بن طه عن عبيد الله بن ابي جعفر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت الغنائم فخر خمسة اجزاء ثم قسم عليهم فمما اصاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له لا تحتاز لغيره **ثاني** يحيى بن عثمان قال ثنا ابي سعيد بن عفير وذكره باسناده ومثله عنهما **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عفير بن حمار قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا ابن طه عن فخر بن ابي اسناده مثله غير انه قال ما اصاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له ولا يدرى سائرته بينهم **وقل** روى ذلك ايضا عن يحيى بن الجارود عن عطاء بن ابي رباح **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة قال سمعت يحيى بن الجارود يقول سهم النبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء قال خمس الله عز وجل وخمس الرسول واحد ثم تكلموا في تاويل قوله عز وجل والذي العصر في منتهى **فقال** بعضهم هو بنوها شمر الذين حرم الله عليهم الصدقة لامن سواهم من ذوى قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله لهم من الفقي ومن خمس الغنائم ما جعل لهم من ابد لا ما حرم الله عليهم من الصدقة وقال قوامهم بنوها سهم ونوا المطب خاصة دون من سواهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** قوم هو قرش كلها الذي بن حجة واما هو اقصى اباؤه من قرش دون من سواهم من يعارب من قبل امهاته من ليس من قرش غير انه لم يكن عليه ان يعصم انما كان عليه ان يعطى من رأى اعطاءه منهم دون بقيتهم **وقال** قوم هو قرابة من قبل اباؤه انقصه ابله من قرش ومن قبل امهاته الى اقصى ام لكل ام منهم من العشيرة التي هي منها غير انه لم يكن عليه ان يعصم بعبطته انما

يعطى من راي اعطاء منهم **وقل احقر كل فريق منهم لما ذهب اليه في ذلك بما سئلوا في كتابنا هذا ونذكر**
 سر ذلك ما يرويه من مدحه ان شاء الله تعالى قاتل اهل القول الاول الذين جعلوه لبني هاشم خاصة **قاحتوا**
 في ذلك بان الله عز وجل اختصهم بذلك بتجريم الصدقة عليهم فان قوطر هذا عندنا فاسد لان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم لما حرم الصدقة على بني هاشم قد حرمها على موالهم كقريمه اياها عليهم ونواترت عنه الاما يرد لك **حل**
 عن بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن المقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال استعمل ارقم بن ارقم على الصدقات فاستتبع ابا رافع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ابا رافع ان الصدقة
 حرام على محمد وآل محمد وان مولى القوم من انفسهم **حل** ثنا بكاء بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن حرس
 قال ثنا شعبه عن الحكم عن ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لا يرفع رافع اصحبتني كما نصيب منها فقال حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكر له فقال ان آل محمد لا يحمل لهم الصدقة وان مولى القوم من انفسهم **حل** ثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد
 ابن موسى قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب قال دخلت على ام كلثوم ابنة علي رضي الله عنهما فقالت ان مولى لنا يقال له هرم
 او كيسان اخبرنا انه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعاه فقال يا ابا فلان انا اهل بيت قد غيبتا ان تأكل الصدقة وان مولى
 القوم من انفسهم فلا تأكل الصدقة فلما كانت الصدقة الحرة على بني هاشم قد دخل فيهم موالهم ولم يدخل موالهم معهم فسمي
 ذوى القربى باتفاق المسلمين ثبت بذلك فساد قول من قال انما جعلت لذوى القربى في اية الفى وفي اية خمس الغنيمة بلا ما
 حرم عليهم الصدقة **ويقسل** هذا القول ايضا من جهة اخرى وذلك اننا رأينا الصدقة لو كانت حلالا لبني هاشم لكان لجميع
 المسلمين فكانت حراما على اعيانهم كحرمها على اعيان جميع المسلمين من سواهم وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
 بني هاشم في سهم ذوى القربى جميعا وفيهم العباس بن عبد المطلب قد كان موسرا في الجاهلية والاسلام جميعا الا ترى ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل منه زكاة ماله عامين فلما رأينا يساره لم يمنعه من سهم ذوى القربى وكان
 ذلك اليسار عنده من الصدقة قبل تجريمه اياها على بني هاشم فدل ذلك ان سهم ذوى القربى لم يجعل له يجعل له
 خلفا من الصدقة التي حرمت عليه واما الذي يذهب اليه ان ذوى القربى في اليتيم اللتين قد منا في اول هذا الكتاب هو بنو هاشم
 وبنو المطلب خاصة فانهم احقر الفوطر بما روى جابر بن مطعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك **حل** ثنا
 علي بن شيبه ومحمد بن محمد بن مطر البغداديان قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الزهري
 عن سعيد بن المسيب عن جابر بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى به اعطى بني هاشم و
 بنو المطلب ولم يعط بني امية شيئا فانيتا و عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم فضايلهم والله
 بك فما بالنا وبني المطلب انما نحن وهم في النسب شيء واحد فقال ان بني المطلب لم يقدروا في الجاهلية والاسلام **قالوا**
 فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عظم عظمته ما امر ان يعطيه ذوى قرياه بني هاشم وبني المطلب حرم من فوقهم
 فلم يعطه شيئا دل ذلك ان من فوقهم ليسوا من ذوى قرياه وهذا القول ايضا عندنا فاسد لاننا قد رأينا قد حرم بنو امية
 وبني نوفل ولم يعطهم شيئا لانهم ليسوا اقربة وكيف لا يكونون قرياة وموضعهم منه كموضع بني المطلب فلما كان بنو امية
 وبنو نوفل لم يعطوا من قرياة النبي صلى الله عليه وسلم بتكره اعطاهم كان ذلك من فوقهم من سائر بطون قريش لا يخرجون

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاهم من بني هاشم ذوى القربى والزبير ليس من بني هاشم ولا بنى المطلب وقد جعله فيما اعطاه من ذلك كبنى هاشم وبني المطلب بل ذلك ان ذوى القربى لم يورثوا من بني هاشم وان لم يكن من بني هاشم فان امه منهم وهي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم من ذوى قرباته **فان قال** قائل ان الزبير وان لم يكن من بني هاشم فان امه منهم وهي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم في هذا اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاه فقام عند عوصه منه بامه مقام غيره من بني هاشم **قيل** له لو كان ما وصفت كما ذكرت اذ لا اعطى من سواهم من ذوى القربى هاشم من بني هاشم وقد كان يحضره من ذوى بني هاشم من امهاتهم هاشم من هو امس رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسب امه رحمة الزبير من امه ابنة عبد العاص بن الربيع وقد حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطها شيئا من سهم ذوى القربى اذ حرم بنى امية وهي من بنى امية ولم يعطها رسول الله صلى الله عليه وسلم بامها الهاشمية وهي زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وحرم ايضا جده بن هبيرة الخ وهي فلو يعطه شيئا وامه ام هاني ابنة ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم فلو يعطه بامه شيئا ذكأت من بني هاشم **قل** ذلك ان المعنى الذي اعطى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ما اعطاه من سهم ذوى القربى ليس لقربته لانه ولكنه لغيره فثبت بما ذكرنا ان ذوى القربى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم بنو هاشم وبني المطلب ومن سواهم من هو له قرابة من غير بني هاشم ومن غير بني المطلب وقد امر الله عز وجل رسوله في غير هذه الآية وانذر عشيرتكم الاقربين فلم يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالندارة بني هاشم وبني المطلب خاصة بل قد اندر من قومه ممن هو ابعد منه رحما من بنى امية ومن بنى نوفل **حل** ثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الامام عن المنهال بن عمر وعن عباد بن عبد الله قال قال علي رضي الله عنه لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اجعل لي بني هاشم وهم اربعون رجلا واربعون الاربعة اثم ذكر الحديث **قال** ابو جعفر رضي الله عنه ففي هذا الحديث ان قصدا بالندارة الى بني هاشم خاصة فحدثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن عبد العفان بن القاسم عن المنهال بن عمر وعن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علي رضي الله عنهم مثله غير انه قال اجعل لي بني المطلب **حل** ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن قبيصة بن مخارق وزيد

ابن عمر وقال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربيعة من جبل
فعلوا علهما ثم قال يا بني عبد مناف في نذر قتي هذا الحديث خاله بن عبد مناف مع من هو اقرب اليه منهم
من قرابتهم **حاصل** ثانيا ربيع بن سليمان قال ثنا ابو الاسود وحسان بن غالب قال ثنا صام بن اسمعيل عن موسى
ابن وردان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني هاشم يا بني قصي يا بني عبد مناف
انما السند يروى بالموت والغير والساعة للموعد فقي هذا الحديث انه دعيه قصي مع من هو اقرب اليه منهم **حاصل** ثانيا
ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو الوليد وعفان عن ابي عوانة عن عبد الملك بن عير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين قام بنو الله صلى الله عليه وسلم فتأدى يا بني كعب بن لوى انقذوا انفسكم من
النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار
يا فاطمة ابنة محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم حسنا بآبائكم فافقه هذا الحديث
انه انذر بنو كعب بن لوى مع من هو اقرب اليه منهم وفي الحديث ايضا انه جعلهم جميعا ذوى ارحام **حاصل** ثانيا
فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا الامام عن عمر بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل يتأدى يا بني عدى يكسبه
فلان ليطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر جاء ابو طوب وقريش فاجتمعوا فقال ارايت
لو اخبرتكم ان شيئا بالوادى تريد ان تغير عليكم كنتم مصدق قالوا نعم ما جئنا عليك الا صدق قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقي هذا الحديث انه دعا بطون قريش كلها **حاصل** ثانيا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا سلامة بن روح قال ثنا
ابن خالد قال حدثني الزهري قال ثنا سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتكم الاقربين يا معشر قريش اشدوا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله
شيئا اناني سدد منافا اشدوا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا
يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة ابنة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا
حاصل ثانيا يونس قال اخبر ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله غير انه قال يا صفية يا فاطمة قلنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر الله
عز وجل ان ينذر عشيرته الاقربين انذر قريشا بعيدا وقريشا دالا ذلك انهم جميعا ذوى قرابته ولولا ذلك لقصد بانذاره الى
ذوى قرابته منهم وذك من ليس منهم ذوى قرابة له فلم يذره كالمبذور من يجمعه واباء اب خير قريش **فان قال** قل
انه انما جمع قريشا كلها فانذرهم لان الله عز وجل امره ان ينذر عشيرته الاقربين ولا عشيرة له اقرب من قريش فلذلك دعا
قريشا كلها اذ كانت باجمعها عشيرته التي هي اقرب العشائر اليه **قيل** له لو كان كما ذكرت اذ كان يقول وانذر عشيرتكم الاقربين
ولكنه عز وجل لم يقل له كذلك وقال له وانذر عشيرتكم الاقربين فاحمله ان كل اهل هذه العشيرة من اقربيه فبطل بما ذكرنا
قول من جعل ذوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم بنو المطلب خاصة وفيما ذكرنا من هذه الجهة التي اجتمع اربعا
ما يعيننا على استخراج القول من قال ان ذوى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ولشركاءهم **وقال** وي عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما في تأويل قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا انود في الفري ما يدل على هذا المعنى ايضا **حاصل** ثانيا

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق قال ثنا الفريراني قال ثنا سفيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله
 عنهم في قوله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال ان يصلوا قرايتي ولا يكذبوني فهذا على الخطاب لقريش كلها
 فقد دخل لك على ان قريش كلها ذوقوا بنه وقد روى في ذلك ايضا عن عكرمة ما يدل على هذا المعنى ايضا **ح** ثنا ابن ابي عمير
 قال ثنا الفريراني قال ثنا يحيى بن ابيوب الميموني قال سألت عكرمة عن قول الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
 قال كانت قرايت النبي صلى الله عليه وسلم من بطون قريش كلها فكانوا أشد الناس له اذى فانزل الله تعالى فيهم قل لا
 أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى **ح** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا الجراح بن نصير عن عمر بن فروخ عن جيب
 ابن الزبير قال اتى رجل عكرمة فقال يا ابا عبد الله قول الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال اسبأني
 انت قال لست بسبأني ولكني اريد ان اعلم قال ان كنت تريد ان تعلم فانه لم يكن من احياء قريش الا وقد عرفت فيهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد كانت قريش يصلون ارحامهم من قبله فما اذا اجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الاسلام
 فقطعوه ومنعوه وحرموه فقال الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ان تصلوني لما كنتم تصلون به قرايتكم
 قبل **وقل** روى عن مجاهد في ذلك ايضا ما يدل على هذا المعنى **ح** ثنا ابن ابي عمير قال ثنا الفريراني قال ثنا ورقاء عن
 ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ان تتبعوني وتصدق قولي وتصلوا رحمي
 فحق ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعن عكرمة وعن مجاهد في تأويل هذه الآية ما يدل على ان
 قريش كلها ذوقوا راحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وافق ذلك ما ذكرناه في تأويل قول الله عز وجل انذر
 عشيرتلك الاقربين غير انه قد روى عن الحسن في تأويل هذه الآية وجه يخالف هذا الوجه **ح** ثنا ابراهيم
 ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي عن هشيم عن منصور بن راذان عن الحسن في قوله قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة
 في القربى قال التقى الى الله بالعمل الصالح فاما من ذهب الى ان قريش من ذوى قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من ذوى
 القربى ايضا من مسبه بجم من قبل امهاته الى اقصى كل ابط لكل امر من امهاته من العشيرة التي هي منها فانه اجمع لما ذهب اليه من ذلك
 بالنظر قال رأيت الرجل بلسبته من ابيه ومن امه مختلفا ولم يمنع ذلك من نسبته منهما ان كان ابنا لهما ثم رأيت ان يكون له قرابة
 لكل واحد منهما فيكون بموضعه من ابيه قرابة لذى قرابة ابيه ويكون بموضعه من امه قرابة لذى قربي امه الا ترى انه يرث اخوته
 لابيئه واخوته لامه وتراث اخوته لابيئه واخوته لامه وان كان ميراث فريقي ممن ذكرنا في الفاليراث الفريراني الاخر وليس لاختلاف
 ذلك بما نفع منه القرابة فلما كان ذوى قربي امه قد صاروا له قرابة كما ان ذوى قربي ابيه قد صاروا له قرابة كان ما يستحقه
 ذوى قربي ابيه بقرايتهم منه يستحق ذوى قربي امه بقرايتهم منه مثله **وقل** كل من اهل العلم في مثل هذا في رجل اوصى لذي قرابة
 فلان يثلك قاله فقالوا في ذلك اقول الاسنين بن اوسيين مذهب صاحب كل قول منها الذي اذا ادى الى قوله الذي قاله منها في كتابنا هذا
 ان شاء الله تعالى كان الوحي نعمة نعمة الله عليه قال كل ذي رحم محرم من ولان الموصي لقرايته بما اوصى لغيره من قبله ومن
 قبل امه غير انه يبذل في ذلك من كانت قرابته منه من قبل امه وتفسيره لك ان يكون له عموخال
 وهما به عنده من قبل ابيه كقرابة حاله منه من قبل امه فيسأل في ذلك عموخاله فيجعل الوصية له وكان ذوى قربي
 الوصية لكل من قرب منه من قبل ابيه او من قبل امه دون من كان ابعد منه منهم وسواء في ذلك من كان من ذوى قربي امه
 لقرايته من لم يكن منهم ذوى قربي امه او يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما الوصية في ذلك لكل من جمعه ودلنا اب واحد من ربات الهجرة

من قبل مائة أو من قبل مائة وسويًا في ذلك بين من بعد منهم وبين من قرب وبين من كانت رحمة منهم وبين من كانت رحمة
منهم غير رحمة ولم يفصل في ذلك بين من كانت رحمة منهم من قبل الأب على من كانت رحمة منهم من قبل الأم **وكان** آخرون
يلقبون في ذلك إلى أن الوصية بما وصفتنا لكل من جمعه والموصى لقربته أبو الثالث إلى من هو أسفل من ذلك كان يلقبون في
ذلك إلى أن الوصية لكل من جمعه وفلان الموصى لقربته أبو الرابع إلى من هو أسفل من ذلك **وكان** آخرون يلقبون في
ذلك إلى أن الوصية فيما ذكرنا لكل من جمعه وفلان الموصى لقربته أب واحد في الإسلام وفي الجاهلية ممن يرجع بأبائهم أو بأمهاتهم
إليه أما عن أب وأما عن أم إلى أن يلقاه يثني على الموارث ويقوم به الشهادات فأما ما ذهب إليه أبو حنيفة رحمه الله عليه مما
ذكرنا في هذا الفصل ففاسد عندنا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم بين ذوى القربى أعطى بني هاشم وبني المطلب
والأشهر وغير ذوى أرحامهم **وقيل** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر بأطعمة أن يجعل شيئًا من ماله قد جاء
به إلى النبي صلى الله عليه وسلم لله ولرسوله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل في فقراء قريته فجعله أبو طلحة (أبي بن
كعب وحسان بن ثابت فأما أحسان فلقاه عند أبيه الثالث وأما أبي فلقاه عند أبيه السابع وليس بأبي ذوى أرحام منه **وجاء**
بذل الآثار فمنها ما أحسننا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال ثنا الماحضون عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن
النس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية لن تألو البر حتى تنفقوا ما تحبون جاء أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر قال وكان دارين جعفر والد الذي تليها قصيدة حائلة في طلبة فيها يبركان النبي صلى الله
عليه وسلم يدخلها فيشر ب من مائها ويأكل ثمها فجاء أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ان الله يقول
لن تألو البر حتى تنفقوا ما تحبون فان أحب أموالي إلى هذه البير فهي لله ولرسوله أرجو به وذخرها اجعله يا رسول الله حيث
أراد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابا طلحة مال رابع قد قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله في الأقربين قال
فتصدى أبو طلحة على ذوى رحمه فكان منهم أبي بن كعب وحسان بن ثابت قال فباع حسان نصيبه من معاوية
فقيل له ان حسانا ببيع صدقة أبي طلحة فقال لا ابيع صاعا بصاع مزدراهم **حل** ثنا إبراهيم بن مروق قال
ثنا أحمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا حميد الطويل عن النس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية
لن تألو البر حتى تنفقوا ما تحبون قال او قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا جاء أبو طلحة فقال يا رسول الله
حائطي الذي يمكن كذا وكذا لو استطعت ان اسبره لم اعلنه قال اجعله في فقراء قريبتك فقراء اهلك **حل** ثنا
إبراهيم بن مروق قال ثنا أحمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا أبي عن ثمانية قال انس كانت لابي طلحة ارض فجعلها
الله عز وجل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعلها في فقراء قريبتك فجعلها حسان وأبي قال أبي عن ثمانية
عن انس رضي الله عنه وكانا أقرب إليه مني **حل** ثنا يونس بن عبد الأعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب ان
مالك حدثه عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة
مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه حائط حذيلة وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية لن تألو البر حتى تنفقوا ما تحبون قام أبو طلحة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقول في كتابه لن تألو البر حتى تنفقوا ما تحبون
وان أحب الاموال إلى الحائط فاما صدقة أرجو بها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال

ابن جلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن الزهري وغيره ونحو غيراته ذكر ان المناسك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشعر عمر بن سالم فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل خراقة في سهم ذوى القربى للحلف الذى بينه وبينهم استحال ان يكون اعطاء بنى المطلب للحلف ولو كان اعطاء هم الحلف ايضا لا يعطى مولى بنى هاشم وهو فلو يعطى شيئا وامام اذهب ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمتهما الله عليهما ما قد ذكرناه عنهما فهو احسن هذه الاقوال كلها عندنا لاننا رأينا الناس في دهرنا هذا ينسبون الى العباس وكذلك آل علي وآل جعفر وآل عفيف وآل الزبير وطلحة كل هؤلاء ينسب اولادهم الى ابيهم الاعلى يقال بنو العباس وبنو علي وبنو من ذكرنا حتى قد صار ذلك يجمعهم وحتى قد صاروا بابائهم متفرقين كاهل العشائر المختلفة **فان قال** قائل رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهم ذوى القربى انما جعله فمن يجمعه واياه اب جاهلي فكان بنو ذلك لاب من ذوى قريته وكذلك من اعطاء ابو طلحة ما اعطاه من ذكرنا فانما يجمعهم واياه اب جاهلي فلم يفرق ان قرابة الرجل هي من جمعه واياه اقصى آبائه في الاسلام **قيل** له قد ذكرنا فيما تقدم منا في كتابنا هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى قرابة ومنع قرابة وقد كان كل من اعطاه وكل من حرمة من لم يعطه ممن موضعه منه وموضع الذى اعطاه يجمعه واياهم عشيرة واحدة ينسبون اليها حتى يقال لهم جميعا هؤلاء القرشيون ولا ينسبون الى ما بعد قريش فيقال هؤلاء الكنانيون نصار اهل العشيرة جميعا بنى ابي واحد وقرابة واحدة وباقوا من سواهم فلم ينسبوا اليه فذلك ايضا كل اب حدث في الاسلام ما رخصنا او صار عشيرة ينسب ولده اليه في الاسلام فكان هو وولده ينسبون جميعا الى عشيرة واحدة قد تقدمت في الاسلام فجميعا من اهل تلك العشيرة هذا احسن الاقوال في هذا الباب عندنا والله نسأله التوفيق **ثم** رجعنا الى ما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوى قريته فوجدنا الناس قد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم اعطاهم حتى قد وجب لهم بذلك الله عز وجل يا هم في اية لغات وفي اية الفئ ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم من ذلك ولا التخطي به عنهم الى غيرهم ولا انفسهم من خمس جميع الفئ ومن خمس خمس جميع الغنائم كما ليس له منه منع للمقاتلة من اربعة اخماس الغنائم ولا التخطي به عنهم الى غيرهم **وقال** خرون لم يجب لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في الفئ ولا في خمس الغنائم بالآيتين اللتين ذكرتهما في اول كتابنا هذا لانما وكل الله امرهم بكونه اياهم في هاتين الآيتين ثم لا يجب بعد ذلك لهم في الفئ وخمس الغنائم انما يجب لغيرهم من سائر فقهاء المسلمين الذين لا قرابة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى هذا القول عن عمر بن عبد العزيز **حدثنا** روح بن الصريح قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني ثابت بن يعقوب عن داود بن سعيد بن ابي الزبير عن مالك بن انس رحمة الله عليه عن عيسى بن سهيل بن مالك قال هذا كتاب عمر بن عبد العزيز في الفئ والمغرم اما بعد فان الله عز وجل انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم بصائر ورحمة لقوم يؤمنون فشرع فيه الدين وانفج به السبيل وصرف به القول وبين ما يؤتى ما ينال به من رضوانه وما ينتهى عنه من مناهيه ومساخته ثم احل حلاله الذي وسع به وحرره حرره فجعله مرغوبا عنه مستحطا على اهله وجعل ما رحم به هذه الامة ووسع به عليهم ما احل من المغرم وبسط منه ولم يحظره عليهم كما ابتلي به اهل النبوة والكتاب من كان قبلهم فكان من ذلك ما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لخاصة دون الناس مما عنده من موال بنى قريظة والنضير اذ يقول الله جندنا افاء الله على رسوله منهم فاءا وجفتم عليه من خيل ولاركاب ولكن الله بسلطانه على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت تلك الاموال خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجب فيها خمس **واذا** لم يولى الله رسوله امره واخار اهل الحاجة بها السابقة على ما يلزمه من ذلك ويأذن له به فلم يرض بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولم يخرجهما لنفسه ولا لأقاربه ولم يخص بهما من هذا من غير حق ولا لغيره بل كانا وسعها
 وكلاهما أهل الحق والمقدمة من المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون والله
 ورسوله أولئك هم الصادقون وقسم الله طوائف منها في أهل الحاجة من الأنصار وجنس رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما
 منها لثابتة وحقة وما يعجز عنه غير مقتدر شيئا منها ولا مستأثر به ولا يريد أن يؤثيه أحد بعد فجعله صدقة لا يرثها أحد
 فيه هادة في الدنيا ومحقة لها وأثره لما عند الله فحمد الله الذي لم يوجف فيه خيل ولا كتاب ومن الإنفال التي أنزلها برسوله
 ولم يجعل لأحد فيها مثل الذي جعل له من الغنم الذي فيه اختلاف قول الله عز وجل ما آفأه الله صلى الله عليه وسلم من
 أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم ثم قال وما آفأكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب فاما قوله فله فان الله تبارك وتعالى غنى
 عن الدنيا وأهلها وكل ما فيها وله ذلك كله ولكنه يقول اجعلوه في سبيله التي أمر بها وقوله وللرسول فان الرسول
 لم يكن له حظ في الغنم الا كحظ العامة من المسلمين ولكنه يقول الى الرسول قسمته والعمل به والحكومة فيه فاما قوله
 لذي القربى فقد ظن جملة من الناس ان لذي قربي محمد صلى الله عليه وسلم سبعا مفسر وضامن الغنم قطع عنهم ولهم ثلثه
 اباؤهم ولو كان كذلك لبينه كتابين فرائض الموارث في النصف والربع والسدس والثمن ولما نقص حظهم من ذلك غناء كان
 عند أحد هم او فقر كما لا يقطع ذلك حظ الورثة من سباهم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفل لهم في ذلك شيئا
 من الغنم من العفار والسبي والمواشي والعروض والصامت ولكنه لم يكن في شيء من ذلك فرض يعلم ولا اثر يقتدى به حتى
 قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم لا انه قد قسم فيهم قسما يوم خيبر لم يعر بذلك يومئذ عامهم ولم يخص
 قريبا دون آخر اخرج منه لهذا على يومئذ من ليس له قابة وذلك لما شكوا اليه من الحاجة وما كان منهم في جنبه من
 قومهم وما خلص الى حلفائهم من ذلك فلم يفضلهم عليهم لقربائهم ولو كان لذي القربى حق كما ظن أولئك لكان لحواله
 ذوى قربي وأحوال ابيه وجده وكل من ضربه برحمته فأنها القرى كلها وكما لو كان ذلك كما ظنوا الا عطاها اياه ابو بكر وعمر
 بعد ما وسع الفئ وكثر ابوا الحسن رضي الله عنهما حين ملكا ملكا ولم يكن عليه فيه قائل اقل اعلمهم من ذلك امر ايعل به
 فيهم ويعرف بعد ولو كان ذلك كما زعموا لما قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم فان من ذوى قرابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كان غنيا وكان في سعة يوم ينزل القرآن وبعد ذلك فلو كان السهم ذلك السهم جازاله وهو كانت
 تلك دولة بل كانت ميراثا لقرابته لا يحل لأحد قطعها ولا نقضها ولكنه يقول لذي قربي محقرهم وقرايتهم في الحاجة والحق
 اللازم كحق المسلمين في مسكنه وحاجته فاذا استغنى فلاحق له واليتيم في يثمه وان كان اليتيم ورث عن وارثه فلاحق له
 وابن السبيل في سفره وصيورته ان كان كسيرا لمالك موسعا عليه فلاحق له فيه ورد ذلك الحق الى أهل الحاجة وبغش الله الذين
 بعث وذكر اليتيم والمضربة والمساكين ذا المزية كل هؤلاء هكذا لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم والاصالح من مضى ليدعوا
 حقا فوضه الله عز وجل لذي قرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقومون لهم بحق الله فيه كما قال اقيموا الصلوة واتوا
 الزكوة واحكاموا القرآن ولقد على ذلك امضوا عطايا من عطايا وضمها في افياء الناس وان بعض من اعطى من تلك العطايا لمن
 هو على غير دين الاسلام فامضوا ذلك لهم فمن زعم غير هذا كان مفتريا منقولوا على الله عز وجل ورسوله وصالح المؤمنين
 من الذين اتبعوا غير الحق واما قول من يقول في الحسن ان الله عز وجل فرضه ورائض معلومة في حق من سمي بالخمس

في هذا الامر من ان الغنم قد اتي الله نبيه صلى الله عليه وسلم سبياً فآخذ منه اناساً وترك ابنته وقد ارأته يدعيها من
 عمل الرعي فوكاه الى ذكر الله تعالى والتسبيح فهذا ادعت حقاً لقرباها ولو كان هذا الخمس والفقه على ما ظن من يقول هذا القول
 كان ذلك حيقاً على المسلمين واعتزاماً لما آفاه الله عليهم ولما عطل قسم ذلك فيمن يدعي فيه بالقرابة والنسب والوراثة ولما دخلت
 فيه سهام العصبه والنسكالمهايات الاولاد ويرى من تفقه في الدين ان ذلك غير موافق لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
 قل ما سألتكم من اجر شيء هو لكم وما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقول الانبياء لقومهم مثل ذلك وما كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليدي ما ليس له ولا لينح خطاً ولا قسماً لنفسه ولا غيره واختاره الله لهم وامن عليهم فيه ولا يلزمهم
 اياه ولقد سألته نساء بني سعد بن بكر الفكاك وتخليه المسلمين من سباياهم بعد ما كانوا قفاً ففكاهم واطلقهم وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل من انعامهم شجرة بردائه فظن انهم نزعم عنه لو كان عدد شجرتهامة نجماً
 لقسمته بينهم وما انا باحق به منكم بقدر روية اخذها من كاهل البعير الا الخمس فانه مردود فيكم وفي هذا بيان
 مواضع الفقه التي وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بحكم الله تعالى وعدل قضائه فمن رغب عن هذا او
 التحرف فيه سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ما سماه به ربه كان بذلك مفترياً مكد باحرف لقول الله عز وجل
 عن مواضعه مصداقاً بذلك ومن تابعه عليه على التكذيب والى ما صار اليه ضلال اهل الكتابين الذين يدعون
 على انبيائهم **قال** ابو جعفر وقال اخرون انما جعل الله امر الخمس الى نبيه صلى الله عليه وسلم
 ليضعه فيمن رأى وضعه فيه من قرابته غنياً كان او فقيراً من امر ان يعطيه من الخمس سواه من تبين في آية الخمس
 ولذلك امره في آية الفقه ايضاً فكلما اختلفوا في هذا الاختلاف الذي وصفنا وجب ان نتطرق في ذلك لتستخرج من اقوالهم
 هذا قولاً صحيحاً فاعتبرنا قول من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى من قرابته من اعطى ما اعطاه بحق
 واجب لهم لو يدكر الله اياهم في آية الغنائم وفي آية الفقه فوجدنا هذا القول فاسداً لا نأرياه صلى الله عليه وسلم
 اعطى قرابة ومنع قرابة فلو كان ما اضاف الله عز وجل اليهم في آية الغنائم وفي آية الفقه على طريق الفرض منه لهم
 اذ لما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد ولعمرهم بما جعل الله لهم حتى لا يكون في شيء من ذلك خراجاً عما
 امره الله به فيهم الا يرى ان رجلاً لو اوصى لذي قرابة فلان بثلث ماله وهو يخصص ويعرضون ان الغنم بوصيته ليس له
 وضع الثلث في بعض القرابة دون بقيتهم حتى يعمرهم جميعاً بالثلث الذي يوصى لهم به ويسوى بينهم فيه وان قل
 فيه ما سوى ذلك كان مخالفاً لما امر به وحاش لله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من فعله
 لما امره الله به مخالفاً وحكمه ناكراً فلما كان ما اعطى مما صرفه في ذوى قرابته لم يعمر به قرابته كما باستحسان ذلك
 ان يكون الله عز وجل لقرباها صلى الله عليه وسلم ما قد منعهم منه لان قرابته لو كان جعل لهم شيء بعينه كانوا
 كذوى قرابة فلان الموصى لهم بثلث المال الذي ليس للموصى منع بعضهم ولا ايتار احد هم دون احد فبطل بذلك
 هذا القول ثم اعبرنا قول الذين قالوا لم يجب لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في آية الفقه ولا في آية
 الغنائم وانما وكذا امره بذكر الله اياهم اي فيعطون لفراسهم ولقصرهم ولحاجتهم فوجدنا هذا القول فاسداً لانه
 لو كان ذلك كما قالوا لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغنياء بني هاشم منهم العباس بن عبد المطلب ^{رضي الله}
 عليهم فقد اعطاه معهم وكان موسى في الجاهلية والاسلام حتى لقد تجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفقه

ليس للفقير لكن طعنه سواء ولو كان للفقير اعطاهم كان ما اعطاهم ما سبيله سبيل الصدقة والصدقة محرمة
حل ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن يزيد بن ابي مريم عن ابي الجوزاء المسقل
 قال قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكر اني اخذت تمرقة من تصد
 الصدقة فجعلتها في في فخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقاها في القمى فقال رجل يا رسول الله ما كان عليك
 في هذه التمرة لهذا الصبي فقال انا انا لا تحل لنا الصدقة **حل ثنا** يكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم
 عن ثابت بن عمار عن ربيعة بن سنان قال قلت للحسن فذكر نحو الا انه قال في اخره ولا لاحد من اهله **حل ثنا** الربيع
 ابن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حماد وسعيد بن ازيد عن ابي جهمم موسى بن سالم عن عبيد الله
 ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال دخلنا على ابن عباس رضي الله عنهما فقال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بشئ دون الناس الا بثلاث سباح الوضوء وان لا تأكل الصدقة وان لا تنزى اللحم **حل ثنا** ابن
 ابي داود قال ثنا ابو عمير الحوضي قال ثنا شيبان بن سوار **حل ثنا** علي بن الجعد **حل ثنا** سليمان بن شعيب
 قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرقة من قر الصدقة فادخلها فيه فقال الله الله صلى الله
 عليه وسلم كخ القمى القمى اما علمك ان لا تأكل الصدقة **حل ثنا** يكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله
 ابن بكر السهمي عن محمد بن حكيم عن ابيه عن جدته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ابل سائمة في كل اربعين
 ابنة لبون من اعطاهن مؤخر اولاده اجروها ومن معها فانا اخذها منه وشرط ابله عزمة من عزمات ربنا لا يحل لاحد منهن شئ
حل ثنا علي بن معبد قال ثنا الحكم بن مروان الصيرفي **حل ثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف
 قال ثنا معروف بن واصل السعدي قال سمعت حفصة في سنة تسعين قال ابن ابي داود في حديثه ابنة طلق تقول ثنا رشيد بن مالك
 وابو عمير قال ثنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بطبق عليه تمر فقال اصدقه ام هديته فقال بل صدقة قال فوضعه
 بين يدي القوم والحسن بين يديه واخذ الصبي تمرقة فجعلها في فيه فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه وجعل
 ياتق به فخرجها ففقدوها ثم قال ان ال محمد لا تأكل الصدقة **حل ثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم الودعي قال
 اخبرنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت الصدقة
 فتناول الحسن تمرقة فخرجها من فيه وقال انا اهل بيت لا يحل لنا الصدقة **حل ثنا** فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد
 الاصبهاني قال اخبرنا شريك فذكر يا سناداه مثله غير انه قال انا اهل بيت لا يحل لنا الصدقة ولم يشك **قال** ابو جعفر رضي الله
 عنه فلا يرى ان الصدقة التي تحل لسائر الفقراء من غير بني هاشم من جهة الفقر لا تحل لبني هاشم من حيث تحل
 لغيرهم فذلك الفئ والغنية لو كان ما يعطون منها على جهة الفقر اذا ما حل لهم فاما ما اخرج به اهل هذا القول
 لقولهم من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بالتسبيح عند ما سألته ان يخدمها خادما عند قدوم
 سبي عليه فوكها اذا امرها به من التسبيح ولم يخدمها من السبي احدا **قل** كوفي ذلك ما حد ثنا سليمان بن
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي ان
 فاطمة رضي الله عنهما اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ان الرحي في يديها وبلغها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اتاه سبي فاته تسأله خادما فلم تلقه ولقيتها عاتشة رضي الله عنهما فاخبرتها الحد يث فلما جاء النبي

صلى الله عليه وسلم أخبرته بذلك قال قاتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل خذنا مضاجعنا فلهنا ان
 نفقوم فقال الا اذكركم ما على خير مما سألتكم كبريت الله اربعاً وثلاثين وتسجنان ثلاثاً وثلاثين وثلاثون وثلاثون وثلاثون
 مضاجعاً فانه خير لكم من خادم **حدثنا الربيع بن سليمان** المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا احاد بن سلمة
 عن عطاء بن السائب عن ابيه عن علي رضي الله عنه انه قال لفاطمة ذات يوم قد جاء الله اياك بسعة من رقيق
 فاستخذي منه فاقته فذكرت ذلك له فقال والله لا اعطيكها وادع اهل الصفة يطوون بطونهم ولا اجداً انفق عليهم
 ولكن ابيعها وانفق عليهم الا اذكركم ما على خير مما سألتكم علمت به جبريل صلوات الله عليه كبراني دبر كل صلوة عشر واصل
 عشر اوسجناً عشر افاذا اوتيتا الى فراشكما فذكر مثل ما ذكر في حديث سليمان بن شعيب **قال ابو جعفر** فان قال قائل
 افلا يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخدمها من السبي خادماً ولو كان لها فيه حق بما ذكر الله من ذوى القربى في آية
 الغينة وفي آية الفقى اذا التامتها من ذلك وانزغرها عليها الا انزاه يقول والله لا اعطيكها وادع اهل الصفة يطوون بطونهم ولا اجداً
 ما انفق عليهم فيلزم منه اياها بحتم ان يكون لانها لو تكن عنده قرابة ولكنها كانت عنده اقرب من القرابة لان الولد لا يجوز ان يقال
 هو قرابة ابيه وانما القرابة من بعد الولد لا يرى الى قول الله عز وجل في كتابه ما انفقتم من خير فلو الدين والاقربان فجعل
 الولد من غير الاقربان فكما كان الولدان يخرجان من قرابة ولد هما فكذا ولد هما يخرج من قرابتهما ولقد قال محمد بن الحسن
 رحمه الله عليه في رجل وصى بثلث ماله لذي قرابة فلان ان والديه وولده لا يدخلون في ذلك لانهم اقرب من القرابة
 فيجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعط فاطمة ما سألته لهذا المعنى **فان قال** قائل فقد روى عنه ايضا في
 غير فاطمة من بنى هاشم مثل هذا ايضا **قد كرم** احد سائب بن داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا زيد بن الحباب
 قال حدثني عياش بن عتبة قال حدثني الفضل بن الحسن عن عمرو بن الحكيوم ان امه حدثته انها ذهبت في امها حتى دخلت
 على فاطمة رضي الله عنها فخرجت جميعاً فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبل من بعض مغازيه ومعه رقيق فسأله
 ان يخدمه فاعل صريعاً بياضاً اهل بدر **حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح** قال ثنا محمد بن سلمة المرادي امي علينا
 عبد الله بن وهب عن عياش بن عميرة الحضرمي ان الفضل بن الحسن بن عمرو بن امية حدثه ان ابن ام الحكيوم اوصياة
 انبي الزبير بن عبد المطلب حدثه عن احدهما انها قالت صاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبياً فذهبت انا واحتى فاطمة
 ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فتسكنوا اليه ما نحن منه وسألتان يعطينا شيئاً من السبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقن
 يتامى بدر ولكن ساد لكن علي هو خير لكن تكبر الله على اثر كل صلوة ثلاثاً وثلاثين بكسرة وثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين
 تحميدة ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واحدة قال عياش وهما ابنتا عم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **حدثنا يحيى بن عثمان** قال ثنا اصبح بن الفرج قال ثنا عبد الله بن وهب قد كبر باسناده مثله غير انه قل لا ادر
 ما اسمر الرجل ولا اسوابه قبل له ليس هذا حجة لك على من اوجب سهم ذوى القربى لانه انما يوجه لمن رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم بآية به فقد يجوز ان يكون آتية داهية من يتامى اهل بدر ومن الضعفاء الذين قد صاروا الصغفر من اهل الصفة
 فلما اتقى قول من رأى سهم ذوى القربى واحد محلتهم على انهم عند بنو هاشم وسوا المطلب خاصة لا يتخطون الى غيرهم
 وقول من قال ان حق ذوى القربى في خمس في العناشر وفي الفقى بفقرهم ولحاجتهم بما احتجنا به على كل واحد من القولين
 ثبت القول الآخر وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان له ان يخص به من شاء منهم وحرّم من شاء منهم **فان**

قال قائل وما دليلك على ذلك قيل له قد ذكرنا من الدلائل على ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب ما يفيد عن أحاديثه
 طهنا مع أننا نريد في ذلك بياناً أيضاً **حدثنا** إبراهيم بن أبي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال ثنا جويرية
 ابن أسماء عن مالك بن انس عن الزهري أن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث حدثه أن عبد المطلب بن
 ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا لوبدثنا هذين الغلامين لي
 والفضل بن عباس على الصدقة فاديا ما يؤدي الناس اصداً بما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن
 أبي طالب وقف عليهما فذكر ذلك له فقال علي لا تفعل فوالله ما هو بفاعل فقالا ما يمنعك هذا الاقاسمة علينا
 فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أنفسنا عليك فقال علي انا ابو حسن ارسلاهما فانطلقا
 واضمح فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقتا الى الحجر فقمنا عندهما حتى جاء فآخذ بأذنا فقال اخراجا
 ما تفعلان ثم دخل دخلاً علينا عليه وهو يومئذ عند يئس بنته تحش فواكلنا الكلام ثم تكلم احدهما فقال يا رسول الله انت
 ابر الناس او صل الناس وقد بلغنا النكاح وقد جئناك لثؤمرنا على بعض الصدقات فتودي اليك كما يؤديون نصيب
 كما يصيبون فسكت حتى اذنا أن تكلمه وجعلت يئس تلح اليها من وراء الحجر بان لا تكلماه فقال ان الصدقة لا تبغى
 الا ل محمد انا هو اساخ الناس ادع الى حجة وكان علي الحش ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب فجاءه فقال لحجة انك هذا
 الغلام ابتك للفضل بن عباس فانكعه وقال لنوفل بن الحارث انك هذا الغلام فانكحني وقال لحجة اصدق عنهما من
 الحش كذا وكذا فلا يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بحجة ان يصدق عنهما من الحش ولم يقسم الحش بذلك
 عن عبد بنى هاشم وبنى المطلب فيعلم مقدار ما لكل واحد منهم فدل ذلك على انه في ما سمي الله لذوي القربى في
 الايتين اللتين ذكرناهما في صد وكتابتنا هذا ليس لقوم باعيا عنهم لقربهم فكان ذلك كذلك اذا وجب التسوية فيه
 بينهم واذا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبس في يد حجة دون اهله حتى يضعه فيهم كما لو يحبس ربيعة
 اخماس الغنائم عن اهله ولم يول عليها حافظا دون اهلهما ففي قولية النبي صلى الله عليه وسلم على الحش من الغنائم من
 يحفظه حتى يضعه فيهم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه فيه دليل على ان حكمه اليه فيمن يرى في ذوى قرباه ولو كان
 لذوى القربى حق بعينه لا يجوز ان يصرف سهم عن كل واحد منهم حظه منه الى من سواه وان كانوا اولى قربي لما كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبس حقاً للفضل بن العباس بن عبد المطلب ولا لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث
 ولا عن غيرهما حتى يؤدي الى كل واحد منهم حقه ولما احتاج الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة ان يصدق عنهما
 شيئاً قد جعله الله طاهراً بالآية التي ذكرها فيها ففي انتفاء ما ذكرنا دليل صحيح وحجة قائمة ان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جعله في ذوى قرباه الذين جعله فيهم وما قد كان له صفة عنهم الى ذوى قرباه مثلهم وان بعضهم لم يكن اولى به من بعض
 الا من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه فيهم فيكون بذلك اولى من رأى يخطيه به منهم **وفي**
 ذلك ايضا حجة اخرى وهي ان فهد بن سليمان بن يحيى قد حدثنا الحاج بن المهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد بن ميسرة
 عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوادى نصري فقلت يا رسول الله لمن المغنم
 فقال لله سهم وطولاه اربعة اسهم قلت فهل احدا حق بتي من المغنم من احد قال لا حتى السهم يأخذه احدكم من حبه
 فليس باحق به من اخيه **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن خالد بن الحارث عن عبد الله بن

ثقيق عن رجل من بلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** الربيع بن سليمان المرادي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا شعبة عن ابي حمزة قال كنت اقع مع ابن عباس رضي الله عنهما فقال ان وقد عيى القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من القوم قالوا ربيعة قال مرجأ بالقوم او بالوفد غير تجاريا ولا تاديين قالوا يا رسول الله اننا لانستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام فمرنا يا صل فصل فخبريه من درائنا وندخل به الجنة قال اتدرون ما الايمان بالله وحدث قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان يعطى من المغنم الخمس **حل ثنا** ربيع للمؤذن قال ثنا اسد بن زيد عن ابي حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد مر وقد عيى القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم انه قد اضاف الخمس من الغينة الى الله عز وجل لم يصف اليه اربعة اخماسها وان ما سواه منها القوم بخير عيانهم يضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم على ما يرى ولو كان لذي القرنى للعلوم على هم لم يكن كذلك فلا يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الخمس ليضعه فيما يرى وضعه ويقسم ما بقى بعد على السهمان فدل ان ما كان يقسمه على السهمان انه لقوم باعيانهم لا بحجتي الاحد منهم منه وان الذي يأخذ الا نفسه حتى يدخل فيه الذي ليس لقوم باعيانهم والله مر دود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يضعه فيما يرى ثم كلف الناس في حكمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه في ذوى قرباه في حياته كيف حكمه بعد فاته صلى الله عليه وسلم فقال قالون هو راجع من قبله الى قرابة الخليفة من بعده وقال اخرون هو لبني هاشم ولبني المطلب خاصة وقال اخرون وهو الذين ذهبوا الى ان ما كان في حوزة النبي صلى الله عليه وسلم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وضعه فيه من قبله هو منقطع عنهم بوقاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهر في هذه الاقوال لتستخرج منها قول صحيح فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حياته في المغنم سهم الصفي لا اختلاف بين اهل العلم في ذلك **وقل** روى عنه فيه ما حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابو هلال الراصي عن ابي حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد مر وقد عيى القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك هذا الحى من مضروانا لانستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام فمرنا يا صل فخذ به من بعدنا قال امركم يا ربيع وانها لكم ربيع شهادة ان لا اله الا الله وان تقموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتطوا اسهم الله من الغنائم والصفي وانها لكم عن الحسنم والبراء والنقيير والمنزوت **حل ثنا** احمد بن داود بن موسى قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن عبيد الله بن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل صفة ذي الفقار يوم بدر **حل ثنا** مالك بن يحيى الحمدا في قال ثنا ابو النذر قال ثنا الاشجعي عن سفيان عن مطرف قال سألت الشجعي عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي قال كان سهم النبي صلى الله عليه وسلم كسهم رجل من المسلمين وكان الصفي يصفى به ان شاء عبدا وان شاء امة وان شاء فرسا **حل ثنا** روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة ذي الفقار يوم وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد العزيز بن محمد عن اسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب عن مالك بن اوس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فيما يحجج به كانت لرسول الله صلى الله

عليه وسلم ثلاث صفات: النضير، والصبر، والقدرة. فأما بنو النضير فكانت قريظة من بني النضير
 وجنس جزء الله فقهه فيما فضل عن أهله رده إلى فقرائه المهاجرين رضوان الله عليهم **حل** ثمانية مائة عن يحيى الطهراني قال: قال عبد الوهاب
 ابن عطاء قال: أخبرنا الجريري عن أبي العلاء قال: بينما أنا مع مطرب بأعلى المريد في سوق الأبل إذا أنى علينا أعرابي معه قطعة لحم و قطعة
 جراب شاة الجريري فقال: هل فيكم من يقرأ قلنا: أنا أقل قال: ها فاقه أه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه لما أذا فيه من محمد
 النبي لبي زهير بن قيس حتى عكل أنهم شهيد وإن لا إله إلا الله وإن محمد رسول الله و فارقوا المشركين و اقربوا بالحقس
 في غنائهم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفيه فانهم آمنون بأمان الله فقال له بعضهم هل سمعت من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شيئا فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يذهب عنه وخر الصدر فليصم شهر الصبر وثلاثة
 أيام من كل شهر فقال رجل من القوم أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أذكره وإنما في الكذب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا أحد منكم اليوم حديثا فآخذها من انطافى **قال** أبو جعفر واجمعوا جميعا أن هذا السهم ليس للخليفة
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه ليس فيه كالتبعية صلى الله عليه وسلم فلما كان الخليفة لا يخلف النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما كان له مما خصه الله به دون سائر المقاتلين معه كانت قرابته أخرى أن لا تخلف قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان
 لهم في حياته من الفقه والغلبة فبطل بهذا قول من قال أن سهم ذوى القربى بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لقرابة الخليفة
 من بعده ثم رجعت إلى ما قال الناس سوى هذا القول من هذه الأقوال التي ذكرناها في هذا الفصل فلما من خص بني هاشم وبني المطلب
 دون من سواهم من ذوى القربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سهم ذوى القربى لهم خاصة وقد ذكرنا فساد قوله فيما تقدم
 في كتابنا هذا فاعترفنا ذلك عن إعادته طهرنا وكذلك من جعله لفقرائه قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ودون أغنيائهم وجعلهم
 كغيرهم من سائر فقرائه المسلمين فقد ذكرنا أيضا فيما تقدم من هذا الكتاب فساد قوله فاعترفنا عن إعادته طهرنا وبقي قول الذين
 يقولون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له أن يضعه فيمن رأى وضعه فيه من ذوى قرابته وإن أحد منهم لا يستحق
 منه شيئا حتى يعطيه إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان له أن يصطفى من المغنم لنفسه ما روى فكان ذلك منقطعاً
 بوفاته غير واجب لأحد من بعده وفاته فالتظر على ذلك أن يكون كذلك ماله أن يخص به من رأى من ذوى قرابته دون من
 سواهم من ذوى قرابته في حياته إلا أن يكون ذلك إلى أحد من بعده وفاته ولما بطل أن يكون ذلك إلى أحد بعده وأنه بطل أن يكون
 ذلك السهم لأحد من ذوى قرابته بعد وفاته **فان قال** قائل هذا في ذلك عليكم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عينا ثم
 ذكر حد ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثني عبيد بن جويرية بن أسماء عن مالك عن ابن شهاب
 عن يزيد بن هرم عن زرارة أن رجلاً صاحب البعثة كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى فكتب إليه
 ابن عباس رضي الله عنهما أنه لنا وقد كان عمر بن الخطاب دعانا لنتكلم معه إيماناً ويقضى منه غارمنا فأبينا أن نيسل له الخيل وأبينا
 أنه لنا **حل** ثمانية مائة عن إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت قيساً يحدث عن يزيد بن هرم قال كتب
 جده إلى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى الذين ذكرهم الله عز وجل ووضع لهم فكتب إليه واثقاً شاهد
 كتابه أنهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني ذلك علينا هو من قبلهم فإني ذلك علينا هو من قبلهم فإني ذلك علينا هو من قبلهم
 إليه ما ذكرنا ولكن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في ذلك أن سهم ذوى القربى ثابت وأنهم بنو هاشم و حمية النبي صلى الله عليه
 وسلم وبعد وفاته وقد أخبرنا قومه أبو ذلك عليه وفيهم عمر بن الخطاب ومن تابعه منهم رضوان الله عليهم على ذلك فمثل

من ذكرنا يكون قوله معارض القول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **وقل** حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا
سفيان بن عيينة عن عبد الله بن بشر الغنمي عن ابن حميد قال وقعت جرة فيها ورق من دير حرب فأتيت بها علي بن
إبراهيم رضي الله عنه فقال أقسمها على خمسة أخماس فخذ أربعة وهات خمساً فلما أدبرت قال إني نأجيتك مساكين
فقراء فقلت نعم قال فخذها فاقسم بينهم أفلا يرى أن علياً رضي الله عنه قد مره أن يقسم الخمس من الركا في فقراء
نأجيتهم فلم يجب عليه دفع شيء منه إلى أحد من ذوي قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا خلاف ما كان
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما داه في ذلك **وقل** حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أزهري بن سعد السمان
عن ابن عون قال حدثني عمير بن اسحق قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن أمية اللهم وأحكمت القوم وأنا فيهم
قال حدثني عبد الرحمن بن عوف قال أرسل إلى عمي فأتته فلما أتته إلى الباب سمعت نحيباً شديداً فقلت أنا لله و
إنا إليه راجعون أعيرى عمي أمير المؤمنين فدخلت حتى سمعت فوقعت يدي عليه فقلت لا بأس بك يا أمير المؤمنين فقال
عجيب ما رأيت قلت نعم قال ما أن الخطاب على الله لو كرسنا عليه كان هذا إلى صاحبي قبل قال ثم قال اجلس بنا تفكر فكتبنا
الحق في سبيل الله وكتبنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من ذلك فأصاب الحقين في سبيل الله أربعة آلاف أصاب
أهبات المؤمنين رضوان الله عليهم ومن دون ذلك ألفاً وخرج المال أفلا يرى أن عمر وعبد الرحمن بن عوف قد سويوا
بين الحقين وبين أهل الدرجة التي بعدهم ولم يدخل في ذلك ذوي قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقربائهم كما
أدخلوا استحقاقاً باستحقاقهم **وقل** حدثنا أيضاً يزيد بن سنان قال ثنا محمد بن أبي رجاء الهاشمي قال ثنا أبو معشر عزي
ابن أسلم عن أبيه عن عمر بن عبد الله مولى عتبة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبو بكر رضي الله عنه قدم
عليه مال من البحرين فقال من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني وليأخذ فأتى جابر بن عبد الله فقال
وصلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه مال من البحرين أعطاني هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات ملاكفيه قال خذ
بيدك فأخذ بيده فوجد ما خمسمائة فقال أعد إليها ألفاً ثم أعطني من كان وعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ثم قسم
بين الناس ما بقي فأصاب كل إنسان منهم عشرة دراهم فلما كان العام المقبل جاءه مال كثير أكثر من ذلك فقس بين
الناس فأصاب كل إنسان عشرون درهماً وفضل من المال فضل فقال يا أيها الناس قد فضل فضل ولكن قد يعلجون لكم
ويعلمون لكم فإن شئتم رخصنا لهم فخرج لهم خمسة دراهم خمسة دراهم فقبل يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو فضلت لهم أجور والآنصار بفضلهم قال إنما أجورهم على الله إنما هذا مغناة والأسوة في المغناة أفضل من الأثرة فلا أتوه
أبو بكر رضي الله عنه واستخلف عمر فحقت عليه الفتوح وجاءه هو مال أكثر من ذلك فقال كان لأبي بكر رضي الله عنه في
هذا المال رأي وولي رأي أخو رأي أبي بكر أن يقسم بالسوية ورأيت أن أفضل المهاجرين والأنصار ولا أجعل من قاتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ممن قاتل معه ففضل للمهاجرين والأنصار فجعل لمن شهد بدراً منهم خمسة آلاف ومن كان لا سلام
مع أسلامهم إلا أنه لم يشهد بدراً أربعة آلاف أربعة آلاف للناس على قدر أسلامهم ومنازلهم وفرض لأزواج النبي صلى الله عليه
وسلم اثني عشر ألفاً لكل امرأة منهن الأصفية وجوزية فرض لها سنة ألف ستة آلاف فأتاها فأتاها فقال إنما فرضت
لكن بألحقة فقالت إنما فرضت لمن مكانهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما مثل مكانهن فأبصر ذلك عمر رضي الله
عنه فجداهن سواء وفرض للعباس بن عبد المطلب اثني عشر ألفاً لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لنفسه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ووثقنا قال يا أئمة رسول الله ما ورث أبيك دسراي لا مالا ولا غلاما ولا ذهابا
ولا ضربة قالت فذلك التي جعلها الله لنا وصايتنا التي بيدك لنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما طمعت الخبيث بأبي
عمر وجل فإذا امت فمى بين المسلمين أفلا يرى أن أبا بكر رضي الله عنه قد أخبر في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
مأكان يعطيه ذوى قرابته فأما كان من حجة المحمدا الله أياه ومثله أياه أياه وقطعها عن ذوى قرابته بموته وقبل ذكرنا
في صدر هذا الكتاب عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنه قال اختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قائل منهم ذوى القربى لفراية الخليفة وقال قائل منهم النبي صلى الله عليه وسلم للخليفة من بعد ثم جهم
أبهم علم أن جعلوا هذين السبعين في الخيل والعدة في سبيل الله فكان ذلك في أمارة أبي بكر رضي الله عنه فلما اجتمعوا بعد
مما كانوا اختلفوا كان اجتماعهم حجة وفيما اجتمعوا عليه من ذلك بطلان سهم ذوى القربى من المغايرة التي بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإن قال قائل فأمأ ما روي عن علي رضي الله عنه فأما كان فيما ذهب إليه من ذلك متابعاً لأبي بكر وعمر
رضي الله عنهما كراهة أن يدعى عليه خلافة ما **وذكر** في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا
عبد الله بن المبارك عن محمد بن اسحق قال سألت أبا جعفر قلت رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث ولي
العراق وما ولي من أمر الناس كيف صنع في سهم ذوى القربى قال سلك به والله سبيلاً في بكر وعمر رضي الله
عنهما أفك كيف وانتم تقولون قال أما والله مأكان أهله يصدر من الاعن رأيه قلت فما منعه قال كره والله أن
يدعى عليه خلافاً في بكر رضي الله عنه فيل له هذا تأوله محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في بركة
خلافاً في بكر وعمر رضي الله عنهما وهو يرى في الحقيقة خلاف ما رأينا لا يجوز ذلك عندنا علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ولا يتوهم على مثله فكيف ينوهم عليه وقد خالف أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أشياء وخالف عمر وحده في
أشياء أخر منها رأى بيع أمهات الأولاد بعد نفي عمر عن بيعهن ومن ذلك ما رأى من التسوية بين الناس في العطاء وقد كان
عمر رضي الله عنه يفضل بينهم على قدر سوابقهم ولعل بن أبي طالب رضي الله عنه كان اعرف بالله من أن يجري شئاً
على ما ألقى عنده في خلافة ولكنه أجرى الأمر بسهم ذوى القربى على ما رآه حقاً وعدلاً فلم يخالف أبا بكر وعمر رضي الله عنهما
فيه ولعل كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيه يخالف أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في حياتهما في أشياء قد رأينا في ذلك خلافاً
ما رأى فلا يرى الأمر عليه في ذلك دنفاً ولا يمتعانه من ذلك ولا يؤخذ أنه عنه فكيف يسعه هذا في حال الإمام فيها
غيره ثم يصفى عليه في حال هو الإمام فيها نفسه هذا عندنا محال **ولقد** حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير
ابن ناصح قال ثنا جريد بن حازم عن عيسى بن عاصم عن راذان قال كنا عند علي فذكرنا الحجار فقال أما أمير المؤمنين
عمر رضي الله عنه فقلت إن اختارت زوجها فهي واحدة وهي أختي بها وإن اختارت نفسها فواحدة
بأشدة فقال عمر ليس كذلك ولكنها إن اختارت نفسها فهي واحدة وهو أختي بها وإن اختارت زوجها فلا شيء فلم استطع
الامتابعة أمير المؤمنين فلما آل الأمر لعمر فاني مستول عن الفروج فأخذت بما كنت أرى فقال بعض أصحابه
رأى رأيه نابعك عليه أمير المؤمنين أحب إلى من رأي انفردت به فقال أما والله لقد ارسل إلى زيد بن ثابت فخالفني
وأياه فقال إذا اختارت زوجها فواحدة وهو أختي بها وإن اختارت نفسها فثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره أفلا يرى
أن علياً رضي الله عنه قد أخبر في هذا الحديث أنه لما حلص إليه الأمر وعرف أنه مستول عن الفروج اخذ بما كان

يرى وانه لم يرد تقليد عمر فيما يرى خلافة رضى الله عنهما قل ذلك ايضا لما اخلص اليه الامر استحال مع معصيته بالله ومع
علمه انه مسئول عن الاموال ان يكون يدب بها من يراه من غير اهلها ويمنع منها اهلها ولكنه كان القول عندة في سهم ذوي القربى
كالقول فيما كان عند ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فاجزوا لمر على ذلك لاعلى ما سواه فاما ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن الحسن
رحمة الله عليهم فان المشهور عنهم في سهم ذوي القربى انه قد ارتفع بوقاة النبي صلى الله عليه وسلم وان الخمس من الغنائم
وجميع الفئ يقسمان في ثلاثة اسهم لليتامى والمساكين وابن السبيل **ولذلك** حدثني محمد بن الجاس بن الربيع المولود قال
ثنا محمد بن مجاهد قال ثنا محمد بن الحسن قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم عن ابى حنيفة وهكذا يعرف عن محمد بن الحسن في جميع ما روى
عنه في ذلك من رأيه وقما حكماء عن ابى حنيفة وابى يوسف رحمة الله عليهما فاما اصحاب الاملاء فان جعفر بن احمد حدثنا
قال ثنا بشر بن الوليد قال املى علينا ابو يوسف في رمضان في سنة احدى وثمانين ومائة قال في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من
من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فمن هذا فبلغنا والله اعلم فيما اصاب من
عساكر اهل الشرك من الغنائم والخمس منها على اسم الله عز وجل في كتابه اربعة اخماسها بين الجند الذي اصابوا ذلك للفريق
سهما وللرجل سهما على طبعه من الاحاديث والآثار وقال ابو حنيفة رحمة الله عليه للرجل سهم وللفرس سهم والخمسة يقيم
على خمسة اسهم خمس الله والرسول واحد وخمس ذوى القربى كل صنف سماء الله عز وجل في هذه الآية خمس الخمس ففي
هذه الرواية ثبوت سهم ذوي القربى قالوا واملى علينا ابو يوسف في مسألة قال ابو حنيفة اذا ظهر الامار على
بلد من بلاد اهل الشرك فهو بالخيار يفعل فيه الذي يرى انه افضل وخير للمسلمين ان رأى ان يخنس الارض والمتاع
ويقسم اربعة اخماسه بين الجند الذي افتتحوها معه فعل ويقسم الخمس على ثلاثة اسهم للفقراء والمساكين وابن السبيل
وان رأى ان يترك الارضين ويترك اهلها فيأبى ويجعلها ذمة ويضع عليهم وعلى ارضهم الخراج وكما فعل عمر بن الخطاب
رضى الله عنه بالسواد كان ذلك له **قال** ابو جعفر ففي هذه الرواية سقوط سهم ذوي القربى وهذا القول المشهور
عنهم والذي اتفقت عليه هاتان الروايتان في الفئ وفي خمس الغنم انهما اذا اخلصا جميعا وضع خمس الغنائم فيما يحب ضعيفه
ما ذكرنا واما الفئ فيبدأ منه باصلاح القناطر وبناء المساجد وارتاق القضاة وارتاق الجند وحرار الوفود ثم يوضع ما بقى
منه بعد ذلك في مثل ما يوضع فيه خمس الغنائم سواء فلهذه وجوه الفئ واخماس الغنائم التي كانت تجري عليها في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ان توفي وما يجب ان يمتثل فيها بعد وفاته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فقد بيناه ذلك وشرخناه بعناية
ما ملكنا والله نسأله التوفيق **واما** سفيان الثوري فانه ثنا مالك بن يحيى قال ثنا ابو النضر قال ثنا الاشجعي قال ثنا سفيان سهم
النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس هو خمس الخمس ما بقى فلهذه الطبقات التي سماها الله والاربعة الاخماس لمن قاتل عليه

كتاب الحج في فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة

قال ابو جعفر اجعلت الامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح اهل مكة قبل افتتاحها ياها ثم افتتحها بعد ذلك
فقال قوم كان افتتاحه ياها بعد ان نقض اهل مكة العهد وخرجوا من الصلح فافتتحها يوم اقتحمها وهي دار حرب لا صلح
بينه وبين اهلها ولا عقد ولا عهد ومن قال هذا القول ابو حنيفة والاوزاعي ومالك بن انس وسفيان بن سعيد الثوري
وابو يوسف وعمر بن الحسن رحمهم الله **وقال** قوم بل افتتحها صلحا ثم اخرجته كل فريق من هذين الفريقين لقوله
من الآثار بما سنبينه في كتابي هذا ونذكر مع ذلك صحة ما اخرج به اوفساده ان شاء الله تعالى **وكان** حجة من ذهب

الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتحمها صلى ان قال اما الصلح فقد كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
 اهل مكة فامر كل فريق منه ومن اهل مكة من الفريق الاخر ثم لم يكن من اهل مكة في ذلك ما يوجب نقض الصلح وانما كانت
 بنو قنقلة وحمير وغيرهم من اهل مكة قتلوا خزاعة واحاثهم على ذلك رجال من خزاعة وثبت ببيعة اهل مكة على صلحهم وتقسكوا
 بعهدهم الذي صاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخص جت بنو قنقلة ومن تابعهم على ما فعلوا من ذلك من الصلح
 وثبت ببيعة اهل مكة على الصلح الذي كانوا صلحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قالوا** والدليل على ذلك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما اقتحمها لم يقسم فيها فيا ولم يستعبد فيها احدا **وكان** من الحجية عليهم في ذلك الخلفهم ان
 عكرمة مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وعمر بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري وعليهما يد ذلك الخبر
 المغاير **وقد** روى عنهما يدل على خروج اهل مكة من الصلح الذي كانوا صلحوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باحزاب
 احد ثوبا **حاصل** ثوبا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا اخاد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال لما واج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة وكانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكانت بنو بكر
 حلفاء قريش فدخلت خزاعة في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في صلح قريش فكان بين خزاعة وبين
 بنى بكر بعد قتال فامد هم قريش بسلاح وطعام وظلوا عليهم وظهروا بنو بكر على خزاعة فقتلوا فيهم فحافت قريش ان
 يكونوا على قوم قد نقضوا فقالوا الابد سفيان اذهب الى محمد فاجعل الحلف واصلي بين الناس وان ليس في قوم ظلوا على قوم واملهم
 بسلاح وطعام ما ان يكونوا نقضوا فانطلق ابوسفيان وسار حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم
 ابوسفيان وسببهم را ضيا بغير حاجة قالوا ابوبكر رضى الله عنه فقال يا ابوبكر الحلف اصلي بين الناس او يذوقونك قال فقال ابوبكر رضى الله عنه
 الامر الى الله تعالى والى رسوله وقد قال فما قال الهبان ليس في قوم ظلوا على قوم وامد وهو بسلاح وطعام ما ان يكونوا نقضوا قال
 فقال ابوبكر رضى الله عنه الامر الى الله عز وجل والى رسوله قال ثم اتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فذكر له نحو ما ذكر لابي بكر رضى
 عنه فقال عمر رضى الله عنه انقضت فما كان منه جديدا فابلاه الله تعالى وما كان منه شديدا او قال متينا فقطعه الله تعالى
 فقال ابوسفيان وما رأيت كاليوم شاهد عشرة ثم اتى فاطمة رضى الله عنها فقال لها يا فاطمة هل لك في امر تسودين فيه نساء
 قومك ثم ذكر لها نحو ما قال لابي بكر رضى الله عنه ثم قال لها فجد دين الحلف وتصلين بين الناس فقالت رضى الله عنها ليس
 الامر الا الى الله والى رسوله قال ثم اتى عليا رضى الله عنه فقال له نحو ما قال لابي بكر رضى الله عنه فقال علي رضى الله عنه
 ما رأيت كاليوم رجلا اصل انت سيد الناس واجل الحلف واصلي بين الناس فصر ب ابوسفيان احدي وجلبه على الاخرى وقال
 قد اخذت بين الناس بعضهم من بعض قال ثم انطلق حتى قدم والله ما ابتنتا بحرب فيحذر ولا اتينتا بصلح فيا من ارجع ارجع قال
 وقدم وفد خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع القوم ودعاه بالنصرة وانشد في ذلك **هـ** اهل
 ناسد محمدا حلفا بينا وابيه الا تلالا والداكتا وكنيت ولدا ان قريشا اخلفوا للوعد ونقضوا ميثاقا لموكدا وجعلوا الى
 بكلاء وصل دورعوا ان لست ندعوا احدا وهم اذل اقل عداء وهم اقربا يا لوتير هجلا يتناولوا القرآن وكما وسجد اثمنا اسلمنا ولم ننكر
 يدا فانصر رسول الله نصر عندنا وابعد جنود الله تاتي ملء في قلوبنا ليجري في مزيد فيهم رسول الله قد تجردا ان سيدنا حسنا
 وجهه تريد قال حماد هذا الشعر بعضه عن ايوب وبعضه عن زيد بن حارم واكثره عن محمد بن اسحق ثم رجع المحدث ايوب عن عكرمة قال قال
 حسن بن ثابت رضى الله عنه **هـ** اتا زولما شهد بيضا عكرمة رجال بنو كعب تحرقاهل وصغوات عود خرمز ودق اسنة فذوا وان

الحرب كان غضبها باليهاليت شعري هل ينالهم من غير حيلة وعقابه قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجل وركبوا
فساروا حتى نزلوا بمر الظهران قال وجاء يوسف بن حنظل لياقراي لعسكر والشيران فقال ما هذا قيل هذه قليم
احملت بلادها فانجعت بالادكر قال هؤلاء والله اكثر من اهل وثا او مثل اهل وثا فلما علم انه النبي صلى الله عليه وسلم
نكروا قال دلو في علي العباس بن عبد المطلب واتي العباس فاختبر الخبر وانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له فقال يا ابا سفيان اسلمت تسلم قال وكيف اصنع باللات والعزى
قال ايوب فحنى ابو الحليل عن سعيد بن جبير رحمه الله قال قال عمر رضي الله عنه وهو خارج من المدينة ما قلته ابدا
قال ابو سفيان من هذا قالوا عمر رضي الله عنه فاسلم ابو سفيان فانطلق به العباس فلما اصبحوا انار الناس لظهورهم
قال فقال ابو سفيان يا ابا الفضل ما لك من امر وافي شئ قال فقال لا ولكنهم قاموا الى الصلوة فامرهم فوضوا وانطلق به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة كبر فكبوا الناس ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا
فقال ابو سفيان ما رأيت كاليوم طاعة قوم جمعهم من ههنا وههنا ولا فارس الاكاسم ولا الروم ذات القرون بالطوع منهم
قال حماد بن زيد بن حازم عن عكرمة قال قال ابو سفيان يا ابا الفضل اصبر والله ابن اخيك عظيم الملك قال ليس بمالك ولكنها
نبوة قال او ذا لك قال ثورجج الى حديث ايوب عن عكرمة قال فقال ابو سفيان واصباح قرينش قال فقال العباس
رضي الله عنه يا رسول الله لو اذنت لي فأتيت اهل مكة فدعوتهم وامنتهم وجعلت لابي سفيان شيئا يذكرك به قال فانطلق
فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهباء وانطلق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي ردكم
على ابي ان عم الرجل صنوابيه اني اخاف ان تفعل بك قرينش كما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود دعاهم الى الله فقتلوه اما
والله لئن ركبوها منه لاضرمتها عليهم نارا قال فانطلق العباس رضي الله عنه فقال يا اهل مكة اسلموا انسلموا فقد استبطنتم
بأشهر بآذل قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الزبير بن عبد المطلب الى مكة وبعث خالد بن الوليد من قبل اسفل مكة
قال فقال لهم هذا الزبير من قبل اسفل مكة وهذا خالد من قبل اسفل مكة وخالد ومأخاذا وخراعة مجدعة الانوف ثم قال من القسلا
فهو امن ومن اخلق باباه فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فداروا بالبشع من
البيل ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فامن الناس الا خراعة عن بني بكر وذكرا ربعة مفبس بن ضبابه و
عبد الله بن ابي سرج وابن خطل ومارة مولاة بني هاشم قال حماد سبارة في حديث ابوب اوفى حدث عن غيره قال فقال لهم خرافة
الى نصف النهار فانزل الله عز وجل الاتقانلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول الى قوله عز وجل وليشف صدورهم
قوم مؤمنين قال خراعة ويل هب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء **حل** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا يوسف
ابن بلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت ابن اسحق يقول حدثنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيره قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صالح قريشا عام الحديبية صلواته من احب ان يدخل في عقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعهد دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهد دخل فيه فتواتبت خراعة وبنو كعب وغيرهم
معهم فقالوا نحن في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد ونواتبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهد هم وقامت
وليس على الوفاء بذلك سنة وبعض سنة ثم ان بني بكر عدوا على خراعة على ما لهم باسفل مكة فقال له الزبير يتوهم في فاصابوا
منهم رجلا وجاؤا زلفوم فاقتتلوا ووردت قريش بني بكر بالسلاح وقتل معهم من قاتل من قريش بالنبل مستخفيا حتى جاؤوا

الصلح الاول لاقتراض الصلح الاول فلم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل ولا غيره لان من سببه الرسول ان
 لا يقتلوا **ثم** قد روى عنه في ذلك ما حد ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا عاصم بن بهدلة قال
 حدثني ابو وائل قال ثنا ابن معير السعدي قال خرجت استيق فوسالي بالشجر فسررت على مسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم
 يشهدون ان مسيلمة رسول الله فرجعت الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكرت له امرهم فبحث الشرط فاخذهم
 رجعي بهم اليه فتابوا ورجعوا عما قالوا وقالوا لا نعود فحني سييلهم وقد مر رجل منهم يقال له عبد الله بن النواحة فصور بحقه
 فقال الناس اخذت قوما في امر واحد فخليت سبيل بعضهم وقتلت بعضهم فقال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالسا فجاءه ابن النواحة ورجل معه يقال له ابن وثال بن حجر واقدين من عند مسيلمة فقال لهما
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد ان انت يا رسول الله فقال لا اتشهد انت ان مسيلمة رسول الله
 فقال آمنت يا الله وبرسوله لو كنت قاتلا وقد القتل كما قل لك قلت هذا **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال
 اخبرني عمر بن الحارث عن بكير بن الاشج ان الحسن بن علي بن ابي رافع حدثه ان ابا رافع اخبره انه اقبل بكتاب من
 قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم القى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول
 الله لا ارجع اليهم بل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتي لا اخنس بالعهود ولا احبس البرد ولكن ارجع
 فان كان في قلبك الذي في قلبك لان فارجع قال فرجعت ثم اقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت قال
 بكير واخبرني ان ابا رافع كان قبطيا **حل** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو كريب قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن
 اسحق قال حدثني سعد بن طارق عن مسيلة بن نعيم عن ابيه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه
 رسول مسيلة بكتابه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها وانما نقولان مثل ما يقول فقال لا نعرف فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما قولان ان الرسل لا يقتل لضرب عتاقكم **والدليل** على خروج اهل مكة من الصلح بمكان بين
 بني بكر وبين خزاعة وبمكان من معونة قريش لبني بكر في ذلك طلبا في سفیان تجد يد الحلف وتوكيد الصلح عند رسول
 اهل مكة اياه ذلك ولو كان الصلح لم ينتقض اذا لما كان بهم الى ذلك حاجة وكان ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
 وعلي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألهم ابو سفیان ما سألهم من ذلك يقولون ما حاجتك
 وحاجة اهل مكة الى ذلك انهم جميعا في صلح وفي امان لا يحتاجون معصا الى غيرها **ثم** هذا عمر بن مسعود
 خزاعة ينشد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا من مناشدته اياه في حديث عكرمة والزهرى وسأله
 في ذلك النص ويقول فيما ينشد من ذلك **هـ** ان قريشا اخطفوا المودع ونقضوا ميثاقك الموكلا **هـ** ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ينكر ذلك عليه ثم كشف له عمر بن مسعود المعنى الذي به كان نقض قريش ما كانوا اياه عليه ووافقوا بان
الـ هـ وهم اتوا بالوتير هجرا فقتلوا نازكا وسجلا ولم يذكروا في ذلك احدا غير قريش من بني نفاثة ولا من غيرهم
 فرأى حسام بن ثابت في الشعر الذي ذكرناه عنه في حديث عكرمة المعنى الذي ذكره عمر بن مسعود في الشعر الذي
 اشده به رسول الله صلى الله عليه وسلم **ففي** ذلك دليل ان رجال بني كعب اصابهم ما اصابهم من نقض قريش الذي
 به خرجوا من عهد **هـ** وسطى مكة **هـ** الا ان يقول **هـ** اني ولما شهد ببطحاء مكة رجال بني كعب تخروفا لها **ثم** ذكر ما بيناه لمكان
 سببا من ذلك وليس ورجا لها فقال **هـ** انما يتبعه من همل بن عمر وحوها وعقاه وسهيل بن عمرو وهو كان

احد من عاقدة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح **فاما** ما ذكر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتحها
ليرقسروا لا ولم يستعبد احد ولا يخذلوا ارضا فكيف يستعبد من قتل من عليه في دمه وماله **فاما** ارض مكة
فان الناس قد اختلفوا في تراها التي صلى الله عليه وسلم تعرض لها فمن ين هب الى ان افتتحها عنوة فقال نكها منة
عليهم كنته عليهم في دماهم وفي سائر اموالهم **ومن** ذهب الى ذلك ابو يوسف لانه كان ين هب الى ان ارض مكة تجوز
عليها الاملاك كما تجوز على سائر الارضين **وقال** بعضهم لو تكل ارض مكة مما وقعت عليه الغنائم لان ارض مكة عند هر
لا تجوز عليها الاملاك **ومن** ذهب الى ذلك ابو حنيفة وسفيان الثوري رحمهما الله **وقل** كونا في هذا الباب كما رآنا الق
رواها كل فريق ممن ذهب الى ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله في كتاب البيوع من شرح معاني الآثار المختلفة
المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحكام فاعلمنا ذلك عن اعادة طهنا **المرجع** الكلام الى ما ثبت ان مكة تحت
عنوة **فان قلتم** ان حربي الزهري وعكرمة الذين ذكرنا منقطعان **قيل** لكم وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن يثجدل على ما رويناه **حدثنا** محمد بن سليمان بن يحيى قال ثنا يوسف بن يهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال حدثني
يحيى بن اسحق قال قال الزهري حدثني صبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مضى لسفرة وخرج لعشر مضين من رمضان فصام وصام الناس معه حتى اذا كان بالكديرا فطرم ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزل من الظهران في عشرة الاف من المسلمين فسمعت سليم ومزينة فلما نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الظهران وقد عميت الاخبار على قريش فلا يأتهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو
فأعل وخرج في تلك الليلة ابو سفيان بن حرب وحكيم بن خزام وبيد بن ورقاء ينظرون هل يجدون خبرا وليس بونه
فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قلت واصباح فريش لئن
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان يأتوه فيستأمنوه انه لهلك فريش الى اخالد هرقا قال فجلست على بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء فخرجت بلها حتى دخلت الاراك فلفى بعض الخطاب او صاحب ابن اوز احاجة يأتهم
فيخبرهم مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجوا اليه قال فان لا شير عليه والتمس ما خرجت به اذا سمعت كلام ابن سفيان
ويديل وهما براجعان وابو سفيان يقول ما رأيت كالبيلة نيرا ناطق ولا عسكرا قال بيدل هذه والله حراة حشها الحرب فقال
ابو سفيان خراة والله اذل من ان يكون هذه براعهم صرحت صوب ابن سفيان فقلت يا ابا حنطة قال فعرف صوتي فقال
ابو الفضل قال قلت نعم قال مالك فذاك ابى واعي قال قلت ويالك هذا والله رسول الله في الناس
واصبح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عوة قبل ان يأتوه فيستأمنوه انه لهلك قريش لى
آخالد هم قال فما الجملة فذاك ابى واعي قال قلت لا والله الا ان تركب في عجز هذه الدابة فأتى بك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه والله لئن خضر بك ليضربن عنقك قال فركب في عجز البغلة ورجع صاحباه قال وكلمنا مررت بنا من بين ان
المسلمين قالوا من هذا فاذا انظر اقاواعم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بتار عن بن الخطاب
رضي الله عنه فقال من هذا وقام الى فلما رآه على عجز الدابة عرفه وقال ابو سفيان عد والله للحمد لله الذي امكن منك
وخرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقته كما تسبق الدابة البطة الرجل البطي ثم انفتحت
عن البغلة ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عيسى رضي الله عنه فدخل فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان

قد أمكن الله منه بلا عقد ولا عهد قد عني فاضرب عنقه قال قلت يا رسول الله اني قد جرتة قال ثمر جرتة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا يأتينا جيه وجعل دوتي قال فلما اكثرت عريضة الله عنه في شانه فقلت مهلا يا عمر
والله لو كان رجلا من بني عدى بن كعب ما قلت هذا ولكن قد عرفت انه رجل من بني عبد مناف قال فقال مهلا يا عباس فقال رسول الله
لا سلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب ومالي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به الى رحلك فاذا اصيحت فاتت به
قال فلما اصيحت غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال ويحك يا ابا سفيان الريان لك ان تشهد ان لا اله الا الله
قال لا الله قال يا ابا سفيان الريان ان تشهد ان لا اله الا الله قال يا ابا سفيان الريان ان تشهد ان لا اله الا الله قال يا ابا سفيان الريان ان تشهد ان لا اله الا الله
واوصلك اما والله هذه فان في النفس منها حتى الاكن شيئا قال العباس رضي الله عنه قلت ويلك اسلم واشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك قال فشهد شهادة الحق واسلم قال العباس رضي الله عنه فقلت
يا رسول الله ان انا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له تبيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن غلق عليه بابه
فهو آمن فلما ذهبت لاصرف قال يا عباس احبسه بمضيقي الوادي عبد حطيم الجند حتى يموت به جنود الله فيراها وال فحبسته
حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وموت به الفبائل على رايها ما فكلما مرت به قبيلة قال من هذه قلت
بنو سليم قال يقول مالي ولني سليم ثم قومه فيبداه معول من هذه فاقول مزينة فقال مالي ولزينة فحتى بعدت البعائل الاموية
قبيله الاسائني عنها فامسره الا قال مالي ولني فلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كتيبة فيها المهاجرون
والانصار رضي الله عنهم الا يرى منهم الا الحذف في الحد يد فقال سبحان الله من هؤلاء يا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المهاجرين والانصار رضي الله عنهم فقال ما الاحد بحق لاء قل والله يا ابا الفضل لقد اصبر ملك ان احبك العدة
قال قلب ويلك يا ابا سفيان انها النبوة قال فغمر قال قلت التجم الى قومك اخرج اليهم حتى اذا جاءهم صرخ باعلى صوته يا معشر
قريش هذا محمد قد جاءكم فما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو آمن فقامت اليه هند بنت عتبة بن ربيعة واخذت
سارية فقالت اقتل الحسنة الدسوفيتس طليعة قوم قال وبلكم لا تغزى نكرو هذه من انفسكم وانه قد جاء ما لا قبل لكم به من
دخل دار ابي سفيان فهو آمن قالوا انا نك الله وما يغني غناء ارك قال ومن اخلق عليه بابه فهو آمن **فهذا** حديث
منصل الاسناد صحيح مائة معنى يدل على فتح مكة عنوة وينفي ان يكون صلحا ويثبت ان الهدنة التي كانت تقدمت بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش قد كانت انقطعت ذهبت قبل ورود رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة **الابري**
الى قول العباس رضي الله عنه واصاح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان يأتوا
فيسأموه انه طلالا فرئيس الى آخر الدهر **افترى** العباس على فضل رايته وعقله يتوهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يتعريض فرينسا وهم منغني امان وصلح وهدنه هذا من المحال الذي لا يجوز كونه ولا ينبغي لذي لب ا ولذي عقل
اولا يدين ان بوهر ذلك عليه ثم هذا العباس رضي الله عنه قد خاطب ابا سفيان بذلك فقال والله لئن طهرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليقنلنك والله انه طلالا فرئيس ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة فلا يدفع ابو سفيان
وله ولا يقول له وما خوفي وخوف قريش من دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونحن في امان منه انا يقصد

بدخوله ان يتصرف خراصة من بني نفاثة دون قريش. سائر اهل مكة ولم يقل له يوسف بن يوسف ان لم يضرب عنقك اذ قال
 له العباس رضي الله عنه والله لان ظفرك رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب عنقك وانما في امان منه **ثم**
هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى يوسف بن يوسف ان الله هذا يوسف
 ولا مكن الله منه بلا عهد ولا عقد فذعنني اضرب عنقه ولم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عليه اذ كان
 يوسف بن عنده ليس في امان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في صلته منه **ثم** لم يحاج يوسف بن عمر رضي الله
 عنه بذلك ولا حاجة عنه العباس رضي الله عنه بل قال له العباس رضي الله عنه اني قد اجرتك فلم ينكر رسول الله صلى
 عليه وسلم على عمر ولا على العباس ما كان منهما من القول الذي ذكرناه عنهما فدل ذلك انه لو لا جوار العباس رضي الله
 عنه اذ لما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فيما اراد من قتل ابي سفيان فاي خروج من الصلح منع
 واي نقض له يكون ايبين من هذا **ثم** يوسف بن لما دخل مكة بعد ذلك نادى باعلى صوته بما جعله له رسول الله صلى
 عليه وسلم من دخل اراي سفيان فهو امن ومن اخلق باباه فهو امن ولم يقل له قريش وما حاجتنا الى دخولنا
 دارك والى اخلاقنا ابوابنا ونحن في امان قد اغتنا عن طلب امان بغيره ولكنهم عرفوا خروجهم من الامان
 الاول وانتقض الصلح الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم عند اخفى طوبوا بما خطبوا
 به من هذا الكلام غير آمنين الا ان يفعلوا ما جعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به آمنين ان يفعلوه
 من دخول دار ابي سفيان او من اخلاقهم ابوابهم **ثم** قد روي عن امها في بنت ابي طالب رضي الله عنها
 ما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وهي ارحب لادار امان **حد ثنا** فهد قال ثنا
 يوسف بن جلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن ابي هند عن ابي مرة مولى عقيل
 ابن ابي طالب ان امها في بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي مكة فوالى رجلا
 من احبائي من بني مخزوم وكانت عند هبيرة بن ابي وهب المخزومي فدخل على النخعي علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لا تلتزما
 فخلقت عليهما بيتي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي مكة فوجدته يغتسل في حفنة ان فيها اثرا
 الجبن وفاطمة ابنته رضي الله عنها تسد ثوب فلما اغتسل اخذ ثوبه فتوشبه به ثم صلى صلى الله عليه وسلم
 من الصلح ثمان ركعات ثم انصرف الى فقال مرحبا واهلا بامها في ما جاء بك فاخبره خبر الرجلين وخبر صلى الله
 عنه فقال قد جرتنا من اجرت وامننا من امننا **حد ثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا ابن
 ابي ذئب عن سعيد المقبري رضي الله عنه عن ابي مرة مولى عقيل عن فاخست امها في رضي الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اغتسل يوم ففتح مكة ثم صلى ثمان ركعات في ثوب واحد مختلفا بين طرفيه قالت فخلت
 الى اجبت حموي من المشركين وان عليا رضي الله عنه يفلت عليهما ليقتلها قالت فقال ما كان له ذلك
 قد جرتنا من اجرت وامننا من امننا **افلا ترى** ان عليا رضي الله عنه قد اراد قتل النخعي وميين مكة ولو كان
 في امان لما طلب ذلك منهما فامنتهما امها في رضي الله عنها ليجرم بذلك ماءهما على رضي الله عنه ولم يقل له
 مالك الى قتلهما من سبيل لانهما وسائر اهل مكة في صلح وامن **ثم** اخبرت امها في رضي الله عنها رسول الله صلى
 عليه وسلم بما كان من علي رضي الله عنه وبما كان من جوارها دينك النخعي وميين فقال لها رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال جرت اجرت وامنا من اجنت ولم يجف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه في ارادته
 قتلها قبل جوارها في اياها فذل ذلك انه لولا جوارها لجر قتلها ومحال ان يكون له قتلها وثمة امان فانه وصم مقتله
 لها وهذا دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاشي شئ ابين من هذا **شرح** قد روى ابو هريرة رضي الله عنه في هذا
 الباب ما رواه ابن من هذا **حل** ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي حريز قال ثنا امية بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا
 ابن ابي زائدة قال اخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال وعدنا الى معاوية وفيها ابو هريرة
 فقال الا اخبركم ما يحدث من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر فتح مكة فقال قبل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فبعث
 الزبير بن العوام على احدى الجنبين وبعث خالد بن الوليد على الجنب الاخرى وبعث ابا عبيدة على الجنبين فاخذوا بطن الولدي
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة فظفر فرأى فقال يا ابا هريرة فقلت يا نبي الله قال احتفل بالانصار ولا يأتني الا انصارى
 قال فنتف بهم حتى اذا طافوا به وقد وبشت قريش وياشها واتباعها فاعلوا تقدم هؤلاء فان كان لهم شئ كنا معهم وان اصابوا
 اعطينا الذي سألنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انصار رضي الله عنهم حين طافوا به انظر والى اوباش قريش واتباعهم ثم
 قال يا احدى يديه على الاخرى احصد حوصا داخى توافقني بالصفا فاطلقوا فما يشاء احد منا ان يقتل ما شاء الا قتل ما توجه
 اليه احد منهم فقال ابو سفيان يا رسول الله انتخب خصراء قريش ولا قريش بعد اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من اخلق بابه فهو آمن ومن دخل دار ابى سفيان فهو آمن فاعلق الناس ابوابهم واقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى
 الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت فأتى على صنم الى جنب البيت يعبدونه وفي يده قوس فهو اخذ بسية القوس فلما ان اتى على الصنم
 جعل يطعن في عينيه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى اذا فرغ من طوافه اتى الصفا فصعد عليها حتى
 نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يحلل الله ويدعو بما شاء الله والانصار رضي الله عنهم تحته فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل
 فقد ادركته رغبة في قرابته ودافعة بمشورته فقال ابو هريرة رضي الله عنه وجاءه التوجه وكان اذا جاء لم يخف علينا فليس احد
 من الناس يرفع رأسه الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقضى الوحي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اساقطتم اما الرجل
 فقد ادركته رغبة في قرابته ومراعاة بعثيرة قالوا وكان ذكر قال كلالا في عبد الله ورسوله هاجرت الى الله عز وجل اليك واليكم عجلوا
 واللمات مما تكم فاقبلوا بكون اليه ويقولون والله ما فلنا الذي قلنا الاضغانا بالله ورسوله قال فان الله ورسوله يصد فانكم
 وبعد راكم **فصل** ابو هريرة رضي الله عنه يخبر ان قرشا عند دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وبشتا وياشها
 واتباعها فقالوا تقدم هؤلاء فان كان لهم شئ كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئلنا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
 على لك منهم فقال للانصار انظر والى اوباش قريش واتباعهم ثم قال يا احدى يديه على الاخرى احصد وهو حصاد داخى توافقني
 بالصفا فما يشاء احد منا ان يقتل من ساء الا قتل وما توجه اليه احد منهم فيكون من هذا دخولا على امان ثم كان من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك المن عليهم والصنع **وقد** روى عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الحديث زيادة على ما في
 حديث سليمان بن المغيرة **حل** ثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا القاسم بن سلام بن مسكين قال حدثني ابي قال ثنا ثابت
 البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صار الى مكة لتسفيتمها مسح
 ابا عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام وخالد بن الوليد رضي الله عنهم فلما بعثهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي هريرة
 رضي الله عنه اهتف بالانصار فنادى يا معشر الانصار ارجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم وانما كانوا على معتاد ثم قال

اسكوا هذا الطريق ولا يشر من احد الا اى قتلوه وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح الله عليهم ما قتل يومئذ
 الاربعة قال ثم دخل صناديد قريش من المشركين الكعبة وهم يظنون ان السيف لا يرفع عنهم ثم طاف صلى الله عليه وسلم في
 الكعبة فآخذ بعضها في الباب فقال ما تقولون وما تظنون فقالوا نقول اخ وابن عم حليم رجم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اقول كما قال يوسف لا تأثيب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال فخرجوا كما انتموا من القبور فدخلوا
 في الاسلام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي الى الصفا فخطب والا نصار اسفل منه فقالت الانصار
 بعضهم لبعض امانت الرجل اخذته الرافة بقومته وادركته الرغبة في قرابته قال فانزل الله عز وجل عليه الوحي فقال امض
 الانصار اقلتم اخذته الرافة بقومته وادركته الرغبة في قرابته فما بيننا وبينه اذ اكلوا الله انى رسول الله حقا
 ان الحيا لم ياكلوا وان الممات لما تاكلوا والله يا رسول الله ما قلنا الا حقا فان تقارنا الاضنا بك فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انتم صادقون عند الله ورسوله قال فوالله ما بقى منهم رجل الا نكس غرته بد موع عينيه **افلا يرى ان**
 قريشا يعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قد كانوا يظنون ان السيف لا يرفع عنهم افترا لهم كانوا يظنون ذلك
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امنهم قبل ذلك هذا والله غير مخوف منه صلى الله عليه وسلم ولكنهم علموا ان الله
 قتلهم ان شاء وان اليه المن عليهم ان شاء وان الله عز وجل قد اظهر عليهم وصيه في يده يحكم فيهم بما اراد الله تعالى
 من قبل ومن بعد ذلك عليهم وعفا عنهم ثم قال طهروا يومئذ لانقرى مكة بعد هذا اليوم ابد **حل ثنا** روح بن الفرج
 قال ثنا حماد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عيينة عن ذكرى بن ابى زائد عن الشعبي عن الحارث بن البرصاء قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتر مكة لانقرى مكة بعد هذا اليوم ابد قال ابو سفيان بفسر هذا الحديث لانهم
 لا يكفرون ابدا فلا يغفرون على الكفر هذا الا يكون الا ودخوله اياها دخول غز وشر قال صلى الله عليه وسلم لا يقتل قريشى
 بعد هذا اليوم صبرا **حل ثنا** عبد الله بن محمد بن ابى مريوق قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا قال ثنا ابى عن الشعبي
 قال قال عبد الله بن مطيع سمعت مطيعا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتر مكة يقول لا يقتل قريشى صبرا
 بعد هذا اليوم الى يوم القيمة قال فدل ذلك ان دماء قريش انما حرمت بعد ذلك اليوم لما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حرمته يومئذ طهرهم ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خطبة بين فيها حكم مكة قبل حوله اياها وحكمها وقت
 دخوله اياها وحكمها بعد ذلك **حل ثنا** ابراهيم بن ابى داود قال ثنا عمر بن عون بن اسمعيل انه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم ان الله حرم مكة يوم خلق الله عز وجل السموات والارض والشمس والقمر ووضعها بين يدين الاخشابين ثم
 لم يزل احد قبل ولم يزل في الاساعة من نهار ولا ليخل خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يرفع لقطتها الا مشددا
 فقال العباس رضى الله عنه الا الاذخر **حل ثنا** عمر بن خزيمة قال ثنا يحيى عن ابى ذئب قال ثنا سعيد المقبرى قال سمعت
 ابا شريح الكعبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فلا يسفلن فيها دما ولا يعصدن فيها شجرا فان رخص من رخص فقال قد احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله احلها
 لي ولم يحلها للناس وانما احلها الى ساعة **حل ثنا** فهد بن سليمان قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن ادريس عن
 محمد بن اسحق قال وحدثني سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى شريح الخراسي قال ما بعث عمر بن سعيد ليبت الى مكة لعروة
 ابن زهراء ابى شريح الخراسي فكلما بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى نادى قومه فجلس فمعت اليه فجلست

معه محمد بن عمار بن عثمان بن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما جاء به عمرو بن سعيد قال قلت له أأنالنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح حدثت خراصة على رجل من هذيل فقتلوه بمكة
وهو مشرك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا خطيبا فقال ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام الى يوم القيمة لا يحل لاحد من قبلي ولا يحل لاحد من بعدي ولا يحل لاحد من قبلي ولا يحل لاحد من بعدي
لا يحل لاحد من قبلي ولا يحل لاحد من بعدي الا نكحها قال لكران رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
احلها فقولوا ان الله قد احلها لرسوله ولم يحلها لك يا معشر خراصة كفوا ايديكم فقد قتلتم فتيلة لا دية فمن قتل بعد
مكته هذا فهو بخير نظير ان احب قدم قاتله وان احب قتلته قال انصرفوا بها التبعة فحي علم بحرمها منك انها لا تمنع
سافك دم ولا مانع حرمة ولا خالع طاعة قال قلت قد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد مرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبلغ شاهدا غائبا وقد بلغناك **حل ثنا** محمد بن حميد بن هشام الرعيني قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني
الليث بن سعد عن ابي سعيد المقبري انه قال سمعت ابا شريح الخزاعي يقول لعمر بن سعيد وهو على المنبر حين قطع بعثا
الى مكة لقتال ابن الزبير با هذا الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مكة حرام حرمها الله ولم يحرمها الناس
وان الله انما احلني القتال بها ساعة من النهار ولعله ان يكون بعدى رجال يستحلون القتال بها فمن فعل ذلك منهم
فقولوا ان الله احلها لرسوله ولم يحلها لك وليبلغ الشاهد الغائب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ
الشاهد الغائب ما حدثت بك هذا الحديث قال عمر انك شيخ قد خرفت ولقد هممت بك قال اما والله لن تكلمن بالحق
وان شددت رقابنا **حل ثنا** جرين نصر عن شعيب بن الليث عن ابيه عن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث فهدى لذي قبل هذا الحديث **حل ثنا** علي بن
عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا الدارودي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجحون ثم قال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله
الى الله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدى وما احلت لي الا ساعة من النهار وهي بعد ساعتها هذه حرام الى يوم القيمة
حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال وابوسامة قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو وقد كبريا سنده مثل **حل ثنا**
محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى قال حدثني ابوسامة قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه
قال لما فتح الله عز وجل على رسوله مكة قتلت هذيل بجلام من بني ليث بقتيل كان لهم في الحاهلية قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل سلط عليهم رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدى انما
احلت لي ساعة من نهار وانها ساعتي هذه حرام لا يبعد شيوها ولا يخل شوكها ولا يلتقط ساقطها الا لمشدها **حل ثنا**
بكار بن قتيبة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير قد كبريا سنده مثل غير انه قال ان الله عز وجل حبس
عن اهل مكة الفيل وقال لا يلتقط ضالها الا لمشدها **قلا يري** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر به في خطبه هذه
ان الله تعالى حل له مكة ساعة من النهار ثم عادت حرام الى يوم القيمة فلو كان لا حاجة به الى الفعل في تلك الساعة اذا كانت
في تلك الساعة وفما قبلها وفما بعد ما على معنى واحد كان حكمها في تلك الاوقات كلها حكما واحدا **قال** فانما
يجزى الجوارح السلاح بما لا يغير قيل له واي حجة به الى الجوارح السلاح بها لا يستطيع ان يقاتل به احدا بها هذا محال عندنا

ولا يجوزنا ظهور السلاح بها الا وهو مباح له القتال به **وقد** بين هشام بن سعد في حديثه ان هذا من طهنة سنة
هذا الفصل عن ابي سعيد المقبري هذا المعنى فقال فيه وان الله افاحل بالقتال فيها ساعة من ثار لا يجوز لنا ان
يجل القتال من هوى هدة منه وامان هذا لا يجوز **ثم** قد كان دخوله اياها صلى الله عليه وسلم دخول محارب
لا دخول آمن لانه دخلها وعلى رأسه المغفر **حل** ثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب ان ابا
اخبره عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وظهر رأسه
المغفر فلما نزع حياؤه رجل فقال يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتلوه قال مالك قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محارب **حل** ثنا ابراهيم
بن مرق قال قال ابو الوليد قال ثنا مالك بن انس فذكر بأسنا ده مثله ولم يقل ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ محارب وقيل انه دخلها وعليه عمامة سوداء **حل** ثنا علي بن سعيد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا
شريك عن عمار الدقني عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة
سوداء **حل** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال ثنا شريك بن عبد الله عن عمار الدقني عن
ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا فهد بن قال ثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه عمامة سوداء **حل** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم الاودي قال ثنا شريك عن عمار الدقني
عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فلو كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند حوله اياها غير محارب اذا ما دخلها **وهذا** عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وهو احد من
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احلال الله مكة له كما قد روينا عنه في هذا الفصل قد منع الناس
ان يدحل الحرم غير محاربين **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال حماد عن قيس عن عطاء عن ابي
رضي الله عنهما قال قال دخل احد مكة **حل** ثنا محمد بن النعمان بن الهيثم بن الجهم قال ثنا ابن جريج قال قال
عطاء قال ابن عباس رضى الله عنهما لا يحق على المكي الا ان يخرج من الحرم فلا يدخله الاحراما فليل لابن عباس رضى الله عنهما
فان خرج رجل من مكة فيها قال نعم يقض حاجته ويجعل مع فضائها عتق **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه
كان يقول لا يدخل مكة تاجر ولا طالب حاجة الا وهو محرم **قد** انا ذكرنا ان احلال الله اياها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انما كان لحاجته الى القتال منها لا لغير ذلك **فان قال** قائل فقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم آمن الناس جميعا الاستة نفر **وذكر** في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن بوشين
قال ثنا احمد بن الفضل قال ثنا اسباط بن نصر قال زعم السدي عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم
فخر مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم
متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقبس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن ابي سرح
فاما عبد الله بن خطل فاني وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبقوا سعيد

عما دار وكان اشد الرجلين فقتله واما مقيس بن ضيابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة بن
 ابي جهل فركب الجوفاء صابغهم ربح عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة اخلاصوا فان اهلكتم لا تفتنكم
 شأهنا فقال عكرمة والله لن لا ينجي في البحر الا الاخلاص لم ينجني في البر غيره اللهم ان لك على عهده ان انت انجيتني
 مما اتأقيه اني اتي محمد فماض يدى في يده فالا جدته عفوكم عما فاسلم قال واما عبد الله بن ابي سرح فانه اخفى عند
 عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما دار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله يا بيع عبد الله قال فرفع
 رأسه فظهر اليه ثلاثا كل ذلك نائبا فباعه بعد ثلاث ثم قبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل يقوم الى هذا
 حين راى كفت يدى عن بيعته فيقتله قالوا ما درينا يا رسول الله ما في نفسك فها لا او مات الينا بعتك فقال انه
 لا ينبغي لشيء ان يكون له خائنة **عن** **حدثنا** ابو امية قال ثنا احمد بن الفضل فذكر باسناد مثله **قيل** له
 هذا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اظهر الله عليهم **الا يرى** ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما كان صالحا لا قد كان دخل في صلوة ذلك هو الامانة النفس ان دماءهم قد حلت بعد ذلك
 باسباب حدث منهم بعد الصلوة وكان العباسي ان ايضا كان في الصلوة **حدثنا** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سئل
 صلى الله عليه وسلم حين اتاه به العباس رضي الله عنه يا رسول الله هذا يوسفان قد امكن الله منه بغير عقد ولا
 عهد فلم يذكر ذلك صلى الله عليه وسلم حتى اجاره العباس بعد ذلك بحقن دمه لجواره وكذلك هبيرة
 ابن ابي وهب الخنومي وابن عمه اللذان كانا لهما بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة الى ام هانئ بنت ابي طالب
 رضي الله عنها فاداد علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان يقتلها وقد كانا دخلا في الصلوة الاولى ثم قد حلت ماؤها بعد
 ذلك بالاسباب التي كانت منهما حتى اجارتهما ام هانئ رضي الله عنها ففهمت بذلك دماؤها وكذلك من لم يدخل
 دار ابي سفيان يوم فتح مكة ولا من تغلق عليه بابه قد كان دخل في الصلوة الاولى على غير اشرط عليه فيه دخول
 دار ابي سفيان ولا تغلق باب نفسه عليه ثم حله منه بعد الصلوة الاولى بالاسباب التي كانت منه بعد ذلك **قيل**
 بما حدث ثنا اسحق بن ابراهيم بن يونس البغدادي قال ثنا محمد بن منصور الطوسي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا
 ابي عن ابي اسحق قال حدثني سعيد بن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن عبد الله بن مطيع بن الاسود عن ابيه
 وكان اسم العاص فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امين
 يقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد اليوم ابدا ولا يقتل رجل من قريش صبرا بعد العام **فهذا** يدل على انه
 كان عروها في ذلك العام بخلافه فيما بعده من الاعوام وفي ذلك ما قد دل على انه كان لا امان لاهلها في ذلك العام لانه
 لا تغزى من هو في امان وقوله لا يقتل رجل من قريش صبرا بعد ذلك العام لذلك **وفيما** روينا وذكرنا من الآثار وكشفنا
 من الدلائل ما تقوم الحجة به في كشف ما اختلفنا فيه وايضا فمكة اية عنوة وبالله التوفيق **ولقد** روي في امورة ما
 يمنع ان يكون صلى الله عليه وسلم ما حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا عبد الله بن صالح **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى
 بن عبد الله بن بكير قال ثنا عبد الله بن طيبة قال حدثني محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن المسور بن مخرمة عن ابي قال
 لقد اظهرني الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم اهل مكة وذلك قبل ان يفرض الصلوة حتى ان كان ليقرأ بالسجدة
 ويسجد ويسجدون فما يستطيع بعضهم ان يسجد من الزحام وضيق المكان لكثرة الناس حتى قدم رؤس اولئك الذين لا يسجدون

وأبو جهل وغيره فكانوا يطائف في أرضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن بكر فكفر وقال أبو جعفر رحمه الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا الحديث أن أسلام أهل مكة قد كانت تقدم وأنهم كفروا بعد ذلك فكيف يجوز أن يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم قوما مرتدين بعد قدرته عليه صرح هذا لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم ولقد راجع المسلمون جميعا أن المرتدين يحال بينه وبين الطعام إلا ما يقوم بنفسه وأنه يحال بينه وبين سعة العيش والتصرف في أرض الله حتى يراجع دين الله تعالى أو ياتي ذلك فيمضي عليه حكم الله تعالى وأنه لو سأل الإمام أن يؤمنه على أن يقيم موقداً آمناً في دار الإسلام أن الإمام لا يجيبه إلى ذلك ولا يعطيه سأل في ثبوت ما ذكرنا من إجماع المسلمين على ما وصفنا دليل صحيح بوجه قاطع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن أهل مكة بعد ذلك ثم علمهم ثم كفروا بهم والله أعلم بالصواب

كتاب البيوع

باب بيع الشعر بالخطبة متفاضلا حل ثنا يونس بن عبد الأعلى الضبي في قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمر بن الخطاب أن أبا الزبير حدثه أن أنس بن سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله أنه أرسل غلاماً له بصاع من قم فقال له بعه ثم اشتريه شعيراً فذهب الغلام فأخذ صاعاً وزيادة بعض صاع فلما جاء معمر أخبره فقال له معمر فطعت أنطلق فوده ولا تأخذ إلا مثلاً بمثل فأني كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلاً بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعر فيل له فإنه لبس مثله قال أني أخاف أن يضارعه **قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى حذف الحديث فقلدوه وقالوا لا يجوز بيع الخطبة بالشعر إلا مثلاً بمثل **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا بأس ببيع الخطبة بالشعر متفاضلاً مثلاً بمثل أو أكثر من ذلك **وكان** من الحجة طهر على أهل المعالة الأولى في الحديث الذي احتجوا به عليهم أن معمر أخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يسمعه يقول الطعام بالطعام مثلاً بمثل ثم قال معمر وكان طعامنا يومئذ الشعر فيل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أراد بقوله الذي حكاه عنه معمر الطعام الذي كان طعامهم يومئذ فيكون ذلك على الشعر بالشعر فلا يكون في هذا الحديث شيء من ذكر بيع الخطبة بالشعر مما ذكر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو مذكور عن معمر من رأيه ومن تأويله ما كان سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترى أنه قيل له فإنه ليس مثله أي ليس من نوعه فلم يذكر ذلك على من قاله وكان جوابه له إلى أخيه أن يضارعه كأنه خاف أن يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي سمعه يقول وهو ما ذكرنا في حديثه على الألفية كلها فتوفي ذلك وقصر عنه للرب الذي وقع في قلبه منه فلما انتفى أن يكون في هذا الحديث حجة لأحد الفريقين على صاحبه نظرنا أهل في خبره ما يدلنا على حكمة لك كيف هو فاعبرنا ذلك **فأذا** على بن شعبة قد حدثنا قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسروق بن يسار عن أبي الأشعث عن عباد بن الصامت أنه قام فقال يا أيها الناس انكروا ما حدثكم به هؤلاء الأعداء من أن الذهب بالذهب وذا بوزن تبرة وعينه والفضة بالفضة وذا بوزن نبرة وعينها ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة بالذهب ولا يصح نسباً والبر بالبر مد بمد ويد بيد والشعر بالشعر مد بمد ويد بيد ولا بأس ببيع الشعر بالبر والشعر بالذهب ولا بوزن تبرة وعينه والبر بالبر مد بمد ويد بيد **قال** أبو جعفر فمن هذا عبادة بن الصامت روى أن الله عليه قد خالف معمر بن عبد الله فيما ذهب إليه على ما ذكرنا أنه في الحديث الأول وقد روى عن عباد بن الصامت روى أن الله عليه قد خالف معمر بن عبد الله فيما ذهب إليه على ما ذكرنا أنه

هذا الحديث يدل على أن بيع الشعر بالخطبة متفاضلاً حل وهو ما ذهب إليه الجمهور من العلماء وأما ما ذهب إليه من ذهب إلى أن بيع الشعر بالخطبة متفاضلاً حرام فإنه لا دليل عليه من الحديث ولا من إجماع المسلمين بل هو خلاف ما ذهب إليه الجمهور من العلماء وأما ما ذهب إليه من ذهب إلى أن بيع الشعر بالخطبة متفاضلاً حرام فإنه لا دليل عليه من الحديث ولا من إجماع المسلمين بل هو خلاف ما ذهب إليه الجمهور من العلماء

حد ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السخني عن محمد بن سنان عن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب ولا الذهب ولا الورق ولا الورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالمح الاسواء بسواء عينا بعين لكن سيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والمح بالملح لا يبيد كيف شئتم قال نقص احد ما التمر بالمح وزاد الاخر من زاد او اذاد فقد ربي **حد ثنا** محمد بن خزيمة قال اخبرنا المعلى بن اسد قال ثنا وهيب عن ايوب فذكر باسناده مثله **حد ثنا** سليمان بن شعيب الكيسي عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابراهيم بن طهمان عن ايوب بن ابي تيممة عن محمد بن سيرين عن ابن يسار عن ابي الاشعث قال سمعت عبادة بن الصامت يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن ولا التمر بالتمر ولا الحنطة بالحنطة ولا الشعير بالشعير ولا الملح بالمح الاسواء بسواء عينا بعين فمن زاد او اذاد فقد ربي ولكن يبيعوا الذهب بالورق والحنطة بالشعير والتمر بالملح لا يبيد كيف شئتم **حد ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن ابي الخليل عن مسلم المكي عن ابي الاشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع الذهب بالذهب تبرة وحينئذ الاوزان يوزن بالفضة بالفضة تبرا وعينها الامثال بمثل وذكر الشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالمح لا يكيل ولا يكيل فمن زاد او اذاد فقد ربي ولا بأس ببيع الشعير بالبريد ببرد الشعير كذا **حد ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حد ثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار وذكر آخر حديثا واحدا قال جمع للآثر بين عبادة بن الصامت ومعاوية في كنيسة اوبيعة فحدث عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالمح الاسواء بسواء عينا بعين قال احدها ولم يقل الاخر قال عبادة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيع الذهب بالفضة والبر بالشعير والشعير بالبريد لا يبيد كيف شئنا قال ابو جعفر ففي هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باحة بيع الشعير بالحنطة مثلين بمثل فقد ثبت القول بذلك من طريق الآثار وشوا التمسنا حكم ذلك بعد من طريق النظر لنعلم كيف هو فسرأينا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قد اختلفوا في كفارة اليمين من الحنطة كم هي فقال بعضهم هي نصف صاع لكل مسكين وقال بعضهم هي مد لكل مسكين فكان الذي يجعلوها من الحنطة نصف صاع يجعلونها من الشعير صاعا وكان الذين يجعلونها من الحنطة مدا يجعلونها من الشعير مدون وقد ذكرنا ذلك باسناد عنهم في غير هذا الموضع فثبت بذلك انها نوعان مختلفتان لانهما لو كانا من نوع واحد اذا اجزى من احدهما ما يجزى من الآخر فان قال قائل انه انما زيد في الشعير على ما جعل في ذلك من الحنطة لتفاوت الحنطة والتساع الشعير فالجواب له في ذلك اننا رأينا ما يعطى من جيل الحنطة ومن جيلها في كفارة اليمان سواء وكذلك الشعير الآتية ان من وجبت عليه كفارة يمين فاعطى كل مسكين نصف مد يساوي نصف صاع ان ذلك لا يجوز له من نصف صاع ولا من مد فلما كانا كذلك وكان الشعير يؤدى منه وكفارات اليمان مثل ما يؤدى من الحنطة فثبت بذلك انه نوعان مختلفان

فقال ابو برة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وكانا في ثياب شعير حل ثنا ابراهيم
ابن مرزوق قال اخبرنا سليمان بن حرب قال ثنا جاد بن زيد عن حميد بن مرة عن ابي الوضئ قال قرنا من الافاعي صاحب
لنا من رجل فوسا فاقمنا في منزلنا يوما وليلتنا فلما كان الغد قام الرجل يسير فرسه فقال له صاحبه اذهب
قد بعته فاختصمنا الى ابيه برزة فقال ان شئتما قضيت بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وما ريكما تفرقا **حل** ثنا ابو بكرة
قال ثنا ابو داود قال اخبرنا همام عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن خزام ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار حتى يتفرقا او ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما فان كذبا وتما فحسب
ان يد ويديهما فصل وحق بركة بيعهما قال همام فسمعت ابا التياح يقول سمعت هذا الحديث من عبد الله بن الحارث
عن حكيم بن خزام عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا **حل** ثنا عن بن جبر بن مطر قال ثنا ابو النضر هاشم
ابن القاسم قال اخبرنا ايوب بن عتبة عن ابي كتيب الغبيري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا او يكون بيع خيار **حل** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال ثنا
الحسن عن سمع بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما ما رضى
من البيع **قال** ابو جعفر فاختلف الناس في تأويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
فقال قوم هذا على الاقرار باقوال فاذا قال البائع قد بعث منك وقال المشتري قد قبلت فقد تفرقا وانقطع خيارهما
وقالوا الذي كان لهما من الخيار هو ما كان للبائع ان يبطل قوله للمشتري قد بعثك هذا العبد يالف درهم قبل قبول
المشتري فاذا قبل المشتري فقد نفى هو والبائع وانقطع الخيار وقالوا هذا كما ذكر الله عز وجل في الطلاق فقال
وان يتفرقا يغن الله كلاما من سعته فكان الزوج اذا قال للمرأة قد طلقك على كذا وكذا فقالت المرأة قد قبلت
فقد بانت وتفرقا بل لك القول وان لم يتفرقا يابد انهما قالوا فذلك اذا قال الرجل للرجل قد بعثك عبدى
هذا يالف درهم فقال المشتري قد قبلت فقد تفرقا بل لك القول وان لم يتفرقا يابد انهما **ومن** قال
بهذا القول وفسر هذا التفسير محمد بن الحسن رحمه الله عليه **وقال** عيسى بن ابان الفريفة التي تقطع
الخيار المذكور في هذه الآثار هي الفريفة بالابدان وذلك ان الرجل اذا قال للرجل قد بعثك عبدى هذا يالف
دهر فلما خطب بذلك القول ان يقبل ما لم يفارق صاحبه فاذا افترا المرين له بعث لك ان يقبل قال ولو لا
ان هذا الحديث جاء ما علمنا ما يقطع بالخيار من قبول المخاطبة التي خاطبه بها صاحبه واوجب له بها البيع
فما جاء هذا الحديث علمنا ان افترا ابدانها بعد المخاطبة بالبيع يقطع قبول تلك المخاطبة **وقال** روى هذا
التفسير عن ابي يوسف رحمه الله عليه قال عيسى وهذا اولى ما حل عليه تفسير تأويل هذا الحديث لاننا رأينا الفريفة
التي لها حكم فيما اتفقوا عليه هي الفريفة في الصرف فكانت تلك الفريفة انما يجب بها فساد عقد متقدم ولا يجب بها
صلاحه فكانت هذه الفريفة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيار التبايع ان اجعلناها على
ما ذكرنا فسد بها ما كان تقدم من عقد المخاطب وان جعلناها على ما قال الذين جعلوا الفريفة بالابدان يدمرها
البيع كانت بخلاف فريفة الصرف ولما يكن لها اصل فيما اتفقوا عليه لان الفريفة المتفق عليها انما يفترقا فانفردا

طريق

في هذا الحديث ان البيوع بالخيار ما لم يتفرقا

ابو

ابو

اذا لم يكن تم حتى كانت فاولى الاشياء بان تجعل هذه الفسقة للفرقة المتفق عليها في ما فساد
ما قد تقدم بها لم يكن تم حتى كانت فثبت بذلك ما ذكرنا **وقال** آخرون هذه الفسقة المذكورة في هذا الحديث
هي على الفسقة بالابدان ولا يتم البيع حتى تكون فاذا كانت تم البيع **واحتجوا** في ذلك بان الخبر يطلق
فكر المتبايعين فقال البيهقي بالخيار ما لم يقض فاقوا فها قبل البيع متساومان فاذا تباعا صارا متبايعين فكان
اسم البائع لا يجب لما لا بعد العقد فموجب لما للخيار **واحتجوا** في ذلك ايضا بما روى عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان اذا باع رجلا شيئا فاراد ان لا يقبله قام فمشى فخرج قالوا وهو قد سمع من النبي صلى الله عليه
وسلم قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فكان ذلك عندنا على التفرق بالابدان وعلى ان البيع يتوحد لك
فدل ما ذكرنا على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك ايضا **واحتجوا** في ذلك ايضا بحديث
ابي بركة الذي عند كراهه عنه في اول هذا الباب بقوله للرجلين الذين اختصا اليه ما اذا تفرقا فكان ذلك
التفرق عندنا هو التفرق بالابدان ولم يتم البيع عندنا قبل ذلك التفرق **فكان** من الحجج عندنا على
اهل هذه المقالة اهل المقالتين الاوليين ان ما ذكروا من قوله لا يكونان متبايعين الا بعد ان يتعاقدا البيع وهما
قبل ذلك متساومان غير متبايعين فذلك اغفال منهم لسعة اللغة لانه قد يحتمل ان يكونا متبايعين لقرابتهما من
التبايع وان لم يكونا متبايعين وهذا موجود في اللغة قد سئى استحقاق اسمعيل عليهما السلام ذبيحة القرابة من الذبح وان لم يكن
ذبح فذلك يطلق على المتساومين اسم المتبايعين اذا فرقا من البيع وان لم يكونا متبايعين **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسوم الرجل على سوم اخيه وقال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ومعناها واحد **فلم** اسمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم للمتساوم الذي قد قرب من البيع متبايعا وان كان ذلك قبل عقد البيع احتمل ايضا ان يكون كذلك
المتساومان متبايعين لقرابتهما من البيع وان لم يكونا عقد عقد البيع **فهذه** معارضة صحيحة **واما**
ما ذكرنا عن ابن عمر رضي الله عنهما من فعله الذي استدلوا به على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم والفرقة
فان ذلك قد يحتمل عندنا ما قالوا ويحتمل غير ذلك **قد** يجوز ان يكون ابن عمر رضي الله عنهما اشكلا عليه
تلك الفسقة الى سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ما هي فاحتملت عندنا الفسقة بالابدان على ما ذكره اهل
هذه المقالة واحتملت عندنا الفسقة بالابدان على ما ذكره اهل هذه المقالة التي ذهب اليها عيسى واحتملت عندنا الفسقة
بالاقوال على ما ذهب اليه الآخرون ولم يحضروا دليل بدله انه باحد هاتولي منه بما سواه منها فافارق بايعه ببذنه
احياطا **ويحتمل** ايضا ان يكون فعل ذلك لان بعض الناس يرى ان البيع لا يتم الا بذلك وهو يرى ان البيع يتم
بغيره فاراد ان يتم البيع في قوله وقول مخالفه حتى لا يكون لبايعه نقض البيع عليه وقوله ولا في قول مخالفه
وقد روى عنه ما يدل ان رأيه في الفسقة كان بخلاف ما ذهب اليه من ذهب الى ان البيع يتم بها **و**
ذلك ان سليمان بن سعيد قد حدثنا قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنا اوزاعي قال حدثنا الزهري عن حمزة بن عبد الله
عبد الله بن عمر قال ما أدركت الصفة حاضرة من مال المتبايع **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب وقد كثر استناده مثله **قال** ابو جعفر محمد بن ابراهيم رضي الله عنهما قد كان يذهب فيما أدركت
الصفة حاضرة من مال المتبايع فدل ذلك انه كان يرى ان البيع يتم بالاقرار قبل

١٠٢

١٠٣

المتبايعين في البيع حتى يفرق

ذلك التفريق الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآثار المذكورة عنه في ذلك فذلك المبتاع
للشاة المصراة فاذا قبضها فاحتلها فاعلم أنها على غير ما كان ظهر له منها وكان ذلك لا يعلمه في احتلا به مرة ولا مرتين
جعلت له في ذلك هذه المدة وهي ثلاثة أيام حتى يعلمها في ذلك فيقف على حقيقة ما هي عليه فان كان بالظن الظاهر
فقد لزمته واستوفى ما اشترى وان كان ظاهرا بخلاف بالظن فقد ثبت العيب وجب له ردها به فان جلبها بعد
الثلاثة الايام فقد جلبها بعد علمه بعيبها فذلك رضا منه بها فلهذه العلة التي ذكرت وجب فساد التأويل الذي
وصفت **وقال** عيسى بن ابيان كان ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحكم في المصراة بما في الآثار
الاول في وقت ما كانت العقوبات في الذنوب يؤخذ بها الاموال **فمن** ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى
عليه وسلم في الزكاة انه من اداها طائعا فله اجرها والا اخذناها منه وشطر ماله غرامة من غرامات ربنا عز وجل
ومن ذلك ما روى عنه في حديث عمرو بن شعيب في سارق الثمرة التي لم تحوز فانه يضرب جلداً ويغرم ثلثها
وقد ذكرنا ذلك باسانيد في باب وطى الرجل جارية امرأته فاغنانا ذلك عن اعادة ذكرها هنا قال قلنا كان الحكم
في اول الاسلام كذلك حتى نسخ الله الربوفد الاشياء الماخوذة لامثالها ان كانت لها امثال والى قيمتها ان كانت لا
امثال لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غنى عن التصرية وروى عنه في ذلك **فمن** ما قد حدثنا الربيع
المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا المسعودي عن جابر الجعفي عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال اشهد على الصادق
المصدوق ابي القاسم صلى الله عليه وسلم انه قال ان بيع المحفلات خلاية ولا يخل خلاية مسلم فكان من فعل ذلك
وباع ما قد جعل ببيعه اياه محالفا لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وداخلا فيما غنى عنه فكانت عقوبته في ذلك
ان يجعل اللابن المحلوب في الايام الثلاثة للمشتري بصاع من تمر ولعله يساوى اصعاً كثيرة ثم نسخت العقوبات في
الاموال بالمعاصي وردت الاشياء الى ما ذكرنا **فلما** كان ذلك ذلك ووجب رد المصراة بعينها وقد زايها اللابن
علمنا ان ذلك اللابن الذي اخذه المشتري منها قد كان بعضه في ضرعها في وقت وقوع البيع عليها فهو في حكم البيع
وبعضه حدث في ضرعها في ملك المشتري بعد وقوع البيع عليها فذلك للمشتري فلما لم يكن رد اللابن بكامله على
البائع اذا كان بعضه بمال يملك بيعه ولم يمكن ان يجعل اللابن كله للمشتري ان كان ملك بعضه من قبل البائع
ببيعه اياه الشاة التي قد ردها عليه بالعيب وكان ملكه له اياه مجزئ من الثمن الذي كان وقع به البيع فلا يجوز ان يرد
الشاة بجميع الثمن ويكون ذلك اللابن سائما له بغير ثمن فلما كان ذلك كذلك منع المشتري من ردها ورجع على بائعه
بنقصان عيبها قال عيسى فهذا وجه حكم بيع المصراة **قال** ابو جعفر والذي قال عيسى من هذا يحتمل غير ما قال ابي
رايت في ذلك وجهها واشبه عندي بنسخ هذا الحديث من ذلك الوجه الذي ذهب اليه عيسى **وذلك** ان
لابن المصراة الذي احتل به المشتري منها في الثلاثة الايام التي احتلها فيها قد كان بعضه في ملك البائع قبل الشراء وحدث
بعضه في ملك المشتري بعد الشراء الا انه قد احتلها مرة بعد مرة فكان ما كان في يد البائع من ذلك مبيعا اذا
أوجب نقض البيع في الشاة وجب نقض البيع فيه وما حدث في يد المشتري من ذلك فانه كان ملكه بسبب
البيع ايضا وحكمه حكم الشاة لانه من يدها هذا على مذهبتنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل لمشتري
المصراة بعد ردها جميع لبنها الذي كان حلبه منها بالصاع من التمر الذي اوجب عليه رده مع شاة وذلك لما

٢٠٤

٢٠٤

٢٠٤

٢٠٤

المشتري قال ابو جعفر في جعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار ثمر النخل لبائعيها الا ان يشترطها بمتاع فيكون له باشتراطه اياه ويكون بذلك مبتاعا لها **وقد** اباح النبي صلى الله عليه وسلم ما بيع ثمر في رؤس النخل قبل بدو صلاحها فدل ذلك ان المعنى المنهى عنه في الآثار الاول خلاف هذا المعنى **فان قال** قائل ان ما اجيز هو بيع الثمر في هذه الآثار لانه مبيع مع غيره وليس في جواز بيعه مع غيره ما يدل على ان بيعه وحده كذلك لا فاقول ايتها اشياء تدخل مع غيرها في البيعات ولا يجوز افرادها بالبيع **من** ذلك الطرق والافنية تدخل في بيع الدور ولا يجوز ان تفرد بالبيع **فجوابنا** في ذلك وبالله التوفيق ان الطرق والافنية تدخل في البيع وان لم يشترط ولا يدخل الثمر في بيع النخل الا ان يشترط فالذي يدخل في بيع غيره لا باشتراطه هو الذي لا يجوز ان يكون مبيعا وحده والذي لا يكون داخل في بيع غيره لا باشتراطه هو الذي اذا اشترط كان مبيعا فلا يجوز ان يكون مبيعا مع غيره الا وبيعه وحده جائز **الا يرى** ان رجلا لو باع دارا فيها متاع ان ذلك المتاع لا يدخل في البيع وان مشتريها لو اشترطه في شراء الدار صار له باشتراطه اياه ولو كان الذي في الدار خمر او خنزير او اشترطه في البيع فسد البيع فكان لا يدخل في شراء الدار باشتراطه في ذلك الا ما يجوز له شراءه ولو اشترى وحده وكان الثمر الذي ذكرنا يجوز له اشتراطه مع النخل فلم يكن ذلك الا لانه يجوز بيعه وحده **ولا يرى** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث وقوله مع ذكره النخل من باع عبدا له مال فماله للبايع الا ان يشترطه المبتاع فجعل المال للبايع اذا لم يشترطه المبتاع وجعله للمبتاع باشتراطه اياه وكان ذلك المال لو كان خمر او خنزير فسد بيع العبد اذا اشترطه فيه وانما يجوز ان يشترط مع العبد من ماله ما يجوز بيعه وحده فاما ما لا يجوز بيعه وحده فلا يجوز اشتراطه في بيعه لانه يكون بذلك مبيعا وبيع ذلك الشيء لا يصح فذلك ايضا دليل صحيح على ما ذكرنا في الثمرة الداخلة في بيع النخل بالاشترط اياها الثمار التي يجوز بيعها على الانفراد دون بيع النخل **قُتِبَتْ** بذلك ما ذكرنا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمتهما الله عليهما **وكان** محمد بن الحسن بن هبيل ان النهي الذي ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب هو بيع الثمر على ان يترك في رؤس النخل حتى يبلغ ويتأخر حتى يحد وقد وقع البيع عليه قبل التأخر فيكون المشتري قد ابتاع ثمرها ظاهرا وما ينبغي نخل البائع بعد ذلك الى ان يجد فذلك باطل قال فاما اذا وقع البيع بعد متأخر عظمه وانقطعت زيادته فلا بأس بابتاعه واشترط تركه الى حصاده وجدا قال فانما وقع النهي عن ذلك لاشتراطه التارك لكان الزيادة قال وفي ذلك دليل على ان لا بأس بذلك لاشتراطه في ابتاعه بعد عدم الزيادة حديثي سليمان بن شعيب بهذا عن ابيه عن محمد بن عمار عن ابي حنيفة وابي يوسف في هذا احسن عندنا والله اعلم **والنظر** ايضا يشهد له لانه اذا وقع للبيع على الثمار بعد تأخرها على التارك الى الحصاد والنخل همها مستأجرة ليكون الثمار فيها الى وقت حصادها وذلك لو كان على الانفراد لم يجوز فاذا كان مع غيره فهو ايضا كذلك **وقد** قال قوم ان النهي الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها لم يكن منه على تحريم ذلك ولكنه كان على المشورة عليهم بذلك لكثرة ما كانوا يفتقرون اليه فيه **وروا** ذلك عن زيد بن ثابت رضي الله عنه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال اخبرنا ابو زرعة وهب الله عن يونس بن يزيد قال قال ابو الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابي حنيفة الانصار انه اخبره ان زيد بن ثابت كان يقول كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيعون الثمار فاذا لجم البائع وحضر للثمن

المعنى

انما

حدثنا محمد بن شعيب

قال المستأجر انه اصاب الثمر الطن الواحدة اصابه مائة او اصابه فاشام ما حلت يحكي عن ابي القاسم شريكه
 حتى لا يربط قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عندك الخصومة في ذلك لا تشاء العواحي بين صلاح الثمر
 والمثورة يشينها لكثرة خصومتهم **قوله** ما ذكرنا ان ما روينا في اول هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من نصية عن بيع الثمار حتى يبد وصلاحها انما كان هذا على المعنى لا على ما سوا

باب العرايا

حدثنا اسمعيل بن يحيى قال اخبرنا محمد بن ادریس عن سفیان عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهي عن بيع الثمر بالتمر قال عبد الله وحدثنا زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في العرايا **حدثنا**
 ابراهيم بن مروق قال ثنا عمار بن محمد وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن المزانية قال ابن عمر واخبرني زيد بن ثابت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارخص في العرايا **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن طرون قال اخبرنا محمد بن اسحق
 عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في العرايا **حدثنا** علي
 ابن شيبه بهذا الاسناد قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحاقلة والمزانية وخص في العرايا **حدثنا**
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا بالتمر والرطب **حدثنا** اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد
 ابن ادریس قال ثنا سفیان عن عمرو بن دينار عن اسمعيل السيباني قال بعث ما في رؤس نخلي بمائة وسق ان زاد
 ظهري وان نقص فعليهم فاسألت ابن عمر عن ذلك فقال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر الا انه
 رخص في العرايا **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريح
 عن عطاء وابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع الثمر حتى يطعم وقال لا يباع ثمنه
 الا بالدرهم والدينار الا العرايا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص فيها **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المروزي
 قال ثنا محمد بن ادریس الشافعي قال اخبرنا سفیان عن ابن جريح عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم عن المزانية الا انه ارخص في بيع العرايا **حدثنا** ابراهيم بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن ايوب عن ابي الزبير
 بن مناة عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الحاقلة والمزانية والخارة وقال احدها والمعامرة وقال الآخري بيع
 اسدين ونهي عن التثنية وخص في العرايا **حدثنا** اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس عن سفیان عن يحيى بن سعيد
 عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع الثمر بالتمر الا انه رخص في العربية
 ان يباع بخوصها من الثمر يأكلها اهل البيت **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا القعقبي قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى
 بن سعيد عن بشير بن يسار عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل دارهم منهم سهل بن ابي حنيفة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربوا ذلك المزانية الا انه رخص في بيع العربية
 النخلة والنخلتين يأخذها اهل البيت بخوصها ثمرها يأكلونها **حدثنا** ابراهيم بن مروق قال ثنا القعقبي وعثمان
 ابن عمر قال ثنا مالك بن انس عن داود بن الحصين عن مولى بن ابي احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا هو الذي رواه
 احمد بن حنبل
 في مسنده
 في كتاب البيوع
 في باب العرايا
 في حديث
 ابراهيم بن مروق
 قال ثنا عمار
 بن محمد
 وحدثنا ابن ابي
 داود
 قال ثنا سليمان
 بن حرب
 قال ثنا حماد
 بن زيد
 عن ايوب
 عن نافع
 عن ابن عمر
 عن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 انه نهي
 عن المزانية
 قال ابن عمر
 واخبرني زيد
 بن ثابت
 ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ارخص في
 العرايا
 حدثنا علي
 بن شيبه
 قال ثنا
 يزيد بن
 طرون
 قال اخبرنا
 محمد بن
 اسحق
 عن نافع
 عن ابن
 عمر
 عن زيد
 بن ثابت
 ان رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم
 ارخص في
 العرايا
 حدثنا علي
 ابن شيبه
 بهذا
 الاسناد
 قال نهي
 رسول الله
 صلى الله
 الله عليه
 وسلم
 عن
 الحاقلة
 والمزانية
 وخص في
 العرايا
 حدثنا
 يونس
 قال اخبرنا
 ابن وهب
 قال اخبرني
 يونس بن
 يزيد
 عن ابن
 شهاب
 قال حدثني
 خارجة بن
 زيد بن
 ثابت
 عن ابيه
 ان رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم
 ارخص في
 بيع العرايا
 بالتمر
 والرطب
 حدثنا
 اسمعيل بن
 يحيى
 قال ثنا
 محمد
 ابن ادریس
 قال ثنا
 سفیان
 عن عمرو
 بن دينار
 عن اسمعيل
 السيباني
 قال بعث ما
 في رؤس
 نخلي
 بمائة
 وسق ان
 زاد
 ظهري
 وان نقص
 فعليهم
 فاسألت
 ابن عمر
 عن ذلك
 فقال نهي
 رسول الله
 صلى الله
 الله عليه
 وسلم
 عن بيع
 الثمر
 بالتمر
 الا انه
 رخص في
 العرايا
 حدثنا
 ربيع
 الجيزي
 قال ثنا
 سعيد بن
 كثير بن
 عفيرة
 قال ثنا
 يحيى بن
 ايوب
 عن ابن
 جريح
 عن عطاء
 وابي
 الزبير
 عن جابر
 ان رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم
 ارخص في
 بيع الثمر
 حتى يطعم
 وقال لا
 يباع
 ثمنه
 الا بالدرهم
 والدينار
 الا العرايا
 فان رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم
 ارخص
 فيها
 حدثنا
 اسمعيل بن
 يحيى
 المروزي
 قال ثنا
 محمد بن
 ادریس
 الشافعي
 قال اخبرنا
 سفیان
 عن ابن
 جريح
 عن عطاء
 عن جابر
 بن عبد
 الله
 قال نهي
 رسول الله
 صلى الله
 الله عليه
 وسلم
 عليه وسلم
 عن
 المزانية
 الا انه
 ارخص في
 بيع العرايا
 حدثنا
 ابراهيم بن
 داود
 قال ثنا
 سليمان بن
 حرب
 قال ثنا
 حماد بن
 ايوب
 عن ابي
 الزبير
 بن مناة
 عن جابر
 بن عبد
 الله
 صلى الله
 الله عليه
 وسلم
 نهي عن
 الحاقلة
 والمزانية
 والخارة
 وقال احدها
 والمعامرة
 وقال الآخري
 بيع
 اسدين
 ونهي عن
 التثنية
 وخص في
 العرايا
 حدثنا
 اسمعيل بن
 يحيى
 قال ثنا
 محمد بن
 ادریس
 عن سفیان
 عن يحيى بن
 سعيد
 عن بشير
 بن يسار
 عن سهل
 بن ابي
 حنيفة
 ان رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم
 ارخص في
 بيع الثمر
 بالتمر
 الا انه
 رخص في
 العربية
 ان يباع
 بخوصها
 من الثمر
 يأكلها
 اهل البيت
 حدثنا
 محمد بن
 خزيمة
 قال ثنا
 القعقبي
 قال ثنا
 سليمان بن
 بلال
 عن يحيى
 بن سعيد
 عن بشير
 بن يسار
 عن بعض
 اصحاب
 رسول
 الله
 صلى الله
 الله عليه
 وسلم
 من اهل
 دارهم
 منهم
 سهل بن
 ابي
 حنيفة
 ان رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم
 ارخص في
 بيع الثمر
 بالتمر
 وقال ذلك
 الربوا ذلك
 المزانية
 الا انه
 رخص في
 بيع العربية
 النخلة
 والنخلتين
 يأخذها
 اهل البيت
 بخوصها
 ثمرها
 يأكلونها
 حدثنا
 ابراهيم بن
 مروق
 قال ثنا
 القعقبي
 وعثمان
 ابن عمر
 قال ثنا
 مالك بن
 انس
 عن داود
 بن الحصين
 عن مولى
 بن ابي
 احمد
 عن ابي
 هريرة
 ان رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم

الذين عادت اليهم بالبذل الذي اخذ منهم قد ثبت قول ابي حنيفة **فان قال** فان كان تأويل هذا
 الاثر ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله عليه لمكان ذكر الرخصة فيها من قبل له بل له معنى صحيح ولكن قد اختلف فيه
 ما **وقال** عيسى بن ابيان من الرخصة ذلك ان الاموال كلها لا يملكها الا بالبيع ما لا يملكها الا بالبيع رجل ما لا يملكها الا بالبيع
 فيما عدا ذلك للبذل وانما يملك ذلك البذل اذا ملكه ببيعة ملكه للشيء الذي هو بذل منه قال فالمعنى لم يكن ملك العمة
 لانه لم يكن قبضها والتمس الذي يأخذ به لا يملكها قد جعل لغيره في هذا الحديث وهو بذل من رطب لم يكن ملكه قال فهذا هو الذي
 قصد بالرخصة اليه **وقال** غيره الرخصة ان الرجل اذا اعمرى الرجل الشيء من ثمره وقد وعد ان يسلمه اليه لملكه المسلم
 اليه بقبضه اياه وعلى الرجل في دينه ان يفي بوعد وان كان غير ما اخذ به في الحكم فيخص للمعمرى ان يحتبس ما اعمرى بان
 يبيع المعمرى خوصه مما بذر لانه من غير ان يكون اثما ولا في حكم من اختلف موعدا فهذا موضع الرخصة **وهذا** التأويل الذي
 ذكرناه عن ابي حنيفة رحمه الله عليه اولى فالحل عليه وجه هذا الحديث لان الآثار قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلمه متواترة بالنهي عن بيع التمر بالتمر **فمنها ما** قد ذكرناه في اول هذا الباب **ومنها ما** قد حدثنا يونس قال اخبرنا
 ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد وابو سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تبيعوا التمر بالتمر قال ابن شهاب وحدثني سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سواء **حدثنا**
 يزيد وابن ابي داود قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حاد بن سلمة عن عمر بن دينار قال سمعت
 ابن عمر سئل عن رجل اشترى ثمرة بمائة فزق يكيل له قال نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا يعني المزينة **حدثنا**
 نصر بن مروزق قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم عن بيع ثمر النخل بالتمر كيبلا والزبيب بالعنب كيبلا والزرع بالحنطة كيبلا **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا
 محمد بن عون قال اخبرنا حاد بن سلمة عن عمر بن دينار ان ابن عمر سئل عن رجل باع ثمرة ارضه من رجل بمائة فزق فقال
 نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا وهو المزينة **حدثنا** نصر بن مروزق قال ثنا ابو زرعة وهب بن
 راشد قال اخبرني يونس قال حدثني نافع ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزينة قال المزينة
 ان يشتري الرجل او يبيع حائطه بتمر كيبلا او كرمه بزبيب كيبلا وان يبيع الرزق كيبلا لا يبيع من الطعام **حدثنا** محمد بن عمرو
 ابن يونس قال ثنا ابو معاوية عن ابي اسحق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحاقلة
 والمزينة **حدثنا** اسحق بن عمار قال ثنا محمد بن ادرس عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم مثله وراوان يبيع الرجل الزرع بمائة فزق حنطة والمزينة ان يبيع التمر في رؤس النخل بمائة فزق **حدثنا** فهد قال ثنا
 ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال اخبرنا ابراهيم بن ميسرة قال اخبرني عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحاقلة والمزينة والمزينة ان يبيع التمر في رؤس النخل **حدثنا** ابو بكر بن قتيبة قال ثنا حسين بن حفص
 قال ثنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم قال حدثني عمر بن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم عن الحاقلة والمزينة قال والمزينة ان يبيع التمر في رؤس النخل **فمنها** الآثار قد عرفت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن بيع الكيل من التمر بالتمر في رؤس النخل فان حل تأويل هذا على ما ذهب اليه

هذا الحديث يدل على ان بيع التمر بالتمر حرام في كل حال سواء كان التمر في رؤس النخل او في حباته او في ثمره او في غيره من اقسامه
 وهذا هو الوجه الذي ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله عليه في هذا الباب
 والله اعلم بالصواب

ابو حنيفة كان النبي على عمومة ولم يطل منه شيء ولم يزل على ما ذهب اليه مالك خرج منه ما تأول هو الحرية عليه ولا ينبغي ان يخرج شيء من حديث متفق عليه الا يجد بيت متفق على تأويله او يدل لالة اخرى متفق عليها **وقد** روى ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه في غير هذا الموضع في النبي عن بيع الرطب بالتمر فان حملنا معنى الحرية على ما قال مالك ضاذا ما روى فيها ما روى في النبي عن بيع الرطب بالتمر وان حملناه على ما قال ابو حنيفة اتفقت معانيها ولم يتضادوا الا في الاول بنا في صرف وجوه الآثار ومعانيها صوفها الى ما ليس فيه تضاد ولا معارضة لسنة بسنة **فقد** ثبت بما ذكرناه في معنى الحرية ما ذهب اليه ابو حنيفة والله ولي التوفيق **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال خففوا في الصدقات فان في المال الحرية والوصية **حدثنا** ابي بكر بن ابي شيبة قال اخبرنا جرير بن حازم قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن مكحول النخعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **قد** ل ذلك ان الحرية انما هي شيء يملكه ارباب الاموال قوما في حياتهم كما يملكون الوصايا بعد وفاتهم **وجه** اخرى في ان معنى الحرية كما قال ابو حنيفة رحمه الله لا كما قال مخالفه **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا محمد بن عون قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب وعبيد الله عن قافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غي البائع وللبائع عن المزاينة قال وقال زيد بن ثابت رخص في العرايا في النخلة والتخلتين توهبان للرجل فيبيعهما بغيرهما **فهم** زيد بن ثابت رضي الله عنه وهو واحد من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في العرايا في النخلة والتخلتين توهبان للرجل فيبيعهما بغيرهما

باب الرجل يشتري التمرة فيقبضها فيصيدها جائحة

حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان عن حميد الاعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين وامر بوضع الجواخ **حدثنا** اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابي بكر بن قتيبة قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا سفيان عن حميد الاعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجائحة **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان معنى هذه الجواخ التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها على التمر يبتاعها الرجل فيقبضها فيصيدها في يده جائحة فيذهب بثلثها فاصحابه اقلوا فذلك يبطل ثمنها عن المشتري قالوا وما اصحابها فذهب شيء منها دون ثلثها ذهب ذلك من مال المشتري ولم يبطل عنه من ثمنه شيء قليل ولا كثير قالوا وهذا مثل الحديث الاخر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكر**وا ما قد حدثنا ابو نضر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جريج ان ابا الزبير اخبره عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بعت من اخيك تمرا فاصابته جائحة فلا يعمل لك ان تأخذ منه شيئا بوتر تأخذ مال اخيك بغير حق **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو اسحق عن ابن جريج فذكرنا سنداه مثله **قالوا** قد بين هذا الحديث ما المعنى الذي ذكرناه **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ما ذهب من ذلك من شيء قل او اكثر يعني ان يقبضه المشتري ذهب من مال المشتري لو ما ذهب في يد البائع قبل ان يقبضه المشتري يبطل ثمنه عن المشتري **وقالوا** ما في هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرتموها فمقبول صحيح على ما جاء وليسنا قد فح من ذلك شيئا الصحة محجة ولكننا خالفنا تأويل الذي تأولها عليه اهل المعالة الاولى

هذا الحديث صحيح في كل ما ذكرناه من تأويله في النجعة والتمرة في النجعة والتمرة في النجعة والتمرة في النجعة

وقوله حتى نحضره الى رحاك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ان يبيع السلع حيث يبتاع حتى تحوزها التجار الى رحاك **قوله** اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الزيت قد دخل فيما كان نهى عن بيعه قبل قبضه وهو غير الطعام الذي كان ابن عمر رضي الله عنهما علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم النهى عن بيعه بعد ابتياعه حتى يقبض وعمل ابن عمر رضي الله عنهما على ذلك فاراد بيع الزيت قبل قبضه لانه ليس من الطعام فقبل ذلك منه ابن عمر رضي الله عنهما ولم يكن كان ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد ذكرناه عنه في اول هذا الباب من قصد الى العلم بما نفع ان يكون غير الطعام في ذلك بخلاف الطعام ثم أكد زيد بن ثابت رضي الله عنه في ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاى عن ابتياع السلع حيث يبتاع حتى تحوزها التجار الى رحاك **قوله** في ذلك كل السلع وفيها غير الطعام قد دل ذلك على انه لا يجوز بيع شيء ابتياع الا بعد قبض مبتاعه اما طعاما كان او غير الطعام **وقل** قال ابن عباس رضي الله عنهما وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد به بالنهى عن بيع ما لم يقبض الى الطعام **ما حد ثنا** يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن طاووس عن ابن عباس قال اما الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيع الطعام قبل ان يستوفي قال ابن عباس برأيه واحسب كل شيء مثله **فهذه** ابن عباس رضي الله عنهما لم يمنعوا قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالنهى الى الطعام ان يدخل في ذلك النهى غير الطعام **وقل** وي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مثل ذلك ايضا **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر في الرجل يبتاع المبيع مبيعا قبل ان يقبضه قال كرهه **فهذه** جابر رضي الله عنه قد سوى بين الاشياء المباعة في ذلك وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد به بالنهى عن البيع فيه حتى يقبض الى الطعام بعينه **قد** دل ذلك النهى على ما قد تقدم وصفنا له **فان قال** قائل فكيف قصد بالنهى في ذلك الى الطعام بعينه ولم يمنع الاشياء **قل** له قد وجدنا مثل هذا في القرآن قال الله عز وجل لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فواجب عليه الجزاء المذكور في الآية ولم يختلف اهل العلم في قاتل الصيد خطأ ان عليه مثل ذلك وان ذكره العمد لا يفي الخطأ فكذا ذكره الطعام في النهى عن بيعه قبل القبض لا يفي غير الطعام **وقد** رأينا الطعام يجوز السلم فيه ولا يجوز السلم في العرض وكان الطعام اوسع امر في البيوع من غير الطعام لان الطعام يجوز السلم فيه وان لم يكن عند المسلم اليه ولا يكون ذلك في غيره فلما كان الطعام اوسع امر في البيوع واكثر جوازا ورأينا قد نهى عن بيعه حتى يقبض كان ذلك فيما لا يجوز السلم فيه اخرى ان لا يجوز بيعه حتى يقبض فقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهى الى الذي اذا نهى عنه دل عليه صلى الله عليه وسلم عنه على غيه عن غيره واغناه ذكره له عن ذكره لغيره فقام ذلك مقام النهى لوعم به الاشياء كلها ولو قصد بالنهى الى غير الطعام اشكل حكم الطعام في ذلك على السامع فلم يدركه هو كذا الحكم لانه يجوز لطعام يجوز السلم فيه وليس هو بقاء ثم جئنا وليس يجوز ذلك في العرض فيقول كما خالف الطعام العرض في جواز السلم فيه وليس عند المسلم اليه وليس ذلك في العرض فكذا لا يحتل ان يكون مخالفا له في جواز بيعه قبل ان يقبض وان كان ذلك عبرة في العرض **فهذه** هو المعنى الذي له قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالنهى عن بيع ما لم يقبض الى الطعام خاصة **وفي** ذلك حجة اخرى وذلك ان المعنى الذي حرم

وقوله حتى نحضره الى رحاك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ان يبيع السلع حيث يبتاع حتى تحوزها التجار الى رحاك

قوله اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الزيت قد دخل فيما كان نهى عن بيعه قبل قبضه وهو غير الطعام الذي كان ابن عمر رضي الله عنهما علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم النهى عن بيعه بعد ابتياعه حتى يقبض وعمل ابن عمر رضي الله عنهما على ذلك

قوله في ذلك كل السلع وفيها غير الطعام قد دل ذلك على انه لا يجوز بيع شيء ابتياع الا بعد قبض مبتاعه

قوله قد وجدنا مثل هذا في القرآن

على مشترى الطعام ببعده قبل قبضه هو أن لا يطيب له ربح ما في ضمان غيره فاذا قبضه صار في ضمانه فطاب له ربحه فجاز أن يبيعه حتى يحب والعروض المبيعة هذا المعنى بعينه موجود فيها وذلك أن الربح فيها قبل قبضها غير حلال لبتأعها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد غي عن ربح ما لم يضمن فكأن كان ذلك قد دخل فيه الطعام وغير الطعام ولم يكن الربح يطيب لاحد لا بتقدم ضمانه لما كان عنه ذلك الربح فكن لك الاشياء المبيعة كلها ما كان منها يطيب الربح فيه لبتأعه فحلال له بيعه وما كان منها يحرم الربح فيه على تأعه فحرام عليه بيعه **وقد جاء** أيضاً آثار أخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن بيع ما لم يقبض لم يقصد فيها إلى الطعام ولا إلى غيره **حدثنا** أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن بشير بن رباح قال ثنا جابر بن هلال عن أبيان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي يعلى بن حكيم أخبره أن يوسف بن ماهر أخبره أن عبد الله بن عصمة أخبره أن حكيم بن خزام أخبره قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدي فقال إذا ابتعت شيئاً فلا تسعه حتى تقبضه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني يعلى بن حكيم بن خزام أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتري بيتاً فما يجعل لي منها قال إذا اشتريته ببيعاً فلا تبعه حتى تقبضه **قال** أبو جعفر فبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن سحنه الله عليهم غير أن أبي حنيفة قال لا بأس ببيع الدور والأرضين قبل قبض مشترىها أي أياها لأنها لا تنقل ولا تحول وسائر البيعات ليست كذلك والنظر في هذا عندنا أن يكون العرض وسائر الاشياء في ذلك سواء على ما قد ذكرنا في الطعام

باب البيع بشرط فيه شرط ليس منه

حدثنا علي بن شببة قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أنه كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل له فاعياه فادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنك يا جابر فقال أحمي نأضح يا رسول الله فقال امعك حتى فاعطاه قضيباً وعوداً فحمله به أو قال ضربه فصار سيرة لم يكن يسير مثلاً فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه بأوقية قال قلت يا رسول الله هونا ضحك قال فبعته بأوقية واستثنيت حملانه حتى أقدم على أهلي فلما قدمت اتيت به بالبعير فقلت هذا بعيرك يا رسول الله قال لعلك تروى اني انما جيتك لاذهب يبعيرك يا بلال اعطه من الحبة أوقية وقال انطلق يبعيرك فها لك **قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا باع من رجل دابة بشئ معلوم على أن يركبها البائع إلى موضع معلوم أن البيع جائز والشرط جائز وأجوز في ذلك مجدي جابر هذا **وخالفهم** في ذلك آخرون ثم اختلفوا في الفرقين فقالت فرقة البيوع جائز والشرط باطل وقالت فرقة البيوع فاسد وسبب ما ذهبت اليه الفرقتان جميعاً في هذا الباب أن شاء الله تعالى **فكان** من الحجج لما بين الفرقتين جميعاً على الفرقة الأولى في حديث جابر الذي ذكرنا أنه فيه معنيين يدل أن لا حجة طوقية **فأما** أحد المعنيين فإن مسأومة النبي صلى الله عليه وسلم لم يجازي رضي الله عنه إنما كانت على البعير ولم يشترط في ذلك لجابر رضي الله عنه ركباً قال جابر رضي الله عنه فبعته واستثنيت حملانه إلى أهلي فوجه هذا الحديث أن البيع إنما كان على ما كانت عليه المسأومة

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني يعلى بن حكيم بن خزام أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتري بيتاً فما يجعل لي منها قال إذا اشتريته ببيعاً فلا تبعه حتى تقبضه **قال** أبو جعفر فبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن سحنه الله عليهم غير أن أبي حنيفة قال لا بأس ببيع الدور والأرضين قبل قبض مشترىها أي أياها لأنها لا تنقل ولا تحول وسائر البيعات ليست كذلك والنظر في هذا عندنا أن يكون العرض وسائر الاشياء في ذلك سواء على ما قد ذكرنا في الطعام

من النبي صلى الله عليه وسلم ثم كان الاستثناء للركوب من بعد فكان ذلك الاستثناء مفصولاً من البيع لأنه
 إنما كان بعده فليس في ذلك حجة يدلنا كيف حكم البيع لو كان ذلك الاستثناء مشروطاً في عقدته هل هو كذلك
 أم لا **وأما** الحجة الأخرى فإن جابر رضى الله عنه قال فلما قدمت المدينة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 بالبعير فقلت هذا بعيرك يا رسول الله قال لعائش تری انی انما حبستك لاذهب بهعيرك یا بلال اعطه اوقية وخذ
 بهعيرك فما لك **قد** ذلك ان ذلك القول الاول لم يكن على التبايع فلو ثبت ان الاشتراط للركوب كان فاصله
 بعد ثبوت هذه العلة لم يكن في هذا الحديث حجة لان المشتراط فيه ذلك الشرط لم يكن بيعاً ولان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يكن ملك البعير على جابر فكان اشتراط جابر للركوب اشتراطاً فيما هو له مالك فليس في هذا دليل على حكم ذلك الشرط
 لو وقع في بيع يوجب الملك للمشتري كيف كان حكمه **وذهب** الذين ابطوا الشرط في ذلك وجروا البيع الى حديث
 بريدة **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان عائشة ارادت ان تشتري
 بريدة ففتعتها فقال لها اهلها انيسكها على ان ولأهلها فلما فكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما
 الولاء لمن اعتق **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن يحيى بن سعيد عن عمار بن عبد الرحمن ان بريدة
 جاءت تستعين عائشة فقالت لها عائشة ان احب اهلك ان اصبت لعمرك صبة واحدة واعتقت ففعلت فذكرت
 ذلك بريدة لاهلها فقالوا الا الان يكون ولاؤك لنا قال مالك قال يحيى فزعمت عمار ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اشترى بها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق **وحدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر
 ابن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريدة ففتعتها فاشتراط مواليها
 ولأهلها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترى بها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق **وحدثنا**
 ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان اهل بيت بريدة ارادوا ان يبيعوها
 يشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترى بها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق **حدثنا**
 علي بن عبد الرحمن قال ثنا العدي قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة
 ان بريدة حلت تستعينها في كسبها فقالت عائشة ان شاء اهلك اشترينك ونقدتهم ثمنك دية واحدة فذهبت
 الى اهلها فقالت لهم ذلك فافوا الا ان يكون الولاء لهم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترى بها ولا
 يضر ذلك ما قالوا فانما الولاء لمن اعتق **قالوا** فلما كان اهل بريدة ارادوا بيعها على ان تعتق ويكون ولاؤها لهم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها لا تصرك ذلك فانما الولاء لمن اعتق دل ذلك ان هذا الشرط كلها التي
 تشترط في البيوع وانها تبطل وتثبت البيوع **فكان** من الحجة عليهم ان هذه الآثار هكذا رويت انها ارادت ان تشتريها
 فعتقها فاني اهلها الا ان يكون ولاؤها لهم **وقد** رواها آخرون على خلاف ذلك **حدثنا** يونس قال ثنا
 ابن وهب قال اخبرني رجال من اهل العلم منهم يونس بن يزيد والليث عن ابن شهاب عن حماد بن عمار عن الزبير
 عن عائشة روى النبي صلى الله عليه وسلم لم قالت جاءت بريدة اني فقالت يا عائشة اني قد كتبت اهل على تسع اواق
 من تمر او من قاعينى وليركن قصبت من كتبتا شيئاً قالت لها عائشة ارجي اهلك فان اجوان اعطيهما
 ذلك جيب او يكون ولاؤك لي ففعلت فذهبت الى اهلها ففعلت ذلك عليهم فافوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب

هذا الحديث
 رواه يونس
 بن يزيد
 عن حماد
 بن عمار
 عن الزبير
 بن عمار
 عن عائشة
 روى النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 لم قالت
 جاءت
 بريدة
 اني
 فقالت
 يا
 عائشة
 اني
 قد
 كتبت
 اهل
 على
 تسع
 اواق
 من
 تمر
 او
 من
 قاعينى
 وليركن
 قصبت
 من
 كتبتا
 شيئاً
 قالت
 لها
 عائشة
 ارجي
 اهلك
 فان
 اجوان
 اعطيهما
 ذلك
 جيب
 او
 يكون
 ولاؤك
 لي
 ففعلت
 فذهبت
 الى
 اهلها
 ففعلت
 ذلك
 عليهم
 فافوا
 وقالوا
 ان
 شاءت
 ان
 تحتسب

قال حدثني عقيل عن ابن شهاب انه قال اذا قتل الكلب المعلوم فانه يقوم قيمته فيغرمه الذي قتله **فهذا**
 الزهري يقول هذا وقد روي عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الكلب سمحت فالكلام في هذا
 مثل الكلام في حديث جابر **حل ثنا** جابر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن
 محمد بن يحيى بن جابر الانصاري قال كان يقال يجعل في الكلب الضاري اذا قتل اربعون درهما **حل ثنا**
 فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك ومحمد بن فضيل عن مغيرة عن ابراهيم قال لا بأس بقتل كلب الصيد

باب استقرار الحيوان

حل ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي رافع ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرة فقد مت عليه ابل من ابل الصدقة فامر ابا رافع ان يقضي الرجل بكرة
 فوجع اليه ابو رافع فقال لمرأجه فيها الرأجل لا خيارا رايها فقال اعطه اياه ان خيار الناس احسنهم قضاء **حل ثنا**
 حسين بن نصر قال ثنا شيبان بن سوار قال اخبرنا شعبه عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن
 يحدث عن ابي هريرة قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقاضاء فغلظ عليه فاقبل عليه اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم وهموا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذروه فان لصاحب الحق مقالا اشتروا له سنا فاعطوه
 اياه فان خيركم اومس خيركم احسنكم قضاء **حل ثنا** حسين قال سمعت يزيد بن هريرة قال اخبرنا سفيان الثوري
 عن سلمة فذكر باسناده مثله الا انه لم يفل اشتروا له وقال اطلبوا **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى اجارة استقرار

ان واجتبا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز استقرار الحيوان وقالوا لا يجوز
 ان يكون هذا كان قبل تحريم الربوا ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم كل قرض جرم منفعة وردت الاشياء المستفزة المماثلة

فلما حرم القرض الا في امانه مثل وقد كان ايضا قبل نسخ الربا يجوز بيع الحيوان بالحيوان نسيئة **والدليل** على ذلك
 ان ابن ابي اودح ثنا قال ثنا ابو عمر الحوضي **ح** وحديثنا نصرون مرزوق قال ثنا الخصب قال ثنا حاد بن سلمة عن محمد بن
 اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مسلم بن جبير عن ابي سفيان عن عمر بن حريث عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى
 عليه وسلم امره ان يجهز جيشا ففقدت الابل فامرته ان ياخذ في قلاص الصلقة فجعل ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل
 الصدقة ثم نسخ ذلك **وروي** فيه ما قد حدثنا محمد بن علي بن محرز البغدادي قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا

سفيان الثوري عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم غي عن بيع الحيوان
 بالحيوان نسيئة **حل ثنا** فهد قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا اودع بن عبد الرحمن عن معمر فذكر باسناده مثله

حل ثنا محمد بن ابراهيم الصديقي قال ثنا عبد الواحد بن عمر بن صالح الزهري قال ثنا عبد الوحيم بن سليمان عن
 اشعث عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يري بأسا ببيع الحيوان بالحيوان اتنين بواحد
 ويكرهه نسيئة **حل ثنا** محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ وعبد الله بن محمد بن خثيش وابراهيم بن محمد الصديقي
 قالوا حدثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا محمد بن دينار الطاحي قال ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن ابن عمر ان النبي

صلى الله عليه وسلم غي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة **حل ثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المهنا قال ثنا
 يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عمرو بن قتادة عن الحسن بن سمية عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا**

باب استقرار الحيوان
 قال حدثني عقيل عن ابن شهاب انه قال اذا قتل الكلب المعلوم فانه يقوم قيمته فيغرمه الذي قتله
 الزهري يقول هذا وقد روي عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الكلب سمحت فالكلام في هذا
 مثل الكلام في حديث جابر
 حل ثنا جابر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن جابر الانصاري
 قال كان يقال يجعل في الكلب الضاري اذا قتل اربعون درهما
 حل ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك ومحمد بن فضيل عن مغيرة عن ابراهيم قال لا بأس بقتل كلب الصيد
 باب استقرار الحيوان
 حل ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي رافع ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرة فقد مت عليه ابل من ابل الصدقة فامر ابا رافع ان يقضي الرجل بكرة
 فوجع اليه ابو رافع فقال لمرأجه فيها الرأجل لا خيارا رايها فقال اعطه اياه ان خيار الناس احسنهم قضاء
 حل ثنا حسين بن نصر قال ثنا شيبان بن سوار قال اخبرنا شعبه عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن
 يحدث عن ابي هريرة قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقاضاء فغلظ عليه فاقبل عليه اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم وهموا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذروه فان لصاحب الحق مقالا اشتروا له سنا فاعطوه
 اياه فان خيركم اومس خيركم احسنكم قضاء
 حل ثنا حسين قال سمعت يزيد بن هريرة قال اخبرنا سفيان الثوري عن سلمة فذكر باسناده مثله الا انه لم يفل
 اشتروا له وقال اطلبوا
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى اجارة استقرار
 ان واجتبا في ذلك بهذه الآثار
 وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز استقرار الحيوان وقالوا لا يجوز
 ان يكون هذا كان قبل تحريم الربوا ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم كل قرض جرم منفعة وردت الاشياء المستفزة
 المماثلة فلما حرم القرض الا في امانه مثل وقد كان ايضا قبل نسخ الربا يجوز بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
 والدليل على ذلك ان ابن ابي اودح ثنا قال ثنا ابو عمر الحوضي وحديثنا نصرون مرزوق قال ثنا الخصب
 قال ثنا حاد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مسلم بن جبير عن ابي سفيان عن عمر بن حريث
 عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى عليه وسلم امره ان يجهز جيشا ففقدت الابل فامرته ان ياخذ في قلاص
 الصلقة فجعل ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة ثم نسخ ذلك وروي فيه ما قد حدثنا محمد بن علي بن
 محرز البغدادي قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفيان الثوري عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم غي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
 حل ثنا محمد بن ابراهيم الصديقي قال ثنا عبد الواحد بن عمر بن صالح الزهري قال ثنا عبد الوحيم بن سليمان
 عن اشعث عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يري بأسا ببيع الحيوان بالحيوان
 اتنين بواحد ويكرهه نسيئة
 حل ثنا محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ وعبد الله بن محمد بن خثيش وابراهيم بن محمد الصديقي
 قالوا حدثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا محمد بن دينار الطاحي قال ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
 حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المهنا قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عمرو
 بن قتادة عن الحسن بن سمية عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
 حل ثنا

ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عقان قال ثنا جاد بن سلمة قال ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** عبد الله بن محمد بن خثيش قال ثنا مسلم قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فكان هذا تأنيها لما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجازة بيع الحيوان بالحيوان نسيئة فدخل في ذلك ايضا استقرار الحيوان **فقال** اهل المقالة الاولى هذا لا يلزمنا لاننا قد رأينا الحطة لا يباع بعضها ببعض نسيئة وقضها جائز فكذا لك الحيوان لا يجوز بيع بعضه ببعض نسيئة وقضه جائز **فكان** مرجعنا على اهل هذه المقالة في تثبيت المقالة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة يحتمل ان يكون ذلك لعدم الوقوف منه على المثل ويحتمل ان يكون من قبل ما قال اهل المقالة الاولى في الحطة بالحطة في البيع والقرض فان كان انما في ذلك من طريق عدم وجود المثل ثبت ما ذهب اليه اهل المقالة الثانية وان كان من قبل انها نوع واحد لا يجوز بيع بعضه ببعض نسيئة لم يكن في ذلك حجة لاهل المقالة الثانية على اهل المقالة الاولى **فاعتبرنا** ذلك فرأينا الاشياء المكيلات لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئة ولا بأس بقضها ورأينا الموزونات حكمها في ذلك حكم المكيلات سواء خلا الذهب والورق ورأينا ما كان من صبر المكيلات والموزونات مثل الثياب وما اشبهها فلا بأس ببيع بعضها ببعض وان كانت متفاضلة وبيع بعضها ببعض نسيئة فيه اختلاف بين الناس **فمنهم** من يقول ما كان منها من نوع واحد فلا يصح بيع بعضه ببعض نسيئة وما كان منها من نوعين مختلفين فلا بأس ببيع بعضه ببعض نسيئة **ومنهم** قال بهذا القول ابو حنيفة وابو يوسف وعجل رحمة الله عليهم اجمعين **ومنهم** من يقول لا بأس ببيع بعضها ببعض يد بيد ونسيئة وسواء عندنا كانت من نوع واحد ومن نوعين **فهذه** الحكم الاشياء المكيلات والموزونات والمعدودات غير الحيوان على اقله فكان غير المكيل والموزون لا بأس ببيعه بما هو من خلاف نوعه نسيئة وان كان المبيع والمبتاع به شيئا باطلا وكان الحيوان لا يجوز بيع بعضه ببعض نسيئة وان اخلف اجناسه لا يجوز بيع عبد بغير ولا بفرقة ولا بشاة نسيئة ولو كان النهي من النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة انما كان لانفاق النوعين لجواز بيع العبد بالفرقة نسيئة لا يها من غيره نوعه كما جاز بيع التوب الكنان بالتوب العطن الموصوف نسيئة **فلما** بطل ذلك في نوعه وفي غيره نوعه **ثبت** ان النهي في ذلك انما كان لعدم وجود مثله ولانه غير موقوف عليه **واذا** كان انما بطل بيع بعضه ببعض نسيئة لانه غير موقوف عليه **فهذا** هو النظر في هذا الباب **ومما** يدل على ذلك ايضا ما وجدنا في استقرار الاماء انه لا يجوز وهن جواز فاستقرض سائر الحيوان في الطر ايضا كذا **فان** قال بائل فانار رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم في الجبين بفرقة عداومة وحكم في الديه مائة من الابل وفي اروس الاعضاء بما قد حكم به ما قد جعله في الابل وكان ذلك حوانا كله عجب في الذمة فلم لا كان كل الحيوان ايضا كذلك **قل** له قد حكم اليه صلى الله عليه وسلم في الديه والجبين بما ذكر من الحيوان ومع من بيع الحيوان بالحيوان بعضه ببعض نسيئة على ما قد ذكرنا وشرحا في هذا الباب ثبت العي في وجوب الحيوان في الذمة بامول واج وجوب الحيوان في الذمة بغير اموال **فهذه** ان اصلا مخلصان يصحهما ويرد اليهما سائر الفروع فيجعل ما كان بدلا من مال حكمه حكم القرض الذي وصفنا وما كان

قلت في هذه المقالة
وهو انما هو في بيع
الحيوان بالحيوان
نسيئة فدخل في ذلك
ايضا استقرار الحيوان
فقال اهل المقالة الاولى
هذا لا يلزمنا لاننا
قد رأينا الحطة لا يباع
بعضها ببعض نسيئة
وقضها جائز فكذا
لك الحيوان لا يجوز
بيع بعضه ببعض
نسيئة وقضه جائز
فكان مرجعنا على
اهل هذه المقالة في
تثبيت المقالة الاولى
ان النبي صلى الله
عليه وسلم عن بيع
الحيوان بالحيوان
نسيئة يحتمل ان يكون
ذلك لعدم الوقوف
منه على المثل
ويحتمل ان يكون
من قبل ما قال
اهل المقالة الاولى
في الحطة بالحطة
في البيع والقرض
فان كان انما في
ذلك من طريق
عدم وجود المثل
ثبت ما ذهب اليه
اهل المقالة الثانية
وان كان من قبل
انها نوع واحد
لا يجوز بيع
بعضه ببعض
نسيئة لم يكن
في ذلك حجة
لاهل المقالة
الثانية على
اهل المقالة
الاولى

فقد روي عن ابن عباس ان سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم فقال قال في
 لم اسمع هذا فما خبرني به اسامة بن زيد قال ابو سعيد وروى عن ابن عباس **حدثنا** ابن داود قال ثنا
 عمرو بن عوف قال اخبرنا قيس بن ابي حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح السمان قال قلت لابن سعيد
 انت تفي عن الصوف وابن عباس يا مريه فقال قد لقيت ابن عباس فقلت ما هذا الذي تفتي به في الصوف شي
 وجدته في كتاب الله او شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم اقدم صحبة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم مني ما اقر من القر ان الاما تقرؤن ولكن اسامة بن زيد حدثني ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا ربوا الا في الدين **قال** ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثاليين
 مثل جاءوا اذا كان يدا بيد واخرجوا في ذلك بما روينا عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخالفهم**
 في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز بيع الفضة بالفضة ولا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل سواء يسوا يد بيد **وكانت**
 الحجة طر في تاويل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن اسامة رضي الله عنه الذي ذكرنا في الفصل الاول ان ذلك الى روا
 بما يخبر به ربوا القر ان الذي كان اصله في النسيئة وذلك ان الرجل كان يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجلته منه
 الى كذا وكذا بكذا وكذا درهما ازيد كذا في دينك فيكون مشتريا لاجل بمال فها هو الله عز وجل عن ذلك بقول الله
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين ثم جاءت السنة بعد ذلك بتجريم الربوا والتفاضل
 في الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر الاشياء المكيالات والموزونات على ما ذكره عباد بن الصامت رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه فيما تقدم من كتابنا هذا في باب بيع الخطة بالشعير فكان
 ذلك ربوا حرم بالسنة وتواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت بها الحجة والدليل على ان
 ذلك الربوا الحرام في هذه الآثار هو غير الربوا الذي رواه ابن عباس عن اسامة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجوع ابن عباس رضي الله عنهما الى ما حدث به ابو سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما قد ذكرناه في هذا الباب فلو كان ما حدث به ابو سعيد رضي الله عنه من ذلك في المعنى الذي كان
 اسامة رضي الله عنه حدث به اذا لما كان حديث ابن سعيد عند باولي من حديث اسامة رضي الله عنه
 ولكنه لو يكن ملو تحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربوا حتى حدث به ابو سعيد رضي الله عنه فلعلم ان
 ما كان حدث به اسامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ربوا غير ذلك الربوا **فما**
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو ما ذكره ابو سعيد رضي الله عنه **ما** حدثنا ابن داود قال ثنا
 يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال ثنا مالك بن انس عن مولى طهم عن مالك بن ابي عامر
 عن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين **حدثنا**
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك ان حميد بن قيس حدثه عن مجاهد المكي ان صائغا سأل عبد الله
 ابن عمر اني اصوغ خمر ابيع الشيء من ذلك بالكثير من وزنه واستفضل من ذلك قد رعى فيها عبد الله بن عمر عن ذلك
 فجعل الصائغ يردد عليه المسألة ويا باء عليه عبد الله بن عمر حتى انتهى الى دابته او الى باب المسجد فقال له
 عبد الله الدينار بالدينارين والدرهم بالدرهمين **والله** لا فضل بينهما هذا عهد نبينا الينا وعهدنا اليكم **وحدثنا**

لا فضل بينهما فقال ابن عباس انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم فقال قال في
 لم اسمع هذا فما خبرني به اسامة بن زيد قال ابو سعيد وروى عن ابن عباس **حدثنا** ابن داود قال ثنا
 عمرو بن عوف قال اخبرنا قيس بن ابي حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح السمان قال قلت لابن سعيد
 انت تفي عن الصوف وابن عباس يا مريه فقال قد لقيت ابن عباس فقلت ما هذا الذي تفتي به في الصوف شي
 وجدته في كتاب الله او شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم اقدم صحبة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم مني ما اقر من القر ان الاما تقرؤن ولكن اسامة بن زيد حدثني ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا ربوا الا في الدين **قال** ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثاليين
 مثل جاءوا اذا كان يدا بيد واخرجوا في ذلك بما روينا عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخالفهم**
 في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز بيع الفضة بالفضة ولا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل سواء يسوا يد بيد **وكانت**
 الحجة طر في تاويل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن اسامة رضي الله عنه الذي ذكرنا في الفصل الاول ان ذلك الى روا
 بما يخبر به ربوا القر ان الذي كان اصله في النسيئة وذلك ان الرجل كان يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجلته منه
 الى كذا وكذا بكذا وكذا درهما ازيد كذا في دينك فيكون مشتريا لاجل بمال فها هو الله عز وجل عن ذلك بقول الله
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين ثم جاءت السنة بعد ذلك بتجريم الربوا والتفاضل
 في الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر الاشياء المكيالات والموزونات على ما ذكره عباد بن الصامت رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه فيما تقدم من كتابنا هذا في باب بيع الخطة بالشعير فكان
 ذلك ربوا حرم بالسنة وتواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت بها الحجة والدليل على ان
 ذلك الربوا الحرام في هذه الآثار هو غير الربوا الذي رواه ابن عباس عن اسامة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجوع ابن عباس رضي الله عنهما الى ما حدث به ابو سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما قد ذكرناه في هذا الباب فلو كان ما حدث به ابو سعيد رضي الله عنه من ذلك في المعنى الذي كان
 اسامة رضي الله عنه حدث به اذا لما كان حديث ابن سعيد عند باولي من حديث اسامة رضي الله عنه
 ولكنه لو يكن ملو تحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربوا حتى حدث به ابو سعيد رضي الله عنه فلعلم ان
 ما كان حدث به اسامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ربوا غير ذلك الربوا **فما**
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو ما ذكره ابو سعيد رضي الله عنه **ما** حدثنا ابن داود قال ثنا
 يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال ثنا مالك بن انس عن مولى طهم عن مالك بن ابي عامر
 عن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين **حدثنا**
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك ان حميد بن قيس حدثه عن مجاهد المكي ان صائغا سأل عبد الله
 ابن عمر اني اصوغ خمر ابيع الشيء من ذلك بالكثير من وزنه واستفضل من ذلك قد رعى فيها عبد الله بن عمر عن ذلك
 فجعل الصائغ يردد عليه المسألة ويا باء عليه عبد الله بن عمر حتى انتهى الى دابته او الى باب المسجد فقال له
 عبد الله الدينار بالدينارين والدرهم بالدرهمين **والله** لا فضل بينهما هذا عهد نبينا الينا وعهدنا اليكم **وحدثنا**

من اهل العراق قال لعبد الله بن عمر ان ابن عباس قال وهو علينا امير من اعطى بالدرهم مائة درهم فليأخذ
 فقال عبد الله بن عمر سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَالذَّهَبُ زَنَابُورٌ
 مثله مثل فاس زاده وهو يروي قال ابن عمر ان كنت في شاة فسل ايا سجد الحذر عن ذلك فساله فاجابه انه سمع
 ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل لابن عباس ما قال ابن عمر فاستغفر به وقال فما هو الذي مني
حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن التيمي عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان رجلا اتى النبي صلى الله
 عليه وسلم بتمرة فذكره فقال اني لك هذا قال اشتريته بصاعين من تمر قال ضعفت اربيت واربيت اضعفت **حل ثنا**
 عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسعود بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن
 ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بصاع تمر ريان وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم بطلا فقال اني
 لكم هذا فقالوا يا رسول الله بصاعا عين من تمر بصاع من هذا فقال لا تفعلوا ولكن بيعوا تمركم واشتروا من هذا
حل ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار يدينار ودرهم يدرهم وصاع تمر بصاع تمر وصاع
 بر بصاع بروصاع شعير بصاع شعير لا فضل بين شيء من ذلك **حل ثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد
 عن الاوزاعي عن يحيى قال حدثني عقبة بن عبد الغفار قال حدثني ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لاصاع تمر بصاعين ولا اصاع حنطة بصاعين ولا درهم بدرهمين **حل ثنا** ابن مزيق قال اخبرنا عثمان بن عمار
 قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحق عن مسروق عن بلال قال كان عندى من تمر النبي صلى الله عليه وسلم فوجئت اطلب
 منه صاعا بصاعين فاشتريته فأتيت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اين لك هذا يا بلال فقلت اشتريته
 صاعا بصاعين فقال رده ورد علينا تمرنا **حل ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن طبيعة عن
 مامر بن يحيى وخالد بن ابي عمران عن حنث بن عبد الله الشيباني عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم خيبر نباع اليهود اوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبعوا
 الذهب بالذهب الا وزنا بوزن **حل ثنا** علي بن معبد قال ثنا المولى بن منصور قال اخبرنا عباد وعبد العزيز
 ابن المختار عن يحيى بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة يعني عن ابيه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيع
 الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا مثلا بمثل وامرنا ان نبيع الذهب في الفضة والفضة في الذهب كيف شئنا
حل ثنا محمد بن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن يزيد قال اخبرنا ربيعة بن سليمان مولى عبد الرحمن
 بن حسان التميمي انه سمع حنثا الصنعاني يحدث عن ربيعة بن ثابت في غزوة انا س قبل المغرب يقول ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر بلغني انكم تتبايعون المثلقال بالنصف والتلثين وانه لا يصح الا المثلقال
 بالمثلقال والوزن بالوزن **حل ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت ماكا يقول حدثني موسى بن
 ابي تميم عن سعيد بن بشار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار لا فضل
 بينما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما **حل ثنا** ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا زهير بن محمد عن
 موسى بن ابي عمير فذكر باسناد مثله **قال** ابو جعفر فثبت بهذه الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه

هذا هو الكتاب الذي فيه ما في هذا الباب من كتابي

ملصوق

هذا هو الكتاب الذي فيه ما في هذا الباب من كتابي

وسلم انه عني عن بيع القضة بالفضة والذهب بالذهب متفاضلا وكذلك سائر الاشياء للمكيلات التي قد
 ذكرت في هذه الآثار التي رويناها فالعمل بها اولى بنا من العمل بحد يشا سامة الذي قد يجوز ان يكون تأويله على
 ما قد ذكرنا في هذا الباب **ثم** هذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قد ذهبوا في ذلك الى ما توارت به
 الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا **حل ثنا** ابن مروق قال اخبرنا وهب قال ثنا شعبه عن جلة
 ابن سمير قال سمعت ابن عمر يقول خطب عمر فقال لا يشتري احد كودينارا بدينارين ولا درهما بدريهين ولا قفزا
 بقفيزين اني اخشى عليكم الرماء واني لا اوتي باحد فعله الا اوجسته عقوبة في نفسه وماله **حل ثنا**
 ابن مروق قال ثنا وهب عن شعبه عن الاشعث عن ابيه عن ابن عمر قال قال عمر لا يأخذ احد كود درهما بدريهين فاني
 اخشى عليكم الرماء **حل ثنا** ابن مروق قال اخبرنا وهب قال ثنا ابن قال سمعت نافعا قال حدثني ابن عمر
 قال خطب عمر فقال لا تبيعوا بالذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشقوا بعضها على بعض اني اخاف
 عليكم الرماء **حل ثنا** ابن مروق قال ثنا عاصم قال ثنا حماد بن زيد عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر مثله
قال ابو جعفر فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب بهذا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضرونه
 اصحابه رضوان الله عليهم لا ينكره عليه منهم منكر فدل ذلك على موافقتهم له عليه **ثم** قد روي في ذلك ايضا
 عن ابي بكر وعلى وغيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ذلك ايضا **حل ثنا** ابو جابر
 عن شعيب بن الليث عن موسى بن علي حدثه عن ابيه عن ابي فليس مولى عمر بن العاص قال كتب ابو بكر الصديق الى
 اعمراء الاجناد حين قدم الشام اما بعد فانكم قد هبطتم ارض اليربوع فلا تبايعون الذهب بالذهبة وما يورده ولا الورق
 بالورق الا وزنا بوزن ولا الطعام بالطعام الا كيلا بكيل قال ابو قيس قات كتابه **حل ثنا** احمد قال ثنا الحسن
 ابن الربيع قال ثنا ابو اسحق القراري عن المغيرة بن مقسم عن ابيه عن ابي صالح السمان قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب
 فانه رجل فقال يكون عندى الله اهرق لا تنفق عني في حاجتي فاشترى بهادرا همر تجوز عني واحفر فيها قال فقال علي
 لا اشتر بدرا هرك ذهبا اشتر بدرك هرك وراقم انفقها فيما شئت **حل ثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
 سفيان عن حماد عن ابي صلح عن شريح عن عمر قال الله هو بالدراهم فضل بيننا وبينهم قال ابو نعيم قال بعض اصحابنا عن
 سفيان الدريهم بالدراهم هو قال الحسين قال لي احمد بن صالح امام مسجد حماد **حل ثنا** ابراهيم بن مروق قال ثنا هرون
 بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن سعيد عن سالون عبد الله بن عمر قال كان عمر عبد الله بن عمر يبيع الدراهم
 بالدراهم يدا بيد ويقولان الله هو بالدراهم والدينار بالدراهم **حل ثنا** مجمر بن نصر قال قال علي بن شعيب حدثنا
 موسى بن علي عن يزيد بن ابي منصور عن ابي رافع قال مر به عمر بن الخطاب ومعه ورق فقال اصنع لنا اوضاحا الصبي لنا
 قلت يا امير المؤمنين عندى اوضاح معمولة قال شئت اخذت الورق واخذت الاوضاح فقال عمر مثلا بمثل
 فقلت نعم فوضع الورق في كفة الميزان والاوضاح في كفة الاخرى فلما استوى الميزان اخذ باحدى يديه واعطى
 بالآخرى **حل ثنا** ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن عمار بن ربيع قال حدثني علي بن ربيع
 هو الخي قال كنا في غزاة مع فضالة بن عبيد فسألتهم عن بيع الذهب بالذهب فقال مثلا بمثل ليس بينهما فضل وما
 روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجوعه عن الصرف ما قد حدثنا نصر بن مروق قال ثنا الخصب قال ثنا حماد عن داود

وكان
 حله الذي روي في هذه الآثار التي رويناها فالعمل بها اولى بنا من العمل بحد يشا سامة الذي قد يجوز ان يكون تأويله على
 ما قد ذكرنا في هذا الباب **ثم** هذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قد ذهبوا في ذلك الى ما توارت به
 الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا **حل ثنا** ابن مروق قال اخبرنا وهب قال ثنا شعبه عن جلة
 ابن سمير قال سمعت ابن عمر يقول خطب عمر فقال لا يشتري احد كودينارا بدينارين ولا درهما بدريهين ولا قفزا
 بقفيزين اني اخشى عليكم الرماء واني لا اوتي باحد فعله الا اوجسته عقوبة في نفسه وماله **حل ثنا**
 ابن مروق قال ثنا وهب عن شعبه عن الاشعث عن ابيه عن ابن عمر قال قال عمر لا يأخذ احد كود درهما بدريهين فاني
 اخشى عليكم الرماء **حل ثنا** ابن مروق قال اخبرنا وهب قال ثنا ابن قال سمعت نافعا قال حدثني ابن عمر
 قال خطب عمر فقال لا تبيعوا بالذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشقوا بعضها على بعض اني اخاف
 عليكم الرماء **حل ثنا** ابن مروق قال ثنا عاصم قال ثنا حماد بن زيد عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر مثله
قال ابو جعفر فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب بهذا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضرونه
 اصحابه رضوان الله عليهم لا ينكره عليه منهم منكر فدل ذلك على موافقتهم له عليه **ثم** قد روي في ذلك ايضا
 عن ابي بكر وعلى وغيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ذلك ايضا **حل ثنا** ابو جابر
 عن شعيب بن الليث عن موسى بن علي حدثه عن ابيه عن ابي فليس مولى عمر بن العاص قال كتب ابو بكر الصديق الى
 اعمراء الاجناد حين قدم الشام اما بعد فانكم قد هبطتم ارض اليربوع فلا تبايعون الذهب بالذهبة وما يورده ولا الورق
 بالورق الا وزنا بوزن ولا الطعام بالطعام الا كيلا بكيل قال ابو قيس قات كتابه **حل ثنا** احمد قال ثنا الحسن
 ابن الربيع قال ثنا ابو اسحق القراري عن المغيرة بن مقسم عن ابيه عن ابي صالح السمان قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب
 فانه رجل فقال يكون عندى الله اهرق لا تنفق عني في حاجتي فاشترى بهادرا همر تجوز عني واحفر فيها قال فقال علي
 لا اشتر بدرا هرك ذهبا اشتر بدرك هرك وراقم انفقها فيما شئت **حل ثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
 سفيان عن حماد عن ابي صلح عن شريح عن عمر قال الله هو بالدراهم فضل بيننا وبينهم قال ابو نعيم قال بعض اصحابنا عن
 سفيان الدريهم بالدراهم هو قال الحسين قال لي احمد بن صالح امام مسجد حماد **حل ثنا** ابراهيم بن مروق قال ثنا هرون
 بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن سعيد عن سالون عبد الله بن عمر قال كان عمر عبد الله بن عمر يبيع الدراهم
 بالدراهم يدا بيد ويقولان الله هو بالدراهم والدينار بالدراهم **حل ثنا** مجمر بن نصر قال قال علي بن شعيب حدثنا
 موسى بن علي عن يزيد بن ابي منصور عن ابي رافع قال مر به عمر بن الخطاب ومعه ورق فقال اصنع لنا اوضاحا الصبي لنا
 قلت يا امير المؤمنين عندى اوضاح معمولة قال شئت اخذت الورق واخذت الاوضاح فقال عمر مثلا بمثل
 فقلت نعم فوضع الورق في كفة الميزان والاوضاح في كفة الاخرى فلما استوى الميزان اخذ باحدى يديه واعطى
 بالآخرى **حل ثنا** ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن عمار بن ربيع قال حدثني علي بن ربيع
 هو الخي قال كنا في غزاة مع فضالة بن عبيد فسألتهم عن بيع الذهب بالذهب فقال مثلا بمثل ليس بينهما فضل وما
 روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجوعه عن الصرف ما قد حدثنا نصر بن مروق قال ثنا الخصب قال ثنا حماد عن داود

13

計

何

2

10

فان اذ كان

Office

تاریخ

24/11/2019

22

Figure 6



Figure 6

چند

اسم فرزند

13

ابن ابي هند عن ابي نصر عن ابي الصهباء ان ابن عباس خرج عن الصرف فحدث ابن عباس رضي الله عنهما وهو الذي روى عن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الرزاق النسيئة وتناول ذلك على اجازة الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثليين يمثل واكثر من ذلك قد رجح عن قوله ذلك فاما ان يكون رجوعه لعله ان ما كان اسامة رضي الله عنه حدثه انما هو ربا القرآن وعلم ان ربا النسيئة يغير ذلك ويكون ثبت عنه ما خالف حديث اسامة رضي الله عنه مما لم يثبت منه حديث اسامة من كثرة من نقله له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت عليه به الحجة ولم يكن ذلك في حديث اسامة وضوالله عنه لانه خبر واحد فرجح الى مجاءت به الجماعة الذين تقوم بقولهم الحجة وترك ما جاء به الواحد لان قد يحوز عليه السهو والتلط والعقلة وهذا الذي بينا في الصرف قول ربيعة وابي يوسف وعجل الله عليهما جميعا

باب القلادة تباع بذهب وفضة باخر وذهب

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عمر بن عوف الواسطي قال ثنا هشيم عن ليث بن سعد عن خالد بن ابي عمران
 عن حنن الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال اصبحت يوم خيبر قلادة فيها ذهب وخرز فاردت ان ابيعها فايتت النبي
 صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال افصل بعضها من بعض متوجعها كيف شئت **حدثنا** ربيع المؤذن
 قال ثنا اسد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابو ثجاج سعيد بن يزيد الحميري عن خالد بن ابي عمران عن فضالة
 بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتريت يوم خيبر قلادة فيها ذهب وخرز باثني عشر دينارا
 ففصلتها فاذا الذهب اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تقص

حل ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد قال سمعت خالد بن

أبي حمزة أن يحدث عن حنش عن فضالة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر بقلادة فيها خرز معلقة بذهب يتاعها رجل بسبع أو تسع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لا حتى تميز ما بينهما فقال إنما أردت الحجارة فقال لا حتى تميز بينهما فودة **قال** أبو جعفر قد ذهب قوم إلى أن القلادة إذا كانت كما ذكرنا لم يجز أن يتاع بالذهب إلا ذلك الثمن وهو ذهب يقسم على قيمة الخرز وحلي الذهب فيكون كل واحد منهما مبيعاً ما أصابه من الثمن كالعرضين معا

يدهب فكل واحد منهما مبيع بما اصاب قيمته من ذلك الذهب **قالوا** فلما كان ما يصيب الذهب الذي في
القلادة انما يصيبه بالخرز والظن وكان الذهب لا يجوز ان يباع بالذهب الا مثلا بمثل لم يجز المبيع الا ان يعلم ان
من الذهب الذي في القلادة مثل وزنه من الذهب الذي اشترت به القلادة ولا يعلم بقسمة الثمن انما يعلم بان
يكون على حدة بعد الوقوف على وزنه وذلك غير موقوف عليه الا بعد ان يفصل من القلادة قالوا فلا يجوز
بيع هذه القلادة بالذهب الا بعد ان يفصل ذهبها منها قد ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احتجنا

به من النظر وخالفهم في

وربما جميع الثمن او اقل من ذلك او اكثر الا بان تفصل القلادة فيوزن ذلك الذهب الذي فيها فوقف على رزنته
لو يجوز بيعها بذهب الا بعد ان تفصل ذهبها منها فيعلم انه اقل من ذلك الثمن وان كانت القلادة يحيط العلم بوزن
ما فيها من الذهب ويعلم انه اقل من الذهب الذي بيعت به او لا يحيط العلم بوزنه الا انه يعلم انه في الحقيقة اقل

13

من الثمن الذي بيعت به القلادة وهو ذهب فالبيع جائز ولا شأنه بكون ذهبها بمثل وزنه من الذهب الثمن ويكون ما فيها من الخرز بما بقي من الثمن ولا يحتاج في ذلك إلى قسمة الثمن على القيمة كما يحتاج إليه في العروض المبيعة بالثمن الواحد **والدليل** على ذلك أن أبا أيوب الذهب لا يجوز أن يباع بذهب الأمثال بمثل ودايناهم لا يختلفون في دينارين أحدهما في الجودة أفضل من الآخر يعاصفقه واحدة بدينارين متساويين في الجودة أو بذهب غير ضروري جيدان البيع جائز ولو كان ذلك مردودا إلى حكم القيمة كما ترد العروض من غير الذهب والفضة إذا بيعت بثمن واحد إذا فصل البيع لأن الدينار الذي يصيبه أقل من وزنه إذا كانت قيمته أقل من قيمة الدينار الآخر **فلمّا** جمع على صحة ذلك البيع وكانت السنة قد ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الذهب تبرة وعينه سواء ثبت بذلك أن حكم الذهب في البيع إذا كان بذهب على غير القسمة على القيمة وأنه مخصوص في ذلك بحكم دون حكم سائر العروض المبيعة صفقة واحدة وإنما يصيبه من الثمن هو وزنه لا ما يصيب قيمته فهذا هو ما يشهد لهذا القول من النظر **وقد** اضطرب علينا حديث فضالة الذي ذكرناه قرواه قوم على ما ذكرنا في أول هذا الباب ورواه آخرون على غير ذلك **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني أبو هانئ أنه سمع عبد بن رباح النخعي يقول سمعت فضالة بن عبيد الانصاري يقول أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجير بقلادة فيها ذهب وخرز وهي من المغائر تباع فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فترع وحده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب وزنا بوزن **حل ثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن طيبة قال ثنا أحمد بن حنبل عن فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يقل بجير **حل ثنا** بكر بن ادريس قال ثنا المقرئ قال ثنا جوة عن ابن هانئ فذكر بأسناده مثله **ففي** هذا الحديث غير ما في الحديث الأول في هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع الذهب فجعله على حدة ثم قال بالذهب بالذهب وزنا بوزن ليعلم الناس كيف حكم الذهب بالذهب **فقد** يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل الذهب لأن صلاح المسلمين كان في ذلك ففعل ما فيه صلاحهم لا لأن بيع الذهب قبل أن يترع مع غيره صفقة واحدة غير جائز وهذا خلاف ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباع حتى تفصل **وقد** رواه آخرون على خلاف ذلك أيضا **ففي** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن طيبة قال ثنا خالد بن ابن عمران قال حدثني حنث بن عبد الله الصنعاني أنه كان في البحر مع فضالة بن عبيد الانصاري قال حنث فاشترت قلادة فيها تبر وباقوت وزبرجد فأتيت فضالة بن عبيد فذكرت له ذلك فقال لا تأخذ التبر بالتبر الأمثال بمثل فأتيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجير فاشترت قلادة بسبعة دنانير فيها تبر وجوه فبأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذ التبر بالذهب الأمثال بمثل **ففي** هذا الحديث غير ما تقدم من الأحاديث وذلك أن ما حكم فضالة في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو التبر بالذهب من الأمثال بمثل وليس كفساد البيع في القلادة المبيعة بذهب إذا كان فيها ذهب وغيره هذا خلاف الأحاديث الأولى **وقد** رواه آخرون أيضا على غير ذلك **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مرة بن عبد الرحمن وعمر بن الحارث أن عامر بن يحيى المعافري أخبرهما عن حنث أنه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فصارت في

من الثمن الذي بيعت به القلادة وهو ذهب فالبيع جائز ولا شأنه بكون ذهبها بمثل وزنه من الذهب الثمن ويكون ما فيها من الخرز بما بقي من الثمن ولا يحتاج في ذلك إلى قسمة الثمن على القيمة كما يحتاج إليه في العروض المبيعة بالثمن الواحد **والدليل** على ذلك أن أبا أيوب الذهب لا يجوز أن يباع بذهب الأمثال بمثل ودايناهم لا يختلفون في دينارين أحدهما في الجودة أفضل من الآخر يعاصفقه واحدة بدينارين متساويين في الجودة أو بذهب غير ضروري جيدان البيع جائز ولو كان ذلك مردودا إلى حكم القيمة كما ترد العروض من غير الذهب والفضة إذا بيعت بثمن واحد إذا فصل البيع لأن الدينار الذي يصيبه أقل من وزنه إذا كانت قيمته أقل من قيمة الدينار الآخر **فلمّا** جمع على صحة ذلك البيع وكانت السنة قد ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الذهب تبرة وعينه سواء ثبت بذلك أن حكم الذهب في البيع إذا كان بذهب على غير القسمة على القيمة وأنه مخصوص في ذلك بحكم دون حكم سائر العروض المبيعة صفقة واحدة وإنما يصيبه من الثمن هو وزنه لا ما يصيب قيمته فهذا هو ما يشهد لهذا القول من النظر **وقد** اضطرب علينا حديث فضالة الذي ذكرناه قرواه قوم على ما ذكرنا في أول هذا الباب ورواه آخرون على غير ذلك **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني أبو هانئ أنه سمع عبد بن رباح النخعي يقول سمعت فضالة بن عبيد الانصاري يقول أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجير بقلادة فيها ذهب وخرز وهي من المغائر تباع فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فترع وحده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب وزنا بوزن **حل ثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن طيبة قال ثنا أحمد بن حنبل عن فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يقل بجير **حل ثنا** بكر بن ادريس قال ثنا المقرئ قال ثنا جوة عن ابن هانئ فذكر بأسناده مثله **ففي** هذا الحديث غير ما في الحديث الأول في هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع الذهب فجعله على حدة ثم قال بالذهب بالذهب وزنا بوزن ليعلم الناس كيف حكم الذهب بالذهب **فقد** يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل الذهب لأن صلاح المسلمين كان في ذلك ففعل ما فيه صلاحهم لا لأن بيع الذهب قبل أن يترع مع غيره صفقة واحدة غير جائز وهذا خلاف ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباع حتى تفصل **وقد** رواه آخرون على خلاف ذلك أيضا **ففي** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن طيبة قال ثنا خالد بن ابن عمران قال حدثني حنث بن عبد الله الصنعاني أنه كان في البحر مع فضالة بن عبيد الانصاري قال حنث فاشترت قلادة فيها تبر وباقوت وزبرجد فأتيت فضالة بن عبيد فذكرت له ذلك فقال لا تأخذ التبر بالتبر الأمثال بمثل فأتيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجير فاشترت قلادة بسبعة دنانير فيها تبر وجوه فبأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذ التبر بالذهب الأمثال بمثل **ففي** هذا الحديث غير ما تقدم من الأحاديث وذلك أن ما حكم فضالة في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو التبر بالذهب من الأمثال بمثل وليس كفساد البيع في القلادة المبيعة بذهب إذا كان فيها ذهب وغيره هذا خلاف الأحاديث الأولى **وقد** رواه آخرون أيضا على غير ذلك **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مرة بن عبد الرحمن وعمر بن الحارث أن عامر بن يحيى المعافري أخبرهما عن حنث أنه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فصارت في

قال العائذ في هبته كالكلب يقر ثم يعود في قبته **قيل** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام
 اراد بما قد ذكرناه في الحديث الاول تنزيه امته عن امثال الكلاب لانه ابطل ان يكون طهر الرجوع في هباتهم **وقد**
 روى هذا الكلام ايضا الذي رويناه عن أبي عباس عن ابي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا**
 ابو بكر قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عوف عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روح
 قال ثنا عوف عن خالاس بن عمر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعود في عطائه كمثل الكلب
 اكل حتى اذا شبع فاء ثم عاد في قبته فاكله **وقيل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا الكلام في
 معنى غير هذا المعنى **حدثنا** نصر بن مرقوق وابن ابي داود قالنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني
 عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يحدث ان عمر تصدق بفارس في سبيل الله فوجد
 بيع بعد ذلك فارد ان يشتريه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره في ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تعد في صدقتك قل لك كان ابن عمر لا يرى ان يبتاع ما لا يجعله صدقة **حدثنا** يونس قال اخبرنا
 ابن وهب ان مالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حلت علي فارس في سبيل الله فاصا
 الذي كان عنده فاردت ان ابناعه منه وظننت انه بائعه برخص فسالته عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا تباعه وان اعطاك ابيد وهو واحد ولا تعد في صدقتك فان العائذ في صدقته كالكلب يعود في قبته **حدثنا**
 اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر انه ابصر فسا بعت في السوق
 وكان تصدق به فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتريه ولا تباعه
 من نتاجه **فمنع** رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه ان يبتاع ما كان تصدق به او شيئا من نتاجه
 وجعله ان فعل ذلك كالكلب يعود في قبته فلم يكن ذلك بموجب حرمة ابتياع الصدقة على المتصدق بها ولكن ترك
 ذلك افضل له **فكن لك** ما ذكرنا قبل هذا لما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجوع في الهبة ليس
 على غيره من ذلك سواء ولكنه لان تركه افضل **وقد** حدثنا ابن ابي عمير ان قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا
 يزيد بن زريع عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عمر وابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يحل لواهب ان يرجع في هبته الا الوالد لولده **قيل** قال فقد دل هذا الحديث على تحريم الرجوع في الهبة
 من الرجل لغير ولده **قيل** له ما دل ذلك على شيء مما ذكرت فقد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وصف
 ذلك الرجوع بانه لا يحل لتغليظه اياه كراهية ان يكون لاحد من امته مثل السوء **وقيل** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يحل الصدقة لذي مرة سوى فلم يكن ذلك على معنى انها تحرم عليه كما تحرم على الاغنياء ولكنها على معنى
 لا تحل له من حيث تحل لغيره من ذوي الحاجة والزمادة فذلك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا لا يحل لواهب ان يرجع في هبته انما هو على انه لا يحل له ذلك كما يحل له الاشياء التي فداها الله عن رجل لعباده
 ولم يجعل لمن فعلها امثالا كما لمثل الذي جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم للعائذ في هبته **وقيل** دخل في
 ذلك العود فيها بالرجوع والايدي وغيره شراستني من ذلك ما وهب الوالد لولده فذلك عندنا والله اعلم بالاجم
 للوالدان باخذ ما وهب لابنه في وقت حاجته الى ذلك وقره اليه لان ما يجب للوالد من ذلك ليس بفعل يفعل فيكون

ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يشتريه ولا تباعه
 من نتاجه
 لا يحل لواهب ان يرجع في هبته
 الا الوالد لولده
 لا يحل الصدقة لذي مرة
 سوى فلم يكن ذلك على معنى
 انها تحرم عليه كما تحرم على
 الاغنياء ولكنها على معنى
 لا تحل له من حيث تحل لغيره
 من ذوي الحاجة والزمادة
 فذلك ما ذكرنا من قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا لا يحل لواهب ان يرجع في
 هبته انما هو على انه لا يحل
 له ذلك كما يحل له الاشياء
 التي فداها الله عن رجل لعباده
 ولم يجعل لمن فعلها امثالا
 كما لمثل الذي جعله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للعائذ في
 هبته

ذلك يخرج منه يكون مثله في كمال الخطب المتروك في قبته ولكنه شيء ما وجب له من جليله لفقره عليه السلام في ذلك عليه كما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا في غير هذا الحديث **حاصل** ثانياً يونس قال ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن مالك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جد بن رجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اعطيت امرئاً ديناً وانهما ماتت ولم يتركوا شيئاً غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت صدقتك ووجبت اليك صدقتك **قال** ابو جعفر افاضت في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح للمتصدق صدقة ما رجعت اليه بالميراث ومنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ابتياع صدقته **قلت** يهذين الحديثين اباحة الصدقة الرجعة الى المتصدق بفعل الله وكرامة الصدقة الرجعة اليه بفعل نفسه فذلك وجوب الصدقة للابن من مال الابن بحكمته وفقرة وجبت له بايجاب الله تعالى اياها له فاباح له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لاجتماع هبته وانفاقها على نفسه وجعل ذلك كما رجع اليه بالميراث لا يراجع اليه بالابتياح ولا لاجتماع **قال** فاقول فقد خص النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الوالد الواهب دون سائر الواهبين افيكون حكم الولد فيما وجب لابييه خلافاً لحكم الوالد فيما وجب لولده **قيل** لعل حكمه في هذا سواء فقد كرر رسول الله صلى الله عليه وسلم لحد ما على المعنى الذي ذكرنا يجرى من ذكره اياها ومن ذكر غيرها من حكمه في هذا مثل حكمهما **وقيل** قال الله عز وجل حومت عليهما وانما كنتم ويناتكم وانما كنتم وعما كنتم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت فمهما كان جميعاً بالانساب ثم قال وانما كنتم الارواح ارضعتكم وانما كنتم من الرضاعة ولم يذكر في التحريم بالرضاعة غير هاتين فكان ذكر ذلك دليلاً على ان سائر من حوم بالنسب في حكم الرضاع سواء واغتناء ذكر هاتين بالتحريم بالرضاع عن ذكر من سواهما في ذلك اذا كان قد جمع بينهما جميعاً في التحريم بالانساب فجعل حكم من حكموا واحداً فدل تحريم بعضهما بالرضاع ان حكمهم في ذلك حكم واحد **فكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لا يحل لاحد ان يرجع في هبته فمعه ذلك للناس جميعاً فقال الا الوالد لولده على المعنى الذي ذكرنا دل ذلك على ان من سوى الوالد من الواهبين في رجوع الهبات اليه هو ما الله عز وجل اياها كذا لك واغتناء ذكر بعضهم عن ذكر سائرهم فلم يكن في شيء من هذه الاثار ما يدلنا على ان الواهب ان يرجع في هبته بتقصيره اياها حتى يأخذها من الموهوب لغيره الى ملكه المتقدم الذي اخوجا منه بالهبة **فنظرت** كل بعد فيما روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً **فاذا** ابراهيم بن مزيق قد حدثنا قال ثنا مكي بن ابراهيم قال ثنا خنظلة عن سالم قال سمعت ابن عمر يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول من وهب هبة فهو الحق بولقي ثياب منها بما يرضى **واذا** يونس قد حدثنا قال ثنا ابن وهب ان ماله كما حدثه عن داود بن الحصين عن ابي عطفة عن ابن طريف المزيقي عن مروان بن الحكم ان عمر بن الخطاب قال من وهب هبة لصلته رجلاً على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يرى انه انما يراديه الثواب فهو على هبته يرجع فيها ان لم يرض منها **فصل** امر رضي الله عنه قد فرق بين الهبات والصدقات فجعل الصدقات لا يرجع فيها وجعل الهبات على ضربين فحرم منها صلة الاوصاف فرد ذلك الى حكم الصدقات ومنع الواهب من الرجوع فيها وقضرب منها خلاف ذلك فجعل الواهب ان يرجع فيه ما لم يرض منه **حاصل** ثانياً الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا جابر بن ابراهيم لا زرق قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي ذائدة عن ابي عمار

عنه

ابن جعفر

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

عنه

جميع ما روى عن النعمان لأن في تلك الأحاديث أنه غلبه قبل أن يحيى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن غلبت ابن عبد الكذا فاخبرته قد كان فعل **وفي** حديث جابر هذا الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل امرأة إياه فكان كلام النبي صلى الله عليه وسلم إياه بما تجله به على طريق التشويع وعلى ما ينبغي أن يفعل عليه الشيء أن أثران يفعله **وقد** روى شعيب بن أبي حمزة هذا الحديث عن الزهري موافقا لما في حديثنا فهذا قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان أنهما سمعا النعمان ابن بشير يقول غلبني أبي غلاما ثم مشى بي حتى أدخلني مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني غلبت ابني غلاما فان أدت إن أجزته له أجزته ثم ذكر الحديث **فدل** ما ذكرنا عليه أنه لم يكن الغلبة كملت فيه من حين غلبه إياه إلا أن امرأته النبي صلى الله عليه وسلم رده **وقد** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قسم شيئا بين أهله سوى بينهم جميعا فاعطى المملوك منهم كما يعطى الحر **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني في ابن أبي عمير عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن دينار عن عروة عن عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيبة فخرز قسمها بين الحرة والأمة قالت عائشة وكذا كان أبي يقسم للحر والعبد **فكان** هذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله يعمر بطلانها جميع أهله حرهم وعبد لهم ليس على أن ذلك واجب ولكنه أحسن من غيره فذلك كانت مشورته في الولدان يسوي بينهم في العتية ليس على أنه واجب ولا على أن غيره أن فعل لم يثبت وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم أجمعين **وقد** فصل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم بعض أولاده على بعض في العتيا **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن عروة عن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت إن أبا بكر الصديق غلبها جداد عشرين وسقاً من ماله بالغابة فلما حصرت له الوفاة قال والله بأنيمة ما من أحد من الناس أحب إلي مني منك ولا أعز الناس علي فقلت من بعدى منك وإني كنت غلبتك جداد عشرين وسقاً فلو كنت جدادتيه وأحزيتك كان لك وإنما هو اليوم مال وارث وإنما أنا أحوك واختاك فافتموه **صلى** كتاب الله تعالى فقالت عائشة والله بأبى لو كان كذا وكذا التركة إنما هي أساء فمن الأخرى قال ذو يظن بنت خارجة أراها جارية **حدثنا** فهد قال تناهى ابن حفص بن غياث قال تناهى عن الأعمش عن شقيق قال ثنا مسروق قال كان أبو بكر الصديق قد أعطى عائشة نخل فلما مرض قال لها اجعليه في الميراث وذكر والقبض والهمة والصدقة **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن عمر قال أخبرني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن فضن شيئا من كتبه ثم نخل قسمه بين ولده **فهذا** أبو بكر رضي الله عنه قد أعطى عائشة رضى الله عنها دون سائر ولده ورأى ذلك جائزا ورأته هي كذلك ولم ينكره عليها أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم **وهذا** عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قد فضل بعض أولاده أيضا مما أعطاهم على بعض ولم ينكر ذلك عليه منكرا فكيف يجوز لأحد أن يحمل فعل هؤلاء على خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن فو مبي صلى الله عليه وسلم يثبتنا بما ذكرنا من ذلك إنما كان على الاستحباب كاستحبابه النسوبة بين أهد في العتية تركت أسعيل لرحمهم وأهلهم ليس على أن ذلك ما لا يجوز غيره ولكن على استحبابه لذلك وغيره في الحكم خارج كجوانه **وقد اختلف**

عن ابن شهاب عن عروة عن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت إن أبا بكر الصديق غلبها جداد عشرين وسقاً من ماله بالغابة فلما حصرت له الوفاة قال والله بأنيمة ما من أحد من الناس أحب إلي مني منك ولا أعز الناس علي فقلت من بعدى منك وإني كنت غلبتك جداد عشرين وسقاً فلو كنت جدادتيه وأحزيتك كان لك وإنما هو اليوم مال وارث وإنما أنا أحوك واختاك فافتموه
 عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت إن أبا بكر الصديق غلبها جداد عشرين وسقاً من ماله بالغابة فلما حصرت له الوفاة قال والله بأنيمة ما من أحد من الناس أحب إلي مني منك ولا أعز الناس علي فقلت من بعدى منك وإني كنت غلبتك جداد عشرين وسقاً فلو كنت جدادتيه وأحزيتك كان لك وإنما هو اليوم مال وارث وإنما أنا أحوك واختاك فافتموه
 عن ابن شهاب عن عروة عن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت إن أبا بكر الصديق غلبها جداد عشرين وسقاً من ماله بالغابة فلما حصرت له الوفاة قال والله بأنيمة ما من أحد من الناس أحب إلي مني منك ولا أعز الناس علي فقلت من بعدى منك وإني كنت غلبتك جداد عشرين وسقاً فلو كنت جدادتيه وأحزيتك كان لك وإنما هو اليوم مال وارث وإنما أنا أحوك واختاك فافتموه

احتملنا في عطية الولد التي يتبع فيها امر النبي صلى الله عليه وسلم كثير كيف في قول ابو يوسف رحمه الله عليه يسوس بين الانثى فيها والذكر وقال محمد بن الحسن رحمه الله عليه بل يجعلها بينهم على قدر الموارث للذكر مثل حظ الانثيين **قال** ابو جعفر في قول النبي صلى الله عليه وسلم سووا بينهم في العطية كما تقبضون ان يسووا لكم في البر دليل على انه اراد التسوية بين الاناث والذكور لانه لا يراد من البنت شئ من البر الا الذي يراد من الابن مثله فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد من الاب لولد ما يريد من ولده له وكان ما يريد من الانثى من البر مثل ما يريد من الذكر كان ما اراد منه طهر من العطية للانثى مثل ما اراد للذكر **وفي** حديث ابن الصنف قال النبي صلى الله عليه وسلم انك ولد غيري فقال نعم فقال الاسوين بينهم ولم يقل انك ولد غيره ذكر وانثى وذلك لا يكون الا وحكم الانثى فيه كحكم الذكر ولو ذلك لما ذكر التسوية الا بعد علمه انهم ذكروا كلهم فلما امسك عن البحث عن ذلك ثبت استواء حكمهم في ذلك عندنا فهذا الحسن عندنا ما قال محمد بن الحسن رحمه الله عليه **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على ذلك ايضا **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن معاذ عن معمر بن الزهرى عن انس قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فجاء ابن له فقبله واجلسه على فخذه ثم جاءت بنت له فاجلسها الى جنبه قال فيها عدلت بينهما **فلا يرى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد منه التعديل بين الابنة والابن وان لا يفضل احد هما على الآخر فذلك دليل على ما ذكرنا في العطية ايضا

باب العمرى

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند شروطهم **قال** ابو جعفر قد ذهب قوم الى اجازة العمرى وجعلوها راجعة الى المعمر بعد موت المعمر واحتجوا في ذلك بحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا انما وقع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على الشرط التي قد اباح الكتاب اشتراطها وجاءت به السنة واجمع عليه المسلمون فاما ما غنى عنه الكتاب او غنت عنه السنة فهو غير داخل في ذلك **الا يرى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث بريرة كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط وما في كتاب الله غير وجل هو ما كان موصوفا فيه او ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما وجب قبوله لكتاب الله غير وجل اذ يقول فيه ما اشكر الرسول فخذوه وما نكرو عنه فاتقوا وليس كل شرط يشترطه المسلمون يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم لانه لو كان ذلك كذلك لجاز الشرطان في البيع اللذان قد غنى عنهما النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث معارضا لذلك ونقوله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فلما لم يجعل ذلك على هذا المعنى وانما جعل على خاص من الشروط وتضمننا عليها وعرفناها فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله المسلمون عند شروطهم انهم عند تلك الشروط التي قد اجاز طهر اشتراطها حتى لا يجب لمن غنى طهر عليه تقضها **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ذلك ايضا **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال ثنا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند شروطهم الا شرطا

هذا الحديث يدل على ان شرط العمرى لا ينافي مع شرط التسوية بين الابن والابنة في العطية بل هو دليل على ان التسوية بينهما في العطية كالتسوية في الميراث

احل حراما او حرم حلالا **قل** هذا ابن الشر وط التي المسلمون عند هامى بخلاف هذه الشروط الستة
 وكانت الشروط في العمري قد وقفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلانها في آثار قد جاءت عندهم شيئا من واثرا
قمتها ما قد حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو عن سليمان بن يسار ان اميرا كان على المدينة يقال له طارق
 قضى بالعمري للوارث عن قول جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** يونس قال ثنا سفيان عن عمرو عن
 طاووس عن جهر عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالعمري للوارث **فجعل** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في هذا العمري للوارث فقطع بذلك شرط العمري **فقال** الاولون قلم يبين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في هذا الحديث ذلك الوارث وارث من هو معه فقد يجوز ان يكون اراد وارثا للعمري **قل** له هذا
 محال عندنا لانه انما كان الذكر على شيء قد جعل للعمري حياته على ان يعود بعد الموت الى العمري فجعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك للوارث اى جعل للوارث العمري ما قد كان اشترط فيه العمري ان يكون مينا **والدليل**
 على ذلك ان محمد بن محمد بن مطر حدثنا قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفي عن
 ابراهيم بن ميسرة عن طاووس عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعمى شيئا حياته فهو
 له ولو ارثه **قل** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على الوارث المحكوم بهالة في الحديث الذي ذكرناه
 في الفصل الذي قبل هذا انه وارث العمري **وقد** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عمرو
 بن دينار عن طاووس ان جهر بن قيس اخبره ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمري
 ميراث **حدثنا** ابن ابي داود قال اخبرنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال تنا روح بن القاسم عن عمرو بن
 دينار عن طاووس المدري عن جهر عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل العمري سبيل
 الميراث **قال** ابو جعفر فهذا ايضا معناه مثل ما قبله **وقد** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا الوليد قال ثنا
 حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن محمد بن عيسى عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري حيازة لاهلها
فقال اهل المقالة الاولى اهلها هم الذين اعمى **فكان** من الحجج عليهم في ذلك ان فهدا حد ثنا
 قال ثنا عبيد بن يعقوب قال ثنا يونس بن بكير قال اخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن محمد بن الحنفية
 قال قال لي معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعمى عمري ففى له برثها من عقبه من يريته **قل**
 هذا الحديث على ان اهلها الذين جازت لهم الميراث لا الميراثون **وقد** حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون
 اليعقوبي قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري
 لمن وهبت له **وحدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن قزامة سنا
 مثله **حدثنا** فهدا قال ثنا الحافى قال ثنا ابو معاوية عن الحجاج عن ابي الربيع عن طاووس عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** فهدا قال ثنا ابو يعلى قال ثنا سفيان عن ابي الربيع عن يسار قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اسكوا عليكم اموالكم لانهم وهبوا فمن اعمى شيئا فهو له **حدثنا** فهدا قال اخبرنا علي بن معبد
 قال اخبرنا اسمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعمري
 فمن اعمى شيئا فهو له **فقال** اهل المقالة الاولى فحق لا نكران يكون اعمى لم يعمىها وانما قلنا انها ترجع الى اعمى

العمري

هذا من قولهم ان العمري ميراث من اعمى شيئا من امواله

العمري

بعد موت النبي **فكان** من جثتنا عليه في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومنا ذكرنا من الآثار
 عن العري فاستحال ان يكون في غيرها وهي تجري كما عقلت ولكنه في عنها لانها تجري على خلاف ذلك قال فمن
 امر شيئا فهو له فارسل ذلك ولم يقل فهو له مادام **جاء** **فدل** ذلك على انها له كسائر ماله في حياته
 وبعد مماته **فهذه** معنى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جعلها جائزة اي جائزة للمعمر فيها بعد
 ذلك ابدا **وما** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جعلها جائزة **ما** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال اخبرنا
 عفان قال ثنا حماد قال ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العري جائزة **والدليل**
 على ذلك ايضا ان ابن ابي داود واحمد بن داود قد حدثنا قالنا ابو عمر الحوضي قال ثنا حماد قال ثنا قتادة قال قال
 سليمان بن هشام ما تقول في العري فقلت له حدثني النضر بن انس عن بشير بن غيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
 عليه وسلم قال العري جائزة قال الزهري انما لا تكون عري حتى تجعل ولعقبه فقال لعطاء بن ابي رباح ما تقول
 فقال حدثني جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العري ميراث **فهذه** اعطاء وقادة
 جميعا قد جعلها جائزة للمعمر موروثة عنه ولم يذكر ذلك عليهما الزهري وانما قال لا يكون عري يكون هذا حكمها
 حتى تجعل للعري لعقبه فتكون كماله وتكون موروثة عنه كما يورث سائر امواله عنه وان كان من يرثها عنه فيم خلائ
 عقبه على ما حدثته ابوسلمة وسند ذلك في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى **وما** يدل ايضا على صحة ما ذكرنا
 ان يونس قد حدثنا قال ثنا سيفان عن ابن جريح عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعمروا
 ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا وارقبه فهو للوارث اذا مات **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير
 ابن معاوية قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكوا عليكم اموالكم لا تفسدوها فانه من
 اعمر عري في له جارا وميتا ولعقبه **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمر عري حياته في له في حياته ولو رثته بعد موته **حدثنا** فهمد
 قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابيه عن حبيب بن ابي ثابت عن حميد عن جابر قال دخل رجل
 منا امه فحمله له حيا فلما ماتت فقالت انا الحق بخلي فقضى النبي صلى الله عليه وسلم انها ميراث قال ابن ابي شيبة
 حميد هذا رجل من كندة **قال** ابو جعفر فقد كشفت لنا هذه الآثار مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآثار التي
 قبلها وانها على ما وصفنا من التأويل الذي ذكرنا **وقد** روي في العري ايضا آثار بغير هذا اللفظ **فمنها** ما قد
 حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اعمر عري له ولعقبه فاعطها الذي يعطاها لانه اعطى عطاء وقت فيه الموارث **حدثنا**
 ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا ليث عن ابن شهاب **رحم** وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ليث
 عن ابن شهاب عن ابن سلمة عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعمر رجلا عري
 له ولعقبه فقد قطع حوله حقه فيها وهي لمن اعمرها ولعقبه **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال اخبرنا ابن ابي ذئب
 عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمر عري في له ولعقبه
 بنة لا يجوز للمعطي فيها شرط **لا تلتيا قال** ابو جعفر في هذه الآثار من اعمر عري له ولعقبه في الذي اعمرها لا ترجع

هذا الحديث يدل على ان العري جائزة للمعمر موروثة عنه ولم يذكر ذلك عليهما الزهري وانما قال لا يكون عري يكون هذا حكمها حتى تجعل للعري لعقبه فتكون كماله وتكون موروثة عنه كما يورث سائر امواله عنه وان كان من يرثها عنه فيم خلائ عقبه على ما حدثته ابوسلمة وسند ذلك في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى

ثبتا من ماله من دنائير أو دراهم صدقة فلم ينفذ ذلك حتى مات انه ميراث وسواء جعل في مرضه أو في صحته إلا ان يجعل ذلك وصية بعد موته فينفذ ذلك بعد موته من ثلث ماله كما ينفذ الوصايا فاما اذا جعله في مرضه ولم ينفذ ماله مساكين بدفعه اياه اليهم فهو كما جعله في صحته وكان جميع ما يفعله في صحته فينفذ من جميع ماله ولا يكون له عليه بعد ذلك ملك مثل العتاق والطبقات والصدقات هو الذي ينفذ اذا فعله في مرضه من ثلث ماله وكان الواقف اذا وقف في مرضه دارة او ارضه وجعل آخرها في سبيل الله كان ذلك جائزا باقتناعهم من ثلث ماله بعد وفاته لا سبيل لوارثه عليه وليس ذلك بداخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجس على فرائض الله **فكان** النظر على ذلك ان يكون كذلك سبيلا اذا وقف في الصحة فيكون نافذا من جميع المال ولا يكون له عليه سبيل بعد ذلك قياسا ونظرا على ما ذكرنا في هذا اذهب وبه اقول من طريق النظر لا من طريق الآثار لان الآثار قد تقدم وصفها وبيان معانيها وكشف وجوهها **فان قال** قائل اخرج الارض بالوقوف من ملك سربها بوقفه اياها لا الى ملك مالك **قيل** له وما تنكر من هذا وقد اتفقت انت وخصمك على الارض يجعلها صاحبها مسجلا للمسلمين ويخلى بينهم وبينها انها قد خرجت بذلك من ملكه لا الى ملك مالك ولكن الى الله عز وجل والذي يلزم مخالفك فيما احتججت عليه بما وصفنا يلزمك في هذا مثله **فان قال** قائل فما معنى نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحبس الذي رويته عنه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما **قيل** له قد قال الناس في ذلك قولين أحدهما القول الذي ذكرناه عند روايتنا اياه والآخرا ان ذلك اريد به ما كان اهل الجاهلية يفعلونه من البحيرة والساتبة والوصيلة والحام فكانوا يجسسون ما يجعلونه كذلك فلا يورثونه احدا فلما انزلت سورة الفرائض وبين الله عز وجل بها الموارث وقسم الاموال عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس **ثم** تكلم الدين اجازا لصدقات الوقوف فيها بعد تثبيتهم اياها على ما ذكرنا فقال بعضهم هي جائزة قبضت من المصدق ق بها او لم تقبض **ومن** قال بذلك ابو يوسف رحمه الله عليه وقال بعضهم لا ينفذها حتى يخرجها من يده ويفضها منه غيره **ومن** قال بهذا القول ابن ابي ليلى ومالك بن انس ومحمد بن الحسن رحمه الله عليهم فاحتجوا ان نظروا في ذلك لنسج من القول لا قول اصحى افرأينا شيئا يفعلها العباد على ضرب **فمنها** العتاق ينفذ بالقول لأن العبد انما يزول ملك مولاه عنه الى الله عز وجل **ومنها** الطبقات والصدقات لا ينفذ بالقول حتى يكون معه القبض من الذي ملكه فانه فانما تنظر حكم الاوقاف بآياتها شبه فتعطفه عليه **فأرأيت** الرجل اذا وقف ارضه او دارة فانما يملك الذي اوقفها عليه منافعتها ولم يملك من رقبته شيئا انما اخبرها من ملك نفسه الى الله عز وجل فثبت ان ذلك نظير ما اخبره من ملكه الى الله عز وجل فكما كان ذلك لا يحتاج فيه الى قبض مع القول كما كان ذلك الوقوف لا يحتاج فيها الى قبض مع القول **وحجة** اخرى ان القبض لا يجزئ قانا كان القبض يعبض المرء بالوقف فقبضه اياه من غير قبضه اياه سواء تذب بما ذكرنا ما ذهب اليه انه لا يفسد رجة الله عليه

ان

كتاب الرهن

باب ركوب الرهن واستعماله وشرب لبنه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيصر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولين الذي يشرب بنفقته اذا كان مرهونا **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان الراهن ان يركب الرهن حتى تفقته عليه ويشرب لبنه

ايضا يحق نفقة عليه واجتمعت في ذلك هذه الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ليس للراهن ان يركب الرهن ولا يشرب لبنه وهو رهن معه وليس له ان يلتقط منه شيء **وكان** من الحجّة لهم على اهل المقالة الاولى ان هذا الحديث الذي اجتمعت فيه حديث مجمل لم يبين فيه من الذي يركب ويشرب اللبن فمن اين جاز لهم ان يجعلوه الرهن دون ان يجعلوا المرتهن هذا الا يكون لاحد الايدل دليل يدل على ذلك اما من كتاب او سنة او اجماع **ومع** ذلك فقد روى هذا الحديث هشير وبين فيه ما لم يبين يزيد بن هرون **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا اسمعيل بن سالم السامع قال ثنا هشير عن زكريا عن الشعبي عن ابي هريرة ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت الدابة مرهونة فعلق المرتهن خلفها وابن الدار يشرب وعلى الذي يشرب نفقته او يركب **قل** هذا الحديث ان المعنى بالركوب وشرب اللبن في الحديث الاول هو المرتهن لا الراهن فجعل ذلك له وجعلت النفقة عليه بدل لما يتعوض منه مما ذكرنا وكان هذا عندنا والله اعلم في وقت ما كان الربوا مباحا ولم يكن فيه جنى عن القرض الذي يجوز منقعة ولا عن اخذ الشيء بالشيء وان كانا غير متساويين شرع الربوا بعد ذلك وحرم كل قرض جرفعا واجمع اهل العلم ان نفقة الرهن على الراهن لا على المرتهن وانه ليس للمرتهن استعمال الرهن **فما** روى في نسخ الربوا ما حدثنا سالم بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات التي في آخر سورة البقرة طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن على الناس شرع التجارة في بيع الخمر **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة قال حدثني منصور عن مسلم عن مسروق عن عائشة مثله **فلما** حرم الربوا حرمت اشكاله كلها وردت الاشياء الماخوذة الى ابدانها المساوية لها وحرم بيع اللبن في الضروع فدخل في ذلك النبي عن النفقة التي يملك بها المنفق لبنا في الضروع وتلك النفقة فغير موقوف على مقلدها واللبن كذلك ايضا فارتفع ينسخ الربوا ان يجب النفقة على المرتهن بالمنافع التي يجب له عوضا منها وباللبن الذي يحتلبه فيشربه **ويقال** لمن صرف ذلك الى الراهن فجعل له استعمال الرهن يجوز للراهن ان يرهن رجلا دابة هوراكها فلا يجد بدلا من ان يقول لا يقال له فاذا كان الرهن لا يجوز الا ان يكون محلي بينه وبين المرتهن فيقبضه ويصير في يده دون يد الراهن كما وصف الله عز وجل الرهن بقوله فرهان مقبوضة فيقول نعم فيقال له فلما لم يجز ان يستقبل الرهن على ما الراهن راكبه لم يجز ثبوته في يده بعد ذلك رهننا بحقه لا لذلك ايضا لان دوام القبض لا بد منه في الرهن اذ كان الرهن انما هو احتباس المرتهن للشيء المرهون بالدين وفي ذلك ايضا ما يمنع المرتهن من استعمال الامة الرهن لانها ترجع بذلك الى حال لا يجوز عليها استعمال الرهن **وحجة** اخرى انهم قد اجمعوا ان الامة الرهن ليس للراهن ان يطأها والمرتهن منعه من ذلك فكما كان المرتهن يمنع الراهن بحق الرهن من وطئها كان له ايضا ان يمنع بحق الرهن من استعمالها وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن حنيفة الله عليهم **وقد** حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال لا يلتقط من الرهن شيء **فهذا** الشعبي يقول هذا وقد روى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا يجوز عليه ان يكون ابو هريرة رضي الله عنه به حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم يقول هو بخلافه ولم يثبت النسخ عنده فثبت ان ذلك كان ذلك فلقد صار متصفا في رايه وذا كان متصفا في رايه كان متصفا في روايته واذا ثبتت له العدالة

ط

١٣

فروايتها ثبت له العدل في ترك خلافها وان وجب سقوط احد الامور وجب سقوط الاخر والحق علينا بعد ثبوت هريرة
رضي الله عنه هذا يقول من روى حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو اعلم بتأويله فكان يحيى على اصله ويلزمه قوله ان يقول
قال الشعبي اذكرنا ما يخالف ما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك ليلا على نسجه

باب الرهن يهلك في يد المرقن كيف حكمه

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب انه سمع مالحا ويونس وابن ابي ذئب يحدثون عن ابن شهاب عن ابن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلق الرهن قال يونس بن يزيد قال ابن شهاب وكان ابن المسيب
يقول الرهن لصاحبه غنمه وعليه غرمه **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن

ادريس عن ابن جريج عن عطاء وسليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلق الرهن **قال**
ابو جعفر فقال قائل فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلق الرهن لصاحبه غنمه وعليه غرمه ثبت بذلك
ان الرهن لا يضيع بالدين وان لصاحبه غنمه وهو سلامته وعليه غرمه وهو غرم الدين بعد ضياع الرهن **وهذا**

تاويل قد انكروا اهل العلم جميعا باللغة ونعموا ان لا يجعله عند **والذي** حملنا على ان نأخذ الحديث وان
كان منقطعاً احتجاج الذي يقول بالمستند به علينا ودعوا انا خالفناه وقد كان يلزمه على اصله لو انصف خصمه
ان لا يحتج بمثله اذا كان منقطعاً وهو لا يقوم الحجّة عندنا بالمنقطع **فان قال** انما قيلته وان كان منقطعاً

لانه عن سعيد بن المسيب ومنقطع سعيد يقوم مقام المتصل **قيل له** ومن جعل لك ان تخص سعيدا
هذا وتنع منه مثله من اهل المدينة مثل ابي سلامة والقاسم وسالو وعروة وسليمان بن يسار رجة الله عليهم
وامثالهم من اهل المدينة والشجعي وابراهيم الخثعمي وامثالهم رجة الله عليهم من اهل الكوفة والحسن وابراهيم بن

وامثالهم رجة الله عليهم من اهل البصرة وكذلك من كان في عصم من ذكرنا من سائر قبائل الامصار رجة الله
عليهم ومن كان فوقهم من الطبقة الاولى من التابعين مثل علقمة والاسود وعمر بن شرحبيل وعبيدة وشيوخ
رجة الله عليهم لئن كان هذا لك مطلقا في سعيد بن المسيب فانه مطلق لغيرك فممن ذكرنا وان كان غيرك
ممنوعاً من ذلك فانك ممنوع من مثله لان هذا تحكم وليس لاحد ان يحكم في دين الله بالتحكم **وقد قال** اهل العلم

في تأويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما ذكر **حدثنا** علي بن عبد العزيز فيما اعلف فان لم يكن فقد
دخل فيما كان اجازة على قال ثنا ابو عبيد قال ثنا جابر عن مغيرة عن ابراهيم بن راحل دفع الى رجل رهنا واخذ منه دراهم
وقال ان جنتك بحقك الى كذا وكذا والا في الرهن لك بحقك فقال ابراهيم لا يخلق الرهن قال ابو عبيد فجعله جواباً

لمسألته **وقد** روى عن طاووس نحو من هذا بلغني ذلك عن ابن عيينة عن عمر بن طاووس قال ابو عبيد و
اخبرني عبد الرحمن بن مهيدي عن مالك بن انس وسفيان بن سعيد انهما كانا يفسران في هذا التفسير **حدثنا**
يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب عن مالك بن انس بذلك ايضا **حدثنا** محمد بن علي قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا

سفيان عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلق الرهن **فان لك**
يمنع صاحب الرهن ان يبتاعه من الذي رهنه عند غيره فذهب الزهري ايضا في ذلك الغلق الى انه
في البيع لا في الضياع فهو لاء المتقدمون يقولون بما ذكرنا **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا

حدثنا

حدثنا

ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حبيب بن محمد بن عيسى قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت
عن عطاء بن ابي رباح ان رجلا ارهن فرسا فاحب الفرس في يد المرتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب حقتك
قل هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلان الدين بضياح الرهن **فان قال** هذا منقطع
قل له والذي تاولته ايضا منقطع فان كان المنقطع حجة لك علينا المنقطع ايضا حجة لنا عليك **وقل** روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة اخرى ما وافق ذلك ايضا **حل** ثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن
عبد الجبار المرادي قال ثنا خالد بن تارم الايلي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال كان من ادركت من فقهاءنا
الذين ينتمون الى قوطر منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد و
عبيد الله بن عبد الله بن عيسى في مشيئة من نظراتهم اهل فقه وصالح وفضل فذكر جميع ما جمع من اقاويلهم في كتابه على
هذه الصفة انهم قالوا الرهن بما فيه اذا هلك وعينت قيمته ويرفع ذلك منهم الثقة بالنبي صلى الله عليه وسلم
فهو كلاء ائمة المدينة وفقهاؤها يقولون ان الرهن يهلك بما فيه ويرفعه الثقة منهم بالنبي صلى الله عليه وسلم
فايم ما حكماء فهو حجة لانه فقيه امام ثور قوطر جميعا بذلك واجماعهم عليه فقد ثبت به حجة ذلك ايضا عن سعيد بن
المسيب وهو المأخوذ عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعلق الرهن **وقل** نعم هذا الخالف لئان من
روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو علم بتاويله حتى قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان
رواه سيف لنا عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمن مع
الشاهد قال نعم وفي الاموال **فجعل** هو قول عمر في هذا حجة ودليلا لانه ان ذلك الحكم في الاموال دون سائر الاشياء
فلئن كان قول عمرو بن دينار هذا انا وبه يجب به حجة فان قول سعيد بن المسيب الذي ذكرنا وتأويله فيما روى
اخرى ان يكون حجة وهذا الخالف لنا قد علم انه يقول بالاتباع فمن اخذ قوله هذا ومن امامه فيه **وقل** روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه وعن تابعي اصحابه خلافه ايضا **وقل** روى عن ائمة اصحابه خلاف
ذلك ايضا **حل** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو ماص عن ابي العوام عن مطر عن عطاء عن عبيد بن عمران عن
ابن الخطاب قال في الرجل يرهن الرهن فيضبع قال ان كان باقلا رد واعليه وان كان بافضل فهو امين في الفضل
حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ماص قال ثنا يزيد بن هرون عن اسير ائيل عن عبد الاحل التغلبي عن
محمد بن الحنفية ان عليا قال اذا رهن الرجل الرجل رهنا فقال له المحطى لا قبله الا بالكرما اعطيك فضاع رد عليه
الفضل وان رهنته وهو اكثر مما اعطى يطيب نفس من الرهن قضاع فهو بما فيه **حل** ثنا نصر قال ثنا الخصيب قال
حماد بن سلمة عن قتادة عن حلاس هو ابن عمر وان عليا قال اذا كان في الرهن فضل فاصابته جائحة فهو بما فيه وان
لم تصبه جائحة واتهم فانه يرد الفضل **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا حماد عن قتادة
عن الحسن وخلاس بن عمر وان عليا قال في الرهن يتراد ان الزيادة والنقصان جميعا فان اصابته جائحة بهرئ
فهذا عمر وعلي رضي الله عنهما قد احكاما الرهن الذي قيمته مقدار الدين يضيع بالدين وانما اختلافا هما
بما زاد من قيمة الرهن على مقدار الدين فقال عمر رضي الله عنه هو امانة وقال علي رضي الله عنه ما قد رويناه عنه
في حديث نصر بن مرزوق واحمد بن داود **وقل** روى ايضا عن الحسن وشرح في ذلك ما قد حدثنا نصر قال ثنا

المرقن

الخصيب قال ثنا جابر بن سالم عن قتادة ان الحسن وشريحيا قالوا الرهن بما فيه **حاصل** ثنا حسين بن نصر قال ابو نعيم
قال ثنا سفيان عن ابن حصين قال سمعت شريحيا يقول ذهبت الرهن بما فيه **حاصل** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب
قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عيسى بن جابر قال رهنه حليا وكان اكثر ما فيه قضاع فاختصنا الى شريح فقال الرهن
بما فيه **فهذه** الحسن وشريح قد بطلوا الرهن ببطل ذهابه الدين **وقد روي** ذلك ايضا عن ابراهيم النخعي **حدثنا**
سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال في الرهن يهلك في يد المرقن ان كانت
قيمته والدين سواء ضاع بالدين وان كانت قيمته اقل من الدين رد عليه الفضل وان كانت قيمته اكثر من الدين فهو امين
في الفضل **وروي** في ذلك عن عطاء بن ابي رباح ما قد حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو صر عن ابن جريج عن عطاء في
رجل رهن رجلا جارية فهلك قال هو المرقن **فهذه** عطاء يقول بهذا وقد روينا عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يخلق الرهن فهذا ايضا حجة على مخالفنا اذ كان من اصله ان من روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتاوى به حجة فقد خالف هذا كله في هذا الباب وخالف ما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ذكرنا من التابعين رحمة الله عليهم من امامه في هذا او ممن اقتدى به **ثم** النظر في هذا
ايضا يدفع ما قال وما ذهب اليه اذ جعل الرهن امانة يضيع بغير شيء وقد اجمعوا ان الامانات لو امان ياخذها وحام على
المرقن متعة منها والرهن مخالف لذلك اذ كان المرقن حبيسه ومنع ماله منه حتى يستوفي دينه فخرج بذلك حكمه من
حكم الامانات ورأينا الاشياء المنصوبة حرام على الغاصبين حبسها وحلال للغاصبين منهم اخذها والرهن ليس
كذلك لان المرقن حلال له حبس الرهن ومنع الراهن منه حتى يستوفي دينه ورأينا العواري للمستعير لا انتفاع
بها ولا معيار اخذها منه متى احب والرهن ليس كذلك لان المرقن حرام عليه استعمال الرهن وليس للراهن اخذ منه
حتى يوفيه دينه فبان حكم الرهن عن حكم الودائع والخصوب والعواري وثبتنا حكمه بخلاف حكم ذلك كله وقد اجمعت
ان للمرقن حبسه حتى يستوفي الدين وحلال للراهن اخذه اذ ابرئ من الدين فلما كان حبس الرهن مصمما بحبس
الدين وسقوط حبسه مضمنا بسقوط حبس الدين كان كذلك ايضا ثبوت الدين مصمما بثبوت الرهن فمما كان الرهن ثابتا
فالدين ثابت ومتى كان الرهن غير ثابت فالدين غير ثابت وكذلك رأينا المبيع في قولنا وقول هذا الخالف لنا للبايع حبسه
التمن ومتى ضاع في يده ضاع بالتمن **فالنظر** على ما اجمعنا عليه فمن وهو من هذا ان يكون الرهن كذلك وان يكون
ضياعه يبطل الدين كما كان ضياع المبيع يبطل التمن فهذا هو النظر في هذا الباب غير اننا احصينا وابا يوسف رحمه الله
عليهم ذهبوا في الرهن الى ما قد روينا في هذا الباب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابراهيم النخعي رحمه الله عليه **واختارنا**
في ذلك بما قد اجمعوا عليه في الغصب فقالوا رأينا الاشياء المنصوبة لا يوجب ضياعها على من غصبها اكثر من ضمان
قيمتها وغصبها حرام قالوا فالاشياء المرهونة التي قد ثبتت انها مضمونة اخرى ان لا يجب بضمانها على من قبل خضها اكثر من ضمانها و
كانوا يذهبون في تفسير قول سعيد بن المسيب له غنمه وعلفه غنمه الى ان خلك في البيع يريدون اخذ بيع الرهن فمن فيه نقص عن الدين
غرم المرقن ذلك النقص وهو غنمه المذكور في الحديث واذا بيع بفضل عن الدين اخذ الراهن ذلك الفضل وهو غنمه المذكور في الحديث

المرقن

كتاب المزارعة والمساقاة

حدثنا علي بن شعبة وحمد بن سليمان قالوا ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر

يقول سمعت رافع بن خديج يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزراعة **حل ثنا** أبو بكر بن قتيبة
 قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول كنا نخبر ولا نرى بيدك بأسا حتى نرى رافع
 ابن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزراعة **حل ثنا** نضر بن مرزوق وابن أبي داود قال ثنا
 أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمران اياه يعني عبد الله بن عمر كان
 يكره ان يرضه حتى يبلغه ان رافع بن خديج الانصاري كان نجي عن كراء الارض فلقية فقال يا ابن خديج ماذا تجد عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في كراء الارض فقال سمعت عمي وكانا قد شهدا بدبا يحذران اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نجي عن كراء الارض قال عبد الله لقد كنت اعلم ان الارض كانت تكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض **حل ثنا** إبراهيم بن
 بن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الحقل قال شعبة فقلت للحكم ما الحقل قال ان تكرى الارض قال أبو جعفر اراه انا قال بالثلث والرابع **حل ثنا** أبو بكر
 قال تميم بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن سليمان عن مجاهد عن رافع بن خديج قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن امركان لنا نافع وامرئ بن الله انفع لثنا قال من كانت له ارض فليرزقها اوليرزقها **حل ثنا** ابن أبي داود قال ثنا
 عيسى بن إبراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال سمعت مجاهدا يقول حدثني اسد
 ابن اخي رافع بن خديج قال قال رافع بن خديج قد كرمته خيرة قال فليرزقها فان عجزت فليرزقها اخاه **حل ثنا**
 يونس بن عبد الاعلى قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال اخذت بيد
 طائوس حتى ادخلته على ابن رافع بن خديج فحدثته عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نجي عن كراء الارض قال
 طائوس وقال سمعت ابن عباس انه لا يرى بذلك بأسا **حل ثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
 ابو الاحوص عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 المزارعة والمحاقلة وقال انما يزرع ثلاثة رجل له ارض فهو يزرعها ورجل منع اخاه ارضا فهو يزرع ما منع منها ورجل اكثر
 بذهب او فضة **حل ثنا** ابو امية قال ثنا ابو نعيم والمعل بن منصور قال ثنا ابو الاحوص ثم ذكر يا سنادة مثله
حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليرزقها او يزرعها اخاه ولا يكرها بالثلث ولا بالربع ولا بطعام
 مسمى **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بكير بن عامر عن ابن ابي شعور قال حدثني رافع بن خديج انه رزق ارضا
 فزرعها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسقيها فسأله لمن الزرع ولمن الارض فقال رزقي بيد ربي وعلى الشطر ولبي فلان
 الشطر فقال اربيت فردا الارض على اهلها وخذ نفقتك **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بكير عن الشعبي عن
 رافع مثله **حل ثنا** أبو بكر قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو الجاشي مولد رافع بن خديج
 قال قلت لرافع ان لي ارضا اكرها فها في رافع واراها قال لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نجي عن كراء الارض قال
 اذا كانت لاحد كراء ارض فليرزقها او يزرعها اخاه فان لم يفعل فليرزقها ولا يكرها بشئ فقلت اريت ان تركتها فليرزقها
 ولم اكرها بشئ فزرعها قوم فوهبوا لي من بناتها شيئا اخذته قال لا **حل ثنا** إبراهيم بن مرزوق قال ثنا جابر بن

١٠١

١٠٢

١٠٣

سمر وحده ثنا يحيى بن علي بن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال لا ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمان الشيباني قال حدثني
عبد الله بن السائب قال سألت عبد الله بن مسعود عن المزارعة فقال أخبرني ثابت بن الضحاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عن المزارعة **حل** ثنا أحمد قال ثنا يحيى بن سعيد الأصمعي قال ثنا علي بن مسهر عن الشيباني قال أخبرنا عبد الله بن
السائب قال كره بأسناده مثله **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال
كان لرجال منافضول أرضين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يواجرونها على النصف والثالث والرابع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فلا يزرعها ولا يبيع أخاه فان أبي فليمسك **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عاصم عن
ابن جريح قال ثنا عطاء عن جابر مثله **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام قال قيل لعطاء هل حل ذلك
جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له أرض فلا يزرعها ولا يزرعها أخاه ولا يواجرها فقال عطاء نعم
حل ثنا يحيى بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا همام قال سأل سليمان بن موسى عطاء وأنا شاهد ثم ذكر بأسناده
مثله **حل** ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا خطاب بن عثمان القوزي قال ثنا حمزة عن ابن شاذب عن مطير عن عطاء عن جابر
ابن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا
عبد الله بن رجاء قال ابن خثيم حدثني عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يزل يواجر
فليؤذن بحرب من الله عز وجل **حل** ثنا أحمد قال ثنا يحيى بن سعيد قال أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي عن عبد الله بن عثمان
ابن خثيم قال كره بأسناده مثله وناح من الله ورسوله **حل** ثنا إبراهيم بن مزيق قال ثنا أبو داود عن سليمان بن حيان عن
سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له فضل ماء أو فضل أرض فلا يزرعها أو
يرزعهما ولا يبيعها قال سليمان فقلت له يعني الكراء فقال نعم **قال** أبو جعفر فذهب قوم لهذه الآثار وكرهوا بها إجارة أرض
بجزء مما يخرج منها وهذه الآثار فقد جاءت على معنى مختلفة **فأما** ثابت بن الضحاك ورضي الله عنه قروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه في عن المزارعة ولم يبين أي مزارعة فإن كانت هي المزارعة على جزء معلوم مما يخرج الأرض فهذا الذي يختلف فيه
هؤلاء المجتهدون بهذه الآثار ومما انفردوا به أن كانت تلك المزارعة التي هي عنها المزارعة على الثلث والرابع وشئ غير ذلك مثل ما
يخرج مما يزرع في موضع من الأرض بعينه فهذا مما يجمع الفريقان جميعا على فساد المزارعة عليه وليس في حديث ثابت هذا ما
ينبغي أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أراد معنى من هذين المعنيين بعينه دون المعنى الآخر **وأما** حديث جابر بن
عبد الله فإنه قال فيه كان لرجال منافضول أرضين فكانوا يواجرونها على النصف والثالث والرابع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كانت له أرض فلا يزرعها ولا يبيعها أخاه فان أبي فليمسك في هذا الحديث أنه لم يجر طهر إلا أن يزرعها بانقسام
أو يبيعها من أجور أو يبيع طهر في هذا الحديث غير ذلك **فقد** يحتمل أن يكون ذلك النهي كان على أن لا تواجر وتلك والأربع
ولا بد راءهم ولا بد نائير ولا يغير ذلك فيكون المقصود إليه بذلك النهي هو إجارة الأرض **وقد** ذهب قوم إلى كراهة إجارة
الأرض بالذهب والفضة **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمر قال ثنا جابر بن زيد قال أخبرنا عمر بن دينار قال كان طاووس
بكر كراء الأرض بالذهب والفضة **فهذا** طاووس يكره كراء الأرض بالذهب والفضة ولا يرى بأسا بدفعها ببعض ما يخرج
ومسحى بذلك فيما بعد أن شاء الله تعالى فإن كان النهي الذي في حديث جابر رضي الله عنه وقع على الكراء أصلا بشئ مما يخرج
وبغير ذلك فهذا معنى يخالفه الفريقان جميعا **وقد** يحتمل أن يكون النهي وقع لمعنى غير ذلك فظهر أنه روى أحد

عن جابر رضي الله عنه في ذلك شيئا يدل على المعنى الذي من اجله كان النبي **قَالَ** ايونس قد حدثنا قال ثنا عبد الله
ابن نافع البرقي عن هشام بن سعد عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان رجلا
يكرون مزارعهم بنصف ما يخرج منها او ثلثه وبالمأذونات فقال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض
فليرزقها فان لم يرزقها فليعنها اخاه فان لم يفعل فليمسكها **حَدَّثَنَا** ايونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني هشام بن
سعدان ابا الزبير المكي حدثه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ الارض بالثلث
او الربع بالمأذونات ففى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حَدَّثَنَا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن ياد
قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي الزبير عن جابر قال كنا نأخذ جابر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنصيب كذا وكذا فقال من كانت له
ارض فليرزقها او ليعنها اخاه والا فلا يرزقها **قَالَ** ابو الزبير في هذا عن جابر رضي الله عنه بالمعنى الذي قدمه
من لجه وانه انما هو لشئ كانوا يصيبونه في الاجارة فكان النبي من قبل ذلك جاء **وَقُلْ** يحل ان يكون معنى حديث ثابت
ابن الضحاك رضي الله عنه الذي ذكرنا كذلك **وَأَمَّا** حديث رافع بن خديج رضي الله عنه فقد جاء بالقاطعة مختلفة
اضطرب من اجلها **قَالَ** احمد بن يونس بن عمر عنه فهو مثل حديث ثابت بن الضحاك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى عن المزارعة فهو يحل ما وصفنا من معنى حديث ثابت على ما ذكرنا وبيننا **وَأَمَّا** من روى على مثل روى جابر رضي الله عنه
فيحل ايضا ما وصفنا مما يحل حديث جابر رضي الله عنه **ثُمَّ** نظرنا بعد ذلك هل نجد عن رافع معنى يدلنا على وجه النهي
عن ذلك لو كان **قَالَ** ابو بكر قد حدثنا قال اخبرنا احمد بن سلمة ان يحيى بن سعيد الانصاري اخبره عن
خطلة بن فيس الزرقى عن رافع بن خديج قال كنا بنى حارثة اكثر اهل المدينة حقلًا وكنا نكوى الارض على ان ما سقى
الماد بامات والربع فلنا وما سقت الجداول فلهما سقوا سقوا هذا وهلك هذا ودمى لهلك هذا وسلم هذا ولم يكن عددنا يومئذ
ذهب ولا قضية معلومة ذلك فالكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فماتنا **حَدَّثَنَا** روح بن الفرج قال ثنا احمد
بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال ثنا خطلة بن فيس الزرقى انه سمع رافع بن خديج يقول كنا اكلش
اهل المدينة حقلًا وكنا نقول للذي نخاربه لك هذه القطعة ولنا هذه القطعة نزرعها لنا فوما اخرجت هذه القطعة ولم يخرج
هذه شيئا وربما حوص هذه ولم يخرج هذه شيئا فماتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاما ما روى فلم يخرجنا عنه
حَدَّثَنَا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن المنهال بن ساري بن زريع قال ثنا ابن ابي عميرة عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن
يسار عن رافع بن خديج قال كنا نأخذ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحاكاة ان يكوى الرجل ارضه بالثلث والربع
او طعام مسمى فينا انا ذات يوم اذا نأفى بعض عمومنى فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا فافطاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع قال من كانت له ارض فليعنها اخاه ولا يكون ما يثلث ولا ربع ولا يطعام مسمى **قَالَ**
رافع في هذا الحديث بكيف كانوا يزرعون فوجع معنى حديثه الى معنى حديث جابر رضي الله عنه وثبت ان النبي في الحديثين
حيثما امكن لان كل فريق من ارباب الارصين والمزارعين كان يختص بطائفة من الارض فيكون له ما يخرج منها من زرع
ان سلوطه وان عطب فعليه وهذا ما اجمع على فساد **فَقِيلَ** مدحج معنى حديث رافع على ان النبي المذكور فيه كان
الله صلى الله عليه وسلم لا اجارة الارض بخير مما يخرج منها **وَقُلْ** انكرأحرون على رافع ما روى من ذلك واخبروا انهم يحفظ
اول الحديث **فَقَدْ** ثنا على بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابي عبد الله

ابن محمد بن عمار عن الوليد بن أبي الوليد عن عمرو بن الزبير عن زيد بن ثابت أنه قال يقض الله لأقرب من خديج أنما
 والله كنت أعلم بالحديث منه أنما جاء رجلا من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقتتلا فقال إن كان
 هذا شأنكم فلا تتركوا المزارع فسمع قوله لا تتركوا المزارع **فهم** أن زيد بن ثابت رضي الله عنه يخبر أن قول النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تتركوا المزارع التي التي قد سمعته رافعا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التحريم إنما كان زكرا لهية وقهور
 السوء بينهم **وقل** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا من ذلك شيء **حدثنا** سبيع المؤدب قال ثنا أسد قال ثنا سفيان **حدثنا**
 ابن سلق وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ما تقول في المزارع فأنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نهى عنها فقال أخبرني أعلم بغير ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ولكنه قال لأن بينكم أحدكم
 أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها خراجا معلوما **حدثنا** أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشان قال ثنا سفيان
 عن عمرو فذكر بأسناده مثله **فبين** ابن عباس رضي الله عنهما أن ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
 لم يكن للنهي وإنما أراد الرفق بهم **وقل** يحمل أيضا أن يكون كره طمأخذ الخراج لما وقع بين الرجلين في حديث
 زيد فقال لأن بينكم أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها خراجا معلوما لأن ما كان وقع بين ذينك
 الرجلين من الشر إنما كان في الخراج الواجب لأحد طمأخذ على صاحبه فرأى أن المنفعة التي لا توجب بينهم نسبتا من ذلك
 خير لهم من المزارعة التي توقع بينهم مثل ذلك **وقل** جاء بعضهم بحديث رافع بن رافع عن عبد الله بن عباس
حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت مجاهدًا
 عن رافع بن خديج قال غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرئ كان لنا نافعًا وأمرنا بخير منه فقال من كانت له
 أرض فليزرعها أو يبيعها قال فذكرت ذلك لطاووس فقال قال ابن عباس إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبيعها أخاه خير له أو يبيعها خير **يحمل** أن يكون وجه هذا الحديث على ذلك أيضا فيكون قوله نهانا عن امرئ كان
 لنا نافعًا يريد ما ذكر زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رافعًا سمعه وأمرنا بكذا ما حكاه ابن عباس رضي الله عنهما فلم يكن
 في جميع ما سمع في الحقيقة فلهذا لاء الأرض بالثلث والرابع **وقل** روى عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر رضي الله
 عنهم أيضا في النهي عن ذلك أنه إنما كان لبعض المعاني استلهم فقدم ذكرنا لها **حدثنا** أحمد بن داود قال أخبرنا
 يعقوب بن حميد بن كاسب قال أخبرنا إبراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبيبة
 عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال كان الناس يكرهون المزارع بما يكون على الساقف وبما يسقى بالماء مما
 حول البئر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال كروها بالذهب والورق **حدثنا** ربيع الجعفي قال ثنا
 حسان بن غالب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عتيقة عن نافع بن رافع بن خديج أخبرني عبد الله بن عمر وهو
 متكئ على بدني أن عموته جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا فقالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمنا أنه كان صاحب مزرعة يكرها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن
 له ما في بيع الساق الذي تجرم منه الماء وطائفة من التبن إلا أدى ما التبن ما هو **فبين** سعد رضي الله عنه
 في هذا الحديث ما هي النبي صلى الله عليه وسلم لم كان وأنه إنما كان لأنهم كانوا يشترطون ما على ربيع الساق وذلك
 فاسد في قول الناس جميعا وحمل ابن عمر رضي الله عنهما النهي على أنه قد يجوز أن يكون على ذلك المعنى أيضا وإن حدث

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

حدثنا

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

سعد بن عبد الله عن هذه الاحاديث ابا حنيفة النعمان عليه وسلم اجارة الارض بالذهب والورق **قيل** بان في
 النبي صلى الله عليه وسلم عن المزارعة في الارثاق المتقدمة لو كان وما الذي في حقه من ذلك ولو ثبت في شيء منها
 عن اجارة الارض ببعض ما يخرج اذا كان ثلثا او ربعا او ما اشبه ذلك **وقيل** اخبر قوم في ذلك لاهل المقالة
 الاصل بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث عن ابيه عن جده عن جعفر بن ربيعة عن ابن هرام عن اسد
 ابن رافع بن خديج سمعه يذكر انهم منعوا من الحاقلة وهي ان يكرى ارضا على بعض ما فيها **حل ثنا** روح بن الفرج
 قال ثنا احمد قال ثنا سفان قال سمعت عمر بن دينار يقول سمعت ابن عمر يقول كنا نقارب ولا نرى بذلك يا صاحبي زعم
 يافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عنهما فتركناهما من اجل قوله **حل ثنا** محمد قال ثنا ابن ابي شيبة
 قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائي قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة قال اخبرني عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن الحاقلة والمزينة والمخارة على الثلث والربع والنصف من بياض الارض والمزينة ببيع
 الوطى في رؤس النخل بالتمر وبيع العنب في النخيل بالزبيب والمخارة ببيع الزرع قائما هو على اصوله بالطعام **حل ثنا** ابراهيم
 ابن مزيق قال ثنا ابو داود عن سليم بن جان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عن الحاقلة والمزينة والمخارة **حل ثنا** ربيع المؤذن قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج
 عن عطاء بن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهيبي قال ثنا
 ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن حسان عن عاصم بن حيان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الحاقلة والمزينة **حل ثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر
 عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** ابراهيم بن مزيق قال ثنا محمد بن يونس
 ابن الفاسر قال ثنا ابي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حل ثنا ابو بكر قال ثنا حسين بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم قال حدثني
 ابن ابي سلمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال والمخارة
 الشراك في الزرع والمزينة التمر بالتمر على رؤس النخل **قالوا** فقد في النبي صلى الله عليه وسلم عن الحاقلة وهي كراء
 الارض بالثلث والربع وفي ايضا عن المخارة وهي ايضا كذلك **قيل** لهم اما ما ذكرتم عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحريمه
 عن الحاقلة فقد صدقتم ونحن نوافقكم على صحة ما ذكرتم ذلك وامانا ويلكم انا على انه المزارعة بالثلث والربع فهذا
 ناويل منكم وليس عندكم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك دليل يدل على ان تأويله كما تأويلتم **وقيل** يحتمل
 عندنا ما ذكرتم ويحتمل ان يكون كما قال في القمرك انه ببيع المخططة كيلا يخطه هذا الحقل الذي لا يدري ما كملته قد لا
 عندنا وعندكم فاسد وهذا اشبه بذلك لانه مفروق بالمزينة والمزينة هي ببيع التمر المكمل بما في رؤس النخل من
 التمر فهذا الحديث يحتمل ما تأوله الفريقان جميعا عليه ولا حجة فيه لاحد الفريقين على الفريق الآخر **وقيل** جاءت
 آثار هذه الآثار فيها ابا حنيفة المزارعة بالثلث والربع **فمنها** ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا
 عن الجراح بن ارطاة عن الحكم عن ابي القاسم وهو مقسوم عن ابن عباس قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيبر بالشرارسل ابن رواحة فقام **حل ثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن عمير عن عبد الله

ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطري ما خرج من الاربع **حل ثنا** يزيد
ابن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال كانت المزارع تكلو على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ان لرب الارض ما على ربيع الساق من الزرع وطائفة من الثمن لا ادرى كم هو قال نافع
فجاء نافع بن خديج واثامعه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر يهود اهل انهم يعطون ما يزرعون
بشطري ما يخرج من ثمر او نفع **حل ثنا** ابن ابي اود قال ثنا ابو عون الزياتي وهو ابن محمد بن عون قال ثنا ابراهيم
ابن طهمان قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال افاء الله خيبر فاقوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يجعلها بينه
وبينهم فبعث ابن رواحة فحضرها عليهم **وحد ثنا** ابو امية قال اخبرنا محمد بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان
عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه مثله **ففي** هذه الآثار دفع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بالنصف من ثمرها
وزرعها فقد ثبت بذلك جواز المزارعة والمساقاة ولم يصاد ذلك ما قد تقدم ذكرنا له من حديث جابر رضي الله
عنه ورافع وثابت رضي الله عنهم لما ذكرنا من حقائقها **فاجبة** حجج في ذلك فقال قد عورضت هذه الآثار ايضا
بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن بيع الثمار قبل ان تكون ثماقد وصرفنا ذلك في باب بيع الثمار قبل ان
يبدا صلاحها قال فاذا غلب النبي صلى الله عليه وسلم عن الابتياح بالثمار قبل ان تكون دخل في ذلك الاستيجار بها
قبل ان تكون فكما كان البيع بها قبل كونها باطلا كان الاستيجار بها قبل كونها ايضا كذلك **الاقوى** ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد غلب عن بيع ما ليس عندك فكان الاستيجار بذلك غير جائز اذ كان الابتياح به غير جائز فكذلك
لما كان الابتياح بالمعبرين غير جائز كان الاستيجار به ايضا غير جائز **قيل** له انه لو لم يرد في هذه الآثار التي ذكرنا
في اجارة المزارعة بالثلث والربع لكان الامر على ما ذكرت ولكن لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما عمل
بها المسلمون بعدء احتمل ان لا يكون الاستيجار بالمعبرين داخل في الابتياح بالمعبرين ويكون مستثنى من ذلك وان
لم يميز في الحديث كما ايجح السلم ولو محرمه النهي عن بيع ما ليس عندك وانما وقع النهي في ذلك على بيع ما ليس عندك
غير السلم فكذلك يحتمل ان يكون النهي عن بيع الثمار قبل ان تكون ذلك على ما سوى المزارعة بها والمساقاة عليها وقد
عمل بالمزارعة والمساقاة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابي يذكرون عن موسى بن طلحة قال اقطع عثمان نقر من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام وسعد بن مالك واسامة فكان جاري منهم سعد بن مالك وابن مسعود
ويوسفان ارضا بالثلث والربع **حل ثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك عن ابراهيم بن مهلهب
قال سألت موسى بن طلحة عن المزارعة فقال اقطع عثمان عبد الله ارضا واقطع سعد ارضا واقطع نجبا ارضا واقطع
صهيا ارضا فكل احدى كانا يزارعا بالثلث والربع **حل ثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضميري قال اخبرنا حماد بن سلمة
ان حمزة بن سعيد الانصاري اخبرهم عن اسمعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بعث يعلى بن مينة الى اليمن فامرته ان يعطيهم الارض البيضاء على انه ان كان البقر والبذر والحديد من
عمر فله الثلثان ولهم الثلث وان كان البقر والبذر والحديد منهم فلهما الشطر ولهم الشطر وامره ان
يعطيهم النخل والكرم على ان يعمر ثلثين ولهم الثلث **حل ثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضميري قال اخبرنا

عبد الواحد بن زياد قال ثنا الشيخ بن اوطاة عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 يبيع الارض على الشطر **حل ثنا ابو بكر** قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة ان الهيثم بن ابي ربيعة اخبرهم عن عثمان
 بن عبد الله بن موهب انه قال كان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يكرى الارض على الثلث والربع **حل ثنا**
 ابو بكر قال ثنا ابو ابيد مر بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاووس ان معاذ ارضى الله عنه قد ارضى اليمن
 وجره برون فاوهر على ذلك **حل ثنا علي بن شيبه** قال ثنا يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد عن
 عمرو بن دينار عن طاووس ان معاذ ارضى الله عنه لما قدم اليمن كان يكرى الارض او المزارع على الثلث او الربع او
 على قدم اليمن وهو يفعلونه فامضى له ذلك **حل ثنا محمد بن عمرو بن يوسف** قال حدثني اسباط بن محمد الكوفي عن
 كليب بن وائل قال قلت لابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا ارضى وماء وليس له بذروا لا بقراخذت ارضه بالنصف فادعها
 يندري ويقرى فاصفته فقال حسن **ثنا** قل خلف التابعون من بعد عمر في ذلك فحدثنا ابو ابيد مر بن مرقع
 قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا مشبه عن حماد انه قال سألت سعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة وسالم بن عبد الله وحماد
 عن كراء الارض بالثلث والربع فكهوه **حل ثنا ابو بكر** قال اخبرنا ابو داود قال ثنا مشبه عن حماد انه قال
 سألت مجاهد وسالم عن كراء الارض بالثلث والربع فكهوه وسألت عن ذلك طاووسا فلم يريه بأسا قال فذكرت
 ذلك لمجاهد وكان يشرفه ويوقره فقال انه يزرع **حل ثنا ابو بكر** قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا ابو عوانة عن
 منصور قال كان ابو ابيد مر يكرى كراء الارض بالثلث والربع **حل ثنا ابو بكر** قال اخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة
 عن الحسن بن شاذان **حل ثنا ابو بكر** قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا ابو عوانة عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبيرة مثله **حل ثنا**
 ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد عن قيس بن سعد اخبرهم عن عطاء مثله **حل ثنا** ربيعة بن سليمان المؤد قال ثنا اسد
 قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل بن يوسف بن عبيد عن الحسن انه كان يكرى الرجل الارض من اخيه بالثلث والربع قاما وجه هذا
 الباب من طريق النضر فان ذلك كما قد قاله اهل المقالة الاولى ان ذلك لا يجوز في المزارعة والمعاونة والمساقاة الا بالدرهم
 والذاني والعروض وذلك الذي قد جاز والمساقاة وذلك زعموا انهم قد شبهوها بالمضاربة وهي المال يدفعه الرجل للرجل
 على ان يعمل به على النصف والثلث والربع فكل قد جمع على جواز ذلك فقام ذلك مقام الاستيثار بالمال المعطوف قالوا فذلك المساقاة
 تقوم النخل المدفوعة مقام راس المال في المضاربة ويكون الحادث عنها من النخل مثل الحادث عن المال من الربح **فكانت** مجتبا
 عليهم فذلك المضاربة انما ثبتت فيها الربح بعد سلامة راس المال ووصوله الى يدي ربه المال لم يرد المزارعة ولا المساقاة فخل ذلك
 فيما لا ترى ان المساقاة في قول من يجيزها وانما تخرج النخل فجزعها التهم شوا حرق النخل وسلم التهم كان ذلك التهم بين ربي النخل و
 المساقاة على ما شرط فيها ولم يمتنع من ذلك عدم النخل المدفوعة كما يمتنع عدم راس المال في المضاربة من الربح وكانت المساقاة
 والمزارعة اذا عقدت الا الوقت معلوم كانتا فاسدتين ولا يجوز ان لا الوقت معلوم وكانت المضاربة تجوز الا الوقت معلوم
 وكانت المضاربة له ان يمتنع بعد اخذ المال مضاربة من العمل بذلك من اجب لا يجبر على ذلك وكان الربح للمالك ايضا ان
 ماخذ المال من يده من اجب شاء ذلك المضارب او ابي وليست للمساقاة ولا المزارعة كذلك لان ادائنا المساقاة
 اذا ابي العمل بعد وقوع عقد المساقاة اجبر على ذلك وان اراد رب النخل اخذ هامته ونقض المساقاة لم يكن
 ذلك له حتى تنقضي المدة التي قد تعاقد عليها فكان عقد المضاربة عقد لا يوجب الزام واحد من ربي المال

ولا من المضارب وانما يعمل المضارب بذلك المال ما كان هو ورب المال متفقين على ذلك وكانت المساقاة تصح
على الوفاء بما يوجب عقد كامل لحد من رب الثقل ومن المساقاة واشبهت المضاربة الشراكة فيأخذ كل واحد نصيبه المساقاة
الاجارة فيأخذ وصفه **فانما** جعل الحكم الاجارة كيف لمعلوم بل كيف حكم المساقاة التي قد اشبهت بها من حيث
ما وصفنا قريتنا الاجارات تقع على وجوه مختلفة **فمنها** اجارات على بلوغ مساقاة معلومة باجر معلوم فهي
جائرة وهذا وجه من الاجارات **ومن** ما يقع على عمل معلوم مثل خياطة هذا القميص وما اشبه ذلك بالجومع
فيكون ذلك ايضا جائزا **ومن** ما يقع على مدة معلومة كالرجل يستاجر الرجل على ان يخدمه شهرا باجر معلوم
فذلك جائز ايضا فجميع في الاجارات كلها الى الوقوف على ما قد وقع عليها منها العقد فليخرج جميع ذلك الا على شيء معلوم
اعلم مساقاة معلومة اما على معلوم واما على ايام معلومة وقد كانت هذه الاشياء المعلومة في نفسها لا يجوز ان يكون
ابدا لا يجوز ان يكون قد جعل حكم ابد الحكمها فاحق ان تكون معلومة كما ان الذي هو بدل من ذلك يحتاج ان يكون
معلوما وقد كانت المضاربة تقع على عمل بالمال غير معلوم والالة وقت معلوم فكان العمل فيها جوازا والبدل من ذلك
جهول **فقد** ثبت في هذه الاشياء التي وصفنا من الاجارات والمضاربات ان حكم كل واحد منها حكم بدل له فكان
بدله معلوما فلا يجوز ان يكون في نفسه الامعلا وما كان في نفسه غير معلوم فحاشا ان يكون بدله غير معلوم **فمن**
رأينا المساقاة والمزارعة والعمل الاجرة واحدة منها الالة وقت معلوم في شيء معلوم فانظر على ذلك ان لا يجوز البدل
منها الا معلوما وان يكون حكمها حكم البدل منها كما كان حكم الاشياء التي ذكرنا من الاجارات والمضاربات حكم
ابدا لها **فقد** ثبت بالنظر الصحيح ان لا يجوز المساقاة ولا المزارعة الا بالدرهم والدنانير وما اشبههما من العرض
وهذا كله قول ابي حنيفة رضي الله عنه في هذا الباب اما ابو يوسف وعمر بن الحسن رحمهما الله قد ذهب الى جوازها جوازها
النظر في ذلك واتباعا ما قد روي في هذا الباب من ان كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه اصحابه بعد ذلك ما قد
باب من زرع في ارض قوم بغير ارضهم كيف حكمهم في ذلك وما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن ابي اسحق عن عطاء عن رافع بن خديج انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير ارضهم فليس له من الزرع شيء ويروى
عليه تفقته في ذلك **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان من زرع في ارض قوم بغير ارضهم كان ذلك الزرع لارباب الارض
وعمر موالاتهم ما اتفق فيه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا يصح
الارض بل لخير ان شاءوا اخلوا بين الزارع وبين اخذ زرع ذلك وضمنوا بقصان ارضهم ان كان زرع
ذلك قد نقص الارض شيئا وان شاءوا امتنعوا الزارع من ذلك وعمر مواله قيمة زرع ذلك مفعولا **وقد كان**
طعن من الحجة في ذلك ان هذا الحديث قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما ذكره في
ذلك **وهو** كما قد حدثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا شريك عن ابي اسحق عن
عطاء عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير ارضهم فليس له تفقته
وليس له من الزرع شيء **وقل** روى هذا الحديث ايضا يحيى بن آدم عن شريك وقيس جميعا عن ابي اسحق
وذكره عنهما في كتاب الخراج كما قد حدثنا ابن ابي عمير ان النضالا كما قد حدثنا محمد بن سليمان في هذا الحديث

قوله

وفيه غرس في أرض قوم بمثل ذلك أيضا سواء **أفلا ترى** أنهم جميعا قد جعلوا التقض لصاحب البناء ولم يجأوه لصاحب الأرض فالزراع في النظر أيضا كذلك **والذي** قد حملنا عليه معنى حديث رافع بن خديج الذي قد روينا في هذا الباب أولى ما قد حملاه عليه من قد خالفنا ليتفق ذلك وما رواه الرجل البيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا ولا يتصل ذلك في ذلك **وقل** روينا عن رافع بن خديج في باب الشفعة الذي قبل هذا الباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر رجل يزرع له فسأله عنه فقال هو زراعي والأرض لفلان والبدن من قبل بنصف ما يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريدت خذ نفقتك فلم يكن ذلك على معنى خذ نفقتك من رب الأرض لأن رب الأرض لم يأمره بالانفاق لنفسه ولكن من خذ نفقتك مما قد خرج من الزرع من هذا الزرع وتصدق بما بقي مما قد روينا عن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت أرض غير وقد جعل له نفقته كذلك أيضا وهذا قول الرحيمة وإبراهيم بن الحسن في هذا الباب رحمه الله عليهم جميعا

قوله

كتاب الشفعة

باب الشفعة بالجوار حل ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير أخبره أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك بارض أو ريع أو حائط لا يصح البيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يبيع **قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الشفعة لا تكون إلا بالشركة في الأرض أو الحائط أو الريع ولا يجب بالجوار واجتوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا الشفعة فيما وصفت وأجبة للشريك الذي لم يقاسم ثم هي من بعده واجبة للشريك الذي قاسم بالطريق الذي قد بني له فيه الشرك ثم هي من بعده واجبة للمالك الملاق **وكان** من أبيه لهم في ذلك وهذا لا يؤمن فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل شرك بارض أو ريع أو حائط ولم يقل أن الشفعة لا تكون إلا في كل شرك فلا يكون ذلك نفيًا أن يكون الشفعة واجبة بغير الشرك ولكنه إنما أخبر في هذا الحديث أنها واجبة في كل شرك ولم ينه أن يكون واجبة في غيره وقد جاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد زاد على معنى هذا الحديث **ثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا سفيان بن الوليد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعة جاره فلو كان غائبًا انتظر إذا كان طريقهما **وحد ثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك قال ثنا عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كرم مثله **ثنا** أحمد بن داود قال ثنا سفيان بن سالم قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ثنا** الحسن بن محبوب في باب الشفعة في المبيع الذي لا شرك فيه بالشرك في الطريق فلا يجزى واحد من عشرين الحديثين متصادم الحديث الآخر ولكن يثبتان جميعا ويعمل بما فيكون حديث أبي الزبير في أخبار عن حكم الشفعة للشريك في الذي يبيع منه مبيع واحد بث عطاء في ذلك أخبار عن حكم الشفعة في المبيع الذي لا شركة لأحد فيه بالطريق **وقال** أصحاب المقالة الأولى فانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفي ما قد عثرتم قد **ير** وأفي ذلك ما حد ثنا ابن مروق قال ثنا أبو حاتم عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال قال قاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله

قوله قال

بالشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة **حل ثنا ابو بكر** قال ثنا ابو عامر عن مالك عن الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة مثله **حل ثنا ابن ابي داود** قال ثنا ابن ابي قتيبة المديني قال ثنا مالك بن انس عن
ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة مثله **حل ثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم** قال ثنا عبد الملك
ابن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة للأجشون قال ثنا مالك فذكر باسناده مثله **قالوا** فتنى هذا الحديث ان
تكون الشفعة تجب اذا حدثت الحدود **فكان** من الحجّة عليهم ان هذا الحديث على اصل الخبر به صلياً لا يوجب
حجة لان الاثبات من اصحاب مالك رحمة الله عليهم انما روي عن مالك منقطعاً لم يرفعه الى ابي هريرة رضي الله
عنه **حل ثنا ابراهيم بن مرزوق** قال ثنا ابو عامر والقعبي قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابن المسيب
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة **حل ثنا**
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة مثله **فكان** هذا
الحديث مقطوعاً والمقطوع عند من لا يقوم به حجة **ثم** لو ثبت هذا الحديث واتصل اسناده لم يكن فيه عندنا
ما يخالف الحديث الذي ذكرناه عن عطاء عن جابر رضي الله عنه لان الذي في هذا الحديث انما هو قول ابي هريرة
رضي الله عنه قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم فكان بذلك مخبراً عما قضى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد ذلك فاذا وقعت الحدود فلا شفعة وكان ذلك قوله من رآه لم يحكمه عز رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما يكون هذا الحديث حجة على من ذهب الى وجوب الشفعة بالحوار لو كان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة فيكون ذلك نفيًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قد قسم ان تكون فيه الشفعة ولكن ابا هريرة رضي الله عنه انما اخبر في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما علمه من قضائه ثم نفى الشفعة برأيه بما لم يعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حكماً وعينه **ثم**
قل روى معمر هذا الحديث عن الزهري في الف مائة في متنه وفي اسناده **حل ثنا احمد بن داود** قال ثنا
مسدد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **حل ثنا**
احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر فذكر باسناده مثله **ففي** هذا الحديث نفى الشفعة
بعد وقوع الحدود وصرف الطرق وذلك دليل على ثبوتها قبل صرف الطرق وان حدث الحدود فقد وافق هذا
الحديث حديث عبد الملك عن عطاء وزاد على ما روى مالك فهو اول منه **وقل** يحتمل ايضا حديث مالك
ان يكون عني بوقوع الحدود التي نفيت بوقوعها الشفعة في الدور والطرق فيكون المبيع لا يشرك لاحد فيه ولا
في طريقه فيكون معنى هذا الحديث مثل معنى حديث معمر وهو اول ما حمل عليه حتى لا يتضاد هو وحديث
معمر **وقل** وي ابن جرير عن الزهري ما يوافق ما روى معمر **حل ثنا احمد بن داود** قال اخبرنا
يعقوب بن حميد قال ثنا ابن ابي داود عن ابن جرير عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا حدثت الطرق فلا شفعة **فان قال** قائل فقد ثبت بما ذكرت وجوب الشفعة بالشركة في الدور
والارضين وبالشرك في الطريق الى ذلك فمن ان اوجبت الشفعة بالحوار **فيل** له اوجبتها بما حد ثنا

عن أبي داود قال ثنا علي بن بحر القطان ولحن بن جناد قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جار الدار أحق بالدار **حل** ثنا ابن داود قال ثنا علي واحد قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جار الدار أحق بشفعة الدار **حل** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا هارم قال ثنا قتادة فذكر بأسناده مثله **حل** ثنا إبراهيم بن مرزوق واحد بن داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة فذكر بأسناده مثله **حل** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سبرة قال ثنا حميد وقاتبة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر سمرة **حل** ثنا ابن أبي عمير قال ثنا أحمد بن حنبل وحماد بن أحمد ثنا ابن أبي داود قال ثنا علي بن بحر واحد بن جناد قال ثنا عيسى بن يونس عن شعبة عن يونس عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان هو الثوري عن منصور عن الحكم بن سمع عن علي بن عبد الله يقولان قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجوار **حل** ثنا أحمد بن داود قال أخبرنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن أبي حنبل عن أبيه عن عمرو بن حريش مثله **قفي** هذه الآثار وجوب الشفعة بالجوار **فان قال** قائل قد يجوز أن يكون هذا الجار شريكاً فانه قد يقال للشريك جار **قيل** له ما في الحديث ما يدل على شئ مما ذكرت ولكنه قد روى عن أبي رافع ما قد دل على أن ذلك الجار هو الذي لا شراكة له **حل** ثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن أنيس عن عمرو بن الشريد قال أتاني المسور بن مخرمة فوصع يده على أحد منكبي فقال انطلق بنا إلى سعد فأتينا سعد بن أبي وقاص في داره فجاء أبو رافع فقال للمسور الأقم هذا يعني سعداً أن يشتري مني بيتين فداره فقال سعد والله لا أزيدك على أربع مائة دينار مقطعة أو مائة دينار فقال سبحان الله لقد أعطيت به خمس مائة دينار نقداً ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسبقه ما بعتك **فل** ما ذكرنا أن ذلك الجار الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجار الذي تعرفه العامة ومن أعطاه أن الشريك يقال له جار وابن وحده في لغات العرب **فان قال** لا في قد رايت المرأة تسمى جارة زوجها **قيل** له سعد قد سميت المرأة جارة زوجها ليس لأن لها مخالطة لهما ولأنها مخالطة لهما ولكن لفريقها منه فكذا لك الجار سمى جاراً القربة من جارة المخالطة أياه فيما جاوره به وانت قد زعمت أن الآثار على ظاهرها فكيف تركت الظاهر في هذا ومعه الدلائل وتعلقت بغيرة ما لا دلالة معه **ثم** قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً من إيجابه الشفعة بالجوار وتفسير ذلك الجوار ما قد حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو أسامة عن حسين الملعون عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد قال قلت يا رسول الله ارض لبس فيها لأحد قسور ولا شرك إلا الجوار بيعت قال الجار أحق بسبقه **فكان** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بسبقه جواباً للسؤال الشريفاً عن ارض منقردة لأحد فيها ولا طريق **فل** ما ذكرنا أن الجار الملازم يجب له الشفعة بحق جواره فقد ثبت بما روي من الآثار في هذا الباب وجوب الشفعة بكل واحد من معان ثلاثة بالشرك في المبيع بيع منه ما بيع وبالشرك في الطريق إليه وبالجوار

قنا

قنا

له فليس ينبغي تركه منها ولا حمل بعضها على التضاد إذا كانت قد خرجت على الاتفاق من الوجوه التي ذكرنا
 على ما مضى وبينا في هذا الباب **قَالَ** قائل فقد جعلت هؤلاء الثلاثة شفعا بالأسباب التي ذكرت فلم
 أوجبت الشفعة لبعضهم دون بعض إذا حضر وأوطأ البوابها وقد مت حق بعضهم فيها على حق بعض لم يجعلها
 لهم جميعا إذا كانوا كلهم شفعا **قِيلَ** إلهان الشريك في الشيء المبيع خليط فيه وفي الطريق إليه فمعه من الحق
 في الطريق مثل الذي مع الشريك في الطريق ومعه اختلاط ملكه بالشيء المبيع وليس ذلك مع الشريك في الطريق
 فهو أولى منه ومن الجار الملازق ومع الشريك في الطريق شركة في الطريق وملازمة للشيء المبيع فمعه من
 أسباب الشفعة مثل الذي مع الجار الملازق ومعه ابتداء ليس مع الجار الملازق من اختلاط حق ملكه
 في الطريق بملكه فيه فلذلك كان عندنا أولى بالشفعة منه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم
 اجمعين **وَقَالَ** روى ذلك عن شرح **حَدَّثَنَا** أحمد بن داود قال ثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن
 هشام عن محمد بن شرح وأسمع الحسن بن الشيباني عن شرح قال الخليط الحق من الشفيع والشفيع الحق من سواه
حَدَّثَنَا أحمد بن داود قال حدثني اسمعيل بن سالم قال أخبرنا هشيم بن يوسف وهشام عن محمد بن شرح وحديثنا
 أحمد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام عن محمد بن شرح مثله **حَدَّثَنَا** روح بن النضر
 قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك بن جابر عن عامر عن شرح قال الشفعة شفتان شفعة للجار وشفعة
 للشريك **قَالَ** قائل فقد روى عن عثمان رضي الله عنه خلاف هذا **قَالَ** كروما حد ثنا أحمد
 ابن داود قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا هشيم بن محمد بن اسحق عن منصور بن أبي ثعلبة عن إبان بن عثمان
 قال قال عثمان رضي الله عنه لا مكانة إذا وقعت الحدود فلا شفعة **قِيلَ** له قد روى هذا عن عثمان رضي الله
 عنه كما ذكرت وليس في عندنا حجة لك لأنه قد يجوز أن يكون أراد بذلك إذا حدث الحد ومن الحقوق
 كلها وأدخل الطريق في ذلك فيكون ذلك موافقا لما قد روينا عن جابر رضي الله عنه في هذا الباب أنه أوقت
 الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ولو كان على ما تأولتموه عليه لكان قد خالفه في ذلك سعد بن أبي قاص
 والمسور بن مخرمة وأبو رافع فيما قد روينا عنهم فيما مضى من هذا الباب **وَقَالَ** روى عن عمر رضي الله
 عنه أيضا في ذلك ما قد حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا يزيد بن خالد بن موهب قال ثنا ابن أبي ريس عن يحيى
 ابن سعيد عن عون بن عبد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن عمر قال قال عمر رضي الله عنه إذا
 وقعت الحدود وعرف الناس حقوقهم فلا شفعة **فَقَالَ** وافق هذا ما روينا عن عثمان رضي الله عنه
 واحتمل ما احتلما حديث عثمان رضي الله عنه **وَقَالَ** روى عن عمر رضي الله عنه خلاف ذلك أيضا
حَدَّثَنَا أحمد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن بكير بن حفص عن ابن عمر رضي الله
 عنه كتب إلى شرح أن يقضى بالشفعة للجار الملازق وقد روى أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل أن الشفعة يجب بالشريك في الطريق **حَدَّثَنَا** ابن أبي داود قال ثنا
 نعيم قال ثنا الفضل بن موسى عن أبي حمزة السكري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريك شفيع والشفعة في كل شيء **حَدَّثَنَا**

محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن ادريس عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال
 قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شيء فلم يكن الشريك في الطريق يسمى بشريك كانت
 دخلا في ذلك فان قال قائل فانه لا تقول بهذا الحديث لا يوجب الشفعة في كل شيء من حيوان وغيره وانت
 لا توجب الشفعة في الحيوان قيل له ليس هذا على ما ذكرت انما هي الشفعة في كل شيء في الدواب والعتاس
 والارضين والدليل على ذلك ما قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما **احد** ثنا احمد بن داود
 قال ثنا يعقوب قال ثنا معن بن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا شفعة في الحيوان

كتاب الاجارات

باب الاستيجار على تعليم القرآن هل يجوز ذلك او لا وما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك **احد** ثنا
 ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السقر عن حمير الشعبي عن خارجة بن الصلت عن
 عمه انه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بنا على حي من احياء العرب فقالوا لنا انكم قد جئتم
 عند هذا المحبر غير فهل عندكم واء او رقبة او شيء فان عندنا متوهما في القبود قال فقلنا نعم فجاؤا به فجعلنا قاضيه
 بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع يراق ثم انقل كما كنا انشط من عقل فاعطوني جعلنا فقلت لا اخي اسأل النبي
 صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلم يزل ياكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق **وقل** حدثنا ابو العوام
 محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن ابي المتوكل الناجي عن
 ابي سعيد الخدري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا في غزاة فمروا بحي من احياء العرب فقالوا
 هل فيكم من راق فان سيد الحي قد بلغ او قد عرض له شيء قال فراق رجل بفاتحة الكتاب فبرا فاعطى فطعاما من
 الغنم فابي ان يقبله فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بما رقيته فقال بفاتحة الكتاب قال
 وما يدريك انهارقية قال شوقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لي معكم فيها **فاتحة**
 قوم بهذه الآثار فقالوا لا بأس بالجعل على تعليم القرآن **وخالفهم** في ذلك آخرون فكلوا الجعل على تعليم القرآن
 كما قد يكره الجعل على تعليم الصلوة **وقد كان** من الحجّة طوعا على اهل المقالة الاولى في ذلك ان الآثار الاولى في ذلك لو كان
 الجعل المذكور فيها على تعليم القرآن وانما كان على الرق التي لم يقصد بالاستيجار عليها الى القرآن وكذلك نقول نحن
 ايضا لا بأس بالاستيجار على الرق والعلاجات كلها وان كنا نعلم ان المستاجر على ذلك قد يدخل فيما رقي به بعض
 القرآن لانه ليس على الناس ان يرق بعضهم بعضا فاذا استوجروا فيه على ان يعلموا ما ليس عليهم ان يعلموا جازا
 ذلك وتعليم القرآن على الناس واجب ان يعلمه بعضهم بعضا لان في ذلك التبليغ عن الله تعالى الا ان من علم منهم
 اجزى ذلك عن بقيةهم كالصلوة على الجنائز انما هي فرض على الناس جميعا الا ان من فعل ذلك منهم اجزى عن بقيةهم
 ولو ان رجلا استاجر رجلا ليعلم على ولي له قد مات لم يجز ذلك لانه انما استاجر على ان يفعل ما عليه ان يفعل ذلك
 فكن لك تعليم الناس القرآن بعضهم بعضا هو عليهم فرض الا ان من فعله منهم ففعل اجزى ضله ذلك عن بقيةهم فاذا
 استاجر بعضهم بعضا على تعليم ذلك كانت اجازة تلك واستيجار اياه باطلا لانه انما استاجر على ان يؤدي فضا
 هو عليه الله تعالى وفيما فعله لنفسه لانه انما يسقط عنه الفرض بفعله اياه والاجازات افاضت بها الا بال

باب الاجارات

باب الاجارات

باب الاجارات

باب الاجارات

باب الاجارات

باب الاجارات

باب الاجارات

فما يفعلها المستاجرون للمستاجر **فان قال** قائل فويل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يدل على اذكت في المنع من الاستيجار على تعليم القرآن **فيل** له نعم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انه قال لا تأكلوا بالقرآن وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه انه قال كنت اقربى ناسا من اهل الصفة القرآني فاهدي الى رجل منهم قوسا على ان اقبلها في سبيل الله تعالى فذكت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ان اردت ان يطوقك الله بها قوسا من نار فاقبلها **وقل** ذكرنا ذلك كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ياسايتد طائفا تقدم منا من كتابنا هذا في باب الترويج على سورة من القرآن من كتاب النكاح **ثروت** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما قد حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي مسعود سعيد بن اياس الجعري عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن اخيه مطرف بن الشخير عن عثمان بن ابي العاص انه قال قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذنه اجرا فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان بالاجر **وقل** روى في ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما قد حدثنا احمد بن ابي عمر ان قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن حفص التيمي قال اخبرنا حماد بن سلمة عن يحيى البكاء ان رجلا قال لابن عمر ابي اجبك في الله فقال له ابن عمر لكنني ابغضك في الله لانك تبغى في اذنانك اجرا وتأخذ على الاذان اجرا **فقل** ثبت باذكار اهمية الاستيجار على الاذان فالاستيجال على تعليم القرآن كن كذلك ايضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بالتبليغ عن الله ولو آية من كتاب الله ووجب الله على نبيه التبليغ عنه وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس **وقل** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك ايضا فيما حدثنا ابو بكره و ابراهيم بن مرزوق جميعا قالنا ابو حاصم عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كششة السلولي عن عبد الله بن عمر وابن العاص انه قال قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية من كتاب الله وحد ثوا عن بني اسرائيل ولا حرج في ذلك ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **فوجب** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على امته التبليغ عنه ثم قد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التبليغ عنه والحديث عن غيره فقال وحد ثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي ولا حرج ليكم في ان لا تجد ثوا عنهم في ذلك فالاستيجال على ذلك استيجال على الفرض من استيجال جعل على عمل يعمله فيما افترض الله عمله عليه فذلك عليه حرام لانه انما يعمل لنفسه ليؤدي به فرضا عليه ومن استيجال جعل على عمل غيره من رقيه او غيرها وان كانت بفراغ او علاج او ما شبه ذلك فذلك جائز والاستيجال عليه حلال فيحرم ما ذكرنا معاني ما قل وكبح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب من النهي ومن الاباحة ولا يتضاد ذلك فيتنا في هذا القول بحقيقة وابو يوسف رحمه الله

باب الجعل على المجامعة هل يطيب للمجامعة

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ ان السائب بن يزيد قد حدثهم ان رافع بن خديج قد حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كسب المجامع حيث **حدث** ثا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن قارظ قال حدثني السائب بن يزيد قال سمعت رافع بن خديج يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متله **وحدث** ثا يزيد بن سنان و ابراهيم بن مرزوق جميعا قالنا ابو عامر العقدي قال ثنا رباح بن

ابن معمر وقف عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من السيئ كسب الحمام **حل ثنا**
 فهد بن سليمان قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **و حل ثنا** عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا وهب بن بيان الواسطي قال ثنا
 يحيى بن سعيد القطان قال حدثني عبد العزيز بن زياد عن أنس بن مالك أنه قال قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كسب الحمام **حل ثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال أنا ما سعيد قال ثنا عون بن أبي جحيفة أنه قال قد
 اشترى أبي جحيفة فاكس محاجة فقلت له يا أبا عبد الله لم كسبها فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنى عن ثمن الدم
قال أبو جعفر وليس في هذا دليل على تحريم كسب الحمام ولكن إنما يتناهى لئلا يتوهروا متوهرا قد اغفلنا
 وإنما في هذا الحديث كراهية أبي جحيفة لذلك فقط **فأما** ما في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيبه
 عن ثمن الدم فهو ما يباع به الدم لا غير ذلك **فإن هب** قوم إلى كراهية كسب الحمام واحتجوا في ذلك بهذه الآثار
وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا إن كسب الحمام كسب ذي دس فيكره للرجل أن يدنس نفسه ويدنسها بل ذلك فاما
 أن يكون ذلك في نفسه حراما فلا **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا يونس والربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا
 وهب عن عبد الله بن طاووس عن أبي عبد الله بن العباس أنه قال التحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطى الحمام أجره
 في ذلك **وقل** حدثنا الحسين بن الحكم الجبزي قال ثنا عفان بن مسلم **و حل ثنا** أحمد بن داود بن موسى قال ثنا
 سهل بن بكر قال ثنا وهب فذكرنا سنده مثله **و حل ثنا** أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن جابر بن جعفر
 أنه قال سمعت الشعبي يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى غلام حمام فجاءه فحمله
 فأعطاه أجره مده أو نصف مده ولو كان حراما لم يعطه ذلك **و حل ثنا** الحسين بن نصر قال أخبرنا محمد بن يوسف
 الفريابي قال ثنا سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عباس أنه قال التحريم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأعطى الحمام أجره ولو كان حراما لم يعطه ذلك **و حل ثنا** أحمد بن محمد بن عبد الله
 الأضاري **و حل ثنا** سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي طالب عن عبد الله بن عباس أن حماما كان يقال له
 أبو طيبة الحمام جهم النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه أجره وحطه عنه طائفة من غلته أو وضع عنه أهله
 طائفة من غلته فقال ابن عباس فلو كان حراما لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **و حل ثنا**
 عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحجم فامر الحمام بصاع من طعام وأمره وإليه أن يخففوا عنه من الخراج
و حل ثنا فهد بن سليمان قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر
 ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بابا طيبة الحمام فجاءه فسأله كرمي يبتك فقال ثلاثة أصوع
 فوضع عنه صاعا منها **و حل ثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس
 عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث بمثله أيضا سواء **و حل ثنا** إبراهيم
 ابن أبي داود قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا ورقاء بن عمر عن عبد الأعلى عن أبي جميلة عن علي قال أحجم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأعطى الحمام أجره **و حل ثنا** محمد بن النعمان قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن أبي الزبير

عن جابر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كسب الحمام اعلقه الناضج او قال اعلق ذلك ناضج **حل ثنا**
 ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عمار بن عوف **وقد** ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم قال ثنا المنجلي بن منصور قال ثنا
 خالد بن عبد الله عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واطي
 الحمام اجرة **وحد ثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا القاسمي بن مالك عن حاصو عن انس
 ان ابا طيبة جهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائر فاعطاه اجرة قال ولو كان حراما لم يعطه **حل ثنا** ابراهيم بن عوف
 قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حميد الطويل انه قال سئل انس عن كسب الحمام فقال اجتمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واطي الحمام فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاعين من طعام وكلوا ليه ليخففوا عنه من غلته
 شيئا ففعلوا ذلك **وحد ثنا** يونس قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني سيفان الثوري ان حميدا قد حدثهم
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وقد** ثنا يونس ايضا قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني مالك
 ابن انس عن حميد الطويل عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث ايضا مثله ذلك
 سواء **وقد** ثنا منصور بن مروق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد الطويل عن انس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذه الآثار اباحة كسب الحمام فاحتمل ان يكون ذلك قد تخرج عن النبي الذي قد ذكرناه
 او قلنا به **فقطرنا** في ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن يوسف **وحد** ثاربيع المؤذن قال اخبرنا
 شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي عفير الانصاري عن محمد بن سهل بن ابي حمزة عن عيصبة بن
 مسعود الانصاري انه قد كان له خالام حجام يقال له نافع واطي طيبة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
 عن خراجه فقال لا تقرب به فوذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطف به الناضج اجعلوه في كرشه **حل ثنا**
 ابو بكر قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا طارق بن عبد الرحمن ان رافعة بن رافع او رافع بن رافعة الشك
 منهم في ذلك قد كان جاء الى مجلس الانصار فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحمام وامرنا ان نطعم
 ناضجا **وقد** ثنا محمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن صالح الكاتب قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن عمار
 بن مسعود عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن عيصبة عن عيصبة رجل من بني حارثة انه قد كان للحمام واسم الرجل عيصبة سأل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن ذلك فنهله ان ياكل كسبه ثم عاد فنهاه ثم عاد فنهاه فلم يزل يربحه حتى قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعلق كسبه ناضجك واطعه رقيقك **وحد ثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس
 قال ثنا سيفان عن الزهري عن حرام بن سعد بن عيصبة ان عيصبة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد كرمته **حل ثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا محمد بن اسمعيل بن ابي ذئب عن
 حد ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي ذئب عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن عيصبة الحارثي عن ابيه
 انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرمته **وحد ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا اسد بن موسى
 قال ثنا ابن ابي ذئب قد كرمته **وحد ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب
 الزهري عن حرام بن عيصبة احد بني حارثة عن ابيه قد كرمته **فدل** ما ذكرنا ان ما كان من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذلك من الاباحة في هذا انما كان بعد ما نهاه عنه فها عاما مطلقا على الآثار

وحد

وحد

وحد

وحد

الاول وفي اباحة النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعمه الرقيق او التامع دليل على انه ليس بحرام الا ترى ان المال الحرام الذي لا يحل للرجل ككله لا يحل له ان يطعمه رقيقه ولا تامعه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرقيق اطعموه مما تاكلون **فلما** ثبت اباحة النبي صلى الله عليه وسلم لخصه ان يعلف ذلك تامعه ويطعمه رقيقه من كسب حرامه دل ذلك على نفيه ما تقدم من غيبه عن ذلك وثبت حل ذلك له ولغيره وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وهذا هو النظر عندنا ايضا لا نقدر رأينا الرجل يستاجر الرجل يقصد له عمر قالوا يترفع له حمارا فيكون ذلك جائزا والاستيجار على ذلك جائز فالجحامة ايضا كذلك **وقل** وفي ذلك ايضا عن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سئلنا يونس قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال كنت عند عبد الله بن الجاس رضي الله عنه فقامت امرأة فقال له ان لي غلاما جاما وان اهل العراق يزعمون اني آكل ثمنا من فقل لها عبد الله بن عباس لقد كنوا انما تاكلين خراج غلامك **حدثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال واحد ثني ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي ان المجاميع قد كان لموسى بن عبد الله بن الخطاب رضي الله عنه **وقل** حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث انه قال وقد اخبرني يحيى بن سعيد الانصاري عن المسلمين بن الوليد عن ابي جحامة ولا ينكرونها

باب اللقطة والضوال

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضالة المسلم حرام والنار **حدثنا** محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن زيد بن اسلم عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ضالة المسلم او المؤمن حرق النار **حدثنا** محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا يحيى بن سعيد قال حدثني حميد الطويل قال ثنا الحسن بن مطرف بن الشخير عن ابيه انه قال قد كنا قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من بني عامر فقال لنا الا احل لكم فقلت نأخذ في الطريق هو امي الابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ضالة المسلم حرق النار **فذهب** قوم الى ان الضوال حرام اخذوها على كل حال التعريف وغير ذلك واجتمعوا في ذلك بهذه الآثار **خالفهم** في ذلك آخرون فقالوا انه لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا في هذه الآثار غير ما اخذ الضالة للتعريف وانما اراد اخذها لغير ذلك **وقل** يذهب ما ذهبوا اليه من ذلك ما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود انه قال كنا اتيانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ابل عجاف فقلنا يا رسول الله اننا نرى ابل فنجعل بلا فنركبها فقال ان ضالة المسلم حرق النار **فكان** سوالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن اخذها لان يركبها الا لان يركبها او لا يركبها بان قال ضالة المسلم حرق النار ان ضالة المسلم ان يحفظ على صاحبها حتى تؤدي الى صاحبها الا لان ينفع بها الركوب ولا تغير ذلك فبان بذلك معنى هذا الحديث وان ذلك على ما ذكرنا **وقل** كان ما اخرج بذلك ايضا من قد حرم اخذ الضالة في ذلك ما قد حدثنا عن ابي عبد الله قال ثنا ابو جيان التميمي عن الضحاك بن المنذر عن المنذر انه قال قد كنت بالبوايج موضع فواحت ابل فوري فيها جريز فركبها فقلت للراعي ما هذه البقرة قال بقرة لحقت بالبقرة لا ادري لمن هي فامر بها جريز وطردت حتى توارت ثم قال قد سمعت سوالا

صلى الله عليه وسلم يقول لا يأوى الضالة الاضال **قالوا** اقم هذا الحديث ايضا يحرم اخذ الضالة فكان من الحجّة عليهم الاخرين في ذلك انه قد يحتمل ان يكون هو ذلك الايواء الذي لا تعريف معه **قانه** قد بين ذلك ايضا ما قد حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا ابن مريم قال ان ابا يحيى بن ايوب قال حدثني عمي بن ابي اوشان بكر بن سوادة قد اخبرهم عن ابي سائر الجهمي عن زيد بن خالد الجهمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آوى ضالة فهو ضال ما لم يرع فيها **حدثنا** احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا يحيى بن عبد الله بن وهب قال حدثني عمي وبني الحارث ثم ذكر هذا الحديث باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا سواء **قيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث من الذي يكون بايواء الضالة ضالة وانه الذي لا يرع فيها فعلا معنى هذا الحديث الى معنى حديث الجارود وعبد الله بن الشخير في ذلك ايضا **وقد** حدثنا ابو بكر قال ثنا الحسين بن المهدي قال ثنا عبد الرزاق قال قال ناسفيا بن عيينة عن وائل بن اودع عن الزهري عن يحيى بن سراقه عن ابيه سراقه بن مالك انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا رسول الله يرد على حوض ابل الى احرار اسقيتها قال وفي الكلب الحياء اجر **وقد** حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن اسحق عن ابن شهاب التيمي عن عبد الرحمن بن مالك بن جشم عن ابيه ان اخاه سراقه بن مالك قال قلت يا رسول الله ثم ذكر هذا الحديث بمثل ذلك ايضا سواء وهو في حال سقيه ايلها مؤ وطاف لم يمه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك الايواء اذا كان انما يريد به منفعة صاحبها وايفاء ما على ربه والثواب فيها **فثبت** بذلك ان الايواء المكروه في حديث جرير انما هو الايواء الذي يراى به خلاف حبسها على صاحبها وطلب الثواب فيها **وقد** اجمع اهل المقالة الاولى لقولهم في ذلك ايضا بما قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى الصوفي قال اننا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي قال اخبرني عمي بن الحارث ومالك بن انس سفيان ابن سعيد الثوري جميعا ان ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي حدثهم جميعا عن يزيد بن مولى المنبعت وزيد بن خالد الجهمي انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واتاهم رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف عفاصها وكاءها شرع فيها سنة فان جاء صاحبها والاقتنائك بها قال فضالة الغنم يا رسول الله فقال هي لك يا اخي اولا ثوب قال فضالة الابل يا رسول الله فقال معها سفاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربه **حدثنا** محمد بن القاسم قال ثنا عبد الله بن محمد الفهمي قال اننا سليمان بن بلال قال حدثني يحيى بن سعيد وربيعه بن ابي عبد الرحمن جميعا عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهمي انه قال قد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة من الذهب والفضة والورق فقال عرف وكاءها وعفاصها شرع فيها سنة فان لم تعرف فاستنفع بها ولو تكن وديعة عندك فان جاء لها طالب يومئ من الدهر فاخذها اليه **ثم** ذكرنا في الحديث في الابل والغنم مثل ما في حديث يونس بن وهب **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبعت انه سمع زيد بن خالد الجهمي يقول **ثم** ذكر هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا سواء **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو طاهر العقدي قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الحديث ايضا سواء غير انه لم يقل في ذلك وليكن وديعة عندك **حدثنا** محمد بن سليمان وعلي بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال حدثني محمد بن عجلان قال حدثني القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم

يسئل عن ضالة الغنم فقال هي لك ولاخيك اول الذئب وسئل عن ضالة الابل فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها
 وبعها حتى يجد هاربها **قالوا** ففي هذا الحديث انه قد غاب عن اخذ ضالة الابل وامره بتركها فذلك ايضا دليل على عدم
 اخذ الضوال **قيل** لهم ما في ذلك دليل على ما ذكرتموه ولكن في ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم اياه بترك ضالة
 الابل لان من شأنها طلب الماء حتى يقدر على ذلك وهو لا يخاف عليها الضياع لذلك لانها قد تجد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها
 ربها فتكف الخسل من اخذها وليس من اخذها ليحفظها على صاحبها بما ثوم بذلك **وقد** سئل النبي صلى الله عليه
 وسلم في هذا الحديث عن ضالة الغنم فقال هي لك ولاخيك اول الذئب اي لك ان تأخذها لنفسك فتكون في يدك
 ولاخيك وتغلبها فيأخذها الذئب فيأكلها او يجد هاربها فيأخذها **ففي** ذلك ايضا اخذها **وقد** روى عن عبد الله بن عمر
 ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما قد حدثنا ابو نسي قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمر بن الخطاب
 وهشام بن سعد كلاهما عن عمر بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن العاص عن رجل من مزينة اتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له يا بنى الله كيف ترى في ضالة الغنم فقال طعام مأكول لك ولاخيك اول الذئب
 احبس على اخيك ضالته فقال له يا بنى الله وكيف ترى في ضالة الابل فقال مالك وما لها معها سقاؤها وحذاؤها ولا يخاف
 عليها الذئب تأكل الكلال وتورد الماء **ففي** هذا الحديث ايضا اباحة اخذ الضوال التي قد غاب عنها الضياع
 وجبرها **قد** اخبرك عن ان معمر بن قيس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضالة المسلم او المؤمن حرق بالنار وقول النبي صلى الله
 وسلم لا يؤى او يؤوى الضالة الاضال انما اراد بذلك لا تعريف مع ذلك ولا اخذ ذلك لا تعريف مع ذلك ايضا الذين
 هما ضد الجبر على صاحب الضوال حتى يتفق معه حد يثنا هذا ومع ذلك لا يثني ولا يتضاد هذا الحديث وذئبك
 الحديث ايضا **وفيما** قد يرد النبي صلى الله عليه وسلم في الابل بقوله مالك ما لها معها سقاؤها وحذاؤها ولا يخاف الذئب عليها دليل
 على انه لم يطلو له اخذها بعد الخوف عليها **و** **اباحته** اخذ الشاة خوفا عليها من الذئب **قيل** ان الناذل لا يضاعف
 عليها من غير الذئب وان اخذها لصاحبها وحفظها على ربهما اولى من تركها وذهابها **وقد** جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يدل على ان حكم الضالة كحكم اللقطة في ذلك وهو ما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد
 عن ايوب عن ابي العلاء عن عياض بن حماد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سئل عن الضالة فقال عرفها فان وجدت صاحبها
 ولا فصحى مال الله **ففي** هذا الحديث ان تعريفها واجب مع انها في حال تعريفها ايها امسك لها ومضى واياها
 لصاحبها ولم يؤمر بترك ذلك فدل هذا ان الامساك المنهي عنه عن ذلك في غير هذا الحديث انما هو الامساك
 الذي لم يفعل له المسك لنفسه لا لرب الضالة في ذلك فمما في الضوال من الاحكام عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في اللقطة انه قد امر بالاشهاد عليه وتركها كما انها ما قدر روى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد حدثنا عن بن خزيمة قال ثنا الملقن بن اسد قال ثنا عبد العزيز
 ابن الحارث عن خالد الحذاء عن يزيد بن الشخير عن مطرف بن الشخير عن عياض بن حماد الجاشعي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من التقط لقطة فلبسها عليها ذوى عدل ولا يكتنها ولا يغيرها فان جاء ربها فحق بها والا فالله يؤتيه
 من يشاء **فلسا** كان احد اللقطة على هذا الوجه مباحا كان كذلك ايضا اخذ الضالة في ذلك وانما يكره اخذها
 جميعا اذا كان يراد منها ذلك **ولقد** استحب ابي بن كعب اخذ اللقطة وان لا يتركها للربيع **ففي** هذا الحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضاً ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى قال ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار بن ثابت بن الضحاك كان وجد بعير أقال عمر بن وهب في ذلك ثلاث مرات شرجاء إلى عمر فقال قد شغلني عن صنعتي فقال له عمر نزع خطامة شوارس له حيث وجدته **حدثنا** يونس أخبرنا عبد الله بن وهب أن مالكاً حدثهم عن يحيى بن سعيد ثم ذكر هذا الحديث باستادته عن ابن الخطاب مثل ذلك أيضاً سواء وزاد في الحديث أن ثابت بن الضحاك وقد كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثته أنه كان وجد بعيراً على عهد عمر بن الخطاب **قد** حدثنا يونس قال أنا ابن عباس قال ثنا يحيى بن سعيد قال سمعت سليمان بن يسار يحدث عن ثابت بن الضحاك أنه كان وجد بعيراً ثم ذكر هذا الحديث عن عمر ابن الخطاب مثل ذلك أيضاً سواء **فهذا** ابن الخطاب قد حكم في الضالة بحكم اللقطة **وكن** ذلك روى عن عبد الله بن عمر في ذلك أيضاً وهو كما قد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن خنوص قال أنا العوام بن حوشب قال حدثني العلاء بن سهيل أنه سمع عبد الله بن عمر يسأل عن الضالة من الفرج والشئ يجده الإنسان فقال اتق خيرها بشرها وشورها بخيرها ولا تظمها فان الضالة لا يظمها الاضال **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو داود وبشر بن عمر قال ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمر عن الضالة فقال له ادفعها إلى السلطان **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب بن ناصح قال ثناهما عن نافع وابن سيرين أن رجلاً سأل عبد الله بن عمر فقال انى قد اصبته فاقال عرفها فاقال عرفها فلم تعرف فقال ادفعها إلى الوالى **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الرصافي قال ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت أنه قال سمعت عبد الله بن عمر وقد سئل عن الضالة فقال ادفعها إلى السلطان وإلى الأمير **وقال** روى عن عائشة في ذلك أيضاً ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال أنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن يزيد الرشك عن معاذة العدوية أن امرأة سألت عائشة فقالت انى اصبته ضالة في الحرم وان عرفها فلم اجد احد يعرفها فقالت لها عائشة استنقضي بها **وقال** روى عن عبد الله بن مسعود في هذا مثل ذلك أيضاً وهو كما قد حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن سعيد الاصبهاني ان ثارياً عن عمرو بن شقيق عن ابي وائل أنه قال اشترى عبد الله بن مسعود مائة درهم فطلب صاحبها فلم يجد ففعل بها حولا فلم يجد صاحبها فجمع المساكين وجعل يعطيهم ويقول اللهم عن صاحبها فان ابى ذلك فنى ذلك وعلى التمس شرجاء هكذا يفعل بالضوال **وقال** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وعن ربيعة من اصحابه ممن قد ذكرناهم في هذا الباب التسوية بين حكم اللقطة والضالة جميعاً **قد** ان ما قد جاء من هذه الآثار مما في ذلك ذكر احد بهما فهو فيها وفي الأخرى وان حكمها حكم واحد في جميع ذلك **فان قال** قائل فان الضال ما قد ضل بنفسه واللقطة ما سوى ذلك من الامتعة وما اشبهها **قيل** له وما ذلك عليك على ما قد ذكرت بل رأينا اللغة في ذلك اباحت ان يسمى ما لا نفس له ضالة **الايروى** **الرسول** صلى الله عليه وسلم قال في حديث الافك ان امكم قد أضلت قلائدنا **وقد** روى عن عائشة أيضاً في الضالة ان حكمها حكم اللقطة في جميع ذلك وهو كما قد حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن العالية امرأة ابي اسحق انها قالت كنت عند عائشة فأتتها امرأة فقالت لها يا ام المؤمنين انى وجدت ضالة فكيف تأمرين ان اصنع بها فقالت عرفها واعطى واحتلى قالت تعادتها فبالتها فقالت عائشة تريد ان امر الله ببيعها او نزل

ليس ذلك لك **فقد** ثبت بما ذكرنا القسوية بين حكم الضوال واللقطة **وهذا** كله قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد بن الحسن في هذا الباب **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في لقطة مكية وضالها ما قد حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا عبد العزيز بن محمد بن داود قال قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وصف مكية ولا يلتقط ضالها الا لمنشد **وقد** حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الحديث سواه **حل** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شداد قال ثنا يحيى بن ابي كثير شاذ ذكر هذا الحديث باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا سواء فكان النضر بن شميل يقول فيما بلغني عنه في ذلك ان معنى ذلك انه لا ينبغي ان يلتقط ضالة في الحرم الا ان يسمع رجلا يناديها وينشد ما في رقبها اليه ليرادها ثم يرددها من حيث اخذها **وقد** روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير هذا اللفظ ايضا وهو كما قد حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال انا عمر بن عون قال انا ابو يوسف عن يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف مكية ولا يرفع لقطتها الا لمنشد بها **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحاج بن المنهال ابو محمد الانماطي وابو سلمة موسى بن اسمعيل البصري قال جميعا قال ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في وصف مكية ولا يرفع لقطتها الا لمنشد هذا الحديث يمنع من اخذها الا لا نشاد بها **فقد** ابا هذا الحديث اخذ لقطه الحرم لتصرف فاحتمل ان يكون ذلك يراد به ان ينشد ثم ترد في مكانها واحتمل ان يكون المراد ان ينشد كما ينشد اللقطة الموجودة في سائر الاماكن والبلدان فوجدنا عن عائشة ما قد روينا عنها في هذا الباب انها سئلت عن ضالة الحرم وان المرأة التي سألتها عن ذلك كانت عرفها فلم تقبل من يعرفها فقالت لها استنفي بها فدل ذلك على ان حكم اللقطة في الحرم حكمها في غير الحرم **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في لقطة الحاج ايضا ما حدثنا روح بن الصراح قال ثنا ابو مصعب الزهري قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن اسامة بن زيد عن بكير بن عبد الله عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطة الحاج قمعي هذا عندنا والله اعلم على اللقطة التي لا ينشد بها ولا يعرف بها لان لقطة الحرم انما يبحث للانشاد وقد يكون للحج وحيد الحاج كانت لقطة الحاج في غير الحرم او لا ان يكون كذلك ايضا والله عز وجل اعلم

كتاب القضاء والشهادات

باب القضاء بين اهل الذمة **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمر وعن عبد الله بن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع يهوديا ويهودية حين تحاكموا اليه **قال** ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان اهل الذمة اذا اصابوا شيئا من حدود الله تعالى لم يحكم عليهم المسلمون حتى يتحاكموا اليهم ويرضوا بحكمهم فاذا تحاكموا اليهم كان الامام مخيرا ان شاء اعرض عنهم فلم ينظر فيما بينهم وان شاء حكم واجتوى في ذلك ايضا يقول الله تعالى فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا على الامام ان يحكم بينهم باحكام المسلمين فكلما وجب على الامام ان يقيمه على المسلمين فيما اصابوا من الحدود وجب عليه ان

يقيم على اهل الذمة غير ما استحلوا به في دينهم كشر بهر الخمر وما اشبهه وان ذلك يختلف حاله فيه وحال المسلمين لان المسلمين يعاقبون على ذلك واهل الذمة لا يعاقبون عليه ما خلا الزنا فانه لا يقيم عندهم على اهل الذمة لان الاسباب التي يوجب بها الاحصان في قوتها احدها الاسلام **فاما** سوى ذلك من العقوبات الواجبات في افعال الجومات فان اهل الذمة فيه كاهل الاسلام ويجب على الامام ان يقيم عليهم وان لم يتحاكموا اليه كما يجب عليه ان يقيم على اهل الاسلام وان لم يتحاكموا اليه وكان من الحجّة لهم في حديث ابن عمر الذي ذكرنا انه انما اخبر فيه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعهم اليه حين تحاكموا اليه ولم يقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما رجعتم لانهم تحاكموا اليه ولو كان قال ذلك لعلم ان الحكم منه انما يكون اليه بعد ان يتحاكموا اليه وانهم اذا التحاكموا اليه لم ينظر في امورهم ولكنه لم يجز انما جاء عنه انه رجعهم حين تحاكموا اليه فانما اخبر عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم وحكمه اذا تحاكموا اليه ولم يخبر عن حكمهم عنده قبل ان يتحاكموا اليه هل يجب عليهم فيه اقامة الخدم لا فبطلان يكون في هذا الحديث دلالة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ابن عمر من رايه **شعر** نظرا فيما سوى ذلك من الآثار هل نجد فيه ما يدل على شيء من ذلك **فاد** احمد بن ابي عمران قد حدثنا قال ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال ثنا حفص بن غياث عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن جابر بن عبد الله ان اليهود جؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وامرأة من بني نضير فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوا باربعة منكم يشهدون فثب هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينظر بينهم قبل ان يحكم الرجل والمرأة للذين عليهما الزنا لانها جميعا جاحدان ولو كانا مقرين لما احتاج مع اوارها الى اربعة يشهدون **وروي** عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك ايضا **حدثنا** احمد بن حنبل قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابن ابي عمير عن عبد الله بن عمر عن البراء قال من على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قد حرم وجهه قد ضرب يطاق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان هذا قالوا انه قال فما تجدون في كتابكم قالوا نعم وجهه ويعزرو يطاق به فقال انشدكم الله ما تجدون حدة في كتابكم فاشاروا الى رجل منهم فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نجد في التوراة الرجم ولكنه كثير في اشرافنا فلو كانا نقيم الحد على سفلتنا وندع اشرافنا فاصطحن على شيء فوضعنا هذا فوجهه صلى الله عليه وسلم وقال انا اولي من احيى ما اما تو امن امر الله **ففي** هذا ما يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان له ان يحكم بينهم وان لم يحكموا لان في هذا الحديث انهم مروا به وهو محمّد فذكر باقي الحديث شروحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرافنا فاعلوه من قبل ان يأنوه فقام امرهم الى حكم الله الذي قد عطلوه وغيره ثبت بذلك انه قد كان له ان يحكم فيما بينهم حكموه او لم يحكموه فهذا ما في هذه الآثار من الدلائل على ما قد تكلمنا عليه **واما** قول الله عز وجل فان جازت فاحكم بينهم او اعرض عنهم فان الذي ذهبوا فيه الى تثبيت الحكم يقولون هي منسوخة **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو حنيفة عن سفيان عن السدي عن عكرمة فان جازت فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال نسخها هذه الآية وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم **وقال** الآخرون تاويلها وان احكم بينهم بما انزل الله ان حكمت **فاما** انختلف في تاويل هذه الآية ويكفي ان الآثار قد دلت على ما ذكرنا ثبت الحكم عليهم على امام المسلمين ولم يكن له تركه لان في حكمه النجاة في قوتهم جميعا لان من يعطى عليه

ان يحكم يقول قد ترك ما كان عليه ان يفعل ومن يقول ان لا يحكم يقول قد ترك ما كان له تركه فاذا حكم يشهد له
الفرقان جميعاً بالنجاة واذا لم يحكم لم يشهد له بذلك فاو لا الاشياء بنا ان نفعل ما فيه النجاة بالاتفاق دون ما فيه
ضد النجاة بالاختلاف **وهذا** الذي ذكرنا من وجوب الحكم عليهم قول ابن حنيفة وابي يوسف ومحمد **فان**
قال قائل فانتم لا ترجعون اليهود اذ اذ نوافقد تركتم بعض ما في الحديث الذي به اجمعتهم قيل له ان الحكم كان في الزنا
في عهد موسى عليه السلام هو الرجم على المحسن وغير المحسن **وكذلك** كان جواب اليهود الذي سألهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حد الزاني في كتابهم فلم ينكروا ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على
النبي صلى الله عليه وسلم اتباع ذلك والعمل به لان على كل نبي اتباع شريعة النبي الذي كان قبله حتى يجد الله شريعة
تفوق شريعته قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فوجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهوديين على ذلك الحكم ولا فرق حينئذ في ذلك بين المحسن وغير المحسن **ثم** احدث الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وسلم شريعة ففسيخت هذه الشريعة فقال واللاقي يأتين الفاحشة من نسائكرو فاستشهدوا بجله من اربعة منكم فان
شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا **وكان** هذا ناسخا لما كان قبله ولم يفرق
في ذلك بين المحسن وغير المحسن **ثم** نسخ الله تعالى ذلك فجعل الحد هو الايداع بالاية التي بعدها ولم يفرق في ذلك ايضا
بين المحسن وغير المحسن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتضريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم فرق حيثما بين حد
المحسن وحد غير المحسن المجلد **ثم** اختلف الناس من بعد في الاحصان **فقال** قوم لا يكون الرجل محصنا بامرأته ولا المرأة محصنة
بزوجها حتى يكونا حرين مسلمين بالغين قد جامعها وهما بالغان **ومن** قال بذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال اخرون
يحصن اهل الكتاب بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية ولا تحصن النصرانية المسلم وقد كان ابو يوسف قال بهذا القول في
الاملاء فيما حدثني سليمان بن شعيب عن ابيه فاقبل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب الرجوان يكون
هذا على كل ثيب واقتل ان يكون على خاص من الثيب فنظرنا في ذلك فوجدناهم مجتمعين ان العبد غير اخلين في ذلك
وان العبد لا يكون محصنا ثيبا كان او بكرا ولا يحصن زوجته محررة كانت او امه **وكذلك** الامة لا تكون محصنة بزوجها
محررا كان او عبدا فثبت بما ذكرنا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب الرجما نفاذ وقع على خاص من الثيب لا على
كل الثيب فلم يدخل فيما اجمعوا انه وقع على خاص الامة اذ اجمعوا انه فيه داخل **وقد** اجمعوا ان الحرين المسلمين البالغين
الزوجين الذين قد كان منهما الجماع محصنين واختلفوا فمن سواهم فقد اخط علمنا ان ذلك قد دخل في قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب الرجما فادخلنا فيه ولم يحيط علمنا بما سوى ذلك فاخرجناه منه وقد كان
يجب في القياس لما كانت الامة لا تحصر للحر ولا يحصنها الحر وكانت في عدم احصانها اياه كصفي عدم احصانها
ايها ان يكون كذلك النصرانية فلا يحصن زوجها المسلم كان هو ايضا كذلك لا يحصنها **وقد** رأينا
الامة ايضا لما بطل ان تحصن المسلم بطل ان يحصن الكافر قياسا ونظرنا على ما ذكرنا والله تعالى اعلم

باب القضاء باليمين مع الشاهد

حدثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا زيد بن حباب قال اخبرني سيف بن سليمان المكي عن قيس بن سعد
عن عمر بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم فضر باليمين مع الشاهد **حدثنا** يونس

قال ثنا ابن وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن
 أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** صالح بن عبد الرحمن وابن أبي داود قال ثنا
 سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فذكر بأسناده مثله **قال** عبد الغفور بن
 سهيل وقال حدثني ربيعة عن **حل ثنا** فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد يعني الحارثي قال ثنا سليمان بن بلال قال
 فذكر بأسناده مثله قال عبد الغفور فقلت سهيل لا فساد له عن هذا الحديث فلم يعرفه **حل ثنا** جرج بن نصر قال ثنا
 عبد الله بن وهب قال حدثني عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن زيد بن ثابت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** وهبان بن عثمان قال ثنا أبو همام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء
 الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** فهد قال ثنا
 أبو نعيم قال ثنا سيفان عن جعفر عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر جابرا **حل ثنا**
 يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** جرج قال ثنا عبد الله
 ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **قال** أبو جعفر فذهب قوم
 إلى القضاء باليمين مع الشاهد الواحد في خاص من الأشياء في الأموال خاصة وأجتمعا في ذلك هذه الآثار **وخالفهم**
 في ذلك آخرون فقالوا لا يجب أن يقضى في شيء من الأشياء إلا برجلين أو رجل وامرأتين ولا يقضى بشاهد ويمين
 في شيء من الأشياء **قالوا** أما ما رويتموه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذكر فيه أنه قضى باليمين مع الشاهد
 فقد دخله الضعف الذي لا يقوم به معه حجة فأما حديث زمعة عن سهيل فقد سأل الدراودي سهيلا عنه
 فلم يعرفه ولو كان ذلك من السنن المشهورة والأمور المعروفة المأذوب عليه وانتم قد تضعفون من الأحاديث
 ما هو أقوى من هذا الحديث باقل من هذا **وأما** حديث عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه عن زيد
 ابن ثابت فمكرر أيضا لأن إيا صالح لا تعرف له رواية عن زيد ولو كان عند سهيل من ذلك شيء ما أنكره على الدراودي
 ما ذكرتم عن ربيعة ويقول له لم يجد في به أبي عن أبي هريرة ولكن حدثني به عن زيد بن ثابت مع أن عثمان بن الحكم ليس
 بالذي يثبت مثل هذا بروايته وأما حديث ابن عباس فمكرر لأن قيس بن سعد لا تعلمه يجد في عن عمر بن دينار شيء فكيف
 يجتجون به في مثل هذا **وأما** حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الوهاب رواه كما ذكرتم **وأما**
 الحفاظ مالك وسفيان الثوري وأما ما رواه عن جعفر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر رواه
 جابرا وانتم لا تجتجون عبد الوهاب فيما يخالف فيه الثوري وما كذا ثم لو لم يترفع في طريق هذا الحديث **وعلى** الحفاظ
 التي قد رويت عليها كانت عجلة للتأويل الذي لا يقوم لكم بمثلها مع الحجة **وذلكم** أنكم أنتم رويتم أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد ولم يبين في الحديث كيف كان ذلك السبب المستعمل من هو فقد
 يجوز أن يكون ذلك على ما ذكرتم ويجوز أن يكون أيديهم يمين المدعى عليه **وإذا** ادعى المدعي ولم يبين
 على دعواه إلا شاهداً واحداً فاستخلف له النبي صلى الله عليه وسلم المدعى عليه فوحي ذلك ليعلم الناس أن
 المدعى يجب له اليمين على المدعى عليه لا حجة أخرى غير الدعوى لا يجب له اليمين إلا بشأنهما فإن قوم المدعى لا يجب له
 اليمين فيما ادعى إلا أن يقيم البينة أنه قد كانت بينه وبين المدعى عليه خبطة وليس فإن أقام على ذلك بينة استخلف

له والآخر يستخلف فأراد الذي روى هذا الحديث أن ينفي هذا القول ويثبت اليمين بالمدعى وإن لم يكن مع الدعوى
غيرها فذا وجهه **وقل** يجوز أن يكون المراد به يمين المدعى مع شاهدة الواحد لأن شاهدة الواحد كان ممن
يحكم بشهادته وحده وهو خزيمة بن ثابت فأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عدل شهادته بشهادة رجلين
حل ثانيا فهذا قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عمارة بن خزيمة الأنصاري
أن عمر حدثه وهو صاحب أبي النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع فوسا من أعرابي فاستتبعه
ليقبضه ثمن فوسه فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المضي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالقرى
لا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن القرى الذي ابتاعه به النبي صلى الله
عليه وسلم فنادى الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن كنت مبتاعا لهذا القرى من قابتعه والابتعه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال أوليس قل بتبعته منك فقال الأعرابي لا والله ما بعثك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل قل بتبعته منك فطفق الناس يلعبون بالنبي صلى الله عليه وسلم والأعرابي وهو أيترا جبان وطفق الأعرابي
يقول هم شهود يشهد لك أفقد يا بعتك من جاء من المسلمين قال للأعرابي ويلك زالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول لأخفأ حتى
جاء خزيمة فاستم لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة الأعرابي وهو يقول هم شهود يشهد لك أفقد يا بعتك فقال خزيمة
أنا أشهد أنك قد لا يعتبر فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد فقال بتصد يبك يا رسول الله فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين **فلم** كان ذلك الشاهد الذي ذكرنا قد يجوز أن يكون خزيمة بن ثابت فيكون
المشهود له بشهادته وحده مستقفا لما شهد له كما يستحق غيره بالشاهدين مما شهد له به فادعى المدعى عليه الخرج من
ذلك الحق إلى المدعى فاستخلفه له النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وأريد بنقل هذا الحديث ليعلم أن المدعى إذا قام
البينة على دعواه وادعى المدعى عليه الخرج من ذلك الحق إليه أن عليه اليمين مع بينته فذه وجوه يحتملها ما جاء عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قضائه اليمين مع الشاهد فلا ينبغي لأحد أن يأتي إلى خبر قد احتل هذه التاويلات فيعطى على
أحد ما بال دليل يدل على ذلك من كتاب أو سنة أو إجماع ثم يزعم أن من خالف ذلك مخالف لما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكيف يكون مخالف لما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تناول ذلك على معنى يحتمل ما قال ببل
ما خالف إلا تأويل مخالفه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخالف شيئا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقل**
روى عن عبد بن أبي طالب كرم الله وجهه ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي الجعدى عن
أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال إذا بلغكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فظنوا به الذي هو أهدأ والذي هو
أهدى والذي هو أبقى والذي هو خير **حل ثانيا** بن مزوق قال ثنا وهب وأبو الوليد قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار
مشاه خبراه لم يقل والذي هو خير فكذا ينبغي للناس أن يفعلوا وأن يحسنوا تحقيق ظنهم ولا يقولون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا بما قد علموه فانهم منه يرون عن ذلك معاقبون عليه وكيف يجوز لأحد أن يحل حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ما حل عليه هذا المخالف وقد وجدنا كتاب الله عز وجل يدفعه ثم السنة المحم عليها تدفعه
أيضا **فاما** كتاب الله عز وجل فإن الله تعالى يقول فاستشهدوا شهودكم من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فجل وامرأتان
وقادوا شهدوا وذوى عدل منكم وقد كانوا قبل نزول هاتين الآيتين لا ينبغي لهم أن يقضوا بشهادة ألف رجل ولا أكثر منهم

ولا اقل لانه لا يوصل بشهادة تم الحقيقة صدقهم **فلما** انزل الله عز وجل ما ذكرنا قطع بذلك العذر
 وحكم بما امر به على ما تعبد به خلقه ولم يحكم بما هو اقل من ذلك لانه لم يدخل فيما تعبد به **اما** السنة المتفق
 عليها فهي ان لا يحكم بشهادة جارية الى نفسه مفتا ولا دافع عنها مغرما فالحكم باليمين مع الشاهد الواحد على ما حمل
 عليه هذا المخالف لنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حكم المدعي بيمينه فذلك حكم لجاري الى نفسه
 بيمينه فهذا سنة متفق عليها تدفع الحكم باليمين مع الشاهد مع ما قد دفعه ايضا ما قد ذكرنا من كتاب الله تعالى
 فيما ولى الاشياء بنا ان نضرب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يوافق كتاب الله تعالى والسنة
 المتفق عليها لا الى ما يخالفها ويخالف احدهما ولقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا ما يدفع القضاء
 باليمين مع الشاهد على ما ادعى هذا المخالف لنا **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق وعبد بن خزيمة جميعا قالنا ثنا ابو الوليد
 الطيالسي قال ثنا ابو عوانة عن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر قال كنت عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجلاان يختصمان في ارض فقال احدهما ان هذا يارسل الله انقرا على ارضه في
 الجاهلية وهو امرئ القيس بن حائش الكندي ونصحه ربيعة بن عنوان فقال له بيتك فقال ليس لي بيعة قال
 بيمينه قال اذا ذهب بها قال ليس لك الا ذلك فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارضا
 ظالما لقي الله وهو عليه غضبان **حدثنا** روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاخوص عن سماك
 ابن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الحضرمي يارسل الله ان هذا قد غلبني على ارض كانت لي فقال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها
 حق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحضرمي انك بيعة فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفه فقال انه
 ليس له يمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم امانه ان حلف على مالك ظالما ليأكله لفي الله وهو عنه معرض **حدثنا** فهد قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا
 ابو الاخوص فذكر باسناده مثله غير انه قال فقال الحضرمي يارسل الله ان هذا غلبني على ارضي كانت لي
قال ابو جعفر فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمينك ويمينه ليس لك فيه الا ذلك دل على انه
 لا يستحق شيئا بغير البيعة فهذا ينفي القضاء باليمين مع الشاهد **والذي** هو اول بنا ان نخل وجه ما يخلف
 فيه تاويله من الحديث الاول على ما يوافق هذا الا على ما يخالفه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو بطل الناس بدعواهم لا دعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعي عليه فدل ذلك ان اليمين لا يكون ايدا
 الا على المدعي عليه وقد ذكرنا ذلك بالا سناد في تقدم من هذا الكتاب **واما** النظر في هذا فانه يغني عن ذكر اكثر فلو قلنا ان
 ذهبوا الى القضاء باليمين مع الشاهد فجعلوا ذلك في الاموال خاصة دون سائر الاشياء **فلما** ثبت انه لا يقضي بين
 غير الاموال كان حكم الاموال في النظر ايضا كذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد **حدثنا** وهب بن خالد قال ثنا ابو هاشم
 قال ثنا ابن المبارك عن ابن ابي ذئب عن الزهري ان معاوية اول من قضى باليمين مع الشاهد وكان الامر على غير ذلك والله اعلم

باب رد اليمين

قال ابو جعفر اختلف الناس في المدعي عليه يرد اليمين على المدعي فقال قوم يستحلون المدعي و...

بل يستخلف فان حلف استحق بما ادعى بحلفه وان لم يحلف لم يكن له شيء **واحتج** في ذلك بما قد رويناه في غير هذا الموضع
عن سهل بن ابي حنيفة في القسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار تبركوا بيهود نجسين عينا فقالوا كيف نقبل
ايمان قوم كفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخلفون وتستحقون فقالوا قد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان
التي جعلناها في البدن على المدعي عليهم فجعلها على المدعين فكان من الحججة عليهم لاهل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قال اتبركوا بيهود نجسين عينا لم يكن من اليهود رد الايمان على الانصار فيردها النبي صلى الله عليه وسلم فيكون
ذلك حجة لمن يرى رد اليمين في الحقوق اما قال اتبركوا بيهود نجسين عينا فقلت الانصار كيف نقبل ايمان قوم كفار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اتخلفون وتستحقون فقد يجوز ان يكون كذلك حكم القسامة ويجوز ان يكون ذلك على النكير منه
عليهم اذ قالوا كيف نقبل ايمان قوم كفار فقال لهم اتخلفون وتستحقون كما قال يدعون ويستحقون **فلم** اخل هذين
الوجهين لم يكن لاحد ان يحمله على احد هاتين الاخر لا يبرهان يد له على ذلك ففكرنا فيما سوى هذا الحديث من الآثار
المروية فاذا ابن عباس قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو يطعن الناس بدعواه لم يدعى ناسد ماء
رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعي عليه **فثبت** بذلك ان المدعي لا يستحق بدعواه دماء ولا مالا ولا ما تستحق بها
يمين المدعي عليه خاصة هذا حديث ظاهر المعنى ولا لنا ان نخل ما خفي علينا معناه من الحديث الاول على ذلك **واما**
وجه ذلك من طريق النظر فاننا رأينا المدعي الذي عليه ان يقيم الحججة على دعواه لا يكون حجته تلك حجة جادة الى نفسه
مغنا ولا دافعة عنها مغرما فلما وجبت اليمين على المدعي عليه فدعا على المدعي فان استخلفنا المدعي جعلنا يمينه حجته
له وحكمنا له بحجة كانت منه هو مما جاز الى نفسه مغنا **وهذا** خلاف ما تعبد به العباد بطل ذلك **فان قال** قائل
انما يحكم له بيمينه وان كان بها جاز الى نفسه لان المدعي عليه قد رضى بذلك قيل له وهل يوجب رضی المدعي عليه زوال
الحكم عن حجته ارايت لو ان رجلا قال ما ادعى على فلان من شئ فهو مصدق فادعى عليه درهما فما فوقه هل يقبل ذلك منه
اسرأيت لو قال قد رضيت بما شبه به زيد على رجل فاستقى او رجل جاز الى نفسه بتلك الشهادة مغنا فشهد زيد عليه
بشئ هل يحكم بذلك عليه فلما كانوا قد تفقوا انه لا يحكم عليه شئ من ذلك وان رضاه في ذلك وغير رضاه سواء وان
الحكم لا يجب في ذلك وان رضى الابن ان كان يجب لم يرض كان كذلك ايضا يمين المدعي لا يجب له بها حق على المدعي عليه
وان رضى المدعي عليه به بذلك والحكم بيمينه بعد رضاه بالحكمها قيل ذلك **فثبت** بما ذكرنا بطلان
رأد اليمين على المدعي عليه وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف وعين رحمة الله تعالى عليهم
باب الرجل يكون عنده الشهادة للرجل هل يجب عليه تجبيرة بها وهل يقبل الحاكم على ذلك ام لا
حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا اسرائيل قال ثنا عبد الملك بن عمار قال ثنا جابر بن سمير قال ثنا
ابن الخطاب رضي الله عنه بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام فيكم اليوم فقال احسنوا الى
اصحابي ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم ثم يفسوا الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسألها وحتى يحلف الرجل
على اليمين لا يستخلف **حدثنا** عبد الله بن محمد بن خثيش قال ثنا عمار بن الفضل قال ثنا جابر بن حازم قال ثنا
عبد الله بن عمر فذكر باسنادة مثله غير انه قال احسنوا الى اصحابي الذين يلوهم ثم يفسوا الكذب **حدثنا**
ابو بكر قال ثنا ابو داود الضالسي قال ثنا جابر بن زيد قال ثنا معوية بن قرة المزني قال سمعت كعبا يقول سمعت عمر

يقول فذكره فوجد يشاي بكرة عن أبي أحمد **فذهب قوم إلى أن من شهد بالشهادة قبل أن يسألها لموم واجتروا**
في ذلك هذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل هو محموم ما جور على ما كان منه من ذلك **وكان**
 من الحجّة له في دفع ما احتج به عليهم أهل المقالة الأولى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرفشوا الكذب حتى يشهد
 الرجل على الشهادة لا يسألها وحتى يحلف على اليمين لا يستخلف **فمضى** ذلك أن يشهد كاذباً أو يحلف كاذباً لأنه قال حتى يفسد
 الكذب فيكون كذا وكذا فلا يجوز أن يكون ذلك الذي يكون إذا قضا الكذب الأكاذيب والأفلام معنى لذكره ففسد الكذب
واختار أهل المقالة الأولى لقوله هو أيضاً بما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا غير قال ثنا ابن المبارك قال أخبرنا أحمد
 ابن سوسة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يشهد الكذب حتى يشهد الرجل قبل أن يستشهد
حدثنا عبد الله بن محمد البصري قال ثنا عمار قال ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عمران
 ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
 قال والله أعلم إذا ذكرنا الثالث أم لا شرفشوا قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخوفون ولا يؤتمنون
 ويشوفهم **اليمين حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن ثابت البزار قال ثنا شعبه عن أبي حمزة عن زهد بن مفرس
 الجرمي أنه سمع عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم فرفي ثم ذكر مثله قالوا فقد دم النبي
 صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي يشهد ولا يستشهد قيل هو هذا على الذي لا يستشهد في يد الكافر فيكون
 في شهادته عند الحاكم شاهداً بما لم يشهد عليه ولا يعلمه فعاد معنى هذا الحديث **لاول وذكر** وفي ذلك أيضاً
 ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن أبي سليم عن مصعب بن عبد الله بن
 أبي أمية قال حدثني أم سيلة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يكذب فيه
 الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الأمين ويؤمن فيه الخؤون ويشهد فيه المرء وإن لم يستشهد ويحلف
 المرء وإن لم يحلف **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد **وحدثنا** ابن أبي داود قال ثنا هشام
 ابن عبد الملك قال ثنا أبو عوانة قال جامعاً عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم لا أدري إذا ذكرنا الثالثة أم لا شرفشوا
 بخلاف يعجبهم السامنة ويشهدون ولا يستشهدون **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو مسهر قال ثنا صدقة
 ابن خالد قال حدثني عمرو بن مشجيل عن بلال بن سعد عن أبيه قال قلنا يا رسول الله أي امتك خير قال نا
 واقرائي قال قلنا نعم ما قال ثم القرن الثاني قال قلنا ثم ما ذا قال القرن الثالث قال قلنا ثم ما ذا قال ثم ياتي قوم يشهدون
 ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ويؤتمنون ولا يؤدون **قال** أبو جعفر فالكلام في تأويل هذا
 الكلام الذي ذكرنا في تأويل الآثار التي في الفصل الذي قبل هذا **واختار** في ذلك أيضاً بما حدثنا أبو بكره
 أبو عاصم قال ثنا شعبه عن منصور بن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم لا أدري إذا ذكرنا الرابعة أم لا شرفشوا
 محمد بن خزيمة قال ثنا أحمد بن سكيك قال ثنا أبو عويبة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن رسول الله

على ما حكى به الحاكم وإن كان ذلك في الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكى به بشهادةهما على الحكم الظاهر لو يكن قضاهم القاضى موجبا شيئا من تعليق ولا تحريم ولا تحليل واحتجوا بذلك بحديث **ومن** قال بذلك أبو يوسف وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ما كان من ذلك من تعليق مال فهو على حكم الباطن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضيت له بشي من حق أخيه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار **وما كان** من ذلك من قضاء بطلاق أو كساح بشهود ظاهر هو العدالة وبالطهر لم يجره في حكم الحاكم بشهادة تهم على ظاهرهم الذي تعبد الله أن يحكم بشهادة مثله مع ذلك يحرم في الباطن كحرمة في الظاهر **والدليل** على هذا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتلاعنين **حل ثنا** يونس قال أنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال لصاحبا بكما على الله الله يعلم أن أحدا كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله صدقي الذي اصدقتهما قال لا مال لك عليهما إن كنت اصدقتهما عليهما فهو مما استحللت من فوجها وإن كنت كاذبا عليهما فهو أبعد لك منه **حل ثنا** يونس قال أنا سفيان عن الزهري سمع سهل بن سعد يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يفرق بين المتلاعنين فقال يا رسول الله كذب عليها إن امسكتها **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا هلال عن ابن شهاب أن سهل بن سعد السأدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الاضاري فقال له أرايت يا عاصم لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه أم كيف يفعل سألني عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ارجع عاصم إلى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم يا عويمر لم تأتني بخير قد كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألتها فقال عويمر لا انتهى حتى سأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفي صاحبك اذهب فأت بها قال سهل قلاعتا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كنت بت عليها يا رسول الله أرايت أمسكتها فطلقها ثلثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين **حل ثنا** ابن بطال قال ثنا الوهبي قال ثنا الماجشون عن الزهري عن سهل بن سعد عن عاصم قال جاءني عويمر ثم ذكر مثله فقد علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو علم الكاذب منهما بعينه لو يفرق بينهما ولو لم يلاعن لو علم أن المرأة صادقة لحد الزوج لها بقدر ما لها ولو علم أن الزوج صادق لحد المرأة بالزنا الذي كان منها فلما خفي الصادق منهما على الحاكم وجب حكم آخر فمحم الفرج عن الزوج في الباطن والظاهر ولم يرد ذلك إلى حكم الباطن فلما شهد في المتلاعنين ثبت أن كذب الفرق كلها والقضاء بما ليس فيه عليك أموال أنه على حكم الظاهر لا على حكم الباطن إن حكم القاضى يحدث في ذلك التحريم والتحليل في الظاهر والباطن جميعا وأنه خلاف الأموال التي تنقض بها حكم الظاهر وهي في الباطن على خلاف ذلك فيكون الآثار الأولى هي في القضاء بالأموال والآثار الأخيرة في القضاء بغير الأموال من ثبات العقود وحلها حتى تنفق معاني وجوه الآثار والأحكام ولا تضاد **وقل** حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتبايعين إذا اختلفا في الثمن والسلعة قائمة انهما يتخالفان ويراد أن فتحو الجارية إلى البائع ويحل له فريجهما ويحرم على المشتري ولو علم الكاذب منهما سجنه لاذ القضي بما يقول الصادق ولم يفض بفسخه بيع وزوجه بستمه فرج الجارية المبيعة على

المشتري فاما كان ذلك على ما وصفنا كان كذلك كل قضاء يبيح او يحل او عقد نكاح او حله على ما حكم القاضي فيه في الظاهر لا على حكمه في الباطن وهذا قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله

باب المحرر يجب عليه دين ولا يكون له مال كيف حكم

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهب بي الى رجل فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق فقلت رحمتك الله ما ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمانى سرقى فلن ادع ذلك ابدا قلت ولم سالك سرقى قال لقيت رجلا من اهل البادية بيعه من ليديج صا فابتعته منه فلم يزل يخطب معي حتى اعطيتك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف ووقضيت ثمن العيرين حاجتي وتغيبت حتى ظننت ان الاعراب قد خرج فخرجت والاعراب مقيمواخذني فقد مني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حالك على ما صنعت قلت قضيت ثمنها حاجتي يا رسول الله قال فاقضه قال قلت ليس عندي قال انت سرقا ذهب به يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك قال فجعل الناس يسومونه في ويلتفت اليهم فيقول ماذا تريدون فيقولون نريد ان نبتاعه منك قال فوالله ان منكم احدا اخرج اليه منى اذهب فقد اعتقك **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الرزاق قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثني زيد بن اسلم قال لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له سرق فقلت ما هذا الاسم فقال سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مت المدينة فاخبرته ثم انه يقدم لي مال فبايعوني فاستهكتهموا فاقوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سرق فباعني باربعة ابعرة فقال له غرماؤه ما يصنع به قال اعتقه قالوا ما نحن يا زهد في الاخوانك فاعتقوني **قال** ابو جعفر ففي هذا الحديث بيع المحرق الدين وقد كان ذلك في اول الاسلام بيعة من عليه دين فيما عليه من الدين اذ العريكين له مال يقضيه عن نفسه حتى نسخ الله عز وجل ذلك فقال وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في الذي ابتاع الثار فاصيب بها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وسعكم منكم ولا تملوا ذلك وقد ذكرنا ذلك باسناده فيما تقدم من كتابنا هذا ففي رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه ليس اكره ذلك دليل على ان لا يبيع في بيعه ولو اذ لك لباعه ثم كما يبيع شئ في دينه لغرمائه وهذا قول اهل العلم جميعا رحمهم الله

باب ان الوالد هل يملك مال ولده ام لا

حدثنا ربيع الجبزي وابن ابي داود كلاهما ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابو سفيان ابن اسحق بن ابي اسحق عن ابن المنكر عن جابر بن عبد الله ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مالا وعيالا وان لا لي مالا وعيالا وانه يريد ان يأخذ مالي الى ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا عبد الوارث قال ثنا حسين امم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي مالا ولي والد ابوين ان يحتاج مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم انت ومالك لايبك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم **قال** ابو جعفر
 فنذهب قوم الى ان ما كسبه الابن من مال فهو لابييه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **فهم** في ذلك آخرون
 فقالوا ما كسب الابن من شيء فهو له خاصة دون ابيه **وقالوا** قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس على
 التملك منه الا لكسب الابن وانما هو على انه لا ينبغي لابن ان يخالف ابا في شيء من ذلك وان تجعل امره فيه
 نافذا كما امره فيما يملك الا ان يقره يقول انت ومالك لايبك فلم يكن الابن مما لو كان يضافه النبي صلى الله عليه وسلم اياه
 فكذلك لا يكون ما كمل له باضافة النبي صلى الله عليه وسلم اليه **وقد** حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا
 ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفقني مال قط ما نفقني
 مال ابى بكر فقال ابو بكر رضى الله عنه انما اتا ومالي لك يا رسول الله فلم يرد ابو بكر بذلك ان ماله ملك للنبي
 صلى الله عليه وسلم دونه ولكنه اراد ان امق ينقد فيه وفي نفسه فكن ذلك قوله انت ومالك لايبك فهو
 على هذا المعنى ايضا والله اعلم وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم اموال المسلمين كما حرم
 دماءهم ولم يستثن في ذلك والدا ولا غيره **فما** روى عنه في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وحديثنا ابو هريرة
 قال ثنا وهب ويعقوب بن اسحق الحضرمي قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة بن شراحيل قال حدثني رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحسبه قال في غزوتي هذه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال هل تدرون اي يوم هذا قالوا نعم يوم النحر قال صدقتم يوم الحج الاكبر قال هل تدرون اي شهر هذا قالوا نعم
 ذو الحجة قال صدقتم شهر الله الاصح هل تدرون اي بلد هذا قالوا نعم المشعر الحرام قال صدقتم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان دماءكم واماكم واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في
 بلدكم هذا **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا ابو الاشهب البكري اوى هو ابن خليفة قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيب
 عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر في حجة الوداع ان اموالكم واعراضكم
 ودماءكم بينكم في مثل يومكم هذا في مثل بلدكم هذا الا يبلغ الشاهد الغائب **حدثنا** فهد قال ثنا محمد
 ابن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح يحدث عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة واراها ابا سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان اعظم الايام حرمة هذا اليوم وازا اعظم
 الشهور حرمة هذا الشهر ان اعظم البلدان حرمة هذا البلد وان دماءكم واماكم حرام عليكم كحرمه هذا اليوم
 وهذا الشهر وهذا البلد هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا
 حاتم بن اسمعيل قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم في حجة الوداع
 فقال ان دماءكم واماكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا جهم بن اليتيم قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا هشام بن القار الجعفي قال
 اخبرنا نافع عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدثنا** محمد بن علي بن داود
 قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر قال ثنا ابي قال سمعت ابا عادية الجهني قال خطبنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حسين بن عمار ف

ابن شبيب بن عمرو أبو عمرو عن شبيب بن عمرو عن سليمان بن عمرو عن عمرو بن الأوس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فذكر مثله **قال** أبو جعفر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمته الأموال كحرمته الأبدان فكما لا يحل أبدان الأبناء للأبائهم إلا بالحقوق الواجبة فكذلك لا يحل أموالهم إلا بالحقوق الواجبة **فان قال** قائل نريد أن يوجد ما ذكرت في الأب منصوصاً عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس القتيبي عن عيسى بن هلال الصدقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل مرت بيوم الأضحي عيد جعله الله لهذه الأمة فقال الرجل أفأيت أن لرجل أمة مينة ابني فأخبرني بما قال لا ولكنك تأخذ من شعرك وأظفارك وتقص شاربك وتخلق مانتك فذلك تمام أخيتك عند الله **قال** أبو جعفر فلما قال هذا الرجل يا رسول الله أخيت مينة ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقد أمره أن يضي من ماله وحضه عليه دل ذلك على أن حكم مال ابنه خلاف حكم ماله مع أن أولى الأشياء بناحل هذه الآثار على هذا المعنى لأن كتاب الله عز وجل يدل على ذلك قال الله عز وجل يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ثم قال ولا يوهب لكل واحد منهما السدس مما ترك فورا ثلث الله عز وجل غير الولد مع الوالد من مال الأب فاستحال أن يكون المال للأب في حياة الابن ثم يصير بعضه لغير الأب ثم قال الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها أو دين فجعل الله عز وجل الموارث للوالد وغيره بعد قضاء دينه إن كان على الميت وبعد نفاذ وصاياه من ثلث ماله وقد اجمعوا أن الأب لا يقضي من ماله دين ابنه ولا ينفذ وصايا أبيه من ماله **ففي** ذلك ما قد دل على ما ذكرنا وقد اجمع المسلمون أن الابن إذا ملك مملوكه حل له أن يطأها وهي ممن أباح الله عز وجل له وطئها بقوله تعالى والذي يرهم لغفرانهم حافظون إلا على الزنا واجهموا وما ملكت أيمانهم فلو كان ماله لأبيه إذا حرم عليه وطئ ما كسب من الجوارى كحرمة وطئ جوارى أبيه عليه **فدل** ذلك أيضاً على انتفاء ملك الأب لمال الابن وإن ملك الابن فيه ثابت دون أبيه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله

باب الولد يدعيه الرجال أن كيف حكم فيه

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عمرو بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل حجرنا المديني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أسامة وزيدا وعليهما قتيقة قد غطيا رؤسهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسروراً **حدثنا** يونس قال ثنا شبيب بن الليث عن أبيه عن ابن شهاب عن عمرو بن عتبة عن عائشة أنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسروراً فذكر أسامة وزيدا فقال المديني إن حجرنا المديني قد غطيا رؤسهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض **قال** أبو جعفر فأخبرني قوم بهذا الحديث - به ما في رطون القاهرة فيحكم به فيسقط به الإنساب قالوا ولولا ذلك لا نكر النبي صلى الله عليه وسلم على جرذ ولقال له وما يدريك فهاست ولم ينكر عليه دل أن ذلك القول مما يوردى إلى حقيقة يجب به حكم **وخالفهم** في ذلك حديث يونس وهو أن يونس كان من الحجة لهم على أهل مقالة الأولى أن رسول النبي صلى الله عليه وسلم

يقول مجزئ المدعى الذي ذكره في حديث عائشة ليس فيه دليل على ما توهموا من واجب المحرم بقول القافة لان اسامة قد كان نسبه ثبت من زيد قبل ذلك ولم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الى قول احد ولو لا ذلك لما كان دعوى اسامة فيما تقدم الى زيد وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة مجزئ كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب بظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكثار عليه لانه لو يتعاطى بقوله ذلك لثبات ما لم يكن ثابتا فيما تقدم فهذا ما يحتمل هذا الحديث **وقل** روى في امر القافة عن عائشة رضي الله عنها ما يدل على غير هذا **حدثنا** ابن داود قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة اشياء فمنها ان يجمع الرجل العدة على المرأة لا تمنع من جاءها ومن البغايا وكن ينصبن على ابوابهن رايات فيطأهن كل من دخل عليها فاذا حلت ووضعت حملها جمع طهر القافة فايهم الحقوبة به كان اباه ودعى ابنه لا يمنع من ذلك فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق هدم ذلك النكاح الذي كان يكون فيه ذلك الحكم واقتصر الناس على النكاح الذي لا يحتاج فيه الى قول القافة وجعل الولد لاميته الذي يدعيه فيثبت نسبه بذلك ونسخ الحكم المتقدم الذي كان يحكم فيه بقول القافة وقد كان اولاد البغايا الذين ولدوا في الجاهلية من ادعى احد منهم في الاسلام **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد **وحدثنا** يونس قال نا انس عن يحيى بن سعيد قال مالكا في حديثه عن سليمان بن يسار قال انس اخبرني سليمان بن يسار ان عمر كان ينيط اهل الجاهلية بمن ادعى بهم في الاسلام **قل** ذلك انهم لم يكونوا بالمحقون بهم بقول القافة فيكون قوهم كالبينة التي تشهد على ذلك فلو كان قوهم مستعلا في الاسلام كما كان مستعلا في الجاهلية اذا لما قالت عائشة ان ذلك ما هدم اذا كان قد يجب به علوان الصبي ممن وطئ امه من الرجال ففي نسخ ذلك دليل ان قوهم لم يجب به حكم بثبوت النسب **واختبر** اهل المقالة الاولى بقوهم ايضا بما **حدثنا** يونس قال اخبرني يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان رجلا من ابناء عمه كاهما يدعى ولد امرأته فداها لهما رجلا من بني كعب قايضا فظن اليهما فقال لعمرك لقل شتر كما فيه فضربة عمر بالدرة ثم دعا المرأة فقال اخبريني خبرك قالت كان هذا احد الرجلين ياتهما وهي في ابل اهلها فلا يفارقها حتى تلد ان قد استمر بها حمل شريفة فصرها فاهل قت عليه دم اشتم ظفها اذ انعنى الآخر فلا يفارقها حتى استمر بها حمل فصرها من هو فكلب الكعبى فقال عمر للغلام والايها شئت **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب عن مالك حدثه عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى بن حاطب عن ابيه قال انا رجلان الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيخصمان في غلام من ولادة الجاهلية يقول هذا هو ابني ويقول هذا هو ابني فدعا اليهما عمر رضي الله عنه قائما من سى المصطلق فسأله عن الغلام فظن اليه المصطلق ثم قال لعمرك والذى اكرم الله اسمها قد اشتراكا فيه بسبب اقام اليه عمر فضربه بالدرة حتى اجمع ثم قال والله لقد ذهب بك النظر الى غير مذهب ثم دعا ام الغلام فسألتها فقالت ان هذا احد الرجلين قد كان غلب على الناس حتى ولدت له اولادا ثم وقع بي على نحو ما كان يفعل فحلت فيما رى فاصابني هراقة من دم حتى وقع في نفسي ان لا تشو في بطني ثم ان هذا الآخر وقع في فوائده ما ادرى من ايها هو فقال عمر للغلام اتبع ايها شئت فاتبع احدهما قال عبد الرحمن بن حاطب فكان انظر اليه متبعا لاحدهما فذهب به وقال عمر قاتل الله اخا بني المصطلق **قالوا** ففي هذا الحديث ان عمر حكم بالقافة فقد وافق ما تاولنا في حديث مجزئ المدعى فكان من الحجج عليهم الاخيرين ان في

هذا الحديث ما يدل على بطلان ما قالوا وذلك ان فيه ان القائف قال هو من جميعا فلم يجعله عمر كذا القائف قال له
والا ايها شئت على ما يجب في جميع ادعاه رجلان فان اقر احدهما كان اباه فلما رد عمر ذلك الى حكم الصبي المدعى
اذا ادعاه رجلان ولو يكن بحضور الامام قائف لا الى قول القائف دل ذلك على ان القافة لا يجب بقوله وثبت نسب من
احد **وقد** روى عن عمر البضا من وجوه صحاح انه جعله بين الرجلين جميعا **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب
ابن جبر قال ثنا شعبه عن قوبة العنبري عن الشعبي عن ابن عمر ان رجلين اشتراكا في ظهور امرأة فولدت فدعاهما القافة
فقالوا اخذ الشبه منهما جميعا فجعله بينهما **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن قتادة عن سعيد
ابن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال هو لاخرهما موتا **حدثنا** ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر
قال حدثني عوف بن ابى جميلة عن ابى المصليب ان عمر بن الخطاب قضى في رجل ادعاه رجلان كلاهما يزعم انه ابنه وذلك
في الجاهلية فدعاهما ام الغلام المدعى فقال اذكرك بالذي هديك للاسلام لايمها هو قالت اولادى هدى الى
للاسلام ما ادرى لايمها هو اتاني هذا اول الليل واتاني هذا آخر الليل فما ادرى لايمها هو قال فدعاهما من القافة اربعة
ودعا بطول فتشاهما فامر الرجلين المدعين فوطى كل واحد منهما بقدم وامر المدعى فوطى بقدمه ثم اراه القافة قال انظروا
فاذا انيتم فلا تكلموا حتى اسألكم قال فطر القافة فقالوا قد ائبنا تم فرق بينهم ثم سألهما رجلان قال فتقادعوا
بعضي فتبايعوا كلهم يشهد ان هذا من هذين قال فقال عمر يا عجبا لما يقول هؤلاء فدكنت اعلم ان الكلية تلقي بالكلاب
ذوات العدد ولم تكن اشعر ان النساء بفعلن ذلك قبل هذا انى لا ارد ما يرون اذهب فيصا ابواك **حدثنا** علي
ابن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيى عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رجلين اشتراكا في ظهور امرأة
فولدت لهما ولدا فارتفعوا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فدعاهما ثلثة من القافة فدعاهما بقراب فوطى فيه الرجلان
والغلام ثم قال لاحدهم انظر فطر فاستقبل واستعرض واستند برثر قال اسراوا عمن فقال عمر بل اسرف قال لقد اخذ
الشبه منهما جميعا فما ادرى لايمها هو فاجلسه ثم قال للآخر ايضا انظر فطر واستقبل واستعرض واستند برثر قال
اسراوا عمن قال بل اسرف قال لقد اخذ الشبه منهما جميعا فلا ادرى لايمها هو فاجلسه ثم امر الثالث فطر فاستقبل
واستعرض واستند برثر قال اسراوا عمن قال اعلن قال اعلن قال لقد اخذ الشبه منهما جميعا فما ادرى لايمها هو فقال عمر انا
نعرف الآثار يقولها ثلثا وكان عمر فائضا فجعله لها يرثانه ويرثهما فقال لي سعيد ان ترى من عصيته قلت لا قال الباقي منهما
قال ابو جعفر فليس يخلو حكمه في هذه الا ان اثارى ذكرنا من احد وجهين اما ان يكون بالدعوى ان الرجلين
ادعيا الصبي وهو في ايديهما فالحقه بهما بدعواهما او يكون فعل ذلك **فكان** الذين يحكمون يقول القافة لا يحكمون
بقولهم اذا قالوا هو ابن هذين فلما كان قولهم كذلك ثبت على قولهما ان يكون قضاء عمر بالولد للرجلين كان بخير قول
القافة **وفي** حديث سعيد بن المسيب ما يدل على ذلك وذلك انه قال فقال للقافة لا تدعى لايمها هو فجعله عمر بينهما
والقافة لم يقولوا هو ابنا فدل ذلك ان عمر اثبت نسبه من الرجلين بدعواهما ولما لم عليه من اليد لا يقول القافة **فان**
قال قائل فاذا كان ذلك كما ذكرناه فما كان احتياج عمر الى القافة حتى صام قيل له يتحمل ذلك عندنا والله اعلم
ان يكون عمر رضى الله عنه وقع بقلبه ان حملا لا يكون من رجلين فيستحيل الحوا الولد من يعلم انه لم يلد فدعاه القافة
ليعلم منهم هل يكون ولد يتحمل من نطفتي رجلين ام لا وقد بين ذلك ما ذكرناه في حديث ابى المصليب فلما اخبره القافة

بان ذلك قد يكون وأنه غير مستحيل رجوع إلى الدعوى التي كانت من الرجلين فحكم بما جعل الولد ابناً جليلاً ثمما ويرثه فذلك حكم بالدعوى لا بقول القافة **وقل** روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ذلك أيضاً ما حدثنا جرج بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاخير عن سالم بن عوف عن ابي مخزومة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رجلان على جارية في طهر واحد فعلقتهما الجارية فلم يدر من ايها هو فأتيا عمر بن الخطاب فحكما فقال عمر ما ادري كيف اقضي في هذا فأتيا علياً فقال هو بيكما يركن كما وترثانه وهو للبأ في شكهما فحكم بالولد لمدعيه جميعاً فجعله ابناً لهما ولم يخرج في ذلك إلى قول القافة وبهذا أنا خذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن حنبل

باب الرجل يبتاع سلعة فيقبضها ثم يموت فتمت عليه

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما كانا حدثه عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل افلس فادرك رجل له بعينه فهو احق به من غيره **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن بشر بن عمر بن محمد بن اسلم بن ابن شبيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن خيثم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم إلى ان الرجل اذا اشترى عبداً ثمن وقبض العبد ولم يدفع ثمنه فافلس المشتري وعليه دين والعبد قائم في يده بعينه ان يابعه احق به من غيره من غرماء المشتري واجتبه في ذلك بهل الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا بل يابى العبد وسائر الغرماء فيه سواء لان ملكه قد زال عن العبد وخرج من ضمانه فانما هو في مطالبة غريم من غرماء المطلوب بطالبه بدين في ذمته لا وثيقة في يده فهو وهم في جميع ما هم سواء وكان من جزمهم على اهل المقالة الاولى في فساد ما ذهبوا اليه قال احتجوا القوطم من حديث ابي هريرة الذي ذكرنا ان الذي في ذلك الحديث فاصاب رجل ماله بعينه وانما ماله بعينه يقع على المنصوب والعوارى والودائع وما اشبه ذلك فذلك ماله بعينه فهو احق به من سائر الغرماء **وفي** ذلك جاء هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يكون هذا الحديث حجة لاهل المقالة الاولى لو كان فاصاب رجل ماله قد كان له قباضه من الذي وجد في يده ولم يقبض منه ثمنه فهو احق به من سائر الغرماء وهذا الذي يكون حجة لهم لو كان لفظ الحديث كذلك **قاما** اذا كان على ما دروننا في الحديث فلا حجة لهم في ذلك وهو على الودائع والفصوص والعوارى والرهون اموال الطالبين ووقت المطالبة بها وذلك كالجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث سمعناه حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو معوية عن ججاج عن سعيد بن عبيد عن زيد بن عقيل عن ابيه عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاع او ضاع له متاع وجد في يده رجل بعينه فهو احق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن **قال** ابو جعفر فقال اهل المقالة الاولى لو كان الحديث على ما ذكرتم من التاويل الذي وصفتم اذ المالك بن ابي ذر النخعي صلى الله عليه وسلم ذلك من حاجة لان هذا يعلمه العامة فضلاً عن الخاصة فالكلام بذلك فضل وليس من صفته صلى الله عليه وسلم الكلام بالفضل ولا الكلام بمالا فائدة في ذلك **فكان** من الحجج للاخريين عليهم في ذلك ان ذلك ليس بفضل بل هو كلام صحيح وفيه فائدة وذلك انه اعلم ان الرجل اذا افلس هو جيب ان يقسم جميع ما في يده بين غرمائه فثبت ملك رجل لبعض ما في يده انه اولي بذلك وان الذي

كان في يده قد ملكه وغرقه فلا يجب له فيه حكم اذا كان منفردا فله بيعه بهذا الحديث علمهم بحديث سمرة
ونفخ ان يكون المغرور الذي يشكل حكمه عند العامة يستحق بذلك الغرور شيئا هذا وجه هذا الحديث صحيح
وقال اهل المقالة الاولى ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه بالفاظ غير الفاظ الحديث الاول فذكرنا اما **الحديث**
يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبض بالسلعة يبتاعها الرجل فيفلس وهي عنده بعينها لم يقبض صاحبها من ثمنها شيئا فهو اسوة الغرماء قال
ابوبكر فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قوفى وعند سلعة رجل بعينها لم يقبض من ثمنها شيئا فصاحب السلعة
اسوة الغرماء **حديث** يونس قال شتا وهب ان مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يماري رجل بمتاع فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجده بعينه
فمواخا به فان مات المشتري فصاحب المتاع اسوة الغرماء قالوا فقد ان هذا الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما اراد في هذا الحديث الاول الباعة لا غيرهم فكان من الحجاة للآخرين عليهم ان هذا الحديث
منقطع لا يقوم بمثله **فان قالوا** انما قبلناه وان كان منقطعاً لانه بين ما اشكل في الحديث المتصل قيل
لهم قد كان ينبغي لكم انما اضطرب حديث ابي بكر بن عبد الرحمن هذا افواه عنه الزهري كما ذكرنا آخر اوراقه عنه عن عبد الرحمن
عليه ما وصفاً اولاً ان رجوعاً الى حديث غيره وهو بشري غيبك فيجعلونه هو اصل حديث ابي هريرة ويسقطون
ما خالفه واذا فعلت ذلك عادت الحجاة الاولى عليكم وان لم يفعلوا ذلك كان خصمكم ايضاً ان يقول هذا
الحديث الذي رواه الزهري عن ابي بكر ففرق فيه بين حكم التفليس والموت هو غير الحديث الاول فيكون الحديث
الاول عند مسنعي من حيث ناوله ويكون هذا الحديث الثاني حديثاً منقطعاً اذا لا يقوم بمثله فوجب
ترك استعماله **فهذا** الذي ذكرنا هو وجه الكلام في الآثار المروية في هذا الباب **واما** وجه ذلك من
لحوق الخطر فانا رأينا الرجل اذا ناع من رجل شيئاً كان له ان يجسه حتى ينقده الثمن وان مات المشتري وعليه
دين فالبايع اسوة الغرماء فكان البائع متى كان محسباً للمبايع حتى مات المشتري كان اولي به من سائر غرماء
المشتري ومتى دفعه الى المشتري وقبضه منه ثم مات فهو سائر الغرماء فيه سواء فكان الذي يوجب له
الانفراد بثمنه دون الغرماء هو بقاءه في يده **فاما** كان ما وصفنا لك كان كذلك فلاس المشتري
اذا كان الجدد في البائع فهو اولي به من سائر غرماء المشتري وان كان قد اخرج من يده الى يد المشتري
فهو سائر الغرماء فيه سواء فهذه حجة صحيحة وحجة اخرى نارايناها اذا لم يقبض المشتري قد بقي للبائع
كل الثمن او نقده بعض الثمن وبقيت له عليه طائفة منه انه اولي بالجدة حتى يستوفى ما بقى له من الثمن فكان بقائه
في يده اولي به اذا كان له كل الثمن او بعض الثمن ولم يبق بين شيء من ذلك فجعل حكمه حكماً واحداً **فاما** كان
ذلك كذلك واجمعوا ان المشتري اذا قبض العبد ونقد البائع من ثمنه طائفة ثم فلس المشتري ان المائع
لا يكون بتلك الطائفة الباقية له الحق بالعبد من سائر الغرماء بل هو هو وفيه سواء وكذا اذا ابايع له ثمنه كله
حتى افلس فلا يكون بذلك الحق بالعبد من سائر الغرماء ويكون هو هو وفيه سواء فيستوى حكمه اذا بقي له من
الثمن على المشتري او بعض الثمن فيفسد المشتري كما استوى بغاؤها جيباله عيه حتى كان امرت الذ

اجمعوا فيه على ما ذكرنا ثبت بالتطرماد كرام من ذلك وهو قول ابن حنيفة وابن يوسف وعمر بن قيس حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن المغيرة عن ابي اهلير وحديثنا سليمان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن اشعث مولى ابي عمران عن الحسن قال هو اسوة القرماء والله اعلم

باب شهادة البدوي هل تقبل على القروي

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني نافع بن يزيد ويحيى بن ايوب عن ابن الهاد عن محمد بن عمر بن عطاء عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل شهادة البدوي على القروي **قذهب** قوم الى ان شهادة اهل البادية غير مقبولة على اهل الحضرة واجتروا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا اما من كان من اهل البادية ممن يجيئ اذ عوفي اسباب العدالة ما في اهل العدالة من اهل الحضرة فشهادته مقبولة وهو كاهل الحضرة ومن كان منهم لا يجيئ اذ عوفي فلا يقبل شهادته **وقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سائر ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الهيثم بن اسحق عن ابي بكر بن عازم عن عائشة قالت قدمت ام سنبلة الاسلمية ومعهما وطب من لبن فديته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتہ عندی ومعهما قدح لها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا وسهلا بام سنبلة قالت يا رسول الله اهديت لك طبيا من لبن قال لا والله عليك مصيبي في هذا القدح فصببت في القدح فلما اخذته قلت قد قلت لا قبل من اعرابي قال اعراب سليمان عاتشة انهم ليسوا باعراب ولكنهم اهل باديتنا ونحن اهل حضرة ثم اذ دعوناهم لاجابوا واذا دعونا اجابناهم ثم شرب **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن عبد الله بن غير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا ابن ابي شيبة عن ابي اسناده مثله **حدثنا** الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنهي و زاد في آخره فليسوا باعراب فابخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان من اهل البادية يجيب اذ دعوه فهو كاهل الحضرة وان الاعراب المتقويين الذين لا تقبل هداياهم بخلاف هؤلاء وهم الذين لا يجيبون اذ ادعوا **فمن** كان كذلك لم يقبل شهادتهم وهو الذي روي عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة الذي ذكرنا فيما نرى والله اعلم

كتاب الصيد والذباح والاضاحي

باب الصوب التي لا يجوز اهداؤها والضحايا اذا كانت بها **حدثنا** ابو موسى يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث وابن طيبة والليث بن سعد ان سليمان بن عبد الرحمن حدثهم عن عبيد بن فيروز مولى بني شيبان عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه ساله عما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاضاحي او ما غني عنه فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي اقصر من يده فقال ربح لا يجزي في الضحايا العوراء البين عورها والعرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والجفاء التي لا تنقي قال البراء رضي الله عنه فلقد رايتني واني لا اري الشاة وقد تركت فاسير اليها فاذا اطرفت اخذتها ففخيت بها فقلت له فاني اكره ان يكون في السن نقص او في الاذن نقص او في القرن نقص فقال ما كرهت فدعه ولا تنومه على احد **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالك حدثه عن عمرو بن الحارث عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا ينقي من الضحايا فافانته اربعة وقال اربعة وكان البراء رضي الله عنه يشير بيده ويقول يدي

اقصوه رسول الله صلى الله عليه وسلم العرجاء البين ضلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها
والجفاء التي لا تنقي **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو الوليد وجبان بن هلال **و** حدثنا علي بن شيبه
قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا مشعبه عن سليمان بن عبد الرحمن قال سمعت عبيد بن فيروز قال سألت البراء
فذكر مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال والجفاء التي لا تنقي ولم
يقبل والكسيرة **قال** ابو جعفر قد ذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا تجزي شاة ولا بدنة ولا بقرة اذا كان بها واحد
من هذه العيوب الاربع في هدى ولا اضحية قالوا ما كان سوى هذه الاربع مثل قطع الالية والاذن وغير ذلك فان ذلك
لا يمنع الشاة ولا البقرة ولا البدنة ان تهدي ولا ان يضحي بها **واحتجوا** في ذلك ايضا بما حدثنا ابراهيم بن محمد
الصيرفي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة وشريك عن جابر عن محمد بن قزعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال اشترت كبشا الاضحية فعد الذئب عليه فقطع اليه فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضربه **وخالفهم**
في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز ان يضحي بالشاة ولا بالبقرة ولا بالبدنة وبها عيب من هذه العيوب الاربع ولا يجوز
مع ذلك ايضا ان يضحي بمقطوعة الاذن ولا ان يهدي **واحتجوا** في ذلك ايضا بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في غير هذا الحديث **حدثنا** محمد بن مجمر بن مطر البغدادي قال ثنا شجاع بن الوليد قال حدثني زياد بن خيثمة
قال ثنا ابو اسحق عن شريح بن النعمان عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضحي بمقابلة
والمدبرة ولا خرقاء ولا عوراء **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية
قال حدثنا ابو اسحق عن شريح بن النعمان قال ابو اسحق وكان رجل صدق عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا مشعبه عن قتادة قال سمعت جري بن كليب قال سمعت
علي رضي الله عنه يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عضباء القرن والاذن قال قتادة فقلت لسعيد
ابن المسيب ما عضباء الاذن قال اذا كان النصف فاكثرت من ذلك مقطوعا **حدثنا** سليمان قال ثنا علي بن سعيد
قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن شريح بن النعمان الهذلي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال نهي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضحي بمقابلة او مدبرة او شرقاء او خرقاء او جلاء **حدثنا** يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال اخبرني سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حجة بن عدي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشف العين والاذن **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حسن
ابن صالح وحدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك قال اجيبا عن سلمة بن كهيل عن حجة بن عدي
قال ان رجلا عليا فسأله عن المكسورة القرن فقال لا يضرك قال عرجاء قال اذا بلغت المنسك امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نستشف العين والاذن **قال** ابو جعفر ففي هذه الآثار النهي عن الاضحية بمقابلة او
مدبرة وذلك في الاذن ما كان من ذلك مشقوقا من قبالة الاذن فهو مقابلة وما كان من اسفلها فهو مدبرة
وبين سعيد بن المسيب عضباء الاذن المنهي عن ذبحها في الاضحية فقال هي المقطوعة نصف اذنها **فتيت** بذلك
ما نهي عنه من ذلك في الاذن ولم يخر لنا تركه لان حديث البراء الذي ذكرنا لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون

الاضحية

الهدى

متقدم على حديث علي هذا فيكون حديث علي هذا نائداً عليه أو يكون متأخراً عنه فيكون تأخراً عنه فلما لم يعلم نسخ
حديث علي بعد ما قد علمنا بثبوته جعلناه ثابتاً مع حديث البراء رضي الله عنه وأوجبنا العمل بهما جميعاً
فان قال قائل فانت لا تذكره عصابة القرن وفي حديث جري بن كليب عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى عنها **قيل** له انما تركنا ذلك لان علياً رضي الله عنه لم يربذ لك بأساً فيما قد روينا عنه في حديث
حجة بن عدي فعلمنا بذلك ان علياً رضي الله عنه لم يقل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قد سمعنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ثبوت نسخ ذلك عنده **واما** حديث أبي سعيد الخدري الذي روينا
عنه من حديث إبراهيم بن محمد الصيرفي في حديث فاسد في أسناده ومثني قد بين ذلك شعبة **حدثنا** عبد الغني
ابن رفاعه ابو عقيل قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن جابر عن محمد بن قزعة عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال ولم نسمعه منه انه اشترى كبشاً ليضحي به فاكل الذئب ذنبه او بعث ذنبه فسأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال ضح به فقد فسد اسناد هذا الحديث بما قد ذكرنا وفسد مثني لانه قال قطع ذنبه او بعض
ذنبه فان كان البعض هو المقطوع فيمن ان يكون ذلك اقل من ربه وذلك لا يمنع ان يضحي به في قول أحد من الناس
ولو كان الحديث كما رواه ابراهيم بن محمد انه قطع اليته لاخل ان يكون ذلك ايضاً على بعضها لانه قد يقال قطع اليته اذا
قطع بعضها كما يقال قطع اصبعه اذا قطع بعضها **فتصحيح** هذه الآثار يمنع ان يضحي بالاربعة التي في حديث البراء
او بالمقابلة والمدبرة وهي المشقوقة الكذا اذا فاس قبلها او من دبرها اذا كان ذلك لا يجزى في الاضاحي فامطروصة
الاذن اخرى ان لا يجزى وكذلك في النظر عند نخل عضو قطع من شاه مثل ضريحها او اليته فذلك يمنع ان يضحي بها
اذا قطع بكامله فقطع بعضه فان احصا بنا رحمه الله يختلفون في ذلك **فاما** ابو حنيفة رحمه الله عليه في وى
عنه المقطوع من ذلك اذا كان ربع ذلك العضو فصاعداً لم يصح بما قطع ذلك منه وان كان اقل من الربع ضحي به
وقال ابو يوسف وعمر رحمه الله اذا كان المقطوع من ذلك هو النصف فصاعداً فلا يضحي بما اذا قطع ذلك منه
وان كان اقل من النصف فلا بأس ان يضحي بها الا ان ابا يوسف رحمه الله ذكر انه ذكر هذا القول لابي حنيفة
فقال له قولي مثل قولك فتبت بذلك رجوع ابي حنيفة رحمه الله عليه عن قوله الذي قد كان
قاله الى ما حدث به ابو يوسف **وقد** افق ذلك من قولهم روينا عن سعيد بن المسيب في هذا الباب تفسيراً لبعض
التي قد غي عن الاضحية وانها المقطوعة نصفاً ذنبها وكل ما كان من هذا لا يكون اضية لما قد نقص منه فانه لا يكون

باب من نحر يوم النحر قبل ان ينحر الامام

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا اسيد بن داود قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن ابي الزبير
اخبر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر بالمدينة فقدم رجال فحيوا
فظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نحر فامر من كان نحره ان يعيد بذبح آخر ولا ينحر حتى ينحر النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يجوز كسداً بنحر حتى ينحر الامام وان نحر قبل ذلك
بعد الصلوة او قبلها لم يجز ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وتاولوا قول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا من نحر بعد صلوة الامام

صلوة

اجزاء ذلك ومن نحر قبل الصلوة فلم يجزه ذلك وقالوا قد روى عن ابن الزبير ان هذه الآية قد نزلت في غير
 هذا المعنى **قذكر** واما حد ثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا اسحق بن ابراهيم بن ابي اسرائيل
 قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج ان ابن ابي مليكة اخبره ان عبد الله بن الزبير اخبره ان ركباً
 من بني تميم قد موا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله امر القعقاع
 ابن معبد ابن زرارة وقال عمر رضي الله عنه امر الاقوع بن حابس فقال ابو بكر رضي الله عنه ما اردت بذلك
 الا خلا في فقال عمر رضي الله عنه ما اردت خلافاً فقام يا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله عز وجل
 يا ايها الذين امنوا لا تقدر موا بين يدي الله ورسوله **وكان** من الحجّة طرفة قوطم ان حديث جابر
 رضي الله عنه قد روى على غير هذا اللفظ **حد ثنا** عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا الحجّاج بن المتهم
 قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلاً ذبح قبل ان يصلي النبي صلى الله
 عليه وسلم عتود احد عا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزى عن احد بعدك وفي ان يذبحوا قبل
 ان يصلي **قال** ابو جعفر ففي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قصد به الى النهي
 عن الذبح قبل الصلوة لا قبل ذبحه وهو لا يجزى ان يذبحها ثم عن الذبح قبل ان يصلي الا وهو يريد بذلك
 اعلام اباحة الذبح ما بعد ما يصلي والا لم يكن لذكر الصلوة معنى **وقد** روى في ذلك ايضا عن غير
 جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا **حد ثنا** ابراهيم بن مرزوق
 قال ثنا ابو داود الطيالسي ومهذب بن جزي قال ثنا شعبة عن زبيد اليامي قال سمعت الشعبي يحدث عن البراء بن
 عازب رضي الله عنه قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحية الى البقيع فبدأ فصلي ركعتين
 ثم قبل علينا بوجهه فقال ان اول تسكنا في يومنا هذا ان نذأ بالصلوة ثم نرجع فتنحرف من فعل ذلك فقد وافق
 سنتنا ومن ذبح قبل ذات فاما هو لم يحمله لاهله ليس من السك في شيء فقام خالي فقال يا رسول الله اذبحجت
 وعندى جذعة خبر من سنة فقال اذبحها ولا تجزى الا توفي عن احد بعدك **حد ثنا** محمد بن علي بن داود
 قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا شعبة قال اخبرني زبيد ومنصور وداود وابن عون ومجاهد عن الشعبي هذا حديث
 زبيد قال سمعت الشعبي طهنا يحدث عن البراء عند سارية في المسجد ولو كنت قرياً من أهلها لخيرتكم على ضعتها
 ثم ذكر مثله **حد ثنا** ابو بكر قال ثنا ابو المطرف بن ابي الوزير قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن الشعبي عن البراء
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال اذبحها ولا تنكح جذعة بعد **قال** ابو جعفر ففي
 هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول تسكنا في يومنا هذا ان نضلي ثم نرجع فتنحرف من فعل ذلك فقد وافق
 سنتنا فاخبر ان النسك في يوم النحر هو الصلوة ثم الذبح بعد ما فعل ذلك على ان ما يحل به الذبح هو الصلوة لا الذبح
 الامام الذي يكون بعدها وعلى ان حكم النحر بعد الصلوة خلاف حكم النحر قبلها **وقد** روى مثل هذا ايضا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم غير البراء **حد ثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال اخبرنا سليمان
 عن الاسود بن قيس عن جندب بن جندب رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فيقوم فل
 ذبحوا قبل ان يصلوا فقال من كان ذبح قبل الله اية فليعد فاذا صلبنا فمن شاء ذبح ومن شاء فلا يذبح

الصلوة

حد ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهيب قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذبح قبل ان يصلي فليعد اخرى مكافئا ومن لم يكن ذبح فليذبح مع **حد ثنا** يونس قال ثنا سفيان ^{بن عيينة} عن الاسود بن قيس مع جندب رضي الله عنه يقول شهدت الاخي مع النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان ناسا ذبحوا قبل الصلوة فقال من كان ذبح فليعد ومن لا فليذبح على اسم الله **حد ثنا** روح بن الفرخ قال اخبرنا يوسف بن عدي قال اخبرنا ابو الاحوص عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وقد صلى بالناس العيد فاذا هو بغنم قد ذبحت فقال من كان ذبح قبل الصلوة فلك شاة لحم ومن لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله **حد ثنا** ابو امية قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا جابر بن زيد عن ايوب عن محمد قال حاد ولا اعلمه الا عن انس وهشام عن محمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب فامر من كان ذبح قبل الصلوة ان يعيد ذبحا قال ابو جعفر قد لما ذكرنا ان اول وقت الذبح يوم النحر هو من بعد الصلوة لا من بعد ذبح الامام فهذا حكم هذا الباب من طرق الآثار **قاما** يدل عليه النظر في ذلك فاننا رأينا الاصل المجمع عليه ان الامام لو لم ينحصر اصلا لحرك ذلك بسقط عن الناس النحر ولا مانع لهم من النحر في ذلك العام **وقد** روى عن حذيفة بن اسيد ابى شريحة ما قد حدثنا ابن مرزوق قال ثنا شهل بن حاتم قال ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن ابى شريحة ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضيحان **حد ثنا** صالح بن عبد الرحمن وروح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن ابى شريحة قال لقد رأيت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وما يضيحان **قال** ابو جعفر اقتري ما ضح في تلك السنين احد اذ كان امامهم لم يضح او لا ترى ان طما لو تشاغل يوم النحر بقتال عدوا وغيره فشغله ذلك عن النحر فاعيد من اراد ان يضح فله ان يضح **فان قال** انه ليس لاحد ان يضح في عامه ذلك خرج هذا من قول الامة وان قال للناس ان يضحوا اذا انشا الشمس لذهب وقت الصلوة فقد دل ذلك على ان ما يحل به النحر كان في وقت صلوة العيد فانما هو الصلوة لا النحر الامام فاذا صلى الامام حل النحر لمن اراد ان ينحر ولا ترى ان الامام لو نحر قبل ان يصلي لم يجزه ذلك وكذلك سائر الناس فكان الامام وغيره في الذبح قبل الصلوة سواء في ان لا يجزئهم فالتنظر على ذلك ان يكون الامام وسائر الناس ايضا سواء في الذبح بعد الصلوة فكما كان ذبح الامام بعد الصلوة يجزه فكذا ذبح سائر الناس بعد الصلوة يجزئهم هذا هو النظر في هذا وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله عليهم اجمعين

فان

باب البدنة عن كرم تجزئ في الضحايا والهدايا

حد ثنا محمد بن يوسف بن مخلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن اسحق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت وساق معه الهدى وكان الهدى سبعين بدنة وكان الناس سبع مائة رجل وكانت كل بدنة عن عشرة **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان البدنة تجزئ في الهدايا والضحايا عن عشرة واختجوا في ذلك بهذا **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا تجزئ البدنة الا عن سبعة وقالوا قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في نحر البدنة

حكموا له حكمه حكما واحدا يجرى عن حد واحد فلا كان ما ذكرنا كذلك وكانت الابل والبقر يدان كل ما ثبت ان حكم واحد وان يجرى عن اكثرهما يجرى عنه البعض الباقي وان زاد بعضها على بعض في السمن والرقعة فلا كانت البقرة لا يجرى عن اكثر من سبعة كانت لنا قراضا كذلك في النظر لا يجرى عن اكثر من سبعة قياسا ونظرا على ما ذكرناه وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن عبد الرحمن رحمهم الله عليهم اجمعين

باب الشاة عن كثره يجرى ان يقتلها

حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا علي بن محمد بن شاذان بن يحيى قال قال ابو ذرعة قال ثنا حبيب عن ابي جعفر المديني عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكباش اقرن يطافى سواد وينظر في سواد ويرى في سواد فاتي به ليضحي به فقال يا عائشة هل في المدينة شعر قال اشهدني بها ففعلت ثم اخذها واخذ الكباش فاضحجه ثم ذبحه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امته من ضحى به **حاصل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة او عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين عظيمين سميين املحين اقرنين موجهين يذبح احدهما عن امته من شهد منهم بالتوحيد وشهد الله بالبلاد ثم والاخر عن محمد وآل محمد **حاصل** ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن ابي داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذا ضحى اشترى كبشين عظيمين املحين حتى اذا اخطى الناس وصلى اتي بالاحد هما وهو قائم في مصلاه فذبحه بيده ثم قال اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد وشهد الله بالبلاد ثم يذبح بالآخر فيذبحه ثم يقول اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يذبحهما جميعا ويأكل هو واهله منهما قال فما كنتا مستين ليس رجل من بني هاشم يضحى قد كفر الله المئنة والغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم **حاصل** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا عفان بن عمرو بن محمد بن غزيرة قال ثنا جابر قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال اخبرني عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بكبشين املحين عظيمين اقرنين موجهين فاضحى احدهما وقال بسم الله والله اكبر اللهم عن محمد وامتة من شهد لك بالتوحيد وشهد الله بالبلاد **حاصل** ثنا ابن ابي داود قال اخبرنا احمد بن خالد الوهبي قال اخبرنا ابن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي عياش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال حين وجههما وكجهما وكجهما لا اذني فطر السموات والارض الى آخر الآية اللهم منك ولك عن محمد وامتة ثم سمي وكثر وذبح **حاصل** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن سائر عن عمرو بن المطلب عن ابي عبد الله وعن رجل من بني سلمة انهما احدا فاما ان جابر بن عبد الله اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذبح في يوم الفطر الا فرغ من خطبته وصلاته وما يكبش فذبحه هو بنفسه وقال بسم الله والله اكبر اللهم عن محمد وامتة ثم سمي وكثر وذبح **حاصل** ثنا روبرن الفرج قال ثنا ابو ابراهيم الترمذي قال ثنا الدراوردي عن نعيم بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكباش اقرن فقال اللهم هذا عن محمد وامتة ثم سمي وكثر وذبح **حاصل** قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الشاة لا بأس ان يضحى بها عن الجماعة وان كثروا وافتقروا اهل

٧٩

٧٩

٧٩

٧٩

٧٩

٧٩

جزوا صاحبنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله ع
 صلوات الله عليه وسلم انه قال يدنو مني شاة او شاة عليا رضى الله عنه في ثلث احوال **ح** ثنا ابراهيم بن مزروع قال ثنا ابو حذيفة قال
 ثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ع قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة واشترى بهم فيها قيل كانت
 الشاة جارة في الجزاء بكحة في الهدى وخير ما حة في الشاة ثلث بدلت ان الشاة انما حة لث تجزى من الجزاء **وقل**
 فذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب الذي قبل هذا ان لا قال لما ان على ناقرة وقد غربت عن فامنا ان يجيئ
 مكافا سبعين من الغنم **قل** ذلك حل ما ذكرنا ايضا **وقل** روى عن ابي عبد الله ع رضى الله عنه ما يوافق ما قاله النبي
حل ثنا ابراهيم بن مزروع قال حدثنا وهيب قال ثنا شعبة عن ابي حمزة قال سئل ابن عباس رضى الله عنهما عما
 استيسر من الهدى فقال جزوا بقره او شاة في دم **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن زيد
 عن ابي حمزة قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول فذكر مثله **فأخبر** عبد الله بن عباس رضى الله عنهما بان الجزاء
 من الجزاء يعدل الشاة فيما استيسر من الهدى **وقل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على
 فضل الجزاء وعلى البقرة وعلى فضل البقرة على الشاة **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن
 ابي عبد الله الاثر عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب
 من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصفوف وجلسوا يستمعون الذكر فمثل المبحر
 كمثل الذي يهدى يبدن ثم كذا الذي يهدى بقره ثم كذا الذي يهدى الكلب ثم كذا الذي يهدى الدجاجة ثم كذا الذي يهدى
 البيضة **حل** ثنا محمد بن خزيمة وفيه قال لا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الواد عن ابن شهاب
 عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المهاجر الى اصاب
 كمثل الذي يهدى بدنة ثم الذي جاء على اثره كمثل الذي يهدى البقرة ثم الذي على اثره كمثل الذي يهدى الكلب ثم الذي
 على اثره كمثل الذي يهدى الدجاجة ثم الذي على اثره كمثل الذي يهدى البيضة **حل** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال
 ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه فذكر نحوه
حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن
 ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن الخليل
 قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه قال سمعت ابا سعيد الخدري رضى الله عنه يقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **قل** جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر في افضل الاوقات كما هو
 بدنة والمهجري في الوقت الذي بعد كالهدي بقره والمهجري في الوقت الثالث كالهدي وكذا ثبت بينك ان افضل
 ما يهدى الجزاء بقره ثم الكلب **قل** كانت المدينة اعظم ما يهدى ثبت انها اعظم ما يهدى بها كانت باقنا قم
 لا تجزي في الاضحية عما فوق السبعة كانت الشاة اخرى ان لا تجزي عن ذلك **ولما** استغلن تجزي الشاة عما فوق السبعة
 ثبت انها لا تجزي الا عن خاص من الناس **وقل** اجمعوا على انها تجزي عن الواحد واختلفوا فيما هو اكثر منه فلا يدخل
 فيما قد ثبت له حكم الخصوصية الا ما قد اجمعوا على دخوله فيه فثبت بما ذكرنا انه لا يجوز ان يضي بالشاة الواحد عن
 اثنين ولا عن اكثر من ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله عليهم اجمعين

البيضة

باب من أوجب الحجة في أيام العشرة وعلم أن يضحي هل الزبني شعرة وأظفاره

حدثنا إبراهيم بن مروق قال ثنا بشر بن ثابت البرزاني قال ثنا شعبة عن مالك بن انس عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن امرأة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من رأى منكماً هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره أظفاره حتى يضحي **ح**ل ثنا يعقوب الجعفي قال ثنا أبو صامح قال ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمرو بن مسلم أنه قال أخبرني سعيد بن المسيب أن امرأة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد كرم مثله قال الليث قد جاء هذا أكثر الناس على غيري قال أبو جعفر قد هب قوم إلى هذا الحديث فقلدوه وجعلوه أصلاً وخالفوه في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بقصر الأظفار والشعر في أيام العشرة عن علي بن فضال ومن لم يرضهم على ذلك واحتجوا في ذلك بما قد ذكرناه في كتاب الحج عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كنت أقتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها فريهم فينكحون لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم حتى يبرج الناس **ف**في ذلك دليل على إباحة ما قد حظوا به في الأول ويحيى حديث عائشة رضى الله عنها أحسن من يحيى حديث امرأة رضى الله عنها لأنه جاء مجيئاً متواتراً وحديث أم سلمة رضي الله عنها في سناد حديث مالك بن أنس في سناد حديث مالك بن أنس عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن امرأة رضى الله عنها ولم يرفعه قالت من رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره حتى يضحي **ح**ل ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن امرأة رضى الله عنها مثله ولم يرفعه **ه**ل هو أصل الحديث عن امرأة رضى الله عنها فهذا الحكم هذا الباب من طريق الآثار وأما النظر في ذلك فأننا رأينا الحرام يحظر أشياء مما قد كانت كلها قبله حلالاً كمنع الجماعة والقبيلة وقصر الأظفار وحلق الشعر وقيل الصلابة وكل هذه الأشياء تحرم بالأحكام والحكام ذلك مختلف فاما الجماعة فمن إصابته في إحصائه فسد إحصاءه وما سوى ذلك لا يفسد إصابته الأحكام فكان الجماعة أغلظ الأشياء التي يحرم الإحصاء ثم رأينا من دخلت عليه أيام العشرة ويبدأت ضحيته أن ذلك لا يمنع من الجماعة فلما كان ذلك لا يمنع من الجماعة وهو أغلظ ما يحرم بالأحكام كان آخرى أن لا يمنع مما دون ذلك فهذا هو النظر في هذا الباب أيضاً وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم أجمعين **و**قل روى ذلك أيضاً عن جماعة من المتقدمين **ح**ل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب عن وحيد بن إبراهيم بن مروق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار وأبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبى بكر بن سليمان كالأول يرون بأساً أن يأخذ الرجل من شعره ويقلم أظفاره في عشرة ذي الحجة **و**قل أحقر في ذلك أيضاً بعض أصحابنا فأمد ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله بن رافع عن عبد الرحمن بن هرم عن محمد بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه طويل الشارب ذلك بذي الحليفة وأما علي بن رافع وأما زيد بن أسلم فامرني أن أقسم من شعري ففعلت **و**لا حجة عندنا في هذا لأننا لا نرى أن بعض أصحابنا يري أن يحج فلا حجة في هذا على أهل المقالة الأولى لأنهم لم يمتنعوا من ذلك من أراد أن يضحي وأخيراً تدفع هذا الحديث أن يكون في حجة عليهم وذلك لأنهم لم يمتنعوا من ذلك في ذي الحجة وقبل ذلك

باب الذي يحرم بالسنن والأظفر

حل ثنا ابراهيم بن مروق قال ثنا وهب بن جرير وروى عن عباد بن عباد قال ثنا شعبة بن سعد عن ابراهيم بن مروق قال ثنا
ابو حنيفة قال ثنا سفيان قال لاجيعة عن سماعة بن حرب عن مربي بن قريش عن رجل من بني ثعلبة عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله
ارسل كلبيا فخذ الصيد فلا يكون معي فاذنك في الامروء والعصر فقال اما الدم فاشمت واذا كرا اسم الله عز وجل قال
ابو جعفر فلا يفهم الى ان اباحوا ما ذبح بالسن والظفر المنزوعين وغير المنزوعين واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم**
في ذلك آخرون فذهبوا ما ذبح بها اذا كانا غير منزوعين واباحوا ما ذبح بها اذا كانا منزوعين **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا
ابراهيم بن مروق قال ثنا روم وسعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج
قال يا رسول الله اني الاقوا العدو وغدا وليس معنا مدى قال ما انهم الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر مسلخا
اما الظفر فمدى الحبشة واما السن فظفر **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني سفيان الثوري عن ابيه عن
عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نرجوا ونخشى ان نلقى العذر
وليس معنا مدى افند بجر بالقصب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انهم الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا الا السن و
الظفر **وفي** هذا الحديث اخراج النبي صلى الله عليه وسلم السن والظفر مما اياها الذكاة به فاحتمل ان يكون ذلك على المنزوعين
واحتمل ان يكون على المنزوعين وغير المنزوعين فان كان ذلك على المنزوعين فمما اذا كانا غير منزوعين اعوى ان يكونا كذلك
وان كان ذلك على غير المنزوعين فليس في ذلك دليل على حكم المنزوعين في ذلك كيف هو فلما احاط العلم بوقوع النهي في هذا
على غير المنزوعين ولم يحيط العلم بوقوعه على المنزوعين وقد جاء حديث عدي الذي ذكرناه مطلقا اخرجنا منه ما احاط العلم
باجراجه حديث رافع اياه منه وتركنا ما لم يحيط العلم باجراجه حديث رافع اياه منه على ما اطلق حديث عدي بن حاتم رضي الله
عنه **وقل** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذا ما قد حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير بن ناصح قال ثنا
ابو الاشعث عن ابي رجاء العطاردي قال خرجنا كجاء فاصاد رجل من القوم ارنبا فذبحها بطرفة فشواها فاكلوها ولم اكل معهم
فلما قدمنا المدينة سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال لعلك اكلت معهم فقلت لا قال اصدت انا فقلنا اختفنا **حل** ثنا
ابراهيم بن مروق قال ثنا يعقوب بن اسحق قال ثنا سلم بن زريق عن ابي رجاء مثله **اقلا توي** ان ابن عباس رضي الله عنهما
قد بين في حديثه هذا المعنى الذي به حرم اكل ما ذبح بالظفر انما الحق لان ما ذبح به فانما ذبح بكف لا بغيرها فهو مغنوق فليل
ذلك ان ما نفعه من الذبح ما لظفر هو الظفر المركب في الكف لا الظفر المنزوع وكذلك ما نفعه مع ذلك من الذبح بالسن
فانما هو على السن المركب في الفم لان ذلك يكون عضا فاما السن المنزوعة فلا وهذا قول ابو حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين

ثنا

ثنا

ثنا

باب اكل حواشي بعد ثلثة ايام

حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن
انه سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول يوم الاحد ايا الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهي ان تأكلوا
نسككم بعد ثلث فلا تأكلوها بعد **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن
ابن شهاب قال حدثني ابو عبيد مولى ابي ذر قال صلى مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه العيد وعثمان بن عفان رضي الله
عنه محصورا فخطب فقال لا تأكلوا من لحوم اصاحيكم بعد ثلثة ايام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
بذلك **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا اسحق بن يحيى الكلبي عن الزهري عن سالم عن

بسم كتاب الصيد والذبائح
 اييه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلوا منها ثلاثا يعني لحم الضأحي حل ثنا
 شعيب بن الليث قال اخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
 لا يأكل احدكم من لحم اخصيته فوق ثلثة ايام **فلن هب قوم الى هذا فحرموا لحم الضأحي بعد ثلثة ايام وحبوا**
في ذلك بوزن الاكار وخالفهم في ذلك آخرون فلو لم يأكلوها وادخارها بأكسأ واحتجوا في ذلك بما حدثنا
 يونس قال ثنا معن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جابر بن نفيع عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخصيته ثم قال يا ثوبان اصلح لحم هذه الاخصية فما زلت اطعمه منها حتى قدمه للمدينة **حل ثنا ابراهيم**
ابن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبة عن جابر بن يزيد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت انكنا
لنا كلبه بعد عشرين تعني لحم الضأحي **حل ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا زهير بن محمد**
عن شريك بن ابي نمر عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه وعمه قتادة بن النضر رضي الله عنه وسلم قال كلوا
 لحم الضأحي وادخروا **فاحتمل** ان يكون احد هذين المعنيين اللذين ذكرناهما كجاجة لاحد هذين القولين **ناصح**
 للمعنى الآخر ففطرنا في ذلك **فاذا** ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابو عمر قال ثنا عبد الوارث قال حدثني علي بن زيد
 قال حدثني لنا بخت بن خارق بن سليم قال حدثني ابي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان كنت لهيبة كمن لحم الضأحي زنت خروها فوق ثلثة ايام فلا خروها ما بدا لكم **حل ثنا اسد**
سمر وحده ثنا محمد بن خزيمه قال ثنا جابر قال اننا سمعنا عن علي بن زيد عن ربيعة بن النابتة عن ابيه عن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن جابر
عن ايوب بن هاشم عن مسروق بن ابي ابراهيم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن زيد عن محارب بن دثار عن ابن بريدة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا احمد قال ثنا ابو نعيم سمع وحده ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن
يونس قال ثنا معروف بن واصل قال حدثني محارب بن دثار عن ذكره باسنادة مثله حل ثنا ابراهيم بن مزيق قال
ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حل ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني اسامة بن زيد الليثي عن محمد بن يحيى عن حبان عن اخيه ان الواسع
ابن حبان اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا
ابن ابي داود قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال ثنا ابو بكر بن ابي اوس عن سليمان بن ابل عن عبد الرحمن بن عبد الله عن
عطاء بن ابي رباح سمع محمد بن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انهم كانوا يأكلون الخبز ايا في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلثة ايام لا يزيدون عليه الا في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذن لهم بعد ان يكسوا وابتدروا حل ثنا
فهم قال ثنا علي بن معبد قال حدثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن ابي نيسة عن عطاء بن جابر رضي الله عنه نحو حل ثنا
ابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد قال اخبرنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن زيد بن ابراهيم الخدري رضي الله عنه اخبره انه في
اهله فوجد عندهم قصعة ثريد ولحم من لحم الضأحي فاني نياكله فافقته ذن لنعم اني خولت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحج قال اني كنت نهيتكم ان لا تأكلوا لحم الضأحي فوق ثلثة ايام وان احبب لكم ففهموا

عليه وسلم امر به الناس في مثلها **وقيل** روى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يري عن ذلك من اجل دافعة دفت عليهم **حل** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن عائشة رضي الله عنها قالت دفت الناس من اهل البادية فحضر الاضاحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا الثلث وتصدروا بما بقي قالت فلما كان بعد ذلك قلت يا رسول الله قد كان الناس ينتفعون بغيرها يا هؤلاء يحلون منها الوالد ويتخذ منها الاسقية قال وما ذلك قلت نهيت عن امساك لحوم الاضاحي بعد ثلث فقال انا كنت نهيتكم للذات التي دفت فكلوا وتصدروا وتزودوا **حل** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه فلذكر يا سادة مثله **فأخبرت** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يحرمها ولكنه اذا التوسعة على الدافعة التي قد دفت عليهم فقد علموا عن هذا الحديث ايضا الى معنى حديث عابس عن عائشة رضي الله عنها **وقيل** روى هذا الحديث عن عابس عن عائشة رضي الله عنها على غير ذلك اللفظ **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو حسان قال ثنا اسرايل عن ابي اسحق عن عابس بن ربيعة قال اتيت عائشة رضي الله عنها فقالت يا امر المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم الاضاحي فوق ثلث فقالت لا ولكنه لم يكن يحرم الا قليل ففعل ذلك ليطعم من ضحي منهم من لا يغفر ولقد رأيتنا نأكل الرأع ثم ناكلها بعد ثلث فقد يجوز ان يكون تلك الدافعة قد كانت كثيرة فكان الناس الذين يضحون معها قليلا فامروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرهم به من الصدقة من اجل ذلك فقد علموا عن هذا ايضا الى معنى ما قبله **وقيل** روى عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على العزيمة ولكنه كان منه على الترغيب **حل** في الصدقة **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو صائغ قال حدثني الليث قال ثنا عبيد الله عن ابي الاسود عن هشام بن عروة عن عيسى بن سعيد عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت في لحوم الاضاحي كنا نعلم منه تقديم بالناس الى المدينة فقال لا تأكلوا الا ثلثة ايام ليست بالعزيمة ولكن اراد ان يطعموا منه **فأخبر** نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام من احد وجهين اما ان يكون ذلك على التحريم او يكون ذلك على الحظر من لهم على الصدقة والخير فان كان ذلك على الحظر من لهم في الصدقة لا على تحريم فذلك دليل على ان لا بأس باذخار لحوم الاضاحي واكلها بعد الثلث وان كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على التحريم فذلك كان منه بعد ذلك فذلك لا يوجب التحليل فثبت ما ذكرنا باخفاء لحوم الاضاحي واكلها في الثلثة وبعد ما هو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ورحمة الله عليهم اجمعين

باب اكل الضبيع

قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى اباحة اكل لحم الضبيع واحتجوا في ذلك بحديث ابن ابي عمير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي من الصيد ويجوز ان يذبحها ابراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثلك ذلك ويؤكل وقد ذكرنا ذلك باسناد في كتاب مناسك الحج **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا يؤكل **وكان** من المجتهدين في ذلك ان حديث جابر هذا قد اختلف في غظه فهو في كل احد من جريرو من ابراهيم اعداء كما ذكرنا رعه ورواه ابن جريج على خلاف ذلك فذكر عن ابن ابي عمير رضي الله عنه انه سأل جابرا رضي الله عنه عن الضبيع فقال اصيد هي قال نعم فقال وسعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم فاخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صيد وليس كل الصيد يؤكل فاحتمل ان تكون تلك الزيادة على ذلك المذكورة في حديث ابن جريج من قول جابر رضي الله عنه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سماها صيدا واحتمل ان يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحتل ذلك ويجوز ان السنة قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن حكيم قال اخبرني جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام ما بين ما بين المدينة ان تقطع عضامها او يقتل
 صيدها حل ثنا علي بن معبد قال ثنا احمد بن ابي بكر قال حدثني ابو ثابت عن ابن عباس عن الزهري عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 المنع من صاخر بن ابراهيم عن ابيه قال اصطلت طير بالقبلة فخرجت به في يدي فلقيني ابي عبد الله عن ابن عمر بن الخطاب
 عنه فقال ما هذا فقلت طير اصطلت بالقبلة فخرجت به في يدي فلقيني ابي عبد الله عن ابن عمر بن الخطاب
 وسلم صيده ما بين ما بين لا يتهاحل ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال اخبرني يونس بن يوسف عن عطاء بن يسار
 ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه وجد غلاما ناقدا الجواث على اذوية فطردتهم قال مالك لا اهل الا الله قال اني حرم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صيدها حل ثنا ابراهيم بن مزروع قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا
 سليمان الشيباني عن يمين بن عمرو عن سهل بن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واوهى بيلا الى المدينة
 يقولوا حرام من حل ثنا ابن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار الرماذي قال حدثنا سفيان قال ثنا زياد بن سعد عن شريك
 قال انا نزيدي بن ثابت رضي الله عنه ونحوه نصب فها كان بالمدينة فرمى بها وقال لا تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حرم صيدها حل ثنا علي بن معبد قال ثنا احمد بن اسحق الحضرقي قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن قيس عن
 عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهل مكة ودعا لهم واني حرمت
 المدينة ودعوت لهم بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم حل ثنا علي قال اخبرنا
 ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني عمرو بن يحيى فذكر باساده مثله حل ثنا علي بن شيبان قال ثنا قبصة
 ابن عتبة قال ثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهل مكة ودعا لهم واني حرمت
 حرم بيت الله وامنه واني حرمت المدينة ما بين لا يتهاحل لا يقطع عضامها ولا يصاد صيدها حل ثنا يزيد بن سنان
 قال ثنا يحيى بن سعيد القطان حرم واحد ثنا يونس قال ثنا انس بن عياض عن سعد بن اسحق عن زبيب بن كعب عن
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لا يتهاحل المدينة ان يعضد شجرها او يخطب
 حل ثنا حسين بن نصر عن علي بن معبد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني عتبة بن ربيعة عن ابي ثعلبة
 عن نافع بن جابر عن رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لا يتهاحل المدينة حل ثنا
 صاخر بن عبد الرحمن قال ثنا القعني قال ثنا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جابر عن مروان بن الحكم
 خطب فذكر مكة وحرمتها واهلها ولم يذكر المدينة وحرمتها واهلها فقام رافع بن خديج رضي الله عنه فقال ما كان اسمك
 ذكرت مكة وحرمتها واهلها ولم تذكر المدينة وحرمتها واهلها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لا يتهاحل المدينة
 وذلك عندنا في الحديث لان شئت اقرا لك فقال مروان قال سمعت حل ثنا محمد بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله
 ابن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الجاهد عن ابي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن رافع بن خديج
 رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مكة ثم قال ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة واني حرمت
 ما بين لا يتهاحل المدينة حل ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما كانا حدثنا عن عمرو بن ابي المطيب بن ابي
 ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع على احد فقل هذا جبل يحب ونحوه اللهم ان ابراهيم
 حرم مكة واني حرم ما بين لا يتهاحل حل ثنا ابراهيم بن مزروع قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد
 رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع على احد فقل هذا جبل يحب ونحوه اللهم ان ابراهيم

عن عمرو بن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **حلال** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا سعيد بن منصور قال
 ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حلال** ثنا
 أبو أمية قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا الحسن بن صالح عن عامر قال سألت أنس رضي الله عنه أكان النبي صلى الله
 عليه وسلم حرما المدينة فقال نعم هي حرام من لدن كذا **حلال** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد بن
 عامر **الحول** عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حلال** ثنا ابن أبي حاتم قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا
 حماد بن زيد عن عامر عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حرما المدينة ما بين كذا **حلال** ثنا
 أبو أمية قال ثنا عبد الله بن خالد قال أخبرنا شريك عن عامر **الحول** قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
 وزاد فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين **حلال** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال حدثني
 مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول لو أني رأيت الأطباء وتعم بالمدينة ما ذعرتها
 لأن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين لايتها حرام **حلال** ثنا ابن أبي حاتم قال ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري
 قال ثنا عبد العزيز بن أبي حاتم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة وإنني حرم المدينة بمثل ما حرم قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعصد شجرها أو ينجس
 أو يخذلها **حلال** أبو بصير قال أخبرني قوموا إلى تحريم صيد المدينة وتحريم شجرها وجعلوها في ذلك كمكة في حرمة صيدها
 وشجرها وأقوالهم من فعل من ذلك شيئا في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل سلبه لمن وجدة يفعل ذلك واحتجوا في
 ذلك بهذا **الأثر** وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا أما ما ذكرتموه من تحريم النبي صلى الله عليه وسلم صيد المدينة
 وشجرها فقد ركن أن فعل ذلك ليس أنه جعله كحرمة صيد مكة ولا كحرمة شجرها ولكنه أراد بذلك بقاء مدينة المدينة
 ليستطيرها ونفوسها **وقد** رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم منع من هدم أطام المدينة وقال إنها زينة المدينة
حلال ثنا عبد الرحمن بن قيس قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا وهب بن جرير عن العري عن زاذم عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطام المدينة أن تهدم **حلال** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أسحق بن محمد القزويني
 قال ثنا العري قال ذكره سنة **حلال** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراودي
 قال حدثني عبد الله بن تافة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تهدموا أطام
 فإنها زينة المدينة **حلال** ثنا روح بن افق قال ثنا يومصعب قال ثنا الدرداء قال ذكره بأسناده مثله **أقول** في
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هدم أطام المدينة لأنها زينة لها **قالوا** فكن لك ما نهى عنه من قطع
 شجرها وقتل صيدها إنما هو لأن ذلك زينة المدينة فإذا نبت شجرها وأقيمت أقيمتها لم يبق لها زينة إلا لأنها
 تكون في ذلك كمكة في حرمة صيدها ونبت شجرها وجوب الجزاء على من انتهك حرمة شيء من ذلك **حلال** ثنا أهل نجد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حديث آخر بدت على ما ذكرنا **فأذا** اسمعيل بن يحيى المزني قال حدثنا قال قرأنا على
 محمد بن إدريس الشافعي عن الثقف عن حماد بن طول عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان لابي طلحة ابن من امر سليم
 بقرة واحدة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصحكه إذا دخل وكان يذبحها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فإني أبعث جريزتي فقال ما شأن أبي عمر ففيل يا رسول الله مات بغيرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبعثها ففعل

التغير **حل** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن محمد بن عمار عن انس رضي الله عنه قال كان لابي طلحة ابن يدري
 ابا عمير وكان له نغير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل قال يا ابا عمير ما فعل النغير **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال قال ابا عبد الله
 ابن زياد قال ثنا شعيب عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطنجة
 يقول لآخر اصير يا ابا عمير ما فعل النغير **حل** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن محمد بن عمار عن انس رضي الله عنه قال كان
 لابي طلحة ابن يدري نغير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل قال يا ابا عمير ما فعل النغير **قال ابو جعفر** قد كان في المدينة ولو كان حكم
 صيد ما كان صيد مكة اذا لم اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر النغير ولا اللب بكم لا يطلق ذلك بمكة **فقال** قائل
 فقد يجوز ان يكون هذا كان بقباء وذلك الموضع غير الموضع المحرم فلا يجزى لكم في هذا الحديث **فخطبنا** هل نجد فيما سوى هذا الحديث
 ما يدل على شيء من حكم صيد المدينة **فأدعينا** ابا جعفر بن عمر والدمشقي وهد بن سليمان قال حدثنا انا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس
 ابن ابي اسحق عن مجاهد قال قالت عائشة رضي الله عنها كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج لمحب واشتد
 واقبل وادبر فاذا احس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد دخل بعض فلم يترحم كراهية ان يؤذيه **فصل** في صيد المدينة
 في موضع قد دخل فيما حرم منها وقد كانوا ياوزون في اللوحش ويتخذونها ويغلقون دونهما الابواب فقد حل هذا ايضا على ان حكم
 المدينة في ذلك خلاف حكم مكة **وقال** حدثنا ابن ابي ابيدق قال ثنا ابن ابي قتيبة المديني قال ثنا محمد بن طلحة التيمي عن موسى بن
 محمد بن ابراهيم عن ابيه عن سلمة بن الأكوع عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم من صيد فابطأ عليه ثم جاءه فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي حبسك فقال يا رسول الله انتقم عن الصيد فصرنا نصيد ما بين بيتي الى قناة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لو كنت تصيد بالعقيق لشيئت انك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فاني احب العقيق
حل ثنا حسين بن نصر قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن طلحة التيمي عن موسى بن ابراهيم التيمي عن ابيه عن سلمة بن
 عبد الله عن سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا احمد بن داود قال اخبرنا ابراهيم بن
 المنذر الخزاز قال ثنا محمد بن طلحة قال حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ذكرنا بسند مثله **ففي** هذا الحديث
 ما يدل على اباحة صيد المدينة الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دل سلمة وهو على موضع الصيد وذلك لا يحل بمكة
الا ترى ان رجالا لو حل وهو بمكة رجالا على صيد ما كان انما افلما كانت المدينة في ذلك ليست كمكة ثبت ان
 حكم صيد ما خلا حكم صيد مكة في هذا الحديث ايضا اباحة صيد العقيق **وقال** روي عن سعد بن الفصيص الاول عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد روي في هذا ما يخالفه فاما ما في حديث سعد من اباحة صيد الذي يصيد صيد
 المدينة فان ذلك عندنا وانه اعلم كان في وقت ما كانت العقوبات التي تجب بالمعاصي في الاموال **فمن** ذلك ما قد روي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في الزكاة انه قال من اذا ما طائعا فله اجرها ومن لا اخذ ناهامته وشطيمته حاروي عنه فيمن سرق
 قمر من اكمامة ان عليه غرامة مثلية في نظار من ذلك كثيرة فذكرها في موضعها من كتابنا هذا ثم نذكر ذلك في وقت نسخ الوفاء
 الاشياء المأخوذة او امثالها ان كان لها امتان والى فبما ان كان لا مثل لها وجعلت العقوبات في انتهاك الحرم في ابدان لافي الاموال
 فذلك وجب ما روي في صيد المدينة **واما** حكم ذلك من طريق النظر فاننا رأينا مكة حراما وصيدها وشجرها كذلك هذا
 ما لا اختلاف بين المسلمين فيه **شعر** بينا من اراد دخول مكة لو يكن له ان يدرخلها الا حراما
 فكان دخول الحرم لا يحل لحلال كانت حرمة صيد شجرة حرمته في نفسه **شعر** بينا المدينة حراما

انما

انما

لا بأس بغيرها للرجل حلالا فلا يكون محرمة في نفسها كان حكم صيدها وشجرها حكمها في نفسها وكما كان صيدها حلالا فما حرم
حرمتهما ولم تكن للمدينة في نفسها حراما لم يكن صيدها ولا شجرها حراما فثبت بذلك قول من ذهب إلى أن صيد
المدينة وشجرها كصيد سائر البلدان وشجرها غير محرمة أيضا قول أبي حنيفة وإبي يوسف ومحمد بن حنيفة رحمهم الله عليهم إجماع

باب كل الضباب

حدثنا محمد بن الجهم بن سليمان الحضر عن قال ثنا الحبيب بن نافع قال ثنا يزيد بن عطاء عن الأعمش عن زيد بن وهب
عن عبد الرحمن بن حنيفة قال ثنا أيضا كثرة الضباب فاصابنا جماعة فطبخنا منها فان القدر دخل بها كذا جاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقلنا ضبابا لم يصبنا فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض والى اخشى ان
تكون هذه فاكلوها **حل** ثنا محمد بن حنف قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابو قال ثنا الأعمش قال ثنا يزيد بن وهب الجهمي قال ثنا
عبد الرحمن بن حنيفة رضي الله عنه ثم ذكر مثله قال ابو جعفر قد مضى قوم الى تحريم الضباب لا لهم ليرأوا ان تكون مسوخة
واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **والفهم في ذلك** آخره فلم يروا بها بأسا وكان من الحجة لهم في ذلك ان حصيدا قد روي
هذا الحديث عن زيد بن وهب على خلاف هذا المعنى الذي رواه الأعمش عليه **حل** ثنا محمد بن حنف قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال
ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن زيد بن وهب عن ثابت بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصاب الناس ضبابا فاشتروها فاكلوها فاصابت منها ضبابا فشويته ثم اتيته ببني النبي صلى الله عليه وسلم فاكلوا فاجعل بعد بها
اصابع فقال انه امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني لا ادري لعلي هي فقلنا ان الناس قد اشتروها فاكلوها فلم يأكل
ولم يمه **حل** ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن حصين فذكر بأسا عدة مثله غير ان قال ثابت بن
ودعة قال ابو جعفر في هذا الحديث خلاف ما في الحديث الاول لان في هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينجسهم عن اكلها
وقد خشي في هذا الحديث ان تكون مسوخة كما خشي في الحديث الاول غير ان قد يجوز ان يكون ترك النهي لانهم كانوا في جماعة على ما في
حديث الأعمش فباحذ الحكم للضرورة لشرحنا الى ما في ذلك ايضا سوى هذين الحديثين فاذا ابراهيم بن مزيق قد حدثنا
قال ثنا ابو الوليد وعفان قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عبد الملك بن عيسى عن حصين رجل من بني فزارة قال اخبرني سمرة بن جندب
رضي الله عنه ان نبي صلى الله عليه وسلم انا اعرابي وهو يخطب فقطع عليه خطبته فقال يا رسول الله ما نقول في الضباب فقال
ان الله من بني اسرائيل مسخت ولا ادري اي الدواب مسخت **حل** ثنا محمد بن حنف قال ثنا حيو بن شريح قال ثنا بقية بن الوليد عن
شعبة قال حدثني الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن ودعة الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله بضب فقال انه مسخت **حل** ثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت زيد بن وهب
عن ابراهيم بن عازب عن ثابت بن ودعة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان امة فقدت فانه **حل** ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا حميد الصائغ قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن زيد بن
وهب عن ثابت بن ودعة عن رجل من بني فزارة في سبي صلى الله عليه وسلم بضب احترسوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبها وينظر الى حيث منبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادري ما فعلت ولا ادري لعل هذا منها **حل** ثنا
ابو داود قال ثنا حسن بن شريك قال ثنا معاذ بن عمرو عن ابن عمر عن ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يدري ما فعلت ولا ادري ما فعلت ولا ادري ما فعلت

صلى الله عليه وسلم تراعى حله خوفاً من أن يكون مما سيخف فاجتنب أن يكون قد حرمه مع ذلك واعتقل أن يكون تركه تنزهاً عنه عن
أكله ولم يحرمه فظننا في ذلك **فأذا** ابن أبي داود قد حدثنا قلنا ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو حنيفة بن عتبة قال ثنا
أبو يوسف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أبا سعيد سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال في حائط مضية وأنه طعام أهلنا
فسكت فقلنا لا عاودة فعاودة فسكت فقلنا لا عاودة فعاودة فقال إن الله سخط على سبط من بني إسرائيل فسخرهم دواب يربون
على الأرض فما أظهم إلا هو ولا يستطعم ولا أحمرها قال أبو حنيفة في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم
الضباب من خوفه إن تكون من المسوخ ثم نظرنا هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي أن تكون الضباب مسوخاً **فأذا** أبو بكر
قد حدثنا قال ثنا مؤيد بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعروفين بن سويد
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أهي مما سيخف فقال إن الله عز
وجل لم يخلق قوماً أولهم سيخف قوماً فيجعل لهم نسلاً ولا عاقبة **حل** ثنا ابن أبي داود واحد بن داود قال ثنا محمد بن كثير قال
لخبرنا سفيان الثوري ثم ذكر بأسناده مثله وزاد أن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك **حل** ثنا روح بن الفرج قال أخبرنا
يوسف بن عدي قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن مشعر بن حلقمة بن مرثد عن المغيرة اليشكري عن المعروفين بن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يخلق قوماً فيجعل لهم نسلاً ولا عاقبة **حل** ثنا أنس
قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابن أدريس عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعروفين بن سويد عن أم سلمة رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فبين** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن المسوخ لا يؤكلون
لأنهم لا عاقبة فعلنا بذلك أن الضباب لو كان مما سيخف لم يبق فاتفق بذلك أن يكون الضباب بمكروه من قبل أن يسيخ أو قبل
ما جاز أن يكون مسخاً ثم نظرنا فيما روى فيه خلاف ما ذكرنا هل نجد في شيء من ذلك ما يدل لنا على باحتياكه أو على المنع
من ذلك **فأذا** الحسين بن نصر وزياد بن يحيى بن أبيان قد حدثنا نا قال ثنا نعيم بن حماد قال أخبرنا الفضل بن موسى عن جابر
ابن واقد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً لبنت عند نقرصة من نوة سمراء
مقلية سمن ولبن فقام رجل من أصحابه فحملها فخرجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن سمنها قال في عكة ضب
قال لها رفعها **فقال** قال في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما يدل على كراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكل لحم
الضباب قيل لم قد يجوز أن يكون هذا على الكلمة التي ذكرها أبو سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه
الذي قد رويناه عنه لا على محرمه أياكم على الناس **وقد** روى عن ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً ما يدل على ذلك **حل** ثنا إبراهيم
ابن مزروق قال ثنا عازم قال ثنا حماد بن زيد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بصب
فلم يأكله ولم يحرمه **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن سفيان بن عيينة
قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال ما تقول في الصب فقال لمست بأكله ولا يحل منه **حل** ثنا يزيد بن
سنان قال ثنا مكي بن إبراهيم قال أخبرنا ابن جريج عن نافع قال ثنا ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الضب فذكر مثله **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا محمد بن عامر الجعفي قال ثنا ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا تأكل ولا يحل منه **حل** ثنا نافع بن
قال ثنا أسد قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن سفيان بن عيينة

كتاب الشريعة

باب

رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده عصا واقفا معلقة في المسجد فيها
قتوح حشف فقال لو شاء رب هذا القتل لتصدق يا طيب منه انيت هذه الصدقة لياكل الحشف يوم القيامة ثم قال
على الناس فقال ام والله ليد عنها مذلة اربعين عاما للعوا في معنى نخل المدينة **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر
الحنف قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة الحنفي عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله **قال** لعنه الله الذي كره رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها الصدقة بالضب لا
لان اكله حرام **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحة اكله ايضا ما حدثنا يونس قال اخبرنا بن وهب
قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب انه اخبرهم عن ابي مامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خالدا بن
الوليد رضي الله عنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة رضي الله عنها فاتي بضيق فاحوى اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة الا في بيت ميمونة رضي الله عنها اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد ان ياكل
منه فقالوا هو ضيق ففعلت حرام هو فقال لا ولكنه لم يكن بارض قوم فاجدنا عاق فاجتورته فاكلته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر الي فلم ينه **حل** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال حدثنا سباط بن محمد عن الشيباني عن يزيد بن
الاصم قال دعيت العرس بالسيعة فترى اليها طعاما فاكلته ثم قربا اليها ثلثة عشر ضيفا فانا اكل ومنا ثار فلما اصبحت اتيت بن عباس
رضي الله عنه ما فاخبرته بذلك فقال بعض من عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا احرمه ولا امر به ولا نهى عنه
فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا محلا او محرما قربا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم
فمد يده لياكل فقالت ميمونة رضي الله عنها يا رسول الله ان لحم ضيق فكف يدك ثم قال ان لحم لم آكله قط فاكل الفضل بن عباس
رضي الله عنه ما وخالدا بن الوليد وامرأة كانت معهم وقالت ميمونة رضي الله عنها لا اكل طعاما لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا حبيب المعلم عن عطية عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصحفة فيها خبأ فقال كلوا فاتي عائشة **حل** ثنا ابراهيم بن مروق قال ثنا وهب قال ثنا
شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدت خالتي أم حفيدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطاعا وسمنا واخينا فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن ولم يأكل من الاضرب واكل على ما كمل النبي صلى الله عليه وسلم
ولو كان حراما لم يؤكل على ما كمل رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** في هذا الخبر ان لا بأس باكل الضرب وهو القول عندنا والله اعلم بالصواب

باب اكل لحوم الاهلية

حل ثنا احمد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر بن كدام عن عبيد بن حسن عن ابن معقل عن رجلين من مزينة احدهما عن الآخر
عبد الله بن عمرو بن ليث والآخر غالب بن الاخير قال مسعر بن كدام عن ابي اندي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني يسقم
من مالي شي استطيع ان اطعم منه اهلي خيول وحماتي قال فاطم اهلك من سمين مالك فانما قدرت لاكمي خيول القوم **حل** ثنا
فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شعبة عن عبيد بن حسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن شبيب عن رجل من مزينة من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الظاهري عن ابي الجراح و ابن الجراح قال يا رسول الله انه لم يبق من مالي شي استطيع ان اطعم اهلي
لي قال لي فاطم اهلك من سمين مالك فانما كرهت لكم خيول القوم **حل** ثنا ابن مروق قال ثنا روح بن عباد قال ثنا شعبة
قال سمعت عبيد بن الحسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن شبيب ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مزينة

ناهي

في

في

حماد بن خبير فطمخنا ما فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افكوا القدر **حل** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا بشر بن
قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن ابي اوفى رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو **حل** ثنا محمد بن حنيفة
قال ثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما مثله **حل** ثنا
خير **حل** ثنا ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابراهيم الهجري عن ابن ابي اوفى مثله **حل** ثنا ابن مزروق قال
ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الشيباني عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه مثله **حل** ثنا اسمعيل بن يحيى المزيني قال ثنا محمد بن ادريس
قال ثنا سفيان قال اخبرنا عمرو قال قلت لابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قد نزع عن كجوم الحجر الاهلية فقال قد
كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ابي ذلك الجعفي بن عباس رضي الله عنهما وكذا الجعفي او
الى حماد بن عيسى بن ابراهيم قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا محمد بن عمرو عن
ابو سلمة عن ابراهيم بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن كجوم الحجر الاهلية **حل** ثنا فهد قال
ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا الدرداء قال حدثني محمد بن عمرو فذكر باسنا ده مثله **حل** ثنا اسمعيل بن يحيى المزيني قال ثنا
محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن ايوب بن السخيتي عن ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما افترق النبي صلى الله عليه وسلم
خير اصابوا احمر فطمخوها فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم الا الله ورسوله يخياكم عنها فانها نجس فافكوا القدر
حل ثنا ابواسمية قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا هشام عن حماد عن محمد بن انس بن ابي ايوب عن محمد قال حماد واخذه عن انس رضي الله
عنه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فقبل لكل الحجر فسكت ثلثي فقبل فقلت الحجر فامر ابا طلحة ينادي ثم ذكر
مثله **حل** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا هشام عن محمد بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حل ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الوهاب بن نجاد قال ثنا بقية قال اخبرنا الزهري عن ابي ابراهيم بن ابي ابراهيم بن ابراهيم
ابي ثعلبة الخشني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عن اكل ذي ناب من السباع وعن كجوم الحجر الاهلية **حل** ثنا فهد قال
ثنا ابن ابي مريم قال ثنا ابراهيم بن سويد قال حدثني يزيد بن ابي عبيد بن سمية بن الاكوع قال اخبرني سمية انهم كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مساء يوما ففتحوا خيبر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نذرا ما توقد فقال ما هذا النيران قالوا على كجوم
الحجر الاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهرقوا ما فيها واكسروها يعني القدر ففكوا من القوم او نفسا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك **حل** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سمية فذكر
نحو **فكانت** هذه الآثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنحو عن كجوم الحجر الاهلية فكان اول الاشياء
ان نخل حديث غالب بن الايجري ما وافقها الا على ما خالفها **فقال** قوم انما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ابقاء
على الظاهر ليس على وجه التحريم **وروا** في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عباد بن موسى الخثعمي قال ثنا يحيى بن سعيد الاموي
عن الامش قال حدثت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
خيبر عن اكل كجوم الحجر الاهلية الا من اجل انما ظهر **حل** ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى بن ايوب عن ابن جبر
اننا فاعا خبر عن عبد الله بن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الحجر الاهلية يوم خيبر كانوا قد احتاجوا اليها
حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا مكي بن ابراهيم وابو عامر قالا اخبرنا ابن جبر قال اخبرني نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنهما
فكان من الحجج عليهم في ذلك ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر من كجوم الخيل ونواحم

إن هذا حكم شاة يخبر في أنها اختارت بغير جوارح فقامت امرأة فقالت يا رسول الله لو نزلت فجهنم إن تاكل في بيتي وإني أرسلت إلى
 البقيع فلم يوجد فيه شاة وكان الخاشع شاة بالأمس فأرسلت بها إلى علي بن النعمان فقال اللهم الأسارى فتتوزع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن أكلها ولم يأمر بطرحها بل أمرهم بالصدقة بها إذا هم أن يطعموها الأسارى فهذا حكم رسول الله صلى
 عليه وسلم في اللحم الحلال إذا غضب فاستهلك فلو كانت لحوم الجوارح حلالا لكانت حلالا لما انتهت بمثل ما أمر به
 في هذه الشاة لما غضبت ولكنه إنما أمر في لحم تلك الجوارح لما أمر به لمعنه خلاف المعنى الذي من أجله أمر في لحم هذه الشاة بما
 أمر به الآخرون إن رجلا لو غضب رجلا شاة فذبحها وطبخ لحمها لا يؤمر بطرح ذلك في قول أحد من الناس فذلك لحم الجوارح
 المذبوحة بخير لو كان النبي صلى الله عليه وسلم فأنهى عنها من أجل الزهبة التي على حكم الغضب ذالما أمرهم بطرح ذلك اللحم
 ولم يهر فيه بمثل ما يؤمر به من غضب شاة فذبحها وطبخ لحمها فلما انتفى أن يكون نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحم الجوارح
 لمعنه من هذه المعاني التي ادعاهما الذين أباحوا لحمها ثبت أن نهيه ذلك عنها كان لها في نفسها كما نهى عن أكل كل ذي ناب
 من السباع فكان ذلك النهي لم يفي نفسه فلا ينبغي لأحد خلاف شيء من ذلك **فإن** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال
 لا الفين أحلا منكم متكئا على ريكته يأتيه الأمر من أمري فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجبنا فيه من حرام حرمنا
 وما وجدنا من حلال أحلناه إلا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مثل ما حرم الله حد شاة ذلك محمد بن
 الحجاج قال ثنا أسد قال ثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر عن المقدام بن فضال عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو مسهر قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا يزيد بن عيسى عن مروان بن ربيعة أنه حدث عن
 عبد الرحمن بن أبي عوف الجرجسي عن المقدام بن معد يكرب الكندي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 إن أول بيت أكتب ما بعد أيوشاك شعبان على ريكته يقول بيننا وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال حللناه وما
 كان فيه من حرام حرمناه إلا وإن ليس كذلك لا يحل ذوقنا من السباع ولا الجوارح **حد** ثنا يونس قال أخبرني
 ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي النضر عن أبي رافع عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم **حد** ثنا
 يونس قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن أبي النضر عن موسى بن عبد الله بن قيس عن أبي رافع عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حولك لا تعرف أحدكم يأتيه الأمر من أمري قد أمرت به
 أو نهيت عنه وهو متكئ على ريكته فيقول ما وجدنا في كتاب الله عنه ولا **حد** ثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي قال حدثنا
 سفيان عن ابن المنكدر عن أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أو عن غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا الفين
 أحدكم متكئا على ريكته يأتيه الأمر من أمري قد أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
حد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلاف أمر كما أخذ من خلاف كتاب الله عز وجل فيلجأ أن يخالف شيئا من
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحقق عليه ما يحق على مخالف كتاب الله **وقد** تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في النهي عن لحم الجوارح لأهلية بما قد ذكرنا ورجعت معانيها إلى ما وصفنا فليس ينبغي لأحد خلاف شيء من ذلك
فإن قال قائل فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أباحتها وما احتج به في ذلك من قول الله عز وجل قل لا أجد فيما
 أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه الآية **قيل** لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو أولى مما قال ابن عباس
 رضي الله عنهما وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو مستثنى من الآية على هذا ينبغي أن يحمل ما جاء

بالزبد هكذا كان ابو حنيفة رحمه الله يقول وقال ابو يوسف رحمه الله اذا نثر وان لم يلحق بالزبد فقد صار زهدا وليس الحديث
الذي روينا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب ان ذاك عندنا لا يَحْتَمِلُ ان يكون اراد بقوله المحرم
هاتين الشجرتين احدا مما فقههما بالخطا في واحد منهما دون الاخر كما قال الله عز وجل يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج
من احدهما واحد قال يامعشر الجن والناس الحياء انكم سئلتم عن الرسل من الناس لا من الجن وكما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حديث عباد بن الصامت اذا اخذ على اصحابه في البيعة فخذ على النساء ان لا تشركوا ولا تسرقوا ولا يفتروا
ثم قال من اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كاهن له **ح**ل ثنا بك يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس عن
عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقل** قلنا من اشرك فعوقب بشكر فليس ذلك بكفارة لقل ما ذكرناه
انما اراد ما سوي الشريك ما ذكر في هذا الحديث **قل** كانت هذه الاشياء قد جاءت ظاهرة على الجمع وباطنة على خاص من ذلك
احتمل ايضا ان يكون قوله المحرم من هاتين الشجرتين النخلة والعنب ظاهرة على كل واحد منهما وباطنة على كل واحد منهما فيكون المحرم المقصود في ذلك
من العنب لا من النخلة **ويحتمل** ايضا قوله المحرم من هاتين الشجرتين ان يكون غنبل الشجرتين جميعا ويكون ما خرج من ثمرهما خمر كما
ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد فيما يقع من الزبيب والتمر فعملوه خمر **ويحتمل** قوله المحرم من هاتين الشجرتين ان يكون اراد
المحرمات وان كانت مختلفة عن العنب ما قد علمنا من الخبر على انها من التمر ما يسكر فيكون خمر العنب هي عين لعصير اذا
اشتد خمر التمر هو المقادير من بيد التمر الذي يسكر **قل** احتمل هذا الحديث هذه الوجوه التي ذكرنا لم يكن احدها باولي من بقيتها
ولم يكن لما اول ولا يتأوله على احدها الا كان نخصه ان يتأوله على ذلك **فان قال** قائل فكم معنى حديث عمر بن الخطاب ما حدثنا
ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن عمرو قال سمعت ابن ابي عمير عن ابي عمير عن ابن عمر قال سمعت عمر
عليه السلام يقول اما بعد ايها الناس اني قد نزل تحريم الخمر في يوم مثل من خسة التمر والعنب والعسل
الخطاة والشعر والخمر ما لم يخلو **وقل** روى مثل ذلك ايضا عن ابن عمر والنعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح**ل ثنا بك يونس
سليمان الجعفي قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن ابي عمير عن ابي النضر عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من العنب خمر وانها كمن كل مسكر **ح**ل ثنا بك يونس قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبيد الله بن موسى عن اسير
عن ابراهيم بن المهاجر عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سيرة لم يرد كقوله وانما كمن كل مسكر
قل لي يحتمل هذا الحديثان جميع المعاني التي يحتملها الحديث الاول غير معنى واحد وهو ما احفله الحديث الثاني انما احفله
عليه من ذهب الى كراهة نقيع التمر والزبيب فانه لا يحتمله هذا الحديث لانه قرن مخرج الخمر بالخطاة وخمر الشعير لا يقر
ذلك لانهم لا يرون بنقيع الخطاة والشعر بأسا ويفرقون بينهما وبين نقيع التمر والزبيب فذلك لنا ويل لا يحتمله هذا الحديث
ولكنه يحتمل التأويلات الاخر كما يحتمله الحديث الاول **فان احب** في ذلك ما روى عن انس قال حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
مسدد قال ثنا ابو الوضوح قال ثنا ابو اسحق الهذلي عن يزيد بن ابي مريم عن انس قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعبد الرطب البسر فلما نزل تحريم الخمر قنناها من الوعية ثم تركناها **ح**ل ثنا بك يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا
اسماعيل بن جعفر قال ثنا حميد الطويل عن انس قال كان ابو عبيدة بن الجراح وسميل بن البيضاء وابن بكير بن ابي طلحة يأتون
اسقيهم من شراب حتى كان يأخذ فيهم قال ضربنا ما من المسلمين فنادى الاهل شعر ترحان الخمر قد حرمت فوالله ما
انتظر ان امرني ان اتقى الاية ففعلت فما عادوا في شئ منها حتى لقوا الله وانها للبسر والتمر وانما الخمر يومئذ **ح**ل ثنا علي بن

شبهة قال شاعبل بن بكير قال شاعبل عن انس مثله **حل** ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلة قال ان ثابت وحميد عن انس قال كنت اسقى باطحة وسميل بن يضاء وابا عبيدة بن الجراح وابا دجاجة خليط البسر المتروك فاشربت فيهم فتأدى رجل ان المتروك حرمت فوالله ما استطعت ان اقول الحق بعلم الحقايق قال لم باطلا فقالوا اكفى انك يا انس فكفنا ثم اقلعناهم الى رؤسهم حتى لقوا الله عز وجل وكان خمرهم يومئذ البسر المتروك **حل** ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس قال اني لاسقى باطحة وابا دجاجة وسميل بن يضاء خليط بسر متروك فاشربت الخمر فاقوا وانك اسقيهم يومئذ واصغرهم وانك انعمت ما يكون من ذلك خمر قالوا هذا ما يدل على ان ذلك كان خمر ايضا قبل لم يلبس في ذلك دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون ذلك لشراب يبيع ثم حرق فثبت بذلك قول من كره نقيع التمر ولا يجب بذلك حجة حرمته بطبيعته **ويحتمل** ان يكونوا فعلوا ذلك لعلهم يعرفون ان كثير ذلك مسكر فلم يأمنوا على انفسهم الوقوع فيه لقرب عهد خمر فكسروا ذلك **واما** قول انس وانها الخمر يومئذ فيحتمل ان يكون اراد بذلك ما كنا نخر **والدليل** على ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى بن ابي بصير عن انس في حاجة فابصر عنده طلاء شديدك والطلاء ما يسكر كثيرة فلم يكن ذلك عند انس خمر واكثره يسكر وثبت ما وصفنا ان الخمر عند انس لم يكن من كل شراب ولكنها من خاص من الاشربة **وقال** وجدنا من الآثار ما يدل على ما ذكرنا ايضا تأولنا عليه احاديث انس حال شاعبل قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر بن كدام عن ابن عوف الثقفي عن عبد الله بن شاذان عن الهادي عن عبد الله بن عباس قال حرمت الخمر بعينها والسكمر من كل شراب **فالحال** ان عباس ان الحزمة وقعت على الخمر بعينها وعلى السكمر من سائر الاشربة سواها فثبت بذلك ان ما سوى الخمر التي حرمت مما يسكر كثيرة فلا يبرح شرب قليله الذي لا يسكر على ما كان عليه من الالباحة المتقدمة تحريم الخمر وان التحريم لحدوث ما هو في عين الخمر والسكمر في سواها من الاشربة فاحتمل ان يكون الخمر المحرمة هي عصير العنب خاصة واحتمل ان يكون كل ما خمر من عصير العنب وغيره **فلم** احتمل ذلك وكانت الاشياء قد تقدم تحليلها لاجلة ثم حدثت تحريم في بعضها لم يخرج شيء مما قد اجهر على تحليله الا باجماع يأتي على تحريمه ونحن نشهد على الله عز وجل انه حرم عصير العنب فاحتمل في صفات الخمر فلا نشهد عليه انه حرم ما سوى ذلك اذا حدث فيه مثل هذه الصفة فالذي نشهد على الله تحريمه اياه هو الخمر الذي منابتا ويلها من حيث قد منابتا تنزيلها والذي لا نشهد على الله انه حرم هو الشراب الذي ليس خمر فما كان من خمر ففليله وكثيره حرام وما كان مما سوى ذلك من الاشربة فالسكر منه حرام وما سوى ذلك منه مباح هذا والنظر عندنا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله غير نقيع الزبيب لانه خاصة فالسكر هو وليس ذلك عندنا **النظر** كما قالوا الا نأخذنا الاصل الجمع عليه ان العصور وطبيخ سواها وان الطبخ لا يحل به ما لم يكن حلالا قبل الطبخ الا الطبخ الذي يخرج منه من حلال العصور الى ان يصير في حلال العسل فيكون بذلك حكمه حكم العسل فرائنا لطبيخ الزبيب لانه مباحا باتفاقهم **النظر** على ذلك ان يكون فيه ما كذا فيستوي نبيذ التمر والعنب التي والطبوخ كما استوي لعصير طبيخه فهذا هو النظر ولكن جوابنا خالفوا ذلك التاويل الذي تأولوا عليه حديث ابي هريرة وانس الذين ذكرنا وشيء ورواه عن سعيد بن جبير انه حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشام عن ابن شبرة عن سعيد بن جبير قال في ذلك هي الخمر فاجتنبها

باب ما يحجر من التبديل

حدثنا يزيد بن يسار وربيعة الجدي قال اشاع عبد الله بن مسleme قال اشاع عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم

ابن يسار عن سفيان بن وهب الخولاني عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام **حل ثنا**
علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل مسكر حرام **حل ثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن مهران قال قالنا محمد بن عمرو قال كذا ساء
مثله **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال قالنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادریس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابي هريرة
وابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** ابن ابي داود قال قالنا ابو الربيع الزهراني قال قالنا حماد بن زيد عن
ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان قال ثنا
عبد الحميد عن ابن جريح عن ايوب السخيتي عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا**
زيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريجة قال نا يحيى بن ايوب قال ثنا ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله **حل ثنا** محمد بن ادریس المكي قال حدثنا القعني قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** محمد بن ادریس المكي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد فذكرنا ساء
مثله ولم يرفعه **حل ثنا** علي بن معبد قال ثنا سعيد بن ابي مريجة قال نا محمد بن جعفر قال نا الضمالي بن عثمان عن بكر
ابن عبد الله بن الاشج عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها آثم عن قليل ما اسكر كثره
حل ثنا محمد بن سعيد قال نا عبد الرحمن بن محمد الحاربي عن الحسن بن عمر العيصي عن الحكم بن شهاب بن
حوشب عن ام سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر **حل ثنا** يونس وحسين بن نصر قال ثنا علي بن
معبد عن عبد الله بن عمر عن عبد الكريم الجعفي عن قيس بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام **حل ثنا** علي بن معبد قال حدثنا اسحق بن عيسى قال ثنا مالك
ابن انس قال ثنا ابن شهاب الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البيرة بنبيذ العسل فقال كل شراب اسكر حرام **حل ثنا** يونس قال نا ابن وهب قال اخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب
فذكرنا ساء مثله **حل ثنا** علي بن معبد قال ثنا شريك بن النعمان الجوهري قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن
ابى سلمة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر حرام **حل ثنا** علي بن معبد بن
منصور قال ثنا محمد بن يونس عن ابي عثمان الانصاري قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما اسكر الفرقته فليء الكف منه حرام **حل ثنا** ابن مزيق قال ثنا ابي عامر
المقدادي قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن ميمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر حرام **حل ثنا** ابي ربيع المؤدب قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق
عن يزيد بن ابي جبيب عن وليد بن عبد الله بن عمر عن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة وقال
كل مسكر حرام **حل ثنا** علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمر عن عمر بن شعيب عن ابيه عن عبد الله
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام **حل ثنا** ابي ربيع الجعفي قال ثنا ابو الاسود قال نا ابن لهيعة
عن ابن هبيرة قال سمعت شيئا يحدث ابا قبيصة سمع قيس بن سعد بن عبادته على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل مسكر حرام **حل ثنا** علي بن معبد قال ثنا يعلى بن منصور قال نا اسمعيل بن جعفر

الحاكم

عبد الرحمن فشرب عمر أحد ما ولم يشرب الاخرى حتى اشتد ما فيه فلما شرب منه فوجأ قدامه فاستل
 اكسره بالماء **حل** ثنا محمد قال ثنا ابو اليان قال ثنا شعيب عن الزهري قال ذكرنا سادة مثله فلم يثبت ما ذكرنا عن علي بن
 قتيب النبي لا الشديد وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام كان ما فعله في هذا دليل لان ما حرم رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول اخره عن من النبي لا الشديد يد هو السكر منه لا غير فاما ان يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
 قولاً او رآه رأياً فانما يكون منه في ذلك يكون رآه رأياً فأي في ذلك عندنا حجة ولا سيما اذا كان فعله المذكور في الآثار السق
 رويها ما عنه بخبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم منكر في ذلك على متابعتهم اياه عليه
وهذا عبد الله بن عمر وهو واحد النفر الذين روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام **وقال** روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام عن ابي ثور عن عبد الملك بن ابي لقعقاع عن شوب
 عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فادناه الى فيه فقطب فرده فقال رجل يا رسول الله
 احرام هو فخرج الشراب ثم عاد بآء فصبه عليه ذكر مرتين او ثلثا ثم قال اذا اغتلت هذه الاسقية عليكم فاكسروا متونوا
 بالملك **حل** ثنا وهب بن عثمان البجلي قال قال ابو حمزة قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي ذئب عن اسمعيل بن ابي خالد قال ثنا
 قرة الجبل قال ثنا عبد الملك بن ابي لقعقاع عن ابن عمر مثله **حل** ثنا محمد بن عمرو بن يوسف قال ثنا اسباط بن محمد عن الشيبان
 عن عبد الملك بن نافع قال سألت ابن عمر فقلت ان اهلنا يبيذون في سقاء لو انهم كرهوا لخذوا فقال ابن عمر انما البغي على
 من اراد البغي شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الركن واقام رجل بقدر حتى يبيذ ثم ذكره مثل حديث ابي امية
 غير انه قال فاكسروها بالماء **ففي** هذا باحتليل النبي لا الشديد واول الاشياء مبناً اذا كان قد روي عن هذا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فروي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان نجعل كل واحد من القولين على معنى غير المعنى الذي عليه
 القول لا كما فيكون قوله كل مسكر حرام على المقتضى الذي يسكر منه من النبيذ ويكون ما في الحديث الاخر على باحتليل النبيذ
 الشديد **وقال** روى عن ابن مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عمر هذا **اخبرنا** قال ثنا
 محمد بن سعيد قال ثنا يحيى بن اليان عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن ابي مسعود قال عطش النبي صلى الله عليه
 وسلم حول الكعبة فاستسقى فاتي بنبيذ من بنيذ السقاية فشبه فقطب فصب عليه من ماء زمزم ثم شرب فقال رجل
 احرام هو فقال **لا** **وقال** روى في ذلك عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا
 يونس قال ثنا شريك عن ابي اسحق عن ابي برة عن ابي موسى عن ابيه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ الى
 اليمن فقلنا يا رسول الله ان بها شرابين يصنعان من البر والشجر احدهما يقال له المنذر والاخر يقال له البتمر فما نشرب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربا ولا تسكرا **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شريك عن ابي اسحق عن
 ابي برة عن ابيه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ الى اليمن فقلت انا بعثتنا الى ارض كثير شراب اهلها
 فقال اشربا ولا تسكرا **حل** ثنا بريح المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفضيل بن مزروع عن ابي اسحق قال ذكرنا سادة مثله
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسكرا ولا يمسكرا ولا تسكرا ولا تسكرا كان ذلك دليلاً
 ان حكم المقتضى الذي يسكر من ذلك الشراب خلاف حكم ما لا يسكر منه **فل** ذلك على ان ما ذكره ابو موسى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا عنه في الفصل الاول من قوله كل مسكر حرام انما هو على المقتضى الذي يسكره على

باب

باب

باب

العين التي كثرها يسكر **وقال** فينا حديث ابي اسامة عن عائشة في جواب النبي صلى الله عليه وسلم للذي سأل عن البقر يلقى كل شرايب سكر فحرام فان جعلنا ذلك على قليل الشراب لاذي يسكر كثيرا ضا د جواب النبي صلى الله عليه وسلم لما ذابوا موسى الاشعري وان جعلناه على تحريم السكر خاصة لا على تحريم الشراب فحدثني ابي موسى واولي الاشياء بنا حمر الاثان على الوجه الذي لا يتضاد اذا حملت عليه **وقال** في عن عبد الله بن مسعود في ذلك ايضا ما حدثنا ابن هزوق قال ثنا محمد بن كثير قال قال اناس فيان عن ابيه عن لبيد عن شماس قال قال عبد الله بن القوي لمجلسون على الشراب وهو محل لهم في الزواجر حتى يخرج عليهم **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد قال انا حماد عن ابي ابراهيم عن علقمة بن قيس ان اكل مع عبد الله بن مسعود خبزا ونجفا قال انا تينا بن بديل شديد بن بديل سيرين في جرة خضراء فشربوها منه **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم وغيره قال انا جابر عن حماد عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ابا مسعود عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسكر قال الشربة لا تفرقة **قال** عبد الله بن مسعود قد روي عنه في آيات قليل النبيذ الشديد من فعله وقوله اذ كثرنا ومن تفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام على ما وصفنا **وقال** عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على هذا ايضا **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفيان عن علي بن زياد عن قيس بن حبة قال سألت ابا عباس عن الجمر الاضفر والجمر الحمر فقال ان اول من سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفد عبد القيس فقال لا تشربوا في الدباء ولا في الزفت ولا في النقيع واشربوا في الاسقية فقالوا يا رسول الله فان اشتد في الاسقية قال سبوا عليه من الدباء وقال لهم في الثالثة والرابعة فاهريقوه **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسراخيل عن علي بن يزيمة عن قيس بن حبة عن ابي عباس انه سئل عن الجمر قد كثر مثل ذلك **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه الجمر ان يشربوا من نبيذ الاسقية واشتد **فان** قال قائل فان في امره ايام باهراقه بعد ذلك دليل على نفسه ما تقدم من **القول** قيل لم كيف يكون ذلك كذلك **وقال** في عن ابي عباس من كتابه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب **وقال** في كذا ذلك باسنادة فيما تقدم من هذا الكتاب في حوالته روي عنه ما ذكرت قد دل ذلك ان التحريم في الاشربة كان على الخمر بعينها قليلا وكثيرا والسكر من غيرها وكيف يجوز على ابي عباس مع علمه وفضله ان يكون قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب تحريم النبيذ الشديد ثم يقول حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب فيعلم الناس ان قليل الشراب من غير النبيذ كان كثيرا يسكر **حل** هذا غير ما اتر عليه عندنا ولكن معناه ما ادا باهراق النبيذ في حديث قيس انه لم يأمهم عليه ان يشربوا في شربة فيسكروا والسكر المحرم عليهم فاهرم باهراقه لذلك **وقال** في في مثل هذا ايضا ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم المؤذن قال ثنا عوف بن ابي جميلة قال ثنا ابو القموح يدين علي عن احد الوفا الذين وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس ويكون قيس بن النعمان فاني قد نسيت اسمه اهو ساكوة عن الاشربة فقال لا تشربوا في الدباء ولا في النقيع واشربوا في السقاء الحلال الموكا عليها فان اشتد منه فاكسروه بالماء فازعيا كما فاهريقوه **فان** قال قائل قد روي في هذا الباب عن عمر بن الخطاب ما ذكرت في حديث عمر بن ميمون وغيره وقد روي عنه خلاف ذلك **فان** كذا ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال ثنا السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب خرج فعلى على جازة ثم اقبل على القوم فقال لهم اني وجدت انفا من عبد الله بن عمر يخرج الشراب فساكنه عنه فصرناه طلاء وان سائل عنه فان كان يسكر جلدته قال ثم شهد عمر بعد ذلك جلد عبد الله فاني في ربح الشراب الذي وجد منه **حل** ثنا يونس قال نا ابن وهب انما كان الخبير عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب خرج عليهم فقال اني وجدت مع فلان ربح شراب فزعم انه شراب الطلاء اناسا كل عام شربوا

٧٣

٧٤

فان كان يسكر جلدته فجلده على الحد تاما قال فهذا امر قد حدث في الشراب ان يسكر هذا يخالف لما روينا عن عمر بن ميمون وغيره عنه قيل له ما هذا يخالف لان ذلك لان عمر قال في هذا الحديث وانما مثل عمارش فان كان يسكر جلدته فقد يحتمل ان يكون الادب بذلك المقادير الذي شرب اي فان كان ذلك المقادير يسكر فقد علمت انه قد سكر ووجب عليه الحد وهذا اول ما حمل عليه تاويل هذا الحديث حتى لا يضاد ما سواه من الاحاديث التي قد رويت عنه وقيل اي عن ابي هريرة ايضا في هذا ما حدثنا به سبيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا مسدد بن خالد قال حدثني زيد بن اسلم عن سمعي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما فلبا كل من طعامه ولا يسأل عنه فان اسقاها شرايا فليشرب منه ولا يسأل عنه فان شربه منه فليسكره يشرب فففي هذا الحديث اباحة شرب الخبث فان قال قائل انما اباحه بعد كسره بالماء وذهب شدة قيل له لا كلام فاسد لانه لو كان في حال شدته حراما لكان لا يحل ولا ذهب شدة بصلب الماء عليه انتهى انما الوصف بما لا يحل عليه الماء لانه لو كان في هذا الحديث الشرب لشدته اذا كسر بالماء عشت لك ان تقول ان يسكر غير ما فثبت على هذا الباب ايضا ما ليس من النبي لا الشرب في قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

الانتباه في الداء والحسن والنقيض والمنق

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد
عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال
ثنا هشام الدستوائي قال ثنا أيوب عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عمر عن نبيذ الجرج قال حرمه النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت
ابن عباس فذكرت ذلك لم فقال صدق قلت أي جرج قال كل شيء من الماء **حل** ثنا نصر بن مروق قال ثنا الخضير
ابن ناصح قال ثنا وهيب عن أيوب عن رجل عن سعيد بن جبير مثله **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال
ثنا سفيان عن علي بن بزيمة قال قال ثني قيس بن جبر قال سألت ابن عباس عن الجرج الأبيض والأحمر فقال إن أول من سأل النبي
صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس فقالوا أنا نصيب من النخل فقال لا تشربوا في الدباء ولا في المزفت ولا في النقيز ولا في الجرج
حل ثنا إبراهيم بن مروق قال ثنا روح بن عباد قال ثنا شعبة عن يحيى الزهري قال سمعت ابن عباس يقول لم يرسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحتم والنقيز والمزفت **حل** ثنا سبيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا شعبة وحماد بن سلمة
عن أبي حمزة قال سمعت ابن عباس يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس عن الدباء والحتم والنقيز في حديث شعبة
وربما قال النقيز والمزفت في حديثهما جميعاً وفي حديث شعبة فاحفظوه من عنده وأخبروا به من وثقكم **حل** ثنا سبيع المؤذن قال ثنا
أسد قال ثنا حماد بن زيد وأبو هلال عن أبي حمزة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس
عن الحتم والنقيز والمزفت وفي حديث حماد والدباء **حل** ثنا ابن مروق قال ثنا وهيب قال ثنا يحيى بن حكيم عن سعيد
ابن جبير قال سمعت ابن عمر يقول حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجرج قال فأتيت ابن عباس فقلت ألا تنهم ما يقول
ابن عمر قال وما يقول قلت يقول حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجرج قال صدق ابن عمر حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم نبيذ الجرج **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الحكم قال
سألت ابن عباس عن النبيذ فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرج والدباء والمزفت قال وسألت ابن الزبير فقال
مثل ذلك قال وسألت ابن عمر فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرج والدباء والمزفت قال وأخبرني أخي عن

ابن سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **حل ثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو علي العقدي قال ثنا زهير بن
 محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن ميمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا تنبدوا في الدباء والمزفت والنقيرو والجوار **حل ثنا ابن مزيق** قال ثنا عبد الصمد عن شعبة عن حماد عن ابراهيم عن الاشعث
 قال سألت عائشة عما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوعية التي ينبد فيها فقالت المزفت **حل ثنا ابن مزيق**
 قال ثنا وسم بن عباد عن حماد عن ابراهيم عن الاسود قال سألت عائشة عن الاوعية التي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت القرع والمزفت وهي جوار خضروا كان يجاء بها من مصر مزفتة **حل ثنا ابو بكر** قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن منصور
 قال سمعت ابراهيم يحدث عن الاسود قال سألت عائشة عما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوعية التي ينبد فيها
 فقالت المزفت **حل ثنا ابن مزيق** قال ثنا عبد الصمد عن شعبة قال سمعت منصورا فذكر ما ساء له مثله قال قلت للجزار
 قالت ما انا فاذنك على ما قد سمعت **حل ثنا ربيع المؤذن** قال ثنا اسد قال ثنا شيبان ابو معاوية عن الاشعث بن الشنق
 قال ثنا عبد الله بن معقل المخاري قال سمعت عائشة تقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينبد في الخنجر والدباء والمزفت
حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمرو الخوصي قال حدثنا همام قال ثنا قتادة قال ثنا اربعة رجال عن ابي سعيد الخدري
 واحد ثلثي خمر نسوة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن نبذ الجرح **حل ثنا ابن مزيق** قال ثنا وسم قال ثنا
 شعبة قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن عثمان بن عبد الله قال سمعت عبد الله بن شماس يقول سألت عائشة فقالت نهي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الخنجر وهي الجرح والدباء والمزفت والنقيرو **حل ثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو داود قال ثنا سليمان بن معاذ
 قال ثنا الاشعث قال سمعت حبة القرني يقول سمعت عائشة تقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والخنجر والنقيرو
 المزفت **حل ثنا علي بن شيبه** قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت قال قلت لابن عمر انهي رسول الله صلى الله عليه
 وسم عن نبذ الجرح فقال قد نهي عن ذلك **حل ثنا ابن ابي داود** قال ثنا حماد بن زيد عن خالد قال انا سليمان بن المغيرة عن ثابت
 قال قلت لابن عمر انهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبذ الجرح فقال نعموا ذلك **حل ثنا ابو نرق** قال انا ابن وهب ان مالكا
 حدثني عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في بعض مغازيه فاحصروا قبل ان يبلغه فساكت ما ذا قالوا
 نهي ان ينبد في الدباء والمزفت **حل ثنا ابو بكر** قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن سليمان التيمي عن طائوس عن ابن عمر قال نهي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبذ الجرح **حل ثنا ابن خزيمة** قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن القرع والمزفت **حل ثنا علي بن شيبه** قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو خيثمة عن الربيع
 عن جابر وابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن النقيرو والدباء والمزفت **حل ثنا ابن مزيق** قال ثنا وسم قال ثنا
 شعبة **حل ثنا ابن مزيق** ايضا قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عقبة وهو بن حريث عن ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن الجرداء والمزفت وامر ان تنبذ في الاسقية **حل ثنا ابن مزيق** قال ثنا وسم قال ثنا شعبة عن عمار
 ابن دثار عن ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت **حل ثنا ابن مزيق** قال
 ثنا وسم بن عباد قال ثنا شعبة قال ثنا عمرو بن مرة عن زاذان قال قلت لابن عمر انهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه
 من الاوعية وفسره لنا بلعنتنا قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنجر وهي التي تسمى الجرح ونهي عن الدباء وهي التي
 تسمى القرعة ونهي عن المزفت وهي المقيرغ ونهي عن النقيرو وهي الخلة تسمى شكا وتنفرتقرا وامر ان تنبذ في الاسقية **حل ثنا**

٧٣

ابن مزيق قال ثنا رستم عن حماد عن ابى الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفة والنقير
حل ثنا علي بن معبد قال ثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريح قال قال ابو الزبير سمعت جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الجار المزفة والدباء والنقير **حل** ثنا علي بن الحجاج عن ابن جريح قال اخبرني ابو قزعة
ان ابا نصرته وحسن اخبراه ان ابا سعيد الخدري اخبرهما ان وفدا عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله
جعلنا الله فداك ما يصلم لنا من الاشربة قال لا تشربوا في النقير والوايانبي الله جعلنا الله فداك لا تدرى ما النقير
قال نعم الجذع يتقر وسطه ولا في الدباء ولا في الحنمة **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقاص قال ثنا عبد الاعلى
قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهاى عما يصنع في الظروف المزفة
وفي الدباء وقال كل مسكر حرام **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا رستم قال ثنا شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهاى عن ابى نصرته عن
ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجرح **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو زيد النخعي عن سليمان
التيمي فذكر باسناده مثله **حل** ثنا يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن ابن شهاب عن انس بن
مالك انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفة والنقير فيما **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن
الجعد قال انا شعبة قال اخبرني سليمان الشيباني قال سمعت حماد بن ابى اوفى يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نبيذ الجرح الا خضرا قال قلت فالابيض قال لا ادرى **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب وسعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن
سليمان الشيباني عن ابن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا رستم قال ثنا
شعبة عن ابى شمل الصبيعي قال سمعت عائذ بن عمرو يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والنقير والمزفة الحناتم
حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا حماد عن ابى الليث عن حماد عن ابن جريح عن ابن جريح عن ابن جريح
الله عليه وسلم نهى عن الحناتم **حل** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن محمد عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس عن الدباء والحنتم والنقير والمزفة والمزادة المجبو وقال
انتبذ في سقاك واشرب به حلوا طيبا فقال الرجل انا اذن لي في مثل هذا واشرب به وفيه ينهانا فقال اذا جعلوا مثل
هذا واشرب به اكثر من ذلك **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا شريك بن النعمان الجوهري قال ثنا سفيان عن الزهري اخبره
ابو سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفة ثم يقول ابو هريرة
اجتنبوا الحناتم والنقير **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن ابي سلمة قال سمعت الازاعي يقول حدثني يحيى بن ابي كثير قال
ثني ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجار المزفة والدباء المزفة والظروف
حل ثنا فهد قال ثنا النفيلي قال ثنا زيد قال ثنا ابو اسحق قال انبأني مجاهد قال سمعت ابا هريرة يقول نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تنبذ في الدباء والمزفة **حل** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن
الازاعي عن يحيى بن ابى سلمة عن ابى هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجار والدباء والظروف المزفة **حل** ثنا
يونس قال انا ابن وهب انما اخبره عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان تنبذ في الدباء والمزفة **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا شيبان بن سوار قال ثنا شعبة عن بكير عن ابن عطاء
عن عبد الرحمن بن يعمر الدليمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا

عبد الله بن المبارك عن وفاء عن ابي اس عن علي بن ربيعة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامور الخفية
والزفت حل ثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو عن عبد الله بن
الذي عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل تحريم الخمر فقلت يا رسول الله انا صاحب كرم وقد نزل تحريم الخمر فكم
نصنع بها فقال تخذونه زيبيا قال يا رسول الله نصنع بالزبيب ما اذا قال تصنعونه على غلاتكم وتشيرون على عشاكم وتشيرونه
على غلاتكم قالوا يا رسول الله الا نؤخره حتى يشتد قال لا تجعلوه في القلال والدياب قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الانتباه
في الدياب والنقيروا الختم والزفت حرام واحتجوا في ذلك بما رواه الآحاد وخالفهم في ذلك كثيرون فاباحوا الانتباه في الوعية
كلما وكان من المجزئ في ذلك ان هذا الآثار التي رواها منسوخة كلها فيما روى في نسخها ما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا
ابو عمر عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج قال ثنا عبد الوارث قال ثنا علي بن زيد قال ثنا النابغة بن خارق بن سليم قال ثنا ابي عن علي بن
ابي طالب عن ابيه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نهيتكم عن الوعية فاشربوا في ما بدا لكم واياكم وكل مسكر
حل ثنا ربيع التوزن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ربيعة بن ثابت عن ابيه عن علي عن النبي صلى
عليه وسلم مثله حل ثنا محمد بن خزيمة قال حل ثنا حجاج قال حل ثنا حماد بن سلمة عن ابيه عن علي عن النبي صلى
ثنا ابن وهب قال ثنا ابن جريج عن ابوب بن هاني عن مسروق بن ابي جندب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
وذا اذا ان وعلم لا يحرم شيئا حل ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا فوقد الشيباني
قال ثنا جابر بن زيد انه سمع مسروق قال حدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن الصباغ الدلاي قال ثنا شريك عن زياد بن فياض عن ابي عياض عن عبد الله بن عمرو
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوعية فقال لا تنبذوا في الدياب والختم والنقيروا قال اعرابي يا رسول الله
لا طروف قال النبي صلى الله عليه وسلم اشربوا ما حمل لكم واجتنبوا كل مسكر حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا
يحيى القطان عن سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوعية قالت الانصار انه لا بد لنا منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا اذا حل ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا سعيد بن
ابي مرجم قال نا فم بن يزيد قال نا ابو حرة يعقوب بن مجاهد قال نا اخبرني عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان كنت نهيتكم ان تنبذوا في الدياب والختم والمزفت فانتبذوا ولا احل مسكرا حل ثنا ابن
قال نا ابن وهب قال نا تناسم بن زيد ان محمد بن يحيى بن حبان اخبرني ان الواسع بن حبان حدثه ان ابا سعيد الخدري
حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن معبد ويحيى بن عبد الحميد قال ثنا
ابو الاوصس سلام بن سليم الخنفي عن سالك بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن ابي بردة
ان نبال انصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نهيتكم عن الشرب في الوعية فاشربوا فيما بدا لكم ولا تسكروا
حل ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم النبيل قال ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو
حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا دهر بن معاوية عن زبيد عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم حماد بن ابي داود قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف
قال ثنا معمر بن واصل حدثني محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا سليمان

١٧١

عبد الله بن عمر

١٧٢

١٧٣

١٧٤

قال شايحي بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان قال سمعت ابن عمر يقول ظهر عليّ أحدنا في بيت حفصة في ساعة
 لم يكن لظن ان احدا يخرج فيها فذكر مثل **حاصل** ثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن النخعي قال ثنا وهيب بن اسلميل بن امية
 ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن ابن عمر قال رقيت فوق بيت
 حفصة فاذا انا بالنبى صلى الله عليه وسلم جالس على مقعداته مستقبل القبلة مستدبر الشام **حاصل** ثنا ابن ابي داود
 قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال حدثني محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى عن واسم بن حبان عن ابن عمر انه قال فيحدث
 الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغائط يحدث وقد اظلمت يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت
 يتفحص حاجته مخجوا عليه بلين فرائيته مستقبل القبلة **حاصل** ثنا ابيع التوزن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن خالد
 الحذاء عن خالد بن ابي الصلت قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر الاستقبال القبلة بالفرج فقال عمر ابن مالك قالت
 عائشة ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا يكرهون استقبال القبلة بالفرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد فعلوا ما حولوا مقعدى نحو القبلة **حاصل** ثنا محمد بن الحجاج قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن طهيرة عن ابي الزبير عن جابر
 ابن عبد الله عن ابي قتادة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مستقبل القبلة **حاصل** ثنا علي بن معبد قال
 ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق قال ثنا ابا بن صالح عن مجاهد بن جبير عن جابر بن عبد الله قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى ان نستقبل القبلة ونستدبرها فزوجنا كالبول ثوراً رايته قبل موته بعام يقول مستقبل
 القبلة **حاصل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن ابي الصلت قال
 كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر الرجل يجلس على الخلاء فيستقبل القبلة فكرهوا ذلك فحدث عمر ابن مالك عن عروة بن
 الزبير عن عائشة ان ذلك ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وقد فعلوا ما حولوا مقعدى الى القبلة **فكانت**
 هذه الآثار حجة لاهل هذه المقالة على كل المقالة الاولى موجبة الحجة عليهم لان في هذه الآثار تأخير الاباحة عن النهى على ما
 ذكرنا في حديث جابر في نسخة الآثار التي ذكرناها في اول هذا الباب **وقد** خالف قوم في القولين جميعاً فقالوا بل نقول
 ان هذه الآثار لا تأكلها الا ينسخ شيء منها شيئاً وكذلك ابن عبد الله بن الحارث خبرني حديثه انه اول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 ينهى عن ذلك قال واذا اول من حدث الناس بذلك فقد يجوز ان يكون ذلك النهى لم يقع على البول والغائط في جميع الأماكن و
 وقع على خاص منها وهي الصحارى ثم جاء ابو ايوب فكانت حكايته عن النبي صلى الله عليه وسلم هي النهى خاصة فذلك يحتمل ما احتسناه
 حديث ابن جزم على ما فسراه وكراهة الاستقبال في الكرابيس المذكور فيه فهو عن رأيه ولم يحكه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد
 يجوز الاستقبال الى ان يكون سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع فعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد به الصحارى ثم حكوه
 للبيوت برأيه بمثل ذلك ويجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد البيوت والصحارى لا انه ليس في ذلك دليل عن النبي صلى
 الله عليه وسلم يبين لنا انه اراد احداً المعنيين دون الآخر وحديث عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان وحديث معقل بن ابي معقل
 وحديث ثاب بن هريرة مما فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم فمثل ذلك ايضا **فقد** عدنا الى ما روينا في الاباحة **فان** ابن عمر يقول رأت
 النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت مستقبل القبلة فاحتمل ان يكون ذلك على اباحته لاستدبار القبلة للغائط او البول في
 الصحارى والبيوت واحتمل ان يكون ذلك على الاباحة لذلك في البيوت خاصة فكان اراد به فيما روى عنه في النهى على
 الصحارى خاصة فاولى بنا ان نجعل هذا الحديث زائداً على الاحاديث الاول غير مخالفة لما فيكون هذا على البيوت

وتلك الاحاديث الاول على الصحاري وهذا قول مالك بن انس **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب انه سمع مالكا يقول ذلك
 ثم رجعت الى حديث ابن قتادة فقيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول مستقبل القبلة فقد يكون رآه حيث رآه ابن عمر
 فيكون معنى حديثه وحديث ابن عمر سواء او يكون رآه في صحراء فيخالف حديث ابن عمر وينسخ الاحاديث الاول فهو عندنا
 غيرنا نسخها حتى يعلم يقينا انه قد نسخها **واما** حديث جابر فقيه النخعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استقبال القبلة
 واستدبارها كالتخطاويول ولم يبين مكانا فيحتمل ان يكون ذلك ايضا على ما فسرنا وبيننا من حديث ابن ابي يوب فلا حجة فيه ايضا
 لوجوب مضادة حديث ابن عمر وابي قتادة قال جابر في حديثه ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مستقبل القبلة
 فقد يحتمل ان يكون ذلك البول كان في المكان الذي لم يكن نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاول ووقع عليه فلم يعلم شيئا من
 هذه الآثار من شيء منها شيء **ثم** عدنا الى حديث عراك فقيه انه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا يكرهون استقبالا
 القبلة بفروجهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولوا مقعدكم مستقبل القبلة **فقل** يجوز ان يكون انكر قولهم
 كرهوا ذلك في جميع الاماكن فامر بتحويل مقعدهم نحو القبلة ليرد عليهم وليعلم انه لم يقر نهيه على ذلك وانما وقع النهي على
 استقبالها في مكان دون مكان ويحتمل ان يكون المراد بذلك نسخ النهي الاول في الاماكن كلها لان النهي كان قد وقع في الاثار
 الاول عن ذلك فليس فيه دليل ايضا على نسخ ولا غيره **فلما** كان حكم هذه الآثار كذلك كان اولي بنا ان نسخها كلها
 فنجعل ما فيه النسخ منها على الصحاري وما فيه الا باقية على البيوت حتى لا تضاد منها شيء **وقل** حدثنا ابن ابي عمر قال ثنا
 اسحق بن اسماعيل قال ثنا كاهن بن اسماعيل قال ثنا يونس قال ثنا ابن وهب عن حاتم عن عيسى بن ابي عيسى الخياط سمر حدثنا
 اسماعيل قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا عيسى عن الشعبي انه سأل عن اختلاف هذين الحديثين فقال الشعبي صدقوا به **ابن**
 ابي عمير ففعل الصحاري ما لا يصلون فلا تستقبلوه وان خشوكم هذه الاقوال فيها فعل هذا المعنى يحمل هذه الآثار حتى لا يتضادوا

باب اكل التمر والبصل والكراسة

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني طلحة بن عمرو عن عطاء بن ابي عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من
 خضر واتكاه هذه ذوات الريح فلا يقربنا في مساجدنا فان اللائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم **حل** ثنا احمد بن داود
 قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من اكل من هذه الشجرة فلا يأتي المساجد **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابن نير عن عبيد الله عن نافع
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقرب من المسجد حتى يذهب ريحها يعني التمر **حل** ثنا
 محمد بن خزيمة وفيه قال لا تثا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الجاهد عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن اكل التمر بخير **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا قيس عن ابي اسحق عن شريك بن حنبل عن علي بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربنا او يؤذيها في مسجدنا **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا
 ابو صالح الحنفي محمد بن عبد الوهاب قال ثنا معن بن عيسى عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عباد بن ثمود عن عمه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب من مساجدنا يعني التمر **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو معمر بن ابي نعيم
 قال ثنا عبد العزيز بن صهيب قال سأل رجل ابا سمعك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في التمر فقل يمين سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين منها **حل** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا

ابن موسى عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه البقلة فلا يقربنا في مسجدنا
او لا يقرب من مسجدنا ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس بن الربيع عن بشر بن بشير عن ابيه وكان من
اصحاب الشجرة وال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا في مسجدنا ثنا علي بن معبد
قال ثنا بن عمار قال ثنا حكيم بن عتيبة عن ابي الربيع عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرته
وانا نزلنا في مكان فيه شجر ثوم فبشا حيا فيه فاكلوا منه ثم غدا والى المصل فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في الثوم
فقال لا تقربوا هذه الشجرة ثم اتوا المساجد قال ثم جاءوا الثانية الى المصل فوجد بها ثوبا فقال من اكل من هذه الشجرة فلا
يقرب من المصل **حدثنا** قال ثنا ابو غسان قال ثنا قيس بن ابي سفيان عن شريك بن حنبل عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربنا او يوذينا في مساجدنا قال ابو جعفر فذكره قوم اكل يقول ذواته اريح اصلا واجتبا
في ذلك جهنم لا نار **وخالفهم** في ذلك آخرون وقالوا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلها لانه حرام ولكن لئلا يوذى
بريحها من يحضر مع المسجد **وقال** جاء في ذلك ثاثر اخر ما قد حل على ذلك **حدثنا** بن معبد قال ثنا عبد الوهاب
ابن عطاء قال ثنا سعيد بن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معاذ بن ابي طلحة اليماني عن عمر بن الخطاب قال يا ايها الناس
انكم لتاكلون من شجرتين خبيثتين هذه الثوم وهذا البصل ولقد كنت اري ارجل علي بن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوجد منه ريح فيوجد بيده فيخرج الى البقيع فمن كان اكلها فليتها **طبخا** في اعرافها خيرا كانوا يصنعون بمن
اكلها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اباح اكلها بعد ان يما تا طبخا فدل ذلك على ان النهي عنه لم يكن
للتحريم **وقال** حدثنا علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا خالد بن ميسرة عن معاوية بن قرة عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقرب من مسجدنا فان كنتم لا بد اكلها فامسقوها **طبخا**
هـ ارسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح اكلها بعد ذهاب ريحها فدل ذلك ان النهي عنه لانه كان لكرهته
ريحا لا انما حرام في نفسها **وقال** حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا ابو هلال الرازي عن
حميد بن هلال عن ابي جرحة بن ابي موسى عن المغيرة بن شعبه قال اكل الثوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتيت
المسجد وقد سبقت بركة قد خلت معهم في الصلوة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحه فلما سلم قال من اكل من
هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب من مساجدنا حتى يذهب ريحها فامتت صلاتي فلما سلمت قلت يا رسول الله اقميت عليك
الا اعطيتني يدك فناولني يدك صلى الله عليه وسلم فادخلتها في كمي حتى انتهيت الى صداري فوجدت معصوبا فقال ان
لك عندنا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا في مسجدنا حتى يذهب
ريحها دليل على انه انما نهى عن اكلها لئلا يوذى ريحها من يحضر المسجد لان اكلها حرام **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا
سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل من طعام
بست منه الى ابي ايوب قال فبعث اليه ذات يوم بقصعة ليم اكل منها فانا ابو ايوب فقال يا رسول الله احرام هو قال لا
ما كان له ريح **قال** فان اكره ما كرهت **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن عبد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال نزلت
النهي ربي ان يصاربه ان كان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليهم فحدثني اثم تكلفوا له طعاما فيه بعض هذه البقول
فانقوا عنه في ربه يحايه كلوا فاني لست كالحكماء في اخاف ان اوذى صاحب **حدثنا** يونس مرة اخرى قال ثنا سفيان

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

عن عبيد الله قال سمعت أم أيوب الأنصارية قالت نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت لي طعاما فيه من بعض هذه البقول فلم يأكله وقال اني اكره ان اؤذي صاحبي **حل** ثنا شيخ المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي رهم السماعي ان ابا أيوب حدثه قال قلت لرسول الله كنت ترسل بالطعام فانظر فادرا آتيتا ارضا بعتك وضعت يدي فيه حتى كان هذا الطعام الذي رسلت به ففطرت فيه فلم ارفيه ارضا بعتك ففتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ارفيه بصلا ففكره من اكله من اجل الملك الذي ياتيني واما انتم فكلوا **حل** ثنا صالح ابن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثني ابن لميعة عن يزيد بن أبي حبيب فذكر باسنادة مثله **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش بن وليد الرقاعي قال ثنا عبد الله بن عبيد الله بن ابي رهم عن يزيد بن أبي حبيب عن هرقل بن عبد الله عن ابا مامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يسم الشجر **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن سفيان بن عبد الله حدثه عن ابا أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه الا انه قال يصل وكراث وزاد في آخره وليس يحرم **فقد** قال ابا حنيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاثار للناس كل البصل والكراث وان ذلك غير محرم فان قال قائل هذا الذي ذكرت افاهو على ما كان منها قد طبخ فاما ما كان غير مطبوخ فهو داخل في النهي الذي في الاثار الاول قيل له قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ذكرنا عنه في هذه الاثار انما كرهه لريحه وقد اباح اصحابه اكله فما كانت ريحه فيه قائمة بعد الطبخ كان على حكمه قبل الطبخ اذا كان انما كرهه اكله فيهما جميعا من اجل ريحه فدل باحته اكله لم يعد الطبخ وريحه موجودة على ان اكله لم يأكه قبل الطبخ مباح **فقد** قال يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او يعتزل مسجدنا فيقعد في بيته وانه اتي بقدر او بدينين خضرا من يقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فلخبرنا فيها من البقول فقال فربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما رآه كرهه اكله قال كل فاني ناجي من لا تناسي **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من الكراث فلا يقشنا في مساجدنا حتى يذهب ريحها فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانسان **حل** ثنا عبد العزيز بن معاوية العتابي قال ثنا عبد الله بن صالح سمعنا وحده ثنا حسين بن نصر قال ثنا شيبان بن سوار قال ثنا اسرائيل عن مسلم الاور عن حبة عن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناكل الثوم وقال لولا ان الملائكة تنزل على ملائكته **فقد** دل ما ذكرنا على باحة اكلها مطبوخا كان او غير مطبوخ لمن قعد في بيته وكراهة حضور المسجد لغيره موجود لثا يؤذى بذلك من يحضر من الملائكة وفي آخره هذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الرجل يربى كائنا له ان ياكل منه امرأ

حدثنا علي بن شيبان قال ثنا علي بن عاصم قال ثنا الجروي عن ابي نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال الحبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على كائنا فلينأد صاحبه ثلاث مرات فان اجابه والا فلياكل من غير ان يفسد واذا اتى على غنم فلينأد صاحبه ثلاث مرات فان اجابه والا فليشرب من غير ان يفسد قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى هذا فجعلوا لربها كائنا ينأد صاحبه ثلاثا فان اجابه والا فاكل وكذلك في الغنم وخالفهم في ذلك الآخرون فتألموا لا ينبغي ان ياكل من غير ضرورة فان كانت ضرورة فلا اكل له من ذلك الشرب له مباح قالوا وقد روى عن ابي سعيد الخدري

ذلك في رواية في نسخة ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال
 ثنا المقداد بن الأسود قال حدثنا أبو صاحب لي قال حدثنا ثوبان بن عبد الله سمعنا أبا بصيرنا من الجحج فحدثنا عن ثوبان بن عبد الله
 أحد قاتلينا النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ثوبان بن عبد الله سمعنا أبا بصيرنا من الجحج فحدثنا عن ثوبان بن عبد الله
 بنا إلى منزله وعندنا أربعة اعتزفتنا في أمقدا داخلين من جبر اللين لكل اثنين جزءا وذكروا حديثا طويلا حل ثنا محمد بن خزيمة
 قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد بن عمرو قال قدمت المدينة أنا وأصحابي فحدثنا
 أقول اني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلغتم بهم الحاجة إلى ما ذكر في هذا الحديث ثم لم يفهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فدل ما ذكرنا في نسخة ما كان أوجب على الناس من الضيافة وقيل كذا في نسخة ما تقدم
 هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يسلم على المسلم كحرمة دمه وقيل حدثنا ربيع قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذشب
 عن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده أن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لأعيا ولا جافا
 وإذا أخذ أحدكم عصا أخيه فليرد هذا إليه وقيل حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضيافة بساكنة ثنا أبو بكر قال ثنا
 أبو داود قال ثنا ابن بن يزيد العطاري قال ثنا يحيى بن أبي كثير قال ثنا عبد الرحمن بن مولى سعد بن أبي وقاص قال كنت مع سعد بن
 أبي وقاص في سفر فأولنا الليل إلى قرية دهقان وإذا الأبل عليها أحمالها فقال لي سعدان كنت تريد أن تكون مسلما حقا
 فلا تأكل منها شيئا فبينا جالسين فها سعد يقول ان سرنا ان تكون مسلما حقا وألا تأكل منها شيئا فلا يكون ذلك الا وقد ثبت عند
 حقيقة عدي إذا كان عند من أمواله لم يأخذ أهل القرية بحق الضيافة فذلك دليل ان لم يكن حينئذ للضيافة وجوبه سبحانه وتعالى اعلم

قال أبو داود

باب لبس الحرير

حدثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن السورين عن حمزة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد مات عليه أقبية فبلغ ذلك أبي حمزة فقال يا بني انه قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات
 عليه أقبية فموتهم ما فاذهب بنا إليه قال فذهبا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي أبي يابن ادمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المسور فاعظمت ذلك وقلت ادعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس
 بجار قد عوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه قباء من ديباج فزئذ ذهب فقال يا حمزة هذا خيانه لا تقاطعه
 أياك قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فقالوا لا بأس بلبس الحرير للرجال والنساء واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم
 ذلك آخرون فلهذا ليس الحرير للرجال واحتجوا في ذلك بالآثار المتواترة المروية في النهي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فمنها ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا معاذ بن هشام قال ثنا أبي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويل بن غفلة ان عمر بن
 الخطاب خطب بالجابية فقال في بني الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير لا موضع اصبعين او ثلثا واربع حل ثنا يزيد
 قال ثنا معاذ قال ثنا أبي عن قتادة عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير
 الا موضع اصبعين او ثلثا واربع حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا معاذ بن هشام قال ثنا معاذ بن هشام قال ثنا معاذ بن هشام
 قال قال عمر بن الخطاب اياكم والحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه وقال لا تلبسوا منه الا مكان هكذا وأشار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بامبعيه حل ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ذكر باسناد مائة مثله
 حل ثنا يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي عثمان النهدي قال انا كتاب عمر وان ابا ذر ومجان

ابن جعفر

مع غيبة بن فرقد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فها أنا عن ليس الحرير الأهل كما قال فاعلمنا أنها الإصلاص **حل** ثنا ابن مزيق
قال تناوب بن جحر عن أبيه عن حميد بن مزيق عن أبي الوضئ قال رأيت عليا ورأى على رجل بردا يتلا فلا فقال فيه
حرير فقال نعوذ فأنزل في حشيتيه بين أصبعيه فشقه فقال ما أنا إلا امرأ حسد له عليه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فها أنا عن ليس الحرير **حل** ثنا ابن مزيق قال تناوب عن حميد بن مزيق عن أبي الوضئ قال رأيت عليا ورأى على رجل بردا يتلا فلا فقال فيه
مررت بعطاردا ولبديد وهو يبرخ علي حلة صبر فلو اشتريتها للجيت وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تألبس الحرير
في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس وعمر بن عبد الله بن شهاب عن سالم عن
سليم بن عمار عن حميد بن مزيق عن أبي الوضئ قال ثنا ابن مزيق عن أبي الوضئ قال ثنا ابن مزيق عن أبي الوضئ قال ثنا ابن مزيق
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وذكر أن الرجل عطارد ولبديد **حل** ثنا ابن مزيق عن أبي الوضئ قال ثنا ابن مزيق عن أبي الوضئ
ابن سعيد قال ثنا يحيى بن أبي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الدنيا يباح ونخن منه فقال سمعت
عبد الله بن عمر يقول رأيت عمر بن الخطاب على رجل حلة من استبرق فأتى بها فقال يا رسول الله اشتري هذه قال ليس يا رسول الله لا تألبس
عليك فقال أما لبس الحرير من لا خلاق له قال فمضى لذلك ما مضى ثوبان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت إليه بحلة فأتاه بها
فقال يا رسول الله بعثت إليك بهذا وقد قلت في مثل هذا ما قلت فقال أنا بعثت إليك به لتصيب به أم لا وكان عبد الله بن عمر
يكلمه العلم في الثوب من أجل هذا الحديث **حل** ثنا ابن مزيق قال تناوب عن أبي الوضئ قال ثنا ابن مزيق عن أبي الوضئ
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعربي عليه حبة مكفوفة بخرير
أوقال مزنة بد يباح فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وأخذ يحام معجته فحذبه فأتاه ثوبا لا يرى عليك
ثياب من لا يعقل وهو حديث طويل فاختصرنا منه هذا المعنى **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن
قتادة عن إبراهيم بن أبي العلاء قال كنت في ملا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند معاوية فقال انشدكم الله هل تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فها أنا عن ليس الحرير **حل** قالوا اللهم نعم قال وأنا انشد **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
حجاج قال ثنا همام فذكر بأسنا دله مثله **حل** ثنا محمد بن حجاج قال ثنا حماد قال أخبرني حميد عن بكر بن عبد الله
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما لبس الحرير من لا خلاق له **حل** ثنا محمد بن حميد قال ثنا عبد الله
ابن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الرواسي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال ثنا حماد قال حج معاوية فدعا نفر من الأنصار
في الكعبة فقال انشدكم الله انتم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فها أنا عن ليس الحرير **حل** قالوا اللهم نعم قال وأنا انشد **حل** ثنا
ابن مزيق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال استسقى حذيفة بالماء فأتاه دهقان
بأناء فضة فزعم به ثم قال اني كنت نهيته عنه فإني ان ينهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فها أنا عن ليس الحرير
والفضة وعن ليس الحرير والديبايح وقال دعوا لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة
عن الحكم عن ابن أبي ليلى مثله **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا أبو غسان قال ثنا مسعود بن سعد الجعفي عن يزيد بن أبي زياد
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو اسحق الضريقال ثنا ابن عوف عن مجاهد عن ابن أبي ليلى مثله
حل ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عامر قال ثنا عمر بن سعيد عن أبيه عن علي بن عبد الله عن أبيه عن معاوية قال فها أنا عن ليس الحرير
صلى الله عليه وسلم عن ليس الحرير والذهب **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي التياح عن رجل من بني ليث

مخرج كتاب اللزجة

مخرج كتاب اللزجة

أنا

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ من لبس الحرير حيا ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال
 ثنا ابو التياح عن شخص الليثي عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا
 عياش الرقام قال ثنا عبد الله بن الاطفي قال ثنا سعيد بن مطر عن الحسن بن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا لبس القيص المكفند بالحرير او على الحسن الى جيب قيصه حل ثنا عبد الغني بن ابي عقيل قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال
 ثنا شعبة سمر وحده ثنا ابن مرق قال ثنا ابو داود ووهب قال ثنا شعبة عن الاشعث بن ابي الشعث عن معاوية بن سويد بن
 مقوم عن البراء بن عازب قال ثمانية ارسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والديباغ والشرب في آنية الذهب والفضة
 حل ثنا محمد بن النعمان قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول
 قال محمد بن صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة حل ثنا بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن
 ابي عبد الله عن قتادة عن داود السراج عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في
 الدنيا لم يلبس في الآخرة ولو دخل الجنة يلبس اهل الجنة ولا يلبس هو حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الله بن
 قال ثنا عبد العزيز بن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة
 حل ثنا مسير بن الحسن قال ثنا ابو حاتم الرازي قال ثنا شعبة عن عبد العزيز بن حميد وسأله عن الحرير فقال سمعت
 انس اقلعت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال سيدنا في ذكر مثله حل ثنا يونس قال ثنا اسد قال ثنا شعبة عن حميد
 الطويل عن انس قال كنا نتحدث بهذا الحل ثنا يونس بن جرير قال يونس اخبرنا ابن وهب وقال جرير ثنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن
 الحارث ان هشام بن ابي رقية الخيم حدثه قال سمعت مسلة بن حنظل بن خطيب هو يقول اما لكم في القطن في الكتان ما ينبغي لكم
 عن لبس الحرير وهذا فيكم رجل يخرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فورا عتبة بن عامر فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة حل ثنا محمد بن حميد بن هشام
 قال ثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني يحيى بن حمزة عن الوليد بن السائب ان الوليد اثناعشر قال ثنا ابو امامة انه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلبس الحرير في الدنيا الا من لا خلق له حل ثنا حسين بن نصر محمد بن حميد قال ثنا
 عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني زيد بن واقد ان خالد بن عبد الله بن ابي خشح حدثه قال حدثني
 ابوهريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشرب
 في الآخرة ومن شرب في آنية الفضة والذهب لم يشرب بها في الآخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية
 اهل الجنة ففي هذا الاثار المتواترة النجس لبس الحرير فاحتمل ان يكون نحت ما فيه الاباحة للبسه واحتمل ان يكون ما
 فيه الاباحة هو النسخ فظننا في ذلك لعل النسخ من ذلك من المنسوخ فاذا ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا محمد بن
 عبد الرحمن العلاف ثنا ابن سوار عن سعيد بن قتادة عن انس ان ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن
 سندس وذلك قبل ان يخرج عن الحرير فلبسها فيجوز للنس منها فقال والذي نفسي بيده لما قيل سعد بن معاذ في الجنة حسن
 من هذا حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة واللبث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي حنيفة
 سمع عتبة بن عامر يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى يوم وعليه قريح حرير في راسه ثم قال
 لا ينبغي لباس هذه للتقين حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو حاتم قال حدثني عبد الحميد بن عوف قال ثنا يزيد بن ابي حبيب

فأبى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعل ثوبك قال صنعت به ما أمرتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعدوا عنك
 أول القيت عليه بعض ثيابك فكان ذلك التحريم على الرجال دون النساء **وقال** في ذلك عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما حدثنا أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا ابن شاذان عن أبي عبد الله عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر
 عن إبراهيم النخعي قال دخلت على عائشة فرأيت عليها ثيابا مصبغة **حل** ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو حازم قال أخبرني
 ابن جريج عن موسى بن عقبة قال كانت امرأة مسلمة وعائشة وأم حبيبة يلبسن المعصرات **حل** ثنا ابن مزروق قال ثنا
 أبو حازم عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر يقول لأهل الألبسة ثيابا لطيفة تلبسوا الثياب المعصرة من غير
 الطيب **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن هشام عن عمرو بن عثمان عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق أنها
 كانت تلبس الثياب المعصرات وهي محرمة ليس فيها من زعفران **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن
 سالم عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أنها قالت ما رأيت أسماء لبست إلا المعصرات حتى لقيت الله عز وجل وإن كانت
 لتلبس الثوب يقوم قدام من المعصرات كما يتكرون أن يكون الحرير كذلك فيكون لبسه مكروها للرجال غير مكروه للنساء
 فإن قالوا لا فلا تشبهون حكم لباس الحرير في هذا الباب بحكم استعمال آنية الذهب والفضة قيل لم لأن الثياب المصبغة
 هي من اللباس وكذلك ثياب الحرير والديباج والذهب والفضة هما من الأواني واللباس ببعضه ببعض أشبه منه بالأنية
 وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله **وقال** في ذلك أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا شيخ
 المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الصعبة عن رجل من همدان يقال له أفلح عن ابن زبير
 أنه سمع علي بن أبي طالب يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في يساره ثم قال إن هذين
 حريرا على ذكرهما مني **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا يزيد بن حرون قال ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن
 ابن أبي الصعبة عن أبي أفلح عن عبد الله بن زبير عن أبي حنيفة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا
 محمد قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرني ابن أبي شيبة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة القشيري عن أبي علي الهذلي
 عن عبد الله بن زبير قال سمعت علي بن أبي طالب يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى يديه ذهب
 وفي الأخرى حرير فقال هذا من حرām علي ذكرهما **حل** لا نأثم **حل** ثنا يونس قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي شيبة
 قال ثنا يزيد بن أبي حبيب أن عبد العزيز بن أبي الصعبة القشيري حدثه ثم ذكر بأسناده مثله **حل** ثنا يونس قال ثنا
 ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن زباد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثله **حل** ثنا إبراهيم بن منقذ وصالح بن عبد الرحمن قال ثنا المقرئ عن عبد الرحمن بن زباد ذكر بأسناده مثله
حل ثنا ابن أبي عمران وابن أبي داود وعلي بن عبد الرحمن وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن خزيمة قالوا ثنا سعيد بن سليمان
 الواسطي عن عباد بن العوام قال ثنا سعيد بن أبي عروبة قال حدثني ثابت بن أرقم قال حدثني عمي أنيسة بنت زيد بن أرقم
 عن أبيها زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ورأى علي بن عبد الرحمن فقال له رجل إنك تقول هذا وهذا
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يخفى عنه قالت وكان في يدي قلبان من ذهب فقال ضعهما ورتب حميراه فانطلق قد رجيع
 فقال أعيدهما فقد سألته فقال لا بأس به **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب قال حدثنا
 الحسن بن ثوبان وعمر بن الحارث عن هشام بن أبي رقية قال سألت مسلمة بن محمد يقول لعقبة بن عامر قهر فحدثنا الناس

باسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مقام عقبة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على محمد
فليتوبأ بيته من جهنم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحرير والذهب حرام على كذا ومتى حل لنا ثم حل لنا
محمد بن خزيمة قال ثنا الجراح بن المنهال الاطاطي قال ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سعيد بن ابى هند عن
ابى موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحرير والذهب حلال لانك شامي حرام على ذكرها حل ثنا حماد
قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرني عبيد الله بن سعيد بن ابى هند عن ابىه عن ابى موسى الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآثان قصدا اليه بالنهي في الاول والآخر والرجال دون النساء فقال الآثان
فقد روى عن ابن عمر بن الزبير انهما جمعا قول النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة والرجال
والنساء **وذكر** في ذلك ما حدث ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن ابى بشر عن يوسف بن ماهك قال سألت
ابن ابي عمير قال سألته عن الحرير قال لا يكره ذلك قالت ما يكره اخبرني حلال هو ام حرام قال
كنا نحدث ان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة حل ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن بزيع قال ثنا عبد العزيز
ابن ابى داود عن نافع عن ابن عمر ان امرأة سألت عن لبس الحرير فكرهه فقالت ولم فقال لها اما اذا بيت فساخرك كذا تقول من
لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال اخبرني ابو داود قال سمعت ابن الزبير
يخطب يقول يا ايها الناس لا تلبسوا نساء الحرير في سعة عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال ابن الزبير وانا اقول من لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة لان الله عز وجل
قال وليا سمع في الحرير حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جراح قال ثنا حماد بن سلمة قال حدثني الازرق بن قيس الحارثي
قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يوم التروية وهو يقول يا ايها الناس لا تلبسوا الحرير ولا تلبسوا نساءكم ولا ابناكم فانه
من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **وذكر** في ذلك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث ثنا محمد بن نصر قال ثنا
ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا غسانة المغافري حدثه انه سمع عقبة بن عامر الجعفي يخبر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يمنهم اهله الحلية والحرير يقول ان كنتن تحبين حلية الجنة وحريرها فلا تلبسها في الدنيا قيل
اما قول النبي صلى الله عليه وسلم من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة فقد روى ذلك وقد يجوز ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم اراد به الرجال خاصة ويجوز ان يكون اراد به الرجال والنساء وما ذكرنا من حديث علي وعبد الله بن عمر
وزيد بن ارقم وابي موسى يخبرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد به الرجال دون النساء فهو اول وهذا المعنى
اولى ان يحمل عليه وجه هذا الحديث حتى لا يضاف ما ذكرنا قبله ولكن كان ما ذكره من ابن عمر بن الزبير في ذلك حجة
فان ما قد ذكرناه عن علي مما يخالف ذلك اخرى بان يكون حجة **وقال** روى في هذا ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم خلافة ذلك حل ثنا يزيد بن سنان وابن مزيق قال ثنا وهب بن جبر قال ثنا ابى قال سمعت نافعا يحدث عن
ابن عمر قال رأى عمر عطاردا القمي يقيم في السوق خلة سيرا فقال عمر يا رسول الله لو اشتريتها لوفد العرب اذا قد سوا عليك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فلما كان بعد ذلك اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمخل سيرا فبعث الى عمر بمخله والى سامة بمخله واعطى عليا حلة فامر ان يشقها خمر بين نسائه
قال ولا حراما سامة بمخله فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عروا انه كره ما صنع فقال اني لم ابعث بها اليك

عن ابن عمر

٣٣٤

لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشقها خمر ابن نسيك **حل** ثنا روح بن الفرج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان قال
 ثنا ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة على عطار دقها له ونحوها عنها ثمانية
 كساء عرضها فقال يا رسول الله قلت في حلة عطار وما قلت وتكسوني هذا فقال لم اكسكها لتلبسها انما اعطيتكها لتلبسها
 النساء **ق** اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان قوله انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له انما قصده به
 الرجال دون النساء **و** قال روى هذا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد
 قال ثنا وكيع عن مسعر عن ابي عون عن ابي صالح الخنفي عن علي بن ابي ربيعة اهدى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حريري
 فاعطاه اياه وقال اشقعه خمر ابن نسيك **و** روى عن علي بن ابي طالب في ذلك ما حدثنا ابو بكر وابن مزيق قال ثنا ابن داود
 الهيا لسي قال ثنا شعبة عن ابي عون الثقفي قال سمعت ابا صالح الخنفي يقول سمعت عليا يقول اهدى لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حلة سيرة من حرير فبعثت بها الي فلبيستها فارت الكرامة في وجهه فاطرها خمر ابن نسيك **حل** ثنا سليمان بن شعيب
 قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال اخبرني ابو عون محمد بن عبد الله قال كرا باسناده مثله **حل** ثنا سليمان قال
 ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي بن ابي طالب قال كرا مثله **حل** ثنا يونس قال ثنا عبد
 ابن يوسف قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي جيب ان ابراهيم بن عبد الله بن حنين حدثنا ابا عبد الله قال سمع علي بن ابي طالب
 يقول كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فرجت فيها فقال لي يا علي اني لم اكسكها لتلبسها فخرجت الي فاطمة
 فاعطيتها طرفها كانهما تطوى مع فشققتهما فحالت تربت يدك يا ابن ابي طالب ما ذا اجئت به قلت نفا في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان البسها فالبسها واكسى نساء **و** **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عمران بن
 عيينة عن يزيد بن ابي ربيعة عن ابي فاختة عن جعدة عن علي قال اهدى امير المؤمنين الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة
 مسيرة بحر ياما سداها واما تحتها فبعث بها الي فاتيته فقلت يا رسول الله البسها قال لا اكراه لك ما اكراه لنفسك لكن
 اجعلها خمر ابن نسيك **و** قال فاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي بن ابي طالب وخمار الفاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمار الفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وخمار الفاطمة اخري قد نسيتهما **حل** ثنا يزيد بن سنان
 قال ثنا القعنب قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن ابي زياد عن ابي فاختة عن جعدة بن هبيرة عن علي بن ابي طالب
 عليه وسلم اهديت له حلة تحتها اوسداها ابريسم فقلت يا رسول الله البسها قال لا اكراه لك الا ما اكراه لنفسك ولكن اقطعها
 خمر ابن نسيك **و** قال فاطمة بنت فاطمة قال فشققتهما اربع خمر **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة
 عن ابي بشر قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن ابي ليلى قال سمعت عليا يقول اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلة حريري
 فبعثت بها الي فلبيستها فارت الكرامة في وجهه فاطرها خمر ابن نسيك **و** قال روى في ذلك عن انس بن مالك ما
 حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الياس قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم يرد حرير سيرة **حل** ثنا محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة عن الربيع
 عن الزهري عن انس بن مالك **حل** ثنا ابو امية قال ثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال ثنا عيسى بن يوسف عن الاوزاعي عن
 عن الزهري عن انس بن مالك **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الخطابي بن عثمان وحيوة بن شريح قال ثنا بقية عن الربيع
 الزهري عن انس بن مالك قال قال والسيرة المضلع بالقرح **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا

ابن المبارك عن معمر بن الزهري عن انس بن مالك قال رأيت علي بن ابي طالب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد اسير من حروب
فقال ثبت هذه الاثار ما قد مناني ذلك من النظر اياها لبس الحرير للنساء وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن الخطاب
عليهم **وقل** حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن عبيد الملك بن ميسرة عن عمرو بن دينار ان جابر بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النضر بن ابي الجوارى قال قال مسعر وسألت عنه عمرو بن دينار ان جابر بن

٧٢

باب الثوب يكون فيه علم الحرير ويكون فيه شيء من الحرير

قال ابو جعفر قد روي في غير هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن الحرير قد ذهب قوم الى ان ذلك النهي قد
وقر على قليله وكثيره فلهذا ما يذكرك لبس الثوب المصنوع من الحرير والثوب الذي تحمته غير حرير **وخالفهم** في ذلك آخرون
فقالوا قد وقع النهي من ذلك على ما جاء في الاعلام وعلى ما كان سدا غير حرير ولا على غير ذلك **واحتجوا** في ذلك بما قد روي
في باب لبس الحرير عن عمر بن الخطاب في استنساخه مما حرم عليهم من الحرير الا اعلام **وقال** حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي
قال ثنا القاسم بن مالك المزني عن داود بن ابي هند عن حيد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام قال حدثني عائشة قالت
كانت لنا قطيفة عليها حرير فكتلتها لبسها **حل** ثنا يونس قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس عن المغيرة بن ريام
عن ابي عمر مولى ساء قال رأيت ابن عمر اشترى بية فيها خيط احمر فهداها فأتيت ساء فذكرت ذلك لها فقالت بؤسك لا ينعم
يا جارية ناوليني جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت التياجبة مكشوفة الجديف الكمين والفروج بالديس كج

٧٣

حل ثنا الحسين بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل حر وحدنا قد قال ثنا أحمد بن سعيد قال ثنا شريك
عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال انما في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت واما السدي والعلم فلا
حل ثنا أحمد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن خصيف ولا كرا باسناده مثله **ففي** هذه الاثار اياها لبس
الثوب من غير الحرير اذا كان فيه من الحرير مثل العلم او كانت تحمته غير حرير اذا كان سدا غير حرير **وهم** ادل من جهة ما قالوا
من ذلك ما قد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبسهم **الحل** ثنا أحمد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسمعيل
ابن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابي يزيد عن الشعبي قال رأيت علي بن الحسين بن علي جبة خضر **حل** ثنا علي بن شبيب قال ثنا ابو نعيم
ثنا يونس بن ابي اسحق عن العيزاري عن حريث قال رأيت علي بن الحسين بن علي مطوف خضر **حل** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا
عبد الله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله ان يشر بن سعيد حدثه انه رأى علي بن سعد بن

٧٤

ابو وقاص جبة شامية قيامها قرق قال بشر بن ابي زيد بن ثابت خاتم معلمة **حل** ثنا علي بن شبيب قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا
وهب بن جرير قال ثنا عبد الله بن عمر بن وهب بن كيسان قال رأيت سعد بن ابي وقاص وابا هريرة وجابر بن عبد الله وانس بن
مالك يلبسون **الحل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها
كست عبد الله بن الزبير مطوف خضر كانت عائشة تلبسه **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا أحمد بن
اسلمة عن عمار بن ابراهيم مولى بني هاشم قال قدمت على مروان بن الحكم مطوف خضر فكساها ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان في انظر الى ابي هريرة وعليه من مطوف اغبر كان في نظر الى طرائق الا يسم فيه **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا
صالح بن حاتم بن وردان قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثني عبد الله بن عوف قال رأيت علي بن انس بن مالك جبة خضر ومطوف خضر
وعروة خضر **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا معلى بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب قال رأيت علي بن انس بن مالك

جبة خنز ومطرف خنز وقال وبرنس خنز **حل ثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا شعبه عن محمد بن زياد انه رأى
 علي بن هريرة مطرف خنز **قوله** اعلم اصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا يلبسون الخنز وقيامه حريرو كان من الحجة
 للآخرين على اهل هذه المقالة ان الخنز يومئذ لم يكن فيه حري ف يقال الحمد وما دل على ما ذكرتم وقد ذكرنا في بعض هذه
 الآثار ان جبة سعد كان قيامها قراور قينا عنه في كتابنا هذا في غير هذا الباب انه دخل على ابن عامر وعليه جبة شطرها
 خنز وشطرها حري فكلما به ابن عامر في ذلك فقال ان ايلي بجلدي منه الخنز **قال** ذلك ان خنزهم كان كخنز الناس من بعدهم
 فيه حري وفيه خنز ففي ثبوت ذلك ثبوت ما ذهب اليه من اباح لبس الثوب من خيرا الحري المعلوم بالحري ولبس الثوب الذي
 قيامه حري وظاهره غير حري وهذا اقول اي حذيفة وا بن يوسف ومحمد رحمه الله تعالى

الرجل يتخبر ثمنه هل يشدها بالذهب أم لا

قال ابو جعفر قد اختلف الناس في الرجل يتجرأ سنيه فيريد ان يشدها بالذهب فقال ابو حنيفة ليس له ذلك ولا ينبغي
بالفضة كذلك **حل** ثنا محمد بن العباس قال ثنا علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقال اصحاب
الاملاء منهم بشر بن وليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه لا بأس ان يشدها بالذهب قال محمد بن الحسن لا بأس ان يشدها
بالذهب كذلك **وكان** من النجدة لابي حنيفة في قوله الذي رواه محمد بن ابي يوسف عنه انه قد نهى عن الذهب والحجر
فهو عن استعمالها وكان ما نهى عنه من الحجر قد دخل فيه لباسه وعصيه الجراح به فذلك ما نهى عنه من استعمال
الذهب يدخل فيه شد السن به **وكان** من النجدة لمحمد فيما ذهب اليه من ذلك على ابي حنيفة في روايته عن ابي يوسف
عنه ان ما ذكر من تعصيب الجراح بالحجر ان كان ما فعل لانه علاج للجراح فلا بأس به لان ذلك دواء كما اباح رسول الله
صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف لبس الحجر من الحكمة التي كانت بهما كذلك عصا ثعلب الحجر كانت
علاجاً للجرح لتقل مدته كما ان الثوب الحجر علاجاً للحكة فلا بأس به وان يكن علاجاً للجرح وكانت هي وسائر العصاب في ذلك
سواء فهي مكروهة فذلك ما ذكرنا من الذهب ان كان يراد منه انه لا ينتن كما تنتن الفضة فلا بأس به **وقد** اباح رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعرفجة بن اسعد ان يتخذ انفاً من ذهب **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا النجاشي قال ثنا
ابو الاشهب حم وحده ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا غسان بن عبيد المصل قال ثنا ابو الاشهب حم وحده ثنا ابن ابي دأود قال ثنا
احمد بن يونس قال ثنا ابو الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفة عن جده عرفجة بن اسعد انه اصيب انفه يوم الكلاب في النجاشي
فالتخذ انفاً من ورق فانن عليه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يتخذ انفاً من ذهب ففعل **حل** ثنا
سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد والنخعي بن نافع واسد بن موسى قالوا ثنا ابو الاشهب عن عبد الرحمن بن
طرفة عن عرفجة مثله **وقد** اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرفجة بن اسعد ان يتخذ انفاً من ذهب اذا كانت
لفضة فلما كان ذلك كذلك في الانف كان كذلك السن لا بأس بشدها بالذهب اذا كان لا ينتن فيكون النتن الذي
من الفضة مبيحاً لاستعمال الذهب كما كان النتن الذي يكون منها في الانف مبيحاً لاستعمال الذهب مكانها فهذه حجة وفي
ذلك حجة اخرى اننا استعملنا الفضة مكروهاً كما استعملنا الذهب مكروهاً فلما كانا مستويين في الكراهة وقد عهنا
لنهم جميعاً وكان شد السن بالفضة خارجاً من الاستعمال المكروه كان كذلك شد هابا بالذهب ايضاً خارجاً من الاستعمال
للمكروه **وقد** قال قائل فقد رأينا خاتم الفضة يبيع للرجال ومنعوا من خاتم الذهب فقد ابيع لهم من الفضة ما لم يبيع لهم

3.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

22

من الذهب قيل لم يكن التظلم حكيما وهو باحتة خاتم الذهب للرجال كخاتم الفضة ولكننا منعنا من ذلك وجاء النهي
عن خاتم الذهب نصا فقلنا به وتركنا النظر ولو لا ذلك لجعلناه في الإباحة كخاتم الفضة قلنا ذلك شدة السن لما ايجز بالفضة
ثبت ان شد حاكيا بالذهب كذا حتى يلقى بالفرقة بين ذلك سنة يجب بها ترك النظر كما جاء في خاتم الذهب سنة نهيت عنه
فثبت بها الحجج ووجب لها ترك النظر فثبت بما ذكرنا ما قال محمد فان قال قائل وما الذي روي في النهي من خاتم الذهب
قيل لم يروى عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك آثار متواترة جاءت مجتمعة صحيحة وسند كافي باب النهي عن خاتم الذهب
ان شاء الله **وقيل** روي عن جماعة من المتقدمين ابا حنيفة شدة الاسنان بالذهب فمن ذلك ما حدثنا قائل ثنا
ابو غسان وموسى بن داود قال ثنا طعمة بن عمرو قال رأيت مصفرة الذهب بين ثنانيا او قال بين ثنيتي موسى بن طلحة
حدثنا ابن ابراهيم او قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال رأيت الحسن شدة اسنانه
بالذهب **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابو الاشهب عن حماد قال رأيت المغيرة بن عبد الله صامير الكوفة
قد ضرب اسنانه بالذهب فذكرت ذلك لابيهم فقال لا بأس به **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
قال ثنا شعبة قال رأيت ابا التياح واباحزة وابانوف بن ابي عقرب قد ضربوا اسنانهم بالذهب **حدثنا** سليمان بن شعيب
الخصيب قال رأيت عبيدا بن الحسن قاضي البصرة قد شدة اسنانه بالذهب **حدثنا** قمار بن عيسى عن محمد بن الحسن بن فضال

وكانوا لا يلبسون خواتيم الذهب

٦٣

حدثنا ابن الحسن بن فضال

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

حدثنا ابن الحسن بن فضال

باب المختار بالذهب

حدثنا علي بن معبد قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا ابو رجا عن محمد بن مالك قال رأيت علي البراء خاتما من ذهب فقلنا لم
قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمة فالسنية و قال البس ما كسا الله ورسوله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ابا
البس خواتم الذهب للرجال واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا قد روي عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم كانوا يلبسون خواتيم الذهب **قيل** كروا في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا القواريري قال ثنا ابن عيينة عن
اسماعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال رأيت في يد طلحة بن عبيد الله خاتما من ذهب رأيت في يد عبيد بن حماد خاتما من ذهب
ورأيت في يد سعد خاتما من ذهب **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا النضر بن عبيد الجبار قال ثنا ابن ابي عمير عن محمد بن زيد
عن عيسى بن طلحة انه اخبره ان طلحة بن عبيد الله قتل وفي يده خاتم من ذهب **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمر بن
خالد عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص قتل وفي يده خاتم من ذهب
حدثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن عمر قال ثنا مالك بن مغول قال ثنا ابو السفرح وحدثنا علي قال ثنا خالد بن يحيى
قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال ثنا ابو السفرح قال رأيت علي البراء خاتما من ذهب **قيل** هو الى تقليد هذه الآثار مع ما
تعلقوا به في ذلك من حديث البراء الذي ذكرناه في اول هذا الباب ولهم في ذلك من النظر انه قد نهى عن استعمال الذهب
والفضة نهيا واحدا ومنع من الكل في آنية الفضة كما منع من الكل في آنية الذهب فلما كان قد سوى في ذلك بين الذهب
والفضة وجعل حكمهما واحدا ثبت ان خاتم الفضة ليس ما في عنه كان كذلك خاتم الذهب **وخالفهم** في ذلك آخرون
فكروا خواتيم الذهب للرجال **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن ابراهيم
ابن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب **حدثنا**
ابن ابراهيم او قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن محمد بن عجلان قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن ابن عباس

عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي** قال ثيابي وهبوا لي ما كان مني عن تافع عن إبراهيم بن عبد الله بن
 حنين عن أبيه عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي** قال ثيابي وهبوا لي ما كان مني عن تافع عن إبراهيم بن
 عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي** قال ثيابي وهبوا لي ما كان مني عن تافع عن إبراهيم بن
 حم وحده ثيابي المودن قال ثيابي عن أبي حبيب عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 أن أبا عبد الله أنه سمع علياً يقول: ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاتم الذهب **حل ثيابي** المودن قال ثيابي
 قال ثيابي المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 ابن معبد قال ثيابي المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 بالذهب **حل ثيابي** قال ثيابي المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 عبد الله بن مسعود فقال: ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاتم الذهب **حل ثيابي** المودن قال ثيابي
 شعبة عن يزيد بن كريمة عن أبيه عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي** المودن قال ثيابي
 عن حمزة بن محمد عن أبيه عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي** المودن قال ثيابي
 صلى الله عليه وسلم فليس خاتم حديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لي بأهل النار فجمع فليس خاتم ورق
 فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثيابي** المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 حم وحده ثيابي المودن قال ثيابي المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 عازب قال: ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاتم الذهب **حل ثيابي** المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 وسلم في هذا الخلاف ما روينا عنه في أول هذا الباب **حل ثيابي** المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 أبو التياح قال سمعت رجلاً من بني ليث يقول: شهد على عمران بن حصين أنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
 نهي عن خاتم الذهب **حل ثيابي** المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثيابي** المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 النضر بن أنس عن بشر بن نهيك عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي** المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 قال ثيابي المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي** المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يده بقضيب كان في يده
 ثم غفل عنه فرمى الرجل بخاتمه ثم نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أين خاتمك فقال: لقيته قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم: ما أظننا إلا وقد أوجعناك وأغرمناك **حل ثيابي** المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 ابن غزيرة الأنصاري عن سمى مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي** المودن عن أبي إسحاق عن عبيدة بن يونس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **حل ثيابي**
 فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلق فلبس خاتماً من حديد ثم جاء فأعرض عنه فأنطلق فلبس خاتماً
 من ورق فأقره النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل إليه فقال: رويت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن
 التهمة بالذهب منها حديث البراء الذي قد ذكرناه في مواضع وأثبت مما روينا عنه في مواضع فاحتمل أن يكون ما ذهب
 إليه أحد الفريقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأخرا قد رواه الفريق الآخر فنظرت في ذلك فإذا ابن أبي داود قد

حدثنا قال شمس الدين سديد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبيد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فيه مما يلي كفه فاتخذ الناس فرعى به واتخذ خاتما من ورق اوفضة **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا القعني قال قرأت على مالك بن انس عن عبيد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام فنبذه فقال لا اليسه ايلا فنبذ الناس خواتيمهم **حل** ثنا نصر بن مزروق عن علي بن معبد عن اسمعيل بن جعفر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حاتم عن المغيرة بن زياد انه حدثه قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب فاتخذ اصحابه خواتيم من ذهب فرعى به واتخذ خاتما من ورق وكتب فيه محمد رسول الله **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قثبت** بهذه الآثار ان خواتيم الذهب قد كان لبسها مباحا ثم نهي عنه بعد ذلك فثبت ان ما فيه تحرير ليس بها هو الناسخ لما فيه اباحة لبسها فاذ وجب هذا الياب من طريق الآثار **واما النظر** في ذلك فقد ذكرناه فيما تقدم ذكرنا في غير هذا الموضع وانه يوافق ما ذهب اليه من ذهب في ذلك الى الاباحة ولكن السنة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك قد حطرت ذلك ومنعت منه وهي اروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك ايضا ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن عبيد الله بن عمر عن نافع مولى ابن عمر عن حنين مولى ابن عباس عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التختيم بالذهب **حل** ثنا محمد قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن محمد بن عمر عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فان** قال قائل فهل تجد عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك تنوي اقل له نعم **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا همام عن قتادة عن عبد الرحمن مولى مربي عن زياد عامل البصرة قال وفد نالي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الاشعري فرائى علي خاتما من ذهب فقال عمر لقد تشبهتم بالجمثل ثانيا فقلت هذا الورق قال فقال الاشعري اما انا فاني قد خفيت عنك اخبت وانت

باب نقش الخواتيم

حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا محمد بن الصباغ قال ثنا هشيب عن العوام بن حوشب عن الازهر بن بلش عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستضيؤا بنيران اهل الشرك ولا تنقشوا عربيا قال فسالت الحسن عن ذلك فقال قوله لا تنقشوا عربيا لا تنقشوا في خواتيمكم محمد رسول الله وقوله لا تستضيؤا بنيران اهل الشرك يقول لا تشاؤهم في اموركم قال ابو جعفر فذهب قوم الى كراهة نقش الخواتيم في من العربية واحتجوا في ذلك بهذا الحديث ولم يروا بنقش غير العربية بأسا واحتجوا في ذلك بما كان على خواتيم نجر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا معمر عن منصور قال خبرني عبد الواحد بن زياد قال حدثنا نافع بن ابي نعيم عن محمد مولى النعمان بن مقرن عن ابيها قال كان نقش خاتم النعمان بن مقرن ابلا ايضا احدي يديه باسطا الاخرى **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن جعفر قال ثنا شعبة عن جابر عن القاسم قال كان نقش خاتم عبد الله ذيابا **حل** ثنا علي قال ثنا شريك عن الاعشى عن عبد الله بن يزيد قال كان نقش خاتم حذيفة كركبان **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا بأس بنقش العربية على الخواتيم مما منع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانتقاش على خاتمه وقالوا لا حجة لاهل المقالة الاولى فيما احتجوا به

باب نقش الخواتيم

في ذلك ان حديثهم الذي روي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت من طريق الاسناد وانما اصله عن عمر بن الخطاب
 عليه وسلم **وذكر** في ذلك ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا شيخ بن النعمان قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك
 قال قال عمر بن الخطاب لا تقشوا في خواتمكم العربية **قال** هذا اصل حديث انس هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه وسلم
 لو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان تفسيره عندنا ما قال الحسن لان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كذلك
 ففان يتقش علي **قال** ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه عن تمامة عن انس قال كان
 نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسطر مطرحة وسطر رسول وسطر الله فهذا كان نقش خاتم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **قال** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه
 ان يكتب الي كسرى وقيصر فقبل به انهم لا يقبلون كتابك الا بخاتم فالتحق خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله **قال** ثنا
 علي بن معبد قال ثنا شاذبية قال ثنا شعبه عن قتادة عن انس قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب كتابا الى الروم فذكر مثله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتقش في خاتمه العربية ثم قد فعل ذلك لاصحابه من بعد **قال** ثنا علي بن معبد
 قال ثنا ابراهيم بن محمد القرشي عن عمرو بن يحيى عن جده قال قال عمر بن سعيد اخيه علي بن النبي صلى الله عليه وسلم فظن ان حلقة
 في يده فقال ما هذه الحلقة في يدي **قال** هذه حلقة رسول الله قال فما انتقشها قال قال محمد رسول الله قال اريد به فتحة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمات وهو في يده ثم اخذه ابو بكر بعد ذلك فكان في يده ثم اخذه عمر فكان في يده ثم اخذه عثمان فكان في
 يده عامت خلافة حتى سقط منه في بئر اريس **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكر علي خالد بن سعيد ليس ما هو منقوش
 بالعربية **قال** ثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا الربيع بن صبيح عن حيان الصائغ قال كان نقش خاتم ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه **قال** ثنا علي بن معبد قال ثنا خالد بن عمرو قال ثنا اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر قال كان نقش خاتم علي رضي
 الله عنه **قال** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا شعبه عن قتادة قال كان نقش خاتم ابي عبيدة بن الجراح الحمد
قال لا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون المهديون قد نقشوا على خواتمهم العربية فندل
 ما فعلوا من ذلك على انه غير محظور عليهم وانه انما اراد بالنهي ان لا يتقش على خاتم الامام لئلا يفعله فيما بعده من الائمة
 التي للسلطان **قال** ارع قدر وبيتا عنه النهي عن ذلك ثم قد ليس هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو منقوش
 بالعربية فدل ذلك على ان ما كره من العربية هو العربية الموضوعة على خاتم الامام المسلمين خاصة لا غير ذلك **قال** ما روي مما كان نقش خاتم
 النعمان بن مقرن وابن مسعود وحده فانه قد يجهل ان يكونوا فعلوا ذلك ولم ينقشوا ما كانهم عربيا **قال** حدثنا ابن داود قال
 ثنا القواريري قال ثنا عبد الوارث عن عمرو بن الحسن انه كان يكره ان يتقش الرجل على خاتمه صورة وقال انما اخفقت بها فقد حورت بها

باب ليس الخاتم الخيري لسلطان

حدثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن منصور قال ثنا مفضل بن فضالة قال ثنا عياش بن عياش عن الهيثم بن شفي الهجري عن
 ابي عامر عن ابي ريجان قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابو سبل الخاتم الذي لسلطان قال ابو جعفر فذهب قوم
 الى كراهه ليس الخاتم الذي لسلطان واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالقهم** في ذلك اخرون فلم يروا بلبسه
 لسائر الناس من سلطان وغيره **كان** من حجتهم في ذلك الحديث الذي قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم في الباب الذي قبل هذا الباب انه القى خاتمه فالتقى الناس خواتمهم ففقد دل هذا على ان العامة قد كانت تلبس الخاتم

باب البول قاشما

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فكيف يخرج بعدا وهو منسج قيل لمان الذي لا يجتنبه منه ليس منسج وانما المنسج تراب ليس الخاتم من الذهب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من امته وقيل ذلك فقد كان هو وفي ذلك سواد فلما نسخ لیس خواتيم الذهب كان الحكم متقدما في ليسه وليس لهم الخواتيم سواء وكان النسخ لم يبعده هو صلى الله عليه وسلم من ليس خاتمة الفضة فكان ذلك ايضا لا يمنعهم من ليس الخواتيم من فضة هذا الذي اردنا من هذا الحديث **وقد** روى عن جماعة من لم يكن لهم سلطان انهم كانوا يلبسون الخواتيم **ففي** روى في ذلك ما حدثنا علي بن محمد قال ثنا محمد بن جعفر المدايني قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما وكان في خواتيمهما ذكر الله **حدثنا** علي قال ثنا علي بن عبيد قال ثنا رشيد بن كريدته قال رأيت ابن الحنفية يتختم في يساره **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن ابراهيم بن عطاء عن ابيه قال كان نقش خاتم عمران بن حصين رجلا متقلدا بسيف **حدثنا** علي قال ثنا خالد بن عمرو قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال رأيت قيس بن ابي حازم وعبد الرحمن بن الاسود وقيس بن ثامة والشعبي يتختمون بيسارهم **حدثنا** علي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن المغيرة قال كان نقش خاتم ابراهيم بن باه وله **ففي** هؤلاء الذين روينا عنهم هذه الآثار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقابعهم قد كانوا يتختمون وليس لهم سلطان فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار **واما** من طريق النظر فان السلطان اذا كان ليس الخاتم لانه ليس بحلية فذلك ايضا غير السلطان لليضاب له لانه ليس بحلية **وقد** رأينا ما نهر عنه من استعمال الذهب والفضة يستوى فيه السلطان والامة فانظر على ذلك ان يكون كذلك ما ابيع للسلطان من ليس الخاتم يستوى فيه هو والامة وان كان انما ابيع الخاتم لاحتياج اليه في حق المسلمين ان ايضا ما لم يلزم الاحتياج اليه لئلا يفتخر على مواليهم وكتبهم فلا فرق في ذلك بين السلطان وغير السلطان

باب البول قاشما

٣٥٣

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن حماد بن عمار عن ابيه عن عائشة قالت ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما منذ انزل عليه القرآن قال ابو جعفر فذكر قوم البول قاشما واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فلم يروا به بأسا **احتجوا** في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابي واثل شقيق بن سلمة عن حذيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يال وهو قائم على سبابة قوم ثوان بوضوء فوضأ ومسح على خفيه **حدثنا** ابو بكر بن واثل عن ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن سليمان فذكر بأسنا ده مثله **حدثنا** ابو بكر بن واثل عن ابن مرزوق قال ثنا ابو عوانة عن سليمان فذكر بأسنا ده مثله **حدثنا** ابو بكر بن واثل عن ابن مرزوق قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا منصور بن ابي واثل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذا الحديث يا خات البول قاشما وهذا اول ما ذكرنا قبله عن عائشة لان حديث عائشة انما فيه من حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قاشما بعد ما انزل عليه القرآن فلا تصدق انما انزل عليه امر فيه بالطهارة واجتناب النجاسة والتحرر منها فلما رأت عائشة ذلك وعلمت تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر الله وكان الاصل عندها ان من بال قائما لا يجاد يسلم من اصابت البول ثيابه ويدها قالت ذلك وليس فيه حكاية منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافق ذلك ثم جاء حدثنا فاختبرناه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد نزول القرآن عليه يسوق قائما فثبت بذلك ما خات البول قاشما اذا كان البائل

في ذلك يوم من النجاسة على بدنه وثيابه **وقال** روى عن عائشة في هذا ما يدل على كذبت اليه من معني حديثها الذي ذكرنا
حدثنا أحمد بن حاكم قال ثنا ابن صالح قال ثنا شريك عن المقدام بن شرحبيل عن أبيه عن عائشة قالت من حدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قائما فاذكره فإني رأيت رسول جالساً فحدثني ما يدل على ما دفعت به عائشة روايته فثبت
من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قائما أو نادى بها إياه يقول جالساً فليس في هذا الحديث عندنا دليل على ذلك لأنه
قد يجوز أن يقول جالساً في وقت ويبول قائماً في وقت آخر فلم تحرك عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا شيئاً يدل على كراهية البول
قائماً **وقال** روى عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسولاً قائماً **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا سعيد بن
عامر عن شعبة أنه حدث عن سليمان بن زيد بن وهب قال رأيت عمر بن الخطاب قائماً فأنج حتى كاد يصرع **حدثنا** أبو بكر قال ثنا
أبو داود قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي ظبيان أنه رأى علياً بال قائماً **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال
ثنا شعبة عن سليمان بن زيد بن وهب قال ثنا ابن مزيق قال ثنا ابن مزيق قال ثنا ابن مزيق قال ثنا ابن مزيق قال ثنا ابن مزيق
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا يحيى بن إيمان عن معمر بن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب قال رأيت زيد بن ثابت
يقول قائماً **حدثنا** يونس قال ثنا معمر بن عيسى قال ثنا مالك عن عبد الله بن دينار أنه قال رأيت عبد الله بن عمر يقول قائماً
فهم هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا يقولون قياً ماؤ ذلك عندنا على أنهم كانوا يأمون أن يصيب شيء من ذلك
ثيابهم وأبدانهم فإن قال قائل فقد روى عن عمر بن الخطاب ما يخالف ما رويت عنه في هذا الباب **فإن** كرهنا **حدثنا** أحمد بن
خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال قال عمر ما بليت قائماً منذ أسلمت
قيل له قد يجوز أن يكون عمر لم يبل قائماً منذ أسلم حتى قال هذا القول ثم بال بعد ذلك قائماً على ما رواه عنه زيد بن وهب ففي
ذلك ما يدل على أنه لم يكن يرى بالبول قائماً بأساً **وقال** دل على ذلك أيضاً ما قد روينا عن ابن عمر في هذا الباب من بول قائماً
وقال حدث عن عمر بن الخطاب بما قد ذكرنا فدل ذلك على رجوع عمر عن كراهية البول قائماً إذا كان ذلك
لما رواه عنه عبد الله بن عمر ولم يكن عبد الله بن عمر يترك ما سمعه من عمر إلا إلى ما هو أولى عندنا من ذلك

باب القسم

حدثنا اسحق بن الحسين الطحان قال ثنا سعيد بن أبي مرير قال ثنا سفيان بن عيينة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس في حديث طويل فيه ذكر رؤيا عابرها أبو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أصبت يا رسول الله قال أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً قال قسمت عليك يا رسول الله قال لا تقسم قال أبو جعفر
فذهب قوم إلى كراهة القسم وقالوا لا ينبغي لأحد أن يقسم على شيء وأعطوا ذلك وكان ممن أعطوا ذلك الليث بن سعد
فذكر لي غير واحد من أصحابنا عن عيسى بن حماد بن عتبة قال أتيت بكر بن مضر لا عود فاجاء الليث فمرو بالصعود اليه فقال
لبيك أقسمت عليك أن تفعل فقال له الليث وتدرى ما القسم وتدرى ما القسم **وخالفهم** في ذلك
آخرون فلم يروا بالقسم بأساً وجعلوه يمينا وحكموا بالحكم المين وقالوا قد ذكر الله في غير موضع في كتابه فقال عز وجل لا أقسم
بيوم القيمة ولا أقسم بالنفس النوامة وقال فلا أقسم بمواقع النجوم وقال لا أقسم بهذا البلد فكان تأويل ذلك عند
العلماء جميعاً أقسم بيوم القيامة ولا صلة وقال الله عز وجل وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا
عليه حقا فلم يعيهم بقسمهم وخرج عليهم كفرهم فقال بلى وعدا عليه حقا وكان في ذكره جهدا يمانهم دليل على ذلك القسم

كان منهم عينا وقال الله عز وجل اذا قسموا الصبر فاصبروا معهم قال ولا يستثنون فحدثني
 سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن قال في هذه الآية تحليل على ان القسم بين لان الاستثناء لا يكون الا في
 واذا كانت عينا كانت صالحة فيما سألوا في صياحة ومكرهه فيما سألوا الايمان في مكرهه ولا حجة عندنا على اهل هذه
 المقالة في حديث ابن عباس الذي ذكرناه فانما يجوز ان يكون الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسم لا يكون من اجل
 هو ان التمسير الذي هو في بعض خطاه في بعضه لم يكن ذلك منه من جهة الوسي ولكن من جهة ما يعبر به في كراهية ان
 توطأ الحوامل على الاشفاق منه ان يضرك باولادهم فلا يفلحون ذلك فلا يضربوا ولا هم اطلقوا بل كان
 خطره من ذلك وكما قال في تلخيص الفحل ما اظن ان ذلك يعني شيئا فذكره وتروا عنه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 انما هو ظن ظننته ان كان يعني شيئا فليصنع ما انا انما ابشر مثلكم وانما هو ظن ظننته والظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت
 قال الله عز وجل فلن اكذب حل الله حل شاذل الكبرياء بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسرائيل عن سماعة عن موسى بن
 طلحة عن ابيه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما قاله من جهة الظن فهو كسائر البش في ظنونهم وان الذي يقول
 عن الله عز وجل فهو الذي لا يجوز خلافه وكانت الرقيا انما يعبر بها بالظن والقهرى وقد روى ذلك عن محمد بن سيرين واحترقوا
 الله عز وجل وقال الذي ظن انما جاز منها فلما كان التمسير من هذه الجهة التي لا حقيقة فيها كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يكره ان يقسم عليه ليخبر بما ينظنه صوابا على اعتدائه ذلك وقد يكون في الحقيقة تبلا لا ترى ان رجلا لو نظر في مسألة
 من الفقه واجتهد فاداه اجتهاده الى شيء وسعه القول به وخرج ما خالفه وتخطئة قائلة اذا كانت الدلائل التي بها يستخرج
 الجواب في ذلك رافعة له ولو حلفت على ان ذلك الجواب صواب كان مخطئا لان لو تكلمت اصابت الصواب فيكون ما قاله هو
 الصواب ولكن تكلف الاجتهاد وقد يؤدبه الاجتهاد الى الصواب والى غير الصواب فمن هذه الجهة كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلكوا بكل الحلفت عليه ليخبر بصوابه ما هو لا من جهة كراهية القسم وقال في ذلك ما يدل على ما ذكرناه من ان
 محمد بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مثل حديث اسحق بن
 الحسين غير انه قال والله لتخبرني بما اصبحت مما اخطأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقسم قل ذلك على ان
 مكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحلف فيه على خبره بصوابه وخطاه في شيء لم يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالوجه الذي يعلم به حقيقة الاشياء لا لذكره القسم **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا القريابي قال ثنا شريك عن يزيد بن
 ابي زياد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عباس قال القسم بين **فصل** ابن عباس هو الذي روى عنه الحديث الاول قد
 جعل القسم عينا فخرج ذلك دليل على اباحة الحلف به عند كسائر الايمان فثبت بذلك ما تأولنا الحديث الاول عليه
 واشتق قول من تأوله على غير ما تأولناه عليه **قال** ابو جعفر وقد روى في اباحة القسم ما قد حدثنا عبد الغني بن ابي عقيل قال
 ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم القسم **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو داود ووهب قال ثنا شعبة فذكر باسنا
 مثله غير انه قال يا ابراهيم القسم **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر يا ابراهيم القسم ولو كان القسم عاصيا لما كان
 ينبغي ان يبرقه **وقد** حدثنا ابو بكر بن وراق قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حميد الطويل عن انس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لوا قسم على الله لا يبره فلو كان القسم مكرها لما كان قائما له

حله ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا كذا فذكر بأسناده مثله حل ثنا يونس قال ثنا شفيان عن عاصم الأحول
 عن الشعبي عن عبد الله بن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم حل ثنا أحمد قال ثنا ابن أبي شيبة
 قال ثنا شريك عن الشيباني عن جابر عن ابن عباس قال ناول النبي صلى الله عليه وسلم دلو من ماء من مزق فشرب وهو قائم
 حل ثنا ابن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا محمد بن سلمة عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس مثله حل ثنا
 ربيع الجعفي قال ثنا أسحق بن أبي فروة المدني قال حدثنا حبيب بن ثابت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن
 عبد الله عن تافع عن ابن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا ابن مزيق قال
 ثنا أبو عاصم وعثمان بن عمر فلا ثنا عمران بن جبر عن أبي البرزخ وهو يزيد بن عطاء عن ابن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام
 وناكل ونحن نسعى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن
 عمران بن جبر عن يزيد بن عطاء عن ابن عمر مثله حل ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جبر قال أخبرني عبد الله
 ابن مالك قال أخبرني البراء بن فزارة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم من قبة حل ثنا
 أحمد قال ثنا أبو غسان قال ثنا هير بن معاوية قال ثنا عبد الله بن جبر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو
 أنس بن مالك قال حدثني أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وفي بيتها قربة معلقة فشرب من القربة وتام
 حل ثنا أبو أمية قال ثنا أبو غسان قال ثنا شريك عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من قربة معلقة
 وهو قائم في هذه الآثار إباحة الشرب قائما وأول الأشياء بنا إذا روى حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل
 الاتفاق واحتمل التضاد ان نحلها على الاتفاق لأعلى التضاد وكان ما روي في هذا الفصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إباحة الشرب قائما وفيما روي عنه في الفصل الذي قبله النهي عن ذلك فاحتمل أن يكون ذلك النهي لم يرد به هذه الإباحة
 ولكن أريد بمعنى آخر فظهرنا في ذلك فاذ أحمد قد حدثنا قال ثنا أبو غسان قال ثنا خالد عن بيان عن الشعبي قال إنما
 أكره الشرب قائما لأنه داء فخير الشعبي في هذا المعنى الذي من أجله كان النهي عنه لما يخاف منه من الضرر وحدث
 الدائم لا غير ذلك فارد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك النهي الإشفاق على أمته وأمرها بأهم ما فيه صلاحهم في دينهم
 ودنياهم كما قد قال لعمري أما أنا فلا أكل متكئا حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا سحر بن بكير عن محمد بن خزيمة
 قال ثنا جاج قال ثنا أبو عوانة عن ربيعة عن علي بن الأقرع عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا
 فلا أكل متكئا حل ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا جبر بن عبد الحميد عن منصور عن علي بن الأقرع عن
 أبي جحيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله حل ثنا أحمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا شفيان
 عن علي بن الأقرع عن أبي جحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا أحمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا مسعود
 كدام عن علي بن الأقرع قال سمعت أبا جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله فليس ذلك على طريقت
 التحريم عليهم أن يأكلوا كذلك ولكن يعني في الأكل متكئا خاف عليهم حل ثنا ابن أبي عمير قال ثنا أسحق بن اسمعيل
 قال ثنا جبر بن عبد الحميد قال قال الشعبي أنا كره الأكل متكئا خاف أن تعظم بطونهم فخير الشعب بالمعنى الذي كره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجله الأكل متكئا وإنما هو لما يحدث عنه من عظم البطن فذكر ذلك ما روى عنه

من النهي عن الشرب قائما فاما هو لم ينعى يكون من ذلك كراهه من لجه لا غير ذلك **وقال** روى في هذا ايضا عن عبد الله بن عمر
حل ثنا محمد بن الحجاج قال ثنا اسد بن محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن زائدة عن ثابت البناني عن
 شعيب بن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط **فقل** يجوز ان يكون ليعتد
 ذلك لما قاله الشيخ وقد يجوز في ذلك معنى آخر **فان** حدثنا يحيى بن عثمان قال ثنا ابى قال ثنا ابن هبيرة عن عبد الله بن ابي جعفر
 عن اسمعيل الاورق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال انظر الى هذا العبد كيف
 ياكل متكئا قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقل** يجوز ان يكون هذا هو المعنى الذي من اجله قال لا اكل متكئا لانه
 فعل المولى الجبارة **وقيل** لا عاجز فلهذا ذلك ورغب في فعل العربي كما روى عن عمر **فان** حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون
 قال ثنا عامر الاحول عن ابي عثمان النهدي قال انا كنا كتب عمر بن الخطاب اخشوشنا واخشوشوا واخشوشوا واخشوشوا واخشوشوا واخشوشوا
 واياكم والنعم وزي العجم **فان** روى انهما عن زى العجم وامرهم بالتمتع وهو العيش الخشن الذي تعرفه العرب فكان ذلك الاكل
 متكئا فهو اعنه لان فعل العجم لما الشرب قاعدا فامروا بخوف ما يحدث عليهم في صدورهم وليس في ذلك شيء من زى العجم
وقال روى في باب الشرب قائما عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف
 ابن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عبد الله بن ابي عن بشر بن غالب قال دخلت على الحسين بن علي داره فقام الى بئحية فسمع منوعا
 حتى اذا درت دحبا فقام فجلس ثم شرب وهو قائم ثم قال يا بشر اني انما فعلت ذلك لتعلم اننا شرب ونحن قيام **حل** ثنا
 ابن عدي قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك بن عامر بن عبد الله بن الزبير قال رايت ابي يشرب وهو قائم **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال
 ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن علي بن عبد الله البارق قال ناوت ابن عمر اذ كانا فشراب منقيا قائما
 من فيها **وقال** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب من في السقاء **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
 قال ثنا حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء **حل** ثنا
 محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن عكرمة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشددا
فان يكن هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحريمه على امتة حتى يكون من فعله منهم عاصيا ولكن لمعنى
 قد اختلص فيه ما هو **فحل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نهى عن الشرب من في السقاء لانه يمتلئ فلهذا معناه **وقيل** روى في ذلك معنى آخر وهو ما حدثنا محمد بن خزيمة
 قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ليث عن جاهد قال كان يكره الشرب من ثلثة القدح وسرورة الكوز وقال هما مقعدا الشيطان
فان يكن هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريق التحريم بل كان على طريق الشفاق منه على امتة والرافة به يوم
 والنظر لهم **وقيل** قال قوم انما نهى عن ذلك لانه الموضع الذي يقصد الهوام فمنه عن ذلك خوف اذاها فذلك ما ذكرنا
 عنه في صدر هذا الباب من نهيه عن الشرب قائما ليس على التحريم الذي يكون فاعله عاصيا ولكن المعنى الذي ذكرناه
 في ذلك **وقيل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تقدم من هذا الباب انه نهى عن الشرب من قربة
 وهو قائم من فيها **فان** ذلك على ان نهيه الذي روى عنه في ذلك ليس على النهي الذي يجب على منتهك ان يكون
 عاصيا ولكنه على النهي من اجل الخوف فاذا ذهب الخوف ارتفع النهي فهذا عندنا معنى هذه الاثار والله اعلم **وقيل** روى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه نهى عن اختناك الاسقية وهو ان يكسر في شرب من افواهها **حل** ثنا

اسماعيل بن يحيى الزنى قال ثنا الشافعي عن شفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الإسقية **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري قال ذكرنا سنده مثله قال ابن أبي ذئب اختناثها أن تكف فليس بها فالوجه الذي نهى عن ذلك هو الوجه الذي من أجله نهى عن الشرب من ذلك

باب وضع إحدى الرجلين على الأخرى

حدثنا إبراهيم بن مروق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شفيان قال ثنا أبو الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضع الرجل إحدى رجله على الأخرى **حل** ثنا يونس قال أخبرني شعيب بن الليث عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال زاد وهو مضطجع **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن ذميض

وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا المعتمر عن أبيه عن خلاش عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا أمية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن حفص عن

أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يثنى الرجل إحدى رجله على الأخرى **قال** أبو هريرة **قال** وضع إحدى الرجلين

على الأخرى لهذه الآثار واحتجوا في ذلك أيضا بما حدثنا ابن مرقا قال ثنا وهيب قال ثنا شعيب عن واصل عن أبي وائل قال

كان الأشعث وجري بن عبد الله وكعب قعودا فرفع الأشعث إحدى رجله على الأخرى وهو قاعد فقال له كعب بن جحمة

خبرنا فأنه لا يصح للبشر **وخالفهم** في ذلك آخرون فلم يروا بذلك بأسا **واحتجوا** في ذلك بما روى عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا يونس قال ثنا شفيان عن الزهري عن عباد بن قيس عن عمه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى **حل** ثنا روح بن الفرج قال ثنا عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي عباد

قال ثنا شفيان قال حدثني الزهري قال حدثني عباد بن قيس عن عمه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

حل ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو بكر الخفي قال ثنا ابن أبي ذئب قال ثنا الزهري قال حدثني عباد بن قيس عن عمه عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن أنس ويونس عن ابن شهاب عن عباد

ابن قيس عن عمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال **حل** ثنا ابن مروق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك عن

ابن شهاب فذكرنا سنده مثله **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله المكي عن

سهم بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن ابن شهاب قال حدثني محمد بن

ليبيد عن عباد بن قيس عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **والأمة** والآثار قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يا أيها منعت منه الآثار **والأمة** ما ذكره مما احتجوا به من قول كعب بن جحمة فأنه قد روى عن جماعة من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مالك ويونس

عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك **حل** ثنا ابن مروق

قال ثنا أبو عاصم عن عبد الله بن عمر قال حدثني سالم بن أبي النضر قال كان أبو بكر وعمر وعثمان يجلسون متربعين واحدا

على الأخرى **حل** ثنا ابن مروق قال ثنا أبو عامر قال ثنا غنيد بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن سعيد عن

عبد الرحمن بن زبير عن أبي عثمان بن عفان فذكر ذلك **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس

٦٣

٦٤

٦٥

عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن عبد العزيز أن محمد بن نوفل حدثه أنه رأى أسامة بن زيد بن حارثة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد الليثي عن نافع أنه رأى ابن عمر فعل ذلك **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عمر عن سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن عبد الرحمن بن يزيد قال رأيت عبد الله مضمطاً بالآثار وأضما إحدى رجله على الأخرى وهو يقول ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو حمزة قال ثنا سفيان عن عثمان بن مسلم قال رأيت أنس بن مالك قال قد وضع إحدى رجله على الأخرى **فقد** وروى عن هؤلاء الجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يصل إلى تنبيهه من طريق النظر فنستعمل فيه ما استعملناه في غيره من أبواب هذا الكتاب ولكن لما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا في الفصل المتقدم وروى عن كعب بن عجرة أنه قال أنه لا يصلح لبشر فكان معنى هذا أن الله أعلم أنها لا تصلح لبشر لنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لا يصلح لبشر أن يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء ما ذكرناه في الفصل الثاني من بابها استعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها فاحتمل أن يكون أحد الأمرين قد نسخ الآخر فلما وجدنا أبا بكر وعمر وعثمان وهم الخلفاء والراشدون والمهاجرون على قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم بما من قد فعلوا ذلك بعد ما يحضرون أصحابه جميعاً وفيهم الذي حدث بالحديث الأول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكراهة فلم ينكروا ذلك أحد منهم ثم فعله عبد الله بن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد وأنس بن مالك فلم ينكروا عليه منكر ثبت بذلك أن هذا هو ما عليه أهل العلم من هذا الخبرين المرفوعين وبطل بذلك ما خالفه ما ذكرنا وبيننا **وقد** روى الحسن في ذلك ما يدل على غير هذا المعنى **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن نزار الأيلي قال حدثني السري بن يحيى قال ثنا فضيل قال قيل للحسن قد كان يكره أن يضع الرجل إحدى رجله على الأخرى فقال الحسن ما أخذوا ذلك إلا عن اليهود فيحتمل أن يكون كان من شريعة موسى عليه السلام كراهة ذلك الفعل فكانت اليهود على ذلك فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع ما كانوا عليه لأن حكمه أن يكون على شريعة النبي الذي كان قبله حتى يحدث الله له شريعة تنسخ به ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك وبإباحة ذلك الفعل لما أباح الله عز وجل لمؤلفه ما قد كان حظره على من كان قبله **وقد** روى عن الحسن خلاف ذلك أيضاً **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن حميد عن الحسن أنه كان يفعل ما يعني يضع إحدى الرجلين على الأخرى وقال إنما كرهت ذلك أن يفعل بين يدي لقوم يخافون أن ينكشف والوجه الأول عندي أشبه من هذا ألا ترى أن قول كعب بن نافع لا تصلح لبشر فلو كان ذلك للمعنى الذي روى عن الحسن في هذا الحديث لم يقل ذلك لكعب لكانت أمه قال ذلك لعلمه بنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه من اتباع من قبله ثم نسخ الله عز وجل فلم يجعله كعب فكان على الأول وعلمه غيره فرجع إليه وترك ما تقدم به

باب الرجل يتطرق في المسجد بالسهم

حدثنا أبو بكر وعلي بن معبد قال ثنا أبو حمزة محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا يزيد بن عبد الله بن أبي رزح عن أبي رزح عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في مساجدنا وفي بيده سهم أو فليسك بنصا أو لا يعثر بها أحد قال أبو جعفر قد ذهب قوم إلى أنه لا بأس أن يتخطى الرجل المسجد وهو حامل ما أراد حمله واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون وقالوا لا ينبغي لأحد أن يدخل المسجد وهو حامل شيء من ذلك إلا أن يكون في خلجه

١٠٤

بكل ما يتطرق بالسهم في المسجد

بكل ما يتطرق بالسهم في المسجد

يريد بدخول الصلوة او يكون اذا دخله يريد به الصدقة فاما ان يدخل به يريد تخطي المسجد فان ذلك مكروه **وقال**
قد يحتل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد بها ذكرنا في حديثنا في موسى الازدخال للصدقة فتظننا في ذلك هل نجد شيئا
من الآثار يدل عليه **فأدريس** قدس سره قال ثنا ابن وهيب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن الليث بن سعد بن يزيد احدهما
على الآخر عن ابي الزبير عن جابر قال كان الرجل يتصدق ببئيل في المسجد فاحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمر بها
الا وهو اخذ بنصولها **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث عن الليث عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه **قيل** في هذا الحديث ان الذين كانوا يدخلون بها المسجد انما كانوا يريدون
بها الصدقة فيه لا التخطي فهذا هو ما اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما في حديث ابي موسى

باب المعانقة

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة وسام بن زيد ويزيد بن زريع عن حفظة السدي
عن انس بن مالك عن ابيهم قالوا يا رسول الله اينحنى بعضنا لبعض اذا التقينا قال لا قالوا افيعانق بعضنا بعضا قال لا
قالوا افيصافح بعضنا بعضا قال تصافحوا **حدثنا** ابو اسامة قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا ابو مائل عن حفظة عن
انس قال قلنا يا رسول الله ثم ذكر مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فذكر هو المعانقة منهم ابو حنيفة وعمر
رحمة الله عليهما **وخالفهم** في ذلك الآخرون فلم يروا بها باسا ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف ورحمة الله عليه **وكان**
مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن العلاء قال ثنا اسد بن عمرو عن مجالد بن سعيد عن عامر عن عمار
ابن جعفر عن ابيه قال لما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم من عند النجاشي تلقاني فاعتنقني **حدثنا** محمد بن
خزيمة قال ثنا عبيد الله بن محمد القمي قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن الشعبي قال وافق قدوم جعفر فتم خبذ ففتك
النبي صلى الله عليه وسلم لا ادرى باي الشياطين انا لشد فرجا بفتح خبير او بقدم جعفر ثم تلقاه فاعتنقه وقبل بين عينيه
حدثنا ابن ابراهيم او قال ثنا ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عمار قال ثنا ابن اسحق
عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيتي فاته فقزع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريا ناكوا الله ما رأيت عريانا قبله
فاعتنقه وقبله **وقد** روى في ذلك عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا محمد بن خزيمة قال
ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة عن غالب بن طارق عن الشعبي ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا التقوا
تصافحوا واذا قدموا من سفر تعانقوا **حدثنا** احمد بن حنبل قال ثنا ابو الوليد عن محمد بن ابراهيم بن حنبل قال ثنا
يحيى بن حماد قال ثنا شعبة فذكر باسناد مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا حماد بن
سلمة قال ثنا ابو غالب عن ام الدرداء قالت قدم علينا سلمان فقال ابن اخي قلت في المسجد فاتاه فلما رآه اعتنقه
فروا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا يتعانقون فدل ذلك ان ما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابكت المعانقة متأخر عما روى عنه من النهي عن ذلك في ذلك ناخذ وهو قول ابي يوسف ورحمة الله

باب الصور تكون في الثياب

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن

جبر عن عبد الله بن يحيى عن أبيه قال سمعت عليا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة **حدثنا**
 ابن مزيق قال ثنا يعقوب بن اسحق وحبان بن هلال قال ثنا شعبة فذكر بأسنا دمه مثله **حدثنا** شاذان بن عثمان
 قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن مقسم قال حدثني الحارث بن المكي عن عبد الله بن يحيى عن علي بن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام ان لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة ولا تمثال **حدثنا** ثابث بن ثابث قال ثنا ابن وهب قال
 اخبرني عمر بن الحارث عن بكير بن كريمة عن ابي عيسى عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت وخرج فيه صورة ابراهيم عليه
 السلام قال اما قد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذه صورة ابراهيم فاستقسم **حدثنا** ثابث بن ثابث قال ثنا اسفيان عن
 الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عياش عن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه
 صورة **حدثنا** ثابث بن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا سهيل بن ابي صالح عن سعيد بن يسار عن
 ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ثابث بن ابي داود قال ثنا اسامة بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا
 روح بن القاسم عن سهيل بن ابي صالح عن سعيد بن يسار عن زيد بن خالد عن ابي ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثله **حدثنا** ثابث بن مزيق قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابي سلمة عن
 عائشة ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدخل بيتا فيه صورة **حدثنا** ثابث بن
 الفرج قال ثنا ابو يزيد بن ابي التمر قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن القاسم عن عائشة
 قالت اشتريت فرقة فيها تصاوير فلما دخل حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ما فيها فغير ثم قال يا عائشة ما هذه فقالت فرقة
 اشتريتها لك تقعد عليها قال ان لا تدخل بيتا فيه تصاوير **حدثنا** ثابث بن مزيق قال ثنا ابن ابي اسحق
 قال حدثني ابن شهاب قال اخبرني القاسم عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا مسترة بقلم مسترة في صورة فتكته ثم قال
 ان اشهد الناس على ايام القيامة الذين يشبهون بخلق الله عز وجل **حدثنا** ثابث بن مزيق قال ثنا ابن ابي اسحق عن الحارث بن
 عبد الرحمن عن كريمة عن ابي عيسى عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة **حدثنا** ثابث بن ابي داود
 قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا ابو داود عن عبد الرحمن بن مهران عن عمير بن ابي عيسى عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان دخل
 الكعبة فرأى فيها صورة فامر في ثيابه بدلو من ماء فمضى به الى البيت فصبه في الصور فمضى به الى البيت فصبه في الصور فمضى به الى البيت فصبه في الصور
 ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن سائر عن عبد الله بن عيسى عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دخل
 بيتا فيه صورة فامر في ثيابه بدلو من ماء فمضى به الى البيت فصبه في الصور فمضى به الى البيت فصبه في الصور فمضى به الى البيت فصبه في الصور
حدثنا ثابث بن مزيق قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي عمير قال ثنا ابو الزبير قال سألت جابر عن الصور في البيت وعن الرجل فعل
 ذلك فقال ان جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حدثنا** ثابث بن مزيق قال ثنا محمد بن سعيد بن ابي حمزة عن ابي
 الفضل عن عمارة عن القعقاع عن ابي زرعة قال دخلت مع ابي هريرة دار مروان بن الحكم فاذا بتمثال فقال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ومن اظلم من ذهب بخلق خلقا خلقه فلينخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة
قال ابو جعفر فذهب ذاهبون الى كراهية اتخاذ ما فيه الصور من الثياب وما كان يوطأ من ذلك ونيتهم وما كان
 ملبوسا وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **والفهر** في ذلك آخرون فقالوا ما كان من ذلك
 يوطأ ونيتهم فلا بأس به وكرهوا ما سوى ذلك **وكان** من الحجة لهم في ذلك ما **حدثنا** ثابث بن مزيق قال ثنا ابن وهب قال

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

اخبرني اسامة بن زيد الليثي عن عبد الرحمن بن القاسم عن امه اسام بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة قالت
 قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وعندي غطلى فيه صورة فوضعت على سهوي قال جندبه وقال لا تستوي الجدار
 قالت فصنعت وسادتين فخلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما **حل ثنا** يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني
 عمر بن بكير عن الاشج عن ربيعة بن عطاء مولى بني الاخر هراثة سمع القاسم بن محمد يذكر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرتفق عليهما **حل ثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر
 ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان ابا عبد الله عن عائشة انها كانت نصبت سترافيه
 تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعه فقصته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربيعة بن
 عطاء مولى بني اذهر سمعت ابا محمد يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما فقال لا ولكن
 سمعت القاسم بن محمد يذكر ذلك عنها **حل ثنا** ابن مزيق قال ثنا محمد بن ابي لوزير قال ثنا محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن القاسم
 عن ابيه عن عائشة انها جعلت سترافيه تصاويرا الى القبلة فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعه وجعلت منه وسادتين
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عليهما **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك حدثه عن نافع عن القاسم بن محمد عن
 عائشة ام المؤمنين انها استترت بمنقحة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في
 وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه
 المنقحة قلت اشتريتها لك لتعبد عليها وتتوسد بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصلوات يقتدوا
 يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة **حل ثنا** ابن مزيق قال ثنا
 سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قالت عائشة كان ثوب فيه تصاوير فجعلت بين يدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فكرهه او قالت فها في فجعلته وساد **فقال** اهل هذه المقالة فما كان مما يوشك فلا بأس به
 لهذه الآثار وما كان من غير ما يوشك فهو الذي جاءت فيه الآثار **اول** وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 استثنى ما نهى عنه من الصور الا ما كان رقيا في ثوب **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكير بن
 الاشج حدثه ان بشير بن سعيد حدثه ان زيدا بن خا لد الجعفي حدثه مع بشير بن سعيد عبيد الله الخولاني ان ابا طلحة
 حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بشير فرض زيد بن خالد فعندنا فاذا نحن
 في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني التمسعه حدثنا في تصاوير قال انه قد قال لا رقيا في ثوب بل التمسعه قلت
 لا قال بل قد ذكر ذلك **حل ثنا** ابن ابي حاتم قال ثنا الوهمي قال ثنا ابن اسحق عن سائر النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة قال اشكلى بوطحة بن يونس فقال لي عثمان بن حنيف هل لك في ابي طلحة فعرفه فقلت نعم قال فجئتاه فدخلنا عليه
 وتحت غط فيه صورة فقال انزعوا هذا الفط فالقوا عني فقال له عثمان بن حنيف او ما سمعت يا ابا طلحة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين نهى عن الصور قال لا رقيا في ثوب او ثوبا فيه رقير قال بل ولكنه اطيب لنفسى فاميطوا عني
حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك حدثه عن ابي النضر فذكر باسناده مثله غير انه قال مكان عثمان بن
 حنيف سهل بن حنيف **فثبت** بما روينا خروج الصور التي في الثياب من الصور المنهى عنها وثبت ان المنهى عنه
 الصور التي هي نظير ما فعله النصارى في كنائسهم من الصور في جدرانها ومن تعليق الثياب بالمصورة فيها فاما ما كان

قوله

قوله

قوله

١٠

١١

١٢

ليوحنا وميمون ويفرش فخرج من ذلك وعاد المذاهبي حفيظة واني يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **حدثنا زيد بن**
سنان قال ثنا ابو كامل قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الليث قال دخلت على سالم بن عبد الله وهو متكئ على وسادة
 حراء فيها تصاوير قال فقلت ليس هذا بك ما يعلق منه وما نصيب من التماثيل وامامنا وطمح فلان اس به
 قال ثم حدثني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة حتى ينشقوا
 فيها الروح يقال لهم احيوا ما خلقتم **وقال** هذا من قول سالم بن عبد الله ما ذكرنا ثم اخبرنا الناس بعد ذلك في هذه الصور
 بما هي فت قال قوم قد دخل في ذلك صورة كل شيء مما لم يخلق وما ليس له روح قالوا لان الاثر جاء في ذلك
مهما واحتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا سفيان بن عيينة قال ثنا اسد قال ثنا وكيع ويحيى بن عيسى عن الاعمش عن ابي الخضر
 عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت الناس هذا يوم القيامة المصورون **حدثنا**
 ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا عوف بن ابي حنيفة اخبرني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المصورون **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا اما لم يكن له من ذلك روح فلان اس بتصويره وما كان له روح فهو
 المنحى عن تصويره **واحتجوا** في ذلك بما روى عن ابن عباس **حدثنا** بكار قال ثنا عبد الله بن حمدان قال ثنا عوف
 ابن ابي جميلة عن سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذا تاه رجل فقال يا ابن عباس انما معيشتي من
 صنعة يدي وانا اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احد ذلك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من صور صورة فان الله يعذبه عليها يوم القيامة حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافع ابد اقال فربا الرجل ربقي شديدة
 واصغر وجهه فقال ويحك ان اثبتت الا ان تصنع فعليك بالشجر وكل شيء ليس فيه روح **حدثنا** علي بن شيبه
 قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عوف فذكر باسناد مثله **وقال** دل على صحة ما قال ابن عباس من هذا قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله يعذبه عليها حتى ينفخ فيها الروح فدل ذلك على ان ما نفخ من تصويره هو
 يكون فيه الروح **وقال** روى في ذلك ايضا عن غير ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المصورون يعذبون
 يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم **حدثنا** قاسم قال ثنا القعني قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصورون يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم **حدثنا** احمد بن
 داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا احمد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا احمد بن سلمة عن ايوب فذكر باسناد مثله **حدثنا**
 علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن عكرمة عن بن مريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صور صورة عذب يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافع ثم حنى هذا الاثر معنى ما رويناه عن ابن عباس
وقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما يدل على هذا المعنى **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوحا
 قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابي قال لما ندمت على ما فعلت فوقف اتيته انا وابي فحدثنا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد اني جئت في البشارة فلو استلعت ان ادخل البيت لانه كان في البيت تمثال
 رجل فمات فاقبال فليقطع رأسه حتى يكون كهيئة الشجر **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا علي بن معبد قال
 ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن حماد عن ابي هريرة قال استاذن جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال ادخل فقال كيف ادخل وفي بيتك ستففيه تماثيل خيل ورجال فاما ان تقطع رؤسها واما ان تجعلها باسطا فانا
معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه تماثيل **فلمّا** انجحت التماثيل بعد قطع رؤسها الذي لو قطع من ذي الروح ليقبّل ذلك على
اباحة تصوير ما لا روح له وعلى خروج ما لا روح له من الصور مما قد غي عنه في الآثار التي ذكرنا في هذا الباب **وقد روى**
عن عكرمة في هذا الباب ايضا ما حدّ ثنا محمد بن النعمان قال ثنا ابو ثابت المديني قال ثنا احمد بن زيد عن رجل عن عكرمة عن
ابي هريرة قال الصلوة الرأس فكل شيء ليس له رأس فليس بصلاة **وفي** قول جابر بن عبد الله عليه السلام صلى الله عليه وسلم
في حديث ابي هريرة اما ان تجعلها باسطا واما ان تقطع رؤسها دليل على انه لم يبع من استعمال ما فيه تلك الصور الا بان يسط
فان قال قائل ففي حديث ابي طلحة انه كان في بيته ستففيه تصاوير ولم يدخل ذلك عنده فيما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاما كان رقبا في ثوب **فيل** اما ما ذكرت من
الستر فانما هو فعل ابي طلحة وقد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقفه على ان ذلك الثوب المستثنى هو الستر وقد
يجوز ان يكون الستر ايضا فيما استثنى فلما احتمل ما ذكرناه وكان في حديث مجاهد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام وصفا علم ان الثياب المستثناة هي الثياب البسيطة البسيطة لا ما سواها من الثياب المعقّدة **والسنة** هذا قول ابي حنيفة **والسنة** وهو حديث

باب الرجل يقول استغفر الله واتوب اليه

قال ابو جعفر سمعت ابا جعفر بن ابي عمران يكره ان يقول الرجل استغفر الله واتوب اليه ولكنه يقول استغفر الله واسأل الله التوبة
وقال رأيت اصحابنا يكرهون ذلك ويقولون التوبة من الذنب هي تركه وترك العود عليه وذلك غير موهوم من احد
فاذا قال انوب اليه فقد وعد الله ان لا يعود الى ذلك الذنب فاذا عاد اليه بعد ذلك كان كمن وعد الله ثم اخلفه ولكن
احسن ذلك ان يقول اسأل الله التوبة اى اسأل الله ان ينزعني عن هذا الذنب ولا يسيدني اليه ابدا **وقد روى** ذلك
ايضا عن الربيع بن خثيم **حد** ثنا موسى بن المبارك قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال ثنا حسين بن علي الجعفي عن
زائدة عن مندر عن الربيع بن خثيم قال لا يقول احدكم اني استغفر الله واتوب اليه ثم يعود فيكون كذبا ويكون ذنبا ولكن
ليقل اللهم اغفر لي وتب علي **وكان** من الحجة لهم في ذلك ما حدّ ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا خالد بن
عبد الله الواسطي عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب
ان يتوب الرجل من الذنب ثم لا يعود اليه **فقد** صفت التوبة وهذا غير مأمون على احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه معصوم ولذلك كان يقول فيما قد روي عنه ما قد حدّ ثنا ابن ابي داود قال ثنا خطاب بن عثمان وجويته بن شريح قال ثنا
بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن عبد الملك بن ابي بكر بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة انه كان يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اتوب في اليوم مائة مرة وقال انس انما قال سبعين مرة **حد** ثنا ابن ابي داود
قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدّ ثنا ابو بكر بن ابي وبيس عن سليمان بن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق وموسى بن عقبة
عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا استغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة **حد** ثنا يونس قال ثنا سلامة بن روح قال ثنا عقيل قال ثنا الزهري ان ابا بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام اخبره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر مثله **حد** ثنا يونس قال ثنا
ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حد** ثنا حسين بن

٣٤٤

٣٤٤

وهو معتقد انه يعود الى ما تاب منه فهو بذلك القول فاسق معاقب عليه لانه كذب على الله فيما قال **واما** انما قال وهو
 مستعد لتترك الذنب الذي كان وقع فيه وعازم ان لا يعود اليه ابدا فهو صادق في قوله وثاب على صدقه ان شاء الله **وقد**
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الندم توبة **حل** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عبد الكريم الجعفي قال
 اخبرني زياد بن ابي مريم عن عبد الله بن مغفل قال دخلت مع ابي علي بن عبد الله بن مسعود فقال لابي انت سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول الندم توبة فقال **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب عن مالك عن عبد الكريم عن شرحبيل
 عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبد الله
 ابن عمر وعن عبد الكريم الجعفي عن زياد بن ابي مريم عن ابن الجراح عن عبد الله بن مغفل فذكر اسناده مثله **حل** ثنا
 حسين بن نصر قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا زهير بن معاوية عن عبد الكريم عن زياد بن ابي مريم فذكر اسناده
 مثله **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير قال ثنا عبد الكريم عن عبد الله بن مغفل
فقد ارسل الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الندم توبة فدل ذلك على ان من قال اتوب الى الله من
 ذنب كذا او كذا او هو متادم على ما اصاب من ذلك الذنب انه محسن ما جود على قوله ذلك

باب البكاء على الميت

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ان عتيك بن
 الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله ابو امه اخبره ان جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجدته قد علي فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة ويكين فجعل ابن عتيك يسكنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دعهم فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وهذا الجواب قال اذا مات قال ابو جعفر فذهب قوم الى كراهة
 البكاء على الميت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب
 ببكاء اهله عليه **حل** ثنا ربيع بن سليمان الجعفي قال ثنا احمد بن محمد بن احمد بن عيسى قال ثنا عبد الجبار بن الوحر قال
 سمعت ابن ابي مليكة يقول لما ماتت ارباب بنت حمران بن عفان حضرت مع الناس فجلست بين يدي عبد الله
 ابن عمر وعبد الله بن عباس فيكن النساء فقال ابن عمر لا تنفسي هؤلاء عن البكاء اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر بن الخطاب يقول ذلك فخرجت مع عمر
 اذا كنا بالبليداء اذا ركب فقال يا ابن عباس من الركب فذهبت فاذا هو مصيب واهله فرجيت فقلت يا امير المؤمنين هذا
 مصيب واهله فلما دخلنا المدينة واصيب عمر جلس مصيب بكى عليه وهو يقول واجبا واصاحبا فقال عمر لا تبكي فان
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه قال فذكر ذلك لعائشة فقالت
 امر الله ما تجد من هذا الحديث عن الكاذبين ولكن السمع يخطئ وان لكم في القرآن لما يشفيكم ان لا تروا نوازل تؤذي
 اني ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبيد الكافر عن ابا بعض بكاء اهله عليه **حل** ثنا
 ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة فذكر نحوه غير انه لم يذكر قضية مصيب
 قالوا قل ان كان الميت يعذب ببكاء اهله عليه كان تكاؤم عليه مكر ومالهم وخالفهم في ذلك آخرون

ابن ابي عمير
 عن ابن ابي عمير

فقالوا لا بأس بالبكاء على الميت فان كان بكاء لا معصية معه من قول فاحش ولا نباحة **واختبر** في ذلك بما حدثنا
يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن الحارث الانصاري عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد
ابن عباد شكاوى له فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد
ابن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشيته فقال قد قضى فقالوا والله يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما راي القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا تسبحون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا
بمجنون القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه **او يرحم** **حدثنا** احمد بن الحسن قال سمعت سفيان يقول حدثنا
ابن عجلان عن وهب بن كيسان عن ابي هريرة ان عمرا بصرامة تبكى على ميت فنهاها فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعها يا ابا حفص فان النفس مصابة والعين باكية والعهد قريب **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني
اسامة بن زيد الليثي عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنساء بني الاشهل يكرهن هلكا
يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا يواكي له فجاء نساء الانصار يبكين حتى فاستيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ويحك ما انقلبتم بعد مروءة قلبي ولا يبكين على هالك بعد اليوم **حدثنا** علي بن
معبد قال ثنا اسمعيل بن عمر قال ثنا سفيان عن عامر بن عبيد الله عن القاسم عن عائشة قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل عثمان بن مظعون بعد موته ودموعه تسيل على خديه **ففي** هذه الآثار التي ذكرنا اباحة البكاء على
الموتى وذلك ان ذلك غير ضار لهم ولا سبب لعذابهم ولو لا ذلك لما بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اباح البكاء ولمنع
من ذلك **فان** قال قائل فان في حديث ابن عمر الذي ذكرت ما يدل على نسخ ما كان اباح من ذلك وهو قوله ولا يبكين
على هالك بعد اليوم **قيل** لما في ذلك دليل على ما ذكرت قد يجوز ان يكون قوله ولا يبكين على هالك بعد اليوم أي من
ملكاهن الذين قد يكون عليهم منذ هلكوا الى هذا الوقت لان في ذلك البكاء ما قد اتين به على ما جلي عنهم من حرقة
وقل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير البكاء الذي قصد الى النسي في نهيه عن البكاء على الموتى
فاحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا اسراييل عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن جابر بن
عبد الله عن عبد الرحمن بن عوف قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقت معه الى ابيه ابراهيم وهو يحيى بنفسه
فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره حتى خرجت نفسه فوضعه ثم بكى فقلت يا رسول الله اشكى وانت تحيى
عن البكاء فقال اني لم انه عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين احق من صوت عند نغمة لهو ولعب ومن امير شيطان
صوت عند مصيبة لطم ووجع وشق جيوب وهذا رحمة من لا يرحم يا ابراهيم لو لا انه وعد صادق وقول حق
ان آخرنا سيلحق اولنا لحزننا عليك حزنا هو أشد من هذا وانا بك الحزن ونون يبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط
رب **فأخبر** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالبكاء الذي نهى عنه في الأحاديث الأولى وانه البكاء
الذي معه الصوت الشديد ولطم الوجع وشق الجيوب يعني ان ما سوى ذلك من البكاء مما فعل من جهة الرحمة
نه بخلاف ذلك البكاء الذي نهى عنه **واما** ما ذكرناه عن عمرو بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يغدو
بكاء اهله عليه فقد ذكرنا عن عائشة انكار ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا يزيد الكافر
هذا باق في قبره ببغض بكاء اهله عليه **وقل** يجوز ان يكون ذلك البكاء الذي يعذب به الكافر في قبره بزيادة عذابا

سورة البقرة

باب البكاء على الميت

باب البكاء على الميت

على عذابه بكم قد كان أوصى به في حياته فان أهل الجاهلية قد كانوا يوصون بذلك أهلهم ان يفعلوا بعد وفاته
فيكون الله عز وجل يعذبه في قبره يسبب قد كان سببه في حياته فعل بعد موته **وقل** روى هذا الحديث عن
عائشة بغير هذا اللفظ **حل** ثابري المحدث قال ثابري وهب قال اخبرني ابن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يغفر الله لابي عبد الرحمن بن عمر يقول ان الميت ليحذب بكم
الحى والله ما ذاك الا ايها ما من عبد الله بن عمر يغفر الله له ان الله عز وجل يقول ولا تزر وازر اخرى وما ذاك
الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر يهودى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تكون عليه وانه
ليعذب في قبره يقول بجملة **فأخبرت** عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخبر
ان ذلك الكافر يعذب في قبره بعمله واهله يكون عليه وقد منع الله عز وجل ان تزر وازر اخرى **قل**
ذلك على ان ميتا لا يعذب في قبره بكماء حتى احياهم به في حياته وما كان الحديث جابر عن عبد الرحمن بن عوف البجلي
المكره ما هو وانه هو الذى معه اللطم والشق **فقل** ثبت بما ذكرنا اياحة البكاء على الميت اذ المكين معه سبب كونه
من شق ثوب ولطم وجهه ونياحة وما شبه ذلك **وقل** حد ثنا عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن
ابى اسحق عن عامر بن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وعلى ابى مسعود الانصاري وثابت بن قيس وعندهم
جواب يغتربون فقلت اتفعلون هذا وانتم اصحاب عهد صلى الله عليه وسلم قالوا ان كنت تسمع والا فامض فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رخص في اللطم عند العرس وفي البكاء على الميت **فان** قال قائل فقد روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره بنياحة اهله عليه **وذكر** ما حد ثنا على بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون
قال ثنا سعيد بن عبيد ابو الهذيل الطائي عن على بن ربيعة قال نبح على قرظة بن كعب فخطب المغيرة بن شعبه فقال
ما بال نياحة في هذه الامة انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذا با على ليس ككذب على احد
من كذب على معتمد اقليتبوا مقعدة من النار ومن نبح عليه حذب بما نبح عليه ولما نبح عليه قيل له هذا عندنا
والله اعلم على النياحة التي كانوا يوصون بها اهلهم فتكون مغفولة بعد هم بوصيتهم بها في حياتهم فيعذبون على ذلك الله اعلم

٧٣

٧٤

٧٥

باب رواية الشعر هل هي مكروهة ام لا

حد ثنا على بن عبد الرحمن ومحمد بن سليمان الباغندي قال ثنا اخلاص بن يحيى قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن
عمر بن حريث عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتلج جوف احدكم قبحا خيرا من ان يمتلج
شعر **حل** ثنا محمد بن اسمعيل الصائغ قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبه عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد
ابن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتلج جوف احدكم قبحا حتى يريه خيرا من ان يمتلج شعرا
حل ثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبه فذكر باسناد مثله **حل** ثنا ابن مزيق
قال ثنا ابو حاتم عن شعبه فذكر باسناد مثله غير انه لم يقل حتى يريه **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال
سمعت حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا على بن الجعد قال ثنا ابو جعفر الرازي عن عامر عن ابى صالح عن ابى هريرة عن رسول
صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا مسلم قال ثنا شعبه عن الاعمش عن ابى صالح عن

٧٦

ابن حريز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ونزاد حتى يرثيهم **حل ثنا ابن ابي داود** قال ثنا عبد الله بن صالح
قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول لان يمتل جوف احدكم من عاتقه الى ارجله فيما يقبض مثل السقام خيرا من ان يمتل شعر احد **حل ثنا**
محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم لان يمتل جوف احدكم قبيحا خيرا من ان يمتل شعر احد **قال ابو جعفر** فكره قوم رواية الشعر فاحتجوا
في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم في ذلك آخرون** فقالوا لا بأس برواية الشعر الذي لا قدح فيه وقالوا هذا
الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو على خاص من الشعر **فذكر** في ذلك ما حدثنا يونس
قال ثنا ابن وهب قال اخبرني اسماعيل بن عياش عن محمد بن السائب عن ابي صالح قال قيل لعائشة ان ابا هريرة
يقول لان يمتل جوف احدكم قبيحا خيرا من ان يمتل شعر احد فقالت عائشة يرحم الله ابا هريرة يحفظ اول الحديث
لم يحفظ آخره ان المشركين كانوا يلجأون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لان يمتل جوف احدكم قبيحا
خيرا من ان يمتل شعرا من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** علي بن عبد العزيز البغدادي قال
ثنا ابو حبيد قال سمعت يزيد بن محمد بن عيسى عن الشرقى بن القطامي عن مجاهد عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لان يمتل جوف احدكم قبيحا خيرا من ان يمتل شعرا يعني من الشعر الذي يهي به النبي صلى الله عليه وسلم **قالوا**
وقد روى في اباحة الشعر آثار فمنها ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن المنذر بن الحزامي قال ثنا معمر بن
عيسى قال حدثني عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى نساء
يلطمن وحو الحيل بالخمر فنبشروا فقال يا ابا بكر كيف قال حسان بن ثابت فانشد ابو بكر **شعر** عدت بتيتي ان لوتها
تثير النقع من كفى كد اء ينار عن الأعنة مسرجات يلطمن بالخمر النساء هكذا حدثنا احمد بن داود واهل العلم
بالعربية يرون البيت الاول على غير ذلك لثبوت النقع موحدا ما كد اء حتى يستوى قافية هذا البيت مع قافية البيت
الذي بعده قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال **حل ثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
عمر بن خالد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة **حل ثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شريك عن المقدام بن شريح
عن ابيه قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يمتل بشي من الشعر فقالت نعم من شعرا بن راحة
ودبما قال هذا البيت وياتيك بالأخبار من لوتها **حل ثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا
عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء
المشركين قال فكيف ينسب فيهم قال اسلك منهم كما تسلك الشعرة من الجبين **حل ثنا** سليمان بن شعيب قال
ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابراهيم بن سليمان التيمي عن مجاهد بن سعيد عن الشعبي قال كنا جلوسا بفناء الكعبة لحسب
قال مع اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يتناشدون الاشعار فوقف بنا عبد الله بن الزبير
فقال في حرم الله وحول الكعبة يتناشدون الاشعار فقال رجل منهم يا ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما نهي عن الشعر الذي اذا اتيت فيه النساء وتذكرى فيه الاموات **فقال** يحزن ان يكون الشعر الذي قال فيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا في أول هذا الباب من الشعر الذي نفعه في هذا الحديث **حل ثنا ابن أبي داود**
 قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ومن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن
 زيد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكما **حل ثنا ابن أبي داود** وقد واسحق بن إبراهيم
 قالوا حد ثنا عبد الله بن سعيد قال ثنا ابن عيينة عن أبيه عن حاتم عن زهير عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم إن من
 الشعر حكما **حل ثنا يونس** قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن مروان عن
 عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكما **حل ثنا أبو بكر**
 قال ثنا إبراهيم بن أبي الوزير قال ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري فذكر بأسناده مثله غير أنه قال عن عبد الله بن الأسود بن
 عبد يغوث **حل ثنا حسين بن نصر** قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا إبراهيم بن سعد فذكر بأسناده مثله غير أنه قال
 عن عبد الله بن الأسود بن عبد يغوث **حل ثنا ابن أبي داود** قال ثنا محمد بن عبد الله بن عمرو قال ثنا ابن فضيل عن مجالد عن
 الشعبي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحج أراض المؤمنين قال كعب أنا قال ابن رواحة أنا قال أنا الحسن
 الشعر قال حسان بن ثابت أنا إذا قال الجهم فإنه سيعينك عليهم روح القدس **حل ثنا ابن أبي عمير** قال ثنا أبو إبراهيم الترمذي
 قال ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لحسان بن ثابت منبراً في
 المسجد ينشد عليه الشعر **حل ثنا أحمد** قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا محمد بن فضيل فذكر مثل حديث ابن أبي داود الذي
 قبل هذا الحديث عن ابن نمير عن ابن فضيل **حل ثنا ابن مردوق** قال ثنا عفان وحده ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
 وعبد الله بن رجاء قالوا حد ثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت الراعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لحسان الجهم لو ما جهم وجبريل معك **حل ثنا محمد بن عمرو** قال ثنا أبو معاوية عن أبي إسحق الشيباني عن عدي بن ثابت فذكر
 بأسناده مثله **حل ثنا أبو بكر** قال ثنا أبو أحمد قال ثنا عيسى بن عبد الرحمن قال حدثني عدي بن ثابت يعني قال سمعت البراء
 ابن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت لا يزال معك روح القدس ما هجوت المشركين
حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب مر على حسان وهو
 ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتموه عمر فاقبل عليه حسان فقال قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير
 منك فانطلق عنه عمر فقال حسان لا يهريرة يا أبا هريرة ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب
 عن رسول الله اللهم أيد روح القدس قال اللهم نعم **حل ثنا ابن أبي داود** قال ثنا المقدسي قال ثنا عبد الله بن علي قال ثنا
 معمر عن الزهري عن عروة أن حسان فذكر مثله غير قوله قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك فإنه لم يذكر
حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليان قال ثنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسان
 ابن ثابت يستنشد يا أبا هريرة فذكر مثله **حل ثنا أحمد** قال ثنا محمد بن عبد الواحد بن عنيصة القرشي قال حدثني
 جدي عتبة عن يونس بن عبيد عن الحسن بن الأسود بن سريع وكان شاعراً أنه قال يا رسول الله لا أنشد لأحد
 حمدت به أرى قال له النبي صلى الله عليه وسلم أما إن ربك يحب الحمد وما استزاده على ذلك شيئاً **حل ثنا محمد بن**
 خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن الأسود بن سريع مثله غير أنه قال
 فجعلت أنشد **حل ثنا ابن أبي داود** قال ثنا أبو مسهر قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن أبي الرجال قال حدثني عبد الرحمن

ابن ابي نجاد قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال عبد الله بن ربيعة فاحسن ثم قال كعب فاحسن ثم قال حسان
 فاستثنى فاستثنى **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن غير قال ثنا ابن عبد بن سليمان عن محمد بن اسحق عن يعقوب
 عن عتبة عن عكرمة عن ابي عيسى قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الميثمين ابى الصلح في شعره وقال **شعر**
 رجل ونور تحت رجل يمينه واليسر الاخرى وليث شعره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وقال **شعر**
 والشمس تطلع كل اخر ليلة حتى الصباح ولونها يتغير ويبياض فما تطلع لنا في رسلها الا معدبة وان لا يخلد فمت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا ابو معشر البواء عن صدقة بن طيبة
 قال حدثني معن بن ثعلبة والحريدي قال حدثني اعشى المازني قال ان النبي صلى الله عليه وسلم فانشده **شعر**
 يا مال الناس وديان العرب اني لقيت دربة من الدرب فخرجت اتبعها الطعام في رجب فاختفت العمد ولطت بالذئب
 ومن شر غالبين غلبت قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن شر غالبين غلب **حل** ثنا الحسن بن عبد الله
 ابن منصور قال ثنا الهيثم بن حديد قال ثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابي عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من الشعر حكما **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الحماضي قال ثنا قيس عن الاعمش عن ابراهيم بن عبيدة عن عبد الله
 وحيد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الحماضي قال ثنا قيس عن الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثله **حل** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا الفرابي عن سفيان عن يعلى بن عبد الرحمن عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال
 استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعرا من ابى الصلح فقال انشدته فكلما انشدته بيتا قال هيه حتى انشدته مائة قافية
 قال حتى كاد ابن ابي الصلح يسلم **حل** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي قال ثنا عبد الحميد بن
 جعفر عن عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال قال الاقرع بن حابس لشاب من شباهم قوما فاذكر فضلك وفضل قومك فقام
 فقال **شعر** نحن الكرام فلا تخفوا منا ونحن الكرام وفينا يقسم الربيع ونظم الناس عندنا لقط كلهم من الشفة اذ لم يونس الشفع
 اذ ابينا فلا يعبد بنا احد انا كرام وعند الفخر نرفع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا احسان اجبه فقال **شعر**
 خير نار رسول الله والدين عنوة على رغو عات من بعيد وحاضر بضرب كاتزاع الخاض مشاشة وطعير كافر القاح الصواد
 السنا فخر الموت في حومة الوفاة اذ اصار جرم الموت بين العساكر ونضرب هام الذارعين وننقى الى حسب من حرم عثمان باهر
 ولو لا جيب الله قلنا نكرما جعل المناسر بالحنين هل من مفاخره فاحيا وتامن غير من وطى الحصى وامواتنا من خير اهل المقابر
فلما جاءت هذه الآثار متواترة بابا حتى قول الشعر ثبت ان ما نهي عنه في الآثار الاول ليس لان الشعر مكروه ولكن لمعنى كان
 في خاص من الشعر قصد بذلك النهي اليه **وقل** ذهب قوم في تاويل هذه الآثار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اول هذا الباب الى خلاف التاويل الذي وصفنا فقالوا لو كان اريد بذلك ما هجا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر
 لم يكن لذكر الامتلاء معنى لان قليل ذلك وكثيره كفر ولكن ذكر الامتلاء يدل على معنى في الامتلاء ليس فيما دونه قال فربو عندنا
 على الشعر الذي يملأ الجوف فلا يكون فيه قرآن ولا تسبيح ولا غيره فاما ما كان في جوفه القرآن والشعر مع ذلك فليس مثله
 جوفه شعرا فهو خارج من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم في خير لم من ان يمتلئ شعرا **حل** ثنا ابن ابي عمير
 قال سمعت عبيدا بن محمد بن عائشة يفسر هذا الحديث على هذا التفسير سمعت ابن ابي عمير ايضا وعلى هذا التفسير ذكر ان ذلك عن ابي عبيد ايضا

باب العاشر في كيف ينبغي ان يرد على من يشتمه

حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا ورقاء عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفة قال قال كناع مع سالم بن عبد
فعلس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم وعليك وعلى أمك ما شأن السلام وشأن ما ههنا ثم سأرة ثم قال
للرجل اعظم عليك ما قلت لك قال وددت لم تذكري ما يخبر ولا غير قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل
من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم وعلى أمك إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين
أو على كل حال وليردوا عليك بركات الله ولترد عليهم بغير الله **حد ثنا** الربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا قيس بن
الربيع عن منصور عن هلال بن يساف عن شيخ من الشيوخ قال كناع مع سالم بن عبد الله كرم الله مثله **حد ثنا** ابن منروق قال ثنا حبان بن
هلال قال ثنا أبو عوانة عن منصور بن قيس بن أسد مثله **قال** أبو جعفر قد ذهب قوم إلى هذا فقالوا هل هذا ينبغي أن يقول العاطس
ويقول الله على ما في هذا الحديث هكذا من ذهب إلى حنيفة وابن يوسف ومحمد بن جهم الله **وخالفهم** في ذلك آخرون ففتوا
بل يقول العاطس بعد أن يشمت بهديكم الله ويصلح بالكلم **واحتجوا** في ذلك بأحد ثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا
سعيد بن أبي مريم قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع عبيد بن أرملة يقول سمعت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول الحمد لله يكرم الله ويصلح بالكلم **حد ثنا**
يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني أبو معشر عن عبد الله بن أبي يحيى عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أنها قالت عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا أقول يا بني الله قال قل الحمد لله قال القوم ما ذا تقول
يا رسول الله قال قولوا يرحمك الله قال ما ذا أقول لهم قال قل يهديكم الله ويصلح بالكلم **فقال** أهل المقالة الأولى إنما كان قول
النبي صلى الله عليه وسلم يهديكم الله ويصلح بالكلم لأن الذين كانوا يحضرونه هو وحوك أن تعليمه للعاطس في حديث عائشة
من قول يهديكم الله ويصلح بالكلم إنما هو لأن من كان يحضره حيث كانوا يهودا **واحتجوا** في ذلك بأحد ثنا حسين بن
نضر قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن حاكم بن الديلم عن أبي بردة عن أبي موسى قال كانت اليهود يتعاطسون عند
النبي صلى الله عليه وسلم رجاء أن يقول يرحمكم الله وكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكلم **حد ثنا** ابن منروق قال حدثنا
أبو حنيفة قال حدثنا سفيان عن حاكم بن الديلم عن الفضل عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
قالوا فأنما كان قول النبي صلى الله عليه وسلم يهديكم الله ويصلح بالكلم لليهود على ما في هذا الحديث فاما المسلمون فيقولون
على ما في حديث سالم بن عبيد الذي ذكرناه في أول هذا الباب ليست لهم عندنا حاجة في هذا الحديث على أهل المقالة الأخيرة لأن
الذي في هذا الحديث أن اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء أن يقول لهم يرحمكم الله فكان يقول لهم
يهديكم الله ويصلح بالكلم فأنما كان هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم لليهود وإن كانوا عاطسين وليس يختلفون هم وخالفوا
فيما يقولوا لشميت للعاطس وإنما اختلفوا فيما يقول العاطس بعد التسميت وليس في حديث أبي موسى من هذا شيء فلم يضر أحد
أبي موسى هذا حديث عبد الله بن جعفر ولا حديث عائشة الذين ذكرنا **واحتجوا** في ذلك بما روى عن إبراهيم التيمي حدثنا
محمد بن عمر قال ثنا يحيى بن عيسى **حد ثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا الثوري قال ثنا سفيان عن واصل عن إبراهيم قال يهديكم الله و
يصلح بالكلم عند العاطس قالت الخوارج لا نهم كانوا لا يستغفرون للناس هكذا الفطحية يثابروا بشركهم في حديث
محمد بن عمر لا نهم كانوا لا يستغفرون للناس **قل** لهم وكيف يجوز أن يكون الخوارج أحدثت هذا وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ويصلح أصحابه **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضا ما حدثنا ابن منروق قال ثنا

يقول اذا سمعتم به يارض فلا تقربوا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال محمد بن الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ابي بن حنبل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالا اخبره عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام فلما جاء بسرخ بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرموا في حديث يونس الذي قبل هذا من حديث عبد الرحمن بن عوف قال فرجع عمر من سرخ **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب حين اراد الوجود من سرخ واستشار الناس فقالت طائفة منهم ابو عبيدة بن الجراح من الموت تفرانما نحن بقدر رولن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فقال عمر يا ابا عبيدة لو كنت بوادي احدي عدوتي غصبة ولا خري هدية ايتها ما كنت ترضى قال المخصية قال فاننا ان تقدمنا فبقدر رولن تاخرنا فبقدر رولن قد رنح **حل** ثنا الحسين بن الحكم الجبزي قال ثنا عامر بن علي وحدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبان الجعفي عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب قال كنت اخذت الى ابي موسى الاشعري فقال لنا ذات يوم لا عليكم ان تخطوا عن فان هذا الطاعون قد وقع في ارض من شاء منكم ان يتنزه فليتنزه واحذروا الاثنين ان يقول قائل خرج خارج فسلم وجلس جالس فاصيب لو كنت خرجت لسلمت كما سلم آل فلان او يقول قائل لو كنت جلست لاصبت كما اصيب آل فلان واني سأحدثكم ما ينبغي للناس في الطاعون اني كنت مع ابي عبيدة وان الطاعون قد وقع بالشام وان عمر كتب اليه اذا اتاك كتابي هذا فاني اعزم عليك ان اتاك مصحبا كما تشي حتى تتركه ان اتاك مصحبا لا تصح حتى تتركه اني فقد عرضت لي اليك حكمة لا غنائك عنك فيها فاقرا ابو عبيدة الكتاب قال ان امير المؤمنين اراد ان يستبق من ليس بباقي فكتب اليه ابو عبيدة اني في جند من المسلمين اني فررت من المسكة السر لن ارب نفسي عنهم وقد عرفنا حاجة امير المؤمنين فحملني من عزمتك فلما جاء عمر الكتاب بكر فقبل له توفي ابو عبيدة قال لا وكان قد كتب اليه عمران الاردن ارض عمقة وان الجابية ارض ترهة فانهم بالمسلمين الى الجابية فقال لي ابو عبيدة انطلق فبؤ المسلمين من لهم فقلت لا استطيع قال فذهب لي ركب وقال لي رحل الناس قال فاخذه اخذه فطعن فمات وانكشف الطاعون **قالوا** فهذا عرضي الله عنه قد اضر الناس ان يخرجوا من الطاعون ووافقه على ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما ذهب اليه من ذلك **وقل** روى عن غير عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اماروى عبد الرحمن **حل** ثنا عمر بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن الحضر عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان الطاعون بارض وانتم بها فلا تفراموها واذا كان يارض فلا تعبطوا عليها **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا حبان قال ثنا ابا ن قال ثنا يحيى ان الحضر بن لاحق حدثه ان سعيد بن المسيب حدثه عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الوجع والسقم خرج عذب به بعض هذه الامم قبلكم ثم بقي في الارض فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع بها في ارض فلا يقرب من عليه ومن وقع بارض وهو بها فلا يخرجها الفرامنه **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الطاعون رجس وعذاب عذب به قوم فاذا كان يارض فلا تعبطوا عليه واذا وقع وانتم يارض فلا تخرجوا عنه **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي النضر عن عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سئل عن اسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى الله

ابن حنبل

ابن مزيق

١٧

عليه وسلم يذكر الطاعون قال نعم قال كيف سمعته قال سمعته يقول هو جزاء الله على من اسرا على قوم من اعداء
 سمعته به بارض فلا تقدموا عليه وان وقع وانتم بارض فلا تخرجوا فرا منه **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهبان
 مالك حدثه عن ابن المنكر روى الترمذي في ذكره **حل ثنا** محمد بن خزيمة وفيه قال ثنا عبد الله بن
 صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن محمد بن المنكر عن عامر بن سعد عن سلمة بن زياد عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه ذكر الطاعون عنده فقال انه رجس او رجز عذاب به امسة من الامسم وقد بقيت
 منه بقايا ثم ذكر مثل حديث يونس وزاد قال لي محمد فحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال لي هكذا حدثني
 عامر بن سعد **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا محمد بن سلمة قال ثنا عكرمة بن خالد الخزرجي عن ابيه او
 عن عمه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا وقع الطاعون بارض وانتم بارض فاجتنبوها
 واذا كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها **حل ثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال حدثنا شعيب عن يزيد بن حمير قال
 سمعت شرحبيل بن حسنة يحدث عن عمرو بن العاص ان الطاعون وقع بالشام فقال عمرو تفرقوا عنه فانه رجز فبلغ ذلك
 شرحبيل بن حسنة فقال قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها رجزة ريكة ودعوا بنيكم وموت
 الصالحين قبلكم فاجتمعوا الى التفرقوا عليه فقال عمرو صدق **قالوا** افتدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
 الايام ان لا يقدم على الطاعون وذلك الخوف منه **قيل** لمعنا في هذا دليل على ما ذكرناه انه لو كان امره بترك القدوم
 للخوف منه لكان بطلان ما في الموضوع الذي وقع فيه ايضا الخروج منه لان الخوف عليهم منه كالخوف على غيرهم فلما
 منع اهل الموضوع الذي وقع فيه الطاعون من الخروج منه ثبت ان المعنى الذي من اجله منعهم من القدوم غير المعنى
 الذي ذهب اليه **فان** قال قائل فما معنى ذلك المعنى قيل هو عندنا والله اعلم على ان لا يقدم عليه رجس
 فيصيبه بتدبره عز وجل عليه ان يصيبه فيقول لو اني قد مت هذه الارض ما اصابني هذا الوجع ولعله لو اقام في
 الموضوع الذي خرج منه لاصابه فامران لا يقدم بالخوف من هذا القول وكذلك امران لا يخرج من الارض التي
 نزل بها الا يسلم فيقول لو اقامت في تلك الارض لاصابني ما اصاب اهلها ولعله لو كان اقام بها
 ما اصاب به من ذلك شيء فامر بترك القدوم على الطاعون للمعنى الذي وصفنا وترك الخروج عنه للمعنى الذي ذكرناه **والله**
 ما دونهما عنه في اول هذا الباب من قوله لا يورث مرض على مصح فيصيب المصح ذلك الموضع الذي اوردته عليه لو اني لم
 عليه لم يصيبه من هذا المرض شيء ولعله لو لم يورده ايضا لاصابه كما اصابها اوردته فامر بترك ايرادها وهو صحيح على ما هو
 مريض لهذه العلة التي لا يؤمن على الناس وقومها في قلوبهم وقومها ما ذكرنا بالسنتهم **وقيل** ادوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم في نفي الاعداء ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن انضر بن
 سعيد بن المسيب قال سألت سعيدا عن الطيرة فانه يفرق وقال من حدثك فذكره ان احده فقال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا طيرة **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا حبان قال ثنا ابن ابي شيبة قال ثنا يحيى فذكر ما سنده
 مثله وزاد ولا هامة **حل ثنا** فهد قال ثنا عثمان بن ابي شيبة **رحم** وحديثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن
 بدير قال ثنا الوليد بن عقبة الشيباني قال ثنا حمزة الرازي عن جبيب بن ابي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحنظلي عن ابي بن
 ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى مستقيمة **حل ثنا** روي بن الفرغ قال ثنا يوسف بن عدي

١٢٣

١٢٤

١٢٥

قال ثنا ابو الحسن عن سالم بن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طيرة ولا هامة ولا عدوى
 فقال رجل تلوح الشاة الجرياء في الغنم ففجرهن قال النبي صلى الله عليه وسلم او ابن عباس قال لا ولي من اجريه احد **ثنا**
 ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا ابو عوانة عن سالم بن عكرمة عن ابن عباس قال لا ولي من اجريه احد **ثنا**
 صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا ابو امية قال ثنا شرح بن النعمان قال ثنا هشيب عن ابن شبرمة عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقال رجل يا رسول الله فان النقية من الحرب تكون بمنزلة
 البعير فيشمل ذلك الاكل والشراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعدى الاول خلق الله عز وجل كل دابة فكتب اجابها
 ورذقها **حل** ثنا ابو امية قال ثنا قبيصة عن سفيان عن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن رجل عن عبد الله بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا حسان بن ابراهيم الكرماني قال ثنا
 سعيد بن مسروق عن عمار بن ابي زرعة عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا مسلم قال ثنا سفيان عن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا مالك ويونس عن ابن شهاب عن
 حمزة وسالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى **حل** ثنا ابن مزيق قال
 ثنا ابن حاتم عن ابن جريج عن حماد بن عمار قال ثنا ابن ابي عمير قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج ان ابا الزبير حدثه عن
 جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم
 قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال
 ثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا احمد قال ثنا ابن ابي عمير قال ثنا يحيى بن
 ايوب قال اخبرني ابن جحان قال حدثني القعقاع بن حكيم وزيد بن اسلم وعبيد الله بن مقسم عن ابي صالح عن ابي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم
 ابو هريرة ينتقص لا عدوى لا يدكرها فقلت ولا عدوى فقال ابيث **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم
 قال ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة وغيره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى
 فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فياقي البعير الجرب ففجر بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من اعدى الاول **حل** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس قال قال ابن شهاب حدثني ابو سلمة عن
 ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني معرووف بن سويد
 الحمزاعي عن علي بن رباح التميمي قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى **حل** ثنا ابن ابي داود
 قال ثنا ابو اليان قال ثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني السائب بن يزيد بن اخيت نضر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل**
حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى قال ثنا هشام وسعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهيب قال ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد قال سمعت ابا الربيع يحدث عن ابي هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لن يدعها الناس الطعن في الانساب والنياحة ومطرقا
 من كذا وكذا والعدوى يكون البعير في الابل فيجرب فيقول من اعدى الاول **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حذيفة

قال ثنا سفيان عن علقمة فذكر بأسا دمه مثل **حل** ثنا نويد قال ثنا ابو سعيد الاشجري قال ثنا ابو اسامة قال ثنا عمار بن
ابن يزيد بن جابر عن القاسم عن ابي مامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى وقال فمن احدى الاول **حل** ثنا
فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا يونس بن محمد عن مفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن
جابر قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي محمد بن قيس فوضعهما في القصعة وقال بسم الله فثقه بالله وتوسكلا على الله
حل ثنا ابن مزيون قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا علي بن زيد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي سلم
النجفاني عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن مع صاحب البلاد تواضعا لربك وإيمانا **قيل** في
رسول الله صلى الله عليه وسلم العدوى في هذه الآثار التي ذكرناها وقد قال فمن احدى الاول اي لو كان انما اصاب الثاني
لما اعداه الاول اذا لم اصاب الاول شيء لانه لم يكن معه ما يجديهم ولكنه لما كان ما اصاب الاول انما كان بهذا بله عز وجل
كان ما اصاب الثاني كذلك **قيل** قال قائل فبطل هذا مضاد لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يورث مرض على مريض
جعله ابو هريرة **قلت** لا ولكن يجعل قوله لا عدوى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفى العدوى ان يكون ابدا ويجعل قوله
لا يورث مرض على مريض من خوف منه ان يورثه عليه فيصيبه بقدر ما به ما اصاب الاول فيقول الناس اعداه الاول فكله ايراد
المصحح على المرض خوف هذا القول **وقيل** روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار ايضا وضعه
يد الجند وم في القصعة قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا على نفى اعداء لانه لو كان اعداء ما يجوز ان يكون اذا
لما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما يخاف ذلك منه لان في ذلك جواز التلصص اليه وقد نهي الله عن وجل عن ذلك فقال
ولا تقتلوا انفسكم **وهو** رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى ما مثل فاسرع فاذا كان يسرع من الهدف المائل مخافة
اموت فكيف يجوز عليه ان يفعل ما يخاف منه الاعداء **وقيل** ذكرت فيما تقدم من هذا الباب ايضا معنى ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون في نهيه عن الهبوط عليه وفي نهيه عن الخروج منه وان نهيه عن الهبوط عليه خوفا
ان يكون قد سبق في علم الله عز وجل انهم اذا هبطوا عليه اصابهم فيه بطون فيصير بهم فيقولون اصابنا كانهما هبطنا عليه ولولا
انما هبطنا عليه لما اصابنا وان نهيه عن الخروج منه لئلا يخرج فيسلم فيقول سلمت لاني خرجت ونولا اني خرجت لم اسلم
قيل كان النخس عن الخروج عن الطاعون وعن الهبوط عليه بمعنى واحد وهو الطريقة لا الاعداء كان كذلك قوله لا يورث مرض
على مريض هو الطريقة ايضا لا الاعداء فمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا كلها عن الاسباب التي من اجلها يتغيرون
وفي حديث اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا وقع بارض وهو بها فلا يخرجها الفار منه بل
على انه لا بأس ان يخرج منها لاصل الفار منه **وقيل** دل على ذلك ايضا ما حدثنا يونس قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي
قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن انس ان نقرأ من عكش قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فاجتروها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى ذود لنا فشر بقر من البانها وابوا لها ففعلوا وصحوا ثم ذكر الحديث
حل ثنا فهد قال ثنا ابو خسان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا سالم بن حرب عن معاوية بن قرة عن انس بن مالك
قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم نقر مرضى من حمى من احياء العرب فاسلموا ويا بئس وقد وقع الموم وهو البرسام فتانوا
يا رسول الله هذا الوحم قد وقع لو اذنت لنا فخرجنا الى الابل فكنا فيها قال نعم اخرجوا فكونوا فيها **ففي** هذا الحديث ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالخروج من الليل وقد وقع الوباء بالمدينة فكان ذلك عندنا والله أعلم على أن يكون
 خروجهم للعلاج لا للفرار **قُتِبَ** بذلك أن الخروج من الأرض التي وقع بها الطاعون مكروه للفرار منه ومباح للخروج
 وعلى هذا المعنى والله أعلم روى عن النّاس من سارع إلى الفرار قد تزل بهم **والدليل** على ذلك ما حدثنا
 ابن أبي داود قال ثنا علي بن عياش الحمصي قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن زبدي بن أسلم عن أبيه قال قال عمر بن الخطاب
 اللهم ان الناس يتكلمون ثلث خصال وأنا أبرا اليك من ترعوا في فريقت من الطاعون وأنا أبرا اليك من ذلك وإن اطلعت
 لهذا الطلاء وهو الخمر وأنا أبرا اليك من ذلك وإن اطلعت لم أكسره هو الجنس وأنا أبرا اليك من ذلك **هذا** عن
 ينجبراته يبرأ إلى الله أن يكون فر من الطاعون فدل ذلك أن نجوعه كان لا يخرج من الفرار وكذلك ما أراد بكتابه
 إلى أبي عبيدة أن يخرج هو ومن معه من جنود المسلمين إنما هو لزاواة الحجابة وعمق الدردن **قُتِلَ** بن أبي موسى
 الأشعري في حديث شعبة المصنوع في الطاعون ما هو وهو أن يخرج منه خارج فيسلم فيقول سلمت لأن خوجت
 أو يبط عليه هابط فيصيبه فيقول صابني لأنى هبطت **وقل** أباح أبو موسى مع ذلك للناس أن يتنزهوا عنه
 أن أحبوا قتل ما ذكرنا على التفسير الذي وصفتنا هذا معنى هذه الآثار عندنا والله أعلم **وأما** الطيرة فقد رفعها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت الآثار بذلك مجتمعة متواترة **حد** ثنا إبراهيم بن مزروق قال ثنا وهب بن جرير
 وروح قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن رجل من بني أسد عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن الطيرة من الشرك وما من آفة إلا ولكن الله يدفعها بالتوكل **حد** ثنا أبو أمامة قال حدثنا شرح
 قال ثنا هشيم عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة **حد** ثنا
 أبو أمامة قال ثنا قبيصة عن سفيان عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن رجل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله **حد** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن يونس عن ابن شهاب عن حمزة وسائر آل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حد** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن أبي الزناد قال
 حدثني علقمة بن أبي علقمة عن أم عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ينفض الطيرة ويكرها **حد** ثنا ابن أبي داود قال ثنا مسلم قال
 ثنا يحيى قال ثنا هشام وشعبة عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة **حد** ثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب
 ابن إبراهيم قال ثنا أبو عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة وغيره عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حد** ثنا يونس قال ثنا
 أبو هريرة قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حد** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال
 أخبرني معمر بن سويد عن علي بن رباح النخعي قال سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حد ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم قال ثنا هشام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حد ثنا ابن مزروق قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة قال ذكر بأسناده مثله **حد** ثنا أحمد قال ثنا أبو سعيد
 الأشج قال ثنا أبو أسامة قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا النخعي قال ثنا مروان بن معاوية بن أشجارت قال حدثنا ابن المبارك عن عوف عن
 حبان بن قطن عن قبيصة بن الحارث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والحرف من الجبت **فلما**
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة وأخبرناهم أن الشرك في الناس عن الأسباب التي يكون عنها الطيرة ما ذكر

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

في هذا الباب **فان** قال قائل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الشوم في الثلث **قيل** لنقدروا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكرت **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الشوم في ثلثة في المرأة والفرس والدار **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا القتيبي قال ثنا مالك عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حاتم عن ابن جريج عن ابن ثمال فذكر بأسناده مثله **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليان قال ثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني بسالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حل** ثنا ابن ابي مريم قال ثنا يحيى بن جعفر قال اخبرني عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **وقل** روى ايضا عن خلاف هذا المعنى من حديث ابن عمر وغيره **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن الحضرمي ان سعيد بن المسيب قال سألت سعد بن مالك عن الطيرة فانهمني فقال من حدثك فكرهت ان احديثه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وان كانت الطيرة في شئ ففعل المرأة والدار والفرس **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان كان الشوم في شئ ففعل ثلث في الفرس والمسكن والمرأة **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حاتم عن ابن جريج عن ابن ابي الزبير عن جابر الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال ابو حازم فكان سهل بن سعد لم يكن يثبت به واما الناس فيثبتونه **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا حبان قال ثنا ابا ن قال ثنا يحيى بن الحضرمي عن لاحق حدثه ان سعيد بن المسيب حدثه قال سألت سعدا عن الطيرة فانهمني وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وان كانت الطيرة في شئ ففعل المرأة والدار والفرس **حل** ثنا احمد قال ثنا ابو غسان قال ثنا حماد بن معاوية عن عتبة بن حميد قال حدثني عبيد الله بن ابي بكير انه سماع انس بن مالك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان كان الشوم في شئ ففعل ثلث في المرأة والفرس والدار **حل** ثنا احمد قال ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى حدثني ابن ابي ليلى عن عطية عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة وان كان في شئ ففعل المرأة والفرس والدار **ففي** هذا الحديث ما يدل على غير ما في الفصل الذي قبل هذا الفصل وذلك ان سعدا انهمني سعيدا حين ذكر له الطيرة واخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طيرة ثم قال ان يكن الطيرة في شئ ففعل المرأة والفرس والدار فلم يجز انما فهم وانما قال ان تكون في شئ ففهم ان لو كانت تكون في شئ لكانت في هؤلاء فاذا لم تكن في هؤلاء لكانت فليست في شئ **وقل** روى عن عائشة ان ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كان على غير هذا اللفظ **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا حماد بن يحيى عن قتادة عن ابن حسان قال دخل رجلان من بني عمر على عائشة فاخبراهما ان ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطيرة في المرأة والدار والفرس فغضبت وطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض فقالت والذي نزل القرآن على محمد ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط انما قال اهل البيت كانوا يطهرون من ذلك فاخبرت عائشة ان ذلك القول كان من النبي صلى الله عليه وسلم حكايته عن اهل البيت لا انه عنده كذا

باب التخيير بين الانبياء عليهم السلام

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن الخثاريين فلفل قال سمعت ابا يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال ذا الذي ابراهيم عليه السلام **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سفيان عن الخثاريين فلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا ابراهيم بن مرفوع** و **ابراهيم بن محمد بن يونس** قال ثنا ابو جندب قال ثنا سفيان فذكر اسنادا مثله **حدثنا ابن مرفوع** قال ثنا عثمان قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن الخثاريين فلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قال ابو جعفر** قد عرفت ان لا بأس بالتخيير بين الانبياء فيقال ان فلا تاخير في ذلك على ما جاء مما كان في كل واحد منهم **وخالفهم** في ذلك آخرون فكلوا التخيير بين الانبياء **واحتجوا** اني ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين انبياء الله **حدثنا محمد بن سعيد** قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن ابي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا حسين بن نصر** قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان فذكر اسنادا مثله **حدثنا ابن ابي حاتم** قال ثنا الرومي قال ثنا الماجشون عن عبد الله بن الفضل قال اخبرني الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل غير انه قال لا تفضلوا فني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفضل بين الانبياء **وروي عنه** انه قال لا تفضلوني على موسى **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا وهيب قال ثنا ابي قتال سمعت الشعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يقيق فاذا موسى عليه السلام باطش بجانب العرش فلا ادرى اصعق فيمن كان صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى الله عز وجل فني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفضلوه على موسى وقال لم اراي اول من يقيق من الصعقة فاجد موسى قائما فلا ادرى اكان فيمن صعق قبلي فافاق قبلي ام كان فيمن استثنى الله عز وجل فكان ذلك عندنا على انه جاء عنده ان يكون فيما استثنى الله عز وجل فلم تصبه الصعقة ففضل بذلك وصعق فافاق قبلي فكان في منزلة لا نهما قد صعدا جميعا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تفصيلا عليه لما احتل تحظى الصعقة اياه **وقال ابو** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى **حدثنا ابو بكر** قال ثنا وهيب **ابو جندب** قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي العلية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى **حدثنا سليمان بن شعيب** قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد ابن عبد الرحمن يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى **حدثنا سليمان** قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سفيان يحدث عن علي بن كانه عن الله عز وجل فذكر كونه وذا قد سمع الله عز وجل في الظلمات **فني** رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التخيير بينه وبين احد من الانبياء بعينه واخير فضيلة لكل من ذكره منهم لم تكن لغيره **فان** قال قائل فيجعل مضادا لحديث الخثاريين فلفل قلت ليس هذا احدي بمضاد لان حديث الخثاريين انما هو على ان ابراهيم خير البرية فلم يقصد في ذلك الى احد دون احد وفي الآثار الاخرى تفضيل نبي على نبي ففي تفضيل احد منهم بعينه على آخر منهم اراء على المقبول وليس في تفضيل رجل على الناس اراء على احد منهم هذا المحتمل ان يكون هو المعنى حتى لا يتضاد هذه الآثار **وقد يحتمل**

٧٥

٧٦

٧٧

ان يكون الله عز وجل اطلع رسوله على ان ابراهيم عليه السلام خير البرية ولم يطلع على تفصيل بعض الامام
غيره على بعض فوقف فيما لم يطلع الله عز وجل عليه فامر بالوقوف عند هذا الموضع والاطلاع على الكلام فيما اطلع الله عز وجل عليه

باب خصاء اليهاشم

حدثنا ابو خالد بن زيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الخفري قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ان يخصي الابل والبقر والغنم والخيول وكان عبد الله بن عمر يقول منها فاشأتا لمخلوق ولا يضر الا ناس الا
بالذكر **حدثنا** زيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن نافع قال ذكرنا سنانا مثله
قال ابو جعفر قد سمع قوم الى هذا فقالوا لا يحل لخصاء شيء من الفحول ولا حتى في ذلك بهذا الحديث ويقول الله عز وجل
فليخبرن خلق الله قالوا وهو الاخصاء **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ما خيفت عضاؤه من اليهاشم او ما اريد
شحمه منها فلا بأس يا خصاءه وقالوا هذا الحديث الذي احتج به علينا مخالفنا انما هو عن ابن عمر موقوف وليس عن النبي صلى
الله عليه وسلم **فذكر** ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا مالك بن انس عن نافع
عن ابن عمر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فصار اصل هذا الحديث انما هو عن ابن عمر لا عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاما ما ذكرنا من قول الله عز وجل فليخبرن خلق الله فقد قيل تأويله ما ذهبوا اليه وقيل انه دين الله **وقد** بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيشين موحين وهما المروضتان خصاءهما والمفعول به ذلك قد انقطع ان يكون له
نسل فلو كان اخصاءهما مكروها لكانا مكرهين وما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيره من الناس عن ذلك فلا يفعلونه لانه مستي
ما حلوا ان ما اخصى تجتنب وتحتاف اجماعا عن ذلك فلم يفعلوه **الا ترى** ان عمر بن عبد العزيز فيما روي عنه في باب
ركوب البغال انه اتى بعبد اخصى يشتره فقال ما كنت لاحين على الاخصاء فجعل يبتاعه اياه عونا على اخصاءه لانه لو لم يكن
يبتاعه لانه اخصى لخصيه من اخصاءه قلنا لك اخصاء الغنم لو كان مكروها لكانا مكرهين وما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد
اخصى منها ولا يشبه اخصاء اليهاشم اخصاء بني آدم لان اخصاء اليهاشم انما يراى به ما ذكرنا من سماتها وقطع عضاؤها ذلك
مباح وينبأ آدم فاما غير اخصاءها فمباح في ذلك غير مباح ولو كان مكرها في اول هذا الباب محرم لا محتمل ان يكون اريد
الاخصاء الذي لا يبق معه شيء من ذكور اليهاشم حتى يخصه فذلك مكروه لان فيه انقطاع النسل **الا ترى** يقول في
ذلك الحديث بيت من اشعار الخلق اي فاذا فعل لم ينشأ شيء من ذلك لخلق فذلك مكروه فاما ما كان من الاخصاء الذي
لا ينقطع منه نشوء الخلق فهو بخلاف ذلك **وقد** روى في اباحة اخصاء اليهاشم عن جماعة من المتقدمين **حدثنا**
علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة انه اخصى بغلا **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا
عبد الله بن عمر قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه مثله **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا
سفيان عن ابن طاووس ان ابا عبد اخصى جلا **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا
قال ثنا سفيان عن مالك بن مغول عن عطاء قال لا بأس يا خصاء الفحل اذا اخصى عصفه

باب كتابة العلم هل تصلي امره

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن يشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن عطاء بن
يسار عن ابي سعيد الخدري انما استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة العلم فنهى اذن له **قال** ابو جعفر قد

فوق الكرامة كتابا بالعلم وهو من ذلك واحتمل فيه ما ذكرناه **وخالقه** في ذلك خرون فلم يرد كتابا بالعلم **وعارضوا** ما احتج به عليهم مخالفون من الأثر الذي ذكرناه بما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** هذا قال ثنا أبو غسان قال ثنا شريك عن الخارق عن طارق قال خطبنا على فقال ما عندنا من كتاب نقرأه عليك إلا كتاب الله وهذه الصحيفة يعني الصحيفة في دواته لو قال في خلاف سيعت عليه أخذنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فالتص الصدقة **حل** ثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي قال ليس عندنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الأكتاب الله عز وجل وشي في هذه الصحيفة المدينة حواما بن عمار إلى ثور وفي الحديث غير هذا **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهمي قال ثنا ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن المغيرة بن حكيم ومجاهد أنها اسمها بأهريه يقول ما كان أحد يحفظ الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فاني كنت أعي بقلبي وكان يعي بقلبه ويكتب بيده استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاذن له **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن سليمان عن عمرو بن شعيب أن شعيبا حدثه ومجاهدا عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أكتب ما سمعت منك قال نعم قلت عند الغضب والرضا قال آله لا ينبغي أن أقول **الحق** **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يعني عبد الرحمن بن سليمان عن عقيل بن خالد عن المغيرة بن حكيم أنه سمع من أبي هريرة قال كسبوا من ذلك **حل** ثنا ربيع الحيزي قال ثنا ابن أبي مزيق قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله إنني أسمع منك أشياء ما أخاف أن تسأها فتأذن لي أن أكتبها قال نعم **ففي** هذه الآثار الأربعة كتابا بالعلم وخلاف حديث أبي سعيد الذي ذكرناه في أول هذا الباب وهذا أول بالنظر لأن الله عز وجل قال في الدين ولا تساموا أن تكتبوا صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا تؤثروا **قيل** أمر الله عز وجل بكتابتها بالدين خوف الريب كان العلم الذي حفظه أصعب من حفظ الدين أخرى أن يباح كتابته خوف الريب فيه والشك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وجمهورهم **وقيل** روي في ذلك أيضا عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا حفص بن عمر العدي قال ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن ناسا من أهل الطائف أتوه بعصم من صحفه ليقرأها عليهم فلما أخذها لم ينطق فقال إن لما ذهب بصري بالهت فاقروها على ولا يكن في أنفسكم من ذلك خرج فأن قرأتمكم على كقراءتي عليكم **حل** **ثنا** حسين بن نصر قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سليمان التيمي عن طاووس قال كان سعيد بن جبيرة يكتب عند ابن عباس فقيل لما نهم يكتبون فقال يكتبون وكان أحسن شيء خلق **حل** **ثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو الربيع الزهراني قال ثنا يعقوب القمي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال كنا ناتي جابر بن عبد الله فنسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكتبها **حل** **ثنا** حسين قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سليمان التيمي عن ثابت عن أنس قال ثنا محمود بن الربيع عن عتيان ابن مالك قال أنس فلقيت عتيان فحدثني به فاعجبني فقلت لا بني أكتبه فكتبه **حل** **ثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد بن سعد بن حماد بن خزيمة قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن وهب بن منبه عن أخيه سمع أبا هريرة يقول ليس أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ما خلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب **حل** **ثنا** يونس قال ثنا علي بن مسعود قال ثنا شعيب بن اسحق الدمشقي عن عمران بن حدير عن بشير

هذا حديث صحيح

ابن خزيمة قال كنت اخذ الكتب من ابى هريرة فاكتبها فاذا فرغت قلت لها عليها اقول الذي قرأت عليك اسمعت من رسول الله فيقول نعم

باب الكلى هل هو مكروه ام لا

حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهيب قال ثنا شعبة عن ابى اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله ان ناسا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم نصحتهم
 لمفسا كونه انكويه فسكت فسأله فقلت ثوبا لوه قتال ارضقوا وكره ذلك **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد
 قال ثنا اسراييل عن ابى اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر فقالوا ان صاحبنا
 خربض ووصفت له الكلى افنكويه فسكت ثم عاوده واقسكت ثم قال لهم في الثالثة كونه ان شتموا ان شتموا فارضقوا بالثوب
قال ابو جعفر ومعنى هذا عندنا على الوعيد الذي ظاهره الامر وباطنه النهي كما قال الله عز وجل واستقرز من استطعت منهم
 الآية وكقولنا علموا ما شتموا **حل** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابو سعيد محمد بن اسعد الشعبي قال ثنا عيسى بن معاوية عن
 عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء مما تداوون به شفاء ففي شربة من شربة
 غسل اولدعة نافع ما احب ان اكتمى **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا وهيب بن جريح قال ثنا هشام بن حسان عن الحسن بن عمران
 ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امة سبعون الفا بغير حساب قيل يا رسول الله من هم
 قال هم الذين لا يتطيرون ولا يكتون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر المعوضي قال
 ثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين قال نهينا عن الكلى **حل** ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد
 قال حدثنا ابن ابي شيبة عن ابى هريرة عن عبد الرحمن بن جبير عن عتبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكلى
قال هيب قوم الى ان الكلى مكروه وانه لا يجوز لاحد ان يفعلها على حال من الاحوال واحتموا في ذلك بعبادة الآثار **والفهم**
 في ذلك الآخرون فقالوا لا بأس بالكلى لما عايناه الكلى **وكان** من الحجّة لمع في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال
 ثنا محمد بن خازم عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال اشكى ابى بن كعب فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبيا
 فقطع منه عرقا ثم كواه عليه **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا عياش الرقام قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى سفيان
 عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بن كعب طيبيا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه **حل** ثنا احمد قال
 ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال اشكى ابى بن كعب فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طيبيا فقطع عرقه الاكل وكواه عليه **حل** ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال روى سعد
 ابن معاذ في الكلى فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثور ورميت فحسمه الثانية **حل** ثنا ربيع
 المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي شيبة عن ابى الزبير عن جابر ان ابى بن كعب او سعد ادى رمية في يده فامر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم طيبيا فكواه عليها **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن ابى الزبير عن جابر قال روى
 يوم الاحزاب سعد بن معاذ فقطعوا الكلى فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فانتفخت يده فحسمه مرة اخرى
حل ثنا احمد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا يزيد بن زريع عن معمر بن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كوى سعد بن زياره من شوكة **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع فذكر بسا
 مثله غير انه قال من شوكة **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن مزيق قال ثنا عمران عن قتادة عن انس قال
 كوفى ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بن اظهر فافانها نبت عه **حل** ثنا احمد قال ثنا احمد بن يوسف قال

باب الكلى
هل هو مكروه
ام لا

ثنا زهير قال ثنا أبو الزبير عن عمرو بن شعيب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا أو سعد بن زيار من الذبحة في حلقه **ففي** هذه الأخبار إباحة الكلى للداء المذكور فيها وفي الآثار الأولى النهي عن الكلى فاحتمل أن يكون المعنى الذي كانت لإباحة في هذه الآثار غير المعنى الذي كان للنهي في الآثار الأولى **وذلك** أن قوما كانوا يكتفون قبل نزول الآية بهم يرون أن ذلك يمنع البلاء أن ينزل بهم كما تفعل الأجاجم فهذا مكروه لأنه ليس على طريق العلاج وهو شرك لأنهم يفعلون ليذفع قد رآه الله عنهم فاما ما كان بعد نزول البلاء فما أراد به الصلاح والعلاج مباح **وقيل** بين ذلك جابر بن عبد الله في حديث رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر العقدي وابن مزيق قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عاصم ابن عمر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يكن في شيء من أدويةكم هذا خير ففي شربة عجماء شربة غسل أو لذة عتار أو قوافد ماء وما أحب أن أكتوى **فإذا** كان في هذا الحديث أن لذة عتار التي توافق الداء مباحة والكلى مكروه وكانت لذة عتار كسكية ثبت أن الكلى الذي يوافق الداء مباح وأن الكلى الذي لا يوافق الداء مكروه ويحتمل أن يكون الكلى مضياعته على ما في الآثار الأولى ثم يبيع بعد ذلك على ما في هذه الآثار الأخرى **وذلك** أن ابن أبي حاتم حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن سليمان بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الكلى فقال لا تكتوى فقال يا رسول الله بلغني بالجد ولا جد بد من أن أكتوى قال ما شئت أما أنه ليس من جرح الأوهو أني الله يوم القيامة يدهم يشكوا له الذي كان سببه وأن جرح الكلى يأتي يوم القيامة يذكر أن سببه كان من كراهة لقلبك الله ثم أمره أن يكتوى **ففي** هذا الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلى وإباحته إياه بعد ذلك فاحتمل أن يكون ما في الآثار الأولى كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال النهي المذكور في هذا الحديث وما كان من الإباحة في الآثار الأخرى كان بعد ما كانت منه الإباحة المذكورة في هذا الحديث فتكون الإباحة ناسخة للنهي **وقيل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كوى سارقا بعد ما قطع **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا مسام بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر بن علي قال ثنا الحجاج بن أوطاة عن مكحول عن ابن عجير قال قلت لفضالة بن عبيد الله من السنة أن يقطع السارق ويعلق في عنقه فقال نعم **و** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سارق فأمربه فقطعت يده ثم حسمه ثم علقها في عنقه **حل** ثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل سرق شاة فقال اسرق ما لا خال سرقته اذهبوا به فاقطعوه ثم أحسوا ثم قال تب إلى الله **ففي** هذه أيضا دليل على إباحة الكلى الذي يراد به العلاج لأنه دواء **وقيل** سأل الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ألا نتداوى فكان جوابه لهم في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال ثنا زياد بن علاقة قال سمعت أسامة بن شريك يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم والأعراب يسألونهم فقالوا أهل علينا جناح أن نتداوى فقال تداووا وأما داء الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا الهم **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس تداووا فإن الله عز وجل لم يخلق داء إلا خلق له شفاؤه إلا السام والسيام الموت **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث

٣٨٥

٣٨٦

ع

عن عبد الله بن شاذان عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل داء دواء فإذا أصيب
 دواء الداء برأ بآذنه **فأياكم** رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يتداووا وألكي مما كانوا يتداوون به
وقد أكتوى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بعده **فهم** روى عنه في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤيد
 ابن أسجيل قال ثنا سفيان قال ثنا ابن أبي عمير عن أبي حمزة عن قيس بن أبي حازم عن جابر قال أقسم علي بن عمر لا يكتب
حل ثنا أحمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا أبو الزبير قال رأيت عبد الله بن عمر أكتوى من اللقوق في أصل
 أذنيه **حل** ثنا أحمد قال ثنا أحمد قال ثنا زهير قال ثنا موسى بن عقبة عن نافع ابن أبي عمير أكتوى من اللقوق **حل** ثنا
 شعيب بن إسحاق بن يحيى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا أبو حنيفة عن نافع ابن أبي عمير أكتوى من اللقوق وروى في العقب
حل ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن نافع عن ابن عمر مثله **حل** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال
 ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب **وقد** أكتوى **حل** ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن
 معبد قال ثنا موسى بن عيسى عن أسجيل عن قيس بن أبي حازم عن خباب أنه أفاه يعود **وقد** أكتوى سبعا في بطنه **حل** ثنا
 ابن مرزوق قال ثنا وهب عن أبيه قال سمعت حميداً قال ابن مرزوق أظنه عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين أشعر
 أنه كان يسلم على فلما أكتويت انقطع عني التسليم **فأما** أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكتوا وأكوا وغيرهم
وفيه ابن عمر قد روي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أحب أن أكتوى فدل قوله ذلك على ثبوت
 نسخ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم كرهه من ذلك **وفيه** عمران بن حصين وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مدحه للذين لا يكتون فدل ذلك أيضاً على كراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك **فإن** قال فائز فكيف
 يكون ذلك وقد روى عن عمران بن حصين **قال** كره ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أبو جابر قال ثنا عمران بن جابر عن أبي خالد
 قال كان عمران بن حصين يخبرني عن ألكي فابتلى فكان يفتنه يقول لقد أكتويت كية بنا رفأ أبرأنتي من أثم ولا شفتني من سقم
قيل له قد يجوز أن يكون ألكي الذي كان عمران يخبرني عنه هو ألكي يراى بلسان العلاج من البلاء الذي قد حل ولكن لما يفعل قبل
 حلول البلاء مما كانوا يرون أنه يرفع البلاء فلا ابتلى بما كان ابتلى به أكتوى على أن ذلك كان علاجاً له من البلاء فلما لم يبرأ
 بذلك علم أن كية لم يوافق بلاءه ولم يكن علاجاً له فاشفق أن يكون بها أثم فقال ما شفتني من سقم ولا أبرأنتي من أثم أي لم أعمل
 إلى برئ من الأثم مع أنه لم يحقق أنه صار أشبه بالبدن الذي لا يغير ذلك والدواء مباح للناس جميعاً وهم
 ما يرون به **وقد** جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار أخرى عن التماس **فما** روى في ذلك ما حدثنا يونس قال
 ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس بنت محسن قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ياب إلى
 وقد خلقت عليه من العذرة فقال علي بن زيد عن أولاد كنه هذا العلق عليكين بهذا العود الهندى فإن فيه سبعة اشقية
 منها ذات الجنب يسقط من العذرة ويلد من ذات الجنب **فقال** يحتمل أن يكون ذلك العلق كان مكرهاً في نفسه
 لأنه كتب فيه ما لا يحل كتابته فكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك **فما** روى في ذلك أيضاً ما حدثنا
 يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة عن رجل من صدق أقال أئنا النبي
 صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلاً فابعدنا وولدوا لنا لم يابعه فقلنا يابعه يا بني الله فقال إن أبايعه حتى ينزع الذي عليه
 أنه من كان منامثل الذي عليه كان مشركاً ما كانت عليه فظننا فإذا في عضده شئ من لحمي شجرة أو شئ من الشجر

باب الكراهة
 ع
 ع
 ع

حل ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن حريق قال اخبرني خالد بن عبيد قال سمعت مسرج بن هاشم يقول سمعت عتبة بن عامر الجعفي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعلق قيمة فلا اله الا الله له من يعلق ودعة فلا اله الا الله له **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك بن اخير عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن قيس عن ابي ابيشرا عن اخيه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره قال عبد الله بن ابي بكر سمعت انه قال والناس في ميبتهم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا الا لا يبقين في عنق بعير قلادة ولا وتر الا قطعت قال مالك الطحاري ذلك من العين **فكان** ذلك عند نكاحه اعلم ما علق قبل نزول البلاء ليدفع ذلك ما لا يستطيعه غيره الله عن وجل فنهى عن ذلك لانه شرك فاما ما كان بعد نزول البلاء فلا بأس لانه علاج **وقد** روى هذا الكلام بعينه عن عائشة **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث وابن لميعة عن بكير بن الاشج عن القاسم بن محمد ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ليست بقيمة ما خلق بعد ان يقع البلاء **حل ثنا** ابن مرقوق قال ثنا ابو الوليد عن عبد الله بن المبارك عن طلحة بن ابي سعيد او سعد عن بكير بن كزبان سنده مثله **فقال** يحتمل ايضا ان يكون الكرم عن اذا فعل قبل نزول البلاء وانما اذا فعل بعد نزول البلاء لان ما فعل بعد نزول البلاء فاما هو علاج **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلاج ما قد ذكرناه في هذا الباب **وروى** عنه ايضا ما حد ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا القرابي قال شكفيا عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء فعليه كرميا لان البقرة فانها ترم من كل الشجر **حل ثنا** ابراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا المقرئ قال ثنا ابو حنيفة فذكر كرميا سنده مثله **وقد** كرم قوم الرقام واحتجوا في ذلك بحديث عمران بن حصين الذي ذكرناه في الفصل الاول **وخالفهم** في ذلك اخرون فلم يروا بها بأسا **واحتجوا** في ذلك بما حد ثنا ابن مرقوق قال ثنا ابو داود او قال ثنا ابو الاخوص عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص في رقية الحية والعقرب **ففي** هذا الحديث الرخصة في رقية الحية والعقرب والرخصة لا تكون الا بعد النهي فدل ذلك على ان ما ابيح من ذلك منسوخ من النهي عنه في حديث عمران **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر بالرقية للداغة العقرب ما حد ثنا محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا عبد الله بن يزيد عن قيس بن طلحة عن ابيه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشي عقرب فجعل مسحها ويرقيها **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب قال ثنا ملازم فذكر كرميا سنده مثله **حل ثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابى الزبير عن جابر قال لدغت جلا منا عقرب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقيه فقال من استطاع منك ان ينفع احنا فليفعل **حل ثنا** ابيسع المؤذن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن ابى الزبير عن جابر **ففي** حديث جابر ما يدل ان كل رقية يكون فيها منفعة فهي مباحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منك ان ينفع اخاه فليفعل **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحة الرقية من النملة **حل ثنا** احمد قال ثنا ابن الاصبهاني قال ثنا ابو معاوية عن عبد العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن ابى بكر بن ابي حمزة عن الشفاء امرأة وكانت بنت عم لم قالت كنت عند حفصة فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تعلمين رقية النملة كما علمتها الكتاب

حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة عن حنيفة أن
 امرأة من قريش يقال لها الشفلك كانت ترقى من الغلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بالحقيقة **ففي** هذا الحديث
 إباحة الرقية من الغلة فاحتمل أن يكون ذلك كان بعد النحر فيكون ناسخا للنهي أو يكون النهي بعد أن يكون ناسخا **وقد**
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إباحة الرقية من الجنون ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا
 فضيل بن سليمان عن محمد بن زيد عن عمير مولى أبي الحكم قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم رقية كنت أرقى بها من الجنون
 فأمرني ببعضها ونهاني عن بعضها وكنت أرقى بالذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم **هذا** يحتمل أيضا ما ذكرنا
 فيما روى في الرقية من الغلة **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين ما حدثنا حسين بن نصر قال
 ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت أمرني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن استرقى من العين **حل ثنا أبو بكر** قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن معبد عن عبد الله بن شداد عن
 عائشة مثله أو قال قال عبد الله بن شداد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة أن تسترقى من العين **حل ثنا**
 علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الخاق بن إبراهيم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سمأ بنت عيسى مالي أرى أجسام بني أخى نخيفة صارعة انصبيهم للحاجة قالت لا ولكن
 العين تسرع إليهم فأرقيهم قال بماذا فعرضت عليه كلاما بأس به فقال أرقيهم **حل ثنا** قال ثنا أبو غسان
 وأحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا أبو اسحق عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن بابويه عن أسماء بنت عيسى قالت قلت يا
 رسول الله إن العين تسرع إلى بني جعفر فاسترق لهم قال نعم فلو أن شيئا سبق القدر لقلبتان العين تسبقه **فقد**
 يحتمل ما ذكرنا في رقية الغلة والجنون **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا الرخصة في الرقية من كل
 ذي حمة **حل ثنا** محمد بن عمر وقال ثنا أسباط بن محمد عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة
 قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة **حل ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الله
 قال ثنا سفيان عن الشيباني فذكر بأسنا من مثله فقلت أفیه دليل على أنه كان بعد النهي لأن الرخصة لا يكون إلا من شيء
 محذور **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إباحة الرق كلها ما لم يكن شرك ما حدثنا محمد بن خزيمة
 قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال كنت
 نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كنا نرقى في الجاهلية فما ترى في ذلك قال أعرضوا على رقاكم فلا بأس بالرق ما
 لم يكن شرك **فقد** يحتمل أيضا ما احتمله ما روينا قبله فاحتمل أن نعلم هل هذه الآية للرق متأخرة عما روى في النهي عنها
 أو ما روى في النهي عنها متأخرة فيكون ناسخا **فقطرنا** في ذلك فاذا بيع المؤمن حدثنا قال ثنا أسد قال ثنا ابن طيبة
 قال ثنا أبو الزبير عن جابر بن عمرو بن حزم دعى لامرأة بالمدينة لدغتها حية ليرقيها فابى فأخبر بذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فدعاها فقال عمر يا رسول الله انك تخرج عن الرق فقال اقرأها على فقراها عليه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا بأس بها إنها هي موثق فأرقى بها **حل ثنا** أبيع المؤمن قال ثنا أسد قال ثنا وكيع عن الأعمش عن
 أبي سفيان عن جابر قال لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرق أتاه خالي فقال يا رسول الله انك نهيت
 عن الرق وإن أرقى من العقرب قال من استطاع منك أن ينفع أخاه فليفعل **حل ثنا** أبو بكر قال ثنا يحيى بن

٣٨٩

٣٨٩

ॐ

حدثنا عبد الغني بن رافة النخعي قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سيار بن سلامة قال دخلت مع ابي على ابي بزة
فسمعتة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء الاخرة والحديث بعد ما حدثنا **حدثنا محمد بن**
حزمية قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن سيار فذكر يا سنادة مثله قال ابو جعفر قد هب قوم الى كراهة المحدث
بعد العشاء الاخرة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا اما الكلام الذي ليس بقربة
الى الله عز وجل وان كان ليس بمعصية فهو مكروه حينئذ لانه مستحب للرجل ان ينام على قربة وخير فضل نخلته بعمله
فافضل الاشياء له ان ينام على الصلوة فتكون هي آخر عمله **واحتجوا** في ابلحة الحديث بعد العشاء بما حدثنا يزيد
ابن سنان قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا وهيب عن عطاء بن السائب عن ابي واثل قال قال عبد الله **وحدثنا** يزيد بن
سنان قال ثنا محمد بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي واثل قال ثنا عبد الله قال حبيب اليبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث بعد صلاة العتمة وقال مسلم بعد صلاة العشاء **ففي** هذا الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبعث بعد العشاء الاخرة وفي الحديث الاول انه كان يكره ذلك فوجهها عندنا

والله اعلم انه كره لهم من السر ما ليس بقربة وحديث لهم ما هو قربة على المعنى الذي ذكرناه عن اهل المقالة الثانية المذكورة في هذا الباب **وقل** حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو معاوية عن الامام عن ابراهيم عن حلقه عن عبد الله قال دينا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابى بكر ذات ليلة في الامر يكون من امر المسلمين **فبينما هم** في السر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يسمونه من امور المسلمين قد كان من اعظم الطاعات فدل ذلك ان السر المنهي عنه خلاف هذا **وقل** روى في ذلك ايضا عن عمر رضي الله عنه ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن ابى واثل عن عبد الله قال حدثني ابي عن السمر بعد العشاء الاخرة **ففي** هذا الحديث ان عمر حدثني عن السمر بعد العشاء الاخرة ولم يبين لنا في هذا الحديث اي سر ذلك السر فظهرنا في ذلك **فإذا** سليمان بن شعيب قد حدثنا قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الجري قال سمعت ابا نصرمة يحدث عن ابى سعيد مولى الانصار قال كان عمر لا يدع سائرا بعد العشاء يقول اجعلوا العمل لله يرضى لكم صلوة او تحبوا فانتمى اليها وانا قاعد مع ابن مسعود وابى بن كعب ابى في فقال ما يقعدكم قلنا اردنا ان نذكر الله فقمنا معهم **فقد** كان قد كان منهم عن السر بعد العشاء ليرجعوا الى بيوتهم ليصلوا اوليتا وانما شر قومون لصلوة يكونون بذلك متعبدين فلما سألهم ما الذي اقمهم فاجابوه انه ذكر الله لم يذكر ذلك عليهم وقعد معهم لان ما كان يقيمهم له هو الذي هم قعوده فثبت بذلك ان السر الذي في حديث ابى واثل عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر حدثا به اليهم هو الذي فيه قربتا الى الله عز وجل والنهي عنه في حديث ابى برزة هو ما لا قربة فيه ليستوى معاني هذه الآثار لا تتفق ولا تضاد **وقل** روي عن عبد الله بن عباس والمصور بن عزمه انهما سارا الى طلوع الثريا فذلك عندنا على السر الذي هو قربتا الى الله عز وجل **وقل** ذكرنا ذلك الحديث باسناد فيه تقدم من كتابنا هذا **وقل** روى عن عائشة ايضا من طريق ليس مثله يثبت انها قالت لا هم الاصل او ما فرغ ذلك عندنا ان ثبت عنها خبر مخالف لما روينا وذلك ان المسافر يحتاج الى ما يدفع النوم عنه ليسير فابيح بذلك السر وان كان ليس بقربة ما لم يكن معصية لا احتياجه الى ذلك فهذا معنى قولها لا سر الا للمسافر وما قولها او وصل فمعتك عندنا على المصل بعد ما يسم فيكون نومنا ثم بعد ذلك على الصلوة لا على السر فقد عايناه المعنى الذي صرنا اليه معاني الآثار الاول والله اعلم

باب نظر العبد الى شعور الخمر او شر

حدثنا المزني قال ثنا الشافعي قال ثنا سفيان عن الزهري عن مولى امر سامة عن امر سامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لاحدا من مكاتب وكان عند ما يؤمر فلتحتجب منه قال سفيان سمعته من الزهري وثبتني **مع قال** ابو جعفر فذهب قوم من اهل المدينة الى ان العبد لا بأس ان ينظر الى شعور مولاه ووجوهها والى ما ينظر اليه ذومهمها منوها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس سامة فلتحتجب منه دليل على انها قد كانت قبل ذلك غير محتجبة منه **وقالوا** قد روى ذلك عن ابن عباس وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من بعد ذلك ما حدثنا في ذلك قال ثنا ابن الاصمعي قال ثنا شريك عن السدي عن ابى مالك عن ابن عباس قال لا بأس ان ينظر العبد الى شعور مولاه **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ميمون بن يحيى عن آل الاشع عن مخزومة بن بكير عن ابيه عن عمرو بن شعيب وزيد بن عبد الله وعمر بن بنت عبد الرحمن انهم قالوا وان امرأة جلست عند عبد زوجها فغير خاف لم يكن بذلك بأسا قال بكير واخبرني عبد الرحمن بن القاسم ان اسما بنت عبد الرحمن كانت تجلس عند عبد القاسم

وهو زوجه ابني خمار قال بكير عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت عائشة يراها العبد لغيرها قال بكير قالت ام علقمة مولاة عائشة تدخل عليها عبيد المسلمين وان كان عبيد الناس لا يرون عائشة بعد ان يحتلوا احداهم وانما التمشط قال بكير عن عبد الله بن رافع لم تكن ام سلمة تحجب من عبيد الناس **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا ينظر العبد من المحرم الا الى ما ينظر اليه منها الحرام الذي لا يحرّم بينه وبينها **وكان** من الحجّة لهم في ذلك ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكره في حديث ام سلمة لا يدل على ما قال اهل تلك المقالة لانه قد يجوز ان يكون اراد بذلك حجابها كحجاب المؤمنات فانهم قد كن حجب عن الناس جميعا لانه كان منهم ذورهم محرم فكان لا يجوز لاحد ان يراها من اصلا الا من كان بينهن وبينه رجم محرم وغيرهن من النساء لسن كذلك لانه لا بأس ان ينظر الرجل من المرأة التي لا يحرّم بينه وبينها ولو ليست عليه محرمة الى وجهها او كنفها وقد قال الله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها **فقال** قيل في ذلك ما حدثنا سليمان قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الزينة القم والقلادة والسوار والخلخال والدمج وما ظهر منها الثياب والجلباب **حل ثنا** حميد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن ابي عمير عن مسعود بن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الكحل والخاتم **حل ثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال هو ما فوق الدرع فابسم للناس ان ينظروا الى ما ليس يحرم عليهم من النساء الى وجوههن وكفهن وحرّم ذلك عليهن من ازاوج النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت آية الحجاب ففضلن بذلك على سائر الناس **حل ثنا** ابو بكر وابن مرفوق قال ثنا عبد الله بن بكير السهمي قال ثنا حميد عن انس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو حجبتم ما كان لالمومنين فانزل الله عز وجل آية الحجاب **حل ثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن مرفوع قال قال ثنا حميد قال ذكر باسناده مثله **حل ثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل الى المسجد وهو صعيدا فيخرج وكان عمر يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة ذات ليلة وكانت امرأة طويلة فتادها عمرا لا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الله الحجاب قالت عائشة فانزل الحجاب **حل ثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث قال ذكر باسناده مثله **حل ثنا** روح قال ثنا يحيى قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك قال كنت اعلم الناس بشان الحجاب فيما انزل وكان اول ما انزل في مبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بن زينب بنت جحش اصبح بها عروسا فداها القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وفي رطهم منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطواوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فاضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب **حل ثنا** ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد الطويل عن انس قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بن زينب بنت جحش ثم خرج الى حرامها كالمؤمنين فلما رجع الى بيته رأى رجلين قد مد بهما

الحديث في ثياب مسرعة حتى دخل البيت وأخبر السراة وأتت آية الحجاب **حل** ثنا إبراهيم بن صنف قال ثنا المقرئ عن جوير عن سالم العلوي عن أنس بن مالك قال كنت خادماً رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أدخل عليه فيريد أن فحنت يوماً أدخل فقال كحانت فادع حدث بعد ذلك أمر فلان دخل فحنت لا يكون **حل** ثنا ابن مرق قال ثنا سليمان بن عمار قال ثنا حماد عن سالم العلوي عن أنس بن مالك قال لما أنزلت آية الحجاب جئت أدخل كما أدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويداً ورويداً يعني **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي حماد عن أنس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينة بنت جحش دعا القوم فطمعوا ثم جلسوا يتحدثون فدخل كأنه يهتأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام وقام من قام معه من القوم وقعد الثلاثة ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم جاء فدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا وانطلقوا فحنت فلغيرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء فدخل وأنزلت آية الحجاب لآيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبا إلا يؤذن لكم قال ابن جعفر فكن أئمة المؤمنين قد خصص بالحجاب ما لم يجعل فيه سائر الناس مثله **فإن** قال قائل فقد قال الله عز وجل وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ثم قال ولا يبدين زينتهن إلا لبعوثهن أو آبائهن أو آباء بعوثهن أو إبنائهن أو إبنائهم أو أخواتهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن فجعل ما ملكت أيمانهن كدوى لحم المحرم فهو **قيل** لما جعلهم كذلك ولكنه ذكر جماعة مستثنين من قوله عز وجل ولا يبدين زينتهن فذكر كدوى البعول وذكر الألباء ومن ذكرهم مثل ما ذكره وما ملكت أيمانهن فلم يكن جمعه بينهم بدليل على استواء حكمهم لا فارقاً رأينا البعل قد يحول له أن ينظر من أمرته إلى ما لا ينظر إليها أبوها منها ثم قال أو ما ملكت أيمانهن فلا يكون ضمها أو لك مع ما قبلهم بدليل أن حكمهم مثل حكمهم ولكن الذي ما يبيح هذه الآية للمملوكين من النظر إلى النساء إنما هو ما ظهر من الزينة وهو الوجه والكفان وفي إباحته ذلك للمملوكين وليسوا بآل ذوى الأرحام محرمة دليل أن الأحرار الذين ليسوا بآل ذوى الأرحام محرمة من النساء في ذلك كذلك **وقل** بين هذا المعنى ما في حديث عبد بن زبعة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة الحنظلية منه فامرها بالحجاب منه وهو ابن وليد أيتها وليس يتخلوا يكون لها ما و ابن وليد أيتها فيكون مملوكاً لها وليس لها وريثة أيها فعلت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحجبها منه لأنه أخوها ولكن لأنه غير أخوها وهو في تلك الحال مملوك فلم يحل له رفع النظر إليها فقد ضاد هذا الحديث حديث أم سلمة وخالفه وصارت الآية التي ذكرنا أصل قول هذا الذي ذهب إلى حديث سودة أنها حلال سائر النساء دون أمهات المؤمنين وإن عبيدات المحرمات المؤمنات كانوا في حكم النظر إليهن في حكم القرباء ممنهن الذين لا رحم بينهم وبينهن لا في حكم ذوى الأرحام ممنهن بجملة من من كان بينه وبينهن محرمة فهو عندنا في حكم ذوى الأرحام المحرمة في منع ما وصفت **فخرج** ابن التفسير في استخراج من القولين قولاً صحيحاً فرائنا ذى الرحم لا بأس أن ينظر إلى المرأة التي هو لها محرم إلى وجهها وصدرها وشرها وما دون ذلك وأما رأينا القريب منها ينظر إلى وجهها وكفيها فقط ثم رأينا العبد حرام عليه في قولهم جميعاً أن ينظر إلى صدر المرأة مكشوفاً وإلى ساقها سواء كان رقبه لها أو غيرها فلما كان فيما ذكرنا لا جنى من ذلك لا كذا رجمها المحرم عليها كان في النظر إلى شعرها أيضاً لا جنى لا كذا رجمها المحرم عليها فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله **وقيل** وانقسم في ذلك من المتقدمين الحسن والشعبي حدثنا صدوق بن عبد الرحمن ثنا

سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا معوية عن الشعبي ويونس عن الحسن انهما اكرهان ان ينظر العبد الى شعر مولاه

باب التكني بأبي القاسم هل صح أم لا

حدثنا أبو اسامة قال ثنا علي بن قادم قال ثنا فطر عن مندل والثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال قلت يا رسول الله ان ولد لي ابني اسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم قال وكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قال أبو جعفر قد ذهب قوم الى انه لا بأس بان يكتنى الرجل بأبي القاسم وان يتسمى مع ذلك بمحمد وأحتجوا في ذلك بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وقالوا اماما ذكر من ان ذلك رخصة فلم يذكر ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ذكر عن علي ان ذلك كان رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما هو قول من بعد علي وقد يجوز ان يكون ذلك على ما قال ويجوز ان يكون على خلاف ذلك **والدليل** على انه خلاف ذلك ان كان في زمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة قد كانوا مسمين بمحمد متكنين بأبي القاسم منهم محمد بن طلحة ومحمد بن الأشعث ومحمد بن أبي حذيفة فلو كان ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول خاصا اذ الماسوغة غيره ولا تكرر على فاعله وانكره معه من كان بحضوره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذين ذهبوا الى ان ذلك كان خاصا لعلي قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما قلنا **فذكرنا** في ذلك ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا روح بن اسلم قال ثنا ايوب بن واقد قال ثنا فطر بن خليفة عن مندل والثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولد لك بعدى ابني فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهي لك خاصة دون الناس **قالوا** ففي هذا الحديث الخصوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بذلك دون الناس **قيل** لهذا كما ذكرتم لو ثبت هذا الحديث على ما روته ولم يكن له ثبوت عندنا لان ايوب بن واقد لا يقوم مقام من خالفه في هذا الحديث من رواية عن فطر على ما ذكرنا في اول هذا الباب **فقال** الذين ذهبوا الى ان ذلك كان خاصا لعلي بعد ان اختلفوا فرقتين فقالت فرقة لا ينبغي لاحد ان يتكنى بأبي القاسم سواء كان اسمه محمد او لم يكن وقالت الفرقة الاخرى لا ينبغي لاحد من سمي بمحمد ان يتكنى بأبي القاسم ولا بأس لمن لم يتسم بمحمد ان يتكنى بأبي القاسم **وقد روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما قلنا في خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي **فذكرنا** ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن يزيد النخعي عن ابي ذرعة عن عمر بن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمو ابا سمي ولا تكنوا بكنيتي **حدثنا** ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال سمو ابا سمي **حدثنا** أبو اسامة قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا جرير بن حازم عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب وابن نافع قال ثنا داود بن قيس **حدثنا** يسع الجيزي قال ثنا القعبي قال ثنا داود بن قيس عن موسى بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمو ابا سمي ولا تكنوا بكنيتي **حدثنا** ابو القاسم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا احمد بن اشكيب الكوفي قال ثنا معاوية بن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمو ابا سمي ولا تكنوا بكنيتي **حدثنا** سعيد قال ثنا ابو ربيعة قال ثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

بين اسمه وكنيته **حل** ثنا أحمد قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب قال حدثني محمد بن عجلان عن أبيه عن
 أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدى
 قال ثنا هشام بن أبي عبد الله قال ثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئى بأسمى
 فلا يكتنى بكنيته ومن أحببني بكنيتي فلا يتسمى بأسمى **قالوا** فثبت بعد الآثار أن ما نفي عنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ذلك هو الجمع بين كنيته مع اسمه وفي حديث جابر بأباحة التكني بكنيته إذا لم يتسم معها باسمه
فكان من النجحة عليهم لاهل المقالة الأخرى أنه يحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد بنهيه ذلك
 المذكور في حديث البراء وأبي هريرة وجابر إلى الجمع بين الكنية والاسم وأباح أفراد كل واحد منهما نفى بعد ذلك عن التكني
 بكنيته فكان ذلك زيادة فيما كان تقدم من نفيه في ذلك **فإن** قال قائل فما جعل ما قلت أولى من أن يكون نفى عن
 التكني بكنيته نفى عن الجمع بين اسمه وكنيته وكان ذلك بأباحة لبعض ما كان وقع عليه نفيه قبل ذلك **قيل** لأن
 نفيه عن التكني بكنيته في حديث أبي هريرة فيما ذكرنا معه من الآثار لا يخلو من أحد وجهين إما أن يكون متقدما
 للمقصود فيه إلى الجمع بين الاسم والكنية أو متأخرا عن ذلك فإن كان متأخرا عنه فهو زائد عليه غير ناسخ وإن كان
 متقدما لفقد كان ثابتا ثم روى هذا بعد فسخه فلما احتمل ما قصد فيه إلى النفي عن الكنية أن يكون منسوخا بعد علنا
 بثبوته كان عندنا على أصله المتقدم وعلى أنه غير منسوخ حتى نعلم يقينا أنه منسوخ فهذا الباب من طريق معاني الآثار **والأول**
 وجه من طريق النظر فقد رأينا الملائكة لا بأس أن يتسموا بأسمائهم وكذلك سائر أنبياءهم صلى الله عليه وسلم غير نبينا
 صلى الله عليه وسلم فلا بأس أن يتسمى بأسمائهم ويكنى بكنائهم ويجمع بين اسم كل واحد منهم وكنيته فهذا نبينا صلى الله
 عليه وسلم لا بأس أن يتسمى باسمه فالنظر على ذلك أن لا بأس أن يتكنى بكنيته وإن لا بأس أن يجمع بين اسم وكنيته
 فهذا هو النظر في هذا الباب غير أن اتباع ما قد ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** في عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضا ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن المنكر سمع جابر بن عبد الله يقول ولد
 لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلت لا تكنيك أب القاسم ولا تنعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
 له فقال سميتك عبد الرحمن **فصل** في الأصناف التي ذكرت على هذا الرجل أن يسمى ابنه القاسم لئلا يكتنى به قصد
 بالكراهة في ذلك إلى كنية خاصة ثم يترك ذلك عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك أن نفى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التكني بكنيته يتسمى مع ذلك باسمه ولم يتسم به **فإن** قال قائل ففي هذا الحديث
 ما يدل على كراهة التسمي بالقاسم **قيل** لم يقدح في أن يكون ذلك مكروها كما ذكرت لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إنما أنا قاسم أقسم بينكم **وقد** يجوز أن يكون كراهة ذلك لأنهم كانوا يكتنون الأباء باسماء الأبناء وقد كان أكثرهم لا يكتنى
 حتى يولد له فيكتنى باسم ابنه **والدليل** على ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو
 عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه صهيب قال قال لي عمر نعم الرجل أنت يا صهيب لو لا خصك
 فيك ثلث قلت وما هي يا أمير المؤمنين قال تكنيت ولم يولد لك وفيك سر في الطعام وانتميت إلى العرب لست منهم
 قلت أما قولك تكنيت ولم يولد لك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بأبي يحيى وأما قولك اتخيت إلى العرب
 لست منهم فإن رجلا من بني النضر قاسم سببت الروم من الطائف بعد ما عقلت أهل ونسب وأما قولك فيك سر

٧٣

٧٤

تكنيت

في الطعام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من اطعم الطعام **قال** امر قد انكر على صوب ان يتكلم قيل ان يولد له قتل ذلك امر او الكرم كانوا لا يتكلمون حتى يولد لهم فيكتفون يايتا بهم قتل اولد لذلك الانصارى ابن قسبي القاسم انكرت الانصار ذلك عليه لانه انما سمى به ليكن به فابوا ذلك وانكروا عليه فاشق عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك **وقل** دل على ذلك ايضا ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن طهية عن اسامة بن زيد ان ابا الزبير المكي اخبر عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا خلاصا فسموا القاسم وتكنى به فايت الانصار ان تكنيه بذلك فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت الانصار تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي **ففي** هذا الحديث ما قد دل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى ذلك الصبي لان اباة تكنى به فحقوا الى اسمي لا بكنيته وفيه ما يدل على ان النصارى قصدوا به الى الكنية خاصة لا الى الجمع بينها وبين الاسماء تعالى اعلم

باب السلام على هل الكفر

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عمرو بن عيسى قال ثنا محمد بن ثور قال ثنا معمر بن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم من مجلس فيه اخلاط من المسلمين واليهود والمشرى من عبادة الاوثان فسلم عليهم **قال** ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان لا بأس ان يتكلم اهل الكفر بالسلام واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فكهروا ان يبتدوا بالسلام وقالوا لا بأس بان يرد عليهم اذا سلموا واحتجوا في ذلك بما حدثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك وابو بكر يعني ابن عياش عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبذروهم بالسلام يعني اليهود والنصارى **حدثنا** ابن مردوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن سهيل فذكر باسنادة مثله **حدثنا** ابن مردوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر باسنادة مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني يحيى بن ايوب عن سهيل فذكر باسنادة مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقام قال ثنا عبد الله بن ابي قال ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله بن عيسى عن ابي عبد الرحمن الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اراك غدا الى يهود فلا تبذروهم فاذا سلموا عليك فقولوا وعليكم **حدثنا** روح بن الفرغ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن اسحق فذكر باسنادة مثله غير ان قال فلا تبذروهم بالسلام **حدثنا** في هذا قال ثعلبي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله بن عيسى عن ابي نضرة الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يقل بالسلام **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن طهية عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخيرة سمع ابا نضرة الغفاري يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني راكب الى يهود فاذا اتفقوا فسلموا عليك فقولوا وعليكم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني يزيد بن ابي حبيب فذكر باسنادة مثله فتفي هذه الآثار التي عن ابي عبد الله اليه والنفارى بالسلام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم عليهم في قول اسامة فقد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اذا دبر سلامه من كان فيهم من المسلمين ولغيرهم ولا النصارى ولا عبدة الاوثان حتى لا يتضاد هذه الآثار وهذا الذي وصفتنا جاش فقد يجوز ان يسلم رجل على جماعة

وهو يريد بعضهم وقد يحتل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم سلم عليهم اجمعين لأن ذلك كان في وقت قد أمر فيه ألا يجادلهم إلا بالتي هي أحسن فكان السلام من ذلك ثم أمر بقتالهم ومنابتهم ففسخ ذلك ما كان تقدم من سلامهم عليهم
فقط في ذلك فإذا ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أبو اليمان قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة
 ابن الزبير أن أسامة بن زيد أخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب على حمار عليا كات على قطيفة وأردت أسامة بن
 زيد ومراهم يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن خزيمة قبل وقعة بدر فصار حتى مر بجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلوة
 في ذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي بن سلوة فإذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الأوثان واليهود وفي
 المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجا حجة المداينة خرا بن أبي بن سلوة أقامه بردائه ثم قال لا تعيروا علينا
 فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقعت فنزل فدعاهم إلى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن قال عبد الله بن أبي بن
 سلوة أيها المرء أن الحسن ما تقول أن كان حقا فلا تؤذي بنا في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جارك فاقصص عليه فقال
 عبد الله بن رواحة بل يا رسول الله فاعشينا بفي مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
 يتبارزون فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفهم حتى سكنوا ثم كبر النبي صلى الله عليه وسلم ودابته فسار حتى دخل على
 سعد بن عباد فقتل له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد المر سمع إلى ما يقول أبو حباب يعني ابن أبي بن سلوة قال كذا
 كان أقال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي نزل عليك الكتاب لقد جاءك الله بالحق الذي أنزل عليك
 ولقد اصطلح أهل هذه الجزيرة على أن يتوجه فيعصبوا بالعصاة فلما رده الله عز وجل ذلك بالحق الذي أعطاك شربا بذلك
 فذلك فعل ما رأيت فعمى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابا يعفون عن المشركون
 وأهل الكتاب ويصبرون على الأذى حتى قال الله عز وجل ولستم من الذين أتوا الكتاب من قبلكم من الذين أشركوا
 أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور وقال الله عز وجل ودع كثير من أهل الكتاب لو يردونكم
 من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو كما أمره الله عز وجل به
 حتى أذن الله فيهم فلما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بدر فقتل الله عز وجل به من قتل من صنأ ديد كفار قرش قتال
 ابن أبي بن سلوة ومن معه من المشركون عبدة الأوثان هذا الأمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الإسلام واسلموا ففي هذا الحديث أن ما كان من تسليم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وكان في الوقت الذي
 أمره الله بالعفو عنهم والصفح وترك مجادلهم إلا بالتي هي أحسن ثم نسخ الله ذلك وأمره بقتالهم ففسخ مع ذلك السلام
 عليهم وثبت قوله لا تبدوا لليهود ولا النصارى بالسلام ومن سلم عليكم من هؤلاء فلا تقولوا وعليكم حتى تردوا عليه
 ما قال ونهوا أن يزيدوهم على ذلك **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا ابن عون عن حميد بن
 زاذويه عن انس بن مالك قال غيبتا أن تريد أهل الكتاب على وعليكم فهذا اتخذ وهو قول أبي حنيفة وإبي يوسف ومحمد بن حماد

كتاب الزيادة

باب صلاة العيدين كيف التكبير فيهما **حدثنا** أبو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن
 الزبير قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كبر في العيدين اثنتي عشرة تكبيرة سبعا في الأولى وخمسا في الآخرة سوى تكبيري الصلاة قال أبو جعفر فذهب قوم

الى ان التكبير في صلوة العيدين كذلك واحتجوا في ذلك بحديث **ولما** أحد ثنا عبد الرحمن بن الجارود
 قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال اخبرنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة عن ابي واقد الليثي وعائشة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى بالناس يوم الفطر والاضحى فكبر في الاولى سبعاً وقرأ القرآن المجيد وفي الثانية خمساً
 وقرأ اقرب الساعة وانتق القمر **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن
 ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين سبعاً وخمساً سوى تكبيرتي
 الركعة **حل ثنا** يونس قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن لهيعة قد كسر باسناده مثله **حل ثنا** يونس الموزن
 قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب قد كسر باسناده مثله **حل ثنا** يحيى بن عثمان بن صالح
 قال ثنا حرملة عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا عبد وسن العطار عن الفرج بن فضال عن
 عبد الله بن عامر الاسلمي عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في تكبير العيدين في الركعة الاولى
 سبعاً وفي الثانية خمس تكبيرات **حل ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال كتبت الى كثير بن عبد الله بن عمر
 يحدثني عن ابيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كبر في الاضحى سبعاً وخمساً في الفطر مثل ذلك قالوا
 وقد روي ذلك ايضا عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قد كروا** ما قد حدثنا يونس
 قال اخبرنا ابن وهب ان مالكاً اخبره عن نافع انه قال شهدت الاضحى والفطر مع ابي هريرة رضي الله عنه فكبر
 في الاولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الاخرة خمس تكبيرات قبل القراءة **حل ثنا** ابو بكر قال حدثنا روح
 قال ثنا مالك وصخر بن جويرية عن نافع عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله قالوا **افيهذه** الآثار نقول واليه انذهب
وخالفهم في ذلك آخرون فتأولوا بل التكبير في العيدين تسع تكبيرات خمساً في الاولى واربعاً في الاخرة ويؤاخذون
 بين القراءتين **وكان** من الحجّة لهم على اهل المقالة الاولى فيما احتجوا به عليهم من الآثار التي ذكرنا ان حديث
 عبد الله بن عمر وانما يدور على عبد الله بن عبد الرحمن وليس عندهم بالذي يحتج بروايته فهو ايضا عن عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده وذلك عندهم ايضا ليس بسامع فكيف يحتجون على خصمهم بما كواحتج به عليهم
 لم يسوغوه ذلك **واما** حديث ابن لهيعة في الاضطراب مرة يحدث عن عقيل ومرة عن خالد بن يزيد عن
 ابن شهاب ومرة عن خالد بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب ومرة عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة وابي واقد
 رضي الله عنهم اذن كذا ذلك كله في هذا الباب وتبعد فمذاهبهم في ابن لهيعة ما قد شرحناه في غير من وضع
 من هذا الكتاب **واما** حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فانما يدور على ما روي عن عبد الله بن عامر هو
 عندهم ضعيف وانما اصل هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن نفسه **حل ثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا
 ابو الاسود النخعي عن عبد الجبار قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن نافع بن ابي نعيم عن نافع عن ابن عمر رضي الله
 عنهما مثله ولم يرفعه فهذا هو اصل الحديث **واما** حديث كثير بن عبد الله فانما هو عن كتابه الى ابن وهب
 وهم لا يجعلون ما سمع منه حجة فكيف ما لم يسمع منه **فلما** اتفقوا ان يكون في هذه الآثار شيء يدل على كيفية
 التكبير في العيدين لما بينا من وجوها وسقوطها نظرت في غيرها هل فيه ما يدل على شيء من ذلك **فادأعلى**

ابن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان قد أحسننا الله ثناءه قال ثنا عبد الله بن يوسف عن يحيى بن حمزة قال حدثني الوضين بن عطاء
 ان القاسم بن عبد الرحمن حدثني عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فكبّر
 اربعاً واربعاً ثم اقبل علينا بوجهه حين انصرف فقال لا تنسوا التكبير الجائر واشاراً بأصابعه وقبضاً بها مسنداً حديث
 حسن الاسناد وعبد الله بن يوسف ويحيى بن حمزة الوضين والقاسم كلهم اهل رواية معروفون بصحة الرواية
 ليس كمن روينا عنه الاثار الاول **فان** كان هذا الباب من طريق صحيح الاسناد يوثق فان هذا الاول ان يوثق به
 مما خالف غير انه ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوفي كل ركعة اربعاً واخبرهم ان ذلك تكبير الجائر فاحتمل
 بان يكون الاربع سوى تكبيرة الافتتاح فيكون ذلك قد وافق قول الذين احتجوا بهذا الحديث لقولهم واحتمل ان يكون ذلك
 على اربع تكبيرة الافتتاح فيكون مخالفاً لقولهم فنظرنا فيما روي من الآثار في هذا الباب سوى هذا الاثر ايضا **فان**
 محمد بن احمد الجوزجاني قد حدثنا قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه انه سمع مكحولاً
 يقول حدثني ابو عاصم ان سعيد بن العاص رضي الله عنه دعا ابا موسى الاشعري وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما
 فساأهما كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحية والقطر فقال ابو موسى اربعاً تكبيرة على الجناح
 وصدقه حذيفة فقال ابو موسى كذلك كنت اكبر لامل البصرة اذ كنت اميراً عليهم فلم يكن في هذا ايضا زيادة على ما
 في الحديث الاول **فقطرنا** في ذلك ايضا فاذا يحيى بن عثمان قد حدثنا قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن زيد الواسطي
 عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي موسى عنهما رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان يكبر في العيد اربعاً واربعاً سوى تكبيرة الافتتاح **في** هذا الحديث ان تكبيرة الافتتاح خارجة من
 التكبيرات المذكورات في حديث الجوزجاني وفي حديث علي بن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان فثبت عندنا في التكبير
 في العيد بن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعلم شيئاً روى عنه مما ثبت مثله يخالف شيئاً من ذلك **واما**
 احتجوا به من حديث نافع عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم فانه قد روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خلاف ذلك منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا
 زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه انه كان يكبر في النحر خمس تكبيرات ثلثاً في الاولى وثلثين
 في الثانية لا يوال بين القراءتين فكذا كان علي رضي الله عنه يكبر في الضحى وقد كان يكبر في الفطر خلاف ذلك
حدثنا يحيى بن عثمان قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله
 عنه انه كان يكبر يوم الفطر احدى عشرة تكبيرة يفتتح بتكبيرة واحدة ثم يقرا ثم يكبر خمسين ركعاً باحد من ثم يقوم
 فيقرأ ثم يكبر خمسين ركعاً باحد من ثم ذكر عنه فيما كان يكبر في الاضحية نحو امة ذكره ابو بكر فكذا كان علي رضي الله
 عنه يكبر في الفطر ودل ما ذكر يحيى في حديثه هذا ان ترك علي رضي الله عنه الموالاة بين القراءتين انما هو لانه
 كان يكبر بعض التكبير الذي كان يكبره في الركعة الاولى قبل القراءة وبعضه بعد القراءة وان كان يبتدئ بالقراءة
 في الركعة الثانية قبل التكبير الذي كان يكبره فيها **وقد** روى عن عمر رضي الله عنه خلاف ذلك ايضا **حدثنا**
 يحيى بن عثمان قال حدثنا العباس بن طالب قال ثنا عبد الواحد بن زيار عن ابي اسحق الشيباني عن عامر بن عمرو
 عبد الله رضي الله عنهما اجمعا فيهما في تكبير العيد بن علي تسع تكبيرات خمس في الاولى واربع في الآخرة ويوال بين

في

في

في

القرائتين **وقل** روى خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **حاصل** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعيب قال ثنا قتادة وخالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث انه صلى خلف ابن عباس رضي الله عنهما في العيد فكبّر اربعاً ثم قرأ تكبيرة فرفع ثم قام في الثانية فقرأ تكبيرة ثلثاً ثم كبر فرفع **حاصل** ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال ثنا سعيد بن منصور قال حدثنا هشيم قال اخبرنا خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما **وقل** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ما يخالف هذا القول وقول اهل المقالة الاولى **حاصل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمر بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكبر يوم الفطر ثلاث عشرة تكبيرة سبعاً في الاول قبل القراءة وستاً في الاخرة بعد القراءة **حاصل** ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال ثنا عبد الملك بن حجاج عن عطاء بن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ولم يذكر القراءة **وقل** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا في ذلك من قوله ما حدثنا ابو بكر قال ثنا صالح قال ثنا سعيد عن قتادة عن حكيم بن اعين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من شاء كبر تسعاً واحداً عشرة وثلاث عشرة **فصل** ابراهيم بن عباس رضي الله عنهما قد روى عنه عنهما ما ذكرنا قبل ذلك على انه كبر على ما روى عنه كل واحد من عبد الله بن الحارث وعطاء بن ابي بكر على ما رواه عنه الفريق الآخر **وقل** لاختلافه في موضع القراءة فروع عنه كل واحد منهما ما قد ذكرناه في حديثه فاحتمل ان يكون كان الحكم في ذلك عند ان يفعل من هذين ما شاء واحتمل ان يكون كان الحكم عند فمير كبر تسعاً ان يوالي بين القراءتين وفيه تكبير ثلاث عشرة فان خالف بين القراءتين **وقل** روى خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **حاصل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن ابراهيم بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان سعيد بن العاص رضي الله عنه دعاهم يوم فطر على الاشعري وابن مسعود وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم فقال ان اليوم عيدكم فكيف تصل قال حذيفة صل الاشعري وقال الاشعري صل عبد الله فقال عبد الله تكبّر وذكّر الحديث وهو يكبر تكبيرة ويفتح بها الصلوة ثم يكبر بعد ما ثلثاً ثم يقرأ ثم يكبر تكبيرة يركع بها ثم يسجد ثم يقوم فيقرأ ثم يكبر ثلثاً ثم يكبر تكبيرة يركع بها **حاصل** ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي موسى عن عبد الله رضي الله عنه في التكبير يوم العيد فذكر نحى ذلك **حاصل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابوداود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن حماد عن ابراهيم عن علقمة بن قيس قال خرج الوليد بن عقبة بن ابي معيط على ابن مسعود وحذيفة والاشعري رضي الله عنهم فقال ان العيد غدا فكيف التكبير فقال ابن مسعود رضي الله عنه فذكر نحى ذلك وزاد فقال الاشعري وحذيفة رضي الله عنهما صدق ابو عبد الرحمن **فصل** حذيفة وابوموسى رضي الله عنهما قد وافقنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه في التكبير وكيفية صلوة العيد **وقل** روى خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن الزبير **حاصل** ثنا ابو بكر قال ثنا روح عن ابن جريح قال ثنا يوسف بن ماهك اخبرني ان ابن الزبير لم يكن يكبر الا اربعاً سوى تكبيرتين للركعتين سبع ذلك من ذلك فقد يحتمل ان يكون الابع التي كان يكبرهن في الركعة الاولى سوى تكبيرة الافتتاح فيكون ما فعل من ذلك موافقاً لما ذهب اليه ابن مسعود وحذيفة وابوموسى رضي الله عنهم ويحتمل ان يكون تكبيرة الافتتاح باخلة فيهن فيكون ذلك مخالفاً لما ذهب اليه ابن الزبير ونحوه على ما وافق قولهم لا على ما خالفه **وقل** روى خلاف ذلك ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه **حاصل** ثنا ابو بكر قال ثنا روح

قال ثنا الأشعث عن محمد بن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال تسع تكبيرات خمس في الأولى وأربع في الأخرى مع تكبيرات الصلوة
 حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك عن محمد
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال إذا كان في منزله بالطفت فلم يشهد العيد لم يرجع مواليه وولده ثم يأمركم صلاة
 ابن أبي عتبة فيصلي بهم كصلوة أهل الصدوق ذكر مثل حديث عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي ذكرناه
 في هذا الباب **وقال** روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما خلاف ذلك أيضا **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح
 قال ثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن عبد الله ومسروق وسعيد بن المسيب أنهم قالوا عشر تكبيرات مع تكبيرات الصلوة وبه
 يأخذ قتادة **وقال** خالف ذلك غيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح
 قال ثنا ابن عون عن محمد بن كحول قال حدثني من أرسله سعيد بن العاص فاتفقوا لمربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 على شأن تكبيرات **فهذا** الحديث هو الحديث الذي قد رويناه فيما تقدم من هذا الباب في الأربعة أبو موسى وحذيفة
 رضي الله عنهما وقد صدقا بأبوابهم فيما أفتى به الوليد بن عقبة وفيما أفتى به أن تكبيرة الافتتاح سبعة عشر
 تكبيرات **فثبت** بذلك أن التكبيرات ثلث في هذا الحديث وفي حديث الجوزجاني غير تكبيرة الافتتاح **فهذا** ما روى عن
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكبيرات العيد **وقال** روى عن تابعيهم في ذلك اختلاف **فما** روى
 عنهم في ذلك ما **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا عتاب بن بشير عن نضيفة أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 كان يكبر سبعا وخمساً **فقال** أهل المقالة الأولى **فهذا** عمر بن عبد العزيز قد وافقنا من هنا من جهة قيل لهم
 فقد روى عن أكثر التابعين خلاف هذا **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو جواد قال ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم
 أن مسروق بن الأجدع رحمه الله كان يكبر في العيد تسع تكبيرات **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا
 شعبة قال سمعت منصور يحدث عن إبراهيم عن الأسود ومسروق أنهما كانا يكبران في العيد تسع تكبيرات **حدثنا**
 أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا الأشعث عن الحسن رحمه الله قال تسع تكبيرات خمس في الأولى وأربع في الأخرى مع تكبيرات الصلوة
حدثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي رحمه الله قال تسع تكبيرات **حدثنا** أبو بكر
 قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت حمزة أبا عمارة قال سمعت الشعبي رحمه الله يقول ثلثا ثلثا سوى تكبيرة الصلوة **حدثنا** أبو بكر
 قال ثنا الجراح بن المنوأل قال ثنا يزيد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن وهبان بن سعيد في تكبيرات العيد فيذكر مثل حديث تكبير ابن مسعود
 رضي الله عنه وافقنا أيضا على الموالاة بين القراءتين **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا ابن عون عن محمد بن جعفر **فهذا** المتن
 رويناه عن من التابعين قد وافقوا قول ابن مسعود رضي الله عنه ولم يختلف في التكبير في صلاة العيد من هذا الاختلاف **فأوردنا**
 أن ننظر في ذلك الاستحسان من أقوالهم هذا قولنا صحيحاً **فنظرنا** في ذلك فلم يرو عن أحد منهم أن يفرق بين الصلوة في الفطر والعيد
 غير على رضي الله عنه وكانت صلاة الفطر والعيد في عيد منعتين لمعنى واحد وهما مستويتان في ركوعهما وسجودهما
 فكان النظر أن يكونا سواء لا اختلاف بين أحدهما وبين الأخرى في سائر حكمهما فثبت بما ذكرنا التسوية بين الصلوات في
 يوم النحر ويوم الفطر **فنظرنا** في عدد التكبير فيهما فأبينا سائر الصلوات خالية من هذا التكبير وإنما صلاة العيد من قبل جمع
 فيهما تكبيرات زائدة على غيرها من الصلوات فكان النظر أن لا يزداد في صلاة العيد على ما في سائر الصلوات غيرها إلا
 ما اتفق على زيادته في كل صلاة جمع على زيادة التسع تكبيرات على ما ذهب إليه ابن مسعود وحذيفة وابن عباس أبو موسى ومن

هذا

هذا

سميت اسمهم رضي الله عنهم واختلفوا في الزيادة على ذلك فخذوا في هذا الصلوة ما انفقوا على زيادته فيها ونهينا عنها
ما لم يتفق على زيادته فيها فثبت بذلك ما ذهب اليه اهل هذه المقالة في موضع القراءة منها فقال الذين
ذهبوا الى انها في الركعة الاولى بعد التكبير وفي الثانية كذلك قد رأينا كقولنا تفقتم ونحن ان القراءة في الركعة الاولى
مؤخرة عن التكبير فالنظر ان تكون في الثانية كذلك فكان من الحجة عليهم اهل المقالة الاخرى ان التكبير ذكر
يفعل في الصلوة وهو غير القراءة فنظرنا في موضع الذكر من الركعة الاولى من الصلوة ومن الركعة الثانية في موضع
فوجدنا الركعة الاولى فيها الاستفتاح والتعوذ على ما قدر رويناه في غير هذا الموضع من كتابنا هذا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن زينب بنت جحش عن ابيها رضي الله عنه فكان ذلك في اول الصلوة قبل القراءة فثبت بذلك
ان ذلك موضع التكبير في صلوة العيدين في الركعة الاولى هو ذلك الموضع منها ووجدنا القنوت في الوتر يفعل في الركعة
الاخيرة من صلوة الوتر فكل قد اجمع انه بعد القراءة وان القراءة مقدمة عليه وانما اختلفوا في تقديم الركوع عليه
وفي تقديمه على الركوع فاما في تأخيرها عن القراءة فلا فثبت بذلك ان موضع التكبير من الركعة الاخيرة من صلوة
العيد هو بعد القراءة يستوي موضع سائر الذكرك في الصلوات ويكون موضع كل ما اختلفوا في موضع منه كموضع
ما قد اجمع على موضعه من كل ما بيننا في هذا الباب فهو قولنا في حنيفة وابي يوسف ومحمد رضي الله عنهم اجمعين

باب حكم المرأة في مالها

حدثنا يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن عبد الله بن يحيى الانصاري عن ابيه عن
جلده ان جدته اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمل اياها فقالت اني تصدقت بوجها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لا يجوز للمرأة في مالها امر الا باذن زوجها فقال نعم فقالت نعم فبحث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليه فقال هل اذنت لامراتك ان تصدق بجملها هذا فقال نعم فقبله منها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا يجوز للمرأة هبة شيء من مالها ولا الصدقة به دون ذلك
زوجها وخالفهم في ذلك آخرون فاجازوا امرها كله في مالها وجعلوها في مالها كزوجها في ماله واحتجوا
في ذلك بقول الله عز وجل واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فاجاز
الله للزوج ما طابت له به نفس امرأته ويقول عمر بن الخطاب وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة
فنصف ما فرضتم الا ان يعفون فاجاز عفوهم عن ماله من بعد طلاق زوجها اياها بغير استئذان من احد فدل
ذلك على جواز امر المرأة في مالها وعلى انها في مالها كالرجل في ماله وقال ابو عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يوافق هذا المعنى ايضا وهو ما قدر رويناه عنه في كتاب الزكوة في امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حين اخذت
حليها لتذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصدق به فقال عبد الله رضي الله عنه هلم فتصدق به علي
فكانت لاحق استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنته في ذلك
فقال تصدق به عليه وعلى الايتام الذين في حجره فانهم لموضع فقال اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
بجملها على زوجها وعلى ايتامهم بل امرها باستئذانهم فيما تصدق به على ايتامهم في هذا الحديث ايضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعظ النساء فقال تصدقن ولم يذكرك في ذلك امر ازواجه من قبل ذلك ان لهن الصدقة بما اردن من

وفاتها فافعلها في ما لها في حياتها الجوز من ذلك في هذا ما أخذوه من قول أبي حنيفة وأبي يوسف في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة
باب ما يفعله المصل بعد السجدة الأخيرة من الركعة الأولى
 حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو الربيع الزهلي قال ثنا حماد بن زيد قال حدثني أبو يوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث
 أنه كان يقول لأصحابه ألا ربيكم كيف كانت صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن ذلك لفي غير حين لصلوة
 فقام فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع رأسه وانتصب قائما هذبة ثم سجد ثم رفع رأسه فتمكن في الجلوس ثم
 انتظر هذبة ثم سجد قال أبو قلابة فصل في صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال فرأيت عمرو بن سلمة يصنع شيئا
 لا أراكم تصنعونه أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الأولى والثالثة التي لا يقعد فيها استوى فاعدا ثم قام
 حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيد قال حدثنا خالد بن أبي قلابة قال حدثنا
 مالك بن الحويرث رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان في وتر من صلاته لم ينعض حتى يستوي
 فاعدا قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا رفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الأولى والثالثة قعد
 حتى يطأ في قاعد ثم يقوم بعد ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا بل
 يقوم منها ولا ينتظر أن يستوي فاعدا **واحتجوا** في ذلك بما حدثني به غير واحد من أصحابنا رضيهم الله عنهم على
 ابن سعيد بن بشر الرازي قال ثنا أبو همام الوليد بن شجاع الكوفي قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا الحسين الكوفي قال
 قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء حدثني مالك عن ابن عياض عن عياض بن سهل الساعدي وكان
 في مجلس في بيته وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المجلس أبو هريرة وأبو سعيد وأبو حميد الساعدي ولا نصدر رضي الله عنهم أنهم
 تلاكروا الصلوة فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبع ذلك من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالوا فآمرنا فقام يصلي وهم ينظرون فكبرو ورفع يديه في أول التكبير ثم ذكر حمد يشاء طويلا ذكر فيه أن يطأ
 رأسه من السجدة الثانية من الركعة الأولى قام ولم يتورك **فإن** جاء هذا الحديث على ما ذكرنا وخالف الحديث
 الأول احتل أن يكون ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الأول لعله كانت به ففقد من أجلها
 لأن ذلك من سنة الصلوة كما قد كان ابن عمر رضي الله عنهما يتربع بالصلوة فلما سئل عن ذلك قال إن يجزئ
 لا تخارني فكذا لا يحتل أن يكون ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك القعود كان لعله أصابته حتى
 لا يتضاد ذلك ما روى عنه في الحديث الآخر ولا يخالفه وهذا أولى بنا من حمل ما روى عنه على التضاد والتناقض وحديث
 أبي حميد لا يضاهيه حكاية أبي حميد ما حكى بن جعفر عن أبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتذكر ذلك عليه أحد منهم
 قد دل ذلك أن ما عندهم في ذلك غير مخالف لما حكاه لهم وفي حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه في كمال
 أيوب أن ما كان عمرو بن سلمة يفعل من ذلك لم يكن يرى الناس يفعلونه وهو قد رأى جماعة من جملة التابعين بذلك
 حتى في دفع ما روى عن أبي قلابة عن مالك أن يكون سنة فتح النظر من بعد هذا يوافق ما روى أبو حميد رضي الله عنه وذلك
 أنا رأينا الرجل إذا خرج في صلاة من حال إلى حال استأنف ذكر من ذلك أنا رأينا أنه إذا راها الركوع كبر وخركعا وإذا رفع
 رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده وإذا خرج من القيام إلى السجود فقال الله أكبر وإذا رفع رأسه من السجود فقال الله أكبر وإذا
 عاد إلى السجود فعل ذلك أيضا وإذا رفع رأسه لم يكبر من بعد رفع رأسه إلى أن يستوي قائما غير تكبير ثم واحد قد دل ذلك

باب
١٠٠

الشافعي عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 أتى أحدكم خادم بطعام فخذ ودعنا فليجلسه فليأكل مسلمان أبي فليأخذ لقمته فليدعها فليطعمها أياها **حاشا**
 إبراهيم بن ميمون قال ثنا سعيد بن عامر عن شعيب بن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا أتى أحدكم خادم بطعام فليأكل مسلمان لم يجلس معه فليأكل أو أكلت من أوقال لقمته أو لقمته من فاته
 ولي حرة وعائنه **قال الأثر** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وسع على المولى أن يطعم عبدا من طعامه الذي
 قد ولي صنعة له عبدا لقمته واحدة ثم يستأثر هو بما بقي من ذلك الطعام بعد تلك اللقمة فدل ذلك أن معنى ما
 أراد يقول صلى الله عليه وسلم اطعموه ما تأكلون أنتم يرد المسأوة وكذلك معنى قوله وأكسوهم ما تلبسون **واما**
 ما فعل أبو اليسر الشافعي في الخبر الذي لا يخفى على هذا الذي لا يخفى على من كان من أهل العلم والدين **قال الأثر** لا ينبغي أن يمسح بيمينه على رأسه
 ما فعل أبو اليسر الشافعي في الخبر الذي لا يخفى على هذا الذي لا يخفى على من كان من أهل العلم والدين

باب انشاء الشعر في المساجد

حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الميث قال حدثني محمد بن عجلان عن عمر بن شعيب عن أبيه عن
 جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ينشد الأشعار في المسجد وأن يباع فيه السلع وأن يتخلق
 في قبل الصلوة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى كراهة انشاء الشعر في المساجد واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم**
 في ذلك الآخرون فلم يروا انشاء الشعر في المسجد بأسا إذا كان ذلك الشعر كالأبصار وأيته وانشاده في غير المسجد
واحتجوا في ذلك بما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع أنه وضع يده على حسان منبره في
 المسجد ينشد عليه الشعر ويبارك ويثني مع ذلك من حديث حسان رضي الله عنه حين مر به عمر رضي الله عنه وهو
 ينشد الشعر في المسجد فخرج فقال له حسان رضي الله عنه قد كنت انشد فيه الشعر لمن هو خير منك وذلك بحضرة
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليه منهم أحد ولا أنكره عليه أيضا عمر رضي الله عنه **وكان**
 حديث يونس الذي قد بدأنا بذكره في أول هذا الباب قد يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بذلك
 الشعر الذي نهى عنه أن ينشد في المسجد وهو الشعر الذي كانت قریش تهجو به ويحجون به ويحجون به من الشعر الذي توج
 فيه النساء وتزأ فيه الأموال على ما قد ذكرناه في باب رواية الشعر من جواب الأنصار من أصحاب رسول الله صلى
 عليه وسلم لابن الزبير رضي الله عنه بذلك حين أنكر عليهم انشاء الشعر حول الكعبة **وقيل** يجوز أيضا أن يكون
 أراد بذلك الشعر الذي يغلب على المسجد حتى يكون كل من فيلهو أكثر من فيه منشأ غاربه لك كمثل ما تولى عليه
 ابن عائشة وأبو عبيد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف أحدكم قبيحا حتى يرى به خيوله من أن يمتلئ
 شعره على ما قد ذكرناه ذلك عنهما في غير هذا الموضع فيكون الشعر النهي عنه في هذا الحديث هو خاص من الشعر
 وهو الذي فيه معنى من هذه المعاني الثلاثة التي ذكرناها حتى لا يضاد ذلك ما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من إباحة ذلك وما عمل به أصحابه من بعده **فإن** قال قائل فإذا كان كما ذكرت فلم قصد إلى المسجد والذي ذكرت
 من الذي نهى به النبي صلى الله عليه وسلم والذي أبنت فيه النساء وردت فيه الأموال مكروه في غير المسجد ولو كان
 كما ذكرت لم يكن لذكره في المسجد معنى **فيل** لقد يجرى الكلام كثيرا بذكر معنى فلا يكون ذلك المعنى بل هو الحكم
 الذي جرى في ذلك العال الذي كثر خصوصا **من ذلك** قول الله عز وجل وربا يكثر اللاتي في جوفهن من نساءكم

اللاق دخلت من فان لم تكونوا دخلتم من فالاحصاء عليكم فان ذكر البيبة التي قد كانت في حجر يديها فلم يكن ذلك على خصوصيتها لانها كانت في حجره بل ذلك الحكم واخرجهما منه اذ التكرار كانت في حجره الا ترى انها لو كانت اسن منه انها عليه حرام كحرمها لو كانت صغيرة في حجره **وقال** عز وجل ايضا في الصيد ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فاجبت العلماء الامن شد منهم ان قتله اياه ساهيا كذا في وجوب الجرايم ذكره ما ذكرنا من هاتين الآيتين يوجب خصوص الحكم فكذا ما روينا من ذكر المسجد في الشعر المنهي عن روايته ليس فيه دليل على خصوصية المسجد بل ذلك وكذا ايضا ما هو عنه من البيع في المسجد هو البيع المذموم او يغلب عليه حتى يكون كالسوق فان ذلك مكروه فاما ما سوى ذلك فلا **وقيل** روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على باحة العمل الذي ليس من القريب في المسجد **حل** ثنا محمد بن سعد بن الاصبهاني قال ثنا شريك عن منصور عن ربيعة بن حراش عن علي بن رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر قريش ليعجن الله عليكم رجلا متحن بالله به الايمان يضرب قابكم على الدين فقال ابو بكر رضى الله عنه انا هو رسول الله قال لا فقال رضى الله عنه انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاف من النعل في المسجد قال وكان قد اتى الى على رضى الله عنه نعله يخصفها ا فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عليا رضى الله عنه عن خصف النعل في المسجد وان الناس لواجبوا حتى يعموا المسجد بخصف النعال كان ذلك مكرها فلما كان ما لا يعم المسجد من هذا غير مكروه وما يعمه منه او يغلب عليه مكرها كان ذلك في البيع وانشاد الشعر والتعلق فيه قبل الصلوة ما يعمه من ذلك فهو مكروه وما لم يعمه من ذلك لم يعمه فليس بمكروه والله اعلم بالصواب

باب شراء الشيء الغائب

حدثنا ابراهيم بن مرقوق قال ثنا عمر بن يونس بن القاسم الجامي قال ثنا ابي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لكا اخبره عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا بضع بن سليمان الجيزي قال ثنا حسان بن غالب ويحيى بن عبد الله بن بكير قال احاد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا ابتاع مالهم لم يحجز ابتياعه اياه وذهبوا في ذلك الى تاويل تاويله في هذا الحديث فقالوا الملامسة ما لمسه مشترية بيد من غير ان يتطال به بعينه قالوا والمنابذة هي من هذا المعنى ايضا وهو قول الرجل للرجل انبذا الى ثوبك في انبذ اليك ثوبي على اكل واحد منهما مبيع لصاحبه من غير نظر من كل واحد من المشتريين الى ثوب صاحبه ومن ذهب الى هذا التاويل ما لك بن انس رحمه الله **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا من اشترى شيئا غائبا عنه فالبيع جازم وله فيه خيار للرؤية ان شاء اخذ وان شاء تركه وذهبوا في تاويل الحديث الاول الا ان الملامسة المنهية عنها فيه

هو بيع كان اهل الجاهلية يتبعون فيه ما يتبعون في النكاح والطلاق والعتاق والبيع والقبول في الثوب فيما اقبلوا فيه ثم يبيعونه به
 ووجب على صاحبه تسليمه اليه **وكان** ان المتباين كانوا ايضا يتقاولون في الثوب فيما اقبلوا فيه ثم يبيعونه به
 الى الذي قالوا له عليه فيكون ذلك بيعا منه اياه ثوبه ولا يكون له بعد ذلك نقضه فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك وجعل الحكم في البيعات ان لا يجب الا بالمعاقلة المتراضى عليها فقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فجعل القاء
 احدهما الى صاحبه الثوب قبل ان يفارقه غير طالع الخيار فخرجت له ثوبه بعد ذلك في كيفية تلك الفرقة هل ما قد
 ذكرنا من ذلك في موضعه من كتابنا هذا ومن ذهب الى هذا التاويل ابو حنيفة رضي الله عنه ولا يختلفوا في ذلك
 ارجحنا ان ننظر فيما سوى هذا الحديث من الاحاديث هل فيه ما يدل على احاطة القولين اللذين ذكرنا فطرنا في ذلك
قَالَ ابراهيم بن محمد البصري قد حدثنا قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا حماد عن حميد عن انس رضي الله عنه قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العتيق حتى يسود وعن بيع الحقة حتى يشد **قَالَ** ذلك حل بالحق ببيعة
 بعد ما يشد وهو في سنبله لانه لو لم يكن ذلك كذلك لقال حتى يشد ويبرأ من سنبله فلما جعل الغاية في البيع
 انتهى عنه هو شدته ويوسسته دل ذلك على ان البيع بعد ذلك بخلاف ما كان عليه في المبدئي فلما جاز بيع الحقة الغيب
 في السنبلة الذي لم يبع دل هذا على جواز بيع ما لا يراه المتباينان اذا كانا يرجعان معه الى معلوم كما يرجعان من الحنطة
 المبيعة المغيبة في السنبلة الى حنطة معلومة واول الاشياء بنا في مثل هذا ان كانا قد وقفنا على تاويل هذا الحديث
 واحتمل الحديث الآخر موافقته او مخالفته ان نعمل على موافقته لا على مخالفته **وَقَالَ** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب
 قال اخبرني يونس عن ابن شهاب في تفسير الملاسة والمتابذة قال كان القوم يتبعون السبع لا ينظرون اليه
 ولا يخبرون عنها والمتابذة ان يتناكبوا القوم السبع لا ينظرون اليه ولا يخبرون عنها فها من ابواب القمار **قَالَ** ثنا
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ربيعة قال كان هذا من ابواب القمار فنهى عنه رسول الله صلى الله عليه عليه
 وسلم **فَقَالَ** الزهري وهو احد من روى عنه هذا الحديث قد اجاز للرجل ان يشتري ما قد اخبر عنه وان لم يكن
 عاينه ففي ذلك دليل على جواز ابتياع الغائب **فَقَالَ** قائل من ذهب الى التاويل الذي قد منا ذكره في اول هذا
 الباب من اين اجزأ بيع الغائب وهو مجهول قيل لسماع مجهول في نفسه لانه متى رجع اليه رجع الى معلوم فوكبيح
 الحنطة في سنبلها المرجوع منها الى حنطة معلومة وانما المجهول في هذا هو مجهول البائع والمشتري فلما المبيع في نفسه
 فغير مجهول وانما المجهول الذي لا يجوز بيعه هو المجهول في نفسه الذي لا يرجع منه الى معلوم كبعض طعام غير مسمى بآفه
 رجل من رجل فذلك البعض غير معلوم وغير مرجوع منه الى معلوم فالمقد على ذلك غير جائز **وَقَالَ** وجدة البيع
 يجوز عقد على طعام بعينه على ان سلك او كذا اقفيروا والبائع والمشتري لا يعلمان حقيقة كيله فيكون من حقوق البيع
 وجوب الكيل للمشتري على البائع ولا يكون جهلا ما به يوجب وقوع البيع على كيل مجهول اذا كانا يرجعان من ذلك الكيل
 معلوم فذلك الطعام الغائب اذا بيع والمشتري والبائع به جاهلان لا يكون جهلا ما به يوجب وقوع العقد على شيء مجهول
 اذا كانا يرجعان منه الى طعام معلوم فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول ابو حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله عليهم
 اجمعين **وَقَالَ** روي فيما تقدم من كتابنا هذا ان عثمان وطلحة ثبنا بيعا مالا بالكوفة فقال عثمان لي الخيار لاني بعت
 مالوا وقال طلحة لي الخيار لاني ابتعت مالوا فحكما رضي الله عنهما بينهما جابر بن مطعم فقضى ان الخيار لطلحة

في الاخير من هذا الباب الى اليتيم ما يدل ان غير اليتيم في ذلك على خلاف حكم اليتيم **اذ قل** يجوز ان يكون اراد بذلك سائر الابكار اليتامى وغيرهن وخص اليتيم بالذكر اذ كان لا فرق بينها في ذلك وبين غير ما كان السامع ذلك منه في اليتيم البكر يستدل به على حكم البكر غير اليتيم **وقل** رأينا مثل هذا في القرآن قال الله عز وجل فيما حكم من النساء ورياستكم الملاقى في جوارحه من نسائكم الملاقى دخلتموهن فذكر اليتيم في جوارحه فلم يكن ذلك على تحريم اليتيم التي في جوارحه دون اليتيم التي هي اكبر منه بل كان التحريم عليها جميعا فذلك ما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في البكر اليتيم ليس على اليتيم البكر خاصة بل هو البكر اليتيم وغير اليتيم وكان ما سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك في اليتيم البكر لئلا يلحقوا ذات الاب فيه كذلك اذا كانوا قد علموا ان البكر قبل بلوغها الى ايسرها عقد البياحات على اموالها وعقد النكاح على بضعها وراوا بلوغها برفع ولايتها عليها في العقود على اموالها فذلك يرفع عنها العقود على بضعها **ومع** هذا فقد روى اهل هذا المذهب لمن ذهبهم آثارا احتجوا به في غيران في بعضها لمنا على مذهب اهل الآثار اكثرها سليما من ذلك وسأني بها كلها وبعملها وفساد ما يفسد اهل الآثار منها في هذا الباب ان شاء الله تعالى **فما روى** في ذلك ما طعن فيه اهل الآثار ما حدثنا ابو امية ومحمد بن علي بن داود قال ثنا الحسين بن محمد البروزي قال ثنا حريز بن حازم عن ايوب عن حكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا تزوج ابنته وهي بكر وهي كارهة فانت النبي صلى الله عليه وسلم فخير ما **فكان** من طعن من يذهب الى الآثار والقيمين ولما وثبتت ما روى الحفاظ منهم واستقاط ما روى من هود وثقهم ان قالوا هكذا روى هذا الحديث حريز بن حازم وهو رجل كثير الغلط **وقل** رواه الحفاظ عن ايوب على غيره ذلك منهم سفيان الثوري وحامد بن زيد واسماعيل بن علية **فذكر**وا في ذلك ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب قال ثنا وكيع عن سفيان عن ايوب السخيتي عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وبين امرأة تزوجها ابوها وهي كارهة وكانت ثيبا **فثبت** بذلك عندنا **فما روى** في هذا الحديث من وجهين اما احدهما فاذا خالف ابن عباس فيه **واما** الاخر فذكر فيه انها كانت بكرا وانما كانت ثيبا **وما روى** في ذلك ايضا ما حدثنا احمد بن ابي عمران وابراهيم بن ابي داود وعلي بن عبد الرحمن قالوا اخبرنا ابي صالح الحكم بن موسى قال ثنا شعيب بن اسحق الدمشقي عن الاوزاعي عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا تزوج ابنته وهي بكر غير امة فانت النبي صلى الله عليه وسلم ففرق بينهما **فكان** من يحتج من يذهب في ذلك الى تتبع الاسانيد ان هذا الحديث لا يعلم ان احدا من رواه عن شعيب ذكر فيه جابرا غير ابي صالح هذا **فمن** رواه واستقط منه جابرا على بن عبد الله بن شاذان عن العباس عن علي بن معبد عن شعيب بن اسحق عن الاوزاعي عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر جابرا **وقل** رواه عمرو بن ابي سلمة عن الاوزاعي فيمن من فساد ما هو اكبر من هذا **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال اخبرنا عمرو بن ابي سلمة قال ثنا الاوزاعي عن ابراهيم بن مرتضى عن عطاء بن ابي رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **فما روى** هذا الحديث عن الاوزاعي عن ابراهيم بن مرتضى عن عطاء واما هذين مرتضى هذا فضعيف الحديث ليس عند اهل الآثار من اهل العلم **اصلا** **وهما** رواه في ذلك ايضا مما لا طعن لاحد فيه ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالك اخبره **ومع** هذا ثنا ابراهيم بن مزروع وصالح بن عبد الرحمن الانصاري قال اخبرنا القعني عيدا الله ابن مسلمة **ومع** هذا ثنا محمد بن العباس قال ثنا القعني اسمعيل بن مسلمة قال ثنا مالك بن اسر عن عبد الله بن الفضل

باب

باب

باب

باب

عن نافع بن يحيى بن مطعم بن جندب عن ابي عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحق بنفسها من وليها
والبكر تستأمر في نفسها واذا لها ما تها **حل ثنا** الحسين بن ضمر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا اخفص بن غياث
عن عبد الله بن عبد الله بن موهب عن نافع بن جندب عن ابي عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
حل ثنا يبيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس عن ابن موهب قال ذكر يا سادة **حل** ثنا
ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس عن ابن موهب قال ذكر يا سادة **حل** ثنا
يحيى بن ابي عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر
قال كانت الايام المذكورة في هذا الحديث هي التي وليها اي ولي كان من اب او غيره كان كذلك البكر المذكورة هي البكر التي
وليها اي ولي كان من اب او غيره **وقال** روى هذا الحديث عن صالح بن كيسان عن نافع بن جندب بلفظ غير هذا اللفظ
حل ثنا احمد بن محمد بن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن صالح بن كيسان عن نافع بن جندب عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للابيع الثيب امر بالبكر تستاذن واذا نجاها فها
هذا معناه بمعنى الاول سواء والبكر المذكورة في هذا الحديث هي البكرات التي ابها ان الثيب المذكورة فيه كذلك
فهذا ما روى لنا في هذا الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **واما** عائشة رضي الله عنها
فروى في ذلك عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال سمعت
ابن ابي مليكة يقول قال ذكوان مولى عائشة سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح
يكنها اهلها تستأمر لا قال نعم تستأمر فقلت انها تستحي فتسكت قال فلا اذا نجاها اذا هي سكنت **فهذا** رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد سوى بين اهل البكر جميعا في تزويجها ولم يفرق في ذلك بين حكمها وبين حكم غيرها من سائر
اهلها **واما** ابو هريرة رضي الله عنه فروى في ذلك عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابو بكر قال ثنا
ابو داود قال ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال لا تنكح الثيب حتى تستأمر ولا البكر حتى تستاذن قالوا وكيف اذا نجاها رسول الله قال اصبحت **حل** ثنا
احمد بن داود قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب عن وكيع عن علي بن المبارك عن ابي كثير عن ابي بكر بن اسد بن
حل ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن احمد بن محمد بن الحجاج وبيع المؤذن قال ثنا
ابن بكير قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **فقد** جمع في ذلك بين سائر الاولياء ولم يجعل للاب في ذلك حكما زائلا
على حكم من سواه منه فدل ذلك ان المعنى الذي ذكرنا في حديث ابي هريرة الذي رواه عن محمد بن عمرو وفي اول هذا
الباب كما ذكرنا ليوافق معناه معنى هذا الحديث ولا يضاذه ولان كان هذا الامر يوجب من طريق فضل بعض الرواة
على بعض في الحفظ والانتقاء والجلال فان يحيى بن ابي كثير اجل من محمد بن عمرو وواقفنا واحص رواية لقد فضله ابو
السخنياني على اهل زمان ذكره فيه **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال ثنا وهيب بن خالد
قال سمعت ايوب يقول ما بقي على وجه الارض مثل يحيى بن ابي كثير رحمه الله وليس محمد بن عمرو في هذه المرتبة ولا في غيره
منها بل قد تحكلم فيه جماعة منهم مالك بن انس رحمه الله **فروى** عنه ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن

يحيى بن ابي كثير رحمه الله ليس محمد بن عمرو في هذه المرتبة ولا في غيره منها بل قد تحكلم فيه جماعة منهم مالك بن انس رحمه الله

داود الملقب قال ثنا عبد الرحمن بن عثمان البكري قال كنت عند مالك بن انس فذكر عند محمد بن عمرو فقال جملوا يعني النكاح
فجملوا ما عدى الكندي فروي عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
حدثني الليث بن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حنيفة عن عبد الله الكندي عن ابيه عدي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تنيب ثوبك عن نفسك والبكر خضها حمتها **حل** ثنا بحر عن شعيب عن الليث باسناد
مثله **حل** ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا يحيى بن ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
عدي بن عدي عن ابيه عن القيس وهو ابن عميرة وقد كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله **هذا** الخبر روي عن ابي حنيفة عن ابيه عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فهذا الصحيح الاثر في هذا الباب قد دل ان ابابكر لا يزوجه بعد بلوغها الا كما يزوجه سائرا لولا انها بعدة **وقد** قدمنا
من ذكرنا النظر في ذلك في اول هذا الباب ما يخفى عن اعادته فلهذا قبلنا كونه نأخذ نرى ان لا يزوجه ابابكر ان كانت
البكر الباقية لا بعد الاستبراء في ذلك وعند ما كنا عند ذلك الاستبراء وهو قول ابن حنيفة وروى عن محمد بن حنيفة
عليه السلام عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ابن ابي حنيفة قال حدثني سعيد بن ابي حنيفة قال اخبرني ابن ابي حنيفة عن يزيد بن ابي حنيفة عن ابراهيم بن نعيم عن عبد الله
ابن النخام اخبرني ان اباه اخبر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخطب على ابنة عبد الله بن
النخام فقال لمن له بنتي اخ وليكن لي نكاحك وميراثك فذهب ابن عمر رضي الله عنهما الى زيد بن الخطاب فكلما فخطب عليه
فقال ابن النخام ما كنت لا تربح كمي ودي وارفع لي كمي فانكحوا ابن اخيه وكان هو الجاريته واما ابن عمر رضي الله عنهما فذهب الى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان اباهما انكحها ولم يوافقها فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشيروا على النساء في انفسهن فكانت الجارية تبكر فقال ابن النخام يا رسول الله انما يكرهون من اجل ان لا مال له
فان لم يفي مالي مثل ما اعطاهم ابن عمر رضي الله عنهما **قالوا** في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز عليها نكاح ابها
وهي كاهلة ان كانت بكر او لم يجملوا مع ابها رايا في عقد النكاح **عليه قيل** لو كان هذا الحديث صحيحا ثابتا على ما روينا
وكيف يكون ذلك كذلك **وقد** رواه الليث بن سعد فخالفت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في اسناده وفي متنه **حل** ثنا الربيع بن
سليمان الملقب قال ثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حنيفة عن ابراهيم بن صالح بن عبد الله
واسمه الذي يعرف به نعيم بن النخام ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه صالحا **الحديث** ان عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخطب على ابنة صالح فقال له ان لست اتي ولم يكن لي وراثته عليهم فانطلق عبد الله
الى عمر بن زيد بن الخطاب ليخطب عليه فانطلق زيد بن الخطاب الى صالح فقال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ارسلا
اليك يخطب ابنتك فقال لبيته اتي ولم يكن لي وراثته **الحديث** وروى عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
في عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني الله خطب عبد الله بن عمر بن عمر بن عمر
ابوها يتيماني في حجره ولم يوافقها فارسى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صالح فقال انكحت ابنتك ولم توافقها فقال نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا على النساء في انفسهن وهي بكر فقال صالح انما فعلت هذا لما اصدقها
ابن عمر رضي الله عنهما فان لم يفي مالي مثل ما اعطاهما **ففي** هذا الحديث الاول من الاسناد ومن المتن جميعا

لأن هذا الحديث ثمانية وهو موقوف على إبراهيم بن صالح ولا أول قد جوز به إبراهيم بن صالح إلى أبيه وإلى ابن عمر رضي الله عنهما فقد
 كان ينبغي علم مذهب هذا المخالف لنا أن يجعل ما روى الليث بن سعد في هذا الولي حاروا به عبد الله بن أبيه لثبوت الحديث
 وتبسيطه وقلة تخليط حديثه ولما في حديث عبد الله بن أبيه من حديث ما في متن هذا الحديث مما يخالف حديث
 عبد الله بن أبيه فإن فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنعمان بلغه ما عقد على ابنته من النكاح بغير رضاها أشير على
 النساء في أنفسهن فكان بذلك راد على نعيم لأن نعيم لم يشاور ابنته في نفسها أفيد خلاف ما في حديث عبد الله بن أبيه فإن
 قال قائل فليس في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فسخ النكاح قيل ذلك عندنا والله أعلم أن ابنة نعيم لم تخبر
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم ففسخ ذلك إنما كانت حضرة أمها لا عن وكيل منها أياها بذلك حتى كانت عند النبي صلى الله
 عليه وسلم يجب لها بالكلام عنها فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من الكلام لنعيم على جهة التعليق ولم يفسخ
 النكاح إذا كان ذلك من جهة القضاء وإن كان القضاء لا يجب إلا الحاضر باتفاق المسلمين جميعاً **والقول** روى الوليد بن مسلم عن
 ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً زوج ابنته وهي بكر وهي كارهة فذكر النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه
 عنها فكيف يجوز أن يجعل حديث نعيم بن الحكم على ما رواه عبد الله بن أبيه لثبوت الحديث كان قد حرمه عبد الله بن عمر وهذا نافع
 فقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما خلاف ذلك ثم قد وجدنا حديثاً قد روى في أم ابنة نعيم بن الحكم يدل على أنها كانت
 بما حال ثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي قال ثنا أبو مصعب الزهري قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن الضحاك بن عثمان
 عن يحيى بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال إن قد خطبت ابنة نعيم بن
 الحكم وأريد أن تثنى معي فتكلم لي فقال عمر رضي الله عنه إن أعلم بنعيم منك أن عند ابن أخيه يتيماً ولم يكن ليقتض الحوام
 الناس ويؤتيهم فقال إن أمها قد خطبت إلى فقال عمر رضي الله عنه إن كنت فاعلا فاذهب معك بعمك زيد بن الخطاب
 قال فذهبا إلي فكلما قال فكانما يسع مقاتلة عمر رضي الله عنه فقال هر جابك وأهلا وذكرك من منزلته وشرفه ثم قال إن
 مندي ابن أخ لي يتيم ولم أكن لا نقض نحوم الناس وأترب محي فقالت لها من ناعية البيت والله لا يكون هذا حتى يقضيه
 لي أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبس أيامن بنى عدى على ابن أخيك سفيه قالت وضعيف قال ثم خرجت حتى
 أت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرت الخبر فدا عانعا فقص عليهما قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لنعيم صل رحمتك وأرض أيمك وأما فان لها من أمرها نصيباً **ففي** هذا الحديث أن بنت نعيم
 النكاح كانت بما قد لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أجاز نكاحها بغير علمها وهي كارهة وبالله التوفيق

المقدار الذي يحرم الصدقة على ما لكه

حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ايوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني ربيعة بن يزيد عن ابي كيثبة السلولي قال حدثني سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل لنا عن ظهر غنى فانما يستكبر من جرحه ثم قلت يا رسول الله وما ظهر غنى قال ان يعلم ان عند امه ما يغني يومئذ ما يعشرون
حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقف كرمثله باسناد
قال ابو جعفر قد سمع قوم الى ان من ملك هذا المقدار حرمت عليه الصدقة ولم تحل له المسألة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا من ملك اوقية من الورق وهي اربعون درهما او عد

من الذهب حومت عليه الصدقة ولم تحل له المسألة ومن ملك دون ذلك لم تحرم عليه الصدقة **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدث عن يزيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول لرجل يسأله عن سأل منكم وعنده أوقية أو عدلها فقد سأل الخاف والأوقية يومئذ أربعون درهماً **واحتجوا** في ذلك ما حدثنا يونس بن أسد قال ثنا مالك بن سنان قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن أنس عن ذكره بأسناده مثله **واحتجوا** في ذلك ما حدثنا محمد بن كثير قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا أسفيان الثوري عن يزيد بن أسلم عن ذكره بأسناده مثله **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا من ملك خمسين درهماً أو عدلها من الذهب حومت عليه الصدقة ولم تحل له المسألة ومن ملك ما دون ذلك لم تحرم عليه الصدقة **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا القرايبي وحديثنا إبراهيم بن مرقوق قال ثنا أبو عاصم قال ثنا أسفيان الثوري عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل عبد مسألاً ولو بلغ أغنيته إلا جاءت شيتاً أو كدراً أو خدوشاً في وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذا غناه قال خمسون درهماً أو حياً بها من الذهب حللنا أحمد بن خالد البغدادي قال ثنا أبو هشام الرافعي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أسفيان الثوري قد ذكر بأسناده مثله غير أنه قال كدراً وحاشاً في وجهه ولم يشك وزاد فقيل أسفيان ولو كان عن غير حكيم فقال حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد **واحتجوا** في ذلك الآخرون فقالوا من ملك ما دون ذلك لم تحرم عليه الصدقة والمسألة ومن ملك دونها لم تحرم عليه المسألة ولم تحرم عليه الصدقة أيضاً **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو بكر المحمدي قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني أبي عن رجل من مزيعة أنه أتى أمه فقالت يا بني لو ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته قال فحشيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاهر يخطب الناس وهو يقول من استغنى أغناه الله ومن استعنت أعفاه الله ومن سأل الناس وله عدل خسل وإق سأل إلى أفاق قال أبو جعفر ولما اختلفوا في ذلك وجب الكشف عما اختلفوا فيه لنستخرج من هذه الأقوال قولاً صحيحاً فأرأينا الصدقة لا تخلو من أحد وجهين إما أن تكون حراماً لا يحل منها إلا ما يحل من الأشياء المحرمات عند الضرورات إليها أو تكون تحل للمالك يملك مقداراً من المال فتحرم على مالكه فأرأينا من ملك دون ما يغدو يعودون ما يعيشه كانت الصدقة قتله حلالاً لا يفرق كلها فخرج بذلك حكمها من حكم الأشياء المحرمات التي تحل عند الضرورة **الآخرة** أن من اضطرت إلى الميتة أن الذي يحل منها هو ما يسك بنفسه لا ما يشبعه حتى يكون له قدام أو حتى يكون له عشاء **فلا كان الذي يحل من الصدقة هو بخلاف ما يحل من الميتة عند الضرورة** ثبت أنها إنما تحرم على من ملك مقداراً ما قداماً انتظر في ذلك المقدار ما هو فراأينا من ملك دون ما يغدو أو دون ما يعيشه لم يكن بذلك غنياً وكذلك من ملك أربعين درهماً أو خمسين درهماً أو ما هو دون المائتي درهم فإذا ملك مائتي درهم كان بذلك غنياً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما ذبح جبل رعى الله سنة في الزكاة خذها من أغنيائهم واجعلها في فقرائهم فعلمنا بذلك أن ما في المائتين غنى وإن مالاً ما دونها غير فثبت بذلك أن الصدقة حرام على المالك ما دون ذلك فصار ما دون ذلك حلالاً **باب فرض الزكاة في الابل المسائمة فيما زاد على عشرين ومائة** حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا جبيب بن أبي جبيب قال ثنا عمرو بن هرم قال حدثني محمد بن عبد الرحمن

الانصاري قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز رسل الاملانية فيلتم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بن حزم
 في الصدقات وكتاب عمر بن حزم عند آل عمر بن حزم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بن حزم في الصدقات ووجد
 عند آل عمر كتاب عمر في الصدقات مثل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة اخذت في عمراته طلبا ل محمد بن عبد الرحمن
 ان ينسخ ما في ذين الكتابين فنسخ ما في هذا الكتاب فكان ما في ذلك الكتاب ان الابل اذا زادت على تسعين واحدة
 ففيها حقان طروقتا الفحل ان يبلغ عشرين ومائة فاذا بلغت الابل عشرين ومائة فليس فيها زاد منها دون العشرين فاذا بلغت
 ثلثين ومائة ففيها بنت لبون وحقه الى ان يبلغ اربعين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة ففيها حقان وابنة لبون الى ان تبلغ
 ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقاك ثم اجري الفريضة كذلك حتى يبلغ ثلثمائة فاذا بلغت ثلثمائة ففيها من كل
 خمسين حقة ومن كل اربعين بنت لبون **قال ابو جعفر** قد هبل هذا الحديث قوم فقالوا به **وخالفهم** في ذلك
 آخرون فقالوا ما زاد على العشرين والمائة ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون وتفسيره ان الابل لو زادت الابل بعيرا
 واحدا على عشرين ومائة وجب زيادة هذا البعير كمرتان غير حكم العشرين والمائة فوجب في كل اربعين بنت لبون ثم يجزئ
 ذلك كذلك حتى تبلغ الزيادة تمام المائة والثلاثين فيصلون فيها حقة وبنت لبون ثم يكون ذلك كذلك حتى يتناهى الزيادة
 الى اربعين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة كان فيها حقان وبنت لبون الى خمسين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة كان
 فيها ثلث حقاك ثم يجزئ الفرض في الزيادة على ذلك كذلك ابدا **واحتجوا** في ذلك من الآثار بما حدثنا ابراهيم بن مروق
 قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق لما استخلف
 وجلس بن مالك رضي الله عنه الى البحرين فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 التي امر الله عز وجل بها من سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فكان في كتابه ذلك
 ان الابل اذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضمري
 قال ثنا احمد بن سليل قال رسلني ثابت البناني الى ثمامة بن عبد الله بن انس الانصاري رضي الله عنه ليعث اليه بكتاب ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه الذي كتبه لانس بن مالك رضي الله عنه حين بعثه مصداقا قال حماد قد فعه الى فاذا عليه خاتم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه ذكر فرائض الصدقات ثم ذكر مثل حديث ابن مروق **حل** ثنا ابن ابي اود
 قال ثنا الحكم بن موسى بن صالح قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم
 عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات
 وبعث به مع عمر بن حزم ثم ذكر فيما زاد على العشرين والمائة من الابل كذلك ايضا **حل** ثنا يونس بن عبد الاعلى قال
 اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عبد الله بن لويبة عن عمارة بن غزية الانصاري عن عبد الله بن ابي بكر الانصاري اخبرني
 ان هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم في الصدقات فذكر فيما زاد على العشرين والمائة كذلك ايضا
حل ثنا احمد بن داود بن موسى قال حدثني عبد الله بن محمد بن اسماعيل قال ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن ابي بكر
 ابن عمر بن حزم عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعمر بن حزم فرائض الابل ثم ذكر فيما زاد
 على العشرين والمائة كذلك ايضا **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نسخ
 كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب في الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقرانها

سالم وعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فوعيتها على وجهها وهي الذي نسج عمر بن عبد العزيز رحمه الله من سالم وعبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما حين أقر على المدينة وأمر عامله بالعمل بها فذكر هذا الحديث **قالوا** وقد عمل بذلك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه **وذكر** في ذلك ما حدثنا أحمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسعيل قال ثنا عبد الله بن أبي ليلى
عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأخذ على هذا الكتاب فذكر في الأبل وفيما
ذكر منها أن ما زاد على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة **وخالفهم** في ذلك آخرون
فقالوا ما زاد على العشرين والمائة من الأبل استوفيت فيه الفريضة فكان في كل خمس منها شاة حتى تتناهى الزيادة إلى خمس
وعشرين فيكون فيها بنت مخاض إلى تسع وأربعين ومائة فإذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقات ثم كذلك الزيادة
ما كان دون الخمسين ففيها فرائض مستأنفات على حكم أول فرائض الأبل فإذا أكملت خمسين ففيها حقة **واحتجوا**
في ذلك من الآثار بما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا حماد بن سلمة قال قلت لقيس بن سعد
أكتب لي كتاب أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فكتب لي في ورقة ثوباء بها وأخبرني أن أخذته من كتاب أبي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم وأخبرني أن الفرض على الله عليه وسلم كتيبه لجد عمرو بن حزم رضي الله عنه في ذكرها تخرج من فرائض الأبل فكان فيه
أنها إذا بلغت تسعين ففيها حقتان إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإذا كانت أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة فما فضل فإنه
يعد إلى أول فريضة الأبل فما كانت قل من خمس وعشرين ففيه الغنم في كل خمس ذود شاة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا
أبو عمر الضرير قال ثنا حماد بن سلمة **قال** أبو حمزة فلما اختلفوا في ذلك وجب لنا نظرنا في هذه الثلاثة
الأقوال قول الأصمعي فتنظرنا في ذلك فرائيتهم جميعا قد جعلوا العشرين والمائة نهاية لما يجب فيما زاد على التسعين وقد آتوا
ما جعل نهاية فيما قبل ذلك إذا زادت الأبل عليه شيئا وجب زيادتها فرض غير الفرض الأول من ذلك أنا وجدناهم جعلوا
في خمس من الأبل شاة ثم ينوون أن الحكم كذلك فيما زاد على الخمس إلى تسع فإذا زادت واحدة أوجبوا بها حكما مستقila
فجعلوا فيها شاتين ثم ينوون أن الحكم كذلك فيما زاد إلى أربع عشرة فإذا زادت واحدة أوجبوا بها حكما مستقila فجعلوا فيها
ثلاث شياه ثم ينوون أن الحكم كذلك فيما زاد إلى عشرين فإذا كانت عشرين ففيها أربعة شياه ثم أجروا الفرض كذلك
فيما زاد إلى عشرين ومائة حكما أوجبوا شيئا بينوا أنه الواجب فيما أوجوه فيه إلى نهاية معلومة فكل ما زاد على تلك النهاية
شيئا انتقض به الفرض الأول إلى غير أو إلى زيادة عليه فلما كان ذلك كذلك وكانت لعشرون والمائة قد جعلوها نهاية
لما أوجبوا في الزيادة على التسعين ثبت أن ما زاد على عشرين يجب به شيء أما زيادة على الفرض الأول وأما غير ذلك فثبت
بما ذكرنا فساد قول أهل المقالة الأولى وثبت تغير الحكم بزيادة على العشرين والمائة ثم نظرنا بين أهل المقالة الثانية والمقالة الثالثة
فوجدنا الذين يذهبون إلى المقالة الثانية يوجبون بزيادة البعير الواحد على العشرين والمائة رد حكم جميع الأبل إلى ما يجب فيه
بنات اللبون في قولهم وهو ما ذكرنا عنهم أن في كل أربعين بنت لبون **فكان** من الحجج عليهم لأهل المقالة الثالثة
أننا رأينا جميع ما يزيد على النهايات المسماة في فرائض الأبل فيما دون العشرين والمائة يتغير بتلك الزيادة الحكم لتلك
الزيادة حصتها فوجب بها **من** ذلك أن في أربع وعشرين أربعين من الغنم فإذا زادت واحدة كان فيها بنت مخاض إلى خمس
وثلاثين فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون فكانت بنت المخاض واجبة في الخمس والعشرين لاني بعضها وكذلك بنت اللبون
واجبة في الستة والثلاثين كلها لاني بعضها وكذلك سائر الفروض في الأبل حتى تتناهى إلى عشرين ومائة لا ينتقل

الفرض من زيادة الاشياء في الابل ينتقل من زيادة في الاشياء الا ترى ان في عشر من الابل شاتين فاذا ازادت بعير او اقل شي في
لا يتغير بر ياد من حكر العشرة التي كانت قبله فاذا كانت الابل خمس عشر كان فيها ثلث شياه فكانت الفرضية واجبة
في البعير الذي كمل به ما يجب فيه ثلث شياه وفيما قبله فلما كان ما ذكرنا كذا كان ذلك وكانت الابل اذا ازادت بعيرا واحدا على عشر
وما تيسر فكل غلامهم انكلاشي في هذا البعير ان الذين اوجبو الاستينات الفرضية لم يوجبوا فيه شيئا ولم يغيروا حكمها والذين
لم يوجبوا الاستينات الفرضية من اهل المقالة الثانية جعلوا في كل اربعين من العشرين والمائة ثبتت لبون ولم يجعلوا في
البعير الزائد على ذلك شيئا **فلم** ثبت ان الفرض فيما قبل العشرين والمائة لا ينتقل الا بما يجب فيه جزء من الفرض الواجب
يسو كان البعير الزائد على العشرين والمائة لا يجب فيه شيء من فرض واجب **ثبت** انه غير من غير فرض غير عما كان
عليه قبل حدوثه فثبت بما ذكرنا قول من ذهب الى المقالة الثالثة ومن ذهب اليها ابو حنيفة وابو يوسف وعمر
رحمة الله عليهم **وقال** روى ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **حل** ثنا اسمعيل بن اسحق بن سهل
الكوفي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام بن حبيب عن خصيف عن ابي عبيدة وزياد بن ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال في فرائض الابل اذا ازادت على تسعين ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا بلغت عشرين ومائة
استقبلت الفرضية بالغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففرض الابل فاذا كثرت الابل ففي كل
خمين حقة **وقال** روى ذلك ايضا عن ابراهيم النخعي رحمه الله **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال ثنا ابو عروبة
عن منصور بن المعتمر قال قال ابراهيم النخعي اذا زادت الابل على عشرين ومائة ردت الى ول الفرض **فان** احتجوا
المقالة الثانية لمذهبهم فقالوا معنى الآثار المتصلة شاهدة لقولنا وليس ذلك مع مخالفتنا **قيل** لهما ما على مذهبكم
فاكثرها لا يجب لكم به الحجة على مخالفكم لانه لو اخرج عليكم مثل ذلك لم تسوغوا اياه ولجعلتم في الاحتجاج بينكم
عليكم جاحلا بالحديث **فمن** ذلك ان حديث ثمانية بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الحديث وحده لانهم احلوا وصلة غيره
وانكم لا تجعلون عبد الله بن المثنى حجة ثم قد جاء حماد بن سلمة وقد روى عن اهل العلم في العلم من قبل عبد الله بن
المثنى وهو ممن يحتج به فروى هذا الحديث عن ثمانية منقطع فكان يحج على اصولكم ان يكون هذا الحديث يجب ان
يدخل في معنى المنقطع ويخرج من معنى المتصل لانكم قد هبون الى ان زيادة غير الحافظة على الحافظة غير منتهية **واما** حديث
الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فانما رواه عن الزهري سليمان بن داود وقد سمعت ابن ابي داود يقول سليمان
ابن داود هذا وسليمان بن داود الحارثي عندهم ضعيفان جميعا وسليمان بن داود الذي يروي عن عمر بن عبد العزيز عندهم
ثبت **وهما** يدل ايضا على وهما هذا الحديث ان اصحاب الزهري الماخوذ عنه هم مثل يونس بن يزيد ومن روى عن الزهري
في ذلك شيئا انما روى عن الصحيفة التي عند آل عمر رضي الله عنه **افترى** الزهري يكون فرائض الابل عنده عن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده وهم جميعا ائمة واهل علم ما خفى عنهم فيسكت عن ذلك ويضطره الامر الى الجوع
الى صحيفة عمر غير مرفوعة فيحدث الناس بها هذا عندنا مما لا يجوز على مثله **فان** قال قائل فان حديث معمر عن
عبد الله بن ابي بكر حديث متصل لا مطعن لاحد فيه **قيل** لهما هو متصل لان معمر انما رواه عن عبد الله بن ابي بكر
عن ابيه عن جده محمد بن ابي بكر وهو لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولا ولد الابدان كتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا الكتاب لايه لانه اغا وولد بنجران قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر من الهجرة ولم ينقل في هذا

ما كنت لأقبل وصية رجل لم ولد يوصي بالثلث فمن الحجج لأهل المقالة الأولى على أهل هذه المقالة أن الوصية بها الثلث لو كانت جارية لأفكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على سعد وقال له أقصر عن الثلث فلما ترك ذلك كان قلبه أبدا
أيامه وفي ذلك ثبوت ما ذهب إليه أهل المقالة الأولى ومن ذهب إلى ذلك أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد رحمهم الله ثم
يكره الناس بعد هذا في حياتهم يرضي وصداقته إذا مات في مرضه ذلك فقال قوم وهم أكثر العلماء ممن من الثلث
كسائر الوصايا ومن ذهب إلى ذلك أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد رحمهم الله **وقالت** فرقة من جميع المال كإعماله
وهو صحيح وهذا قول لم نعلم أحدا من المتقدمين قاله **وقيل** روينا فيما تقدم من كتابنا هذا عن عائشة أنها قالت
نحلف أبو بكر جارا عشرين وسقاً من ماله بالعالية فلما مرض قال لي أني كنت نخلت لك جارا عشرين وسقاً من ماله
بالعالية فلو كنت جارية ومخزنية كان لك وإنما هو اليوم مال وارث فاقسموه بينكم كماله على كتاب الله تعالى فأخبر أبو بكر
الصدق رضي الله عنه أنها لو قبضت ذلك من ماله في ملكه ملكته وجعل ذلك غير جائز كما لا يجوز الوصية لها ولم
ذلك عائشة على أبي بكر الصدوق رضي الله عنه ولا سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك أن مذهبهم
جميعاً في مكان مثل مذهبه فلو لم يكن لمن ذهب إلى ما ذكرنا من الحجج لقولهم الذي ذهبوا إليه إلا ما في هذا الحديث و
ما ترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإنكار في ذلك على أبي بكر لكان فيه أعظم الحجج **وقيل** روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك أيضاً **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
هشيم قال ثنا منصور بن ناذان عن الحسن بن عمار بن حصين أن رجلاً اعتق ستة أعبال عند الموت لآل غيرهم فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فاعتق اثنين وأربع **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا روح بن عباد قال ثنا سعيد بن
أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جراح قال ثنا
حماد قال ثنا عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب وأيوب عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وقتادة وحيد وسماك
ابن حرب عن الحسن بن عمران بن حصين فذكر مثله **حل** ثنا أحمد بن داود قال ثنا مسدد بن سليمان بن حرب قال ثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المولب عن عمران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فصل** رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جعل العتاق في المرض من الثلث فكان لأهلها الصدقات **وقيل** احتج بعض من ذهب إلى
هذه المقالة بالحديث الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عادة في مرضه ففتسأل
أتصدق بمالي كله فقال لا حتى ردة إلى الثلث على ما قد ذكرنا في أول هذا الباب **قال** ففي هذا الحديث أنه قد
جعل صدقة في مرضه من الثلث كوصاياهم من الثلث من بعد موته **ويل** خلخالف عليه أن مصعب بن سعد
روى هذا الحديث عن أبيه أن سؤاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك إنما كان على الوصية بالصدقة بعد الموت
على ما ذكرنا عنه في أول هذا الباب فليس ما احتج به من حديث عامر بأولى مما احتج به عليه بخلافه من حديث مصعب
ثم كمال الناس بعد هذا فيمن اعتق ستة أعبال له عند موته ولا مال له غيرهم فآبى الوارثان يحجزوا فقال قوم يعتق
منهم ثلثهم ويسعون فيما بقي من قيمتهم ومن قال ذلك أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد رحمهم الله **وقال** آخرون يعتق منهم ثلثهم
يكون ما بقي منهم قيقا الورثة المعتق **وقال** آخرون يقرء بينهم فيعتق منهم من قرع من الثلث وشرق من بقي واحتجوا
في ذلك بما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عمران **فكان** من الحجج لأهل المقالة الأولى

١٦٦

١٦٧

على أهل هذه المقالة أن ما ذكرنا من القرعة المذكورة في حديث عمران منسوخ لأن القرعة قد كانت في بدو
 الإسلام لتستعمل في أشياء فحكم بها فيها ويجعل ما قرع منها وهو الشيء الذي كانت القرعة من أجله بعينه **من ذلك**
 ما كان على بن أبي طالب رضي الله عنه حكمه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن فأخذ حدثنا اسمعيل
 ابن اسحق الكوفي قال ثنا جعفر بن عون أبو يعلى بن عبيد أنا الشافعي عن الشعبي عن عبد الله بن الأجلح عن عبد الله بن
 الخليل الحضرمي عن يزيد بن ارقم قال بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه رجل من اليمن وعلى ثوب
 بها فقال يا رسول الله أتى حلياً ثلثة نفر يختصمون في ولد قد وقعوا على امرأة في طهر واحد فاقرع بينهم فقرع احد
 فخرج اليه الولد فحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذها وقال اضراسه **هذا** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يترك على ما حكم به في القرعة في دعوى النفر الولد فدل ذلك أن الحكم حينئذ كان كذلك ثم نسخ
 بعد باتفاقنا واتفاق هذه المخالف لنا وحل على نسخ ما قد رويناه في باب العاقبة من حكم على في مثل هذا بابي
 الولد بين المدعين جميعاً ثم ما وريثنا فدل ذلك أن الحكم كان يومئذ حكم على بما حكم في كل شيء مثل النسب
 الذي يدعيه النفر والمال الذي يوصى به النفر بعد أن يكون قد أوصى به لكل واحد على حدة أو العتاق الذي يعتقه
 العبيد في مرض معتقهم أن يقرع بينهم فأيهم قرع استحق ما أدهى وما كان وجب بالوصية والعتاق ثم نسخ ذلك
 بنسخ الربوا إذ ردت الأشياء إلى المقادير المعلومة التي فيها التعديل الذي لا زيادة فيه ولا نقصان **ويجوز** هذا
 فليس يخلو ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من العتاق في المرض من القرعة وجعله آية من الثلث من
 احد وجهين أحدهما أن يكون حكماً دليلاً على سائر أفعال المريض في مرضه من عتاقه وحياته وصدقاته أو يكون ذلك
 حكماً في عتاق المريض خاصة دون سائر أفعاله وحياته وصدقاته **فإن** كان خاضعاً في العتاق دون ما سواه فنبه
 أن لا يكون ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من العتاق في الثلث دليلاً على حياته والصدقات
 أنها كذلك فثبت قول الذي يقول أنها من جميع المال إذا كان النظر شهد له وإن كان هذا لا يدرك فيه
 خلاف ما قاله لا بالتقليد ولا شيء في هذا الباب نقله غيره الحديث **وإن** كان قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك العتاق في الثلث دليلاً لنا على أن حياته المريض وصدقاته كذلك **فدل** لك هو دليل لنا على أن
 القرعة قد كانت في ذلك كله جارية يحكم بها ففي ارتفاعها عندنا وعند هذه المخالف لنا من الوصية و
 الصدقات دليل أن ارتفاعها أيضاً من العتاق فبطل بذلك قول من ذهب إلى القرعة وثبت أحد القولين الآخرين
فقال من ذهب إلى تثبيت القرعة وكيف تكون القرعة منسوخة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل بها
 فيما قلا جمع المسلمون على العمل بها فيه من بعده **فذكر** ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله
 ابن عمرو عن اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعلقمة بن
 وقاص عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً قرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها
 خرج بها معها **حدثنا** قال ثنا أبو صالح قال ثنا الليث قال ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب فذكر
 بأسناده مثله **حدثنا** قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن اسحق قال ثنا
 محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعن علقمة بن وقاص وسعيد بن المسيب

وعبد الله بن أبي بكر بن عمر عن عائشة ومحمي بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة مثله **حدثنا محمد بن حميد** قال ثنا سعيد بن عيسى بن تليد قال ثنا الفضل بن فضال بن العتيبي عن أبي الطاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حدثني خالتي عمر بنت عبد الرحمن عن عائشة مثله **قالوا** أفول ما ينبغي للناس أن يفعلوا اليوم وليس ينسخ فما ينكرون أن القرعة في العتاق في المرض كذلك **قيل** قد ذكرنا في ذلك في موضع ما يغني ولكننا ذكره هنا ما فيه أيضا دليل أن لا يجزئكم في هذا أن شاء الله تعالى أجمع المسلمون أن الرجل أن يسافر إلى حيث أحب أن طال سفره ذلك فليخرج من نسائه وان حكم القسم يرتفع عنه بسفرة **قيل** كان ذلك كذلك كانت قرعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نسائه في وقت احتياجه إلى الخروج بأحد من تطيب نفس من لا يخرج بها منهن وليعلم أنه لا يحجب التخرج بها عليهن لأنه لما كان لم يخرج ويخلفهن جميعا كان له أن يخرج ويخلف من شاء منهن فثبت بما ذكرنا أن القرعة إذا استعمل فيما يسع تركها وفيما له أن يعضيه بغيرها **ومثل ذلك** الخصمان يحضرن عند الحاكم فيدعي كل واحد منهما على صاحبه دعوى فينبغي للقاضي أن يقرع بينهما فأما قرعة عبد الله بالنظر في مرة ولما ينظر في أمر من شاء منهما بغير قرعة فكان الأحسن به لبعدها الظن به في هذا استعمال القرعة كما استعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر نسائه وكذلك عمل المسلمون في أقسامهم بالقرعة فيما قد عدلوا بين أهلهم بما لو اضمحلت بينهم لأمن قرعة كان ذلك مستقيما فأقرعوا بينهم لطمع قلوبهم ويرتفع الظنة عن تولي لهم قسمتهم ولو أقرع بينهم على طوائف من المتاع الذي لهم قيل أن يعدل ويسوى قيمته على ملاكهم منه كان ذلك القسم بأطلا فثبت بذلك أن القرعة إنما فعلت بعد أن تقدم ما يجوز القسم به وأما إنما أريدت لاستقاء الظن لا بحكمه بغيره فذلك نقول كل قرعة تكون بمثل هذا فهي حسنة وكل قرعة يراد بها وجوب حكم وقطع حقوق متقدمة فهي خير مستعمل **ورجعنا** إلى القولين الآخرين قرأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكم في العبد إذا كان بين اثنين فاعتق أحدهما فإنه حر كله ونضمن أن كان موسرا وإن كان معسرا ففي ذلك من الاختلاف ما ذكرناه في كتاب العتاق **وروي** في حديث أبي الميمون الهذلي عن أبيه أن رجلا اعتق شقصا في ملوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حر كله ليس له شريك فيمن رسول الله صلى الله عليه وسلم العلة التي لها اعتق نصيب صاحبه فدل ذلك أن العتاق متى وقع في بعض العبد انتشر في كله **وقد** رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم في العبد بين اثنين إذا اعتقه أحدهما أو ألامال له يحكم عليه فيه بالضمأن بالسعاية على العبد في نصيب الذي لم يعتق فثبت بذلك أن حكم هؤلاء العبد في المرض كذلك وإن لم يستحال أن يجب على غيرهم ضمان ما جاوز الثلث الذي للميت أن يوصي بتركه في مرضه ملجأ من قيمتهم وجب عليهم السعاية في ذلك للورثة وهذا أقول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الرجل يوصي بثلاث ماله لقرباته أو لقرباة فلان منهم

قال أبو جعفر خلفنا لناس في الرجل يوصي بثلاث ماله لقرباته فلان منهم القرباة الذين يستحقون تلك الوصية فقال أبو حنيفة رحمه الله هو كل ذي رحم محرم من فلان من قبل أبيه أو من قبل أمه غير أنه يبدا في ذلك بمن كانت قرابته منهم من قبل أبيه على من كانت قرابته منه من قبل أمه وتفسير ذلك أن يكون للوصي لقربته عمر وخال فقربته عنه من قبل أبيه كقرباة خاله منه من قبل أمه فيبدأ في ذلك به على خاله فيجعل الوصية له **وقال** زفر

رحمه الله الوصية لكل من قرب منه من قبل أبيه أو من قبل أمه دون من كان أبداً منه وسواء كان في ذلك بين
 من كان منهم خارجهم وبين من كان خارجهم **وقال** أبو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله الوصية في ذلك
 لكل من جمع وفلان أب واحد من ذلك كانت الحجرة من قبل أبيه أو من قبل أمه وسواء في ذلك بين من بعد منهم
 وبين من قربه بين من كانت رحمة غير محرم ولا يفضلا في ذلك من كانت رحمة من قبل الأب على من كانت رحمة
 من قبل الأم **وقال** آخرون الوصية في ذلك لكل من جمع وفلان الأب الرابع إلى ما هو أسفل من ذلك **وقال** آخرون
 الوصية في ذلك لكل من جمع وفلان أب واحد في الإسلام أو في الجاهلية ممن يرجع بأبائهم وأبائهم إلى أبياب
 أو أمهم إلى أن تلقوا ما ثبتت به الموارث أو تقوم به الشهادات وإنما جاز أهل هذه المقالات الوصية للقربة على ما ذكرنا
 من قول كل واحد منهم إذا كانت تلك القرابة قرابة تخص وتعرف فإن كانت تخص ولا تعرف فإن الوصية بها باطلة
 في قولهم جميعاً إلا أن يوصى بها الفقهاء فيكون جائز لمن رأى الوصي دفعها إليه منهم وأقل من يجوز لمن يجعلها منهم
 اثنان فصاعداً في قول محمد بن الحسن رحمه الله وقال أبو يوسف رحمه الله أن دفعها إلى واحد منهم جزء ذلك **فما**
 يختلفوا في القرابة من هذه الاختلاف وجب أن نتطرق في ذلك لنستخرج من أقوالهم هذه قولاً صحيحاً فنظروا في ذلك
فكان من جهة الذين ذهبوا إلى أن القرابة هم الذين يلتقونه ومن يقاربونه عند أبيه الرابع فأسفل من ذلك فما قالوا
 ذلك فيما ذكره إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهم ذوى القربى أعطى بني هاشم وبني المطلب وإنما
 يلتقى هو وبني المطلب عند أبيه الرابع لأنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والآخر
 بني المطلب بن عبد مناف يلتقونه وهو عند عبد مناف وهو أبو الرابع **فمن الحجج** عليهم في ذلك للآخرين أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أعطى بني هاشم وبني المطلب قد حرم بنو أمية وبني نوفل وقرابته منهم كقرابة
 بني المطلب فلم يحرمهم لأنهم ليسوا قرابة ولكن بمعنى القرابة فكذلك من فوقهم لم يحرمهم لأنهم ليسوا قرابة ولكن بمعنى
 غير القرابة **فقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرابة من غير هذا الوجه فاحد ثنا ابن مزيق قال ثنا
 محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا حميد عن أنس قال لما أنزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال
 أو قال من ذا الذي يقض الله فريضتنا فجاء أبو طلحة فقال يا رسول الله حانظلي الذي يمكن لكنا وكذا الله ولو استطعت أن
 أسره لم أخله فقال اجعله في فقراء قرابتك أو فقراء أهلك **حد** ثنا ابن مزيق قال ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا
 أبي عن ثمامة قال قال أنس كانت لابي طلحة أرض فجعلها لله عز وجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اجعلها
 في فقراء قرابتك فجعلها لحسان وأبي قال أبي عن ثمامة عن أنس قال فكان أقرب اليه **فصل** أبو طلحة قد
 جعلها لأبي وحسان وإنما يلتقى هو وأبي عند أبيه السابع لأن أبا طلحة تسميه زبيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن
 زبيد صناً فابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وأبي بن كعب بن قيس بن عتيك بن زبيد بن معاوية بن حوف بن مالك
 ابن النجار فلم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي طلحة ما قبل من ذلك **فصل** ما ذكرنا أن من كان
 يلحق الرجل إلى أبيه الخامس والسادس أو إلى من فوق ذلك من الأباة المعروفين قرابة لمكان من يلقاه الأب وانه قرابة
 أيضاً **وقد** أمر الله عز وجل بنبيه أيضاً صلى الله عليه وسلم أن ينفذ عشرته الأقربين **قوي** عند في ذلك
 ما حد ثنا محمد بن عبد الله بن مخلد الأصم هاني قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن

ان يتدبر عشيرته الاقربين دعا عشر قريش وفيهم من يلقاه عند ابيه الثاني وفيهم من يلقاه عند ابيه الثالث وفيهم من يلقاه عند ابيه الرابع وفيهم من يلقاه عند ابيه الخامس وفيهم من يلقاه عند ابيه السادس وفيهم من يلقاه عند ابيه الذين فوق ذلك الا انهم قد جمعتهم وايضا قريش فبطل بذلك قول اهل هذه المقالة وثبت احكام المقالات الاخر وتطرقنا في قول من قدم من قرب رحمه على من هو ابعد شأنا منه فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهم ذوى القربى عمه بنى هاشم وبني المطلب وبعض بنى هاشم اقرب اليه من بعض وبعض بنى المطلب ايضا اقرب اليه من بعض فلما لم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك من قرب رحمه منه على من هو ابعد اليه وحما بينه وجعلهم كلهم قرابة له لا يستحقون ما جعل الله من اجل قرابته فكذلك من بعدت رحمه في الوصية لقرابة قد فلان لا يستحق بقر رحمه منه شيئا مما جعل لقرابته الا كما يستحق بقر قرابته من رحمه منه ابعد من رحمه فله حجة وجبة اخرى اننا اطلقنا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل ارضه في فقر القرابة جعلها لحسان ولا يبي وانما يلتقي هو وابي عند ابيه السابع ويلتقي هو وحسان عند ابيه الثالث لان حسان ابن ثابت بن المنذر بن حنظلة وابي طلحة بن زيد بن سويل بن الاسود بن حرام فلم يقدم ابو طلحة في ذلك حسنا نال القرب رحمه منه على ابي بعد رحمه منه ولغير واحد منهما مستحقا لقرابته منه في ذلك منه الا كما يستحق منه الاخر فثبت بذلك فساد هذا القول ثم رجعا الى ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم جميعا وفيهم من رحمه منه رحمه محرمة وفيهم منه من رحمه منه غير محرمة واعطى بنى المطلب معهم وارحامهم جميعا منه غير محرمة وكذلك ابو طلحة اعطى ابياً وحساناً ما اعطاهما على انهما قرابة ولم يخرجهما من قرابته ارتفاع المحرمة من رحمه ما منه فبطل بذلك ايضا ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله ثم رجعا الى ما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد رحمه الله فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى سهم ذوى القربى بنى هاشم وبني المطلب ولا يجتمع هو واحد منهم الى اب منذ كانت الهجرة وانما يجتمع هو وهم عند اباؤهم كانوا في الجاهلية وكذلك ابو طلحة وابي وحسان لا يجتمعون عند اب اسامي وانما يجتمعون عند اب كان في الجاهلية ولم يمنعهم ذلك ان يكونوا قرابة له يستحقون ما جعل للقرابة فكذلك قرابة الموصى لقرابته لا يمنعهم من تلك الوصية الا ان لا يجتمعهم واية اب منذ كانت الهجرة فبطل بذلك قول ابو يوسف ومحمد رحمه الله وثبت القول الاخر فثبت ان الوصية بذ لك لكل من توقع على نسبة ابا غريب او اما غيرهم حتى يلتقي هو والموصى لقرابته الى جد واحد في الجاهلية وفي الاسلام بعد ان يكون اولئك الارب يستحقون بالقرابة لهم الوارث في حال ويقوم بالانسان من الشهادات على ساقطين الموصى لقرابته بين الارب او من الامهات فهذا القول هو الصحيح

كتاب الفرائض

باب الرجل يموت ويترك بنتاً وأختاً وعصبة سواها **حد ثنا محمد بن خزيمة** قال انا الملعلي بن اسد قال ثنا وهب بن خالد عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا المال بالفرائض فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر **حد ثنا** ابن ابي داود قال ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حد ثنا** أحمد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

مثله ولم يذكر ابن عباس **حل ثنا** علي بن شاذان بن زيد بن هرون قال قال اناسفياك الثوري قد ذكرنا سابقا مثله
حل ثنا علي بن زيد قال ثنا عبيدة بن سليمان قال انا ابن المبارك قال انا معمر وسفيان عن ابن طاووس قد ذكرنا سابقا
 مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان رجالا لومات وثلاث ابنته واخاه لاية واخوته لاية وامه كان لابنته
 النصف وما بقي فلاخيه لاية وامه دون اخوته لاية وامه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا ايضا لو لم يكن
 مع الابنة اخ وكانت معها اخت وعصبة كان للابنة النصف وما بقي للعصبة وان بعدوا **واحتجوا** في ذلك
 ايضا بما روي عن ابن عباس **حل ثنا** علي بن زيد قال ثنا عبيدة بن سليمان قال انا ابن المبارك عن معمر عن ابن طاووس
 قال اخبرني ابي عن ابن عباس انه قال قال الله عز وجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخات فلهما النصف ما ترك
 قال ابن عباس فقلنا انتم لهما النصف وان كان له ولد **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا بالابنة النصف وما
 بين الاخ والاخت للذكر مثل حظ الانثيين وان لم يكن مع الابنة غير الاخت كان للابنة النصف والاخت ما بقي وكان
 من الحجج لهم في ذلك ان حديث ابن عباس الذي ذكرناه في اول هذا الباب ليس معناه عندنا على
 ما حملوه عليه لكن معناه عندنا والله اعلم ما ابقيت لفراخ بعد السهام فلاولى رجل ذكر كرامة وعم فالباقي للعم
 دون العمة لانها في درجة واحدة متساوية في النسب وفضل العم على العمة في ذلك بان كان ذكر اقلها معنى قوله
 ما ابقيت لفراخ فلاولى رجل ذكر وليس الاخت مع اخيها بد اخلين في ذلك **والدليل** على ما ذكرنا من ذلك
 انهم اجمعوا في بنت وبنت ابن وابن ابن ان للابنة النصف وما بقي فبين ابن الابن وابنة الابن للذكر مثل حظ
 الانثيين ولم يجعلوا ما بقي بعد نصيب الابنة لابن الابن خاصة دون ابنة الابن ولم يكن معنى قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فما ابقيت لفراخ فلاولى رجل ذكر على ذلك انما هو على غير ما ثبت ان هذا خارج منه باتفاقهم
 وثبت ان العم والعمة داخلان في ذلك باتفاقهم اذ جعلوا ما بقي بعد نصيب الابنة للعم دون العمة ثم اختلفوا
 في الاخت مع الاخ فقال قوم هما كالعمة مع العم وقال آخرون هما كابن الابن وابنة الابن **فنظرنا** في ذلك
 لنعطف ما اختلفوا فيه منه على ما اجمعوا عليه فرأينا الاصل المتفق عليه ان ابن الابن وابنة الابن لو لم يكن غيرهما
 كان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فاذا كان معهما ابنة كان لهما النصف وكان ما بقي بعد ذلك النصف
 بين ابن الابن وابنة الابن على مثل ما يكون لهما من جميع المال لو لم يكن معهما ابنة وكان العم والعمة لو لم يكن معهما ابنة
 كان المال باتفاقهم للعم دون العمة فاذا كانت هناك ابنة كان لهما النصف وما بقي بعد ذلك فهو للعم دون
 العمة فكان ما بقي بعد نصيب الابنة للذي كان يكون لجميع المال لو لم يكن ابنة فلما كان ذلك كذلك وكان
 الاخ والاخت لو لم يكن معهما ابنة كان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فالنظر على ذلك ان يكون كذلك اذا كان
 معهما ابنة فوجب لهما نصف المال لحق فرض الله عز وجل لهما وان يكون ما بقي بعد ذلك النصف بين الاخ والاخت
 كما كان يكون لهما جميع المال لو لم يكن ابنة قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك **وقد** روي عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما قد دل على ما ذكرنا **حل ثنا** علي بن شاذان بن زيد بن هرون وعبيد الله بن موسى العسري
 حروحا ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن يوسف عن ابي قالوا اناسفياك عن ابي قيس عن هذيل بن شرحبيل قال
 اتى سليمان بن ربيعة وابو موسى الاشعري في ابنة وابنة ابن واخت فقالا للابنة النصف والاخت النصف فقالا

أبنت عبد الله فانه سبباً بعنا فاته فقال عبد الله لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ولكن سأقضي فيها بما اقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الابنة النصف ولاينة الابن السدس كمله للشلتين وما بقي فلا رخت
حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جبر قال ثنا شعبة عن ابي قيس عن هذيل مثله **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للاخوات من قبل الاب مع الابنة عصبة فيصرون مع البنات في حكم الذكور من الاخوة من قبل الاب فصار قول النبي صلى الله عليه وسلم فما ابقت الفرائض فلا اول رجل ذكر لانه عصبة ولا عصبة اقرب منه فاذا كان هناك عصبة هي اقرب من ذلك الرجل فالمال لها وعلى هذا المعنى ينبغي ان يحمل هذا الحديث حتى لا يخالف حديث ابن مسعود هذا ولا يضاده وسبيل الاقرار ان تحمل على الاتفاق ما وجد السبيل الى ذلك ولا تحمل على التناقض والتضاد ولو كان حديث ابن عباس على ما حمله عليه الخالف لكان واجباً على مذهبه ان يضاده حديث ابن مسعود لان حديث ابن مسعود هذا مستقيم الاستناد صحيح الحديث وحديث ابن عباس مضطرب الاستناد لانه قد قطعه من ليس يدينون من رفعه على ما ذكرنا في اول هذا الباب
واعلم انما احتجوا به من قول الله عز وجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقالوا انما ورث الله عز وجل المال الم يكن له ولد فأنكحته فله من تركته ان الله عز وجل قال ايضاً وهو فيها ان يترك لها ولداً **وقد** اجمعوا جميعاً على انها لو تركت بنتاً واذاً لا يملكها كان لابنة النصف وما بقي فلا رخت وان معنى قوله الله عز وجل ان لم يكن لها ولد انما هو على ولد ينجو من كل الميراث لا على الولد الذي لا ينجو من كل الميراث فالنظر على ذلك ايضاً ان يكون قوله عز وجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك هو على ولد ينجو من جميع الميراث لا على ولد لا ينجو من جميع الميراث **فما** احتجوا به من مذهب ابن عباس في ذلك فانه خالف فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء **فما** روى عنهم في ذلك ما حدث ثنا ابن ابي حاتم قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا ابن طهية عن عقيل انه سمع ابن شهاب يخبر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن زبدي بن ثابت ان عمر بن الخطاب قسم الميراث بين الزينة والاخت نصفين **حل** ثنا علي بن زبير قال ثنا عبدة بن سليمان قال انا ابن المبارك قال انا يحيى بن ايوب قال انا يزيد بن ابي حبيب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب قسم المال شطرين بين الابنة والاخت **حل** ثنا علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا اسرائيل عن جابر عن الشعبي عن علي وعبد الله في ابنة واخت لابنة النصف والاخت النصف وقال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يثل ذلك الا ابن عباس وابن الزبير **حل** ثنا علي بن شيبه قال انا يزيد بن هرون وابو نعيم قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله في ابنة واخت وجد قال من اربعة **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن اشعث بن ابي الشعاء قال سمعت الاسود بن يزيدي يقول قضيتنا معاذ باليمن في رجل ترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف واعطى الاخت النصف قال شعبة واخبرني الاعمش قال سمعت ابراهيم يحدث عن الاسود قال قضيتنا معاذ باليمن
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مثله **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفيان الثوري عن اشعث بن ابي الشعاء عن الاسود بن يزيدي قال قضيتنا في ابنة واخت فاعطى الابنة النصف واعطى للعصبة سائر المال فقلت ان معاذ قضيتنا باليمن فاعطى الابنة النصف واعطى الاخت النصف فقال عبد الله

ابن الزبير فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وكان قاضي المروفة **حل** عبد الله بن الزبير
 قد رجع عن قوله الذي وافق فيه ابن عباس إلى قول الآخرين **حل** ثنا صالح بن عبد الرحمن وروح بن الفرج
 قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الحوص عن اشعث بن أبي الشعثان عن الأسود بن زريق قال قدم معاذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابنة واخت فاعطى لابنة النصف والاخت النصف **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا
 سفيان الثوري عن معبد بن خالد عن مسروق عن عائشة في ابنتين وبنات ابن وبني ابن وفي اختين لاب وام واخت
 واخت لاب لها اشركت بين بنات الابن وبني الابن وبني الاخت والاخت من الاب فيما بقي قال وكان عبد الله لا يشارك
 بينهما **وقال** قوم في ابنة وعصبة ان لابنة جميع المال ولا شيء للعصبة فكيف بهم جهلا في تركهم قول كل الفقهاء
 إلى قول لم يعلم أنه قال بقبولهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من تابعهم مع ان ما ذهبوا اليه من ذلك
 فساد به نص القرآن لان الله عز وجل يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين **فبين** الله عز وجل
 لنا بذلك كيف حكم الاولاد في الموارث اذا كانوا ذكورا واناثا **ثم** قال الله عز وجل فان كن نساء فوق اثنتين فلهن
 ثلث ما ترك **فبين** لنا حكم الاولاد في الموارث اذا كانوا نساء **ثم** قال الله عز وجل وان كانت واحدة فلها النصف
 فبين لنا كم ميراث الابنة الواحدة **فلم** يبين لنا ميراث الاولاد على هذه الجهات علمنا بذلك ان حكم ميراث
 الواحدة لا يخرج من هذه الجهات لثالث واستحال ان يسمى الله عز وجل لابنة النصف والبنات الثلثين **فبين**
 اكثر من ذلك الالمعنى أخيه في كتابه وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بان في موارث ذوى
 ولو كانت الابنة تراث المال كله دون العصبة لما كان لذكر الله عز وجل النصف معنى ولا همل امرها كما
 همل الابن فلما بين لها ما ذكرنا كان توقيفا منه عز وجل ايانا على ما سمي لها من ذلك هو سهمها كما كان
 ما سمي للاخوات من قبل الاب والام بقوله وان كان رجل يورث كلالة او امرأة ولم يخ او اخت فكل واحد منهما
 السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهو شركاء في الثلث فكان ما بقي بعد الذي سمي لهن للعصبات وكذلك ما سمي
 للزوج والمرأة فيما بقي بعد الذي سمي لها للعصبة فكان ذلك الابنة ايضا ما بقي بعد الذي سمي لها للعصبة هذا دليل
 قاطع صحيح في هذه الآية **ثم** رجعت إلى قوله عز وجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فللميراثين لثا عز وجل
 ههنا من ذلك الولد فدلتنا ما تقدم من قوله في الآية التي وقفنا فيها على انصبا الاولاد ان ذلك الولد هو ما تقدم
 من الولد الذي سمي له الفرض في الآية الاخرى **ثم** قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا ايضا
حل ثنا يونس بن عبد الاحل ومحمد بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني داود بن قيس عن عبد الله بن
 محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ان امرأة سعد بن الربيع اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 ان سعدا قتل معك وترك ابنتيه وتركني واخاه فاخذ اخو ما له وانما يتزوج النساء بما لعن فداها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اعط امرأتها الثمن وابنتيه الثلثين **والك** ما بقي **حل** ثنا يونس قال ثنا علي بن
 معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقد وافق هذا ايضا ما ذكرنا به اذا كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله يقولون وبه نقول ايضا
باب موارث ذوى الارحام

حل ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل هلك وترك عمته وخالته فسأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على حجارة فوقفت ثم رفع يدي يسوق الى الرجل هلك وترك عمته وخالته فیسأل الرجل ویفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات ثم قال لا شيء لهما **حل ثنا** بحر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني حفص بن ميسرة وهشام بن سعد وعبد الرحمن بن ثريد عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الى جنازة من الانصار حتى اذا جاءها قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قالوا تركت عمته وخالته ثم قلت انما نقول قفوا اليكم فوقفوا اليكم فقال لهم رجل ترك عمته وخالته فلم ينزل عليه شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجدهما شيئا **حل ثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال نا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم ومحمد بن عبد الرحمن بن الحبحر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال قال لي رجل من اهل العالية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان رجلا هلك وترك عمه وخالته فانطلق فقتل ميراثه فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا رب رجل ترك عمه وخالته ثم قال يا رب رجل ترك عمه وخالته ثم سار هنيهة ثم قال يا رب رجل ترك عمه وخالته ثم قال لا اري ينزل على شيء لهما **قال ابو جعفر** فذهب قوم الى ان الرجل اذا مات وترك ذارحم ليس مصبة ولم يترك عصبه غيره انما يرث من ماله شيئا واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا يرث ذوالارحام اذا لم يكن عصبه بالرحم الذي بينه وبين الميت كما يورث بالرحم الذي يبدل فيكون للعمة الثلثا وللخالثة الثلث لانها تدل برحم الامر **وكان** من ائمة اهل البيت في ذلك ان هذا الحديث الذي يحتج به عليهم خالفوه حديث منقطع ومن مذهب هذا المخالف لاهل البيت لا يحتج بمنقطع فكيف يحتج عليهم بما لو احتجوا به عليهم ليسوعونهم اياه **ثبوته** هذا الحديث لم يكن فيه ايضا عندنا حجة في دفع موارث ذوي الارحام لانه قد يحتج الاشياء بما لا يفرض لهما مسمى كما لا يفرض من النسب الا لا يرث كالبنات والاخوات والجدات فلم ينزل عليه شيء فقتل لا شيء لهما على هذا المعنى **ومحتمل** ايضا الاشياء لهما الميراث لهما اصلا لانهم يكن نزل عليه حينئذ ولو الارحام بعضهم ولي ببعض في كتاب الله فلما نزلت عليه جعل لهما الميراث **فان** قد روي عنه في مثل هذا ايضا ما حدثنا هذا قال ثنا وسعت بن بهلول قال ثنا عبد الله بن سليمان عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال وفي ثابت بن الداحل وكان اتيك وهو الذي ليس له اصل يعرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن بدي هل تعرفون له فيكم نسبيا قال لا يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا لباية بن عبد المطلب بن اخيه فاعطاه ميراثه **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث ابا لباية من ثلث برحمه الذي بينه وبينه وثبت بذلك موارث ذوي الارحام ودل سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى في حكاية عطاء بن يسار عن العمة والخاله هل لهما ميراث ام لا لانه لم يكن نزل عليه شيء فيما تقدم في ذلك **فثبت** بما ذكرنا تاخر حديث واسع هذا عن حديث عطاء بن يسار فكان ناسخا له **فان** قلنا ان حديث واسع هذا قطع قيل لكم وحديث عطاء بن يسار منقطع ايضا فمن جعلكم اولي بثبوت المنقطع فيما يوافقكم من مخالفكم بما يوافقكم **وقد** روي مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار متصلة الاسانيد منها ما حدثنا

على بن شيبه قال ثنا اسحق بن ابراهيم الخطي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان سرور بن شاذان قال ثنا ابو اسحق
ابن عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم عن عباد
ابن حنيفة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن رجل من رجاله عن رجل من رجاله عن رجل من رجاله عن رجل من رجاله
ابو عبيد بن الجراح الى عمر بن الخطاب فكتب عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله مولى من لا
الحال وارث من لا وارث له **حل** ثنا ابو امية قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن مسلم عن طاووس عن
عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحال وارث من لا وارث له **حل** ثنا ابراهيم بن مزروعى قال ثنا
ابو عاصم فذكر اسنادا مثله ولم يرفعه **حل** ثنا ابو يحيى بن احمد بن زكريا بن الحارث بن ابي ميسرة عن الملك
قال ثنا ابي قال ثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج فذكر اسنادا مثله قال ابو يحيى واداه قد رفته **حل** ثنا
فهد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال قال يزيد العجلي اخبرني عن راشد بن سعد عن ابي عامر الهوزني عن
المقدام بن معد يكرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك كالا فعلى قال شعبة ربما قال قال ومن
ترك ما لا فلورثته وانا وارث من لا وارث له لعقل عنه وارثه والحال وارث من لا وارث له يسقط عنه ويرثه
حل ثنا ابن ابي ميسرة قال ثنا بدل بن الحبر قال ثنا شعبة ثم ذكر اسنادا مثله **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا
سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن يونس بن ابي عمير فذكر اسنادا مثله الا انه قال ارث ماله واغلك عانه والحال وارث من
لا وارث له ويفك عانه **حل** ثنا ابن ابي ميسرة قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد فذكر اسنادا مثله **حل** ثنا
بيس المصنف قال ثنا اسد قال ثنا معاوية بن صالح قال ثنا راشد بن سعد انه سمع المقدم بن معد يكرب يقول
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله ورسوله مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عنكم والحال
وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عنكم **فهذا** الا ان متصلة قد توارثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما وافق ما روى الواسع بن حبان ويخالف ما روى عطية بن يسار **وقد** شد ذلك كله وبينه قول الله عن
وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله **فقال** الخالف لنا لادليل لكم في هذه الآية
علما ذهبت اليه من هذا لان الناس كانوا يتوارثون بالتبني كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن
حارثة فكان من فعل هذا ورث المتبني ماله دون ساثر ارحامه وكان الناس يتعاقدون في الجاهلية على ان
الرجل يرث الرجل فانزل الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله دفعا لذلك وردا
للسواير الى ذوى الارحام وقال ادعهم لآبائهم هو اقسط عند الله **وذكر** وفي ذلك ما حدثنا علي بن
زيد قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا ابن عون عن عيسى بن الحارث قال كان لافخ شريح
ابن الحارث جارية فولدت جارية فشئت فزوجها فولدت غلاما وماتت لجدته فاختم شريح والغلام الى
شريح قال فجعل شريح يقول ليس له ميراث في كتاب الله تعالى انما هو ابن بنت وقضى للغلام بالميراث قال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله تعالى قال فركب ميسرة بن زيد الى عبد الله بن الزبير فحدثه
بالذي قضى به شريح قال فكتب ابن الزبير الى شريح ان ميسرة حدثني انك قضيت كذا وكذا وقلت عند
ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله تعالى فانما كانت تلك الايات في العصبية في الجاهلية

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

ابن عبيدة

وكان الرجل في الجاهلية يعاقب الرجل فيقول ترضى وارتك فلما نزلت هذه الآية ترك ذلك فقل فقدم الكتاب الى
 شريح فقرأه وقال انما اعتقوا حيتان بطنها وابي ان يرجع عن قضائه **وكان** من الحجج للاخوين على اهل هذه
 المقالة ان عبد الله بن الزبير قد اخبر في حديثه هذا انه كانوا يتوارثون بالتعاقد دون الانساب فانزل الله عز وجل
 وما ذاك الا واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان في هذه الآية دفع الميراث بالمعاقدة وابطاها
 لذي الارحام ونحوه وليس لنا في هذه الآية ان ذوى الارحام هم العصبة او غيرهم فقد يحتل ان يكونوا هم العصبة
 ويحتل ان يكون كل ذي رحم على ما جاء في تفصيل الموارث في غير هذا الحديث **فلما** كان ما ذكرنا ذلك ثابت
 ان لا حجة لاحد الفريقين في هذا الحديث وانما هذا الحديث حجة على من ذهب الى ميراث المتعاقدين
 بعضهم من بعض لا غير ذلك **فصل** معنى حديث ابن الزبير **وقد** ذهب اهل بدر الى موارث ذوى الارحام
فما روى عنهم في ذلك ما ذكرناه فيما تقدم من كتابنا هذا عن عمر في كتابه الى ابي عبيدة بن الجراح فلم يذكر
 ابي عبيدة ذلك عليه فدل ان مذهبه فيه كان كمن ذهب **وقد** حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون
 قال اناد اود بن ابي هند عن الشعبي قال اتى زياد في رجل مات وترك عمته وخالته فقال هل تدرون كيف
 قضى عمر فيها قالوا لا قال والله اني لاعلم الناس بشيء عمر فيها جعل للعممة بمثل الاخ والخال بمثل الاخت فاعطى
 للعممة الثلثين والخال الثلث **حل** ثنا علي قال ثنا يزيد قال ان يزيد بن ابراهيم والمبارك بن فضال عن الحسن عن عمر
 ان جعل للعممة الثلثين والخال الثلث **حل** ثنا علي قال ثنا يزيد قال اناسفان عن منصور عن ابراهيم عن مسروق
 قال اتى عبد الله في اخوة لام وام فاعطى الاخوة من الام الثلث واعطى الام سائر المال وقال الام عصبة من لا عصبة له
 وكان لا يرث على الاخوة لام مع الام ولا على ابنة ابن مع ابنة الصلب ولا على اخوات لا بيع لخت لاب وام ولا على امرأة ولا
 على جدة ولا على زوج **حل** ثنا علي قال ثنا يزيد قال انانيس بن الربيع عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق
 عن عبد الله قال انما خالت والدة **حل** ثنا علي قال ثنا يزيد قال ثنكيب بن ابي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر بن
 يزيد ان عمر قضى للعممة الثلثين والخال الثلث **حل** ثنا علي قال ثنا يزيد قال ثنكيب الطويل عن بكر عن
 عبد الله عن عمر مثله **حل** ثنا علي قال ثنا يزيد قال اناسفان الثوري عن منصور عن فضيل عن ابراهيم قال كان
 عمر وعبد الله يورثان الارحام دون الولاء قلت ان كان علي يفعل ذلك قال كان علي اشد هم في ذلك **حل** ثنا
 علي قال ثنا يزيد قال ثنكيب قال ثنكيب عن ابي حبان الجعفي عن سويد بن غفلة ان رجلا مات وترك ابنة وامرأة ومولاة قال
 سويد اني جالس عند علي اخذ جأته مثل هذه القصة فاعطى ابنته النصف وامرأته الثلثين ثمن ثور دما بقي على ابنته
 ولم يعط المولى شيئا **حل** ثنا علي بن زيد قال ثنكيب بن سليمان قال نا ابن المباركة قال اناسفان عن حبان الجعفي قال كان عمر وسويد بن غفلة قد
 مثل **حل** ثنا علي قال ثنكيب قال نا ابن المباركة قال نا شريك عن جابر عن ابي جعفر قال كان علي يرحم بقية الموارث على ذوى السهام
 من ذوى الارحام **حل** ثنا علي قال ثنكيب قال نا ابن المباركة قال نا سفيان عن مطر عن الشعبي قال اتى زياد في عم لام وخال فقال
 الاخبركم بقضاء عمر فيها اعطى العم اللام الثلثين واعطى الخال الثلث **حل** ثنا علي بن زيد قال ثنكيب قال نا ابن المباركة قال نا
 شعبة عن سليمان قال قال عبد الله بن مسعود للعممة الثلثان والخال الثلث قلت اسمعته من ابراهيم قال هو اول سمعته
حل ثنا علي قال ثنكيب قال ثنكيب عن المباركة عن شعبة عن المغيرة عن ابراهيم عن عبد الله مثله **فصل** في ميراث

قد وروى ذوى الارحام بأرحامهم وان لم يكونوا عصبة فان كان الى التقليد فقليل هو لاولي وان كان الى ما
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذكرنا ما روى عنه في هذا الباب وان كان الى النظر فاقدرنا العصبة
 يرثون اذا كانوا ذكورا ورأينا بعضهم اذا كان من القرب ما ليس لبعض كان بذل القرب اولي بالميراث ممن
 هو ابعد منه وكان المسلمون اذا الم يكن لليت عصبة يرثونه جميعا فاذا كان بعضهم اقرب اليه من بعض فالنظر على ما
 ذكرنا ان يكون من قرب منه اولي بالميراث ممن هو ابعد منه من المتوفى من المسلمين فثبت بالنظر ايضا ما ذكرنا وهو
 قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله **وقل** ذكرنا في هذه الآثار التي رويتها عن اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اختلافنا بينهم في بعضها وبعد اجتماعهم على الوارثة بالارحام التي لا تقصبا ههنا فمن اختلفوا فيه
 من ذلك في ميراث ذوى الارحام دون الموالى وقد ذكرنا ذلك عن عمرو بن عبد الله **وقل** روى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حل** ثنا علي بن زيد قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا ابا بن ثعلب عن
 الحكم بن عبد الله بن شداد بن الورد ان ابنة حمزة اعتقت مولى لها فمات المولى وتركها وترك ابنته فاعطاها النبي صلى الله
 عليه وسلم النصف واعطى بنت حمزة النصف **حل** ثنا علي قال ثنا عبدة قال ثنا ابن المبارك قال انا شعبة عن الحكم
 قال سمعت عبد الله بن شداد يقول هو اخي ثم ذكر مثله **حل** ثنا علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا
 سفيان عن سلمة بن كهيل قال انتهيت الى عبد الله بن شداد وهو يحدث القوم وهو يقول هو اخي فسألتهم فقالوا كان
 مولى لابنة حمزة ثم ذكر مثله **حل** ثنا علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن منصور بن حبان الاسدي
 عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا جابر
 ابن حازم عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب واد فزارة قال ثنا عبد الله بن شداد فذكر مثله ثم قال هل تدرون ما بيني
 وبينها هي اخي من امي كانت أمنا اسماء بنت خنيس الخنسية **فهذا** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وروى بنت حمزة
 من مولاها ما بقى بعد نصيب بنته بحق فرض الله عز وجل لها ولم يرد ما بقى على ابنته فدللت هذه الآثار ان مولى
 العتاقة اولي بالميراث من الرحم الذي ليس بعصبة **وقل** روى مثل هذا ايضا عن علي **حل** ثنا علي بن زيد قال
 ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال اخبرنا فطر عن الحكم بن عتيبة قال قضى على في ناس منافي من ترك ابنته ومولاته
 فاعطى ابنته النصف والمولات النصف **حل** ثنا علي قال ثنا عبدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن سلمة
 ابن كهيل قال رأيت المرأة التي ورثها علي من ابوها النصف وورث مولاها النصف **وهذا** هو النظر ايضا عندنا
 لاننا رأينا المولى اذا الم يكن معه بنت ورث بالتصيب كما تراث العصبة من ذوى الارحام فالنظر على ذلك ان يكون
 كذلك هو اذا كانت معه ابنة يرث معها كما تراث العصبة من ذوى الارحام **فهذا** هو النظر في هذا وهو قول
 ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله **واما** ما ذكرناه ايضا عن عبد الله من انه كان لا يرد على اخوة الام مع
 ام شيئا ولا على ابنة ابن مع ابنة الصلب ولا على اخوات لاب مع اخوات لاب وامر شيئا فقد ذكرنا عن علي رضي الله عنه
 خلاف ذلك وان كان يرد بقية الموارث على ذوى السوا من ذوى الارحام فان النظر عندنا في ذلك ما ذهب اليه
 على لانهم جميعا ذوى ارحام **وقل** رأينا في فرائضهم التي فرضها الله عز وجل لم يردوا جميعا اياهم ارحام مختلفة
 ولم يكن بعضهم بقرب رحمه اولي بالميراث من غيرهم ممن بعد رحمه فالنظر على ذلك ان يكونوا جميعا فيما يرد عليهم من

في

في

وهو

فصول الموارث كذا لا يقدم من قريب رجه على من كان ابعد رجما من الميت منه وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف
 وهذا رجهما **وقل** روى عن ابراهيم فيما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعطاء بنت حمزة النصف
 وبنت مولاها النصف ان ذلك انما كان طعمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة حمزة خد شأبدا لك فهذا
 قال شأب بن نعيم قال ثنا حسن بن صالح عن منصور بن ابراهيم **وهذا** عندنا كلام فاسد لان ابنة مولى ابنة
 حمزة ان كان وجب لها جميع ميراث ابيها بجهامة فيمك ان يطعمه النبي صلى الله عليه وسلم بنت حمزة وان كان
 ذلك ليوجب لها كده وانما وجب لها نصف فما بقي بعد ذلك لنصف راجع الى من اعتقوه هي ابنة حمزة فاستحل
 ما ذكر ابراهيم في ذلك وثبت ان ما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنت حمزة كان بالميراث لا بغيرة
فان قال قائل فقد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ان في ثور يث من ليس بعصبة ولا رجم
فان كر ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار قال سمعت
 عوسجة مولى ابن عباس يحدث عن ابن عباس ان رجلا مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك قرية
 الا عبد اهو اعتقه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه **قال** فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث
 المولى الاسفل من المولى الاعلى وانتم لا تقولون بهذا **اقيل** لانه ليس في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال المولى الاسفل يرث المولى الاعلى وانما فيه انه دفع ميراثه وهو تركته اليه وليس كما روى عنه في الحال انه
 قال هو وارث من لا وارث له **فقل** يحتمل وجوها منها ان يكون دفعه اليه لانه ورثه اياه بما لليت عليه
 من الولاء **ويحتمل** ان يكون مولاة دارحم ليدفع اليه ماله بالرحم ورثه له بالولاء **الا** تراى يقول في الحديث
 ولم يترك قرابة الا عبد اهو اعتقه فاخبرنا العبد كان قرابة له فورثه بالقرابة **ويحتمل** ان يكون دفع اليه
 ميراثه لان الميت كان امير ذلك فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له حيث امر بوضعه فيه كما **قل** روى
 عن عبد الله بن مسعود فانه حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن الشعبي عن عمرو
 بن شرحبيل قال قال عبد الله بن مسعود انه ليس من حمى من العرب اخرى ان يموت الرجل منهم ولا يعرف له وارث
 تتكم معشرهم ان فاذا كان كذلك فليضع ماله حيث احب قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم فقَالَ
 حدثني همام بن الحارث عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
 زباد قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابى عمرو والشيباني عن ابن مسعود مثله **حدثنا** عبد الرحمن قال
 ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله مثله **حدثنا** سليمان قال ثنا عبد الرحمن
 قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا عمرو والشيباني يحدث عن ابن مسعود قال السائمة يضع ماله حيث
 يحب **حدثنا** ثابان بن مزروق قال ثنا بشر وابو الوليد قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عمرو بن شرحبيل عن
 سدا الله مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابى عمرو والشيباني
 بن عبد الله مثله **ويحتمل** ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اطعمه المولى الاسفل لفقره كما لا مأم ان يفعل
 لك فيما في يده من الاموال التي لا ريب لها **وقل** سمعت ابن ابي عمير ان يذكر ان هذا التاويل الاخر قد روى
 بن يحيى بن آدم **فلما** احتل هذا الحديث ما ذكرنا لم يكن لاحد ان يحمله على تاويل منها ان يبدل ليل يدك عليه

من كتاب الله او من سنة رسوله او من اجماع **وقد** روى في نحو من هذا ما حدثنا يونس ومحمد بن خزيمة قالوا ثنا عمرو بن خالد قال ثنا شريك عن ابي بكر بن احمد عن ابن جبرية عن ابيه قال قال في رجل من خزاعة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرأ منه فقال اطلبوا له وارثا او خا قرابة هكذا قال يونس وقال ابن خزيمة او خا قرابة فطلبوا فلم يجدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفعوا اليه خزاعة **فقد** عندنا والله اعلم على ما قال يحيى بن آدم الذي قبل هذا **وقد** حدثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن مجاهد عن عروة عن عائشة ان مولد للنبي صلى الله عليه وسلم وقع من نخلة فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر واهل له وارث قالوا لا قال اعطوا ما له بعض القرابة **فقد** يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وارثا بذلك قرابته هؤلاء قرابة الميت فاراد ان يجعله صلة منه لوجه الله اعلم

خاتمة المطالع

بسم الله الرحمن الرحيم بعد ان جعل الله على ما هذا نال الى سبله والصلوات على سيد رسله وآله واصحابه بكلمة دينه ونيله يقول السيد العامي حاتم القليبي ممنوا الشيخين مبلو الخ مفلو لا ثم في السر العلن المدعو **محمد حسن بن محمد** وهو من نسل السنيلى مسكن الكنفاني محمدا الفخري مذهبنا اذ صلبه عنهما الحزن وتفضل عليهما في كل من تمهيدا للطلاب الحق الصريح من كناه الحديث الصحيح ثم وصبا كما وابتدأوا واما فقد تطلعت على جماعة من علماء الائمة ائمتنا ائمتنا ائمتنا الى المستفاد الحديث وتميز الغيب من القول من الخبيث وتفحص عن حواضر المتون والاسانيد وتيسر الى السانيد ويوفق بين السنن المتداخلة الطوارق فيهم بين المرفوعات والوقوفات بالجملة القواهر فيستوجب لهم في الخبر ويحيط بوجوه الاثر ويبلغهم الجهد في اقتباس القول الصحيح من بين اجتهادات الائمة الاخبار ويخلص منه الاخبار الى الآثار ويستدير منه مبالى السلطنة السنية وما هذا من حساب كنفاني الحديث مما يعود به مطاعن الفقه هباء منثورا متادبا ببدل الخفية لها عنهما وظننتهم ظن السوء وكنت قويا بورا وم ذلك يكون مستندا الى مستند من قد ماك موايد الاجتهاد ومعتقد مشاير اليه ومجانب النقاد فقد قضى الاستغناء الصحيح بخصر ذلك في **شرح معاني الآثار** لآدم الشافعي الكبير ورأس الحديث في الامور الحكماء من زوايا السنن النماوى وعماد مبادئها كحاوى الامام الحافظ الحجة الثبت الثقة **ابن جعفر الطحاوى** في السام والمساوى لله على انزهه عن المشايخ والمساوى وهذا الكتاب قبلما يوجد نظيره فادكم الله كتاب الحديث كذا الكتاب في الاخبار والكشف للحديث جرى فيه بحر الآثار فتميز اجتهاد والتفقه بالانظار اجزائها فيمكن ان يتاخران مرجع البحرين يلقيان بينهما رزخ لا يبغيان ولغيا انظار نظره في نقل الحديث والخبر ونظرة في طرف الاجتهاد بعين واحد على معاني جملة نقشية الفكر ونظرة في عجيب من طرق وجوه كثيرة ونظرة في وجوه لطيفة دقيقة للجمع بين الاخبار الشهيرة ونظرة في استخراج القول الصحيح من الاقوال بالاجتهاد ونظرة في صحة الحديث وحسنه وضعفه في المتن والاسناد ونظرة في خلاصته من الآثار وحكم من الراى والاضك ان يخرج احدهما على الآخر بالتوفيق او طرح حكم الراى عند تعذر التوفيق ثم توسعة نظره في السير الانساب والايام والمشاهد والوصل والقطر في السند وامثالها ابن واظمس وذيل عن القلة فيها انظمت واظهرت لقد فجر من يتابعه التفقه تلك لتفكهما جلبا لاثم الادهور في استخراج الحديث حباوى في تحقيق الامور له نقارى منشطة اطرب من الاغريد واطيب من حلب العناقيد في الحسن في لفظه وعظه الشعبي في علمه وحفظه يتحقق الامر بعد ما يستخرج دقاتهم ويستشكك كنانهم لو راى مخالف بقلبه الصافي ونظرة الانصاف في طرق اطراف الحديث واراد ان يرام المسمى وهو في معرفة المتون وتمايز الرجال رحيل لمباغ خصيب الرباع ومن لم يعرف بعد هذا الكتاب في سند القلة معرفته الرجال والاخبار في الابواب فهو افهم من حجة في حلقته واحسن من بقة في حقة والاكم من مادر واشام من قاشر واصح من عين الحرباء والعز الجرباء ووقعت عليه الداهية الداهية قد اخطأت است الحفرة ولم يصب سهم الشفرة وهو غرق في الملامة والكذب من ابى ثامة فقول بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغ فاذا هو لاهق واكثر الليل مما تصفون وتنادى على هو لاخذ واما آتيناكم بيقين واذكر اماميه بعدكم يتقون فان الطحاوى نور المسائل وانبط جفرا واعشوشب قفرا ومن اراد حلا في اجاب من صاف واخيش من طاهر من يكن قال بالحق حقا وما قد لا يلبس الصل فيفضل في تعذر لا يفضو ويقول ان نفع لا يقيى الى وهذا الزاعم محجج عليه امة الكتاب في صفاته واكثر مواضع مقاماته كصفحة ٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٣ من المجلد الثاني وغيرها كما سبقها ونحها ولول تورط احد

في معادله الامم في رجالهم واثبتهم رجالا ضعيفهم اصل النقد شرهوا من وجهين **الاول** ان اصل الصحاح صحيحا الشيعين ولا يخلو
 من غوائل الجرح والشين فلو قيل ان ذلك في المتأخرات والشواهد لا في الاصول فالحجج الا ان مشتركة الجرح في كلتا النصوص والخطا
 في بيانها في الشواهد جبر الكسار وتعمية المقصود ثانيا كذا في مضمونهم توحيدها فيهم في الاصول قاضي المقرين المقرين بن سليمان وامثالهم
والثاني ان الخطا لا ينفك عن جرحهم في المتن والنقد في الحديث عن خصائص الرجال ودساتيرهم فخصائص الرجال ونقداتهم فيهم في المتن
 الخ والمقدمة لا ترى لها فظان جرحهم في قولهم في النقد وتصحيحهم من نقد الامم في الجرح والنقد وتطاول كلامهم من شرح الآثار ولعل وجه المبرر
 على هذين بشاهداتهم وعيانتهم ليس استأثرت في نقد الاقوالهم في الرجال واقتضيت حاليتها بالاستقلال بل تجد وحدها والنص لا يجعلهم في محنت
 وجانب ونفسه معزبه في جانب محنتهم في هذا الجرح فيها وحدها ومعرفة ورأيت ورواية وقد امكن المذاهيل لحفظ الحجة عمدة الثقات
 قدوة الاشياء فيهم تاجر النابغة المديفة **لعمري ان** ثابت الكوفي ابو حنيفة في وقعه فيهم جرحه جهلا وحسد اعلم من الجرح في وقعه فيهم
 بعد عتوه في هذا الجرح من الطائفة الثالثة التي اهلكتها في الجرح فقد اشدت بفضله (الاصول) واعترف بتسفيه اوليا ثم اتمى الجرح لاجل انه لا يرى صاحب
 دراساته اللبيب من رؤس النبيل وتطاولتهم للكل مع انه اسلم على يد البخاري في معرفة الطيب من الخبيث وامن بفضله الجرح وجعله قبلة
 نفسه وشيعته في الحديث كيف تعقبه في جرحه ووقعته في ابي حنيفة بان كان مرجسا سكتوا عن رأيه وحديثه الى ان قال بعد بيان الفرق بين
 المعنيين للاجتماع كيف يتبين ذلك في الاصل الحديث من اصل الظواهر الذين خافوا طعم الظاهر في الاحاديث وهو وادقيق القياس في عاريس والفنون التقليدية
 قال ولكن العدل في تحقيق المعاني العقلية هو طرح الظواهر لا سيما اذا كانت مخالفة لما في الوقوع على من سلك الى ان قال وان لا تخجل ان اعز وهذا القول
 مع بطلانه وخلافه الكتاب السنة والجماع بل ومع ضرره وانه يضل من ضرر ريات الدين ومحق قائله كحق السوفسطائية التي مثل ابي حنيفة
 جبل من جبال الله الشواهد في منزلة علق النقل والنقل من مثل الامام البخاري لكن الافراد قد سبقت ليس لها من النفاذ من راد فوضنا بفضله
 الله وقدرة الحق الحق ان يتبعه فانكر في هذا اية مرتبة تخرج من الافراط في ابعاد الجرح من اصل عن مظان الفهم العقل فيظهر مريته الظاهر في الشمس في رابعة
 النهار والبر شينه الباهر حرك دنيانه على شفا جوفها كمثل شجرة خبيثة اجثت من فوق الارض كلها من قرار الذي يندى من على اعترافه بكان بنفسه
 واهم يحق الحق وبطل البطل ويأبى الا ان يكون في منطق الخائف بما يخالفه فيكون لا يقول من حيث لا يدري فقد قال صاحب الدراسات ولما قولهم سكتوا عن
 وحديثه فانت قد سمعت من كبار السلف مثل ابن المبارك وهيثم وكيع وغيرهم من الاخذين من حديثه وحديثه من مشين من العلماء الاخذين
 واما اخذ الامم عن فقد ملا الا فاق على ما لا يحتاج الى نقل من غير في عدة اقايلهم هذا غير ما ذهبوا اليه في ما عدا الساكيتين عن رأيهم
 بالنسبة الاخذين ان هم الا كقطرة في يمامة هذا مقام الامكان بعد الظاهر لزيادة المترقية في ذلك الايمان في مبيت في تكذيب القول الجاحم وبيان انه
 تكذيب للبيان والشهوق واجتماع عظيم على نفي المشهود للموجود في ههنا وجها آخران مما جلت فيه مسرح العين حتى يلحق الجاحم بالقادحين ويصير ثابدا
 عين ويحين صكة عمو ونجح هجير يذلل غيلان عن مي وهما من الوعاء في ترجمة البخاري في تأنيده في حنيفة اسد ههنا انه جعله من موالى في تيم الله
 خيد الامم اسمعيل بن حماد يحلف جهدا في عيانه على ان لا تخن احاز من ابناء فارس ما وقع علينا رقيق قطو ثانيا ما ان البدر عتو غير جار حنيفة صدق الحجة
 والد يانت والتقوى بل ليست سببا للزول الحديث عن الصحة الى الحسن اصل فضلا عن الضعف فضلا عن ترك حديث صاحبها والسكون علة مطلقا
 وجعل متروكا متحضا اليه صحيح الاصل بعد القرآن من بين دفتيه متلا من رواية تصدى برتابت وهو من غلاة الروافض في الملة لا قطر وغير وفيه
 عمران بن حطان احد رؤس الخوارج الخبيثة والوصي اهل البدر بلغ الامم سلفا من المتفق عليه فلم تسقى الى من مال عن ربحك واضرك فاكوت بياضك وكونك
 ابن بوحك وشقيق روحك فاين ذهب الجاحم جاء لا ساجلا للمروها كما جرى السيل المنهم وفرو متشحا بجراب ومضطعا أهبة تجو اية انكشفت عورة
 التغليب لا ترى في امته رجلا كسلب ببيعة يحسب الظمان ما بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ان لم يدر ما كان من انفسه فلو لم يدر ما كان من انفسه فلو لم يدر ما كان من انفسه
 في سورة الادب غرق في المندم ولا يبسطوا السنهم بالسوء والفحشاء وليكن ذوايا آمنوا وليؤمنوا كما كان بوا من قبل يدان نشر الصبر لا يات وجلا الارض
 وشوهد ما سؤلهم وهم وحقن كيف تجرم وتجريم وذهب حد من حد او يجرى وخره صدى ويا يجرى بكتا بطحاوى هذا الجاحم من تفاريق العصا وكل
 الصيد في جوف الفل وطره في ابوابه لا يهد كذا في اخبار القول للضعف والا واخبار مختار واخبار بعض السانيد في خبر ان كان فيها ضعف من وجه
 لكن احتج به لا ياب الا قول يكون بعد جملة اسانيدها واكثرها فالضعف في قول بل المتأخرات ويخبر ويشد بعد الطرق في ان سألها لان يقوم
 الحجة والاسكات ولعل له يكثر القول في الرجال ما لقليل جدا ولا لانه يمكن الاخذ من مظانها وما واه كتبت الرجال واما لان من باي لا جرحا في
 التقوى وصاحبها وكل وجهه هو موليا ولا يجب على المجتهد ان يقدرا الاخر والاخر الرواة مختلف فيهم من تكلم في الجرح على ضعف قليل ما هو واما لانه

4680
SIA

